

زاد الرفاق

لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوزي

المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

تأليف
الشيخ محمد بن أحمد

مراجعة وتقديم
فهم الإسلام والفتوى والسير والفتاوى

الجزء الأول



مركز نشر التراث والثقافة

خامسة منبج وعطاه مسنن

الناشئ

الناشئ

زَادَ الْوَفَاقُ

نَاكُ السَّرَاقِ

لأبي لمظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردي
المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

الناشر
تحقيق
دكتور محمد الرضا

مراجعة وتقديم
قسم الدراسات والنشر والبيوردي
للمجلد الأول



پژوهشگاه ملی اسناد و کتابخانه ملی
خانه مشورت و مطالعه

الناشرون



مركز المجيد للثقافة والتراث
خبر - صنعاء - صنعاء

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

ص.ب. 55158 - دبي - الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 00971 4 2624999 / 00971 4 2625999 فاكس: 00971 4 2698950

www.almajidcenter.org - E-mail: Info@almajidcenter.org

الأبيوردي، أبو المظفر محمد بن أحمد، -١١١٣ / ٥٠٧.
زاد الرفاق / لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردي ؛ تحقيق عمر
الأسعد ؛ مراجعة وتقديم قسم الدراسات و النشر والشؤون الخارجية - دبي مركز
جمعة الماجد للثقافة والتراث، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢ ج. (ج، ١١٨٢ ص.) صور طبق الأصل ؛ ٢٤ سم.

ببليوجرافيا: ج. ٢، ص. ١١٥٢-١١٧٥

يتضمن فهرس.

رسمك ٩٧٨٩٩٤٨١٦٣٦٨٨

١ - الشعر العربي - الأدب العربي - الأمثال - شعر الحكمة - العصر العباسي

الثاني - الأبيوردي، أبو المظفر محمد بن أحمد، -١١١٣ / ٥٠٧.

أ- العنوان. ب- الأسعد، عمر، ١٩٣٨ - / ١٣٥٧، محقق

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو نقله في أي شكل أو واسطة، سواء أكانت
إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك التصوير بالنسخ "فوتوكوبي" أو التسجيل، أو التخزين أو
الاسترجاع، دون إذن خطي من الناشر

No parts of this publication may be reproduced, stored in a
retrieval system, or transmitted, in any form or by any means,
electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise,
without the prior permission of the publishers.

تقديم

الحمد لله خالق الإنسان، ومعلمه البيان، والمهدي له إلى سبيل الحق والإيمان، والصلاة والسلام على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وفصاحة اللسان، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان، حتى يرث الأرض ومن عليها الديان.

لقد زخرت المكتبة التراثية الإسلامية بأمانات الكتب الموسوعية في الأدب العربي وألوانه وما يلحق به من الأحداث التاريخية والمعلومات العامة وغيرها، وغالباً ما تضم هذه الموسوعات بين دفتيها نصوصاً شعرية، وأمثالاً عربية، وتراكيب لغوية تتخللها نواذر وطرائف أدبية وقضايا نحوية وبلاغية وأحداث تاريخية وسير أعلام ومعلومات عامة، ومن أمثال هذه الموسوعات كتاب "صبح الأعشى في صناعة الإنشا للقلقشندي، وكتاب العقد الفريد لابن عبد ربه، وكتاب خزانة الأدب للبغدادلي، والبيان والتبيين للجاحظ"، وغيرها كثير...

وفي هذا المجال يندرج كتابنا هذا الموسوم بـ "زاد الرفاق" للأيوردي الذي يشبه في نسجه كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ من حيث هو نصوص شعرية، وأمثال عربية، وتراكيب لغوية، تتخللها نواذر أدبية، وقضايا نحوية، وأحداث تاريخية، ومعلومات عامة.

ويتضمن الكتاب ثلاثة عااور رئيسة كما أشار إلى ذلك المحقق في دراسته للمخطوط، ألا

وهي:

١ - الشعر: يضم هذا القسم كماً كبيراً من الأشعار بأوزان متنوعة وألوان شعرية متعددة لشعراء معروفين وغير معروفين، من العصر الجاهلي والإسلامي والأموي.

٢ - اللغة: حيث ضم هذا القسم جهرةً من التراكيب اللغوية والأقوال العربية والأمثال السائرة، جليلة المعاني جزلة التراكيب، وبخصوص هذا القسم يقول محقق الكتاب: (وقد

اختلطت الأقوال والأمثال في الكتاب وصار التفريق بينها أمراً عسيراً، إلا ما كان يميّزه المؤلف بقوله: "ومن أمثالهم، ومن كلامهم"

٣- المعارف العامة: يقول مؤلف الكتاب حول هذه المعارف: (فمندي مسائل أنت بمطاورها خبير، وبإيضاح ما استبهم من عوبصها جدير. وما أنا أذكرها مستفيداً، وأكررهما مبدئاً ومعيداً، وهي مما خطر بالبال، من غير استعداد للمقال).

وبهذا غدا كتاب زاد الرفاق موسوعة شاملة للعلوم الأدبية واللغوية والمعارف الإنسانية، فمؤلفه قد أخذ من كل علم بطرف.

وإصدار هذا الكتاب عن مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث له قصة طريفة يجدر بنا أن نذكر بها في هذا المقام، في سنة ٢٠٠٣ عندما قرر محقق الكتاب الدكتور عمر الأسعد مغادرة دولة الإمارات والعودة إلى المملكة الأردنية كان لزاماً عليه أن يجد لمكتبته مكاناً لائقاً بها حيث يستفيد منها الباحثون والدارسون، فقام مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث باقتناء المكتبة ونقلها إلى المركز، وعند فرز المكتبة وترتيبها، تم العثور على مجموعة كبيرة من الأوراق مكتوبة بالقلم الأزرق تبين بعد فحصها أنها نسخٌ لنص مخطوط زاد الرفاق، كما وجدنا صورة نفس المخطوط ضمن تلك الأوراق، فقمنا على الفور بإطلاع معالي جمعة الماجد على القصة بكامل تفاصيلها فوجه معاليه بالاتصال بالدكتور عمر الأسعد والاستفسار منه عن استعداده لاستكمال هذا العمل (تحقيق الكتاب) وتولي المركز طباعته، فوافق على ذلك وانطلقت رحلة إخراج الكتاب من تلك اللحظة وكان عملاً مجهداً وطويلاً لكنه والحمد لله كُلِّلَ هذا العمل في النهاية بإخراج الكتاب إلى النور، وتم بذلك إحياء كنز من كنوز المعرفة العربية، والثقافة الإسلامية الجديرة بالظهور والنشر.

فالشكر لله أولاً ثم لمعالي جمعة الماجد الذي وفر للباحثين والدارسين فرصة الاستفادة من هذا الكتاب والنهل من معينه.

ولا يفوتنا ونحن نُخْرِجُ هذا العمل أن نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا وسهل لنا إخراجَه، وعلى رأسهم معالي جمعة الماجد رئيس المركز وكل الإخوة بالإدارة العليا. وأخيرًا نأمل أن تسدَّ هذه اللبنة ثغرةً من ثغور الثقافة الإسلامية، وتكون نبراسًا لأولئك الباحثين عن كنوز المعرفة في حضارتنا العربية الإسلامية.

الدكتور عز الدين بن زغبة

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

كلمة المحقق

تعهد صلتني بأبي المظفر الأبيوردي (المتوفى سنة ٥٠٧هـ) إلى نحو من أربعة عقود خلت، أيام الطلب في جامعة دمشق، حين وجه الأستاذ العلامة أحمد راتب النفاخ رحمه الله، إلى دراسة هذا الشاعر وتحقيق ديوانه، وصلاحه لأن يكون موضوع الرسالة في الدراسة العليا.

ولقد وجدني أمام شاعر هو نسيجٌ وحده، جزالةً لفظٍ، وفصاحةً تركيبٍ، وجمالاً صورةً، وبراعةً أداءً، يترسم في ذلك كله خطأ المتنبي شاعر العربية، ويستلهم روحه في تطلّعه إلى المجد ونزوعه إلى الطموح، فلا غرر أن وسّته بالتنبي الصغير.

ووجدني كذلك أمام أديب من بقايا الفصاح، وناثر من طراز فريد، لا يقلّ اقتداراً في «زاد الرفاق» عنه في ديوانه الشعري، لجهة إشرقة الديباجة، وعلوّ البيان، وسعة الرواية.

من أجل ذلك صحّ عزمي على إخراج الزاد بعد تحقيق الديوان، وقطعتُ في ذلك شوطاً، ثم شغلتُ عنه شواغل، وصرفتُ عنه صوارف. وكنت أتلّس من يُذكي في عزيمة المضيّ. في هذا العمل، فجاء تكليف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدمشق، بإنجاز تحقيق الكتاب وإخراجه، فلبّيتُ هذه الرغبة الكريمة، وبذلتُ في ذلك الجهد والوقت، لم أضنّ بأحدهما أو كليهما.

وإن كان من فضل لأحد في ظهور هذا السفر النفيس، فهو لمعالي جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث الذي وجه باستكمال تحقيق الكتاب وإخراجه للناس، وحتى لا يبقى حبيس الرفوف والخزائن، فله شكر أهل العلم ومحبي التراث.

والله أسأل أن يلهمني الصواب والسداد في القول والعمل، وأن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم، خدمةً للغتنا الشريفة وتراثنا المجيد.

الدكتور عمر الأسعد

شعبان سنة ١٤٣٢هـ
تموز سنة ٢٠١١م

*** مقدمة التحقيق**

- **التَّعْرِيفُ بِالمَصْنُفِ**
- **التَّعْرِيفُ بِالمَصْنُفِ**
- **منهاج التحقيق**

*** التعريف بالمصنف**

- (أ) اسمه ونسبه**
- (ب) شيوخه وتلاميذه**
- (جـ) ثقافته وآثاره**
- (د) حياته**
- (هـ) وفاته**
- (و) مراجع ترجمته**

(أ) اسمه ونسبه:

محمد بن أبي العباس أحمد بن إسحاق بن أبي العباس الإمام، أبو المظفر الأبيوردي^(١).
كان يتتب إلى معاوية الأصغر^(٢)، ويكتب في نسبه «المعاوي»، ويفخر بهذا النسب:

والمعاوي إذا رام العـلا نـعـرُ النـيـة نـسـال القـوافي^(٣)

ويحسّ بشرف الانتماء إلى أبي سفيان الذي ينتهي نسبه إليه:

وأقـرـع أبـواب المـلـوك بـوالـد حـوى بـأبـي سـفـيـان أشـرف مـتـمـى^(٤)

وذكر الأبيوردي بعضاً من آبائه وأجداده في ثانيا هذا الكتاب.

(ب) شيوخه وتلاميذه:

سمع الأبيوردي من عدد من الشيوخ، وروى عنه جماعة من الحفاظ الأثبات الثقات:

فممن سمع عنه: إسماعيل بن مسعدة الجرجاني (-٤٧٤هـ)، وأحمد بن خلف الشيرازي (-٤٨٧هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (-٤٧١هـ)، وأحمد بن حيرون (-٤٨٨هـ)، ومالك بن أحمد البانياسي (-٤٨٥هـ) وغيرهم.

وممن روى عنه: محمد بن القاسم الشهرزوري بالموصل (-٥٣٨هـ) وأحمد بن محمد المعروف بالحافظ السلفي (-٥٧٦هـ)، ومحمد بن أحمد بن الحاضنة (-٤٨٩هـ)، ومحمد بن سعدون العبدي (-٥٢٤هـ)، وعبد الله بن نصر المزبدي (-٥٤١هـ) وغيرهم^(٥).

(١) الأبيوردي: بفتح المعزة، وكر الباء الموحدة، وسكون الباء التحتية وفتح الواو، وسكون الراء، وبعدها فال مهمل، نسبة إلى أبيورد: وهي بلدة في خراسان. الوفيات ٤٤٩: ٤.

(٢) انظر في نسبه معجم الأديب ١٧: ٢٣٤، والوفيات ٤٤٤: ٤، وانظر كذلك مقدمة ديوانه ص ٩ وما بعدها.

(٣) ديوانه ٨٥: ٢. ونمر النية: عالي الحق.

(٤) الديوان ٤٥٤: ١.

(٥) انظر مقدمة الديوان ص ١٤ وما بعدها.

وجاء أنه سمع الحديث ورواه، وقد تفرّد ياقوت في مفتتح ترجمته بوصفه بأنه «أحد قراء أبيورد»^(١).

(ج) ثقافته وأثره:

عُرف الأبيوردي بأنه لغوي عالي الطبقة، وتأيّد ذلك بمضمون كتابه النفيس الذي حشد فيه طائفة من ألفاظ اللغة وتراكيبها وأمثالها وأشعارها، وعرضها بأسلوب مشرق وعبرة مميزة. وقد لحظ القدماء هذه الملاحظ لديه، فوصفه ياقوت بأنه «كان إماماً في كل فن من العلوم، عارفاً باللغة والنحو والنسب والأخبار، ويده باسطة في البلاغة والإنشاء، وله تصانيف في جميع ذلك، وشعره سائر مشهور»^(٢). ووصفه ابن خلكان بأنه «كان من الأدباء المشاهير، راوية نسابة شاعراً ظريفاً، وكان من أخبر الناس بعلم الأنساب»^(٣).

ذكرت المراجع للأبيوردي ثمانية عشر أثراً هذا ثبت بها^(٤):

تاريخ أبيورد ونسا.

المختلف والمؤتلف.

قبسة العجلان في نسب آل أبي سفيان.

نزهة الحافظ.

المجتبى من المجتبى في رجال كتاب أبي عبد الرحمن النسائي في السنن الماثورة وشرح غريبه.

ما اختلف واختلف من أنساب العرب.

طبقات العلم في كل فن.

الأنساب.

(١) انظر معجم الأدباء ١٧: ٢٤٣، والنجوم الزاهرة ٥: ٢٠٦، والوافي ٢: ٩١.

(٢) معجم البلدان ١: ٨٦، مادة أبيورد.

(٣) الرقيات ٤: ٤٤٥.

(٤) انظر معجم الأدباء ١٧: ٢٤٣، وهدية العارفين ص ٨٢، وإنباء الرواة ٣: ٥٠، ومقدمة دبران الأبيوردي

تعلّة المشتاق إلى ساكني العراق.

كوكب التأمل، يصف فيه الخيل.

تعلّة المقرور في وصف البرد والنيران وهذان.

الدرة الثمينة.

سهلة القارح، ردّ فيه على المعري في سقط الزند.

ديوان شعره (العراقيات).

النجديات، منظومة في ألف بيت.

زاد الرفاق.

تلو الحماسة.

بغية الشادي من علل العروض.

ولم يبق من هذه المجموعة على الأيام سوى ديوان شعره (العراقيات والنجديات) والمؤتلف والمختلف، وزاد الرفاق^(١). ولا نعلم شيئاً من آثاره الأخرى سوى سبعة أشار إليها في الرّاد هي: بغية الشادي من علل العروض، وتلو الحماسة، والخيل والإبل، والدرة الثمينة، والفصل، ومنية الأديب، وزاد الرفاق. وثلاثة منها لم يرد ذكرها في الشئ المتقدم هي: منية الأديب، والخيل والإبل، والفصل. وها نحن نورد ما وصف به المصنّف كتبه السبعة.

١ - بغية الشادي من علل العروض: ذكر فيه قواعد العروض الأساسية وعيوب الغافية وكلّ ما يتعلق بذلك، فأغنى عن إعادته في هذا المصنّف، يقول: «وقد أودعت كتابي الموسوم ببغية الشادي من علل العروض ما أراي الاقتصار على هذه المسائل من المتعين المفروض».

(١) قمت بتحقيق ديوان الأبيوردي سنة ١٩٧٢، ونشره بجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٧٤، وأعادته نشره مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٩٨٧. أمّا المختلف والمؤتلف فقد حققه الدكتور مصطفى جواد وطبعه مع المختلف والمؤتلف لابن الصابوني، المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٧. وأما زاد الرفاق فهو هذا الذي تقدّمه للقراء.

٢ - تلو الحماسة: صنعها على غرار حماسة أبي تمام، واعترف فيها بالفضل للمتقدم، يقول: «ولئن اتفق لحبيب اختيارها - أي أشعار الحماسة - وهو مقيم بهمدان، فقد رمتني إليها مقادير أعانت علي الزمان، ونقيلت أثره في انتقاء ما يضاهاها من أشعار المحدثين، ووسمت الأوراق المشتعلة عليها بتلو الحماسة، ليتشابه غرضانا في الانتخاب، كما تكافأت حالانا في الاغتراب:

ولكن بكت قبلي فهاج لي البكا بكأها فقلت الفضل للمتقدم،

واستشهد ببعض أشعار تلو الحماسة في موضع آخر من الكتاب.

٣ - الخيل والإبل: قال في معرض كلامه على سيوف العرب: «وأما سيوف العرب المشهورة فكثيرة .. وأنا أورد منها ما يحسن موقعه من المنشور والمنظوم حسب ما ذكرته في كتابي «الخيول والإبل» من أسبائها.

ولعل المصنف ساق أسماء السيوف في كتاب وضعه في الخيل والإبل، إذ كانت السيوف والخيول والإبل من أدوات الحرب جميعاً.

٤ - الدرة الثمينة: ذكره في معرض ذكره طائفة من التراكيب اللغوية المميزة، ثم قال: «وقد ذكرنا في الكتاب الموسوم بالدرة الثمينة من هذا الفن ما فيه كفاية ومقنع. وما نحن بصدد من الإملاء يقتضي إيراد ما نذكره من دراري الكلم وغيرها، لتأنس بهذا العلم أنس من تصرف في أنحائه، واستمطر الغزير من أنوائه». وذكره مرة ثانية بما لا يخرج عن هذا المعنى.

٥ - الفيل: يقول: «ومن أعجبه غريبه - يعني غريب الكلام - وأثر أن يكثر منه نصيبه، فليتصفح كتابي الذي يدعى الفيل، وهو يشتمل على المستزتر المستعمل من كلامهم كازل (اسم جبل) .. وهو لا يخلو أيضاً من لغة غريبة أودعها العلماء مصنفاتهم، ولم يثبت

الحكم بصحتها كالحازم والزعيج والأشعث. ومررتُ بها صفحاً فذكرتها مقترنة بما أوردته مما يجري مجرى المهمل لقلته، ويثبت أصحابنا في المستعمل لصحته.

٦ - منية الأديب: ذكره في معرض كلامه على ألفاظ الشعر الوحشية من «غرائب لا يذكروا استعمالها بالمحدثين» وإيراده طائفة منها، فقال: «وقد صَنَعْتُ كتاباً وسمته بمنية الأديب، وهو يشتمل على نظائر ذلك كالتحشيف والبيت الرعاس والتنعم».

٧ - زاد الرفاق: يقول في نهاية الكتاب مخاطباً تلميذه أوفيقه الذي أرسل إليه بأوراق الزاد: «وقد أوردتُ وأصدرتُ، وأكثرْتُ حتى أضجرتُ، وبعثتُ إليك بهذه الأوراق، مرسومةً بزاد الرفاق. وهي تكفل لك بالذكر الغائر المنجد، ونرى حاسدك يا أبا المقيم أخذ بالمقيم المقعد، وتكون لك يا مُسامر، كالزاد للمسافر، وتضرب في حيازة ما أودعته بالسهم الظافر، وغطتي بذكرك مناكب البلدان، وتطوي إليك كل من طمع إليها من الإخوان».

(د) حياته:

عاش الأبيوردي حياة حافلة بالأحداث والفتن والمؤامرات، مرّت بثلاثة أطوار:
الأول: طور نشأته في مسقط رأسه أبيورد، والثاني: طور شهرته في بغداد، والثالث: طور ما بعد بغداد.

وإذ فارق مسقط رأسه في صباه وانتقل إلى بغداد، انخرط في حلبة التسابق إلى الشهرة التي تطلّع إليها، متوسلاً إلى ذلك بالاتصال بالخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة وأمراء العرب ومتفذيهم^(١).

أما الطور الثالث فيلخصه السبكي بقوله: «ثم كان رشح من كلامه نوع تشبّث بالخلافة.. فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد، ورجع إلى همدان، فأقام بها يدرّس ويفيد ويصنف

(١) انظر تفصيل ذلك في مقدمة الديوان ص ١٩.

مدة^(١). وتنقل بين مدن خراسان حتى استقر في أصبهان حيث مات مسموماً^(٢).

(هـ) وفاته:

مات الأبيوردي مسموماً بأصبهان سنة ٥٠٧ هـ بإجماع المراجع كلها؛ فقد نقل ياقوت عن العماد الأصبهاني قوله: «الأبيوردي تولى في آخر عمره أشراف مملكة السلطان محمد بن ملكشاه، فسقوه السم وهو واقف عند سرير السلطان، فخائنه رجلاه فسقط وحمل إلى منزله»^(٣).

ويعتبر الشاعر الأديب طوي وجه عربي أصيل من وجوه القرن الخامس، يعكس أصالته تراثه الشعري وزاده الوفير.

(و) مراجع ترجمته:

ترجمت للأبيوردي مجموعة من الكتب امتدت من القرن السادس الهجري إلى أواخر القرن الرابع عشر. وسأكتفي بذكر بعض المراجع المتقدمة - بالنظر إلى أن المراجع المتأخرة نقلت غالباً عن المتقدمة فكانت صورة لها - مرتبة حسب تواريخ وفاة أصحابها^(٤):

- الأنساب للسمعاني (- ٥٦٢ هـ): المعاوي.
- الخريدة للعماد الأصفهاني (- ٥٩٧ هـ) قسم شعراء العراق ١: ١٠٦-١٠٧، ٢: ١٥٧.
- معجم الأدباء لياقوت (- ٦٢٦ هـ) ١٧: ٢٣٤-٢٦٦.
- معجم البلدان لياقوت: كوفن، أبيورد.
- الكامل لابن الأثير (- ٦٣٠ هـ) ١٠: ٤٧-٤٨، ٥١، ١٨٨.

(١) طبقات البكي ٤: ٦٣.

(٢) معجم الأدباء ١٧: ٢٣٥.

(٣) معجم الأدباء ١٧: ٢٣٨.

(٤) انظر قائمة مفصلة في مراجع ترجمته في مقدمة الديوان ص ٧-٩.

- إنباه الرواة للقفطي (-٦٤٦هـ) ٤٩:٣-٥٢.
- وفيات الأعيان لابن خلكان (-٦٨١هـ) ٤٤٤:٤-٤٤٩.
- المعبر في خبر من غبر للذهبي (-٧٤٨هـ) ١٤:٤.
- الوافي بالوفيات للمفدي (-٧٦٤هـ) ٩١:٢-٩٣.

*** التعريف بالمصنّف**

- (أ) عنوان الكتاب
- (ب) فكرته ومضمونه ومنهجه
- (جـ) وصف نسختي المخطوطة
- (د) نسخة الأصل
- (هـ) نماذج من التصحيف والتحريف

(أ) عنوان الكتاب:

عنوان الكتاب في نسخة الأصل: زاد الرفاق، وعنوانه في النسخة الأخرى المعتمدة في التحقيق، وهي نسخة دار الكتب: زاد الرفاق في المحاضرات.

ولعل الزيادة على العنوان في هذه النسخة من عمل النساخ؛ وآية ذلك أن عنوان الكتاب جاء على لسان المصنف موافقاً لعنوان نسخة الأصل. يقول في آخر الكتاب، وقد سأله سائل بجملة أسئلة، فبعث إليه بأجوبته: «وبعثت إليك بهذه الأوراق، موسومة بزاد الرفاق».

والظاهر أن هذه الزيادة في العنوان طرأت عليه في وقت متأخر؛ فمخطوطة دار الكتب التي حملت هذه الزيادة نسخت سنة ١٢٨٨ هـ وهو وقت متأخر كثيراً بالقياس إلى نسخة الأصل، كما سيأتي في وصف نسختي المخطوطة.

(ب) فكرة الكتاب ومضمونه ومنهجه:

أولاً: ألف الأبيوردي كتابه ردّاً على صديق له سأله أسئلة مختلفة الموضوعات، فأمل إجاباته عن تلك الأسئلة بأوراق وسمها بزاد الرفاق وبعث بها إلى السائل؛ يقول: «وبعثت إليك بهذه الأوراق موسومة بزاد الرفاق». وكانت كل إجابة تُسبق بقوله: وسألتني، ليلفت النظر إلى الأسئلة التي يجيب عنها.

وكتابه كما يؤخذ من بعض عباراته، أمالي وألاقي جمعها وبعث بها إلى صديقه؛ يقول: «وفيا ألقيتُ إليك وأملتُ عليك كفاية ومَنع».

وقد صنّف الزاد في سن الأربعين قبل أن يجمع ديوان شعره، دلّ على ذلك قوله: «وقد مُنيتُ بمساورة الحاسد، في هذا الزمان الفاسد، والعشرون ترضعني أخلافها، وهلمّ جرّاً إلى الأربعين وقد ألبستني أعطافها».

أما الديوان فقد جمعه في نهاية عقد الخمسين؛ يقول: «وأما ما سمح به الخاطر حين ولّنتي الأربعون أذنانها، أو بدّر به إذ متحتُ الخمسة الأعفد، وأظلّنتي واضحة القنبر، وعَلّنتي أبهة

الكبير - فهو ينتظم في سلك ما أقوله، ويتكفل بتحريره امتداد العمر وطوله^(١).

وزاد الرفاق يشبه في مضمونه البيان والتبيين من حيث هو تراكيب لغوية، وأمثال عربية، ونصوص شعرية، يتخللها نوادر أدبية وقضايا نحوية وأحداث تاريخية ومعلومات عامة.

وقد أدار المصنّف كتابه حول موسوعات ثلاث بدت ماثلة ولكنها متداخلة مختلطة أشد التداخل والاختلاط.

١ - الموسوعة الشعرية: ضمت أشعاراً من عصور مختلفة لشعراء معروفين وشعراء غير معروفين، وشعراء مقلّين ومكثّرين، وأبياتاً مفرداتٍ وغير مفردات، وأبياتاً مشهورة سائرة، وأبياتاً غير معروفة ولا متداولة، وأبياتاً منسوبة لقائلها وأخرى مجهولة القائل. وكان يورد الأشعار ابتداءً دون منعلّق ولا رابط حيناً، وأحياناً للاستشهاد على قضية لغوية أو مثل سائر..

وقد غدا زاد الرفاق بهذه الصفة مستودعاً لأشعار العرب في العصر الجاهلي والإسلامي والأموي، يضاهي المجموعات الشعرية المتممة لتلك العصور، إن من حيث الكم وكثرة الأشعار، أو من حيث اختيار الشعراء وأشعارهم، من عُرف منهم ومن لم يُعرف.

ولعلّ مما يزيد من قيمة هذه المجموعة الشعرية، تنوّع أغراضها، واختلاف مضامينها، وانتظامها جميعاً في سلك واحد: جودة السبك وإشراق البيان وجمال الصورة.

٢ - الموسوعة اللغوية: تمثلت الموسوعة اللغوية في جمهرة من التراكيب اللغوية والأقوال العربية والأمثال السائرة، جليلة المعاني جزلة التراكيب، شغلت من الكتاب حيزاً كبيراً ومواضع متفرقة، ودلّت على سعة اطلاع ومعرفة بدقائق الألفاظ وطرائق استخدامها، وبالأمثال النادرة ومواطن الاستشهاد بها.

ولعل أمثال الكتاب وأشعاره تكتسب أهمية خاصة، من حيث إنها كُتِبَتْ في زمان ضَيِّعَتْ فيه الأمثال والأشعار، يقول: «الفوائد بنشرها الأمويون .. فإن حكاها غيري من ناشئة عصرك ونابتة دهرك، فاعلم أنها عني محمولة، ومن هذه الرسالة منقولة، فلم يبق من يحفظ على العرب أمثالها وأشعارها، ويعرف أنسابها وأيامها وأخبارها».

وقد اختلطت الأقوال والأمثال في الكتاب وصار التفريق بينها أمراً عسيراً، إلا ما كان يميّزه المؤلف بقوله: «ومن أمثالهم، ومن كلامهم». فعمدت إلى تخريج هذه في كتب الأمثال، وتوثيق هذه في المعاجم وكتب اللغة.

وكان المؤلف يلجأ أحياناً إلى شرح بعض تلك الأقوال والأمثال، بما يتناسب والسياق الذي أوردتها فيه، ويُفضل ذلك في أكثر الأحيان، فهو يترسم خطا الزمخشري في أساس البلاغة، فيضع المصطلح اللغوي قيد الاستعمال، ويدع فهمه وتقدير معناه للقارئ، ولكأنه بذلك صنع قاموساً لغوياً مصغراً حوى طائفة صالحة من المعاني اللغوية والصور البيانية والتراكيب المتميزة. وقد اغتنت مادة هذا القاموس هوامش المخطوطة بما أضافته من شروح موضحّة ومفسّرة.

وفي عَرَضِهِ المادة اللغوية ظهر لي أنه كان يختار أحياناً حرفاً من حروف المعجم فيتبّع ألفاظه ومفرداته، ويعلق عليها واحدة بعد أخرى. وكثيراً ما كان ينقل الأقوال اللغوية – والاستشهادات الشعرية – مقرونة بأسماء رواتها من كبار اللغويين أمثال أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة .. يقول في الاستشهاد اللغوي: «فتأمل هذه اللغات المأخوذة عن الثقات الأثبات، فألطف النظر فيها، وابحث عن أسرارها ومعانيها، فلم تَسْنِها كلمة طخياء [لا معنى لها]، تتجاف عنها العلماء والفصحاء. ومن شام الأصول الكبار فهِمَهَا، واقتفر معانيها [تَبِعَهَا] وَعَلِمَهَا، وَطَرِبَ لَهَا طَرَبَ الساري للقمر وضوئه، وسُرَّ بها سرور المُجْدِبِ بالمطر وتوئته. وإن ضاق بها ذَرْعاً فليأخذ زهداً ما يكفيه، وَلِيَزَقْ – على ظَلَمِهِ – فيه، فهي من واضح كلام العرب وصحيحه ومقبوله، دون وحشيته ومستنكره ومردوله».

وهو قبل ذلك كله وبعد ذلك كله يرى أن موطن اللغة ضمير الفؤاد، لا الكتاب المسطور بالمداد، يقول: «ولا جداء للغة حتى نجعل قلبك صوانها [وعاءها الذي تصان فيه]، وتجمع في سويدائه شذائنها [شاذها]، فالواحد في تامورك [ضميرك]، خير من الألف في مسطورك. وإن كان العلم يقيد بالكتاب، فصحف الضمائر أوعى للعلوم والآداب».

٣ - موسوعة المعارف العامة: يقول الأبيوردي: «فعمدي مسائل أنت بمطاوئها خير، وبإيضاح ما استبهم من عريضها جدير. وما أنا أذكرها مستفيداً، وأكررهما مبدئاً ومعيداً، وهي مما خطر بالبال، من غير استعداد للمقال. ولم أتمدّد به مُعَايَاتِكَ، ولا أثرتُ ممارستك له ومعاناتك. ولو تصدّبت لذلك لحامت عليك نظائرُه أرسالاً، ولَوْتُ سوافها إليك عجالاً، فالعلم كثير، وغربك في أرجاء حَلَبَاتِهِ حسير».

هكذا أخذت هذه الموسوعة من كل علم يطرّف، فاحتوت مجموعة من المعارف العامة الأدبية والتاريخية والفلسفية والطبيّة والفلكية، وكثيراً من أيام العرب وأنسابهم وعاداتهم وحيواتهم ومستلزماتها وما يتصل بها، وعكست اهتمام المؤلف بالطبّ وأهله وأقوالهم وأخبارهم، وبالفلك وأصحابه والأنواء والأبراج والكواكب، والأشعار التي قبلت فيها، وبالغفاريت والجن وصلاتهم بالإنس وعلاقاتهم بهم.

ولعل أفراد حيّز من الكتاب - في أوله وفي آخره - لذكر الأبراج والأنواء، وما قيل فيها من الشعر القديم، جعل هذا المؤلف من الكتب الأدبية الفريدة، لا سيما وأن المؤلف يعرض دقائق المعلومات الفلكية عرض العالم بها، ويحلّل الأشعار التي قبلت فيها تحليل الأديب الخبير بخفاياها وتفاصيلها.

ولعل نظرة سريعة على مضامين الكتاب تعطي فكرة واضحة عن موضوعاته المتنوعة، الغزيرة المادة، الجلييلة الفائدة.

ثانياً: جعل المؤلف لنفسه شرعةً ومنهاجاً في تأليف كتابه، وقد تجلّى لنا هذا المنهج بهذه الخطوط العامة كما تجلّى في الزاد:

- استشهد بكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وكان في استشهاده بالأحاديث يورد سلسلة الأسانيد توثيقاً للرواية وتعزيزاً لها. وفعل الشيء نفسه في رواية بعض الأخبار التي ساقها بأسانيداً على طريقة الإسناد الحديثي، بل إنه ذكر أحياناً نقولاً من خطّ أصحابها، يقول: «وقال أبو الفرج صاحب الأغاني، وهو مما نقلته من خطّه ...».

- التزم أسلوب السجع في صدر كتابه، واستغرق ذلك حوالي ربع الكتاب. أما القسم الأكبر منه - وهو أقوال وأمثال تخلّلها ذكر كثير من الوقائع والأخبار والأحداث - فلا أثر للسجع فيه.

- وامتازت أسجاعه بخلوّها من الصنعة والتكلف، وبأنها تنقاد إلى قائلها وتزدحم عليه، فتنتقل إلى سامعها انسياب الماء الصافي في المجرى العذب، فطرب لها النفوس. وقد وصف ذلك خير وصف بقوله: «وهذه الأسجاع تُسترقص بها الأسماع. ولا أروم السجع نعيساً، فأسوم الطبع تكلفاً. وهو في عماورات الإخوان يُستحسن، وفي غيره إن أُكْرِهَتْ القريحة عليه يُستهجن. وإني لأمارس الألفاظ حتى يَصْحَبَ أبيها [ينقاد عصيها]، وتَسْمَحَ في مَقَادَتِهِ عصيها، فترجع هواديا إليّ عجلاً [ترجع: تعود وترجع، وهوادي الخيل: متقدماتها]، وتزدحم شواردها عليّ أرسالاً [جماعات]، وتزلّ عن لسان يزري على ظُبة الحسام [حَدّه]، ويفجّر باقتضاب الفكر يتابع الكلام، وأهديها إليك لدنة الأعطاف، وأجلوها إليك عذبة النطاف [جمع النطفة: الماء الصافي]، فتهجم من البلاغة على أسرارها، ويكبو وراءك المجارون في مضارها».

- كان أكثر استشهاده بالشعر الجاهلي والإسلامي والأموي، وقد أكثر من الاستشهاد بشعر الجاهليين وشعر ذي الرّمة وشعرأه الحماة بخاصة، لذا يُعدّ في اختياراته من أنصار القديم.

- لم يكن يقصد إلى الغريب من اللغة، أو يفضل الرحشي من الكلام، لذا جاءت لغته راقية ومفرداته متقاة، بقول: «المستحسن من الكلام ما يجود لا ما يجوزه!» ويقول: «وقد جاء في الشعر المحرزق .. والحلقى والحذف والحقلد والتفّاح والخبركي، وهذه غرائب لا يذكروا استعمالها بالمحدثين».

(ج) وصف نسختي المخطوطة:

للمخطوطة نسختان فريدتان: نسخة مكتبة طوب قابي، وهي نسخة قديمة غير مؤرخة، ونسخة دار الكتب المصرية، وهي نسخة حديثة مؤرخة. وهذا وصف لكلتا النسختين:

نسخة مكتبة طوب قابي:

هي نسخة قديمة كُتِبَتْ بخط نسخي قديم، هو بخط القرن السادس الهجري أشبه. وكُتِبَتْ بخط صغير، وبأسطر متراصة، فجاءت في ١٥٤ ورقة، في كل وجه من وجهي الورقة ٢٣ سطراً.

وهي نسخة جيدة قليلة الأخطاء والتصحيح والتحريف، خالية تماماً من الهوامش والحواشي والتعليقات، عدا حاشية واحدة^(١). وخطها مقروء في الأغلب الأعم، ولكن صورة النسخة التي بين يدي صورة رديئة، سببت كثيراً من المعاناة، واستدعت كثيراً من الجهد في القراءة.

كُتِبَت النسخة كلها في سطور متالية، دون فصل أو تمييز للشعر من النثر، وازدحت السطور إلى درجة أن الناسخ كان يكتب شطر الكلمة في نهاية السطر، وعامها في أول السطر التالي^(٢).

(١) في الورقة ٨٧/ب من المخطوطة.

(٢) كما في الورقة ٢٩/ب، حيث كتبت كلمة: ويهزني، في سطرين.

حَمَلَتِ الورقة الأولى عنوان المخطوطة: كتاب زاد الرفاق لجار الله العلامة، وتمليكات غير مؤرخة هذه صورتها:

- من كُتِبَ الفقير الحاج أحمد آغا زاده محمد بن عيسى المدرس.
- من كُتِبَ سيد عبد الله بري غفر له.
- من كُتِبَ الراجي عفوَ ربه، الوائي بلطفه، حسن علي بن عبد الله بن حسين (...).
- كلمات غير مقروءة بعدها: من كتب الراجي لعفوَ ربه الوفي، ابن إبراهيم عبد الله النجفي.
- تمليك غير مقروء.

وعلى الورقة نفسها خاتمٌ وقف هذه صورته: هذا وقف سلطان الزمان، الغازي سلطان سليم خان، ابن السلطان مصطفى خان، عفا عنها الرحمن.

وعلى الورقة الأخيرة كُتِبَ في نهاية المخطوطة: ثم الكتاب. وتلا ذلك صورة خاتم الوقف الموجود على صفحة العنوان.

اضطرب ترتيب بعض أوراق المخطوطة، وسقط بعض أوراقها الآخر، فأعدت الأوراق التي وُضعت في غير مواضعها إليها، واستدركت الأوراق المفقودة، من مخطوطة دار الكتب، وهي سبعٌ وقعت كلها في الثلث الأول من المخطوطة، وأرقامها: (٢، ٤، ٤٠، ٤٢، ٤٨، ٤٩، ٥١). ويظهر فهرس أرقام أوراق المخطوطة ما يقابل هذه الأوراق المفقودة من صفحات كتابنا المحقق.

نسخة دار الكتب المصرية:

هي نسخة حديثة نُسخَت سنة ١٢٨٨ هـ، وتقع في ٣١٧ ورقة، على كل وجه من وجوه أوراقها ١٩ سطراً. كتبت بخط مقروء بصفة عامة، وغير مقروء أحياناً وبخاصة في الحواشي والموامش. وقد فصل الناسخ بين الشر والشعر بكلمة (شعر) يسبق بها كل استشهد به. وورد في المخطوطة أوراق مكررة رُفِعت مع سائر الأوراق بأرقام متسلسلة، فأخل ذلك

بالمجموع الكلي لأوراق المخطوطة. وعلى رغم وضوح الخط فقد امتلأت النسخة بالتصحييف والتحريف والأخطاء.

وقد وقع اضطراب في ترتيب أوراق المخطوطة بين تقديم وتأخير^(١)، فأصلحته وأشرت في الحواشي إلى مواضعه.

كتب على صفحة العنوان: زاد الرفاق في المحاضرات لصدر الدين الأبيوردي، وبعده: مشترى من قومسيون حصر الأملاك القبطية ومضافة في ٢٣ يونيو سنة ١٨٨٣، نمرة ٥٨٢ أدب^(٢). وبعده خاتم مطموس غير مقروء.

وكتب على الصفحة الأخيرة في نهاية الكتاب: تم كتاب زاد الرفاق، بعون الملك الخلاق، الذي يحق أن يذهب بالتبر على الأحداق، لا أن يجبر بالخبر على الأوراق، على يد أفقر الوري، وأحوجهم إلى من يرى ولا يرى، مصطفى الدمشقي الإمام، غفر الله له ولوالديه جميع الذنوب والآثام، في دار السعادة إسلامبول العامرة، في ١٢ جماد الأول سنة ١٢٨٨^(٣). وبعده الخاتم المطموس غير المقروء الموجود على صفحة العنوان.

اكتظ النصف الأول من النسخة بالهوامش والحواشي الكثيرة المطولة والقصيرة، وازدحت بها الصفحات حتى لا تكاد تجد فراغاً، وجعلت تقل بعد ذلك حتى اختفت، إلا من تعليق قصير هنا أو شرح لفظة هناك. وقد حرصت على نقلها جميعاً لأنها أغنت مادة الكتاب توضيحاً وتفسيراً وشرحاً.

وأغلب الحواشي نقول حرفية عن معجمي الصحاح وأساس البلاغة بخاصة، ونصوص من كتب أدبية أبرزها البيان والتبيين والحجوان. وكان الناسخ يشير أحياناً إلى المرجع المعجمي أو الأدبي الذي ينقل عنه.

(١) الأوراق (٢٨٢-٢٨٦).

(٢) هذه الملاحظة تشير إلى تاريخ ضم هذه المخطوطة إلى دار الكتب، والرقم الذي تحمله فيها.

(٣) في اللسان (جمد): قال الفراء: فإن سمعت تذكير جمادى فإنها يذهب به إلى الشهر.

وتدلّ التعليقات والنقول بعامة على أن صاحبها كان أديباً مطلعاً، ذا علم ودراية. كُتبت المخطوطة وحواشيها بخط واحد وقلم واحد^(١)، ودلّ ذلك على أنها منقولة من نسخة أصلية محشاة، فنقلها ناسخها مع حواشيها كاملة.

ويبدو أن نسخة دار الكتب (المنقولة عن تلك النسخة المحشاة) منقولة عن نسختنا الأصلية أو مقروءة عليها:

- أما أنها منقولة عنها؛ فلوجود بعض الأغلط الكتابية بحرفيتها في النسختين.
- وأما أنها مقروءة عليها فلوجود سقط في متن نسخة دار الكتب استدرك في حاشيتها، بنصه في النسخة الأصلية.

وخلاصة القول في نسخة دار الكتب إنها النسخة الأكمل، والمتميزة بالحواشي وقلة الضبط.

(د) نسخة الأصل:

في المفاضلة بين النسختين استناداً إلى ما وُصِفَتْ به، تُرجِّح عندي اتخاذ نسخة مكتبة طوب قابي أصلاً، وجعلها النسخة الأم:

- لأنها النسخة الأقدم، على رغم عدم وجود ما يحدّد تاريخ نسخها، بسبب قِدَم الخط وطبيعة الورق.

- لأنّ نسخة دار الكتب منقولة عنها أو عن نسخة قوبلت بها.
- لأنها أكثر ضبطاً وأقلّ تصحيحاً وتحريفاً.

واتخذت من النسخة الثانية، نسخة دار الكتب المصرية، نسخة إضافية مساعدة، يعاد إليها لتوثيق النص وإكمال نقصه في مخطوطة الأصل.

(١) إلا ما كان من إضافة تعليق بخط مخالف، غير ذي صلة بالموضوع أو علاقة بالنص.

(هـ) نماذج من التصحيف والتحريف:

وقع التصحيف والتحريف في النسختين المخطوطتين، وكان ما وقع في نسخة دار الكتب أكثر مما وقع في مخطوطة طوب قابي، واقتضى ذلك بذل جهود كبيرة في تقويم النصوص وتصويبها، ولم أثير في الهوامش إليها لكثرتها. وهذه طائفة من تلك الأخطاء في المخطوطتين:

- أَعَكَّرَتَيْنِ بضمير، أي أَصْرَبَتَيْنِ بنسج مضفور، وردت مصحفةً هكذا: أَعَكَّرَتَيْنِ نصفين!.
- وطريقك بَنَك كثيرة، ولا معنى له، وصوابه: وطريقك بَنَك كثيرة. والنَبَك: أرض فيها صعود وهبوط.
- ناقة محاطية، صُحِفَتْ إلى: ناقة مخاطبة. وناقة محاطية: تأكل الشوك اليابس.
- وهذه رواغة بني فلان ورياعتهم، أي حيث يصطرعون. وردت في المخطوطة: وهذه رواغة بني فلان وريّا عنهم!.
- وبلغ ابن عمر وهو بيا له، كُتِبَتْ هكذا: وهو بياه!.
- في أحد هوامش مخطوطة دار الكتب: في الأساس: شعلت الخيل في النار: بُتِّهَها. وصواب العبارة كما في الأساس (شعل): أشعلت الخيل في الغارة: بُتِّهَها.
- ونوايع البعير، صُحِفَتْ إلى: ونوايع البعير! ونوايع البعير: مسايل عرقه.
- ومن التصحيف: عَذَمَه عن نفسه، وصوابه: عَذَمَه عن نفسه، أي دَفَعَه.
- وهي لا تَدِرُّ على العَصْب، وصوابه: على العَصْب، ويقال على سبيل المجاز: هو لا يَدِرُّ على العَصْب، أي لا يعطي بالقهر والغلبة.
- وغاب عنه جابر بن حية! وصوابه: جابر بن حية. وجابر هو الخبز، ويقال له: جابر بن حية!.
- ورد في أحد النصوص: خرجت أمة أنت بين ظهرائها لا تفوض أمرها إليك. وحُرف النص إلى: خرجت أمة أنت من ظهر أبيها.

- وهذا قرد الرّجل ا صوابه: وقد أفرد الرجل، أي سكت عيّا.
- ورد في بعض التراكيب اللغوية: وكأس يدوم وجفان ردم. ولا معنى له والصواب: كأس رذوم وجفان رُدُم. وكأس رذوم: ممتلئة.
- ومن أمثلة التحريف: صبانات البعير. وهي محرّفة من: صبا ناب البعير، أي طلع.
- ومنه: ورأينا القوم مدغدغين! والصواب: ورأينا القوم مُرغدين، وأرغد القوم: أخصبوا.
- في إحدى حواشي مخطوطة دار الكتب نص منقول من الصحاح (ربض): ابن السكّيت: يقال: فلان بالقوم رابضه، إذا كان يرمي فتقبّل أو نفس فتقبّل! وصواب العبارة: يقال: فلان ما تقوم رابضه، إذا كان يرمي فيقتل أو يعين فيقتل. ويعين: يصيب بالعين.
- في أحد هوامش مخطوطة دار الكتب ورد ما هذا صورته: الأظّل: ما تحت منسم البعير، وقال: إنها يشكو الوحي من أظلل وأظلل، وإنما أظهر المصنف للضرورة. وهو كلام لا يستقيم، وصوابه كما في الصحاح (ظلل): الأظّل: ما تحت منسم البعير، وقال:

تشكو الوحي من أظلل وأظلل

وإنما أظهر التضعيف للضرورة.

- في بيت ابن مقبل:

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى لذي الشوق إلا عُقبة الدبران

وقع في الشطر الثاني تحريف أفسد المعنى والوزن معاً، وهو: لدى الشقوق إلا عقبة الدبران.

- ورد في إحدى الحواشي بيتا جرير:

وغاوي غوى من غير شيءٍ رميته بقافية أبقاها يقطر في الدما
خروج بأفواه الرواة كأنه قرى هندواني إذا مرّ صمّا

والرواية الصحيحة كما في ديوانه (٩٨٠:٢):

وغاوي غوى من غير شيءٍ رميته بقارعة أنفاها تقطر الدما
خروج بأفواه الرواة كأنها قرا هندواني إذا مرّ صمّا

وقد أفقد التحريف والتصحيف البيت الأول وزنه، والبيتين معناهما.

- وفي حاشية في التعليق على قول الشاعر:

فكانهم نظّروا إلى قمرٍ أو حيث علّق قوسه قزحُ

نقل الناسخ من شرح المرزوقي على حماسة أبي تمام (١٧٨٥:٤) ما سُخِّتَ: ويروى: علّق قوسه قزح، من العلوّ. وعند النحويين أن قولهم قوس قزح كمارقتان وما أشبهه!. وتقويم الكلام: ويروى: علّى قوسه قزح، من العلوّ. وعند النحويين أن قولهم قوس قزح كحمار قبان وما أشبهه.

منهاج التحقيق

منهاج التحقيق

جعلتُ لي في تحقيق زاد الرفاق منهاجاً يتلخص في هذه الخطوط العريضة:

- حافظتُ على النص عفاً تاماً، لم أضف إليه أو أنقص، إلا ما كان من نقص في العبارة أو خللٍ فيها، فأكملتُ النقص بوضع ما أضفته بين معقفين []، وقومتُ الخلل وأشرتُ إليه في الحواشي.

- رمزتُ إلى نسخة دار الكتب بالرمز ك، وإلى الهوامش المنقولة عنها: هـ ك (هامش ك).

- لم أَعَنَ بثبت أخطاء المخطوطتين الكثيرة - وأخطاء نسخة دار الكتب أكثر بكثير من أخطاء نسخة الأصل - لأنني خَرَضْتُ على أن يصل النص إلى القارئ بصورته الصحيحة، ولأن ذكر الأخطاء لا يضيف إلى التحقيق شيئاً، إلا تعريف القارئ بالجهد المبذول في تصحيحها وتقويم النصوص وثقبها. وهو جهد كبير خفي على القارئ، لأنه حُذِفَ ما يدل عليه. ولم أذكر من التصحيح والتحريف إلا ما فيه وجه. أما الخطأ فقد صَوَّبْتُهُ وأغفلتُ الإشارة إليه.

- كنت أختار للنص ما أراه الصحيح عند اختلاف النسختين، وأشير في الحاشية إلى الوجه الآخر إن كان له وجه، وأغفل ذكره إن كان غير ذلك.

- ما كان مطموساً في الأصل أو غير مقروء أكملته من نسخة دار الكتب وأشرتُ إليه في الحاشية.

- الزيادات في نسخة دار الكتب إن لم تُغَيِّرْ المعنى وضعتها في الحاشية، وإن أغتته أضفتها إلى النص بين معقفين.

- حاولتُ الربط دائماً بين مادة مخطوطة الزاد وبين شعر الشاعر، محيلاً في ذلك إلى ديوانه^(١).

(١) انظر مثلاً ص (٤٢٤) حاشية (١٢).

- وضعتُ عناوين فرعية للكتاب، لتسهيل الرجوع إلى مادته ومراجعة مضامينه.
- خَرَجْتُ الآيات الكريمة في نصوص المخطوطة وحواشيها، بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية.
- خَرَجْتُ الأحاديث الشريفة والأمثال والأشعار تخريج اكتفاء واستقصاء معاً، والتزمتُ بتخريج ما في الحواشي التزامي بتخريج النصوص.
- ففي تخريج الأحاديث ذكرتُ المرجع الذي ذكر فيه الحديث، والجزء والصفحة ورقم الحديث.
- أما الأمثال فقد اكتظ الكتاب بأقوال العرب وأمثالهم جميعاً، واختلط الأمر حتى صار التفرق بينها صعباً والحكم فيها عسيراً؛ فما يعدّه بعضهم مثلاً يراه الآخر قولاً. وما الأمثال في الحقيقة سوى أقوال سائرة ذهبت مذهب الأمثال. هكذا اجتهدتُ في تجميع الأمثال من بين الأقوال الكثيرة. أما الأمثال فقد أحلتها إلى مظائرها، وأما الأقوال فقد شرحتها ووضحتها بالاستعانة بالمعاجم اللغوية.
- أما الأشعار فقد اعتمدتُ في تجميعها على دواوين الشعر والمجموعات الشعرية، كجهمرة أشعار العرب، وطبقات فحول الشعراء، ومختار الشعر الجاهلي^(١)، فهي مستودع أشعار الجاهليين والإسلاميين، وعلى المعاجم اللغوية بعد ذلك.
- حرصتُ على ذكر فروق رواية الشعر بين النص ودواوين الشعراء، وكنت أقل حرصاً على إيراد تلك الفروق إذا خَرَجْتُ الأشعار في غير الدواوين.
- تعرّفتُ كثيراً من قائلّي الآيات التي ذكرها المصنّف غير منسوبة، واقتضى ذلك جهداً كبيراً في البحث والاستقصاء والمراجعة.

(١) هو مجموع جليل القدر، جمع فيه محققه الأستاذ مصطفى السقا فصائد من عيون الشعر الجاهلي لطائفة من مقدّمي الشعراء.

وعلى رغم تلك الجهود تخلّفت جمهرة من الأشعار، لم أهتمد إلى تخريجها، ولا عرفْتُ قائلها، فسكّْتُ عنها، أملاً بأن أجد لدى القارئ الحريص ما يهدي للتوصل لتوثيق تلك الأشعار وتخريجها ونسبتها إلى قائلها، شاكراً لكل من أسدى في ذلك للتراث بدءاً، وأضاف إلى الشعر إضافة.

- ذكرتُ بحور الشعر لكل الأشعار المستشهد بها، لتسهيل الرجوع إلى فهارس الشعر والقوافي.

- أنصاف الأبيات التي ذكرها المصنف أكملتها في الحواشي.

- حذفت كلمة شعر، الواردة قبل كل استشهاد شعري، لانقضاء الحاجة إليها، لأنها كانت تُثبت لتمييز الشعر من الشر في مخطوطة اختلط فيها الشعر بالشر دون تمييز.

- تخلّفت أبيات قليلة لم أجد لها تخريجاً أو توثيقاً أو قائلاً، وأكثرها تُحدّث بالنسبة لزمان الشاعر المصنف، فلمل الزاد يكون مرجعاً لتلك الأشعار.

- نقلتُ حواشي مخطوطة دار الكتب نقلاً دقيقاً، وقوّمتُ ما فيها من نصحيح وتخريف دون أن أشير إلى ذلك، ووضعت بين معقّفين ما أضفته إليها. وأهملتُ بضع حواشي لم أتمكن من قراءتها، وهي قليلة وقصيرة لا تتجاوز الواحدة منها سطرًا أو سطرين.

- راجعتُ مضامين الحواشي على المراجع اللغوية والأدبية ودواوين الشعر ذات الصلة، للتأكد من صحة ما ورد فيها، ووجدتها كلها صحيحة إلا قليلاً. وقوّمتُ ما وقع فيها من أخطاء كتابية كثيرة دون الإشارة إلى ذلك.

- أكملتُ ما قعدتُ عنه هوامش مخطوطة دار الكتب من الشرح والتوضيح، وفصلتُ بين مادة الحواشي وعباراتي المكملة لها برمز (ا هـ) للدلالة على انتهاء عبارات الحواشي وابتداء إضافاتي إليها.

- كانت الأولوية في الحواشي لهوامش مخطوطة دار الكتب، ثم لشرحي المكتلة، وكان ذلك يخلّ أحياناً بسلسل ورود المعلومات أو شرح الألفاظ^(١).

- حذفت من الحواشي أولها المذكور في النص، تجنباً للتكرار وطلباً للاختصار^(٢).

- ترجمت لبعض الأعلام الذين ذُكرت أسماؤهم في الكتاب، ممن غلب على الظن الحاجة إلى التعريف بهم والترجمة لهم، حتى لو كان العلم مشهوراً كأبي عمرو بن العلاء والأصمعي، وتجاوزت الأعلام المعروفة كأبي بكر ومعاوية والمتنبي .. وأفردت للتراجم فهرساً خاصاً، تخفيفاً للحواشي. واعتمدت في الترجمة ابتداءً، على أعلام الزركلي، والموسوعة العربية العالمية، وبعض كتب تراجم الرجال، ومراجع الأدب العربي، دون الإحالة إليها أو توثيقها.

- عملت فهرس عامة للكتاب تعين على مراجعة مادته، وتساعد الناظر على الوصول إلى بُغيته. وتنوّعت هذه الفهارس تبعاً لأغراضها فبلغت (١٧) فهرساً.

- في فهرس الأعلام، وتراجم الأعلام، والشعراء وقوافيهم، لم اعتدّ بالألفاظ (أبو وابن وأُم)، وعُوملت كما لو لم تكن موجودة.

- اضطرت في أحوال قليلة إلى الاستعانة بغير طبعة للمرجع الواحد، وأشارت إلى اختلاف الطبعات في الحواشي. وكنت ألجأ إلى ذلك حين تصعب الاستفادة من الطبعة لأسباب مختلفة، أو أجد طبعة أجود وأحسن.

(١) انظر مثلاً لذلك الحاشية (١) من الصفحة (٢٠٥).

(٢) مثاله ما جاء في النص (ص ٤٩٢) الحاشية ٢: «ويقال: به لا يطبي أعفره وما جاء في الحاشية: «قوله: ويقال: به لا يطبي أعفر، الأعفر: الأبيض ...، فحذفت عبارة النص المكررة في أول الحاشية، لعدم الحاجة إليها.



صفحة غلاف مخطوط الأصل

انكفرت ما خابنا او غرنا ولا لفت هم لنرثره فانزل
 مواثيقنا من السماء الحرام وضامركم الدارين نحن بآية كل حين
 م آله بس



بسم الله الرحمن الرحيم
 في الصلوة على النبي محمد وآله
 في الصلاة على النبي محمد وآله
 في الصلاة على النبي محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وفاؤنا أساس وطلع رقيب
 لا يقدركمنا أيدم فلا يزال يرقب
 انشراح رقيبها لا أنيك اوبلى النجم ورقبه في المتنازع
 وقول لهما ان يكون صف حتى تمثل فينا بقول المديع شعر
 الصبور بطلع مع الثريا قالون
 صديا والملاسة باشى كالفيل
 اي ملومة ابدى وصدى فيسبل
 العيون نغم الحمر معنى ما طرف
 الجوزة الام من شلو الثريا اليتيم
 قبل سلا قال شدة القوم في البلد التي
 برنا في الاصطبار فيضه
 على الابتكار
 بناية الاخفاف من شعب الذرى
 فادبر فمرك واقل فمرك
 والملك فحقه الابريق واضرب صفحا من راية الصديق
 الارض

بسم الله الرحمن الرحيم
 في الصلاة على النبي محمد وآله
 في الصلاة على النبي محمد وآله
 في الصلاة على النبي محمد وآله

إليك كل من طمأ اليها من الاخوان
 فالتفت عصاها واستغرت بها النبي كما غرت بالانبا الياف
 ولعن نجهنم البلاد ونحازرت الاعداد فقد شئت ترك
 نخل برقع وهيك يصل سعيه سمك ويدفع
 منك باليد واللسان ويقوم لك اخضع الزمان
 وان تداركت كذبات الانبياء خلف الريح المجه في
 السنة الشهية
 اذ كنت خائفا او متحولا ولاقت عمران بن مرة فانزل
 هو الغيث والشهر الحرام من لك الدهران انجي نيا ب وكل
 ثم كتابه الزمان بغير الملك المخلان
 الذي يجتنب يذهب بالنبر على الاحدان
 لان يجبر بالحبر على الاراف
 علي يد افقر الردي واحوجهم

الى من يرى ولا يرى
 الدشق الامام غفر الله

ولولم يدر جميع القريب

والامام من دار السلام

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٠

في محرم الحرام سنة ١٢٠١

في شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٢



الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

رَبِّا يَصْرُ^(٢)

الحمد لله رب العالمين، وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين^(٣). [طويل]

أَحَقّاً عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِياً بِشَيْئَةٍ أَوْ يَلْقَى الثَّرِيَا رَقِيْهَا^(٤)

علام أيها الأخ - وراك الله المحذور، ولراك في مقاصدك السرور^(٥) - نضاهي النجم ورقبيته في المقاطعة، ولا تباهي الثريا والعيوق بالمطالعة^(٦)؟ فما لك على الهجر مُصِراً، وبمطية^(٧) الغدر مستقراً؟ ومتى ابتدعت هذه الطبيعة، حتى نثلّ فينا بقول ابن أبي ربيعة^(٨):
[خفيف]

(١) عل صفحة العنوان في نسخة الأصل: كتاب زاد الرفاق لجار الله السلامة. وفي سائر الصفحة تعليقات مختلفة، رخاتم وقف الكتاب، ذكرت صورها جميعاً في وصف المخطوطة في مقدمة التحقيق. وعل صفحة العنوان في ك: زاد الرفاق في المحاضرات لصدر الدين الأيوودي ثم خاتم مطموس غير مقروء.

(٢) سقطت العبارة من ك.

(٣) وآله أجمعين: طس في ك.

(٤) هـ ك: [أحقاً]: أي يكون حقاً أو تعتقدون حقاً. [رقبها]: في الصحاح [رقب]: رقيب النجم: الذي يغيب بطلوعه، مثل الثريا رقبها الإكليل، إذا طلعت الثريا عشاء غاب الإكليل، وإذا طلع الإكليل عشاء غابت الثريا اهـ. هـ ك: وفي الأساس [رقب]: وطلع رقب الثريا، وهو الدبران لأنه ينبعها لا يفارقها أبداً، فلا يزال يرقب طلوعها. ويقال: لا أتلك أو يلقى الثريا رقبها اهـ. والبيت في حاشية الصحاح غير مسروب، وفي الأساس مسروب للجميل، وهو في ديوانه ص ٣٤.

(٥) خففه قوله تعالى: ﴿وَلَقَاهُمْ نَفْرَةً وَهُمْ يُرِوْا﴾ الإنسان ١١، ٧٦.

(٦) هـ ك: العيوق تطلع من الثريا، قال [كامل]:

وإن صديا والملازمة .. كالنجم والعيوق ما طلعا معا

وحدي: قبيلة، أي [هي] ملومة أبداً. وفي الصحاح [عوق]: النجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن، يطلو الثريا لا يتقدمه اهـ. وفي صدر البيت اضطراب ونقص.

(٧) هـ ك: الياء بمعنى عل اهـ.

(٨) ديوانه ص ٥٠٣.

أَيُّهَا الْمُنْجِي الثَّرِيَاءُ مُهَيَّلًا عَمَّرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَنْقِيَانِ؟
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا اسْتَقَلَّتْ وَسَهِيلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ يَمَانِ

فَنَجَّيْتِ عَنْ وَضَلٍ يُعَدُّ الْإِنْسُ مِنْ خَصَائِصِهِ، وَكُنْتُ تَفِي بِهِ وَفَاءَ التَّابِعِ بِقَلَانِصِهِ^(١)،
فَإِنْ نَزَحْتَ دَاوْرَكَ تَرَخْتِ^(٢) أَخْبَارُكَ، أَوْ قَرَّبَ مَزَارُكَ لَمْ يُؤْمِنْ صَدُّكَ وَازْوَرَارُكَ. وَكَمْ ذَرْتَنِي
مُبَكَّرًا^(٣)، وَيَمْنَعْنِي مَعْقَبًا وَمَهْجَرًا^(٤)، وَضَرَبْتَ إِلَيَّ أَكْبَادَ الْمَطِيِّ، وَطَوَيْتِ غَوْلَ الْبِلَدِ النَّطِيِّ^(٥)؛
[طويل]

بِنَائِيَةِ الْأَخْفَافِ عَنْ شَعَفِ الدُّرَا نِيَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٌ جِيُوبُهَا^(٦)

فَادْبِرْ غَرِيرُكَ وَأَقْبِلْ هَرِيرُكَ^(٧)، وَأَذَقْنِي مَرَارَةَ الْبَيْنِ، وَمَلَّتْ إِلَى ارْتِشَافِ الْأَعْدِيَّتَيْنِ^(٨)،
وَاهْتَكَّ فَهَقْمُهُ الْإِبْرِيْقَ، وَأَضْرَبَتْ صَفْحًا عَنْ رِعَايَةِ الصَّدِيقِ. وَلِلْإِخَاءِ حَقٌّ لَا يُهْدَرُ، وَلِلْكَرِيمِ
ذِمَّةٌ لَا تُخْفَرُ^(٩). وَأَنْتِ تَلْتَحِفُ بِجَلْبَابِ الظَّلَامِ، وَتُزَوِّجُ ابْنَةَ الْعَنْبِ بَابِنِ الْغَنَامِ، حَتَّى تَرَى
الْفَجَرَ يَنْشُرُ ضَفِيرَتَهُ، وَتَسْمَعُ ذَا الرِّعَاشَاتِ يَرْفَعُ عَفِيرَتَهُ^(١٠)، وَيُعْنَاكَ مَطْوُوقَةٌ بِكَاسٍ، وَأَنْتِ

(١) القُلُوسُ مِنَ التَّرَفِّ: الثَّابَةِ، وَالْجَمْعُ قُلُوسٌ وَقُلَانِصٌ، وَجَمْعُ الْقُلُوسِ قِلَاصٌ.

(٢) هَكَذَا: قَوْلُهُ: نَزَحْتَ: بَعْدَتْ، وَقَوْلُهُ: تَرَخْتِ: بَعْدَتْ أَيْضًا.

(٣) هَكَذَا: قَوْلُهُ: مُبَكَّرًا، قَالَ: شِدَّةُ الشَّرْبِ بِهِ بَاطِي الْأَمْطَارِ، فَيَحْضُرُ عَلَى الْإِبْتِكَارِ.

(٤) هَكَذَا: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ مُنْذِرٌ أَوْ لَمْ يُنْذِرْ﴾ اهـ. النمل ١٠: ٢٧، القصص ٣١: ٢٨. وَعَقَبَ عَلَيْهِ: كَثُرَ وَرَجَعَ.
وَمَهْجَرٌ إِلَى الشَّيْءِ: يَكْثُرُ وَبَادِرٌ إِلَيْهِ.

(٥) هَكَذَا: [النَّطِيُّ] أَيْ الْبَعِيدُ اهـ. وَالْغَوْلُ: الْبُعْدُ.

(٦) هَكَذَا: هُوَ الَّذِي الرِّمَّةُ اهـ. دِيوَانُهُ ٧٠١: ٢. وَفِي الدِّيَوَانِ: بِنَائِيَةِ الْأَخْفَافِ. وَشَعَفَاتُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعَالِيهِ. نِيَالٌ
تَوَالِيهَا: ضَخَامٌ أَعْجَازُهَا وَمَآخِرُهَا. رِحَابٌ جِيُوبُهَا: وَاسِعَةٌ صَدُورُهَا. يَصِفُ التَّوَقُّ أَنْهَا طَوِيلَةٌ، بِمَعْبَدَةِ
الْأَخْفَافِ مِنَ الْمَشَافِرِ وَمِنَ الْأَسْمَةِ.

(٧) الْغَرِيرُ: الْحُلُقُ الْحَسَنُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ: أَدْبَرَ غَرِيرَهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرَهُ، أَيْ سَاءَ خُلُقُهُ.

(٨) هَكَذَا: الْأَعْدِيَّتَيْنِ: هُمَا الْمَاءُ وَالْحَمْرُ، كَانَتِ الْعَرَبُ لَا تَشْرَبُهَا إِلَّا مَزْجُوجَةً.

(٩) خَفَرَ بِذِمَّتِهِ: نَفَضَ عَهْدَهُ.

(١٠) ذُو الرِّعَاشَاتِ: الدِّبْكُ. وَرِعَاشَتُهُ: النَّائِسَاتَانِ تَحْتَ مَقَارِهِ.

هَكَذَا: وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ: رَفَعَ فُلَانٌ عَفِيرَتَهُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغَنَاءِ. وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَصِيبَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَانِهِ
وَلَهُ إِبِلٌ، فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْأَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُ عَفْرٌ فِي بَدَنِهِ، فَتَسَمَّيَتْ لَهُ إِبِلُهُ، فَحَبَسَتْ بِجَدْوِهَا،
فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْغَنَاءِ: قَدْ رَفَعَ عَفِيرَتَهُ اهـ.

مترنم بقول أبي نواس^(١): [طويل]

نَجُوتُ مِنَ اللَّصِّ الْغَيْرِ بِسَيْفِهِ إِذَا مَا رَمَاهُ بِالتَّجَارِ مَيْلُ^(٢)
وَأَصْلَتْ خُمَاراً^(٣) عَلَيَّ بِخُمْرِهِ فَرَّاحَ بَأَثَوَابِي وَرَحْتُ أَمِيلُ

وكانه نظر في استعمال المِيل، إلى أبيات زيد الخيل^(٤): [رمل]

يَا بَنِي الصِّيدَاءِ رُدُّوْا فَرَسِي إِنَّمَا يُفْعَلُ هَذَا بِالذَّلِيلِ^(٥)
عَوِّدُوا مُهْرِي الَّذِي عَوَّدْتُهُ دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِطَاءَ الْقَتِيلِ^(٦)
أَهْلُ الرِّزْقِ عَلَى مَنْجِحِهِ وَاجِرُ الرَّمَحِ نَشْوَانَ أَمِيلِ^(٧)

وَأَنَا أَذْرَعُ الْغِيَاهِبِ^(٨)، وَانْبِعَ بِعَيْنِي الْكَوَاكِبِ: [طويل]

وَمَا يَعْرِفُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ وَهَمَّهُ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ تَنْجَمُ أَوْ أَنَا^(٩)

وَأَيُّتُ مَسْجُورَ الْجَوَانِحِ^(١٠) بِهِمْ تَحْرِقُنِي نَارُهُ، وَمَرَهُومَ الرِّدَاءِ^(١١) بِدَمْعٍ يُغْرِقُنِي نَبَارُهُ،

(١) هــك: اسم أبي نواس علي [بن] الحسن بن هانئ بن الصباح، مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان اهـ. والبيتان في ديوانه ص ٢.

(٢) التَّجَار: جمع ناجر، وخممه أيضاً: نجر ونجار.

(٣) في الديوان: وَسَلَطْتُ خُمَاراً. وأصله بمعنى سلطه.

(٤) ديوانه ص ١٥١، والأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ١٥٦، ١٥٩، مع اختلاف في الرواية.

(٥) بنو الصياد: بطن من بني أسد.

(٦) في الديوان: عَوِّدُوهُ كَالَّذِي عَوَّدْتُهُ. ودَلَجَ الليل: السبر من أوله، وإِطَاءَ القَتِيل: أن يطأ بحوافره القتل، كناية عن خوض المارك به.

(٧) هــك: فيظل الضيف نشوان هبيل، [وهي رواية الديوان]. منجحه: أي كفيه اهـ.

(٨) الغياهب: جمع غيب، وهو الظلمة، وأذرع الغياهب: دخل الظلمة كأنه تدرعها واستر بها.

(٩) هــك: هذا الشعر لأبي نواس اهـ. ديوانه ص ٤٧٤. وروايته: وَغَمَّهُ. وَتَنْجَمُ: رعى النجوم من سهر أو عشق.

(١٠) مسجون الجوانح: مملكتها.

(١١) هــك: مرهوم الرداء: محطور، من الزهمة اهـ. والزَّهْمَةُ: المطرة الضعيفة الدائمة.

وَتُنَادِمُنِي أَشْجَانُ تُبْرِحُ بِالطَّرْفِ^(١) الساهر، وَنَدِيمُكَ نَشْوَانٌ يَفْرَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ: [خفيف]

وَكَأَنَّ النَّدِيمَ يَكْسِرُ بِالزُّهْمِ — سِرَّةٌ مَكْنُونٌ مَهْجَةٌ الْمَرْيَخِ^(٢)

وينشد أبيات وحش، وقد تصوَّبتُ بنات نعش^(٣): [متقارب]

وَنَذْمَانِ صَدِيقٍ لَهُ بَهْجَةٌ كَرِيمِ الْفَجَاءَةِ رَحِبِ الْعَطَنِ^(٤)

[١/ب] أَكَلْنَا الطَّرِيَّ عَلَى كَأْسِهِ وَلَمْ يَذِرْ نَذْمَانُهُ مَا الثَّمَنُ

فَسَرَّاحٍ نَدَامَاهُ لَمْ يُغَبِّهَا — وَرَاحَ إِلَى أَهْلِهِ مَا غَبِنُ^(٥)

ولو حضر تَكَمَا وَالْأَقْدَاحُ نَدُورٌ، وَشَمُوسُهَا نَطْلَعُ وَتَغُورُ^(٦)، لَرَدَّعَتْكُمَا عَنْ شِعْرِ هَذَا

البدوي، وَأَسْمَعَتْكُمَا قَوْلَ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ^(٧): [متقارب مجزوء]

(١) تَبْرِحُ بِالطَّرْفِ: تَلْعَ عَلَيْهِ.

(٢) الزُّهْمَةُ (بِالْفَتْح): كَوَكَبٌ شَدِيدُ النُّعْمَانِ يَدُورُ حَوْلَ الشَّمْسِ، وَكَتَبْتُ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمَرْيَخُ: نَحْمٌ مِنَ الْخَنَسِ.

(٣) بنات نعش: سبعة كواكب تشاهد جهة القطب الشمالي، تُنْتَبِهُ بِحِمْلَةِ النَعَشِ، وَتَتَوَصَّوْنَ بَنَاتُ نَعَشٍ: انْتَحَدَرَتْ. وَالْأَبْيَاتُ لِأَزْهَرِ النَّمِيرِ فِي: بَقِيَّةُ التَّنْبِيهَاتِ عَلَى أَغْلَاطِ الرِّوَاةِ ص ٩٠.

(٤) رحب العطن: واسع الصبر والحيلة، سَخِيحٌ كَثِيرُ الْمَالِ.

(٥) هــك: قَالَ الشَّاعِرُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ: [وَمَلَّ مَجْزُوءٌ]

أَشْنَرُ الْمَرْزُومِ بِهَا يَدِ	عَ فَمَا الْمَرْزُومُ بِفَالِ
بِالْقَصَارِ الطُّفْرِ إِنْ يَنْدِ	تَ أَوْ الثُّمَرِ الطُّوَالِ
لَبَسَ بِالْمَغْبَرِ عَفْلًا	مَشْتَرِي جِرْ بِمَالِ
إِنَّمَا يُدْعَى الْمَا	لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ أِهْ

وَتُحِبُّ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ بِخَطِّ مُخَالَفٍ، وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ٢: ٢٤٤.

(٦) هــك: قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: [أَطْرَبُ]

[وَشَمْسَةٌ] كَرَّمَ بِزُجْجِهَا قَعْرُ دَنْيَا وَتَشْرِفُهَا السَّاقِي وَتَغْرِبُهَا فَمِي أِهْ

البيت في ديوان يزيد ص ٤٦، وفي المستطرف ١٠١: ٣.

(٧) هــك: الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أِهْ. وَهُوَ خَطَا صَوَابَهُ: الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ، انْظُرِ الْأَغْنِي ١٧: ٧ (ط إحياء التراث)، وَالشَّعْرُ فِيهِ بِرَوَايَةِ مُخْتَلَفَةٍ.

سَقَيْتُ أَبَا كَامِلٍ مِنْ الْأَصْهَبِ الْبَابِلِيَّ^(١)
وَسَقَيْتُهُ مَعْبِداً وَكُلَّ قَتْلَى بِاسْلٍ
لِيَ الْمُحَضِّضِ مِنْ وَدْهِهِمْ وَيَسْمَلُهُمْ نَسَائِلِي

فهو اللؤلؤ الموضون والزهر المظفور^(٢)، والمتوشح بشائيل الملوك كما قال أبو منصور^(٣):
[وافر]

وخير الشعر أكرم رجالاته وشر الشعر ما قال العبيد

وقد بلغك أن الأرواح إذا تعارفت تعاطفت، وإن تناكرت تنافرت^(٤)، فما هذا النبؤ
ونحن روحان في بدن^(٥)، ومرتصعان في تشابه الأخلاق من لين؟ ألم تزعم أن علويات
الأجرام، تظهر أفاعيلها في سفليات الأجسام؟ وما نحن كالحططين المتوازين لا يلتقيان، وكنا
كالفرقدين وقيل إنهما لا يفترقان^(٦): [وافر]

(١) أبو كامل: مولد الوليد بن يزيد. والأصهب: الأصفر المائل إلى الحمرة، والأصهب البابلي: أراد به الخمر
النسب إلى بابل.

(٢) هــك: قولهم: كلام الملوك ملوك الكلام. وقال ابن المقفع: اسمعوا كلام ملوككم، فإن لم تحفظ به عقولكم فلا
تذكروهم؛ فإن تحت كلامهم حيايت فواغر، وبدائع زواجرهم.
والموضون: المتقارب النج، قال تعالى: ﴿عَلَى سُورٍ مُّوضُوعَةٍ﴾ الواقعة ٥٦: ١٥، أي منسوجة ومزينة
بالجوهر.

(٣) هو النابغة الشيباني، والبيت له في الكامل ١: ٢٣٩، وفيه: أشرفه رجالاته.

(٤) هــك: وفي الحديث: «الأرواح جنود مجتدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» اهـ. والحديث في
صحيح البخاري ٣: ١٢١٣، ورقمه ٣١٥٨، وفي النهاية ٣: ٢٢٨.

(٥) هــك: ومثله قوله: [رمل]

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدنا اهـ
البيت للحلاج في ديوانه ص ٦٥

(٦) هــك: قال: [وافر]

وكل قرينة قرنت بأخرى وإن خفيت بها، سَفَرَقَانِي اهـ
والبيت في اللسان (ألا) منسوب لحضرمي بن عامر.

وكلُّ أخٍ مفارقهِ أخوه لعمري أبوك إلا الفرقدان^(١)

فكيف اختلف الحالان فيما نظهره ونخفيه من الوداد، وقد اتفق النجمان عند اقتحامنا عالم الكون والفساد؟. وهذا المجنون، لا يعتريه الجنون، فأقول: ضلَّ يديته^(٢) في جريانه، وضلع^(٣) نظام الكواكب بدورانه. ولكنَّ النفوس أحدثت صافيةً فكِدَرَتْ، والابصار أنشئت طامحةً فدرت^(٤): [طويل]

وما النفس إلا نطفةٌ في قرارةٍ إذا لم تكدرْ كان صفواً غديرُها^(٥)

والناس اثنان: صالح وفاسد، وإنَّ جَمْعهم محدّدٌ^(٦) واحد. والطباع تأبى على الناقل^(٧)، ولا راحة في منافستهم^(٨) للعاقل: [كامل]

(١) هــك: هو لعمرو بن معد يكرب، وفي المثل: أطول صحة من الفرقدين هــد وبيت عمرو والمثل في المستقصى ٢٢٧:١. والبيت في ديوان عمرو ص ١٦٧، وفي الكامل ٣: ١٤٤٤.

(٢) هــك: محلول من الحديث: كل مولود يولد على الفطرة: هــد وانظر النهاية ٣: ١٠٦٣، وصحيح البخاري ٤٥٦: ١، رقم الحديث ١٢٩٢، وروايته: ما من مولود إلا يولد على الفطرة. والمجذبة: القصد والوجهة، ويقال: ضلَّ يديته: عدل عن طريق الرشاد.

(٣) هــك: اعوجَّ هــد.

(٤) طمع بصره إليه: نظر، وسدو بصره: تخبر.

(٥) هــك: البيت لهارة بن عقيل، وقبلة: [طويل]

تَبَخَّرْتُ سُخْطِي فَغَبَّرَ بِحُكْمِ تَغْبَلَةُ نَفْسِي كَانَ نُصْحاً ضَمِيرُهَا
فَلَمْ يُلَيْتِ التَّخَشِينَ نَفْساً كَرِيمَةً هَرَبْتُهَا أَنْ يَسْتَمُرَّ مَرِيرُهَا هــد.

والآيات الثلاثة في الكامل ١: ٤٣، والأول فيه: بقرارة.

(٦) المحتد: الأصل.

(٧) هــك: قال المتنبي: [ديوانه ٣: ١٥٣، متقارب].

يراد من القلب نبانكم وتأبى الطباع على ناقل هــد.

أي الطبع لا يقبل النقل.

(٨) النفث: النفخ. والغائات: السواحر.

إِنْ شِئْتَ أَنْ يَسْوَدَّ ظَنُّكَ كُلَّهُ فَأَجِلْهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ^(١)

ولئن اعتنيت الأخلاق والأصول، فقد اختلف الآداب والعقول، ولم يزل العقل قليلاً، وإن شئت أقممت على نزارته دليلاً، فقد قيل: أحلم من قيس بن عاصم^(٢)، وأفك من الحارث ابن ظالم^(٣)، وأبين من سبحان^(٤)، وأشجع من بسطام بن شيان^(٥)، وأسود من حصين^(٦)، وأرمى من ابن يقن^(٧)، وأعلم من دغفل^(٨)، وأوفى من أبي حنبل^(٩)، وأجود من هرم بن

(١) هــك: البيت لأبي تمام (ديوانه ٢٥٠:٣).

(٢) هــك: حكى أنه قيل للأحنف: هل رأيت أحلم منك؟ قال: نعم، وتعلمت الحلم منه. قيل له: ومن هو؟ قال: قيس بن عاصم المغري، وقد حضرته يوماً وهو محتبٌ يمدُّنا، إذ جازوا بابيْن له فتيل، وابن عمٍّ له كتيب، فقالوا: هذا قتل ابنك هنا. فلم يقطع حديثه، ولم يحمل خبونه، حتى إذا فرغ من الحديث التفت إليهم فقال: أين ابني فلان. فجاء، فقال: يا بني، قم إلى ابن عمك فأطلبه، وإلى أخيك فادفنه، وإلى أم القتل فأعطها مئة ناقة، لعلها تسلو عنه. وفي هذا قول الشاعر: [طويل]

وخبر قيس [ابن] الجليّة في ابنه فلم ينفّر وجه قيس بن عاصم اهـ

انظر الحيران ٩٢:٢.

(٣) هو جهملي ضرب النمل يفتكه. نهار القلوب ص ١٢٨، وجهرة الأمثال ١١٢:٢، وجميع الأمثال ٨٩:٢، والمستقصى ٢٢٦:١، وخزانة الأدب ٨١:٧، وتمثال الأمثال ١٨٠:١، والدرّة الفاخرة ٣٣٧:١.

(٤) سبحان بن زفر الوائلي، وفي بعض المصادر: أبلغ من سبحان وائل. انظر الأنفاظ الكتابية ص ٢٨١، ونهار القلوب ص ١٠٢، ١٢٧، وجهرة الأمثال: ٢٤٨:١، وخزانة الأدب ٢٧٢:١٠، والدرّة الفاخرة ٩٠:١، والمستقصى ٢٨:١، والمقدّم القريد ٧٠:٢.

(٥) هو بسطام بن قيس الشيباني، من أشهر فرسان العرب، انظر الأعلام ٥١:٢. وفي جميع الأمثال ٦٦:٢: أهل فداء من بسطام بن قيس.

(٦) هو الحصين بن حُمام المري، سيد بني سهم بن مرة، انظر الأعلام ٣٦٢:٢.

(٧) هو عمرو بن يقن العادي، وكان أرمى من تعايط الرمي، المستقصى ١٤٤:١، وجهرة الأمثال ٥٠:١، والدرّة الفاخرة ٢١١:١، وزهر الأكم ٦٢:٣، وفصل المقال ص ٤٩٨، وجميع الأمثال ٣٥١:١، ٥١:٢، واللسان (تقن).

(٨) هو دغفل بن حفظة الشيباني، نساب العرب. جهرة الأمثال ٣٤:٢، وجميع الأمثال ٥٤:٢، والدرّة الفاخرة ٢٩٨:١، والمستقصى ٢٥٢:١.

(٩) هو أبو حنبل الطائي، نزل به امرؤ القيس، فحفّته إحدى زوجتيه على الصدر به، والأخرى على الرفاء، فأخذ يقولها. جميع الأمثال ٣٧٧:٢، والمستقصى ٤٣٤:١، وجهرة الأمثال ٣٤٦:٢، والدرّة الفاخرة ٤١٧:٢.

ستان^(١)، ولم يُقَل: أعقل من فلان؛ إذ لم يَدُرْ في خَلْد، أن يَكْمَلَ عقل أحد^(٢)، وقيل لأعرابي: حُدَّ العقل^(٣). قال: وكيف أخذَه ولم أرَه كاملاً في أحد قط؟ وقد شرح بعض المُحدِّثين هذه الحال، وصرَّح بالمعنى المشار إليه حيث قال: [وافر].

سَنِمْتُ مَأْرِي فِي الْعَيْشِ إِلَّا مُحَادِنَةَ الرِّجَالِ ذَوِي الْعُقُولِ
وَقَدْ كَانُوا إِذَا عُذُّوا قَلِيلًا فَقَدْ صَارُوا أَقْلَ مِنَ الْقَلِيلِ

وَأَنَا أَرِبَا^(٤) بِكَ عَنْ خُلُقِي جُبِلَ عَلَيْهِ الْأَغْيَاءُ، وَتَرَفَّعَ عَنِ الْاَلْتِبَاسِ^(٥) بِهِ الْأَلْبَاءُ، وَقَدْ هَذَّبْتُكَ^(٦) [٢/ أ] [الحكم اليونانية، وأدبُكَ الكَلِمُ العدنانية^(٧)، فلم تُلَمَّ عَلَى شَعَثِ^(٨)، وَلَا شَيْبِ يَبْرِيزُكَ بَحَبَثِ^(٩)، وَلَوْلَا بَطْلَانُ النَّاسِخِ^(١٠) وَتَغَرُّصُ^(١١) مَنْ يَدْعِيهِ، وَتَعْجِبُ أُولِي الْأَلْبَابِ مِنْ تَهَاوَتْ أَفْلَاطُونُ فِيهِ، لِأَدْعَيْتُ أَنَّكَ بِطَلِيمُوسَ تَنْجِيًا، وَفِيكَ رُوحُهُ وَإِنْ أَصْبَحَ

(١) هو هرم بن ستان المزني. لأمه قومه لفرط جوده فقال: ما ظننتُ أني أعيش إلى زمانٍ ألام فيه على الجوده!. روي أنه آل على نفسه ألا يسلم عليه زهير إلا أعطاه عبداً أو وليدة، فكان إذا أتى نادياً فيهم هرم قال: انعموا صباحاً غير هرم، وخيركم استنيت!. مجمع الأمثال ١: ١٨٨، والمستقصى ١: ٥٥٠، والدرة الفاخرة ١: ١٣١، وجوهرة الأمثال ١: ٣٣٨، ومثال الأمثال ص ١٣٠.

(٢) ك: واحد. والخلد: البال والنفس.

(٣) خد الشيء: تعريفه.

(٤) هك: قال ابن الأنباري: معناه: إني لأجلُك وأرفعُك، أخذ من قوهم: لبس فلان حل ربا. ورطوبة من الأرض، أي على موضع مرتفع. ويقال: قد أربأ إلى السُّج إذا أشرف. وقوهم: قد أربى فلان على فلان، معناه قد ظلمه وجار عليه. ومنه قوهم: ربا السويق، أي زاد وارفع، وقوهم: أصاب فلاناً زُبُو، أي انتفاخ وزيادة نفس اهـ.

(٥) النبس عليه الأمر: أشكل واختلط.

(٦) بداية سقط في نسخة الأصل، أكمل من كـ.

(٧) أراد بالكلم العدنانية لغة العرب.

(٨) الشعث: ما تفرق من الأمور، ويقال: لم الله شعث.

(٩) الأبريز: الذهب الخالص، والحبث: ما خالط فلزاته من الشوائب.

(١٠) الناسخ: انتقال روح الميت إلى مخلوق أهل أو أقل منزلة، لتتم أو تُعَذَّب، وأصحاب هذه العقيدة لا يؤمنون بالبعث.

(١١) التخرص: الكذب.

رمياً، وجالينوس الفاضل في طبه، وأرسطو طاليس في لبه، وأوميروس^(١) في نظمته، وأبو معشر في حكمه، فقد أحطت علماً بمواقع النجوم^(٢)، وأرييت فهماً على حكماء الفرس والروم^(٣). وفي الناس مما خَصَّصَتْهم به تفاريق، لكن متى تجتمع؟ ولولا ما أجنَّه^(٤) من الشغف بعلوم العرب، وأعتمده^(٥) من نشر مناقبهم محافظة على النسب^(٦)، لجاذبتك أهداب^(٧) هذه الفنون، وأثبتك ما استرِدَّعته من يرها المكنون، ولكنني بغيرها موسوم^(٨)، ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ﴾^(٩): [طويل]

إذا هبطت حوران من رملٍ عالٍ فقولا لها: ليس الطريقُ كذلك^(١٠)

وهذا العلم سامية رُبَّه، غير مُتدانية شُعبه، ولا يعتمد الرئاسة^(١١) فيه إلّا من وفر العناية عليه، وتابع الدُّؤوب في الوصول إليه: [طويل]

(١) هــك: قيل إنه أول من وضع الشعر من أهل يونان.

(٢) مواقع النجوم: مواضعها ومنازلها، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَلَا أُقِيمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾. الواقعة ٥٦: ٧٥.

(٣) هــك: قال أبو نواس: [ديوانه ص ٤٥٤، سريع]

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد.

وهو في مدح الرشيد، وروايته: وليس لله.

(٤) أجنَّه: أسَّره.

(٥) أعتمده: أفصده.

(٦) كان المصنف يعتد بنسب العربي ويتفاخر به، انظر مقدمة ديوان الأبيوردي ١٠١، وانظر على سبيل المثال المقطوعة ١٤٣ من شعره، في الديوان ١٥: ٢.

(٧) مُدْبِ التوب: طَرَفُه الذي لم يُسج، والجمع أهداب.

(٨) أثبت الكتاب: سجله، وموسوم بشيء: معروف به.

(٩) الصافات ٣٧: ١٦٤.

(١٠) البيت في تاج العروس (حور) غير منسوب، وروايته: إذا سلكت. وانظر رمل عالٍ في معجم البلدان ٤: ٦٩.

(١١) افتقد الرئاسة: اتخذها.

وإنَّ جسياتِ الأمورِ مَشُوبَةٌ بِمَسْتودعاتٍ في بطونِ الأساودِ^(١)

والاستبحار فيه يمهد المتزلة، ويوجب الحظوة، ويجذب بضِع حامله^(٢) عند النفاذ
الأندية الحافلة^(٣) عليه، وهذرات الألسن الجذلات^(٤) لديه، فيعظم قَدْرُه، ويفخم أمرُه،

(١) هــك: البيت من صدر فصيدة للعتابي: [طويل]

تلوم على ترك الغنى بأهلية طوى الفقر عنها كل طرف وتالد
رأت حولها السوان يرغلن في الكُسا مفلدة أهنأها في القلايد
أسرّك أني نلتُ ما نال جمفر من الملك أو ما نال بجيس بن خالد
وإن أمير المؤمنين أغضني تنفّضهما بالمرهفات البوارد
دهيني نجتني ميتي مطمئة ولم النجتم حول تلك المسوارد

وإن جسيات الأمور ...

فلتحرر تلك الحاشية من مظاتها، فإنّ لم تنقلها وأمانها إلّا حرصاً على الفائدة، واعتقاداً على أنكم تحررونها،
وإلّا فغالبها كما ترون ناقصة، حيث إنها قديمة الخطأ هــ.

صدق! فهي ناقصة كثيرة التصحيف والتحريف. والأيات لكلثوم بن عمرو العتابي في ديوانه ص ٦٥، ورواية
الأول: فإنّ الأيات رفيضات الأمور. وهي كذلك في الحيران ٤: ٢٦٥.

هــك: أورد الراغب في المحاضرات: قيل للعتابي: إن لا تقصد الأمير فتخدمه؟ فقال: لأنّي أراه يعطي لغير
حسنة ولا بد، ويقتل آخر بلا أسية ولا ذنب، ولست أدري أي الرجلين أنا، ولست أرجو منه مقداره أخطر
به. وهو الذي قال لامراته: أسرّك أني نلت، البيت.

فقال: بل.

فقال: وإن أمير المؤمنين أغضني؟

فقال: لا.

فقال: دهيني نجتني ميتي مطمئة. من التبيان فليحرر هــ.

(٢) هــك: جَذَبَ الضُّعْجُ هبارة عن التقوية والحفظ من الزلل والخطأ هــ.

(٣) الأندية الحافلة: المجالس المستلثة بالقوم.

هــك: قال الأخطل بجو جرير [ديوانه ١: ٢٣٥، كامل]

وإنا وضعتُ أباك في ميزانهم رَجَحُوا وشالَ أبوك في الميزان

(٤) هذرات الألسن: سَفَطُ كلامها. والجذلة: المصلحة والمصروبة.

وتخضع له آياتُ الأعناق، وتُلوى إليه أئنةُ الأحداق^(١): [كامل]

خدم العلا فخدمته وهي التي لا تخدمُ الأقوام ما لم تُخدمِ

ومن تنخله وَجَدَه شاتلاً في الميزان^(٢)، وناكصاً على عقبيه^(٣) عن مباراة الأقران، وإن
توزعت على فكره المعاني لم يطلُع عليه غاريها^(٤)، ولا أريح عليه عازبها^(٥). ومتى حضر
المشاهدة الجامعة عَضَّ في المباهاة على شكيمة^(٦)، وإن تَغَرَّ بالملاوم ضاحي أديمه، وألجأ العيَّ
إلى السَّفَه، وطَفِقَ يعوم^(٧) في غمرات الشُّبه: [بسيط]

وابن اللبسون إذا ما لُسُرَ في قَرَنٍ لم يستطيع صولة البُزلِ القناعيسِ^(٨)

(١) هــك: قال أبو نواس: [كامل]

وقال إسحاق بن الصباح: [كامل]
فإذا بدا اقتصاد محاسنه قرأ إليه أئنة الأحداق

ويت أبي نواس ليس في ديوانه.
بما من بدائع خُنته صُورته يئس إليه أئنة الأحداق اهـ.

(٢) تنخله: اختبره وتحبَّره. ويقال: شال ميزانه: غُلب في المجادلة ونحوها.

(٣) يقال: نكص على عقبيه: رجع وأحجم عما أَرادَه، وفي التزيل المزيَّر: ﴿قُلْنَا تَرَاهُ الْفِتَانِ نَكْصَ عَقْلٍ عَقِيْبِهِ﴾
الأنفال ٨: ٤٨.

(٤) غاريها: أعلاها.

(٥) أريح عليه عازبها: رُدَّ خفيها.

(٦) الشكيمة: جمع الشكيمة، وهي الحديدة المعترضة من اللجام.

(٧) هــك: تَغَرَّ: تَغَدَّى: ضاحي: ظاهر. يعوم: يفرس.

(٨) هــك: سئل ابن عينة عن قوله عليه السلام: «من استجمر فليؤثره فسكت». فقال: أنرضى كما قال مالك؟
قال: وما قال مالك؟. قيل: قال مالك: الاستجمار الاستجاء بالأحجار. فقال ابن عينة: مثلي ومثلك كما
قال الأول: وابن اللبون، البيت اهـ.

والبيت لجرير في ديوانه ١: ١٢٨. واللَّبُون: ما أوفى ثلاث سنين، والْقَرَن: الحبل. والبُزْل: جمع البازل، البعير
يطلع نابه. والقناعيس: السداد. والحديث في صحيح البخاري ١: ٧١، رقم ١٥٩، ١٦٠، وصحيح مسلم
١: ٢١٢، رقم ٢٣٧، والنهاية ١: ٢١٨. وانظر صحيح الجامع الصغير ١: ١١٤٨، الحديث رقم ٣١٨.

وهو على غباوته في عيشٍ وريق، والفاضل في رزاحة^(١) من حاله وضيق: [وافر]:

تراضينا بحكم الله قينا لنا أدبٌ ولثقفي مأل^(٢)

ومن أحرز في علمه قصب السبق، وتقدم على نظرائه بواجب الحق، غمر بمزايا أياديه صاغيته، وأمن غاشيةً ناديه لاغيته^(٣)، وخصَّ بجزيل فوائده إخوانه، وعمَّ بجميل عوائده جيرانه. ومن اشتهر برجاحته وتبله، لم يمدَّ إلى الأقصى بنديته كله، ورعى حرمة جاره، ولم يحلِّه من عوارفه ومبارّه. وبيننا نسبة العلم والغربة^(٤)، وهي توفي على وشائج القربى في الرتبة. فلم تُؤزِر البعداء بطورك^(٥)، وتغذوهم بالحكم في فعلك وقولك، وتغفو الأدنين من جيرتك، وترميمهم بما ينافي المألوف من سيرتك؟ فالسنة أن تبدأ بمن تعول^(٦)، وتمحضه النصح فيما تفعله وت قوله. فراجع المثل من طرائقك، وعادِ الحسن من خلافتك، فالعاقل يفشأ ما يُطيشه^(٧)، ولا يَيزي في تنفّره من يريشه^(٨): [طويل]

أريش ويربي ديمم مثن قدحه كذلك يبري ديسم وأريش

(١) هـك: غباوته: بلادته. رزاحة: كثافة وسوء حال أهـ. وعيش وريق: ناضر.

(٢) هـك: البيت لابن منذر، ويعد: [وافر]

وما الثقفي إن جادت نساء وراحت شخصه إلا خيال أهـ.

(٣) هـك: صاغيته: حاشيته أو حواشيه. وفي التهذيب: غاشية الرجل: من يأتيه من زواره وأصدقائه أهـ. واللاغية: اللغو، وهو القبيح من الكلام. أو ما لا يُعند به من الأقوال والأفعال. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَأَغِيَةً﴾ الغاشية ٨٨: ١١.

(٤) هـك: قال امرؤ القيس: [ديوانه ص ٣٥٧، طويل]

أجارتنا إنا غريان ها هنا وكلُّ غريبٍ للغريب نيبُ

(٥) الطول: الفضل والغنى واليسر.

(٦) في الحديث الشريف: «البد العليا خير من البد السفلى، وأبدأ بمن تمول». صحيح البخاري ٥١٨: ٢، رقم الحديث ١٣٦١، والنهاية ٩٥١: ٣.

(٧) هـك: يفشأ: يسكن. أهـ. وفشأ من يطشه: يسكن من يحمّله على الاضطراب والزلل.

(٨) هـك: يبري: يصلح. تنفّره: تمزّده أهـ. ويربي العمود: نحته. وراش السهم: ركّب عليه الريش. ويريشه: يغزّيه ويعبته، ويقال: فلان لا يريش ولا يبري: لا يضر ولا ينفع.

والام أناديك ولا تحيب؟ وحنام يَحْضُرني خيالك وتغيب؟ والمسافة دانية، والقدرة على فراقك وانية، وأنت عني ذاهل^(١)، وضميري يَذْكُرُكَ أهل: [طويل]

وليس اقتراب الدار يوماً بنافع إذا كان من غمواه ليس بذِي وَدٍّ^(٢)

فأين من يصبو إلى لقائك^(٣)، ويطمع في وفائك، وهذه سجيّتك، وما تقاذفت به طيّتك^(٤)؟ وهل يُرجى حَبْوُك، ولا يخشى تَنَكُّرُك وتَبْؤُك، حين تهتف بك نوى شطون، وتحول دونك سهول وحُزون^(٥) [طويل]

دَتَّتْ بأناسٍ عن نساءٍ زيارةً وشطّ بليلٍ عن دُئوٍ مزارها^(٦)
وإنّ مقبيلاتٍ بمنعرج اللوى لأقربُ من ليلٍ وهاتيك دارها

فلا تكن ضيق المجم^(٧)، ولا تحزني بتغيّرِكَ نقيب السّم. فما شمطاء حالفها الإعدام^(٨)،

(١) ذاهل: ناسٍ وغافل.

(٢) البيت لمبداه بن الدمينه في شرح ديوان الحماسة ١٢٩٩:٣، وأوله: عل أن قرب الدار. وليس في ديوانه.

(٣) هـك: [قي] نسخة: إخوانك.

(٤) هـك: في التهذيب: قال الحليل: الطيّة يكون منزلاً ويكون متوًى، يقال: مضى لطيّته، أي لبنته التي انتراهها، ويُنْعَدت عنا طيّته، وهي المنزل الذي انتراه.

(٥) حَبْوُك: عطاؤك. وتَبْؤُك: إهراضك وتفورك. ونوى شطون: بعيدة. والحُزْن من الأرض: ما غَلَط، والجمع حُزُون.

(٦) هـك: قال النهشل: هما لإبراهيم بن إسحاق الصوفي، وقبل لإبراهيم بن العباس. قال بعض الفضلاء: أبلغ بيت تألفه العرب: وإن مقبيلات، البيت اهـ. والبيان في ديوان إبراهيم بن العباس الصولي ص ١٤٥.

(٧) هـك: في الأساس: فلان ضيق المجم وواسع المجم، كما يقال: واسع العطن وضيقه. وأصل المجم البشر. قال: [رجز]

رَبَّ ابنِ عمٍّ ليس بابنِ عمٍّ دانسي الأداة ضيقُ المجم

وقال آخر: [طويل]

مَرْضانا فقلنا هتلام عليكم فأنكرها ضيقُ المجم غيور اهـ.

والنص في الأساس (جم) والبيان فيه غير متوًين، والأول منها بلانبة أبيضاً في اللسان والتاج (جم)، وفي التهذيب ٥١٩:١٠.

(٨) الشمطاء: التي اختلط سواد شعرها بياض. وحالفها الإعدام: لازمها الفقر.

واخترم واحداً الجهام^(١)، فطَرُفُها في الدموع راسب، وليس لها سواء كاسب، فهي نامية
 الأشجان، دامية الأجفان، تغري أديم النهار بالعويل^(٢)، وتندبه سحابة الليل الطويل - بأبرح
 مني التباع^(٣)، وقد ملأت جوانحي نزاعاً، وهذا مزارك وهاتيك دارك: [طويل]
 لقد منعتُ معروفَها أمَّ جعفرٍ وإنِّي إلى معروفِها لفقيرٌ^(٤)

وما أعرابي تذكر نجداً، وتلوى نشوقاً ووجداً، وهاجه البرق ليسري قليلاً، والنسيم
 يهب عليه عليلاً، فشام^(٥) ذلك بعين يغمرها الدمع، وفشّ هداً عن نيل يهفو^(٦) إليه السمع -
 بأندى^(٧) مني مسارب دموع، وأدنى إلى الصبابة أحناء ضلوع: [طويل]

وما أنصفتُ جدوى بكون خيالها عليّ وأمثال الرواة القذائف^(٨)
 ووَجدي بها وَجْدُ الْمُضِلِّ قَلْوَصَه بمكة لم تَغْطِيفَ عليه العواطفُ
 وقالوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ من منى وما كُلُّ من وافى مِنّي أنا عارفٌ

(١) هـك: وقال ساعدة بن جؤبة: [طويل]

فما وَجَدْتُ وَجدي بها أمَّ واحدٍ من القوم شِمْطَةُ القَذالِ عَقِيمٌ
 وأم واحد: التي لها ولد واحد. وقال: [سريع]

ما حال من كان له واحد يُسَلِّبُ منه ذلك الواحدُ؟ هـ.
 واخترمه الجهام: أخذته الميتة، وبيت ساعدة في ديوان المهذلين ١: ٢٢٨.

(٢)

تغري أديم النهار: نشق بياضه.

(٣)

هـك: الاتباع: حرقه القلب هـ. وجواب الاستدارة التشبيهية: بأبرح مني.

(٤)

هـك: البيت للأحوص هـ. وهو في الأغاني (ط إحياء التراث) ٦: ١٦٣.

(٥)

شام البرق: تطلع إليه ونظر.

(٦)

هـك: يهفو إلى: يسقط هـ. والهدأ: الشريعة.

(٧)

جواب الاستدارة التشبيهية: وما أعرابي .. بأندى.

(٨)

هـك: جمع القذيفة، وهي ما يُرمى بها. والأيات لمزاحم العقيلي من أثناء كلمة طويلة هـ. وهو مزاحم بن

الحارث العقيلي، والأيات في ديوانه ص ٢٨، وخزانة الأدب ٦: ٢٦٨.

فكيف يصبر عنك من هذه حاله، وانكسف بجفائك بآله، وأنت تُقصيه وتهجره،
والشوق يطويه وينثره؟^(١). [بسيط]

هل تعلمين وراء الحب منزلة تُدني إليك، فإن الحب أقصاني؟^(٢)

[ثناء على النفس]

وهذه الأسجاع تُسترقص بها الأسباع، ولا أروم السجع تعسفاً، فأسوم الطبع تكلفاً^(٣).
وهو في معاورات الإخوان يُستحسن، وفي غيره إن أُكْرِهَتْ^(٤) [٣/أ] القريحة عليه يُستهجن.
وإنني لأمارس الألفاظ حتى يَصْحَبَ أبيها^(٥)، ويسمح في مقادته عصيها، فتريغ هواديا إلى
عجالاً^(٦)، وتزدحم شواردها عليّ أرسالاً^(٧)، وتنزل عن لسان يُزري على ظُبة الحمام^(٨)،
ويفجر باقتضاب الفكر^(٩) ينابيع الكلام، وأهديا إليك لَذَنَةَ الأعطاف، وأجلوها عليك
عذبة النُطاف^(١٠)، فتهجم من البلاغة على أسرارها، ويكبو وراءك المجارون في مضمارها.
[متقارب]

(١) الشوق يطويه وينثره: يأخذه ويقيه، يذهب به كل مذهب.

(٢) هــك: اليت لشار بن برد [٥١١:٢]. وقيل: غُتِي المأمون في هذا الشعر، فقال: نعم. قيل: وما هو؟ قال:
الدراهم اهـ.

(٣) سام الطبع تكلفاً: أراد له.

(٤) نهاية السقط في نسخة الأصل.

(٥) يصحب أبيها: يقاد عصيها.

(٦) هاديات الخبل وهواديا: متقدماتها، وترجيع: تمود وترجع.

(٧) الأرسال: الجماعات، جمع الرُسل.

(٨) ظُبة الحمام: حذو.

(٩) هــك: الفقر.

(١٠) النُطاف: جمع النطفة، الماء الصافي.

وعندي من الشُّرْد السائرا
ت لا يختصن من الأرض داراً^(١)
وهسن إذا سرن من يقو لي
وثبن الجبال وخضن البحارا

فلم ليت داعية الفراق؟ وهلا أتيت ما يضاهي دماثة تلك الأخلاق، فواصلت
جلاً شِعْره السُعرى ونثره الشرة^(٢)؟. وهو في النحو فارس حَلَبته، وفي النَّسب فارغ
هَقَبته^(٣)، وفي اللغة أبو زيد^(٤)، وفي الغريب أبو عبيد وابن دريد. وفي الغزارة الباهلي^(٥)
وأخو شيان^(٦)، وفي التصريف عثمان وأبو عثمان^(٧). وفي العروض والقوافي الخليل
والأخفش، وفي الحديث والأثر سفيان والأعمش^(٨). وفي علوم القرآن أبو عمرو وأبو حاتم،
وفي الصدق شُعبة^(٩)، وأبو عاصم. وفي التفسير مجاهد والكلبي، وفي الفقه مالك والشمي^(١٠).
وفي القراءة ابن أبي بزة، وفي الحساب أبو برزة. وفي الحفظ أبو حصين، وفي

(١) هـك: البيان للنتبي [ديوانه ٢: ١٩٨]، قيل: أخذ من علي بن [الجهم، طويل].

فارس سبر الشمس لي كل بلد
وهب هبوب الرّيح في البر والبحر
(وبعدهما، متقارب):

ولي فيه ما لم يُقْل قائل
وما لم يميز فعر حيث سارا اهـ.

ورواية البيت الأول في الديوان: وعندي لك، والثاني: قوافي إذاً. والشُّرْد السائرات. القصائد، والمقول:
اللسان. وأبيات التنبي الثلاثة في مدح سيف الدولة. وبيت علي بن الجهم في الموضع نفسه من ديوان التنبي.

(٢) السُعرى: كوكب نير. والشرة: كوكبان في السماء. يصف شعره ونثره بالسُعر والشمير.

(٣) هـك: حلبة: أي مضمار. مارع: رأس الجبل.

(٤) هـك: هو الأنصاري. اهـ.

(٥) هـك: قوله: الباهلي، أراد به الأصمعي لأنه باهلي، مكنا في بعض الحواشي، وأظن أنه أبو محمد الباهلي اهـ.

(٦) هـك: أخو شيان هو أبو عمرو الشيباني اهـ.

(٧) هـك: عثمان هو المازني، وأبو عثمان هو ابن جني اهـ. وهذا خطأ صوابه: عثمان بن جني (-٣٩٢هـ) وأبو عثمان

المازني (-٢٤٩هـ) بكر بن محمد. انظر الأعلام ٤: ٢٠٤، ٢: ٦٩.

(٨) هـك: هو البصري اهـ.

(٩) هـك: هو من المحدثين المشهور [الهم] اهـ.

(١٠) هـك: به يضرب المثل فيقال: أحفظ من الشمي، كان فاحفظ اهـ. انظر مجمع الأمثال ١: ٢٢٩.

الانتقاد يحيى بن معين. وفي العلل^(١) علي وابن مهدي، وفي الجرح والتعديل ابن عدي. وفي التزاهة ابن عتبة، وفي المغازي موسى بن عتبة. وفي الطبّ تياذوق، وفي الذكاء الحاذوق وفي البلاغة جعفر^(٢)، وفي تاريخ الأيام أبو عبيدة معمر^(٣). وفي الفصاحة عبيد وليد^(٤)، وفي عبارة الرؤيا محمد وسعيد^(٥). وفي الكتابة عبد الحميد، وفي الفلفة ابن العميد. وفي الرواية أبو حمز^(٦)، وفي الأخبار ابن عركز. وفي السّر ابن داب، وفي القصص يونس بن خَبَاب. وفي التنجيم ذلك الدهري، وفي الكلام أبو الحسن الأشعري. وفي الغناء أبو صفوان، وفي النوادر أبو العيلاء وأبو هفان^(٧). وفي التراجم حُنين، وفي الدّعاة أبو دلامة ومُجَمِّين^(٨). وفي الظُّرف يحيى بن زياد^(٩)، وفي التوصل إلى الأغراض أحمد بن أبي دؤاد. وإن ذُكِرَ التاريخ

(١) هــك: أراد به علل الحديث هــ.

(٢) هــك: هو ابن قدامة. ومن كلامه: للبلاغة ثلاثة مذاهب: المساواة: وهي مطابقة اللفظ للمعنى لا زائداً ولا ناقصاً، والإشارة: وهي أن يكون اللفظ كاللمحة [طمس بمقدار كلمة]، والتفيل: وهو إعادة الألفاظ المترادفة على المعنى تأكيداً له هــ.

(٣) هــك: هو من قريش مولى لهم هــ.

(٤) هــك: وقوله: عبيد، هو [ابن] الأبرص. وقوله: ليده هو ابن ربيعة هــ.

(٥) هــك: وقوله: محمد هو ابن سيرين المشهور بها. وقوله: وسعيد، قال العلامة القديقي: وكانه أبو سعيد الحركوشي، فله كتاب في التفسير مشهور هــ.

(٦) هــك: أبو حمز هو خلف الأحمر، وكان عالماً بالحنو والغريب والتب وفي إهـام الناس، مطبوعاً كثير الشعر جيده. ولم يكن من نظرائه من أهل العلم والأدب أكثر شعراً جيداً منه. هــ من طبقات الشعراء.

(٧) هــك: في طبقات الشعراء لابن المعتز: أخبرني أبو بصير النحوي قال: اجتمع أبو هفان وأبو العيلاء على مائدة، فَقَدَّتْ إليهم فالودجة حارة: فقال أبو هفان: هذه والله أشدّ حرّاً من مكانك في لظى! فقال أبو العيلاء: برّؤها بشعرك هــ. والحاشية مقولة عن طبقات الشعراء ص ٣٢٧، مع اختلاف قليل، وفيه: أخبرنا أبو نصر النحوي.

(٨) هــك: وفي الطبقات أيضاً: اسم دلامة زندي بن الجون بالنون، وقال بعضهم بالياء وقد غلط، هكذا رواه العلماء بالنون. وكان مطبوعاً متلفاً طريفاً كثير النوادر في الشعر. وكان صاحب يديّة بداخل الشعراء ويمزحهم في جميع قترتهم، وينفرد من وصف الشراب والرياض وغير ذلك بما لا يجرون معه، وكان مذاًحاً للخلفاء هــ. والنص في الطبقات ص ١٦٦.

(٩) هــك: قوله: ابن زياد، وهو الحارثي، وكان زنديفاً طريفاً، يقال: أطرف من الزنديق، يفتونه. هــ والمثل في شهاب القلوب ص ١٧٦، وجمع الأمثال ١: ١٢٤، ونحال الأمثال ١: ٢٢٣.

والسَّير، أبرُّ على المدائني وأبي عمر. ومتى سألتَه عن أخبار البلدان، أربى على ابن أبيه في هذا الشأن. وفي الشطرنج نظير حصّة، وفي اللّسن كابن حفصة^(١). وفي الهزل كسعد القرقر، وفي الجذّ كابن لسان الجمرة. وفي بسالته ككُتيبة، وفي نبالته ككُتيبة. وقد استقرى^(٢) التوراة والإنجيل، حتى اعترف له بنو إسرائيل. وفي خطّه الجبّرات الموشية [٣/ب] والزهرات المولية^(٣). فلو عايّنه ابن مقلة لأقلقه الحسد، أو شاهده ابن هلال لأزقه الكمد^(٤). فشنع ذلك كله بأداب نظّرها أندبة الملوك، وتدله في معاشرتهم على نهجها السلوك: [طويل]

هو الظَّفِرُ الميمونُ إن راح أو غدا على الصَّخبِ والتَّلعبِ المتحبِّبِ^(٥)
بعيدٌ من الشيء القليلِ احتفاظُه عليك ومنزورُ الرضا حين يغضب^(٦)

وما ألطف موقع الشيء في قول ابن مجد^(٧): [طويل]
وكم مالي عينيّه من شيءٍ غيره إذا راح نحو الجمرة البيض كالدّمى

وما أقلقه في موضعه في قول أبي الطيّب^(٨): [طويل]

(١) هــك: أقول وبالله التوفيق: كاتبه: كابن أبي حفصة، وهو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، شاعر مغلنى اهـ.

(٢) استقرى التوراة والإنجيل: تبتّعها لمعرفة خواصها وما فيها.

(٣) الجبّرة: ضرب من البرود البياض، والجمع الجبّرات، والمولية: المحبة.

(٤) هــك: قوله: فلو عايّنه ابن مقلة، فيه لطافة لا يغنى [بمعنى] في التورية باسمه، وفي مقلة العين]. وقوله: لأزقه: أي أسهره، والكمد: الحزن، وفيه إيهام لا يغنى اهـ. والإيهام أو التوجيه هو أن يؤتى بكلام يحتمل معنيين متضادين. انظر جواهر البلاغة ص ٣٨٣.

(٥) هــك: هو المعجيز السلولي. هــك: في الصحاح [لعب]: التلعة: هو كثير اللعب اهـ. والبيتان في شرح ديوان الحماسة ١٦١٦: ٤، منسوب للمعجيز.

(٦) حين: سقطت من ك.

(٧) هــك: ابن مجد، قيل: هو عمر بن أبي ربيعة اهـ. والبيت في ديوانه ص ٤٥١، وكتاب سبويه ١: ١٦٥، والأغاني (ط إحياء التراث) ٤: ٤٥٩، والرواية فيها: ومن مالى. وشاهده غمّل اسم الفاعل غمّل فعله.

(٨) ديوانه ٤: ٣٧٨. وفيه: أبغضت سعيه. يقول: لو كرهت دوران الفلك لحدث له شيء يستعنه عن الدوران. والبيت من قصيدة في مدح الأستاذ كافور.

لَوِ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَنْكَرْتَ سَعِيَهُ لَمَوْقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَارِ

ومثل هذا الاعتراض، تنكيلٌ للبليغ عن بلوغ الأغراض. نعم وهو من أكرم أرومة، وأشرف جرثومة^(١). وقد عرِّقَتْ فيه ملوك العرب، وله من سروات العجم ذروة النب^(٢): [واقر]

أَتَاهُ الْمَجْدُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَكَانَ لَهُ بِمَجْتَمَعِ السُّيُولِ^(٣)

[مدح بني أمية]

وكان آباؤه ثمال الناس^(٤)، ومظان الجود والباس، وإياهم عنى بقوله أبو العباس^(٥): [خفيف]

لَيْتَ شِعْرِي أَفْأَحَ رَائِحَةُ الْمُنَى كِ وَمَا إِنْ إِخَالٍ بِالْخَيْفِ إِنْسِي^(٦)

(١) الأرومة والجرثومة: الأصل.

(٢) عرق فلان: كان له أصل في الكرم. وسراة كل شيء: أعلاه، والجمع سروات.

(٣) هكذا قوله: أتاه، البيت، قبل إنه لأبي وجزء، أخذه منصور النمرى: [بسيط]

[إن المكارم والمصروف أو ديةً أحلك الله منها حيث تجتمع اهـ]

وبيت النمرى في مدح الرشيد، وهو في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٣: ١٠٠.

(٤) ثمال الناس: ملجؤهم وعباتهم.

(٥) هكذا قوله: أبو العباس هو الأعمى مول بني [مكر] بن عبد مناة. وقيل: هذه الأبيات سنية في ديوان ابن

قيس الرقيات، وفي آخرها: [خفيف]

لِيْلَهُمْ كَالْتِهَارِ بَذْلاً إِذَا مَا قَعَطَ الْفَطْرَ عَنْ سَبَاءِ يَأْسٍ اهـ.

والآيات لأبي العباس الأعمى - واسمه السائب بن فروخ - في مدح الخليفة مروان بن محمد والأسويين،

وهي في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٦: ٤٦٧، والثلاثة الأولى في ١٦: ٤٦٥.

(٦) هكذا: عن عبد الله بن طاهر عن أبيه، عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور أنه قال: خرجت هارباً

من مروان بن محمد، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ ضريب، فرفقت عليه وساءلته عن حاله ثم قلت له:

يا شيخ أين تريد؟ فقال أمير المؤمنين. قلت: ومن أمير المؤمنين؟ قال: مروان بن محمد. قلت: وما تصنع به؟

قال: أنشدته شعراً مدحته به. قلت له: يا شيخ أتَيْفُنيهِ. قال: معاذ الله أن أنشدك قبل أن أنشد. ولكني

حين غابَتْ بنو أمية عنه والبهاليلُ من بني عبد شمسِ
خطباءً على المنابر فرسا نَ عليها وقالتُ غبرُ حُزسِ
لا يُعابون صامتين وإن قا لوا أصابوا ولم يقولوا بلّبي
بحلوم إذا الحلوم استُفْزَتْ ووجوه مثل الدنانير مُلّسِ

وأحسنُ من هذه الأبيات قولُ صاحب الرقيات^(١): [مرح]

ما نقموا من بني أمية إلا أنهم مجلمون إذ غضبوا
وأنهم معدن الملوك ولا يصلح إلا عليهم العربُ

وإنه ليروقني قول الأخطل^(٢)، وهو من شعرائهم في الرعيل الأول^(٣): [بيط]

بنو أمية نعلمهم مجللةً ممّت فلامنةً فيها ولا كدَرُ^(٤)

■ أنشدك لغبري فيهم. قلت: هات. فأنشأ يقول: ليت شعري أفاح رائحة المسك، الأبيات، ثم فارقتي، ولو وجدت ملجأ في الأرض لدخلت فيه لما دخلني عليه من الغيظ. وضرب الدهر ضرباته، وزال أمر مروان، وقاد الله الخلافة إليّ، فخرجتُ حاجاً، فلما وصلت إلى جبل زروود ونزلت لأمشي لنفري كان عليّ، فإذا أنا بالشيخ الضريب، فسلمتُ عليه، فقال: من أنت؟ قلت: أنا رفيقك أبا م مروان بن محمد. فتفنّس الصعداء واستعبرتُ عيناه وهو يقول: [كامل]

أمت نساء بني أمية منهم (وبنائهم بمطبيعة) أينسائم
ومضت جدودهم وأسقط نجمهم فالتجم يقط والجود تنام
خلت المنابر والأسرة منهم فعليهم حتى المسات سلام

قلت له: يا شيخ، وما الذي أعطاك مروان؟ ف ضرب بيده على منكبي ثم قال: بأبي أنت! أغنائي عن [أن] أسأل أحداً بعده. وحممتُ بقتله، وكثرتُ الله وفارقتَه، ثم أبت نفسي إلا قتله، فأمرتُ بطلبه فلم أظفر به أحد. والخبر في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٦: ١٦٧ وكذا الأبيات المبيحة، برواية مقاربة.

(١) ديوانه ص ٤، وانظر البيان والبيان ٣: ٣٦١.

(٢) شعر الأخطل ١: ٢٠٢، ٢٠١.

(٣) هـ ك: الرعيل: الجماعة.

(٤) هـ ك: مجللة: عامة أهد. والكدر: التبعص. ورواية البيت في الديوان: بني أمية نعلمهم.

شُمُسُ العداوة حتى يُستَقَادَ لهم وأعظم الناس أحلاماً إذا قَدَرُوا^(١)

ولله [در] ^(٢) ابن مروان حين أنشده جرير ^(٣)، وله فوق ألواح سريره زئير: [وافر]

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ؟

فذكر آباءه الأملاك، وقال: نحن كذاك نحن كذاك^(٤). ثم غمر هذا بطوله، وصدق

الآخر في قوله: [طويل]

إِذَا تَانَتْ مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ رَأْيَتَهُ بَيْتُهُ قَرَشْحُهُ لِكُلِّ عَظِيمٍ

وإن تاه تَيَّاءٌ سِوَاهُ فَلَتَّاهُ بَيْتُهُ لَنَوَكٍ أَوْ بَيْتِهِ لِلْأُومِ^(٥)

وقد تفرعوا الذوائب^(٦)، من لؤي بن غالب. وفيهم قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إن بني أمية أشدُّنا حُجْرًا^(٧)، وأطلبنا للامر لا يُنال فينالونه. وقال ابن عائشة: سئل معاوية بن أبي سفيان عن بني هاشم بن عبد مناف [٤/١] ^(٨) [وبني أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، فقال: هم أسرد منا واجداً^(٩)، ونحن أكثر منهم ماجداً.

أخبرنا أبو محمد مكي بن بختير بن عبد الله الشعار، قال: أخبرنا الفقيه أبو القاسم نصر ابن علي الصوفي، قال: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن عبدان المحدثاني قال: أخبرنا أبو الحسين

(١) الشَّمْسُ: جمع الشَّمْسِ، وهو الصَّعب القير.

(٢) زيادة من ك.

(٣) ديوانه ١: ٨٩.

(٤) ك: نحن كذلك.

(٥) التَّوَكُّ: الحُصْن.

(٦) الذوائب: جمع الذَّوَابِ، ويقال: فلان ذَوَابَةٌ قومه: شريفهم والمقدّم فيهم.

(٧) هـ ك: قف على قول أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في بني أمية: هذه الحجزة عبارة عن الصبر على الشدة والجهد اهـ.

(٨) بداية سقط من نسخة الأصل، أكمل من ك.

(٩) أي أكثر عدداً.

علي بن الحسن الرازي، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا ابن أبي خيثمة، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جرير الضبي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: لما نزلت: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^(١) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً، فقال: يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار، هكذا أوردته أبو بكر أحمد بن خيثمة مقصوراً على ذكر بني عبد شمس، ورواه مسلم في صحيحه^(٢) عن قتبة بن سعيد، وزهير بن حارث تاقاً مشروحاً. أخبرناه أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني بها، قال: أخبرنا أبو الحسين عبد القادر بن محمد الفارسي، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عيسى الجلودي^(٣)، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان، قال: حدثنا مسلم ابن الحجاج، قال: حدثنا قتبة بن سعيد وزهير بن حارث، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً، فاجتمعوا، فعمّ وخصّ فقال: يا بني كعب بن لؤي، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني مرة بن كعب، أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد مناف، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني هاشم، أنقذوا أنفسكم من النار. يا بني عبد المطلب، أنقذوا أنفسكم من النار. يا فاطمة أنقذي نفسك من النار، فإني لا أملك لكم من الله شيئاً، غير أن لكم رحماً سأبُلُّها بِلَآلِهَا^(٤)، وإن شرد الرواة بإدح، فلا مَغْفَر في هذا الشعر القادح: [وافر]

رَأَيْتُكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعْدٍ وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرُ مَنْكَ أَمْسٍ^(٥)

(١) الشراء ٢٦٤: ٢٦٤.

(٢) ١٩٢: ١، رقم الحديث ٣٤٨-٣٥٣.

(٣) ذلك: الجلود قرية من قرى المغرب.

(٤) انظر صحيح البخاري ١٢٩٨: ٣، رقم الحديث ٣٣٣٥، ٣٣٣٦. ونغصّر صحيح مسلم ٣٦: ١، رقم الحديث ٩٨.

وَسَأَبُلُّهَا بِلَآلِهَا: أي سأصلها بصلتها، وت: «بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ» أي صلُّوها، استعاروا الليل بمعنى الوصل، كما استعاروا اليس بمعنى القليلة.

(٥) ذلك: شذت بني. والشعر لزباد الأعجم في ديوانه ص ٧٨.

وأنت غداً تزيد الضَّعْف ضعفاً كذلك تزيد سادة عبد شمس^(١)

ثم انقضت مُدَّتُهُمْ، ولم ينفعهم عِدَّتُهُمْ، فما خلَّوا مكانهم، ولا سلَّموا إلى بني عثم سلطانهم، حتى أوضحوا معالم الدين، وأحصوا^(٢) مِرَّةَ حَبْلِهِ المِثْنِ، وساسوا العباد، وفتحوا البلاد، وأحاط ملكهم بالآفاق، وأضحت مواهبهم قلائد الأعناق، وشربوا عنقوان المكرع^(٣)، وتركوا لمن بعدهم سؤر المشرع^(٤): [وافر]

إذا اجتمعت أئمة كل قوم فإن إماننا لهم إمام
وكانت عادة تجري علينا فساد الكهل منا والغلām

ولم يزل هذا البيت أهلاً بشرفه، محمداً على تالد المجد ومُطَرَفه^(٥)، يستدل بمواليته على الدين الصريح، ولا يُعَزُّ المَجاهِر بمعاداته إلى الاعتقاد الصحيح.

(١) هــك: تزيد الخير خيراً، كذلك تكون. والبيان لأعشى بني أبي ويعة بن ذهل بن شيان بن بكر بن وائل، قالها في عبد الملك بن مروان، وهو من شعراء بني أمية، شديد التمسب لهم. اهــ [والبيان في الأغاني ١٨: ١٠٦، ط بيروت].

(٢) هــك: وأحكموا اهــ. وأحصوا مِرَّةَ حبله: أحكموا قتله.

(٣) هــك: عنقوان: أي أول. قوله: وشربوا عنقوان، هو من قول معاوية: شربت عنقوان المكرع. أي أنا عزير أشرب أول الماء، ويشرب غبري الكدور. ولتمام الحديث مذكور في الفائق. وقال [المصنف] في المراقبات: [الكامل]

والموت شرب ليس يورثه الردى أحداً فيطمع منه في الإصدار
شرب الأوائسل عنقوان فديسه ولشرب به من الأسار

وقال عمرو بن كلثوم: [وافر]

ونشرب إن وردنا الماء صفواً ونُشرب غيرنا كلفراً وطناً اهــ.

وبينا المصنف في ديوان الأبيوردي ١١٣: ١. وبيت عمرو في مختار الشعر الجاهلي ٢: ٣٧٣، وشرح الفوائد السبع ص ٤١٩. وفيه: وأنا الشاربون الماء.

(٤) سؤر المشرع: بقية الماء في المورد.

(٥) تالد المجد: قديمه، يقابله الطريف والمطرف.

ولما بلغ محمد بن يزيد البشري أن نفرأ من نُدماء المأمون^(١) يُزَقِّعون في أعراض قومه، شكاهم إلى وزيره فقال: لا يبغضكم إلا متهم في دين، أو مدخول في نسب^(٢)، أو حاسد على شرف. فقال: والذي شق^(٣) من واحد خماً إلا رميتهم بقافية غملاً القم، ويمج أنفاؤها الدم^(٤)، ثم نام بكلمته^(٥) التي خاطب بها المأمون. ومن أبياته السائرة قوله: [طويل]

تناوَل قومٌ عبد شمسٍ تشقياً	وما حاولوا إلا تناوَل هاشم ^(٦)
هما الأخوان التوأمان تفوقاً	ليان المعالي في حجور المكارم ^(٧)
وما زالت الأملاك منا ومنكم	قفاراً إذا بُت ملوك الأعاجم
وضعت قريشاً بالحضيض فأصبحت	مباحاً حامها، عرضة للمظالم
فما بال أحسابٍ لديك اجتماعها	ليُختلق ثلباً وآخر شاتم
ومن يُلجم الأعداء أعراض قومهم	تنله مرامي مُغلين أو مكاتيم ^(٨)

(١) هــك: قوله: من ندمان المأمون، قيل: وكان منسوباً إلى الرقص.

(٢) يقال: فلان مدخول في نـبـه: أي مطعون فيه.

(٣) أي أثبت من اليد خمس أصابع.

(٤) هــك: هو من قول جرير: [ديوانه ٢: ٩٨٠، طويل]

وهاي عوى من غير شيء ربيته
تخرج بأنسواء الرواة كأنها
بقافية أنفاؤها تنقطر الندما
قرأ مُندماناً إذا هُزَّ صمها هــ.

وقرا كل شيء: مثته.

(٥) نام بكلمته: صوّت صوتاً خفياً.

(٦) هــك: قوله: تشقياً أي تعصباً.

(٧) تفوق اللبّ واللّبان: شربه.

(٨) هــك: قوله: ومن يلجم: أي يجلهم مضغة لحم، قال الله تعالى: ﴿أَلَيْسَ أَخَذْنُمُ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ آيَةٍ مِنَّا فَكُفُّوا عَنْهُ﴾ [الحجرات ٤٩: ١٢]، وقوله: مرامي، جمع الرماة. هــك: في الأغاني الكبير لأبي الفرج الأصفهاني [٣٨٣: ٢٢] ط إحياء التراث] في أحوال خالد القسري، قال أبو عبيدة: ذكر إسماعيل [بن خالد] بن عبد الله القسري بني أمية عند أبي العباس السفاح في دولة بني هاشم، فذمهم وسبهم، فقال له حماس الشاعر مول عثمان بن عفان رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، سب ابن عمك رجل اجتمع هو والخزيت في نسب! إن بني أمية لحكك ودمك، فكلهم ولا توكّلهم. فقال له: صدقت. وأمسك إسماعيل فلم يُجِر جواباً. قلت: أراد بالخزيت خالد بن عبد الله القسري.

فَمَا يَسْلَمُ الرَّأْسُ الْعَلِيُّ مَكَانَهُ إِذَا نُقِبَتْ إِحْدَى بَطُونِ الْمَنَاسِمِ^(١)

وكان الشعراء في الجاهلية يضربون بعزهم الأمثال، ويستعمرون من مناقبهم ما يمدحون به الرجال، ومن ذلك قول الكناني، في رواية صاحب الأغاني^(٢): [وافر]

كَأَنَّكَ إِذْ تَطَاوَلْنَا وَنَسَمُو
أَمِيَّةٌ إِذْ تَحْجُبُ فِي مَعْدِ
حَمَى طَرَقَاتِ رَحْلَتِهِ فَأُضْحَتْ
حَرَاماً عَنْ سِوَاهِ بَغِيرِ عَهْدِ

وكفكك شاهداً قول الكلابي، فيها أنشد المفضل وابن الأعرابي^(٣): [وافر]

وَشَهْرٍ بَنِي أَمِيَّةَ وَالْمَطَايَا إِذَا جُحِثَتْ مُضَرَّجَهَا الدِّمَاءُ^(٤)

ولولا الملل الحادث من الإكثار، لأملت في ذلك ما تبخخ^(٥) به من الأشعار، فملت إلى الإيجاز والاختصار، واقتصرت على قول المزار [وافر]

(١) المناسم: جمع نسيم، وهو خف البعير.

(٢) لم أجد اليقين في الأغاني.

(٣) هكذا: أنشده في المفضليات في أثناء كلمة لعوف بن الأحمس يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب، وقبل هذا: [وافر]

تَهَلَّتِ الْحَيَاضُ فَلَمْ يَفَاخَرْ
لَحُوضِي مِنْ نَهَائِهِ إِذَا
لَحُولَةٌ إِذْ هُمْ مَفْنَى وَأَهْلِي
وَأَهْلِكَ سَاكِنُونَ وَهَمَّ رِثَاءُ
فَلَا يَأْتِيهِمْ رِسْمٌ وَادٍ
وَمَا أَبْقَى مِنَ الْخَطْبِ الصَّلَاةُ

والآيات في المفضليات من ١٧٣، ١٧٤. والتأنيب: ما نُصِبَ حول الحوض من الأحجار. والإزاء: مصب الدلو على حجر ونحوه. والمفنى: الموضع الذي يقعون فيه، أي يقيمون. والرياء: المقابلة والمحاذاة. ولأياً: بطناً. والصلاة: النار.

(٤) هكذا: قال التبريزي: قال أبو عبيدة: هنا شهر كانت مشايخ قريش يعظمونه، [وهو شهر ذي الحجة]، فُنِبَ إلى بني أمية [...] في فخرها على سائر قريش في الجاهلية، وأنشد بيتي المزار [التالي ذكرهما]. ومضرجها: أي مصيها بالدم، كما يضرّج الثوب بالصنغ، ونصب مضرجها على الحال اهـ. ورواية المفضليات: والهدايا. ومضرجها: اسم فاعل، والدماء فاعله.

(٥) هكذا: أي تقول: يتخخ.

وإنَّ بنسي خفاجةً في عُقيلٍ كرامُ الناسِ مشتهو الفعّالِ
كُوَيْلِ بني أمية في قريشٍ لكل قبيلة منهم عوالي^(١)

والوليد أعذبهم شعراً، وأصدقهم حيث يقول فخراً: [طويل]

ونحن قريشُ نملكُ الناسَ كلَّهم ونُجبي إلينا الأرضَ رطباً وياباً

وأبو خالد^(٢) أفصح منه مقالاً، وأفسح في الافتخار مجالاً، وهو القائل: [كامل]

إني ابنُ زمزمَ والخطيمِ ومولدي بطحاءِ مكة والمحلة يشربُ
وإلى أبي سفيان يُعزى منصيبي فَمَنْ المُشاكل^(٣) لي إذا ما أنسبُ؟
ولو أنَّ قوماً بارتقاعِ قبيلةٍ بَلَّغُوا السماءَ بَلَّغْتُهَا لا أُحجبُ
فأنا المجير على الزمان وأهله إن جاءني مِنْ صَرْفِهِ مستعَبُ^(٤)

[أبو العباس الإمام]

[٥/أ] وقال جدِّي محمد بن إسحاق بن الحسن بن منصور بن معاوية المعروف بأبي

(١) هــكـ: قوله: كمثل، هو كقول عامر بن الطفيل: [طويل]

وكنـت سناماً في فـزارة نـابياً وفي كـل حـي فـروة وسنام
وقريب منه قول جرير: [ديوانه ٢: ٨٧٧، طويل]
وجدنا بني (تبهان أذنا بطنية) وللناس أذنا ب (تري) [وصدور] اهـ.
هــكـ: قال الشاعر: [طويل]

وإنا نرى أقداسنا في نعالهم وأنفنا من اللعس والحواجب اهـ.

(٢) هــكـ: هو يزيد جازاه الله شراً على [قتله] بضعة رسول الله، ومن أعانته على ذلك ووالاه، وعلى قاتل الحسين
لعنة الله. اهـ

انظر ترجمة يزيد في فوات الوفيات ٤: ٣٢٧.

(٣) المشاكل: المشابه والمائل.

(٤) نهاية السقط في نسخة الأصل.

العباس الإمام^(١): أدركت^(٢) شيوخ الحي وهم يُحضرُوننا ناديتهم ونحن صبيان، لنسمع ما يتذكرونه من مناقب أوليهم، وكانوا يفتحون الكلام ويختمونه بإنشاد هذا البيت: [بسيط]

قد يعلم الناس أنا من خيارهم في الدين ديناً وفي أحسابهم حَسَباً

وهو لسهل بن حنظلة الغنوي من قصيدة يقول فيها^(٣):

يا للرجال لأقوام أجاورهم مستقيمين ولما يُقبوا لها^(٤)

يصلون ناري وأحبيها لغيرهم ولو أشاء لقد كانوا لها حطباً

ولا أبت^(٥) امرأ إلا رفعت له عاراً يُسبّ به الأقوام أو لقباً

قد يعلم الناس أنا من خيارهم في الدين ديناً وفي أحسابهم حَسَباً

لا يمنع الناس مني ما أردت ولا أعطيتهم ما أرادوا حُسنَ ذا أدباً

وكان أبو العباس الإمام من المعمرين، وسمعت عمتي أبا طالب خطيب كوفن^(٦) يقول: ولد أبو العباس الإمام، وجد أبيه منصور بن معاوية حي، وتوفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاث مئة. وكان يفتي على مذهب أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وروى عنه الحسن بن شيان حديثاً في الطب، وقال: حدثني أبو العباس الإمام، وكان رفيع الشأن،

(١) انظر في نسب الأبيوردي ونسب جده، ما كتبه في مقدمة ديوانه ١: ٩.

(٢) سقطت الكلمة من الأصل.

(٣) الأبيات في خزانة الأدب ٩: ٤٣٥.

(٤) يقال: قبستُ منه ناراً واقتبستُ: طلبتُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنِّي أَنشَأْتُ نَارًا تَلْعَلُ أَتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ﴾ طه:

١٠: ٢٠

(٥) في الأصل: ولا أحب. والبث: القطع. وفي الخزانة: ولا أبت.

(٦) كُوفن: بلدة صغيرة على ستة فراسخ من أبيوزد بخراسان. انظر وفیات الأعيان ٤: ٤٤٩، ومعجم البلدان:

٤: ٤٩٠.

وهو القاتل: إِنَّ أَيُّوزَ وَنَسَا وأسفرايين^(١)، عرائش ينشرن على المتدعين.

[صفاء أنسابهم]

وَمَا خُصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ صِفَاءُ نَسَبِهِمْ مِنْ كَلَرِ الْمَدْعِينَ، وَنَقَاءُ أَدِيمِهِمْ مِنْ تَقَلُّ^(٢) المتحلين، وقال أبو الحسين النسابة فيما جمعه من أنساب بني عبد شمس كلاماً هذا معناه: إِنَّ بني أمية جمان^(٣) إذا استظل بدوحتهم المتحل^(٤) افتضح، وبأن تخرصه فيما ادّعاء واتّضح؛ إذ كانت أنسابهم مضبوطة، وبالتذييل محفوظة^(٥) محوطة. وكل نسب توارث أهله الملك، لا تحبّر أنواره وإن شاربوا المثلث، لتطلع الناس إلى معرفة أخبارهم، وحرصهم على حفظ التواريخ بتخليد آثارهم.

وقد أصاب أبو الحسين، ولم يُوارِ رونقَ صِدْقِهِ صَدَأُ الْمَيِّنِ^(٦)؛ فَإِنَّ أَبَا الْفَرَجِ الْهَيْمِيَّ حَضَرَهُ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ حَرَّانَ، فَاتَّيَمَوْا إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ. فَقَالَ: أَصَلَلْتُمْ؟ إِنَّ الْوَلِيدَ كَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَهُوَ الْقَاتِلُ لِلْحَمْسِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَافُ أَنْ يَدْعُو جَلْمُنَا عَنْكَ جَهْلَ غَيْرِنَا إِلَيْكَ. فَرَزَقَ الْقَاسِمُ ثُمَّ اعْتَبَطَ قَبْلَ أَنْ يَنْشُرَ^(٧) اللَّهُ مِنْهُ مَا تَذْكُرُونَ.

[عتبة بن أبي سفيان]

ولقيني في عنفوان قدومي^(٨) مدينة السلام بعض الطائرين من أهل اليمن، فانتسب

(١) أَيُّوزَ: بلدة بخراسان ينسب إليها الشاعر الأبيوردي صاحب هذا المصنف، وخرج منها جماعة من العلماء والأدباء. ونسا: مدينة بخراسان. وأسفرايين: بلدة من نواحي نيسابور: انظر معجم البلدان ١: ٨٦، ٥: ٢٨١، ١: ١٧٧ على التوالي.

(٢) التَقَلُّ: المجادلة، والمتحلون: المدعون.

(٣) الجمان: اللؤلؤ.

(٤) ك: المتحل. واتحل الشيء: وتخله: ادّعاء لنفسه وهو لغیره.

(٥) ك: ومن التبديل محفوظة.

(٦) المَيِّن: الكذب.

(٧) في الأصل: ييثر. واعتبط: مات بغير علة.

(٨) عنفوان القدم: أوله.

أموياً، فقلت: أعرض ثوب الملبس^(١)، فمن أئيم أنت؟ قال: من ولد أبان بن عتبة بن [٥/ب] أبي سفيان. فقلت: حنّ قدح ليس منها^(٢)! إن عتبة بن أبي سفيان لا عقب له إلا من ابنه عثمان، وأمه زينب^(٣) بنت الزبير بن العوام رضي الله عنه. وكان مدحاً، ومن الشعراء الوافدين عليه والمشتهرين^(٤) بعدده عبد الله بن همام السلولي.

وقال العتيبي: وقع لحاء بين ولد عتبة ومحمد، ابني أبي سفيان، وأتمها عاتكة بنت أبي أزيهر الدؤسي، وبين ولد معاوية وعُتْبة، ابني أبي سفيان، وأتمها هند بنت عتبة بن ربيعة. فتفاخروا بالأمهات، فقال عثمان بن عتبة: [طويل]

فلان تك هند مجدكم وسناءكم فلان حوارِي النبي كريم^(٥)

ولما توفي معاوية بن يزيد بن معاوية، هم أهل الشام بالبيعة له^(٦)، فكرهها وقال: إني لاحق بخالي. فقال له مروان بن الحكم: يا ابن الأخ، عمك لا خالك. فلحق بعبد الله بن الزبير رضي الله عنها^(٧). وقال شاعرهم: [كامل مجزوء]

(١) أعرض: ظهر، والملبس: المفتى وهو التهم، كأنه قال: ظهر ثوب التهم، يعني ما اشتعل عليه من النهمة. انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٠٠، وجهرة الأمثال ١: ١٥٩، واللسان (بس).

(٢) هـ ك: في تعليق بعض الأفاضل: قاله رجل أعمى في الجاهلية كان يضرب بالقداح لقوم، فالتقى الحارث الأعرج بن كعب قدحه في القداح، فقال الأعمى ذلك. وسفي الحارث الحنّان. اهـ انظر مجمع الأمثال ١: ١٩١، ومثال الأمثال ٢: ٤٢٨، وجهرة الأمثال ١: ٣٧٠، وزهر الأكم ٢: ١٤٣، واللسان (حن).

(٣) سقطت «بنت» في ك، واستدركت في الهامش.

(٤) في الأصل: والمشتهرين بعدده، نصحيف. وعبد الله بن همام السلولي ورد ذكره وبعض أشعاره في الأغاني ٣: ٣٦٢، ١٦: ٣١، ١٥٥ (ط. دار الكتب).

(٥) هـ ك: قوله: فلان حوارِي، حوارِي الرجل: خاصته، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الزبير ابن عتيبي وحواري من أمتي». اهـ. والحدث في البخاري ٣: ١٠٤٧، رقم ٢٦٩١، ٢٦٩٢، ونصه: «إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير»، وهو أيضاً في النهاية ١: ٣٤٥، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤: ٤٩٨، رقم ١٨٧٧.

(٦) يعني للوليد بن عتبة.

(٧) رضي الله عنها: سقطت في ك.

أودت خلافة آل حمر ب حـين أودي بالوليد
وغدت بمثمان الركا ب من القريب إلى البعيد

فمرض عنده مرضته التي توفي فيها. فقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما^(١) لابنه عتبة^(٢): دونك أباك فادفنه. فحملة إلى الطائف، وواراه عند قبر أبيه عتبة بن أبي سفيان.

ومن ظريف ما حكى في القيافة أن رجلين من بني مدلج وقفا على موطن قدم إنسان بمكة، فقال أحدهما: إن صاحبها^(٣) يطأ على صدور أقدام آل أبي سفيان. وقال الآخر: إنه ليطأ على أقدام^(٤) آل الزبير. ففتش عن ذلك فإذا هو أثر قدم عثمان بن عتبة.

[عتبة الأشراف]

فخلف عثمان عتبة، وهو يدعى عتبة الأشراف. وقال العتبي: كان أبوه يستبه باسم عمه محمد بن أبي سفيان، وكانت أمه تسميه باسم أبيها عتبة بن أبي سفيان.

وكان يُشبه^(٥) بمعاوية في فصاحته، فسأله عبد الملك بن مروان عن حرب بن أمية، وخالد بن يزيد حاضر - وهو من مشاهير البلغاء والفصحاء، وأول من ترجم كتب الطب والنجوم والكيمياء - فقال: كانت كلتا يديه يميناً مغياراً^(٦). فقال عبد الملك لخالد: يا أبا هاشم، إن عتبة لأشد منك لحين^(٧).

ولا عقب له إلا من ابن الخالدية عثمان المنكوب. وإنما دُعي منكوباً لأن علي بن عبد الله ابن خالد بن يزيد أغرى به المهدي، فتوارى عنه بالسراة^(٨) في أخواله من غامد.

(١) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٢) أي فقال لعتبة بن معاوية بن يزيد.

(٣) في الأصل: صاحبها.

(٤) ك: على صدور أقدام.

(٥) في الأصل: تشبه. وهي قراءة صحيحة إذا قرئت: وكان تشبه.

(٦) يد مغيار: كثيرة العطاء نافعة.

(٧) اللحي: منبت اللحية، وهما لحيان وثلاثة ألح.

(٨) انظر معجم البلدان ٣: ٢٠٤.

ولا عَقِبَ له إلا من معاوية الأصغر، وهو جدّ آل معاوية بكوفن، وهي من ثُغور خراسان بين أبيورد ونسا، تدلج بلسانها^(١) إلى البرّ، وترمي بظرفها إلى الجبل الوعر. ونقله إليها حَبّان بن حكيم الغامدي.

ومن بني [٦/أ] عمّه دَنِيَّة^(٢)، زهير بن محمد صاحب الزهيرية بمدينة السلام، وزهير أباذ بكوفن. وزوجه بنته مُبيحة، وأمها القراء بنت أبي الفتيان حيد بن الأسود بن عبيد الله اليربوعي.

وهو أوّل من اختطّ كوفن من العرب. وجدّ أبيه من قبل أمّه موسى بن كعب التميمي، ولا عقب له إلا^(٣) من ابنته القراء. وأول من نصب بها المنبر عبد الله بن الحسين بن معاوية، وكتب اسمه عليه، وغرم في ذلك مالاً له قدر.

وكان ابنه محمد بن عبد الله من أمائل أهل ذلك الصقع. ولا حاجة بنا إلى الإشادة بذكره؛ فاشتহারه يغني عن الإطالة ونكرير المقالة، والثناء من البعيد أحسن. ووصفه أبو سهل أحمد بن الحسن الحمدوي الأبيوردي، وأبو أحمد السعيد الكوفني، ليمين الدولة محمود ابن سُبكتكين، ثم أدخل عليه، فلما بَصُرَ به أعجَبَتْهُ هيئته، فالتفت إليهما وتكلّم بشيء هذا معناه: ما كنّا نظنّ أنّا نرى مثله. وأبو أحمد هذا، جدُّ والذي لأته. ومن بني عمّه دَنِيَّة أبو العباس السعدي، وهو الذي ولي القضاء بمدينة السلام. فولدت مبيحة بنت حَبّان أبا مرفوعة منصوراً، وعبد الله ابني معاوية الأصغر.

ولأبي النصر الهزيمي كتاب ذكر فيه أخبار من نزل أبيورد ونسا والقرى المنسوبة إليهما من العرب، فقال: ومنهم ابن^(٤) الغامدية أبو مرفوعة، منصور بن معاوية الأموي، وهو الذي

(١) في النسختين: لسانها.

(٢) من بني عمّه دَنِيَّة: أي الأقربين.

(٣) سقطت إلّا من ك.

(٤) سقطت ابن من ك.

دخل على الرشيد بخراسان، فشكا إليه ما كان يبھظ أهل ناحيته من الخراج، فأمر بتسويقهم^(١) النصف مما ذكر من^(٢) وجوبه. واستقامت أحوال الناس^(٣) بكوفن، فخرج وهو يقول: [طويل]

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن
لآباء صدق يلقهم حيث سُبِّرا

وقال الحسن بن منصور بن معاوية يفتخر بهولاء المذكورين: [طويل]

نماني أبو الفتيان من آل مالك وجبان وابن الخالدية عثمان
ثلاثة آباء إذا ما ذكرتهم تواضع عدنان لفخري وقحطان

ثم ذكرت له الحديث المرفوع فيمن يتنخل نسباً، ويستفيد بدعواه أباً، فأوضح^(٤) في جهالته، وأجرى إلى عمايته وضلالته. وطالب بحجة توجب ذلك في كتاب لا غميرة فيه^(٥)، وتسفر عن الصدق مطاويه. فقلت له: إن صحائف الناسين به ناطقة، ولما أشرت إليه مطابقة. وأقر بها منك متناً ولا كتاب المعارف^(٦)، المسكون إليه والمعول عليه.

فبينا هو يجيل فيه ناظره، ويناجي به ضمائر، رأى ما أبطل دعواه، وعاین غير الذي كان يتحرّاه. ففصّ من جاحه، وطامن من نخوته وطماحه^(٧). وكيف [٦/ب] يسطو بباطله ويصول، وابن قتيبة في كتابه يقول: كان لعنبة بن أبي سفيان، أولاد لم يُغَقَّب منهم إلا عثمان.

(١) بك: بترتهم. وسوفهم الأمر: ملكهم إياه. وأمر بترتهم النصف. أي بحظه عنهم.

(٢) سقطت من من ك.

(٣) التثاء: كذا كتبت في النسخين.

(٤) هـ ك: فأوضح: فأسرع.

(٥) هـ ك: لا غميرة فيه: لا ميب.

(٦) لابن قتيبة، مطبع، صححه محمد إسماعيل الصاوي، طبع في القاهرة، وصوّر في بيروت ١٩٧٠.

(٧) هـ ك: وطماحه: ترفعه اهـ.

وما أملح قول غلّد الموصل في أهل بلده، وفي أنسابهم عيثة، والدعوة دون التقوى ربيثة^(١).
[منرح]

هم قعدوا فانتقوا لهم نسباً يجوز بعد المشاء في العرب
حتى إذا ما الصباح لاح لهم بيئ سؤقتهم من الذهب^(٢)
والناس قد أصبحوا صيارفة أعلم شيء يتهرج النسب

ومن عجيب ما نحن بصده، الذي شرحه الحاكم أبو عبد الله في تاريخه من حال هارون ابن عبد الله بن عامر بن كرز، ولم يذكره النسابون في كتاب، ولا عدّه الزبير^(٣) في ولد قهي ابن كلاب. وهو شبيه بما حكى عن ابن سُميع في روايته عن بعض ولد خالد بن الوليد رضي الله عنه^(٤)، ولم يعاصره منهم أحد، فقد درج القوم قبله بدهر طويل. ونسب السلامي أبا ناجية الحساني إلى حسان بن ثابت، وهو في خطئه كغيره ممن لا خبرة له بهذا الشأن.

ولا احتجاج بما يورده ناقلة الأخبار وحاملة الآثار فيما هذه سبيله؛ إذ هم يُودعون كتبهم ما يسمعون، ويحدثون به كفاء ما يجمعون. ويطرونه على غرّه، ولا يميزون بينهم من أغرّه^(٥). فهمّهم أن يصحّ لهم أسانيد ومتون، وقولهم في الظنّين. من انتمى إلى غير أبيه فهو ملمون. ولكل علم رجال عليهم^(٦) مداره، وبهم تُكشف غوامضه وتعرف أسرارها. [كامل]

فاعمد لما تعلقو فما لك بالذي لا تستطيع من الأمور يدان^(٧)

(١) هــك: عيثة: أي أخلاط. الريثة: امر بـجـبـك. اهـ.

(٢) في الأصل وك: سؤقتهم.

(٣) هــك: الزبير هو ابن بكار اهـ.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في كـ.

(٥) طويت الثوب عل غرّه: أي كثره الأول. ولا يميزون بينهم من أغرّه: مُثْلَفه من واضحه.

(٦) عليهم: سقطت من كـ.

(٧) ك: بيان.

ولما انتهت المدة الاموية أغفل تذييل الأنساب، ولم يُجَرِّد الاهتمام بمعرفة الأعيان، حتى اختلط المرعي بالمتل، ولم تُقَصَّ آثار العرب في النُقل^(١). فاعتَوَرَتِ الأنساب عُقْدَ لا يَحُلُّهَا إِلَّا نحارير العلماء^(٢)، وظلم تلصق الدين^(٣) بمن تتخيره من الآباء. وباشتتار البيوت تحفظ الأصول، وفي الاعتبار بالنقل ما يُعرف به النسب المدخول. ووراء ذلك أسرار لا يطلع عليها إلا علماء هذا الشأن، والتقية^(٤) نعدو أولي النهى على الكتان: [كامل]

ذهب الرجال المقتلدى بَقَعَاهُمْ والدافعون لكل أمرٍ منكِرٍ
وبقيت في خَلْفٍ بقرظٍ بعضهم بعضاً ليدفع مِعْوَرٌ عن معورٍ

[اهتمام المصنف بأنسابهم]

وإن جَرَتْ في أثناء ما أمليه، وأتوفر على إيرادهِ وأحكيهِ، نظائر هذه اللمع التي ذكرتها آنفاً في النسب، فابن بكار قدوة، ولي فيه أسوة. ولما نغم الموفق^(٥) عليه ما اعتمده في مدح آل الزبير من الإطناب. دون مَن ذَكَرَهُ^(٦) في كتابه من ذوي الأنساب والأحساب، قال: إن آل الزبير لا يُنَجِّبون بمثلي^(٧) في كل أوان، فإنا أحب أن أنشر مناقبهم بكل مكان [طويل]

[٧/١] وإن أخوهم عند كل ملحة إذا مت لم يلقوا أخاً لهم مثلي^(٨)

(١) لم تقص آثار العرب في النقل: لم تُنَتِّج في انتظامهم واختلاطهم بنبرهم.

(٢) اعتورت الأنساب عقد: اعترتها وأصابتها. والعالم التحرير: الحافظ في علمه.

(٣) في الأصل: وظلم لا يلصق الدين.

(٤) التقية: إخفاء الحق ومصانعة الناس.

(٥) هـ.ك: الموفق هو الخليفة. اهـ. والموفق (-٢٧٨هـ) لم يزل الخلافة أسياً، بل تولّاها فعلاً أيام أخيه الخليفة المعتمد

على الله، ونهض بأعباء الدولة. وكان عالماً بالأدب والأنساب والقضاء، انظر الأعلام ٣: ٢٢٩

(٦) في الأصل: من كتابه.

(٧) أنجب: نبت وبان فضله.

(٨) لهم: سقطت من ك.

اللهم غفرًا، فما هرفت إلا بما عرفت^(١)، ولا نطقت إلا بما تحققت. وربما سوّكت للإنسان نفسه حبّ الثناء، فارتاح له^(٢) ارتياح من جهل قدره، وفتلت أضراليل المنى في ذروته^(٣)، فاستمر على غلوائه، وحاد عن سنن الرشد في خيلائه. وألفت الغواية حبله على غاربه^(٤)، ولم يُهَيَّب به زاجر من دين، ولا حاجز من عقل، ولا رادع من حياء. فما افترنت مساعيه بنجع، ولا افترت لياليه عن صبح^(٥).

[مسائل للتوضيح]

وأنا أسأل الله تعالى، من يعاقب بالعقل وبه يثيب^(٦)، ويتدارك من يرجوه بجميل صنعه فلا يجيب، أن يقيني شرّاً جيلت نفسي عليه، ويوقّني لخير توجّهت رغبتي إليه. وأن يشملنا بالنعيم الدائرة^(٧)، ويجمعنا على الحال السارة. فعندي مسائل أنت بمطاويعها خير، وبإيضاح ما استبهم من عوبيصها جدير. وها أنا أذكرها مستفيداً، وأكررهما مبدئاً ومعيداً. وهي ممّا خطر بالبال، من غير استعداد للمقال. ولم أنعمد به معايناتك^(٨)، ولا أثرت ممارستك له ومعاناتك. ولو تصدّيت لذلك لحامت عليك نظائره أرسالاً^(٩)، ولوّث سوافها إليك عجالاً^(١٠).

(١) حرف الرجل: هذى، ويقال: لا تتعرف بها لا تعرف. والمعرف: الإطناب في المدح. مجمع الأمثال ٢: ٢١٩، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٧، وفصل المقال ص ٣٤، والمغنى ٢: ٢٦١، واللسان (عرف).

(٢) له: سقطت من ك.

(٣) ذروة كل شيء: أعلاه.

(٤) الغارب: ما بين السام والعنز. وألفت الغواية حبله على غاربه: ذهبت به كل مذهب. والتل في مجمع الأمثال ٢: ٢١٠، وفيه: ألقي حبله على غاربه، وانظر أيضاً الألفاظ الكتابية ص ١٦٠، ٢٧٦.

(٥) ك: ولا افترت ليالي غيبه عن صبح.

(٦) هـ ك: في الحديث الشريف: «قال الله تعالى للعقل: بك أعاقب وبك أتيب». اهـ وفي الأذكياء ص ٨: بك أعطي وبك آخذ وبك أعاقب.

(٧) هـ ك: هو كقولهم في أدعيتهم: اللهم ارزقنا عيشاً داراً، وعلاً بارزاً، وموتاً ساراً.

(٨) المعاينة: إلقاء الكلام لا يُتبدى له.

(٩) أرسالاً: جماعات.

(١٠) السالفة: جانب المعز. ولوّث سوافها إليك: أنتك مدعنة.

فالعلم كثير، وغيرك في أرجاء خَلْبَاتِهِ حَبِير. وأنت مستولٍ على أمدّه القَصِيّ، وسواك ينشد فيه قول الحكمي^(١): [بسيط]

قل للذي يدّعي في العلم فلسفةً حفظتَ شيئاً وغابَتْ عنك أشياء

[التنجيم والأبراج]

فما حجة ذوي التنجيم فيما أُوْمِنُوا إليه من ذكر ابتداء العالم وانتهائه، وما أوضحوه من حالتي بقائه وانقضائه. وما الذي أجمعوا عليه في تاريخ سنيه، وما ذكروه من الزيادة والنقصان فيه؟.

وهل بلغك مَن يوثق بقوله منهم ما يستند إليه، ويقول في تأويل قوله عزّ وجل: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمِيسَ أَلْفِ سَنَةٍ﴾^(٢) عليه؟. أم المحكوم بصحته^(٣) ما أوضحه أئمة الدين، وبه يُحَذَّرُ لثام الشك عن مبسم اليقين؟.

وقد زعموا أن النجّمين والخمسة المتحرّرة وأوجانها وجُوزُهراتها^(٤) متحركة حركة دائمة، حتى تجتمع في آخر الحوت، فيستشري الفساد، وتقشعر البلاد. وأنها ابتدأت بالحركة في أول دقيقة من الحَمَل عند تفرّقها في البروج، فكيف استمرارها في مسيرها عند القائلين بتدبيرها؟. أسار كل واحد منها سيراً يخالف سير صاحبه، وينأى عن سَنَنِ الآخر بجانيبه^(٥)، أم اتفقت في سيرها على وتيرة واحدة حتى دارت في الفلك؟. وهل يقتبس أعطال الكواكب من غيرها

(١) هـ ك: الحكمي هو أبو نواس مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان، ونسب إليه اهد. والبيت في ديوانه ص ٧، وروايته فيه: فقل لمن يدّعي.

(٢) المعارج ١: ٧٠.

(٣) في الأصل: بصحة.

(٤) النيران: الشمس والقمر، والخمسة المتحررة: المجموعة الشمسية. وانظر في الأنلاك وهياتها وحركاتها النبية والإشراف ص ٢٢ وما بعدها. وفي التاج (أوج): الأوج ضد المبوط، وهو من اصطلاحات المنجمين.

(٥) من الآية الكريمة: ﴿أَفَرَأَيْتَ نَأْيَ بَجَانِبِهِ﴾ الإسراء ٨٣: ١٧.

الضياء، أم تفرنها في إضاءتها بذكاء^(١).

[٧/ ب] فتصنّف ما فاوضتْك فيه تصفّح من يصدّق نظره، ولا تنتفض في القياس مِرْزُه.

فإن أشبهت ضمرة في الحلم^(٢)، صدقت قول حبيب في التّسعين بهذا^(٣) العلم: [بسيط]

ببض الصفائح لا سود الصحائف في منونهنّ جلاء الشك والرّيب^(٤)

والنصر في شهب الأرماع لامعة بين الخمين لا في البعة الشهب^(٥)

أين الرواية أم أين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب^(٦)

(١) تحتها في ك: الشمس. هـ ك: اختلف الحكماء في أن أنوار الكواكب مستادة من الشمس كالقمر أم لا. فذهب الأكثرون إلى الثاني، مستدين بعدم انكافها وتفاوت أنوارها بالزيادة والنقصان كالبحر واللال. وهو ضعيف؛ لأن الكواكب العلوية لا تتوسط الأرض بينها وبين الشمس، لأن الأرض لا يتّقى لها قدر بالنسبة إلى ما وراء الشمس. وأما زهرة وعطارد فلا يبعد عن الشمس أكثر من سبع وعشرين درجة، والزهرة ثلثي وأربعين درجة. وإنها لا تختلف أنوارها بحسب القرب والبعد من الشمس، لأنها شفاقة ينفذ نور الشمس في باطنها كفاء ظاهرها، بخلاف القمر فإنه جسم كئيف مظلم، لا ينفذ فيه النور اهـ.

(٢) في هامش ك حاشية عن ضمرة بن ضمرة النهشل أكثرها غير مفروء.

(٣) هـ ك: يحكى أن بعض التجار دخل عمورية، فلقبه امرأة مسلّمة من المياسير أسرتها النصارى. فلما عرفت أنه من بغداد قالت: يا معصيا! فلما وصل إلى المعصم حكى له ذلك، فقال المعصم: ليك. وأمر بتجهيز المراكب، وتوجه لقاء عمورية، وحدره المجرمون وأشاروا إليه بالترّم، إلى وقت نضج الثين والعنب. فلم يلتفت إلى قولهم، وركب وفتح عمورية عمرة، وأخذ الأسيرة المستغيثة، وحملها إلى دارها، فأنشده أبو تمام هذه القصيدة. ويقول: سيمون الفأ من الأثر لك قد أنضجت أعمارهم قبل نضج الثين والعنب. وعابه ابن طباطبا حيث ذكر كلاماً لا يفهم دون معرفة تاريخ غير معروف، وأقول: وفيه نظر. اهـ.

والقصيدة في ديوان أبي تمام ١: ٤٠١-٧٤. والأيات المختارة من القصيدة هنا، وردت عل غير ترتيب الديوان.

(٤) الصفائح: جمع صفيحة وهي الحديد المربضة، ويقال للليف العربي كدلك. والصحائف: جمع صحيفة، وهو الكتاب يكتب في الحاجة. والشك والريب واحد.

(٥) في الديوان: والعلم في شهب. وعنى بشهب الأرماع أسّتها. والخمين: الجيشان، وسّتي الجيش خبياً في زمان كانت الملوك إذا غزت أخذت تحس الغنيمة لأنفسها. والبعة الشهب: قال الصولي: أراد بها رحل

والمشترى والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر.

(٦) يقال للمقول المحسن المكذوب زخرف، لأنه حسن يُفتر.

وَحَوِّفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءِ مَظْلَمَةٍ إِذَا بَدَأَ الْكَوْكَبُ الْغُرْبِي ذُو الدُّنْبِ^(١)
يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا دَارَ فِي فَلَكٍ مِنْهَا وَفِي قُطْبِ^(٢)
تَحَرَّصًا وَاحَادِيثًا مُلْفَقَةً لَيْسَتْ بِنَبْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا عَرَبٍ^(٣)

وما اطالعك به أن الدهر ساعني منهم بواحد يُعترف ببراعته، وتُحسني إليه الإصبع في
صناعته، فتفاوَضْنَا شُعَبَ الْكَلَامِ، وتَخَاوَضْنَا لَجَجَ الْخِصَامِ. فلم يُبَيِّد لي عن واضحة^(١)، ولا
نفوه إلا بمخزية فاضحة. فضحكتُ له عن ضمير عابس، وفارقته وأنا أتمثل بقول حابس^(٤):
[بسيط]

مَا يَبْرَحُ الدَّهْرُ يَتْلُو حِجَّةً كَذِبًا عَمِيَاءَ لَيْسَ لَهَا وَجْهٌ وَعَيْنَانِ
لَهَا شَهِيدَانِ مِنْ زُورٍ، وَكَاتِبُهَا هِيَ بِنُ بَيٍّ^(٥) وَمَجْنُونُ ابْنِ شَيْطَانِ

وحُكي أن الكُنُوسَ والخُنُوسَ^(٦) الموصوف بهما بعض الكواكب، يقتضيان عند المنجّمين
معنى لم يقف عليه المفسرون، وغفل عنه اللغويون. وهذا كلام أُلقي على عواهنه^(٨)، والعلم

(١) الدهياء: الداهية الشديدة.

(٢) الفلك: مدار النجوم. والقطب: كل ما ثبت فدار عليه الشيء.

(٣) التحَرَّصُ: الكذب واقتراء القول. وملْفَقَةٌ: حُصِمَ بعضها إلى بعض وليست من شكل واحد. والنَّبْعُ: شجر
صلب ينبت في رؤوس الجبال. والغَرَبُ: شجر ينبت على الأنهار ليس له قرة. أي هذه الأحاديث ليست
بشيء.

(٤) لم يُبَيِّد عن واضحة: عن سنٍ تُضَيِّعُ (تبدو) عند الضحك.

(٥) هــك: حابس هو ابن عنان هــ.

(٦) هــك: هي بِنُ بَيٍّ: أي باطل ابن باطل هــ.

(٧) في التنزيل العزيز: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ﴾ التكوين ١٦: ١٥: ٨١.

(٨) هــك: في مجمع الأمثال: رمى الكلام على عواهنه. والعواهن: عروفي في رحم الناقة. وأصل هذا التركيب بدل
على سهولة ولينة وقلة غناء في شيء. ومنه قوله سبحانه: ﴿كَأَلَيْهِمْ الشُّعُورُ﴾ [الفارعة ١٠١: ٥]. هــو والمثل
في مجمع الأمثال ٣٠٨: ١.

يؤخذ عن معاذنه. فهل عندك من الجواب، ما يرتضيه ذوو^(١) الألباب؟ أم رأيهم به يغيب^(٢)، ونهجه عليهم يُجِيل^(٣)؟

فإن ذا القريحة الصافية إذا تأمل ذلك طالبته اللعبة بما يشفي غليله. وينهج إلى الحق سبيله. والنفوس الشريفة إلى استشارة الخبايا موكولة، وعلى توخي ما يُقضي إلى نجاتها محمولة. ودون تجلية الحقائق، ونسبة^(٤) العقد من الدقائق، هضبة تزل عنها القُفْرُ الرَّجِيل^(٥)، ويكاد مهجة الراقي بأرجائها تسيل: [طويل]

إِذَا احْتَقَّتِ الْأَعْلَامُ بِالْأَلِ وَالْتَقَّتْ أَنَابِيْبُ تَتَّبِعُونَ الْمَوَارِفَ^(٦)
عَسَفَتْ اللُّوَاتِي عَمَلِكُ الرِّيحِ دُونَهَا كَلَالًا وَجِنَانُ الْهَيْلِ الْمَسَالِفِ^(٧)

وقد فاتشك مراراً عما تقرّاه أهل جلدتك من المعاني في ولوج أحد الفتين في الآخر^(٨)،

(١) ك: أولو.

(٢) قال رايه: أخطأ وضعف.

(٣) في الأصل: عليه. هـ ك: قوله: يجيل: يشبه.

(٤) هـ ك: نسبة: أي فتح.

(٥) هـ ك: القفر: ولد الأروية. في المفضلات [طويل]:

وما إن جعلنا هابتكم بخصبي تطلُّ بها القُفْرُ الرَّجِيلُ مُحَطَّسًا هـ

والبيت في المفضلات ص ٣١٩، وقائله عامر المحاربي. والرجيل: القوي على الزجلة. يقول: لم نأعدهم هنا، أي نحن وأنتم نختلطون.

(٦) هـ ك: البيت لذی الرمة هـ. ديوانه ٣: ١٦٤٠. والأعلام: الجبال. والأل: السراب. والأنابيب: طرائق من الأرض فيها ارتفاع. تتبوا بالعيون العوارف: أي تبت عنه عنها لتغيرها عما عهدتها عليه.

(٧) هـ ك: المسالف: المساقب هـ. ورواية الديوان: تهلك الريح بينها. والهيل: الضخام. وجنّان الهيل: نشاطها. يقول: إذا اشتبهت الفلوات بالسراب والرمال، عسفت الأرض التي لا تقطعها الرياح لبعدها، نكل فلا تبلغ آخرها.

(٨) هـ ك: الفتين هما الليل والنهار، قال عمارة بن عفيل: [كامل]

وتعاقب الفتين بقدر فسي صم الصفا فيظل يرقصه هـ.

وتقرّاه: تشبه.

وعروب الجؤنة في العين الحامية^(١)، فتخاذلت قواك دون إدراكه، ونزوت تَرَوَ القطا في اشراكه^(٢)، ولم تردّ على بيضاء ولا سوداء^(٣)، ونظرت إليّ نظرة شوساء^(٤): [وافر]

تُلَجِّلُجُ مضغةً فيها أنبضُ أصلّت فهي تحت الكشح داء^(٥)
بساتٍ ينبتها وجوت عنها وعندي لو أردت لها دواء^(٦)

وأما قوله [تعالى]^(٧): ﴿رَبُّ الْمَرْقِيِّ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ﴾^(٨)، وذكرت في آية أخرى: [٨/١] ﴿الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾^(٩)، فقد سألت عنه كثيراً، ولم يرجع إليّ أحد حويراً^(١٠). وذكر بعض أصحابنا جواباً خيراً منه السكوت، وأوهى مما ينسجه العنكبوت. ونبّهت على معناه بمطلعي السهاك والعقرب^(١١)، فصدّ عني صدور الحنّ المُنْعَب: [رجز]

يا مرسل الريح جنوباً وصبا إن غضبت قيسٌ فزدها غَضَباً^(١٢)

(١) هـك: الجؤنة: الشمس عند الغروب اهـ.

(٢) نزاء: وثب. والقطا: جمع قطاة، نوع من البهام.

(٣) هـك: ولا سوداء، قال العتيبي في أدب الكاتب: يقال: كلمت فلاناً فما ردّ عليّ سوداء ولا بيضاء، أي لا ردّته ولا حسنة اهـ.

(٤) نظر نظرة شوساء: نظر يؤخّر عنه تكبراً وتغليظاً.

(٥) الشعر لزهير في ديوانه ص ٨٢، وانظر مختار الشعر الجاهلي ١: ٢٧٣. هـك: أصلّت: نبّت اهـ. وهي محرّفة من: اتنتت. ولجلج اللقمة في فيه: أدارها من غير مضغ ولا إساعة. والأنبض: اللحم الذي لم ينضج، والكشح: الجنب. يريد: أنت تريد أن تسخّ شيئاً ليس بدخل حلقك، أي تظلم ولا تترك الظلم.

(٦) بساتٍ بها: أنت. وخوي الطعام: كرمه. يقول: هنا المال الذي أخذته كمضغة نبتة، عندي لها دواء لو شئت، في ردّ المال إلى أهله.

(٧) زيادة من ك.

(٨) الرحمن ٥٥: ١٧.

(٩) المعارج ٧٠: ٤٠.

(١٠) يقال: كلمته فما ردّ إليّ حويراً: جواباً.

(١١) السهاكان: كوكبان تيران. والعقرب: برج في السماء.

(١٢) هـك: في مثالب الوزيرين: [طويل]

فإن كنت غصباناً فلازلت راعياً وإن كنت لم تغضب إلى اليوم فاعضب اهـ.
والبيت في مثالب الوزيرين ص ٤٠ غير منسوب.

[انتفاخ الأهلة]

والعلماء من أهل السنة والجماعة، يروون أَنَّ انتفاخ الأهلة يدلّ على اقتراب الساعة^(١). وعصبة ممن تزوّن بالإلحاد يتلقّون ذلك بالمهاجرة^(٢)، وهي لا تُري زَنداً^(٣)، ويتهافون به مباحة^(٤) لا تكسبهم ثناءً وحمداً. فهلاً هزّزت ذوائب الأكوار^(٥)، في البحث عن معاني الأخبار؟. ولمّ كان سيرك في اقتانها غير كميّش^(٦)، ولم تزم في استقرانها بأفدّ ولا قرّيش^(٧). فالطالب لا يصل إلى مريح إلا بما يتعبه، ولا يُلين عريكة الحطب وهو يُصعبه: [بسيط] لا تحسب المجدَ عمراً أنتَ أكَلُهُ لن تبلغَ المجدَ حتى تَلتَقَ الصَّيرُ^(٨)

ومن أخلد على المويّني وأغفل الإمعان في القحص عن نظائر هذه المسألة أَكَدَّتْ مطالبه، وأبكأ الدرّ حاليه^(٩)، وأنشأ يلوك لسانه بلهاته، ونصدي للقرع المتابع

(١) هــك: «من أشرط الساعة انتفاخ الأهلة، وفي حديث آخر: «حتى يرى اغلال الليلة كأنه للبلتين» اهـ. والحديث الأول في النهاية ١٤١٧: ٤، وفي صحيح الجامع الصغير ٢١٣: ٥، رقم ٥٧٧٤، ونصه فيه: من اقتراب الساعة. والحديث الثاني في صحيح الجامع ٢١٤: ٥، رقم ٥٧٧٥، ونصه: «من اقتراب الساعة أن يرى الغلال قبلاً فيقال للبلتين، وهو حديث حسن.

(٢) هــك: بالمهاجرة، قال ابن الأتباري: من المخاطبة بالسفه والكلام المكروه والمذموم، وهو مأخوذ من اهتر: الساقط من الكلام الذي يتكلم به ويعتاده الحرف المتغير العتَل اهـ.

(٣) ويري الزند: خرجت ناره، والمعنى: لا تزني شيئاً.

(٤) هــك: التهاف: ضحك فيه فتور كضحك المسهرى، قال الكميّ: [طويل]

مهفهفة الكشحين بيضاء كاهبٌ مهاثفٌ للجهاال متاً وتلعب اهـ.
والبيت في ديوان الكميّ ١٠٢: ١. ومهاثفٌ: تضاخك، تضاحك.

(٥) النوبة: الجلطة المعلقة على آخر الرجل، والجمع النواشب، والمعنى: جذّدت في البحوث.
(٦) كَشَّش في السير: أسرع فيه.

(٧) هــك: بأفدّ: عهد المريش اهـ. وسهم أفدّ: لا ريش عليه، وقرّيش: رُكِب عليه الريش.

(٨) هــك: قوله: لا تحسب، البيت من الحماسة اهـ. ١٥١٢: ٤ منسوب لرجل من بني أسد.

(٩) هــك: قوله: وأبكأ، في الحماسة لرجل من بني سعد: [١٧٣٩: ٤، طويل]

الابكرت أم الكسلاّب تلومني تقول لا قد أبكأ الدرّ حاليه اهـ

رواية ك: إذا بكرت. ومعنى: أبكأ الدرّ حاليه: قتل اللين من مجلب الإبل. واليك: قلة اللين. واتحدت مطالبه: خاب ولم يظفر.

يَصِفَانِهِ^(١): [كامل]

مَتَصَرِّفٍ لِلنُّوْكِ فِي غُلُوَائِهِ زَمِرِ الْمَرْوَةِ جَامِعٍ فِي الْمَسْحَلِ^(٢)
فَإِذَا شَهِدَتْ بِهِ مَجَالِسَ ذِي النِّهْيِ وَبَلَّتْ سَحَائِيَهُ بِنُّوْكِ مُنْبِلِ^(٣)

وما بال الخذاق من إخوانك أعيامهم تقويم المربخ، فظهر من قصورهم ما يعرضهم للتوبيخ؟ وكيف خامرهم الشك فيه دون الكواكب، وعدلوا في تعاديله عن الطريق اللاحب^(٤)؟ وذكره الجلي^(٥) في زيجته، وحاول تقويمه فأفضى إلى تعويجه.

ولو أنعمت نظرك فيه، ونهضت بتدارك هذا الخلل وتلافيه، لا اعترف لك بأبادٍ بيض، وفزت بشكيرٍ عريض، وثناء مستفيض. فلا يردُّك عن مزاولته انطواؤهم على الضغائن، والتواؤم فيما يتونه من القرائن. فالحسد يمنعهم من الإذعان لك، ويحول بينهم وبين الفياة^(٦) إليك. والأحرى بك أن تلقاهم بالحلم، ونجّح بهم إلى السلم^(٧). فالسبد عندنا من يحضرنا فنّهائِهِ، ويغيّب عنا فنّغائبِهِ. وكم تمرّس جربى بصحاح^(٨)، وما أحسن قول أبي

(١) الصفاة: الحجر العريض الأملس. ويقال: ما تُقرع له صفاة: لا يناله أحد بصره.

(٢) هــك: لأبي محمد الفقمي، (ومعها: كامل)

وَفُغِدَ بِلُوكِ [لِسَانَهُ بِلَهَاتِهِ] وَتَسَرَّى ضِبَابَةُ قَلْبِهِ لَا تَنْجَلِي هــهـ

والآيات الثلاثة في شرح ديوان الحماسة ١٥٥٠:٣. والنُّوك: الحُمق. أي هو متصرف في غلواء الحمق وارْتِفاعه وانتِهاؤه. وزَمِرِ المروّة: قليلها. والمسحَل: اللجام، أي أنه يفضي قُدماً في الشرف فلا يبرندع.

(٢) معنى عجز البيت: سألت سحابة حمله بحمق متدافع. ومعنى يلوك لسانه بلهاته: إن حدث أدار لسانه في فيه بمضغ كلامه.

(٣) الطريق اللاحب. الواضح.

(٤) هــك: هو كوشيار هــهـ.

(٥) فاء إليه: رجع.

(٦) هــك: قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ فَمَا تَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ هــهـ. الأنفال ٦١:٨

(٧) تمرّس بالشئ: احتك به.

مِتَاح^(١): [طويل]

لِكَلِّ أَنْاسٍ سَبَدٍ بِمَحْدُونِهِ وَإِنْ غَابَ عَنْهُمْ شَرُّوهُ^(٢) بِلا ذَنْبٍ
وإن شهد النّادي رأيت خيارهم حوالبه أمثال المهتاة الجُزْبِ^(٣)
إذا قال قولاً أنصتوا، وإذا منى منّوا حوله في البيض والحلق الشُّهْبِ
وليس بعمار أن يُسَبَّ مَوْدٌ ويُحَمَّدَ، والمحود في موضع القطبِ

وقد عبت آية الليل للاعتبار، ووصفت آية النهار بالإبصار^(١). وكان رواء الحكمة على [٨/ب] صفحات القدرة مستثيراً، ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْصِيلًا﴾^(٢). والبرّعة من الفلاسفة يذكرون في كلف القمر^(٣) ما يحار فيه ذور الأفهام، وهل بصفحته تضريس خالف به جميع الأجرام، أم اعترأها ما لم يبلغه خواطر الأوهام؟. ويزعمون أنه آخر المبدعات، فكيف صار المرئي منه أكثف من أول المكونات؟ ولهذا المسألة عجب لا يقوم به إلا صادق النهض، وقد اعضلت بمن شاهدته من الحكماء في أقطار الأرض، من حيث يسحب المفتخر^(٤) ذيولاً، إلى حيث يلفظ النجم حُشاشته أفولاً: [سريع مشطور]

(١) هــك: هو العنزي في أثناء مدحه لمعاوية رضي الله عنه اهـ.

(٢) من الشّار، وهو العيب.

(٣) هــك: حكى الجاحظ في رسالة كتمان السر في فصل الغيبة، عن معاوية أنه قال لجلسائه: أندرون من النبيل؟ قالوا: من هو؟ قال: هو الذي إذا رأته جئت، وإذا غاب عنك اغتبت. وفي البيتين من كلام .. ابن العميد: هل السيد إلا من تهابه إذا حضر، وتغاب إذا أدير. ويقال شترت بفلان تشيراً إذا انتفعت وبجته. وقبل هو بالنون، من الشّار وهو العيب. اهـ. والمهتاة الحرب: الإبل المطلبة بالقطران.

(٤) في التزبيل العزيز: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِّمَنْ خَافَ مِنَّا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْجِرَةً﴾ الإسراء

١٢:١٧

(٥) الفرقان ٢٥: ٣٣.

(٦) الكلف: حرة بجالطها سواد، وأراد به توهج النور في بعض أجزائه، وضعفه في بعضها الآخر.

(٧) في الأصل: الفخر، وما أثبت من ك.

أَتَشُدُّ وَالْبَاغِي يَحِبُّ الْوَجْدَانُ قَلَاتِصاً مُخْتَلِفَاتِ الْأَلْوَانِ

مِنْهَا ثَلَاثٌ قُلُوصٌ وَيُكْرَهُ^(١)

فإن كشفت هذه الغمّة، وصرفت إليها الحقّة، أسفّت الجرّة، ونقعت الجرّة^(٢)، ورعيت المخالّة، واحتملت الدالّة^(٣)، وقمت قيام البازل الأمون، بما يشق عمله على ابن اللبون^(٤):
[طويل]

وقائليّة من أمّها طال ليله زياد بن عمرو أمّها فاهتدى لها^(٥)

والقاتلون بالأحكام يدعون التجربة والقياس، فكيف جعلوا الحوت القدم، والحمل الرأس^(٦)؟. وغير خافية مقابلة الأقدام للقلل^(٧)، والاتصال واقع بين الحوت والحمل. فأعضاء الإنسان على الاستقامة مركبة، والبروج على الاستدارة موضوعة مرتبة. فأبي أطراذ لهذا القياس السقيم، وأية نبيّة بين المستدير والمستقيم؟.

وقد زعم صاحب كتاب الأسرار - وهو الخصم والحكم^(٨) - أن الطالع إذا كان

(١) نشد الضالّة: طلبها، وكذا: بنى الشيء. والفلوص من الإبل: الفتية، وكذا البكر.

(٢) هكذا: الجرّة: العطش. اهـ. ونقع: زوّج، وأساف: أفنى ماله، والجرّة: الحيزة، والمعنى: بلغت الغاية.

(٣) المخالّة: الصداقة، والدالّة: ما يُبدّل به على صدقك.

(٤) ك: البازل المأمون. هكذا: [بسيط]

وابن اللبون إذا سأل في قسرين [لم ينطع صولة الجزل القناعيس] اهـ.

والبازل: البعير يطلق نابه، والأمون: المطية المأمونة لا تمش ولا تقتر، وابن اللبون: ما أوفى ثلاث سنين. والبيت لجرير في ديوانه ١: ١٢٨. والقرن: الحبل، والقناعيس: الشداد.

(٥) هكذا: هو للنايعة الذبياني اهـ. وهو في ديوانه ص ٢٠٥. ومن أمّها: قصدها، أراد قصيدته المعلقة (انظر اللسان: قصد).

(٦) الحوت والحمل: برجان في السماء.

(٧) القلل: جمع القلّة، أعل الرأس.

(٨) هكذا: قال الشاعر [المنهجي، ديوانه ٤: ٨٣، بسيط]:

[يا أعدل الناس إلا في معاملتي] فيك الخصام وأنت الخصم والحكم اهـ.

الحمل^(١)، فسابعه وهو الميزان القدم. فمضى يتوصلون إلى تصحيح الأحكام، مع هذا القصور في معرفة الرزوس والأقدام؟: [طويل]

فلا يترك الشوكى صنيعاً صنعته ولا يقرب الأكياس ما أنت صانع

ولولا إسفافهم على الأطماع الشائنة، لما خدعوا العامة بالأقوال المتهاينة^(٢)، حتى سلبوا ما استنبطه الحكماء بهجتته، وأطفؤوا نور هذا العلم وطمسوا محجته^(٣). فاجتلاب المنافع باختلاق الأكاذيب، يهفو بصاحبه إلى ما يحور به من الأساليب. ولا تستدر أخلاف الرزق^(٤)، بالبله ولا الخدق، ولكنه مقسوم، والناس مرزوق ومحروم^(٥). [سريع مشطور]:

وبالحيل لا تُنال الأرزاق من الإله الثروة والإملاق^(٦)

[طويل]:

كزيت ومبت مؤهناً أم هاني تلوم وما تدرى القصيدة ما عزمي^(٧)

على هالك من مالنا جوزيت به نوابغ نفسي من صديق ومن عزم^(٨)

(١) الحقل: برج من بروج السماء، هو أول البروج.

(٢) الأقوال المتهاينة: الكاذبة.

(٣) المحجته: الطريق المستقيم.

(٤) الأخلاف: جمع الخلف، وهو خسر الناقه. واستدر الأخلاف: أخرج لبنها.

(٥) هـك: قال إمامنا الشافعي رضي الله عنه: [طويل]

ولو كانت الأرزاق تأتي بحيلة لكنت خبواً في أكساب الدواهم هـ.

وليس البيت في ديوانه.

(٦) هـك: هو لحكيم بن عبد الحارث هـ. وفي الأصلين: ومن الله: وانتصت صحة الوزن تقويمه.

(٧) هـك: قوله: وما تدرى: يحتمل أنها كانت قصيدة القامة، ويحتمل أنه وصفها بأنها مقصورة في بيتها، أي أنها من المقصورات في الحيام. وفي نسخة: النصيرة. هـ. وكرب: أصابه الكرب، والمؤمن: نحو من نصف الليل.

(٨) هـك: نفسي: نعرو هـ.

وما عذلتني في حفاظ أضمتُه إذا عُمدَ أيام الحفاظ، ولا إسم
ولكن تخاف الفقر والله باسط بدأ ذات نعمى من لباس ومن طعم

ولست أخص هذه الطائفة بالتمجير، ولا أنقم عليهم ما التحفوا [١/٩] به من التقصير.
فغير خاف على ذوي الحجى أن سائر العلوم متخرم الآيات والرسوم^(١). ومن علق منها بفن
لم يبلغ قاصيته، وعقد للمارة من برع فيه ناصيته^(٢). وخسر^(٣) عن ذراعيه للنزاع، وفزع في
دعاويه إلى قول ابن الرقاق^(٤): [كامل]

وعلمتُ حتى ما أسائل واحداً عن علمٍ واحدةٍ لكى أزدادها

وقد عدا طوره عدي في شغره، وقال غيره فصَدَقْنَا سِنَّ بَكْرَه^(٥): [طويل]

إذا ما انتهى علمي تاهيتُ عنده أطال فأملئ أو^(٦) تناهى فقصرًا

وأين من يخطر التقوى بباله، ويعتمد الإنصاف في أقواله وأفعاله، فأرغب في إخوانه،
وأثني مرفقي من ورائه^(٧)، ويكون قوله وزاناً فِقْلِهِ، ودعواه طلاع نُضْلِهِ^(٨). وكلهم فيما

(١) متخرم الآيات والرسوم: منقطع العلامات والآثار.

(٢) هــك: العرب تقول: عقد فلان ناصيته إذا غضب ونبتاً للشر. قال ابن مفيل: [ديوانه ص ١١٣، طويل]

أثابوا أخاهم إذا أرادوا زباله بأسواط قد هاقنين التواصيا هــ.
والعبارة والاستشهاد عليها في اللسان (عقد).

(٣) هــك: حسر: كشف.

(٤) ديوانه ص ٩١، وروايته: وبقيت حتى .. عالماً. وجمع ذقوى: دعاوى ودعوى.

(٥) هــك: البيت لزياد بن زيد هــ. وهو لزيادة بن زيد العذري في الخزانة ١١: ١٧٠، ١٧٣، ١٧٥، وشرح آيات
سيويه ٢: ١٤٨، والكتاب ٣: ١٨٥.

(٦) في الأصل: أم، وصنعت في الحاشية. وتناهى كف.

(٧) هــك: قال الأسلع بن القصاص بن أبي أسود بن مالك بن حنظلة: [طويل]

ليها بكبر أن أصاب كبريتي فأذمتها لي غير خيل ولا خسر

وقد كنت أثني مرفقي من ورائه وأجمله بين الذراعين والنحر هــ.

وانظر المستقصى ٢: ٣٢٦.

(٨) طلاع الشيء: يُلَوِّه.

يَدَّعِيهِ يَمِينٌ^(١)، وَيَنْقُ مَا يَفْتَرِيهِ الْيَمِينُ^(٢)، وَيَزْعُمُ أَنَّ الْإِسْلَامَ أَكْسَدُ بِضَاعَتَهُ، (وَبَقِصْ إِلَى أَهْلِهِ صِنَاعَتَهُ)^(٣). وَالْإِسْلَامُ لَا يَنْفِي شَيْئاً يَبْتَهِيهِ الْبِرْهَانُ^(٤)، وَلَكِنَّهُ يَظَلُّ قَوْلًا يَكْفِيهِ الزُّورُ وَالْبَهْتَانُ. وَالدُّنْيَا لَا تَسَاوِي أَنْ تُرَكَّبَ إِلَيْهَا أَحْنَاءُ الْأُمُورِ الْعِظَامِ^(٥)، وَيُوتَغَ فِيهَا الدِّينُ بِمَا يُجْتَنَّبُ مِنَ الْجَرَائِمِ^(٦): [طويل]

لَقَدْ خَابَ إِنْسَانٌ تَوَلَّى وَغَرَّهُ	مَنْ اللَّهُ دُنْيَا غَيْرِ بَاقٍ نَعِيمُهَا
إِذَا أُدْبِرَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً	وَإِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ قَلِيلًا دُؤُومُهَا ^(٧)
وَإِنْ نَقِصَتْ أَيَّامٌ عَبْدٍ فَقَدْ دَنَا	مَنْ الرُّوحُ أَوْ نَارٍ يَفُورُ جَحِيمُهَا ^(٨)
هَذَاكَ تَبْلُو النَّفْسَ مَا أَسْلَفَتْ غَدًا	فَتَهْلِكُ أَوْ تَنْجُو صَحِيحًا أَدِيمُهَا ^(٩)
وَتَنْقَطِعُ الدُّنْيَا وَيَنْلِفُ أَهْلُهَا	وَيُوقِفُ غَدَاً بَرَّهَا وَأَيْمُهَا ^(١٠)

(١) يَمِينٌ: يكذب.

(٢) وَيَنْقُ: يروج.

(٣) زيادة من ك سقطت من الأصل.

(٤) هـ ك: البرهان: الدليل القاطع.

(٥) أَحْنَاءُ الْأُمُورِ: متشابهاتها.

(٦) هـ ك: يوتغ: يهلك. اهـ. وَيُوتَغُ الدِّينُ: يُفْسَدُ. وَيُجْتَنَّبُ مِنَ الْجَرَائِمِ: يُرْتَكَبُ.

(٧) هـ ك: قَالَ التَّحْلِي: كَتَبَ عَامِلٌ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ إِلَيْهِ، أَنَّ صَخْرَةً وَجَدْنَاهَا وَنَحْنُهَا كَثُرَ بِحِجَابِ إِلَى نَفَقَةٍ

لِمَرَامِهَا. فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ تَسْرَعْ، أَيَّ إِنْ وَجَدْتَ السَّبِيلَ إِلَى إِخْرَاجِهِ. فَعَوَّلَجْتَ حَتَّى قُلَعْتَ، فَوُجِدَ نَحْتُهَا

كَتَابَ بِالْمُسَدِّ، بِمِثْلِ الْخَطِّ الْحَمِيرِيِّ: [طويل]

وَمَنْ يَحْمَدُ الدُّنْيَا لِعَيْشِي بِسَرِّهِ فَسَوْفَ لِعَمْرِي مِنْ قَلِيلٍ [بِرِيمِهَا]

إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ حَسْرَةً وَإِنْ أُدْبِرَتْ كَانَتْ كَثِيرًا غُومُهَا اهـ

(٨) هـ ك: هـ الْقَبْرِ رَوْعَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، أَوْ حَفْرَةٍ مِنْ حَفْرِ النَّارِ. اهـ أَوْ نَارٍ يَفُورُ جَحِيمُهَا: طُمِعَتْ فِي الْأَصْلِ،

وَأَكْمَلَتْ مِنْ ك. وَالْحَدِيثُ فِي سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ ص ٦٦٧، وَرَقْمُهُ ٢٤٦٠.

(٩) هـ ك: قَوْلُهُ سَجَانُهُ: ﴿هَذَاكَ تَبْلُو النَّفْسَ مَا أَسْلَفَتْ﴾ اهـ. يونس ٣٠: ١٠.

(١٠) الْغَدُو: أَصْلُ الْغَدِّ، فَحَذَفَتْ لَامُهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ نَاقِمًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ.

[كسوف الشمس]

وقد زعموا أن ما يعرض للشمس من الكسوف، يدلّ على طارقات الأحداث وقاضيات الختوف. والقمر جُزْمٌ كثيف، وهو بها عند اجتماعها مُطيف. وهذه موازاة لا تدل على جائحة^(١)، ولا تُؤذَنُ بحادثة فادحة. ولو احتجب عن إياة الشمس بوجاح^(٢)، لما استشر الارتياح من اصطلام واجتياح^(٣).

ولما توفي إبراهيم عليه السلام يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول سنة عشر، وهو ابن ثمانية عشر شهراً، وخسفت الشمس يومئذ - وللمنجمين في أوقات الخسوف والكسوف كلام ليس هذا موضعه - قال الناس: إنها^(٤) خسفت لموت إبراهيم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنها لا تخسف لموت أحد ولا لحياته»^(٥). ثم قال صلى الله عليه وسلم^(٦): «تدمع العين، ويحزن القلب، ولا أقول ما يسخط^(٧) الرب، لولا أنه وعد صدق وموعِد جامع، فإن الآخر لاحق بالأول، لو جِدنا عليك أشد من وجدنا، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون»^(٨). ومن نبذ إلى الدنيا نظرة معتبر، وأعانته على اختبارها روية مفتكر [ب/٩] نصدت له بوجه ألوائه رُبْد^(٩)، وتكشفت عن عدو ليس له من

(١) الجائحة: الآفة السماوية.

(٢) هكذا: [آباء]: ضوء اهد والوجاح، مثله الواو: الستر.

(٣) الاصطلام: الاتصال والإزالة.

(٤) هكذا: إنها.

(٥) نصّه في صحيح البخاري ١: ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٧ رقم الحديث ٩٩٥، ٩٩٧، ١٠٠٤: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته»، وكفنا في النهاية ١: ٣٧٨.

(٦) ك: ثم قال عليه السلام.

(٧) هكذا: إلا ما يرضي الرب اهد.

(٨) نصّه في البخاري ١: ٤٣٩، رقم الحديث ١٢٤١: «إن العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون».

(٩) الزبدة: لون إلى الغبرة، وترتد وجهه: تغير من الغضب.

صداقته بُدَّ^(١)، وأفضت زهرتها به إلى هشيم، وعلق منها بحتانة عقيم^(٢)؛ فالموهوب من رغائبها^(٣) يُرتجع، والندم في عواقبها يخبّ ويضع^(٤). وترمي خطاياها بالنظر المريب، وهي في ذهابها أسرع من ظل الذئب^(٥). ونعيمها زُرِم الأخلاف^(٦)، وأديمها حَلِم الأطراف^(٧):
[طويل]

وإنّ امرأ دنياه أكبر همّه لُستَمِسِك منها بحبل غرور^(٨)

(١) هــك: قال المتنبي: [ديوانه ٢: ٩٣، طويل]

ومن نكد الدنيا على الحرّ أن يرى عدوّ له ما من صداقته بُدّ

وقال أبو نواس في هذا المعنى: [ديوانه ص ٦٢١، طويل]

إذا امتحن الدنيا ليّب تكشّفت له من عدوّ في ثياب صديق

وكان المأمون يقول: لو نطقت الدنيا لما وصفت نفسها بأحسن من قول أبي نواس. وقد ألمّ بمعناه ابن بسام حيث قال [سريع]:

أفّ من الدنيا وإيامها فإياها للحرّ علوفه

فمومها لا تنقضي ساعة عن نكدها ولا سوفه

يا عجبني منها ومن شأنها عدوة للناس مشغوفه اهـ

(٢) الحنّانة: التي تحنّ إلى زوجها الأول وتعطف عليه.

(٣) الرغائب: جمع رغبة، العطاء الكثير.

(٤) الخبب والإيضاع: نوعان من البر.

(٥) هــك: قال ذو الرّمة: [ديوانه ٢: ١٢١٩، طويل]

ويجئ كظلّ اللّذّب الحقّ شدّوها وظف امرئته عصا البين أقدح

في التهذيب: وظف أقدح: إذا خسر وتحرق من الشمس اهـ. وفي الديوان: عصا الساق أروح. شبه رجل مطبّه بظلّ الذئب في سرعته. والشّدو: الخطر. والوظف لكل ذي أربع: ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق. وامرئته عصا الساق: أي قتله عظم الساق. والرّوح: انشاع في الرجلين.

(٦) زُرِم: منقطع. والأخلاف: جمع خلف وهو ضرع الناقة.

(٧) حَلِم الجلد: تزع عنه جلعه، أي القراد الذي يملق به.

(٨) هــك: قيل: خرج أبو عمرو بن العلاء إلى مكة، قال: فَضَلْنَا عن الطريق، فدفعنا إلى قبيل من قبائل الجرن، نسع حشهم ولا نرى شخصهم. قال: فينا نحن كذلك إذ سمعت هاتفاً يقول: وإنّ امرأ دنياه، البيت: قال: فوالله لقد ذهب ما كنّا فيه من الفهم اهـ.

[خراسانية وعدنانية]

وعند ذوي الخبرة بهذا الشأن، أن المشتري والزهرة سعدان. وهذا أبو معشر يزعم في تحاويل الموالي أن الزهرة إذا تهيأ على درجة المشتري الأصلية مرورها، أو يمر المشتري على درجة الزهرة الأصلية ويطورها^(١)، دل ذلك على الآفات والأمراض، وليست أتتحقق بما يتضمنه قوله من الأغراض، أهذا معنى مذكور، وفي^(٢) الكتب القديمة والحديثة مطور؟ أم تفرّد به [هذا]^(٣) الفاضل، وأنا المحامي وراءه والمناضل^(٤)؛ إذ جمعنا الخراسانية، وإن فرقت بينا العدنانية. وهي أرض تذكّر بالأبطال، وتنجب بأفراد الرجال^(٥). وأنا أباهي بها عصبية، وإن كانت أرومتي^(٦) عربية؛ فيها^(٧) تلقتني أيدي القوايل، ونشأت بين الصوارم والنوايل^(٨)، وأرضعتني دُرّة المجد ربّات الحجال^(٩)، وذرت في مغطسي^(١٠) إباء الأعمام والأخوال: [طويل]

من النقر البيض الذين طعمانهم سمام، وأيديهم ثمال ذوي الفقر^(١١)
وعلمنا آباؤنا الطعمن بالقنا وجوداً على العافين في العمر واليسر

(١) هكذا ويطورها: أي يدور حولها اهـ.

(٢) في الأصل: في.

(٣) زيادة من ك.

(٤) هكذا: المناضل: السابق اهـ.

(٥) هكذا: أفراد الرجال: أي أرض نجيء بأولاد الذكران اهـ.

(٦) الأرومة: الأصل.

(٧) ك: فيها.

(٨) الصوارم والنوايل: السيوف والرماح.

(٩) القوة (بالفتح والكسر): اللبن والكثير منه. والحجال: جمع الحجل، ستر يضرب للعروس في جوف البيت، وربّات الحجال: النساء.

(١٠) هكذا: قوله: وذرت، من الفرور [وهو الظهور، والمغطس: الأنف] اهـ.

(١١) هكذا: من النقر والآيات بعده، لوثيمة بن عثمان، أوردها أبو تمام في مختارات أشعار القبائل. اهـ وذكره صاحب الأعلام ١٦٥:٢ بغير أن: مختار أشعار القبائل. والشمال: الملجأ والغيث.

مغاوير مَنَّا عَوْنَ لِلْبَيْضِ بِالْقَنَا وَأَنْتَ مَقِيمٌ بَيْنَ أَحْمَرَةِ قَمَرٍ^(١)
وَأَنَا لِنَغْلِي بِالْمَبِيطِ لَضِيْفَا وَيَرْخُصُ فِينَا فِي الْجَفَانِ وَفِي الْقَدَرِ^(٢)
وَنُتَابَ حَتَّى مَا تَهَرَّ كَلَابُنَا غَرِيْبًا، وَلَا نَغْضِي الْجَفُونَ عَلَى وَثَرِ^(٣)
وَنُطْعَمُ حَتَّى يُنْزَلَ الطَّيْرَ فَضْلُنَا إِذَا قَلَّ فِي أَطْرَافِهَا سَبَلُ الْقَطْرِ^(٤)

فشوقي إليها يخالطه الأنين، ويلقح تبارجه الحنين: [طويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِحَرَّةِ لَيْلٍ حَيْثُ رَبَّنِي أَهْلِي^(٥)
وَهَلْ أَسْمَعَنَّ الدَّهْرَ أَصْوَاتَ هَجْمَةٍ تَطْلُعُ مِنْ هَجَلٍ خَصْبٍ إِلَى هَجَلٍ^(٦)
بِلَادَ بِهَا نَبَطْتُ عَلَى غَنَائِمِي وَقُطِفْتُ عَنِّْي حِينَ أَدْرَكَنِي عَقْلِي^(٧)

[العراق وخراسان]

ولئن ألفتُ^(٨) العراق، وألقيت بها الأوراق، فالدار خراسان، وبها الأقارب والإخوان:

[وافر]

- (١) في الأصل: أحمر القمر. هــك: الأفر: الأبيض، يقال: حمار أفر.
(٢) يعني بمحزون ضيفهم ويكرمونه.
(٣) تُتَاب: نُقْصَد. وهـز الكلب: نَحَ وكَثُرَ من أنباه. والوَثَر: الدَّحَل والظلم.
(٤) السَّبَل: المطر الماطل.
(٥) الأبيات لابن سيادة في ديوانه ص ١٩٩. وربّه أهله: زَلُوهُ ونَعْفَدُوهُ وأَذْبَرُوهُ. وحرّة ليل: ما وراء وادي القرى من جهة المدينة. انظر معجم البلدان ٢: ٢١٧.
(٦) هــك: تَطْلُعُ: أي تَطْلُعُ. والهَجَل: عَانَط [أي منخفض] بين الجبال اهـ. والهجمة من الإبل: الجماعة زادت عن الأربعين.
(٧) نبطت غنائمه: عُلِقَ في عنقه ما يدفع العين، والتهائم جمع تيمعة.
(٨) هــك: أَلْفَيْتُ. هــك: أَلْفَيْتُ: وجدت.

وما عَسَلَ بيارِدِ ماءٍ مَزِنٍ على ظمإٍ لشاربه يُشَابُ^(١)
بأشهى من لقائهمُ إلينا فكيف لنا به ومتى الإيابُ؟

ولهم بها بيتٌ يُحتى بالشرف فناؤه^(٢)، ويتوشح بالكرم أرجاؤه^(٣). وإن جَنَتْ فيهم يَدُ
الحَدَثَانِ^(٤)، وقصَّ من حواشيم رُبِّ الزمان، وصارت الأعجاز بها صدورا، والبغات من
رعاعها نسورا: [كامل مجزوء]

[١٠ / أ] كيف الحياة إذا خَلَتْ منّا الظواهرُ والبطاحُ^(٥)
أين الأعنة والأسنّة نُة عند ذلك والسماحُ
بشس الخلائف بعدنا أولاد بالشكر واللّقاحُ^(٦)

(١) هـك: يشاب: العمل الأبيض. والآيات أنشدها السري الرفاء الموصلي للحارث بن كلدة طيب العرب،
وبعدها: [وافر]

بمَن إليهم قلبي فأبكي كأنني من تذكرهم مصاب
وأزجر للتخوف كل طير وبمض الزجر أحيانا صواب
فتمجنبي المواتع مالمات ويمجنني إذا نصب الغراب
وانشد أبو تمام: [وافر]

ألا أبلغ معاتبني وقولي بني عمرو فقد حُسن العتاب
فما أدري أغيرهم بنساء وطول المهد أم مال أصابوا
فمن يك لا يدوم له وصال وفيه حين ينصرف انقلاب
فإن مودتي لهم وعهدي على حالٍ إذا شهدوا وغابوا

وما عسل بيارد: البيت اهـ.

(٢) احتى: جلس جلسة الاحتباء.

(٣) هـك: أرجاؤه: جمع رجاء، أطرافه.

(٤) حدثنان الدهر: نوابه وحوادثه.

(٥) الآيات لسعد بن مالك يمرض بالحارث بن عباد، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر ابني وائل. والبيت
الثالث في اللسان (برج).

(٦) الخلائف: جمع خليفة: المستخلف. وأراد باللقاح بني حنيفة: سُخْرًا بذلك لأنهم لا يدينون بالطاعة للملوك،
وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب. وانظر في يشكر جمهرة الأنساب ص ٣٠٧.

وإن تغربتُ فلمجدٌ أشيده، لا لمالٍ أستفيده. ولم أجِبْ دواعيَ البَيْنِ، حتى تذكرتُ قول
ابن العيصين^(١): [طويل]

فلو أنّ ما أسمى لنفسي وحدها لزيد يسير أو ثيابٍ على جلدي
لأبثتُ إلى نفسي وبلّغ حاجتي من المال مألٌ دون بعض الذي عندي
ولكنّا أسمى لمجدٍ مؤثّلٍ وكان أبي نال المكارم من جدّي^(٢)

وإن أُتيَتْ خراسان عند المنجمين من زيادة العرض^(٣)، فيها من راحة الأحلام ما
يتعارفه أهل الأرض. وهي منبع العلم ومنجم الدولة^(٤)، ومعرّس الأجداد، وميوأ الأنجاد^(٥).
وكان أهلها في الجاهلية لقاحاً^(٦)، وفي نصرته الإسلام أسنةٌ وصفاحاً. لم تُحطم أنوفهم^(٧)
بالمهوان، ولا شيمت سيوفهم^(٨) عن الأقران: [بسيط]

الملك بابل والأحرار فارس والـ إسلام مكة والدنيا خراسان^(٩)

(١) هــك: ابن العيصين هو عفاف هــ.

(٢) هــك: عن جدّي. والمجد المؤثّل: الأصل.

(٣) هــك: زيادة العرض: العرض هنا البعد عن خط الاستواء هــ.

(٤) هــك: منجم: مظهر.

(٥) هــك: الأنجاد: الشجعان هــ. والمعرّس والميأ: المنزل.

(٦) هــك: لقاح: لم يصبهم في الجاهلية ساء.

(٧) هــك: لم تُحطم أنوفهم: لم يوضع عليها الزمام.

(٨) هــك: شيمت سيوفهم: أي أعمدت، فهو من الأعداد هــ.

(٩) هــك: عكس بعض ذلك المعنى وقيل:

لا الناس أنتم ولا الدنيا خراسان

والتوفيق أنه قال ذلك جالفة في المدح، وأما في الحقيقة فهو كما في هذا المصراع. قال لقيط الإيادي: [بسيط]

أحرار فارس أبناء الملوك لهم من الجموع جموعٌ تزدري القلعة هــ.

وكتب تحت القلعة: السحاب العظيم هــ. وهي جمع قلعة.

والبيت (الملك بابل) في معجم البلدان ٢: ٣٥٣، منسوب لعصابة الجرجاني، مع اختلاف في رواية الصدر،

وهو بلا نسبة في التاج (رؤب)، وانظر مجمع أشعار المعجم ٢: ٩٧٠. وبيت لقيط الإيادي في الشعر والشعراء

(ط ١٩٩٧) ص ١٢٦.

والإطناب فيما نحن بصدده لا يُسجِّبك ذيل الملل، ولا ينظِّمُنِي في سِلِّك ما أتوقَّاه من الحِطْل، والقدرة عن إدراك ما تبتغيه عاجزة، وعوادي القصور دونه حاضرة: [طويل]

فإِلا تدارَكُنِي من الله رحمة ونعمى فقد أوبقتُ نفسي ولا أدري^(١)

[أم النجوم]

وقد^(٢) بلغك ما اعتقده أولو مقبوض ورس في المجرة وهي أم النجوم^(٣)، وما حكاه عن أرسطو طاليس^(٤) في حدودها أولو الحكيم والعلوم. فأتبها طبق المَفْصِل كما صمَّم المشرقي^(٥)، وطمح إلى الحقِّ كما جَلَّى طريدته المضرحي^(٦)؟. وما معنى قول العرب: سِطِي جمرٌ تُزْطِبُ هَجَرَ^(٧)؟. وهل تقبل قول ذي الرمة^(٨) وترضاه، أم تردّه وتأباه: [طويل]

وشعيت يشجون الفلا في رؤوسهم إذا حوَّلتُ أمَّ النجوم الشوايِب^(٩)

(١) تداركني: أصلها: تداركني. وأريق نفسه: أهلكها.

(٢) وقد: غير ظاهرة في الأصل.

(٣) أم النجوم: إنها سمي بها لأن أكثر النجوم حوالها.

(٤) أرسطو طاليس قال إنها من أبخرة دخانية واقعة في الهواء. وفي اللسان (جرر): المجرة باب السماء،

وهي البياض المعرض في السماء، والنيران من جانبيها.

(٥) المشرقي: السيف.

(٦) هكذا: جَلَّى بصره تجلية، إذا رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد، كقوله: [طويل]

فجَلَّى كما جَلَّى حل رأس زُفْزُفٍ من الطير أفنى ينفض الطلّ [الزرق]

المضرحي: الباز الأبيض. والبيت لذی الرمة في ديوانه ٤٨٩: ١، وفي اللسان (رها). والزفوة: شبه نل صغير، وهي مواقع الصقور والعقبان.

(٧) معنا: توشطى يا مجرة كبد السماء، فإن ذلك وقت إرطاب النخل بهجر. يضرب في غمّي أوقات الخصب والدعة. وأتلى في المستغنى ١١٨: ٢، وفي ديوان ذي الرمة ١٧٢٧: ٣. وهجر: بلد معروف بالبحرين، معجم البلدان ٣٩٣: ٥. وانظر اللسان (جرر).

(٨) ديوانه ١٧٢٧: ٣.

(٩) في الديوان: في رؤوسه. ويشجون: يعلون. ويقال للمرأة إذا ولدت غلاماً ثم ولدت بختية: قد حوَّلت. وأم النجوم: المجرة.

[حديث في الكواكب]

وانت مثير من الفضائل، ووافي الخط من علوم الأوائل؟. وأبو الحجاج مجاهد بن جبر من الرواة الثقات، والعلماء الأثبات، وملكوث السماوات والأرض عنده الشمس والقمر. فهل تبرز في معرض الشقاق، أم تُبدي له صفحة الوفاق؟. ومن أشباه^(١) لُبّه استمرّ عل المهيّج^(٢)، واجتنى الحكمة من قول ذي الإصبع^(٣): [منرح]:

أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ مَعَا	والدهر يغدو مصمماً جَذْعاً ^(٤)
والشمس في رأس فلكتة نُصِبَتْ	يرفعها في السماء ما ارتفعها
والنَّحْسُ يَجْرِي أَمَامَهَا صُعداً	وسعدّها أي ذاك ما طلعا ^(٥)
أمر يُلَيِّطُ السَّمَاءَ مُلْتَبِكُ	والناس في الأرض فَرَّقُوا شِيعاً ^(٦)
ذلك من ربهم بقدرته	ما شاء من غير هيئة صنعها

واشتجر^(٧) المتقدمون في ذوات الذوائب، وبعضهم لا يذكرها في [١٠/ب] عداد الكواكب، كطيفور والجَنِين، وليسا كالدجاجة والدُّلْفِين^(٨). وقد حُكي في ظهورها من الانتقالات والتغايير، ما يوجب أن تتفراها^(٩) بلطائف الأدلة ودقائقها، ولوائح البينات

(١) ك: اشفاء. وأشياء: أكرمه، وأشفاء: وهب له ما ينفعه.

(٢) هـ ك: المهيّج: الطريق الواضح اهـ.

(٣) الأبيات من قصيدة قالها ذو الإصبع وقد عُرف وأُهرت، وفي المفضليات أبيات أخرى من القصيدة. والبيت الأول في الأغاني (ط إحياء التراث) ٣: ٦٨، مع أبيات أخرى.

(٤) هـ ك: جذعاً: حادثاً اهـ.

(٥) هـ ك: النحس: أي الكوكب النحس. وسعدّها: أي كذلك.

(٦) اللَّيِّطُ: يَفْشِرُ كُلُّ شَيْءٍ، وَالْمُتَبَكُّ: الْتَبَسَ.

(٧) اشتجر القرم: تخالفوا وتنازعوا.

(٨) هـ ك: طيفور وجبسين كوكبان. الدجاجة والدُّلْفِين: صورة حبة من صور الكواكب اهـ.

(٩) ك: تتفراها. هـ ك: تتفراها: تتبعها. اهـ. ونقر ونقرى بمعنى.

وحقائقها. فكيف يُتأهب للحكم عليها، وما أنواعها المنسوبة إليها؟.

وقال أبو معشر^(١): أنا لا أعرف الكيد^(٢) عياناً، وهو أجل أصحاب الأحكام قدراً وأعظمهم شأنًا. وسأله أبو سعيد شاذان بن بحر - وهو قليل الخطأ والسهو - عن الكوكب الأبيض الجنوبي، في قسمه التاسع من الذلوع، فلم يُبَيِّرَ الحُصُوفَ في الارتقاء^(٣)، وقال: أظنه رأس الحواء^(٤). فقال: زعم المنجم الجبائي^(٥) أنه الكيد، والفرس تدعوه البازي وبه تسميه. فأطرق أبو معشر ملياً، ثم قال: لا أدري^(٦) ما أقول فيه. وإذا عجز مثله عن إيضاح أمره ونقريه، فلا ارتفاع^(٧) بها ذكره القائلون بالأحكام من تأثيره. فقد أندبت ركبتي مجاثاة العلماء^(٨)، فلم تفِ منهم بكشف هذه الغمّة. [طويل]

بمعترك لا يسمع القوم وضحهم
لنا زحّة إلا التذمر والنقفا^(٩)
رضا الله نبغي لا رضا الناس نبتغي
ولله ما يبدو من الأمر أو يخفى

وذكر بعض إخواننا أنّ على كرة الأرض، ذات الطول والعرض، موضعاً يطلع منه

(١) ك: قال:

(٢) ك: الليل، هـ ك: الليل كوكب غير مرئي، يسير معكوساً، ويسكن في كل برج اثنتي عشرة سنة.

(٣) يقال في المثل: يُبَيِّرُ حِصَواً في ارتقاء، أي يظهر أخذ الرغبة وهو يحسو اللبن، يُفَرِّبُ لمن يظهر أمراً ويريد غيره. مجمع الأمثال ١٧: ٢، والمسنقى ١٢: ٢، والألفاظ الكتابية ص ٦١، وزهر الأكم ١٢١: ١، وفصل المقال ص ٧٦، واللسان (رغا).

(٤) هـ ك: رأس الحواء: هي صور الكواكب اهـ.

(٥) ك: الجبائي.

(٦) كلمة مطسومة في الأصل.

(٧) هـ ك: فلا ارتفاع: أي فلا مبالاة.

(٨) جثا: جلس على ركبتيه، ومجاثاة العلماء: المجلس إليهم على الرُكْب، وأندبت مجاثاة العلماء ركبتي، تركت فيها ندوباً.

(٩) هـ ك: لعباس بن مرداس اهـ. ك: صححت: وصفهم في هـ ك إلى وسطهم. ك: لنا لجمة، وفوقها: نابة.

القمر ويغيب فيه، وعند الاجتماع نستوعب الكلام عليه ونسترفيه. فأنت نهاض بيزلاء^(١)، ومليء^(٢)، بارتكاب الخطئة وإن كانت عوصاء. وأنا أسمو لحل في المجد مرموق، وأتمثل في طلابه^(٣) بقول مفروق: [كامل]

سائل قضاة هل وفيث بذمتي أم هل أضعت الأمر حين وليث
ولرب كبش كتيبة أجزرته رمحي^(١)، ونار للحروب صليث
ولرب أبطال لقيت بمثلهم فسقيتهم كأس الردى وسقيث
وأخ يجيب المستضيف إذا دعا: - والخيل تعثر في الغبار - رزيث
فلأطلبن المجد غير مقصر إن مت مت وإن حيث حيث

وزعم بعض المنجمين أن النسي لساكنة الوبير، كالكية^(٤) لتازلة المدر. فهل تتلوه فيها اعتمده^(٥)، أم تنكر عليه ما اعتقده؟. والنساء من بني كنانة سم الفرسان، وبهم افتخر في شعره ابن جذل الطعان^(٦): [وافر]

(١) هـ ك: حكى الميداني (مجمع الأمثال ١: ٦٠): إنه لفرزلاء، وقال: البزلاء: الرأي القوي الجيد، قال الشاعر: [بسط]

إني إذا شغلت يوماً فروجهم رخب المسالك نهاض بيزلاء

أي بالأمر العظيم، وأنت على تأويل الخطئة. قال: ويجوز أن يكون المضي: نهاض إلى الأمر ومعي رأيي. وأصله من البازل، وهو الفروي التام القرة اهـ. والمثل أيضاً في زهر الأكم ١: ١٢٠. والشعر بلا نسبة كذلك في الأساس واللسان والتاج (يزل)، وفي ديوان الأدب ٢: ١٠، والمقائيس ١: ٢٤٥.

(٢) تلو بكذا: اضطلع به. والعوصاء: الصعبة الشديدة.

(٣) تحتها في ك: في طلبه.

(٤) كبش الكية: فعلها ومتقدمها، وأجزء الرمح: طعنه به وتركه فيه.

(٥) هـ ك: المنجمون يزيدون على عدد أيام السنة في كل أربع سنين يوماً واحداً يسمى كية اهـ. وساكنة الوبير: أهل البادية، ونازلة المدر: سكان البيوت المبية.

(٦) هـ ك: فيها اعتمده: أي بعض المنجمين.

(٧) البيان لعمر بن قيس بن جذل الطعان، والأول في اللسان والتاج (نسا) منسوب إليه، وكذا في التهذيب ١٣: ٨٣، ومعجم الشعراء من ٢٤٣، وبلا نسبة في التاج (فلمس).

السنا الناسين^(١) على معدٍّ شهرَ الحَلِّ نجعلُها حراماً؟
فأي الناس لم نبق بوثير وأي الناس لم نعلك لجاماً^(٢)؟

وكان عزهم^(٣) راسخ الأركان، ومجدهم شامخ البيان، فأوهمى معاقده الزمان، ونقض قواعده الحدثان^(٤). والشرف مالت دعامته، والحسب شالت نعماته^(٥)، [١١/أ] وعفت آثارهم، وأقوت ديارهم، فحجل بها الغراب، ونسل فيها الذئب: [سريع]

بالجزع فالخبثين أشلاء دار ذات ليلٍ قد تقصّصت قصار^(٦)
بانوا فبانّت أسفاً بعدهم وإنما الناس نفوس الدّيار

وليس ينهياً في العقل سكون الفلّك الدّوّار، فكيف يُتصوّر وقفة الشمس عند انتصاف النهار؟. وأتى يتوصّل أهل هذه الصناعة إلى أخذ الارتفاع في تلك الساعة؟. وهل تُستحسن الحيرة في قول ذي الرمة^(٧)، أم تخطئ في استحسانها نحارير الأمة؟: [بسيط]

يُضحى بها الأرقش الجوّنُ القرا غرداً كأنه زَجِلُّ الأوتار مخطوم^(٨)

(١) ك: الناسين. هـ ك: في العباب: رجل ناسٍ وقوم نساء، مثال عامل وعَمَلَة. وذلك أنهم كانوا إذا صدروا عن [من] يقوم رجل من بني كنانة فيقول: أنا الذي لا [يردّ لي قضاء]. فيقولون: أيننا شهراً. أي آخر عنا حرمة المحرم، واجعلها في صفر، لأنهم كانوا يكرهون أن يتوال عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها، لأن معانهم كان من القارة، فيحلّ لهم المحرم اهـ. والعبارة في اللسان، ومث استدرك النقص.

(٢) وتر الرجل: أفزعه وأدركه بمكرهه. وأعلكه لجامه: حرّكه في فيه.

(٣) ك: عزهم.

(٤) الحدّثان: الليل والنهار. وحدّثان الدهر: نوابه وحوادثه.

(٥) شالت نعماته: مات.

(٦) الجزء في الأصل: متعطف الواوي، والخبث: الطمئن من الأرض فيه رمل. انظر معجم البلدان ١٣٤: ٢، ٣٤٣.

(٧) ديوانه: ١: ٤١٧.

(٨) هـ ك: الأرقش: أراد به الجندب. والجّون: سود الظّهر اهـ. ورواية الديوان: الأرقط، وروايته الأخرى: الأرقش. والأرقش والأرقط واحد، وهما الجراد. والجّون: الأسود، والأبيض (من الأعداد). والقرا: الظّهر وغرداً: مصوّناً. والزجل: اختلاط الصوت. ومخطوم: مشدود.

مَعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضِ يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوْ تَدْوِيمٌ^(١)

أي لا تمضي من بطنها. وقال الأصمعي: دَوَى في الأرض، ودَوَمَ في السماء. وقد أساء ذو الرّمة حيث قال^(٢): [بسيط]

حَتَّى إِذَا دَوَمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَةً كَيْبَرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْمَرْبُ^(٣)

ولست أسألك عن أسماء المتقدمين والمُحَدِّثِينَ من أهل صناعتك، فقد وثقتُ في معرفتها بوفور بضاعتك. وأنت تُثَلِّلُ من الرسائل ما يَغْطُمُ حجمه، وإن طلع في أفق البلاغة نجمه. والبلخ من يطيل كلامه حتى يفهمه من يسمع، ويوجزه حين يُكفَى بقليله ويُقنع^(٤): [كامل]

يَرْمُونَ بِالْخُطْبِ الطَّوَالِ وَتَارَةً وَخِيَ الْمَلَا حِظَّ خِفَةِ الرُّقْبَاءِ^(٥)

ولكن شيلمة محمد بن الحسن^(٦)، أورده المين مصارع الحين^(٧)، فما كان يتوخى بدعوته ويعتمد، حتى تقدم بصلبه المعتضد^(٨). ولما اخترقته المنية دُعي المحين، وإياه عنى الشاعر

(١) الرّمض: شدة الحرّ، والرّضراض: الحصى الصّغار. يركضه: ينزّو (يقفز) ويضرب برجله، وتدويم: تدوير. يقول: الجندب اعروى رمض الرضراض، أي ركبته وعلاه ليس دونه شيء يستره. والشمس متعبرة كأنها لا تخرج من طول النهار وشدة الحرّ.

(٢) ديوانه ١٠٢: ١، وروايته الأصلية: أدركه كَيْبَرٌ، وروايته الأخرى، واجعه كبر.

(٣) يريد: إذا دَوَمَتْ الكلاب في الأرض راجع الثور كَيْبَرٌ فرجع إلى الكلاب.

(٤) هــك: قيل لأبي عمرو بن العلاء: رحمه الله: لم كانت العرب تطبل؟ فقال: لئسمع منها. قيل: فلم توجز؟ قال: ليحفظ عنها اهـ.

(٥) هــك: أنشده الجاحظ في البيان [١٤: ١، ١٥٥] لأبي دؤاد بن حريز الإيادي اهـ. والملاحظ: الميون.

(٦) ك: الحسين. هــك: هو محمد بن الحسن بن سهل الكاتب، وشيلمة لقب له. وكان أولاً مع العلوي البصري، ثم صار إلى بغداد وأمن، ثم خلط وسعى لبعض الخوارج، فأحرقه المعتضد وهو حي، وكان مصلوباً على عمود... [طست بقية الحاشية] اهـ.

(٧) هــك: المّين: الكذب، والحين: الهلاك.

(٨) هــك: تقدّم: أي أمر، المعتضد: المعتضد بالله.

بقوله وعليه عَيْن: [كامل مجزوء]

من كان ينوي في موا لاة الخليفة بجمعة^(١)
فأله يخله كها خذل الحسين شيلمه

وقد بلغنا أن أفلاطون أقبل على الاستعداد للمعاد، ونَقَضَ يده نَقَضَ القادم فضلات الزاد. وصرف أرسطو طاليس هته إلى ما صلحت به دنياه، مقترناً بما أعدّه من الذخائر الباقية لعقباه. فأنهما كان أوقى جُتَّةً، وأقوى في مقاصده مُتَّةً^(٢)؟ وما أحسن قول الأول: [طويل]
فلا هو في الدنيا مضيع نصيّه ولا ورث الدنيا عن الدين شاغلُه

وذكر نصية من العلماء^(٣)، أن علوم الأوائل مقبسة من أتباع الرسل والأنبياء، وأن فيثاغورس وغيره من صُيَّابة^(٤) يونان، قد استفادوها من لقمان وأصحاب سليمان. والكلام في التاريخ البعيد أمدّه، لا يتضح [إلا]^(٥) لمن يؤثر التحقيق جدّه^(٦). وإن طلب أوله حيل دون مباحيه^(٧)، لما يوجد من الالتباس والاختلاف^(٨) فيه. وكل أحد يذكر منه ما يتق بالقدرة عليه، [١١/ب] كفاء ما يبلغه ويقع إليه: [طويل]

أحاديث من عاد وجرهم حمة يثورها العِصَّان زيدٌ ودَغْفَلُ^(٩)

(١) جرح الشيء في صدره: أخفاه ولم يُبَيِّده.

(٢) المُتَّة: القرة.

(٣) النصية من العلماء: الخيار.

(٤) صُيَّابة القوم: سيدهم.

(٥) زيادة من ك.

(٦) الجَدُّ: الطريق المستوية.

(٧) بَنَى الشيء بِنْيَةً ومبنى: طلبه.

(٨) سقطت من ك لفظة: والاختلاف.

(٩) هكذا: هما زيد بن الكيس النسابة النميري [في القاموس: زيد بن الحارث التَّمَرِي] ودَغْفَل الدُّهْلِي، وضرب بنصاحتها المثل ثقيل: أفصح من المِصْنُون: الدامية من الرجال امه. والبيت للقطامي في ديوانه ص ٦٧. ويثور الأحاديث: يثيرها ويحركها. والمثل والشعر في مجمع الأمثال ٩٠: ٢، وانظر جوهرة الأمثال ١١٣: ٢، والدرة الفاخرة ٣٣٩: ١، والمسقى ٢٧٣: ١.

[عن القرآن]

وإذا كانت علوم القدماء معصوبة بكتاب أنزل، وجنمهم منسوبة إلى نبي أرسل، فافتن هدي سيد المرسلين، وقائد الغر المحجلين، يتهذّل عليك من بدائع الحكم غصونها، ويجمع لديك من روائع الكلم أبقارها وعونها^(١). وتؤرّ القرآن^(٢) بتدبير آياته، وتأمّل معجزاته، تهجم على حكم بالغة، وحجج لأساطين^(٣) الأولين دامغة. وقد نزل به الروح الأمين، على قلب نوره اليقين^(٤). فتلقاه خير المستقلين^(٥) بأعباء الرسالة، وهدي به من خاض غمرات الضلالة. ووصفته الصديقة ابنة أم رومان رضي الله عنها^(٦) فقالت: كان خلقت رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن^(٧): [بسط]

إنّ الرسول لنورٌ يُستضاء به وصارمٌ من سيوف الله مسلّول^(٨)

[في الطبع والتطبع]

وذوو المِحال^(٩) من حكماء الأمم، يختلفون في ابتداع الأخلاق والقيم، فبعضهم ينكر تخلّق الإنسان بغير ما جُبل عليه، وبعضهم يميزه كفاءة ما أشار الشعراء إليه. قال رؤية^(١٠):
[رجز]

(١) عن أبقار الكلم وعونها: ما هو جديد مبتكر، وما هو معروف مألوف.

(٢) تؤرّ القرآن: ابتث واستغصبه.

(٣) أساطين العلم والأدب: الثقات المبرزون.

(٤) من قوله تعالى: ﴿تَزَلُّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ الشعراء: ٢٦: ١٩٣-١٩٤.

(٥) المستقلين.

(٦) هــك: هي الصديقة عائشة رضي الله عنها.

(٧) هــك: عليه السلام. وانظر صحيح الجامع الصغير ٢٣٨: ٤، الحديث ٤٦٨٧.

(٨) هــك: لكعب بن زهير. والبيت في شرح قصيدة كعب بن زهير ص ٢٦٥، وروايته فيه:

إنّ الرسول لبسفٌ يُستضاء به مهتدٌ من سيوف الله مسلّول

وهي روايته في ديوانه ص ٢٣.

(٩) ذوو المِحال: ذوو التنبير والقدرة والجدال.

(١٠) البيت لرؤية في ملحقات ديوانه ص ١٨٠.

ذا دغوات قُلُبِ الأخلاق

يقال: هو ذو دَغَوَات ودَغَيَات، أي أخلاق رديئة. وقال ذو الإصبع^(١): [بسيط]

كل امرئٍ صائر يوماً لشيئته وإن تَخَلَّقَ أخلاقاً إلى حينٍ

وأما العرب - وإن ذكر شعراؤهم للمرء تَفِين^(٢)، ومنهم مضمم الخنجودي حيث يقول^(٣): [منرح]

لم تدر ما لا ولست قائلها عُمْرُكَ مَا شِئْتَ^(٤) آخِرَ الأبدِ
ولم تَوَإْمِرْ نَفْسِيكَ مُتْرِياً فيها وفي أختها ولم تكدي

وجعوا في وصفه بين خُلُقَيْنِ متضادَيْنِ كقول لبيد^(٥): [رمل]

مُتَقَرِّراً عَلَى أعدائه وعلى الأَدْنَيْنِ حُلُوٌّ كَالَمَلِ^(٦)

فمنكروا ثبات ما يتخلق به المبتدع^(٧)، وقد قال ثابت الحَضِيع: [طويل]

إذا هي لم تَمْنَعْ برسِل لحومها من السيف ذاقَتْ حَدَّهَ وَهَوَ قاطِعُ
تُدافعُ عن أحسابها بلحومها والبائِئِ إِنَّ الكَرِيمَ مُدافعُ^(٨)

(١) البيت له في المفضليات ص ١٦٠، مع اختلاف طفيف.

(٢) في هامش ك حاشية مطموسة غير مقروءة. وفي اللسان (نفس): والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التميز تَفِين .. فجعلوا التي تآمره نفساً، وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى.

(٣) البيتان بلا نسبة في اللسان (نفس)، والتنبيه والإيضاح ٣٠٨:٢.

(٤) صححت في حاشية ك إلى: ما عشت.

(٥) ديوانه ص ١٩٧، وغنار الشعر الجاهلي ٥١١:٢.

(٦) هكذا، محقر، أي مشرب بالصبر، والمُقَرَّر: الصبر اه. ومحقر: مرء، والأدبين: الأقربين.

(٧) هذا جواب ما سبق من قوله: وأما العرب وإن ذكر شعراؤهم، وكل ما بينهما اعتراض.

(٨) في الأصل: أحسابنا.

ومن يقترف خلْقاً سوى خُلِقَ نفسه يَدْعُهُ وَيُرْجِعُهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ^(١)

وللأعور الشَّيْءُ في بعض قصائده، وهو من قلائده: [طويل]

وقد يُحمد السيفُ الرُّدَانُ بِغَمْدِهِ وتلقاه رثاً غَمْدُهُ وهو قاطعُ^(٢)

وأذوُمُ أخلاقِ الفتى ما نَسَا بِهِ وأقصرُ أفعالِ الرجالِ البدائعُ

وَمَنْ يقترفُ خُلْقاً سوى خُلِقَ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيَغْلِبُهُ عَلَيْهِ الطَّبَائِعُ

[النفوس إذا آلت إلى معادها]

وقد علمنا أن انتهاء الاجتماع في هذا العالم إلى شملٍ مرفُضٍ، وذكر المتقدمون أنَّ النفوس إذا آلت إلى معادها اتصل بعضها ببعض. فهل تصبح شيئاً واحداً مع اتصالها، أم تنفرد كل واحدة منها [١٢/أ] على حياها؟ فأنت بهذه المعاني خبير، وأنا برواية الآثار جدير.

وقد حَدَّثت أن أرواح الشهداء في حواصل طير خُضِرٍ تَعْلَقُ ورقَّ الجنة^(٣). وأشار بعض أئمتك في كتابه الموسوم بآراء المدينة الفاضلة إلى هذا المعنى، ولصباغته فيها فوائد تُقتنى، وحكم من مطاوعها تجتني. وفي كتاب الشفاء ما يشفي غليلك، وتكثر به قليلك. وأما كتاب إخوان الصفا^(٤) فقد أوفى كدره على صفاته، ولا نور للعلوم الملية والفلسفة في أثنائه. وقد

(١) هكذا يقترف: يكتب.

(٢) يحمد: طمعت في الأصل.

(٣) حديث ضعيف، ونصه في ضعيف الجامع الصغير ١: ٢٦٠، رقم ٨٨٥: «أرواح الشهداء في طير خُضِرٍ تَعْلَقُ حيث شاءت» وتعلق: تأكل، من باب نصر وسمع. وفي الصحيح ما يقتني عنه، وهو قوله صل الله عليه وسلم: «أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في أشجار الجنة، حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة». انظر صحيح الجامع الصغير ١: ٣١٢، رقم ٩٢٥.

(٤) إخوان الصفا: جماعة سرية دينية وسياسية وفلسفية باطنية، عاشوا بالبصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، وجمعوا مصارف عصرهم في رسائل تزيد على الخمسين. اعتقدوا أن الشريعة دُتست بالجهالات واختلطت بالاضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ومنى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية فقد حصل الكمال! انظر الموسوعة العربية المبررة ١: ٩٦٦.

خلط مصنفوه المرعي بالمتل^(١)، ولاحت في غضون ما أوردوه مواقع الزلل^(٢). وللسلف من مشاهير الحكماء غاية لا يدركها حطّوات البطاء. ومن سما لهذه الرتبة، وتشبه بهؤلاء العصبة، افتقر إلى هاجس لا وجاح^(٣) لأسرارهم دونه، وعقل يأمّن في ظلّم المشكلات أن يخونه: [طويل]

ودون غُلاهم للمسامين برزخ إذا كلفته العين طال مسيرها^(٤)

وهذا علم لا يتوسع فيه أوشاب^(٥) الناس، ومعنى لا يُدِيرُ به غير خاطِرٍ أنسى بالإساس^(٦). ويتحققه حكيم لا واحد^(٧) له، والتجارب عرّكن أديمه حتى أذهبن وفّله^(٨). وغاب في طلب العلم وافداه، وبُعْد في جمعه سيره ومراه.

[من غريب الكلام]

ولئن أسفقتُ إلى استعمال الغريب، وتقصبتُ غايته بالركض الوعيب^(٩)، فانت تحنّ إليه حنين الشارف، ولا تُثني منه بالغَرْبِ الواحف^(١٠). وها أنا أبالغ في تلخيصه، وأوضح ما

(١) في المتل: اختلط المرعي بالمتل. والمرعي: الذي له راع، والمتل: الإبل بلا راع. يضرب للقوم وقعوا في غلبط. انظر مجمع الأمثال ١: ٢٣٨، واللسان (هل).

(٢) ك: ولاحت في غصونه ما أوزده.

(٣) لا وجاح: سقطت من ك: والوجاح (مثلثة الواو): التثر.

(٤) البرزخ: الحاجز بين شيئين.

(٥) ك: يتوسع. هـ ك: توشعت الغنم في الجبل، إذا ارتقت فيه ترعاه. قوله: أوشاب، علّه: أوباش. وفي الأمثال: الأوباش هم الضروب من الناس المتفرقون، ولعله لغة فيه اهـ.

(٦) هـ ك: يُيَزيه: يجرّبه. في المتل: الإيناس قبل الإيساس اهـ. والإيساس: الرفق بالناقة عند الحلب. والمتل في المستفصى ١: ٣٠٣، وجمع الأمثال ١: ٥٩، وجهرة الأمثال ١: ١٩٦، وزهر الأكم ١: ٩٦، ١١٥: ٢.

(٧) لا واحد: طمست في الأصل.

(٨) الوُفْل: الشيء القليل.

(٩) تحتها في ك: السريع.

(١٠) الشارف: المسنّ، والغَرْب: جنس من الشجر، والواحف من النبات: الغزير الملتصق.

استبهم من عويصه، لتلتحف على هذه الفضيلة، ولا تسلبها استلاب الهيلة^(١)، وتبلغ بها حاجتك، وتلفت عليها عجاجتك^(٢): [بسيط]

إنّا إذا ما أتينا باب مكرمة قالت لنا أنفس حريّة: هودوا^(٣)

قال الأصمعي وأبو عمرو الشيباني: وشعت الغنم في الجبل وتوشعت، إذا صعدت فيه، وأخذت يمنة وسرة، واختلفت في المشي، وقال المتقدي^(٤): [رجز]

ويل أئها لِقْحَةُ شَيْخٍ قَدْ نَحَلُ أَبِي جَمَوْرٍ دَرْدَقٍ مِثْلَ الْحَبَلِ

حَوْسَاءُ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ^(٥)

ويُقال: هذا رجل لا واحد له، كما يقال: نَيْجٌ وَحِيدٌ.

وَالْوَقْلُ: مَا تَطَايَرَ عَنِ الْجِلْدِ بِالِدَبَاغٍ.

وَالْوَأْفِدَانُ: النَّاشِرَانِ^(٦) مِنَ الْخَذَيْنِ عِنْدَ الْمُضْغِ إِذَا هَرَمَ الْإِنْسَانُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ: إِنَّهُ لَغَائِبُ الْوَأْفِدَيْنِ.

وَالْوَاهِفُ: الْغَرْبُ الَّذِي تَنْقَطِعُ مِنْهُ وَدَمَتَانِ وَيَتَعَلَقُ بِوَدَمَتَيْنِ^(٧).

(١) الهيلة من الإبل وغيرها: ما اغتصب.

(٢) في الأساس (عجيج): وفلان يلفّ عجاخته على بني فلان إذا أغار عليهم.

(٣) هــك: من الحماسة لرجل من آل حرب هــد. والبيت في ديوان الحماسة ٤: ١٧١٦.

(٤) الشطران الأول والثالث بلا نسبة في اللسان والتاج (وشع)، والتهدب ٣: ٦٥.

(٥) هــك: قوله: جوار دردق، فجوار: جمع جارية، ودردق: صغير من الإبل والناس. قوله: حوساء: هي الناقة

الكثيرة الأكل هــد. وفي ك والمماش: حوساء، والصواب ما أثبتته. واللقحة: الناقة الحلوب. ووشع في الجبل: صعد فيه.

(٦) الناشران: المرتفعان، انظر القاموس: وقد.

(٧) هذه عبارة القاموس، ويراد بها الدلو ينقطع منها سيران، وتتعلق بسيران.

والهشيلة: البعير يأخذه الرجل من غير إذن صاحبه، يبلغ به حيث يريد ثم يردّه، وأنشد اللغويون^(١): [وافر]

وكل هشيلة ما دمتُ حيّاً عليّ محرّمٌ إلا الجِمالُ

ويقال: [١٢/ب] فلان يلفّ عجاجته^(٢) على بني فلان، أي يُغير عليهم. وقال الشنفرى^(٣): [طويل]

وإني لأهوى أن تُلفَّ عجاجتي على ذي كساءٍ من سلامانٍ أو بُردٍ

أي أكتسح غنيّهم^(٤) ذا البُرد، وفقيرهم ذا الكساء.

[النطف]

وقد كنّا البارحة نتفاوض^(٥) طرف الحديث، والصبح يكسأ^(٦) الليل بالعتق الحثيث^(٧)، فأغشنا^(٨) عن ذكر ما أورده المحققون في النطف، ولم يميّزه بها حكاه ذوو الريبة والنطف^(٩). وقد سألتك عنها مراراً، فلم يَزِدْكَ دعائي إلا فراراً^(١٠). ولو وصفت أحوالها أدنى صفة،

(١) البيت بلانبة في اللسان والتاج (هتل)، والمفائس ٥٤: ٦، والمجمل ٤٨٠: ٤.

(٢) مرّ هذا القول قبل قلب.

(٣) ديوانه ص ٤٢.

(٤) هـك: أكتسح غنيّهم: أي أخذ ماله كله.

(٥) هـك: نتفاوض.

(٦) كساء: تبعه.

(٧) هـك: العتق: القذو: الحثيث: السريع.

(٨) هـك: أغشنا عن الأمر: أعجلني، يقال: لقبته على غشاش، أي عجلة. وفي بعض الكتب: أعشني - بالعين

المهملة - أي أعجلني، [عشاشاً] اهـ.

(٩) النطف: الحب والفساد.

(١٠) من قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَبّاً وَتَبَّاراً فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً﴾ نوح ٦٠: ٧١.

وانصحت في إيضاها بينت شفة، لتهجت إلى الخير سيلا، وأحرزت ذكراً يياقي^(١) الدهر جيلا. وما لك تعجب بقول الحكمي^(٢)، ولا تطلعي على سره الخفي؟: [كامل]

وَأَهَبْتَ أَهْلَ الشُّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَهَابُكَ النَّطْفَةُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ^(٣)

فكيف يبدأ خَلَقَ الجنين، عقيب حصولها في القرار المكين؟. وإنما يفرغ من تدبير ما يسفر عنه طُلُقَ الحياة في تلك الحال، ويقسم ما يتوقع من السعادة والشقاوة والأرزاق والآجال^(٤). ونحن ندين بذلك انتهاء إلى أمر الشارع، فكيف يتهباً عند مسقط النطفة استخراج الطالع؟. وهل يتيسر اليقين على مدة المَكُث، أم يتعسر التبين لما يجدُّ أمته من اللَّبَث؟. فقد نعتجت ولادة ابن مروان، وغني في المشيمة برهةً منظور بن زبآن^(٥). وأي الأعضاء أخرى بالتقديم، فقد خُلِقَ الإنسان في أحسن ما شوهد من التقويم^(٦): [خفيف]

(١) ك: يياهي. وباقاء: باراء لثرى ألبها أبقى.

(٢) هـ ك: الحكمي هو أبو نواس اهـ.

(٣) هـ ك: البيت من قصيدة مدح بها هارون الرشيد ويذكر فيها الصِّد، ومطلعها: [ديوانه ص ٣٩٨، كامل]

خُلِقَ الزَّمان ومشرقي لم يُخْلَقِ وَزَيْتُ في غَرَضِ الزَّمان بأقوي اهـ.

وروايته فيه:

خُلِقَ الشَّبابُ ويشترى لم تُخْلَقِ

(١) هـ ك: قوله عليه السلام: «إِنَّ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يَجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً نَظْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا فَيُزَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، يُقَالُ لَهُ: اكْبِرْ رِزْقَهُ وَعَمَلَهُ وَاجِلَهُ وَشَفِيَّ أَوْ سَعِيدَهُ اهـ. الحديث في صحيح الجامع الصغير ٤٢: ٢، رقم ١٥٣٩، وللحديث فيه بقية.

(٥) غني: لبث. هـ ك: في ربيع الأبرار، قال ابن الأعرابي: منظور بن زبآن الغزاري بقي في بطن أمه ستين، فولد وقد نبت له ثنيان، فستى منظوراً لانتظارهم مجيء، وقيل فيه: [طويل]

وأبطأت حتى قيل إنك لا تجي وسيئ منظوراً فجئت هل قفري

وإني لأرجو أن تكون كحاتم وإني لأرجو أن تسود بني بليز اهـ.

والبيان في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٦: ١٠٧، منسوب إلى زبآن أبي منظور، مع اختلاف طفيف. وضمن

البيت الأول قوله تعالى: ﴿ثُمَّ جَاءَ عَلَى قَفْرٍ يَأْمُرُ﴾ طه ٤٠: ٦٠.

(٦) ماخوذ من قوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ التين ٤: ٩٥.

كل آيات ربنا بينات لا يهاري فيهن إلا الكفور

[أخلاق من شعر ونثر]

ومن أنست بنات فؤاده بها يُسرّه من إلحاد، ولم تسلّم نواحي صدره مما يضره من كفر،
مُني بضربة تُفرب لها النساء التحور، وكُلّل بطعنة عملا النفوس منها الصدور: [كامل]

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم^(١)

وهل بَلَّغك في الإبصار ما يحسم موادّ الخصام، ويقنع^(٢) به أولو العلوم والأحلام، أم
الامر عليك ملتبس، وأنت لما ألتمس ملتبس؟. ولي على الفحص عنه اعتكاف، وبين
الحكيمين^(٣) وحزبهما فيه اختلاف. والفارابي لم يستوف الكلام عليه، وهو في علمه العزيز
مشار إليه. فمن آية الطرق آتبه، وأين من ينتهي إلى قوله فيه^(٤)؟ [طويل]

ومن يَفُور في أمرٍ اتاه فإنه إلى أن يصيب الرشد في الأمر جاحد

وما الذي سَوَّغ ثابتاً وأباً سهل، وإن كانا عقيدتي حكمة وفضل، أن يرذاعل
أرسطوطاليس قوله، وكانا يحوّضان^(٥) بالإذعان حوله؟. وهلا رَعِيَا في موافقته روض
الهدون^(٦)، [١٣/أ] وقبلاً ما أجاز به الحركتين المتضادتين المستقيمتين من السكون؟. ولو
ملك ثابت أزمة البسط والقبض، لما تمكّن من الاحتجاج عليه بالنقض. فيمثل لا يكون
درية^(٧) لمن يجاريه، وقد اعترف بالقصور عن شأوه مباريه. وهو والحكمة قرعاً أرومة،

(١) هــك: الشعر للمنتهي [ديوانه ٢٥٢: ٤].

(٢) ك: ويتنفع.

(٣) هــك: الحكيمان هما أبو علي وأبو نصر الفارابي هــ.

(٤) ك: من يُنتهى إليه قوله فيه.

(٥) هــك: يحوّضان: يدوران هــ.

(٦) الهدون: الصلح والسكون، أي هلاً رعيًا جوانب الخصال السهلة، والأمور الهينة؟. انظر ديوان الحماسة ٤٣: ١.

(٧) الدرية: السائر.

وشعبنا جرثومة^(١)، وسليلاً أبوةً وركيضاُ أمومة. فانتصِرْ له انتصار من يطلق العلم لسانه، ولا تَنخُبْ مكافحة الأقران جنانه^(٢). فإن قَلَلْتَ غَرْبَها عن نزاعه^(٣)، وفنأت حَبِيبَها عن مصاعه^(٤)، لم تعدم في حياتك جزاءً من صديق، وإن آلَويَا حَبَوْتَكَ جِباء شقيق^(٥). وما أنا أخبرك بهذه القصة، ولا أغادرك شَرِفاً بالقصة!

فقد حكى في كتاب غطفان، ما أذكره لك الآن، وهو وفادة شقيق العبي على النعمان، ليحظى منه بعواريف الطول والامتان، فطوى المغارة إلى فازته^(٦)، وطُعن عنده في جنازته^(٧). فلم يُوسِّدْهُ الثرى في حفرته، حتى بعث بالذية إلى أسرته. فقال شاعر بني لاطم، فيها رواء أبو نصر وأبو حاتم: [طويل]

جِباء شقيقٍ عند أحجار قبره وما كان يُجْبى قبله قبرٌ واحد
ألم تر أن الناس تَحُلِدُ بعدهم أحاديثهم، والمرء ليس بخالد
حياض المنايا ليس عنها مُزْخَرْخ فمَتَظَرَّ ظِمْنُها كآخرِ^(٨)

وكيف يُفصل بين الدهر والزمان؟ فقد كلَّفني سؤلكَ عن بعض الإخوان. وبلغني عن

(١) الجرثومة: الأصل.

(٢) تنخُبْ جنانه: تُضعفه وتُجَيِّثه.

(٣) قلْ غَرْبَها كف' عن جدته.

(٤) هــك: فنأت القدر: أي سَكُنْتُ غلبانها بالماء، قال الجعدي: [ديوانه ص ١١٨، طويل]

تغور علينا قدرها قُلُوبُها ونَفَقَها عَنّا إذا خَبِها علاها.
وفنأت الرجل فتأ، إذا كسرتَه عنك بقول أو غيره وسَكُنْتُ غضبه.

(٥) البرى: أكثر من التمني، والجِباء: ما يجوبه الرجل صاحبه ويكرمه به.

(٦) هــك: في الصحاح [فوز]: الفازة مطلمة هــ. وصوابه: الفازة مقلَّة مُكَّد بمود.

(٧) في الأصل: وطُعن في جنازته.

(٨) هــك: قال تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَعَى نَخْبَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ هــ. الأحزاب ٣٣: ٢٣. والظَّم: ما بين الشَّرَّيْنِ.

الخليل، أنه كان يستحسن قول القطيل^(١): [طويل]

هل الدهر إلا ليلةٌ ونهارها ولا طلوعُ الشمس ثم غيارها^(٢)

والحكمة رسالة^(٣) شعره، وعقيلة فكره. وما أحسن بيته الذي يروق الجمهور، وقد ذكر فيه الهام والقبور. ويمثله تقوى مئة العاقل^(٤)، وتصفو قريحته صفاء المشرقي بيد الصاقل وهو: [طويل]

وما أنفُسُ الفتيان إلا قرائنٌ تبين وتبقى هائمها وقبورها^(٥)

وقال بطليموس: إذا طلب المختار^(٦) الأفضل فليس بينه وبين المطبوع فرق. وتصدى لتفسيره كاتب آل طولون، وكنا نحسن به الظنون. فجرس^(٧) بها لا يوضح معنى هذا الكلام، ويشف وراءه إغفال لا يؤذن بنجح المرام، إذ ركب المغمضة^(٨) فيه، والخلل يتوقع منك تلافيه. وتضع الهناء مواضع النقب^(٩)، وتدور عليك الحكم دُور الرحى على القطب. ولك إصابة الرأي في رجاحة العقل، وأين المنسيم الخواثر من الكاهل العَبَل^(١٠)؟ [بسيط]

(١) هــك: أبو ذؤيب اهـ والبيت له في شرح اشعار المهذلين ٧٠:١.

(٢) هــك: غارت الشمس تغور غياراً: أي غربت اهـ.

(٣) هــك: رسالة.

(٤) المئة: القوة.

(٥) من قصيدة أبي ذؤيب في المرجع السابق. والقربة: النفس، والجمع القرائن.

(٦) هــك: طلب المختار: لا المضطر.

(٧) جرس: تكلم.

(٨) هــك: قوله: المغمضة، أصلها الناقة ذيدت عن المحرض، فغمضت عنها، فحملت على الذائد، فوردت المحرض مغمضة اهـ.

(٩) هــك: قوله: وتضع الهناء، قول دريد بن الصمة في صفة الخنساء اهـ. ويقال: هو يضع الهناء مواضع النقب، أي هو ماهر مصيب.

(١٠) المنسيم: طرف خف البعير، والقَبَل: الضخم.

رَكَّابٌ مُضْلِعَةٌ فَرَّاجٌ مُضْطَلَّةٌ إِنْ هَابَ مُضْطَلَّةٌ هَيَّا لَهَا بَابًا^(١)

ومعلوم عند ذوي النظرات الغائرة^(٢)، أن نسبة القطر إلى محيط الدائرة، كنسبة الواحدة [١٣/ب] إلى الثلاثة والسبع، وقد أفتى بمذهب أرشميدس فيها حكماء هذا الصُّنْع. ووقفت بمدينة السلام على كتابِ خطِّه دارس، وأنا بتأمل أمثاله مُمارس، وكان الصابي سطره، وإلى القوهي أصدره، وذكر أن أرشميدس أشار إلى هذه النسبة تقريباً، وأن أبا سهل حققها عمناً ومصيباً. فاستخرج بغطته المنجدة الغائرة^(٣)، نسبة القطر إلى محيط الدائرة، وجعلها كنسبة الواحدة إلى الثلاثة والتسع، فلا تُزَجَّحُ المطي في طلبه جائلُ النَّسْع^(٤)، فهو بمناط النجم في بُعد المنال^(٥)، وتصفَّح كتاب القوهي في مراكز الأثقال. فقد أحال مبادئ هذا الاستخراج عليه، والله يُبَلِّغنا ما تسمو هممنا إليه.

وكيف أهرُك هذه الدلالة، لِنُشْدان تلك الضالَّة، وشيمتك أن تملأ ناظريك رقاداً، وتؤثر لجنتيك يهاداً؟. وسجَّتي أن أسري حين يخبى الليل في ظلماته، وأسهر والنجم يهيم بإغفائه. فأين من سهري نومك، وآتى يضاهي يومي يومك، وأنت ترتضع دَرَّ الكاس، وأنا أتوقَّر على الاستفادة والاقْتباس؟. ومن أتعب الجسم، أدرك العلم: [وافر]

فإن المجد أوله وُعوُرٌ ومصدرُ غيبهِ كرمٌ وخيرٌ^(٦)
وإنك لا تنال المجد حتَّى تجودَ بما يَضُنُّ به الضميرُ
بنفسك أو ببالك في أمورٍ يهابُ جنبها الورعُ الدُّثورُ^(٧)

(١) المضلعة: داهية تنقل الأضلاع وتكرها.

(٢) النظرة الغائرة: الدقيقة العميقة.

(٣) فطنة منجدة غائرة: عميقة وثابة.

(٤) النَّسْع: سير تُشدُّ به الرِّحال، وجالت أنساع المطي: تحركت واضطربت لحنها، لشدة السير.

(٥) المنال: قال الشاعر: [طويل]

وأبسن الثريا من يد التناول اهـ.

(٦) هــك: لعمرو بن [الأهم] في الفضليات [ص ١١٠] اهـ. وغيبه: عافت. والخير: الكرم.

(٧) الورع: التَّحَرُّج. والدُّثور: الخامل النَّزوم.

ويروي الصمير^(١) بالصاد غير المعجمة، وهو الصامر أي المانع، حكى ذلك الكوفيون. وفي نواد الأعراب: ماء صامر أي جار. وقال ابن دريد: الصمر فعل مُمات، وهو أصل بناء الصمير. ورجل صمير: يابس اللحم على العظام. وقال ذو القروح^(٢) وجري في خيلاته طَلَّقَ الجموح^(٣): [طويل]

ولو أن ما أسمى لأدنى معيشة كفاني، ولم أطلب قليل من المال^(٤)
ولكنما أسمى لمجد مؤنسل وقد يدرك المجد المؤنسل أمثالي^(٥)

وقال أبو الطيب^(٦)، وكان يسير الأمثال: [طويل]

تريدين لقيان المعالي رخيصة ولا بدّ دون الشهد من إبر النحل

وما قصر أبو فراس حيث قال^(٧): [طويل]

- (١) إشارة إلى الصمير في البيت الثاني.
(٢) هــك: هو لقب امرئ القيس هــ. والبيان في غنار الشعر الجاهلي ٤٢:١، وديوان امرئ القيس ص ١٦٧.
(٣) يضرب مثلاً للشاب يعمى في التصابي والخلاعة، فيبسه الفرس الجموح إذا عدا في حاجة لم ينهه شيء. انظر ثمار القلوب ص ٣٥٨.
(٤) أي لو كان سمي لأدنى العيش لكفاني قليل من المال، ولم أطلب الملك.
(٥) المؤنسل: الذي له أصل، وهو الكثير أيضاً.
(٦) ديوان المتنبي: ٤:٤.
(٧) ديوانه ص ١٤٥. هــك: قوله: تريدين لقيان، إلخ من بيت أبي فراس، مثلاً لو قيل: [طويل]
تريدين لقيان المعالي رخيصة ومن يجذب الحناء لم يُغْلها المهر
وكذا المصراعان الآخران، لو قيل: [طويل]
همون علينا في المعالي نفوسنا ولا بدّ دون الشهد من إبر النحل
أي الأتة والنصول، لكان أحسن. ومثله ما قال الفرزدق: [ديوانه ٢: ٣١٣، طويل]:
وانك إذ تجو فجيماً وترثسي سرايل قيس أو شحوق الهائم
كثفريق ماءٍ بالفلاة وغسره سراّب إذا غنه رياح الثائم
وقال ابن هرمة [ديوانه ص ٨٧، وشرح ديوان الحماسة ٢: ٧٣٧، مقارب]:

مهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحساء لم يُغلها المهر

[كلام في الحساب والرياضيات]

وفي كتاب المخروطات لإبلييوس خطآن يتقاربان ولا يلتقيان. أهذا في كتاب إقليدس موجود، أم هو في أثناء أشكاله مفقود؟. والأخرى بك أن تجيل فيه ناظر، وتسلمت إليه خاطرك. فمحلّك من هذا العلم مرموق، والبحث عن أسرار [١٤/١] بالمعيتك معذوق^(١). وبك في استقراره يُستعان، وأنت بتصرفك في أنحائه كما قال شقران^(٢): [طويل]

وما ضم قوم أمرهم في أكفنا فترك فيه بعد للناس مصنعا
وسمنا بمال أو قَصَلْنَا حكومة يراها ذوو الأحلام والرأي مقنعا
ونبصر ما في الأمر والأمر مقبل فنطلعنا منه المحالة مطلعا

وكيف البحث عن قولهم: إن ما لا نهاية له لا يكون أكثر مما لا نهاية له! فلم احتج ثابت بالأدلة الأرثماطيقية^(٣) عليه، ولم يُبَيَّن بالبراهين الهندسية إليه؟. وهو بهذا الشأن متخصص،

ولاني وتركي ندى الأكرمين وقدحي بكفّي زُنْدًا شحاحا
كأركب بيضها بالمعراء ومليّة بيض أخرى جناحا
فإن المناسب أن يضم معنى البيت الأول للفرزدق، إلى البيت الثاني لابن هرمة، والبيت الأول لابن هرمة، إلى البيت الثاني للفرزدق. وكذلك بيت امرئ القيس [ديوانه ص ٣٥، غنار النحر الجاهلي ٤٠:١، طويل]
كأن لم أركب جواداً للسنّة ولم أنظن كاعباً ذات خلخال
ولم أسب الرّزق الروي ولم أفل لحلي كُزّي كزّة بعد إجفال
فإن المناسب أن يقال:
كأن لم أركب جواداً ولم أفل لحلي كُزّي كزّة بعد إجفال
ولم أسب الرّزق الروي للسنّة ولم أنظن كاعباً ذات خلخال اهـ.

(١) معذوق: موسوم.

(٢) هــك: لشقران بن عريض أحد بني قنبر.

(٣) الأرثماطيقية: علم الحساب.

ولعلموم يونان ملخص، والحكماء يقتفرون سعيه^(١)، ويقتفون هديه: [طويل]

ولم أر أمثال الرجال تفاوتت إلى المجد حتى عُدَّ ألفٌ بواحد^(٢)

وقد أتفتت الحساب، وفصلت فيه النظراء والأضراب، فعرفت الأصم والمنطق، والمجموع والمفرق، والصحيح والكسر، والكعب والجذر^(٣). فكيف استخرج من طريق الخطأين المسائل كلها مشروحة محققة، ولم يستخرج منها الجذور وإن كانت مُنطقة؟.

والطفت النظر في الجبر والمقابلة، ووفيتها حقهما بالسُّبر^(٤)، والمزاولة وتحققت جلية الحال في الجذور والأموال والكموب، ومآل المال وما بعد ذلك على النهج المألوف^(٥). ومتى خالفت اقتاراتها السُّب، فكيف يستخرج مجهولاتها من انتصب لها وانتدب؟. أيتها بظواهر الهندسة استباطها، أم يوجد بغوامض المخروطات ارتباطها؟. فإن أجبت عما سألت^(٦)، وتأملت كفاء ما أملت، أنمت عينا ساعدة، وأرحت نفساً في طلائها جاهدة. ومنحتك شكراً أرج النسيم، ومحضتك وذا مصقول الأديم، وأدخرت ذكراً بدوم، وعليه المهم تحوم، ما أرزمت عيساء رؤوم^(٧)، وأطفلت أدماء بغوم^(٨).

(١) اقتفر سعيه: تبعه واقتفاه.

(٢) هكذا قوله: ولم أر، في كثر المنافع للعالمية رحمه الله: روى الأعمش عن ابن طبيان عن سليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان، اهـ. حديث حسن. انظر صحيح الجامع الصغير ٩١: ٥.

(٣) ما سبق من المصطلحات هو من موضوعات الحساب.

(٤) السُّبر: الخبرة.

(٥) النهج المألوف: الواضح البين.

(٦) ك: سُئِلَتْ.

(٧) هكذا: الرُّزْمَة بالتحريك: صوت الناقة تخرجه من حلقها، لا تفتح به فاهها، وذلك على ولدها حين نراهم. والعيساء ناقة يخالط يابضها شيء من الشقرة اهـ.

(٨) أطفلت: جاءت بطفل. وناقة أدماء: شديدة السمرة، وبغمت: صوّتت لولدها.

[الكتابة والخط]

نعم وتعلّمت الكتابة والخط في ريعانه، وأنت تمهر^(١) من أغصانه. فلم استحسن الكاف المبطوحة في الطّرف، وأجزت التّأريب^(٢) في اللام والألف؟. والخط^(٣) لبيد لسان، وللخلد ترجمان؛ فرداءته زمانة الأدب^(٤)، وجودته تبلغ بصاحبه شرائف الرتب. وفيه المرافق العظام التي من الله تعالى بها على عباده، فقال جل ثناؤه: ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾^(٥)، وروى جوير عن الضّحّاك في قوله تعالى: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾^(٦) قال: الخط. وقيل في قوله: ﴿حَفِظْتُ عَلَى يَمِينٍ﴾^(٧) أي كاتب حاسب. وهو لمحة الضمير ووحى الفكر، وسفير العقل ومستودع السر، وفيد العلوم والحكم، [١٤/ب] وعنوان المعارف وترجمان الممهم^(٨).

وأما قول الشيباني: ما استجدنا خط أحد إلّا وجدنا في عوده خوراً، فهو يُف إلى الفقهاء، وتجنّاف عنه الكتاب والبلغاء. ولإيثاره أئيمته، حُرّم أجوده وأحسنه.

ولمّا أعجب المأمون بخط عمرو بن مسعدة، قال له: يا أمير المؤمنين، لو كان الخط فضيلة، لأوتيته^(٩) النبي صلى الله عليه وسلم. ولئن سرتي بما قاله عن أبي العباس^(١٠)، فقد

(١) هـ ك: تمهر: تعذب اهـ.

(٢) التّأريب: الشّد والإحكام.

(٣) في الأصل: والخذ، تحريف.

(٤) زمانة الأدب: علته الدائمة.

(٥) العلق ٩٦: ٤، ٣.

(٦) الرحمن ٥٥: ٤.

(٧) يوسف ١٢: ٥٥.

(٨) هـ ك: في المقامات للحريزي: قلته لسان الدولة، وفارم الخولة [القرة]، ولقيان الحكمة، وترجمان المهمة اهـ.

(٩) ك: لأوتيتها. هـ ك: في المحاضرات للراغب: قال المأمون لأحمد بن يوسف: وددت أن يكون لي خط كخطك.

فقال: يا أمير المؤمنين، لو كان في الخط خطة [أي أمرٌ شديد] لما خرّفته الله نبيه صلى الله عليه وسلم اهـ.

(١٠) هـ ك: أبو العباس كنية المأمون اهـ.

أنكره عليه كثير من عقلاء الناس؛ إذ الأنبياء عليهم السلام يَجْلُونَ عن أشياء ينال غيرهم بها خصائص المراتب، ويُحَرِّزُ بالانتماء إليها عقائل المواهب: [بسيط]

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم ومن يسوي بأنف الناقة الذنباً^(١)

ومن أهل الجاهلية نَقَرُ ذُوو عَدَدٍ كانوا يكتبون، والعرب إذ ذاك من عَزَبَ بَرٌّ^(٢)، وهم: بشر ابن عبد الملك صاحب دومة الجندل، و [أبو] سفيان بن [حرب بن] أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف، وأبو قيس بن عبد مناف بن زُهَرة، وعمرو بن عمرو بن عُدَس.

وتمنّ اشتهر في الإسلام بالكتابة من عليّة الصحابة، رضوان الله عليهم أجمعين، عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وأبو عبيدة، وأبو بن كعب، وزيد بن ثابت، ويزيد بن أبي سفيان.

وحُكي في مُلَحّ الأعراب أن علويّاً^(٣) كالطائر الوحشيّ ورد الحَصْر، فأشير عليه بتعلّم الخط، فاختلف إلى المعلم أياماً، ثم عاودته لؤنة الأعرابية، وتبرّم بالتعلّم، فاستمر أدراجه^(٤)، وراجع ما كان يألفه من البداوة، فقال^(٥): [وافر]

أتيت مهاجرين فعلموني ثلاثة أسطر متواليات

(١) البيت للحطينة في ديوانه ص ١٧.

(٢) أي من غلب سلب، انظر المستقصى ٣٥٧:٢، ومجمع الأمثال ٣٠٧:٢، وأمثال العرب ص ١٢٤، وجمهرة الأمثال ٢٥٧:١، ٣٦٠، ٢٨٨:٢، والفاخر ص ٨٩، وخزانة الأدب ٢١٨:٢، واللسان (بز، عز، غلب).

(٣) زيادة من ك اقتضاها السياق في الموضعين. وأبو سفيان اسمه صخر بن حرب.

(٤) هـ ك: علويّاً: منسوب إلى العالبة، وهذه النسبة غير قياسية، والقياس: عالي أو عالوي. والعالبة عالية نجد، وهي ما فوق نجد إلى أرض يامّة، وإلى ما وراء مكة اهـ. وانظر معجم البلدان ٧١:٤.

(٥) استمر أدراجه: مضى ليله.

(٦) هـ ك: في نوادر الطبري عن الأصمعي أنه قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لأعرابي: هل تحسن أن تقرأ من القرآن شيئاً؟ قال: نعم. قال: فاقرأ أم القرآن. فقال: والله ما أحسن البتة فكيف الأم؟ فغضبه وأسلمه إلى الكتاب، فمكث حيناً ثم هرب، وأنشأ هذه الأبيات، وهي أتيت إلخ اهـ. والأبيات الأربعة بلا نسبة في التاج (بجد)، والأول والثالث في المخصص ٥٦:١٧، وصحح الأعشى ١٩:٣ بلا نسبة كذلك.

كُتِبَ ابْنُ اللَّهِ فِي رُقَى نَقِيٍّ وَآيَاتُ نَزْلٍ مَفْصَلَاتٍ
وَحَطُّوا لِي أَبَا جَادٍ وَقَالُوا تَعَلَّمُ سَعْفَصاً وَقُرَيْشِيَّاتٍ
وَمَا أَنَا وَالْكِتَابَةُ وَالتَّهْجِي وَمَا حَطُّ الْبَنِينَ مِنَ الْبَنَاتِ

وقد أذكرتني هذه الأبيات بأبي جادها^(١)، عَفِيبَ رَوَاتِهَا وَإِنْشَادَهَا، قَوْلَ عِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ^(٢): [بسيط]

عَمَرُو عَلَى كَوَرِ الْأَهْوَاِ يَخْضُمُهَا دُونَ الْوَلَاةِ وَغَسَّانِ بِشِيرَازِ
وَالْمَرْءُ إِسْحَاقُ رَبِّ الْأَرْضِ مَفْرَشِ بِغَدَادٍ لَا الشَّاكِرِ النَّمَى وَلَا الْجَازِي
أَوَّلَاكَ فِي السُّورَةِ الْعَلِيَا مَنَازِلَهُمْ وَنَحْنُ بَيْنَ أَبِي جَادٍ وَهَوَازِ

وَكَمْ سُفَكَتِ الدَّمَاءُ بِأَسَنَةِ الْأَقْلَامِ^(٣)، وَأَنْشَتِ مِنْ أَطْرَافِهَا سَحَابُ الْإِنْعَامِ، وَبِهَا النُّفُوسُ تَعِزُّ، وَالنَّوَاصِي تُجْزُّ، وَالْأَرْوَاحُ تُخْطَفُ وَتُبْزُّ^(٤)، وَالْأَعْنَاقُ تُقْتَطَفُ وَتُحْمَزُّ. وَأَقَمَ بِالْقَلَمِ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ^(٥)، وَأَحْسَنَ عَدِيٌّ^(٦) حَيْثُ شَبَّهَ بِهِ قَرْنَ الرَّيْمِ: [كامل]

نَزَجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِسْرَةَ رَوْقِهِ فَلَمْ أَصَابْ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا^(٧)

(١) يقال: وقع القوم في أبي جاد: أي في باطل.

(٢) البيت الأخير في التمثيل والمعاصرة ص ١١٣.

(٣) هكذا قال الشاعر: [كامل]

قوم إذا جافوا صدوة حامد سفكوا الدماء بأسنة الأقلام
فلقصة من كاتب بمداها أمضى وأنفذ من غمراء حام

(٤) بُزَّ: مُسَلَب.

(٥) في قوله تعالى: ﴿وَالْقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ القلم ١: ٦٨.

(٦) هكذا ابن زيداه. وهو عدي بن الرقاق العاملي، والبيت في ديوانه ص ٨٥.

(٧) نزجي أغنى: تدفع قدماً صغيراً ضعیف الصوت. وإبرة روقه: حدة قرنه.

[١٥ / أ] وهو أمضى بيد الكاتب، من السيف بيد الكميّ [الضارب] ^(١)، وقد أصاب ابن الرومي، في قوله شاكلة الرمي ^(٢): [بسيط]

كذا قضى الله للأقلام مُذْبِرَتِ أن السيوف لها مذ أُرْهَقَتْ خَدم

وكان المأمون يقول ^(٣): لله درُّ القلم كيف يحوك وشي المملكة! ووصفه عبد الله بن المعتز فقال: يخدم الإرادة، ولا يملّ الاستزادة. يسكت واقفاً، وينطق سائراً، على أرضي بياضها مظلم، وسوادها مضى ^(٤).

قال أرسطو طاليس: عقول الرجال تحت أسنان أقلامها.

وقال علماؤنا: إن أول من خطّ بالقلم إدريس عليه السلام. فتمتّى وُضع الخطّ العربي، وسطر المسند الحميري ^(٥).

وقد ذكر أن لغة يونان عارية من حروف الخلق، ومخالفة سائر لغات الخلق. وأنا استريت بهذا القول، فاهديني الطريق إلى صحتّه، وأورد في الجواب ما ينير بهجة الصدق على صفحته. ولا تنقم عليّ هذا السؤال، فتسبب إليّ الجدال، وتضرب في الأمثال، وتُلحِقني بقوم عابهم الشاعر فقال ^(٦): [وافر]

إذا اجتمعوا على ألفٍ وياءٍ وواوٍ هاج بينهم الجدال ^(٧)

(١) زيادة من ك.

(٢) أصاب شاكلة الرمي: خاصرته، يعني أصاب شاكلة الصواب. والبيت في ديوان ابن الرومي ٢٢٩٤: ٦.

(٣) هكذا: حين نظر إلى مؤامرة بخط حسن.

(٤) يسكت واقفاً وينطق سائراً: أي إذا توقف عن الكتابة سكت، وإذا شرع فيها نطق. وجعلت الصفحة الخالية من الكتابة أرضاً مظلمة وإن كانت بيضاء، والصفحة المكتوبة مضية وإن كانت سوداء.

(٥) المسند: هو خط حبر.

(٦) البيت ليزيد بن الحكم في خزنة الأدب ١: ١١٠، ١١٢، وشرح المفصل ٦: ٢٩، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب ٧٨٢: ٢، والمقتضب ٤: ٤٣.

(٧) روايته في الخزنة: على ألفٍ وواوٍ وياء .. جدال. يعني أنهم إذا اجتمعوا للبحث عن إعلال حروف العلة نار بينهم جدال.

ولي عليك تحبُّ مُدِلٌّ^(١)، ولك بأعبائه نهضة مستقلٌّ^(٢): [منسرح]
 في انقباضٍ وحشمةٍ فإذا لا يثُّ أهل الوفاء والكرم^(٣)
 أرسلتُ نفسي على سجيَّتها وقلتُ ما شئتُ غير عنتهم

[أخلاق من شعر ونثر]

وقد توصف الفراسة علماء الأمم، وذكروا أعلامها التي يميّز بها الناس^(٤) في الشيم. فلم أنكرها هيو ففراطيس على أفليمون الحكيم، واختبره بتمثيل صورته في الأديم؟. ولم يزل المتوسمون دالّين باتفاق الصور واختلافها، على تنافر الأخلاق واتلافها، حتى قال شاعر العرب: [طويل]

توسمتُ فيه الخير حين رأيته وقلتُ: الفتى لا شك من آل هاشم

واله نظر أبو تمام في قوله^(٥): [بسيط]

يكفيه لآلاؤه أو لودعيته من أن يُذال بمن أو بمن الرجل^(٦)

ودخل الرماح بن أبرد مجد رسول الله صل الله عليه وسلم^(٧)، فقاذه رائحة الطيب إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، فلما اجتلاه رأى وجهاً يقطر حياؤه،

(١) النخب: التدلّل.

(٢) هـ ك: البيت لمحمد بن كناسة، وكان من علماء الكوفيين الرواة للحديث والأخبار والأشعار، واسمه كناسة عبد الأعلى اهـ.

(٣) ك: فإذا أتيت.

(٤) ك: بين الناس.

(٥) ديوانه ١٥:٣. وفيه بحميه لآلاؤه. والآلاء: النور. واللودعي: الحديد القلب. ويُقال: يُهان ويُتذل.

(٦) هـ ك: قال الباخريزي: [طويل]

تُمرُّ قُنا آله فندُنا عليه فُستغنى بها أن يقال: من اهـ.

ولم أجد بيت الباخريزي في ديوانه.

(٧) ك: عليه السلام.

ويستوقف الميؤن رواؤه، فقال^(١): [طويل]

لهم نَبْرَةٌ لم يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ وكلُّ عطاء الله فضلٌ مقسَّمٌ^(٢)

ولمْ جُعِلَتِ العين مطلع أسرار الضمير، ومستشف أحاديث النفس، حتى قال
الشاعر^(٣): [طويل]

تُبِينُ لك العِبان ما القلب كاتم ولا جَنَّ بالبغضاء والنظر الشَّرُّ^(٤)

وقد ظهرت النداء^(٥) في الأفق، وتشاجر فيها أولو النباله [١٥ / ب] وذوو الحرق^(٦).
وأنشد بعضهم قول ابن حمدان^(٧): [طويل]

كأذيال خُودٍ أَقبلتُ في غلاتلٍ مصبغةٍ والبعضُ أقصرُ من بعضي^(٨)

(١) البيت لابن ميادة في ديوانه ص ٢٢٣، وروايته: لهم نبوة، وكلُّ قضاء الله فهو مقسم.

(٢) هـ ك: أخذه من قول ابن الحداد، واسمه فيس: [طويل]

إذا أبصر نك العين من بعد هاية فأدخلتُ فبك الشك أنبك القلب
ولسوان ركباً يمتسوك حتى يستدل بك الركب اهـ.

(٣) هـ ك: هو أبو جندل، وقيل أبو الرمح الخزاعي اهـ. وفي اللسان (نشر) والتنبيه والإيضاح ٢١٣: ١ بيت لعمير
ابن الحباب هو:

تبين لك العِبان ما هو كاتم من الضغن والشحناء بالنظر الشرير

(٤) هـ ك: لا جَنَّ: لا خفاء اهـ.

(٥) هـ ك: [النداء]: الحمرة التي تكون في الغيم والشفق، وكذلك حمرة قوس قزح. قال في الصحاح [نداء]: النداء
والنداء: قوس قزح اهـ.

(٦) الحرق والحرق: الجهل.

(٧) هـ ك: ابن حمدان هو سيف الدولة اهـ.

(٨) في النسختين: كأذيال جُودٍ، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته. وفي ك: أصغر من بعض: والبيت في وفيات
الأعيان ٤٠٢: ٣ في وصف قوس قزح، منسوب لسيف الدولة الحمداني، أو لأبي الصفر القيسمي، والحود:
الشاة الناعمة.

وشدا بعضهم بآيات أخي دودان^(١): [كامل]

بيناهم بالظَّهر إذ جلسوا يوماً بحيث يَنْزَعُ الذَّبِيعُ^(٢)
فإذا ابن بشرٍ في مواكِبِهِ تخدي به خطارةُ سُحُ^(٣)
فكانهم نظروا إلى قمر أو حيث عَلَّقَ قوسَه قُرَحُ^(٤)

[قوس قزح]

ثم عبثوا بذكر البصر واتمكاسه، ولم يتضح ما حاولوه لاشتباهاه والنباسه؛ إذ أغفلوا شعاع الشمس وعنه يُسأل الحفَيّ، ويظهر بمكانه السرّ الحفَيّ. فقلت إن ابن الكوّاء^(٥)، سأل

(١) هـ ك: دودان أبو قبيلة من أسد، وهو دودان بن أسد بن خزيمه، صحاح. والآيات في الحماسة معزوة إلى ابن

جبل الأسد، يمدح عبد الملك بن بشر بن مروان اهـ. انظر شرح ديوان الحماسة ١: ١٧٨٣.

(٢) في الحماسة: قد جلسوا. هـ ك: الذَّبِيعُ: نبت له أصل يُفْتَش عنه ويخرج كالجوز، ويقشّر عنه جلد أسود، وهو

حلو يذكل اهـ. والظَّهر: موضع، انظر معجم البلدان ٦: ٦٣٠٤، وذكر البيت عرّفاً.

(٣) في الحماسة: تموي به. وهي كذلك في هـ ك. وفيه: الخطارة: الناقة تُحْطِر بذئبها نشاطاً، فمثل الفحولة، أو تُحْطِر

في مشها. والشرح: السهلة اليمين.

(٤) في الحماسة: فكانها. هـ ك: قال المروزقي [١٧٨٥: ٤]: جعل قزح فاعلاً لعلق، على اعتقاد من يعتقد أن قزح

اسم شيطان. ولهذا أخبر عن المضاف إليه من قولهم: قوس قزح. وقد ورد في الخبر النهي عن هذا، وهو

مشهور. ويروى: علّ قوسه قزح، من العلوّ. وعند النحويين أن قولهم: قوس قزح كجهاز قبان وما أشبهه.

وإذا كان كذلك لم يصلح الإخبار عن المضاف إليه. وفي المحاصرات: قيل: ستمي بذلك لتقرّحه أي تلوّنه.

يقال: قزحت الفدر أي بزرتها وجعلت فيها توابل. وقيل إن قزح اسم شيطان، وزعمت العرب أن الظاهر

أيام الربيع هو قوسه، ولذلك قال السيّ علب السلام: «لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله»، قال الشاعر:

[ورجز]

ولاح قوس الله من تلقائهما في أفق الشمس يروق من نظّر

قد طلعت [أي] خضرة وحمره وصفرة كأنها بئرٌ جبرّ اهـ

وفي النهاية ٣: ١١٢٦: «لا تقولوا قوس قزح، فإن قزح من أسماء الشياطين».

(٥) هـ ك: ابن الكواء، قال القتيبي: هو عبد الله بن عمرو بن بشكر، وكان ناسكاً عالماً، وفيه بقول مكين

الدارمي: [وأفر]

هلمّ إلى بني الكوّاء نقضي بحكمهم بأناب الرجال

وقيل لأبيه الكوّاء لأنه كوى في الجاهلية اهـ.

عنها سيد الانتباه^(١)، فقال: يا أمير المؤمنين، ما قوس قُزَح؟ فقال رضي الله عنه: ويلك! لا تقل قُزَح، فإن قُزَح شيطان، هي قوس الله آمنة، إذ لا غرق بعد قوم نوح عليه السلام^(٢). وقد تنافر قبل ظهورها من البرد، ما يزرّي على اللّالي البَدَد، فترنّموا بالبيت السائر^(٣): [كامل]

تُجْري السّواك على أغرّ كانه بَرْدٌ نَحْدَرُ من مُتُون غمام

وتناشدوا قول الشاعر^(٤): [بسيط]

فَأَسْبَلْتُ لَوْلُؤاً من نرجسٍ فسَقَتْ ورداً وعَصَّتْ على العناب بالبرْدِ

وقد حضرهم شادٍ أغنّ، وليس تمنُّ يساء به الظن، يهزه تَرَفُّ النعيم^(٥)، ويرنو بناظرة الريم، ويجلو خدّاً يزينه توريدده، ويفتّ في عَصْد الحلم غناؤه وتغريدده^(٦). فنفت في عُقد السحر حين نظّر، واقترّ عن بَرْدٍ لولا جموده لَقَطَر: [طويل]

وأغيدَ مهترٌ على صحن خده فلاتلُ من صِنغ الحياءِ رفاقُ
أحاطت عيون العاشقين بخصره فهنّ له دون التّطاسق نطاقُ

وهذا الشعر للسّري الرّفاء^(٧)، وهو رسيل قول أبي الطيب شيخ الشعراء^(٨): [وافر]

(١) هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(٢) ك: أن لا أغرق بعد قوم نوح عليه السلام أمة.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٩٩٠: ٢.

(٤) هـ ك: الحريري اهـ. والبيت في شرح مقاصد الحريري ٥٢: ١، وروايته: فامطرت لؤلؤاً. وضمته خصة تشبيهات بغير أداة التشبيه.

(٥) هـ ك: في الصحاح: أترقته النعمة أي أطعته.

(٦) هـ ك: قال المظوي: [خفيف]

وغنايه بفتّ في عَصْد الجلد سم ويُرْزِي على النُّهى والوفاء اهـ.

(٧) ديوانه ص ٣١٧.

(٨) ديوانه ٤١٣: ٤. وخَصَر بالرفع، معطوف على ما قبله. والبيت الثاني من شعر السري منسوب في ديوان المتنبي إلى أبي العتامة. والرسيل والرسول بمعنى.

وخصر تثبت الأبصار فيه كأن عليه من خدق نطاقا

وأنت من جهابذة الكلام ونقاده، والمبرز في أدب نورثحت بنجاده^(١)، والتسم ذروة فضل نحن في وهاده، والمستوفي أقسامه وغيرك في أبي جاده^(٢)!. فأيهما أجود سبكاً ورصفاً، وأبرع نظماً وأنصح ظرفاً؟.

وإياك وحكومة النشوان، وحذار من قول أبي حذرة في الصلتان^(٣). فما تحكم به مقبول، وعلى كاهل الحق محمول. والعدل ينفذ ما تقضي به وتغضيه، وأنت أولى بقول الشاعر ممن قبل فيه^(٤): [طويل]

أغرُّ لجَنِمِيَّ كَأَن قَمِيصَه على نصلٍ صاني نَقْبَةِ اللَّوْنِ صَارِمٍ^(٥)
يوالي إذا اصطَفَ الخصومَ أمامه وجوةُ القضايا من وجوه المظالمِ^(٦)

ومن أنكروا تقلدك هذا القضاء، فأنشدوه قول ابن أبي بلعاء: [طويل]

إذا الجهل أمسى قاعداً لم نَقُم به ونضرب رأس الجهل حين يقوم

(١) الشَّجَاد: حائل السيف.

(٢) يقال: وقع القوم في أبي جاد: أي في باطل.

(٣) هكذا: العبدى السعدي: أبو حذرة كنية جرير، وقوله: (ديوانه ١٠١٢: ٢، كامل)

يَا ذَا الْعِبَادَةِ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى أَلَا لِمُحُورِ حُكُومَةِ النُّشَوَانِ

فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لِنُصْرَةٍ مِنْ أَهْلِهَا إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَمَّ

وبشر هو ابن مروان، وذو العبادة الأخطل، والبيتان من قصيدة لجرير يرد فيها على الفرزدق ويجوز الأخطل.

(٤) الشعر لذي الرقة في ديوانه ٧٧٠: ٢، في مدح الملازم بن حريث الحنفي.

(٥) أغرَّ: أبيض. لجَنِمِيَّ: من بني لجيم. يريد: كأن قميصه على نصل سيف صاني اللون قاطع.

(٦) صحت: اصطف في هامش ك إلى: اصطك، وهي رواية الديوان. واصطك الخصوم: يريد اختلافهم

ومخاطبة بعضهم بعضاً أمامه.

[١٦/أ] وقال أبو معاذ^(١) في كلمته الغراء، وهو أول من سبق إلى هذا المعنى من

الشعراء: [كامل مجزوء]

ومكـلـلـاتٍ بـالـعبـو ن طَرَقْتَنِي بِمَشِينٍ مـمـا^(٢)

فأصـبْتُ مـن طـرف الحـديـد سِ لـذـاذةٌ ورجـعن مـلـسا^(٣)

ثم التقطوا من البرد حَقَنَات، ورددوا فيها نظرات، فأخذ فأخذوا بأطراف الكلام في ذكر البخار، وتجاوزوا أهداب الخصام في العلويات من الآثار، وأعجبوا بقول ابن السري، في اشتقاق المخر من بيت الربيعي^(٤): [رمل]

كـبـنـاتٍ المـخـر يـمـاذن إذا أنـبـت الصـبـف عـالـجـة الخـضـر^(٥)

(١) هـكـ: هـر بـشـار اـهـ. وـالـبـيـان فـي دـيـوانـه ٤١٧:٢، ورواية الأولى:

لـمـا طـلـمـن حَقَفْتَهَا وَأَصَحْن ما يَبْهِنُ مـمـا
والثاني: فأصـن .. وخرجن مـلـسا.

(٢) أراد أن الأبحار تملو وجوههن لحسنهن، حتى كأن لمن إكليلاً من الميون. وملسا: أي لم يعلن بين أذى ولا ريبة. ووجدت بيتي بشار ملففين في بيت واحد في شرح ديوان المتنبي ٤١:٣:

ومكـلـلـاتٍ بـالـعبـو ن طَرَقْتَنِي ورجـعن مـلـسا
كـ: فأصـن.

(٣) هـكـ: هـو طـرقة بـن العـبد البـكـري اـهـ. وـالـبـيـت فـي مـخـتار الشـعر الجـاهـلـي ٣٢٧:١، وـفـي دـيـوان طـرقة ص ١٥١. وروايته في الديوان: يـمـاذن كـما.

(٤) هـكـ: أقـول وياـهـ التـوفـيـن: الطـاهـر أنه [أبو بـكر مـحمـد] بـن السـري، وـله كـتاب فـي الأـبـاء والأـمـهـات والأـبـناء وـالـبـنـات، ذـكـر فـيـه بـنـات غـر. وـقال غـيره: هـي سـحـابـات تنـشأ بـالـيـادـية مـن قـبل البـحر، بـعضـها أكـثر مـاء مـن بـعض، وـكل قـطـعة مـنـها عـل حـيـالـها بـنت غـر.

واشتقاقها [إتما] من غمرت السفينة غمراً وغموراً إذا استقبلت الريح، وغمرت غمراً فهي ماخرة، من قوله عز وجل: ﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ يَبِو ﴾ [النحل ١٦:١٤] وإتما من غمرت الأرض غمراً إذا أرسلت فيها الماء بالصيف لتطيب. والباء والميم يتعاضدان كثيراً [يعني كما قال الأصمعي: بنات بخر وبنات غر].

وقال الآخر: [سحابات] تظهر في الصيف بالعشيات من ناحية المشرق بيضاء حسناء، وأنشد قول قيس بن الخطيم في وصف امرأة: [مختار الشعر الجاهلي ٥٥٤:٢، كامل]

فلم أُرِهم سمعاً، وتجايفت عنهم طبعاً وشرعاً، حتى ذكروا اختلاف الأشكال، وأحَقُّوا ألسنتهم بالجدال. فقلتُ: هذه دُكَّاء إن سُلِّبَتْ نُورُها، ونشَرَتْ السَّاءَ علينا كافورُها^(١)، وظهرت أشكالُ خُصِّ بعضها بالتدوير والتضريس، وبعضها بالتثليث والتربيع والتسديس، فما الذي منع هذه الأشكال كلها من التخمين؟. فنظروا إليّ بأعينٍ خزر^(٢)، وأسفر الخجل والوجل عن حُرِّ من الوجوه وصفر، وكلُّهم بُهِتَ وحار، وقصد الضحك في وجار: [طويل]

وفي الشكِّ تفریط وفي الحزم قوة ويخطئ في الحدس الفنى ويصيب^(٣)

وأنا أرثي للجاهل حين تزوبه سُورُته^(٤)، فيُظْهر للخصم عورُته. وأرقبه كما يرقى السليم، وأعتجر بالوقار^(٥) إذا استغزَّ الحليم: [طويل]

- كَشَفَتِ السَّيَّاءُ أَوْ كَحَابَةِ
بحرته في صاخرٍ مجنوبٍ
وقال عبد الله بن سلمة الأزدِي: [وافر]
كَانَ بَنَاتٌ غَيْرَ وَائِعَاتٍ
جنوبٌ وَغُصْنُهَا النِّصْنُ الرُّطِيبُ
وقال: [وافر]

فلم أُرِ مثلهنَّ بناتٌ غُصِرَ
ولا عجباً رأيتُ ولا عراباً اهـ.
هـ ك: العاليج: جمع الملولج، وهو ما لَانَ وأخضر من قِصَانِ الشجر، والكُرْمُ أول ما يَبُتُّ اهـ. ويمادِن:
يتحركن ويتثنَّين. والخَضرُ والخَضرة: كل تَبَّتْ أخضر. شبه المرأة في ثَنِّيها ومثيها، بالنسب الرقيقة التي نَشَى
كما تَنشَى عَالِيجُ النَّبَاتِ الأخضر. وانظر في بنات بغر نهار القلوب ص ٢٧٦.

(١) دُكَّاء: الشمس. ونشَرَتْ السَّاءَ كافورُها: أظلمت.

(٢) خَزَر: جمع أخزر، وهو الذي ينظر كأنه يرى بمؤخر عينه.

(٣) هـ ك: هو لضائى بن الحارث البرجمي، وقيل: [طويل]

ومن يك أسمى بالمدينة زُحُفَ [فأني وقارٌ بها لغريب] اهـ.

والبيتان لضائى في الأصعبات ص ١٨٤.

(٤) سُورَةُ الغضب: شَفَتَهُ وحَدَّتَهُ.

(٥) اعتجَر بالعمامة: لَفَّها على رأسه.

وأحمي ذمار المرء أعلم أنني عليه بظهر الغيب غير كريم^(١)

ثم وصفوا مبع الزهرات، بالنطق والحياة، فقلت: هذا بحر لا يقتحم المِلِّي جتته^(٢)، وأمرُ يمدّ الفلسفي لتقريره حجته. وإن رافكم قول ثابت فيه، فإني قليل الاكترات بما لا يقضيه الشرع ويقضيه: [منسرح]

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف^(٣)

فانتهجنا هذه المسالك، وجرى ذكر البرق والرعد في أثناء ذلك. فهل تنشر فضائلك، وتحجب عنهما سائلك، أم تبدي له صفحة المُنَاكر، وتمثل بقول الشاعر^(٤): [بسيط]

تعرّض البرق نجدياً فقلتُ له يا أيها البرق إني عنك مشغول

[في الرياح]

وما قولك في الرياح وافتنانها، واختلافها في المهَاب واعتنانها^(٥)؟ ولو أمكنتني امتطاء أثباجها، كارتدائي بهبوات عجاجها^(٦)، لكانت تحملني إلى واديك، وتراوحك بي وتغاديك^(٧). فقد سُخِّرَتْ لسلیمان عليه السلام دهرآ، وكان غدوؤها شهراً ورواحها شهراً^(٨). ونُصِر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصباها، إذ أشرعت أَسنة الكفر فقلتُ شباها^(٩).

(١) هكذا للأصمعي بن قصاب.

(٢) أي أن أهل الملة والشرعة لا يخوضون فيه.

(٣) البيت لفيس بن الخطيم في ملحوظ ديوانه ص ٢٣٩.

(٤) البيت في معجم البلدان ٢٦٤: ٥ غير منسوب، وروايته: تألق البرق، وانظر مجمع أشعار المعجم ٧٣٩: ٢.

(٥) اعتنت الرياح: اعترضت.

(٦) أثباجها: متونها، والمعجاج: الغبار.

(٧) يقال: أنا أغاديه وأراوحه: أذهب إليه في الغداة والزواح.

(٨) من قوله تعالى: ﴿وَلَسَلَيَنَّ الرِّيحَ فُتُودَهَا شَهْرًا وَرَوَاحَهَا شَهْرًا﴾ ص ١٢: ٣٤.

(٩) هكذا: قلت: كسرت، شباها: حذاها. والطبا: ريع المشرق، وفيه إشارة إلى انتصاره بالرياح يوم الخندق.

وأهلكَتْ بدْبُورها [١٦ / ب] عاد^(١)، فأفقرَتْ منهم نلاع ووهاد. فسبحان من سخر الرياح
مختلفة الأنحاء، وسخر السحاب بين الأرض والسماء^(٢). وإني لأهوى الجنوب جامعة
للسمل، ولا أصبو إلى الشمال قاطعة للحبل^(٣). وإلى هذا المعنى نظر زهير في قوله^(٤):
[وافر]:

جَرَتْ سُنْحًا قَلْتُ لها: أجيزي نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى اللِّقَاءُ؟^(٥)

وقال أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي^(٦): [بسيط]

ما لابن سبعين من بيضاء قد جُمِلَتْ إحدى وعشرين [ألا لوعة الطَّربِ
مجنوبةُ الأنس مَشْمُولٌ مواجِدُها من الهجانِ ذواتِ الشُّطْبِ والقَصْبِ^(٧)

فسقاك الغمام الماطر، كفاة ما وصفه الشاعر^(٨): [طويل]

لتلقِحه هيجَ الجنوبُ وتقبلَ الشَّـ سَمالَ تاجاً والصَّبَا حالبٌ يَمُري

(١) هــك: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «نُصِرْتُ بالصَّبَا وأُهلِكْتُ عاد بالدُّبُور» اهـ. صحيح الجامع الصغير
٢٩:٦، رقم ٦٦٣٨، والنهاية ٤٢٩:٢. والصَّبَا: ريح مهبِّها من مشرق الشمس، والدُّبُور: ريح تهب من
المغرب.

(٢) هــك: ﴿وَالسَّحَابُ الْمُنْتَخِرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ اهـ. البقرة ١٦٤:٢.

(٣) هــك: قال الميداني: يُقال للمتصافين: رجبها جنوب، فإذا تكثرت حالما قبل: شئت ورجبها، وأشد لعسرو:
[طويل]

[لعنري لئن] ريح المودة أصبحت شمالاً لقد بَدَلْتُ وهي جنوب اهـ.

جمع الأمان ٢٨٩:١. والبيت بلا نسبة أيضاً في اللسان والتاج (جنب).

(٤) ديوانه ص ٥٩، وختار الشعر الجاهلي ٢٦٧:١.

(٥) الشُّح: جمع سائح، وهو ما ولى الرامي مباتنه فلم يُمكنه زئبه. وأجيزي: جاوزي واقطعي. والمشمولة:
السريرة الانكشاف.

(٦) البيت الثاني في اللسان والتاج (جنب، شمل)، والتهذيب ٢٧٣:١١، منسوب لأبي وجزة.

(٧) مجنوبة الأنس: معناه أُنْسُها محمود، ومشمول مواجِدُها: أي ليست مواجِدُها محمود (من الجنوب والشمال).

(٨) هــك: هو أمية بن [أبي] عائذ الهذلي اهـ. ولم أجده في شعر أمية ولا لحيره من الهذليين.

وللصَّب في مناجاة الرياح استراحة، وفي دعاء وجبهة^(١) لها فصاحة: [طويل]

وعاذلة تغدو عليّ تلو مني على الشوق لم يَفْعُ الصبابة من قلبي
فما لي إن أحيت أرض عثرتي وأبغضت طَرْفَاء القَصِيَّة، من ذَنْبٍ^(٢)
ولو أن رجماً بَلَّغْتَ وحي مُرْسِلٍ حفيّ لناجيت الجنوب على النقبِ
وقلتُ لها: أدي إليها نَجَسي ولا تَحْلُطِها - طال سَعْدُكِ - بالثُّرْبِ^(٣)
فلما إذا هَبَّتْ شمالاً سألتها: هل ازداد صدأُ الثَّيْبَةِ من قُرْبٍ؟^(٤)

[في الطب والداء والدواء]

وقد علمنا أن العَلَب هو بُرء المريض وحفظ الصحة. وإن أخطأ الطبيب فلإصابة القَدَر، ولانتهاء الأجل المنتظر. فما عني مَنَكَةُ بقوله الرشيد^(٥): إِنَّ البُرءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاتِّفَاقِ الرُّوحَيْنِ وَمَازَجِ الطَّبْعَيْنِ؟. وقد فليت أقاويل بقراط وجالينوس وغيرهما مَن يَمُوتُ عليه، فوجدتها خالية من المعنى الذي أشار هذا^(٦) الهندي إليه. ولم يزل فلاسفة الروم وحكاما الفرس وأنت من جماعتهم، ينبون أطباء الهند إلى الحَذَق في صناعتهم. فتأمل قوله تأمل باحث عن

(١) هـ ك: هي بنت الغيبة اهـ. وهي وجبة بنت أوس الغيبة، كما في شرح ديوان الحماسة ١٤٠٦:٣، وأياتها فيه.

(٢) في الأصل و ك: وأحب. هـ ك: في بعض نسخ الحماسة بدل قوله: أحبت، لفظ: وأبغضت (وهو الصواب) اقرأ شرح المازوقي [١٤٠٦:١] وبدل: بَلَّغْتَ، أَبْلَغْتَ، في البيت الثالث. والنقب: الطريق في الجبل اهـ. والقصية: بنت الطرفاء، موضع بين المدينة وخيبر. انظر معجم البلدان ٣٦٦:٤.

(٣) لا تَحْلُطِها بالثُّرْب: صونها عن الإزالة وتَحْلُطِها بالثُّرَاب.

(٤) هـ ك: قال المازوقي [١٤٠٧:٣] كَانَ الْجَنُوبُ كَانَتْ تَهَبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ، مُسْتَفِلةٌ لِدَهَارِ أَحِبَّتِهِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا رَسُولُهُ. وكانت الشمال تهب من ناحية أرض حبيبه مستفلة ببلاده، فلذلك زعم أنه يسألها عما استعجم عليه من أخبارهم اهـ.

هـ ك: الصَّح: الصوت، يقال: صدح الديك والغراب إذا صَوَّتَا، ويعني جلبة الصوت ونداء داعيهم والمناادي بالرحيل فيهم، كأنه يتظرهم لحضور وقت انتجاعهم ونمضاتهم، وكان يتعرف ذلك لبشيره. هكذا قال المازوقي [١٤٠٨:٣] وأقول: ويُحتمل أن يراد بصدح الثميرة ديكهم، والله أعلم اهـ.

(٥) منكة: طبيب هندي.

(٦) سقطت من ك.

الدقائق، وأبعد مرمى الهمة في الوصول إلى الحقائق؛ فكم رمت بك الخصم ناهضتك، فلم
يَقْدِرُ على القيام رايضتك^(١). والأيدي تَلْفَحُ في المجمع^(٢)، وأنت تُنشد قول الأسلع:
[طويل]

تلوم وما تدري بأبنة بلدة هوأي ولا وجهي الذي أنبئم
ولم تذر ما مطويةً قد أجنّها ضميري الذي أخفي عليها وأكنم^(٣)
وكم خُطّة في موطن قد فصلتها كما طبّق العظم البياي المصمّم^(٤)

فما قولك في مسألة يحاضر^(٥) بها في المحافل والأندية، وهي أن العلل المركبة تُداوى بالمركبة
من الأدوية؟ فهل عرفت علّة مركبة تُداوى بالسيط، أم أغفبك البحث عنها نفرة الجاشي
الربيط؟.

والسل هو الداء العياء، وقد بعل^(٦) به [١٧/أ] الأطباء. ومن غرائب الحديث: غبار

(١) هـ: ك: ابن السكيت: يقال: فلان ما نغرم رابضه، إذا كان يرمي فيخل، أو يمين فيقتل، أي يصيب بالعين. قال:
وأكثر ما يقال في العين، صحاح [ربض] اهـ. وناعضة الرجل: بنو آيه الذين يغضبون له، وأعوانه القاتمون
بأمره.

هـ: ك: أنشد المصنف في رسالة لأوس بن نضابة الخنظلي: [طويل]

تراء .. في الحفظلة وائلاً وإن صدّ عني العين منه وحاجبه
وإن لقيحت أيدي الخصوم وجدثني تصوراً إذا ما امتسّس الريق عابته اهـ.

والبيان لأشروس بن بشامة الخنظلي، والثاني في اللسان والتاج (عصب). ورجل عاصب: عصب الريق بفيه،
أي جفّ ويس.

(٢) يقال للرجل إذا تكلم فأشار بيديه: تَلَفَّحَتْ يده، والمجمع: الموضع الذي يجتمع الناس فيه.

(٣) سقطت من ك: عليها.

(٤) طبّق السيف العظيم: أصاب الطين وهو المعصل.

(٥) ونفراً أيضاً: نجّار.

(٦) بعل به: ذهّش ونجّز.

[ذيل] المرأة الفاجرة يورث التل^(١)، فما معنى هذا الخبر، وقد^(٢) رواه ناقله الآثار والسير؟ وما بال الضيع العرجاء^(٣)، الهرمية الورهاء^(٤)، تُخذع في مغارها، وتؤخذ من وجارها^(٥)، فتعذب بالنار، وتلقى حية في الرجل الفوار، فتسقى بكأس المنون، ليتنفع بها في المعجون؟ وما للطناسي بصيد الخطاف^(٦)، ويذيقه الموت الزعاف^(٧)، ويصليه ناراً ترمى بالشعل، لتزاح برماده مؤلمات العلل؟. وذلك صغير جزمه، ضئيل^(٨) جسمه، حسن تغريده، وهذا يصيده وييده. فهب الضيع حيواناً تخشى معرفته^(٩)، فلم عذب الخطاف وهو يؤمن بثرته؟. ولكن بعضاً تستبقى بتلفه حياة بعض، وهذا الحكم لا يتعقب مبرمه بنقص: [طويل]

بذا قضت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد^(١٠)

- (١) النهاية ٢: ٣٥٣ (ط ١٩٩٧)، والزيادة منه. يريد أن من اتبع الفواجر وفجر، ذهب ماله وافتقر، فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا شل.
- (٢) هذا، قد، سقطنا من ك.
- (٣) هـ ك: جاء في التعاويذ: اللهم إني أعوذ بك من ذنب الشمعاع والضيع العرجاء هـ. والذنب الشمعاع: الطويل المنق، الخفيف اللحم.
- (٤) الورهاء: الخرفاء.
- (٥) هـ ك: الضيع يُدخل عليها في مغارها ووجارها [جعرها]، فيقال لها: ليست هذه أم عامر، وليست هذه أم رمال، ونحوه من كناها، فتكن حتى تصاد، ويقال لها أيضاً: خامري أم عامر، ثم يُشد في عرقوبها حبل، فتفر حتى تكتم [يُشد قوها] وتربط ونجر. وخامري: أي اسكني وانخدعي [...] وضرب الكعبت به التل في الحقت. وفي حديث أمير المؤمنين كرم الله وجهه، حين أقبل يريد العراق، فأشار عليه ابنه الحسن رضي الله عنها أن يرجع، فقال: والله إني لا أكون كالضيع، يسمع اللذم حتى يخرج بُصَاد. والدم صوت الحجر ونحوه، يقع على الأرض ولبس بالشديد؛ وذلك لأن الضيع إذا أرادوا صيدها زَمَوْا في جُحرها بالخجر، فيحب صيداً. فيخرج ليصاد، وهو من الدواب هـ.
- (٦) الطناسي: الطيب الحاذق. الخطاف: السنونو.
- (٧) هـ ك: [يذيقه الموت] أي يذبحه، [الزعاف] المهلك في الساعة.
- (٨) تحتها في ك: نحيف.
- (٩) تحتها في ك: فساد.
- (١٠) هـ ك: للمتنبي [ديوانه ١: ٣٩٩] هـ.

وأما^(١) العلة التي سماها ثاوفنيسطن وقاسيس الحفنان^(٢)، ومن وصفها من حكماء الروم ويونان - ورمز الحفنان في تواريخ العرب مشهور، وفي دواوين شعرائهم مذكور - فألطف^(٣) بمواقع هذا السؤال، عند من يقف منه على جليلة الحال. ومن تسوّر قعة العلم كان ليل المستفيد به شامساً^(٤)، ومن أعينته مراقبه وجد صبح المقبس منه دامساً: [كامل]

لله درك أي جنة خائف ومتاع دنيا أنت للحدثان^(٥)
متخبط يبطأ الرجال غلبة وطء الفين دوارج القردان
ويفرج الباب الشديد رتاجه حتى يكون كأنه بابان

وأنشد ابن الأعرابي وغيره من العلماء^(٦): [طويل]

(١) في الأصل: وما.

(٢) الحفنان: داء يأخذ في الأنف، وهو نحو الزكام.

(٣) تحتها في ك: أدق النظر.

(٤) في الأصل: به لباساً. وما أثبت من ك. وتحتها: مظلاً، وهو خطأ، وشامس: ذو شمس.

(٥) هـ ك: للصحب الكلابي. متخبط: متكبر. القردان: جمع القرد، [وهي دويبة متطفلة تعيش على الدواب والطيور. والمثبته: الغالب. والفين من الإبل: الفعل]. في القرد والدرر: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد الكاتب قال: أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال أبو العلاء: كان سب اتصال باحد بن أبي ذؤاد أن فرماً من أهل البصرة عاقوني واذعوا علي دعاوى كثيرة، منها أني رافضي. فالتحيت إلى أن خرجت عن البصرة إلى سمر من رأى، فالتقيت نفسي على ابن أبي ذؤاد، وكنت نازلاً في داره أجاله كل يوم. وبلغ القوم خبري، فشخصوا نحوي إلى سمر من رأى، فقلت له: إن القوم قد قديموا من البصرة بدأ علي. فقال: ﴿يَذُ الله قَوْقُ أَهْلِهِمْ﴾ [الفتح ٤٨: ١٠]. فقلت: إن لهم مكرأ. فقال: ﴿وَتَتَكْرُونَ وَتَتَكْرُ اللهُ وَاللهُ خَيْرٌ لِلْمُكْرِينَ﴾ [الأنفال ٨: ٣٠]. فقلت: هم كثيرون. فقال: ﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ قَلْبَتْ فِتْنَةٌ كَثِيرَةٌ بِإِذْنِ اللهِ﴾ [البقرة ٢: ٢٤٩]. فقلت: هـ ذؤ القاضي كما قال الصحوب الكلابي: هـ درك أي جنة، البيت. وبعده: [كامل]

ويكفيهم حتى كان رؤوسهم مأمومة تحط للفرسان

ويفرج الباب، البيت. فقال لانه أبي الوليد: اكتب هذه الآيات، فكتبها بين يديه. قال الصولي: حفظي عن أبي العلاء أنه رجل، وقال لي وكيع: حفظي أنها للصحوب على أنها امرأة أم.

(٦) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (نمل)، وفي ديوان الأدب ١: ٢٨.

ولا عيب فينا غير أنا معاشر كرام وأنا لا نَحْطُ على النمل^(١)

وقوله: نَحْطُ، في رواية بالخاء وفي الأخرى بالحاء. ومعنى الروايتين مختلفان^(٢)، وفي إصابة راويهما مؤتلفان.

وقد حكى في دواء النملة عن المجوس، ما لا تسكن إليه شرائف^(٣) النفوس. وهو شيء بها يزعم العرب في المقاتل^(٤)، وهما عند ذوي التحقيق من بسابس الترهات^(٥). فما دواؤها الناجع^(٦)، وكيف علاجها النافع؟ [طويل]

شفاء العمى طول السؤال وإنها هلاك الفنى طول السكوت على الجهل^(٧)

وإذا سبرت^(٨) خبايا الأمور، وتصفحت أحوال الجمهور، وجدت أنصحهم^(٩) جيباً، وأسلمهم [١٧/ب] غيباً، من اعتقد أن مُعْلَهُ مُصِحُّهُ، ومُبْتَلِيَهُ مُعَافِيَهُ، والمحجة البيضاء،

(١) ك: نَحْطُ.

(٢) النمل: قروح في الجنب وغيره، ودواؤه أن يُرْقَى بريق ابن المجوسي من أخته، والمعنى: لسنا بمجوس نكبح الأخوات. وفي روايته بالحاء معناه أنا كرام ولا نأتي بيوت النمل في الجذب، لنحفر على ما جمع لنا كله (انظر اللسان: نمل).

(٣) ك: شراسيف. والثراسيف: الطرف اللين من الصلح مما يلي البطن، والجمع الشراسيف. وفي هامش ك عبارة عن النملة والمجوس أكثر ألفاظها غير مقروء.

(٤) هـ ك: المقاتل: المرأة التي لا يعيش لها ولد، والعرب تزعم أنها إذا وطئت شريف قوم قتل ظلماً، يعيش لها الولد. قال الشاعر: [طويل]

نظُّهُ مقابلت النساء بظأنه يقطن ألا يُلقَى على المرء منزراً اهـ.

والبيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه ص ٨٨.

(٥) نحتها في ك: المزخرفات اهـ. وبسابس الترهات وترهات البسابس: الأباطيل.

(٦) هـ ك: الناجع: المؤثر.

(٧) ك: شفاء العمى تطويل السؤال، وهو خلط يذهب بالمعنى والوزن معاً.

(٨) في الأصل: وإذا استنرت.

(٩) ك: أنصحهم خبناً، وأسلمهم غيباً اهـ. يقال: إذا حان الحين حارت العين.

بحيث الملة الغراء. فمن حاد^(١) عن صراطها السوي هلك، ومن لزمه حالفه الرشد آية سلك. فلا تصاحب من كان في دينه مغموزاً، وإن ملا سامعك الغازاً ورموزاً: [طويل]
ولما التقينا لجلجست في حديثها ومن آية الشر الحديث الملجلج

[بيان المثل: أفصح حجير]

وَلْيُفْصِحْ حُجَيْرٌ، فليس في الجمجمة^(٢) خير. وهذا مفتلذ من أمثال أنت بها مشعوف^(٣)، وعنائك إلى تبعتها معطوف. وأنا أجلوه لك على منقته، وأنكلف لك إيراد قصته.

فقد بلغني عن أبي رباح اليامي أنه قال: [كان]^(٤) مسيلمة الكذاب قصيراً شديداً الصفرة أفضى، يكنى أبا ثمامة. ولما اذعى النبوة شهد الرّحال بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) أشركه في الأمر، فأتبعه بنو حنيفة. وكانت سجاح، وهي تكنى أم صادر، تنبأت في بني يربوع، وقال التميمي^(٦): [بسيط]

أَصْحَتْ نَبِيَّتُنَا أَنْشَى نُطِيفَ بِهَا وَأَصْبَحَتْ أَنْبَاءُ اللَّهِ ذُكْرَانَا

فأتبعها قوم، فقالت: إِنَّ رَبَّ السَّحَابِ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَغْزُوا الزِّيَابَ. فَعَزَّزْتُمْ فَهَزَمُوهَا، وَلَمْ يَقَاتِلْهَا أَحَدٌ غَيْرِهِمْ. فَأَتَتْ مَسِيلَمَةَ وَهُوَ بِحَجْرٍ^(٧)، فَجَعَلَ دِينَهَا وَدِينَهُ وَاحِداً^(٨). فَلَمَّا قُتِلَ

(١) فوقها في ك: مال، وفوق السوي: المستقيم.

(٢) الجمجمة: هو الكلام لا يبين.

(٣) ك: مشعوف. ومشعوف: محب. والمفتلذ: القطعة.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) ك: عليه السلام.

(٦) قاتله قيس بن عاصم التميمي، ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وأمن سجاح وكان مؤذنها. أسره خالد ابن الوليد بعد قتل مسيلمة ثم خلّ سبيله. انظر الأغاني (ط إحياء التراث) ٣١٢: ١٤.

(٧) حَجْرٌ: مدينة اليمامة وأمّ قراها. انظر معجم البلدان ٢: ٢٢١.

(٨) هـ ك: قال الشاعر: [وافر]

مسليمة ثابت إلى الله عز وجل، فحَسُنَ إسلامها، وهاجرت إلى البصرة. وكان سَبْتُ بن رُبَيْعٍ يؤذُن لها، وكان مؤذُن مسليمة يُدعى حُجَيْرًا، فكان إذا أذُن يقول: أشهد أن مسليمة يزعم أنه رسول الله^(١)!. فقال: أفصَحْ حُجَيْر، فليس في الجَنَجَمَةِ خير، فذهبت مثلاً^(٢).

[الطب عند العرب]

والحديث شجون، وبعضه ببعض مقرون. وأنا أعاود ما كنت بصدده، وأراجع الاستمرار على جَدَدَه^(٣)، فأقول: إن لكل قوم طباً عرفوه، ودواء ألفوه. وأما العرب فأول طبهم الأَرُزْمُ^(٤) المُجِيع، وآخر دوائهم الكيُّ الوجيع. وكان الحارث بن كلدة^(٥) من أطبانهم، ومن مشاهير عقلائهم وأليانهم. وله كلمات حكيمة، وطريقة في الشعر مستقيمة. ولكل ما فاه به عناج^(٦)، فقال لبعض من ولده علاج: [طويل]

ليخضع قومه بأبي رياح وفارورٍ ومقصوص الجناح

أرادوا بأبي رياح ما يسمّى في بلدنا الطّيارَة. ويقال قبل ذلك طرادة الرياح. وابن الرياح أول من اتخذها مسليمة، تعلّمها من أهل الشام مع .. كبيرة، ونحو نقرع البيض في الخل النيذ حتى تلين، ثم يمتد فيجعلها في فارورة خيقة الفم، ثم يصب عليها الماء بارداً، تنمود كما كانت. ونحو قرض جناح الطير ووصله، وأشباه ذلك مما خدعهم به. قال لهم ليلة ذات ريح ساكنة وغيم وظلمة: إِنَّ رَبَّنَا يُرْسِلُ إِلَيْنَا اللَّيْلَةَ جَيْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ رَجُلٌ وَتَسْبِيحٌ وَتَلِيلٌ، وإياكم أن تبرزوا من بيوتكم فيصلكم ما تكرهون!. وأرسل هو مع أصحاب له .. تلك الطرادات. فلما سمع أهل البصرة أصواتها هالهم ذلك، فصدّوه وأمنوا [به] اهـ.

هـ ك: في كتاب التزعة لابن هند: وقال بعضهم: دخلت قرية فإذا فيها شيخ يؤذُن ويقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وهم يشهدون أن محمداً رسول الله!. فدنوت منه وقلت له: يا شيخ، وأنت لا تشهد؟. قال: لا، إنها أنا يهودي أكثراني هؤلاء أؤذُن لهم في كل شهر بخمسة عشر درهماً! اهـ.

هـ ك: يُضْرَب لمن يتكلم بكلام ليس فيه منفعة اهـ. وسبق المثل قبل قليل.

هـ ك: قوله: [عل] جَدَدَه: [عل] طريقة مستقيمة اهـ. والجَدَد: الأرض المستوية.

هـ ك: في ك: الإمساك.

هـ ك: طبيب العرب اهـ. الحارث بن كلدة الثقفى (٥٠-هـ) طبيب العرب في عصره، وحل إلى بلاد فارس وأخذ الطب عن أهلها، وكان النبي صل الله عليه وسلم يأمر من به علة أن يأتيه فينظف عنده. الأعلام ١٥٧:٢.

هـ ك: التاج (صح): هذا قول لا عناج له: إذا أرسل عل غير رويّة، تقول: لا بدّ للذّاء من علاج، وللذّلاء من عناج.

تَبِعْ ابْنَ عَمِّ الصَّدِيقِ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
تَبَغَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا وَجَدْتُهُ
وَرَبَّ ابْنِ عَمِّ تَدْعِيهِ وَلَوْ نَرَى
أَلَا رَبَّ مَنْ يَغْشَى الْأَبَاعِدَ تَقَعُّهُ
شَجَى ثَابِتٌ فِي الْخَلْقِ لَيْسَ بِسَائِغٍ
فَلَا وَالَّذِي مَسَّحَتْ أَيْمَنَ بَيْنَهُ
[١٨/أ] وَبِرَحْ صَدْعُ بَيْنَنَا وَعَدَاوَةٌ
فَخَلَّ ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ وَالْدَهْرَ إِنَّهُ
وَلَا لَسَانًا لَمْ تُعْنِ لَبَابَةٌ
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يَسُرَّكَ مُشْهَدِي
إِذَا مَا أَدْعَوْا زَوْرًا عَلَيْهِ وَبِاطِلًا

فَرَأَى ابْنَ عَمِّ السَّوِّءِ أَوْعَرَ جَانِبُهُ
أَرَانِي نَهَارَ الشَّرِّ تَبْدُو كَوَاكِبُهُ
خَبِثَتُهُ يَوْمًا لِسَاءَكَ غَائِبُهُ
وَنَشَقِي بِهِ حَتَّى الْمَيَاتِ أَقَارِبُهُ
وَلَيْسَ بِمَنْزُوعٍ وَإِنْ مَاتَ صَاحِبُهُ
يَرَانِي ابْنُ انْثَى مَا حَيْثُ أَخَاطِبُهُ
كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَزْأَبُ الصَّدْعُ شَاعِيَةً^(١)
سَتَكْفِيكَه أَبَاؤُهُ وَنَوَائِبُهُ
كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الرِّذْلَ حَاطِبُهُ
إِذَا جَاءَ خَصْمُ كَالْحُبَابِ^(٢) تُشَاغِبُهُ
تَلَفَّتْ وَنَطَّ الْحَيَّ وَالْحَزَنُ كَارِبُهُ

وَأَشْدُّ لَهُ الْأَصْمَى، وَهُوَ مِمَّا يَخْتَارُهُ الْقَطِينُ الْأَلْمَى: [طويل]

لَعَمْرُكَ مَا يَشْكُو الْمُؤَاخُونَ جَفَوْتِي وَلَا أَطْبِي وَصَلَ الْمَصَافِينَ بِالْحَتْلِ^(٣)

(١) هــك: الصفا: الحجر. ويرأب: يصلح. قال أربطاة بن سبيته المري: [طويل]

وَنَحْنُ بِسَوْءٍ عَلَى ذَلِكَ بَيْنَنَا زَوَابِي فِيهَا يَنْفَعُ وَتَنَافُسُ
وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْمُسَى إِنْ يَغْطُ شَاعِيَةً يَدْعُو وَفِيهِ مَشَاغِبُ هــ

والبيان في شرح ديوان الحماسة ٣٩٠:١. وبيننا زواي: فرشت بيننا بسط نر، والمُسَى: القدح الضخم
والشاعب: مصلح القداح، والمشاغس: التفاوت المبين.

(٢) هــك: الحباب: الحبة، وإنما قيل: الحباب: اسم شيطان، لأن الحبة يقال لها شيطان هــ.

(٣) هــك: المداجون: أطباء: استماله إليه.

ولكن وصالي دائم وأخوتي
أصديق مني حنن قولي بالفعل
وأخوتي كرام الناس ثم أحوطهم
ولست بملق القول من طرف الوصل^(١)
ومالي من ذنب إليك فلا تكن
إني بلا شيء كأنشودة الحبيل^(٢)
فلا مرحباً بالشخط منك وبالقل
وكل الذي يرضيك في الرحب والسهل

[في الغناء والنأي والعود]

ولما رأيتك علّق الفؤاد بابة المنقود، وقلّ الرّساة للنّبرات^(٣) الناشئة بين النأي والعود،
أحييت أن أعرف من استخرج هذه الآلة من العباد، والموضع الذي أخذت به^(٤) من البلاد،
وهي لا تتم إلا لمن استوعب علم الهندسة والأعداد.

ونحن نعلم أنها لم توجد في عهد نيقوماخس وبطليموس الخبيرين بهذا الشأن،
وفيثاغورس^(٥) أول من استخرج بذكائه علم الألحان. وكان في إيقاعها تحت النسب
والأعداد، صعب البديهة طلاع التجاد. ولم يُشَر إلى هذه الآلة ومن أبدعها، فكيف الوصول
إلى معرفة مَنْ وَصَمَهَا؟ إذ وفي الصّنع حقها من الإحسان، ولم تفرع المسمع بأطيب من
صخب^(٦) العيدان.

والغناء يهفو^(٧) إليه السمع، ولا ينبو عنه الطبع. وأشجاء للصّب، وأدناء للقلب، ما
خاطبك به لسان العود، وحكى هبوب الصّبا^(٨) بين الشدة والركود. فلم يَحُلْ من مستزيد،

(١) لست بمذق القول: بكاذبه.

(٢) هــك: أنشودة الحبيل: عقد فيه رغاوة اهــ.

(٣) هــك: النبر: ارتفاع الصوت ... كأن في نغماته نبرات معبد في الثقل الأول.

(٤) ك: فيه.

(٥) ك: وفيثاغورث.

(٦) فروقها في ك: صوت.

(٧) هــك: يهفو: يعيل.

(٨) الصّبا: ريع المشرق.

ولا طرب مستعيد. وترنم به شاد، ترنم الورقاء بسرارة^(١) واد. وصفت^(٢) نغماته إليه
بالضائر، ورقعت خصاصات الخدور بالحاجر^(٣). وألحقت النفوس بهواها، فأمنت أن
يغامرها جواها^(٤). ودبت فيها ديبب البرء في السقم^(٥)، وكادت يده تنرب عن القم. فلم يمدّ
الصوت في نفور، ولا قطعته تقطيع مبهور، في غناء يكاد أن يسكن الماء لتفريده عن
الاضطراب. وكأنّ الأعرابي شاهد هذه الحال، وسمع غناؤه فقال^(٦): [طويل]

وسرب كمين الرمل هُوج إلى الصبا رواعف بالجادي حور المدامع^(٧)
أجاد إلى أفواههم ونُشْتَمَى زليلاً على أكبادهم أصابعي^(٨)
[١٨/ب] سمن غنائي بعدما نحن نومة من الليل فاقْلَوَيْنَ فوق المضاجع^(٩)

(١) هــك: بسرارة: أي وسط.

(٢) صفت: مالت.

(٣) هــك: المحاجر: الجفون. قال العتي: [طويل]

وأين الفواني الشيب لاح بعارضي فأعرضتني بالحدود التواضر

وكن إذا أبصرني وسمن بي سمن فرفقن الكوى بالمحاجر له.

الشعر لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ص ٤٩٣، ونسب لمحمد بن عبد الله العتي في تلخيص التراجم ص ٤٧٤،
والمقاصد النحوية ٤٧٣: ٢.

(٤) الجوى: اشتداد الوجد.

(٥) هــك: قال أبو نواس: [ديوانه ص ٤١، مبدد]

فتمتت في مفاصلهم كمنشي البرء في السقم

وقيل إن أبا نواس [أخذه] من مسلم صريح الفواني: [ديوانه ص ٣٢٥، بيط]

نجري حبها في قلب عاشقها نجري المعافاة في أعضاء منكمش له.

ورواية الديوان: جري السلامة في أعضاء منكمش.

(٦) البيت الأول بلا نسبة في الأساس (دعف)، والثالث بلا نسبة كذلك فيه (قلو)، وفي اللسان والناج (قلا).

(٧) راعف الأنف: طرف الأرنبة. والجادي: الزعفران.

(٨) هــك: قوله: أجاد، أي ذكرني جدي أفواههم.

(٩) اقلو: تجافى عن مكانه.

وكم أعجبك هذا الروي، وأطربك ما قاله الأموي^(١): [بسيط]

التخل فالقصر فالجتماع بيسنها أشهى إلى القلب من أبواب جَيرون^(٢)
إلى البلاط فما حازت قرائته دورٌ نزحن عن الفحشاء والمون^(٣)
قد يكتنم الناس أسراراً فأعلمها ولا ينالون حتى الموت مكنوني

[الكلام في الشعر والشعراء]^(٤)

والغناء^(٥) مضمار الشعر، والشعر دَوْبُ السحر، وهو للخلد مثل الصورة للبد^(٦). ولئن وصفه الحكماء بالكذب والتمثيل، ولم ينظموه في سلك ما قسموه من الأقاويل. فقد قرن عند ناس، بها قوته قوة قياس. وهو نزهة العروضي^(٧) والملحن من قبل أوزان، وبغية العالم بالرموز من جهة معان.

فمنهم المتهتمين الطبع لتنظيمه، على خفة من بضاعته، وقصور في صناعته. وقد يُسر لرياضة قوافيه الأبية وإن لم يتعدَّ له، لعدم كمال الروية.

(١) الأبيات في معجم البلدان ١٥٩:٢، منسوبة لأبي قطيفة. وانظر مجمع أشعار المعجم ٩٩٨:٢.

(٢) هــك: في كتاب منعة الأديب لأبي محمد الأعرابي: قال أبو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة: التخل فالقصر البيت، التخل: نخل عبد الرحمن بن سهل بن سعد الذي يُدعى المذاد، غربي مسجد الأحزاب. والجتماع: بنو هناك، والقصر قصر ابن سعيد بن العاص. [وجيرون] هو دمشق، بناء جيرون بن سعد بن عاد، وسماه باسمه وهي إرم ذات العماد. اهـ. انظر معجم البلدان ٢٧٦:٥، ٣٥٤:٢، ١٥٩:٢، ١٩٩:٢.

(٣) هــك: البلاط: اسم موضع. قوله: دور، الظاهر أنه يدل من ما في قوله: فما حازت اهـ.

(٤) هذا العنوان من هــك.

(٥) هــك: الغناء هو من قول حسان بن ثابت رضي الله عنه: [بسيط]

تَفَنُّ في كلِّ شعير أنست قائله إن الغناء لهذا الشعر مطهار اهـ.

وليس البيت في ديوان حسان.

(٦) هــك: [الخلد]: القلب. قوله: مثل الصورة للبد: هذه للمعري في ديباجة سقط الزند اهـ. ونصها فيه (ص٦): والشعر للخلد مثل الصورة للبد، يمثل الصانع ما لا حقيقة له، ويقول الخاطر ما لو طوَّلب به لأنكره.

(٧) النزهة: الفرصة.

ومنهم من أوتي قريحة صافية، ومعرفة بخواصه وقوانينه وافية، فسما^(١) له من جهاته، وبرع في تشبيهاته وتمثيلاته، فهو سباق الأضاميم^(٢)، وثأب الجرائيم^(٣). لا يُلْحَقُ مجاربه آثاره، ولا يَشُقُّ مُباريه عُبارَه.

ومنهم المسند^(٤) الملصق، والدخيل الملحق، رضي فيه بالتقليد، ولم يتناوله بالساعد الشديد. فهو أكثرهم زكلاً، وأكثرهم خطأ وخللاً، وأجرؤهم على الكذب فيما يدعيه، وأجدرهم بأن يُنشد فيه: [طويل]

وَشِعْرِ كِبَعْرِ الْكَبْشِ لَا مَ بَيْنَهُ لَسَانُ دَعْيٍ فِي الْقَرِيضِ دَخِيلٍ^(٥)

وقد خلط الشعراء من الأمم الماضية والغابرة، والطوائف الغائبة والحاضرة، أوزان أشعارهم بأحوالها عموماً، ولم يُرتَّبوا لكل نوع من أنواع المعاني الشعرية وزناً معلوماً، إلا اليونانيون؛ فأنهم جعلوا لكل نوع من أنواع ما نظموا، نوعاً من أنواع الوزن لزموا.

والعرب أشدَّ الأمم اختصاصاً بصناعة القريض، وتسيير المثل الشارد المستفيض. ولهم فضيلة البيان، وفصاحة اللسان، ودراري الكلام، والشعر كالعقد المنتظم. فقولهم عربي غص،

(١) سماله: طمع.

(٢) هكذا كتابة عن برائن الأسد التي يضم بها عل القرية اهـ. ولم أجد هذا المعنى، والذي وجدته: يقال للفرس سباق الأضاميم، أي الجماعات.

(٣) هكذا أنشد الجاحظ [طويل]:

جَمَعَتْ صَنُوفَ الْعَمَى مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَكَثُرَتْ حُرَيَاتُ الْبِلَاغَةِ مَسْنُ كُتُبِ
... مُؤَسِّمٌ فِي الْكَلَامِ وَغُحُولٌ .. وَثَأَبُ الْجَرَائِمِ فِي الْحَطَبِ اهـ.

والجرائيم: الأماكن المرتفعة عن الأرض، بمنفعة من تراب أو طين.

(٤) المسند: الدعي.

(٥) هكذا قوله: وشعر إلخ: أي متفرقاً غير مؤتلف ولا متجاور. قال سحيم بن حفص: قالت له بنت الحطيش: تركت قوماً كراماً ونزلت في بني كلب بعر الكباش. فعابتهم بفرق بينهم اهـ. واليت في البيان والتبيين ١: ٦٦ منسوب لأبي اليباء الرياحي، وهو في شرح ديوان الحماسة ١٠: ١ غير منسوب، وروايته فيها: فرق بينه.

ونسبهم نبوي محض. والجحكمُ بأطراف ألسنتهم معقودة، ومِرَرٌ^(١) معاليهم بقوافيهم مشدودة. والشعر بمنزلة الكلام، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الكلام، وفيحُهُ كَفِيحِ الكلام. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا»^(٢). وقال الشعبي: كان أبو بكر شاعراً، وكان عمر شاعراً، وكان علي أشعر الثلاثة رضي الله عنهم^(٣).

وقال يونس: تقرّينا^(٤) الأشعار التي تُعزى إلى [١٩/أ] أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، فلم يصحّ له منها غير بيتين وهما^(٥): [بسيط]

تلكم قريشٌ تمناني لتفتنني فلا وربك ما برّوا ولا ظفّروا
لئن بقيتُ فـرهنّ دقتني لهم بذات ودقين لا يعضو لها أثر^(٦)

(١) المِرَرُ: جمع مِرَّة، وهي العقول والأصالة وإحكام الفتل.

(٢) هــك: الذي في حفظي: لحكمة هــك. والجحكم لغة في الحكمة كالمُدّر بضم العين، والبذرة بكسرهما. والحديث في هداية الباري ص ٢٠٧، والموطأ ٢: ٩٨٦، وسنن الترمذي ٦: ٢٣٠، والنهاية ١: ٣١٥.

(٣) وردت هذه الفقرة بنسخها، في مقدمة ديوان الأبيوردي ١: ٨٧، وانظر حواشيها ثمة.

(٤) تقرّى الأمر: تتبعه.

(٥) ديوانه ص ٨٠.

(٦) هــك: لا يُقضى. هــك: حكى الزمخشري في الفائق، في حرف الراء مع الواو، عن أبي عثمان المازني، أنه لم يصحّ عندنا أن علياً رضي الله عنه تكلم من الشعر [بشيء] إلا بهذين البيتين. وفي الفائق البيت الآخر هكذا: فإن هلكتُ، مكان بقيت، [وبذات روقين، مكان بذات ودقين]. وفيه: الرُّوقان: القرنان. وقولهم للداحية: ذات [روقتين، كقولهم: نواطح الدهر، لشعائده، الواحدة ناطحة. ويروى: بذات] ودقين، وفيه وجهان: أحدهما ذكره صاحب العين قال: ويقال للحرب الشديدة ذات ودقين، تشبّه بحلبة ذات مطرقتين شديتين. والثاني: أن يكون من الودق بمعنى الرّداق، وهو الحرص على الفضل؛ لأن الحرب توصف باللفاح [انتهى نص الفائق] كقولهم: [خفيف]

قرّبا مربيط النعامه منسي لفتحت حرب واتلي من حياي هــك.

هــك: ودقين: الداحية، أي ذات وجهين هــك.

وبينا الإمام علي ونص الحاشية في الفائق ٢: ٩١. وفيها اضطراب ونقص أكملته من: بيت الحاشية للحارث ابن عباد في الحيران ١: ٢٢، ٣: ٢٨٤، ٤: ٣٦١، وخزانة الأدب ١: ٤٧٢، ٤٧٣.

وكان شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة وهم: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة.

وقال العتيبي: دخل الحارث بن نوفل على معاوية ومعه ابنه، فقال: ما علّمتَ ابنك؟ قال: القرآن والفرائض. قال: رَوِّه من فصيح الشعر، فإنّه يفتح العقل، ويفصح المنطق، ويطلق اللسان، ويدل على المروءة والشجاعة^(١). ولقد رأيتني ليلة صَقَبَ وما تحببني إلّا آيات عمرو بن الإطنابة. حيث يقول^(٢): [وافر]

أَبَتُ لِي عَفَّتِي وَأَبَى بِلَاتِي	وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرِّبِيحِ
وَأَعْطَانِي عَلَى الْمَكْرُوهِ مَالِي	وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلَ الْمُشِيحَ ^(٣)
وَقَوْلِي كَلِمًا جَشَاءْتُ وَجَاءْتُ	مَكَانَكَ مُحَمَّدِي أَوْ تَسْرِيحِي ^(٤)
لَأَدْفَعَنَّ عَنْ مَسَائِرِ صَالِحَاتِي	وَأَهْمِي بَعْدُ عَنْ عَرْضِي صَحِيحِ
بِذِي شُطْبٍ كُلُّونَ الْمَلَحِ صَافٍ	وَنَفْسِي لَا تُفَرِّ عَلَى الْقَبِيحِ ^(٥)

وأحسن الشعر ما أحكمت مبيانه، وتكافأت ألفاظه ومعانيه، واستغزرت أثنيّه، ولم يُقَسَّرْ أبيّه^(٦). إذا سُمِعَ طُمِعَ فيه، وإن طُلِبَ غَلِبَ من يبتغيه، كأنه مزنة غيلة تُسَفَّ بالقطر^(٧) ثم تنقع.

(١) هذا المقطع بنصّه في مقدمة ديوان الأبيوردي ٨٨:١.

(٢) الآيات الثلاثة الأولى في الكامل ١٤٣٤:٣.

(٣) هكذا: المشيح: المجذ في الأمر، من أشاح في الأمر إذا جدّ. وفي نسخة: صغر البيت:

[واحشاسي على المكروه نفسي أهد.

وهي رواية الكامل.

(٤) جشأت النفس: جاشت من حزن أو فزع.

(٥) هكذا: بذى شطب: جمع شطبة، طريقة السيف.

(٦) ورد معنى هذه العبارات في مقدمة ديوان الأبيوردي ٨٩:١ بصيغة مقاربة.

(٧) مزنة غيلة: سحابة تخالها ماطرة لم عدها وبرقها، ونسف: تدنو من الأرض.

ومن اتخذ قول عمر رضي الله عنه إماماً، لم يستصعب في الشعر مَرَاماً، ولا عَدِم في اتِّباعه خيراً، فقد قال حيث وصف زهيراً: إن ابن أبي سلمى شاعر الشعراء، لأنه لا يعاظم بين القول، ولا يقول إلّا ما يُعرف، ولا يتَّبِع حوشي الكلام، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه^(١). أليس الذي يقول^(٢): [طويل]

إذا ابتدرت قيسُ بن عَيلانَ غايَةً من المجد من يَسْبِقُ إليها يُؤوِدُ

وقال معاوية: لوددتُ أني أصيب من يقول في أبياتاً كآيات زهير، وأنّي أعطيه مئة ألف درهم، وهي قوله^(٣): [طويل]

تَهامون نجديون غزواً ونجمةً لكل أناسٍ من وقائمهم سَجُلُ^(٤)
إذا قام منهم قائمٌ قال قاصدٌ رَشَدَتْ فلا غُرْمٌ عليك ولا خَذُلُ^(٥)
على مُكثِرِهِم حقٌّ مَنْ يَفتَرِيهِمْ وعند المُقَلِّينَ السَّاحَةُ والبَذُلُ^(٦)

(١) هــك: قال ابن سلام: لم يبق في وصف الشعراء شيء إلا أتى به في هذا الكلام اهـ.
هــك: في المحاضرات للراغب الأصفهاني: قال ابن عباس رضي الله عنهما: قال لي عمر رضي الله عنه وأنا أسأله: أنشدني لأشعر شعرائكم. فقلت: من هو؟ قال: زهير، إنه لا يعاظم بين الكلام، ولا يتَّبِع حوشيه، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون في الرجال اهـ.

وانظر قول عمر في طبقات فحول الشعراء ٦٣: ١، وهو موجود في مقدمة ديوان الأبيوردي ٩٠: ١.

ويعاظم بين القول: يُدخل بعض الكلام فيما ليس من جنسه. وحوشي الكلام: غريبه ووحشه.

البيت لزهير في ديوانه ص ٢٣٤، وغنار الشعر الجاهلي ٢٨٩: ١.

(٢) ديوان زهير ص ١٠٧، وغنار الشعر الجاهلي ٢٣٧: ١ بترتيب مختلف.

(٣) تهامون نجديون: أي يأتون تامة ونجداً غازين أو متجمعين. والنجمة: طلب المرعى. والسَجُل: النصب والحظ، وأصله الدلو مملوء ماءً.

(٤) قائم: من قام بالذيات، وهو ضد القاعد.

(٥) هــك: في كتاب البستان: قال عبد الملك بن مروان: يا بني أمية، أعراضكم أعراضكم، أنسابكم أنسابكم، قُوا أعراضكم بأموالكم، فوالله ما يسرني أن تُهْجيت بمثل بيت الأعشى ولي الدنيا [طويل]:

نينون في المُنشئ مِلاة بطونكم وجاراتكم غُرْمٌ تَشَنُّ خائننا

وفيهم مقامات حسان وجوهها وأندبة يتابها القول والفعل^(١)
وما كان من خير أئوه فإنها توارثه آباء آبائهم قبل^(٢)
وهل يُنبت الخطي إلا وشيجه وتُغرس إلا في منابتها النخل^(٣)

ومات زهير قبل بيعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنة، ومات النابتة قبله.

وقال زهير لبنيه: يا بني، رأيت رؤيا، ليخذهنَّ أمرٌ عظيم ولست أدركه؛ رأيت كأنى أضعدت [١٩/ب] إلى السماء، حتى إذا كدت أنالها انقطع السبب فهويت. فمن أدركه منكم فلْيَدْخُلْ فيه. فأتى بحجير النبي صلى الله عليه وسلم^(٤)، ثم أسلم بحجير وأبى كعب أن يُسلم حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فقدم عليه وأسلم.

[أشعر الشعراء]

وقد اختلف في تفضيل بعض الشعراء [في الجاهلية]^(٥) والإسلام على بعض - وهم اثنان: متسنم شاهقاً، ومنزل إلى خفّض - فأجمعت العرب على أن أشعر شعراء الجاهلية

• والله إنى لوددت أن أعطيت نصف ما مملك، وإنى مُدَحِّثٌ بمثل بيت زهير حيث يقول: هل مكترهم، البيت
اهـ. والبيت للأعشى في ديوانه ص ١٩٩، وختار الشعر الجاهلي ٢: ١٧٥.

وعلى مكترهم: ذوي اليسار منهم. يعترهم: يقصدهم. والمقل: القليل المال.

(١) مقامات: مجالس، يريد أهلها. والأندبة: جمع ندي وهو المجلس.

(٢) هـ ك: قال الأحنف: إن زهيراً ألقى عن المادحين [فضول] الكلام هذا البيت، أراد به: ما كان من خير اهـ.
يعني أن مجدهم موروث، ورثوه كابراً عن كابر.

(٣) هـ ك: الوشيح: أصل الرمح اهـ وواحدته وشيجة، والخطي: الرمح المنسوب إلى الخط (جزيرة بالبحرين).
أي لا تنبت القناة إلا القناة، ولا تُغرس النخل إلا حيث تنبت ونصلح، وكذلك لا يولد الكريم إلا في موضع
كريم.

(٤) ك: عليه السلام.

(٥) زيادة من ك.

امرؤ القيس والناطقة وزهير^(١). وأضاف خلف الأحمر إلى هؤلاء الثلاثة أعشى بني قيس بن ثعلبة، لتصرفه في صنوف الشعر، مع جودة كلامه وبراعته، فقل: أشعر الشعراء امرؤ القيس إذا ركب، والناطقة إذا رهب، وزهير إذا رغب، والأعشى إذا طرب^(٢).

وأجمع العلماء على أن أشعر شعراء الإسلام ثلاثة: الفرزدق وجريـر والأخطل.

وقال محمد بن سلام^(٣): أخبرني أبو قيس العنبري - وما رأيت بدوياً مثله يفـي به^(٤) - عن عكرمة بن جرير بن الحظفـي، قال: قلت: يا أبة، من أشعر الناس؟ فقال: أعـن الجاهلية تسألني أم عن الإسلام؟ قال^(٥): قلت: ما أردتُ إلّا الإسلام، فإذا ذكرتُ الجاهلية فأخبرني عنها. فقال: شاعر الجاهلية زهير. قلت: فالإسلام؟ قال: نبعة الشعر الفرزدق. قلت: فالأخطل؟ قال: يجيد نعت الملوك، ويصيب وصف الخمر. قلت: فما تركتَ لنفسك؟ قال: دعني فإنني نحرْتُ الشعر نحرًا^(٦).

(١) هــك: قال أبو تمام في زهير: [ديوانه ٣١٥: ٤، وافر]

فلو بُشِ المفاير عن زهير
لموّل بالكاء وبالنحيب
منى كانت معانيه مهالاً
هل نفسير بقراط الطيب؟ اهـ.

مع اختلاف طفيف عن رواية الديوان.

(٢) هــك: زيد عليه: وعنزة إذا غضب اهـ. هــك: كان معاوية يسمي الأعشى صنّاجة العرب اهـ.

(٣) الخبر في طبقات فحول الشعراء ٦٤: ١، وانظر أيضاً ٢٩٩: ١، ٤٨٧.

(٤) في طبقات الفحول: ولم أر بدوياً يزيد عليه، يعني يزيد عليه أو يماثله في حسن الحديث وفقه الكلام وسعة الرواية.

(٥) هــك: قوله: قال، أي عكرمة.

(٦) هــك: في أمالي أبي القاسم الزجاجي بإسناد عن حمزة بن عقبل بن بلال بن جرير قال: دخلت على بعض خلفاء بني أمية، فقال لي: ألا تخبرني عن الشعراء؟ قلت: بل. قال: من أشعر الناس؟ قلت: ابن العشرين، يعني طرفة. قال: فما رأيك بـابن أبي سلمى؟ قلت: كان يغري الشعر يا أمير المؤمنين. - وبعضهم يرويه: يغري الشعر أي علماً - قال: فما تقول في امرئ القيس؟ قلت: اتخذ الخبيث الشعر نعلين، أقسم باطه يا أمير المؤمنين، لو لحقته لرفعت من ذلّذه [أطراف قميصه]. قال: فما تقول في ذي الرمة؟ قلت: قد رمى غريب الشعر، وحسن عل ما لم يقدر عليه أحد. قال: فما رأيك في الأخطل؟ قلت: ما أخرج ابن النصرانية ما كان في صدره إلى أن مات. قال: فما تقول في الفرزدق؟ قلت: بيده نبعة الشعر قابها عليها. قال: فما بقيتَ لنفسك؟

قال محمد بن سلام^(١): فسألت بشاراً فقلت: هؤلاء الثلاثة أيهم أشعر، جرير والفرزدق والأخطل؟ قال: لم يكن الأخطل مثلها، ولكن ربيعة تعصبت [له وأفرطت] فيه. قلت: فهذان أيها أشعر؟ قال: كانت ضروب من الشعر لجرير ما يحسنها الفرزدق، ولقد ماتت نوار فنيح عليها بشعر جرير^(٢)!

وقال يونس بن حبيب: ما شهدتُ مجلساً ذكر فيه الفرزدق وجرير، فاتفق أهل ذلك المجلس على تفضيل أحدهما على الآخر. وقد تهاجيا نحواً من ثلاثين سنة فلم يُغلب أحدهما على صاحبه.

وقال أبو عبيدة: كان هؤلاء الثلاثة: الفرزدق وجرير والأخطل، أعطوا حظاً في الشعر لم يُعطه أحد في الإسلام، وذلك أنهم مدحوا فرفموا من مدحوا، وهجوا فوضموا من هجوا^(٣)، وهجاهم قوم فردوا عليهم فأقحموهم، وسكتوا عن بعض من هجاهم، فسقط الذين سكتوا عنهم برغبتهم عن الرد عليهم^(٤).

وقال مروان بن أبي حفصة^(٥): [كامل]

شيئاً! قلت: بل يا أمير المؤمنين، أنا مدبة الشعر التي يخرج منها ويعود إليها، وقد سحت الشعر نسيحاً لم يسيخه أحد قبلي. قال: وما النسيخ؟ قلت: نسبت فأطريت، وهجرت فأرديت، ومدحت فألبت، ووصلت فأعززت، ورجزت فأبحرت، فأنا قلت ضروب الشعر كلها. ولم أجد الشعر في أمالي الزجاجي. الخبر في طبقات فحول الشعراء ٣٧٤:١ بالفاظ مختلفة، والزيادة منه.

(١) هـك: نوار اسم امرأة الفرزدق، وقد طلقها حل ما حكاه أبو حلال العسكري: [كامل]

لولا الحياء لعادني استنبار ولزوت فترك والحبيب يُزار اهـ

والبيت مطلع قصيدة لجرير (ديوانه ٨٦٢:٢) رثي فيها زوجه أم حذرة. وإياها عني المصنف ما نسيح به حل التوار زوج الفرزدق من شعر جرير.

(٢) هـك: قيل لحمزة بن يحيى: من أشعر الناس؟ قال: من إذا قال أسرع، وإذا وصف أبدع، وإذا مدح رفع، وإذا هجا وضع. وفي أثناء فصل في مدح الشعر لأبي بكر الطبري. إذا زفوا رفعوا الوضع، وإذا غضبوا وضعوا الرفيع. ولحماته في كتاب: مدح كل شيء ودفع.

(٣) أي بتركهم ذلك وزهدهم به.

(٤) الأبيات لمروان في الأغاني (ط إحياء التراث) ٣٠٤:١٠، مع اختلاف طفيف.

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما خلّو القريض ومرّه لجريـر
ولقد هجا فامضّ أخطل تغلب وحوى اللّها بمدحـه المشهور^(١)
[٢٠/١] كلّ الثلاثة قد أجاد فمذخه وهجاؤه قد سار كلّ مسـر
ولقد جريت ففتّ كل مبلد بجراء لا نزق ولا مبهور^(٢)

فحكم بالفخر للفرزدق، والمدح والمجاء للأخطل، وبجميع فنون الشعر لجريـر، ولجئـن نصرّفه فيها إن مدح أو فخر أو نسب أو هجا. وهذا يشبه قول بشار: كانت ضروب من الشعر لجريـر لا يحسنها الفرزدق. وعلى هذه القضية يعمل المحققون من العلماء بالشعر ونقده في الحكم بينهم.

وما أحسن قول محمد بن منذر الصّبّيري^(٣): أشعر الناس من أنت في شعره.

وكان يونس بن حبيب يقول: الشعر كالشجاعة والسخاء والجمال، أي مشترك.

وقيل لابن عباس رضي الله عنهما^(٤): من أشعر الناس؟ فقال: إنّ شعراءكم قد قالوا، فبلغ كل رجل منهم بعض ما أراد. ولو كان لهم غاية يستبقون إليها^(٥)، يجمعهم فيها طريق واحد، لعلّمنا أيّهم أسبق إلى تلك الغاية. فإن تكن فالذي لم يقل عن رغبة ولا رهبة امرؤ القيس [بن حجر]^(٦) الكندي. وربّ شعر قد استحسن، ولو بولغ في انتقاده لاستهجن. وليس التكلف أن تأتي بالألفاظ^(٧) وحشية غريبة، فلا توجد من أفهام سامعيها قريحة؛ ولكن

(١) أمض: آثم. واللّها: جمع لومة، العطية، أو أفضل العطايا وأجزؤها.

(٢) هــك: [نزق]، طياش، [مبهور]: مظلوب اهـ.

(٣) ك: العنبري، والتصويب من الأعماني (ط إحياء التراث) ١٨: ٣٦٩.

(٤) رضي الله عنهما: لبست في ك.

(٥) ك: يبقون.

(٦) زيادة من ك.

(٧) ك: بالفاظ.

المتكلف ما خولف به وجه الاستعمال، وإن كان ظاهر اللفظ قريب المثال. وكل كلام قَلَبَ به موضعه، لم يَحْسُنْ عند البلغاء موقعه، وسواء في ذلك الأول والآخر، وما أخذ به الكاتب والشاعر.

وقال إبراهيم بن الحسن بن سهل: كان المأمون يتعصب للأوائل من الشعراء، ويقول: انقضى الشعر بعد مُلْك بني أمية. وكان عتي الفضل بن سهل يقول: الأوائل حجة، وهؤلاء أحسن تفريعاً، إلى أن أنشده يوماً عبد الله بن أيوب التيمي شعراً مدحه فيه، فلما بلغ قوله:

تري ظاهر المأمون أحسن ظاهر	وأحسن منه ما أسر وأضر
يناجي له نفساً تريع ^(١) بهمة	إلى كل معروف، وقلباً مطهراً
وينحضع إجلالاً له كل ناظر	ويسأى لخوف ^(٢) الله أن يتكبرا
طويل نجاد البف مضطر الحشى ^(٣)	طواه طراد الخيل حتى تحسرا
رَقْلٌ إذا ما السَّلم رَقْل ذيله	وإن شقرت يوماً له الحربُ شمر ^(٤)

قال^(٥) للفضل: ما بعد هذا مدح! وما أشبه فروع الإحسان بأصوله!

ومن تصرّف في فنون الشعر فوضح كلامه، وقُلَّ يَسْقُطُهُ وَخَشُوهُ، وراقت مطالعه ومقاطعته، واشتدَّ أسر شعره، مع دياجة يرفّ عليها ريمان القلوب^(٦)، وكآته

(١) تريع: تعود وترجع.

(٢) ك: بخوف.

(٣) مضطر الحشى: ضامر البطن.

(٤) الرَقْل: الطويل الذيل. ورَقْل ذيله: جرّه نهباً. وشمر: خفّ ونهض.

(٥) في النسختين: فقال. وهو جواب لما في: فلما بلغ قوله.

(٦) هكذا قال أبو تمام في [هجاء] يوسف السراج: [ديوانه ٣١٥: ١]، وافر [

مغترف من بحر، ومتسفف من صخر، ولو شئت لقلت: [٢٠/ب] ليس بشعر مؤلف^(١)، من تأييه ولينه - فهو الشاعر^(٢) الذي لا يتوعر الكلام، لعذوبة مخرجه وسهولة مطلبه^(٣)، ويلذ بالآفواه ذكره، ويجوب البلاد شغره، ويتدارسه المفروق والمُسْتَم، ويتناشده المنجد والمُتَم^(٤)، ويسير به الركب، وهو كواكب في أطراف داجية، وقواضب على أنباج ناجية^(٥). وترتج له المحافل بالثناء الجميل، ويراه الحاسد أولى من النابغة بقول الخليل، كأنها كان الشعر ثمرات تدانين من حَلَدِه^(٦)، فهو يجتنيهن اختياراً، ويُتسنى به المجد الأثيل^(٧)، ويتمثل رواية بها قيل: [وافر]

فإن أهلك فقد أبقىْتُ بعدي قواقي تُعجب الممثلين^(٨)
لذيذات المقاطع عكساتٍ لَو أَنَّ الشعر يُلبس لارتدينا

[فضائل العرب]

نعم، وللعرب مع فصاحتهم وصباحتهم وسباحتهم وسجاحتهم^(٩) فضائل تُوطنهم

(١) هـ ك: أي من غابة سلاته وسهولته على اللسان كأنه ليس بشعر. وإنما قال كذلك إذ في الشعر نكت ورموز تنافي السلاسة والرقّة.

(٢) جواب من في أول الفقرة: ومن نصرف.

(٣) هـ ك: في البيان والتبيين للمجاحظ: [٢٧٣: ٢] كان مالك بن الأنخل سمع شعر جرير والفرزدق، فسأل أباه عنها فقال: جرير يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر، وقال: الذي يغرف من بحر أشعرهما. وفي المحاضرات للراغب: سئل آخر عنها فقال: جرير يغرف من بحر، والفرزدق ينحت من صخر. فسمع ذلك جرير فقال: البحر يمر بالصخر فيقتله.

(٤) المعروق والمستم والمنجد والمُتَم: الأتي بلاد العراق والشام ونجد وحمّة.

(٥) في أطراف داجية: في أطراف ليلة داجية، من إقامة الصفة مقام الموصوف. والناجية: الناقة السريعة. وتُنج الناقة: ظهرها، والجمع أنباج. وقواضب: جمع قاضب، على تشبيه راكب الناقة باليف القاطع.

(٦) الحَلَد: البال والنفس.

(٧) المجد الأثيل: المؤصل العظيم.

(٨) تمثّل بالشعر: خربه مثلاً. ومزة أنّ في البيت الثاني همزة وصل لضرورة الشعر (الوزن).

(٩) سقطت: صباحتهم، من ك. وصباحة الوجه: إشراقه وجماله، وسجachte: حُسنه واعتداله.

رقابَ الأمم، وتتضاءل دونها طوامعُ الآمال والهمم. وفي إحصائها إخلاد إلى الإطالة، وهو ينافي ما أعتمده من الإيجاز في هذه الرسالة.

وأنا أذكر من شوارد أخبارها ما تعاقب عليه الملوان^(١)، وأُشفيغُه بأغضها منتسباً إلى هذا الزمان، لئعلم^(٢) أن الكرم مشوبٌ بشيائهم، والأمم متفصرةٌ عما اشتهر من فضائلهم، فهم الأجداد الأنجاد، والمطاعيم المطاعين^(٣)، يرعون الجار، ويحمون الدمار^(٤)، ويطلبون النار، ولا يدرعون العار^(٥). ترعُفُ في محاماتهم الرماح^(٦)، وتضعف عن مباراتهم الرياح^(٧). وتَقصر بسيرفهم الأعمار، وتَطول ألسنتهم يوم يُتَدَرُّ الفخار. وثلاث^(٨) حباهم بأمال الجبال حلها، ويوفون على خيار الأمم عقلاً وعلماً: [طويل]

(١) سقطت: عليه، من ك. والملوان: الليل والنهار.

(٢) في الأصل: لتعلم.

(٣) المطاعيم المطاعين: الكرماء الشجعان.

(٤) هـ ك: قال الجوهري: [الصحيح: دمر] فلان حامى الدمار: أي إذا دمر وغضب شيء. وفلان أمتع دماراً من فلان. ويقال: الدمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحبه، لأنهم قالوا: حامى الدمار، كما قالوا: حامى الحقيقة. وسقي دماراً لأنه يجب على أهله التدبر له، وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها. هـ ك: قال القتيبي في أدب الكتاب في معنى حامى الدمار: إذا دمر وغضب شيء. قال ابن فارس في رسالة في الاحتراس عليه: هذا قول لا اكفاء له، إنها النمار يرق في العنق. يقال للرجل الذي ينظر إلى الفصل أذكر هو أم أنسى: مُدَرٌّ، لأنه يلتصق منه ذلك الموضع. قلت: يدخل يده في رحم الناقة فيذمره. قال الكعبى في هذا المعنى: [ديوانه ٨: ٢، متقارب]

وقال المذمر للتأجيل متى دُسرَت قبلُ الأرجلُ

وإنها بذمر الأعناق لا الأرجل، فلما كان الدمار في العنق قيل للرجل: حامى الدمار، أي حامى الرقاب. ورؤي عن ابن مسعود رضي الله عنه: أتيتُ عدو الله أبا جهل، فوضعتُ رجلي على شذمره، يريد: أصل أذنه.

(٥) أقرع الذرع: لبه.

(٦) ترعُفُ الرماح: تبيل دماً.

(٧) تضعف عن مباراتهم الرياح: عبارة عن الجود والكرم.

(٨) فوقها في ك: تُربط. وهـ: والحباء: جمع حيرة (ملكة الحباء) وهي الاحتباء، وجلسة الاحتباء معروفة.

بنو المجد لم تقعد بهم أمهاتهم وأباؤهم آباء صديق فأنجبوا^(١)

وفيهم النبوة والإمامة، ولهم الرياسة والزعامة. وعندهم الحزم والدعاء، ولهم الذمة والوفاء، والجود والبأس، والناس الذئب وهم الراس. وقد قُدم أولهم وآخرهم، وصدق فينا وصفهم به شاعرهم^(٢): [وافر]

قَضَلْنَا الناسَ أَنَا أَوْلُوهُمْ وَأَنْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ فِينَا
أَبَا فَابِأَ إِذَا نَحْنُ اتَّبَعْنَا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْأَنْسَابَ طِينَا

فمناقبهم لا تحصى، ومآثرهم لا تُستقصى. ومن أنكر ذلك فلا لعآله^(٣) من عاثر، ولا خيم في رباع المجد إلا بمحلّ دائر^(٤): [طويل]

لَنَا الْعِزَّةُ الْغَلِيَاءُ وَالْعُدْدُ الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا عُدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ^(٥)
وَمَنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ حَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ الْمُسْتَأَذَّنُ الْمُتَنَصِّفُ^(٦)
[٢١/١] نَرَاهُمْ قَعُوداً حَوْلَهُ وَعَبُونَهُمْ مَكْتَرَةً أَبْصَارَهَا مَا تَصَرَّفُ
تَرَى النَّاسَ مَا يَمِيزُنَا يَسِيرُونَ خَلَقْنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

ولذي الرمة^(٧) أبيات باهرة، ولمن نازعه الفخارَ فاهرة، وهي: [طويل]

(١) قعدت المرأة من الولد: انقطع عنها. واليت في الأساس (قعد) بلا نسبة.

(٢) هــك: المرار الفقعي اهـ.

(٣) لا لعآله من عاثر: دعاء عليه بالآ يرتفع من عثرته.

(٤) هــك: الفرزدق اهـ. والأبيات في ديوانه ٣٢:٢.

(٥) في الديوان: يُتَخَلَّفُ. وقد أبعد شارح الديوان التُّجعة في فهم البيت. والمراد أن كثرة عدد قومه تفوق الحصى عدداً.

(٦) في الديوان: لا يَنْطِقُ النَّاسُ عِنْدَهُ، ولكن هو الْمُسْتَأَذَّنُ. والمتنصّف: الذي يُسَالُ الْإِنْصَافَ.

(٧) ديوانه ٦٤٥:٢-٦٥٥، ووردت الأبيات فيه بترتيب مختلف.

أنا ابن التَّيِّين الكرام^(١) ومن دعا
ومنا بُناة المجد قد علمت به
نبي الهدى منا وكلُّ خليفة
وهم علّموا الناس الرئاسة لم يَيز
لنا موقف الداعين شُغناً عشيّة
وكلُّ كريم من أناسٍ سوائنا^(٢)
هل الناس إلّا نحن، أم هل لغيرنا
إذا نحن رَفَلْنَا^(٣) امراً ساد قومه

أبا غيرهم لابدّ أن سوف يُقهرُ
مَعَدُّ، ومنا الجوهر المتخَيَّرُ
فهل مثلُ هذا في البريّة مغخَرُ؟
بها قَبَلَهُم من سائر الناس معشَرُ
وحيث الهدايا بالمشاعر تُنَحَرُ^(٤)
إذا ما التقينا، خَلَفْنَا يتأخَرُ
بني خندفٍ إلّا العواري منبرُ؟^(٥)
وإن لم يكن من قبل ذلك يُذكرُ

وما مرّ بي^(٦) في الفخار، أصدق من قول المزار: [بسيط]

بنو خزيمة قومي إن سألت بهم
هم العرائن والأذنان غيرهم
لنا المساجد نبتيها ونعمرها
لما تخيّر ربّي فاصطفى رجلاً

وجدتهم خير من يحفى ويتنعلُ
فكل قوم لقومي تابعٌ خَوَلُ^(٧)
وفي المنابر قعدان لنا دُلُ^(٨)
من خلقه كان منا ذلك الرجلُ

(١) يعني أن نوحاً وإبراهيم وإسماعيل من آبائه.

(٢) يشير إلى الوقوف في عرفات، وهو يبدأ من بعد الزوال. والهدايا: جمع الهدي، وهو ما أهدي إلى مكة من النعم.

والمشاعر: العالم التي تدب الله إليها، وإنما تُنَحَر الهدايا في منى بعد الإفاضة من عرفات.

(٣) إذا فُتح سَواء مُدُّ، وإذا كُبر قُبِر، وهو بمعنى غير.

(٤) بنو خندف: هم بنو إلياس بن مضر، وإنما يُنسبون إلى أمهم. وأراد: هل لغيرنا منبر إلّا ما أمرناه؟.

(٥) رَفَلْنَا: سَوَّضْنَا وشَرَفْنَا.

(٦) سقطت: بي، من ك.

(٧) عرائن القوم: ساداتهم وأشرافهم. والخَوَلُ: العبيد والإماء والخدم.

(٨) هـ: ك. قعدان جمع قعود، ودُلُ: جمع دُلُول، وهذا تمجيد له. وانظر في التجريد جواهر البلاغة ص ٣٧٤.

ثم الخلاف من ألسنت واجدها في غيرنا أبدأ ما أطت الإبل^(١)

وأخبرني شيخان^(٢) الحلي أن النعمان بن منذر دخل على كسرى^(٣)، وعنده نفر من وفود الروم والترك والصين والهند، فذكروا ملوكهم بما هم عليه من نفاذ الأمر وجلالة القدر، فافتخر النعمان بالعرب على جميع الأمم، ولم يُجاشي أحداً^(٤) من فارس ولا غيرها. فاستشاط كسرى غضباً^(٥)، وطفق يحرق عليه الأرم^(٦) وينحت أثنته^(٧)، وقال: يا نعمان، لقد فكّرت في أمر العرب، ونظرت في حال من يَفدُ عليّ من الملوك، فوجدت للروم حظاً في اجتماع كلمتها، وكثرة مدائنها، ووثيق بنائها، وإن لها ديناً يبين حلالها وحرامها، ويَزْعُ^(٨) سفيهاها، ويوقّر معبدها. وكذلك الصين في حكمة صناعات أيديها، وصناعة الحديد، ورفاعة المعاش^(٩)، وكثرة الرياض. وكذلك الهند في طبها ورُقاها، وأنهارها وطبيها. والترك والحَزْر^(١٠) - مع ما بهم من رزاحة الحال^(١١)، والتقمّص بجلباب الخمول والذلة، وانتزاحهم

(١) أطت الإبل: أثت من حين أو تعب أو ثقل جمل.

(٢) ك: شيخ الحلي. وشيخان: جمع شيخ.

(٣) فوقها في ك: معرّب خسرو.

(٤) هـ ك: لم يُجاشي أحداً: لم يُبالِ أحداً هـ. وحاشى فلاناً: استأه.

(٥) هـ ك: في الصحاح: [شط] غضب فلان واستشاط: أي احتدم، كأنه التهاب في غضبه. قال الأصمعي: [أمر من] قولهم: ناقة مشياط، وهي التي يُسرّع فيها السّفن هـ.

(٦) هـ ك: [الأرم]: يقال هو الحَصِير، ويقال الأصابع، ويقال الأضراس هـ. ويحرق عليه الأرم: يحك أضراسه من الغيظ.

(٧) هـ ك: قال الأعشى: [بسط]

أثنت متها من نحت أثنتها

كانطح صخرة يوماً لتلقها

والبيتان في ديوان الأعشى ص ١١١، وغنار التمر الجاهلي ١٠٤: ٢. ونحت أثنته: عابه وتثغره. وأطت الإبل: أثت من شدة التعب والحين.

(٨) يزحه: يزجره وينهاه.

(٩) رفاعة المعاش: سمنه ولينه.

(١٠) هـ ك: الحزْر: جيل من الناس هـ. وحزْر العيون، أي صغارها.

(١١) هـ ك: رزاحة الحال: سوء الحال.

عَمَّا هُوَ سِرَّةُ الدُّنْيَا^(١) مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْمَدَائِنِ - لَمْ يَلِكْ يَضُمُّ قَوَاصِيهِمْ وَيَنْظُمُّ شَمْلَهُمْ، وَيَجْمَعُ فُرْقَتَهُمْ، وَيَمْنَعُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ. وَلَمْ أَرِ لِلْعَرَبِ شَيْئاً مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ فِي أَمْرِ دِينٍ وَلَا دُنْيَا، وَلَا حَزْماً وَلَا عَقْلاً وَلَا طَاعَةً.

فَقَالَ: آيَةُ أُمَّةٍ قَرَنَتْهَا [٢١/ب] بِالْعَرَبِ فَصَلَّتْهَا!.

قَالَ: بِهَاذَا؟.

قَالَ: بَعَزَها وَمَنَعَتْها، وَحَسَنَ وَجُوهَها وَأَلْوَانِها، وَسَخَانِها وَيَأْسَها، وَذَقَتْها وَوَفَانِها، وَوَفُورَ عَقُولِها، وَصَرَاحَةَ أَصْوَحِها. لَمْ يَطْمَعْ فِيهِمْ طَامِعٌ، وَلَا سَلَبَهُمُ الْعَزْ مَنْزَعٌ. وَهَمُّ لِقَاحٍ^(٢)، وَحَصُونُهُمْ أَسَنَةٌ وَصِفَاحٍ^(٣). وَلَبِسُوا كَالْهَنْدِ الْمَحْتَرَفَةِ، وَالزُّرْمِ الْمَشْفَرَةِ الْمَصْهَبَةِ^(٤)، وَالتَّرَكِ الْمَشْوَهَةِ. مَعَاقِلُهُمْ ظُهُورُ خَيْلِهِمْ، وَسُفُوفُهُمْ - مِنْ عَزَمِهِمُ - السَّمَاءُ وَنُجُومُها، وَلَهُمُ الْبَيْتُ الْمَحْجُوجُ وَالْأَشْهُرُ الْحَرُمُ، يَلْقَى فِيهَا الرَّجُلُ قَاتِلَ أَبِيهِ فَتَحْجِزُهُ حَرَمَةُ دِينِهِ عَنْ تَنَاوُلِهِ. وَسَيْفُهُ حَدِيدٌ، وَسَاعِدُهُ شَدِيدٌ.

وَأَمَّا أَنْسَابُها فَلِأَنَّهُ لَيْسَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا قَدْ جَهِلَتْ أَبَاءَها^(٥) وَمَنَاسِبُها الَّتِي إِلَيْها مَتَمَّها، حَتَّى إِنْ أَحَدُهُمْ لِيَسْأَلَ عَمَّا وَرَاءَ أَبِيهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ. وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ شَرَفٌ وَبَسِطَةٌ وَلَا وَشِيطٌ^(٦) إِلَّا وَهُوَ يَسْمِي أَبَاءَهُ أَبَا قَابَأَ، حَاطُوا بِذَلِكَ أَحْسَابَهُمْ، وَحَفَظُوا بِهِ أَنْسَابَهُمْ، فَلَا يَدْخُلُ الرَّجُلُ فِي غَيْرِ قَوْمِهِ، وَلَا يَدَّعِي غَيْرَ أَبِيهِ.

(١) سِرَّةُ الدُّنْيَا: خَيْرُ مَا فِيهَا.

(٢) هَمُّ لِقَاحٍ: لَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُصْبِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاءً.

(٣) هَكَذَا: قَالَ الْأَخْضَرُ بْنُ شِهَابٍ: [طَوِيل]

وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا حَصُونٌ بَارِضْنَا نَلُودُ بِهَا إِلَّا السُّبُوفَ الْقَوَاطِعَ أَمْ.

(٤) هَكَذَا: [الْمَشْفَرَةُ]: الثَّقَرُ [جَمْعُ أَشْتَرٍ، وَهُوَ الَّذِي يَمْلَأُ بَيَاضَهُ حَرَةً. وَالْمَصْهَبَةُ]: الْأَصْهَبُ [وَهُوَ مَا لَيْسَ بِشَدِيدِ

الْبَيَاضِ. وَالصُّهْبَةُ: حَرَّةٌ أَوْ شُقْرَةٌ فِي الشَّجَرِ]. أَمْ.

(٥) كَذَلِكَ: جَهِلَتْ أَبَاءَها.

(٦) وَشِيطُ الرَّجُلِ يَطَّةٌ: حَارٌّ شَرِيفاً وَحَسَباً. وَالْوَشِيطُ: الذِّخْلَةُ وَالشُّغْلَةُ مِنَ النَّاسِ.

ثم أوفد التَّحْمَانُ أَكْشَمَ بْنَ صَيْفِيٍّ وَحَاجِبَ بْنَ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّينَ، وَقَيْسَ بْنَ مَسْعُودَ الشَّيْبَانِيَّ، وَالْحَارِثَ بْنَ عَبَّادَ الْبَكْرِيَّ، وَعَمْرُو بْنَ الثَّرِيدِ السَّلَمِيَّ، وَعَلْقَمَةَ بْنَ عَلَّاثَةَ وَعَامَرَ ابْنَ الطَّفِيلِ الْكَلَابِيِّينَ، وَالْحَارِثَ بْنَ ظَالِمَ الْمُرِّيَّ، وَعَمْرُو بْنَ مَعْدٍ يَكْرِبُ الزَّبِيدِيَّ، إِلَى كَسْرَى، فَقَدِمُوا عَلَيْهِ، وَتَكَلَّمُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِهَا حَضْرَهُ.

وقال الحارث بن عباد: دانت^(١) لك المملكة باستكمال [جزيل] حظها وعلو شأنها. إنه من طال رشاهه كثر منحه^(٢). نحن جيرتلك الأدنون، وأعوانك الأعلون. خيولنا جمة^(٣)، وجيوشنا جمة^(٤). إن استطرقنا فغير جُهْض^(٥)، أو ظلمنا فغير غُمُض. لا نستأني لذعر^(٦)، ولا نستكين لدهر. أعمارنا قصيرة، وأرماحنا طويلة.

قال كسرى: أنفس عزيزة، وآلة ضعيفة.

قال الحارث: أتى يكون لضعيف عزّة، أو لضفبوس هزّة^(٧)؟

فكان كسرى يكرم كل وافد يقدم عليه من العرب، ويتعاس^(٨) عن كثير ممّا يكون من أحدائهم.

- (١) ك: واثت. وجزيل: زيادة من ك.
 (٢) متع الماء: استخرجه، والرشاء: الحبل.
 (٣) ك: خيولنا لك جمة. هـ ك: جمة: كثيرة.
 (٤) في الأصل: لجمة، وما أثبتت من ك. والجمّة: الشجاع بسنهم على قزته وجه غلبته.
 (٥) هـ ك: استطرقته فعلاً: إذا طلبته منه ليضرب في إيلك. أجھضت الناقة: أي أسقطت، فهي مجهض. فإن كان ذلك من عادتها فهي مجهاض، والولد مجهض وجھيض.
 (٦) هـ ك: نستأني: نتوقف، لذعر: أي لحرف.
 (٧) هـ ك: هزّة: نشاط: الضفبوس: وهو واحد الضفائيس. قال أبو حنيفة الذبّوري: يقال للفتاء الصغار الضفائيس، ويضرب مثلاً للرجل الضعيف، فيسمى ضفبوساً.
 هـ ك: قال جرير: [بسيط]

قد جرّيتْ صولتي في كل معترك غلب الأسود فما بال الضفائيس اهـ.
 واليت في ديوان جرير ص ١٦٩. وانظر اللسان (ضفبوس، هرك). هـ ك: وللخطابي: [سريع مشهور]
 لا تعذليني بـضفائيس القوم المستهين في الطعام والنوم
 هـ ك: يتعاس: يتغافل.

وهذه القصة مذكورة في كتب الأخبار، فركنتُ في إيادها إلى الاختصار. واجتزأتُ بها تلقَّته من أفواه الرجال، تقادياً من الوقوف بمدارج الإضجار والإملال. وحسبُك من الخير أطيبه، ومن الحديث أحسنه وأعذبه.

وإن كان ما أفضتُ فيه من أحاديث الأعراب، فما أنصح قول الهذلي في عادة العُرب الأثراب^(١): [طويل]

[٢٢/أ] وإنَّ حديثاً منك لو تَبَذَّلْتَهُ / جنى النحل في ألْبَانِ عُوذٍ مطافلي^(٢)
مطافيلَ أبكارٍ حديثٍ نتاجُها / يشاب بساءٍ مثلي ماء المفاصل^(٣)

(١) هــك: [الهذلي]: هو أبو ذؤيب. العُرب: جمع عرب، وهي النحبة إلى زوجها هــد. والبيتان في ديوان الهذليين ص ١٤٠.

(٢) هــك: قوله: عوذ مطافيل، العوذ: الحديثات التاج من الظباء والأبل والحيل، واحداً هائذ. تقول: هي هائذ بيته العوذ؛ وذلك إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر يوماً، ثم هي مطفَّل بعدُ. يقال: هي في عبادها، أي بعدئذٍ نتاجها [الصحيح: عوذ]. والمُطَفِّل: الظبية معها طفلها، وهي قرية عهد بالتاج، وكذلك الناقة، والجمع مطافيل ومطافيل [الصحيح: طفيل، ثم استشهد بيته أبي ذؤيب]. وأقول في الجمع بين العوذ والمطافيل: يحتاج إلى تأويل إن قتر بيا في الصحيح في باب عوذ، فليُتأمل هــد. وجنى النحل: العسل. هــك: بيت ذي الرقة أشد مناسية لقول أبي ذؤيب، وهو قوله: [ديوان ذي الرقة ٧٨٦:٢، طويل]:

وَنَلْنَا يَظَاطُ مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ / جنى النحل مزوجاً [بهاء الوقائع]
وقول ذي الرقة قريب لقول الفرزدق [ديوانه ٢٣:٢، طويل]:

إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ / جنى النحل أو أبكار قوم يُقَطِّفُ
وقريب [منه] بيت ذي الرقة: [ديوانه ١٦٠١:٣، طويل]:

نَوَاهِمُ رَخَصَاتٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا / جنى النحل في ماء الصفا يمتثل
رَقَاقُ الْحَوَاشِي مَنفَعَاتٌ صَدُورُهَا / وأعجازُها هَيَايَا اللّهُوَ خُذَلْ هــد.

ورواية البيت الأول في الديوان: جنى الشهد .. يمتثل. ووقع في البيت الثاني تصحيف وتخريف أقمته بها في الديوان.

(٣) هــك: في المثل: أصفى من جنى النحل ومن ماء المفاصل. قال الأصمعي: [المفاصل] هي منفضل الجبل من الرملة، يكون بينهما زغراض وحصى صفراء، يصفو ماله ويترق [الصحيح: فصل]. وقال الثعالبي: هو المنفصل بين الجليلين. وقال أبو حبيدة: هي المسائل في الأودية. وقال أبو عمرو: مفاصل العظام. وقال بعضهم: ماء المفاصل: ماء اللحم الطري، قال المراز: [وآخر]

أَبَا فَابِأَ إِذَا نَحَسْنَا نَسَبَا / إل أن نبلغ الأنساب طينا هــد.
والمثل في مجمع الأمثال ٤١٢:١، والمصطفى ٢١٠:١.

وإيه عن أختنا غيلان^(١)، وبيته الذي ذكر فيه الخطبان: [طويل]

بقاربين حتى يطمع التابع الصبا وتتهز أحشاء القلوب الحوائم^(٢)
حديثاً كطمع الشهد حلواً صدوره وأعجازه الخطبان دون المحارم^(٣)

[أصل العرب]

والعرب^(٤) أصرح الأمم أنساباً، وأكرمهم أعرافاً وأحساباً. وهم يستمرون في حفظها على المنهج المبين^(٥)، ويُعدُّون أوليهم أباً قاباً إلى سليل الطين^(٦).

ولهم جذمان^(٧): عدنان وقحطان. فعَدنان من وَلَدِ صادق الوعد إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن، صلوات الله وسلامه عليها. وهم يُدعون بني عرق الثرى. وفي بني تارح^(٨) ابن ناحور الصراحة، من ولد فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح صلوات الله وسلامه عليه^(٩)، وهو صريح ولد نوح عليه السلام، والمدعو قاسم الأرض.

(١) فوقه في ك: فو الرقة [دبوانه ٢: ٧٥٨] اهـ. وإيه: اسم فعل، وهي - منوثة - بمعنى: استزد من هذا الحديث.

(٢) أي بقاربين حديثاً، يريد: يحدثه حديثاً كطمع الشهد. والصبا: رقة الشرق. والحوائم: المطاش.

(٣) حلواً صدوره: أوائله. وأعجازه: أواخره. والخطبان: الخنظل لا يُطمع ولا يُقرب.

(٤) ك: فالعرب.

(٥) ك: المنهج اليقين.

(٦) هـ ك: سليل الطين هو السيد آدم.

(٧) الجذم: الأصل. وانظر في كل ما سيأتي: جهرة أنساب العرب ص ٧ وما بعدها.

(٨) هـ ك: بنو تارح، هو اسم إسماعيل، وقيل: إبراهيم لأنه ما احترق. وقال ابن [مزد]: كامل:

فعددت آبائي إلى عرق الثرى فدهوهم فعلمت أن لم يسموا
ولقد علمت ولا محالة أنسي للعادات [نسباً] تراني أجزئ

وعرق الثرى آدم صلوات الله عليه وعل سائر الأنبياء والمرسلين اهـ. ووقع في المراجع اختلاف في بعض هذه الأسماء، مرقة إلى ترجمتها من العبرانية. انظر تاريخ ابن خلدون ٢: ٩٩ وما بعدها، وجمهرة أنساب العرب ص ٤٦٢، ٤٨٤.

(٩) ك: عليه السلام.

وأما قحطان فهو ابن عابر بن شالخ، واسمه يقطن. وحكى أحمد بن حنبل الحميري عن أبي أريس أنه قال: اسم قحطان: مهرم. وقال محمد بن سائب الكلبي: لم يزل أهل اليمن وأهل العلم بالنسب، يسمون قحطان إلى إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما^(١)، فيقولون: قحطان بن الهميع بن يثمن^(٢) بن ثبت بن إسماعيل صلوات الله وسلامه عليه^(٣)، حتى كان في آخر سلطان بني أمية، فنسبه قومه^(٤) من اليمن إلى غير إسماعيل عليه السلام^(٥)، وقالوا هو قحطان بن عابر.

وأخبرني أبو علي ناصر بن مهدي المشطبي، قال: أخبرنا أبو الفرج أحمد بن سهل المؤدب^(٦)، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد^(٧) بن روضة الفارسي قال: حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور، المعروف بابن بزيه الهاشمي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدي، قال: أخبرنا أبو عبد الله عبد المنعم بن إدريس بن سنان المتبهي، قال: حدثني أبي إدريس بن سنان - وأمه أم سلم بنت وهب - عن جدّه وهب بن منبه عن كامل اليماني، أنه مثل عن هود بن عبد الله بن زياد بن الحلوذ بن عاد ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح صلوات الله وسلامه عليه^(٨)، أنه كان أبا اليمن الذي ولد لهم؟ قال: لا، ولكنه أخو اليمن في التوراة، ينسب إلى نوح عليه السلام^(٩). فلما كان العصية بين العرب [٢٢/ب] وفخرت مضر بأبيها إسماعيل عليه السلام، ادّعت اليمن هوداً

(١) ك: عليهما السلام.

(٢) ك: بن يثمن.

(٣) سقطت: سلامه من ك.

(٤) ك: قوم.

(٥) سقطت: عليه السلام من ك.

(٦) ك: سهل بن الوديق.

(٧) سقطت: بن محمد من ك.

(٨) ك: عليه السلام.

(٩) سقطت: عليه السلام من ك.

عليه السلام أباً ليكون لهم والد من الأنبياء عليهم السلام، وولادة فيهم، وليس بأيهم ولكنه^(١) أخوهم.

وما أسرع التعيّن إلى أديم نسب، يتقل أهل من أب إلى أب. وكفى قحطان فخراً أن يكون لفالغ أخاً. فما لأولاده يحمّدون عدنان على ما آتاه الله من فضله، إذ جعل النبوة والخلافة في نسله، ويفسدون أصولاً زاكية الأعراق، والعصية غير محسوبة في مكارم الأخلاق؟. ولولد إبراهيم عليه السلام شرف لا يبلغون غايته، والله أعلم حيث يعمل رسالته^(٢).

[اللغة العربية]

وليت العربية بأب وأم، وإنما هي لسان، فمن تكلم بها فهو عربيّ. وأول من تفرّقه بها بعد الطوفان العرب العاربة، من بني إرم بن سام بن نوح عليه السلام، حيث تبلّلت الألسن بيبابل.

وقال ابن الكلبي: أول من تكلم بها وبالسريانية آدم صلوات الله وسلامه^(٣) عليه. وأول من تكلم بالعبرانية إبراهيم صلوات الله عليه^(٤). ثم فتق لسان إسماعيل صلوات الله وسلامه عليه^(٥) بالعربية المبينة التي أنزل الله عز وجل بها القرآن، وسفح هذه اللغة العذبة على ألسن بني عدنان.

(١) لك: ولكن.

(٢) هكذا: مثل هذا السابق لمول لأم هانئ بنت أبي طالب: إذ اجتمعت قريش للفخار وضاق محفلها، فبعد منافها بالودود والمأنور أفضلها، وكان الله أعلم بالرسالة حيث يجعلها الله. مأخوذ من قوله تعالى: ﴿اللَّهُ أَكْبَرُ كُلِّ شَيْءٍ يَخْتَلُ رِسَالَتَهُ﴾ الأنعام ١٢٤:٦.

(٣) سقطت: وسلامه من ك.

(٤) لك: عليه السلام.

(٥) لك: عليه السلام.

وقال مقاتل بن حيان: كلام أهل السماء العربية، ثم قرأ قوله تعالى: ﴿حَم وَالْكِتَابِ الْمِثِينَ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ﴾ (١).

وقال الحسين بن واقد: قال عمر رضي الله عنه: ما بالك يا رسول الله أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ فقال صلى الله عليه وسلم (٢): «إِنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ كَانَ قَدْ دَرَسَ، وَإِنْ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِئُنِي بِهِ طَرِيًّا». كما شُقَّ عنه لسان إسماعيل عليه السلام، وهو العربي الغصص الذي عناء رؤية بقوله (٣): [رجز]

دايَنْتُ أَرَوِي (١) والديون تُقْضَى فمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا
وهي ترى ذا حاجةٍ مُؤْتَضًا (٢) فقلت قولاً عَرَبِيًّا غَضًّا:
إن لم يكن خبيرك مُسْتَضًّا (٣) فاقْتَنِي فَشَرُّ الْقَوْلِ مَا أَمَضَّا (٤)

وهذا الفن يكثر جدًّا، ولستُ لإيراده مستعدًّا. والأحرى بنا إغفال هذه المعاني، والاشتغال بذكر الخبر الثاني.

[عز العرب]

وقال محمد بن ناجية الرصافي: كنت أحد من وقعت عليه التهمة أيام الواثق بهال مصر،

(١) الزخرف ٤٣: ١-٤.

(٢) حديث ضعيف، ونصه في ضعيف الجامع الصغير ١٧١: ٢: «إِنَّ لِسَانَ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ قَدْ دُرِسَتْ، فَأَنَانِي بِهَا جِبْرِيلُ فَحَفَظْنَاهَا»، ورقمه ١٩١٧.

(٣) ديوانه ص ٧٩.

(٤) هـك: أروى: اسم امرأة هـ.

(٥) هـك: مؤتضًا: مضطربًا هـ.

(٦) استنقض خبر فلان: استنقذه وأخذه.

(٧) هـك: قتيت الحياء قتيانًا بالضم، أي لزمته. قال عنتره (غنار الشعر الجاهلي ١: ٣٨٩، كامل):

اقْتَنِي حَيَاهُ لَا أَبَالِكُ وَأَعْلَمِي أَنِّي أَمْرٌ سَامُوتُ إِنْ لَمْ أَقْضِلْ
وَأَمَّضْ: أي أحرق القلب هـ.

فطلبني السلطان طلباً شديداً، حتى ضاقت علي الأرض برُخبها، فخرجتُ إلى البادية مرتاداً رجلاً عزيزاً منيع الدار، أعوذ به وأنزل عليه، حتى انتهيت إلى بني شيان بن ثعلبة، فذُفِعْتُ إلى بيت مُشْرِف [٢٣/أ] بظهر رابية منيفة، وإلى جانبه فرس مربوط، ورمح مركوز يلمع سِنَانُهُ. فنزلتُ عن فرسي وتقدمتُ، فسَلَّمْتُ على أهل الحِجَابِ، فردَّ عليّ نساء من وراء السجف، يرْمُقُنَنِي من خِلَلِ السُّتُورِ بعيون كعيون أخشاف الظباء. فقالت إحداهن: اطمئني يا حضري. قلت: وكيف بطمئن المطلوب، أو يأمن المرعوب، وقلما ينجو من السلطان طالئهِ، والخوف غاليهِ، دون أن يأوي إلى جبل يعصمه^(١)، أو معقل يمنعه؟. فقالت: يا حضري، لقد ترجم لسانك عن قلب صغير، وذئب كبير. لقد نزلتُ بفناء بيتٍ لا يُضَامُ فيه أحد، ولا تجرع فيه كبد، ما دام لهذا البيت سيد أو لبد^(٢). هذا بيت الأسود بن قنان، أخواله كلب وأعمامه شيان. صملوك الحمي في ماله^(٣)، وسيدهم في فعّاله. لا يُنَارَعُ^(٤) ولا يُدافع. له الجوار، وموقد النار، وطلب النار. وبهذا وصفته أمانة بنت الجلاح الكلية حيث تقول: [طويل]

إذا شئت أن تلقى فتى لو ورزنته	بكل معدي وكل يمان
وفي بهم حُلماً وجوداً وسودداً	وبأساً فهذا الأسود بن قنان
فتى كالفتاة البكر يسفر وجهه	كأن تلالي وجهه القمّران
أغرّ أبرّ ابني نزارٍ ويمرّ	وأوثقهم عهداً بقول لسان
وأوفاهم عهداً وأطولهم بداً	وأعلاهم فيلاً بكل مكان

(١) هــك: من قوله تعالى: ﴿سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَخَصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾ هــد: ١١: ٤٣.

(٢) هــك: ما له سيد ولا بُد، أي لا قليل ولا كثير، عن الأصمعي. وقال: الشبد من الشفر واللبد من العُفوف

هــد: الصّاح (سب).

(٣) الصملوك: الفقير.

(٤) سقطت: لا في ك.

وأضرهم بالَّيف من دون جاره وأطعَهم من دونه بسنان
كَأَنَّ العطايا والمنايا بكفه صحابان مقرونان مؤتلفان^(١)

قلت: الآن ذهب عني الوحشة^(٢)، وسكنت الزوعة، فأتى لي به؟ قالت: يا جارية، اخرجي فنادي مولاي. فخرجت الجارية فما لبت إلا هُنيهة حتى جاءت وهو معها في جمع من بني عته. فرأيت غلاماً اخضر شاربه^(٣)، واحتط عارضه^(٤)، وخشن جانبه. فقال: أي النعمين علينا أنت؟ فبدّرت المرأة فقالت: يا أبا مُرْهَف، هذا رجل نبت به أوطانه، وأعجزه سلطانه، وأوحشه زمانه. وقد أحب جوارك، ورغب في ذمتك. وقد ضيئنا له ما يضمن لئله مثلك!. قال: بلَّ الله فاك^(٥)!. فأخذ بيدي وجلس وجلسْتُ، ثم قال: يا بني أبي وذوي رحمي، أشهدكم أن هذا الرجل في ذمتي وجواري، فمن أرادَه فقد أرادني، ومن كاده فقد كادني. وما يلزمني في أمره من حال [لا لزمكم مثله. فَلَبَسَ الرجل منكم ما يسكن إليه قلبه، وتطمئن به نفسه. فما رأيت جواباً قط أحسن من جوابهم، إذ قالوا بأجمعهم: ما هي أوَّل منة [٢٣/ب] مَنَنْتَ بها علينا، ولا يد بيضاء طوَّقناها. وما زال أبوك قبلك في بناء الشرف لنا ودفع الذم^(٦) عنا. فهذه أنفسنا وأموالنا بين يديك. ثم ضرب لي قبةً إلى جانب بيته، فلم أزل عزيزاً منيع الجوار، حتى سنع لي من السلطان ما أمَلْتُ، فانصرفْتُ إلى أهلي.

وأين عزُّ هذا الشيباني من عزِّ ذلك الكِنَاني، وهو أبو حنظلة^(٧) سيّد البطحاء وأبو الخلفاء^(٨)؟ كان يقول لمن جاوره، اخترت داري داراً، واخترتني من العرب جاراً، فعلي ما

(١) في الأصل: مؤتلفان.

(٢) ك: الآن ذهبت الوحشة.

(٣) اخضر شاربه: اسود.

(٤) العارض: جانب الوجه، وهما عارضان. واحتط عارضه: نت الشرفيه.

(٥) بلَّ الله فاك: نداء وبَّله.

(٦) ك: ودفع الشر.

(٧) هـ: في لطائف المعارف: أبو حنظلة كنية أبي سفيان، وله كنيستان، واسمه صخر. وعُدَّ فيه أشخاص لهم كُنى.

منهم عثمان رضي الله عنه، له ثلاث كنى أبو عبد الله، وأبو عمرو، وأبو ليل أهد.

(٨) ك: أبو.

تجنّبه يدك^(١). وإن جئت عليك يد فاحتكم علي احتكام الصبي على أهله: [منسرح]

إن يكن الغدر عندكم كرمأ فليس للغدر عندنا مئل
لكننا نطمم العفاة إذا أخلف نوء السماء إن نزلوا^(٢)
ونمنع الجار في الصباح إذا أصجل لبس السوابغ الوقل^(٣)
بكل كهل منا أخي ثقة لا حصر خانة ولا خطل^(٤)

ولولا أن الشاء من البعيد أحسن، وأثره فيما يهديه من المديح أبين، لأوردت من أخبار بني أمية وبني العباس، ما يرتاح له علماء الناس. فهم ملوك العرب، ولهم ذروة الشرف وصفوة النسب، وجرثومة^(٥) شربت البطحاء من معينها، وخلق خير البشر صلى الله عليه وسلم^(٦) من طينها: [طويل]

من النفر البيض الذين إذا انتجوا أقرت لنجواهم لؤي بن غالب^(٧)
يُحيون بسمين طورا ونارة يُحيون عباسين شوس الحواجب^(٨)

[الأصفران]

ولا أعلم^(٩) ما أرادته المرأة بصفر القلب، وهم يتمدحون به في حالتي التسلم والحرب.

(١) ك: يدك.

(٢) السماء: نجم في السماء. والنوء: النجم إذا مال للغروب.

(٣) السوابغ: الدروع، والوقل: الفرع.

(٤) الحضر: العمى في المنطق، والخطل: الخطأ والحمق.

(٥) الجرثومة: الأصل.

(٦) ك: خير البشر محمد عليه السلام.

(٧) انتجى القوم: ناجى بعضهم بعضاً. والبيان لنصيب، والثاني في شرح ديوان الحماسة ٢: ٦٢٣.

(٨) الشرس: النظر بمؤخر العين تكبراً أو تنبهاً.

(٩) هـ.ك: ولا أعلم إلخ، التي قالت في قصة الأسود بن قنان: يا حضري، لقد ترجم لسانك عن قلب صغير وذنب كبير اهدانظر النص السابق.

ومن أقوالهم المتعارفة، وأمثالهم المتواصفة: المرء بأصغريه، إن قاتَلَ قاتِلَ بَجَنَانٍ، وإن قاوَلَ قاوَلَ بِلَسَانِي^(١).

وعندي نفر من أذئاب أهل^(٢) الأدب وأعجازهم، يتكرون إنشاء رواة العرب لبعض رُجَازهم: [رجز]

يحمل قلباً حذراً حُطَانِطاً^(٣)

والمذموم من هذا الضرب، ما ذُكر في المائة^(٤) القلب. وأشيره إلى البليد العاجز، واحتج فيه بقول الراجز^(٥): [رجز]

إنك يا جهضم ماء القلب

ويقال: ما هي القلب، وكأنه مقلوب من مائه، وبه يوصف كل هلياجة^(٦) تائه، ليس له قلب جاهض^(٧)، ولا هو بالمعضلات ناهض. فأخبرني بما قاله اليونانيون فيه، وبمعنى ما يتضمنه قول الشنفرى^(٨) ويقتضيه: [طويل]

(١) هــك: في المقامات: فازدراء القوم لطمره [لتوبه الخلق البالي] ونُشوا أن المرء بأصغريه. والحق أنها صغيران في المنظر، لكنهما كبيران في المخبر اهـ. والمثل في المستقصى ٣٤٥:١، وجمع الأمثال ٢٩٤:٢، واللسان (صفر).

(٢) أهل: سقطت من كـ.

(٣) هــك: الحطانط: هو الصغبر من الناس وغيرهم اهـ.

(٤) في هامش ك حاشية ذهب بأكثرها سوء التصوير. ورجل ماء الفؤاد وما هي الفؤاد: جبان.

(٥) فيه: سقطت من كـ. ولهام الرجز:

إنك يا جهضم ما هي القلب [جاني عربض مجرئش الجنب]

وهو للأزرق الباهل في التاج (موه)، وبلا نية في اللسان (جرش، موه)، والتاج (جرش)، والمقاييس ٢٨٧:٥، والمجمل ٣٠٢:٤، والمخصص ١٠٦:١٥.

(٦) هــك: الهلياجة: الأحمق. قال خلف الأحمر: سألت أعرابياً عن الهلياجة فقال: هو الأحمق الضخم القدم الأكلول، الذي والذي. ثم جعل يلغاني بعد ذلك يزيد في الضير كل مرة شيئاً. ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج: [هو الذي جمع كل شر] اهـ. وذهب بأكثر الحاشية سوء التصوير. وأفتتها من الصحاح (هليج).

(٧) قلب جاهض: حديد.

(٨) ديوانه ص ٣٦.

إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثرى^(١) وغُودر عند الملتقى نَمَّ سائري

وقد ذكرت بالشفري تأبط شراً^(٢)، وكان عربياً صقراً، يضرب بالذيل، كمقرب الخيل، وهو شهم [٢٤/أ] مُدِلٌّ، وعلى أعدائه مُطِيلٌ. يركب الهول وحده، ولا يصحب إلا قائم السيف وحده^(٣). فيرتدي بأبيض رطب الفرار، ويمرح للفرار مَرَحَ المهر في ثني العذار^(٤). وسري والليل وخفُ الجناح^(٥)، ويُغير حين يُحطُّ لثام الصُّباح^(٦): [طويل]

قليل غرار النوم أكبر همة دمُ الثَّار أو يلقى كميّاً مئبماً^(٧)

(١) هــك: وفي الرأس الخ، في الرأس الحواس الخمس الظاهرة والباطنة، وفي سائر الأعضاء اللمس، وهو له أيضاً.

(٢) هــك: قيل: رأى كيثاً في الصحراء فاحتمله تحت إبطه، فجعل يول عليه طول طريقه. فلما قرب من الحي نخل عليه حتى لم .. فرمى به، فإذا هو القول. فقال له قومه: ما كنت متابطاً يا ثابت؟ قال: الغول. قالوا: لقد تأبطت شراً، فسَميَ بذلك. وقيل: بل قالت أمه زمن الكفاءة: ألا ترى غلمان الحي يجتنون لأهلهم الكفاءة؟ فقال: أعطيني جراباً حتى احتني لك. فأعطته، فملاها لها أقاعي. فلما راح اتى بين متابطاً لمن، فالتفاهن بين يديها، ففتحت، فخرجن يتساعتن في بيتهما، فوثبت وخرجت. فقال لها نساء الحي: ماذا أذاك به ثابت؟ قالت: شراً. فلزمه تأبط شراً. وقيل إنه ظفر بغول فقتلها وحز رأسها وجعله تحت إبطه وانصرف به، فلما رأى أهله ذلك قالوا: تأبط شراً، فسَميَ بذلك. وقيل: جاء واحد إلى داره يطلبه، فقالت أمه: تأبط شراً وخرج، أرادت به السيف. قالت أم تأبط شراً حين بكى عليه: والبناء! وابن الليل ليس بزميل، شروب للمسل يعرب بالذيل، كمقرب الخيل. والبناء! ليس بعلفوف تلفه هيوف - الريح الحارة - حني من صوف - أي ليس بجواد أجوف - اهـ. وانظر في تأبط شراً الأعلام ٩٧:٢، وتاريخ الأدب العربي ١: ١٠٧.

هــك: [طويل]

(٣) ولم يستشر في رأيه غير نفسه ولم يَزْخُص إلا قائم السيف صاحباً اهـ

(٤) الفرار: حدّ السيف. والفرار: الإغارة على العدو. وعفار المهر: لجاء.

(٥) هــك: أي أشوّه اهـ

(٦) هــك: يحط لثام الصبح، أي لأنهم كانوا يغفرون في الصباح، قال تعالى: ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً﴾ [العاديات ٣: ١٠٠] ويسمى يوم الفارة يوم الصباح اهـ

(٧) ديوان تأبط شراً ص ١١٣، والأول فيه: كميّاً مئبماً. والبيتان في الأغاني (ط إحياء التراث) ٩٨: ٢١ برواية مختلفة.

يَاصِعُهُ كُلُّ يُشَجِّعُ قَرْمَهُ وَمَا صَرَّبُهُ هَامَ الْعَلَا لِيُشَجِّعَا^(١)

فادّعى أنه اعتسف المهمة المجهول^(٢)، وواقع بأرجائه الغول، فألحمها المشرفي، وأذاقها الموت الوحي^(٣).

[الغيلان]

فهل تعرف الغيلان، أم تنكر دعوى ثابت بن جابر بن مفيان^(٤). أو تزعم أنها أنفس شريرة، ولئن قاربها مبيدة مبيدة^(٥). وقد شبه الكندي الرُّزُق المسنونة بأنباها^(٦)، وذكر كعب ابن زهير تلونها في أثوابها^(٧). ولا يخامرني الرّيب في وقوفك على قصة عمرو بن يربوع، ومنّعه السعلاة أن ترمي بطرفها إلى بَرَقِ لَمُوع. فشامت^(٨) في بعض الليالي، وهو يتألق بأرض السعالي، فذهبت لسانها، ورجعت إلى أوطانها، وقالت لزوجها عمرو، وهي تهفو بقادمتي صقر^(٩):
[رجز]

(١) في الأصل: يياصعه قوم نشجع قومه، ولا معنى له، وما أثبت من ك. والماصمة: المجادلة بالسيف، والقُرم: السيد العظيم.

(٢) اعتسف المهمة المجهول: سار في الغاية على غير عدى.

(٣) هـ ك: الموت الرّحي: المهلك.

(٤) هـ ك: ثابت بن جابر هو تأبط شرأ.

(٥) مبيدة: مهلكة.

(٦) هـ ك: حيث قال ابن حجر الكندي: [بخار الشعر الجاهلي ٣٨: ١، طويل]

عليه القنم كاسف الظنّ والبال

فأصبحت مشغوقاً وأصبح أهلها

ليقتلني والمرة ليس بقتال

يفتأ خطييط البكر شدّ خنائه

ومسنونة زرق كأياب أخوال ٢١ هـ

أتقتلني والمشرقي مضاجعني

(٧) هـ ك: حيث قال: [بسيط]

كما تلون في أثوابها الفصول هـ.

فما تدوم على حال تكون بها

والبيت في ديوانه ص ٨، وشرح قصيدة كعب ص ١٣١.

(٨) شام البرق: نظر إليه.

(٩) هفا الطائر: خفق بجناحيه وطار. والقادمة: إحدى رشات كبار في مقدم الجناح.

أَمْسِكَ بَنِيكَ عَمْرُو إِنَّ أَبْنَى بَرَقَ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِيِّ الْكَلْبُ^(١)

وقال جبران العود في رزينة ومعزتها، ووصف ما كان يعانيه من ضررها^(٢): [طويل]

هِيَ الْغَوْلُ وَالسَّعْلَةُ حَلْقِي مِنْهَا نَحْدَشُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكْدَحُ^(٣)

(١) في هامش ك حاشية ذهب يبعثها سوء التصوير، وغطى أكثرها سواده، فراث منها: السعلاة هي الأنثى من الغيلان .. ومن ذلك ما زعموا أن عمرو بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن قميم، تزوج السعلاة. فقيل له: إنك ستجدها خير امرأة [ما] لم تريبها، وذلك لأنها إذا رأت البرق لم تلبث مكانها، فكان عمرو بن يربوع إذا لاح برق سترها عنه. وولدت عنه أولاداً، ففعل ليلة ولاح البرق، فاقطعت على بكر له [فتي من الإبل] وقالت: أَمْسِكَ بَنِيكَ، البيت، وسارت عنه ولم يرها بعد ذلك أ. وقال الراجز: [رجز]

[بنا] قبح الله بنسي السَّعْلَةَ عَمْرُو بن يربوع شرار النَّاسِ

أي شر الناس، بإبدال الناء من السين اهـ. والرجز لعلياء بن أرقم، وهو في الحبيران ١: ١٨٧، ١٦١: ٦، واللسان (تا، مرص، نوت). وأمسك ببيك: للسعلاة الخرافية زوج عمرو بن يربوع في التاج (الق)، وبلا نسبة في المقاييس ١: ٧٨، والجمهرة ٢: ١٠٢٦. وأبن: هرب. والق البرق: لمع وأضاء.

(٢) البيت من قصيدة في ديوانه ص ٤٠، يصف فيها ما لقيه في زواجه من المتاعب، وفيه: مجرَّح. وانظر اللسان (سعل).

(٣) هـك: في كتاب الزينة لأبي حاتم الزوزني، قالوا: الغول سامر الجن، وكذلك السعلاة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا عدوى ولا طيرة ولا غول». وفي حديث .. قال عليه السلام: «إذا غولت الغول فالصلاة». يعني صلوا إذا شئتم عليكم. قال: غولت: أي صارت غولاً. قال: لأنها تتصور بصور كثيرة، مرة طويلة ومرة قصيرة، ومرة قبيحة ومرة جميلة، ومرة في صورة الإنس ومرة في صورة الدواب، وكيف أرادت: قال كعب بن زهير [ديوانه ص ٨، بسيط]:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوِيهَا الْغَوْلُ

يقال: غالته غول إذا لحظ وفرغ. قال عدي [وافر]:

أَلَمْ يَجْزِكَ أَنْ أَخْشَاكَ هَانِ وَأَنْتَ مَغْيَبٌ غَالَتِكَ غَوْلُ

قال: معناه: بُعِذْتَ، والغول: البعد، يقال: غول وأغوال. قال: وإنما سمي البعد غولاً، لأن المحبط يهيم على وجهه فيستعد عن أهله، فقيل: غالت غول، أي باعدت به، ويقال: غاله الدهر، أي غير حاله، كما يتغول الغول فيتغير في كل صورة، ومنه: اغتاله إذا مكر به، وأناه من وجه حائب، فأظهر له خلاف ما كان له عليه. والقيلة من ذلك، يقال: فلان ذو غيلة وغائلة، مأخوذ من التغير والانتقال من حال إلى حال اهـ.

في بيت جبران العود: نَحْدَشُ ومُكْدَحُ بمعنى. والحديث الأول في صحيح الجامع الصغير ٦: ١٩٨، ونصه: «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول»، ورقمه ٧٤٠٧، وانظر النهاية ٢: ٨٤٩، ٣: ١٠٢١. وفي النهاية ٣: ١٠٢١: «إذا تغرلت الغيلان فبادروا بالأذان». وانظر كذلك صحيح مسلم ٤: ١٧٤٤، رقم الحديث ٢٢٢٠، ٢٢٢٢. وبيت عدي ليس في ديوانه.

وأحسن منه قول طفيل^(١)، وأين المخلِفان من سهيل^(٢)؟! [بسيط]

إني وإن قلّ مالي لن يفارقني مثلُ النعمة في أرساعها طولُ^(٣)
ولا أخالف جاري في ظميتِه ولا ابن عمّي غالتني إذا غُولُ^(٤)
ولا أكون وكاء الزاد أخبثُه لقد علمتُ بأنّ الزاد مأكولُ^(٥)

وقال عبيد بن أيوب، وهو ممن ألف مغابن الغيطان، وادعى مرافقة الغيلان^(٦): [طويل]
ولله درُّ الغول أي رقيقه لصاحب قفر خائف متفقر^(٧)

وزعم ثابت^(٨) أنه طلب نكاح السُملاء، فأشار إليه في هذه الأبيات: [متقارب]
وأدهم قد جُبْتُ جلبابه فيا جارتنا أنتِ ما أهولُ^(٩)
فطالبُها بضعها فانتثت بوجهه تهوّل واستفولُ^(١٠)
وكنّت إذا ما هممتُ اعترفتُ وأخبر إذا قلتُ أن أفعلا^(١١)

(١) ديوان طفيل ص ٧٧، والثالث في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٥: ٢٣٣.

(٢) في اللسان (حلف): المخلِفان: نجهان يطلعان قبل سهيل من مطلعِه، فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، فيحلف الواحد أنه سهيل، ويحلف الآخر أنه ليس به.

(٣) لفظه في الديوان: لا يفارقني .. في أوصالها طول. ولا يفارقني مثل النعمة: يعني قرب.

(٤) لفظه في الديوان: في حليته. وغالتني غول: أصابته داهية.

(٥) في الديوان: إني لأعلم أن الزاد مأكول. وكاء الزاد: الخبط الذي يُشذ به بكه أو صرته.

(٦) وادعى مرافقة الغيلان: سقطت من ك. والغيطان: جمع الغبط، وهو المظمن الواسع من الأرض، ومغابن

الغيطان: بواطنها وخرافها. والبيت في الحيوان ٤: ٤٨٣، واللسان (الحن)، والتعذيب ٥: ٦٣.

(٧) المتفقر: الذي يتبع آثار الصيد ونحوه.

(٨) هو ثابت شراً، وأبياته في ديوانه ص ١٦٤ وما بعدها، وفي الأغاني (ط إحياء التراث) ٨٦: ٢١. مع اختلاف

الرواية في المرجعين.

(٩) صخره في الديوان: كما اجنابت الكاعب الجملا. وأدهم: أي ورث ليل أدهم، وجبّ جلبابه: تحولت في ليله

الداس. واجناب الشيء: خرقة، والقميص: كس. والحمل: ثوب تبذله المرأة.

(١٠) في الديوان: وطالبُها .. فالتثت. والبضع: الفرج.

(١١) أخبر به أن يفعل الخلق به وأجيز.

والكلام في ذلك يطول، ولست أُنق في وصفها إلا بما تقول. فقد نَجَّدْتُكَ التجارب^(١)،
والنفَعْتُ^(٢) بالمشيب الذوائب: [طويل]

إذا أبيض رأس المرء بعد سواده فليس له في باطل متعلق

[حديث الجنان]

وقد علمنا فرق الجنّ وأنواعها، وأغفلنا الفصول المقومة وازدواجها، إذ تكرر
[٢٤/ب] ذكرها في القرآن، وحكي عن العرب أنهم يسمعون عذيف الجنّ^(٣). وزعم
بعضهم أنه حالف الجنّي وجاوره، وخالف الإنسي وهاجره. وهو القائل: [طويل]

أخو قفرات حالف الجنّ وأتقى من الإنس حتى قد تقصّت وسائله^(٤)
له نسب الإنسي يعرف نجله وللجنّ منه خلقه وشيئله

ومن ادّعى أن عذيف الخافي هو الدوي، واحتج بما قاله العدوي^(٥): [طويل]
إذا قال حاديننا لتثيبه نباؤ صه لم يكن إلا دويّ المسامع^(٦)

عاجله أبرق العزّاف^(٧) بالإجرار، وأدحضت حجّته جنة عبقر والبقار. ولم يسفر بيت

(١) نَجَّدْتُه التجارب: أحكمته.

(٢) هــك: النفَعْتُ: التحفّت.

(٣) العريف: صوت الرمال إذا هبت بها الرياح. والجنّان: جمع الجنّ، وعذيف الجنّان: أصواتهم.

(٤) قفرات: جمع قفرة: الخلاء من الأرض، وأخو قفرات: ملازمها وصاحبها.

(٥) هــك: عذيف الخافي: هو صوت الجن اهـ. والعدوي هو ذو الرمة واليت في ديوانه ٧٩١:٢.

(٦) النباة: الصوت الخفي. صه: اسم فعل بمعنى اسكت. ومعناه إذا توتّن: دع كل حديث ولا تتكلم. ولم يكن إلا
دوي المسامع: أي لم يكن إلا أن يسمع في المسامع رويًا.

(٧) هــك: قوله: عاجله أبرق: هو ولم يسكن فيه الجن، وكذلك عبقر والبقار اهـ. وعاجله بالإجرار: بمنعه
الكلام.

ذي الرمة عما توخاه، وقد أبطل بيته الآخر دعواه^(١): [طويل]

ورملي عزيفُ الجنِّ في عقْداته هزيرُ كتَضرابِ المغنِّينِ بالطَّبْلِ^(٢)

وأخونا الضبي^(٣) ذكر في أشعاره، أن نقرأ منها عَشَوْا إلى ضوء ناره^(٤)، فخالسهم الكلام، وعرض عليهم الطعام، وهو يقول: [وافر]

وناري قد حضأتُ بعيدَ وهني بدارٍ لا أريدُ بها مُقاما^(٥)

سوى تحليلِ راحلةٍ وعين أكائُها مخافةُ أن تناما^(٦)

أتوا ناري فقلت: مَنونَ أنتم؟ فقالوا: الجنُّ، قلتُ: عِمُوا ظلاما^(٧)

فقلت إلى الطعام، فقال منهم زعيم: نحسُدُ الإنسَ الطعاما^(٨)

فأين رأي القدماء عما أوماتُ إليه، وكيف اختلاف جهرائهم^(٩) فيما عَيَّنْتُ عليه؟ ولم يزل الفحول من متقدمي الشعراء، يدعون أن لهم توابع يستجدونها على الإنشاء^(١٠)، فقال

(١) ديوانه ١: ١٤٨.

(٢) العقيدة: ما تعقد من الزمل، أي تراكم، والهزير: صوت الشيء تسمعه من بعيد، مثل صوت الرمح والزعد.

(٣) الأبيات لتأبط شراً في ديوانه ص ٢٥٤ وما بعدها. وهي لشعير بين الحارث الضبي في الحيوان ٤: ٤٨٢، ٦: ١٩٧، والنوادر ص ١٢٣. وانظر الخزانة ٦: ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، واللسان (حفا، عبر).

(٤) عشا إلى ضوء النار: رآه ليلاً فقصده مستضيئاً به.

(٥) سقط من ك: بعيد وهن. وحضأت النار: أشعلتها.

(٦) أكائها: أراقبها. وفي اللسان: وغير. والغير: إنسان العين.

(٧) مَنون أنتم: من أين أنتم.

(٨) إلى الطعام: أي هلموا إليه.

(٩) الجهراء من القوم: جماعتهم. وفي نسخة الأصل أنهم معنى الجهراء في النص: وكيف اختلاف جهرائهم الجماعة فيما عَيَّنْتُ عليه.

(١٠) هـ ك: كان الشعراء يزعمون أن لهم ملقناً من الجن يلقنهم، منهم أبو النجم المجلي، ويزعم أن له رئيسين من الجن يلقنانه الشعر والرجز ... وفي ذلك يقول أبو النجم: [وجزا]

الأعشى^(١) وهو يستجير بمسحله، وقد أمهى جهنم شبابة مقوله^(٢): [طويل]

دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَوَا لَه
لِئِنْ جَدَّ أَسْبَابَ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا
وَتَشَرَّقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ
كَمَا شَرَقْتُ صَدْرُ الْقَنَاءِ مِنَ الدَّمِ^(٣)

ومن ادعى استحضار المردة من الشياطين^(٤) لشراً مرهوب، وتخلل استنجد البررة من الملائكة صلوات الله عليهم^(٥) على خير مطلوب، فقد خلع من عنقه ربقة الدين، وجاهر في دعاويه^(٦) بالإنفك المبين. وكيف يتجسم لامثاله تلك النفوس المجردة من المواد، وهو منحوس الحظ من الرجاحة والتداد: [طويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْخُذْ بِرَأْيِكَ فَضْلُهُ
فَإِنَّكَ وَالضَّرْبَ الضَّعِيفَ سَوَاءُ

إِذَا دَهَوْتُ مَوْهِنًا أَمْوَانِي
أَعْجِبْنِي يَعْجِرِي وَأَعْجِبَانِي
أَبْنِي يُثِقْنَانِي وَثِقَبَانِي
حِينَ أَشُدُّ بِهِ وَتُجِيبَانِي

وهما عند العرب قبيلتان من الجن. وكان الأعشى ميمون بن قيس يذمي أن ربه اسمه محل، وفيه يقول: دعوت خليلي، البيت. وجهنم جني عقد للمندر على زعمه، وكان شاعراً يهاجي الأعشى. وكان الفرزدق يذمي أن جني أبو لبني. قال الجاحظ: الثُّقَيْنَانِ: اسم لرؤساء الجن، وقال الأصمعي: الداهية اهـ. وفي الحيوان ٢٣١:٦: ثِقْنَانِ من رؤساء الجن. وفيه من رجز أبي النجم:

لَا بِنِ ثِقْنَانِي وَثِقَبَانِي

(١) ديوانه ص ١٧٥، ومختار الشعر الجاهلي ١٥٧:٢ وما بعدها.

(٢) أمهى: الشفرة: رققها وشبابة اليف: حدّ طرفه. والقول: اللان.

(٣) المسحل: الحمار، وهو اسم شيطان شعر الأعشى.

(٤) الشيهم: القنفذ، وجلده مكوّن بالشوك، ولذلك يصعب القبض عليه فضلاً عن ركوبه.

(٥) تشرق: تفضّ. صدر القنأة: أعل القنأة.

(٦) لك: المردة والشياطين.

(٧) لك: عليهم أجمعين. وتخلل مذهب كنا: انتسب إليه ودان به.

(٨) ربقة الدين: عروته. والدّعوى تجمع على دعاوى ودعاوي.

[في السحر والكهانة]

وفي كتب الأولين أن السحر والعزائم والطلّسات^(١)، وما شاكلها من هذه الخزعبلات، لا يتمّ إلّا بقوى لا تختلف، وبخواص تتفق وتاتف، وعمازجات للكواكب، وطوالع موافقة للمطالب. ولا تُبلغ غايتها القصوى، إلّا بأشرف القوى، مع تجريد النفس من العلائق، وقد أمّنت ما يعترىها من العوائق. فكيف تدعي الهند تأثيرات [٢٥/أ] الأوهام، مع خلوها من هذه الأحكام؟.

وإن طالبتك بالفرق بين الوهم والحسّ، فلا تنفر مني نفرة الصّجور من الميسّ^(٢). فهذه مسألة جعلتكم إزاءها^(٣)، لتكشف غطاءها: [طويل]

أرى رهجاً قد حال من دون شمها وإن لم يكن دون السماء غطاءً^(٤)

وهذه أضاليل تفرّصّفة الناس، ولا يلتفت إليها ذوو^(٥) التجربة والقياس. وقد لهج بها من حُكم على عقله بالنقصان، كالمترجّلات من النّوان. ونقيدهن الجبال بالكحلة والمصرة^(٦) مذكور، وتأخذهن الرجال بالهينة^(٧) والفتنة مشهور. وقد ولع الفهمي برهة بتخييهن^(٨)، ثم قال في تكذيبهن^(٩): [كامل]

- (١) العزائم: الرّقى، جمع عزيمة. والطلّسات: خطوط وأعداد يزعم كاتبها أن يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية، لجلب محبوب أو دفع أذى، وهو لفظ يوناني.
- (٢) بسّ الإبل وأبست: زجرها.
- (٣) هـك: يقال للقيم بالأمر: هو إزالاه.
- (٤) الرّهج: الغبار، أو السحاب الرقيق كأنه غبار.
- (٥) ك: ذو.
- (٦) المصرة: خروزة زعموا أنها يُسحر بها الرجال.
- (٧) أخذت الساحرة الرجل: عملت له أخذة، وهو ما يُجتال به في السحر. وفي النسختين: بالهينة. والهينة: الخرز الذي تؤخذ به النساء أزواجهن.
- (٨) هـك: الفهمي: هو ثابّط شرّاً. خبّ غلامي: أي خدعه، ومنه قوله عليه السلام: «من خبّ زوجة امرئ أو مملوكه فليس منه» اهـ. الحديث في صحيح الجامع الصغير ٢٨٦:٥ برقم ٦٠٩٩، وانظر أيضاً: سلسلة الأحاديث الصحيحة ١: ٣٥٦ رقم الحديث ٣٢٤، والنهاية ١: ٣٥٨. وسنن أبي داود ٢: ٧٦٤، رقم ٥١٧٠.
- (٩) ليس البيت في ديوان ثابّط شرّاً.

كذب السواحر والكواهن والرقي الأوقاء لماجز لا يتقى^(١)

وقد سمعت بكهانة السطيط وشق^(٢)، وعبافة بني لب^(٣)، وقداح ذي الخلصة^(٤)، وأزلام هبل^(٥)، ورقية عرو^(٦)، وخط حليس^(٧)، وتغقاد الرثم^(٨)، ونعليق التهام^(٩)، فيها رويته من أوابد الأشعار، وحيثه من شوارد الأخبار. وأما القيافة فإنها ضاربة في بني مدلج بجران، وهي والفراصة رضيعتا ليان^(١٠). واعتبر مجزز بالأنوف، والأقدام في التقوف^(١١). وعول أفليمون على العين وإن اعتبر بسائر الأعضاء في التوهم^(١٢) والتقرس. وقال العبيسي^(١٣):

[طويل]

- (١) والرقي: مطموسة في الأصل. وفي ك: والروقي. والوقاء: ما وقبت به شيئاً.
- (٢) شق وسطيط: كاهنان جاهليان.
- (٣) عبافة الطير: زجرها للتنازل والتشاؤم، وانظر نهار القلوب ص ١٢١.
- (٤) هـ ك: ذو الخلصة: بيت لخنتم كان يدعى كعبة البهامة، وكان فيه صنم يُدعى الخلصة فهُدم [الصحيح: خلص]. وقداح ذي الخلصة هي من الأزلام التي يُضرب بها تفاؤلاً، ويقال لها الفرعة اهـ.
- (٥) الأزلام: جمع زلم، وهي السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها، وهبل: اسم صنم كان في الكعبة.
- (٦) الرقية: العوذة التي يرقى بها المريض ونحوه.
- (٧) ك: حليس. هـ ك: في كتاب الحيوان للجاحظ [٦٣: ١] في الخط: وخط آخر وهو خط الحارثي والمرفأف والزاجر. وكان منهم حليس الأسدي الخطاط، ولذلك قال الشاعر: [طويل]
- فأنتم عشارط الحليس إذا غزوا
فنا لكم تلك الأخطيط في الرمل اهـ.
- وفي اسم الخطاط خلاف انظره في الحيوان في الموضع المذكور.
- (٨) هـ ك: كان من عادة العرب إذا أراد [أحدهم] السفر، أن يعقد خيطاً بشجرة، ويعقد فيه أنه إن أحدث امرأته حدثاً انحل ذلك الخيط، وتُسَمَّونه الرثم، وقال شاعرهم: [رجز]
- هل يَنْقُصَنَّكَ اليوم إن مَثَّ بِسَمِ
[كثرة] ما نوصي وتغقاد الرثم اهـ.
- انظر تحقيقات وتبنيات في معجم لسان العرب ص ٢٧٩.
- (٩) القيافة: معرفة الأثر وتبُّعه. وضرب بجرانه: ثبت واستقر. ويقال: هما رضيعا ليان: متلازمان.
- (١٠) ك: مجزز. والنقب: البحث.
- (١١) ك: في التوهم.
- (١٢) البيتان في شرح حاشية المروزقي ١: ٣٢٨ لبعض بني عبس.

أَرِقُّ لَأَرْحَامِ أَرَاهَا قَرِيبَةً لِجَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِحَرَمٍ وَرَاسِبٍ^(١)
وَأَنَا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نَعَالِهِمْ وَأَتَفَنَّا بَيْنَ اللَّحَى وَالْحَوَاجِبِ^(٢)

[استعارات تشبيهية]

ويقال للمتفرس فارس، قال أبو صعتره البُؤلاني^(٣): [طويل]

فَمَا نَطْفَةٍ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَاذَفْتُ بِهِ جَنَبَا الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ^(٤)
فَلَمَّا أَقَرَّتْهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسْتُ شِمَالًا بِأَعْلَى مَتْنِهِ فَهُوَ قَارِسُ^(٥)
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا، وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنَ فَارِسُ^(٦)

وقد يُستحسن هذا المعنى المطروق، وقول أم فروة^(٧) مما يُعجب الرواة ويروق: [طويل]

وَمَا مَاءٌ حَزَنٍ أَيُّ مَاءٍ تَقُولُهُ تَحْدَّرُ مِنْ غُرٍّ طَوَالِ الذَّوَائِبِ^(٨)
بِمَنْعَرَجٍ أَوْ بَطْنٍ وَإِذْ تَحَدَّبْتُ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
نَفَى نَسَمَ الرِّيحِ الْقَذَى مِنْ مَتُونِهِ فَمَا إِنَّ بِهِ عِيبٌ يُعَابُ لِعَائِبِ^(٩)

(١) حار: ترخيم حارث، ورخه في غير النماء، وذلك في الشعر جاتر.

(٢) يقول: أرق للرحم القريبة، لأننا نرى أقدامهم في النعال كأقدامنا، وأفهم بين لحاهم وحواجبه كأتفنا.

(٣) شرح ديوان الحماسة ٣: ١٢٨١.

(٤) نطفة: ماء. حَبُّ الْمَزْنِ: البُرْد. الجودي: جبل، وجنبا الجودي: المراد به الكنف والناحية. والناس: المظلم.

(٥) اللصاب: جمع لصب، وهو شقوق الجبل. تنفست شمال: هبت ريح الشمال. والفارس: البارد. وَصَفَ الْمَاءَ بِأَنَّهُ لَمَّا حَصَلَ فِي الْقَرَارَاتِ بَعْدَ تَقَطُّعِهِ بِضَدِّ الْحَجَارَةِ وَجَوَابِ الْمُنَابِ وَالْأَرْدِيَةِ، فَرَأَى عَنْهُ أَكْثَرَ شَوْمِهِ - هَبَّتْ عَلَيْهِ شِمَالُ لَيْلَةٍ، فَصَفَّتْهُ وَبُرِّدَتْهُ.

(٦) خبر ما: قوله: بأطيب. يريد: ما ماء سارية هذه الصفة، بأعذب من رصاب فم هذه المرأة.

(٧) الأبيات في الحيوان ٥٤: ٣. لأم فروة الغطفانية، مع اختلاف ضئيل في الرواية.

(٨) الحزن: ما غلظ من الأرض. فروة والفرأه: السحابة البيضاء، والجمع: الفُرأ.

(٩) لك: عن متونه. وإن: زائدة.

بأطيبَ مَنْ يَقْصُرُ الطرفَ دونه تُقى الله واستحياءُ بعضِ المواقبِ

ومن ذلك ما أنشده الأصمعي^(١): [طويل]

وما نظفة كانت سلافة بارقٍ نأت عن طريق الناس ثم استظلت^(٢)

بأطيبَ من أنياب تُكْتَمَ بعدما حدا الليل أعقاب النجوم فولَّت^(٣)

وقد بخلت حتى لَوَّأَيْ سألها قذى العين من ضاحي التراب لَصْنَتِ^(٤)

[سحر البيان]

وأنت تقول الشعر، فلا تنكر السحر. وقد وصف^(٥) به البيان، وأثبت الشعراء حتى قال

غيلان^(٦): [طويل]

فما روضةً من حُرٍّ نجدِ تهلَّلت عليها سماءُ ليلةٍ والصَّبا تسري^(٧)

[٢٥/ب] بأطيبَ منها نكهةً بعدَ هجمةٍ ونشراً، ولا وعساءَ طيبةٍ النَّشْرُ^(٨)

فتلك التي يمتداني من خيالها على النَّأي داءُ السَّحرِ أو يَبِّ السَّحْرِ^(٩)

(١) البيت الثالث في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٩٢: ٢ غير منسوب.

(٢) النظفة: الماء الصافي، والثلاف والثلافة: الخالص من كل شيء، والبارق: سحب ذو برق.

(٣) تُكْتَمُ: اسم امرأة، وهو أيضاً من أساء زمزم، انظر معجم البلدان ٣٨: ٢.

(٤) ضاحي التراب: ظاهره.

(٥) ك: يوصف.

(٦) فوقها في ك: ذو الرمة. والأبيات في ديوانه ٩٥٨: ٢.

(٧) في الأصل: عليها شال. وفي ك: عليها شال والصبا فوقها تسري. والتصويب من الديوان. ومن حُرٍّ نجد:

من عتيقها وكريمها. تهلَّلت عليها: سالت عليها. سماء: يريد المطر. والصبا: ريح تهب من مطلع الشمس.

(٨) هـ ك: الرعساء: أرض لينة ذات رمل أهد. بعد هجمة: بعد نومة. والنشر: ريح الجسد والغم بعد النوم.

(٩) يمتداني: يأتي مرة بعد مرة. داء السحر: فساد العقل، الخبال.

وقال مسلم بن الوليد^(١): [طويل]

وساحرة العينين لا تُحَسِّن السُّحرا تواصلني سرًّا ونقطعني^(٢) جهرا

وهذه القصيدة تدعى المغوية^(٣)، ومن منحَّير أبياتها قوله^(٤):

وزائرة رُعت الكرى^(٥) بِلِقائِها وعاديتُ فيها كوكب الصبح والفجر
أَتَشْنِي على خوف الرقيب كَأَنتَا تَحْذُولُ تراعي التَّيْت مُشْعَرَةً دُهِرا^(٦)
إِذَا مَا مَثَتْ خَافَتْ نَمِيمَةً حَلِيهَا تَدَارِي على المني الخِلاخِيلَ والمطرا
فِيَتْ أُسِرُّ البدرَ طَوْرًا حَديثَهَا وَطَوْرًا أَنَا جِي البدرَ أَحْسَبَهَا البدرا

وَشَغَلْتُ بالعيون الساحرة، والجفون الفاترة، يدعوك إلى إثباته، وبك ما يصيبك من نفثاته. وعندك تُخَطِّفُ الحَصْرَ^(٧)، يرخي قناع الليل على الفجر^(٨)، ويقلب هاروت بين محاجرهِ، ويصافح مَسْحَبَ ذيله بصفائره^(٩). وَأَنْتِ تُسَارِقُهُ نظراً يَريبه، وتَعِفُّ حتى يتكافأ^(١٠) لديك مُحَضَّرُهُ وَمَغْيِيهِ، فتشرب من رحيقه، ولا ترشِف جَنَى ريقه. وتلوم ابن الرومي على قوله^(١١)، وهو يقطر ظَرْفًا: [رمل مجزوء]

(١) هــك: ابن الوليد: هو الملقب بصريح الغواني اهـ. والأبيات في ديوانه ص ٤٤.

(٢) في الديوان: ما تُحَسِّن. وفي النسختين: ونقتلني، والتصويب من الديوان.

(٣) هــك: قوله: هذه القصيدة إلخ، فإنها تورث نار الهوى بين الجوانح والحسنى، لمذوبة ألفاظها ولطافة معانيها.

(٤) الديوان ص ٤٥.

(٥) رُعت الكرى: أي أذهبت الكرى عن نفسي وطردته، اغتباط السهر معها.

(٦) في الديوان: على خوف العيون. الحذول: الغلبة تخلف عن القطيع، أو تقيم عل ولدها.

(٧) مخطف الحصر: دقيقه وضائره.

(٨) أي تُسدل شعرها الأسود الطويل، عل وجهها المشرق الوضي.

(٩) عبارة عن سحر العيون، وطول الصفائر.

(١٠) ك: تكافأ.

(١١) ديوانه ٤: ١٦٨٠.

طالما التفت إلى الصُّبِّ حِجِّ لَنَا ساقٍ بِساقٍ
في قنَّاعٍ^(١) من لثامٍ وإزاري من عنقاقٍ

ولا ترفع إلى ابن عبد كان فيما قاله طَرْفًا: [رمل]

وكلتا مُرْتَدِّ صاحبه كارتداء السيف في يوم الوغى
بخدودٍ شافياتٍ من جوى وشفاءٍ مُروياتٍ من ظما
نتساقى الرِّيقُ فيما بيننا رَقَّ أُمَاتِ القطارُ غب القطا^(٢)

ومن عرف معنى الحر في اللغة، تحقَّق أنَّ السحرة كانوا يَقْلِبُونَ الحَقَّ عن^(٣) جهته،
ويعملُّون الناس بباطل يَجْلُوْنَه في صورته. وأما ما قاله ليبد، فإن غوره^(٤) بعيد: [طويل]

نَحُلُّ بِلاداً كُلُّهَا حُلًّا قَبْلُنَا ونرجو فلاحاً بعد عادٍ وحمير^(٥)
فإن نألبينا فيم نحن فإتْنَا عصافير من هذا الأنام المسحَّر^(٦)

وهم يقولون للضعيف: عصفور، وللطائش فراشة، وللطامع ذباب، وأنشد العلماء: ^(٧)

[وافر]

عصافيرٌ وذِبَّانٌ ودُودٌ وأجرأ من مجلَّحة الذَّناب^(٨)

(١) في الديوان: في نقاب.

(٢) أُمَات: جمع أم لا لا يعقل. والقطا: جمع الفطاة، نوع من البهام، ورُغِبَ القطا: ما نبت رُغْبَه (ريشه) منها.

(٣) ك: من.

(٤) ك: قَفُورَه. والبيتان في مختار الشعر الجاهلي ٤٤٧: ٢، ووردا فيه معكوسين.

(٥) الفلاح: البقاء أو العمل الصالح الحسن.

(٦) عصافير: صفار ضعاف. الأنام: المخلوقات. مسحَّر: معتل بالطعام والشراب. يقول: إنا أولاد قوم ذموا،
ويقبنا من بعدهم ناكل ونشرب.

(٧) سقطت: العلماء من ك. والشعر لامرئ القيس في ديوانه ص ٩٧، ومختار الشعر الجاهلي ٧٩: ١.

(٨) مجلَّحة الذَّناب: جُرَّأَها. يقول: نحن أشبه بالعصافير والذبان والدود في ضعفنا، ولكننا أجرأ عمل الشر من
الذئاب الضارية.

[فتن كقطع الليل]

وأخبرنا أبو بكر عمر بن محمود بن محمد الوازغاني، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن^(١) أحمد بن زبدة، قال: أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الحافظ، قال: حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم المرادي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢): «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ فِتْنًا كَأَنَّهَا قَطْعُ اللَّيْلِ [٢٦/١] الْمَظْلَم، يَصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا وَيَصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ فِيهَا خَلْفَهُمْ بِمَرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا^(٣) بَسِيرٍ، أَوْ بَغْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا».

قال الحسن: فوالله الذي لا إله إلا هو، لقد رأيتهم صوراً ولا عقول، وأجساماً ولا أحلام، فراش نارٍ، وذبان طمع، يَغْدُونَ بِدَرْهَمَيْنِ، [ويروحون بِدَرْهَمَيْنِ]^(٤)، يَبِيعُ أَحَدُهُمْ دِينَهُ بِشَمْنٍ غَبِنٍ^(٥).

وقد أبطل ظاهر السحر قومٌ دفعوا العيان، ولم يسمعوا ببشر ذوران^(٦)، فأنكروا ما تعارفته الأمم، ونطق به الكتاب الأعظم. وهو في اليهود مغارته، وببابل قرارته^(٧). فأخبرني عن هاروت وماروت^(٨): أهما عندك ملكان أم عُلجان؟ فإني قليل الإقدام على تفسير القرآن.

(١) سقطت: ابن من ك.

(٢) الحديث في النهاية ١١٤٥: ٣، وفي صحيح الجامع الصغير ١٩٣: ٢، ورقم ٢٠٤٥، مع اختلاف في الرواية.

(٣) سقط باقي الحديث من ك.

(٤) زيادة من ك.

(٥) بشمن غبن: بخس.

(٦) ك: ذروان.

(٧) ك: مغاره... قراره.

(٨) في التنزيل العزيز: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُغْمِضُونَ النَّاسَ الشَّخْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ مِنَ الْكُتُبِ بَيِّنَاتٍ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ البقرة ١٠٢: ٢. انظر صفوة البيان ص ٢٥.

[كلام في العشق]

وأني فريقي بين الحب والهوى، وما معنى العشق وهو يضم الأحشاء على الجوى؟. أهر
خُبْتُ تأثيره دواعي الشهوة، أم عارض لا تخلص فيه بين الصريح والرغوة؟.

ولما أشفى أبو حامد على المثنية، حكى بعض أفاض الحكماء^(١) في كتاب الوصية، فذكر شق
البرجيس^(٢)، والعقلاء منه في الأمر اللبّيس. وقد برّح في البحث عنه دون سائر الألفاظ،
وأتصلت هوادي^(٣) الحيرة بالأعجاز. وأشار إليه الكندي^(٤) حين تكلم في العشق، وهو من
الموصوفين بصفاء القريحة والجذوق. وليس عُذْره واضح الجبين، فيما أغفله من الإيضاح
والتبين: [رجز]

ليلة عُقَى طامسٌ هلالها أو غلّتها ومُكْرَةً إيغالها^(٥)

وكم حازم أضحى^(٦) في الهوى مقتولاً، وعاقلي صار بقيد الصبابة مكبولاً: [طويل]

ألا لا أرى مثل الهوى داءً مسلماً تقى، ولا مثل الهوى لينم صاحبه
فلن يَنْصِبَهُ نَبْرَحٌ مُعاصاته به وإن يَتَّبِعْ أسبابه فهو عائبه^(٧)

وقد رأيتهم يقرنون الهوى بالسحر، وأما الجنون فما أطف موقعه من هذا الشعر:

[طويل]

(١) أبو حامد الغزالي، وأقربون الحكماء.

(٢) البرجيس: المشري.

(٣) هوادي: الأعناق، جمع الهادي.

(٤) هكذا: قيل: هو يعقوب بن إسحاق الكندي اهـ.

(٥) الرجز بلا نسبة في الصحاح والأساس واللسان (غمم)، واللسان (كره، غمها)، والمخصص ١٥: ١٥٧،
والمجمل ٧: ٤. ليلة عُقَى: ليلة آخر الشهر حيث يُغَمُّ الهلال.

(٦) سقطت: أضحى من كـ.

(٧) ك: غالبه، وصححت في المامش.

حلفت بصحراء الحُجُونِ وناقني لها بين قاع الأخشبين حنيناً^(١)
 غموساً لقد قُضِّلَتْ في الحسن بطةً على الناس أو ب من هواك حنون^(٢)

[شعر الوجد والدموع والنسيب]

ومن أودعه أحناء الضلوع، استنجد عليه أسراب الدموع. وقال ذو الرمة^(٣) حين وقف على الأطلال والرسوم، واستشفى بانحدار الدموع من برحاء الميمون: [طويل]

خليلي عوجاً من صدور الرواحِلِ بجمهورٍ حُزَوِيٍّ^(٤) فابكيا في المنازلِ
 لعلَّ انحدارَ الدَّمْعِ يُغَيِّبُ راحةً من الوجد أو يَشْفِي نجيَّ البلبِلِ^(٥)
 دعاني وما داعي الهوى من بلادها إذا ما نأت خرقاء عني بغافل^(٦)
 ولأني لأنحي الطَّرْفَ مِن دون غيرها حياةً ولو طاورَعُثْه لم يُعَادِلِ^(٧)
 أما الدهرُ من خرقاءٍ إلَّا كما أرى حنينٌ وتَفَرُّافُ الدَّمْعِ الموامِلِ^(٨)

وقد اقتدى به بعض المُخَذِّثِينَ [٢٦/ب] من الشعراء، وحثَّ الواجد^(٩) على متابعة

البكاء، فقال: [سريع]

- (١) الأخشبان: جيلان بمكة أو يمى. والحجون: جبل بأهل مكة. معجم البلدان ١: ١٢٢، ٢: ٢٢٥.
- (٢) غموساً: أي يميناً غموساً، من إقامة الصفة مقام الموصوف.
- (٣) ديوانه ١٣٣٢: ٢ وما بعدها.
- (٤) هــك: الموج: زمام البعير، وحزوي: اسم موضع اهـ. ولم أجد العرج بهذا المعنى. وعوجاً من صدور الرواحِل: أعطفاً من صدورهما. والجمهور: ما اجتمع من الرمل وغطم. وحزوي: من رمال الدهناء، انظر معجم البلدان ٢: ٢٥٥، وفيه البيان الأولان.
- (٥) النجي: ما يتحدث به في نفسه. والبلبل: الميمون في الصدر.
- (٦) يريد: وما داعي الهوى من بلادها عني بغافل إذا ما نأت خرقاء.
- (٧) في الديوان: من نحو غيرها. وأنحي الطَّرْفَ: أحرفه إلى غيرها. لم يعادل: لم يعدل عنها إلى غيرها.
- (٨) حملت الدموع: إذا سالت.
- (٩) الواجد: الحزين.

ابكِ فما أكثر نفع البكا والحبُّ إشفاق وتعليلُ
افزَع إليه في ازدحام الجوى ففيه مـلـاةٌ وتسهيلُ
وهو إذا أنـتَ تأمـلـتـه حزنٌ على الخـذـين محلولُ!

وقد أيد بعضهم برجاحة اللب، فوصف في قوله أقسام الحب^(١): [طويل]

ثلاثة أحباب فحبُّ علاقةٍ وحبُّ غيلاقٍ وحبُّ هو القتلُ^(٢)

وكم لعبد الله بن عجلان، والقزجي من ولد عثمان^(٣)، وأبي صخر وأبي ذؤيب^(٤)، وكثير
ونصيب، والأحوص وأبي الخطاب^(٥)، وصخر بن الجعد^(٦) من الأعراب، ولشاعرٍ ولَدَتْهُ
الدمينة، ولاخر تيمَّته بُيُنة، من نسيبٍ تسمعه الخرائد، فترفضُ من تنفُّسها القلائد^(٧)،

(١) البيت بلانبة في اللسان والتاج (ملق) والتاج (علق)، ومجالس نعلب ٢٩:١، وشرح المفصل ٤٧:٦، ٤٨، ١٥٧:٩.

(٢) التملق: التوقد بالكلام.

(٣) هـ ك: ابن عجلان شاعر جاهلي، أحد المتيمين. والقزجي هو عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه اهـ. والمرجي (-١٢٠ هـ) اسمه في الأعلام ١٠٩:٤ عبد الله بن عمرو بن عمرو بن
عثمان. وانظر تاريخ الأدب العربي ٦٨٠:١.

(٤) أبو صخر وأبو ذؤيب شاعران من هذيل.

(٥) هـ ك: هو ابن أبي ربيعة اهـ.

(٦) هـ ك: هو شاعر فصيح من غنصرمي الدولتين الأموية والعباسية اهـ.

(٧) هـ ك: قال ابن أبي عمير في هذا المعنى من أبيات: [طويل]

لعمرك إن يوم أدخل بينها بعلة بعض الواردين لسرادُ
وجاءت إلي الشرب والباب خلفه مجانب وقد قامت عليه الولائدُ
لتسمع شمري وهو يقرع قلبها بوحى تؤذيه إليها القصائدُ
إذا سمعت مني بديعاً تنفست له نفساً تنفد منه القلائدُ اهـ.

وفي أصل الحاشية: قال ابن عتبة، والتصويب من كتاب المحب والمحبوب، وكذا تصويب التحريف الذي
اعترى الأبيات. والخرال: جمع الخريدة: المرأة الحية، أو البكر لم تُمس. وترفضُ القلائد: تنفرد وتبتدئ جُرْ
الأنفاس وتواليها في الصدر.

وأشعارهم تُزري على زهر الرياض، ولها عُجُجُ المُقْل المِراض. وقد قبلت في الحب أشعار أكثرها مختار، ومن فصيحها ما قال التيمي ضرار^(١): [طويل]

أَحَبَّ لِحَبِّ الْجَابِرِيَّةِ عَصْبَةٌ يودُّونَ لو أسقى السُّهَامُ الْمُقْشَبَا^(٢)
 إِذَا طَلَمْتُ مِنْهُمْ إِلَيَّ شَنَاءَةً وخادعتُ نفسي أن ألجُ فأعْضِبَا^(٣)
 سَمَحْتُ لَهُمْ بِالوَدِّ مَنِي خِلَابَةٍ وقد كنت أحياناً على الخِصمِ مُشْغِبَا^(٤)
 وَنَفْحَةُ مَسْكِ فِي الْخِيَاشِيمِ أَضْعَدَتْ بها رَجْعُ الْأَنْفَاسِ مِنْ نَشْرِ زَيْنْبَا^(٥)
 [وإنَّ] وَهْبِيَّامِي بِزَيْنَبٍ كَالَّذِي بخالٍ من أحواضِ صَدَاءٍ مَثْرِبَا^(٦)
 كَمَا انْتَأَشَ مِنْ فَوْقِ الصَّفَا مَاءَ مَزْنَةٍ تبادره شرباً من القومِ لُوبَا^(٧)

ومن مليحها قول المعلوط^(٨)، وقد ألم بعضهم بحماه المحوط، فأذعاه مباهنةً، وضمت شعره مصالنة^(٩): [كامل]

- (١) ك: ما قاله الضرار اهـ. والبيت الأخير لضرار بن عمرو السعدي في اللسان (صدأ، صدد) والتاج (صدأ)،
 والتهذيب ١٢: ٢٢٠، ولضرار بن عتبة العبسي في التاج (صدأ).
 (٢) قُتِب الطعام: خلطه بالسم.
 (٣) الشَّاءة: العداوة.
 (٤) الخِلَابَة: الخديعة مرفيق الحديث، والْمُشْب: الكثير الشُّب.
 (٥) رَجْعُ الْأَنْفَاسِ: تردُّدها، جمع رَجْعَة.
 (٦) سقط البيت في الأصل وكتب في هامش ك. وصداء: رَكَّة ليس عندهم ماء أعذب منها. انظر معجم البلدان ٣: ٣٩٦، والبيت فيه.
 (٧) هـ ك: قوله: كما انتأش: ارتفع اهـ. والصفا: جمع الضمَّة، وهي الحمر الأملس. ولُوب: جمع لائب، وهو العطشان يدور حول الماء ولا يصل إليه.
 (٨) هـ ك: قوله المعلوط، سُتِي به لأن في عينه أثراً كالشمة، والمعلط والملاط: السُّة في العنق اهـ. والشاعر هو المملوك السعدي، والأبيات - عدا الثالث - في شرح الرزوقي ٢: ١٣٨٢.
 (٩) مباهنة: مباغنة. ومصالنة: عياناً وبجاهرة. وفي العبارة إشارة إلى أن جريراً سطا على بيتي المعلوط (الأول والثاني) فوردا في ديوانه (٣٨٦: ١) هكذا:

فَيُضِنُّ مِنْ هِمَامِيٍّ وَقَلْبِي لِسِي ماذا لقيتُ من الهوى ولقيتُ
 إِنَّ الذِّهْنَ هَدَّوْا بِلَبِّكَ فَهَادُوا وشلا بعينك ما يسرال معينا

إِنَّ الظَّمائنَ^(١) يَوْمَ جَوْ عَنِيْزَةٍ أبكين عند فراقهنَّ عيوننا
غِيْظُنَّ من عَبْرَائِهِنَّ^(٢) وقلن لي: ماذا لقيتَ من الهوى ولقينا
من غير مَفْسَرَةٍ لَوَيْنَ ديوننا وعلى الملاءة يَسْتَسِفِنَ ديوننا^(٣)
لو قد بساعفنا الغيور بداره يوماً لقد مات الهوى وحيينا^(٤)

وإن عرا بعض هذه الأبيات في التشبيب، من الألفاظ اللاتقة بالنسيب، كقولهم: رعن المهذبة^(٥)، وتحير ماء الشباب في أديم^(٦) الخد، ومريضات أو بات التهادي^(٧)، ومجئت ضفائرها فتيت المسك^(٨)، وتوقست بالقول^(٩)، وأراب النوم الأفواه^(١٠)، وترامقن^(١١) الحديث، وتباهن

(١) الظمائن: جمع الظمينة، وهي المرأة. وقيل: الجمل الذي تركبه، سُميت به.

(٢) غيظن عبرائهن: كففن الدموع.

(٣) لوى دئنه: نطله.

(٤) يقول: لو ساعفنا الغيور ودانانا بداره يوماً، لقينا من أو طارنا ما نحيا به نفوسنا وقلوبنا، ويموت له كلُّنا وهو أنا.

(٥) هــك: [يقول في المضي] ومن هــبة بمكة يرعن المهذبة السُّخلا هــ.

واليت مع أبيات آخر، للقحيف بن حير المقلبي، في الأغاني (ط إحياء التراث) ٢٤٧: ٢٤٨، ومث أكل. وأراد بالمهذبة السُّحل: الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب، أي يضرين الثوب الرقيق بأقدامهن.

(٦) هــك: قال عمر بن [أبي] ربيعة: [ديوانه ص ٤٣١، خفيف]

وهي مكنونة لمحسّر منها في أديم الخدين ماء الشباب هــ.

(٧) هــك: وفي الحياة: [١٢٨٣: ٣، طويل]

مريضات أو بات التهادي كأنها تخاف حل أحسانها أن تَقْطَعَا هــ.

والمعنى: إذا نهادت بين اثنين قطعفات حر كانتا مريضة، يصفها بالنعمة والرقّة وضعف الحركة.

(٨) مجت ضفائرها فتيت المسك: نثرت كسارته وسُفَاطنه، عبارة عن طيب رائحة شعرها.

(٩) توقست بالقول: تزيّنت بها في كلامها من وشي وزخرف.

(١٠) أراب النوم الأفواه: عبارة عما يبيّه النوم من رائحة غير مستحبة فيها.

(١١) ترامقن الحديث: لفقته شيئاً فشيئاً.

بالعرفان^(١)، وَغَرَّتْ الوشاح، وَشَبَّعَ السَّوَارِ^(٢)، وَظَلَمَ الحَضْر، وَرَبَّى المَعْصَم، وكاستعارات
عمر وجيل، ومبعث الكرى في قول عمارة بن عقيل: [طويل]

كَأَنَّ عَلَى أَنْبَاهَا مَبْعَثُ الْكَرَى وَقُبْعَةُ بَرْدِي تَهْلِلُ فِي ثَنْبِ^(٣)
تَأْمُلُ عَيْنٍ لَا تَقِيلُ إِذَا ارْتَأَتْ وَقَلْبٍ وَمَا أَنْبَاكَ أَشْمَرُ مِنْ قَلْبِ^(٤)

فهي تدخل في حيز الاختيار، عند من أنس برواية الأشعار.

[طول العمر]

ومعلوم أَنَّ الجبلَةَ البشرية مصوغة على حب البقاء في عالم الكون والفساد، والعقلاء
يستيمون^(٥) إلى الخلود الموعود به [٢٧/أ] في المعاد: [خفيف]

وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ: أَفْ، فَمَا مَلَّ — حَيَاةً وَإِنَّمَا الضَّعْفَ مَلًّا^(٦)

فما قولك فيما تذكره العرب من طول الأعمار، ويحكيه في الكتب حاملة الأسفار^(٧)؟

(١) هــك: قال عمر بن أبي ربيعة: [ديوانه ص ١٧٩، طويل]

تِيَاهُنَّ بِالْعُرْفَانِ حَبِيبَ رَأَيْتِي وَقَلْنِ امْرُؤَ رَاحَ أَكَلٍ وَأَوْضَعَا هــ
وروايته في الديوان: لَمَّا عَرَفْتِي .. امْرُؤُ بَاغٍ وَأَكَلٍ: أَعْيَا مَطْبَتَهُ، وَالْإِبْضَاعُ: السِّيرُ السَّرِيعُ.

(٢) هــك: قال عَيْنُ الْقَضَاءِ: [متقارب]

الْأَحْبَبُ بِالْحَمْسِ تَزْبَعُ إِذَا اضْطَادَ لِي ذِكْرُهُ أَجْرَعُ
صَهْدَتْ بِهِ كَمَلُ خُرْنَى الْوَشَاحِ وَكَانَتْ خَلَايَئُهَا تُبْعُ

غَرَّتْ الْوَشَاح: ضَمُور، وَشَبَّعَ السَّوَارِ: ضَخِيم، وَظَلَمَ الْحَضْر: نَحِيف. وَرَبَّى الْمَعْصَم: قَوِي هــ.

(٣) هــك: الثَّنْبُ: الغدير يكون في ظل جبل، لا يرى الشمس فيرد ماؤه هــ الصَّحاح (ثَنْب)، ويجوز نمسكين
العَيْن: الثَّنْبُ.

(٤) لا تقيل: لا تضعف.

(٥) استام إلى الشيء: اطمان إليه وسكن.

(٦) هــك: البيت للمتنبي [ديوانه ٣: ٢٤٩] في أثناء كلمة في مرثية لأخت سيف الدولة هــ وَأَفْ: كلمة يقولها

المتضجر، وهي بثلاث الفاء، وبالتنوين وتركه.

(٧) الأسفار: جمع السفر، وهو الكتاب.

كقول شاعرهم^(١): [وافر]

إذا عاش الفتي متين عاماً فقد ذهب البشاشة والفتاء

والأشعار فيها هذه سبيله كثيرة، وهي بالقبول لصحتها [عند الرواة]^(٢) جديرة. وقال
جُمُع بن هلال التيمي^(٣)، وهو أرجح أصحابه معقولا، وأصدقهم فيها نغم^(٤) به مقولا:
[طويل]

إن أُنْسِي شيخاً قد كبرتُ فطالما عَمِرْتُ، ولكن لا أرى العمر ينفع^(٥)
مَضَتْ مئةٌ من مولدي فنَضَوْتُها وخَسَّ تباعُ بعد ذاك وأرْبَعُ^(٦)

وقال عمرو الضائع، وقد احتوشته الخطوب الروائع^(٧): [طويل]

كأنّي وقد جاوزت تسعين حِجَّةً خلعتُ بها عَنِي عِذارُ الجامي^(٨)
على الراحتين مرةً وعلى العصا أنوء ثلاثاً بعدهن قِامي
رَمَتْنِي بنات الدهر^(٩) من حيث لا أرى فكيف بمن يُرمى وليس برام

(١) البيت للربيع بن ضبع في أسالي المرتضى ١: ٢٥٤، وحرّاة الأدب ٧: ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، والكتاب ١: ٢٠٨، ١٦٢، والمجم ١: ١٣٥، واللسان (فتا).

(٢) زيادة من ك.

(٣) البتان في شرح المروزي ٢: ٧١٣. وقيل إن الشاعر عاش مئة وتسع عشرة سنة.

(٤) بغم. ونغم: تكلم بكلام خفي، وبغم: صوت.

(٥) في البيت خرم.

(٦) نسا الثوب: نَزَعَهُ، ونضوت السنين: أَلْقَيْتُهَا ورأني.

(٧) هـ ك: وقال عمرو: هو ابن قبيصة. وإنما لُقّب بالضائع لأنه خرج مع امرئ القيس إلى الروم، فهلك مئالك اه.
انظر تاريخ الأدب العربي ١: ١١٤. واحتوشته الخطوب: أحاطت به. والأبيات لعمرو بن قبيصة الضمّي في
ديوانه ص ٤٥، وانظر المقائيس ٢: ٣٠٦.

(٨) خلع عذاره: انهلك في غبه.

(٩) بنات الدهر: شئاته.

فلو أنها تَبَلَّ إِذَا لَا تَقْبِيْهَا وَلَكَتِي أُرْمَى بِغَيْرِ سَهَامٍ
وَأَفْنَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَبْلَةٌ وَلَمْ يُغْنِ مَا أَفْنَيْتُ سَلَكَ نِظَامُ

وذكر ابن أبي^(١) حاتم في كتابه أن الأعمش قال: رأيت المعرور بن سويد أسود الرأس واللحية، وهو ابن مئة وعشرين سنة. وهل يُجْدِي النِّعَمُ الصَّافِيَةُ الْغُدْرُ، وَالْعُرَّةُ الصَّافِيَةُ الْأُزْرُ^(٢)، من سُلْبِ رِداءِ شِبابه. وَشُفِعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ^(٣) فَهَرَّ لَهَا بِهِ: [بسيط]

لَا تُكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنْ الشَّبَابِ يَوْمٌ وَاحِدٌ بَدَلُ^(٤)

وما أحسن قول من أرسفه الشيب في قيد، وحنى مطاه^(٥) كأنه حابلٌ صيد: [كامل]

كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِيَنَّ لِفَامِي فَالْأَنَامُ الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ^(٦)
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصِحِّحَنِي فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ

وقد عَمَّرَ نصر بن دهمان^(٧)، حتى لوى على عصاه البنان. وعاش هنديةً وجازها، ومنع

(١) سقطت: أبي من ك.

(٢) هـ ك: الْغُدْرُ: [جمع] الْغُدِيرُ، وَالصَّافِيَةُ: النَّاتِئَةُ.

(٣) شُفِعَتْ لَهُ الْأَشْبَاحُ: بَدَلًا لَهُ الشَّيْءِ شَيْئِينَ لَضَعْفِ بَصَرِهِ.

(٤) هـ ك: قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ [كامل]

وَدَلَفْتُ مِنْ كَيْتٍ كَأَنِّي خَاتِلُ [قَتَعًا وَمَنْ يُذَيِّبُ لَعِيدَ بَنِي خَلِيلٍ] أ. هـ.

والبَيْتُ لَهُ فِي الْأَغَانِي (ط) إحياء التراث ٢٢: ٣٤٠.

(٥) هـ ك: أَرْسَفَهُ: قَبَضَهُ أ. هـ. وَالْمَطَا: الظَّهْرُ.

(٦) هـ ك: قَالَ الْمُبَرَّدُ: [الكامل ١: ٢٨٤] هَذَا الْبَنَّانُ الْجَاهِلُ وَإِخَالَهُ لِبَدًا أ. هـ. وَتُبَّ الْبَنَّانُ فِيهِ لِلنَّسْرِ مِنْ تَوَلُّبٍ، وَلِلْعَمْرِو بْنِ قَمَيْتَةَ. وَلِلْبَيْدِ وَغَيْرِهِمْ، وَلِيَأْفِي دِيْوَانَ لَبْدٍ.

(٧) فِي هَامِشِ كَ آيَاتٍ لِّلْمَنَةِ مِنَ الْخَرْشَبِ، أَنَّ الشَّرَادَ عَلَّ أَعْجَازَهَا فَنَطَسَهَا، وَمَا قَرَأَتْ مِنْهَا: [طويل]

كَتَمَ بِنَ دَهْمَانَ الْهِنْدَةَ هَاشِمًا [وَنَمِيعَ حَوْلَانِمْ قَوْمَ فَاغَصَانَا]

وَعَادَ سَوَادَ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ وَعَاوَدَ شَرَّ الشَّبَابِ [الَّذِي قَاتَنَا]

وَرَدَّاجِعَ عَلِيًّا بَعْدَ جَهْلِيٍّ وَحَكَمِيٍّ وَلَكِنَّ مِنْ بَعْدِ ذَا [كُلِّهِ مَا] أ. هـ.

بالأنعم التي اقتناها وحازها. وخطر في رداء شباب رُدَّ إليه طورين، وقضى وطره من ثياب اختارها كعب [بن^(١)] غورين. ثم غودر بممشن الردى مقبها، وتُرك تحت أطباق الثرى رمبها. وودّع الحياة، وأودى به ما اخترم^(٢) أمانة: [طويل]

ألا ليتني عمّرتُ بما أم خالد كعمر أمانة بن قيس بن شيان
لقد عاش حتى قيل لست بميت وأفنى قياماً من كهول وشبان
فحلّت به من بعد حرس^(٣) وحقة ذُوَيْهَيْةٌ حلّت بنصر بن دهمان
فاضحى^(٤) كأن لم يَفْنَى في الناس ساعة رهين ضريح في سبائب كُتّان

وقال ابن عطار د^(٥) حين ابْيَضَ عِذارُهُ، وصاح بجانيّ ليله نهَارُهُ^(٦)، وأوشم في فوده

- والأيات منوبة لعلّة في اللسان (صوت) والمستعفى ٢٥٥:١، وبلا نسبة في الدرّة الفاخرة ٣١٥:١، وجمع الأمثال ٥١:٢، مع اختلاف في الرواية، وأوردتها المراجع الثلاثة في سياق المثل: أعمر من نصر، وقفة المثل ثمة. وانصت الرجل: استوت قامت بعد انحناه. والهيئة: مة سة.

(١) زيادة من ك. هـ ك: قال كعب بن غور: [طويل]

ألم تر كعباً كعب غورين قد قل فَمَا لي هَذَا الْأَمْرُ غَيْرَ ثَمَانٍ
فمنهنّ نقوى الله بالغيث إنّهـا وهبة ما تجنسي يدي ولانسي
ومنهنّ قَوْدِي الجحفل اللجبّ للوعى إلسى جحفل يوماً قبلتقبان
ومنهنّ لجر يد الكواهب [كالدسي] للذامها من كاعصب وهوان
ومنهنّ شريسي الكأس وهي لذيفة من الخمر لم يُمزج بماء تُنَانِهـا.

(٢) فوقها في ك: أفداه. واخترمه الموت: أصابه.

(٣) الحرس: الحقة الطويلة من الدهر.

(٤) ك: فأفضى. مأخوذ من الآية الكريمة: ﴿فَجَعَلْنَاهَا حَبِيداً تَكَانُ لَمْ تُفْنِ بِالْأَمْسِ﴾ (يونس ٢٤:١٠).
والبائب: جمع البية: الشفة الرفقة من الكتان.

(٥) هـ ك: ابن عطار د هو نافذ اهـ

(٦) أود بالليل سواد الشعر، وبالنهار بياضه. وصاح ساره بجاني ليله: ابْيَضَ قَوْدَاه، وهما أول ما يبيض من شعر الرأس.

القتير، وخوصه الشيب وهو النذير^(١): [طويل]

(٢٧/ب) ذكرتُ قديم الوصل من أم سالم
على حينٍ لاح الشيب للعين مُذَكِّرٌ
فلما تَرَيْني قد برى الدهرُ أعظمي
وبُدِلْتُ شيبَ الرأسِ بعد سواده
وكان بهِ الشخصُ القريب كأنها
فما قدتُ من قومٍ إلى خِزْيٍ موطنٍ
وما أنا مَن يستر البيتُ عِزَّه
وما أنا مَن يستر البيتُ عِزَّه

كما حنَّ مقصور^(٢) له القيد نازعٌ
بلى، كلُّ عهدٍ من حبيبك نافعٌ
وانكسرتِ اللاتي لمن براقعُ
وكانت لداتي الدالفون الأضالعُ^(٣)
يجول به شخصان ماشٍ وواضعُ
ولا زلَّ كعبي للذين أصارعُ^(٤)
لها كلُّ ما في البيت والضيف جائعُ^(٥)

وكان أبو معاذ المرعث، يتحنن هذه الأبيات وقائلها المثنى^(٦): [طويل]

أجارتنا إنَّ التَّجملَ صالحُ
وإنَّ خطوبَ الدَّهرِ غادٍ ورائحُ
أجارتنا كلَّ امرئٍ وابنِ أُمِّه
سيفدحُه يوماً من الدَّهرِ فادحُ^(٧)

(١) هـ ك: خوصه الشيب: خوص فيه إذا بدت ذواته، أساس اهـ. في أساس البلاغة (خوص): إذا بدت روائعه. وأوشم في فوهه القتير: كثر الشيب وانتشر.

(٢) فوقها في ك: محبوس.

(٣) الدالف: الكبير الذي أخضته السن. والأضالع: جمع الأضلع، وهو الشدب القوي الأضلاع.

(٤) هـ ك: أي ما قدتُ جيشاً انهزموا ورجعوا بخزي اهـ.

(٥) هـ ك: قال خالق المعاني كمال الدين إسماعيل الأصفهاني: [بيت شعر بالفارسية، نهاية الورقة ٥٥ من المخطوطة].

(٦) هـ ك: هو بشار، سمي بالمرعث لترعته، أي نقرطه في السُّبَا. والمرعث: القرط، [والحمص]: الرِّعَات اهـ. والمثنى: رجل من بني عامر، وهو شاعر جاهلي، وأحد شعراء الأصمعيات، لقب بالمثنى لقوله: (وافر)

ففتح بما مشقت إن شيباً سيفت به الوفاة هو المثنى

انظر في المرعث والمثنى: معجم الألقاب والأسماء ص ٢٩٤، ٣٠٠.

(٧) ك: سيفدحه .. قادح. والقادح والقادحة: النازلة.

فإِذَا تَرَبَّنِي كَالْقَصِيَّةِ مَجْلِسِي مِنْ الثَّرْبِ وَالْبَيْضِ الْكَوَاهِبِ نَازِحٌ^(١)
فَقَدْ أَدْخَلَ الْبَيْتَ الْمَحْجَبَ نَحْنَهُ مَهَاةً كَانَ الْحَلِيَّ مِنْهَا الْمَصَابِحُ
أَبُو هَارِثِيسِ الْقَوْمِ ثُمَّ اصْطَفَى لَهَا رِئِيساً فَتَخْشَاهُ الْوُجُوهُ الْأَقْبَابِ
وَلِإِي حَصِيفِ الصَّدْرِ سَرِي مَكْتَمٌ وَلَمْ يَنْتَهَمِدْنِي الْعَيُونُ اللَّوَامِحُ^(٢)

وَأَنَا مُزَوَّعٌ^(٣) بِأَيَّاتِ رُفِيعٍ، وَاللَّعْمَةُ دَاجِيَةٌ، وَالْهَمَّةُ لِدَوَاعِي الصَّبَا مَنَاجِيَةٌ^(٤). وَلَمْ تُلْخُ لُحُ
الْبَيَاضِ فِي حُصْلِ السَّدَادِ، وَلَا ذَكَأَ قَبَسِ الْمَشِيبِ بِالْقَوْدِ فَبَرَّحَ بِالْفَوَادِ^(٥). وَإِنْ شَادَهَا الْبَيْتُ
بِالْأَشْيَاحِ، النَّاهِضِينَ كَالْفَرَاحِ، وَلَكِنَّهَا ظَاهِرَةُ الشُّكْلِ^(٦)، فَلَا أَنْسَاهَا سِنَّ الْجِئِلِ^(٧): [كامل]
كَذِبَتْكَ مَا وَعَدْتِكَ أَمْسٍ صَلَاحٍ وَعَسَى يَكُونُ لِمَا وَعَدْتَ نَجَاحٍ
بِرَّةً مِنَ السَّقَمِ الطَّوِيلِ ضِمَانَهُ لَا يَسْتَوِي سُقْمٌ بِكُمْ وَصَحَاحٌ^(٨)
أَصْلَاحٍ إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ نَوَافِذاً وَجَوَائِفاً لَيْسَتْ لَهْنَ جِرَاحٌ^(٩)

(١) فإِذَا: فَإِنْ مَا، وَمَا زَائِدَةٌ.

(٢) تَهْتَمِدُهُ: قَتَلَهُ.

(٣) مُزَوَّعٌ بِهَا: مُتَفَرِّقٌ.

(٤) اللَّعْمَةُ دَاجِيَةٌ: شَعْرُ الرَّأْسِ أَسْوَدُ، وَالصَّبَا: الشَّوْقُ.

(٥) ذَكَأَ قَبَسِ الْمَشِيبِ بِالْقَوْدِ: اشْتَمَلَ الشَّيْبَ فِي جَانِبِ الرَّأْسِ.

(٦) هَذَا: الشُّكْلُ: [بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ]: الدَّلَالَةُ.

(٧) الْجِئِلُ: وَلَدُ الصَّبِّ. وَلَا أَنْسَاهَا سِنَّ الْجِئِلِ: أَبَدًا، لِأَنَّ سَنَةَ لَا نَقُطُّ حَتَّى يَمُوتَ. وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ

٢٢٦:٢، وَالْمُسْتَقْبَلُ ٢٤٤:٢ لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْجِئِلِ. وَانْظُرْ نِسَارَ الْقُلُوبِ ص ٤١٧، وَالْأَلْفَاظُ الْكُتَابِيَّةُ

ص ١٨٧

(٨) هَذَا: فِي الْأَسَاسِ [حَسَنٌ]: ضَمَنُ الرَّجُلِ: رَئِيسٌ، وَهُوَ بَيْنَ الْفُتُنِ وَالضُّبَّانِ وَالضُّبَّانَةِ. وَرَجُلٌ ضَمِينٌ وَفَرَمٌ

فَسَنِي، وَهُوَ مِنَ الضُّبَّانِ وَمَعْنَاهُ: لَزِمَ مَكَانَهُ كَمَا يَلْزِمُ (الْكُفَيْلُ الْعَهْدَةُ)، أَوْ لَزِمَ عَقْلَهُ. وَكَانَتْ فُسْنَةُ فَلَانُ

أَعْوَاماً بِالضَّمِّ أَم. وَالضُّبَّاحُ: ذَهَابُ الْمَرَضِ.

(٩) الْجَائِفَةُ: الطَّنَّةُ تَخَالُطُ الْجُوفَ.

ولقد رأيتك بالقوادم لمحّة
وعليّ من سُذِفِ العشيّ رياح^(١)
ما كان أبصرني بفترات الصُّبا
فالיום قد شغفت بي الأثباح^(٢)
ومنى بجنب الشخص شخصٌ مثله
والأرض نائية الشخص براح^(٣)
خلق الحوادث لمتي فتركن لي
رأساً يصلّ كأنه جُحّاح^(٤)
وذكاً بأصداغي وقرن ذؤابتني
قبس الشيب كما ذكاً المصباح^(٥)

ومنى رويّت للشاعر^(٦): [خفيف]

وبياض البازي أحسن لوناً
إن تأملت من سواد الغراب
فأنشد قول الآخر^(٧): [طويل]
ولما رأيت النسر عزّ ابن دأية
وعشش في وكرته جاشت له نفسي^(٨)

وإن استهدت قول الأول^(٩): [طويل]

(١) هــك: قوله: رياح، معنى رياح هاهنا أي عل وقت من العشي، ومثله: رواح. وقوم يروونه بالكسر، وليس بشيء. اهـ. وصححت: رياح في حاشية ك إلى: رواح. والقادم من الإنسان: رأسه، ومن الرجل: أذله. والسُذِف: جمع سُذْفَة - بالضم والفتح - وهي الظلمة.

(٢) عِزّات الصُّبا: غفلاته.

(٣) براح: متعة.

(٤) هــك: قال في القُرّر والغرر: أي من المائنة. وفي المحلّ: الجحّاح: سهم يُجعل على رأسه طين كالْبُدْفَة، يرمى بها الصيان اهـ. هــك: قوله: يصلّ أي يصوّت.

(٥) ذكاً قبس الشيب: اشتعل. والذؤابة: شعر مقدّم الرأس.

(٦) هــك: هو البحرّي اهـ. والبيت في ديوانه ٨٤: ١، وروايته: أصدق حُناً.

(٧) البيت بلا نسبة في اللسان (لفز، دأى) وفي الأساس والناج (دأى)، وفي المقائيس ٣٩: ٤، والنهذب ٥٠: ٨، ١١٩: ٨، وفي ثمار القلوب ص ٢٦٦.

(٨) هــك: قوله: النسر، المراد به الشيب. ابن دأية: هو الغراب، والمعنى المراد منه الشياب. وعزّ: غلب اهـ. وعشش النسر في وكره الغراب: أتى الشيب على الغودين، وهو أول ما يشيب من شعر الرأس.

(٩) هــك: هو حماسي اهـ. والبيت في ديوان الحماسة ١: ٣٢٢ غير منسوب.

وَلَلْفَارِحُ الْيَمُوبُ خَيْرٌ عُلَالَةً مِنْ الْجَدْعِ الْمُرْخِي وَأَبْعَدُ مَنْزَعًا^(١)

عارضتُك هذا البيت الأغَرَ المحجَّل^(٢): [طويل]

إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمَرْوَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

[المجد للشيب والشبان]

والمجد يتضافر عليه الفتيان، ويدركه الشيب والشبان. وإن كان في اليَقَن وقارٌ ومُسْكَة^(٣)، وله تجربة وحكمة، فللشَّارِخ رواء الفتى في رويّة الكهل، [٢٨/أ] وعزيمته تضاهي سلّة النصل. ولم يتسنّم ذروة العلياء، إلّا من افتقر نابه عن الفناء، كإبراهيم^(٤) خليل الرحمن، والفارّين إلى الكهف من عبادة^(٥) الأوثان. وساد عبد مناف قريشاً وما تَوَسَّع عارضه زغب^(٦) العذار، وقاد بسطام جيشاً ولم يَهْم شاربِه بالاخضرار^(٧). وكَم غلام ميمون النقيبة، يَمُدّ مستمرّه^(٨) في السنين القريبة. وربّ كهلٍ عجز عن الأمور الجسام، فألقى بمدارج الأقدام: [متقارب]

(١) هــك: قوله: وللْفَارِحُ الخ، يعني أَل الفرس الفارح أشدّ في الشوط الأخير من الجذع الذي له سرعة في أول الشوط اهـ. والفارح: الفرس المتناهي القوة. والجذع من الحبل: ابن سبتين. واليعوب: الفرس الكثير الجري. والعلالة: آخر الجري. والمرخي: إذا زوي بكسر الحاء، فالإرخاء: لينٌ في العنق، وإذا زوي بفتحها فهو المرسل المهمل، التزوع إلى الغاية. وهذا مثَلٌ ضربه في تفضيل نفسه على الأحداث الذين لم يجربوا الأمور.

(٢) البيت للمخيل السعدي في ملحق ديوانه ص ٣٢٤، وله أو لرجل من بني قريع في خزانه الأدب ٢١٩:٣، ٢٢١، وفي المروزي لرجل من بني قريع: ١١٤٨:٣.

(٣) هــك: [اليَقَن]: الشيخ الكبير اهـ. والمُسْكَة: العقل والراي.

(٤) هــك: ﴿سَجَعْنَا قَسْ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ اهـ الأنبياء ٢١:٦٠

(٥) هــك: عله: من عبدة. قوله تعالى: ﴿وَيَنْتَهِ أَنُتُوا بِرَبِّهِمْ﴾ اهـ. الكهف ١٨:١٣

(٦) فوقها في ك: صفار الريش من الطير اهـ. يعني ما نبئت لحبته.

(٧) اخضرّ شاربِه: اسودّ.

(٨) يقال: هو بعيد المستقرّ: قوي لا يأم المراس.

يَحْمَلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْفَرُهُمْ مَوْلِدًا^(١)
جَمْعُ الضِّيُوفِ إِلَى بَيْتِهِ يَرَى أَفْضَلَ الْمَجْدِ أَنْ يُجْمَدَا

[شرف السؤدد]

وَكُلٌّ عَلَى شَاكِلَتِهِ يَنْدُو وَيُرُوحُ، وَالْمَسَاعِي بِأَسْرَارِ الْمَهْمِ تَبُوحُ. وَأَعْلَى سُدُودِ الْمَرْءِ مَا قَرُبَ
مِنْ مَوْلَدِهِ، وَلَمْ يَمُوتْ فِيهِ عَلَى شَرَفِ تَحْتِيْدِهِ^(٢)، وَلَكِنَّ شَفْعَ طَارِقِهِ بِتَالِيْدِهِ^(٣)، وَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى مَا
أَتَتْهُ^(٤) مَسْعَاةُ وَالِدِهِ. وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَخِي عَامِرٍ، وَهُوَ نَاهِيكَ مِنْ فَارَسٍ شَاعِرٍ^(٥): [طويل]

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنُ سَيِّدٍ عَامِرٍ وَفَارِسُهَا الْمَشْهُورُ فِي كُلِّ كَوْكَبٍ^(٦)
فَمَا سَوْدَتْني عَامِرٌ مِنْ وَرَائِهِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بَاءً وَلَا أَبٍ^(٧)
وَلَكِنِّي أَحْيَى حَامَاهَا وَأَتَقِي إِذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمِقْنَبٍ^(٨)

وَمِنْ جَيِّدٍ مَا وُصِفَ بِهِ الْفُتَيَانُ، قَوْلَ الْحَارِثِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَنَانُ: [مقارب]

فَتَى لَمْ تَلِدْ أُمُّهُ تُكَلِّهَا^(٩) يَجْرُ الْبَرْدَاءُ عَلَى الْمَنْزَرِ

(١) مَا عَالَهُمْ: مَا ثَقُلَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ مِنْ أَمْرِهِمْ.

(٢) الْمُحْتَدُ: الْأَصْلُ.

(٣) الطَّارِفُ: الْمَالُ الْمُسْتَحْدَثُ، وَالتَّالِدُ: الْقَدِيمُ.

(٤) أَتَى الشَّيْءُ: أَحَلَّهُ.

(٥) هَذَا: عَامِرُ بْنُ طُفَيْلٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. وَقَوْلُهُ: وَهُوَ نَاهِيكَ: أَيُّ حَبْلِكَ أَمَّا

وَالْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِ عَامِرٍ ص ٦٠، وَالْكَامِلُ ٢١٢: ١، وَالثَّانِي مِنْ شَوَاهِدِ النُّحُو فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٣١٣: ٨،

وشرح الفصل ١٠: ١٠١، وَمِغْنِي اللَّيْلِ ص ٦٧٧، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ص ٣٤٢، وَالْخِيَرَانُ ٩٥: ٢، وَاللِّسَانُ

(كُلُّ).

(٦) لَفْظُهُ فِي الدِّيْوَانِ: وَفَارِسُهَا الْمُنْدُوبُ. وَفِي الْبَيْتِ حَرَمٌ.

(٧) فِي الدِّيْوَانِ: عَنْ قِرَابَةٍ.

(٨) فِي الدِّيْوَانِ: مَنْ رَمَاهَا بِسِكِّبٍ. وَالْمِقْنَبُ: جَمَاعَةٌ مِنَ الْفَرَسَانِ وَالْخَيْلِ، تَجْتَمِعُ لِقَارَةٍ.

(٩) الشُّكْلُ: فَقَدْ الْحَبِيبُ.

دوين الطوال وفوق القصار فليس يتيق ولا جيدر^(١)
إذا قال في القوم لم ينحمتق وإن باع في السوق لم يخسر

[الدعاء]

وقد علمنا أن العمر أنفس موجود، وأعزّ مسلوب ومفقود، فلطفت عندنا مواقع الدعاء،
بدوام السرور وطول البقاء. وللكتاب شغف بقول عدي^(٢)، وهم على لقم في استحسانه
صوي: [كامل]

صلّى الإله على امريّ ودّعته وأنمّ نعمته عليّ وزادها

ولم تُقرغ أبواب السماء، بمثل نخيلة الدعاء^(٣). ومن ارتدى في متابعتها بالتضرع
والخشوع. وناجى المرغوب إليه بالسنة الدموع، استطيب مسموعه، واستجيب مرفوعه. وهر
مُخّ العبادة^(٤)، ومن الخائف بمناط الفلادة. وقد ذكر يعقوب^(٥) أوقاناً تزدلف بالدعاء إلى
المستجيب^(٦)، وشَرَطَ توخّي موضعي المشتري والكفّ الخضيب^(٧). وكلّ يجعل اليانية من
الشعرين^(٨) أظهر في السعادة تأثيراً، وأنا^(٩) لا أتحذّ النجم بيني وبين خالقه سفيرا. ولكنني
أتمسك بالسبب القوي، ولا أفتر غير الهدى النبوي: [بسيط مخلع]

(١) هـ: ك: أي ليس بالطويل ولا بالقصير اهـ.

(٢) ك: عدي بن الرقاع. واللّقم: الطريق الواضح. واليـث في ديوانه ص ٣٨، وانظر اللسان (صلا).

(٣) هـ: ك: في كتاب المنهج للعالم رحمة الله: لا يُقرغ باب السماء بمثل الدعاء اهـ. ونخيلة الدعاء: خالعه.

(٤) هـ: ك: قال عليه السلام: «الدعاء مخّ العبادة» اهـ. والحديث في النهاية ١: ١٣٠، والشاح الجامع للأصول
١٠٩: ٥. وفي التاج ٤: ٢٢٥، وصحيح الجامع الصغير ٣: ١٥٠: «الدعاء هو العبادة».

(٥) فوقها في ك: ابن إسحاق الكندي.

(٦) هـ: ك: أي يُتقرب [فيها] بالدّعاء إلى الله تعالى.

(٧) المشتري والكفّ الخضيب: نجبان.

(٨) الشعران: كوكبان تيران بجوار الجوزاء، وهما الشعرى المبرور والشعرى القميصاء.

(٩) ك: ولا أنا.

بِاللهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّيِّبُ^(١)

وهذا شعر عجيب، ووزن غريب. وكنت أستطرف كلمة أخي أسد^(٢)، وأستبعد أن أروي مثلاً لأحد، حتى مرّ بي هذا [٢٨/ب] البيت في كتاب عدوان، فزاد بي عجباً منه عجباً بما قاله شاعر دودان، وهو سيدها الأروع، المعروف بذي الإصبع: [بسيط مخلع]

بِاللهِ يُدْرِكُ كُلَّ خَيْرٍ وَالْقَوْلُ فِي بَعْضِهِ التَّيِّبُ^(٣)

مَا الْفَضْلَ فِيهَا تُرِيكَ عَيْنٌ بَلْ هُوَ مَا تُضْمِرُ الْقُلُوبُ^(٤)

مَنْ يَحْمَدُ النَّاسَ بِحَمْدِهِ وَالنَّاسُ مِنْ هَاهُمْ مَعِيْبٌ

وَالْمَسَوْتُ فِي بَعْضِهِ رَوَّاحٌ وَالْعَبِيْثُ فِي طَوْلِهِ تَعْذِيْبٌ

وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْمَنَایَا وَالْدَّهْرَ أَوْ رَزِيْنَهُ مَغْلُوبٌ

وَفِي الْجَدِيْدَيْنِ كُلُّ يَوْمٍ لِكُلِّ ذِي أَجَلٍ تَقْرِيْبٌ

مَنْ يُثَرِّرِ الْيَوْمَ يَلْقَ كُرْهًا عَذْوًا وَتَعْرِضُ لَهُ الْخَطُوبُ

لَا يَمُوزُ الشَّرَّ مَنْ بَغَاهُ وَالنَّاسُ مِنْ سَبِّهِمْ مَسْجُوبٌ

وفي تلك القصيدة بعض هذه الأبيات، وهكذا تُروى عن أبي عمرو وهو من الثقات.

ومن أطاب طعمته، ثم صرف إلى الدّعاء هتته، كانت دعوته دعوة سعد^(٥)، وأنجز له

(١) في النسختين: ندرك.

(٢) ك: أستطرف. هـ: أراد بكلمة أخي أسد عبيد [بن] الأبرص وكلمته التي أولها: [بسيط مخلع]

أَفْقَسَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتُ فَالْغُلُوبُ أَهـ.

والقصيدة في مختار الشعر الجاهلي ٨: ٢.

(٣) التَّيِّبُ: الملاك والخيار.

(٤) ك: ما القول. وفي النسختين: يضر.

(٥) هـ: هو سعد بن أبي وقاص، يُضرب به المثل في الإجابة. دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك بقوله:

«اللهم اجب دعوته وسدّ رمته». اهـ. وفي سنن الترمذي ص ٩٨٥: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«اللهم استجب لسعد إذا دعاك» الحديث ٣٧٦٠.

بالإجابة كل وعد، وأوتي سُؤله، وأُعطي مأموله. فقد نطق به الكتاب الأعظم، وحث عليه النبي الأكرم، وأطلب في وصفه الحكماء، وواظب على مواصلة العلماء.

واجدر الأوقات بإجابة الدعوات ثلث الليل الأخير، وإليه أوماً البشير النذير والسراج المنير، صلوات الله وسلامه عليه.

والدعوة السارية جنة المظلوم، وعُصرة المنجود في الزمن الغشوم^(١)، وأنت للشرع المبلي مُتَّبِع، وللزهد الفلسفي مَتَرَع، فأهديتُ لك دعاءً كان آدم صلوات الله وسلامه عليه من أوعيته، وهو المحفوظ من تلاد أدعيته^(٢). ورواه سليمان بن قسيم، عن سليمان بن بُريدة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣): «لَمَّا أَهْبَطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْأَرْضِ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى عَلَى حِذَاءِ^(٤) الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي، فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي. وَأَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنِّي لَنْ^(٥) يُصَيِّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرَضَنِي^(٦) بِقَضَائِكَ». فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ: قَدْ دَعَوْتَنِي دَعَاءً اسْتَجِبْتُ لَكَ فِيهِ، وَلَنْ يَذْعُوكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَّا اسْتَجِبْتُ لَهُ، وَغُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَفَرَّجْتُ غَمُّومَهُ وَهَمُّومَهُ، وَانْحَرْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَيْتُهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ وَإِنْ كَانَ لَا يَرِيدُهَا».

(١) هـ ك: عصرة المنجود: ملجأ المنجود. وقوله: الغشوم: أي الظلوم، قال الشاعر: [خفيف]

صَادِقًا يَسْتَفِيحُ خَيْرُ مُفَسَّاتٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةُ الْمُنْجُودِ أَهْـ

والبيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٤٤، وانظر اللسان والصباح (عصر) واللسان (نجد)، وجمهرة أشعار العرب ص ٥٨٣.

(٢) تلاد أدعيته: قلبها.

(٣) انظر الإنحاف ٧١: ٥، والدر المنثور ٦١: ١.

(٤) ك: عل حذ.

(٥) ك: لا يصيني.

(٦) ك: والرضا.

وأخبرني الثقة انك تدعي معرفة الاسم الأعظم، وتلوذ في ذلك ببرهانٍ أقمرت أهله، وتشير إلى معنى وضحت أدلته. وكم أسفر عن الصدق مسبك^(١)، وتكافأ في أتباع الحق منظر ك. وعجبرك. وكيف تدعي ما لا تقيم عليه البرهان [٢٩/١] وقد بلغت ما تُني به مقاتل ابن سليمان؟. ومن عرف خبره، لم يتقبل^(٢) في الدعوى أثره.

قال العباس بن الوليد بن مزيد البيروني. جلس مقاتل بن سليمان^(٣) في مسجد بيروت، فقال: لا تسألوني عن شيء ما دون العرش إلا أنبأكم به. فسأله الأوزاعي عن مسألة في الميراث، فحار ولم يكن عنده جواب. فما بات فيها إلا ليلة ثم خرج بالغداة.

وخير من مقاتل بن سليمان بلديُّه مقاتل بن حبان، وهو أبو بسطام مولى بكر بن وائل، وهما بلخيّان. فهذا ثقة يلقي العلماء إليه المقاليد، وذاك فاض يروي المناكير ويقلب الأسانيد: [طويل]

لشتان ما بين اليزيديّين في الندي يزيد سليم والأغر ابن حاتم^(٤)

[أخلاط من الأدب]

وأنا أحب لك كل فضيلة تشارف غايتها القصوى، ولا أوتر أن يشيع عنك نظائر هذه الدعوى، فتحتكم^(٥) ألسن حاسديك فيك، وتحذق لمجادلتك أعين مخالفيك؛ إذ المشهور منك معاقرة الدنان^(٦)، والمذكور عنك معاطاة الندمان. ودون ما تدعيه نزل الأقدام بعد الثبوت،

(١) مسبك: مخبرك.

(٢) تقبل أثره: اتبعه.

(٣) سقطت بن سليمان من ك.

(٤) هـ ك: البيت في القرب بين الاسم والبد بين المستأد. والبيت لربيعه الرقي في ديوانه ص ١٢٤، وفي الخزائن

٢٧٥:٦، ٢٨٧، ٢٩٢، ٢٩٦، ٣٠٢.

(٥) لك: تشيع .. فتحكم.

(٦) هـ ك: قوله: معاقرة الدنان أي ملازمتها

ونتضاءل المهم وإن كانت جَوَالَة في الملكوت. فليس لك صيام البيض وقيام السُّود، ولا عمل يعينك على جواز هذه العقبة الكؤود. فإن كنت تخفي ضد ما تُظهره، وتطوي عنّا نقبض ما تنشره، فتحن نرى الظاهر، والله يتولى السرائر. وهذه الكرامة ترفع من شأنك، ولا أقبلها حتى أقف على برهانك. فإن استنارت^(١) بها حجّتك، واستقامت فيها محجّتك، توسّحت بفررها وحجولها^(٢)، ولم يختلف عليك اثنان في قبولها؛ فنور الحق لا يطفئه الجاحدون، وبهجة الصدق لا يسترها الحاسدون: [طويل]

وإياك والأمر الذي إن تراجحت موارده ضاقت عليك مصادره^(٣)

وللباري جلّ ثناؤه الأسماء الحسنى والصفات العُلا، وأين أفهام تحيط بصفته، ومن الذي يبلغ كُنْه معرفته؟ [منسرح]

أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَذَّةُ ذِكْرِنَاهَا^(٤)

وأي الرؤى^(٥) بالصدق آتيت، وبالصحة عند اليونانيين أعلق؟. ولم تُعْجَلْ منها ما يؤذّن بشرّ تنقيه، واسترّئت^(٦) ما يُتوقع الخير في مطاويه؟ [طويل]

ونعجبنا الرؤيا فجُلّ حديثنا إذا نحن أصبحنا الحديثُ عن الرؤيا^(٧)

فإن احسنت لم تاتِ عجلي وإبطأت وإن قُبِحت لم تحتبس وأنت عجلي

(١) ك: استفادت.

(٢) توسّحت بفررها وحجولها: تزيت بياضها وزيتها.

(٣) ك: المصادر. هـ ك: [تراجحت]: توسّعت اهـ

(٤) البيت للمتنبي في ديوانه ١١٠: ٤، من قصيدة يمدح بها عضد الدولة، والأسماء: جمع الأسماء، جمع الاسم.

(٥) ك: الرؤيا.

(٦) في الأصل: واستريت، والصواب ما أثبتّه. واسترأت: استبطأ.

(٧) البيتان في البيان والبيان ٣: ٢٣٠، وبهامشه: نسب إلى الفضل بن يحيى البرمكي في مروج الذهب ٣: ٣٩٢،

قاله حين قبض عليه هو ويحيى بعد أن قتل جعفر.

وكان قرّة في إنكارها ممعنا، ثم انقاد للاعتراف بها مذعنا. وهي في أجزاء النبوة محسوبة، [٢٩/ب] وإلى البشائر للمصالحين منسوبة. وأصدق الناس رؤيا أصدقهم لساناً^(١)، وأكذبهم رؤيا أكثرهم زوراً وبهتاناً. ومن تحلم كاذباً، كان لرداء النسيّ جاذباً. وإن تعاوَرْتَكَ خواطر الأرواح، وتلقَّيْتَ بك أضغاث الأحلام، فتباَسَّرَ بِتَقْلَاتِ ثلاث^(٢)، واقتَدِ في التسنن بمخمل ابن دماث^(٣). فمن ألف اتباع الأثار والتسنن، احترز من الجهالة والضلالة بأوفى الجثن^(٤): [طويل]

نبيّ يرى ما لا ترون وذِكْرُهُ أغار لعمري في البلاد وأنجدا^(٥)

وللشعراء رؤى يجلبها ما يمتحن إليه في المنام، ولا يقبل أكثرها العاملون بتأويل الأحلام؛ فبعضهم يدّعي أن سورة شوقه تستزير الخيال، ويزعم بعضهم أن فكره يُريه في نومة^(٦) نومه الأهوال. وإن اختلفوا في انتهاج هذا السّن القويم، فقد اتفق الرواة على استحسان قول ابن الخطيم^(٧): [كامل]

(١) هــك: إشارة إلى قوله عليه الصلاة والسلام: لم يبق من النبوة إلا المبشرات. قيل: يا رسول الله، وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة من الرجل الصالح. وعنه عليه السلام: «أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً» اهـ. والحديث الأول في صحيح البخاري ٦: ٢٥٦٤ ورقمه ٦٥٨٩. وقريب منه ما ورد في سنن الترمذي ص ٦٢٢، وقم الحديث ٢٢٧٢. والحديث الثاني في صحيح مسلم ٤: ١٧٧٣، ورقمه ٢٢٦٣.

(٢) هــك: ثلاثة، وصحّحت في الحاشية. والمراد: اتقل عن مبارك ثلاثاً.

(٣) هــك: لعله هو صاحب الواقعة اهـ.

(٤) الجثن: جمع الجثّة، وهي السترة والوقاية.

(٥) هــك: في الصحاح (غور): اختلفوا في قول الأعشى: نبي يرى البيت، قال الأصمعي: أغار بمعنى أسرع، وأنجد أي ارتفع، ولم يُرد: أرى الغور ولا نجد. وليس عنده في إتيان الغور إلا غار. وزعم القراء أنها لغة، واحتج بهذا البيت. وناس يقولون: أغار وأنجد، فإذا أفردوا قالوا: غار، كما قالوا: هاني الطعام ومراني، فإذا أفردوا قالوا: أمارني اهـ. والبيت في مختار الشعر الجاهلي ٢: ٣٣٢.

(٦) نومة نومته: أخفه به.

(٧) مختار الشعر الجاهلي ٢: ٥٥٣.

أَنى سَرَبْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبٍ وَتُقَرَّبُ الأحلامُ غَيْرَ قَرِيبٍ^(١)
مَا تَمْنَعِي بِقُفْلى فَقَدْ تُؤْتِينِهِ فِي النّومِ غَيْرَ مَصْرَدٍ مُحْسُوبٍ^(٢)

وَلِلْمُحَدِّثِينَ فِي الخِيَالِ شِعْرُ فَاتِقٍ، وَنَصْرَفُ فِي معانيه رائق. فَأَنْتِ^(٣) تُؤَنِّرُهُ وَتَخْتَارُهُ،
وَيَغْنِيكَ عَنِ إيرادِهِ اِشْتِهَارُهُ. وَأَنَا أَغْرِفُ مِنْ مَشْرِعِهِ الرُّوْيِ^(٤)، وَيَهْزَنِي الطَّرِبُ لِقَوْلِ
الْعُدُوي^(٥)، وَلَقَدْ حَاذَى النّجْمَ القَمَّةَ، وَتَوَسَّدَ الرَّاكِبُ^(٦) الأَزْمَةَ: [طويل]

أَلَا خَيَّلْتُ خِرْقَاءَ وَهناً لَفْتِيَةً هَجُودٍ وَأَبْسَارُ المَطْيِ وَسَائِدُ^(٧)
أَنَاخُوا لَتَطْوِي نَحْتَ أعْجَازٍ سُذْفَةٍ أَبَادِي المَهَارَى والجَفُونُ السَّوَاهِدُ^(٨)
وَالْقَوَا لِأَحْرَارِ الوجوهِ عَلَى الحَصَى جَدَائِلَ مَلُوبِئاً بِهِنَ السَّوَاعِدُ^(٩)
وَلَيْلٍ كَأَنَاءِ الرُّوزِيَّ جُبَّتُهُ بِأَرْبَعَةٍ والشَّخْصُ فِي العَيْنِ وَاحِدٌ^(١٠)

(١) أنى: كيف. سربت: ابتعدت. غير سرُوب: غير مبعدة.

(٢) مصرد محسوب: قليل يمكن عدّه.

(٣) سقطت: فأنت في ك.

(٤) المشرعة: مورد الماء.

(٥) هو ذو الرمة، والآيات في ديوانه ١١٠٦:٢.

(٦) في الأصل: الركب، وما أثبتته من ك.

(٧) رواية الديوان: لفتية هجوع. وخيّلْتُ: أزلت خيالها. وهناً: بعد ساعة من الليل. هجود: نيام، والمهجود أيضاً:

السهود، وهو من الأضداد. وأبصار المطي وسائد: يريد: ناموا على أبصار الإبل.

(٨) أعجاز سدف: أواخر الليل. يريد: أناخوا لتطوي الأيدي نحت الليل، وكانت نجمية وتذهب في السبر. والساهدة: التي قد أرقّت.

(٩) أحرار الوجوه: كرامها وعناقها. والجدائل: الأزمة. يقول: توسّدوا الجدائل ولووا بأطرافها سواعدهم.

(١٠) هـ ك: قال الخطيم المُرْزِي: [طويل]

يخضن بالهيمس يبدأ هريضةً دليلاً كَأَنَاءِ الرُّوزِيَّ أسوداً هــ

وَالرُّوزِي: منسوب إلى الرّي، وأراد ثوباً أخضر من ثيابهم، وشبه سواد الليل به (والخضرة عند العرب سواد). وأتاناؤه: أطرافه. وجُبَّتُهُ: قطعته.

أَحْمُ عَلَاقِي وَأَبْيَضُ صَارِمٍ وَأَعْيَسُ مَهْرِيٍّ وَأَرْوَعُ مَاجِدُ^(١)

[في الكيمياء]

وما معنى الكيمياء في لغة يونان؟ ومن استخرجه عند جابر بن حيان؟ وللمُخَدَّنِينَ من الشعراء، وَلَعَّ بذكر الكيمياء. والنقاد يسترذلونه، وهم يستعملونه. والشاعر كَلِّفَ بها بقوله، ومعصِيٌّ لديه ناصحه وعذوله. وبسِيء^(٢) بالإحسان ظناً، لا كمن هو بابنه وبشعره مفتون.

وهذه الصنعة في عَشْنَا درجَت^(٣)، ومن وكرنا خرجت. وقد أدركت سِرَّاة العشيبة وهم يلومون عليها خالداً^(٤)، وكان والله أَرِيحِيَّاً مَاجِداً، جَمَاعاً للعلوم، ويَحْتَاناً عن سِرِّها المكتوم. وعندنا نفرٌ يَدْعُونَ تصيير النوع المشار إليه، نوعاً آخر لا قدرة لهم عليه، ويأتون بالمضطمرات^(٥) الذَّابِلَة، فيها يَخْتَلِقُونَه من دعاويهم الباطلة. ومن تنحلَّ منهم الوصول^(٦)،

(١) هــك: قوله: أَحْمُ: أراد به اللون الأسود كالحقنة. العلاقيّات: الرّجال العظيمة منسوبة إلى رجل اسمه عَلَاقٍ من قضاة اهـ. ورواية الديوان: وأشمت ماجد. فسر الأربعة فقال: أَحْمُ علاقيّ: الرّجل، وأبيض: سيف، وأعيس: بعير، وأروع: الذي يروعك بجماله وميئه، يعني نفسه. يقول: إنا رأونا من بعيد - يعني هذه الأربعة - فالشخص في العين واحد، لشدة الشواد.

(٢) في الأصل: وينبي. ك: ونسي.

(٣) هــك: في المثل: ليس هنا بعشك فادرجي اهـ. يُضْرَب لمن يدعي أمراً ليس من شأنه، أو لمن يرفع نفسه فوق قُفْره. مجمع الأمثال: ١٨١: ٢، ٣٩١، والمستقصى ٣٠٥: ٢، وفتال الأمثال ٥٨٠: ٢، وفصل المقال من ٤٠٣، واللسان (درج، عشش).

(٤) هــك: هو خالد بن يزيد بن معاوية. قال الجاحظ في كتاب الخطباء: كان شاعراً فصيحاً جامعاً ذارياً، كثير الأدب. وهو أول من ترجم كتب الطب والنجوم والكيمياء. وكان جواداً قليل له: قد جعلت أكثر شغلك في طلب الصنعة! فقال: ما أطلب بذلك إلّا أن أعين إخواني. إنّي طمعتُ في الخلافة فاختزلت دوني، فلم أجد منها عرضاً إلّا أن أبلغ آخر هذه الصنعة، فلا أخرج أحداً مرضي يوماً أو عرفته، إلى أن يقف بباب سلطان، رغبة أو رهبة اهـ.

(٥) اضطمر العود: ذهب ماله فرق.

(٦) تنحل الوصول: ادّعاء.

ظهر من خطله ما ينافي المعقول. وإذا اغتر به ذو الرأي الفاضل [٣٠/أ] أوردته أمانة
المخائل^(١). وقص عليه أحاديث الرازي، وأطمع السفير بينهما في الخمس الركازي^(٢). وذكر
له الحجر، والشمس والقمر، والزئبق والشعر، والخارصين في الفلز^(٣)، ومناه الغنى وهو
المرقاة إلى العز. وتلا آيات من القرآن، وتباكى عند ذكر تطاويس^(٤) الألوان، وحلف
بالمخرجات من الأيوان^(٥)، وأنشد عقيب ما أمعن فيه من الهذيان: [طويل]

وقلت لهم يا قوم إني متى أكن
على مثلها أمزكم أمز حازم
فحبكم علمي بما قد حضرته
وظني بما قد غاب عند العزائم

وهو في أقواله أكذب من الأخيد الصبحان^(٦)، وفي أفعاله ألام من الفصيل الريان^(٧).
فإن نشب فيه مخالبه، والتحقّت بالتجّح مطالبه، شمر للهرب ذيله، وتركه يدعو ويله. فرمى
هذا في ماله بالنكبة، وتلا ذلك في نجاته قول ابن السكبة: [طويل]

(١) الرأي الفاضل: الخاطي الضعيف. والمخائل: جمع المخيلة، الظن.

(٢) الركاز: ما ركزه الله في الأرض من المعادن. والخمس الركازي: هو زكاته المفروضة.

(٣) هـ ك: قال تعالى في سرّ الأدب: كل جوهر من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس والرصاص فهو
الفلز. قال أبو الفتح: [كامل]

صبحان من خض الفلز بعزّة والناس يستخفون عن أجنابه
وأذل أنفاس الهواء وكل ذي نفس فمضطر إلى أنفاسه

وقال الأزهرى في التهذيب: الفلز نحاس أبيض يجعل منه القدور المعظام المفرغة وغيرها هـ. والخارصين: فلز
يستعان به على تفاعل المراد الكيميائية.

(٤) هـ ك: قوله: وتباكى، أراد قوله تعالى حكاية عن قارون: ﴿إِنِّي أَوْفَيْتُكَ حَقِّي وَلَمْ يَجِدْ فِي﴾ [القصاص ٢٨: ٧٨]
قيل: هذا العلم هو الكيميائيات هـ. وتطاويس الألوان: زيتها.

(٥) هـ ك: بالمخرجات من الأيوان: بالطلاق هـ.

(٦) هـ ك: قوله: الأخيد أي المأخوذ. والصبحان: المصطح، وهو الذي شرب الصبر. وأصله أنّ رجلاً خرج من
حيّة وقد اصططح، فلقبه جيش يريدون قومه، فأخذوه وسألوه عن الحيّ فقال: إننا بثّ في القفر ولا عهد لي
بهم. فبينما هم يتنازعون إذ غلبه البول، فعلموا أنه قد اصططح فقتلوه وأتبعوا الحيّ هـ.

(٧) الفصيل: ولد الناقة بعد قطامه وفصله عن أمه. والريان: المتلى.

وفي الحزم منجاةً وفي الليل جنةً إذا الليل لم يحبس عليه مذهبهُ

ولولا أن نصيئة^(١) من إخواننا يرون نوفرهم على صنعة الكيمياء ذريعة^(٢) يتوصلون بها إلى نيل الثراء، لأوضحت ما يُسرجون فيه ويلجمون، ويسدون من نوافذ الخيل ويلحمون^(٣). ولكني^(٤) لم أثق بالقدرة على ما يوافق مناهم، فلم أقطع بهم سبباً يتصل به عناهم^(٥). ومن شيمتي أن أكتنم أسرارهم، وأقتفي آثارهم، وأكفهم الحطة العوصاء، وأنصف بما قاله يزيد بن حبناء: [طويل]

ألم تعلمي أني عزوفٌ عن الهوى وأني لأسرار الخليل كَتومٌ
وأنّ خليلي لا يملّ خلّاتي وأني إذا اشتد الزمان هَضمٌ
فلا تأمننّ الناس إلا أقلهم عليك؛ فسيهم قالة ونعيمٌ^(٦)
خلوفٌ إذا بلفاك آتي لناصحٌ ويرميك بالعوراء حين تقوم^(٧)
الا كل ما يلقي الفتى قد لقيته أميمٌ فبهِ شدةٌ ونعيم

وما قولك في حجر المغناطيس؛ أهو يجذب الحديد مُقتِراً، أم الحديد ينجذب إليه مُبتِئراً؟ وما العلة في قبول الحديد قوة هذا الحجر، وإن جاوزه مدة يكاد طرفاها يلتقيان في القصر؟ وهل ذكره أحد من المتقدمين في شعره، أم أغرى إخواننا من المتأخرين بذكره؟

(١) النصيئة من القوم: الحيار.

(٢) هــك: في التهذيب: فلان ذريعتي أي سبي ووصلتي، وهو الذي أنبأ به إليك، أخذاً من الفريضة [وهي] الجعير الذي يستر به الرامي من الصبد، يخاتله حتى يكشف فربه اهـ

(٣) أسدى الأمر: أصابه، وألحمه: أحكمه.

(٤) ك: ولكنني.

(٥) عناهم: عنازهم.

(٦) التميم: الشاذ الشديد.

(٧) ك: بغوم.

وهذا قول السعدي، وهو من المجيدين في استعماله، عند الحاطبين في حباله^(١): [طويل]
 فإياكم أن تكشفوا عن رؤوسكم^(٢) إلا إن مغناطيسهن الذوائب

[اللعب بالشطرنج]

والعبث عن العاقل محظور، وزمانه على الافتكار والاعتبار مقصور. ولكن اللعب بالشطرنج يجلي عن فوائد يعرفها أولو الفضل، وفي الاسترواح إلى الهزل أحياناً [٣٠/ب] جلاء للعقل. وقد ترخص فيه رجال، وقالوا^(٣) إنها هو رفق واحتيال. وكان سعيد بن جبير يلعب بها استدياراً^(٤). وسئل القاسم بن محمد عن الشطرنج والترد أمييرهما؟ قال: كل ما ألهى عن ذكر الله تعالى وصدّ عن السبيل فهو الميسر.

ولست أسألك عن منصوبة ابن أبي البغل^(٥) وإن كانت ظريفة، ولا عن منصوبة ابن خفيف وإن وُجدت لطيفة. وأما الموشح وتند العنز، فغيرك يزنّ في معرفتهما بالقصور والعجز. وأنت تبدّ النظر والأمثال، وتعرف السياف والسيال، وتربي على اللجلاج^(٦) والتايغ، والإطنا ب فيما هذه سبيله شغل الفارغ. فما قولك فيما أودعه أبو بكر الصولي^(٧) بعض مصنفاته، وذكره في غرائب منصوباته، وهو ملاقة الفِرزان الفِرزان^(٨)، وموضعها أعلى الزوايا^(٩) الأربع من الرّقاع، في مرتع الثلاثة على القطر من الأضلاع. وموضع الشاه من

(١) حطب في حباله: مال إلى رايه وهواه.

(٢) لك: رؤوسهم.

(٣) لك: قالوا.

(٤) هك: في المحاضرات للراغب: كان الشعبي رحمه الله يلعب به مستديراً لحذقه به.

(٥) هك: [ابن] أبي البغل هو أبو الحسين أحمد بن يحيى بن البغل.

(٦) هك: اللجلاج هو من وُضِعَ هذا اللعب.

(٧) هك: الصولي هو من المجيدين لهذا اللعب.

(٨) فِرزان الشطرنج بالكسر: معرّب فِرزين بالفتح.

(٩) لك: وموضعها إحدى الزوايا.

الشاه^(١) كموضع الفِرْزان من الفِرْزان في الاشتباه. وزعم أنها منصوبة، وهي عنده مغلوقة. وكيف يتصور الغلب مع هذا الوضع في اللَّعب، وعند التبديل والتركيب والعكس والقلب في النسب؟. وهذه تقتضي أن تبقى هذه المنصوبة قائمة، وإن تكررت بين المتلاعبين دائمة دائمة.

وقد ولعتُ في هذه الأيام باللَّعب، وحضرني صديق كليلٌ غرار اللسان عن الكذب^(٢)، فذكر أنك في النرد بَزُرَ جَهْرُ الثاني، وأنشدني هذه الأبيات وهي رائعة الألفاظ والمعاني: [رجز]

ذاتُ ارجازٍ بحنين الرِّعْدِ	مجرورة الذيل صدوق الوعدِ
جاءت بها ريح الصَّبا ^(٣) من نجدِ	فانتشرتْ مثلَ انتشار العَفْدِ
وراحت الأرض بعيش رَغْدِ	كانها عُدراتها في الوهدِ

يلعبن من حباتها بالنَّردِ

وقد سلك العماني قبله هذا المنهج، وذكر في شعره الشطرنج. وما أحسن قول ابن الرومي^(٤): [كامل]

نَبْتُ جَحْظَةٍ بِسْتَعِيرِ جَحْظِهِ	من فِيلِ شَطْرُنْجٍ ومن سَرَطَانِ
يا رَحْمَتَا لِمَتَادِمِهِ تَجَمُّوا	ألم العَبَّوْنَ لِلْأَذَانِ

(١) الشاه والفرزان والزخ والبيدق والشطرنج أسماء أعجمية

(٢) الغرار: الطريقة، وغرار اللسان: حذو.

(٣) ك: الريح الصبا.

(٤) ديوانه ٦: ٢٥١٢.

وقال آخر^(١): [كامل]

فَرَزَنْتُ، سُرْعَةً مَا أَرَى يَا بَيْدُقُ

وقال بعض المتأخرين^(٢): [بسيط]

مَشَوْا إِلَى الرَّاحِ مَسْنِي الرُّخِّ وَانصَرَفُوا وَالرَّاحُ تَمْسِي بِهِمْ مَسْنِي الْفَرَازِينِ

وقال جحظة: [كامل]

قَلَّ لِلشَّفِيِّ وَقَعْتُ فِي الْفَحِّ أَوْدَتْ بِشَاهِكَ ضَرْبَةَ الرُّخِّ^(٣)

وقال آخر: [متقارب]

وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي قَمَرَةٍ فَأَصْبَحْتُ أَقْنَعُ بِالْقَائِمَةِ^(٤)

فَأَقْدَمْتُ عَلَى سِوَالِكَ، لِأَعْرِفَ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ.

[القمار والميسر]

وقد تُبَيَّنَا عَنْ اللَّعِبِ بِالْتَّرْدَشِيرِ، وَاللَّاعِبِ بِهَا كَالْغَاسِمِ يَدُهُ فِي دَمِ الْخَنْزِيرِ^(٥). وَلَكِنِّي

(١) هــك: المصراع لأبي تمام، أوله:

أَقْبَعْتُ حَتَّى جِئْتَهُمْ قَلَّ لِي مَسِي

والبیت بتامه (ديوان أبي تمام ٤: ٣٩٩):

وَفَرَزَنْتُ: جُعِلْتُ فَرَزَنًا، وَالْفَرَازِينُ فِي الشَّطْرَنْجِ: الْمَلَكَةُ.

(٢) الشعر للسري الرفاء في التمثيل والمحاضرة ص ١٣٣. والفَرَازِينُ: جمع الفَرَازَانِ، وَهُوَ الْمَلَكَةُ عِنْدَ الشَّطْرَنْجِيِّينَ.

(٣) البيت في التمثيل والمحاضرة ص ١٣٢، وَالرُّخُّ وَالشَّاهُ: مَنْ قَطَعَ الشَّطْرَنْجِ.

(٤) البيت لكشاجم في ديوانه ص ١٦٤، وَهُوَ فِي التَّمثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ص ١٣٣.

(٥) ك: لحم الخنزير. هــك: قوله عليه السلام: «مَنْ لَعِبَ بِالْتَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّهُ غَسَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ الْخَنْزِيرِ». فَقَدْ جَمَعَ الرَّسُولُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ لَفْظِي: تَرْدَشِيرٍ وَالْخَنْزِيرِ، وَفِيهِ مِنَ الْإِشَارَةِ وَاللُّطْفِ مَا لَا يَجْفَى عَنْ الْجَبِيرِ أَمَّا وَالحديث في صحيح مسلم ١٧٧٠: ٤ ورقمه ٢٢٦٠، وَفِي صَحِيحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٣٥٤: ٥ ورقمه ٦٤٠٤، وَفِي النِّهَايَةِ ١٣٨١: ٤. وَفِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ٧٠٢: ٢ ورقمه ٤٩٣٩، مَعَ اخْتِلَافِ طُفَيْفٍ. وَالتَّرْدُ: اسْمُ أَعْجَمِي مَعْرَبٍ، وَشِيرُ بِمَعْنَى حَلَوٍ.

[٣١/أ] أسألك عن الفارد وما يليه، وهو الزِيَاد وتاليه. فإن خرجت السِّت والأربع والثلاث في أوائل الدُّسُوت، فالرابع والثالث يُختار في تالي الزِيَاد من البيوت^(١). ولا أحب ذكر القهار، وإيضاح ما يقع من غرائب اللعب في الدَّهْزار^(٢). ومن لم يعرف مواضع الضَّغَاء والضَّيْن^(٣)، ناجى بينانه ناجذه من الضَّيْن^(٤). ومن شارف ما يحاذره من^(٥) البهدل، فهو أخوف من مستحضر الخافي في المندل^(٦). وليس هذا من مندل العود، ولا ذاك من بهدلة^(٧) أهل الكرم والجود.

وما وصفه بُزْزَجْمَهُرُ مقصور على جدِّ اللَّاعِب، وما اخترعه صُصَّة^(٨) يفتقر إلى العقل والتدبير الصائب. فلا تستبدَّ بجوابك، واستعن بالتَّرْدِيَيْن من أصحابك. وإن كنت أحمق من درزن بالفصوص، وأعلم منهم بالمخابرة وما يقع في المقامرة على الخصوص، فقد جحطت لتفردك بالجواب أعين الحُساد، ومُهْرَق التُّرد مأخوذ عند^(٩) الانفراد. وأما^(١٠) الأعراب فإنهم يَجْحون بالقيال^(١١)، ومُفْرَضون عن احتذاء هذا المثال، فالتعجرف دونه حاجزهم، وقد

(١) الدُّسُوت: اللعبة في الشطرنج.

(٢) ك: وإفصاح ما يقع.

(٣) هـ ك: قال القيسي: الضَّيْن هو أن يمشى من الرجل إلقاء الفص على الوجه الذي يريد بالرفق، فيلقي مع الفص فصاً ثالثاً أو فضين ليس عليها رقوم أو حصيات، ليأمن الحيلة. والضَّغَاء: الدُّغْل اهـ. وضَّيْن المقامر الكعبيين: سَواها في كَفِّه فضرِب بها لبخدع صاحبه. وضغاً المقامر: خان في اللعب.

(٤) ك: بنانه. والناجذ: الضرس، وَغَيْه غَبْنًا: غلبه ونقصه.

(٥) سقطت: من في ك.

(٦) هـ ك: قوله: في المندل، بلد من الهند يُجلب منه العود اهـ.

(٧) البهدلة: الحفّة.

(٨) هـ ك: قوله: جدِّ اللاعب أي بَخْتَه. قوله صُصَّة: هو واضع الشطرنج اهـ.

(٩) ك: عن. هـ ك: قوله مُهْرَق، أي مهرة التُّرد اهـ. ولم أجد هذا المعنى، والمُهْرَق: الصحيفة، فارسي معرّب.

(١٠) ك: فأما.

(١١) في هامش ك حاشية مضطربة العبارات تختلطها، وكتب في طرفها: تُنظر هذه العبارة في مطاها وتكمل وتُحرّر. وقد أقصتها بها صورته: الفيل ضرب من اللعب. وهو أن يُجمع التراب فيُدفن فيه شيء، ثم يُعمل التراب نصفين ويُسأل عن الدفين في أيها هو، فمن أصاب قمر [أي غلب في لعبة القهار]. والرجل يقاتل مفاولة *

قال راجزهم: [رجز]

يا قوم قد جاء الغداء فارفعوا حنّانة كعابها تققع^(١)

لم أدر ما ثلاثها والأربع

ولهم الميسر القديم، وقد نزل فيه التحريم. وكان أهل الجاهلية يتغامرون بالقداح على الكوم^(٢)، ويدفعون شرة المحل بها عند نخوة النجوم: [رمل]

فهم أبسار لقسمان إذا أغلّت الشئوة أبداء الجزز^(٣)

وقد سمعت بالموسومة منها والأغفال، والمغالق التي كانت تدرّ بأرزاق العيال^(٤). وعرفت منى الأيادي متمم الأيسار، وأحطت علماً بها ذكر في الحرصة والربابة والأعشار^(٥).

• وفيالاً، إذا لعب بهذا الضرب من اللعب، قال طرفة: [طويل]

يشق حجاب الماء حيزومها بها كما قسم التّربّ للفايل باليداه.

والبيت في ديوان طرفة ص ٩٠، وفي غنار الشعر الجاهلي ٣٠٩:١. وحجاب الماء: أمواجه، والحيزوم من السفينة: صدرها.

(١) سقطت من ك: يا قوم.

(٢) الكوم: القطعة من الأبل.

(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٦٦، وفي غنار الشعر الجاهلي ٣٣٣:١. وأيسار: أصحاب قداح الميسر. ولقيان: هو ابن عاد. وأبداء الجزز: أشرف أعضائها وهي المعجز ثم الفخذان ثم المصدان. وأغلّت الشئوة الأبداء: جعلتها صعبة المشتري.

(٤) هـ ك: من قول الشاعر:

ودرّت بأرزاق المغاة مغالقاها

ويذح موسومة: ذات سمة، ويذح غُفل. لا نصب له ولا غُرم عليه، والمغالق: من نموت قداح الميسر التي يكون لها الفوز.

(٥) هـ ك: في الصحاح [حرض]: الحرصة: الذي يضرب الأيسار [بالقداح] لا يكون إلا ساقطاً برماً أهـ. والربابة بالكسر: شبيهة بالكثانة تجمع فيها سهام الميسر، وربما سُمّوا جماعة السهام ربابة. وأعشار الجزور: الأنصاب.

إذ لست بالبريم في السنة الشهباء^(١)، وبفنائك مقاعد الرُقاء والضرباء. فبارك غير نحيم بقاع
تُجَل، وقدحك أفوز من قدح ابن مقل^(٢).

وقدرك تغور، وتقتسم^(٣) عندك الجزور، وتُغلا الجفان، وتُقرى الضيفان: [طويل]

إذا ما اشتَهوا منها شِواءَ سَمي لهم به هُذْرِيانُ للكرام خُدموم^(٤)

[الشموعة]

وأما الشموعة التي هي من الأباطيل، والثُّهات والأضاليل، فلستُ أسألك عما فيها من
اللعب الدّاق، بالمهاري والحقاق^(٥). واللاعب أخذ يد القميص^(٦)، وهو ممن يراقبه مرتعد
الفريص^(٧). فكيف يُخبّن مُهرقه^(٨)، إذا استرقه؟.

(١) هــك: قال الأخطل [طويل]:

وانت الذي ترجو الصّاليك نيتة إذا التّ الشهباء خوت نجرمها هــ.

والبيت في ديوانه ٣١٧:١.

(٢) في الأصل: من قداح. هــك: روي أن عبد الملك كتب إلى الحجاج: أما بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فأخرج قدح
ابن مقل والسلام. فلم يعرف الحجاج ذلك فنأدى في الناس: من أتاني بذكر قدح ابن مقل فله كذا وكذا.
فأتاه رجل وأشد [طويل]:

خروج من القمى إذا صك صكّة بدا والعيون المستكفة تلمح

وأخذ عشرة آلاف درهم. والعيون المستكفة التي تنظر من تحت الكف، وهي أقرى نظراً هــ. والبيت
لابن مقل في ثمار القلوب ٢١٨، والخبر فيه أيضاً على اختلاف في الرواية.

ك: ويُقسم.

(٣) هــك: البيت في الحماسة [١٦٩١: ٤] منسوب إلى عبد العزيز بن زرارَةَ الكلابي هــ. وفي الأصل سمي به لهم.
وقوله: منها، أي من الجزور. ورجل هُذْرِيان: خفيف الكلام والخدمة، عني به نفسه.

(٤) هــك: المهاري: جمع مُهرَق، معرّب مهرة هــ. والمهرق: الصحفي، فارسي معرّب.

(٥) هــك: كتابة عن اللّص. قال الفرزدق: [وافر]

ووليت المراق ورافدنيهِ فزارياً أخذ يد القميص هــ.

وكتب فوق رافديه: دجلة والغرات. والبيت في ديوان الفرزدق ٢٨٩:١.

(٦) الفريص: جمع الفريصة، اللحمة بين الجنب والكف، تُرعد عند الخوف.

(٨) في النسختين: فكيف يخبّن إذا استرقه. وكُتبت: مهرقه في حاشية ك.

ولم يَرِ في حَقِّهِ وجُحْرُهُ^(١)، وحارت النظارة في أمره. وذو الحواقة^(٢) في الطُّرُق موَكَّل بذوي [٣١/ب] الغباوة والخرق، يأخذهم بالدهمة والخرقة، وهو دون المشعوذ في المرتبة.

ومن ألحق بطبقات أمثاله، وتوصل إلى اجتلاب المنافع باحتياله، الأحنف وأصحابه^(٣)، وليس منهم أبو فرعون^(٤) وأضرابه. وفيهم هَنَات^(٥) لا يظهر خفيُّها، ولهم لغات أنت أصمعيُّها: [كامل مجزوء]

إِنْ يَفْجَرُوا أَوْ يَفْجِدُوا أَوْ يَبْخُلُوا أَوْ يَبْخَلُوا^(٦)

يَفْدُوا عَلَيْكَ مَرَجَلِي ——— نَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

ومن أمثاله المشهورة: الطراوة سُفْتَجَة^(٧). والحياء يمنع الرزق^(٨). والتميز شوم^(٩).

(١) ك: في جَفْتِهِ وجُحْرُهُ، وكتب في الحاشية: علّه: في حَقِّهِ اهـ. والحقُّ والحَقَّةُ بمعنى الجحر، والجحر: الكُتف.

(٢) هـ ك: من الخرق، أي الإحاطة اهـ.

(٣) هـ ك: للأحنف العكبري، وهو ابن الحسن عفل بن محمد العكبري: [رمل مجزوء]

أنا في العالم طُرُقَة وأشدُّ الناس خُرُقَة

إِنْ أَجِدْ وَجْهًا صِيحًا لَا أَجِدُ بِالْحَسَنِ غَرْفَه

أَوْ أَجِدُ بَيْتًا وَهَلْجًا لَا أَجِدُ فِي الْكَيْسِ شَلْفَه

أَوْ أَجِدُ هَذَا وَهَذَا لَا أَجِدُ فِي النَّفْسِ خَفَه اهـ.

وفي فوات الوفيات ١٩٠:٢ أبيات مشابهة تتماثل في المطلع، وهي لمحمي الدين ابن عبد الظاهر.

(٤) هـ ك: الأحنف وأبو فرعون شعاذان اهـ.

(٥) هَنَات: جمع هَنَة، شرور وفساد.

(٦) الشعر لبعض بني أسد في خزائن الأدب ٩١:٩، والكتاب ٨٧:٣، والبيان والبيان ٣٣٣:٣، وحامدة المرزوقي ٥١٥:٢، مع اختلاف في الرواية، وكذا في شيار القلوب ص ٢٤٧.

(٧) لم أجده في كتب الأمثال. وسُفْتَجَة: تمريب سُفْتَه بمعنى المحكم، التمرينات ص ١٢٥، والتمثيل والمحاضرة ص ١٣١.

(٨) يجمع الأمثال ١: ٢٣٠، ١٠٧:٢، وهو مثل مؤلّد.

(٩) التمثيل والمحاضرة ص ١٣١

والروزجار^(١) رأس المال. وإذا ذكروا بعضهم بالتجربة والحكمة قالوا: قد نام مع الصوفية^(٢). ومن كلامهم: من [يندق] البعر في است الجمل^(٣). ويمثلون بقول شاعرهم^(٤): [منسرح]

الحمد لله ليس لي مالٌ ولا خلّقي عليّ أفضالٌ
الخان بيتي ومُتَجَبّي بدني وخازني والوكيل بقّالٌ

وقال الأصمعي: أنشدتُ الطَّلحي قاضي المدينة: [سريع]

يا أيها السائل عن منزلي نزلتُ في الخان على نفسي
أكل من حَنّي ومن بَنّي^(٥) حتى لقد أوجَعَنّي ضربي

فكتبها ثم قال: إن الأشراف تعجبهم الملح. ومن أحسن ما قيل فيما نحن بصدده^(٦) قول العنبري: [طويل]

بها كلُّ ساميٍّ كأنَّ ثيابه على كَفِّه البسرى كنانة راعٍ^(٧)
مُرْعَبِلٌ أطراف القميص كأنه من البؤس مدهون بمخِّ كُراعٍ^(٨)
يظلّ يعدّي في البيوت مجلّحاً كما نسل الذئب الأزلُّ بقاعٍ^(٩)

(١) هــك: الروزجار معرّب (ولاوکار اهـ). وانظر التمثيل والمحاضرة ص ١٣٢.

(٢) التمثيل والمحاضرة ص ١٣٢.

(٣) التمثيل والمحاضرة ص ١٣١. وبهامشه: يروي: من يدوق البعرة.

(٤) البيتان في التمثيل والمحاضرة ص ١٣١ غير منسوخين.

(٥) أكل من حَنّي وبَنّي: أي جَهدي وطاقتي.

(٦) ومن أحسن .. بصدده، سقطت من كـ.

(٧) الكنانة: جعبة من آدم للثبل.

(٨) ثوب مرعبل: ممزّق. والكراع من الدواب: ما دون الكعب.

(٩) مجلّحاً: مرصفاً، والقاع: الأرض المستوية.

وإن حضر الناس الصلاة جَذَّاهم كما ابتَرَكَ السَّعْدِي يوم قَرَّاع^(١)

وهذه كلمات لا يرتضيها الفصحاء، ولكنَّ العذر شارِخُ الغِزَّة في إيرادها^(٢)؛ فلكلِّ قوم لغة اصطَلَحُوا عليها، والبليغ تَصَدَّقُ حاجته إليها، حين يحاورهم في غرض يَخْصُّهُمْ، ومهمُّ يسنح لهم. كما أن لكلِّ جيل من أرباب العلوم عبارة لا يسع الإخلال بها والعدول عنها في تعاطي علمهم. فإن ما يتعارفه الأطباء من الألفاظ غير ما يتداوله الفقهاء منها. وأكثر ما يفوه به الشاعر لا يتصدَّى لاستعماله الكاتب. وهذه إحدى الشرائط التي يتعيَّن على البلغاء استناد الوُضْع فيها، وإن كان بعضهم يُبْفِّ وبعضهم يُحَلِّق في تعاطيها: [طويل]

فمن للقوا في شأنها من يحوِّكها إذا ما ثوى كعب وفوز جروْلُ^(٣)
يقول فلا يعبى بشيء يقوله ومن قائلها من يسيء ويعملُ

ومن اختبرته من هؤلاء الطوائف وهم حثالة الناس وجدته^(٤) شرًّا من صاحبه، وإن رغبته إلى الخير نأى بجانبه^(٥): [رجز]

شربن من ماوان ماء مُرًّا ومن سنامٍ مثله أو شرًّا^(٦)

[النظر في الآفاق]

وقد احتويت على العلوم، ولم تقتصر على [٣٢/أ] علمي الهندسة والنجوم، واستقرات

(١) هــك: الجَذُّو: الانتصاب هــ.

(٢) أي الملرُّ في إيرادها إذ هاب الغفلة.

(٣) هــك: [جروْل] هو الخطيئة، والبيت لكعب بن زهير هــ. ديوانه ص ٥٩. وانظر شرح الحماسة ١: ١٢٥، واللسان (فوز، ثوا) وفوز: هلك.

(٤) في النسختين: وجدت.

(٥) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا آمَنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَخَّرْتُمْ وَأَتَى بِجَانِبِهِ﴾ الإسراء ١٧: ٨٣.

(٦) هــك: [ماوان]: بئر مَبْنِيَّة، [سنام]: جبل هــ. والرجز لأبي محمد الفقيمي في كتاب العين ٧: ٢٣٤، وفي اللسان والتاج (سدم) وبلا نسبة فيها (مون). وانظر في ماوان وسنام معجم البلدان: ٤٥، ٢٦٠: ٣.

أخبار البلدان، وميّزت العاطلة بالخراب من الحالية بال عمران. وكم عبرة لذوي البصائر والأبصار، في اختلاف الليل والنهار، ورفع الخضراء ودخو الغبراء^(١). ومن فكر في خواصها وعجائبها، ونزول الأمم في مشارقها ومقاربها، ازداد بالخالق معرفة وله تمجيذا، ونور الإيمان قلبه إخلاصاً وتوحيدا. ومن اعتقد أن ذلك خلق باطلا، كان من حليتي الدين والعقل عاطلا: [مقارب]

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد^(٢)

وهذا قول الله جل ثناؤه، وبه ابتداء العاقل وإليه انتهاءه: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَرَافَعْنَاهَا وَمَا لَهَا مِنْ قُرُوجٍ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ تَبْصِيرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾^(٣). وقوله تقدست أسماؤه، وفي السموات والأرض كبرياؤه: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٤)، وللمفكرين في خلقها عقول لا تخونهم، وتحميهم من موبقات الإلحاد وتصوغهم. ﴿وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾^(٥).

ومن ساعدته القدرة على الجولان، في الدانية والقاصية من البلدان، وشاهد المدن وقراها، والأبنية التي تعجب من يراها، تلقينه بعبر^(٦)، تعطيه، ومن يترك الغفلة توقيظه، وعلم أن ما قصه الله عز وجل من أنباء القرى، وفي غضونه^(٧) نبأ ذي القرنين وما بنى، تصغير لما

(١) هـ ك: الخضراء: السماء، والغبراء: الأرض.

(٢) البيت لأبي العتاهية في ديوانه ص ١٠٤.

(٣) في ٥٠: ٦-٨.

(٤) آل عمران ٣: ١٩٠.

(٥) آل عمران ٣: ١٩١.

(٦) ك: وتلقينه بعين.

(٧) هـ ك: غضونه: أشاته امه.

بينه أحدنا عبثاً، ثم يخلّيه لغيره [ويسكن] ^(١) جدناً. وإنما خبرنا ^(٢) عن نبال ذي القرنين، عند بلوغه بين السدين، لما فيه من مصالح الدنيا ومرشد الدين. ومن عير يتضاعف بتأملها خلوص اليقين، وليس مما يتعاضمه الناس من بناء عُثْثَ بنشيدته، وبلغ في إحكامه وتوطيده، فأقوّت مغانيه، وأودى بانيه. وكان يحوم على الخلود رجاؤه، فخانه بقاؤه، وعاجله فناؤه، وكان بناؤه مما ذكر الله عز وجل ثناؤه: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ ^(٣).

وقد افتخرت العجم بأنحاء الأبنية، وعيرت العرب نزول ^(٤) الأخبية. وأعقلهم المقتني ذكراً خالداً، وأجهلهم ^(٥) المبني قصراً بائداً. فالتساني يتبجح إذا ذكر البناء، والعدناني يتعذّب بما قاله أبو كدراء ^(٦): [بسيط]

بنى البُناة لنا مجدداً ومكرمةً لا كالبناء من الأجّر والطّين

ومن ضرب ^(٧) في أقطار الأرض عرف البقاع المرضية والأمكنة المختارة، والرّباع التي تصرّح عن اللب [٣٢/ب] الأصيل، والخلق الجميل، ولم ينكر قول الأوائيل ^(٨)، فيها عدّوه من الفضائل: فارس أعقل، والزّوم أعلم، والصّين أحكم.

ومن تصفّح ما دُوّن من أخبارها، ويثّن من خواصّ كُورها وأمصارها، عرف ما نطق به القرآن [المبين] ^(٩)، وما ذكرته العرب في أشعارها كدروية ذات قرارٍ ومعين ^(١٠)، ومأرب

(١) زيادة من ك. هـ ك: جدناً: قبرا.

(٢) ك: أخبرنا.

(٣) هـ ك: [ريع]: طريق، [المصانع]: البركاه. الشعراء ٢٦: ١٢٨، ١٢٩.

(٤) ك: ينزل.

(٥) ك: وأجهلها.

(٦) فوقها في ك: المعلي. والبيت في شرح ديران الحماة ٤: ١٧١٨، منسوب إليه.

(٧) فوقها في ك: أي سار.

(٨) ك: قول القائل، فيها عدّوه.

(٩) زيادة من ك.

(١٠) المزمون ٢٣: ٥٠.

وجتاتها عن شمال ويمين^(١)، والحضر والحوزن^(٢)، وسنداد والأبلى^(٣)، ومارد والمعتق^(٤)، ونطاة وحماها^(٥)، ومآب وحياها^(٦)، وجدر وقهجه^(٧)، وزقوة ومهجه^(٨)، وكعبة نجران^(٩)، وبس غطفان^(١٠) والقليس وعُمدان^(١١)، وقد قيل في بعض أهل

(١) مارب: بلاد الأزدي في اليمن، وقيل: هو اسم قصر كان لهم. انظر معجم البلدان ٣٤٠:٥. وفي العبارة إشارة إلى قوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ ص ١٥:٣٤.

(٢) الحضر: اسم مدينة بإزاء تكريت، بينها وبين الموصل والفرات، وكان يقال للثقل الحضر الساطرون. انظر القاموس «حضر» ومعجم البلدان ٢٦٨:٢. والحوزن: قصر للنعمان الأكبر، معرب حوزنكاه. القاموس «خزنق» ومعجم البلدان ٤٠١:٥.

(٣) هــك: في المثل: أعز من الأبلى هــك. وفي مجمع الأمثال ٤٣:٢، والمستقصى ٢٤٢:١: أعز من الأبلى المقوق، وقصة المثل ثمة. وانظر أيضاً: الألفاظ الكتابية ص ٤١، ٢٨١، وزهر الأكم ٨٠:١، والدرة الفاخرة ٢٩٩:١، ٤٤٧:٢، وتمثال الأمثال ٢٣٧:١، وجهرة الأمثال ٦٤:٢، والحيران ٣٤٢:٦، واللسان (عق، سلا). وفي القاموس (سند) ومعجم البلدان ٢٦٥:٣: سنداد (بالكسر والفتح): قصر بالعذيب. وفي القاموس (بلى) والمعجم ٧٥:١: الأبلى: حصن للسرور بأرض نيباء.

(٤) المارد: حصن بدومة الجندل، فصدته الزبلاء فعجزت عنه وعن الأبلى فالت: لمزد مارد وهــك الأبلى. القاموس (مرد)، وانظر ثمار القلوب ص ٣١١، ٥٢٠، وأمال العرب ص ١٤٤، وجهرة الأمثال ٢٥٧:١، والدرة الفاخرة ٣٠١:١، والحيران ٧٢:١، واللسان (بلى، مرد).

(٥) النطاة: حصن بخيبر، وقيل: النطاة مَنى تأخذ أهل خيبر. القاموس (نطا) ومعجم البلدان ٢٩١:٥.

(٦) مآب: بلد بالبلقاء، ونسب إليه الحمر، القاموس (أوب) ومعجم البلدان ٣١٠:٥. والحمب من الكأس: تزورها وشذنها، أو إسكارها وأخذها بالرأس.

(٧) هــك: الفهيج: الحمر هــك. وجدرة: قرية بين حصن وسلمة تُنسب إليها الحمر، معجم البلدان ١١٣:٢.

(٨) رهوة: اسم لمسميات مختلفة، انظر معجم البلدان ١٠٨:٣.

(٩) نجران: أقدم بلاد اليمن، وكانت لها كعبة تُحج فخرت، وحُرب بها القتل في الحراب وزوال الدولة. قال أبو عبيدة: أحب العرب أن تشارك المعجم بالبيان، وتفرد بالشعر، فنشأ عُمدان وكعبة نجران وحصن مارد والأبلى الفرد وغير ذلك من البيان. انظر ثمار القلوب ص ٥٢١، ومعجم البلدان ٢٦٨:٥.

(١٠) تحتها في ك: موضع هــك. بيت بته غطفان مضاهاة للكعبة، انظر معجم البلدان ٤٢١:١.

(١١) القليس: بيمة بصنعاء لم يُر مثلاً، بناها أبرهة بن الصباح ملك اليمن. انظر القاموس «قليس» ومعجم البلدان ٣٩٤:٣.

وعُمدان: قصر باليمن بناء جد بلقيس، وهو أحد الأبنية الوثيقة للعرب، سكنه ملوك حمير. القاموس (عُمد) وثمار القلوب ٥٢١ ومعجم البلدان ٢١٠:٤.

خراسان^(١): [بسيط]

اشربْ هنيئاً عليك التاج مرتفعاً في شاذٍ مَهْرٍ ودَغْ عُمْدَانِ لِلْبَيْتِ
فأنت أولى بتاج الملك تَلْبَسُهُ من هودَّةَ بن علي^(٢) وابن ذي يَزَنٍ

ولو يَزَتْ من صور إلى فنصور^(٣)، ومن غانة إلى فرغانة^(٤)، ومن بلخ إلى بليخ^(٥)، ومن
عَمَّان إلى عُمَّان^(٦)، ومن كوفن إلى كوفان^(٧)، ومن سَمَّان إلى يَمَّان^(٨)، لما وجدتُ خبيراً أيُّها
ذكرتُ، ولا رأيتُ مُحْبِراً عَمَّا أوردتُ وأصدرتُ؛ فتحن في زمان علومه قليلة، والدعاوى فيه
عريضة طويلة: [طويل]

كدعوائكِ كلُّ يدعي صِحَّةَ العقل ومَن ذا الذي يدري بما فيه من جهلي^(٩)

(١) البیان فی نهار القلوب ٥٢١، ومعجم البلدان ٣: ٣٠٦، وفيها يخاطب الشاعر عبد الله بن طاهر.

(٢) تحتها في ك: الخنفي.

(٣) هـ ك: [فنصور]: جزيرة قريبة من سرنديب اهـ.

(٤) هـ ك: [غانة] أقصى بلاد المغرب اهـ. وفرغانة: مدينة وكورة واسعة بها وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان.
وانظر فيها معجم البلدان ٤: ١٨٤، ٢٥٣.

(٥) هـ ك: قوله: بليخ، هو نهر يصب عند الرقة، قال ابن أحر: [طويل]

مخشي باكتاف البليخ ناولنا أوائل يستطمن بالكف والضم

تأبذ برسام وحى وحصى وجوع وطاعون وفقر ومفرم اهـ.

وانظر في بليخ معجم البلدان ١: ٩٣، وفي البيت الأول خرم.

(٦) هـ ك: عَمَّان: موضع بالشام اهـ.

(٧) هـ ك: [كوفان] هو كوفة اهـ. وكوفن: بلدة صغيرة بخراسان. وانظر فيها معجم البلدان ٤: ٩٠.

(٨) هـ ك: قوله: سَمَّان، هو ماء لبني نعيم، قال الراعي: [طويل]

فصادقن من سَمَّان هنيئاً رؤى وهنّ إذا صادقن شرباً صودقن اهـ.

ويَمَّان: بلدة عند الرّي كثيرة الأشجار والبساتين والأنهار. وانظر في الموضعين معجم البلدان ٣: ٥١، ٢٥١.

وبيت الراعي فيه، وروايته في ديوانه ص ١٨٥: صودقن.

(٩) الشعر للمحتفي في ديوانه ٤: ٣، والخطاب للمعاذلة.

[ذم فئات من الناس]

وليت من يتعاطى ما لا يحسنه، وهو يظن أنه يتقنه، يُرمى بصواعق ندامة^(١)، وحتى خبير^(٢)، وطواعين الشام^(٣)، ونعاين مصر^(٤)، وأفاعي سجستان^(٥)، وعقارب نصيبين^(٦)، وجنارات الأهواز^(٧)، وزلازل سيراف^(٨)، وسكنى البحرين ليُعْظَم طحاله^(٩)، وطرب الرّنج^(١٠) ليكشف باله، ودمايل الجزيرة^(١١)، وبها ثلّي ضرار في الحفيرة^(١٢): [طويل]

(١) انظر معجم البلدان ٦٣:٢

(٢) هــك: في المثل: آلف من حتى خبير اهـ. وفي المستقصى ٨٠:١، وجمع الأمثال ٨٧:١: آلف من الحنسى. وانظر ثمار القلوب ص ٥٤٩، وجهرة الأمثال ٢٠٢:١، والدرّة الفاخرة ٧٠:١.

(٣) لم تزل الشام كثيرة الطواعين حتى صارت توارىخ، انظر ثمار القلوب ص ٥٤٧.

(٤) قال الجاحظ: النعاين لا تكون إلا بمصر، وانظر ثمار القلوب ص ٤٢٥.

(٥) هــك: قال الجاحظ يصف إنساناً بالطمع: لو أعطي أفاعي سجستان، وجنارات الأهواز، ونعاين مصر، لاخذها إذا كان اسم الأخذ واقعاً عليها اهـ. وأفاعي سجستان يضرب بها المثل في الخبث، ثمار القلوب ص ٤٢٤.

(٦) انتقلت إليها العقارب من شَهْرُزُور، انظر ثمار القلوب ص ٤٢٩.

(٧) الجنارات: عقارب صفر صفار، انظر معجم البلدان ٢٨٤:١.

(٨) معجم البلدان ٢٩٤:٣.

(٩) هــك: قال الشاعر: [طويل]

ومن يسكن البحرين يُعْظَم طحاله
ويُنْطَبِيا في بطنه وهو جائع اهـ.

والبيت في ثمار القلوب ٥٥٢، وجمع الأمثال ٢٧٨:١.

(١٠) في النسختين: ويجزب الرّنج، وهو خطأ والصواب ما أثبتّه. هــك: قوله: ويجزب الرّنج، الظاهر [أنه] طَرَب الرّنج! فإنهم مخصّصون من بين الأمم بشدة الطرب وحب الملاهي والأعاني، وإشار الخلاعة والنصاي. والمثل سائر بطريهم لا يجربهم! فإن قلت: فما معنى قوله: ليكشف باله؟ قلت: ليسى حاله. وفي الصحاح [كشف]: وجل كاسف البال: أي سئ الحال. ولا شك أنّ من أثبل بشدة الإطراب آل أمره إلى الجراب! اهـ. وأول الحاشية: (فإنهم مخصّصون .. والنصاي) في ثمار القلوب ٥٤٨.

(١١) هــك: قوله: الجزيرة، أراد بها جزيرة ابن عمر، قرية من سنجار، وكلاهما من ديار بكر اهـ. وانظر ثمار القلوب ٥٥١.

(١٢) هــك: [ضرار] هو ابن عمرو. [في الحفيرة]: القبر. هــك: قال الجاحظ: قال أبو زرعة: مات ضرار بن عمرو وهو ابن سبعين سنة بالدمايل. فقلت: إن هذا لعجب. فقال: كلا، إنها احتملها من الجزيرة اهـ. وانظر ثمار القلوب ٥٥١.

أُتِيجَ لَهُ مِنْ شُرْطَةِ الْحَيِّ جَانِبٌ غَلِيظُ الْقُصْبِرَى لَحْمُهُ مَتَكَوْسٌ^(١)
أَبْدٌ إِذَا يَمِشِي بِحُكِّ كَاتِمَا بِهِ مِنْ دِمَامِيلِ الْجَزِيرَةِ نَاحِشٌ^(٢)

وقد بُلِّينا بنفر، أَشْبَاهُ بَقَرٍ، إِنْ جَاعُوا رَتَعُوا، وَإِنْ شَبِعُوا هَجَعُوا. يَقْلُونِ عَنِ الذِّكْرِ، وَلَا مَسْرَعٍ فِي أَعْرَاضِهِمْ لِلشَّعْرِ. لَمْ تُعْرِقْ فِيهِمْ أَصُولُ تُقْتَصَرُ، وَلَا رُقَّتْ عَلَيْهِمْ فُرُوعُ تُهْتَصَرُ^(٣):
[بسيط]

إِنَّ الزَّمَانَ، وَمَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتَوْصَلَ الرَّأْسُ^(٤)

فالرؤوس أذئاب، والأذئاب أرباب. لَا يُعْرِفُ لَهَا قَدِيمٌ، وَلَا يُجَاءُ إِلَيْهِمْ كَرِيمٌ^(٥). وَهَمَّ فِي إِرْثٍ لَوْمْ تَلِيدٌ^(٦)، وَبَصَدَّ مَا قَالَهُ عَمْرُو بْنُ لَيْدٍ: [طويل]

وَأَنْتُمْ كَثِيفُ السَّوَاءِ مِنْ يَرَبَرَقِهِ يَسِخُمُهُ، وَمَنْ يَحْلِلُ بِهِ فَهُوَ جَادِبُهُ

وعندي عصابة رَضُوا مِنَ الْمَجْدِ بِالْأَلْقَابِ، وَبِالْإِدْعَاءِ مِنَ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ، وَتَقْصَرُوا بِالرِّذَائِلِ، وَانْتَفَصُوا أَهْلَ الْفَضَائِلِ، فَهَمْ يُنْعَنُونَ^(٧) مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَيَعْبَثُونَ بِأَعْرَاضِ الْفَضْلَاءِ.

(١) هـ ك: [البيان] لمجد الله بن همام الشلوي. تَكَوَّسَ الْبَيْتُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَتَكَوَّسَ النَّاسُ: اِزْدَحَمُوا. وَالْقُصْبِرَى: أَصْلُ الْعَنْقِ. وَالْبَيْتَانِ فِي ثَمَارِ الْقُلُوبِ ٥٥١.

(٢) هـ ك: قوله: أَبْدٌ يَعِيدُ [مَا] بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ كَثَرَةِ لَحْمِهَا. وَنَاحِشٌ: ضَاغَطَ.

(٣) أعرق: كَانَ لَهُ أَصْلٌ فِي الْكُرْمِ، وَهَمَزُ الْعَصَنِ: جَذْبُهُ وَأَمَالُهُ.

(٤) هـ ك: قِيلَ لِلْكَمِيتِ: مَنْ أَشْعَرَ النَّاسِ؟ فَقَالَ: أَنَا لَوْلَا هَذِهِ الْعَاهِرَةُ الْخَنَسَاءُ، حَيْثُ تَقُولُ: إِنَّ الزَّمَانَ، الْبَيْتُ،

أَبْقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَعْنَا بِالْجَاهِلِينَ فَهَمَّ هَامٌ وَأَرَمَاسُ

إِنَّ الْجَلِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا لَا يُقْسِمَانِ وَلَكِنْ يُقْسِدُ النَّاسُ. اهـ.

وَالْأَبْيَاتُ الثَّلَاثَةُ فِي دِيْوَانِ الْخَنَسَاءِ (ط بيروت) ص ٩٣، وَالْأَوَّلُ وَالثَّلَاثُ فِي خَزَانَةِ الْأَدَبِ ٤٣٥:١. وَرَوَايَةُ الْأَوَّلِ فِي الدِّيْوَانِ: وَمَا يَفْنَى لَهُ هَجَبٌ، وَالثَّانِي: وَفَجَعْنَا بِالْجَاهِلِينَ. وَمِنْ أَمْثَلِ التَّنْصِيفِ وَالتَّحْرِيفِ فِي الْمَخْطُوطَةِ مَا كَتَبَ بِهِ صَدْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي: أَنِّي لِيَأْكُلُ مَحْمُولٌ.

(٥) فِي الْأَصْلِ: تَحَادٌ، ك: تَحَادٌ. هـ ك: الْأَطْهَرُ: بِجَاءٍ كَمَا لَا يَخْفَى.

(٦) ك: وَفِي إِرْثٍ.

(٧) شَقَّتْ مِنْهُ: غَضَّ مِنْهُ وَتَنَقَّصَهُ.

وَالنَّبَالَةُ تَعَذُّلُهُمْ [٣٣/أ] وَالْجَهَالَةُ تَعَذِّرُهُمْ، وَالْوَقَاحَةُ تَعْرِفُهُمْ، وَالرَّجَاحَةُ تَنْكُرُهُمْ وَتُخَفِّرُهُمْ:
[كامل]

فَبَحَّتْ مَنَاظِرُهُمْ فَحِينَ خَبَرْتُهُمْ حَسُنَتْ مَنَاظِرُهُمْ لَقُبْحِ الْمَخْبَرِ

وقال معاوية لدغفل: صِفْ لِي النَّاسَ: فقال: ذُرْوَةُ جَبَلٍ مَنِيْعٍ وَرَبْوَةٌ شَاغِعَةٌ اتَّصَلَتْ بِهِ، وَرِيَاضٌ لَمْ يُسْتَغْنِ عَنْهَا، ثُمَّ أَلْحَقِي الْبَاقِينَ بِالْبَهَانِمِ!

[تساؤلات عن بعض الأوابد والعجائب]

وما علينا من الناس، وقد قَدَّمْتَ إِيْنَاكَ لِلْإِبْسَاسِ^(١). فمن نَحَتْ شَبْدِيزَ لَأَبْرُويزَ^(٢):
[طويل]

هُمْ نَحْتُوا شَبْدِيزَ فِي الصَّخْرِ عِبْرَةً وَوَاكِبُهُ بَرُويزَ كَالْبَدْرِ طَالِعُ
عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمَلِكِ وَالْوَفْدُ عُكَّفُ يَجَالُ بِهِ فَجَرٌ مِنَ الْأَنْقِ سَاطِعُ
تَلَاظُهُ شِيرِينَ وَاللَّحْظُ فَاتِنُ وَتَعَطَّرُ بِكَفِّ حَسَنَتِهَا الْأَشْجَعُ^(٣)
يَدُومُ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ شَخْصَهُ وَيُلْفِي قَوِيمَ الْجِسْمِ وَاللَّوْنُ نَاصِعُ

ومن العجائب أن يرثاق الأموي، لما يفتخر به الكسروي. ولئن جذب بَقْبَعِي^(٤) إلى

(١) هـ ك: فِي الْقَتْلِ: الْإِبْسَاسُ قَبْلَ الْإِبْسَاسِ أ.هـ. وَالْإِبْسَاسُ: الرِّقْقُ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ بِسْ-بِسْ-يَضْرِبُ فِي وَجُوبِ الْبِطِّ مِنَ الرَّجْلِ قَبْلَ الْإِبْسَاطِ إِلَيْهِ. وَالتَّلُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ٣٠٣:١، وَجَمْعُ الْأَمْثَالِ ٥٩:١، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١٩٦:١، وَزَهْرُ الْأَكْمِ ١١٥:٢، ٩٦:١.

(٢) هـي صُورَةُ أَبْرُويزَ عَلَى فَرْسِهِ شَبْدِيرٍ، وَجَلَّ عَلَى فَرْسٍ مِنْ حَجَرٍ عَلَيْهِ دُرٌّ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَدِيدِ، لَيْسَ فِي الْأَرْضِ صُورَةٌ تُشَبِّهُهَا. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣١٩:٣. وَالْأَبْيَاتُ فِيهِ ص ٣٢٠، مَسْرُوبَةٌ إِلَى أَبِي عِمْرَانَ الْكُسْرَوِيِّ. وَانْظُرْ جَمْعَ أَسْمَاءِ الْمَعْجَمِ ٥٦٨:١.

(٣) الْأَشْجَعُ: حُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ، جَمْعُ الْأَشْجَعِ.

(٤) فَرَقَهَا فِي ك: إِبْطِي أ.هـ. وَجَذِبَ بِقَبْعِهِ: نَعَثَهُ وَنَزَّهَ بِأَسَمِهِ.

الشرف الأعمام، فلاي أنعصب للخال وعزقه لا ينأى^(١): [وافر]

كريم الخال من سلفي نزار رحيب الباع وصاح الجبين^(٢)

ومنى بُيت قبة النوبهار^(٣)، ومن انتدب لمدانتها من فارس الأحرار^(٤)؟. وما قولك في المد والجزر، وأين جبل الصيف من المخير^(٥)؟. وسمعت بجبل القبق^(٦)، فمن يسكنه من أصناف الخلق؟. وذكرت لك النيل، فلم تورد في وصفه^(٧) ما يشفي الغليل. ولست أسألك عن بلاد المهراج، وعمّا فتحه من السد عساكر الحجاج^(٨)، ولكني^(٩) أنشدك أبيات مطيع^(١٠)، فلا تُبدي لها صفحتي نبيان^(١١) وتضع: [خفيف]

(١) هــك: قال الشاعر: [رحز]

والله ما أنفقتي مصام لا خلقت منه ولا قوام
نمت وعزق الخال لا ينأى هــ

والرحز في الكامل ١٧٦: ١ غير منسوب، وانظر عرق الخال في ثمار القلوب، ص ٣٤٣. والمصنف يتحدث عن نفسه، فأمة تنسب إلى المعجم، بقول: [ديوانه ١٢٦: ٢، طويل]

فخالي رفيع الشك في المعجم يه وعني له جرثومة المجد في العرب

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هــك: بناها الخراسيف في بلخ. هــك: في تاريخ جهانك أن بلغ في القرون الماضية كانت كمكة، في الجانب الشرقي، وهذه في الغرب، وأنشد بيت الفردوسي الطوسي [وذكر بينين بالفارسية] هــ. وانظر معجم البلدان في بلخ والنوبهار ٤٧٩: ١، ٣٠٧: ٥.

(٤) هــك: هم آل برمك.

(٥) هــك: المخير: السحاب هــ. وبنات عمر: سحاب بيض يأتين قبّل الصيف متعبات، وكل قطعة منها حل حياها.

(٦) الفقي: جبل في آخر حدود أرمينية، انظر معجم البلدان ٣٠٦: ٤.

(٧) هــك: لوصفه.

(٨) هــك: السد جبل من الناس يتأخون الهند، ألوانهم إلى الصخرة والجزال الخلفي غالب عليهم هــ. انظر معجم البلدان ٣٦٧: ٣.

(٩) هــك: ولكني.

(١٠) هــك: قوله مطيع، هو [ابن] إياس الليثي، خاطب بهذه الأبيات جارية له اسمها روقة هــ. والأبيات في الحيوان ١٧٠: ٧ عدا البيت الأخير، مع اختلاف في الرواية. وانظر في مطيع تاريخ الأدب العربي ١٠١: ٢.

(١١) هــك: تناسي.

رُوقٌ بِأَرْوَقٍ لَوْ تَسْرِينَ مَحَلِّي بِلَإِدٍ مَعْرُوفُهَا مَجْهُوْلُ
بِلَإِدٍ^(١) بِهَا تَبْيِضُ الطَّوَاوِيرُ — سُ، وَفِيهَا يَزَاجُ الرِّزْدَبِيلُ^(٢)
وَبِهَا الْبَيْغَاءُ وَالصُّفْرَةُ الْهَدُّ — لَهُ فِي دَرَى الْغَصُونِ مَقْبَلُ^(٣)
وَالْخَمُوعُ الْعَرَجَاءُ وَالْأَيْلُ الْأَقْدُ رَنْ وَاللَبْتُ فِي الْفِيَاضِ الْبَسُولُ^(٤)
وَبَعِيدٌ مَنْ بَيْنَهُ حَيْثُ مَا كَا ن وَبَيْنَ الْحَبِيبِ قَنْدَابِيلُ^(٥)

[قضايا لغوية]

وقد خولف الأصمعي في الهد، وكان في اللغة كالجموح^(١) العبد، فحكى أبو عبيد عنه فتح الهاء، وخالفه أبو عمرو وابن الأعرابي من العلماء؛ فالتد عندهما الكريم الخضيل البنان^(٢)،

(١) فوقها في ك: الهند.

(٢) هـ ك: قوله: الرزدييل، في كتاب الحيوان للحافظ [١٧٦: ٧]: القيلة ضربان: فيل وزندييل. وقد اختلفوا في أشعارهم وأخبارهم؛ فيعضهم يقول كالبيخت والعرايب والحواميس والبراذين والخيول والفار والجرذان والذئب والتعل، وبعضهم يقول إنها ذهبوا إلى الذكر والأنثى. قال خالد الفاضل: [رجز] ذلك السدي يشفره طويل وهو من الأبيال زندييل فذهب إلى العظم. وقال الذكواني: [رجز]

وفيلة كالطود زندييل

فجعل الزندييل هو الذكر. وزعم أبو البقطان سحيم بن حفص، أن الزندييل هو الأنثى هـ.

(٣) هـ ك: قوله: والصفر، هو طائر تسمي العامة «أبو الملبح». وفي المثل: أجبين من صفر. وهو يتعلق بالأغصان ناكساً هـ. والصفر طائر جبان، والهد: الجبان الضعيف، وفري الغصون: أكتافها. والمثل في جمع الأشال ١٨٥: ١، والمستحصى ٤٥٠: ١، والبرة الفاخرة ١١٣: ١، والمقد الفريد ٧٣: ٣، ونهار القلوب من ٤٨٥، وجمهرة الأمثال ٣٢٥: ١، والحيوان ٢٢٠: ١، ١٠: ٧، واللسان (صفر).

(٤) هـ ك: [الجموع] هو الضبع. وكتب فوق الفياض: الأجام، وفوق البسول: الشجاع هـ.

(٥) قندابيل: مدينة بالسند، انظر معجم البلدان ٤٠٢: ٤.

(٦) ك: كالجموم. وجمع إلى كفا: أسرع. والعبد: الماء الذي له مادة لا تنقطع. والجموم: الكثير المجتمع من كل شيء.

(٧) خضيل البنان: نديله، كناية عن الكرم.

والهدُّ، وهو المهدود، في ^(١) صفات الجبان، قال ^(٢) الشاعر: [منرح]

لِيسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَغَقَّدُ فَوْقَ الْحَرَاقِبِ النَّطْقُ ^(٣)

ويقال للضبع الخموع ^(٤) العرجاء، ويتداولها الكتاب والشعراء، فَرَفَلْتُ لَكَ الرَكِيَّةَ ^(٥)، لَتَرَوِي مِنْهَا نَفْسُكَ الزَكِيَّةَ. وولَدْتُ لَكَ هَذِهِ الْمَعَانِي الرَّجِيْلَاءَ ^(٦)، لتقضي بتأملها الشهلاء. أما الرُّجِيْلَاءُ فمذكور في نوادر الأعراب، وأما الشهلاء فهي الحاجة. وقد [٣٣/ب] أنشد أبو الخطاب ^(٧): [رجز]

قَضَيْتُ يَوْمَ ارْتَحَلُوا شَهْلَاتِي مِنْ الْكَعَابِ الطُّفْلِيَّةِ ^(٨) الْحَسَنَاءِ

وقد رَوَّمْتُ ^(٩) بك فاطمُتْ، وأمَكَّتَكَ الدُّرُّ الغزيرة فاخلُبُ ^(١٠). فمن ارناد العلم أَرْجَى الْأَعْرَجِيَّاتِ كَأَسْرَابِ الْقَطَا ^(١١)، وأنضى الأرحبيات مبتدرات الحُطَا ^(١٢). وإن أبيتْ

(١) ك: من.

(٢) ك: وقال. والبيت في الصحاح (هدد) للعباس بن عبد المطلب.

(٣) هـ ك: الحرقفة عظم الحنْجِيَّة، وهو رأس الورك هـ. الصحاح (حرقف). والنطق: جمع النطاق: حزام يُشَدُّ به الوسط، وغَفَّدَ النطاق كناية عن التهيؤ للأمر.

(٤) هـ ك: قوله الخموع، خع في شبه أي ظلع، والخامعة: الضع، لأنها تجمع إذا مشت هـ.

(٥) الرَكِيَّة: البئر، ورقل الرَكِيَّة: أجملها، أي جمع ماءها.

(٦) فوقها في ك: الغنم. وولَدْتُ لَكَ الْمَعَانِي الرَّجِيْلَاءَ: أَتَيْتُ بَعْضَهَا بَعْضاً. وفي الصحاح (رجل): إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: ولَدَتْهَا الرَّجِيْلَاءَ.

(٧) البيت بلانسة في اللسان والناج (شهل)، والتهذيب ٦: ٨٤، والجمهرة ص ٨٨١، ١١٥٧، والخصائص ٢: ١٢٧، مع اختلاف في الرواية.

(٨) فوقها في ك: الناعمة.

(٩) هـ ك: ابن الأعرابي: رَوَّمْتُ فَلَانًا وَرَوَّمْتُ بَفْلَانًا: إِذَا حَمَلَتْهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ هـ. والعبارة في الصحاح (روم).

(١٠) الدُّرُّ: جمع الدَّرَّة، اللبن الغزير.

(١١) الأعرجيات: ضرب من جياذ الخيل تُنسب إلى أهوج، حصان لبني هلال. وأزجى الأعرجيات: قادها ودفعها.

(١٢) الأرحبيات: نسبة إلى أرحب، قبيلة. وانضاهما: هرلها واتبعها.

هذا الغنّ، أثبت بما يوافق منك الظنّ، وعدلت عن الضع العرجاء إلى السمع الأزل^(١)،
وتسديت مدى يشتكى دونه نقب الأطل^(٢): [طويل]

إذا ما الحَصيفُ العَوْبَانِي ساءنا تركناه واخترنا السَّدِيفَ المُتْرَهْدَا^(٣)

فهل يُتخذ القَرَسُ من مركبات النبات للأثمار، ويُستولد ما يضاهيه من الحيوان كالسمع
والعِبار^(٤)؟ أم لا يُجتنى من ذاك^(٥) يانع الثمر، ولا تنامل لهذا مع وجود الآلة والصُّور؟
وشاهد الله رقيبى عليك، فلا تكتنني من المسائل أصعبها لديك: [متقارب]

لعمرك ما إن أبو مالك بِوَانٍ ولا بضعيف قُواء^(٦)
ولكنه هَيِّنٌ لَيِّنٌ كعالبه الرمع عَرْدَ نَآء^(٧)
فإن سُنتَه سُنتَ مطواعة ومهما وكلتَ إليه كفاه

فإن وافقك الجواب، وطاوعني الصواب، بلغت الغرض، وأدّيت حقك المفترض. ومن
سمح بالمال، وجاد بالنوال، لم يَصْنُ يعلم ثلوى إليه أعناق الرجال: [وافر]

(١) السَّمْع: ولد الذئب من الضبع. والأزل: السريع.

(٢) هرك: الأطل: ما تحت منم البعير، وقال [رجز]:

تنكو الوجى من أظلي وأظلي من طول إملاي وظهري أملي

إنما أظهر التضعيف للضرورة اهـ. والعبارة في الصحاح (ظلل)، والرجز للمعاج في ديوانه ٢٣٦: ١، وتسدى
الأمر: غلبه وقهره. والنقب: الحرق. وانظر اللسان (ظلل، ملل).

(٣) هرك: [الحصيف]: اللبن الحليب يُصبّ عليه الرائب، فإن جُمِلَ فيه النمر والسن فهو العوباني اهـ. والعبارة
في الصحاح (خصف)، والبيت للمخيل السعدي في ملحز ديوانه من ٣٢٤، وهو له في اللسان والتاج (عبت،
سدف، خصف) وغير منسوب في الصحاح (خصف). والسدّيف المرهد: السام السمين.

(٤) هرك: [السَّمْع] ولد الذئب من الضبع. [والعبار]: ولد الضبع من الذئب.

(٥) ك: ذلك.

(٦) الأبيات للمخيل الهنلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦: ٣ وما بعدها.

(٧) عَرْدَ نَآء: حلب عِزْقه.

لنا صَرَم يؤول الحق فيها وأخلاق يسود بها الفقير^(١)
 وجِلْم لا يصاب الجهل فيه وإطعام إذا قَحَط الصَّير^(٢)
 بذات يد على ما كان فيها يجود به قليل أو كثير^(٣)

وهذا حوار كله فغار، وكلام يكتفه خصام. فإن اجتنبت الجدال، أو استأنفت^(٤) السؤال، فأين بلاد التَّسَنُّس^(٥) وما يتاخمها من مساكن الناس؟ ومن بنى الهرمَيْن وتدمر؟ ومن القائل: من دخل ظَفَّارٍ حَمَر^(٦)؟ أما ظَفَّار والهرَّمان، فَسَلَّ^(٧) عنها علماء هذا الشأن. وأنا أكفيك السؤال عن تَذْمُر^(٨)، وهي تشكو الدهور والأغصُر، وقد سَحَلها الدمار، وتحوَّنها الليل والنهار^(٩)، وبَتَّتها تدمر بنت حسان من العمالفة، وبها صورتان^(١٠) تلعبان بالعيون الراققة.

[بين العراقيين والشاميين]

ولما وفد أوس بن ثعلبة على يزيد^(١١)، وطوى إليه الأمد البعيد، فعَقِر^(١٢) ببابه وبرقيقه،

(١) هــك: أشد أبو تمام في مختارات أشعار القبائل هذين البيتين [كذا!] مع ثالث لهما وهو هذا:

ومصبح للعشيرة حيث كانت إذا ضاقت من الغش الصَّبور لهــ

والصَّرَم: الفرقة من الناس ليسوا بالكثير.

(٢) الصَّير: السحاب الأبيض لا يكاد يُعَطَّر.

(٣) في الأصل: فاجتبت .. واستأنفت.

(٤) هم حي من عادٍ سخراء، أو هم بأجوج وأجوج. انظر القاموس (نس).

(٥) هــك: قاله بعض ملوك حبر اهـ. وظَفَّار: مدينة باليمن، انظر معجم البلدان ٦: ١٠٤، والمثل فيه، وفي مجمع

الأمثال ٣٠٦: ٢، والمستقصى ٣: ٣٥٥، والمثال ٢: ٥٦٧، واللسان (حمر، ظفر، وثب). يضرب للرجل

إذا خالط القوم أخذ بزيمهم.

(٦) هــك: فاسأل.

(٧) انظر معجم البلدان ١٧: ٢

(٨) تحوَّنها الليل والنهار: تنقصها وأنى عليها.

(٩) هما صورة جاريتين من حجارة، من بنية صور كانت هناك.

(١٠) على يزيد بن معاوية.

(١١) في هامش ك حاشية غير مستوية المبني والمعنى. وعَقِر ببابه: لزمه فلم يفارقه.

واستحسنهما حتى قال في طريقه^(١): [وافر]

ناتئ أهل تَذْمَرُ خَبْراني	أَلَا تَسْأَلُ طُولَ الْقِيَامِ؟
قِيَامَكِمْ عَلَى غَيْرِ الْحَثَابَا	عَلَى جَبَلٍ أَصَمٍّ مِنَ الرِّخَامِ
فَكَمْ قَدْ مَرَّ مِنْ دَهْرٍ وَدَهْرٍ	لَأَهْلِكُكُمْ وَعَامٍ بَعْدَ عَامٍ
وَأَنْتُكُمْ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي	لَأَبْقَى مِنْ فُرُوعِ ابْنَيْ شَامٍ ^(٢)
فَإِنْ أَهْلَكَ فَرَبٌّ مَسْؤَمَاتٍ	ضَوَامَرٍ نَحْتِ فَيَاسٍ كَرَامٍ ^(٣)
[١/٣٤] فَرَانِصُهَا مِنَ الْإِقْدَامِ فُزَعُ	/ وَفِي أَرْضِهَا قَطْعُ الْجِدَامِ ^(٤)
هَبَطْتُ بَهَنَ مَجْهُولًا خَوْفًا	قَبْلَ الْمَاءِ مَصْفَرًّا الْجِثَامِ ^(٥)
فَلَمَّا أَنْ رَوَيْنَ صَدْرَنَ عَنْهُ	وَجُبْنَ فُرُوجَ كَاسِيَةِ الْقَتَامِ ^(٦)
بِهِمْ غَيْرِ مُتَجَسِّسٍ وَقَلْبٍ	غَمُوسٍ غَيْرِ وَجَابِ الْعِظَامِ ^(٧)

فما ركز بدمشق قناته، حتى أنشد أبا خالد^(٨) أبياته، فقال: لله دَرُّ أهل العراق!.. هاتان الصورتان فيكم يا أهل الشام، وهما غابرتان على ممر^(٩) الشهور والأعوام، فلم يُجِر أحدكم لها

- (١) الأبيات في معجم البلدان ١٧:٢ عدا البيت الأخير. وانظر مجمع أشتار المعجم ٩١١:٢.
 (٢) بجانبها في ك: جيلان بمكة اهـ. وشام: اسم جبل لباعلة، وله رأسان بستان ابني شام. انظر معجم البلدان ٣٦١:٣، ونهار القلوب ص ٢٦٩.
 (٣) المسؤمات: الخيل المُنْقَمَة.
 (٤) هكذا قوله: فَرَانِصُهَا إلخ، أي لأنها تعرض للضربات اهـ. والخدمة: سبر يُشد في رِصغ البعير، والجمع الجِثَام.
 (٥) الجثمة: ما تراجع من الماء بعد الأخذ منه، والجمع الجِثَام.
 (٦) في الأصل: قاسية القتام. وفروج الأرض: نواحيها، والققام: شدة التواد.
 (٧) قلب غموس: وثاب شديد. وقلب وجاب: خافق مضطرب.
 (٨) كنية يزيد بن معاوية.
 (٩) ك: حل مَرَّ.

ذكرا، ومرّ بها هذا المراقبي فقال فيها شعرا. وهذا حكم يُتَهِى إليه، ويعزّل^(١) المُشَنِّم والمُفَرِّق عليه. فبالعراق الفِطْن والأفهام، وبالشام الطاعة والإقدام. وللعراقيين الألسن الفصاح، وللشاميين الأسنة والصفاح، فإن عَدَّ هؤلاء الجَمَل وفرسانهم، ذكر أولئك صفين^(٢) وشجعانهم: [سريع]

جاء شقيق عارضاً رعه إن بني عمك فيهم رماخ^(٣)
هل أحدث الدهر بنا نكبة أم هل وقت أم شقيق سلاح

[المصنف يتحدث عَمَّا يورده]

وكُلُّ ما أورده يشتمل على معاني، أنت لغيرها عمارس ومُعاني^(٤). وأقل ما فيه البيان والعبارة، والألمعي تكفيه لللمحة والإشارة. وليس لتأمله باستقرائه بَدان، حتى يضرب على افتقار معانيه بالجران^(٥). وهو من المفهوم المعتاد، والسليم عند متصفّحه على الانتقاد؛ إذ لم أَثْبُ القاطه بتعقيد يعتمد^(٦) الخاصة، ولا أودعته مرذولاً لا تحاصر به المحافل الخاصة. ووَشَّحَتْه بمعاني تضيء للمقول الجامة^(٧)، ولا تصل إليها أفهام العامة.

فن شهد معدنه الذي منه استثير، وعهد موطنه الذي به أسدي وأثير^(٨)، أنه من أقرب

(١) في النسختين: ويقول. والمنشم والمروق: الذهاب إلى الشام والعراق.

(٢) هــك: واقفاً الجمل وصفين مشهورتان، وسأني ذكرهما إن شاء الله هــد.

(٣) البيتان لحجّل بن نضلة، والأول منها في شرح ديوان الحماسة ٥٨٠:٢.

(٤) معاني: جمع معنى، ومعاني: اسم فاعل، من المعاناة.

(٥) هــك: قوله: بالجران، هو الصدر هــد. وألقى فلان على هذا الأمر جرانه: إذا وطن عليه نفسه.

(٦) هــك: يعتمد.

(٧) المعقول الجامة: الراجعة.

(٨) هــك: قوله: وأثير من الثير [وهو علم الثوب] هــد. هــك: أساس [سدي]: والريح تسدي المعالم وتثيرها، قال

عمر بن أبي ربيعة [ديوانه ص ١٢١، كامل].

لن الدبار كأنهن سطور تُسدي معالمها الضبا وتُثير

أبوابه، وارتقى إليه بأروك أسبابه. ولا يستطيعه إلا أغر كمصباح الدجّة، لا يصده عن مباغيه صَغْفُ المَنَّة^(١). على صفحته رواء ملكي، وكأنّه في اتقاده جِزْمُ فلكي. تُنهضه إليه الهمة، وتعينه عليه العلوم الجمة. فلا بضاعته من الأدب مُزجاة، ولا سُدُول الغفلة على لُبّه مُرخاة^(٢). والقرن يقامسُ منه حوتاً^(٣)، ويظلّ عنده بمدقّ الخوافر مبهوتاً^(٤)، ويهرّ منه مشرقاً عُضباً، ويرى في كل جارحة منه قلباً. ويُعلك الخصم لجاماً، ويشد بأنف المخالف خطاماً: [طويل]

إذا قال لم يترك مقالاً ولم يقف لِمِي ولم يثنِ اللسان على المُجَر^(٥)
يُصَرِّف بالقول اللسان لِمَا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر^(٦)

وقد واقتك هذه الرسالة مفتتة، وعلى نهج البلاغة مستتة^(٧): [رجز]

(١) هــك: المَنَّة: القوة اهـ.

(٢) في الأصل: عن لُبّه. وبضاعة مُزجاة: ودينة مردودة.

(٣) ك: يقامس. هــك: المياقة مفاعلة، من القس، يقال: مقه في الماء: أي عطّ. بضرب مثل المياقة بالناهر يعارضه مثله، قال: [طويل]

فلو رجلاً خادعته لخدّعته ولكنّا حوتاً بدجنى أُنابِس

ودجنى موضع صيد السمك اهـ. وتقول: هو يقامس حوتاً، أي يخاصم قرناً، أو يناظر من هو أعل منه، والبيت لربيعة بن الجعدر الهنلي في شرح أشعار الهذليين ص ٦٤٣، ولمالك بن المنتخل الهنلي في اللسان والناج (قمي).

(٤) هــك: لزباد الأعجم: [شرح ديوان الحماسة ١١٥٣٩:٣، طويل]

ومن أنتم إنا نسبنا من أنتم وريجكم من أي ريح الأعاصير
وأنتم أولّ جتم مع البقل والدُّبَا فطاردها شخصكم غير طائر
فلم تسموا إلا بمن كان قبلكم ولم تدرّكوا إلا مدقّ الخوافر اهـ.

وأولّ جتم: الذين جتم. ولم تدرّكوا إلا مدقّ الخوافر: أي لم تدرّكوا من أحرز نصبات السبق إلا مدقّ الخوافر وموطن الأقدام، أي هم متأخرون عند الفضائل.

(٥) ك: هجر.

(٦) انتحى: قصد.

(٧) مستتة: معمول بها.

[٣٤/ب] جاءت مَهْضُ الأرضِ أيْ مَهْضٌ يدفعُ / عنها بعضها ببعض^(١)

... الحكماء، وعطكت لوفية الفلاسفة والعلماء^(٢). وأنت بمرأى وسميع [من الحساد^(٣)]، وهم كامنون لك بالمرصاد، فإن وقفوا على هذه الرسالة ذابوا كمداً، واعتمدوا في أذنك سعاية أروما ذون بن نسطيا^(٤) حسداً، وفيلو رايمي^(٥) فيك، وأنشدني أصادقك وأعاديك^(٦): [طويل]

فمالي كرام الناس وانم إلى العلا ودَغَ من غوى لا يَحْمَرُّ بَنُ لك طائره^(٧)
ولا تَكُ من أخذان كل براعة خريع كَسَقَبِ البان جُوفٌ مكاسره^(٨)

[مراعاة الجار والصدیق]

وأنا أسخر من نخوة الجبار، وأخضع للخل^(٩) والجار. وأتقلد السيف وإن رث غمده وريائه^(١٠)، وأشم الريحان وإن كان في غير أرضي غرائمه. ومن خدش جاره بالناب والظفر، فلاني أذب عنه بالمرهفة البثر، والثقفة السمر، وأصونه صيانة الحدق بالأجفان، وأغاديه وأراوجه^(١١) بالأجفان وراء الأجفان^(١٢)؛ فالكريم يقرن بسمينه الغث، ويرقع بجديده الرث.

(١) الرجز لركاض الديري في اللسان والتاج (مضى) والتهذيب ٥: ٣٤٩.

(٢) في العبارة ألفاظ غير مقروءة.

(٣) من الحساد: سقطت من الأصل.

(٤) لك: على أذنك .. بن نسط.

(٥) فيل رايم: ضغفه وخطاه.

(٦) الثاني في اللسان (يرع، هوا) منسوب لكعب الأمثال، وبلا نسبة في التاج (خرع، هوا)، مع اختلاف.

(٧) خرب طائره: اشتد غضبه وشربه.

(٨) البراع والبراعة: الجبان. والسَّقَب: الطويل من كل شيء.

(٩) هــك: الخَلُّ: الخليل.

(١٠) هــك: رث، أي خَلَق. الرياس: قائم السيف.

(١١) هــك: أي أضيغه غزواً على بده.

(١٢) هــك: ومثله ما قبل في بعض النسخ. وذمهم أف^{*} لرئيس لا تقع الأجفان على جفانه، ولا يقف الإخوان على خرافه اهـ.

وكيف أطوي عنه الإحسان، وأروي شعر أبي شعر أحد بني دهمان؟ [طويل]

وجارك إنَّ الجار إمَّا حاجةٌ إليك وإمَّا في جوارك راعِبٌ^(١)

وكيف أخصَّ غيره بما التَّباهة في طيه مضمونة، وهو الجار والثُّفعة بالجوار مقرونة؟. أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن^(٢) الدوني، قال: أخبرنا ابن الكسار أبو نصر، أحمد بن الحسين الدينوري، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السَّني، قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النَّسائي، قال: أخبرنا علي بن حُجر، قال: حدَّثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبي رافع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الجار أحقُّ بِسَقِيهِ»^(٣).

[خطاب إلى الصديق]

وَمِثْلُكَ مِنْ إِخْوَانِ الصَّفَاءِ، لَا يَرْضَى مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ^(٤)، وَمَحْضَنِي وَدًّا لَا يَكْلُرُ

(١) هـ ك: بعده [طويل]

وديفك بمنني خلفها خبر راكِب
فذاك، وإن كان العقاب فعاثِب

وإن كان فضل في القلوب فلا تَدْعُ
أينها فأروِّفنه فإنَّ حَلَّتْكُمْ

العقاب: من المعاقبة، أن يركب هذا مرَّةً وهذا أخرى.

ولا نأخذن ضباً وإن كنت واحداً
ولا نرهقن ظلفاً بمنهد صاحب
ونُحَمِّدُ إذا ما غفَّ ما في الحفاثِبِ
وإن عنت لم تخيِّش كرام القراثِبِ

ولا نأخذن ضباً وإن كنت واحداً
وأطعمن صحاب الرُّخس زادك لم نَلَمْ
فإنَّ منَّ لم تُشْرِكْ لقومك سُبَّةٌ

والإقواء ظاهر بين بيت المصنِّف وأبيات الحاشية. وحشُّ المائبة: ألقى لها حبشاً، والقراثب من الخيل والإبل: التي تُنْتَشَى وتُتَوَّب.

(٢) ك: عبد الرحمن بن أحمد بن الحسين.

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٦: ٦٥٥٩، برقم ٦٥٧٦، ٦٥٧٧، وروايته: أحق بسقيهِ، وهو القرب والملاصقة، والمراد هنا الثُّفعة. وانظر أيضاً صحيح الجامع الصغير ٣: ٨٣، رقم ٣٠٩٩. والنهاية ٢: ٦٣٧.

(٤) هـ ك: من الأمثال: رضي من الوفاء باللفاء. ومن الوفاء: سقطت من ك. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٣٠٣، والوفاء: التوفية، واللفاء: الشيء الحقير، يضرب لمن رضي بالكافه الذي لا قدر له دون التام الوافر. وانظر أيضاً جهرة الأمثال ١: ٤٩٥، واللسان (لفاء، لفا).

غديره، ويصغيني ولاية يستحكم عليه مريره^(١)، ومثلي يدوم وصائله، ولا تَرِثُ حباله، ويزين بعقله قوله، ولا يحرم جيرانه طَوْلَه^(٢): [طويل]

ولا قوم إلا نحن خير سياسة وخير بقيات بَقِينْ وأولا^(٣)
وأطول في دار الحفاظ إقامة وأربط أحلاماً إذا البقل حينها^(٤)
وأكبر^(٥) منا سيداً وابن سيد وأجدر منا أن نقول فنفعلاً

وَمَنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَمِيبَكَ، وَأَنَا أَرعى مَغِيْبَكَ؟. ولم يزل الفضلاء محسودين، وبالأذايا من كل ناقصي مقصودين. وقد منبت بمساورة الحاسد، في هذا الزمان الفاسد، والعشرون تُرضعني أخلافها، وهلمَّ جراً إلى الأربعين وقد [٣٥/١] أَلْبَسْتَنِي أعطافها^(٦): [بيط]

إنَّ العرانيين تلقاها محمَّدة ولا ترى للشام الناس حُتَّاداً^(٧)

وإنَّ تكاءمَ ذلك من هذه المسائل ما يُنْطِرُكَ دَرْعُكَ^(٨)، فاستوعِبْ في إنعام النظر وإعمال

(١) هــك: مريره: حبله.

(٢) الطول: الفضل والمن.

(٣) يغلب هل الشعر أنه من فخر الأبيوردي، ويرجح السياق أنه من شعره، وليس في ديوانه.

(٤) في الأصل: أجهلا، ولا معنى له. والحيهل: نبات إذا أصابه المطر نبت سريعاً.

(٥) ك: وأكبر.

(٦) الأخلاف: جمع الخلف، وهو ضرع الناقة، والعشرون ترضعني أخلافها، كناية عن تجاوز هذه السن. والأعطاف: جمع العطف، وعطف كل شيء جانبه. والبستاني الأربعون أعطافها، كناية عن بلوغها وإدراكها. وفي ذلك إشارة إلى أنه صنف هذا الكتاب في الأربعين قبل أن يجمع ديوانه ويكتب مقدمته التي يقول فيها (ديوان الأبيوردي ١: ٩٦): «وأما ما سمع به الخاطر حين وُلِّيتي الأربعون أذنانها، أو يدرب به إذا منحت الخمسة الأعقد، وأظننتي واضحة القدير، وعُلِّنتي أثبة الكبير، فهو يتظم في يلك ما أقوله، ويتكفل بتعبيره امتداد العمر وطوله».

(٧) البيت بلا نسبة في الأساس (حمد). والعرانيين: الأكابر والسادة. والعرانين عتدة: محسودون.

(٨) تكاءمه الأمر: شق عليه وصُحِب. وأبطره دَرْعُه: حمله فوق طاقه.

الفكر وُسْعَكَ، تَسْفَعُ منها بِنَاصِبَةٍ^(١) الجامع العَصِي، وتُلْقِي مِرَاسِيكَ بِأَرْجَاءِ الأَمَدِ القَصِي^(٢)،
فهي طريفة، وعلى القلوب خفيفة.

وإذا كانت المسألة بغیضة، رأينا الإخلال بجوابها فريضة. حدثني عبد المحسن الشيعي
أنه سمع الخلال يقول: حضرت مجلس أبي الحسن الدارقطني، فسئل عن اسم أبي السنابل،
فزوى بين عينيه، ثم قال: بغیض يسأل^(٣) عن مسألة بغیضة! هو ليد بن [عبد] ربه بن
بعكك^(٤) القرشي. فإن ناجيت بها ضائرك، وملكت بإيضاحها خاطرك، لانت لك
المصاعب، وهانت عليك المتاعب، واستشرفك الناس منعجبين^(٥)، وتقاسموا الشاء عليك
مُطْنَبِينَ: [كامل]

وإذا الفتى لاقى الحسام رأيتَه لولا الشاء كأنه لم يُولَدِ^(٦)

فلا تملّ ضميراسها كالمرح السّووم، وتابغ مِرَاسِها كالنّديس الغزوم^(٧)، فدونها غاية يُقصر
عنها باع المتناول، وأين مناط الكوكب من يد المتناول^(٨)؟. وهي غيرة المكر، ولكنك بعيد
المستمر^(٩). نَحْضُ غَمَرَتِها وإن تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُها، وأدِمَّ أَخْشَنُها حتى تتواضع أثباجُها^(١٠).

(١) من قوله تعالى: ﴿تَسْفَعُ بِالنَّاصِيَةِ﴾ الملق ١٥:٩٦.

(٢) هــك: القَصِي: القاصي.

(٣) يسأل: سقطت من ك.

(٤) في نسخة الأصل: بعكل، وسقط منها: عبد.

(٥) استشرفك الناس: رفعوا أبصارهم إليك.

(٦) هــك: البيت من الحماسة [١٧٥٦:٤] ليزيد الحارثي، وقيل: للهنلي المرتدي هــ. ولم أجده في ديوان الهذليين.

(٧) في الأصل: ولا. النّديس: الفطين.

(٨) هــك: من قول الشاعر: [طويل]

وإسن الرّيسا من يد المتناول هــ.

(٩) بعيد المستمر: قوي في الخصومة لا يسأم المراس.

(١٠) هــك: الجشاش بالكسر: الذي يدخل في عظم أنف البعير، وهو من خشب هــ.

فالخصاير معقودة عليك، والموادي ملوثة إليك^(١). ولست ممن ينزل^(٢) بالمحل الآخر،
ويمثل فيه بقول الشاعر: [بسيط]

تواضع الأمر حتى ظلّ مخنياً أبو حبرة يفتي وابن شداد

فإن أخذت^(٣) إلى التفسير، وتثبت بأذيال المعاذير، أسمعناك هجراً، ولم^(٤) تبسط لك
عذراً. ومن عذرك في الإحجام عن علم دَرِّ عليك بُدْيِهِ، وعَمَّر بك ندْيُهُ^(٥). وسهلت عليك
حُزُونُهُ، وتفجرت لك عيونُهُ. وزكا^(٦) عندك قَرْعُهُ وأصلُهُ، وأطلعت على ما يتناسف^(٧) به
أهله. ولو أعياك غيره لكنت عندنا معذوراً، إذ لم نجد اهتمامك عليه مقصوراً.

ونحن نحاوذك^(٨) علوم يونان، وأنت تفضل فيها النظراء والأقران. وإن اصطلّ فيها
بنارك، ولم يستمجد الناصر من مَرَّحِكَ وَغَفَارِكَ^(٩)، فكيف يُفرخ روعك^(١٠)، وينجدك
اللسان وهو طوعك، حين يكون مجال الكلام أضيّق من الفتر^(١١)، وخطا الفصاحة^(١٢) فيه

(١) يقال: هذا أمر تُعقد عليه الخصاير: يُعتدّ به. وهاديات الخيل وهادياتها: متقدماتها.

(٢) ك: ولست تنزل.

(٣) هـ ك: أخذت: يَلْتُ أهـ.

(٤) في الأصل: فلم.

(٥) الندي: النادي.

(٦) فوقها في ك: نها.

(٧) هـ ك: قوله: يتناسف أي يتسار، والنسيف: السرا.

(٨) تخاوضوا الحديث: تفاوضوا فيه.

(٩) المرخ والغفار: شجرتان توردى بهما النار. واستمجد المرخ والغفار: استكثرا من النار. وفي المثل: «في كل شجر
نار، واستمجد المرخ والغفار: شُبها بمن يكثر العطاء طلباً للمجد. انظر مجمع الأمثال ٢: ٧٤، والمستقصى
٢: ١٨٣، وفصل الفصال ص ٢٠٢. وجمهرة الأمثال ١: ١٧٣، والحيوان ٤: ٤٦٦، وخزانة الأدب ١: ٣٢٨،
٢٨: ٩، ٢٤٠: ٤، واللسان (مرخ، مجد، غفر).

(١٠) هـ ك: أفرخ روعه: أي ذهب فزعه وسكن أهـ.

(١١) هـ ك: [الصباح: فتر]: الفتر هو ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتها.

(١٢) ك: الفصحاء.

أقصر من الشبر، ولا يحضره إلا نابه الذكور. وتسأل عن غرائب القرآن والحديث والشعر، فتسد عليك المذاهب والمسالك، وتبلغ القلوب [٣٥/ب] الحناجر هنالك^(١).

وإن عرض التشاجر في الأقضية والأحكام، لم تندب للمفاقة والمجاناة للخصام^(٢). فما أنت والجدل فيمن ترك الصلاة، وفي الحثي كيف يغسل إذا مات؟. وغيرك يُهاب^(٣) به إلى المراء في الجبر والقدر، والطفرة المنسوبة^(٤) إلى النظام وهي إحدى الكُبر^(٥). وهو مع رسوخه في الاعتزال، يطفز^(٦) طفرات الغزال، وحججه نهأت كالزجاج^(٧)، وتنخسه الأشعرية بأطراف الزجاج^(٨). ومخالفوه يلحظونه شزراً، ومخالفوه ينشدون سراً وجهرًا: [كامل]

وإذا وضعت أبالك في ميزانهم رجحوا وشال أبوك في الميزان^(٩)

ولست بعامر بن الظرب المدواني، فتحكم بين العدناني والقحطاني. ولا بعيدة الزيماني، فتوضح ما قيل في الإمامة والمهدي والسفاني. وتعرفنا الفرقة الهادية، والأخرى الصّالة الغاوية، فتباحث شعب أحاديث الدّماء، وما حكى في الجفر^(١٠) والصحيفة الصفراء: [كامل]

(١) من قوله تعالى: ﴿وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ الأحزاب: ٢٣، ١٠.

(٢) المفاقة: المخالفة في الفقه، والمجاناة: الجلوس جنباً على الركنين.

(٣) أهاب به: دعاه للعمل أو لتركه.

(٤) النسوبة: سقطت من ك.

(٥) من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكُكْبَرِ﴾ المدر: ٧٤: ٣٥.

(٦) يطفز: يقفز.

(٧) ك: وحجته. هـ ك: أنشد شيخ الإسلام السمعاني في كتاب الأعمار: [كامل]

حجج نهأت كالزجاج لخالفها حقاً وكل كاسر مكسور

(٨) الزجاج: الحديدية التي تُركب في أسفل الرمح، والجمع الزجاج.

(٩) هـ ك: قاله الأخطل [شعر الأخطل ١: ٢٣٥] مخاطباً لجرير في أثناء مجانته له. وقال جرير في جوابه: [ديوانه

١٠١٥: ٢، كامل]

وإذا وزنت بمجد قيسي تنلباً رجحوا عليك وثقت في الميزان

(١٠) هـ ك: قالت الروافض إن جعفر الصادق رضي الله عنه كتب في جلد جفر لهم جميع العلوم، وما هو كائن إلى

يوم القيامة. ويسمونه الجفر الجامع، وهو مشتمل على هذبات وتأويلات يضحك منها الصبيان. وفيه =

وتشعبوا شعباً فكلّ جزيرة فيها أمير المؤمنين ومنير^(١)

ولا تروي من^(٢) كتاب الجعفي فتسأل عن حديث الإسراء، وهو أُبَيِّنُ من فلق الصبح عند العلماء. ولا تذاكر بحديث أبي سفيان من رواية ابن عمار، وقد أثبت مسلم فيها استصحّه من سنن وآثار. ولا تسأل عن صحيح الحديث ومعتله، ومستقيمه ومغلّته، ومفطرعه ومبتوره، وغريبه وعزيزه ومشهوره، ولا عن الإعضال والإسناد والإرسال^(٣)، ولا عمّن لأن من الرواة فترك، ومن مات^(٤) فصُدِفَ عنه وترك: [خفيف]

خلق الله للحديث رجالاً ورجالاً لآفة التصحيف

ولا نأنس بالقراءات، ولا تتوفر على البحث عمّا يوثق به من الروايات، فتأل عن قوله

- قال مردان بن سعيد المجلي رئيس الزنادقة: [طويل]

فكلهم في جعفر قال منكرا	ألم نر أن الرافضين تفرقوا
طوائف سقته النّبي المطهّرا	فطائفة قالوا إمام ومنهم
برئت إلى الرحمن ممن تجفّرا	ومن عجب لم أقض جلد جفّرهم
بصير بيباب الكفر بالدين أصورا	برئت إلى الرحمن من كل رافضي
عليها وإن بمضوا على الحق قصّرا	إذا كف أهل الحق عن بدعة مضى
ولو قال [زنجي] تحوّل أحمر	ولن قال إن الفيل صبّ لصدّقوا
إذا هو للإقبال [ووجه] أدبر	وأخلف من يسول البعير فإنه
كما قال لي جيسى [الغري] من تقفّرا	فقبّح أقواماً ونسّوه بفرس

والآيات في حيون الأخبار ١٤٥: ٢ منوبة إلى هارون بن سعد المجلي، وكان رأس الزيدية، والثلاثة الأولى في الوفيات ٢٤٠: ٣، منوبة إلى سعد بن هارون المجلي، وهي كذلك - عدا الثالث - في معجم الشعراء ص ٤٨٣، منوبة لهارون بن سعد المجلي. وتقفره (في البيت الأخير): اقتضاه وتبعه.

(١) سقط البيت من ك.

(٢) من: سقطت في ك.

(٣) انظر في أقسام الحديث المذكورة: الباعث الحديث ص ٦٣، ٦٦، ١٦٧، ١٦٥، ٥١، ٤٤، ٤٧.

(٤) ك: مان. هـ: مان: أي كذب. فصدف [عنه]: أعرض اهـ. ومات لأن وشغل.

تعالى: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾^(١)، وقوله عز وجل: ﴿يَدْمُ كَذِبٍ﴾^(٢)، وقوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾^(٣). و ﴿مَخَالَةَ الْخَطْبِ﴾^(٤) هي أم جميل بنت حرب بن أمية، وأخت أبي سفيان، وامرأة أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب، وكانت توفد بين نساء قريش بالخطب^(٥) الرطب. وهما من نبعة^(٦) لا تُقَطَّع، ولهما شرف لا يُدْفَع. ولولدهما بأو^(٧) عظيم، ولهم من روق^(٨) قريش نسب صميم.

وذكر ابن داب أن أبا لهب شُخِّصَ به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أما كفر غير عتي^(٩)؟». وقال أبو طالب يحرضه على نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٠): [طويل]

إِنَّ امْرَأً أَبْصَوْ عُتَيْبَةَ عُمُّهُ لَفِي مَعْرَلٍ مِّنْ أَنْ يُسَامَ الْمَظَالِمُ^(١١)

(١) مريم ١٩: ٨.

(٢) يوسف ١٢: ١٨. هـ ك: في كتاب اللوافع في سواد العرب للشيخ الإمام أبي الفضل الرازي قدس الله سره: بدم كذب: أي أثر، لأن الكذب هو يابض يخرج في أظافر الشبان ويؤثر فيها، فهو كالنقش، ويسمى ذلك اليابض القروق. فيكون هناك استعارة لتأثيره في القمص كتأثير ذلك في الأظافر. وقد سمعت من اتق به: بدم كذب غير معجمة ساكنة فقال: الكذب: الطري، أي بدم طري، ولا أدري ما رواه اهـ وانظر اللسان (كذب).

(٣) المسد ١١١: ٥.

(٤) المسد ١١١: ٤.

(٥) ك: بالخطب الرطب. والخطير: الشرك.

(٦) النبعة: الأصل.

(٧) بأو: فخر وتعاظم.

(٨) روق القوم: مقدمهم وسبهم.

(٩) شُخِّصَ به: أناه أمر ألقه وأزعجه.

(١٠) ك: صلوات الله عليه.

(١١) هـ ك: عتبة: ابن أبي لهب، وأبو عتبة: أبو لهب، مصغر وغبر. ومنع به عتبة أبقاً، فغبره كما قال اهـ. وفي البيت خرم.

أقول له، وأين منه نصيحتي: أبا معتب ثَبَّتْ سوادك قائماً^(١)

[بين الأحوص والفضل اللهي]

[٣٦/أ] وقال الفضل بن العباس اللهي للأحوص^(٢): إنك لشاعر، ولكنك لا تحسن أن تؤيد! فقال الأحوص: بل والله، إنِّي لأحسن أن أؤيد حين أقول^(٣): [بسيط]

ما ذات جبل يراه الناس كلُّهم وَسَطَ الجحيم فلا تخفى على أحدٍ
تري جبال جميع الناس من شَعَرٍ وجبلها وَسَطَ أهل النار من مَسَدٍ

فقال الفضل بيبه^(٤): [بسيط]

ماذا تريد إلى شئمي وَمَقْصَتي أم ما^(٥) تُعَيِّرُ من حَمالة الخطبِ
غراء سائلة في المجد غُرَّتْها كانت سلالة شيخ ثاقبِ النَّسبِ^(٦)
إنَّا وإن رسول الله جاء بنا شيخ عظيمُ شؤونِ الرأسِ والحسبِ^(٧)
من أسرة من منافٍ هم دعائمها لبوا سوائمك - من مَرْخٍ ولا عَرَبٍ^(٨)
أفي ثلاثة رهطٍ أنت رابعهم عبَّرَني واسطاً جرنومة العربِ^(٩)

(١) ثَبَّتْ سوادك: أي اصبر.

(٢) هــك: هو [عبد الله بن محمد] بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري رضي الله عنه اهـ.

(٣) البيتان في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٦: ٣٨٣، مع اختلاف طفيف.

(٤) الأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٦: ٣٨٨، مع اختلاف في الرواية.

(٥) ما: سقطت من ك.

(٦) ثاقب النسب: مرتفعه.

(٧) شؤون الرأس: عظامه وطرائقه ومراصل قبائله.

(٨) هــك: [المَرْخ والعَرَب]: شجرتان. وهذان البيتان ليا في المتن اهـ.

(٩) جرنومة الشيء: أصله.

فلا هدى الله قوماً أنت سيدهم في جلدة بين أصل الثبل والدنب^(١)

وهذه الجلدة يشبه بها المحب، كما يشبه بالجلدة بين^(٢) العين والأنف الحبيب، وأنشد العلماء^(٣): [طويل]

بديروني عن سالم وأديرهم وجلدة بين العين والأنف سالم

[هند بنت عتبة]

وقالت هند بنت^(٤) عتبة ترثي أباهما: [متقارب]

أعيني جوداً بدمع سرب على خير خندف لم ينقلب
على عتبة الخير ذي المكرما ت والمأثرات قريع العرب
بذيقونه حلاً أسيا فيهم يعلمونه بعدما قد شجبت^(٥)
نداعي له قومه قصرة^(٦) بنو هاشم وبنو المطلب

(١) هـ ك: الثبل: وعاء قضيب البعير اهـ.

(٢) ك: من العين. والثبل: وعاء قضيب البعير، وقد يقال للإنسان.

(٣) هـ ك: لعبد الله بن عمر في ابنه سالم. هـ ك: في كتاب البيان والبيان (٢٩٢: ١). خطب الوليد بن عبد الملك فقال: إن أمير المؤمنين عبد الملك كان يقول: إن الحجاج جلدة ما بين عيني، ألا وإنه جلدة وجهي كله! وخطب هذا فذكر استعماله يزيد بن أبي مسلم بعد الحجاج فقال: كنت كمن سقطت دهرهم فأصاب ديتاراً! ويروي أن الحجاج بلغه أن ناساً نالوا منه عند عبد الملك بن مروان، فكتب إليه عبد الملك في جواب كتابه: أما بعد فلنك [عندي] سالم والسلام. فلم يذر الحجاج ما أراد حتى أنشدوه هذه الأبيات اهـ.

والبيت في الصحاح (سلم)، والأساس (دور)، واللسان والتاج (حوز، سلم)، والتاج (دور) منسوب فيها لعبد الله بن عمر. وبلا نسبة في اللسان (دور، روع)، والتاج (روغ، سلم)، والمقاييس ٢: ٤٦٠، والمجمل ٢: ٤٣٧.

(٤) ك: بنت.

(٥) يعلمونه: يضربونه ثانية أو ثلثاً، وشجبت: هلك.

(٦) أي دون الناس.

ومن يك في نسبٍ خامل فنحن سلالة بيت^(١) الذهب
ولسنا كجلدة رَفَغِ البعب ر بين العِجان وبين الذَّنَبِ^(٢)

وكانت عُبَيْةُ الجاهلية فيها باهرة^(٣)، والجلالة القرشية عليها ظاهرة. وقال علماءنا: كانت هند تُرقص^(٤) ابنتها معاوية وعندها امرأة من قريش وهي تقول: [رجز]

ليس بطُخْرورٍ ولا لثيم صخر بني فهر به زعيم^(٥)
فقلت: ليسودَّن هذا قومه. فقلت: ثَكِلْتُه إن لم يَسُدَّ غيرَ قومه! وهذا فنُّ من العلم أنا
لأعبائه مطيق، وأنت باقتنائه خليق: [طويل]
زني القوم حتى تعرفني عند وزنهم إذا رُفِعَ الميزان كُفَّ أَمِيلُ^(٦)

[قضايا عروضية]

ولستُ أجعلك دريئةً للموافق^(٧) والمنافي، فألقي عليك هذا البيت من كتب القوافي:
[رمل مجزوء]

كيفما شئتم فقولوا إنما الفتح للؤلؤ

(١) ك: بنت اللهب.

(٢) هـ ك: الرُّفْعَةُ: المغابن من الإبط وأصول الفخذين، والجمع الأرفاغ. صحاح [رفع] اهـ والعِجان: الات.

(٣) العُبَيْة: تصغير العباية والعبادة، وباهرة: ظاهرة مضيئة.

(٤) هـ ك: في بعض الأمالي عن العتيبي قال: كانت هند إذا رُقِصَتْ معاوية قالت: [رجز]

إن يك ظني صادقاً في ذا الصُّبي ساد قريشاً مثلها ساد أبي

إنها قالت ذلك لأن كاهنًا أخبرها بأنها لم تَزِن، وستلد ملكاً يقال له معاوية اهـ.

(٥) هـ ك: [في الصحاح: طخر]: أبو عبيد: يقال للرجل إذا لم يكن جُلُداً ولا كُتُفاً: [إنه لـ] طُخْرور اهـ.

(٦) البيت في اليان واليتين ٢٢٦: ١ غير منسوب.

(٧) ك: للمنافق.

ولا أسألك عن المخبول والمخبون^(١)، ولا أكلّفك تقطيع هذا البيت الموزون^(٢):

إِنْ شِوَاءَ وَنَشْوَةٍ وَخَيْبَ الْبَازِلِ الْأَمُونِ

فمن أنكر من العروضيين العقل في الوافر^(٣)، ومن جعل لركض الخيل حظاً من الدوائر؟. ولم أغفل الخليل التمدّي والغلو حتى ذكرهما سعيد، ودون الطامح إلى أمده شأؤ مُعْرَبَ [٣٦/ب] بعيد^(٤)؟. وأنشد البصريون: [رجز]

إِنِّي أَمْرٌ أَحْمِي ذِمَارَ إِخْوَتِي إِذَا رَأَوْا كَرِيمَةً يَرْمُونِي

رَمَيْكَ بِالْقُلُوبِ فِي فَصْرِ الرُّكْبِ^(٥)

فلم صار روي أبيات ابن البشري، أحسن عند أصحاب الفراء من هذا الروي؟ وهي: [رجز]

إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْبَشْرِ قَتَلْتُ عِلَاءَ وَهْدَ الْجَمَلِ

وَابْنًا لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِي

ولست أسألك عن التقييد والإطلاق في أواخر الكلم الحيك^(٦)، وعمّا يكون عوضاً من

(١) الحَبْنُ في العروض: حذف الثاني الساكن من التصيلة: مستعملن = مُتْعِلْن، والحَبْل: زحاف مركب من الحين والطم (حذف الثاني والرابع الساكنين): مستعملن = مُتْعِلْن.

(٢) كتب في حاشية ك: للأعشى اهـ ولم أجده في ديوانه. وهو في اللسان (دمي) غير منسوب، وهو من غلغ البسيط، عروضه مخدوفة. فعولن = فعو = فَعْل، وضربه: فعولن ونانة آمون: وثيقة الخلق.

(٣) العقل في البحر الوافر هو حذف الخامس المتحرك: مفاعلتن = مفاعلتن = مفاعلن. وانظر فيما سبق: علم العروض والفاية ص ٢٦.

(٤) الخليل: الخليل بن أحمد (١٠٠-١٧٠هـ)، وسعيد: سعيد بن مسعدة (٢١٥هـ) المعروف بالأخض الأوسط، وشأو معرّب (بالكسر والفتح): بعيد.

(٥) الرُّكْبِي: جمع رَكْبَة وهي البئر.

(٦) التقييد والإطلاق: الفراء في المطفة والمفيدة. والكلم الحيك: الشعر.

ذهاب التحريك، ولا عن الإصراف والإقعاد، والسحل في الإنشاد، والقتل والتفريع، والإيغال في البديع^(١). وأنت تغرف العلم من بحر الجي، فها قولك في أبيات أنشدتها المفضل لعدي^(٢). [كامل]

من آل ليل دمنةً وظلّل
قد أقفرت فيها النعام رُجل^(٣)
ولقد غدوتُ بسابحٍ مرج
ومعي شباب كلهم أخيل^(٤)
ساطي الجراء كأنه وعيل
تهدُّمُ كثر خلقه مُكَمَّل^(٥)

وقد أودعتُ كتابي الموسوم بِنُغية الشادي من علل العروض^(٦)، ما أراي الاقتصار على هذه المسائل من المتعين المفروض. وعندنا من الشعراء من يسيء ويعمل^(٧)، ومن الأمراء من يقول ولا يفعل: [طويل]

فيا ضيعة الأشعار إذ يقرضونها
وأضيع عندي من يرى أنها تُسَمَّرُ

(١) الإصراف: اختلاف حركة الروي من فتح إلى ضم إلى كسر.

وفي اللسان (قعد): والمُقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة، ومثاله مجيء عروض الكامل: فيلن مرة، وفلن أخرى (انظر لذلك مثلاً ديوان امرئ القيس ص ٢٣٧، ٢٣٨). والسحل في الإنشاد: القراءة قراءة متصلة.

والتفريع: أن يثبت حكم لتعلق أمر بعد إثباته لتعلق له آخر. والإيغال: هو أن يستوف معنى الكلام قبل البلوغ إلى مقطعه، ثم يأتي بالمقطع فيزيد فيه معنى آخر.

(٢) ليست الأبيات في ديوان عدي، والثاني في اللسان (شيب، خيل) بلانبة.

(٣) هــك: في الصحاح [زجل]: الرُّجلة بالضم: الطائفة من الناس، وجمعها رُجُل، واستمر لكل طائفة هــ.

(٤) هــك: [كلهم أخيل]: متكبرون، من الخيلاء وهو الكيثر هــ.

(٥) هــك: قال الأصمعي: الساطي من الخيل: البعيد الشحوة، وهي الخطوة هــ. والمبارة في الصحاح (سطا). والجراء: الجري، ومُمرٌ: مشدود عليه الحبل.

(٦) هــك: ولقد. هــك: بغية الشادي من مؤلفات المؤلف رحمه الله هــ.

(٧) هــك: قال كعب بن زهير [ديوانه ص ٦٠، طويل]:

[يقول فلا يعيى بشيء يقوله] ومن قائلها من يسيء ويعمل

أي يتصنع ويتكلف.

وَنَقَادَ يَقْطُطُونَ فِي حُكْمِهِمْ^(١)، وَلَا يُفْنَعُ بِهِمْ^(٢) لِنَزَارَةِ عِلْمِهِمْ: [طويل]

زوامل للأشعار لا علم عندهم بجيدها إلا كعلم الأيساع^(٣)
لعمرك ما يدري البعير إذا غدا بأوساقه أوراخ، ما في الغرائر^(٤)

[قضايا نحوية]

والبصريون أئمة النحو، وكلامهم رحيض الحواشي من دَرَكَ التَّهْوِ^(٥)، ومنيرة في العلم
عاجئهم، فكيف اتفق بقول الأسدي^(٦) احتجاجهم؟. [وافر]

مماوي إنا بشر فأشجح فلنا بالجبال ولا الحديد^(٧)

(١) يقططون في حكمهم: يبورون فيه، من الأضداد.

(٢) ك: ولا نفع لهم.

(٣) هـ ك: هذان البيتان رواهما المبرد في الكامل [١٠٣٧:٢] لروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة. وفي القرآن: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ خَلَقُوا التُّورَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِبَالِ تَحْمِلُ أَثْقَارًا﴾ [الجمعة ٥:٦٢]. والزوامل: جمع زاملة، وهي البعير الذي يحمل الزاداه.

(٤) الأوساق: جمع وسق وهو جمل البعير. والغرائر: جمع الغرارة وهي الأوعية.

(٥) رَحِضٌ: غَسَلٌ، ورَحِضٌ: فعل بمعنى مفعول.

(٦) الشعر لعقبة أو لعقبة الأسدي في الإنصاف ٣٣٢:١، والخزانة ٢٦٠:٢، والكتاب ١:٦٧، وشرح أبيات سيويه ص ٣٠٠، وشرح شواهد المغني ٨٧٠:٢، واللسان (غمز)، والأساس (وهب).

(٧) ك: الحديد. هـ ك: في شرح أبيات الكتاب: معنى قوله: أشجح: سهّل علينا حتى نصبر، فلنا بجبال ولا حديد فنصبر على ما تفعله بنا. وبلغني عن بعض من تأدّب بالنظر في أبيات من الشعر، ودخل على بعض السلاطين الذين لا يميّزون من دخل عليهم إلا بحُسن الرّقي والمينة، أنه أنكر استشهاده سيويه بهذا البيت، وقال: البيت مجرور ومعه أبيات مجرورة. ولم يعلم أن هذا البيت يُروى نصّاً مع أبيات منصوبة، ويروى جزءاً مع أبيات مجرورة. فمن رواه بالنصب روى معه: [وافر]

أقيموها بنسي حرب إليكم ولا تترسوا بها الفرس البعيدا

ومن رواها بالجر روى معه: أكلتم أرغنا فجردتموها البيت. فلا ينبغي أن يذهب النسيان [بشّن] له بلَمْ أن سيويه غلط في الإنشاداه.

وبعده من أبياته السائرة، المنجدة الغائرة^(١) قوله: [وافر]

أَتَيْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا فهل من قائمٍ أو [من]^(٢) حصيدٍ
[تُرْجُونَ الخلود إذا هلكنا وليس لنا ولا لك من خلود]^(٣)
فَهَبْهَا أُمَّةً ذَهَبَتْ ضِياعاً يزيد يسوسها وأبو يزيد^(٤)

والنحويون يصبّون على القوافي المشهورة الغَيْر، وقد وضعوا مكان «الفعل» من شعر التميمي «الخَوَر» وهو: [بسيط]

أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا بِنَ اللُّؤْمِ تَوْعَدُنِي وفي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللُّؤْمَ وَالْخَوَرُ^(٥)

وقد عثر شيخنا أبو علي بالتاء فأنشد^(٦): [رجز]

(١) أنجد: أتى نجداً، وأغار: هبط الغور، ومعناه: السائرة في كل مكان.

(٢) من: سقطت من النسختين.

(٣) سقط البيت من الأصل.

(٤) هكذا قال بعضهم: وفدت إلى معاوية فدخلت ديوانه، وكان في فيه أخ وصدق، فرأيت فيه فرطاً على وند، فقلت: ما هذا؟ قال: وفد علينا وفد من بني عفة الأسدي، فنظر معاوية يرمي قصصهم، فأخذ منها قصة فوجد فيها هذه الأبيات، فقال له معاوية: ما جزأوك على هذا؟ قال: نصحتك ففقتك، وصدقتك وكذبوك. فقال: معاوية: ما أراك [إلا] صدوقاً، ففضله في الجائزة على أصحابه.

(٥) هكذا نقل ابن درستويه مع جماعة، أن قائله جرير، وزعم أبو محمد الأهرابي أن اللعين المنفري هجا بهذه الأبيات رؤبة بن المعجاج، وهي هذه: [بسيط]

[إني] أنا ابن جلا [إن كنت تعرفني] يا رُؤْبَ والحبة الصنَاء في الجبل
أَبَا الْأَرَاجِيزِ يَا بِنَ الرِّقْتِ تَوْعَدُنِي وفي الْأَرَاجِيزِ بَيْتُ اللُّؤْمِ وَالْفُضْلِ

قال: وكانت أم مالك بن سعد من كليب، وكانت خزانة نسيها عقيل، ورؤية من ابن مالك بن سعد، وبنو مالك هؤلاء يستنون ابن العقيل. والمقل الذي للرجل، والمرأة عقلاء أحد. والشعر للعين المنفري في خزنة الأدب ١: ٢٥٧، بروي اللام المضمومة، وبرواية مختلفة، وانظر الكتاب ١: ١٢٠، وديوان جرير ٢: ١٠٢٨.

(٦) الرجز في اللسان (أزا) في وصف ماء، على الفاء.

إزاؤه كالظربان الموثني^(١)

والأرجوزة على الغاء.

وهذا بيت يكثر طائله، وقد احتج به فمن قائله^(٢): [طويل]

تزوَّجْتُهَا رَامِيَةً هَرَمَزِيَّةً بفضل الذي أعطى الأميرُ من الرزق^(٣)

ومن الغريب في هذا الباب قول خالد، وهو على جواز ما ياباه النحويون أصدق شاهد:

[طويل]

[٣٧/١] جاءت بها دُهمُ البغالِ وشُهبُها مَنَمَةٌ في جوفِ قَرٍّ مُحَدَّرٍ^(٤)

مقابلة بين النبي محمد وبين عليٍّ والحواري جعفر^(٥)

مناقبة جاءت بخالص ودَّها لمبدٍ منافيٍّ أغرَّ مشهَرٍ^(٦)

وأشدُّ الأخفش^(٧) [رجز]

(١) هــك: الظربان: دوية متنة الريح اهـ وأراد به المثني وشبهه بالظربان.

(٢) البيت بلا نسبة في شرح الأشموني ٧٣٦:٣، وشرح التصريح ٣٣٢:٢، وشرح شافية ابن الحاجب ٧٢:٢، وشرح شواهد الشافية ص ١١٥، والمقرب ٥٨:٢.

(٣) الشاهد فيه: رامية هرمزية في النب إلى رام هرمز، نسب إلى جزاي الاسم المرتب تركياً مزجياً.

(٤) دهم البغال: شُدُّها، والأشهب: ما خالط بياضه سواد، والجمع شُهب، والقَرُّ: الهودج، ومُحَدَّر: مستتر. وفي البيت خرم.

(٥) هــك: في الصحاح [قبل]: رجل مقابل، أي كريم النب من قبل أبويه، وقد قُوبل. وقال: [كامل]

إن كنتُ في بكرٍ كُنتُ خَوْلَةً فانا المقابلُ في ذوي الأعمام اهـ.

والبيت فيه بلا نسبة، وفي كتاب العين ١١٢:٨، واللسان والتاج (منت، قبل).

(٦) مشهَر: مرفوع على الناس.

(٧) البيت في اللسان والتاج (حين) غير منسوب، وفي العين ٢٥٠:٣، والنهذب ١١٤:٥، مع اختلاف اللفظ.

أَمْ حُبِّينِ أَنْشُرِي بِرُديكِ إِنَّ الْأَمِيرَ دَاخِلٌ عَلَيْكِ^(١)

وليس في حلبة القياس بالسُّكَيْتِ^(٢)، فهَلَّا قَرَنَّا بَابِنِ الْأَوْبَرِ فِي هَذَا الْبَيْتِ؟ [كامل]:

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعِاقِلًا وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ^(٣)

وَلَقَدْ أَنْشَدَ الرِّوَاةَ^(٤)، وَهُمْ مِنَ الثَّقَاتِ وَالْأَثْبَاتِ: [واقر]

(١) هــك: أنشده ابن فارس في مقاييس اللغة هـكفا: [رجز]

يَا أَمَّ عَوْفٍ نَشْرِي بِرُديكِ إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكِ

أَمْ عَريف: دوية مقطعة إذا رأت الإنسان قامت على ذنبها ونشرت أجنحتها، يُضرب بها المثل في الجبن ويقال: أجبن من الجرادة اهـ. والبيت في المقاييس، وضبطه محققه بنسكين القافية. وفي المستقصى ٤٤١: أجبن من أَمْ عَريف، وهي الجرادة.

(٢) السُّكَيْتِ: آخر ما يجي من الخيل في الحلبة.

(٣) هــك: فِي سَرِّ الصَّنَاعَةِ لَابِنِ حَنِي [ص ٣٦٦]: أَخْبَرَنِي أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَثَانَ قَالَ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًّا وَعِاقِلًا الْبَيْتَ، لِمَ أَدْخَلَ اللَّامَ؟ فَقَالَ: أَدْخَلَهُ زِيَادَةَ لِلضَّرُورَةِ، كَقَوْلِ الْآخَرِ: [رجز]

يَا هَذِهِ أُمُّ الْعَصْرِ مِنْ أَسْبَرِهَا [حُرَامُ أَبْوَابٍ عَلَى نَصُورِهَا]

وَجَازَ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً فَفَرَّقَهُ بِاللَّامِ، كَمَا حَكَى أَنَّ عَرَسًا مِنْ: ابْنِ عَرَسٍ، قَدْ نَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلٌ. وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [رجز]

يَا لَيْتَ أُمَّ الْفُفْرِ كَانَتْ صَاحِبِي [مَكَانٌ مِنْ أَنْشَاءٍ] عَلَى الرُّكَائِبِ

يُرِيدُ: أُمَّ عَمْرُو. وَقَالَ الْآخَرُ: [يَقُولُ] الْمُجْتَلُونَ الْبَيْتَ، يُرِيدُ: أُمَّ حُبِّينَ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ وَاللَّامُ فِيهَا زَائِدَةٌ اهـ. الْبَيْتُ: وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ، بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٣١٩: ١، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٨٠: ١، وَالْحَصَانُص ٥٨: ٣، وَحَمْرَةُ اللَّفْظِ ص ٣٣١، وَسَرِّ صَنَاعَةِ الْأَعْرَابِ ص ٣٦٦، وَاللَّسَانُ (جَبُوت، حَجَر، سَوْر، عَيْر، وَبَر، جَحْش، أَبِل، حَفْل، عَقْل، اسْم، جَنِي، نَجَا).

وَالرَّجَزُ: بِأَعْدَ أُمَّ الْفُفْرِ، لِأَنَّ النِّجْمَ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٤٤: ١، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٣١٧: ١، وَسَرِّ صَنَاعَةِ الْأَعْرَابِ ٣٦٦: ١، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمُغْنِيِّ ١٧: ١، ١٦٣، وَمَغْنِي اللَّيْلِ ٥٢: ١، وَالْمُقْتَضِبُ ٤٩: ٤، وَمَعِ الْهُوَامِصِ ٨٠: ١، وَاللَّسَانُ (وَبَر).

وَالرَّجَزُ: يَا لَيْتَ أُمَّ الْفُفْرِ، بِلَا نِسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْمُنْطِقِ ص ٢٦٢، وَالْإِنْصَافِ ٣١٦: ١، وَشَرْحُ الْمَفْصَلِ ٤٤: ١، وَبِجَالِسِ ثَعْلَبِ ٥٦٤: ٢، وَاللَّسَانُ (وَبَر، وَبَع).

(٤) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (حَبْن) مُنُوبٌ لِحَبْرِ، وَلَيْسَ فِي دِيَوَانِهِ.

يقول المجتلون عروس نيم سَوَى أُمِّ الْحَبَيْنِ وَرَأْسِ فَيْسِل^(١)

وانشد سيبويه، رحمة الله عليه^(٢): [منسرح]

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلٍ مِثْرَهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُفَدَّ دَعْدٌ بِالْعُلْبِ^(٣)

فأجيز صرفهما^(٤) في المعرفة عند جماعة من العلماء أكياس، وتلك الإجازة غير خالية من سماع أو قياس. فإن ثبت ذلك عندهم سماعاً، لم^(٥) يعدم منها قبولاً واتباعاً. وإن تشبثوا بالقياس فالتقص بين، وإيضاحه عليك متعين.

وإن رُفِعَتْ إليك في غير هذا العلم الأبصار، فكيف يرغم معارفة من قال يا حار^(٦)؟ ومن أجاز: عمرُك الله بالرفع، وآتَى يُتَلَفَّظُ بالهَمَام في الجمع؟. [رجز]

جَنِيْثُهُ مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنِبِ الْإَجْرِدِّ وَالْقَصِيصِ^(٧)

ولم أنكر سيبويه: العَزَلَى على بشار، حتى وَسَمَهُ بما بلغك من أشعار؟. ولم يُضَرِّفْ عيسى ابن عمر: جَلَا في قول سحيم بن وثيل^(٨): [وافر]

(١) أم حنين: دويبة على قدر الخنساء، وأدخل اللام فيها ضرورة. وسَوَى: أراد سواء، فقصر ضرورة أيضاً. وفي اللسان: سَوَى أم الحين، أي شواها شوى أم الحين، ورأسها رأس فيل.

(٢) رحمة الله عليه، ساقطة في ك. والبيت لجرير في ملحقات ديوانه ١٠٢١:٢، ولعبد الله بن قيس الرقيات في ملحقات ديوانه ص ١٧٨، وبلا نسبة في الكتاب ٢٤١:٣.

(٣) هـ ك: تَلَفَّعَ به إذا لبس اهـ.

(٤) يعني لفظي دعد في البيت. والثانية ممنوعة على الأصل، لضرورة الوزن.

(٥) سقطت لم في ك.

(٦) هـ ك: أي يا حارث، منادى مرغم اهـ.

(٧) هـ ك: البيت لأي فراع اهـ. وهو لمهاصر النهشل في اللسان والناج (فحص)، وبلا نسبة في اللسان والناج (جرود، كمرص، جني)، والتهذيب ٨: ٢٥٥، ١١: ١٩٥، وكتاب العين ١١: ٥، والمجمل ٤: ١١٤.

(٨) البيت لسحيم في الأصمعيات ص ١٧، وخزانة الأدب ١: ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والكتاب ٣: ٢٠٧، وبلا نسبة في الخزانة ٩: ٤٠٢، واللسان (شئ، جلا).

أنا ابن جلا وطلّاع الثّنايا متى أضّع العمامة تعرفسوني

وهو المقنع عند علماء الناس، وخطّاه سيبويه فأثّبها المصيب في القياس^(١).

وعندي مالة يعاني المقصر فيها كمدّ الحّباري، فهلاً قلت: فأضاء كما قلت عذارى؟
أليكان فَعَالِل وفَاعَل كما قال الخليل، أم لمعنى آخر يوضحه لنا التأويل؟.

وكان الأصمعي يروي^(٢):

بين الدخول وحوملي

فلمّ اختار الواو على الفاء، وراعى معنى الاشتغال والاحتواء؟.

ومن احتجّ من عارفي كلام العرب، في مناداة العجب، بقوله تعالى وتقدّس: ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(٣).

ولمّ أجاز الكوفيون أن تُبنى مع الفعل المستقبل ظروف الزمان، ولم يجرّ ذلك عند البصريين وهم علماء هذا الشأن؟.

وهل تنصب: مسرعةً، في قولك: جاءني غلام هند مسرعةً، على الحال، أولاً^(٤) تميز ذلك
إلا على التأهب له في الاحتيال؟.

وهل تقبل ما أجاز سيبويه، رحمة الله تعالى عليه، في إعراب بيت أخي غطفان^(٥)، أم

(١) ك: المصيب القياس.

(٢) هـ ك: من بيت امرئ القيس:

بسقط اللوى بين الدخول فحوملي اهـ

ونمامه (مختار الشعر الجاهلي ١: ٢٣، طويل):

لفأبليك من ذكرى جيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(٣) آل عمران ٣: ١٠٢

(٤) ك: ولا.

(٥) هـ ك: هو الشهاخ اهـ. والبيت في ديوانه ص ٣٠٧، وانظر الخزانة ٤: ٢٩٣، وكتاب سيبويه ١: ١٩٩.

نردّه بقول تقيم^(١) عليه الحجّة والبرهان، وهو^(٢): [طويل]

[٣٧/ب] أقامت على ربّيتها جارّاً صفاً كُتِبَنا الأعالى جَوْنَتا مُصْطَلِهما^(٣)

وقيل: الياني، فكيف استجيز الياني، ونطق به العدناني والقحطاني؟.

وقال أبو زيد لسيبويه، رحمة الله سبحانه عليه^(٤): من العرب من يقول: قريتُ في قرأتُ، ويقول في المستقبل: أقرأ. فما فحوى كلامه ومعناه، ولم أنكر سيبويه على أبي زيد ما حكاه؟.

وقال أبو عقيل^(٥): [كامل]

فمضى وقدمها وكانت عادةً منه، إذا هي غرّدت، إقدامها^(٦)

فما حجّة علماء البصريين في هذا الثاني؟. وأحسن ما حكى في إعرابه عن أمتنا الأخيار، ما ذكره محمد بن يزيد النّبالى في الإضمار.

ولم سُتَي بعض هذه الظروف البهمة غاية؟. فاستعين^(٧) بسلامة رؤيتك في القياس، ولا تذكر حذف المخفوض فهو عن^(٨) أبي العباس.

(١) ك: يقيم.

(٢) وهو: سقطت في ك.

(٣) في الأصلين: كُتِبَ، وهو محريف. والرّبع: موضع النزول، وضمير المتى للمذتّقين في مطلع القصيدة: أيمّن دمتين. وجارّنا: فاعل أقامت، وجارّنا صفاً: هما الأفتيان من أثافي القفر، والصفاء: أراد به الجبل، وهو ثالثه الأثافي. وكُتِبَنا الأعالى: صفة جارّنا صفاً. والكُتِبَ: ما لونه بين الحمرة والسوداء، ولم نسوّد لبعدها عن مباشرة النار. وجَوْنَتا مصطلاهما: نعت ثانٍ، والجونة: السوداء، والمصطل: موضع الصلاة أي الاحتراق بالنار. وجونا مصطلاهما، بمنزلة: حُتِنّا وَجِهَها.

(٤) سقطت العبارة من ك.

(٥) هو ليبد، والبيت في ديوانه ص ٣٠٦.

(٦) يعني قوله: وكانت إقدامها عادة. وأتت الإقدام لأنه في معنى التّفدّم، وأقدمه وقدمه بمعنى، وعزّز: ترك الفصد وانهمز.

(٧) ك: فاستعني.

(٨) عبارة ك: فهو أبي القياس.

وحكى يونس أنه سمع أعرابياً يقول: ضَرَبَ مَنْ مِنَّا^(١). فهل تقبل ما حكاها، أم نرده ونأباه؟ [طويل]

على الحَكَم المأتى يوماً إذا قضى قضيته ألا يجور ونقصد^(٢)

وما رأيك فيما يقول بعضهم: هذه خمسة عشر، فيرفع الآخر؟

وما الجامع بين الفطن وقطنى^(٣) في الإصلاح؟

ولم احتج أبو علي ببيت أبي تمام في الإيضاح^(٤)؟

ولم تعد السؤال عن اشتقاق التوابيتين^(٥) من فعال الأخرق، ولا ينكره إلا من طمئت به نزوات الأولق^(٦)؟

وعلى النحو والتصريف لا يأتي عليها الإحصاء، وقد ذكرها في مصنفاتهم العلماء، فخطرت ببالي هذه المسائل، وهي في شهرتها كما أشار إليه القائل^(٧): [رجز]

(١) هـ ك: أورد ابن جني في كتاب الخصائص في باب خلع الأدلة: حكى يونس عن أيوب: ضَرَبَ مَنْ مِنَّا، أي إنسان إنساناً، أو رجل رجلاً، فجرد مَنْ [من] الاستفهام، ولذلك أعربها هـ. الخصائص ١: ٥٢٧، وضبطه المحقق هكذا: ضَرَبَ مَنْ مِنَّا، ولا معنى له، والصواب ما أثبت.

(٢) هـ ك: للتغليبي، من أبيات المفضليات هـ. ولم أجده ثمة. والبيت لأبي اللحم التغلبي في خزنة الأدب ٨: ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، وشرح أبيات سيويه ٢: ١٨٢، ولعبد الرحمن بن أم الحكم في الكتاب ٣: ٥٦، وانظر اللسان (قص).

(٣) ك: والفطني.

(٤) هـ ك: قال أبو تمام [كامل]:

من كان مرعى هزمه ومومه روض الأمان لم يزل مهزولاً هـ.

والبيت في ديوانه ٣: ١٧. والمقصود أبو علي الفارسي (-٣٧٧ هـ) وكتابه: الإيضاح في قواعد العربية.

(٥) التوابيتان: الجلفان، والتاء فيه ليست بأصلية، انظر اللسان (تاب).

(٦) هـ ك: الأولق: الجنون أو شهه [القاموس: ولق] هـ. وطمئت به نزواته: طمئت.

(٧) البيت للفلاح بن حزن السعدي في التهذيب ٧: ٣٢، ١١: ١٨٧، والتاج (خثر، جلو)، ولابن جلا في التاج (جل)، وللفلاح بن جناب في اللسان (قلخ)، وبلا نسبة فيه (جلا).

أنا القُلاخ ابنُ جَنابِ ابنِ جلا أبو خناتير أقود الجَمَل^(١)

والعلم لا يُبلِّغُ نَهايتَهُ، ولا تُنْقِضُ^(٢) غايته. ومن أوتي قلباً عَقولاً، وأعدَّ لافْتِنائِهِ لساناً سَؤولاً، فاز يَبْعُضُ مَناءَهُ، وحاز الأَكْثَرُ مما يَتَوَخَّاهُ. وَمَنْ ادَّعى اسْتِيعابَهُ عدا طَورَهُ في الادِّعاء، وَيَخْسه ما يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الشَّاءِ.

[أمثال غريبة]

ومن قاتل هذا المَثَل، في الأَعرَصِ الأوَّل: ألا أسد أخيل^(٣)؟. وكم لك عندي من أمثالٍ مُشْكَلاتٍ، كَقولِهِ: جَهْلُ الفِهارِ لِغائِبٍ وادي سُبُلاتٍ^(٤).

وربما أفحشوا في تمثُلِهِمْ^(٥) وأقذعوا، كَقولِ بَعْضِهِمْ: اخرُؤوا على قَبْرِ نُصيبٍ أو دَعُوا^(٦). وهذا المَثَلُ من أقوالِ نساءِ أُمِّ أمثالِ رجالٍ: إني لأَعرِفُ ضَرطِي بِهَلالٍ^(٧)، وقد سَمِعْتُ بِهَضْرِي

(١) هــك: [الخناتير] الدواهي. [أقود الجملا]: أي لا يخفى مكانه، فإنَّ من قاد لا يخفى مكانه أهـ. والراجز أحد ثلاثة يقال لهم القلاخ، وهو القلاخ بن حزن بن جناب بن منقر. انظر شرح ديوان الحماسة ٣: ١٠٣٧.

(٢) ك: تنقضي.

(٣) لم أجده في موسوعة الأمثال.

(٤) هــك: ليس في مجمع الأمثال: الفهار وادي أهـ. وفي مجمع الأمثال ١: ١٧٨: جهل من لغاتين سُبُلات. واللغتون: مدخل الأودية. وسُبُلات: جمع سبل. يُضْرَبُ لمن يُقَدِّم على أمرٍ وقد جهل ما فيه من المشقة والشدة.

(٥) ك: تمثيلهم.

(٦) هــك: في تعليق بعض الأفاضل: اخرُؤوا على [قبر] نصيب أو دَعُوا، قاله نصيب بن كنانة بن سواد البخمي لما قتل ابني الشيطان بن قتيان الحارثي فتهذوه. وفيه: جهل الفهار لغاتين وادي سبلات، قاله حاتم الطائي أهـ. ومثَّل نصيب لم أجده في موسوعة الأمثال.

(٧) هــك: قال يونس بن حبيب: زعموا أن رقية بنت عتب بن معاوية ولدت نمرأ وهلالاً وسبوءاً، ثم اعتاطت [لم تحمل سنوات من غير عقم]. فانت بكاهنه بذئ الخلصة، فأزنتها بطنها، وقالت: إني ولدتُ ثم اعتطت. فنظرت إليها ومست بطنها وقالت: رب قبائل يرق، ومجالس جلق، وطعن يرق، في بطنك رقى. فلما تحضت بريئة بن عامر قالت: إني أعرِفُ ضَرطِي بِهَلال. أي هو غلام كما أن هلالاً كان غلاماً. يُضْرَبُ هذا المَثَلُ حين يجذبك صاحبك. أي أني أعرِفُ بعض الخبر ببعض، كما قالت القاتلة: إني أعرِفُ ضَرطِي بِهَلال أهـ. ولم أجده المثل في موسوعة الأمثال.

أبي سَمَال^(١)، ولم تسمع بعزيمة كوثر فيها قرأته من أمثال.

[عزيمة كوثر]

وفي قصته بيت يحتاج به النحويون، وأنا أذكره فالفوائد ينشرها الأمويون. ومُصُونها لك مبدول، وقولك فيها تقترحه عليّ مقبول. فإن حكاها غيري من ناشئة عصرك، وناشئة دهرك [٣٨/ ١] فاعلم أنها عني محمولة، ومن هذه الرسالة منقولة؛ فلم يَنْقُ من يحفظ على العرب أمثالها وأشعارها، ويعرف أنسابها وأيامها وأخبارها: [طويل]

وَجِدَّكَ لَوْ شِئْنَا أَنَا رَسُولُهُ سَوَاكَ، وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا^(٢)

ذكر علماءنا رضي الله عنهم^(٣) أَنَّ عامر بن صعصعة بن نُوْر الدَّنَاري تزوج أميرة بنت واصل بن عطيّة العوذية. وكانت من أهل المَعْدِن^(٤)، فَعَيَّرَه قومه بها، وقالوا له^(٥): تَزَوَّجْتَ امرأة سَكَنَتِ القرى، وجاورت أهلها وليسوا بعرب. فلم يلتفت إلى قولهم وقال فيها^(٦): [طويل]

(١) هــك: صِرْئِي عَزَمَ مِنْ أَبِي سَمَالٍ اتَّخَذَ الْقِرَارَ أَخَا، وقال إنه صِرْئِي أَي حَقًّا... اهـ. وصِرْئِي الْعَزْمُ: ثَابِتُهُ وَمُسْتَفْرُهُ. وبقيّة الحاشية مضطربة العبارة والمعنى، ومؤداها أن هذا المَثَل: صِرْئِي عَزَمَ مِنْ أَبِي سَمَالٍ، يضرب للرجل يصدق حزمه على الشيء، فلا يلتفتي عنه حتى يناله. وأصله أن أبا سَمَالٍ الأَسَدِي ضَلَّتْ ناقته، فقال: أَيُمْنُكَ لَنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَيْدُكَ؟! فأصابها وقد تعلّق زمامها بموسجة، فأخذها وقال: علم ربي أنها من صِرْئِي، أي عزيمة قاطعة ويمين لازمة. والمثل في جمهرة الأمثال ٥٧٢: ١، وانظر اللسان (صري).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٤٢، وروايته: أَجِدَّكَ. وقوله: لَوْ شِئْنَا، يريد لو أحد، وليس لَوْ هُنَا جواب، كما أمسك عن الجواب في قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾ (الرعد ٣١: ١٣) فنزل: لو أحدًا أنا رسول لما أجبناه ولكنّا لم ندفعك عن ذلك. وشاهده النحوي في خزنة الأدب ١٤٤: ٤، ٨٤: ١٠، ١١٧، ٨٥ جواز إدخال أن في موضع القسم وحذفها، وعلى أن جواب القسم فيه محذوف، لا جواب لو!.

(٣) ك: رحمهم الله.

(٤) أهل المَعْدِن: الإقامة.

(٥) له: سقطت في ك.

(٦) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢٠٩: ١، والخزانة ٣٤١: ١٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٢، واللسان (وسم، جن، لمن، آله، ها)، والتاج (لمن).

لِنُفْكٍ مِنْ عَمْسِيَّةٍ لَكْرِيْمَةٍ عَلَى هَتَوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا^(١)
وَمَنْ يَغْفَشْ أَبْوَابَ الْمَعَادِنِ يَلْتَمِسْ لَهُ مَصْمَعَاتٌ نَهْوَلُ غَوْلُهَا^(٢)

فولدت له كوثرًا، فتزوج امرأة يقال لها أسهاء بنت خارجة بن مرار. ثم خرج إلى العراق لبعض شأنه، فوقع بينها وبين أمه لهاء^(٣)، فقوضت بيت أمه^(٤) وضربتها، فقالت^(٥): [طويل]

هَلْ رَاكِبٌ مُسْتَعَجِلٌ ذُو أَمَانَةٍ يَلُغُ عَنِّي بِالرَّسَائِقِ كُوْثَرُ^(٦)
بِأَنَّ التِّيَ أُعْطِيَتْ فِيهَا حَرِيْبَتِي وَعَاصِبَتْ فِيهَا مَنْ هَبَاكَ فَاكْثَرُ^(٧)
أَغَارَتْ عَلَى بَيْتِي تَقْوُضُ سَمَكِهِ وَنَشْتَمْنِي إِنْ كَانَ أَمْرٌ تَغْيِرُ^(٨)
تَجَاوَزَتْ الْحُجَّاجَ نَحْوِي فَاَنْشَبْتُ أَظَافِيرَهَا فِي الرَّاسِ حَتَّى تَغْفِرُ^(٩)
فَوَاللهِ لَا أَنْسَى بِلَاءَ لَقْبَتِهِ طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ أَمُوتَ فَأُقْبِرُ

فبلغت الأبيات كوثرًا، فرحل من وقته حتى وافى الحبي، فوقف عند باب أمه، ودعا بامرأته فطلقها، وحلف أن لا يجلس حتى ترحل وتغيب عن عينه. فلما جلس حتى ساقها السائق وقادها القائد، فضرب المثل بعزيمته فقيل: أجد من عزيمة كوثر^(١٠).

(١) هـك: في تمة الغريين: أنشد الكسائي:

لِنُفْكٍ مِنْ عَمْسِيَّةٍ لَكْرِيْمَةٍ

يريد: هـ أنك، فأسقط إحدى اللامين من: هـ، وخذف الألف من أنك، فصار: لِنُفْكٍ أـهـ.

(٢) هـك: تقول: والمصمعة: الداهية. وتقول غولها: التفل: التلون: والفول: ما اغتال الإنسان فأهلكه.

(٣) لهاء: نزاع وخصومة.

(٤) هـك: تقويض الخيمة: انحلال أطناها.

(٥) فوقها في هـ: أم كوثر.

(٦) الرساتيق: جمع الرساق، موضع فيه مزدوع وفري، معرب. وفي البيت خرم.

(٧) الحربية: المال الذي يُعَاش به.

(٨) الشحك: السقف.

(٩) هـك: تغفر: تغفر بالتراب.

(١٠) لم أجده في موسوعة الأمثال.

ولا حاجة بنا إلى استقصاء الأمثال الماثورة عن قبائل بني إسماعيل؛ فمن قائل هذا المثل من أسباط بني إسرائيل؟. وطالوت أيضاً من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم^(١).

[نكات لغوية وأدبية]

وفي تصانيف العلماء ودواوين الشعراء نُكِّتَ بِدَدْ^(٢) لا قدرة على استيعابها في هذه الرسالة؛ فهي تقتضي^(٣) الصُّدُوف عن الإيجاز، وتدعو إلى الإطناب والإطالة، فأوردتُ منها القليل، ليوضح لك إلى غيره السبيل. فَلَمَنْ هذا البيت، وقد أشده ابن الكيث^(٤)؟ [بسيط]
كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنٌ يَمْزُوحَةٌ إِذَا تَدَلَّلْتُ بِهِ أَوْ شَارِبٌ لَمِلُ^(٥)

وإلى من يُنسب البيت الآخر، وقد ذكره ابن قتيبة^(٦)؟ [طويل]

ولا عيب فينا غير آنا معاشر كرام وإنا لا نَحْطُ عَلَى النَّمْلِ

وَرُزِعَ أَنَّ السَّحْتَنِيَّ مَنسُوبٌ إِلَى سَحْتَنٍ^(٧): قبيلة من اليمن أو بلد، والسحتنِيّ ليس بيهان، ولا هو منسوب إلى مكان.

[٣٨/ب] وفي الكتب ما لم يَغْتَنِ المتقدمون بتفويغه ونسheim^(٨)، ولا اهتدى المتأخرون إلى تمييز صاحبه من سقيمه. وسئل أبو عبيدة عن صوفة فقال: قبائل تجتمعوا وتشكروا كما

(١) ك: عليهم السلام.

(٢) الْبِدَّةُ وَالْبَدْدُ: النصب من كل شيء، والمثل والنظير، والجمع بِدَد.

(٣) ك: تقتضي.

(٤) هـ: ك: لأمر المؤمنين عمر رضي الله عنه اهـ. وهو له في الصحاح واللسان والتاج (روح)، وقبل إن عمر مثل به. وبلا نية في اللسان والتاج (دلا)، والمخصص ٩: ٨١، والمجلد ٢: ٤٣٤.

(٥) هـ: ك: في شرح فصيح ثعلب لأبي هلال العسكري: المروحة بالكسر: التي يُرْوَح بها. ولا يقال: مروحة إلا في معنى آخر، وهو قولك: أرض مروحة، إذا كانت الريح تخرقها. ورؤي عن عمر رضي الله عنه أنه أشد واليت له: كان راكبها البيت، قيل إنه ركب فرساً فطلق ينختر به فأشده.

(٦) البيت بلا نية في اللسان والتاج (نمل)، وديوان الأدب ١: ١٢٨.

(٧) سقطت: أَنَّ في ك.

(٨) تفويغه ونسheim: توثبته ونخطبته.

يتشكك الصوف! فأنكر قوله النسابون، وتضايقه^(١) الميابون. وما أفصح قول مرة بن خليف الفهمي: [طويل]

إذا ما أجازت صوفة^(٢) النَّصَبَ مِنْ يَنْى ولاح قتار فوقه سَفْعُ الدِّمِ
رايتُ الإياب عاجلاً وتبعثت علينا دواعٍ للزَّباب وكلثم^(٣)

وعليك بتصانيف أبي زيد، ويونس، والخليل، والأصمعي، وأبي عبيدة، والنضر، وأبي حاتم، وابن دريد، والمفضل، وعلي بن حمزة، وبجى بن زياد، وابن مَرَّار، وابن الأعرابي، وأبي عبيد، وابن السكيت، وأبوي العباس^(٤)؛ فهم الأئمة، ولهم أمدٌ في العلم نازح، والجذع الرِّيض بأرجائه رازح.

ومن اجتنى من عقولهم، واقتبس من علومهم، كافح الذَّادة الأحاس، واستحكمت مريرته على شزر فهو يتحدى النَّاسَ: [بسيط]

يا قوم إنَّ لكم من إزث^(٥) أولكم عزاً قدَّ اشْفَقْتُ أن يودي فيتضما
فقلُّدوا أمركم لله دُرُكُم رَحَبَ الذَّرَاعِ^(٦) بأمر الحرب مضطلما
لا مترفاً إنَّ رخاء العيش ساعده وليس إنَّ عَضَّ مكروه به خشعا

(١) تضايقه: تكتفه واحاطوا به.

(٢) صوفة: أبو حي من مضر، وهو الغوث بن [مزي] أذن طابعة بن إلياس بن مضر. وكانوا يخدمون الكعبة في الجاهلية ويميزون الحاج أي يفيضون بهم. وكان يقال في الحج: أجيزي صوفة، وسه قول الشاعر [بسيط]:

[ولا يرمعون في التعريف موقفهم] حتى يقال أجبروا آل صوفانا اهـ.

والنص في اللسان والقاموس (صوف)، والبيت فيها لأوس بن مضاء السعدي.

والنَّصَب: أول السير.

(٣) تبعث: اندفع.

(٤) هـ: يعني أبا العباس المبرد، وأبا العباس ثعلب اهـ.

(٥) في الأصل: من عز.

(٦) رحب الذراع: سخي.

لا يطعم النوم إِلَّا رَيْثَ بَقَرُعِهِ هُمَّ يَكَادُ شَبَاهُ يَخْطِمُ الضُّلَمَا^(١)
 ما انفكَّ يَجْلِبُ هذا الدهرُ أَشْطَرُهُ يَكُونُ مَتَّبِعاً يَوْمًا وَمَتَّبِعاً^(٢)
 حتى استمرَّتْ على شَرْزِرِ مَرِيرَتِهِ متحكم السن لا قحماً ولا ضَرَعاً^(٣)
 مستنجداً يتحدَّى الناسَ كُلَّهُمُ لو قارع الناسَ عن أحسابهم قرعاً

فما اسم القَيْلِ الحَضُوري في هذا البيت؟ [طويل]

تَعَمَّدْتُ ذَنْباً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَمَتَانِ الْقَيْلِ الْحَضُورِيُّ غَامِداً^(٤)

وما معنى الأرباع في قول الأجدع؟ [كامل]

أَسْأَلْتَنِي بِرِكَائِبٍ وَرِحَالِهَا ونسبت قتل فوارس الأرباع^(٥)؟

(١) لك: ريث يُقْرَعُهُ.

(٢) حلب الدهر أشطره: نُخِرَهُ وقَرَسَ بخيره وشتره.

(٣) استمر مريره: استحكم عزمه، والشَّرَزِر: الغضب، والفَخْم: الكبير العمر، والْفُرْع: الضَّغْبَةُ.

(٤) هــك: [الْقَيْلِ الْحَضُورِيُّ]: يفتح الحاء بلد باليمن اهـ. هــك: في التهذيب: غامد بطن من اليمن، سمي غامداً لأنهم تغمّدوا فسماهم ملكهم غامداً، وأنشد هذا البيت. وقال الأصمعي: ليس اشتقاق غامد ما قال ابن الكلبي، وإنما هو من قولهم: غمّدت الركية إذا كثر ماؤها. وقال أبو عبيدة: غمّدت البشر إذا قُتل ماؤها. ابن الأعرابي: القبيلة غامد، وأنشد: [مقارب]

الاهل انماها على نايها [بما فضحت قوتها] غامداً

قال ابن دريد: قلت لأمي حاتم: لم سمي غامداً أبو قيلة؟. فقال: من قولهم: غمّدت الركية إذا كثر ماؤها. فقيل له: إن الكلبي يقول في كتاب النسب إنه أصلح ما بين عشيرته وتغمّد ما كان منهم أي ستره وقال:

تغمّدْتُ ذَنْباً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي فَمَتَانِ الْقَيْلِ الْحَضُورِيُّ غَامِداً اهـ.

واليت لغامد في الصحاح (غمّد)، وفي مجمع البلدان ٢: ٢٧٢، وفي اللسان والتاج (عمد، حضر)، والجمهرة ص ٦٧٠، وبلا نوبة في الجمهرة ص ١٢٥٨، والتهذيب ٨: ٧٧. وبيت الحاشية في اللسان (غمّد)، والأشياء والنظائر ٢٧٩: ٥ غير منسوب.

(٥) في هامش ك حاشية مضطربة ومكررة، ونصّها بعد حذف المضطرب منها والمكرر من جملها: في الرسالة المعترنة بأما لي الاشتياق لعين القضاة الحمداني رحمه الله: وإنك رحب الباع، وبمثلك يعجز فوارس الأرباع. وقد تصفّحتُ جديد كتب الأنساب ودارسها، حتى عرفت الأرباع وفارسها. ولست كأبي يوسف بعفوب =

وَمَنْ رُعاةِ الشمسِ في بني كنانة؟ وما عني أبو زَيْد بضربةِ المَكاءِ فقال^(١): [خفيف]

خَبَرْتَنَا الرِّكبانُ أَنْ قَدْ فَرَحْتُمْ وَفَخَرْتُمْ بِضَرْبَةِ الْمَكاءِ

ولستُ أسألك عن رَكْبَةِ القُلوصِ، وبني كابيةِ بنِ حرقوص^(٢)، ومالكِ بنِ فرخِ، وفارسِ بني شَمخ^(٣)، ولكنّي أقول ما أراد الأمويّ، بقوله للمخزوميّ: أنا غَرَّةُ قُصَيٍّ وذُوابةِ عبد مناف^(٤). ولو شئتَ لأحقّقُكَ بعبيدٍ من عبد شَجع^(٥). وما دعا عبد شمسٍ إلى التزوُّجِ في رؤاس^(٦)، وأكفاهُ بنو عليٍّ وآلِ فراس^(٧)، وله الشرف الضخم، والحسب الفخم^(٨)، والعزّ الأقمس، والبأس [٢٩/أ] الأشوس^(٩): [خفيف]

عبد شمسٍ أبي فإن كنتِ غَضبي فاملني وجهكِ الجميلَ خوشا

وقد عرفت جُهنَّام^(١٠)، والخلج والتكلام، فلاي بني الرجل هذا الشعر؟ [طويل]

ابن السكيت، فإنه ذكر في الأرباع أنها موضع فلم يصب المحرّ ولم يطقن المفضل. وفوارس الأرباع عمر وزباد ومالك بنو ذي المعصية، واسمه الحصين بن زيد بن شداد، وكانوا يأخذون ربع الفتيمة. فتلهم بنو همدان، فإياهم عني القاتل: أسألني بركائب ورحالها البيت. وأما فوارس الأغراض فإنهم كانوا رماة لا يخطئون وهم زهير وقطن وجفنة وعمرو وزيد وحمانة بنو ربيعة بن مالك أم البيت لأبي زيد الطائي النصراني في الخزنة ١٨٩:٤، والمكّاء: اسم رجل من بني شيان نزل برجل من طيمس، فأضافه وسقاه، فلما سكر وثب إليه الشيباني بالسيف فقتله وخرج هارباً، واقتخر به شيان بذلك، فقال أبو زيد قصيدة منها هذا البيت.

(١) ركة القلوص: هم أبناء ثعلبة بن وائل بن قيس، انظر جهرة الأنساب ص ١٩٨.

(٢) شَمخ بن فزارة، بطن، انظر جهرة الأنساب ص ٢٥٨.

(٣) انظر الجمهرة ص ١٢٨.

(٤) جهرة الأنساب ص ١٨٢.

(٥) الجمهرة ص ٢٨٧.

(٦) ك: وأكفاء بني علي.

(٧) والحسب الفخم: سقطت في ك.

(٨) ك: الأشرس.

(٩) جُهنَّام: لقب عمرو بن قطن، وكان يهاجي الأعرشى، ويقال: هو اسم نابتة. انظر الحيوان ٢٢٦:٦.

والقاموس (جهنم)، واللسان (جهنم).

ووالله لا يبتسر ثوبَي واحد ولا اثنان إني بالثلاثة معذور

ومَن قَمير وفريز، وقَار الذي نزل عليه جرير؟ وهل تلعن ابن الفريش أم تَذَرُه وافر الریش؟ وقد سمعت بالمخيل^(١)، فما اسم المحلل؟ وفي أي الأيام قال ابن عتدة: أنا الزوير، وقد أنشد^(٢) لنا هضبة الزبير: [رجز]

نحن منعنا جل ابن عنده أحناء وكوره وقده؟

ومن وَهَمَ في شرنقة فقال شريفة، وله على العلماء المنن التليدة والطريفة؟ وقد بلغتك أخبار شريرة ودريرة، فإيه عن أم السکن شُريرة. ومن ناشد رَجْلَه، وراكِب عَجْلَه؟ وهل ذيلت نسب آل أبي^(٣) هيات، أم لم تسمع لهم بينين وبنات؟ ومَن بنو نوى وغراب البين^(٤)، وذو الحصيرين؟ ومن القائل^(٥): [رجز]

جاؤوا بشيخهم وجئنا بالجزل شيخ إذا ما لقى الشر نزل

وهل لشیطان في الشجرات مقبل، أم لضب إلى حوت سبيل؟ ومَن بنو مُحام خفيفة الميم، وسلمة المجَر بفتح الجيم؟ وقد نسبت بطون عُدرة وتهد^(٦)، فمن ولدته قرصة بنت تَهْد؟ وما اسم أبي الطاعنة الرئيس، فمن ولده مَصاد شارب الحنْدریس^(٧)؟ وما معنى جَهيل، عَض على جَنْدل^(٨)؟ وهل رأيت زهرة ابن بُدیل، في نهار أو ليل؟ وما العائد بالله من زمان الكذابين، وما نَسَبه في صحف النَّابین؟

(١) المخيل السعدي: ربيع بن مالك، من الشعراء المخضمين. انظر تاريخ الأدب العربي ٢٨٩:١.

(٢) ك: وأنشد.

(٣) سقطت أبي من ك.

(٤) بنو نوى: قبيلة، انظر القاموس (نوى) وجمهرة الأنساب ص ٣٧٩. وغراب البين في شارب القلوب ص ١٥٨.

(٥) هذا البيت مثال جيد لتحول الوزن من الرجز إلى الكامل، بتسكين ميم (بشيخهم): مُتَعَلِّعُن، أو غنما: مُتَعَلِّعُن.

(٦) انظر جمهرة الأنساب ص ٤١٨، ٤١٦.

(٧) الحنْدریس: الخمر القديمة.

(٨) الجهيل: المن من الوحول، والجندل: الحجر.

ولا تُقَيِّدْ هذه الأوابد، حتى تعاني التعب وتكابد. وعندك نَفَرٌ من سَرَقَةِ الآداب، وهم
أَلْسُنٌ من الفُشْرَةِ وَالضَّبَابِ^(١). فَلَوَّخْتُ لك بالقليل التَّزْرَ، ولم أَحْمُ بك على الجُمُومِ القَمَرِ^(٢).
وكثيرة مِنِّي على طرف الشَّامِ، ولكن وَشَلِي بفي بمحافلِه الجِهامِ^(٣). فإن اتَّخَذْتَه ظَهْرِيًّا^(٤)،
ولستَ باغفاله حَرِيًّا، أَلْقَيْتُكَ بمدارج النِّيانِ، ولم أَضْرِبْكَ مَضْرِبَ الظَّرِيَّانِ^(٥). وإن سألْتَنِي
عن معناه، أطلعتُه عليك طَلَقًا مُجْتَلَاهُ: [وافر]

اتاك المرجفون برجم غيبٍ على دَهْشٍ وجُتْكَ باليقينِ

[تراكيب لغوية]

وها أنا أذكر من اللغة ما هو قريب المرام، كفاة ما أوردته من النحو وهو لا يخفى على الخاص
والعام، لنلّا أنسب إلى المعاينة بالغريب، وفي إيضاح ما أمليه إلى التعذير^(١) والتغيب، وليعلم
أنَّ في السهل المتداول، شغلاً عن الوحشي الصعب المتناول. فلست أسألك عما [٣٩/ب]
يشاكل قولهم: أغبطت بعد قِباء^(٢)، وعَرَّقْتُ في إساءة^(٣). وطلبتُ دهرًا، ونَحَيْتُ لديك
شهرًا^(٤). واستوكع الغَيْبُ، وتزَيَّع الغَرْبُ^(٥). ورضع فلان صاغيته، وشرف الراعي
راغيته^(٦). وولعت بالأفصح، وما للسواك وللأقلح^(٧)؟. وهذا من المشهور المستعمل، ومن

(١) رجل قاشر وقاشور: متزوم، والجمع قشرة. ورجل خبَّ ضَبَّ: يشبه بالضَّبَّ في خُذَعِه، والجمع ضباب.

(٢) لك: والغمر.

(٣) الرُّشَل: الماء القليل، والجِهام: معظم الماء.

(٤) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا اتَّخَذْتُمُوهُ زَوْجًا قُرْبًا﴾ مود ١١: ٩٢.

(٥) ضربه مَضْرِبَ الظَّرِيَّانِ: أي ضربه في وجهه.

(٦) عَذَرَ الرجل: تكلف العذر ولا عذره له.

(٧) أغبط: حَسُنَتْ حاله، والقِباء: الدَّل.

(٨) عَرَّق: كان له أصل في الكرم.

(٩) طلبتُ فلاناً نَطْلِيَّةً: إذا مرَّضْتَه، ونَحْيًا منه: انقبض وانزوى.

(١٠) استوكع: اشتد، والغيب: الشك. وتزَيَّع: تغيَّط، والغرب: الفيضة من الخمر.

(١١) صاغية الرجل: القوم الذين يميلون إليه ويأثرونه ويطلبون ما عنده. ورضع صاغيته: سألهم. والراغبة: الناقة.

(١٢) الأقلح: الأصفر الأسنان.

أنكره فرماه الله بالجرب القشر والجزع الأطحل^(١).

وأنا أرتاح لوفائك، ولست أقدح في ساقك^(٢)، فانت أذمة أهل العلم والأدب، وما بك
رُشلة في استقراء كلام العرب^(٣). ولولا أن تعوم في الشبهات، لأوردتُ العُقَمِيَّ من
اللغات^(٤)، كاليب^(٥) والكتر^(٦) وسوط براح^(٧) والأرنة^(٨) والفزَيْد^(٩) والخريص^(١٠)
والتكيت^(١١) والتنبس^(١٢). وقال ابن أحر^(١٣): [بيط]

مارئة لؤلؤان اللون أَخَذَهَا طَلَّ وَبَسَسَ عَنْهَا فَرَقْدُ خَصِرُ^(١٤)

وخايبك، وبائية مالي^(١٥)، وأنشد الكسائي^(١٦): [كامل]

(١) هـ ك: [القشر]: أي تقشر جلده أهد. وشراب أطحل: إذا لم يكن صافياً.

(٢) ك: في وفائك. والساق: النفس.

(٣) الأذمة: القراية والوسيلة. والرُشلة: الكسل.

(٤) العُقَمِيَّ من اللغات: فريبها وغامضها.

(٥) اليب: كوة الخوض.

(٦) الكتر: المودج الصغير، والنام المرتفع.

(٧) سوط براح: ابن أوى.

(٨) الأرنة: الجبن الرطب.

(٩) الفزَيْد: الشديد الصوت.

(١٠) الخريص: الماء البارد.

(١١) التكيت: الإذلال.

(١٢) التنبس: التأخر.

(١٣) البيت في الأغاني (ط إحيار التراث) ١٥: ٦٨، وفي اللسان (لألاً، بس، مرا).

(١٤) في الأغاني واللسان: أوردما طَلَّ. والمارئة: البفرة الوحشية، ولؤلؤان اللون: براقته، وبَسَسَ عنها: تأخر،
والفرقد: ولدها، والخصر: الذي لحقه البرد.

(١٥) خايبك علينا: أي أعجل. بائية مالي: كلمة تمجُّب أو تأسف.

(١٦) البيت في اللسان غير منسوب: (شيأ، فيأ)، وهو فيه (هبا) منسوب للجميع بن الطهاج الأسدي، ويروى لنافع
ابن لقيط الأسدي.

باقية مالي من بعمز يُفنيه مَرُّ الزَّمان عليه والتَّقلبُ

ومن ساءك فهو في الحفلة ظَنون، وبالملامة عندي ملسون^(١). ومثل يأنف جلاؤه، ولا يشقى به أخلاؤه^(٢): [طويل]

فتى مثل صفو الماء ليس بياخِلِ بشيء ولا مُهْدِ ملاماً لباخِلِ
ولا قائلِ صوراء تؤذي جليسه ولا رافع رأساً بموراء قائلِ^(٣)
ولا مُظهرِ أحوثة السوء معجباً بإعلانها في المجلس المتقابلِ
وليس إذا الحرب المهمة شَمَرَتْ عن الساق بالواني ولا المتضائلِ
نرى أهله في نعمة وهو شاحبٌ طوي البطنِ بخياض الضحى والأصائلِ

ولكنّي أنبئك بما لا يخفى على الضُّبع، ولا يتغمر من يرده تغمر السبع^(٤). ومن طمع في الإحاطة بلسن العرب^(٥) فقد زعم غير مزعم، وطلب بيض الأنوق، وغنى رؤية الأبلق العقوق^(٦). وضجيع الدعة لا يتمكن من استعمال ما أورده في خطابه، ويخطئه ما يتوخاه من الاستنان في شعابه^(٧). ولا يهتدي له خيريّ الدهر^(٨)، وما أسمر ابن ثمير^(٩): [طويل]

(١) الملسون: حلو اللسان، يقول ولا يفعل.

(٢) بوحى السياق بأن الأبيات للأبيوردي، وليست في ديوانه.

(٣) الموراء: الكلمة أو الفعلة الفصيحة.

(٤) تغمر: شرب ماء قليلاً بالغمر، وهو أصفر الأفداح يقتسم القوم به الماء بينهم إذا قلّ في السفر.

(٥) لسان العرب: لغتها، والجمع لُسن.

(٦) الأنوق: العقاب والرخة، تضع بيضها في الأركان العالية فلا يكاد يوجد. والألوق: هو الذكر من الحبل. ويفالک فرس عقوق إذا حلت، والأبلق العقوق محال. تقول العرب لمن يطلب الأمر العسير: طلب بيض الأنوق، ولمن يسأل محالاً: سأل الأبلق العقوق. انظر القاموس: (أنق) ونهار القلوب ٢٩٤، والكامل ٢: ٨٣١.

(٧) استن شعابه: سلكتها.

(٨) خيريّ الدهر: أي مدة الدهر.

(٩) ابن ثمير: الليل المضم.

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُنْصُلَيْنِ فَيَا سَرَتْ بِهِ الْعَنْسُ فِي نَائِي الصُّوَى مَشَائِمٌ^(١)

تقول: خُطِّتْ لِفُلَانِ الزِّيَادَةُ فِي الْوَارِفَةِ^(٢)، وَهُوَ ابْنُ وَاحِدٍ، وَرَقَّقْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ^(٣).
وَتَمَهَّدَنِي الْعَيُونُ^(٤). وَاشْتَكَى فُلَانٌ لِمُصَاحِبِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى الْغَنَوِيُّ^(٥): [وَأَفَر]

فَلَوْ كَانَتْ تَكَلَّمُ أَرْضُ قَيْسٍ لِأَضْحَتْ تَشْتَكِي لِبْنِي كِلَابٍ

وَهُوَ يُشْكِي بِالْفَزْلِ وَغَيْرِهِ، وَتَشَرَّبْتُ وَدَّ فُلَانٌ. وَالتَّيْمَنُ أَرْوَحُ لِلْهَمِّ^(٦). وَتَقُولُ:
أَنْتَ مَنْطَلِقُ أَمْ كَذَاكَ. وَتَنْعَمَنِي دَارَكَ^(٧). وَهُوَ يَقْرِعُ جِبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ^(٨). وَذَاكَ قَصِفُ الْبَطْنِ^(٩)
[٤٠/أ] [وَهَذَا^(١٠) شَدِيدُ الْجَفْنِ. وَعَقْلُكَ سَوَاكَ. وَلَقِيْتُهُ فِي الصُّفَرَاءِ^(١١). وَيُقَالُ: أَصْبَحْتُ
مَجْمُوحاً بِكَ^(١٢). وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ ابْنَ الْأَرْضِ وَيَتَّبِعُهَا^(١٣). وَالْأَمْرُ عَرِشُ هُمُورَةٍ^(١٤)، وَفُلَانٌ ذُو

(١) البيت للفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩٦:٢، وَرَوَاهُ: بِهِ الْعَيْسُ. وَانْظُرِ اللِّسَانَ (عَمَلٌ، عَمِلَ، عَمِلَ) وَالتَّاجَ (عَمِلَ).
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَلَّ: أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُنْصُلَيْنِ. وَالْعَنْسُ: النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ. وَالصُّوَى: الْأَعْلَامُ مِنَ الْحَجَارَةِ.
وَالْمَشَائِمُ: الْأَخَذُ نَاحِيَةَ شِمَالِهِ.

(٢) الْوَارِفَةُ: الدُّنْيَا وَالْحَيَاةُ.

(٣) رَقَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدَ.

(٤) تَمَهَّدَنِي الْعَيُونُ: أَوْطَأَتْ لِي.

(٥) لَيْسَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ.

(٦) التَّيْمَنُ: التَّيَرُّكُ، ضِدُّ التَّنْظِيرِ.

(٧) تَنْعَمُهُ بِالْمَكَانِ: طَلَبَهُ.

(٨) قَرَعَ جِبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ: اشْتَفَى مَا فِيهِ.

(٩) قَصِفُ الْبَطْنِ: دَقِيقُهُ وَنَحِيفُهُ.

(١٠) بَدَايَةُ سَقَطَ مِنْ نَسْخَةِ الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنْ ك.

(١١) فِي اللِّسَانِ (صَفَرٌ): الصُّفَرَاءُ هِيَ تَصْفِيرُ الصُّفَرَاءِ، وَهِيَ مَوْضِعٌ مُجَاوِرٌ لِلدَّر.

(١٢) جَمَعَ بَقْلَانِ مُرَادُهُ: إِذَا لَمْ يَنْتَلِ.

(١٣) ابْنُ الْأَرْضِ: نَبْتُ يَخْرُجُ فِي رُؤُوسِ الْأَكَامِ، يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي سُرْعَةِ الْإِدْرَاكِ وَالْفَنَاءِ، انْظُرْ نِهَارَ الْقُلُوبِ

ص ٢٦٦.

(١٤) الْحُمُورَةُ: بَنَرٌ بَعِيدَةُ الْمَهْرَةِ، وَعَرُشُهَا: سَفَفُهَا الْمَغْنَى عَلَيْهَا بِالتَّرَابِ، لِيَفْتَرِّقَهُ وَاطْنَهُ، فَيَقَعُ فِيهَا وَيَهْلِكُ.

مولوية^(١). والصادق يُعطي المُلحة^(٢). ولا رويعة مع الصّاجع^(٣).

[أقوال وأمثال]

ومن أمثال المُحدّثين: لقيه بذهن أبي أيوب^(٤). ولوى فلان عنا عذاره^(٥). وتقول للرجل: متى أنت متا؟. وهو كريم التوازي^(٦). وقد أدنف القمر^(٧)، وعُقل الظل، وأصبحنا مُطلّقين. وما ترك من أبيه مغدّاة ولا مراحة^(٨). واشتأ حقّ أخيك وبه^(٩). وهو منّي بمكان البرّ. وهذا يوم واعد. وقد ضرم شذا فلان^(١٠). وهذا طريق يعبر بك. وهو حَبيل بُراج^(١١). ولَيْقَ فلان إصبه^(١٢). وفي أخيك نظرة^(١٣). ويقال إن معاوية لم يعمّه الرجال^(١٤). ولا أرى فلاناً إلّا عَقَبَ القمر، قال الشاعر^(١٥):

لا تَطْطِمُ الْغَيْسْلُ وَالْأَدْهَانُ لَيْتَهُ وَلَا الذَّرِيرَةُ إِلَّا عَقَبَةَ الْقَمَرِ^(١٦)

-
- (١) المولوية: الموالي.
 (٢) المُلحة والمُلحة: الكلمة الملبحة.
 (٣) الرويعة والراحة بمعنى، والصّاجع: الكسلان لا يبرح مكانه ولا ينهض لمكرمة.
 (٤) مجمع الأمثال ٢: ٢٥٨، ذكره مع أمثال المولدين ولم يشرحه.
 (٥) مجمع الأمثال ٢: ١٩٩، ٢٠٥، يُضرب لمن يعصيك بعد الطاعة. والعنار: ما سال من اللجام على خذ الفرس. وانظر جهرة الأمثال ٢: ٢٠٤.
 (٦) التوازي: جمع النازية، وهي البادرة.
 (٧) أدنف القمر: غاب.
 (٨) تقول: ما ترك فلان من أبيه مقدّى ولا مراحاً، إذا أشبهه في أحوالها كلها.
 (٩) شئنيّ له حقّه وبه: أعطاه إياه.
 (١٠) الشذا: قوة الرائحة، ويقال: ضرم شذا فلان إذا اشتدّ جوعه.
 (١١) ذلك: قوله حَبيل: هو الأسد اه. كأنه حَبيل من البراح لأنه لا يبرح مكانه لجرأته. الأساس (حبيل).
 (١٢) لَيْقَ إصبه: أي مات. انظر المستغنى ٢: ٢٨٢، وزهرة الأكم ٣: ٦٣، وفصل المقال ص ٣٦٩، واللسان (لُقن).
 (١٣) فيه نظرة: أي قُبَح.
 (١٤) ذلك: أي لم يحدّثه اه.
 (١٥) البيت في اللسان (عقب)، والمخصص ٩: ٢٨، ١٢: ٣٠٩.
 (١٦) ذلك: الغَيْسْل بالكسر: ما يُغسل به الرأس من خطميّ وغيره، صحاح (غسل)، وقوله: الذَّرِيرَةُ: هي الكحل. يقال: ما يفعل ذلك إلّا عَقَبَ القمر [مثلثة العين] إذا كان يفعله في كل شهر مرّة. الصحاح (عقب) اه. وفي اللسان: لا تَطْطِمُ الْمَسْكُ وَالْكَافُورُ لَيْتَهُ.

وهو أغدر من أبي مذقة^(١). وأنت زَلوق اللَّبْد^(٢). وتقول العرب: أمجنَّبون أنتم أم ميسرون^(٣)؟. وتقول: إذا سَقَبَتْ فَأَحْبِذُ^(٤). وهذا أمر قاتم الأعماق^(٥). وهم إِنْفِيَّةٌ خَشَناء^(٦). وهو قريب التَّلْبَةِ^(٧). ولم يوضع في الثَّيْرِ الأم من فلان^(٨). والرَّعَاءُ مرسلون^(٩). وتحَرَّم زَبْدُ فلان^(١٠). وهم كالمُعْطِ الْمُخْدَمَةِ^(١١). ولي من بني فلان خواب^(١٢). ويقولون: جاء بجهاًم^(١٣). قد هراق ماءه. وتقول: كيف جهرأؤكم^(١٤)؟. ومَرَّتْ بفلان نواطح^(١٥). وهو يقرب المبرة للرحيل^(١٦). وفلان ثَنِيَّةٌ أهل بيته^(١٧).

(١) أبو مذقة: الذئب. وفي جمع الأمثال ٦٧: ٢، والمستقصى ٢٥٨: ١. أغدر من ذئب، وانظر الحيوان ٢٢٠: ١، ٤١٠: ٦.

(٢) اللَّبْد: الشعر المتلبّد، ولّد شعره: الزقه بنيء لزوج أو صغ.

(٣) أي أفاضهون بمنة أو بسرة.

(٤) في الأساس (حنذ): ويقال: إذا سَقَبَتْ فأَحْبِذْ له، أي اسفِهْ جزافاً قليل المزاج، يَحْبِذْ جوقه.

(٥) هـك: قال رؤبة [رجز]:

وقاتم الأعماق خاوي المختَرَق [منشبه الأعلام لماع الحَفَق] اهـ.

والبيت لرؤبة في ديوانه ص ١٠٤. والقاتم: الضارب إلى السواد. وَحَفَقَ الأَل: اضطرب. والأعماق: أطراف المفاوز.

(٦) هـك: في جمع الأمثال [١٠٥: ١]: بقي من بني فلان إِنْفِيَّةٌ خَشَناء، أي بقي منهم عدد كثير. والإِنْفِيَّةُ مَثَلٌ لاجتماعهم، والخَشَناء مَثَلٌ لكثرتهم. ومث: كنية خَشَناء، أي كثرة السلاح اهـ. وانظر اللسان (ثفا).

(٧) في اللسان (تلب): ورجل تَلْب: متهي الهرم .. والأثنى تَلْبَة، وأنكرها بعضهم وقال: إنها هي تَلْب.

(٨) الثَّيْر: الموضع الذي تلد فيه المرأة من الأرض.

(٩) الرِّعَاءُ مرسلون: أي كثر رسلهم، وصار لهم اللين من مواشيهم.

(١٠) في القاموس (خرم): فلان يتحرَّم زَبْدَه: أي يركبها بالظلم والحق.

(١١) الْمُعْطُ: جمع الأمعط، وهو الذي لا شعر له على جسده، والمخدّم من البعير والمرأة: ما وُضِعَ في ساقه الخدّمة (الخلخال).

(١٢) فرفها في ك: أي قربات، الواحدة خاية اهـ. ولم أجد هذا المعنى، والخابية: الحب.

(١٣) جاء بجهاًم: بما لا خير فيه.

(١٤) هـك: جهرأؤكم: جماعتكم اهـ.

(١٥) أصابه ناطح: أي أمر شديد ذو مشقة، والجمع نواطح.

(١٦) المبرة: الناقة تجعل في أنفها البرّة، وهي حلقة من صُفَر.

(١٧) الثَنِيَّة: الاستثناء.

وسمعت خفاجية تقول لراعبيها: أنتجت الفلانة^(١)؟ قال: نعم. فقالت: أجلب أم جلب^(٢)؟ فأعجبني فصاحتها، فقلت لها: أنقولين الشعر؟ قالت: لا، إن عمتك حسيرة الفؤاد^(٣).

وتقول: أمركم هذا أشر ليل. وقال أبو العميل: اسقي فإنك مشرب^(٤). وفلان في صُفرة^(٥)، وهذه بنات صَعْدَة وبنات رِبَاط^(٦). وطعنه فاحتزّه^(٧). وجاء بقرصة كخف الخَل^(٨). وريح هياف نياف^(٩). ويقال: اشرب وانتشع^(١٠). وما اتعمده عن الكرم إلا لزوم عتده^(١١). وأصفى الشاعر وأجبل^(١٢). وهي قِدعة^(١٣).

ومن كلامهم: اسمع ثم اشرب^(١٤). وهذا جبل بريم^(١٥). وتسفّت الريح النصفن^(١٦). وتضافن القوم الماء بالمُقْلَة^(١٧)، وهي حصاة القُسم. وهو مُصْنَى إناؤه^(١٨).

(١) هكذا إذا كنّ من غير ذوي العقول يقال: الفلان والفلانة، بخلاف ذوي العقول، فإنها يجرّدان عن الألف واللام أهد.

(٢) أحلب فلان: ولدت إليه إنثاءً، وأجلب: ولدت له ذكوراً.

(٣) حسيرة الفؤاد: لا تعقل من الكبير.

(٤) مشرب: ريان.

(٥) يقال: إنه لفي صُفرة، للذي يمتريه الجنون في أهام يزول فيها عقله، لأنهم كانوا يسحونه بشيء من الرعفران.

(٦) الصَعْدَة: القاة التي تثبت مستقيمة، والرباط: الإقامة على جهاد العدو.

(٧) احتزّه: أثر فيه.

(٨) هكذا الخَل: ابن غناض أهد. وفي الصحاح: (خلل): الخلّة ابن غناض، والأنثى خلّة أيضاً.

(٩) هكذا: ريع هياف: حارة أهد.

(١٠) هـ: انتشع: ارتو أهد.

(١١) المحتد: الأصل والطبع.

(١٢) أصفى الشاعر: انقطع شعره، وأجبل: صعب عليه القول.

(١٣) القِدعة: القليلة الكلام الكثيرة الحياة.

(١٤) في الأساس (شرب): وشرب ما ألقى عليه شرباً إذا فهمه، يقال: اسمع ثم اشرب.

(١٥) هكذا: بريم: محكم.

(١٦) تسفّت الريح النصفن: حرّكتها واستخفّتها.

(١٧) تضافن القوم الماء بالمُقْلَة: تقاسموه بالحصاة، توضع في الماء ليُعرف قَدْرُ ما يُبْقَى كل واحد منهم.

(١٨) يقال: فلان مصْنَى إناؤه، إذا نقص حقه.

[تزيين النثر بالشعر، أقوال وأشعار]

والعادة جارية بإنشاد الأبيات المختارة من الأراجيز والقصائد في أثناء ما يُعمل من النوادر، وثبتت من الفوائد؛ فهي كالتسليم في البرود، والتفصيل للمعقود^(١). فبطلانها يتوشح البيان، وبحلاوتها يتفصح اللسان. قال ذو الجادين^(٢) وقد حدا برسول الله صلى الله عليه وسلم على ركوبة، وإياها عنى بشر^(٣) في قوله: [طويل]

هي الهمّ لو أنّ المنى أسقبت بها ولكن كراً في ركوبة أغسّر^(٤)

[رجز]:

تعرّضي مدارجاً وسومي تعرّض الجوزاء للنجوم^(٥)

هذا أبو القاسم فاستقيمي

وقال امرؤ القيس^(٦): [طويل]

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل^(٧)

(١) سهم الثوب: صوّر فيه سهماً، وفصل العقد: جعل بين حباته حبات أخرى مغايرة.

(٢) هو عبد الله بن عبد نهم بن عفيف. انظر الصحاح (بجد).

(٣) ذلك: بشر بن أبي خازم الأسدي اهـ. والبيت في ديوانه ص ٨١. وانظر معجم البلدان ٣: ٦٤، ومجمع أشعار المعجم ١: ٣٥٢.

(٤) في الديوان: لو أنّ النوى أصقبت بها.. أعضر. والركوبة: ثنية صعبة. والكز: الرجوع.

(٥) الرجز لعبد الله ذي الجادين المزني في اللسان والتاج (درج، عرض، سوم)، واللسان (ثني)، والتهذيب ١٠: ٦٤٧، ١٣: ١١١، ١٥: ١٤٠، وبلا نسبة في التهذيب ١: ٤٦٢، والمقاييس ٢: ٢٧٥، والجمهرة ١: ٤٤٧، ٢: ٧٤٨، ٣: ١٣٢.

(٦) البيت لامرؤ القيس في مختار الشعر الجاهلي ١: ٢٦، وشرح القصائد السبع ص ٥٠.

(٧) تعرّضت الثريا في السماء: مالت للمغيب، كالوشاح الموعج أثناءه على جارية. والمفصل: الذي جُمِل بين كل خريزتين فيه لؤلؤة.

واختَلَفَ في تَعَرُّضِها العُلَمَاءُ، حتَّى قيل إن الثريا هاهنا الجوزاء.

وكان عبد المطلب بن هاشم إذا سمع كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صبي،
ثُلَى سروراً وقال: فصاحة سعد بن بكر، وجلالة قريش، وحلاوة يثرب.

ومن أمثالهم: الرِّثِيَّةُ تَفَنَّا الغَضَبُ^(١). وفلان أقوى من الأصفرة. وهو خَفَاق القدم^(٢).
وهي معطوبة المتنين^(٣). وقد حاوَرَتني فلان^(٤).

ولما نظر معاوية إلى تلاقي العسكرين بصفين قال: من طلب عظيماً خاطر بعظيمه!. وقال
ابن السكيت: شالت نعمة فلان ثم سكن^(٥). وفي كلام أبي زياد: شجت بدو أصابعه^(٦).

ويقال: إنَّ نَحْتَ طريقته لعنداءة^(٧). وهو يُوجِشُ بالصديق^(٨). وكم أنتُ [ما] بينك
وبين نجد^(٩). ومدَّ فلان عناناً منكوداً^(١٠). وجاءنا مُنْتَطِقاً^(١١). وشرب فما بقي في جوفه هزمة
إلا امتلات^(١٢). وذهب بين الصحوة والسكر^(١٣). وَلَقِيتَ الحربَ كشافاً^(١٤). ويقولون

(١) هــك: الرثية: اللبن الحامض يُخلط بالحلز. وقوله: تفنَّا أي تكَنَّ الغضب اهـ. واقتل في الصحاح واللسان
(روثاً)، وجهرة الأمثال ٩٣: ٢.

(٢) هــك: قوله: خَفَاق القدم: أي صدر قدمه عريض [الصحاح: خفق] اهـ.

(٣) معطوبة المتنين: معدودة منوبة.

(٤) هــك: حاوَرَتني: أي راورغني اهـ.

(٥) شالت نعمته: خَفَّ وغضب ثم سكن.

(٦) هــك: البدو: مفاصل الأصابع، واحده بدو مثل بدع اهـ. وفي الفاموس (بدا): بُدَا الإنسان: بفضله، جمع
أبداء.

(٧) هــك: الطريقة: الضعف والاسترخاء. [عنداءة]: من عَنَدَ عُنْداً إذا عدل عن الصواب اهـ.

(٨) في اللسان (وحش): أوحش الرجل فاسترحش.

(٩) أي: كم قَدَّر ما بينك وبين نجد. وفي التاج (امت): يقال: كم أنت ما بينك وبين الكوفة؟ أي قُتِر.

(١٠) مدَّ عناناً منكوداً: فعل سباً.

(١١) انتطق الرجل: شدَّ وسطه بمنطقة.

(١٢) الهزيمة: النقرة.

(١٣) ذهب بين الصحو والسكر: أي بين أن يعقل ولا يعقل.

(١٤) في اللسان (لقح): الكشف: أن تلقح الناقة في غير زمان للاحها، مثلاً لشدة الحرب وامتداد أيامها.

للرجل: إنما تقامس حوتاً^(١). والناس قَواري الله في الأرض^(٢). والأعرابي لا يتبىق كلامه^(٣).

وقال بعضهم: نعم معلق الشربة هذا البعير^(٤). ونعم الرؤملة هو^(٥).

وتقول: ذِكْرٌ ولا حَساسٍ^(٦). والصقر يستقلُّ على أحوذَيْن^(٧). وأم الجبان محي^(٨). وجاء فلان بالخرمان^(٩). ودعاه الله بما يكره. وهي ناقة نخرجة^(١٠). وجاء فلان بذات الرعد والصليل^(١١). وهذه رواعف الجبال^(١٢).

ويقال: أنت من وَلَد الظَّهر^(١٣). ويمين ذات محارم^(١٤). وهم أعفَّة الفقر. وهو قلن

(١) يقال للرجل إذا ناظر أو خاصم قرناً: إنما يقامس حوتاً.

(٢) هكذا: شهود الله، الواحد قارية، وإنما سمي به لأنهم يقرّون الأشياء أي يتبعونها. قال جرير: [كامل]

ماذا تصد إذا حددت عليكم
والسلمون لما أقول قواري اهـ.

وقارن الحاشية بها في الصحاح (قرا). والبيت في ديوان جرير (٢: ٨٩٧) ورواية صدره فيه:

ماذا تقول وقد علوت عليكم

(٣) يتبىق كلامه: يستخرجه.

(٤) علق الدابة: إذا شربت الماء فعلقته بها العلفقة.

(٥) الرؤملة والرؤفة.

(٦) مبني على الكسر مثل قطام وحذام، ويتون مرفوعاً بجعل لا بمنزلة ليس. والمثل يضرب للذي يبعد ولا يحس إنجازاً، وهو في مجمع الأمثال ١: ٢٨١. وجهرة الأمثال ١: ٤٦٧، واللسان (صرت).

(٧) تحنها في ك: أي جناحين اهـ. انظر الصحاح (حوذ).

(٨) أحييت: خيتم ولدها فهي محي: لا يكاد يموت لها ولد. ولم أجده، ووجدت في مجمع الأمثال ١: ٦٦: أم الجبان لا تنرح ولا تحزن.

(٩) تحنها في ك: بالكذب.

(١٠) هكذا: أي خرجت هل خلقة الجمل [القاموس: خرج] اهـ.

(١١) جاء بذات الرعد والصليل: يعني بها الحرب.

(١٢) الراعف: أنف الجبل على التشبيه، لأنه يتقدمه، والجمع الرواعف.

(١٣) يقال: فلان من ولد الظَّهر: أي ليس مثله، وقبل: من الذين يظهرون بهم ولا يلتفتون إلى أرحامهم.

(١٤) ك: ذات محارم. هكذا: الذي في الصحاح: محارم، ولعل ما هنا تصحيفه اهـ. ولم أجده في الصحاح.

الروضين^(١). وفلان عريض البطن^(٢). ومات فلان موت الفوات^(٣). وهو آيلٌ وآيلٌ^(٤)، وقال ابن الإطابة: [كامل]

ضَرَبَ المَهْجَعُ عن حِيَاضِ الْآيِلِ^(٥)

وقال الراعي^(٦):

تُرْعِيَةُ آيِلٍ

وبعير آفِق^(٧). وتوَسَّتُ المرأة^(٨). ومن أمثالهم: فَشَاشِي فِشِيهِ^(٩).

وقال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول: أَبْتُ في حرء الظهيرة^(١٠). وقال الأصمعي: جاء فلان في غير عَيْن^(١١). وفي فلان هَرَوَّة^(١٢).

ومن دعائهم: رُمِيتْ بِالْمَقْرَسَةِ^(١٣). وهؤلاء غَنَرَاءُ النَّاسِ^(١٤). [٤١/أ] ومن أمثالهم:

(١) في اللسان (وخسن): بطن منسوج بمضغ على بعض، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير. أراد أنه سريع الحركة، بصفه بالحفة وقلة الثبات كالخزام إذا كان رخوًا.

(٢) فلان عريض البطن: أي غني.

(٣) هك: موت الفوات، أي موت الفجاءة اهـ.

(٤) آيل: عالم بالآيل، وآيل: حاذق بالقيام عليها.

(٥) مهجع بالناقة والجمال: زجرهما.

(٦) جزء من بيت للراعي، تمامه في ديوانه ص ٢٠٠: (بسيط)

صَهَبَ مَهَارِيْسُ أَشْبَاءَ مَذْكُورَةٍ فَاتَ الْغَزْبَ بِهَا تُرْعِيَةُ آيِلٍ

(٧) بعير آفِق: عقيق كريم.

(٨) توَسَّتُ المرأة: أتاها وهي نائمة.

(٩) في جميع الأمثال ٧٨:٢: فَشَاشِي فِشِيهِ، من استه إلى فيه. العش: إخراج الريح من الزؤب (سقاء اللبن)،

وفشاشي: مني على الكسر، ومعناه: افعل به ما شئت بما به انتصار. وانظر المستنقى ٢: ١٨٠.

(١٠) حرء الظهيرة: شدُّها.

(١١) جاء في غير عين: في غير جماعة.

(١٢) في فلان هَرَوَّة: أي مَلَنَ، أو كَبَّرَ.

(١٣) المقرسة: السة المَحْلُ الشديدة.

(١٤) هك: أي غوغاؤهم اهـ. نهاية السقط في نسخة الأصل.

الذئب يادو للغزال^(١). واقتدح فلان الأمر^(٢). ومن أمثالهم: بَقْطِيهِ بِطَبِّكَ^(٣). وقال جرم يرثي مقيس بن أبي عامر الرِّبَائي: [طويل]

أرى الناس رُدُّوا للْبُدُوِّ ولا أرى أبا عروشي فيمن بدا اليوم بادبا
وكان الفتى لا ينتجى القوم دونه إذا الخوف أدنى للجميع القواضا
إذا ضَمَّ بُرْدَيْهِ حائلٌ سيفه أبى الضَّيِّمَ محنياً عليه وحانيا
ألا لا أرى الإخوان إلا صحابة تكون ولا الأهلين إلا مثاوي^(٤)
ولا المال والأولاد إلا تَعَلَّةً عواري يُعطاهها الرجال لباليا^(٥)

ومن دعائهم: جعل الله رزقه قَوَتْ فمه^(٦). وقال ابن عباس رضي الله عنهما: الهوى إله معبود. وبفلان سُمر^(٧). ولصق أخوك بالصِّلَة^(٨). وأصبحوا في هذا الأمر شَرِّ حِين^(٩). ورماء بسهم شارف^(١٠).

ومن كلامهم: ويل لأقباغ القول^(١١)، والجفنة تُخَال مستحيرة^(١٢). وقد أرب الدهر

(١) يادو له: أي يجده لبصيده، يُضرب للماكر الخادع. جمع الأمثال ١: ٢٧٧، والمستقصى ١: ٣٢٠، وجمهرة الأمثال ١: ٤٦٤.

(٢) اقتدح الأمر: دبره ونظر فيه.

(٣) أي قَرَّبَ به ذكك. يُضرب لمن يلزم بإحكام أمر يعلمه ومعرفته. وقصة التل في جمع الأمثال ١: ٩٩، ٣٢٢: ٢، والمستقصى ١: ١٢، وجمهرة الأمثال ١: ١٣٨، ٢٢٥، والذرة الفاخرة ١: ١٤٤، واللسان (بفت).

(٤) نوى بالمكان وأتوى: أقام واستقر.

(٥) التَعَلَّة: ما يُتَعَلَّل به.

(٦) هــك: أي جعل رزقه بحيث يراه ولا يصل إليه، دعاء على المرء أه. انظر الصحاح (فوت).

(٧) السُّمَر: الجنون. والسُّمَر: شهوة مع جوع.

(٨) هــك: كناية عن العزمة، والصِّلَة الأرض أه.

(٩) أصبحوا شَرِّ حِين: راغبين مقبلين.

(١٠) في الأصلين: شارف، ولا معنى له. وسهم شارف: إذا وصف بالعتق والقدم.

(١١) هــك: القمع معزب، فقله: ويل الخ، هم الذين يسمعون القول ولا يعملون به، فتكون أذانهم كالأقباغ التي لا ينفى فيها شيء أه. وانظر اللسان (قمع).

(١٢) مستحيرة: متعلقة.

بفلان^(١). وأم يلدَم^(٢)، بالدال والذال.

وتقول: لا يجديك المِغُول عند الأرماس^(٣). وهم غَيَمُونَ^(٤). وهذا عبء لا تحمله الغوامض^(٥). وهما كرجلي نعام^(٦). وأتيت ذات الصبح وذات الغسق^(٧). وقال ناشرة بن مالك^(٨): [كامل]

هزئت هيدة أن رأت بي رثيةً وفما به قَصَمَ وجلدي أسود^(٩)
وإذا وذلك لا بضيرك ضيره في يوم أسال نائلاً أو أنجدُ
أعطي إذا النَّفْسُ الشَّعاعُ تطلعت مالي، وأطمئن والفرائض ترعدُ^(١٠)

وتقول: أرتَمَ مطيِّك الأناس^(١١). وأبهر أين وعى فلان^(١٢). وأخذ فلان ربيع أبي سعد^(١٣). وهذي إحدى الإخد^(١٤).

(١) هـك: أرب الدهر بفلان: ألوى به الزمان اهـ.

(٢) أم يلدَم: كنية الحتى.

(٣) الأرماس: القبور، جمع الرمس.

(٤) غَيَمُونَ: مقيمون، من غَيَمَ: أقام بالمكان.

(٥) الغوامض: جمع الغامض، وهو المظنن من الأرض.

(٦) يضرب مثلاً للأتين لا يستغني أحدهما عن الآخر بحالٍ من الأحوال. انظر نهار القلوب ص ٤٤٣.

(٧) أتيت ذات الصبح وذات الغسق: أي أتيت بالغداء والعشي.

(٨) البيت الأول بلا نسبة في الأساس (رنت، قضم).

(٩) هـك: رثية: هي وجمع المفاسل اهـ. وروايته في الأساس: هزئت زنية أن رأت بي رثة .. وجلداً أسوداً. وفي

الأساس (قضم) قضيحت أسنانه: تكثرت أطرافه، وفم قَصَمَ.

(١٠) النفس الشعاع: التائفة، المتفرقة الهمة.

(١١) رام الحبل: قتله، والأناس: جمع النع، وهو سير عريض طويل تُشد به الرحال.

(١٢) هـك: أي توجه، والرعي جنس من سير الناقة.

(١٣) هـك: كناية عن الكثير. وأبو سعد: لقيم بن لقمان، كبر حتى أخذ العصا ومشى عليه اهـ.

(١٤) إحدى الإخد: الأمر المتكرر الكبير.

ويقولون: الأمور جارية على أذلالها^(١). [وبتنا الوحش]^(٢). وبتنا القواء^(٣). وتقول: مالي أراك مصناً^(٤)؟. وشري البرق في لعانه، والبعر في وخذانه^(٥).

ورأى أعرابي رجلاً ينال من السلطان فقال: إنك عُقْلٌ لم تَسْمُكْ التجارب^(٦). ويقال: الظباء إن أصابت الماء فلا عَابَ^(٧)، وإن لم تُصِبْ فلا إِيَابَ. وهو كالبعير القيد^(٨). وهم يعيشون بالثَلَسَنَاتِ^(٩). وفلان فَعِمَّ بالعلم^(١٠). وهو أسرع من مُلَاعِبِ ظِلِّهِ^(١١). وهو برود المضجع^(١٢). وخمَّتْ ثوب فلان^(١٣).

وذكر ابن الزبير معاوية رضي الله تعالى عنهم أجمعين^(١٤)، فقال: لله ذُرٌّ ابن هند، إننا كنا

(١) الأمور جارية على أذلالها: أي على أحوالها التي تصلح عليها.

(٢) زيادة من ك. هـ ك: قوله: وبتنا الوحش. أي خالي البطن، يقال: توخس للدواء اهـ.

(٣) بات فلان القواء: إذا بات جائعاً على غير طعم.

(٤) هـ ك: ممتلئاً غيظاً، كأنه أخذ من الضأن. قال: الغضبان يثور منه الضأن. ويقال: المصن: الساكن، والمصن: الرافع رأسه تكبراً. قال بخاطب مهنأ: [رجز]

إيلي ناكلها مهنأ [خافض من ومبلاً من] اهـ.

الرجز لمدر ك بن حصن في الصحاح (صن)، واللان والتاج (صكك، شول، سن، صن) واللان (كر)، وبلا نسبة في اللسان (خفض، بن)، والمفائيس ١: ١٩٢، ٣: ٢٧٩، والتاج (بن، كرا)، وكتاب المين ٧: ٨٦، وديوان الأدب ٣: ١٦٧، والنهذيب ١١: ٢٨١، ١٢: ١١٦، والنوادر ص ٢٤٤.

(٥) شري البرق في لعانه: لمع وتتابع لعانه. وشري البعر في وخذانه: كثر اضطرابه.

(٦) لم تَسْمُكْ التجارب: أي لم تترك فبك أثراً.

(٧) العَبَاب: العَبُّ في الماء.

(٨) القيد: رسم مستطيل مثل القيد في عنقه ورجله وفضذه.

(٩) الثَلَسَنَة: الخلية، وهي أن تلد الناقة فينحر ولدها عمداً ليدوم لبنها وتُسَدَّرَ بمحار غيرها، فإذا أفرزها الحواري نحره عنها واحتلبوها، وربما خلّوا ثلاث خلايا أو أربعمائة على حواري واحد.

(١٠) فَعِمَّ بالعلم: مولع به حريص عليه.

(١١) مُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طائر بالبادية يدعى القِرْلُ.

(١٢) برد مضجعه: إذا سافر.

(١٣) في القاموس (خم): وهو يَحْتَمُ ثياب فلان: أي يثني عليه.

(١٤) ك: رضي الله عنهم.

نفرقه فيتفارق لنا، وهو أجراً من الأسد الحَرَب، ووددنا أنه بقي ما بقي بالجلاء حجر^(١)، ثم أنشد^(٢): [متقارب]

رَكُوبُ الْمَنَابِرِ وَثَأْمُهَا مِمَّنْ يُخْطِبُهُ مَجْهَرُ^(٣)
نَرِيعَ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ إِذَا ضَلَّ هِدْيَتَهُ الْمَنُشَرُ^(٤)

وقد تَقَضَّيَتِ الشَّمْسُ^(٥). وبنو فلان سَمِيطُ^(٦). وقال حسان بن ثابت^(٧): السكوت أخو الرضا. [٤١ / ب] وأصابه في أرباع جبينه^(٨). وأصابنا جأزُ الضُّعْ^(٩). وفي الحديث: الدموع خُفِرَ العيون^(١٠). وهو يَغْشِي أهلكه^(١١)، وذلك على غَيْرِ الظَّهْرِ^(١٢).

وقالت غيم لسلامة بن جندل: امدحنا بشعرك. قال: افعلوا حتى أُنِّي. وفلان يَفْذُ على فلان سحره^(١٣). وَتَصَابَيْتُ الْإِنَاءَ^(١٤). وفي المثل: لَيْسَ الرُّيُّ عَنِ النَّشَافِ^(١٥). وهو من أذرع

(١) الحَرَب: الشديد الغضب، والجلاء: الحجر الثاني على وجه الأرض.

(٢) البتان في البيان والنيين ١٢٧:١ لطحلاء يمدح معاوية بالجهارة وبحودة الخطبة.

(٣) المِمَّنْ: الخطيب المفوّه.

(٤) في البيان والتبيين: إِذَا ضَلَّ خُطْبَتَهُ الْمُنْشَرُ. وهوادي الكلام: أوائله ومقدماته. ونريع إليه: نذهي ونقبل. ويقال: ضلَّ فلان هديته: عدل عن طريق الرشاد الذين يتبعه.

(٥) تقضيت الشمس: امتد شعاعها مثل القضبان.

(٦) السَمِيط: الخليط.

(٧) ابن ثابت: سقطت من ك.

(٨) رُيْع: أصيبت أرباع رأسه، وهي نواحيه، وقيل: أصيبت جبينه.

(٩) في القاموس (ضيع): وسيل جأز الضُّعْ: أي يخرجهما من وجارهما.

(١٠) النهاية ١: ٣٩٤. والحفرة: جمع الحفرة وهي الدمة، أي أن الدموع التي تجري خوفاً من الله تغمر العيون من النار. يغمير أهله: يتكسب لهم.

(١١) في القاموس (غبر): وتركه على غير أهله الظهور وغيراته: إذا وجع خائباً.

(١٢) يَفْذُ عليه سحره: يرميه به.

(١٣) تصابيت الإناء: شربت ضبابته (بقية مائه).

(١٤) النشاف: شرب جميع ما في الإناء، مأخوذ من الشفافة وهي البقية. بضرب في قناعة الرجل ببعض ما ينال من حاجته. انظر مجمع الأمثال ١٩٠: ٢، والمستغنى ٣٠٤: ٢، وجمهرة الأمثال ١٩٠: ٢، واللسان (شفق).

الناس حظاً^(١). وهو سريع الإحارة^(٢). وركبوا ذلَّ الطريق^(٣). ويقولون: اللهم سَبِّحْ عَنِّي الحَقْمَى^(٤).

ومن أمثال بني أسد بن خزيمة: هو آكلٌ من رَدَامَةٍ^(٥)، وزعم ابن السكيت أنه حلب ثلاثين لَفْحَةً فشرب لبنها^(٦). وشُرِبَ غِشَاشٌ^(٧). وهو أحوس زميع^(٨). وهم يَبَّانٌ واحد^(٩). وتقول: أَشْرَبْتَنِي ما لم أشرب^(١٠). وله جُجْهَرٌ تسهل فيه العين^(١١). قال الشاعر: [وافر]

جَلَبْنَا كُلَّ طَرْفٍ أَعْوَجِي كَعُطْبِ الْبُرْدِ أَقْرَحِ أَوْ بَهِيمِ^(١٢)
وَسَلْهِيَةِ يَزِلُّ الطَّرْفُ عَنْهَا تَفُوتُ بَيَانَ مَلْجَمِهَا الْجَسِيمِ^(١٣)

ويقال: سَدِيكٌ بامرئٍ جُجْهَلُ^(١٤). وهو يتمرس بأمانته ويتحدث بالأباجير^(١٥). وقال

(١) من أذرع الناس حظاً: من أكثرهم حظاً.

(٢) سريع الإحارة: سريع الجواب.

(٣) في الأساس (ذلل): وركبوا ذلَّ الطريق، وهو ما دُلِّلَ منه بكثرة الوطء. وطريق مذللٌ ومعبدٌ: مسلوک.

(٤) سَبِّحَ الله عنه الحَقْمَى: خَفَّفَهَا.

(٥) في الأصلين: هو آكلٌ من قَدَرِ أمه، وهو تحريف عجيب، والصواب ما أنبتاه. ورَدَامَةٌ رجلٌ آكولٌ من بني أسد، انظر المستقصى ١: ٧.

(٦) اللَّفْحَةُ: الناقة الغزيرة اللَّبَن.

(٧) شُرِبَ غِشَاشٌ: غير مريءٍ لعدم صفاء مائه.

(٨) أحوس: آكول. وزميع: سريع عجول.

(٩) هم يَبَّانٌ واحد: يعني شيئاً واحداً.

(١٠) أي أذهبت عني ما لم أفعل. مجمع الأمثال ١: ٣٦٨، والمستقصى ١: ١٩٥، وزهر الأكم ٣: ٢٤١.

(١١) الجُجْهَرُ: حُسن النظر.

(١٢) الطَّرْفُ: الكريم من الخيل، والأعوجي: المنسوب إلى أعوج: حصان لبني هلال، والعُطْبِ: القطن، وفرس أقرح: أنتم الخامسة، والبهيم: ما لا شية فيه من الخيل.

(١٣) ك: اللجيم، والسلهية من الخيل: الجسيمة.

(١٤) سدك: لزم، والجُجْهَلُ: اللُّجُوج. ويضرب المثل لمن لزمه أمر مكروه. انظر اللسان والأساس (جعل). وانظر مجمع الأمثال ١: ٣٤٢، والمستقصى ٢: ١١٨، وجمهرة الأمثال ٢: ٢١٧، والحيوان ١: ٢٣٧، والذرة العاخرة ٢: ٣٧١.

(١٥) الأباجير كالبجاري: الدواهي والأمور العظام.

أهون^(١): من أكل ما لا يشتهي اضطر إلى الامتناع عما يشتهي. وتقول العرب: صارت أيمن بني فلان أشملاً^(٢). وقال معاوية لمروان: نجيها شُفراء ذات وبر ثم تبمها ضحكة^(٣). ورجع القوم شِماتاً من متوجَّههم^(٤).

ويقال: إياك وكلام المجعة^(٥). ويقال: جُرَّحَ لا يَحِنَّ على عظمه^(٦). وترك القوم يدبرون الأمر. وقال النخاز: كان معاوية عَبَاقِيَةً بسط الشرف^(٧).

ولما نشبت الحرب بين عرب خراسان ويدرهم عبد الله بن خازم السلمي شدَّ ذبال بن ذكوان الرُّعْلِي، على جماعة من بني تميم، فنهاه عنه فقال: أنزلني أقصى حجرة الحمي^(٨). فها عثم^(٩) أن اقتحم غمرة الموت على ما خَيَّلَتْ^(١٠)، وطعن رجلاً من بني مالك يقال له مالك بن الجلّاس فصرعه. وتعاوره^(١١) رجلان من بني عوف بن سعد فقتلاه. فشَدَّ خاله وعته على الرجلين فقتلاه. وحمل وكيع بن الدورقة القرعبي على عبد الله بن خازم فصرعه وجلس على صدره، فقال له عبد الله: توخَّ^(١٢) لا أم لك! ويصنُّ في وجهه فملاًه بصاقاً. فبلغ عبد الملك بن مروان قوله فقال: قاتله الله، ما أربط جنانه! هذه والله الشجاعة، هذه والله

(١) أهون، وأهون: اسم رجل، انظر القاموس واللسان (هون).

(٢) أَيْسَمٌ وَأَشْمَلٌ: جمع يمين وشمال، واليمين: البركة، والشمال: الشؤم.

(٣) يقال للرجل إذا تكلم بما يُنكر عليه: جنت بها شعراء ذات وبر.

(٤) رجعوا شِماتاً من متوجَّههم: أي خائبين.

(٥) المجعة (بالضم ويفتح): الأحمق والجاهل.

(٦) في الأساس (حنن): جرحه جرحاً لا يَحِنُّ على عظم.

(٧) العباقية: الرجل المكابر الداحية.

(٨) فوقها في ك: ناحية.

(٩) فوقها في ك: مكث. وهو خطأ صوابه: ما ليث.

(١٠) في الأساس (خيل): وافعل ذلك على ما خَيَّلَتْ: أي على ما أَرَزْتُكَ نفسك ونَيْتُت وأومت.

(١١) تعاوروه: تداولوه.

(١٢) توخَّ الأمر: قصد إليه وتعمد فعله.

البسالة. أَوْكَان^(١) فيه ريق في تلك الساعة، أذكرت والله به عجل^(٢).

وقال المنهال بن مرداس، وهو عمّ ذبال يذكر إقدامه: [بيط]

لَمَّا رَأَى الْمَوْتَ مُحْمَرًّا جَوَانِبُهُ تَقَعَّمُ الْمَوْتَ نَحْوَ الْقَوْمِ ذِيَالُ
[١٢/١] [بمهي^(٣) العرضة في كَفْنِهِ ذَوْ شَطَبٍ عَضْبُ الضَّرْبَةِ لِلْأَعْنَاقِ فَصَالُ
حَتَّى أَتَتْهُ الْمَنَابِإُ مَا يُنْهِنُهَا^(٤) عَنْ وَرْدِ حَوْمَتِهَا عَمٌّ وَلَا خَالُ

وكان وكيع من فرسان العرب وشجعانهم، ولما مرض مرضته التي توفي فيها حضرة بعض الأطباء، فأسرَّ إلى ابنه شيئاً. فلما خرج قال وكيع لابنه: ما الذي أسرَّ إليك العِلْجُ؟ قال: زعم أنك ميت قبل تضيئ الشمس^(٥) للغروب. فتبسم وكيع وقال: لو كانت بين يديَّيَّ لِلْجَلْجَلِجُتْهَا^(٦) إلى الصبح. وهذه رواية أبي اليقظان، وقد روي عن غيره.

وهو في عيشٍ ماصر^(٧). وذكره فرعاء بَقَبَل^(٨). وهو جاذي اليدين^(٩). وفي بني فلان عدانات من أتاويين^(١٠). وقال الزهري: الكريم لا تنفعه التجارب. ويقولون: أساء كارة بها

(١) سقطت: فيه، من ك.

(٢) هكذا قوله: أذكرت، أي أنت تذكر. عجل: اسم أمه.

(٣) بداية سقط في نسخة الأصل أكمل من ك. وبمهي العرضة: أي في مشيته يهي من نشاطه. وشطَبُ السيف: الخطوط تتراءى في منته. وعَضْبُ الضربة: قاطع لها. والضربة فعل بمعنى مفعول.

(٤) ينهيه: يكفه ويذجره.

(٥) تَضَيَّتْ الشمس للغروب: مالت وانحرفت.

(٦) جَلْجَلَتْهَا إلى الصبح: رَدَّدَتْهَا وَأَقْرَبَتْهَا.

(٧) ناقة ماصر: بطنة خروج اللبن، وعيش ماصر: ضيق.

(٨) فرعاء: غزيرة الشعر طويلته، والقَبَل: الكلا في مواضع كثيرة من الأرض.

(٩) جاذي اليدين: قصر الباع.

(١٠) عدانات: جماعات، والأتاوي: الغريب.

عمل^(١). وهي قارية السنان^(٢). وهو يَزُمُّ للأمور الدنية^(٣). ولي بالبصرة رُبصة^(٤). وفلان رَيْدٌ
البدین بالقِداح^(٥). وهو لا يُستعهد منه^(٦).

ومن أمثالهم: نَاوَصَ الجِرَّةَ ثم سألها^(٧). وله عبال متضاقون^(٨). وهو ينزل المزلقة^(٩).
وقال أفلاطون: يا أشراء الموت، حُلُّوا أشركم بالحكمة. وهم يقولون: سَرَجَ الله وجهه^(١٠).
ويقولون: هَلُمَّ تَنْصِيحٌ^(١١)، وقال النابغة^(١٢): [منسرح]

أعجلها أقدحي الضَّحَاءَ ضُحَى وَهِيَ تُنَاصِي ذَوَائِبَ السَّلَمِ^(١٣)

وإنه لَمِصْعٌ بالسيف مُشَيِّعٌ^(١٤). وفي الحديث^(١٥): «نعموذ بالله من شُعْ هالِع، وَجُنِينِ

(١) مجمع الأمثال ١: ٣٣٨، والمستقصى ١: ١٥٣، وجمهرة الأمثال ١: ١٩٧، ٣٥٧. يُضرب لمن تطلب إليه الحاجة فلا يبلغ فيها.

(٢) قارية السنان: أعلاه وحده.

(٣) زَم: رَجَعَ صوته.

(٤) في الأساس (ربص في بالبصرة رُبصة، وهي التربة بعض. ونربص به. انتظر خيراً أو شراً بجله.

(٥) في الأساس (ريد): رِيدَت بِدَاهِ الْقِدَاحِ: خَفَّتْ.

(٦) استعهد منه: إذا وَّضَاهِ وَشَرَطَ عَلَيْهِ.

(٧) هكذا: من التوبيخ: الحركة اهـ والحزة: حباله إذا نشب الطيبي فيها ناوصها واضطرب ثم سكن فيها كأنه

سألها. بضرب لمن خالف ثم اخطر إلى الرفاق. مجمع الأمثال ٢: ٣٢٩، والمستقصى ٢: ٣٦٥، واللسان (جرر،

نوص).

(٨) متضاقون: كثيرون.

(٩) المزلقة: كل قرية بين البر والزيف.

(١٠) سَرَجَ الله وجهه: حسنه وبهجه. والقول في الأساس (سرج).

(١١) يَنْصَحُونَ: يَنْفَعُونَ.

(١٢) البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ص ١٥٧.

(١٣) الضَّحَاء: الضَّحَاء. وذَوَائِبُ السَّلَم: أعصائها العُلا.

(١٤) في القاموس (مصع): نَمِصْعٌ بِالسَّيْفِ: ضَارِبٌ. والمنشع: الشجاع.

(١٥) المثلج: أشد الجزع والضجر، وجبن خالغ: شديد كأنه يخلع فواده من شدة خونه. والحديث في صحيح الجامع

الصغير ٣: ٢٢٨، برقم ٣٦٠٣، وفي النهاية ١: ٤٠٤، ١٥٤٣: ٢. بالفاظ مقاربة.

خالعه. وهو لثيم أعقد^(١). وهذا أمرٌ كثيرُ مَشَايِرُهُ^(٢). وهو يحتحف الشريد بأصابعه^(٣). وأخذه الزَّوِيل^(٤). وابْتَسَرَ الفحل طَروقته^(٥). وأقبل فلان صاراً ما بين عينيه^(٦). وَبَرَّقَ وَلِيف^(٧). ولهم غَلَّةٌ يحتصرونها^(٨). ورجلٌ ذو جَرَز^(٩). وكذلك البعير. وأكلت خبزاً رِيْقًا^(١٠).

والعرب تقول: لن ترضى شاةٌ إلا بِجَزَزَةٍ^(١١). وأخذ فلان بأطير غيره^(١٢). وهذا البيت عُفِرَ هذه القصيدة^(١٣). وذكر أبو زياد الكلابي بني أمية فقال: كانوا على العرب سحبا مُبْدَحَةً^(١٤). ويوم كلبهم الثَّغَرُ^(١٥). ورأى فلان الشَّعْرَةَ^(١٦). وهذه أرض لا يُقْصِيها النَّظَرُ.

(١) هــك: أعقد: أي ليس سهل الخلق هــ. والأعقد: الذئب المتتري الذئب. وفي الأساس (عقد): هو كالذئب الأعقد.

(٢) المشاير: مصارف الماء، واحدها مَشِيرٌ ومَشِيرَةٌ.

(٣) يحتحفه: يأخذه.

(٤) هــك: البكاء والمهلج هــ.

(٥) طروقة الفحل: أنثاه، وابسرها: ضربها فبل الضبعة، وهي شدة شهوة الفحل الناقة.

(٦) هــك: أي جاء وزوى ما بين عينيه هــ.

(٧) هــك: أي متابع هــ.

(٨) امصر الناقة: حَلَبها، والغَلَّة: استخرجها.

(٩) هــك: ذو جَرَز: أي غليظ صلب هــ.

(١٠) هــك: أي بغير إدام هــ.

(١١) الجززة واحدة الجزور، وهو قُطْع النسي، وضربه.

(١٢) هــك: بأطير أي بذئب، قال مسكين الدارمي: [مقارب]

أُبْهَرْتُني بأطير الرجال وكلفني ما يقول البئس هــ.
والبيت في اللسان (أطر) منسوب لمسكين.

(١٣) عُفِرَ القصيدة: أحسن أبيانها.

(١٤) هــك: مبدحة أي مشقة هــ. وسُحِبَ مبدحة: ماطرة.

(١٥) هــك: أي في القَصَر هــ. والثَّغَر: الليل، وفرخ العصفور.

(١٦) يقال: رأى فلان الشَّعْرَةَ، إذا رأى الشيب في رأسه.

ومن أمثالهم: إن العُقَابَ الْوَلَقَى^(١). وازدهفه الموت^(٢). وفلان من رأبيل العرب^(٣). وقد خلا على طعام كذا وأخل^(٤). وفي الحديث^(٥): «ما رُئي ضاحكاً ومستشيطاً»^(٦). والعرب تقول: بغض جدّه^(٧). وبه حَبْنٌ بين الرانفة والصَّنْ^(٨). وهم شكبر صلامة^(٩). وهو جافر عن الفبيح^(١٠). وهذا فرسٌ ظامئ الفصوص^(١١). وقال الخارجي^(١٢): [طويل]

إلى الله نشكو ما نرى من جيادنا نَسَاوُكَ هَزَلِي مُحْهُنٌ قَلِيلٌ^(١٣)
وقد كُنَّ أحياناً بَرِيئِينَ بَغْطِيَّةٍ لَهْنٌ بِأَبْوَابِ الْقِيَابِ صَهِيلٌ^(١٤)
فإن بك أفتاها الحِضَارُ فطالما نَشَحَطُ فِيمَا بَيْنَهُنَّ قَتِيلٌ^(١٥)

وهو رغب الشَّحْوَة^(١٦). واختلج الهم في صدره^(١٧) واعتلج. ولا تمثلوا بنامية الله عزَّ

(١) الْوَلَقَى: السريعة. وفي الصحاح (ولق): الناقة تعدو الولقى، وهو عَدُوٌّ فيه نَزْوٌ. والعرب تستي الناقة السوداء عُقَاباً. والمثل في المستقصى ٤٠٨: ١، وجمهرة اللغة ١٦٨: ٨.

(٢) هــك: ازدهفه: أي ذهب به اهـ.

(٣) الرأبيل: جمع رباب وهو الأسد.

(٤) في الصحاح (خلا): أخلبت عن الطعام: أي خلوت عنه.

(٥) النهاية ٧٤٠: ٢.

(٦) مستشيطاً: أي ضاحكاً ضحكاً شديداً.

(٧) هــك: أي عثر اهـ.

(٨) هــك: حين: ذبل. الرانفة: طرف الإلبة. [الصَّنْ]: هو جلد الحصبة اهـ. والحقن: ماء في البطن.

(٩) الشكير: الذرية الصغار، والصلامة: الفرفة من الناس.

(١٠) جفر عن الفبيح: انقطع عنه.

(١١) فرس ظامئ الفصوص: فواصل ليست برحلة كثيرة اللحم.

(١٢) هو عُبيدة بن ملال، آخر رؤساء الأزارقة، قتل سنة ٧٧هـ. وترجمته في ديوان الخوارج ص ٩١، وشعره فيه ص ٩٧. وانظر أيضاً الكامل ١١٨٣: ٣.

(١٣) النَّسَاوُكُ: الاضطراب في المشي. ونَسَاوُكَ: تساووك.

(١٤) براه السفر: هزله.

(١٥) الحِضَارُ: ضرب من القُدْو، وتشحط بالدم: نضرج به.

(١٦) هــك: رغب الشحوة: أي واسع فتح القم اهـ.

(١٧) هــك: اختلج الهم: أي اختلج القصد اهـ.

وجلّ^(١). وهذا حيّ حادر^(٢). ويقال: ما عَضَ أبو دِرَاس^(٣) بلَحْيَني رجلِ أُم منك، وأنشد ابن الأعرابي^(٤): [طويل]

وما زلتُ خيراً منك مذ عَضَ كارهاً بلَحْيَكَ عاديّ المتان رَكوبُ^(٥)

وهم على مصابة آبائهم^(٦). وقال بختيشوع: أَكَلُ القليل مما بَضَرَ، أَصْلَحُ من أَكَلِ الكثير مما يَنْفَع. وكان زياد يُخَضِّم حارثة بن بدر الغُدَاني تَكْرمة^(٧) له. وأكرينا الحديث حتى أَفْصَح الصبح^(٨). وأنا أَشْطُ خَصاصاتِ المجالس بك^(٩). وما رأيتُ في الخالفة شراً منه^(١٠). وفعلنا ذلك والخير يومئذ ذو عينين.

وقال بعض العرب: أَرَمْتُ على عُتُوة من المال أَبَقَّتْها السَّنة، حتى جاء الله بالحِيا^(١١).

(١) لا تَمُتُوا بِنِساءِ الله: أي يَحَلِّقُ الله لأنه يُنْعِمُ، من نَمى الشيء إذا زاد وارتفع. ووجدت في سلسلة الأحاديث الصحيحة (رقم ٢٤٣١): لا تُمُتُوا بالبهائم، وهو في مختصر السنة ص ٣٠٤ (رقم ١٧١١).

(٢) هــك: حي حادر: فوجتماع وكثرة. قال: [طويل]

وإني لمن قوم يَصُدُّ رماحهم [غداة الصبح] ذا الحُدُورة والحَزْوَاهـ

والبيت بلا نسبة في مقاييس اللغة ٢: ٣٢، وفيه: نصيد رماحهم.

(٣) لك: أبو أدَراس. وأبو دِرَاس: فرج المرأة، خلافاً لمن قال: أدَراس بالجمع، انظر الصحاح (درس). واللُّحْي: منبت اللحية، وهما لحيان وثلاثة ألح.

(٤) البيت لأرطاة بن سهبة، وهو في الأغاني ١٢: ٤٦٢ (ط إحياء التراث).

(٥) العاديّ: القديم، واليتان: شديد النكاح، والرُّكوب: الركوب الموطوء. يقول: ما زلتُ خيراً منك مذعَضَ برأسك فرج أمك منذ ولدت.

(٦) على مصائبهم: أي على طبقاتهم ومنازلهم.

(٧) هــك: قوله: يُخَضِّم: أي يُلْقِم. والغُداني: من بني غُدانة، اسم قبيلة هــ.

(٨) أَكْرَيْنَا الحديث: أَطْلَنَاهُ وأخْرَنَاهُ، وأفصح الصبح: بدا ضوؤه وظهر.

(٩) الخصاصاة: الفُرجة. وشَطَّها: ملاها.

(١٠) هو خالفة أهل بيته: أي فاسدهم وشترهم.

(١١) هــك: عُتُوة: أي بقية هــ. وأَرَمَ على الشيء: حرص عليه وأبقى، والسَّنة: الجذب والقحط، والحيا: المطر.

وقَالَتْ لَهُ الشَّيْءُ وَكَانَتْ لَهُ. وَمِنْ دَعَائِهِمْ: أَرَبْتُ مِنْ يَدِكَ^(١). وَفُلَانُ يَمْلِكُ مَالَهُ^(٢)، قَالَ
الشَّاعِرُ^(٣): [وَأَفْرَأ]

وَكَائِنْ مِنْ فَتَى سَمُوٍّ نَرَاهُ يُعَلِّسُكَ هَجْمَةً خُمَرَاءَ وَجُونَا^(٤)

وَقَالَ قَسَّ بْنُ سَاعِدَةَ: أَحَدُ الْبَلَاغَةِ الصَّمْتُ حِينَ لَا يَحْسِنُ الْكَلَامَ. وَأَرَبْنُهُ لِمَحَاً
بَاصِرًا^(٥).

وَرَوَتْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا^(٦)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اشْتَرَى غُلَامًا نَوْبِيًّا، فَأَلْقَى بَيْنَ يَدَيْهِ تَمْرًا، فَأَكْثَرَ مِنَ الْأَكْلِ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ
الرُّغْبَ مِنَ الشُّؤْمِ»^(٧) وَرَدَّهُ.

وَالْعَرَبُ تَتَمَدَّحُ بِقَلَّةِ الْأَكْلِ، قَالَ أَحَسَى بَاهِلَةَ^(٨): [بَسِيط]

نَكْفِيهِ حُرَّةً فَلَيْذٍ إِنْ لَمْ يَهَا مِنْ الشُّوَاءِ، وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغُمَرُ^(٩)

(١) هــك: دَعَا عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَحَدٍ فَقَالَ: أَرَبْتُ مِنْ ذِي يَدِكَ، أَيِ اخْتَنَنْتُ. وَقَالَ ابْنُ مِفْلٍ: [بَسِيط]

وَلَنْ نَبْنِي صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتُ بِهِ [جَمْعًا بَيْنَ وَالْأَنَسَاءِ نَابِتَانَا] هــ.

انْظُرْ جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٦٩٠. وَالْأَنَسَاءُ نَابِتَانَا: أَيِ نَابِتَيْنِ الْفَأْ.

(٢) يَمْلِكُ مَالَهُ: يَحْسِنُ الْقِيَامَ بِهِ.

(٣) الْبَيْتُ لِلْمَرَّارِ بْنِ مَعْدِي فِي شَرْحِ اخْتِيَارَاتِ الْمُفَضَّلِ ٣٥٣: ١، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ ص ٧٢.

(٤) الْحَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعِدَّةُ الْعَظِيمُ مِنْهَا.

(٥) هــك: لِمَحَاً بَاصِرًا، أَيِ أَمْرًا وَاضِحًا هــ.

(٦) وَعَنْ أَبِيهَا: سَقَطَتْ مِنْ ك.

(٧) هــك: «إِنَّ الرُّغْبَ مِنَ الشُّؤْمِ» مِنَ الْأَشْأَالِ هــ. وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، انْظُرْ النِّهَايَةَ ٥٣١: ٢. وَالرُّغْبُ، الشُّرْبُ

وَالْحَرَصُ عَلَى الدُّنْيَا.

(٨) جَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ٥٧٤، وَخُتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ص ٣٧.

(٩) الْحُرَّةُ: مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا، وَالْقِلْدُ: كَبِدُ الْبَعِيرِ، وَالْعُمَرُ: أَصْغَرُ الْأَقْدَاحِ.

وقد يَسِرَ ما بيننا الثرى^(١). وَحَقَبَ العام^(٢). ورقع فلان الشن^(٣). وسالت فلاناً فاحتدَّ^(٤). والنبس التصدير بالحقَب^(٥). وجثته حين نام ظالع الكلاب^(٦). والعفو أذرب المسنى^(٧). وأقبل فلان يقوده ملكه.

وقال أرسطو طاليس: الحكماء للأخلاق كالأطباء للأجسام. وقد أوجب فلان أكله^(٨). ويقال: خذ حَقَكَ مُسْمَطًا^(٩). وقضمت الخمر ماله. وقال بشار^(١٠): [طويل]

أخو نشواتٍ يعلف الكأس ماله إذا الخمرُ دبَّتْ في مفاصله ارجحن^(١١)

وقال سالم بن دارة: [طويل]

أَمِنْ نَظَرِ غَرَبٍ بِكَيْتٍ صَبَابَةٌ وقد تَمَرَحَ العِنانُ لِلنَظَرِ الْغَرَبِ^(١٢)
إلى ضوء نارٍ لبت أن وقودها لنا كُتِبَ أو لبت مُوقِدَها يُجْبِي

وإنه لخبيث النيمة^(١٣). ومن كلامهم: إِنَّ للقلوب حَمَصَةً وللأذان حَجَّةً^(١٤). وقد أغبر في

(١) هــك: في الأساس [شن]: يس الثرى بيني وبينه اهـ. ويس ما بينهما: نقاطها.

(٢) حَقَبَ العام: احبس مطره.

(٣) هــك: أي أصلح فلان القرية اليابسة اهـ.

(٤) احتدَّ: غضب وأغلظ القول.

(٥) التصدير: حبل يصدر به البعير، والحقَب: الحزام الذي يُلِي جَفَوَ البعير.

(٦) هــك: من الظَّلَع وهو الخنق [الفرج] اهـ.

(٧) لم أتبع هذه العبارة.

(٨) هــك: من التَّوَجَّب وهو الأكل في اليوم مرة اهـ.

(٩) هــك: مَسْمَطًا: أي سهلاً اهـ. القاموس (سمط).

(١٠) ليس البيت في ديوانه.

(١١) هــك: أي مال.

(١٢) مَرِحَتِ العين كفرح: اشتد سبيلها.

(١٣) هــك: النيمة: فُعلة، من النوم اهـ.

(١٤) أحض القوم: أغاضروا فيما يؤنسهم من الحديث.

طلب الحاجة^(١). ومن أمثالهم: التَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ^(٢). ومَلَأَ اللهُ شِبَابَهُ^(٣).

وقال حسان الغنوي: رأيت رجلاً من أهل السَّراءِ معه عَكَاك^(٤) من سَمْنٍ^(٥) [١٣/أ] فقلت له: ألا تفتح حتى نشترى منك؟ قال: لا آكوه^(٦). وقال الشعبي: كانت دُرَّةُ عمر رضي الله عنه أَهْيَبَ من سيف الحِجَّاجِ.

وجعل فلان ابنه نذيراً للكعبة. وهذا أمر ظاهر عنك عماره. وفلان يُسِيلُهُ إِلَى الرَّكِّ^(٧). وهو مجذوف البنان^(٨). وفلان تَرَعَّ دُغْرَةً^(٩). وأَغَصَّهُ بِالْمَرْهَفِ الْبَارِدِ. وأَخَذْتُ عَنْهُ بَزْوَكَذَا^(١٠). وهو سَفِيطُ النَّفْسِ^(١١). وَيَذُّ فُلَانٌ بُسْطَ^(١٢).

والعرب تقول: آتَيْكَ^(١٣) بَعْدَ بَعْدٍ، وَيَعِدُ الْبَعْدَ، وَيَعِدُ الْبَعِيدَ، وَيُعِيدَاتِ بَيْنَ. وفلان لَا يَجْأِي عَيْبَ صَدِيقِهِ^(١٤). وهو مَلِيءٌ رِكَاءَةً، وَمَلِيءٌ قُوْبَةً^(١٥). وهي كَالنَّاقَةِ الْبُسُوْءِ^(١٦). وِبَاتِ

(١) اغبر في حاجته: جد في طلبها وأقبل عليها.

(٢) التَّفَاضُ: فناء الزَّادِ. وَالْجَلْبُ: المجلوب للبيع. يضرب لمن يؤمر بإصلاح ماله قيل أن يتطرق إلى الفساد. جمع الأمثال ٣٣٨: ٢، والمستقصى ٣٥٣: ١، واللسان (جلب، قطر، نفخ).

(٣) مك: أي مَنَعَهُ اللهُ شِبَابَهُ إِيَّاهُ.

(٤) مك: جمع عَكَةٌ وهي الشَّخِي [الرَّكِّ] الصَّغِيرُ إِيَّاهُ.

(٥) نهاية السقط في نسخة الأصل.

(٦) مك: [آكوه]: أَقْصَرُ إِيَّاهُ.

(٧) مك: أي يَتَوَجَّهُ إِلَى بَادِي سَبَبٍ. وَالرَّكُّ: المطر الضعيف إِيَّاهُ.

(٨) مك: مجذوف البنان: أي مقطوعه إِيَّاهُ.

(٩) رجل تَرَعَّ: سَفِهَ مَسْرَعاً إِلَى الشَّرِّ، وَدُغْرَةً: خَائِنٌ بَعْبُ أَصْحَانِهِ.

(١٠) في اللسان (بزا): أَخَذْتُ مِنْهُ بَزْوَكَذَا: أي عَذَّلْتُ ذَلِكَ.

(١١) السَفِيطُ: الطَّيْبُ النَّفْسِ.

(١٢) في الأساس (بسط): وَيَذُّ بُسْطَ وَيَسْطُ بِالْمِطَاءِ.

(١٣) في الأصل: آتَيْتَكَ.

(١٤) مك: أي لَا يَجْفِظُ وَلَا يَمْسِكُ نَفْسَهُ إِيَّاهُ. وَجَأَى عَيْبَ صَدِيقِهِ: غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ.

(١٥) الرِّكَاءَةُ: الضَّعْفُ، وَفِي اللَّسَانِ (قوب): وَرَجُلٌ مَلِيءٌ قُوْبَةً مِثْلُ مُرْمَةٍ: ثَابِتُ الدَّارِ مَقِيمٌ، يَقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ الْمَنْزِلِ.

(١٦) نَاقَةُ بُسُوْءٍ: لَا تَجْمَعُ الْحَالِبَ.

بليلة أنقد^(١). وهو أجراً من ذي زوائد^(٢).

وكانت ضربات أمير المؤمنين علي رضي الله عنه أبكاراً؛ كان إذا اعتل قدّاً، وإذا اعترض قطعاً^(٣). وفلان يتهدم إليه جفرة^(٤). وقالت أم الرديني الضيعة، وكانت اشترت نخلاً وانقطعت عن البادية، فعرضت إليها^(٥): [بسيط]

أعوذ بالله من رزقي أراقبه	في نخلة لا أرى ما في أعاليها
لا أحسن الدهر خرقاً من فسيلتها	أخرى الليالي ولا أرقى صوابها ^(٦)
لجزعة من جراح الرمل خالية	إذا حللنا نزلنا في حواشيها
أرض يريح علينا الراعيان بها	كوماً تظلل تشي في مراعيها ^(٧)
أقر للعين منها حين أسكنها	تبيت تُسهرني في سُجراً سوانها ^(٨)

وغالط فلان على فرسه^(٩). وقد ربل بنو فلان^(١٠). وفي نوادر فلان هذنة وهبنة^(١١). وإنه

(١) في الأساس (نقد): بات بليلة أنقد، وهو القنفذ. ونقول: إن جعلتم ليحكم ليلة أنقد، فقد وصلتكم وكان قدّاً. يضرب لمن سهر ليلة أجمع. جمع الأمثال ١: ٩٧، والمستقصى ٢: ٤٠، وجهرة الأمثال ١: ١٥٦، والدرّة الفاخرة ٢: ٤٩١، وزهر الأكم ١: ٢٠٨، وثوار القلوب ص ٤١٩، واللسان (نقد).

(٢) هــك: من ذي زوائد: أي أسداً. وهي أظفاره وأسنانه وزنبره وصوته. وفي مجمع الأمثال ١: ١٨٥: أجراً من قسورة، وأجراً من ذي ليد. وانظر الدرّة الفاخرة ١: ١١٦، والمستقصى ١: ٤٧، وثوار القلوب ص ٥٠٠.

(٣) قدّاً: شقّ طولاً، وقطّ: قطع عرضاً. وفي الأساس (بكر): ضربة بكر: لا تشي، وكانت ضربات علي أبكاراً.

(٤) ك: إلى جفرة. هــك: جفرة: بئر غير مطوية [أي لم تُبْنِ بالحجارة] اهـ. ويتهدم: يتوقد.

(٥) كتب الشعر في السخين في ذرج الكلام لم يُعَيَّر بشيء.

(٦) هــك: أخرى الليالي: أي أبداً اهـ.

(٧) الكوم: الجهال والنّوق.

(٨) السواني: الإبل يستنى عليها الماء من الدواليب، مفرداً سانية، وشجراً: متلثة.

(٩) غالط على فرسه: راهن عليه.

(١٠) هــك: كثر ونم يزبلون صحاح اهـ. وهي عبارة محرفة صوابها في الصحاح (ربل): ورزّل الغوم يزبلون: أي نُفِّوا وكُثِّروا.

(١١) هــك: دعة وسكون، وهبنة: ضغف.

لكريم المعتصر هُشّ المكر^(١). وقال الشاعر: [طويل]

ألم يك رطباً يعصر القوم ماءه وما عودُه للكاسرين يبابس

وما معه من الزاد إلا وزيم^(٢). وهو يتشبك الكذب علي^(٣). وتركنا على الماء رنداً لا يطيقون تحملاً^(٤).

وكان مجاشع بن دارم شديد العارضة، جريء المّقدم على الملوك، وأخوه تئشل^(٥) أحبى من عذراء في خِذْرَها، فدعاه مجاشع^(٦) إلى الوفادة على الملك، فقال: أنا لا أحسن تَكْذَابك وتأنامك، تشول بلسانك شولان البروق^(٧).

والعرب تقول: اجعلْ ذاك في وعاء غير سَرِب^(٨). ويقال: كيف أمسبتم؟ فيقال: سَوَوْون^(٩).

ومن أمثال المُخَدَّثِينَ: ليت كلّ يتيمة مثل أمّ جعفر^(١٠). وبرّح^(١١) الله عن فلان. ويقال: هي لك بَرْدَةٌ نفسيها، وهي إِبْرَدَةٌ يعني^(١٢). وهو يسر الحاجة يسراً^(١٣). وزرئُهُ أَوْصُ

(١) كريم المعتصر: كريم عند المسألة. وهشّ المكر: سهل الجانب إذا سئل.

(٢) وزيم: بقية.

(٣) تشبكت الأمور: التبست واختلطت.

(٤) العبارة في اللسان (رند)، والرّند: ضمعة الناس.

(٥) غير مقروءة في الأصلين، انظر جمهرة الأنساب ص ٢٢٩.

(٦) وكان مجاشع ... فدعاه مجاشع، سقط ما بينهما في ك.

(٧) البروق: بقلة سَوَوْ لها قصة مثل الباط.

(٨) هـ ك: كناية عن التحذير عن بثّ الأسرار عند المكثارات. انظر المسعفي ١: ٥٠.

(٩) هـ ك: أي سبّوا الحال.

(١٠) في حاشية ك: زبيدة.

(١١) فوقها في ك: بعد هـ. وبرّح الله عن فلان: كشف عنه البرح، الشدة.

(١٢) في اللسان (برد): هي لك بَرْدَةٌ نفسها: أي خالصة، وهي إِبْرَدَةٌ يعني. وقال أبو عبيد: هو لي بَرْدَةٌ يعني: إذا كان لك معلوماً.

(١٣) هـ ك: يسر الحاجة: أي يطلبها قبل وقتها هـ.

المَقَاصِر^(١). ويقال للفارس: قَمَّ عَنانَكَ^(٢). واكْبَثَ عَلَيْهِ لسانه فلا يَنْطَلِقُ^(٣). ولَقِيتُ فلاناً أول وهلة^(٤). وما يُعرف لفلانٍ مَضْرِبُ عَسَلَةٍ^(٥). وهذا [٤٣/ب] مجلس عبر. وجاء القوم مَطْلً^(٦).

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: الشعر ديوان العرب. وكان العَجَّاج يُغَنِّمُ الشَّعْر^(٧). وما زال ذلك مَرِنِي^(٨). ولَوِيتُ إِلَيْهِ صُلَيْفِي^(٩). وهو حديد الطارفة^(١٠). وقال بقراط: استهينوا بالموت؛ فَإِنَّ مَرارته في خوفه. وقال الغطفاني^(١١): [طويل]

فَقُلْتُ لها يَا أُمَّ بَيْضَاءَ إِنَّهُ هُرَيْقٌ شَبَابِي وَاسْتَنْنَ أَدِيمِي^(١٢)

وقال الكناني: [متدارك]

تَمَلَّقْتُهَا وَإِنَاءَ الشُّبَا ب يَفْهَقُ مِنْ جَانِبَيْهِ طَفَاحاً^(١٣)
فَلا مِيعَةً حَجَزَتْ جَبَّهَا وَلا الشَّيْبَ أَنْسَاكَهَا حِينَ لَاحَا

(١) وقصت الشيء: إذا كسرتة، والمقاصر: أصول الشجر، الواحد مقصور، أي زوته متجاوزاً المصاعب.

(٢) هـك: في المجمل: الرقم: جذبك العنان إليك اهـ.

(٣) كبت لسانه: حبه.

(٤) لقيت أول وهلة: أي أول شيء.

(٥) أي ما يُعرف له تَنْصِبٌ وَتَنْكُحٌ، انظر الأساس (عل).

(٦) هـك: في المجمل: مَطْلٌ: يمشي رويداً اهـ. وجاءوا مَطْلً: يمشون رويداً.

(٧) هـك: أي يكثر التعقيد اهـ.

(٨) هـك: مَرِنِي: أي عادي، من المرون اهـ.

(٩) هـك: صُلَيْفِي: أي طرف عنفي اهـ.

(١٠) هـك: أي العين اهـ.

(١١) البيت لأبي حبة النعمري في ديوانه ص ١٩٤.

(١٢) هـك: أي يس اهـ.

(١٣) فهق الإناء: امتلاً.

وقال بعضهم: [بنو فلان] ^(١) يعتصرون العطاء ^(٢)، ويبعمون الماء، ويُعبرون النساء ^(٣). وفي بني فلان عَنَاءَةٌ ومغَالَّةٌ ^(٤). وهو لا تَمْلَأُ رُثَّتُهُ جَنَبَهُ ^(٥). وجاء بالأمر براحاً ^(٦). وهذا أمرٌ ذو بَزْلٍ ^(٧). وإنه لَيَقْدَحُ كلام فلان ^(٨).

وقال الكسائي: إنه ليقدح بَزْنِدٍ شَحَاحٍ ^(٩). ولقيته على أوفاض، والواحد وفَضٌ ^(١٠). وقال عروة: إني لأشتاق إلى جلسة عشوته بالعقيق. ومصحح فلان بحَقِّي ^(١١). وهم من عينة العرب ^(١٢).

وقال الأعمش: إذا رأيت الفقيه يأتي باب السلطان فاعلم أنه لَهْصٌ! وما دخلتُ لفلان قريفة بيت ^(١٣). وهو يعتسم في أيلائه اعتسام الراعي ^(١٤). وهم أقران الظَّهَر ^(١٥). وهذا سنان

(١) سَقَطَ في الأصل وأكمل من ك.

(٢) يعتصرون العطاء: أي يرفعونه.

(٣) هـك: يُعبرون: أي لا ينجسون هـد. وهو مما نقله العرب في شأنهم، انظر الأساس (عبر).

(٤) المخانة: مصدر خان. والمغَالَّةُ: الْفَلْزُ والحفد والْفُضْنُ.

(٥) في اللسان (رأي): وفي حديث لقمان بن عاد: ولا تَمْلَأُ رُثْيَ حَنَبِي ... يقول: لست بجبان تنتفع رُثْيِي فتسلا جنبي.

(٦) في اللسان (برح): جاء بالكفر براحاً، أي جهاراً، من بَرَحَ الحفاء إذا ظهر.

(٧) هـك: بَزْلٌ: شَذَّةٌ هـد.

(٨) يَقْدَحُ: يَسْكَنُه، أو يتركه عليلًا.

(٩) زَنْدٌ شَحَاحٌ: لا يَرِي، أي لا تخرج ناره.

(١٠) الْوَفَضُ: المجلة.

(١١) مصحح بحَقِّي: ذهب به.

(١٢) هـك: أي خيارهم هـد.

(١٣) في اللسان (قرع): ما دخلت لفلان قريفة بيت قط، أي سقف بيت.

(١٤) هـك: الاعتسام: أن تضع الشاة ويأتي الراعي فيُلْقِي إلى كل واحدة ولدها [الصحاح: عسم] هـد. والإيالة: السبابة.

(١٥) في اللسان (ظهر): وأقران الظَّهَر: الذين يجنبوك من ورائك أو من وراء ظهرك في الحرب، مأخوذة من الظَّهَر.

نحيض^(١). وقد تمايط القوم^(٢). وغفرتُ الأمر بغفرته^(٣). وهذا الفرس قيْدُ الأوابد^(٤). وهذه جمال مقاييد^(٥).

[ربيعة الأسدي والشعراء]

وتحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وعبد بن الطيب والمخبل السعدي إلى ربيعة الأسدي في الشعر أئيم أشعر؟. فقال للزبرقان: أما أنت فيشعرك كلَّهم السُّخْن؛ لا هو أنضج، ولا تُرك نَيْثًا فَيَنْتَفِعَ به!. وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كَحَبْرَةٍ^(٦) ينلأ فيها البصر، فكلما أعيد فيها النظر نقص البصر!. وأما أنت يا مخبل فيشعرك قصّر عن شعرهم، وارتفع عن شعر غيرهم. وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمزادة أحكم خَرْزُها^(٧) فليست تَقْطُر.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وهم يَلْتَبِثُونَ الغلام ويتغَبَّرُونَ الشيخ^(٨). وقال المأمون: النساء شرّ كلَّهن، ومن شرّ ما فيهن قلة الاستغناء عنهن. وقال معاوية: النساء يغلبن الكرام، ويغلبهن اللثام.

(١) نحضتُ السنان فهو منحوس ونحيض: إذا رَفَقْتُهُ وأخذتُهُ.

(٢) هـ ك: أي تباعد.

(٣) هـ ك: أي أصلحت بها يُضْلَحُ به.

(٤) هـ ك: قال امرؤ القيس: [طويل]

[وقد أفتدي والطير في وُكُنابها] بمنجرد قيْد الأوابد [هيكل] اهـ.

والبيت من معلقته، انظر شرح القصائد السبع ص ٨٢. والأوابد: الوحوش، والهيكل: العظيم العمل، ومنجرد قيْد الأوابد: بفرسٍ كان طريدته له في قيْد إذا طلبها.

(٥) جمال مقاييد: كالة لا تنبعث.

(٦) الحَبْرَة: ملاءة من الحرير.

(٧) خَرْزُها: خياطتها.

(٨) في السخنين: يلتبون، وهو تصحيف. هـ ك: [يلتبثون الغلام]: يُطعمونه اللَّبَاء. [وتغَبَّرون الشيخ]: يخفونه العُتْر اهـ. والعُتْر: بقية اللبن في القمع.

وقال النيمي^(١) لرسول الله صلى الله عليه وسلم: [رجز]

يا سيد الناس ودِّيان العَرَبِ إليك أشكو ذِزْبَةً من الذرب^(٢)
خرجتُ أبغيها الطعام في رَجَبٍ فخالفتني بنزاعٍ ومَرَبٍ
أخلفت العهد ولطتُ بالذَّنْبِ وهنَ شَرٌّ غالبٍ لِمَن غَلَبَ^(٣)

وفي الحديث: «النساء شقائق الرجال»^(٤)، وعليكم بالشواب فإنهن أعزُّ أخلاقاً وأنتق
[٤٤/أ] أرحاماً وأرضى باليسيرة^(٥)، وقال الشاعر^(٦): [بسيط]

لا تنكحنَّ عجوزاً إن أُنيتَ بها واخْلَعِ ثيابك منها ممعناً هرباً^(٧)
فإن أتوكَ فقالوا إنها نَصَفُ فإن أَمُتْ لَ نصفِها الذي ذهباً^(٨)

(١) الرجز لأعشى بني مازن، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حليلته، وهو في اللسان والتاج (ذرب، لسط، خلف) والتاج (نضل، دين)، وكتاب العين ٨: ١٨٤، والمجمل ٢: ٢١٠، والتهذيب ٧: ٤١٤، ١٣: ٢٩٧، ١٤: ٢٥٠، والبيت الأخير ملفق من بيتين في اللسان (ذرب).

(٢) هــك: قوله: يا سيد الناس، إلى قوله: لِمَن غَلَبَ، من الرجز اهـ. وهو توضيح من الناسخ لأبيات الرجز التي كتبت نثرأ في ذِزَج الكلام. هــك: قوله: ذِزْبَةٌ [وِزْبَةٌ]: هي امرأة سليطة. والذَّنْب: حدة اللسان والسيف واللسان اهـ.

(٣) لَطْتُ بِالذَّنْبِ: أراد: متغته بَغْفَهَا كما تلطُ الناقة بذَنْبِها إذا امتنعت على المحل أن يضربها، وسدَّت فرجها به.

(٤) هــك: في مجمع الأمثال (١: ٢٩): النساء شقائق الأقوام. والشقائق جمع شقيقة، وهي كل ما ينشأ بائثين، أي أن النساء مثل الرجال اهـ. والحديث في النهاية ٢: ٧٢١، وسنن أبي داود ١: ١١١، برقم ٢٣٦. والمثل كذلك في مختار الأمثال ١: ٣٠٩، والمستقصى ١: ٤١٠.

(٥) أنتق أرحاماً: أي أكثر أولاداً، ويقال للمرأة الكثرة الولد: نانتق. والحديث في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢: ١٩٢، برقم ٦٢٣، مع اختلاف في الرواية. وهو في صحيح الجامع الصغير ٤: ٥٠ مع اختلاف طفيف كذلك. وانظر أيضاً: النهاية ٤: ١٣٦٣.

(٦) البيان في شرح ديوان الحماسة ٤: ١٨٧٣ غير منسوين.

(٧) المراد بالنكاح العقد. واخْلَعِ ثيابك: تشتر وتخفف وأخرج من جلدك.

(٨) أمثل نصفها: أصلحها.

ولقيته بعد عُقر^(١). وهو ينهّس بالشعر، وفلان يكسر عليك أوعاظ النبل^(٢). وهو لا يَرْكُضُ المَحْجَنَ^(٣). وفلانٌ عَقِصُ اليدين^(٤). وقد انتفخ سَخْرُهُ^(٥). ونفسه طُلُوعٌ إلى المجد^(٦). وهم أشجع من أسرى الدخان^(٧). وركب القومُ أُمَّ جُنْدَب^(٨). وجاء فلان ناصراً أذنيه^(٩). ولا تأخذه بَرَّةٌ مِنِّي^(١٠). ولقيته أول ذات يدين^(١١). وهو واشل الحظَّ^(١٢). وورد فلان حياض غُتَيْم^(١٣). ولقيته التقاطاً^(١٤). وجاءت الخيل عُارِيَات^(١٥). وقال يزيد بن أبي سفيان:

(١) ك: ولقيه: هامنك: عُقر: شهر اهـ.

(٢) الأوعاظ: جمع الرُعْظ، وهو مدخل التصل في السهم، ويضرب المثل لمن يشتد غضبه. انظر فصل المقال ص ٤٨٢، والأساس (رُعْظ)، واللسان (كسر).

(٣) في اللسان (حجن): وفلان لا يركض المحجن، أي لا غناء عنده.

(٤) هو عِصص اليدين: بخيل.

(٥) في اللسان (سخر): ويقال للبيان: قد انتفخ سخره، ويقال ذلك أيضاً لمن تعذى طوره.

(٦) نفس طُلُوع: كثرة التطلع إلى الشيء.

(٧) هـ ك: أشجع، أي أولع. من أسرى الدخان: قتل بالدخان اهـ.

(٨) هـ ك: [أم جندب]: أي مهلكة اهـ.

وفي اللسان (جندب): وركب فلان أم جندب، إذا ركب الظلم. وانظر المزهري ٥١٥:١، والدرة الفاخرة ص ٤٨٤.

(٩) هـ ك: يقال إذا كان طامعاً اهـ. وفي اللسان (نشر) عبارة مشابهة.

(١٠) في اللسان (برز): لن يأخذه أبداً بَرَّةٌ مِنِّي؛ أي فسراً.

(١١) هـ ك: أي أول كل شيء اهـ. والحاشية في اللسان (يدي).

(١٢) فلان واشل الحظ: أي ناقضه.

(١٣) في اللسان (غُتَيْم): وقع فلان في أحواض غُتَيْم، أي وقع في الموت، لغة في غُتَيْم.

(١٤) ك: ولقيه. هـ ك: في الصحاح [لُفَط]: وردت الشيء التقاطاً إذا هجمت عليه بفتحة، ومنه قول الراجزي: [بفاعة الأسدي، رجز]

ومنهل وردت التقاطاً اهـ.

ولقيه التقاطاً: إذا لقيه من غير أن ترجوه أو تحببه.

(١٥) هـ ك: عُارِيَات: أي منابتات اهـ. وفي اللسان (عسر): ويقال: ذهبت الإبل عُارِيَات وعُارِي، تقدير سُكَارِي، أي بعضها في إثر بعض.

الساحة صيقل الحب^(١). وتقول: ساء ما أفرعت به^(٢). وأنشد أبو زياد^(٣): [كامل]

يا قُرَّ إن أباك حَيَّ خويلد قد كنتُ خائِفُهُ على الأحاق^(٤)
أنى وأيّك كان الأم والداً منّا فَجُنِبَ صالح الأخلاق^(٥)

وفي الحديث: «بُعِثْتُ لأتمم صالح الأخلاق»^(٦). وأنته صَكَّةٌ عُمَي^(٧). وهو جَعْدُ اليدين في ذات ماله^(٨). وفلان شديد أديد^(٩). وأودح فلان بالذل^(١٠)، وقال أبو مَكِيَّة^(١١): [طويل]

رجال على الإسلام إذ جاء ضاربوا ذوي النكث حتى أودحوا جهوان^(١٢)

(١) ك: إن الساحة. والصيقل: مَنْ صَنَعَتِ الصُّقْل.

(٢) في اللسان (فرع): بَسَّ ما أفرع به، أي ابتدا.

(٣) البيت لجبار بن سلمى في خزنة الأدب ٤: ٣٣٤، والتراجم ص ١٦١، وشرح ديوان المهابة ١: ٤٥٣.

(٤) هـ ك: أي الإتيان بولد أحق.

(٥) هـ ك: فَجُنِبَ: دعاء.

(٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة ١: ٧٥، رقم الحديث ٤٥، وصحيح الجامع الصغير ٣: ٨، رقم ٢٨٣٠. وفي رواية: لأتمم مكارم الأخلاق. والنهاية ١: ٤٠٨.

(٧) هـ ك: صكة عُمَي: قال اللحياني: هي أشد ما يكون الحر، يُعَمَي من شدته. وقال الفراء: حين يقوم قائم الظهيرة. وقال بعضهم: عُمَي رجل من غدوان، وكان.. في الحج ومعه زَنْجَب، فترلوا في يوم شديد الحر، فأمرهم بأن يعتصموا في تلك الساعة، فقبل في ذلك: أنا صَكَّةٌ عُمَي، فنهب متلاًاه. وفي الصحاح (صكك): يقال: لَغَبَّه صَكَّةٌ عُمَي، وهو اسم رجل، ويقال: هو نصير أعمى مرتحاً. والمثل في المسطعي

٢: ٢٨٧، وزهر الأكم ١: ٦٢.

(٨) جَعْدُ اليدين أو جعد الأنامل: البخيل.

(٩) هـ ك: أديد: أي تابع أه. وفي الصحاح (أدد): ويقال: شديد أديد، إتياع له.

(١٠) هـ ك: أودح: أذعن وخضع أه.

(١١) هـ ك: قوله: أبو مَكِيَّة هو الفرزدق، وإنما يكنى بابته، وكانت مولودة من زنجبة أه. والبيت في ديوانه

٢: ٣٣٢.

(١٢) صدره في الديوان:

وَتَجَهَّتْ^(١) الرَّجُلُ بِهَا كَفَّهَ عَنِّي. ويقال: طلبْتُ امرأةً فأسديتُ، وطلبْتُ فاعمستُ^(٢).
ويقال: نظرنا منه في وجهِ امرئٍ أملس^(٣). وإنَّ فلاناً لذو بَذَمٍ^(٤). وهو أَنخبُ من نعامه^(٥).
وسألَتْنِي عن معنى ابني جَمِيرٍ، وهما الليل والنهار. وسُمِّيَا ابني جَمِيرٍ للاجتماع فيهما^(٦).
ويقال: شَعَرَ جَمُورٍ إذا ضَفَرَ وَجَع. وأما ابن جَمِيرٍ فالليلة التي لا يُرى فيها القمر، وأنشدوا^(٧):
[طويل]

نهارهمُ ظمآنٌ ضاحٍ وليُّهمُ وإن كان بدرأً ظلمةً ابن جَمِيرٍ

ونزلنا ببلدةً يتنادى أصرامها^(٨). وهم يقولون^(٩): نعم الربيض الأخت^(١٠). وأوهط
فلاناً طولُ تبغيه الشر^(١١). وأخذ فلان بكظم السبعين فما به تويص^(١٢). وأصاب ما لم يكن
يُوسَنُ به^(١٣). وفحل مَين^(١٤).

(١) فوقها في ك: زجرته.

(٢) هـ ك: [فأسديت] أي أصبت، وقوله: فاعمست [أي] ما أصبت هـ.

(٣) وجه امرئ أملس: لا خير فيه.

(٤) يقال: فلان ذو بَذَمٍ: له رأي وحزم.

(٥) في مجمع الأمثال ٢: ٣٥٧: أنخب من يراعة، أي أجبن وأضعف قلباً، واليراعة: القصب، ويقال: النعام. وانظر المستقصى ١: ٣٨٥، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٩٩، والدرة الفاخرة ٢: ٣٩٢.

(٦) هـ ك: أي لاجتماع الشمس والقمر فيهما.

(٧) ك: وأنشد. والبيت لعمر بن أبي الياهم في ديوانه ص ١١٥. وانظر الصحاح واللسان (جر)، والمفاتيح ١: ٣٠٥.

(٨) هـ ك: أصرامها: الذئب والغراب هـ. لأنها انصرما من الناس، أي انقطعا.

(٩) ك: ويقولون.

(١٠) في الأساس (ربض): وما رُبضَ امرأةً مثلُ أخت، أي كان رُبضاً له وسكناً.

(١١) هـ ك: قوله: وأوهط: أي صرعه صرعة لا يقوم منها.

(١٢) هـ ك: تويص: حركة هـ. والكظم: خرج النفس من الحلق.

(١٣) في الأصل: يسن، وفي ك: يسين، وكلاهما خطأ. هـ ك: ما لم يكن إلخ، أي لا يراه في المنام، من الوسن: النوم هـ. وفي الأساس (وسن): ورزق فلان ما لم يُوسَنُ به في نومه.

(١٤) هـ ك: قوله: مَين، من المثانة هـ. ورجل مَين: للذي يشتهي مثانته.

وقال ابن المعتز: من كتم علماً فكانه جاهلُهُ. وخرجنا فأَوْجِنَا^(١). وقالت امرأة من العرب^(٢): مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فليَتَرِكْ، نعمةً غَصَّتْ بِصُرُور^(٣). وكانت بينهم وعكة^(٤). وتقول: آمِينَ وَبَسْلاً^(٥)، وهي لغة قرشية. وليس العلم بالدَّيْرِي^(٦). ووقع في الأَهْيَيْنِ^(٧). واختَوْنَهُم بعدك خاوية^(٨). وله عائرة عَيْنين^(٩). ومشى حتى أخام رِجْلَهُ^(١٠). وقال أبو محمد الفقهسي^(١١): [طويل]

رَأَوْا وَقرَةً في عظم ساقِي فحاولوا تَمَتُّهَا لِمَا رَأَوْا أُخِيهَا^(١٢)

وإنه لياوي [٤٤/ب] إلى ناهضة^(١٣). وإن حبلك إلى الأنسوة^(١٤).

- (١) هـ: أي وَجِي فرسنا هـ. ووجي: رَفَّتْ قدمه أو حافره أو غقه من كثرة المشي.
- (٢) انظر قصتها في اللسان (نعم).
- (٣) حَفَّ فلاناً ورَفَّ: اعتنى به وأحسن إليه. وأترك الشيء: تركه. والصُرُور: قطعة من الصمغ.
- (٤) هـ: وعكة: معركة.
- (٥) في الأساس (بـل): ويقولون عند الدعاء على الرجل: آمين وبسلاً، أي وأسله الله ولجأه، أي أهلكه وقبحه ولعته.
- (٦) هـ: أي لا يكتب في أدبار العلم هـ. ومعناه أنه لا يسبح إلا أخيراً.
- (٧) في النسختين: الأهفين، وهو خطأ. وعام أقيح: إذا كان غصياً كثير المشب. والمثل يضرب لمن خُفَّتْ حاله. ومعنى الشية الأكل والشرب، أو الأكل والكباح. وانظر مجمع الأشكال ٣٦١:٢، والمختص ٣٧٧:٢ والألفاظ الكتابية ص ٨٧، واللسان (ميج).
- (٨) الحاوية: الداهية، واختَوْنَهُم: سلبتْهم كل شيء.
- (٩) يقال: له من المال عائرة عَيْنين: أي كثرة عطية، كأنها لملا العين فتكاد تُغورهما.
- (١٠) أخام الرجل إحدى رِجْلَيْه: قام على واحدة وأبقى طرف الأخرى على الأرض.
- (١١) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (خيم)، والتهذيب ٦٠٧:٧، والجمهرة ص ١٢٥٤، والمقاييس ٢٣٧:٢، والمجمل ٢٣٢:٢.
- (١٢) الإخامة: أن يصيب الإنسان عنت في رِجْلِهِ، فلا يستطيع أن يَمُكِّن قدمه من الأرض، يقال: إنه ليُخيم إحدى رِجْلَيْه.
- (١٣) ناهضة الرجل: بنو أبيه، يفضون لفضبه ويهينون لموته.
- (١٤) ك: أنسوة. والأنسوة: عقدة يسهل انحلالها. وفي مجمع الأشكال ٢٧٨:٢ ما عقالك بأنسوة، أي ما مودتك بروامة. وانظر أيضاً المستقصى ٣٢٥:٢، واللسان (نشط).

[الأغر وأبو الأغر]

وقدم أعرابي البصرة، يُكنى أبا الأغر، فوقع بين أصحابه شرّ، فأرسل ابنه الأغر وقال: يا بني، كن يداً لأصحابك على من بغاهم^(١)، ولكن إياك والسيف، فإنه ظلّ الموت، وأتقِ الرمح فإنه رشاء المنية^(٢)، ولا تعرض للسهام فإنها رسل تقضى. قال ابنه: فيم أقاتل؟ قال: بما وصف الشاعر حيث يقول^(٣): [طويل]

جلايد أملاء الأكف كأنها رؤوس رجالٍ حُلَقَتْ بالمواسم^(٤)

عليك يا بني بها، فالصقها بالأعقاب والسوق.

وهم يقولون: نم نومة سنة. وما علمت مثل شارف خجأة^(٥). وليس فلان بفني ولا غمي^(٦). وسير النهار البردان^(٧)، وسير الليل الحفقتان^(٨). واجتال ما عند فلان^(٩). وقال بعض العلماء: ذللت طالباً وعززت مطلوباً. ويقال: هم بنو اليوم، وأنشدوا: [طويل]

ونحن بنو الدهر الطويل وأنتم بنو الأمس لما تدرکوا فينس أصبع^(١٠)

(١) بغى الشيء: طلبه.

(٢) الرشاء: الحبل.

(٣) البيت في الأساس (ملاً) منسوب لامرأة من بني حنيفة، وهو لنافع بن خليفة الغنوي في ذيل الأمالي ص ١١٧، ويلا نسبة في المقائيس ١: ٥٠٧.

(٤) الجلايد: الحجارة، ويقال نجر ملء الكف، وجلايد أملاء الأكف.

(٥) هك: [خجأة]: كخجة، من الخجاء. وهو الجماع اء. وفي اللسان (خجاء): والعرب تقول: ما علمت مثل شارف خجأة: أي ما صادفت أشد منها غلّة.

(٦) النهمي: من يبلغ الغاية في سلامة التفكير.

(٧) البردان والأبردان: العصران، وهما الغداة والعشي.

(٨) سير الليل الحفقتان: وهما أوله وآخره.

(٩) اجتال ما عنده: أخذه وذهب به.

(١٠) فينس أصبع: أي قدر أصبع.

وسمعت الإبل حتى مشط لها، وحتى تخرنق لها^(١).

[الإبل الحزنية والصَّيَّانِيَّة]

وقال مزيد الربيعي: نازع رجل من بني يربوع رجلاً من بني مالك في الحزن والصَّيَّان^(٢). فقال اليربوعي: الحزن أمرؤها. وقال المالكي: الصَّيَّان. فتخاطرا^(٣) على ذلك عند الحجاج بن يوسف، فأمرهما أن يريا حتى يُصيفا^(٤)، وذلك حين ينتهي شِوَار الربيع^(٥). ويصير الشحم إلى مصائره. فخرجا^(٦)، فأنفا^(٧) وأيمنا وأشَمَلا واحتشدا^(٨) حتى جاء الوقت، فإذا إبل الصَّيَّان كأنَّ عليها الخدور^(٩)، قد مَلَأَتْ أسنمتها ما بين أكتافها وأعجازها. وإذا الحزنية حُضَاخِضَتْ^(١٠) عراض قد كاد يستوي عرضها وطولها. فلَمَّا نظر إليها دَجِرَ^(١١)، فجعل يردد بصره في هذه وفي هذه، ثم أمر فتُجِرَتْ ناقتان من خيارهما، فإذا شحمٌ كثير، فأشكَلَ عليه. فأمر بهما فأذيب شحمهما؛ فأما الصَّيَّانَة^(١٢) فجعل يقي لها عصب وعرازيل لا تذوب^(١٣). وأما الحزنية فجعلت تنهم^(١٤) كل شحمة منها حتى تراها سويداء كأنها

(١) مشطت الناقة: صار على جنبها أمثال الأمشاط من اللحم، وخرنقت: إذا رأيت الشحم في جانبي سنامها.

(٢) الحزن من الأرض: ما غلظ، والصَّيَّان: أرض صلبة ذات حجارة إلى جنب رمل.

(٣) تخاطرا على ذلك: تراءيا.

(٤) حتى يُصيفا: يدخل في الصيف.

(٥) شوار الربيع: حُته وجماله وزيته.

(٦) وذلك حين... فخرجا، سقط ما بينها في ك.

(٧) هــك: قوله أنفا، أي زغيا روضة لم تُترَع، من قولهم: روضة أنف.

(٨) احتشد: أجاد الاستعداد.

(٩) الخدور: الشُّثور.

(١٠) الحُضَاخِضَة من الجمال: السمين البطين، والجمع الحُضَاخِضَات.

(١١) دَجِر: لمَحِر.

(١٢) ك: الصَّيَّانَة.

(١٣) العرازيل: البقية من اللحم، والجمع العرازيل.

(١٤) انهم الشحم: ذاب.

حَسَفَةً^(١) من شدة ما انهمت، فزادت على الصَّيَانَةِ وَدَكَ^(٢)، ففُضِّلَ الْحَزْنَةُ عَلَى الصَّيَانَةِ.

وقال حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ النَّغْلِي - وكان من أبلي الناس^(٣) - : من قاطِ الشَّرَفِ، ونزِعَ الْحَزْنَ، وتَشَتَّى الصَّيَّانُ، فقد أصاب المرعى^(٤). وقيل لابنة الحسن: أَيُّ البلاد أَمْرُأ؟ فقالت: خياشيم الْحَزْنِ أو جِواء الصَّيَّان^(٥). وقيل^(٦): ثُمَّ أَيُّ؟ قالت: أراها أَجَلٌ أتى شَتَّ^(٧).

[أقوال وأمثال وأشعار]

والعرب تقول: حَطَّطْتُ مناسم هذه الناقة [٤٥/أ] وَحَطَّطْتُ^(٨). ويقال: أَيُّنا بطعامٍ فحَطَّطْنَا فيه وَحَطَّطْنَا^(٩)، والمعنيان مختلفان. وهذا شيءٌ أطولُ به^(١٠). وهو فَنَانُ الأَجَارِيِّ^(١١). وإنه جُبَّأٌ عن القِرْنِ^(١٢). وأناخ راحلته فما كذب أن جلس على عجزها. وفي سميهِ وِكال^(١٣).

(١) الحسفة: الكمرة.

(٢) الرَّدَكُ: دسم اللحم ودعه.

(٣) هــك: في الخلل: أَبْلٌ من حَنِيفِ الحَنَاتِيمِ هــ. وحنيف الحَنَاتِيمِ: رجل من بني تميم اللات. ومن أبلي الناس: من أكثرهم إبلاً. والثل في مجمع الأمثال ١: ٨٦، والمستقصى ١: ١، وشمار القلوب ص ١٠٧، وجمهرة الأمثال ١: ٢٠٠، والدرّة الفاخرة ١: ٧٠.

(٤) في النسختين: وَشَتَّى الصَّيَّانُ. والعبارة في معجم البلدان ٢: ٢٥٤ مع اختلاف. والشَّرَفُ: في بلاد عامر، والحَزْنُ: من بلاد نجد، والصَّيَّانُ في بلاد بني تميم، انظر معجم البلدان ٢: ٢٥٤، ٣: ٣٣٦، ٤٢٣، وكذا مجمع الأمثال ١: ٢٠٠.

(٥) خياشيم الْحَزْنِ: أنوفها. والجِواء: الواسع من الأودية.

(٦) ك: قيل.

(٧) أي متى شَتَّ بعد هذا. وأَجَلٌ: موضع في طريق البصرة، انظر معجم البلدان ٢: ٢٥٥، وقول بنت الحسن فيه مع اختلاف، والعبارة الأخيرة منه اعترها تصحيف وتحريف كبير.

(٨) هــك: قال كمب بن زهير: (ديوانه ص ٥٧، طربل)

(٩) فحَطَّطْتُ تسروح لم يَجْنُها قِوَاهُها ولا عيناها من خشية السوط تَنْفَلُ هــ.

(١٠) حططنا فيه: أكثرنا منه، وخططنا فيه: أكلنا أكلاً يسيراً. وأحططنا وخططنا بمعنى.

(١١) به: سقطت من ك.

(١٢) هــك: أي ضروب الجري هــ. والإجريت: الجري، والجمع أجاري. وفرس ذو أجاري.

(١٣) الجُبَّأُ: الجبان.

(١٤) فيه وِكال: يسير ما دام معه آخر، فإن انفرد تبلى.

وهو رحيب قطاب الجيب^(١). وفلان يجز المقبضة^(٢). وهذا الكلام ثبوت للفتنة^(٣). ولساعي بني فلان غدر^(٤). وقد نجوت صاحبي. وهو يتعال الناقة^(٥).

وقال شداد بن عتبة المصافي: إذا حسن خفيًا المرأة حسن سائرها^(٦). وقد يُلغث نكته^(٧). وفلان في قرحة عيشه^(٨). وهو تفاح البدين^(٩).

ودخل أبو المطرف على أبي عبد الرحمن^(١٠) فأنشده: [وافر]

أَتُنْكَ الْعَيْسُ تَنْفَخُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ^(١١)

(١) هــك: قال طرفة: [طويل]

ورحيب قطاب الجنب منها رقبته [يجز النحاس بقية التجرد] اهـ

والبيت في ديوان طرفة ص ١٠٩، وغنار الشعر الجاهلي ٢١٦:١. وقطاب الجيب: مخرج الرأس من الثوب.

(٢) في النسخين: المقبضة. والمقبضة: ما يقبض عليه من السيف وغيره.

(٣) هــك: الشب: وهو الإيقاد اهـ.

(٤) الساعي: الذي يسمى بصاحبه إلى سلطانه فيحمل به ليؤذيه.

(٥) يتعال ناقته: أي يجلب علانها، وهي اللين الذي يجتمع في ضرعها بعد الحلب الأول.

(٦) هذا القول في الأساس (خفي). وخفيًا المرأة صورتها وأثر وطنها؛ لأن راحة صوتها تدل على خفيها، وتكسر وطنها يدل على ثقل أوراكها وأرجافها.

(٧) هــك: قوله: نكته، أي أقصى جهده اهـ. ووقع في العبارة تحريف هذه صورته: قوله: نكته أي أقصى حده.

(٨) قرحة عيشه: أذله.

(٩) تفاح البدين: كثير المطاء.

(١٠) هــك: قوله: أبي عبد الرحمن يعني به معاوية رضي الله عنه اهـ. والشاعر هو عبد الرحمن بن الحكم يمدح

معاوية. والبيتان في اللسان والتاج (شرح، صنع) منسوخين لعبد الرحمن. وهما في اللسان والتاج (قطع) له أو للأعشى أو لزياد الأعجم، ولم أجدهما في ديوانيهما. والأول في الصحاح (قطع) والثاني فيه (شرح) غير منسوخين. والأول بلا نسبة في المفاتيح ١٠٢:٥، والمختصر ١٤٣:٧، والتهذيب ١٨٧:١، والثاني في التيه والإيضاح ٢٥٥:١ منسوب لعبد الرحمن، وهو في الأساس (صنع) غير منسوب.

(١١) العيس: الإبل البيض. والبرى: جمع البرة، وهي حلقة تجمل في أنف البعير. والفطع: طفنة يجعلها الراكب تحته، تغطي كتفي البعير، والجمع الفطوع.

بأبيض من أمة مضرحي^١ كأن جبينه السيف الصنيع^(١)

فقال: شاعراً جئت أم فاحراً؟. فقال: أيا شئت.

وهو يصنع بفلان^(٢). وهذا ليل مهيب فيه^(٣). ويقولون: [ما عنده]^(٤) ما يندى الرضة؛ وهم يعمدون إلى الكرش فيملؤنها من الودر^(٥)، ثم يحمون الحجارة فيلقونها فيها حتى ينضج ما في الكرش، وهي المرصوفة. فمعنى الكلام أنه ليس عنده من الخير ما يندى هذه الحجارة.

وهو يقرم قرمان البهيمة^(٦). وهو صافر صدى. وفلان صبر شبر^(٧). وهو في عيص أشب^(٨). وأسر حصداء^(٩). وفي عقل فلان صابة^(١٠). ولقيته بجهراء^(١١) من نجد. وهو نمر النية^(١٢). وهي حية لا تطني^(١٣). وبينهم نزاعة^(١٤). والناس طف الصاع^(١٥).

(١) المضرحي: الصقر الطويل الجناح، وربما قيل للسبد مضرحي. والسيف الصنيع: المجلو.

(٢) صَبَّحْتُ بفلان وعل فلان: اشرث نحوه بأصبعك متشاباً.

(٣) الهَيْس: السير الشديد، أي ضرب كان.

(٤) زيادة من مجمع الأمثال ٢: ٢٧٥، ساقطة في النسخين.

(٥) هــك: قطعة من اللحم.

(٦) يقرم: يأكل.

(٧) هــك: ذو صورة وشارة هــ. وفي اللسان (شور): وفلان خير شبر أي يصلح للمشاور.

(٨) هــك: قوله: في عيص أشب: أي من قبيلة كثيرة هــ.

(٩) أسرة حصداء: قوة متهاكة.

(١٠) هــك: قوله: صابة، أي نقصان هــ.

(١١) هــك: قوله: بجهراء، أي بصحراء ضاحية ظاهرة هــ.

(١٢) هــك: أي فاسد هــ، وهو خطأ، ويقال: هو نمر النية، أي بعيد المهمة. وقد استعمل المصنف هذا التركيب اللغوي في شعره فقال: (ديوانه ٢: ٨٥، رمل)

والمساوي إزارام السُّلا
نَيمِرُ النِّية نَسْأَلُ القَوَافِي

(١٣) هــك: قوله: لا تطني، أي لا أقهل هــ. وحية لا تطني: يموت لديفها من ساعتها.

(١٤) هــك: قوله: نزاعة: نزاع هــ.

(١٥) هــك: ما يعلو الغريال من الحثالة هــ.

وقال جالينوس: إذا كان الداء من السماء بطل^(١) الدواء. ويقال: ما عَكَفَكَ^(٢) عَنَّا؟ ومن كلامهم: هي عتَزْ عَزُوزٌ^(٣) لها دَرَجَمٌ. وبلدٌ مطوهُ^(٤) فيه. وتَحَلَّلْتُ عُقْدُ فلان^(٥). وفيه أَلْسُنٌ. وله دحامس ودغاول^(٦). وسالوه فما هُنَّ إليهم^(٧) بشيء. وفعل ذلك منى الأيادي^(٨).

وقال أعرابي: متحتُ الخمسة الأعقد^(٩). وهي ناقة مرفلة^(١٠). ورماء بقذيفة قبيحة. وهو يقرَد^(١١) فلاناً. وساد زهير قضاعة حتى علبى^(١٢). وفلان أجفل من أم البيض. وما له حائنة ولا أنة^(١٣). وفعلت ذلك غياظتك^(١٤). ورأيت فلاناً يتلّه^(١٥). وما جلاؤك

(١) ك: فقد بطل.

(٢) هـ ك: عكفك، أي حبسك اهـ.

(٣) الغروز من التوق: الصيغة الإحليل، وهو مخرج اللبن من الثدي والضرع.

(٤) طاء في الأرض مطوهُ: ذهب.

(٥) هـ ك: ذهب غضبه اهـ.

(٦) لبال دحامس: مظلمة. وفي اللسان (دغل): عاد فلان لدغاوله وهي غواتله، والفائلة: الناهية.

(٧) هُنَّ إليهم: انشرح صدره مروراً بهم.

(٨) هـ ك: قال الراعي: [طويل]

بشئ الأيادي والمَنبَحِ المَقْبِ اهـ.

وليس في ديوان الراعي، وهو في اللسان (عقب) غير منسوب.

(٩) تقول: متح فلان الخمسة الأعقد (يفتح الدال وكسرها) إذا بلغ الحسبن. واستعمل المصنف هذه العبارة في مقدمة ديوانه ٩٦: ١ وأنا ما سمح به الخاطر، حين ولّنتي الأربعمون أذناها، أو بدريه إذا متحتُ الخمسة الأعقد، وأظننتي واضحة القبر، وظننتي أئنه الكبير، فهو يتظم في يلك ما أقوله، ويتكفل بنحيره امتداد العمر وطوله.

(١٠) ناقة مرفلة: تُضْرُ يخرقه ثم تُرْسَلُ عل أخلانها تُعْطَى بها.

(١١) هـ ك: أي يندع اهـ.

(١٢) قضاعة: أبر قبيلة.

(١٣) هـ ك: أي لا ناقة ولا شاة اهـ. والقول في جميع الأشكال ٢٧٠: ٢، والاساس (أنس)، واللسان (حتن، أنس، عفت).

(١٤) في اللسان (غيظ): وفعل ذلك غياظك وغياظك.

(١٥) تَلَّه: حار وتردد.

يا فلان^(١)؟. وأدركته وما ترك العصران له واضحة^(٢).

ومن أمثالهم: في الحَجَرِ أُمْتُ لا فيكَ^(٣). وفي صدره عليك حماسة^(٤). وهو يطرق الكلام ويميشه^(٥). ونام نومةً رواحاً^(٦). وما عليه رواء^(٧). وهو خيرٌ من فلان بالمثلين. وقضاء حقه بعد اللحى واللي^(٨). [٤٥/ب] وأعطنا بهم ثلاثة أطواق. وهو ذو فوق^(٩).

ومن دعائهم على الرجل: لا يأكل إلّا ضاهساً، ولا يشرب إلّا قارساً^(١٠). وذهب القوم تحت كل كوكب. وهذا أمرٌ لا يُحصى ولا يُقصى. وهذا سيف يعيل فيه الموت^(١١). وأعذبت عن الظلم^(١٢). وهو رجل مزير^(١٣).

(١) جلاء فلان: ما يعظم به من الكنى والألقاب.

(٢) هـك: [العصران]: البكرة والعشاء، أراد به الدهر اهـ. وفي الأساس (وضع): ولا ترك الله له واضحة: يبتأ تَضِعُ (تبدو) عند الضحك.

(٣) في الأصلين: لا فيه. وهو تحريف صوابه: لا فيك. ومعناه: ليكن الأمت في الحجارة لا فيك، أي ابتك الله بعد فناء الحجارة، وهي مما يوصف بالخلود والبقاء. انظر اللسان (أمت).

(٤) الحياطة: سواد القلب.

(٥) طرق الكلام: عرض له وخاض فيه. وماتته: ذلله.

(٦) في الأصل: رداحاً. ونومة رواح: يعني بالمشي.

(٧) رَوَى عليه: شدة بالرواء (الحبل) لتلا يسقط عن البعير من النوم.

(٨) أي بعد المنازعة والمُطَل.

(٩) في الأساس (فوق): له من كذا سهم ذو فوق: أي حظٌ كامل.

(١٠) هـك: ضاهساً: غصياً، وقارساً: بارداً اهـ. وفي القاموس (ضهس): لا أطعمه الله إلا ضاهساً، ولا سقاء إلا قارساً. أي أطعمه القليل فهو يأكله بمقدم فيه، ولا يتكلف مضغه. والفارس: البارد، أي سقاء الله الماء الفراح بلا لبن.

(١١) أفعال الشيء: التمه.

(١٢) هـك: أي منعه، من العُذوب اهـ.

(١٣) رجل مزير: مشيع العقل نافذ في الأمور قوي.

ومن أمثالهم: الذئب مغبوطٌ بذِي بَطْنِهِ^(١). وهو كعِمٍ عن الحجّة^(٢). وقال العامري^(٣):

[وإفرا]

كأني قد رأيتُ مِنْ أَهْلِ دَارٍ دَعَاهُمْ رَائِدُهُمْ فَارُوا^(٤)
وَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصُصِ قَرْنٍ فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا أُنَارُ^(٥)
لَقَدْ بُدِّلْتُ أَهْلًا بَعْدَ أَهْلِ فَلَا عَجَبٌ بِذَلِكَ وَلَا سُخَارُ^(٦)
فَإِنَّكَ لَا يَضُرُّكَ بَعْدَ عَامٍ أَظْبِيَّ كَانَ أُمُّكَ أَمْ حِمَارُ^(٧)
فَقَدْ لَحِقَ الْأَسَافِلُ بِالْأَعَالِي وَمَا جَ اللُّؤْمُ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ^(٨)
وَعَادَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قُبَيْسٍ وَسِيقَ مَعَ الْمُعْلَهَجَةِ الْعِشَارُ^(٩)

ويُروى: وعاد الفند^(١٠)، بالقاء والنون. وهو فتق اللسان^(١١). وبيننا أذمة^(١٢). ولقيتُ

(١) مجمع الأمثال: ١: ٢٧٨. وذو بطنه: ما في بطنه، ويقال: ذو البطن: اسم للعائط. وذلك لأنه ليس بطن به الجوع أبداً، إنما يُظن به البطن، لأنه يبدو على الناس والمائنة. وانظر زهر الأكم ٧: ٣، وفصل المقال ص ٤٣٥، والمستقصى ٣: ١٩٠، وجمهرة الأمثال ١: ٤٦١، واللسان (بطن، ذوا).

(٢) هو كعِمٍ عن الحجّة: معقول لسانه عنها.

(٣) الأبيات لثروان بن فزارة العامري كما في غنار أشعار القبائل لأي غام، وهي في الخزنة ٧: ١٩٢.

(٤) في الخزنة: وكانن قد رأيت.

(٥) كمقص قرن: كمقطع قرن، يريد: خلت ديارهم. والأنار: هو الأثر ويقال أيضاً أثاره.

(٦) السُّخَار (بالضم والكسر): اسم للسخرية والاستهزاء.

(٧) أَظْبِيَّ كَانَ أُمُّكَ: كيف يكون الظبي والحمار أمين ومما ذكر الحبران؟ وصوابه: أَظْبِي نَاكَ أُنْكَ، وإنما قلبت اللفظة تحزجاً، انظر الخزنة ٧: ١٩٤.

(٨) النَّجَار (بالكسر والضم): الأصل.

(٩) في الأصلين: مع المعجلة العتار، والتصويب من الخزنة. وأبي قُبَيْس: مصفر أبي نابوس، وهو كنية النعمان بن المنذر ملك الحيرة، كناية عن الرجل الشريف. والمعلج كمن عمر: الأحق اللبم، والعشار: جمع عشرين، وهو القريب والصديق.

(١٠) الفند: كناية عن الرجل الوضع.

(١١) الفتق: الفصيح الحاد اللسان.

(١٢) بيننا أذمة: موافقة وألفة.

منه الأزاب^(١). وقال ابن ماسويه^(٢): عليك من الطعام بما حَدَثَ، ومن الشراب بما قَدُمَ. وهو نعم أنفاس المجارين^(٣). وفلان إزاء^(٤) الحي. وهو كريم التقير^(٥)، ومزدي الخصوم^(٦). والنهار يحجم الليل^(٧).

وتقول: عطفُ مُهرَك الأصبحي^(٨). وهو أضح من بني عقه. وليس بهذه الأرض غانية^(٩). وضربه فِلاطاً^(١٠). وهم على قَرَوٍ واحد^(١١). وتزوج في عرارة نساء^(١٢). ودار بني فلان تَمَل^(١٣). وهو يتوَقَم كلامي^(١٤). ولفلان حَنانٌ يتَنَصَّفهم فينصفونه نصافة^(١٥). وهو كسرى على عِدَّاته^(١٦). وفلان دَخِنُ الخُلُق^(١٧).

(١) هـك: واحدهما الأزب، وهو الشر والأمر العظيم اهـ.

(٢) هـك: اسمه نمير اهـ. وهو خطأ صوابه: يوحنا بن ماسويه (-٢٤٤هـ) كما في الأعلام ٨: ٢١١.

(٣) النفس: الطريقة.

(٤) هو إزاء الحي: أي يصلح أمرهم.

(٥) هـك: أي التجار، وهو أصل خشبة تُنقَر اهـ وأصل العبارة في الصحاح (نقر): التقير: أصل خشبة يُنقَر فيُبذ فيه، فيشتد نينه، وهو الذي ورد النهي عنه ... وفلان كريم التقير أي الأصل.

(٦) ردها بحجر: رماه به، وهو المِرْدَى.

(٧) يُججم الليل: يدخله.

(٨) عطفه: حناه وأماله، والأصبحي: الذي يخالط بياضه حمرة.

(٩) ضني بالمكان: أقام فيه.

(١٠) ضربه فِلاطاً: أي فجأه.

(١١) على قَرَوٍ واحد: على طريق واحد.

(١٢) العرارة: النساء يلدن الذكور.

(١٣) دار التَّمَل: دار الخفض والمقام.

(١٤) توَقَم كلامي: حفظه ورعاه.

(١٥) الحنان: من يقبل على من أعرض عنه، وتنصفه: طلب معروفه.

(١٦) على عِدَّاته: على عهده وزمانه. وفي ديوان الفرزدق (٢٠١: ١)، طويل:

انكبي امرأ من أهل ميسان كافراً ككسرى حلَّ عِلَّائه أو كفيصرا

وانظر أيضاً الصحاح (عدد).

(١٧) هو دَخِن الخلق: أي فاسده.

ويقولون: اللهم غَبْطاً لَا غَبْطاً^(١). ويقال للرجل: استَقَدَمْتُ رِحَالُكَ^(٢). والنبان أَرْضَةُ العلم على فاعله^(٣). وقد استعذبت عن فلان^(٤). وهو ينضح شره نَضَحَ الصَّفَقُ^(٥). وما أنت إِلَّا قَرَّةٌ عَيْنٍ. وقال بعضهم: نَسَّ فلان عقاربه بالنون لا غير، وقد يقال بالباء^(٦) أيضاً. والمعجاج جازيك^(٧) من شاهد بجوازهما وهذا قوله^(٨): [رجز]

ونسَ وغرات المصيف العقربا

وهو القاتل في لاميته^(٩): [رجز]

وانبَسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وإنه لِيَشْلُ عُونٍ^(١٠). وامرأة متعاونة^(١١). وأَبْطَرَتْه دَزَعُه^(١٢). وهو منقطع العقال^(١٣)

(١) أي نألك الغبطة أو منزلة تغبط عليها، انظر الأساس والقاموس: (غبط).

(٢) أصله في السرج إذا لم تنعم خَزَمه فيقلق ويتقدم. يضرب للمسارع إلى الشر. مجمع الأشكال ١٢٣: ٢، والمستقصى ١٥٧: ١. وجهرة الأمثال ١٨٥: ١.

(٣) الأرضة: دوية تُورض الخشب، أي تأكله.

(٤) استعذب عنه إذا امتنع.

(٥) الصَّفَقُ: الماء يُقَبَّبُ على الأديم الجديد فيخرج منه ماء أصفر. والصَّفَقُ: ريح الذباغ.

(٦) بَسَّ عقاربه: أرسل نياته وأذاه.

(٧) هـك: [جازيك]: أي كافيك اهـ.

(٨) لم أجده في ديوانه.

(٩) الرجز لأبي النجم العجلي في الجمهرة ص ٦٩، والمفاتيح ١٨١: ١، والمجمل ٢٢٩: ١، وبلا نية في اللسان

(بسر) والتهذيب ٣١٦: ١٢. وانبَسَّت الحية: انسابت على وجه الأرض، والأهيل: الذي تنهال به الريح.

وفي ديوان المعجاج (ص ١٤٤): هـرجاء تَحْنِي بالتراب الأهيل.

(١٠) المشَلَّ: الكثير الطرد، والقُون: جمع عانة وهي القطيع من الحمير الوحشية. يُضرب لمن يصلح أن تناطب

الأمور العظام. مجمع الأمثال ٧٥: ١، واللسان (شلل).

(١١) المتعاونة من النساء: الطاعنة في السن مع كثرة اللحم.

(١٢) هـك: أي كَلَفَتْه فوق طاقته اهـ.

(١٣) هـك: وقوله: منقطع العقال: خلع العذار، أي لا مانع له، قال لبيد: [وإفـ]

أَطْعَمُ أَتَرَهُ فَيَقْتُمُوهُ وَيَأْتِي الْغَيَّ مَقْطَعُ الْبِقَالِ اهـ.

أي يأتي الغي لا يمنعه من ذلك أحد. والبيت في مختار الشعر الجاهلي ٤٧١: ٢.

في الشر. وفلان عظيم الحاوية^(١). وقد أدهيت البدوي^(٢). وهو أبغض إلي من الطلياء^(٣). وليس لثوبه عبدة^(٤). ومن أين ميسمك^(٥). وقد سلّيت مباكيه^(٦). وكواه كية التلمس^(٧). وإنه لكتّيع بالشر^(٨). ولا يُعوى فلان عما يريد^(٩).

ومن أمثالهم: كنت نُشبةً فأنا اليوم عُقبة^(١٠). وقد واجحني فلان^(١١). وقيل للفرزدق: [٤٦/أ] إن الكميّ قد أحسن في الماشميات! فقال: وجد أجراً وجصاً فني! وعَجَفْتُ نفسي عن الطعام^(١٢). ويقال: جمادٍ له جمادٍ، وجمادٍ لغيره جمادٍ^(١٣).

ومن أمثالهم: لكل عمودٍ نوى^(١٤). وهو أخبث من ذنب الحمر^(١٥). والتفت حلفتا

(١) الحاوية: البطن.

(٢) أدهاه: وجده داهية.

(٣) الطلياء: الناقة الجرباء.

(٤) هـك: قوله: عبدة، أي قوة هـ.

(٥) هـك: أي وجهك هـ.

(٦) هـك: أي أزلت حزنه هـ.

(٧) كواه كية التلمس: إذا أصاب مكان دانه بالتلمس.

(٨) هـك: أي ماهر.

(٩) هـك: [٧] يعطف ولا يرحم هـ. وفي الأساس (عوى): فلان لا يُعوى ولا ينجح.

(١٠) في النسختين: عُقبة. وفي مجمع الأمثال ١٦٣: ٢: كنت مُدَّةً نُشبةً فصرث اليوم عُقبة. ورجل نُشبة: إذا نسب في أمرٍ لم يكده ينحل عنه، والنُشبة: الآخر في كل شيء. وقوله: نُشبة، كان حقه التحريك: نُشبة، فحُفِّفَ لازدواج عُقبة. يُضرب لمن ذل بعد العز.

(١١) وجع الشيء وأوجع: ظهر وبدا.

(١٢) عَجَفْتُ نفسي عن الطعام: أثرت به فبري.

(١٣) جمادٍ له: دعاه على البخل بجمود الحال، ونقيضه: جمادٍ له. قال التلمس: [وافر]

بجمادٍ لها جمادٍ ولا تقولي لها أبداً إذا ذُكرت جمادٍ

وروي بالعكس: الأول بالخاء والثاني بالجيم، انظر الأساس (جمد). والبيت في ديوان التلمس ص ١٦٧.

(١٤) في مجمع الأمثال ١٩٤: ٢: لكل ذي عمود نوى، أي لكل أهل بيت نجعة. والمعنى: لكل اجتماع افتراق، ولكل امرئ حاجة يطلبها. وفي المستقصى ٢٩٢: ٢: لكل عمود ندى.

(١٥) الحمر: ما وارى الشيء من شجر أو حبل أو نحوه. والمثل في مجمع الأمثال ٢٥٩: ١، والمضغى ٩٢: ١، وجهرة الأمثال ٤٣٨: ١، والدرة الفاخرة ١٩٠: ١، والجبران ٢٢٠: ١، ٤١٠: ٦.

البطن^(١). وهو استاد البخيل^(٢). وما جاء بهلّة ولا بِلّة^(٣). وقد أجهى لك الأمر^(٤). وهؤلاء قوم خُشارم^(٥). والجاتُ الرجل إلى قُرّه^(٦). وصابت بقُرّه^(٧). ولا حيادة عن القضاء. وهو سكين فريخ^(٨). وأنشد الكوفيون^(٩): [بسيط]

وعازب قد علا التهويل جَنَبَه لا ينفع النعل في رفاقه الخافي^(١٠)
باكرته قبل أن تَلْقَى عصفاره مستخفياً صاحبي وغيره الخافي^(١١)

ويقال: أقبل يضحك من ظهره وبطنه. ومن أمثاله: أصبَدَ الفَنَدُ أم لَفْطَة^(١٢). وقال

(١) البطن: حزام يُشدُّ على بطن البعير وفيه حلقتان، فإذا التفتنا فقد بلغ الشد غايته. يُضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية. وهو في مجمع الأمثال ١٨٦:٢، والمستقصى ٣٠٦:١، ومثال الأمثال ٣٦٥:١، وجهرة الأمثال ١٨٨:١، واللسان (بطن، حلق).

(٢) استاد البخيل: استنّ بئته.

(٣) هـ ك: بهلّة: أي فرح، وبِلّة: غير اهـ. والمثل في اللسان (هلل، بلل)، وفي القاموس (بلل): في صدره غلّة، وما في لسانه بِلّة. والبلّة بكسر الباء وضمتها، والمعنى: ما أصاب شيئاً.

(٤) أجهى لك الأمر والطريق: إذا وضح.

(٥) ك: خشاريم. والخشارم: الرجل المتطير.

(٦) الجات إلى قُرّه: إلى مستقرّه.

(٧) صابت: من الصُوب وهو النزول، والقُرّ: القرار، أي نزل الأمر في قراره فلا يُستطاع له تحويل. يُضرب عند شدّة نصيبهم، أي صارت الشدة في قرارها. انظر مجمع الأمثال ٤٠٢:١، والمستقصى ١٣٧:١، وزهر الأكم ٢٥٦:٣، واللسان (سدر، قرر).

(٨) سكين فريخ: حادّ.

(٩) البيتان لعبد المسيح بن عسلة في ديوانه ص ٤٢٧، وشرح اختيارات الفضل ص ١٢٢١، وبلا نية في أمالي القاضي ٢٥٤:١، وفي المفضليات منسوبين إليه ص ٢٨٠.

(١٠) العازب: الكلا البعيد، التهويل: زهر البت بالواته المختلفة، والجَنَبَة: بنت سريح الارتفاع. وأراد أن التهويل قد علا الجَنَبَة لكثرة نداء، أي لكثرة نداء، لا تنفع النعل لابسها.

(١١) نلقى: تصيح. صاحبه: فرسه. يريد أن البت عمره وأخاه. وغيره الخافي: أي مثله لا يخفى لظوله وإشراقه.

(١٢) هـ ك: يُضرب لمن وجد شيئاً لم يطلبه اهـ. والمثل في مجمع الأمثال ٤٠٣:١، واللسان (لفط). وعبرة الهامش عبارة المجمع، وانظر كذلك جهرة الأمثال ١٥٦:١.

الكسائي: سمعتُ رجلاً يعرفات يقول: جعلكم الله من رُفاقة^(١) محمد صلى الله عليه وسلم. وأخبرته بالخبر صُخْرَةُ بُخْرَةَ^(٢). وقد رحّت بني فلان^(٣). وما قاماتهم بلادنا^(٤). ويقال: سبارة من اللبن^(٥)، حكاهما ابن حبيب.

وقال محمد بن واسع: الزُّهد إخفاء الزُّهد! وتقول لأحد الرّاميتين: تَرُخِي، وللآخر: مَرَحِي^(٦). وبيات فلان إسماء قنفة^(٧). وقد أذاع ما في الكأس^(٨). وساقّة الدّن^(٩). وفلان مَحْلَبٌ لي نصره^(١٠). وهذه سنة مُحَارِدَة^(١١). وإنه لذو بُراية في حربه، وهي ناقة ذات بُراية^(١٢). وانهمز القوم نَعَامِيَّةً^(١٣). وعدا الفَرَسُ الثعلبيّة^(١٤). وهو شديد العنان^(١٥).

ويقال: ما أبرح هذا الأمر^(١٦)، وقال^(١٧): [مقارب]

- (١) الرُفاقة: الجماعة المرافقون.
(٢) في الأساس (صحاح): أعجزني بالامر صُخْرَةُ بُخْرَةَ وصُخْرَةُ بُخْرَةَ: بغير سُترة.
(٣) راح القوم: ذهب إليهم.
(٤) قاماء المكان: واقفه.
(٥) الشّار: اللبن المخلوط بالماء.
(٦) يقال للرامي إذا أصاب: مَرَحِي، وهو تَعَجَّب.
(٧) في مجمع الأمثال ١: ٢٧٨: فهو إسماء قنفة، أي كان ذعاهم ليلاً، كالقنفة لا يهري إلا ليلاً. وقريب منه ما في المنصفي ٢: ٨٨، واللسان (سرا).
(٨) أذاع ما في الكأس: شرب ما فيه.
(٩) ساقّة الدّن: قاعده مشرب من ساعة بعد ساعة.
(١٠) في اللسان (حلب): يقال للقوم إذا جاوزوا من كل أوب: أحلوا، والمُحلب: الناصر.
(١١) حازت السنة: قَلَّ مطرها.
(١٢) يقال: ناقة ذات بُراية: بها بلية بعد بُزَي السّفر إياها.
(١٣) في الأساس (جفل): أجفلوا نعامية: أي إجفالة كما يجفل النعام.
(١٤) الثعلبية: أن يمدو الفرس كالكلب.
(١٥) هو شديد العنان: متمنع.
(١٦) ما أبرح هذا الأمر: ما أعجَبته.
(١٧) شطريت للأعشى، لمامه:

تقول لبنتي حين جسد للرحب قُ: أبرحت ربيّاً وأبرحت جساراً

أي أعجبت وبالعجب. وهو في ديوانه ص ٩٩، وشرح ديوان الحماسة ٣: ١٢٦٣

فأبرحت ربّاً وأبرحت جارا

وتقول العرب: اجْعَلْ ذلك في سِرِّ خَيْرِك^(١)، في رواية البصريين. واجْعَلْ هذا الأمر في سِرِّ خَيْرِك، في رواية الكوفيين. ورجل ساكوتٌ بَيْنَ السَّاكُوتَةِ. ويقال: أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّاءُ^(٢)، وهو الفَحْ شِعْراً من فلان^(٣)، ومن السَّهْمِ يَخْطِي جَنْبَهُ. وقال شعيب أحد بني زغبة لامرأته: [طويل]

حذارِ فلا تستبدلنَّ مغمَّراً	إذا ضاق بالأمر المهمَّ مصادرة ^(٤)
ولا هيئاناً لا تخبُّ قلو صه	بمشتبه الغبطان قفرٍ مناظرة ^(٥)
ولا برماً يرمي به القوم خلفهم	إذا حلق البواب صرت مسامرة ^(٦)
وفرَّج مصراعاه عن متذمِّر	كسبد الغضى مستخذي من مجاوره ^(٧)
سلي عن بلاني عند ذاك عشيرتي	فكلُّ فتى قد جرَّبتهُ عشائره

وَوَطَّبَ خَيْر^(٨)، بالراء والنون. وهو رُبَيْعِي النَّدَى^(٩). وليس لبني فلان أعراق في حرار^(١٠)، والعرب تقول: شاعهم السلام^(١١)، قال لبيد^(١٢): [طويل]

-
- (١) لك: اجْعَلْ. وفي الأصل: في سِرِّ، في الموضعين. وفي الأساس (خر): اجعل هذا السر في سِرِّ خَيْرِك، أي استُرِّه.
- (٢) أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّاءُ: أي أَيْنَ أَمَطَرْتُكَ؟ والقول في اللسان (نجا).
- (٣) هو القح شعراً منه: أكثر تجربة ونهياً.
- (٤) المغر من الرجال: الذي لم يجرب الأمور.
- (٥) الهيئان: المتنفش الخفيف.
- (٦) اليزم: من لا يدخل مع القوم في الميسر لبعده.
- (٧) استخذي: خضعت، وتهمز.
- (٨) الوطب: سقاء اللبن. ووطب خَيْر: بين الصخر والكبير. وخَيْرُ السَّاءِ: كَرِّق به وسخه.
- (٩) الرُبَيْعِي: المنسوب إلى الربيع.
- (١٠) في اللسان (حرر): وإنه لحُرٌّ بَيْنَ الحرِّية والحرار. وفيه: وهو من حُرِّية قومه: أي من خالصهم.
- (١١) في الأساس (شيع): وشاعكم الله تعالى بالسلام، واستشهد بيت لبيد.
- (١٢) ديوانه ص ٥٣.

فشاعهم حمدٌ وزانت قبورهم أسرةٌ ربحانٍ بقاعٍ منورٍ^(١)

وقد تسمع الناس بيقوة [٤٦/ب] فلان^(٢). وهو ربحان المعدن^(٣).

وقيل لحنان بن ثابت رضي الله عنه: ما بأك لم تَرِثِ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: جئتُ المصيبة عن المريّة. وأتتُ آتية الجرح^(٤). ومررتُ في طريق فَنَاقَبَنِي فلان^(٥). وفلان بصابي القول^(٦). وقد أوعز القوم^(٧). وأخطف الرامي^(٨). وهو ثَبْتُ الغَدَرِ^(٩). وهي حوساء الذيل^(١٠). وجاء فلان نافشاً عِفرته^(١١).

وقال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه^(١٢): رحم الله أبا سفيان! فما مددتُ يدي بعده إلى عروة صديق إلا انجذمت في يدي^(١٣). وكان لكل واحدٍ منهما من ماله ما يفضل عن صاحبه. وهو طَلاع الأنجد^(١٤). وقد خَلَّلَ الرَّاعي^(١٥). وجاء وبه سَكْرٌ عليّ^(١٦).

(١) شاعهم الحمد: لا فارقهم.

(٢) في الأساس (قفو): وهو يفتوي وقفوي: يجيزني.

(٣) ربحان المعدن: كريم الأصل.

(٤) آتية الجرح: مادته وما يأتي منه.

(٥) ناقبه: لقيه مواجهة أو فحاة من غير ميعاد.

(٦) في الأساس (صبر): ومالك نصابي الكلام: لا تحريه على وجهه.

(٧) الوعز: التقدم في الأمر.

(٨) أخطف الرامي: أخفق.

(٩) رجل ثَبْتُ الغَدَرِ: إذا لم يَزَلْ في خصام أو قتال.

(١٠) امرأة حوساء الذيل: طويلة الذيل.

(١١) هك: أي غضبان.

(١٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(١٣) العروة: ما يُسَمَّك به ويُستعصم. وانجذمت: انقطع.

(١٤) في الأساس (نجد): هو طَلاع أنجد: ركاب لصعاب الأمور.

(١٥) خَلَّلَ الرَّاعي الإبل: جعلها نرعى الحفلة.

(١٦) في الأساس (سكر): وله عليّ سَكْرٌ: غضب شديد.

وقال رجاء بن حيوة: اتَّخِذِ النَّاسَ أَبَاً وَأَخَاً وَابْنًا، ثُمَّ يَرِ أَبَاكَ، وَصِلْ أَخَاكَ، وَارْحَمْ ابْنَكَ.
وقال أبو زيد: ما لي حاجةٌ إلا حاجةُ أنا عالٍ بها. وتقول: لا تُضَيِّعْ عَلَيَّ مع عدوي^(١). وهو
يتنوعم القرن^(٢). ويقال: ابْنِعْ فلاناً من ورائه^(٣). وفارقه عن كساحه^(٤) وقيل: وأديم فلانٍ
واه^(٥). وزال الشُّرك عن القدم. وهو ناشز القُصَيْرِ^(٦). وقال أبو وجزة: [بسيط]

تري الكريم خليلي والكريم أخِي وباللثام تراني غير ملثاقِ
أقلي اللثيم ويقليني فليس لهم إلا الملهامُ في صمتٍ واطراقِ^(٧)
ماذا يريدون مني لا أبالهم فما عليهم مثاقلي وأرزاقِي

وكَلَّمْتُ فلاناً فذهبتْ جَارَةُ الرَّسَنِ^(٨). وجاءنا بخير كجاء الترس^(٩). وآب الغزى وما
رُزِنُوا شِعْراً^(١٠). وهذه ريع رفر التوالي^(١١). وأبحر الماء^(١٢). قال نصيب^(١٣): [طويل]

- (١) صين عنه الشيء: صرفه عنه. وصين المقامر الكمين: سَوَّاهما في كفه، ثم ضرب بها ليخدع صاحبه، فيقول له صاحبه: اجْلُ ولا تُضَيِّعْ فيه.
(٢) استضممت فلاناً واستوقفتُه: ظلمته وجعلته كالوَضَم (ما يوضع عليه اللحم) في القُل.
(٣) بنى فلاناً: رَقَبَهُ وانتظره.
(٤) هك: أي عداوة اهـ.
(٥) في الأساس (وهي): وفي الثوب والأديم وفي.
(٦) القُصَيْرى: أعلى الأضلاع وأسفلها. وناشزها: مرتفعها.
(٧) مهمم الرجل: إذا لم يبين كلامه.
(٨) في الأساس (جرر): أجروثُ فلاناً رسته: تركته وشانه.
(٩) جاء الترس: نُتِرُوهُ.
(١٠) وما رُزِنُوا شِعْراً: ما خسروا شيئاً.
(١١) رفر: صَوَّت، والتوالي: الأعجاز.
(١٢) أبحر الماء: مَلَح.
(١٣) ديوانه ص ٦٦. وانظر الأساس (ملح)، واللسان (بحر، خرف).

وقد عاد ماء الأرض بحرراً فزادني إلى مرضي أن أبَحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ^(١)

وقد ارتاد السَّنَافُ البطْنُ^(٢). ورأيت فلاناً على غفلات الزَّيْنِ^(٣). وناقاة حدياء الحَصِيرِينَ^(٤). وأصاب فلان رقيقاً قرنه^(٥). ورأيت بَكْرَةً كأنها حَرَبَةٌ^(٦). وهو مُؤَذَمٌ مُبَشَّرٌ^(٧). وقد أخذ الجُمْلُ المجْتَدِبَةَ^(٨). وطابق فلان بحقي^(٩). وتعمجت على البلاد^(١٠). ويروى: من هدم ببيان الله فهو ملعون^(١١). وباض الكرى في عينه.

وقال الحسين بن علي رضي الله عنهما: خير المال ما وُقِيَ به العِرْضُ. وهو ابن أقرال^(١٢). وتكَلَّمَ بكلمة طخياء^(١٣). وذَنَّبَ سائغ التذبل^(١٤). وهي ناقاة مواراة الصُّبُعَيْنِ والمِلَاطَيْنِ^(١٥). وقد أَكَلَتْهُمُ الصُّبُعُ^(١٦). ورعت الفَلانة تَحَنُّ الشَّجَرِ^(١٧). قال الكتاني^(١٨): [رمل]

(١) ماءً يَبْحَرُ: أي يُلْجِع.

(٢) السَّنَاف: جبل يُقْعَدُ على البعير يثبت به الرُّخْلُ والرُّج.

(٣) الزَّيْن: الحاجة. وفلان في عَقْلٍ من عينه: أي في سؤوته.

(٤) في الأساس (حصر): دابة مريض الحَصِيرَيْنِ، أي الجَنَيْنِ.

(٥) الرقيقان: الحفزان والأخمدان.

(٦) البَكْرَة: الفَتية من الإبل، والفَرَبَة والفَرْب: العسل الأبيض الغليظ.

(٧) الأساس (بشر): ومؤذَمٌ: لوحث الشمس لونه، ورجل مُبَشَّرٌ: جمع لَيْثٍ الأدمة وخشونة البشرة.

(٨) الجُمْل: ما مُجِل، والمجتدبة: المستلبة.

(٩) طابقه على الأمر: ماله وساعده.

(١٠) التعمجت: الجهد وشدة الحال.

(١١) رواية الحديث في النهاية ١: ١٥٣١: ببيان ربه. أي من قتل النفس المحرمة لأنها ببيان الله وتركه.

(١٢) في اللسان (قول): وهو ابن أقرال وابن قوال: أي جيد الكلام فصيح.

(١٣) كلمة طخياء: لا معنى لها.

(١٤) التذبل: التلوي.

(١٥) الصُّبُع: ما بين الإبط إلى نصف العضد، وهما ضَبْعَان. والمِلَاط: جانب السنام.

(١٦) هك: أي الجذب اهـ. وفي الأساس (صبع): أَكَلَتْهُمُ الصُّبُعُ، إذا أُنْتَوَا.

(١٧) يقال في غير الناس: الفلانة، وتَحَنُّ الشَّجَرِ: ضعيفه ورديته.

(١٨) تمامه:

رَأَيْتُ مُشَيِّفَ بِلْعُونِهَا تَأْكُلُ الْقَتْلَ وَتَحَنُّ الشَّجَرِ

وهو في اللسان (لمن) غير منسوب.

تأكل الغثَّ وسمَّان الشَّجَرِ^(١)

وهذه حنطة طَيِّس وماء طَيِّس^(٢). وقال النصراني^(٣): [رجز]

خَلَّوْا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيِّسًا وَكَرْمًا يَانِعَا^(٤)

ويقولون: [٤٧ / أ] أطيب اللحم عُوْذُه^(٥). وأمطاني فلان أورق كأنه دخان الرُّثْ^(٦). وقال ابن مسعود رضي الله عنه: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الْأَبْدَانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمِ. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول: اشْطَبُوا^(٧). وقال ذو الرمة: مَا رَأَيْتُ أَنْصَحَ مِنْ أُمِّيَ بَنِي فَلَانٍ؛ قُلْتُ لَهَا: كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ فَيَلَكُمْ؟ قَالَ: عَشْنَا مَا شَتْنَا. وقد اختلف عليه الرُّدْفَانُ^(٨). ويقال للإصبع الغليظة المتقدمة من الجارح: مُطْغِيمَةٌ^(٩). وعرفتُ حَوِيلَ قَوْلِهِ^(١٠).

[النعمان ومساقر]

وقال علماءونا رضي الله عنهم^(١١): وفد مسافر بن أبي عمرو بن أمية إلى النعمان بن المنذر، وبينهما حَظْرَةٌ^(١٢) رحم من قبل أمهاته، فمرض عنده، فدُعي له طبيب، فأشار عليه بالكَيِّ.

(١) هــك: الغث: الدَّخْنُ الهندي هــ.

(٢) هــك: أي كثير هــ.

(٣) عني به الأخطل، والرجز في ديوانه ٧٤٥: ٢.

(٤) راقدان: كورة بسواد المراق.

(٥) أي ما عاذ منه بالعظم، والقول في الأساس (عوذ).

(٦) الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد. والرُّثْ: نبات برّي من الحمض.

(٧) شَطَط الكلام: خاض في الروان منه.

(٨) هــك: وقوله: اختلف أي تردد، وقوله: الردفان أي الليل والنهار هــ. وفي الأساس (ردف): لا أفعل ذلك ما تعاقب الردفان. أي المَلَوَان.

(٩) هــك: الغليظ. والإصبع بذقَر ويؤنث. وفي الأساس (طعم): لطمه الجارح بِطُغْمِيَّتِهِ، وهما إصبعاه اللتان يقبض بهما.

(١٠) هــك: حويل: فحوى هــ.

(١١) هــك: ورحمهم الله.

(١٢) بينهما حَظْرَةٌ رحم: أي شُبْكة رحم.

فقال: دونك. فقال: لا وَغَيَّ من الربط^(١)؛ فإن للكَيِّ لَدْعَا^(٢). فقال: العَيْرُ يُرَبِّطُ! فجعل الطبيب يحمي مكاويه ويُبْرِئُها على مَرَّاقَةٍ^(٣)، وبالقُرب منه رجل ينظر إليه، فأرسلها عاصفةً كَرْدَمَةِ العَيْرِ^(٤)، فقال مسافر:

قَدْ يَضْرَطُّ الْعَيْرُ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ^(٥)

فذهبت كلمته مثلاً. وقال العديل بن فرخ العجلي: [بسيط]

أَصْبَحْتُ مِنْ حَدَرِ الْحِجَاجِ مُتَنَجِّباً كَالْعَيْرِ يَضْرَطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ
قَرَّمْ أَضْرُ إِذَا نَالَتْ أَظْفَرَهُ أَهْلُ الشَّنَاءِ عَامُوا فِي الدَّمِ الْجَاهِرِ^(٦)

[أقوال وأمثال وأشعار]

وهذه هُوَذَةُ محصية الشَّوَى^(٧). وهو يباحث الرُّودَ^(٨). وويل السحاب ضرعين. وقد جَبَّ السَّفَا^(٩). وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه: ليس العاقل من عرف الخير من الشر، ولكن من يعرف خير الشرَّين. وقال مزاحم^(١٠): [طويل]

(١) هـ ك: قوله: لا وَغَيَّ: لا يبدأه.

(٢) تحتها في ك: حرقه.

(٣) فوقها في ك: جلدة لطيفة.

(٤) الرُّدَم: الصراط.

(٥) ك: وقد. والمثل في مجمع الأمثال ٢: ٩٥، وفي اللسان (كوي). وَيَضْرَبُ للرجل ينزلق الأمر قبل أن يجل به، أو لمن أصابه الخوف قبل وقوع المكروه. وانظر أيضاً أمثال العرب ص ١٦٥، وجمهرة الأمثال ٢: ١٢٣، والفاخر ص ٧١، ١٥٤، وفصل المقال ص ٤٣٢، واللسان (كوي).

(٦) القَرَم من الرجال: السيد المعظم. والأغَر: المشهور.

(٧) الهُوَذَةُ: القطاة، والشَّوَى: الأظراف.

(٨) يباحث الرُّودَ: يطلبه.

(٩) جَبَّ السفا: قطع الشوك.

(١٠) بعض أبيات قصيدة مزاحم الثقفي التي منها هذان البيتان، في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٩: ٧٢.

واسفَع يهدي القوم بالخفاف الذي دوين الشِّبَاةُ إن يرى الموت يَضْطَلِي^(١)
وبالخيل مَنّا تقدم العيس لاحقاً إياطلها من كلِّ أجرة هيكلي^(٢)

وتسَقَطني فلان^(٣). وهو ينمى ذنوبه^(٤). والزَّماذ بُوُ الأثاني^(٥). وهو عالم بجدة أمر^(٦).
ويقال للخزيت من الأدلاء: هو ابن بجديتها^(٧)، أي عالم بالأرض كأنه نَشَأ بها. وقال الشيباني:
نَجِد بالمكان: أقام به. وضرب يده فأطنتها^(٨). وهو في كِفَّة حابلي ومَحْبِل ومَحْبِل^(٩). وقد أخذ
بكَظْمه وكَظْمِهِ^(١٠). قال الشيباني: [كامل]

إني امرؤ في كفّ ذي حنق أذكى العيون وثد بالكظم

وقد قلص لحم الفرس^(١١). وجاءت إبل كمروق الأرضي^(١٢). وحكى البغداديون:
فلان ميسور به. وهذا مكان مُهْرِب^(١٣)، وأنشدوا: [طويل]

- (١) الأسفَع: من كان لونه أسود مُشرباً حمرة. وشبَاة الشيء: حدُّ طَرَفه.
(٢) الأياطل: جمع الأياطل: الحاصرة، وفرس هيكلي: طويل ضخم.
(٣) تسَقَط: تنبَع عثرته.
(٤) ينمى عليه هفواته: إذا شَهِرَ بها.
(٥) البُوُ: الزَّماذ. والأثاني: جمع الأثنيّة (ومُخَنَّف) وهو أحد الأحجار الثلاثة التي تُرَصَّع عليها القُبُر وتُرفَد بينها النار.
(٦) بجدة الأمر: حقيقته وباطنه.
(٧) الخزيت من الأدلاء: الحاذق الماهر. وهو ابن بجديتها: العالم بالشيء المتقن. والمثل في الأساس (بجد)، واللسان (بجد، بطنط، بنى، مدن) ونصل المقال ص ٢٩٧.
(٨) في الأساس (طنن): ضربه فأطنن ذراعاه. أي كان لها صوت عند القطع.
(٩) الكِفَّة: جباله الصائده، والحابل: الذي ينصب الحالة، والمحتل: الذي أحد في الحباله. وفي الأساس (حبل): كأنها كِفَّة حابلي.
(١٠) في الأساس (كظم): أخذ بكَظْمِي، وهو مخرج النَفْس. والكَظْم والكَظْم بمعنى.
(١١) قلص لحم الفرس: انضم، وفرس مقلص: مرتفع نهـ.
(١٢) الأرضي: جمع الأرطاه، نبات ينبت في الزمل، ويخرج من أصل واحد كالصفي.
(١٣) المُهْرِب: الملجأ.

الاحْبَذا الأرواح من قَبْلِ الحمى ويا حبذا بعد المنام انتياها^(١)
 [٤٧/ب] تجنّب سَرَتْ من ساكني المَظْبِ بعدما / مضى الليل واعتزّ النجوم انصباها^(٢)
 أثنين برياً من خُزامى وخُشوة بمِشاء لم تحلّل خصبِ جنابها^(٣)

وسيف محتفد^(٤). ويقولون: التقد عند الحافرة^(٥). وتقول: إذا خِدَعَتْ فليَمْ خطمت بها^(٦)؟. وقال أبو دينار العقيلي: لأعركنَ فلاناً عَرَكَ الأديم المرطى^(٧). وقد انشعب عني فلان^(٨). وقد انصاع الهَمّ برقاده^(٩). وقال أبو الدرداء رضي الله عنه: الدنيا قد استَوَقَدَتْ واغتم أهلها^(١٠). ويقال: إِنَّ يَتَّةَ الغَنَمِ لا يكرهها الذئب^(١١). وتلك عندي الكرامة المِجَلَّة. وقال ابن الأعرابي: متى الرحيل؟ قال: قد تلغَمُوا بالسبت^(١٢). ويقولون: اجعل هذا في وعاء لا يتعين^(١٣). وشَرَّدْتُ بفلان^(١٤)، وهي لغة قرشية. ويقال: ترك هذا الأمر نفسي

(١) الأرواح: جمع الريح.

(٢) الأصل: ساكن المَظْبِ.

(٣) في النسختين: أتينا، وضمير الفاعل في اثنين عائد على الأرواح. والخُزامى: عنبه طيبة الريح، والخُشوة: الريحانة، والمِشاء: الرملة اللينة.

(٤) سيف محتفد: سريع القطع.

(٥) هذا القول في الأساس (حفر) وفي الكشف ٢١٣: ٤، وشرحه في الكشف بقوله: وقيل: التقد في الحافرة، يريدون عند الحالة الأولى وهي الصفة. وانظر أمثال أبي عكرمة ص ٥٧، والمصنعي ٣٥٤: ١، وفصل المقال ص ٣٩٨، وجهرة الأمثال ١: ٤٨٥، ٢: ٣٠١، ومجمع الأمثال ٢: ٣٣٧.

(٦) خطمه: ضرب أنفه.

(٧) المرط: كساء من صوف أو خز.

(٨) انشعب عني فلان: تباعد.

(٩) انصاع: ذهب سريعاً.

(١٠) استَوَقَدَتْ: اشتعلت. واغتم: اشتدت غلّت، والغلّة: شدة الشهوة للجباع.

(١١) يَتَّةُ الغَنَمِ: صياحه.

(١٢) السَّبْتُ: الراحة والنوم، والسبت: السير السريع. وتلغَمُوا به: أخذوا به.

(١٣) تعين الوعاء: بلي ورقّت منه دوائر كالعيون.

(١٤) شَرَّدَ به: سَمِعَ الناسَ بمِنبوه.

شُعَاعاً^(١). وهو حديد البرقاء^(٢). واستحلت زائلة^(٣). وهو يحوض حوالي فلاة^(٤). وحَتَامُ نغانيه وتدامله^(٥). وهو حَدَلٌ غير عَدَلٍ^(٦). وفلان يُرَقِل ويُرْحِب^(٧). وجاوزت الناقة خبيتها^(٨). وقد هاج السحاب^(٩). وما لفلان رأي ولا صَيُور^(١٠).

وقال سعيد بن العاص: إِنَّ الكريم ليرعى من المعرفة ما يرعى الواصل من القرابة. ومن دعائهم: رماه الله بلبلة لا أخت لها^(١١). ومن كلامهم: أخذه ما حَدَثَ وما قَدُمَ^(١٢). ولبلة خُدَّارِيَّة^(١٣). وما في حَسَبِ قُرَامة^(١٤). وهذه أرض مَغِيعة^(١٥).

وساب حجل بن نضلة معاوية بن شكل عند المنذر أو النعمان؛ فقال حجل: إنه قتال ظباء، تباع إماء، مشاء بأقراء^(١٦)، فعو الأليتين، أفحج الفخذين، مُفَجِّع الساقين، مقبل

-
- (١) الشعاع من النفوس: التي تفرقت مهمها وأراؤها فلا تنجبه لأمر جزم.
 (٢) في اللسان (برق): ويقال للمعين برقاء لسواد الحدة مع بياض الشحنة.
 (٣) في الأساس (زول): زالت له زائلة: شَخَصَ له شخص.
 (٤) في الأساس (حوض): وفلان يحوض حول فلاة: دار حولها بمقشها. والجمعيش: الملاعبة.
 (٥) فأناه: داراه، وعامله: داراه لصلح ما بينها.
 (٦) الحَدَل: الميل والجور.
 (٧) ك: ويرحِب. وفي الأساس (رقل): فلان يُرَقِل في الأمور، وفيه (رجب): دخلت عليه فرحِب به ورُحِبني. والإرقال الإسراع. ورُجِب الإنسان: عطمه.
 (٨) في القاموس (حس): يقال: جاوزت الناقة خبيتها، وذلك في السنة السادسة إذا أَلَفَتْ ثبتهما، وهي التي تموز في الضحايا والهدى.
 (٩) هاج السحاب: تجتمع.
 (١٠) في مجمع الأمثال ٢: ٣٤٥: ما لفلان زُور ولا صَيُور، أي رأي يرجع إليه ويصير إليه.
 (١١) رماه الله بلبلة لا أخت لها: وهي لبلة يموت. انظر التاج (أخو).
 (١٢) في الأساس (حدث): أخذه ما قَدُمَ وَحَدَثَ. يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة.
 (١٣) لبيل خُدَّارِيَّة: مظلم.
 (١٤) في اللسان (قرم): وما في حَسَبِ قُرَامة، أي وَضَم، وهما العيب.
 (١٥) أرض مَغِيعة: عطشى.
 (١٦) الفراء: الحبيض، والطهر، ضد. وجمع الطهر فرراء؛ وجمع الحبيض أنفراء.

التعليين^(١). فقال: أردت أن تذييه فمدته^(٢)!

[أبو عمرو الشيباني]

وحكى الشيباني: أمتعت عن فلان^(٣). وهو أبو عمرو، إسحاق بن مرار، توفي سنة عشر ومنتين، يوم الثعابين^(٤)، حدث عن ركن عن مكحول أحاديث وهو ثقة مأمون على ما يرويه. وقد كتب عنه أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

وقشرت له العصا^(٥). وقلبت له ظهر المجن^(٦)، وقال الشاعر^(٧): [رمل]

بينما المرء رخيٌّ باله قلب الدَّهر له ظهر المجن

وهو مترخي اللَّب^(٨). وطئت السماء وأطئت^(٩). وهي قبيلة دارجة^(١٠).

[بجير وشعيثة]

وحكى سفيان بن وكيع القرشي عن أبيه أنه قال: كان أبو سفيان يقول ليس بـبجير وشعيثة بقضاء. والقضاء من قولهم: قَضَيْتُ عِيَاهُ، وقَضَيْتُ الأديم^(١١). ويقال: ما في نـبـه

(١) مقلب التعليين: لتعليه يقال، وهو الزمام الذي يكون بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(٢) أراد: أردت أن تذهمه فمدحته.

(٣) أمتعت عن فلان: استغفبت.

(٤) يوم الثعابين: ساقطة من ك.

(٥) المثل في الأساس (عصي) ومعناه: أبديت له ما في ضميري، يُضرب للعدو المكاشف. وانظر المستفص ١٩٧:٢، وجهرة الأمثال ١١٦:٢، وجمع الأمثال ١٠٢:٢.

(٦) يُضرب لمن كان لصاحبه عل مودة ورعاية، ثم حال عن العهد. جمع الأمثال ١٠١:٢، والمستفص ١٩٨:٢، وجهرة الأمثال ١٢٥:٢، واللسان (قمل، جنن).

(٧) البيت في المستفص منسوب لعدي، وأورده مع المثل.

(٨) في الأساس (لب): وهو رخي اللَّب: واسع الصدر.

(٩) هـ ك: وأطئت: أي جادت بمطر قليل أه. والقول في الأساس (طشش). وطئت وأطئت بمعنى.

(١٠) هـ ك: دارجة: قانية.

(١١) قَضَيْتُ عنه: احمرَّت وقَرِخت، وقَضَيْتُ الأديم: أخلق وعقن.

فُضَاءٌ وَلَا ضَوَاءٌ^(١)، وانشد يعقوب^(٢): [طويل]

تَمِيرُنِي سَلْمَى وَلَسْتُ بِقُضَاءٍ وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّغْتُ دَارِمًا^(٣)

[٤٨ / أ] [وبجير^(٤)] وَشُعَيْبَةُ هُمَا ابْنَا الْهَرَمِ بْنِ رُوَيْبَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ. وَأُمُّ أَبِي سَفْيَانَ صَفِيَّةُ بِنْتُ خَزْنِ بْنِ بَجِيرٍ. وَأُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِبَابَةِ الْكُبَرَى ابْنَةِ الْحَارِثِ بْنِ خَزْنِ بْنِ بَجِيرٍ. وَهِيَ أُمُّ الْفَضْلِ، وَأُخْتُهَا لِبَابَةُ الصَّفَرِيِّ أُمُّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأُخْتُهَا مَيْمُونَةُ زَوْجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَسَلَّمَ^(٥). وَمِنْ بَنِي شُعَيْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ شُعَيْبَةَ، وَهُوَ الْقَائِلُ: [رجز]

مَا وَلَدَتْ نَجِيَّةً مِنْ فَحْلٍ كَسَتِ مِنْ بَطْنِ أُمِّ الْفَضْلِ

أَكْرَمَ بِهَا مِنْ كَهْلَةٍ وَكَهْلٍ

[أقوال وأمثال وأشعار]

وَفَلَانٌ مُطْعَمٌ^(٦). وَعَيْنُهُ حَذْرَةٌ بِذَرَةٍ^(٧). وَقَالَ أَبُو عَيْسَى بْنُ الزُّبَيْرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ^(٨): التَّوَاضِعُ مِنْ مَصَائِدِ الشَّرَفِ. وَقَالَ ابْنُ الدِّمِينَةِ^(٩): [بسيط]

إِنَّ الْمَنِيَّةَ بِالْفَتْيَانِ ذَاهِبَةٌ وَلَوْ تَقَوَّهَا بِأَسْبَابٍ وَأُدْرَاعٍ^(١٠)

(١) هـ ك: قوله: فُضَاءٌ أَي عَيْبٌ، وقوله: ضَوَاءٌ أَي نَقْصَانٌ أَمَّا.

(٢) البيت بلانية في التاج واللسان (فضاء، سلم) وفي اللسان (فرغ) والصحيح (فضا).

(٣) سلمى: حي من دارم. وتفرغ قومه: علاهم وفافهم.

(٤) بداية سقط في نسخة الأصل أكمل من ك.

(٥) وسلم: سقطت من ك. وانظر في كل ما سبق جمهرة الأنساب ص ٢٧٤.

(٦) فُلَانٌ مُطْعَمٌ: مرزوق.

(٧) هـ ك: [حذرة]: مثلثة المحاجر أَمَّا. وبذرة: تبذر بالنظر. وقيل: حذرة. واسعة، وبذرة: نائمة كالبر.

(٨) رَحِمَهُمَا اللَّهُ: سقطت في ك.

(٩) ليس الشعر في ديوانه.

(١٠) ك: المنياء، وبه يتكرر الوزن. وتَقَوَّاهُ: تَوَقَّاهُ، أَي خَذَرَهُ وَجَنَّهُ.

بينا الفتى يتغني من عيشه سداً إذ حان يوماً فتادى باسمه الناعي^(١)

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى^(٢): الفكرة مرآة تريك حَسَنَكَ من سَيِّئِكَ. وراع قُبْصَةً رُقْصَةً^(٣). وقد أربَعَ الرجل وأصاف^(٤). وصَرَّحْتَ كَحَلٍّ^(٥).

وقال عُمارة بن عَفِيل: كيف أَضَلْتُ فِرْوَةَ^(٦). وأنا أَضَدُّعُ الرَّجُلَ وَأُخَاصِرُهُ^(٧). وقد صُدِّرَتِ الخيل من العَرَقِ، وإن فتحت الصَّاد اختلف المعنيان^(٨). وأتانا في جَلْب اللَّيْلِ^(٩). ورمى فلان فَأَطَر^(١٠). وَأَرَكَّتِ السَّهَاءُ وَأَرَكَّتِ الْأَرْضُ^(١١).

(١) هــك: قوله: سداً أي كفافاً. وحان: هلك.

(٢) ك: رحمه الله عليه. والحسن البصري (١١٠هـ) تابعي، حبر الأمة في زمانه. وكان غاية في الفصاحة، تنسب الحكمة من فيه. الأعلام ٢: ٢٢٦.

(٣) رُقْصَةٌ: سقطت من ك. هــك: في الصحاح [قبض]: يقال: رجل قُبْصَةٌ رُقْصَةٌ للذي يتمتلك بالشيء، ثم لا يلبث أن يدهه ويرفضه. وراع قُبْصَةً إذا كان منقبضاً لا يتفصح في رَغِي غنمه. هذا في باب القبض. وفي باب الرِّفْض [رفض]: نُقِلَ عن ابن السَّكَيْت أنه قال: راع قُبْصَةً رُقْصَةً للذي يقبض الإبل ويجمعها، فلذا صارت إلى الموضع الذي تحب ونحوه وأفضها وتركها ترعى حيث شاءت اهـ.

(٤) أربع الرجل وأصاف: دخل في الربيع والصف.

(٥) هــك: قوله: وصَرَّحْتَ كَحَلٍّ، كناية عن التجذب اهـ. وكحل: السَّنة والتجذب، معرفة لا تدخلها الألف واللام، فلذا قيل: صَرَّحْتَ كَحَلٍّ، كان معناه: خلعت السَّنة في الشَّدة والمجدوبة. انظر مجمع الأمثال ١: ٤٠٤، واللسان (كحل، صرح).

(٦) أَضَلُّهُ: قَطَعَهُ. وفِرْوَةُ هو ابن حمزة الأسدي، كان بينه وبين عُمارة مهاجرة، فلم يخلب أحدهما صاحبه، (انظر الأغاني (ط دار إحياء التراث) ٣٥٠: ٢٤. وفيه ٣٥٢: ٢٤: فبل لعُمارة: أَضَلْتُ فِرْوَةَ؟ فقال: والله ما نلتك، ولكني أَضَلُّهُ، أي سَيَّئْتُ له سيئاً قُتِلَ به.

(٧) هــك: قوله: أَضَدُّعُ الرَّجُلَ: أي أحاذي بضدغي ضُدْغُهُ (في المتن) اهـ. وأخاصر الرجل صاحبه: إذا أخذ يده في المتن.

(٨) صُدِّرَتِ الخيل من العَرَقِ: أي ابتلت صدورها. وصُدِّرَ الفرس: سبق غيره من الخيل.

(٩) جَلْب اللَّيْلِ: ظلامه.

(١٠) أَطَر: قطع واسقط.

(١١) هــك: [أَرَكَّتِ السَّهَاءُ]: أي جادت بمطر قليل، وقيل: ضعيف اهـ. وَأَرَكَّتِ الْأَرْضُ: أصابها الرُّك (بالفتح والكسر) وهو المطر الضعيف.

ويوم مَزْد، وأرض مُزْد عليها. ولا يُقال مزدة ولا مزدودة. وأجاز الكسائي: مزدة^(١). وهذا أمر عماس^(٢). ويوم أرونان^(٣). وصدع فلان بالحق^(٤). وملا الإناء إلى أصباره^(٥). وهو على صير^(٦) أمر. وفلان خُرْجَة وَجْة^(٧). وهو مُعِلُّ الإصبع^(٨). والضُّجعة يَرْضَى بِمَقْصَرٍ مَّا كان بمحاولة^(٩).

وقال عمرو بن العاص: أكرموا سفهاءكم، فإنهم يكفونكم النار والعار. وما هو بندي طَعْم^(١٠). وقد باطنَ فلان فلاناً وظاهره^(١١). ويقال: إن العَثم مُنْخَزَرَة^(١٢). وما يتفقدني عنك شُغل^(١٣). وقد نَسَلَ ذلك الذَّهر^(١٤)، وهو من ألفاظ الشعراء دون الكتاب. وهو أخذ يد القميص^(١٥). وهو في ربيعة النَّتاج^(١٦). وتقول: عُلَّتْ مَأْيِكَ بِحُمْرَة^(١٧).

(١) في القاموس (مزد): ما رأينا مُزْداً في هذا العام: بُزْداً. وفي اللسان (مصد): ما وجدنا لهذا العام مُصدَّةً ومُزْدةً، على البدل، يُبدل الصاد زايًا، يعني شدة البرد وشدة الحر، حد. يقال: ما لها مُصدَّة. أي ما للأرض قَر ولا حر. هـ ك: قوله: عماس: مظلّم هـ. وأمر عماس: شديد لا يُدرى من أين يُؤتى له.

(٢) هـ ك: أرونان: شديد.

(٣) هـ ك: صدع: ظهر. قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [الحجر ٩١: ١٥] هـ.

(٤) هـ ك: أصباره: جوانبه هـ. وملا الكأس إلى أصبارها: إلى رأسها.

(٥) هـ ك: صَيَّر. وفي اللسان (صير): وصير الأمر: منتهاه ومصيره وعاقبه وما يصير إليه. وأنا على صير من أمر كذا: أي على ناحية منه. وصَيَّر الأمر: ما صار إليه.

(٦) هـ ك: رجل خُرْجَة وَجْة (مثال مُرَة): أي كثير الخروج والولوج.

(٧) هـ ك: أي خائن هـ.

(٨) هـ ك: والضُّجعة: الكسلان. يَرْضَى بِمَقْصَرٍ: بشيء قليل هـ.

(٩) في اللسان (طعم): رجل ذو طَعْم: أي ذو عقل وحزم.

(١٠) باطنه: عرف باطنه وجعله من خواصه، وظاهره: علونه.

(١١) هـ ك: أي شاع فيها الوباء هـ. ولم أجد هذا المعنى، وفي الصحاح (جزر): يقال: أجزرتُ القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها.

(١٢) تَفَقَّدَتْ: طلبته عند غيبيته.

(١٣) هـ ك: أي مضى، من النِّلان هـ.

(١٤) رجل أخذ: خفيف اليد. قال الفرزدق يهجو عمر بن هبيرة: (واقر)

أَوَلَيْتَ العِراقَ وَرافِقَه
فزارياً أحذَ بيد القميص

والبيت خطاب لبزید بن عبد الملك، وكان ابن هبيرة واليه على العراق، وهو في ديوانه ٣٨٩: ١.

(١٥) في اللسان (ربيع): ربيعي النَّتاج وربيعي النَّبَاب: أوله.

(١٦) هـ ك: من العل، كتابة عن نسخة المين هـ. وعُلَّ الشيء، فهو معلول.

وقال إسحاق بن صغير العطار: سألت أبا عبد الله الشافعي رضي الله عنه^(١) فقلت: ما تقول فيمن احتلب حترًا من الطباء وهو محرم؟ قال: يُقَوْمُ^(٢) العنز باللبن، وتقَوْمُ بلا لين، فينظر نقص ما بينهما فليصدق به. فقلت له: من أين قلت وما الحجة على من خالفنا؟ فقال: أصاب شيبان ملكاً ضائعاً!

وهو فرس سامي المُعَدَّر، ويافع المتلدد^(٣). ويقال: أَغْلَقَتْ وَأَفْلَقَتْ^(٤) وتَفَادَعَ القوم على وَخِي حَرِيد^(٥). ويقال: أقبل الليل يسحب النجوم. وقال الأحنف بن قيس: الكامل من عُدَّتْ هفواته. ولا يَصْرِيَنِي عن ذكرك شيء^(٦). وَوَسَمَهُ وَسماً ذا حَبَار^(٧). وهو معيب موصوم الأديم^(٨). ويقال: المِدُّ أَوْشَلُ القوم حَطّاً^(٩). وزمان رطب الثرى. وأنا احتسبي ماءه على رَتَقٍ^(١٠). وهو يلصيه عن كذا أو يديره^(١١).

وفلان أعدَرُ من بَدَعٍ^(١٢). ولنا عند فلان موقف الصادقة^(١٣). وقد تجلَّى الظلام عن صريحته^(١٤). واشتريت الشيء صُبْرَةً^(١٥). وقد انصاح البرق^(١٦)، وصدره لا ينصاح عن

(١) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٢) ك: تقَوْم.

(٣) المُعَدَّر: الرُّسْن، والمتلدد: العنز، ويافع المتلدد: مرثيعة.

(٤) أغلق فلان: صادف العلق، وهو النفيس من كل شيء يعلق به القلب. وأفلق: إذا جاء بعَجَب.

(٥) تفادع القوم: هلك بعضهم في إثر بعض، على وَخِي: طريق، وحريد: منزل منفرد.

(٦) يصريني: يمنني.

(٧) وَسَمَهُ: أثر فيه بعلامة. والحبار (بالفتح والكسر): الأثر.

(٨) موصوم الأديم: معيب بما يُلطخ به.

(٩) أبد يده: مدها، ومِدُّ ماله: مفرقه. وأوشل القوم حطّاً: أقلهم حطّاً.

(١٠) على رَتَقٍ: على قَدَر.

(١١) يلصيه: يبعيه.

(١٢) بَدَعه: أثره، ومعنى المثل: بلغ العذر من فُرْع الناس لأمر ما، انظر التاج (بذع).

(١٣) في القاموس (صدق): وقَّعه غِبُّ صادقة: أي بعدما بين له الأمر.

(١٤) الصريحة: إحكام الأمر والعزم عليه.

(١٥) اشتريت الشيء صُبْرَةً: أي بلا وزن ولا كيل.

(١٦) انصاح البرق: أخاء.

سَرَّهُ^(١). وهذه فرس تَصُون^(٢). وهو بيضة البلد^(٣). وما بالبعير هُتَانة ولا صُهارة^(٤). وللراعي على هذه الإبل إصبع حسنة^(٥).

وقال عمر بن عبد العزيز [رضي الله عنه]^(٦): إِنْ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ صَلَواتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ^(٧) أَبٌ حَيٌّ، لَمُعْرِقٌ فِي الْمَوْتِ^(٨). وهو يَفْنَانُهُ صَافِنٌ^(٩). وفلان لا يَهْدُهُ وعَيْدُهُ^(١٠). وقد أَوْشَمَتِ السَّاءُ^(١١). وعَوْنَتِ الْمَرَأَةَ تَعْوِينًا^(١٢). وَضَرَدَ قَلْبُهُ عَنِ الشَّيْءِ^(١٣). وقد عدا أَنْفَ الشَّدِّ وَأَنْفَهُ^(١٤). وفي الدعاء: أَرَارَ اللَّهُ مَخَّ فُلَانٍ^(١٥). وقال الشاعر^(١٦): [وإفرا]

(١) صدره لا ينصاح عن سر لا يشق عنه أو يفتح.

(٢) هكذا قال النابغة: [وإفرا]

وما حاولثها بقباصٍ وخيلٍ يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُتْبُتُ أَهـ

وصان الفرس يصون هفّ بين رجله، وقيل: قام على طرف حافره. والبيت في ديوان النابغة ص ١٥٣، وفي اللسان (صون) منسوب له.

(٣) هكذا في المثل: أَذَلَّ مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ أَبْضًا، ومنه قول علي رضي الله عنه: أُنَابِيضَةُ الْبَلَدِ أَهـ. وبيضة البلد: بيضة تركها النعامة في فلاة من الأرض فلا ترجع إليها. وبيضة البلد: فرد ليس أحد يناله في شرفه. والمثل في جميع الأمثال ١: ٢٨٥، واللمعة الفاخرة ١: ٢٠٧، وزهر الأكم ٢: ١٣، والمقتضى ١: ١٣٢، وحجرة الأمثال ١: ٤٧١، واللسان (بلد، بيض).

(٤) ما بالبعير هُتَانة ولا صُهارة (بالضم): أي ما به شحم ولا مَخَّ.

(٥) في اللسان (صبع): وعليه منك إصبع حسنة، أي أثر حسن.

(٦) زيادة من ك.

(٧) ك: عليه السلام.

(٨) هكذا: أي له عِزٌّ في ذلك، يموت لا محالة أهـ. وأمرق: امتدت عروقه بغير تغيد.

(٩) صَفَنَ الرَّجُلُ هَفَّ قَدَمَيْهِ.

(١٠) هكذا: أي لا يؤثر فيه.

(١١) في الصحاح (وشم): ما أصابتنا العام وَشْمَةٌ، أي فطرة ماء. وفيه وفي الأساس. أوشنت الأرض: ظهر نباتها كالوشم.

(١٢) عَوْنَتِ الْمَرَأَةَ تَعْوِينًا: صارت عوناً، والعنوان: المتوسطة في العمر. وهو في الصحاح (عون).

(١٣) هكذا: وَضَرَدَ أَيِ انْتَهَى أَهـ. وفي الصحاح (صرد): وَضَرَدَ فُلَيْحٌ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى عَنْهُ.

(١٤) في الصحاح والأساس (أنف): عدا أَنْفَ الشَّدِّ، أي أشد الغدو. وأنف: جمع أنف.

(١٥) أَرَارَ اللَّهُ مَخَّ: أي جعله رقيقاً ذاتياً.

(١٦) البيت في الفاضل ص ٤٥، لابن البراء الجعدي، ويقال للنابغة الجعدي، وروايته فيه: على من بالحنين تعولينا.

أَرَارَ اللهُ مُحَمَّدًا فِي السُّلَامَى إِلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَشَوَّقِينَا

وأما تنجيس المخ فهو أن يصير في السلامى والعين^(١)، وأنشد الأخفش للمراجز^(٢):
[رجز]

لَا يَسْتَكْبِرَنَّ عَمَلًا مَا أَنْقَيْتُ مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٌ^(٣)

وفلان على إف هجران^(٤). وركبتُ الْمُغْمُضَةَ^(٥). وقال عمار بن عقيل: أَمَجُّ هَذَا
الكتاب^(٦). وبفلان غَضَبٌ مُطِيرٌ^(٧). وقال الشعبي: إني لأستحي من الحق إذا عرفته أن لا
أرجع إليه. وهو غلام مُضْحَبٌ^(٨). ويقال: أَضْرَبْتُ فِي الْبَيْتِ كَأَنَّكَ حُوءَاءُ^(٩). وهو يُشْرِي
الجِفَانِ^(١٠). وكان وجهه المرقلي المشوف^(١١)، وكانَ قَسِمَتَهُ دِينَارُ الْأَغْرَةِ^(١٢). وَأَمْرَضَ فِي

(١) التنجيس: شيء كانت العرب تفعله كالمؤذة، تُدْفَعُ بها العين. ويقال إن آخر ما يبقى فيه المخ من البعير إذا عجز: السلامى والعين. انظر الصحاح (نجس، سلم).

(٢) في الرجز تحريف في النسخين. والرجز للنضر بن سلمة المحلي في اللسان (سلم، نقا) والتاج (سلم)، وبلا نسبة فيها (مخخ، قضا) وفي اللسان (ليل) والتاج (نقا) والأساس (نقي). وهو في كتاب العين ١: ١٤٨، ٢١٩: ٥، والجمهرة ص ٨٥٨، ٥٦٥، ١٢١٣، والمقاييس ١: ٢٠٦.

(٣) أُنْقِيتُ الإبل: سَمِنَتْ وصار فيها نقي، والنقي: مخ العظام. والسلامى عظم يكون في فزيس البعير، والفزيس من البعير بمنزلة الحافر من الدابة.

(٤) هــك: في الصحاح. [أف]: قولهم: كان ذلك عل إف ذلك وإفاته، بكسرهما، أي جنبه وأوانه.

(٥) الْمُغْمُضَةُ: الناقة تُرَدُّ عن الخوض، فتحمل عل القائد مغمضة عينها قَرْدًا.

(٦) هــك: أمج هذا الكتاب: أي اقرأ هذا [الكتاب] اهـ. من قبح الحروف وتبعيتها.

(٧) غَضَبٌ مُطِيرٌ: إذا كان في غير موضعه، وفيها لا يوجب غضباً اهـ. وهي عبارة الصحاح (طرر).

(٨) في الأساس (صحب): وأصحبته فهو مُضْحَبٌ، أي فعلت به ما جعلته صاحباً لي غير نافر مني.

(٩) الحُوءَاءُ: بقلة لازمة بالأرض، والحُوءَاءُ: الرجل اللازم بيته، حُبّه هذه البتة.

(١٠) هــك: [الصحاح: شرى]: أَشْرَيْتُ الخوض وأشريتُ الجفنة إذا ملأيتها.

(١١) هــك: الدنانير المنسوبة إلى هرقل، المخلوطة اهـ. ودینار مُشَوَّفٌ: مجلوف.

(١٢) هــك: [قَسِمَتُهُ]: وجهه، مثل الأول اهـ. والأغرة: جمع القُرير وهو الخلق الحسن. وعنى به مثل الأول، العبارة السابقة.

ظنه^(١). وقد أَفْزَرَكَ الصَّيْدُ فَارِيَهُ^(٢).

ويقال: بينا هم في وجهٍ إذا سَمَوْا^(٣). وفلان مال مُغْبَرٌ لا تُدْعِذُهُ الحقوق^(٤) وهو أسير يَحْتَقُ فيه الحيّ^(٥). وفلان كَيْفَلُ الفروسة^(٦). وقد أطاع له المرتع^(٧). وفرع للأمر ظنبويه^(٨). وينو فلان بَقْطَ^(٩) في الأرض. ويقال: أذُنُ فاطمَ، فيقول: ما بي طُفْمُ^(١٠). وحُضِرَ هذا الفرس كُتْفاوَت الحنِيف^(١١). وقد أشجن فلان وأجهش^(١٢).

وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنهما: ما كَرُمْتُ على عبدٍ نَفْسُهُ إِلَّا هَانَتْ عليه الدنيا. وركب فلان أصول السَّخْبِر^(١٣). ولبست عليه أذني^(١٤).

(١) هــك: قارب اهـ. وأمرض فلان: قارب إصابة حاجته. ومنه قوله (الأساس: مرض، وافر):

ولكن تحت ذلك القَب عَسِرَمْ إذا ما ظنَّ أَمْرَضَ أو أصابا

(٢) في الصحاح (فقر): أَفْزَرَكَ الصَّيْدُ، أي أمكنك من قتاله، أي فازيه.

(٣) هــك: [في وجه]: أي طريق. وقوله: إذا سموا: أي حادوا اهـ.

(٤) هــك: أي لا تفرقه [وتبيده] الحقوق اهـ. ومال مُغْبَرٌ: كثير.

(٥) هــك: يَحْتَقُ: أي يخاصم.

(٦) هــك: هو غير الماهر في الفروسة اهـ. والكَيْفَل: الذي لا يثبت على ظهر الخيل والفروسة والفروسة بمعنى.

(٧) في الأساس (طرع): طاع لها الكلا وأطاع: اتسع وأمكن زَعَجِه حيث شاءت. والمرتع: الموضع ترتع فيه الماشية.

(٨) مجمع الأمثال ٩٣: ٢، والأساس (ظنب). وفرع للأمر ظنبويه: جذ فيه. والطَّبْرِب: عظم الساق. وانظر فصل

المقال ص ٣٣٣، والمستقصى ١٩٦: ٢، واللسان (ظنب).

(٩) البَقْط: الجماعة المنفرقة.

(١٠) طُفْم: طعام.

(١١) الحُضِرَ: عَذُو ذُو وَثْبٍ. والحنِيف: البئر لا ينقطع ماؤها.

(١٢) هــك: أشجن: حزن. أجهش: تبيها للبكاء.

(١٣) السَّخْبِر: شجر إذا طال تدلَّت رؤوسه وانحنت، ويقال: ركب فلان السَّخْبِر إذا عذر، قال حسان (كامل،

ديوانه ص ٢٦٧):

إن تَغَيَّرُوا فالقدر منكم شيمَةٌ والفرد يَبِثُ في أصول السَّخْبِر

(١٤) هــك: أي تغافل اهـ.

وهو يمسح المغاظ بالجنب^(١). وقاسمه الشيء شق الأبلمة^(٢). وقملت بطون الحى^(٣).
وأنشد علماؤنا رضي الله تعالى عنهم^(٤): [رجز]

تقول أم عامر بالقمر قلل وقيد البكرة بالشاطي البقل^(٥)
فإن تقل فعندنا ماء وظل ولبن تهل منه وتعل^(٦)
أما الذي تأننا فلا يحل

وفي فلان رسالة^(٧)، وهو أسأل من صماء^(٨)، وقال الشاعر^(٩): [طويل]

فلو كنت تُعطي حين تُسأل ساحت لك التفُّ واحلّوا لك كل خليل
أجل لا، [ولكن] أنت آلام من مشى وأسأل من صماء ذات صليل^(١٠)

وهو أمر تصفقت به الأحاديث^(١١). وهذا عبث كحاشية الفيرند^(١٢)، وبرق كحاشية

(١) في الأساس (جنب): أعطاه الجنب: انقاد له.

(٢) في الأساس والقاموس (بلم): المال يبي ويبيك شق الأبلمة، أي نصفين.

(٣) قملت بطون الحى: تكاثرت وتوافر عددها.

(٤) رضي الله تعالى عنهم: سقطت في ك. والرجز بلانية في المخصص ١٣: ١٨٤.

(٥) قل: من القبلولة. والبكرة: الناقة. والبقل: الذي يبت البقل. وهو نبات عسي.

(٦) نيل: شرب أولاً، وعُل: شرب ثانية.

(٧) الرسالة: الزرق والتزودة.

(٨) مجمع الأمثال ١: ٣٥٦، وصماء يعنون بها الأرض، ذلك أنها لا تسمع صليل الماء، ولا تحمل انصابه فيها. وانظر أيضاً اللسان (صمم).

(٩) البيتان بلانية في الجنس الداني ص ٣٦١، والمنصف ١: ٨٢. والاول في اللسان والتاج (سمع، حلا) والأساس (حلو) بلانية أيضاً.

(١٠) ولكن: ساقطة من الأصل. وصماء: يعنى الأرض. وصيلها: صوت دحول الماء فيها.

(١١) تصفقت به الأحاديث: ترددت.

(١٢) هكذا هو جوهر السيف.

الرداء^(١). وكانت خبيثة منجبة مثقبة^(٢). وما بالناقة طُلُّ^(٣). وقال لقمان الحكيم: يا بني، كذب من قال: إِنَّ الشَّرَّ بالشَّرِّ يُطْفَأُ، فإن كان صادقاً فليؤد نارين ثم لينظر هل تُطْفَأُ إحداها بالأخرى. وإِنَّمَا يُطْفِئُ الْخَيْرُ الشَّرَّ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ.

وقال أكنم بن صيفي: المتأكح الكريمة مدارج الشرف^(٤). وقَرَضَ فلان رباطه^(٥) وهو يُبَيِّغُ في العلم^(٦). قال القناني: وجاءنا في مضارج^(٧). وتطاولتُ في النظر^(٨) وأقصى عنك الشئ^(٩). وهي الفُضْيَةُ^(١٠). ويقال: دُرِّي دُبْس^(١١). وَجُدْتُ أَخِيَةَ الشَّجَبِ^(١٢).

وقال العبادي للنعمان: ضربت لك أَخِيَةَ لَا يَقْلَعُهَا الْمَهْرُ الْأَرِنُ^(١٣). وضربه فَوَثَّرَ العظم^(١٤). وهو مَخْتَلَقٌ. وفعلت ذلك آيَةً لِنَفْسِي. وَبَطَّ الْمُسَيْمُ أَوْتَارَهُ^(١٥) وقال أبو زياد: لي في بني فلان حَوَاشَةٌ^(١٦)؛ وهي الحِطَاءَةُ وَالْقَبَاءُ^(١٧). وكَلَّ شَيْءٌ بِمَشَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنْشَدُوا^(١٨): [طويل]

(١) حاشية الرداء: جانبته.

(٢) الخبيثة: الجارية المختبئة المسترة، والمثقبة: التي تتغيب النار أي تندحها.

(٣) هـ ك: طُلُّ: لبن اهـ.

(٤) المدارج: المسالك، جمع مَنْرَج.

(٥) هـ ك: أي قطع اهـ.

(٦) البغيغ: الغزير المتدفق.

(٧) ثوب مَضْرَج: خَلَقَ مبتذل، والجمع مضارج.

(٨) ك: وَتَطَالَوْتُ. وَتَطَاوَلْتُ: تَمَدَّدَ قَائِمًا لِيَنْظُرَ إِلَى بَعْدٍ. وَتَطَالَلتُ حَتَّى رَأَيْتُ رَأْيَهُ إِذَا قَمْتُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ.

(٩) هـ ك: أي ذهب اهـ.

(١٠) الْفُضْيَةُ وَالْقَبَاءُ: سَكَنٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ.

(١١) فِي اللِّسَانِ (دور، دبس): وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّهَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دُرِّي دُبْس. يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ الْكَلَامُ. انظر مجمع

الأمثال ١: ٢٦٥

(١٢) جُدْتُ: قُطِعْتُ. وَالْأَخِيَةُ: الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا الدَّابَّةُ مَتَبَّةً فِي الْأَرْضِ. وَالشَّجَبُ: مَجِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتَنِ وَالْخَصَامِ.

(١٣) الْمَهْرُ الْأَرِنُ: النَشِيطُ.

(١٤) وَفَرَّ الْمَظْمُ: كَسَرَهُ.

(١٥) بَطَّ أَوْتَارَ الْمُودِ: حَرَّكَهَا لِلضَّرْبِ.

(١٦) الْحَوَاشَةُ: الْحَاجَةُ.

(١٧) فَمَا الرِّجْلُ قِمَامَةً: ذَلَّ وَضَعُرَ.

(١٨) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (خطأ) غَيْرِ مَنْسُوبِينَ.

لكل امرئ ما قدمت نفسه له خطأؤها إن أخطأت أو صوابها
ولا تسبق المضمار في كل موطن من الخيل عند الجُدِّ إلا عرابها^(١)

وقال وهب بن منبه^(٢): من لم يقتصد في معيشته مات قبل أجله. وهو ينسل الوديفة^(٣).
وفلان عفيف المتاح^(٤). وكان عامر بن الطفيل عقيراً^(٥).

ومن أمثالهم: لم يُحرم من قُرْد^(٦) له. والعرب تقول: قرارة تسفّحت قراراً^(٧) وهو لا
يصرف^(٨). وضرب أحاساً لأسداس^(٩). وقال خالد بن يزيد: ما أدركن غير شليّة^(١٠) من
علوم يونان، وأما علم النجوم فدقيقه لا يدرك، وجليله كثير الكذب. وفلان يتسلّ الدنيا^(١١).

(١) العرب من الخيل: الذي ليس فيه يرق مجين.

(٢) وهب بن منبه (- ١١٤ هـ) تابعي مؤرخ عالم بأساطير الأولين. ولا، عمر بن عبد العزيز قضاء صنعاء.
وصحب ابن عباس ثلاث عشرة سنة. الأعلام ١٢٥: ٨.

(٣) هــك: قال إنه يجمي الحقيقة، وينسل الوديفة، ويسوق الوسيقة. ومعنى ينسل الوديفة: يسرع الفتل في شدة
الحزاه. وفي الأساس (عق، نسل): وقالت الحنساء (ديوانها ص ٤١٣، بسيط):

حامي الحقيقة نال الوديفة مع ناك الوسيقة جلد خير ثيابان

(٤) المتاح والنوح بمعنى.

(٥) هــك: أي عاقراً أهـ

(٦) هــك: قوله: قُرْد له، أي فُصد له أهـ. وفي الأساس (فصد): وفي المثل: لم يُحرم القرى من فُصد له، أي لم يُحِب
من نال بعض حاجته. وانظر المستقصى ٢: ٢٩٤، وجمع الأمثال ٢: ١٩٢، وجمهرة الأمثال ٢: ١٩٣، والألفاظ
الكتابية ص ٥٧، واللسان (قرد، فصد).

(٧) المثل في الأساس (سفه)، والمستقصى ٢: ١٩٥، وجمهرة الأمثال ٢: ١٢٧، والذرة الفاخرة ١: ٣١١. وفي مجمع
الأمثال ٢: ٩٧: قرارة تسفّحت قرارة. والقرار والقرارة ضرب من الغنم، والمثل يُضرب للرجل يتكلم في القوم
بالخطأ فيطابقونه على ذلك.

(٨) صرف الشيء: رقه عن وجهه. وفلان يصرف لعباله: أي يكسب لهم.

(٩) فلان يضرب أحاساً لأسداس: أي يسمي في المكر والخديعة. والجحس والسحس من أظباء الإنل، والجمع
الأحاس والأسداس. انظر المستقصى ٢: ١٤٥، وجمع الأمثال ١: ١٨، وجمهرة الأمثال ٢: ٤، واللسان
(حس).

(١٠) هــك: [شليّة] أي بعض، فإن التلو هو العضو أهـ. والشليّة: البقيّة.

(١١) يتسل الدنيا: يستخرج أموالها وما فيها من زهرة الحياة.

وما له قُلْ خَيْثُهُ^(١). وَمِلْحُهُ على ركبته^(٢).

ويقال في الشتم: يَا بَنَ شَاةَ الْوَذَرِ^(٣)، وَيَابْنَ اللَّثِيَّةَ^(٤). وقال الأصمعي: وقع في دُهمَةٍ لا يَنْجُها لها^(٥). وقيل للمعجاج: إنك لا تحسن الهجاء. فقال: اهْذَمَ أيسر من البناء. وهو ذو قَجَرٍ^(٦). وفلان صبير ينصح ويعظ^(٧).

وهذا عامٌّ يبيي الوسمي بالولي^(٨). وقد اخضرَّ إزار الغلام^(٩). ولا أفعله آخرُ المُنْدِ^(١٠). وما القاء إلا الفَيْتَةُ بعدَ الفَيْتَةِ^(١١). وكان ذلك في ليالي العوادم^(١٢). وجاءنا في نهضة الضحى^(١٣). وقد أَهَلْتُ بفلان^(١٤)، حكاهما الكسائي. ورماء بهاجراتٍ ومُنْدِياتٍ^(١٥). ويُقَع فلان بِسَوَاةٍ^(١٦). وَلَفَيْتُهُ أدنى ظَلَمٍ^(١٧). وهم أيُّدُ مَجْجُولَةِ الأَعْضَادِ^(١٨). ويات بلبلة

(١) في اللسان (خيس): والخبس: الخير، يقال: ما له قُلْ خَيْثُهُ.

(٢) في اللسان (ملح): ويقال للرجل الحديد: يَلْحُهُ على ركبته.

(٣) هـ ك: شاة أي رافعة اهـ. ويقال للرجل: يابن شاة الوَذَر، وهو سبٌ يُكنى به عن القذف. والوَذَر: المنكير.

(٤) امرأة لثية ولثياء: رطبة، يمرق قلبها وجسدها.

(٥) هـ ك: أي وقع في ظلمة لا يجد منها وجهاً للمخرج اهـ.

(٦) في الأساس (فجر): وهو من أهل الفجر لا من أهل الفجور. وهو الكرم والضجر بالخير والمرفوف.

(٧) ويعظ: سقطت من ك. وصير القوم: زعيمهم المقدم في أمورهم.

(٨) هـ ك: يعني، أي يصل اهـ. والوسمي: مطر الربيع الأول، والولي: المطر الذي يلي الرسي.

(٩) كناية عن البلوغ.

(١٠) هـ ك: المُنْد: الذعر اهـ. وهو في الأساس (سند).

(١١) ك: وما لَفَيْتُهُ. والفَيْتَةُ: الساعة والجين.

(١٢) الليالي العوادم: الماضيات.

(١٣) هـ ك: نهضة الضحى: أول الضحى اهـ.

(١٤) أَهَلُّ به: قال له أهلاً.

(١٥) هـ ك: قوله: بهاجرات. من المَجْر وهو الفحش. ومُنْدِيات: مخزبات (بندی) منها [الجبين] خجلاً اهـ.

والمهاجرات: الكلمات التي فيها فحش، من باب لابن وتامر. انظر الأساس (هجر، ندي).

(١٦) السوافة: الفاحشة أو الخلعة الفبيحة، ويُقَع بها: زُمي.

(١٧) هـ ك: أي أول كل شيء، قال الأموي: أي قريباً اهـ. وفي الأساس (ظلم): وَلَفَيْتُهُ أدنى ظَلَم، وهو أول شيء.

سَدَ بصرك في الرقبة. وفي المستقصى ٢: ٢٨٤: لَفَيْتُهُ أدنى ظَلَم، أي أقرب ظالم، ويراد به الإنسان لأن الغالب

على الناس الظلم. وانظر مجمع الأمثال ٢: ٢٠٦: واللسان (ظلم).

(١٨) هـ ك: [مَجْجُولَةِ الأَعْضَادِ]: مَكْتَرَة، قال أوس بن لبين [كامل]:

[ابني لبني] لَسْتُمْ يَبِي إِلا يَدُ مَجْجُولَةِ الْعَفْصِ اهـ

والبيت في اللسان (خبل) منسوب لأوس.

الشوامت^(١). وجاء كأنه خَرَس^(٢). وهو أفقر من العُريان^(٣). وكان غير حديد^(٤).
ومن أمثالهم: باءت عرارٍ بكَخْلٍ^(٥). وقال معاوية رضي الله عنه لأهل العراق: إن ابن أبي
طالب لمظلم الجُرأة على السلطان^(٦)!. وقالت العكليّة لرؤية: أكبراً وإمعاراً^(٧)؟. وفي لسانه
حُكْلَة^(٨). وهو دَيْسُ الثوب^(٩). وقد طواه الدهر^(١٠). وقد فعلت ذلك والزمان وريق^(١١).
وقد حَجَّر القمر^(١٢). وطلع ابن ذُكَاء^(١٣) وأصبح فلان مؤتنباً^(١٤). وفاقد الله بين بني
فلان^(١٥). وليس للسان عجاج وحصاة^(١٦).

- (١) في الأساس (شمت): وبات بليلة الشوامت: بليلة شديدة تُشمت به الشوامت. والمثل في اللسان (شمت).
(٢) هـك: [خَرَس]: أي خاية اهـ.
(٣) هو العُريان بن شهلة الطائي، لم يزل يلتمس الفنى فلم يزد إلا فقراً. وصُتِفَ قَبيل: أفقر من العُريان، وهو
الرمْل الذي لا يثبت شيئاً. والمثل في جمهرة الأمثال ١٠٨: ٢، والدرة الفاخرة ١: ٣٣٢، والمستقصى ١: ٢٧٤،
وجمع الأمثال ٢: ٨٣.
(٤) رجل حديد: يكون في اللُّسَن والفهم والغضب.
(٥) عرار: مبني على الكسر مثل قطام، وهي السنة الشديدة التي تمرّ الناس بالشر. وبكَخْل: بقرتان عُقرت إحداها
فَعُقرت بها الأخرى. يُعْصَب في كون الرجلين متكافئين في الشر. جمع الأمثال ١: ٩١، والمستقصى ٢: ٢،
وجمهرة الأمثال ١: ٢٢٦، وزهر الأكم ١: ٢٠٧، واللسان (بوا، عرر، كحل).
(٦) ظلمه: رماه بالظلم ونسبه إليه.
(٧) بضرب لمن جمع كبر السن مع الافتقار. انظر المستقصى ١: ٢٨٨.
(٨) هـك: حُكْلَة: عُجْمَة، من الحُكْل وهو ما لا صوت له كالمل اهـ.
(٩) هـك: قال الخطبة [ديوانه ص ١١٠، كامل]:
رَهِط ابن جَحشٍ في المَخطوب أَذَلَّةٌ دُئِمُ الثياب قَتائِمُ لم تُفَرَسِ اهـ.
ويقال: هو أَدَسُ الثياب ودَيْسُها: وبَيْسُها.
(١٠) هـك: قد. وطواه الدهر: ذهب به.
(١١) هـك: وفعلت.
(١٢) حَجَّر القمر: استدار بخطّ دقيق، أو صار حوله دائرة في النيم.
(١٣) ذُكَاء: الشمس، وابن ذُكَاء: الصبح، لأنه من ضررتها.
(١٤) هـك: مؤتنباً: أي لا يشتبه الطعام اهـ.
(١٥) في الصحاح والقاموس واللسان (فقد): تَفَاقَد القوم: أي فقد بعضهم بعضاً.
(١٦) يقال: هذا قول لا عجاج له، إذا أُرسل على غير روية. وحصاة اللسان: ذرايته.

وَنُعِي الْأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: لِلْبُيُوتِ وَاللَّعْمِ^(١). وَيَقُولُونَ فَاهَا لَفِيهِ^(٢). وَخَرَّ
عَلَى الْخَبَرِ^(٣). وَهُوَ يَتَغَنَّى بِفُلَانٍ، فَأَجْرَرْتُ فُلَانًا الْأَغَانِي^(٤). وَمَا لَهُ صَفِيرٌ إِنَاؤُهُ، وَقَرَعَ
فَنَاؤُهُ^(٥). وَقَالَ الْكَنْدِيُّ^(٦): [وَأَفْر]

وَأَفْلَسْتَهُنَّ عِلْبَاءً جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ^(٧)

وَيَقَالُ: سَبَقَ دِرْثُهُ غِرَارَهُ^(٨). وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ: كُلُّ شَيْءٍ وَثْمُهُ. وَقَدْ جَسَّ الْقَوْمُ
بِأَعْيُنِهِمْ^(٩). وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ^(١٠). وَيَوْمَ أَحْصَى^(١١) أَغْيَبِرَ. وَفُلَانٌ يَسْتَمْطِرُ بِالْمُلْعَةِ^(١٢).
وَهُمْ يَتَمَدَّدُونَ الْمَطَرِ فِي النَّاجِرَةِ وَالْبَرَاءِ^(١٣). وَهُوَ طَوْرَأْسُ^(١٤). وَيَسْبُرُونَ بِالْمَرْعَةِ

(١) مجمع الأمثال ٢: ٢٠٧، والمصنعي ٢: ٢٩٣، وجهرة الأمثال ٢: ٩١، ونعلل المغال ص ٩٨، واللسان (بدي).

(٢) والمعنى كَبِهَ اللهُ لِيَدِيهِ وَفِيهِ، يقال عند الشبهة يَقُوطُ إِنْسَانٌ.
(٣) في الأساس (فوه): وَفَاهَا لَفِيكَ، أَي جَمَلَ اللهُ فَمِ النَّاهِيَةِ لَفِيكَ، أَي كَفَمَتَكَ النَّاهِيَةِ: لَفَيْتَكَ مَرَايَئِيَّةً. وَانْظُرْ
المصنعي ١: ١٢٩، ومجمع الأمثال ٢: ٧١، وجهرة الأمثال ٢: ٩٠، واللسان (فوه).

(٤) خَرَّ عَلَى الْخَبَرِ: كَتَمَهُ.

(٥) أَجْرَرْتُ فُلَانًا الْأَغَانِي: فَتَبِعَ صَوْتًا، ثُمَّ أَرْدَفَتْهُ أَصْرَاتًا مُتَابِعَةً.

(٦) هَكَذَا: وَمَا لَهُ صَفِيرٌ: دَعَاءٌ عَلَيْهِ، وَقَرَعَ فَنَاؤُهُ: خَلَا أَمْرُهُ. وَصَفِيرٌ إِنَاؤُهُ: هَلِكٌ.

(٧) هُوَ أَمْرُ الْقَيْسِ، وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٣٨.

(٨) عِلْبَاءٌ: مِنْ بَنِي أَسَدٍ، قَاتِلُ حَجَرِ بْنِ عَمْرٍو وَالِدِ أَمْرِ الْقَيْسِ. وَالْجَرِيضُ: الَّذِي بَاخِرٌ مِنْهُ، يُقَالُ: أَفْلَسْتُ
جَرِيضًا: لَمْ يَمُتْ بَعْدَ. وَصَفِيرٌ وَطَابُهُ: أَي مَاتَ. جَمَلَ رُوحُهُ بِمَنْزِلَةِ اللَّيْلِ الَّذِي فِي الْوِطَابِ. وَجَمَلَ الْوِطَابُ
بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ.

(٩) فِي الْأَسَاسِ (غُرر): وَسَبَقَتْ دِرْثُهُ غِرَارَهُ، كَقَوْلِهِمْ: سَبَقَ سَيْلُكَ نَهْرَكَ.

(١٠) فِي الْأَسَاسِ (جَس): وَمِنْ الْمَجَازِ: خُشُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ.

(١١) دَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّاءِ: زَالَتْ.

(١٢) هَكَذَا: أَحْصَى: حَسَبَ.

(١٣) فِي اللَّسَانِ (سَلَح) مَا خَلَّصْتُهُ: كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلَحِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَفَحْوَطِ الْقَطْرِ،
فَتُوقِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا، أَوْ يَمْلَقُونَهَا فِي أَثْنَابِهَا ثُمَّ يُضْرَمُونَ النَّارَ فِيهَا. وَهُمْ يَصْنَعُونَ فِي الْجِبَلِ، يَسْتَمْطِرُونَ
بِلَهَبِ النَّارِ الْمُسْتَبِيحَةِ بِنَا الْبَرَقِ.

(١٤) نَحَاتَرُ الشُّهُورِ وَنَوَاحِرُهَا: أَوَانِهَا. وَالْبَرَاءُ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ.

(١٥) هَكَذَا: طَوَّاسٌ: اسْمُ لَيْلَةٍ مِنَ لَيَالِي الْمَحَاقِقِ، أَيِ مِنْ لَيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ.

وَالْقَارِيَةَ^(١). ويقول الرجل لآخر: أترغب في كذا؟ فيقول: نعم بعيني. وأولئك قوم عين الماء فيهم^(٢). وأناك فلان مقصر^(٣). وهم كالجداء المتأوية^(٤).

وقال كسرى: النبيذ صابون الهم. وقال المأمون: النبيذ سيئ، فانظر مع من تتبذره. وقيل للفرزدق أو لابن هرمة: ما تحب من الشراب؟ قال: أقربه من الثمانين^(٥). وقال أبو عبد الرحمن: لا تشربوا الرابضين^(٦). وقال ابن السكيت: هي عصي يختبر بها الخزيت^(٧). وذلك رجل أثمر^(٨). وقال ابن مسعود رضي الله عنه: لا يكونن أحد إئعة. وبجل حسن التيسور^(٩). وأنشدوا^(١٠): [رمل]

قَدْ بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَّاتِهِ وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ

(١) المُرعة: طائر أبيض حسن اللون طيب الطعم. وفي حديث ابن عباس أنه مثل عن السلي قال: هي المُرعة.

وَالْقَارِيَةُ: طائر أخضر الطهر تحب الأعراب وتبقي به.

(٢) فيهم عين الماء: أي النفع والخير.

(٣) هــك: أي وقت المشي هــ.

(٤) جمع الجنداء: الجنداء، وجماء نادرة. وفي اللسان (أوا): تأوت الطير تأوياً: تجمعت بعضها إلى بعض، فهي متأوية ومتأويات.

(٥) هــك: يعني الحد الذي يوجب الحد هــ.

(٦) هــك: قوله: أبو عبد الرحمن، هو معاوية رضي الله عنه. وقوله: لا تشربوا الرابضين: أي الترك والحبشة. وقد جاء في الحديث أيضاً هــ. وفي سنن أبي داود ٥١٥٦، رقم الحديث ٤٣٠٦: «دهروا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم».

(٧) الخزيت: الدليل الحاذق بالدلالة، كأنه ينظر في غُرت الإبرة.

(٨) هــك: رجل أثمر: أي مطيع هــ.

(٩) دابة حسن التيسور: أي حنة نقل القرائن. وفرس حسن التيسور: أي حسن السمن.

(١٠) البيت للمرار بن منقذ المختل في اللسان (زبر، ضم، يسر) والتاج (ضم، يسر، علل) وكتاب المبد ٢٩٦:٧، وشرح اخبارات المفضل ١٠٨:١، والمفضليات ص ٨١، وبلا نية في المفاتيح ١٥٥:٦، والمجمل ٥٦٤:٤، والصالح (يسر).

وهو أنكد أحص. وألقى على الأمر شرائره^(١). وتطاولت به النوى^(٢). والغني يتجوج
أحياناً^(٣). قال الشاعر^(٤): [طويل]

عَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدُّكُمْ عِنْدُ بُغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْذُكُمْ^(٥) بِالْأَصَابِ

وَأَتَيْتُهُ فَيَقَّةَ الضَّحَى^(٦). وهو خفيف الحاذ وخفيف الثميلة^(٧). [٥٠/أ] وفلان مرتعد
الخصائل^(٨). وقد طلع اللاهور، ولاحت الكوكبة^(٩). وأتيت الشمس أَيْبَةً صَخْرَاءَ^(١٠). وقد
يَقَعْتُ الْجَبَلَ، حكاهما الفراء^(١١). وهم أَيْفَاعٌ وَيَقَعَةٌ، وهو غلام يَقَعَةٌ^(١٢)، وقال الشاعر^(١٣):
[طويل]

كَهَوْلٌ وَمَرْدٌ مِنْ بَنِي عَمِّ مَالِكٍ وَأَيْفَاعٌ صَدِيقٌ قَدْ تَمَلَّبَتْهُمْ رِضَا

وقد أفرش القَرَّ^(١٤). وهي أيام معتذلات^(١٥)، بالذال معجمة. ويقال: ملأت التفاء فيها

(١) هكذا قول: أحص: مشووم. وقوله: شرائره: نفسه. وفي الأساس (شرر): ألقى عليه شراره، إذا حرص عليه وأحبه.

(٢) تطاولت بهم النوى: ترامت.

(٣) حاج يتجوج: أي احتاج.

(٤) البيت للكعب في ديوانه ٢٥١:١.

(٥) كذبه: ألح عليه إلحاحاً يرهقه.

(٦) في الأساس (فوق): وأتيت فَيَقَّةَ الضحى وميعة.

(٧) رجل خفيف الحاذ: أي قليل المال، أو قليل العيال. وثمريلة الناس: ما يكون فيه الطعام والشراب. وهنا نهاية السقط في نسخة الأصل.

(٨) في الأساس (خصل): ارتعدت فرائصه، واضطربت خصائله، جمع خصلة، وهي كل لحم فيها عصب.

(٩) هكذا قوله: اللاهور: المشري، وقوله: الكوكبة: الشمس. واللاهور لم أجده، والكوكبة: الزهرة.

(١٠) ضَعْتُ الشمس: مالت للغروب، وكذا آتيت.

(١١) ك: حكاه. ويقَعْتُ الجبل: صعدته.

(١٢) ك: وغلام. وغلام يَقَعَةٌ: أشرف على البلرغ، وغلمان يَقَعٌ وأيفاع.

(١٣) البيت في الأساس (بفع) غير منسوب.

(١٤) القَرَّ: البرد، وأفرش: أقطع.

(١٥) هكذا: شديدة الحر.

به أَمْتُ^(١). والعرب تقول: عَدَّ عن ذي قبر. وقال الكلابي: به عِدَادُ مَرَضِي^(٢). وقد اكنهل
النَّبْتُ^(٣). واشتعل الشيب^(٤). واستوى حاجب الشمس^(٥) وترجل النهار^(٦). وأصابه سَفْعٌ
من سموم^(٧). وظلَّ وارف^(٨). ورأيت حبةً مُضْرِباً ومُضْرِبَةً^(٩).

وقيل لابن لسان الجمرة: أَخْبَرْنَا عن الإبل. فقال: حَمَرُهَا صَبْرَاهَا^(١٠)، وَعَيْبُهَا
حُسْنَاهَا^(١١)، وَوَزَقُهَا غُزْرَاهَا^(١٢). وَلَا أَيْعَجُ جَوْنَةً، وَلَا أَشْهَدُ مَشْرَاهَا^(١٣). ويقولون: إِيَّاكَ
وَالْتَّار^(١٤)، فإنه يحمي أو يميت: وتقول للرجل: هل تستضحى^(١٥): واستضريتُ لفلانٍ
وللوحش^(١٦). وذهب بنو فلان أخول أخول^(١٧). وقال ضابي^(١٨): [طويل]

- (١) في الأساس (أمت): امتلا السقاء فها به أمت. والأمت: الانخفاض والارتفاع.
(٢) في اللسان (عدد): ويقال: به عدادٌ من الم. أي يعاوده في أوقات معلومة.
(٢) اكتهل النبت وتكهّل: تم طوله.
(٤) في التنزيل العزيز: ﴿وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ قَلْبًا﴾ مريم ٤: ١٩.
(٥) يقال: بدا حاجب الشمس: خَرَفَهَا، ثَبَّهَ بِحَاجِبِ الْإِنْسَانِ.
(٦) ترجل النهار: ارتفع. وهو في الأساس (رجل).
(٧) أصابته سَفْعَةٌ: عَيْنٌ وَلَمْ مِنَ الشَّيْطَانِ، كَأَنَّهُ اسْتَعُوذَ عَلَيْهِ فَضَعُ بِنَاصِيَتِهِ. وَالسُّمُومُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ، وَقِيلَ مَيَّ
الْيَارَةِ.
(٨) ظلَّ وارف: ممدود واسع.
(٩) هـ ك: مضربة: ساكنة لا تتحرك.
(١٠) صبراها: أكثرها صبراً.
(١١) الأعيى من الإبل: الذي يخالط بياضه شُفْرَةً، والجمع العيس.
(١٢) الأورق من الإبل: ما في لونه بياض لل سواد، والجمع الوُرُق. وَغُرُزَتِ النَّاقَةُ: كَثُرَ لَبَنُهَا.
(١٣) الجَوْنُ: الْأَسْوَدُ الْمُتَرْبِّبُ حَمْرَةً، وَالْأَشْيُ جَوْنَةٌ. وَمَشْرَاهَا: يَتِمُّهَا.
(١٤) ك: وتقول. والتَّار: الحرب والمجانبة.
(١٥) استضحى: أَكَلَ فِي الْقَحْصِ.
(١٦) استضريتُ للصيد، إِذَا خَنَكْتَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ. ويقال: استضري له.
(١٧) يُقَالُ: تَطَايَرَ الشَّرُّ أَخُولَ أَخُولٍ، أَيِ مُتَفَرِّقًا، وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ. وَذَهَبَ
الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولٍ، إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى. وَهِيَ اسْمَانِ جُمُعًا وَاحِدًا وَثِنْيًا عَلِ الْفَتْحِ. وَانْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٨٨٠: ٢، وَبَيْتُ
ضَابِينَ التَّالِي، فِيهِ. وَانْظُرِ أَيْضًا الْلسَانَ (خول).
(١٨) البيت لضابن بن الحارث البرجمي بصف النور. وهو في الخصائص ٢٩٠: ٣، والشعر والشعراء ٣٥٩: ٢،
واللسان (سقط، خول)، والتاج والصحاح (خول)، والنوادر ص ١٤٥، وبلا نسبة في الجُمُهرَة ص ٢٦١،
والخصائص ١٣٠: ٢، والمجم ٢٤٩: ٦.

بَسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَبَيْنِ أَخْوَلُ أَخْوَلًا^(١)

وهو مُجَلَّدٌ^(٢). وفلان أَخْلَقَ من المال^(٣). وهو دَاهِيَةُ الْقَبْرِ^(٤). وفلان يرمي عن قوس ضروح^(٥). ويقال: أَطَّتْ به الرِّحْمُ^(٦). وظَلَّزَتْهُ وشيخة القريى^(٧).

[خروج يزيد بن المهلب]

ولما خرج العتكي^(٨) يزيد بن المهلب على يزيد بن عبد الملك بن مروان بالعراق، دخل مسلمة بن عبد الملك عليه، وكان ناهبهم^(٩) الذي يفترون عنه، فقال له: أنتكئ على ألواح الأسرة وي زيد بن المهلب خارج بالعراق؟. فقال: يا أبا سعيد إِنَّا كُنَّا نَتَشَرَّنُ^(١٠) لمحاربة أكفائنا من قريش، فأَمَّا التَّفَقُّة من أوزاع القبائل ونُزَاعُ^(١١) البلدان فلا كرامة لهم. قال مسلمة: فشممتُ رائحة النصر من كلامه. ثم نهى^(١٢) مسلمة والعباس بن الوليد بن عبد الملك إليه، فأجَلَّتْ الحرب عنه قتيلًا، وتفرَّقَتِ المهالبة أيدي سبا^(١٣)، ثم لحقوا بالسند، فسار إليهم هلال

(١) كتب البيت في درج الكلام في النسخين. وروى الثور: قُرْنَه. وفي المثل: (رجز) كالسور بحمي أنه يروقه

وهو من شعر عامر من فهيرة. انظر اللسان (روق).

(٢) يقال: فلان مُجَلَّد (بفتح اللام وكسرهما) للذي أبطأ عنه الشيب، والذي لا تسقط له سن.

(٣) رجل أَخْلَقَ من المال: أي يَبْلُغُ عَارِ.

(٤) دَاهِيَةُ الْقَبْرِ: بلية لا تكاد تذهب.

(٥) قوس ضروح: شديدة الحفز للسهم.

(٦) أَطَّتْ به الرِّحْمُ: رُقَّتْ وَحُثَّتْ.

(٧) ظَلَّزَتْهُ: عطفتته.

(٨) هــك: هو من بني عتيك هــ.

(٩) يقال: هو ناب قومه، أي سيدهم.

(١٠) هــك: نَتَشَرَّنُ: أي نتصب هــ.

(١١) هــك: نُزَاع: غرياء هــ. والأوزاع: الجماعات، وأوزاع من الناس: ضروب متفرقون.

(١٢) هــك: أي نهض هــ.

(١٣) في المثل: تفرقوا أيدي سبا. واليد: الطريق: شُبَّهوا بأهالي سبا لِمَا تَرَفَّقهم الله في الأرض. والعرب لا يهزم سبا في هذا الموضع، لأنه كثر في كلامهم فاستغلوا فيه الفمزة وإن كان أصله مهموزاً. والمثل في اللسان (سبا، سبا، يدي)، وانظر المستقصى ٨٨: ٢، وجميع الأمثال ٢٧٥: ٦.

ابن أحموز التميمي، وإياه عنى الشَّيْ يَقُولُهُ: [طويل]

ولما شكوتُ الفقرَ قالت حليمتي عليك بقتال الملوك هلالٍ

فقتل منهم جماعة، وأنفذ الباقيين إلى يزيد بن عبد الملك. فلما أدخلوا عليه قام ابن أبي
جمعة^(١) فقال: [طويل]

حليمٌ إذا ما نالَ عاقِبَ مُجْمِلًا عقاباً شديداً أو عفا لم يُثْرِبِ^(٢)
فَعَفُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَحِسْبَةَ فما تَحْتَسِبُ من صالح لك يُكْتَبِ
أَسَاوُوا فَإِنْ تَغَفَّرَ فَإِنَّكَ قَادِرٌ وأفضل حِلْمٍ حِسْبَةٌ حِلْمٌ مُغْضَبِ

[٥٠/ب] فقال: أظنت بكم الرَّحْمَ^(٣)!. لولا أنهم قد حوا في الملك لعفوت عنهم.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وهو قموص الخنجرة^(٤). وهذا يوم ترشح منه الأصداغ. ويقال: اختلط الليل
بالتراب^(٥). ورأيتهم عاصين بفلان^(٦). وهو جبان لا يلوي على الصغير^(٧). ولقيته قبل كل

(١) هــك: أي كثير الشاعر، فإنه عبد الرحمن ابن أبي جمعة. عن المعارف للقتبي اهـ. والأبيات في ديوان كثير
ص ٣٥١، ولفظ الأول: أشد العقاب أو عفا، والثاني: فما نكتب، والثالث: فإنك أهله.

(٢) هــك: لم يثرِب، قوله تعالى: ﴿لَا تُقْرِبْ عَلَيْنَا يَوْمَ تَبْغُرُ اللَّهُ لَكُمْ﴾ اهـ. يوسف ٩٢: ١٢. والتريب: اللوم
والتعير بالذنب.

(٣) سبقت في أول قصة البريدين.

(٤) في الأساس (قمص): وإياه لقموص الخنجرة، أي كذاب.

(٥) ضرب في القوم يفعون في التخلط من أمرهم. انظر مجمع الأمثال ٢٤٠: ١، والمستقصى ٩٤: ١.

(٦) في الأساس (عصب): ووجدتهم عاصين به. وعصب به: أطاف وأحاط، ومنه العَصَبَة.

(٧) في الأساس (صفر): أجبين من صفر، وهو الذي يصفر لريه، فهو وجلٌ أن يُظْهَر عليه. وفيه (جبن): الضع
جبانة لا تُقِيل على الصغير، إذا صُفِرَ بها فُرْتُ. وفي مجمع الأمثال ١٨٤: ١: أجبين من صافر. وانظر قتال
الأمثال ١٢٠: ١، وجهرة الأمثال ٣٢٥: ١، والدرة الفاخرة ١١١: ١، وزهر الأكم ٣٧: ٢، والعقد القريد
٧٢: ٣، والمستقصى ٤٤: ١، واللسان (صفر).

إِلَّا عِدَّةَ الثَّرِيَا الْقَمَر^(١). وضربت فلانة بعرق ذي قوادح^(٢). وقال العدواني^(٣): [خفيف]

أَكْرَمَ الضَّيْفِ وَالتَّزِيلِ وَإِنْ يَثُّ خِيصاً يَضُمُّ بَعْضِي بَعْضِي
وَأَرَى الْفَارِسَ الْمَدَجَّجَ بِالرُّثْمِ حِجْ فَأَلْقِيهِ لِلْبِيدِينَ وَأَمْضِي

وهو لا يوثق بسيل ثلثته^(٤). وفلانٌ يَغْتَبِطُ عَلَى الْكَذِبِ^(٥). وما له أو قدت نار في إثره^(٦). وتركتهم يَرْتِمُونَ بِالْكَلِمِ الْعُورِ^(٧). وهو لا تُسَايِرُ خِيَلَهُ^(٨). وقال الكلابي: ما له أرقأ الله به الدَّمِ^(٩). وهو لا يُحْجِزُ فِي الْعِيْكَمِ^(١٠). ورُمي بفلان الرَّجْوَانِ^(١١) وأين كان مطرُكُ من ناره؟.

[أخت عمرو ذي الكلب]

وقالوا لأخت عمرو ذي الكلب: خرجنا نريد أخاك. قالت: لئن أردتموه لَتَجِدُنَّه مَبْعاً، ولئن أَرَعْتُمُوهُ لَتَجِدُنَّه سَرِيعاً^(١٢)، ولئن ضِفَعْتُمُوهُ لَتَجِدُنَّه مُرْبِعاً^(١٣). قالوا: فهِذَا سَلْبُهُ^(١٤) فد

(١) في الأساس (عدد): ولا أتيك إلا جداد القمر الثريا، وإلا عِدَّةَ القمر الثريا، أي مرة في السنة، لأن القمر لا ينزل في السنة إلا مرة واحدة.

(٢) القوادح: جمع قاذحة، وهي السوسة تدب في الشجر.

(٣) هو ذو الإصبع العدواني.

(٤) مَثَلٌ لِلْكَاذِبِ، انظر الأساس (تلح)، والثَّلعة: غم الوادي. ولا يوثق بسيل ثلثته: لا يوثق بما يقول وما يمي به.

(٥) في الأساس (عبط): وَعَبِطَ عَلَى الْكَذِبِ وَعَبِطَهُ. وعَبِطَ الْكَذِبَ وَعَبِطَهُ: اختلقه.

(٦) أوقد ناراً إثره: أي لا رجعه الله ولا رده.

(٧) رتم: تكلم بكلام خفي، والكلم العور: الغامضة الدقيقة.

(٨) في اللسان (سير): فلان لا تُسَايِرُ خِيَلَهُ: إذا كان كذاباً.

(٩) أرقأت دم فلان: حقته.

(١٠) في الأساس (حجيز): ما يُنْجِزُ فلان في العيْكَمِ، أي لا يُقدِرُ عل إخفاء أمره.

(١١) في الأساس (رجو): وفي مَثَلٍ: لا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانُ لِمَنْ لَا يُجْدِعُ فَيُزَالُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ. وأصله الدلو يُرمى بها زُجْجَا البئر، والرجا: الناجية. ورُمي به الرَّجْوَانُ: طُرح في المهالك. وانظر المستقصى ٢: ٢٦٩، واللسان (رجا).

(١٢) كتبت العبارة في هامش ك. ورفق أَرَعْتُمُوهُ: من الرُّوْغَانِ أهد. وأراغه: أرادته وطلب.

(١٣) ضافه: نزل عنده ضيفاً. والمريع: الكثير العطاء والتعنة.

(١٤) السَّلْب: ما يُسَلَب.

سَلَبْنَاهُ. قالت: والله لئن سَلَبْتُمُوهُ ما وَجَدْتُمْ نَيْبَتَهُ وافية^(١)، ولا ضَالَّةً كافية^(٢)، ولا حُجْرَتَهُ جافية^(٣). قالوا: قد قَتَلْنَاهُ! قالت: والله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَرَبِّ ثَدْيٍ^(٤) مِنْكُمْ قد اقْتَرَشَهُ. وَضَبُّ مِنْكُمْ قد احْتَرَشَهُ^(٥)، وَهَبَّ مِنْكُمْ قد اقْتَرَشَهُ^(٦).

ويقولون: لا والذي قد أخرج النخلة من الجريمة، والنار من الوئيمة^(٧). ويُقال: لو كان عنده عُقْبٌ لَتَكَلَّمَ بِجُلٍّ فِيهِ^(٨). وليس قلبي إليه^(٩) بمنطلق. وَتَجَوَّقَتِ العاطية العاطية^(١٠).

[إن من البيان لِسِحْرٌ]

وقال بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول^(١١): «إن من السحر بياناً، وإن من الشعر لحكماً، وإن من العلم جهلاً، وإن من القول عيالاً». وقد فسرّه بعض أهل العلم وأخطأ المَحَرَّرُ [٥١/١] ولم^(١٢) يُصَبِّحْ المُفَصِّلَ

(١) الشَّيْءُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ: مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَمَنِ الْإِبِلُ فِي السَّادَةِ.

(٢) ضَالَّتُهُ: مَا ضَاعَ مِنْهُ وَقَفَدَ.

(٣) هَكَذَا: قَوْلُهُ: حُجْرَتُهُ: مَعْقَدُ الْإِزَارِ أَه. جَانِفَةٌ: بَعِيدَةٌ مَطْرُوحَةٌ.

(٤) هَكَذَا: قَوْلُهُ: لَرَبِّ ثَدْيٍ، أَيِ ذِي ثَدْيٍ مِنَ النِّسَاءِ أَه.

(٥) هَكَذَا: قَوْلُهُ: ضَبُّ، أَيِ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُ: احْتَرَشَ، أَيِ امْطَافَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: تُخَفِّضُنِي بِضَبِّ [أَنَا] حَرَشْتُ؟ أَه. وَرَجُلٌ ضَبٌّ: مُرَاوِغٌ، يَنْشَبُ بِالضَّبِّ فِي خَدْعِهِ. وَالْمَثَلُ فِي الْأَسَاسِ (غِيب) يُقَالُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِأَمْرِ مَوْصَاغِهِ وَمَتَوَلَّيْهِ. وَكَذَا فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ١٢٥:١.

(٦) هَكَذَا: وَقَوْلُهُ: اقْتَرَشَ: اكْتَسَبَ أَه.

(٧) هَكَذَا: قَوْلُهُ: الْجَرِيْمَةُ: النَّوَافَةُ. وَالْوَيْمَةُ: الْحِجَارَةُ الْمَكْسُورَةُ أَه.

(٨) فِي الْأَسَاسِ (عُقْبٌ): لَوْ كَانَ لَهُ عُقْبٌ لَتَكَلَّمَ، يُقَالُ لِقُطَاعِ الْكَلَامِ. وَغُفِّبَ كُلُّ شَيْءٍ، آخَرَهُ.

(٩) سَقَطَتْ: إِلَيْهِ، مِنْ ك.

(١٠) هَكَذَا: قَوْلُهُ: الْعَاطِيَةُ: الشَّجَرَةُ الْمُنْتَفِةُ السَّائِرَةُ لِلشَّمْسِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: [دُبُونَهُ ٣: ١٥٣٠]، وَافَرُ [

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّقَتِ الْمَوَاطِسِي ضُرُوبُ الشُّدْرِ حُبْرِيًّا وَضَالًا

تَجَوَّقَتْ: دَخَلَتْ فِي جُوفِ الشُّدْرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. الْمَوَاطِسِي: الَّتِي تَعْطَوْنَ، أَيِ تَنَازُلُ بِيَدِهَا. وَالْعَبْرِي: عِظَامُ الشُّدْرِ. وَالضَّالُّ: صَفَاوَهُ.

(١١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ١٩٧٦:٥ رَقْم ٤٨٥١، وَالنِّهَايَةُ ١: ١٢٨، ٣١٥. وَالتَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ ٥: ٢٨٢، ٢٨٥، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الرِّوَايَةِ.

(١٢) بِدَايَةِ سَقَطَ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ أَكْمَلَ مِنْ ك.

فقال: هو عَرَضُكَ الكلام على من ليس من شأنه. وإنها قيل: منطق عَيَالٍ لِيَا صَدَفَ به عن جهته، فلا يكون له ضحى ولا نجم.

وقد رُوي هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أخرى، وهو قوله صلى الله عليه وسلم^(١) لعمر بن الأهتم: أخيرني عن الزُّبرقان. فقال: إنه مُطاع في أذنيته، شديد العارضة^(٢)، مانع لما وراء ظهره. فقال الزُّبرقان: يا رسول الله، حَسَدَنِي ولم يَقُلِ الحقَّ، وإنه ليغلم منِّي أكثر من ذلك. فقال عمرو: والله يا رسول الله إنه لَزَمِرُ المروءة^(٣)، ضَيِّقُ العطن^(٤)، حديث الغنى، أحق الوالد، لثيم الخال. وما كذبت في الأولى، ولقد^(٥) صدقت في الأخرى؛ رضيْتُ فقلتُ بأحسن ما علمتُ، وسخطتُ فقلتُ بأسوأ ما علمت. فقال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ من البيان لسحراً». فذكر علماؤنا أن السَّحر تمويه، ومن البيان ما يعموه الباطل فيبرزه في معرض الحق. وأرفع درجات البلاغة أن يجلي الباطل في صورة الحق، والحق في صورة الباطل. وسَمَى رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٦) بعض البيان سحراً تعجباً منه، كما يُتعجب من السَّحر.

ونزيع^(٧) ما نحن بصده في الشبه قولُ خالد بن صفوان لجاريتته: أطعمينا جيناً؛ فإنه يُشهي الطعام، وَيَذْبَغُ المعدة، وَيُجِجُ الشهوة. فقالت: ما عندنا جُبن. فقال: لا عليك؛ فإنه يقدح في الأسنان^(٨)، ويُلين البطن وهو من طعام أهل الذمة!

(١) ك: عليه السلام، في الموضعين.

(٢) العارضة: البيان واللَّسن والبدية.

(٣) زَمِرُ المروءة: قليلها.

(٤) ضَيِّقُ العَطْن: قليل الصبر والحيلة عند الشدائد.

(٥) ك: وقد.

(٦) ك: عليه السلام.

(٧) النزيع: الغريب.

(٨) قدح في الأسنان: دب فيها فأنكثت.

ومن زعم أنه صلى الله عليه وسلم^(١) ذمّ البيان فقد سقط بين^(٢)، واقتضى الأثر وترك العَيْن. وكيف يَدُمُّ البيان وقد وُصِفَ به القرآن. ولم يَزَلِ البلقاءُ في علياء، والبيان يُوطِنُهُم الرتبة الشَّاء. وقال أبو بحر^(٣): [وافر]

أنا ابن الباهليّة أرضعتني بشدي لا أجدّ ولا وخيم^(٤)
أتمنّي فلم تنقص عظامي ولا صوتي إذا اصطككت خصومي
أغضّ على القذى أجفان عيني إذا طاش السّفية إلى الحليم

وكان يونس يقول: لله أبوه^(٥)! يقول: أتمنّي فلم تنقص عظامي. وهو أحنف الرُّجَلين^(٦)، مصطك الفخذين^(٧)، نائم الجبهة، غائر العينين، مشرف الحاجبين، أصلع الرأس، متراكب الأسنان. إنما أراد والله كلامه وحسن ألفاظه وما يتبعُ منه من الكلام المصيب^(٨).

ولولا أن شعابي تشغل جدواي^(٩)، وأن تكافأ في نُصْحك منشري ومطوّاي، لأوضحت لك من أساليب البلاغة والبيان، ما يوفي بك في حَلَيّات المقالة على الأقران^(١٠)؛ فقد آلوت

(١) ك: صلوات الله عليه.

(٢) أي بين الجيد والردى، اسنان جُملاً واحداً ونُبأ على الفتح.

(٣) هـ: هو الأحنف بن قيس اهـ.

(٤) في اللسان (جند): يقال: جُدّ ندي أمه، ذلك إذا دُعِيَ عليه بالقطعة وطعام وخيم. غير موافق.

(٥) يُقال لمن يَتَّسِن موقعه ويُجمد: هـ أبوه، في معرض المدح والتعجب، أي أبوك هـ خالصاً حيث أنجب بك وأتى بمثلك.

(٦) الحنف: الاعوجاج في الرُّجُل.

(٧) اصطك الفخذان: ضَكَّ (ضرب) أحدهما الآخر.

(٨) يتقن في الكلام: اندفع. وسقطت مِن في ك.

(٩) الجدوى: العطاء. وشغلّت شعابي جدواي: أي شغلّت النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٣٥٨، والمختص ٢: ١٣٢، والألفاظ الكتابية ص ٥٢، وجمهرة الأمثال ١: ٥٤٣، وزهر الأكم ٣: ٢٣٢، واللسان (سما، شمع).

(١٠) في الأصلين: جَلَيّات. وأوفى: زاد وفضل. والجلّة: الصباح والصخب. وجلّيات المقالة: ميادين المجادلة.

العنفاء^(١) بالمبرزين في صنعة الكلام [٥٢/ب] وأدعاها نَقَرٌ من رَمَعَاتِ الأقوام^(٢)، وكلُّهم أطيَش من الأقرح القدوح^(٣)، وأيسر من رَدِّهم رَدُّعُ الأشوس الجموح^(٤)؛ إذ فقد التميز بين الناس، وألحق الذَّنْب بالراس: [طويل]

خَلِيَاءٌ مَالِي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِّي الْقَصَائِدُ؟

فا بخل اللام كافاً مبطوحة^(٥)؛ فقد حكى عن تميم بن أبي الحنفي أنه قال: إنا نرسل القوافي عَوْجاً فَتَقْفُهَا الرِّوَاةُ^(٦). ويقال: بنو فلان يتعددون^(٧) على عشرة آلاف. وحكى يونس: أحرقت نافتك وأحرقت^(٨).

[معاوية والأنصار]

ولما حجَّ معاوية فشارف المدينة لم يلقه الأنصار رضي الله عنهم، فقال لهم: ما منعكم يا أهل يثرب من إكرام القادم، وهو ابن أبي سفيان وأمير المؤمنين؟ فاعتذروا إليه وقالوا: لم يكن لنا ظهر. قال: فأين نواضحكم^(٩)؟ قالوا: حُرَّتْناها في طلب أبيك وأخيك بوم بدر^(١٠)!

(١) ألوى بالشيء: ذهب به. والعنفاء: طائر متوهم لا وجود له.

(٢) رَمَعَاتِ الأقوام: الأتياع ممن لا يؤبه لهم.

(٣) في الأساس (قدح): وهو أطيَش من القدوح الأقرح، وهو الذَّبَاب. وفي مجمع الأشكال ١: ٤٣٨: أطيَش من ذباب. والقدوح الأقرح: الذباب؛ وذلك أنه إذا سقط حك ذراعاً بذراع كأنه قدح. والأقرح: من الفرحة، وكل ذباب في وجهه قرحة.

(٤) الأشوس: الجريء الشجاع.

(٥) أراد لا م فلم، بحيث نصبح فكم.

(٦) تَقَف القوافي: أقام معرجها.

(٧) يتعددون: يزيدون.

(٨) حَرَّت الناقة وأخرتها. هَزَّها بالسير، ومثله: أخرتها.

(٩) في الأساس (نضح): نواضح يثرب. والنواضح في الأصل: الإبل التي يُسقى عليها.

(١٠) ك: حُرَّتْناها. وخَرَّت الناقة وأخرتها: أتعبا وأهلك قواها. وحُرَّتْناها: شلَّناها.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وطقت العداوة بفلان^(١). وقال ربيع بن أصرم: [بسط]

يا حلو شبي سنا ناري لقادتها لمن تنورها من مدليج سار
يا حلو إن قرى الأضياف مكرمة وإن حرمانهم من أسول العار
يا أم ماوي إني مُبْتَغٍ بدلاً يا أم ماوي إن لم توقدي ناري^(٢)
إننا لنقري إذا ما الضيف حل بنا شحم السنام من المعبوطة الواري^(٣)

وجادَه طَفَلُ الثريا^(٤). وأَعَجَّتِ الخيلُ والإبلُ^(٥). وهي ترنو بناظرَتي خَرِقِي^(٦). والقوم أنجية^(٧). وهو سريع الفَيْتَةِ^(٨). ووقع من طَهار^(٩). وتقول: من أين رَيْتُكم^(١٠)؟ وتقول: اذهب فلا أَتَدُهُ سَرَبُك^(١١). بالفتح. وهو واسع الشرب^(١٢). بالكسر. وضفا بغائطه^(١٣). وأصبنا

(١) طقت العداوة: كَثُرَتْ وَعَظُمَتْ.

(٢) ماوي: ترخيم ماوية، اسم امرأة.

(٣) هــك: المعبوطة: المذبذبة بغير علة. والواري السمين هــ. وقرى الضيف: أخافه وأكرمه.

(٤) الطفل: المَطَر.

(٥) أعجت الخيل والإبل: سافت العجاج.

(٦) خَرِقِي خَرَقًا فهو خَرِقٌ: أي ذِيئٌ.

(٧) أنجية: جمع نجى، وهو المناجي.

(٨) في الأساس (فيا): وهو سريع الغضب، سريع الفَيْتَةِ واليَيْتَةِ: التوبة والرجوع.

(٩) وقع من طَهار: من مكان مرتفع.

(١٠) في اللسان (روي): ويقال: من أين رَيْتُكم، أي من أين ترنؤون الماء.

(١١) في مجمع الأمثال ١: ٢٧٧: اذهبي فلا أَتَدُهُ سَرَبُك. والنَّدْه: الرَّجْر. والشَّرْب: المال الراعي. وكان يقال ذلك

للمرأة في الجاهلية تطلق بهذه اللفظة. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١: ٣٨٢، والمصنف ١: ١٣٦، والأساس

(سرب)، واللسان (سرب، نده).

(١٢) هــك: أي رخي البال هــ. ويقال: هو واسع الشرب، أي واسع الصدر.

(١٣) ضفا: فاض.

طُفَاوَةٌ مِنَ الرَّبِيعِ^(١). وَشَهَنُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَشْهُومٌ^(٢). وَمِنْهُ الشَّيْهُمُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي شِعْرِ أَبِي بَصِيرٍ^(٣). وَفُلَانٌ زَعَفٌ بِهِ الدَّهْرُ^(٤). وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيْنُهُ^(٥). وَعِنْدَهُ مِثَابَةٌ مِنْ رِجَالٍ^(٦). وَلَقِيَهُ حِينَ قُلْتُ: أَخْوَكُ أَمْ الذَّيْبُ. وَهُوَ أَدَبٌ مِنْ صَيُونٍ^(٧). وَأَنْشَدَ أَصْحَابُ الْأَمْثَالِ^(٨): [سريع]

أَدَبٌ بِاللِّبْلِ إِلَى جَارِهِ مِنْ صَيُونٍ دَبٌّ إِلَى قَرْنَبٍ^(٩)

أَرَادَ بِالْقَرْنَبِ غُفَّةَ الْحَيْطِلِ^(١٠).

وَلَا يُسَحِّنُ لِلشَّاعِرِ وَالكَاتِبِ مِنَ الْمَتَأَخِّرِينَ أَنْ يَسْتَعْمِلَا الْقَرْنَبَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ هَذِهِ الْغَرَائِبِ، كَالشُّوْهِبِ، وَالشُّهُامِ^(١١)، وَلَكِنَّهُمَا يَتَوَفَّرَانِ عَلَى حِفْظِهَا^(١٢). وَإِنْ قَدَّرَا عَلَى اسْتِعْمَالِهَا فِي مَوْضِعٍ لَا يَنْبَغِيهَا، وَلَا يَتَجَافَى عَنْهَا السَّمْعُ وَالطَّبْعُ، قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهَا. وَأَيُّنَ مِنْ يَطَابِقُ لَفْظُهُ

(١) هــك: أَي شَيْئاً مِنْهُ أـهـ. والقول في اللسان (طفا).

(٢) شَهَنُ الرَّجُلِ: دَعَرَتْهُ.

(٣) هــك: الشَّيْهُمُ: الْفَنَفُ الذِّكْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ: [طويل]

[لَمَنْ جَدَّ أَسْبَابَ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا] لَتَرْتَمِلَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ أـهـ.

وَأَبُو بَصِيرٍ هُوَ الْأَعْمَى، وَاسْمُهُ سَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ أـهـ. وَالْبَيْتُ فِي مِخْتَارِ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ١: ١٥٩. وَالشَّيْهُمُ الْفَنَفُ الْمَكْسُورُ بِالشُّوْكِ وَلِذَلِكَ يَصْعَبُ الْقَبْضُ عَلَيْهِ فَضْلاً عَنِ رُكُوبِهِ.

(٤) زَعَفٌ بِهِ الدَّهْرُ: أَجْهَزَ عَلَيْهِ.

(٥) غَارَتْ عَيْنُهُ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ.

(٦) الْمِثَابَةُ: مَجْتَمَعُ النَّاسِ.

(٧) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ٢٧٣، وَالْمُسْتَعْنَى ١: ١١٤، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١: ٤٥٥، وَالدَّرَجَةُ الْفَاسِخَةُ ١: ١٩٩. وَالصَّيُونُ: الشُّوْرُ الذِّكْرُ.

(٨) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَعِ ١: ٢٧٣، غَيْرُ مَنْسُوبٍ.

(٩) الْقَرْنَبُ: الْفَارَةُ أَوْ الْبِرْبَعُ. وَأَوَّلُهُ قَافٌ مَفْرُوحَةٌ أَوْ قَافٌ مَكْسُورَةٌ.

(١٠) الْغُفَّةُ: الْفُورَتُ. وَالْحَيْطِلُ: الشُّوْرُ. وَيُقَالُ: الْفَارَةُ غُفَّةُ الْهَرَمِ، أَيُ قُوَّتِهِ.

(١١) الشُّوْهِبُ: الْفَنَفُ، وَالشُّهُامُ: السَّمَلَةُ.

(١٢) فِي الْأَصْلِ: حِفْظُهَا.

معناه، ولا يختل عند اتلاف كلامه مبناه؟ [رجز]

إِنَّكَ لَنْ تُنَاجِيَّ التَّهَالَا بِمَثَلٍ أَنْ تُدَارِكَ السُّجَالَا^(١)

ووقع فلان في أغوية^(٢). وهو طغية^(٣)، وهو من كلام هذيل. ومدح كثير عبد الملك بن مروان فقال^(٤): [طويل]

[١/٥٦] على ابن أبي العاصي دلاضر حصنة أجادا السدي سزدها وأذالها^(٥)

فقال: هلا قلت كما قال الأعشى^(٦): [كامل]

وإذا تكون كتيبة ملمومة خرساء يخشى الذائدون نهالها^(٧)

نأوي طوائفها إلى مخضرة مكروهة نأبي الكأمة نزالها^(٨)

كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلما أبطالها^(٩)

(١) الرجز بلانبة في اللسان والتاج (ثالثا، نهل)، والأساس (نهل)، والتهذيب ١٥: ١١٦، والمجمل ١: ٣٥١. وثانث الإبل: سقيها. والتهال: الإبل نزل المنهل، وهي جمع الجمع: ناهل - نهل - نبال. والشال: جمع الشجل وهو الذلول.

(٢) وقع في أغوية: في داهية.

(٣) الطغية من كل شيء: نبذة منه، انظر الصحاح (طغا).

(٤) ديوانه: ٨٥. وهنا نهاية السقط في نسخة الأصل.

(٥) الدلاضر: درع لينة. السدي: الذي نجها أي عمل سداها ولحمها. سردها: تسجها. أذالها: أطال ذيلها وجعلها سايغة.

(٦) ديوانه ص ٨٣.

(٧) كتيبة ملمومة: مجتمعة، ملموم بعضها إلى بعض، وكتيبة حرساء: رزية لا يسمع للاحها فمفعة، ولا لرجالها جلية.

(٨) في الديوان: محصورة. واستحصف القوم إذا اجتمعوا.

(٩) الجنة: الشجرة. ومعلم: ذو علامة.

فقال: يا أمير المؤمنين، وَصَفَهُ أَخْرَقَ وَوَصَفْتُكَ حَازِماً. قال: أنت في هذا اشعرا.

وهو يرم بانفه^(١). وفلان يحلَّ عُصْمَ الْفِتَنِ^(٢). ورايته خانفاً^(٣). وهو إلى أُرْيَةِ عُمْدَةِ الثرى^(٤). وإنه لَيُخَوِّضُ مِنْ مَالِهِ^(٥). وَتَخَوَّضُ مِنْهُمْ مَا أَعْطَوْكَ. وهو يَنْزِعُ نَزْعاً يَنْقُضُ بِأَصْلَاعِهِ^(٦). وأما القدماء فلأنهم كانوا يقولون: نَزَعَ مَعْدُ^(٧). وأنشدوا^(٨): [رجز]

هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعَ مَعْدُ وساقيان سَيطُ وَجَعْدُ^(٩)

ويقال: إِنَّ ضَبَّتَ فُلَانٌ لِمُرَاغِبٍ^(١٠). وفلان يمعجن بمرفقيه حقاً^(١١). وهو يتضرع^(١٢). وقال بعضهم: إنما هو يتصرع بالصاد. وفرسٌ صَرِمُ الرَّقَاقِ^(١٣)، وهو مُناقل الأجرال. وفلان

(١) هــك: أي يتكبر اهـ. وفي النسختين: يرم، وهو نصيف.

(٢) عُصْم: جمع عصام، وهو رباط كل شيء.

(٣) هــك: [الخائف]: الذي يشمخ بانفه من الكبر، يقال: رأته خانفاً عني بانفه اهـ وهذه عبارة اللسان (خف).

(٤) الأُرْيَةِ: أهل بيت الرجل، والثرى: الخير.

(٥) هــك: في أساس البلاغة: هو يخوض في بني فلان: يقسم فيهم شيئاً يسيراً اهـ. ولم أجده في الأساس. والتخوُّض في المال: تحصيله من غير وجهه، أو التصرف فيه بما لا يرضاه الله.

(٦) نزع المريض ينزع نزعاً: جاد بنفسه.

(٧) نزع معد: سريع شديد.

(٨) الرجز في اللسان (معد) لأحمد بن جندل السعدي.

(٩) الذود: القطيع من الإبل. ونزع معد: يُمدّ فيه البكرة كأنه نزع من أسفل قعر الركبة (الثر). وساق سيط: رومي، وتجعد: أسود زنجي.

(١٠) هــك: في الحماسة لأبي الحنّاء [٩٢٥:٢، طويل]:

وكنْتُ إذا ما جفَّتْ أُمراً جَبِيْثُهُ يَنْقُضُ جَانِثِي قَبِيْكَ الْمُرَاغِبُ

يَنْقُضُ جَانِثِي: يسكن نفسي: والقُبْث: القبض الشديد، وناقصة ضبوت: سميئة. والمرغاب: الواسع المعجان: الأحمق.

(١١) هــك: في الصحاح [ضرع]: جاء فلان يتضرع علي ويتعرض، بمعنى، إذا جاء يطلب إليك حاجة.

(١٢) هــك: أي التراب الرقيق، يعني الغبار. واستعار الضرم لإثارة الغبار، قال جرير [ديوانه ٩٥٨:٢، كامل]:

من كلِّ مشْرِفٍ وأن يَمُدَّ المَدَى صَرِمُ الرَّقَاقِ مُناقل الأجرال اهـ.

والمشرف: المنتصب المشرف بعنقه، والأجرال: الحجارة، والمناقلة: أن يضع يده ورجله على غير حمر.

بِرُّ الْمُؤْتَلِّ^(١). وقد تَقَمَّرَت الحمي. وهو يتحدم علي^(٢). وهذا عام ذو فتوق^(٣). وحَفَّتْهُمْ الحاجة، فهم [محفوفون]^(٤). وهو أحمق ما يتوجه^(٥). وهم السافرة والناجعة^(٦). وفلان مطوي^(٧). وهو يَدِبُّ لك الضراء^(٨). وأنت ضافي الرأس^(٩).

وتقول: اطفح عني^(١٠). ورماء الله بأقنى حارية^(١١). وما ثَمَلْتُ شراي بشيء من الطعام^(١٢). واستَوَّجِهم ما خَبَّرْهم^(١٣). وهو نَقَار في الفتن^(١٤). وسمعت وَغَرَّةَ الجيش^(١٥). وهي كالنَّعْجَةِ الْمُقْصِرَةِ^(١٦). وأنا على ضمادة من الأمر^(١٧). والعرب تقول: إذا تقارب نسب الأبوين جاء الولد ضاويًا^(١٨)، ولذلك قيل: استغبروا لا تُضَوُّوا^(١٩)، وأنشدوا^(٢٠): [طويل]

- (١) الآلية والمؤتل: اليمين.
(٢) هــك: تَقَمَّرَت الحمي: أي أتْبَتُّهم في القمر. وقوله: يتحدم علي: أي يمتزق غبطةً اهـ.
(٣) عام ذو فتوق: ذو نصب، لأنه يَفْتَنُ الموانئي يفتناً.
(٤) يَفْتَنُ أَكْمَل من ك. وفي الأساس [حفف]: وقوم محفوفون، وقد حفَّتْهم الحاجة اهـ. وحَفَّتْهم الحاجة: أهدت بهم فهم محابج.
(٥) هــك: أي لا يحسن أن يأتي الغائط اهـ. وانظر الأساس (وجه).
(٦) السافر: المسافر، والنَّجْعة: طلب الكلا.
(٧) مطوي: هزيل لكثرة السير.
(٨) هــك: الضراء: ما وارك من الشجر اهـ. ويراد به الكبر والحديعة. انظر المستقصى ٤: ٤٠٠، واللسان (خمر، ضرا).
(٩) هــك: ضافي الرأس: كثير شعر الرأس.
(١٠) هــك: اطفح: اذهب.
(١١) أقنى حارية: مئة قد صَفَّرَ جسمها من كبرها. من خَزَى الشيء إذا نقص.
(١٢) ما ثَمَلْتُ شراي بشيء من طعام: أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب.
(١٣) هــك: أي استَخَبَّرْهم ما خبرهم اهـ.
(١٤) في الأساس (نعر): ما كانت فتنة إِلَّا تَفَرَّ فيها فلان، إذا نهض فيها وتكلم وإنه لَتَعَارَّى في الفتن.
(١٥) هــك: وَغَرَّةَ الجيش: أي أصرانهم اهـ.
(١٦) في اللسان (فصر): أقصرت النعجة والمز فهي مُقْصِر، إذا استأحت تقصر أطراف أستانها.
(١٧) هــك: عل ضمادة إلخ، أي أشرفت عليه اهـ. والمبارة في الصحاح (ضمد).
(١٨) ضَوَّى الولد: ضَعَفَ وقُرِّل.
(١٩) رواية الحديث: اختبروا لا تُضَوُّوا. انظر النهاية ٨١٦: ٢. وأصوت المرأة إذا ولدت ولدًا ضعيفاً.
(٢٠) للبت بلا نسبة في اللسان (ضوا) والأساس (ضري) والمخصص ٩: ٤، والتهذيب ١٦: ٩٥.

فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ فيضوى، وقد يَضْوَى سليل القرائبِ

وقال يونس: «الرضاع يغيّر الطباع»، [بروى عنه عليه السلام] ^(١) وهو من كلامه.
ويقال: ما عَجَمْتُكَ عيني منذ كذا. ورأيت فلاناً فجعلتُ عيني تعجمه ^(٢). وتضجّع
السحاب ^(٣). ويقال: إنَّ الناقةَ بِجَنٍّ ضراسها ^(٤). وطعنْتُ في الرجلِ أَطْعَنَ، بالفتح، طماناً
[وطَعَناناً] ^(٥). وقال الشاعر ^(٦): [خفيف]

وَأَبِي ظَاهِرُ السَّنَاءِ إِلَّا طَعَناناً وَقَوْلٌ مَا لَا يُقَالُ

وطعن بالرمح يطعن، بالضم، طَعَنًا. وقالت الكلابة: هانت الضُّحى حتى صُلَّتْها
ثُلْبِجَةٌ. وقال عمارة: مرحباً بهذا الوجه المَهِرِ الوَيرِ ^(٧). وهو تقتحمه العين ^(٨) ومن كلامهم:
رماه الله بالردفين ^(٩). ويَمْتَنُهُ رحي ^(١٠)، وبه، أنشد الخليل ^(١١): [بيط]

يَمْتَنُهُ الرَّمَحَ شَزَزَ رَأْسُ قَلْتٍ لَهُ هذي البسالةُ لا لِغَبِّ الرَّحَالِيقِ

(١) زيادة من ك. وأصل العبارة فيها: وقال يونس: الرضاع - يُروى عنه عليه السلام - يغيّر الطباع. والحديث
موضوع، انظر: ضحيف الجامع الصغير ٣: ١٩٤، رقم الحديث ٣١٥٦.

(٢) في الأساس (عجم): ما عَجَمْتُكَ عيني منذ زمان، أي ما أَخَذْتُكَ. ورأيت فلاناً فجعلتُ عيني تعجمه، كماها
تعرفه ولا تخفي عل معرفته.

(٣) تضجّع السحاب: أربّ، أي دام مطره.

(٤) في الأساس (جنن): اتقي الناقة في جنّ ضراسها، وهو سوء خُلُقها عند التناح.

(٥) زيادة اقتضاها السياق.

(٦) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ١٣٠، وفيه: وأبي المظهر العداوة.

(٧) في الأساس (هبر): رجل خيرَ وَبَرٍّ: سمينٌ أشعر.

(٨) تقتحمه العين: تزدريه.

(٩) الرديفان: الليل والنهار، ورماء بهما: أي بما فيها من مصائب.

(١٠) يَمْتَنُهُ رحي وبه: قصدته دون من سواه.

(١١) البيت لعامر بن مالك ملاعب الأستة كما في اللسان (أسم، زحلق) والتناج (زحلق) والمجمل ٤: ٥٦٠،

والمقاييس ١: ٣١١، ١٥٢: ٦، وبلا نية في اللسان (وجر) والأساس (يوا، وجر) والتناج (وجر، يجم)، وكتاب

العين ٦: ١٧٧، ٨: ٤٣١، والتهذيب ١١: ١٨١.

ومن قال: أُمُّهُ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَأَخَذَتْهُ الْوَالِجَةُ^(١). وَمَرُّ فُلَانٍ فَمَا أُدْرِى مَا وَلَّعَهُ. وَمَا أُدْرِى [ب/٥٢] مَا وَالَيْعَتَهُ^(٢). وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا خَسَنَتْهُ الْمَوْقِفَتَيْنِ^(٣) وَهِيَ لَا يَزْنِي مِنْ أَصْمَعِيَةٍ^(٤). وَوَصِفَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فَقَالَتْ: جَمَلٌ ظَلْعِيَّةٌ^(٥)، وَلَيْثٌ عَرِينَةٌ^(٦)، وَظُلٌّ صَخْرٌ، وَجَوَارٍ بَحْرٌ. وَقَدْ أَشْعِرَ الْمَلِكُ^(٧). وَقَالَ الْكَمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ^(٨): [طويل]

يَقْرَ بَعِينِي أَنْ أَرَى الْبَرْقَ نَحْوَهَا يَلُوحُ لَنَا أَوْ أَنْ نَهْبَ جَنُوبٍ
وَأَنْ النَّيِّ مَتَّكَ أَنْ تَشَقَّفَ النَّوَى بِهَا يَوْمٌ نَغْفِي صَارَةً لِكَذُوبٍ^(٩)
وَقَدْ عَجَبْتُ مِنَّا مُعَاذَةُ أَنْ بَدَا بِنَا اثْرٌ مِنْ لُوحَةٍ وَشُحُوبٍ^(١٠)
رَأْتَنِي وَعَيْسَاءُ تَرْتَعِي بِمَفَازَةٍ تَرَامَتْ بِنَا دَاوِيَّةٌ وَمَهُوبٍ^(١١)
كَلَانَا طَوَاهِ الْمَهَمِّ حَتَّى ضَجِيعُهُ حَامٌ وَمَقْلَاقُ الرِّوَاخِ خَبُوبٍ^(١٢)
فَقَالَتْ غَرِيبٌ لَيْسَ بِالشَّامِ أَهْلُهُ أَلَا كُلُّ غُلُوبٍ هُنَاكَ غَرِيبٍ^(١٣)

(١) الواجحة: وجع في الإنسان.

(٢) ما أدري ما زلعه: ما خبسه. وما ولّعه ووالّيته، بمعنى أيضاً.

(٣) في اللسان (وقف): يقال للمرأة إنها لحسة الموقفين، وهما الوجه والقدم.

(٤) الأصمعيان: القلب الذكي والرأي الحازم.

(٥) الظلعية: المزدوج، والظلعية: الزوجة.

(٦) العرين والعريضة بمعنى.

(٧) أشعر الملك إذا قتل.

(٨) عشرة شعراء مقلون ص ١٧١، ١٧٢، والأبيات فيه عدا البيت الثالث.

(٩) لفظه في المصدر: أن تشقق النوى. وتشقق النوى: أحرق قلبه. وصارة: اسم جبل، وقيل موضع، انظر معجم

البلدان ٣: ٣٨٨.

(١٠) لَوْحَتُهُ الشَّمْسُ: غَيْرَتُهُ وَشَقَّقَتْ وَجْهَهُ.

(١١) في المصدر: رأيتني وعيساء تربيته جنازة.. وشهوب. ورعت الماشية وارتعت بمعنى، والدائبة: الغلاة.

(١٢) في المصدر: ومذعان الرواح. والرواح: الشجر كل وقت. والحجب: ضرب من الغفو للفرس والبعر. ويعير

مقلاق الرواح خبوب: قلبي الشجر مضطربه.

(١٣) في المصدر: أجل كل. وغلوبي: نسبة إلى عالية الحجاز، وهي أعلاها بلداً.

وهذه نية ضوموم لأعناق المطي^(١). والمجد مُهَوٍ إليه. وناقمة مسجومة اللجين^(٢). وغابت الشمس إلا شفا^(٣). وضربه فنكته^(٤). ولقيته ذات العويم^(٥).

وقال خالد بن صفوان: إن أحسن الكلام الذي ليس بالعربي المُقَرَّب^(٦) ولا القروي المخدج^(٧)، الذي قربت معانيه، وحسنت مبانيه، وحلا في آذان السامعين، وخف على ألسن الناطقين، وازداد جدّة على مرّ السنين.

ورزق فلان الكمييت^(٨). وهو ذو الوصم وذو القادح^(٩). ولقيته بين سمع الأرض وبصرها^(١٠). وكان الحسن رضي الله عنه^(١١) يقول: لقد وقّدتني^(١٢) كلمة سمعتها من الحجاج، سمعته يقول على هذه الأعواد^(١٣): إن امرأ ذهب ساعة من عمره في غير ما خلق له لخلق أن تطول عليها حرّته!. ويقال: أهلك الله في الجنة^(١٤). وهل عندك من جليلة ومقرّبة^(١٥)؟

(١) النية: البعد. والضوموم: كل وإيُسلَك بين أكتنين طويلتين.

(٢) اللجين: زيد أفواه الإبل، ومسجومة اللجين: كثيرته.

(٣) الشفا مقصور: بقية الهلال وبقية النهار.

(٤) نكته: ألقاه على رأسه.

(٥) العويم: تصغير العام. والمثل في المستقصى ٢: ٢٨٧، وجمع الأمثال ٢: ١٨٢، وفي أساس البلاغة واللسان (عوم)، والعقد الفريد ٣: ١٣٥. والمعنى: لقيته بعد أعوام.

(٦) المُقَرَّب: الغريب.

(٧) المخدج: الناقص.

(٨) الكمييت: القوت من العيش، والقوة على الكساح، انظر اللسان (كفت).

(٩) الوصم: العيب والعار، والقادح: السواد يظهر في الأسنان.

(١٠) أي بأرضي ما بها أحد.

(١١) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(١٢) وقّدتني: تركّنتي عبيلاً.

(١٣) هك: يعني المنابراه.

(١٤) الأهل: الذي له زوجة وعبال، ومنزل أهل: أي به أهله.

(١٥) الجليلة: الخبر البقين. وفي الأساس (عرب): وتقول العرب للرجل: هل من جليلة خبر أو مقرّبة: أي خبر جاء عن بُعد.

وقال المدائني: دخل أعرابي على معاوية بن أبي سفيان، فقال له: هل من جليّة؟ قال: نعم، وردتُ بعض مناهل العرب. فأوردَ النَّاسَ إبلهم. فلَمَّا رَوَيْنَ صَدْرَنَ^(١)، ضربوا بأيديهم على أوراكنهن، وقالوا: عليكن زياداً^(٢). فقلتُ لهم ما بالُ زياد؟ فقالوا: ما بغتُنا عليهن رِعاءَ مذ قام زياد. فسجد معاوية شكراً لله سبحانه^(٣).

وقال علماؤنا رضي الله عنهم أجمعين^(٤): كانت قريش لا تُفخر على عبد المطلب هاشم وحرث بن أمية أحداً. وقد أصبحت لك قُروفي^(٥). ومن أمثالهم: أَعْكُرَتَيْنِ بِصَفِيرٍ^(٦). وقال الأصمعي: من حقٍّ من يَفْشُكُ^(٧) علماً أن تَرْوِيَهُ عنه.

ووصف خالد بن صفوان رجلاً [كان]^(٨) يتخلَّلُ بلسانه^(٩) غزارةً وفصاحةً. وليس من السنة أن يتخلَّلَ البليغُ تخلُّلَ الباقرة^(١٠) بلسانها. وكان بلدنا أبو علي الفضيل بن عباس بن بشر بن مسعود بن اليربوعي يتلاكن^(١١)، وهو والله قريع المنطق^(١٢)، ذليقُ الحجرة^(١٣) جزل الألفاظ [٥٣/١] عريتها، ثابت العنكة^(١٤)، رقيق حواشي اللسان^(١٥)، خفيف الشفتين، بلي

(١) ك: صَدْرَتْ. وصدرت عن الرزدة: رجعت وانصرفت.

(٢) يعني زياد بن أبيه.

(٣) ك: لله تعالى.

(٤) رضي .. أجمعين: سقطت في ك.

(٥) القُروفي: الأدم الحمر، الواحد قُروف.

(٦) المستقصى ٢٥١: ١. والعنكرة نحو العنكرة، أي اقتربتين بنسج مضفور؟ وانتصاب عكرتين بفعل مضمر.

يضرب لمن عاد في ما يكره. وانظر أيضاً أمثال العرب ص ٥٦.

(٧) قَبَسَ الرَّجُلُ عَلِيّاً: أفاده إياه.

(٨) زيادة من ك.

(٩) فلان يتخلَّلُ الكلام بلسانه: يشدق به ويفخم به لسانه.

(١٠) تَفَرَّقَ بالكلام: تَفَتَّقَ فيه.

(١١) تلاكن في كلامه: أرى من نفسه اللكنة البُضحك الناس.

(١٢) يقال: فلان قريع المنطق، للذي يقارع الحجّة بالحجّة.

(١٣) ذليق: حادّ، والحجرة: ما يفيض به من الكلام.

(١٤) ك: العنكرة. والعنكة والعنكرة: أصل اللسان.

(١٥) رقيق حواشي اللسان: لِين الكلام.

الرَّيْق، رَحْب الثَّرْب^(١)، قَلِيل الحركات، حَسَن الإشارات، حَلَو الشَّهَائِل، جَمُّ الطَّلَاوَةِ^(٢)، حَيٍّ، جَرِيٍّ، صَمُوت، قُذُول، تَهَنُّأَ الجَرَبِ^(٣)، وَيُدَاوِي الذَّبَرِ^(٤)، وَيَصِيبُ المَفَاصِل، وَيَبْرَعُ فِي المَحَافِل. لَيْسَ بِالمُهِزِرِ فِي مَنطِقِهِ^(٥)، وَلَا الذَّمِيرُ فِي مَرُوءَتِهِ^(٦)، وَلَا بِالخَرِقِ فِي خَلِيقَتِهِ^(٧)، مُوْطَأً العَقَبِ^(٨)، مَرِيشُ الجَنَاحِ^(٩)، ظَلِيلُ الذَّرَى^(١٠)، مُتَبَوِّعٌ غَيْرُ تَابِعٍ، كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ^(١١).

وَرَمَاهُ اللهُ بِذَوَاتِ الطُّغَى^(١٢). وَنُصِرَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(١٣). وَبَاتَ بِكَيْتِهِ سُوءٌ^(١٤) وَأَنْشَدَ

أَبُو شَيْبَلٍ: [طَوِيل]

أَيَا جَارَتَيْنَا مِنْ نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ أَجِدًّا الْبُكَاءُ إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ^(١٥)
فَمَا مُكِّنَّا دَامَ الرِّبِيعَ عَلَيْكُمَا بِسَهْلَانِ إِلَّا أَنْ تُزَرَّمَ الْأَبَاعِرُ

(١) رَحْبُ الثَّرْبِ: وَاسِعُ الصَّدْرِ.

(٢) الطَّلَاوَةُ (مُتَعَلِّقَةٌ): الحُسْنُ وَالرُّوْنُقُ.

(٣) هُنَا الجَرَبُ: طَلَاءٌ بِالْفَطْرَانِ.

(٤) الذَّبَرُ: الجَرَحُ يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَفْرَحَ خَفُّ البَعِيرِ.

(٥) فُلَانٌ مُهِزِرٌ فِي مَنطِقِهِ: كَثِيرُ الخَطَا وَالْبَاطِلِ فِيهِ.

(٦) ذَمِيرٌ: شَجَاعٌ مُتَكَبِّرٌ شَدِيدٌ.

(٧) الخَرِقُ: الْأَخْفَى.

(٨) مُوْطَأً العَقَبِ: كَثِيرُ الْأَتْبَاعِ.

(٩) مَرِيشُ الجَنَاحِ: جَمْعُ الرِّيشِ وَهُوَ المَالُ وَالْأَنَاءُ.

(١٠) فُلَانٌ فِي ذَرَى فُلَانٍ: أَمِيٌّ فِي ظِلِّهِ.

(١١) عَجَزَ بَيْتٌ لِلخَنَسَاءِ فِي رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرَةٍ وَقَامَهُ: (دِيوانُ الخَنَسَاءِ ص ٣٨٦، بَسِيطٌ)

وَلَا نَصَخْرًا لِنَاتِمِ المَدَاءِ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارَ

طُفْيَةٍ: حَيَّةٌ لَيِّنَةٌ خَيِّتَةٌ، عَلِ مَعْنَى فَاتٍ طُفْيَةٍ، وَالْجَمْعُ طُفَى.

(١٢) نُصِرَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ: أُغْبِثَتْ، شَتِيَ المَطَرُ نَصْرًا كَمَا شَتِيَ فِتْحًا.

(١٣) فِي الْأَسَاسِ (كَيِّنٍ): وَبَاتَ بِكَيْتِهِ سُوءٌ: مَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا أَنْ تُزَرَّزَهُ (تَسْتَحْتَهُ) إِذَا بَاتَ وَاجِمًا.

(١٤) فِي النِّسَخَتَيْنِ: أَجْدُ، وَهُوَ خَطَا وَأَجْدُ الْبُكَاءِ: اجْتَهِدَ فِيهِ.

وإن عليه الأزم الجذع^(١)، وهو المتجاذع أيضاً. ويقال للحالم: أضغث الرؤيا^(٢).
وأبطنت فلاناً دوني^(٣). وقال الشيباني: كلنثهم ثم أوقفت^(٤). وقال الطرماح^(٥): [خفيف]
جامحاً في غوايتي ثم أوقف^(٦) ث رضاء بالثنى وذو السر راضي^(٧)

وهذه إبل تنوقص في السير^(٨). ولفلان طلى من اللؤم يجذبه^(٩). ومن أمثالهم: باليدين ما
أورده زائدة^(١٠). واستوكت الفراخ^(١١)، وهي فراخ وكُح. وألثته حقه^(١٢). وماله غام
وعام^(١٣). وقد وسم الناس^(١٤). وكل يوم عند فلان غرار شهر^(١٥). وهو يقوم برؤية
أهله^(١٦). وماله شرب بارداً وحلب قاعداً^(١٧). وماله أجلب ولا أحلب^(١٨). وسواقر فلان

- (١) في الأساس (جذع): وأهلكهم الأزم الجذع: أي الدهر.
- (٢) في الأساس (ضغث): ويقال للحالم: أضغث الرؤيا: جئت بها ملتبسة.
- (٣) أبطنت الرجل: إذا جعلته من خواصك.
- (٤) أوقفت: أفلعت.
- (٥) ديوانه ص ٢٦٣، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٩٥. ورواية الديوان: فطربت للهوى ثم أنصرت. وفي
الجمهرة: فطربت للعبا.
- (٦) يقال: كان على أمر ثم أوقف: أي تركه وأنصرت عنه.
- (٧) توقصت الإبل: سارت بين القن والحلب.
- (٨) الطل: شدة المرض.
- (٩) في مجمع الأمثال ١: ٩٠: يدين ما أوردها زائدة. وزائدة: اسم رجل، يريد: بالقوة والجلادة أورد إليه الماء.
يُضرب في الحث على استعمال الجذ.
- (١٠) في اللسان (وكح): استوكت الفراخ، وهي وكُح: غَلَطَتْ.
- (١١) ألانه حقه: نَقَصَ.
- (١٢) غام فلان وعام: اشتد عطشه، فهو غَيَّان غَيَّان.
- (١٣) في الأساس (وسم): ووشعوا نحو عبداً إذا شهدوا الموسم.
- (١٤) غرار شهر: أي مقدار شهر.
- (١٥) يقوم برؤية أهله: بإصلاح ذات بينهم.
- (١٦) في مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠: ماله حلب قاعداً واصطحج بارداً، دعاه عليه.
- (١٧) في الأساس (حلب): فلان مُحَلَّبٌ مُجَلَّبٌ: تُبَجَّتْ إليه إبنائاً يحلبها، وذكر أربابها للبيع، ويُدعى للرجل فيقال:
أخَلَبَتْ ولا أخلَبَتْ.

أكثر من الحصى^(١). ورمى بأفوق ناصب^(٢). وجاء القوم موعيين^(٣). ورجل جُهرة^(٤). وما ناطقته الفصيحة^(٥). وهو كالصائد في بُرأته^(٦). ويقال: تَطَلَّه هذا الخلق حتى تستجدَّ غيره^(٧). وتفرَّغ فلان في بني فلان^(٨).

ولما ارتدَّ الأشعث بن قيس بحضر موت، تزوجت أخته رجلاً من بني نهد يقال له يزيد ابن عقاب. فلما راجع الإسلام قديم الكوفة، فأتى مجالس بني نهد، فقال: هل دَلَّتموني على السر؟ فعرّفوه وعلموا أنه يريد منزل ابن عقاب. فقالوا: لعلك تأل عن منزل يزيد^(٩) بن عقاب. قال: نعم، إنَّ يوم النَجِير زَوْجهن العقبان والرخم^(١٠).

[الأحساب الصريحة والأنساب الصحيحة]

ولم يزل اللثام يستأدون^(١١) من ذوي الأحساب الصريحة والأنساب الصحيحة حين يعظّمهم الدهر، ويلج عليهم الفقر، ليرفعوا بكرمهم لؤمهم، ولا يثقون في ردّهم بالقدرة والمكنة، فيختلط المهجانة بالمهجنة، قال الفرزدق^(١٢): [طويل]

إذا باهليّ تحته حنظليّة
له ولدٌ منها فذاك المذرّع^(١٣)

(١) التواقر: الكلام الصائب.

(٢) سهم ناصل: خرج من نصله، وسهم أفزق: مكسور الفوق، والفوق من السهم: حيث يُثبت الوتر منه.

(٣) جاؤوا موعيين: إذا جموا ما استطاعوا من جمع.

(٤) الجُهرة: الحسن المنظر والجسم، الثأمة.

(٥) ناطقته: كلمته وقاوله.

(٦) البرّاءة: غما الصائد يستتر به عن الصيد.

(٧) طَلَّه في البلاد: ذهب ودبّ ديباً في دُؤوب، وتَطَلَّه الشيء: أَمِنَ فيه.

(٨) تفرَّغ فلان في بني فلان: تزوّج سيدهم.

(٩) سقطت: يزيد، من ك.

(١٠) انظر مجمع الأمثال ٤: ٤١٦.

(١١) استأدى منه وعليه: استعده.

(١٢) قال الفرزدق: سقطت في ك. والبيت في ديوانه ٤: ١٦٦.

(١٣) المذرّع: من أمّه أشرف من أبيه.

وكان بنو أمية يَدْعُونَ ابن أم الحكم البغل^(١): [بسيط]

[٥٣/ب] إِنْ الْمَذْرَعُ لَا تُغْنِي خُؤُولَتَهُ كَالْبَغْلِ يَمَجِّزُ عَنْ شَوَاطِ الْمَحَاضِرِ^(٢)

وقال معاوية: إني لأضطني^(٣) من كل صهر لنا في الجاهلية ليس جلكامة بن نيس. وقالت أم الحكم لأخيها معاوية: زوّج ابني بإحدى بناتك. فقال: ليس لمن بكفء! فطارت شقفاً، ثم قالت: أنا خيرٌ منهنّ، وأبو سفيان خير منك، فأنيكُني إياه! فقال: إنّ أبا سفيان أعجبته جُرُنُ الزَّيْبِ بالطائف وقد كُثِرَ عندنا فلا تزوّج إلا الأكفاء^(٤).

ولما أشفى^(٥) سعيد بن العاص قال لابنه عمرو: زوّج بناتي من أكفأهنّ وإنّ مهورهنّ جِلْفُ الخبز^(٦). ووشت البنات^(٧) في بني هاشم، فقالوا للمنصور: يا أمير المؤمنين، إنّ وراءنا حرائرٌ عُنُساءٌ، فبمن تزوّجهنّ؟ فقال: بمن زوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث بنات، فهم الأكفاء والأعداء. يعني بني أمية.

وقال الأعياضي: لما تزوّج الحجاج بنت عبد الله بن جعفر، غضب خالد بن يزيد والوليد ابن عبد الملك. وكان يقال: طَيَّرُوا ماءَ الشاب في وجوههم^(٨). فدخلا على عبد الملك بن مروان، وقالوا: أترضى يا أمير المؤمنين أن يتفخّذ^(٩) الحجاج نساء بني عبد مناف؟ فأمره

(١) البيت في اللسان (ذرع) منسوب لابن نيس العدوي، ولعمركم بن نيس الأسدي في كتاب البغال ص ١١٥.

(٢) المحاضر: جمع المحضار، وهو الشديد الغدو.

(٣) في اللسان (ضنا): وفي الحديث: «لا تضطني عني»، أي لا تبخل بانبساطك لي، وهو استعمال من الضنى: المرض، والطاء بدل من التاء.

(٤) طارت شقفاً: أخذت في الخصومة بعيداً وشالاً. وجُرُنُ الزَّيْبِ: الموضع الذي يجفف فيه.

(٥) أشفى: اقترب من الموت.

(٦) الجلف: الخبز اليابس لا أدم معه.

(٧) وشت البنات: كُثِرْنَ.

(٨) طَيَّرُوا ماءَ الشاب في وجوههم: تفسدوه ووزعوه، وانظر ماء الشاب في نهار القلوب ص ٥٦٥.

(٩) التفخّذ: المفاخضة.

عبد الملك بمفارقة لها، فطلقها^(١). فقالت الجعفرية: قد رعى أمير المؤمنين مني ما لم يَزَعْهُ أبى، فجزاه الله عن الرحم خيراً. وما أحسن قول الأخرى في زوجها^(٢): [طويل]

هل هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجلّلهَا بفِئْلٍ^(٣)
فإنْ وَلَدَتْ حُرّاً كريماً فبالحرى وإنْ يَكُ إقْرافٌ فما أنجب الفحل^(٤)

وشه القرشية، فما أفصح قولها^(٥): [رجز]

إنّ القبور نكح النمامى والنسوة الأرامل الأيامى

والمرء لا تبقى له سلامى

وقد كان ذلك الزمان غاصاً بالهمم العلية، والنفوس الأبية، وملوك يعرفون للناس أقدارهم، وَيَزْعُونَ الرِّعَاعَ^(٦) فلا يتعدّون أطوارهم. وأما زماننا فقد صار التكاثر فيه بالأذهاب والأوراق^(٧)، وأغفل التفاخر بالأنساب الكريمة والأعراق، فكلُّ قَوْفٍ فيه دُون، إذ نَبَتْ لِلجُمِّ قرون^(٨). وتقدّم الممّجُّ بالثراء، ولصق ذوو الأصول الزاكية بالدقّعاء^(٩).

(١) في الأصل: وطلقها.

(٢) هي هند بنت النعمان بن بشير، وزوجها روح بن زبياع. واليتمان منسوبان لهند في اللسان (هجن) والأول فيه (سل)، ومما في التاج (كفا، سل)، والنهذيب ٦: ٦٠.

(٣) في البيت خرم: وهل هند. قيل: وفيه تصحيف صوابه: تجلّلهَا نُفْلٌ بالنون، وهو الحسب من الناس والدواب، لأنّ البغل لا يُنسَل.

(٤) في اللسان: فمن قِيلَ الفحل، وفيه إقواء. وبالحرى: أي بالخليل أن يكون ذلك. والإقراف: مدانة الهجنة من قبل الأب.

(٥) الرجز للقرشية في جمهرة اللغة ص ٥٦٤، وبلا نسبة فيه ص ١٢١٣. وكتبت أسطر الرجز في دوح الكلام في النسختين.

(٦) وَزَعَهُ: كَفَّهُ وَزَجَرَهُ. والرِّعَاع من الناس (بالفتح والضّم): الغوغاء.

(٧) الأذهاب: جمع الذهب، والأوراق: جمع الورق: الفضة.

(٨) شاة جماء: لا قرن لها، والجمع الجم.

(٩) لصق بالدقّعاء: بالتّراب، من شدة الفقر.

والتَّسَنُّتُ عَتَّ الْأَنسَابُ^(١)، ولا اعتداد للنسابين بنكاح المُتَبِّ. وقال الشَّيْبَانِي. تَسَنَّتْ فُلَانُ بنت فُلَانٍ إذا تزَوَّجها وهي كريمة وهو لثيم، لكثرة ماله وقلة مالها. والْحَسَبُ يَأْمُرُ أَنْ تَوْضَعَ المرأةُ الشريفة في حِجْرٍ^(٢) الوَضِيع. ويقتضي أَنْ يَتَخَيَّرَ المرءُ الشريفَ لِطَيْفِهِ^(٣)، ويكون كريم المضاجع، ولا يَحْتَجُّ فيها بِعَتَلَتِهِ [٥٤/١] من الزَّناد^(٤) بهذا المَثَل: اسْتَكْرَمَ الْفَحْلُ وَقَمَشَ تَحْتَهُ^(٥)، ولا يقول أبي حنظلة الرئيس^(٦): [مقارب]

إني وصعبة فليما نرى بعيدان والودّ منّا قريب^(٧)
وإن لم يكن نسبٌ ثاقبٌ فعند الفتاة جمالٌ وطيبٌ
فيا لَقْصِيٍّ أَلَا فاعجبوا للوَيْرِ صار الغزال الريب^(٨)

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياكم وخضراء الدّمن»^(٩). والعرب تقول: إياكم وعقيلة المِلْح^(١٠). وقال أكنم بن صيفي: لا يغلبنكم الجمال على صراحة النّسب؛ فإنّ المناكح الكريمة مدرجة للشرف. وهم يقولون: عِمَزُ السُّوءِ يَنْجِثُ ولو بعد حين، أي يُسْتَخْرِجُ منه ما هو كامن فيه. ومن حق الولد على ناجله أن يعتام نسب أمه^(١١)؛ لئلا يقعد به

(١) العَتَّ: دويبة تقع في الصوف فتأكله.

(٢) في حِجْرِهِ: في كَتِفِهِ.

(٣) منطيفه: حيث يضع ثُغْلَتَهُ.

(٤) في مجمع الأمثال ١: ٣٣: إنه لعنث الرناد، يضرب لمن لم يتخير زوجه، والمعنث: المخلوط.

(٥) استكرم فلان المناكح: إذا نكح العقائل، واستكرم: استحدث علفاً كريماً.

(٦) الأبيات في المعارف ص ٢٢٩، مع اختلاف طفيف. وأبو حنظلة هو أبو سفيان. وطلحة بن عبيد الله الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان قبل أن تكون عند عبيد الله، فطلقها ثم تَبِعَتْهَا نَفْسُهُ فقال هذه الأبيات.

(٧) في البيت خرم.

(٨) ضميم جنداً. وبقية: هفيل: وما خضراء الدّمن؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السُّوء. انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١: ٢٤، رقم الحديث: ١٤. والنهاية ١: ٣٨٦.

(٩) المِلْح: الحسن، من الملاحة.

(١٠) التَّجَلُّ: الولد، والتَّاجِلُ: الوالد، واعتام النّسب: اختاره.

خاله عما ينهض إليه بعته؛ فقد قال العبدى: [طويل]

وَأَدْرَكَتْهُ خَالَاتُهُ فَخَزَلَتْهُ أَلَا إِنَّ عِرْقَ السَّوءِ لَابَدٌ يُدْرِكُ^(١)

ومن وهى أحد طرفيه استطال عليه من أدل بشرقته! ألا ترى عنزة كيف افتخر بأحد شطرته حتى عبره صرحاء عبس أمه، فقال^(٢): [كامل]

إِنِّي أَمْرٌ مِّنْ خَيْرِ عَبْسٍ مِّنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالنَّصْلِ^(٣)

والمقابل المدابر يفتخر بأبويه، ولا يقتصر على أحد شطره، كما قيل: [طويل]

مَسَسْنَا مِنَ الْأَبَاءِ شَيْئًا فَكَلْنَا إِلَى نَسَبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ وَاضِعٍ

وَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأَمْهَاتِ وَجَدْنُمُ بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامِ الْمَضَاجِعِ

وذو النسب العلي والشرف العادي^(٤) لا تلبه الخاصة نخوته، ولا تحل المصاهرة الشائنة حبوته. ولا يمدعه الغني بنسبه^(٥)، فيشرکه في الموروث من حبه: [طويل]

فَمَا وَرِقُ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةُ الدُّنْيَا بِضَرْبَةٍ لِأَرْزَامِ^(٦)

[فضل المال]

وقضل الثروة عند ذوي الجحى غير خاف، ولكنني أشرت إلى معنى لما يقتضيه حُبها

(١) خزله عن حاجته: عرقه وقطعه.

(٢) غتار الشعر الجاهلي ١: ٢٨٨.

(٣) المنصب: الأصل. والمنصل: السيف. يقول: إنني من خير عبس بنطري (بريد بأبي)، والشطر الآخر يهوب عن كرم أمي فيه ضربي بالسيف.

(٤) الشرف العادي: القديم.

(٥) النّسب: المال.

(٦) البيت لكثير في ديوانه ص ٢٢٥. وكتب في النسخين في درج الكلام.

مناف. ومن تَفَوَّقَ دَرَّ المجد في حَضَن الكرم لم يَشْم بوارق الأَطْمَاع^(١)، وحافظ على التالذ^(٢) من أحبابه، ولم يضع جبينه للدهر وإن نَبَاه: [طويل]

ولزبة عامٍ ما يكاد لثيمها من الجوع يستحي ولا يتحرج^(٣)

تَجَلَّست ولما يلتبس بي عارُها إذا عَدَّ فيها الطَّعم والتولج^(٤)

وأما كثرة المال فهي سلاح الرجال، والعزُّ نَحِيم بين الصُّفر القصار والشر الطوال^(٥).
والحديث المرفوع لما أُوْمِي إليه مطابق، وبفضيلة المال الصالح للرجل الصالح ناطق. وقال أبو عمرو أَخْبَحَ بن الجلاح^(٦): [بسيط]

إني أقيم على الزَّوراء أَعْمُرُها إنَّ الحبيب إلى الإخوان ذو المال

وكان طلحة رضي الله عنه^(٧) يقول: الله ارزقني مجداً ومالاً، فلا يصلح المجد إلا بالمال، ولا يصلح المال إلا للإفضال. وعونب ابن أبي ليل في [٥٤/ب] تحفُّزه للغي فقال: إنَّ تعظيم ذوي المال شيء جعله الله عزَّ وجلَّ في القلوب، فلا يُستطاع دَفْعُهُ.

وكان الشعبي يتزعزع للموسر^(٨) ويقول: رأيت ذا المال مهيباً. وقال سفيان: كان من دعائهم: اللهم زهِّدنا في الدنيا ووسِّعها علينا، ولا تَزُوها^(٩) عنا فترغبنا فيها.

(١) تَفَوَّقَ الدَّر: شرب اللبن شيئاً بعد شيء. وشام البرق: نظر إليه.

(٢) التالذ: القديم الأصيل.

(٣) أصابتهُم لُزْبَة: شدَّة وقحط.

(٤) تولج على القوم: دخل.

(٥) أراد السيوف والرماح.

(٦) البيت في اللسان (زور) وروايته: إن الكرم على الإخوان. والزوراء: اسم مال كان للشاعر.

(٧) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٨) يتزعزع له: يتحرك.

(٩) زوى الشيء عنه: صرفه ونحاه.

وأصيب عبد الله بن المبارك بهالٍ فبكى، فقال له إبراهيم بن شماس: ما هذا البكاء؟ فقال^(١): إنه كان يصون ديني. وقال الكتاني^(٢): [طويل]

وباء تميحاً بالغنى إنَّ للغنى لانا به المرء الهيوبة ينطئ

وقال العبدى: [كامل]

والمال ينطئ للثيم لسانه حتى يكون كأنه مَلَكٌ يُرى

وكانت قريش تسود ذا مالها، وأما قول عروة^(٣): [وافر]

ذريني للغنى اسمى فإني رأيت الناس شرهم الفقير

فليس الفقير شرّ الذمّاء، ولا الغني خيرها بها أوتي من الثراء. وإذا لم يوجد الغنى مُطغياً فهو جناح السخي، وإن لم يكن الفقر مُنسياً فهو شعار التقى. وقال المعطوي^(٤): [بسيط]

اقصد إلى أيّ وردٍ شئت معتصماً بحبل يسرٍ فلا ذنبٌ ولا صَبْعٌ

المال أعضبُ سيفاً عند صولته من أن يعينَ له في منهلٍ سَبْعٌ^(٥)

وأعظم الناس فخراً، وأعلاهم همة وقدرأً، من لا تبطره كثرة المال، ولا تؤود منه^(٦) شدة الإقلال. ويعتمد في حالتي عُشره ويُشره، عل ما أشار إليه القائل في شعره: [طويل]

(١) في الأصل: قال.

(٢) البيت في الأساس (هيب) منسوب لأنس بن أبي لياس.

(٣) هو عروة بن الورد، والبيت في ديوانه ص ٩١، وهو في البيان والبيان ٢٣٤: ١.

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية، انظر الأغاني (ط إحياء التراث) ٩٤: ٢٣.

(٥) ك: من أن يُعزَّ له. وعزَّ له: ظهر واعترض، وعزَّ له: غلبه وقهره.

(٦) تؤود منه: تنقل ظهره وتجهده.

ولست بمفراح إذا الدهر سرنى ولا جازع من صرّفه المتقلب^(١)

[أقوال وأمثال وأشعار]

ويقولون: تكلم بكلام كأنه القطر^(٢)، وفلان حذاقني نيل^(٣). وهو يعنّ يفنّ حوّل قلب عريض^(٤). وفلان جثامة خصر^(٥). وهو كذبة^(٦) لا تخفر. وهو لا يعرف الوجي من السفر^(٧). وسمعت رتاً من الخبر^(٨). وبلغه ذرو من وعيد تشنّبه فلان^(٩). وهو كالمهتوءة المدجلة^(١٠). وهو محتصر، وبه سفة^(١١). وهذه امرأة برزة، وقد حكى: رجل برز أيضاً^(١٢). وبرض فلان حاجته^(١٣). وإن فلاناً لكريم. ولا تقل من بعده: ولست لبيت بوصيل^(١٤). وهو يحوي القصب الميثم^(١٥) وقد انقطع بريم الصبح^(١٦). وهيمان أعجبر، وحقية بجراء^(١٧). وحلة

(١) مفراح: كثير الفرح.

(٢) القطر: المطر.

(٣) رجل حذاقني: بين الحقّة قوله فصل، ورجل نيل: حاصر النطق والجواب، جيد.

(٤) رجل يعنّ: يدخل فيما لا يعنيه، ومفنّ: فو فتون، ورجل عريض: يتعرض الناس بالشر.

(٥) جثامة: لا يتهنّ للمكارم، وخصر: بخيل.

(٦) الكذبة: الأرض الصلبة.

(٧) الوجي: رقة القدم من كثرة المشي.

(٨) في اللسان (رسم): وبلغني رأس من خبر: أي طرف منه، أو شيء منه.

(٩) بلغني عنه ذرو من قول: طرف منه، وتشنّبه: تهدّد.

(١٠) في الأصل: وهم. وناقّة مهتوءة مدجلة: مطليّة بالقطران.

(١١) في الأصل: وهم. والمحتصر: الرجل يصبه اللّم والجنون، وبه سفة: حين ولم من الشيطان.

(١٢) امرأة برزة: تركت الحجاب وجالت الناس، ورجل برز: عفيف.

(١٣) تبرّض فلان حاجته: نالها قليلاً قليلاً.

(١٤) ليس لبيت بوصيل: دعاء للرجل، أي لا يوصل حي بيت ولا ينعه.

(١٥) القصب: الدرّ المرصع بالياقوت، والميثم: المفرد من كل شيء.

(١٦) بريم الصبح: خيطه المختلط بلونين.

(١٧) هيمان أعجبر: مملى، وكفا حقية بجراء.

تُجْلَاء^(١). والتَّوْرُ عربي^(٢). وقال الشاعر^(٣): [سريع]

والتَّوْرُ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمُرْسَلُ وَالْمُرْسَلُ

وجاء الآتي بعود سبي، ومن ذلك قولهم: سباه الله^(٤). وفلانٌ جَلَدُ الغوى. وهو أحل من عَذَقِ ابن طاب^(٥). وأنت كَفَيْتُ النساءَ^(٦). وقد جَهَرَ عَلَى الخبر^(٧). وهما يتقارضان [٥٥/أ] الشاء^(٨). والجنة تحت البارقة^(٩). والطواف تَوًّا^(١٠).

ويقولون: لا يَغْمَى عليك الرُّشْدُ^(١١). وهذا رأي متخالج^(١٢). والثورة من الرجال، والثروة من المال. وتقول العرب: إن الإمة فيها تحكيه^(١٣). وهو يطحن برحى الحرب تُقَاد

(١) حُلَّةٌ تجلأ: راسعة.

(٢) في اللسان (تور): والتَّوْرُ: الرسول بين الفوم، عربي: صحيح.

(٣) البيت بلا نسبة في الأساس والصحاح واللسان والتاج (تور) وفي المخصص ٢٢٦: ١٢، والنهذيب ٣١٠: ١٤، والمقاييس ٣٥٨: ١.

(٤) في الأساس (سبي): وجاء السيل بعود سبي: حمله من بلد إلى بلد. وسباه الله: أي غرته.

(٥) في الأساس (عذق): وهو أحل من عَذَقِ ابن طاب، وهو ضربٌ من التمر.

(٦) الكَفَيْتُ: القوة على التكاح.

(٧) جههر عليه الخبر: أخبره بطرف وكتم المراد.

(٨) يتقارضان الشاء: يتبادلانه.

(٩) البارقة: السيف. وفي الحديث الصحيح: الجنة تحت ظلال السيوف. انظر صحيح الجامع الصغير ٨٥: ٣، وقم الحديث ٣١١٢، والنهاية ٨٥٧: ٢.

(١٠) قطعة من حديث صحيح نصح: الاستجمار تَوًّا، ورمي الجمار تَوًّا، والسعي بين الصفا والمروة تَوًّا، والطواف تَوًّا. وإذا استجمر أحدكم فليستجمر تَوًّا. انظر صحيح الجامع الصغير ٤١٠: ٢، رقم الحديث ٢٧٦٩، والنهاية ١٤٧: ١، وصحيح مسلم ٩٤٥: ٢. والتَوُّ: الفرد، يريد أنه يستجمر فرداً، ويرمي الجمار في الحج فرداً وهي سبع حصيات، ويطوف سبعاً، ويسمى سبعاً.

(١١) في النسختين: يعم، ولا معنى له. وفي الأساس (رشد): ولا يعمى عليك الرُّشْدُ، إذا أصاب وجه الأمر.

(١٢) رأي متخالج: متذبذب مشكوك فيه.

(١٣) الإمة: الحالة والمينة.

شُرراً^(١). وقد بَدَأَتْ هذا المكان فانا أَبْدَوْه^(٢). وماله هَوَتْ أمه^(٣). وقال الأصمعي: العرب تقول: لا والنهار الأزهر، والليل الأخضر^(٤). ويقولون: لا والذي شَقَّ الرجال للخيال، والجبال للسَّيل. وفلان كالقراء المثار^(٥). ويقال: ما أبين رَعالته^(٦). وأبرك الخليع على قدامه^(٧). وذهب فلان يَنَالُ لفرسه^(٨). ونَعِمَ عَوْفُك^(٩) وهو مال ذو قَنَع، وذو نُدْهة^(١٠). وهو أكذب من يَلْمَح^(١١). وَسَنَّهُ في أديمه^(١٢). ويقولون: صَرَحَتْ بِجِلْدَان^(١٣). وليس لكلامه طَلْعٌ غيرُ هذا^(١٤). وعامٌ أَرْبُ^(١٥). وجاء الجموعُ أَزْفَلَةً^(١٦). وأنشد أبو نصر^(١٧):

[طويل]

- (١) رعى الحرب: حومتها، وطحن شُرراً: أدار يده من يمينه، والشُرر: الشدة والصموبة.
- (٢) بَدَأَتْ المكان: أزدنَّته ولم أَقْبله.
- (٣) يقولون إذا دَعَوْا على الرجل: هَوَتْ أمه، لأنه إذا هوى - أي سقط وهلك - فقد هوت أنه تُكَلِّأُ وَخَرْنَا عليه.
- (٤) النهار الأزهر: المشرق المضيء، والليل الأخضر: الشديد السواد.
- (٥) القراء: حمار الوحش.
- (٦) الرَعالة: الحمق.
- (٧) الخليع: المغلوب في القمار.
- (٨) نَالُ الفرس: اهتز في مشيته.
- (٩) العَوْف: الحال والشان.
- (١٠) رجل ذو قَنَع: ذكر حسن، وذو نُدْهة: صوت مسجع.
- (١١) في الأساس (لمع): وأخدع من يلسم، وهو البرق الخُلب والسراب. وانظر مجمع الأمثال ١: ١٦٧، والمستقصى ١: ٢٩٣، وجهرة الأمثال ١: ١٧١، والذرة الفاخرة ٢: ٣٦٣، واللسان (زعم، لمع).
- (١٢) في الأساس (أدم): سمنكم هُرَيْق في أديمكم، يضرب للخيال ينفق ماله على نفسه ويمتنع عن الناس. وانظر مجمع الأمثال ١: ٣٣٧، والمستقصى ٢: ١٢٢، وجهرة الأمثال ١: ٥١٧، وزهر الاعم ٣: ١٧٩.
- (١٣) جِلْدَان: بالمعجمة والمهملة (انظر معجم البلدان ٢: ١٥٠)، وهي أرض لا تحر فيها يتوارى به، والمثل يُضرب للأمر الواضح. وهو في مجمع الأمثال ١: ٤٠٥، والمستقصى ٢: ١٤٠، ومثال الأمثال ١: ١٨٥، واللسان (جند، صرح).
- (١٤) الطَّلْع: اسم من اطلَّع على الشيء، إذا عَلِمَته.
- (١٥) عامٌ أَرْبُ: خصيب.
- (١٦) جاؤوا أَزْفَلَةً: بجياعتهم.
- (١٧) الشعر لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص ٣٢٢، وفي كتاب الجيم ٢: ٧٣.

ومتبى من نومه قد أجابني برَجَعَيْنِ من ثَنِي لسانٍ مُلْجِلِجٍ^(١)
فقلت له أنْقَضْ بِصَاحِكِ سَاعَةً فهبَّ فَنَى كالسيف غير مُزَلِّجٍ^(٢)

وهو لا يعرف قبيله من دبيره^(٣). وفلان يشرب النِّبذ الصَّرْدَ^(٤). وجاء فلان بالسَّمَرِ والقَمَرِ^(٥). وهذا قدح أبخ، وسحاب أجش^(٦). وكان أبو الأحوص يقول: الجنة محفوفة بحبّ الخمول، والنار مفروشة بحبّ الرياسة. وكان قتادة يقول: لولا حبّ الحسن الرياسة لمشى على الماء. وقال هشام الأوقص: لولا حبّي الرياسة ما كتبت العلم. وفلان لا يقلب حديثه^(٧). وجاء فلان بالدولة والتولة^(٨).

ومن أمثالهم: عرفَ حيقُ جملة^(٩). وأبشت فلاناً السر^(١٠). ومن جيد الشعر قول

بشار^(١١): [طويل]

(١) في الديوان: مستبى. والثني: واحد أثناء الشيء، أي تضاعفه. والذلجة: نقل اللسان ونقص الكلام.

(٢) في الأصل: بمصحك، تصحيف. أنقض بصحك: أي أخذ يلهم. والإنقاض: الصوت. ومزلج: ضعيف لا خير فيه.

(٣) لا يعرف قبيله من دبيره: لا يعرف طاعته من معصيته. وفي الأساس (دبر): ما يعرف فيلاً من دبير.

(٤) النبذ الصرد: الخالص.

(٥) السمر: ضوء القمر، وكانوا يتحدثون فيه. وفي الأساس (سمر): ولا آتية السمر والقمر.

(٦) هكذا: وفي اللسان [جش]: رعد أجش: شديد الصوت، وسحاب أجش الرعد اه. وقدح أبخ: سمين غليظ.

(٧) قلب حديثه: اختبره ونظر فيه.

(٨) الدولة: الغلبة، والثولة: السحر وشبهه، والذاهية المنكرة.

(٩) جمع الأمثال ١٢٠٢، أي عرف هذا القدر وإن كان أحمق. ويروى: عرف حيقاً جملة، أي أن جملة عرفه فاجزأ

عليه، يضرب في الإفراط في مؤانسة الناس. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ٥٠:٢، والمنصفي ١٦٠:٢

(١٠) أبشت فلاناً السر: أطلعت عليه.

(١١) ديوانه ٤٣٣:٢.

وَأَبْتَنْتُ عَمْرًا بَعْضَ مَا فِي جِوَانِحِي وَجَرَّعْتُهُ مِنْ مُرٍّ مَا أَنْجَرُهُ^(١)
وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِي حَفِظَةٍ إِذَا جَعَلْتُ أَسْرَارَ نَفْسِي تَطْلُعُ^(٢)

ويقولون: أبدى الله شواره^(٣). وهو سويُّ العَصَا^(٤). وقال أبو زياد وقفْتُ على ناسٍ من بني عامر بالبادية، فقال بعضهم وقد سمع كلامي: أما اللسان فبدوي، وأما السَّبر فحَضْرِي^(٥). ورأيتُه يَخْطُطُ في الأرض ويمدُّ الحصى. ووجهه كمرأة المَضْر. وهو ذو طائفة على قومه^(٦). وقد نشبت به خلجات البخل^(٧). وكأنها طلي وجهه يَتَنُومُ^(٨). وماله هارب ولا قارب^(٩).

[أقوال في أشعار]

وقال ابن السكيت: مَشَى على آل فلان مَالٌ^(١٠). وقال ليد^(١١): [كامل]

بِصَبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِبَاهِمَاهَا^(١٢)

(١) عمرو: هو عمرو الظالم، كما في الديوان.

(٢) في الديوان: أسرار نفسي. وذو حفيظة: الذي يحفظ الرديعة ويؤمِّن على السرِّ.

(٣) مجمع الأمثال ١٠٦: ١. هذه كلمة يقولها الثائم والداعي على الإنسان. والثَّوَار (بالضم والكسر): الفُرج.

(٤) سويُّ العَصَا: غير معرَّجها.

(٥) السَّبر: الأصل.

(٦) الطائفة: القدرة والفضل.

(٧) نشبت به خلجات البخل: شغلته شواغله.

(٨) التَّوَم: واحدته التَّوَمَة، وهي شجرة غبراء لها حَبٌّ إِذَا فَتَحْتَ أَكْبَاهَهُ اسْوَدَّ.

(٩) أي ليس له أحد يهرب منه، ولا أحد يقرب إليه. انظر فصل المقال ص ٥١٤، والمستقصى ٢: ٢٢٣، وجمع الأمثال ٢: ٢٧٠.

(١٠) الأساس (قرب، هذب)، واللسان (عطف، هرب).

(١١) في اللسان (مشي): مشى على آل فلان مَالٌ: تنانج وكثر.

(١٢) ديوانه ص ٣١٤، وغتار الشعر الجاهلي ٢: ٣٩٥.

(١٣) الكرينة: الخنثى. مَوْتَرٌ: له أوتار. تَأْتَالُهُ: يضم اللام، من قولك: أَلْتُ الأمر إذا أصلحته. ويفتح اللام: (تأني)

(له) من قولك تأتيت له، كأنه يفعل ذلك على مهل. وفي اللسان (أوا) فهم آخر للبيت.

فقال قوم: تأتاله بضَمّ اللام، ورواه آخرون بفتحها. وقال طرفة^(١): [طويل]

[٥٥/ب] وفي الحمي أَخْوَى يَنْفُضُ الْمَزْدَ شَادِنٌ مُظَاهِرٌ سِمَطِي لُولِي وَزَبْرَجِدِي^(٢)

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَباً بِحَمِيلَةٍ تَنَاوُلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْنَدِي^(٣)

فقالوا: كيف يكون للظبي بقرة؟. وقال امرؤ القيس^(٤): [طويل]

وَهَلْ يَنْتَعِنُ مِنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي^(٥)

وهو من الخلاء، وإليه ذهب النقاد، وزاد ابن قادم بعد قول عنتره^(٦): [كامل]

هَلْ غَادِرُ الشُّمَرَاءِ مِنْ مَرْدَمٍ^(٧)

بيتين وهما:

(١) ديوانه ص ٩٠، وشرح الفصائد السبع ص ١٣٩، وغتار الشعر الجاهلي ١: ٣٠٩.

(٢) الأخوى: الذي في شغبه أو عينه حمرة تضرب إلى السواد. والمزد نمر الأراك. والشادن: الغزال. والمظاهر: الذي ليس عِفْداً فوق عَقْد. والشُط: الحيط تُنظَم فيه الجواهر.

(٣) خذول: خذلت صواحبتها وأقامت عل ولدها. وتراعي: تراقب. والزبرب: القطيع من الظباء وبقر الوحش. والخميلة: الأرض اللينة. تَنَاوُلُ: تناول. والبرير: نمر الأراك. وترندي: معاه أنها تعطو نمر الأراك، فتهدل عليها الأغصان، فكانها رداء لها.

(٤) غتار الشعر الجاهلي ١: ٣٤١.

(٥) فحاه:

الَا اتَقَسَمَ صَبَاحاً أَنِّيَا الطَّلَلُ الْبَالِي وَهَلْ يَنْتَعِنُ مِنْ كَانَ فِي الْمَصْرِ الْخَالِي
ومن تحية العرب في الجاهلية: عِمَ صَبَاحاً وَانْقَمَ صَبَاحاً. وعنى بالدعاء أهل الطلل، والمعنى: نَفَرَى أَهْلَكَ وَذَهَبُوا، فكيف تنعم بغيرهم؟.

(٦) شرح الفصائد السبع ص ٢٩٤، وغتار الشعر الجاهلي ١: ٣٦٩.

(٧) فحاه:

هَلْ غَادِرُ الشُّمَرَاءِ مِنْ مَرْدَمٍ أَمْ هَلْ هَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوَقُّمٍ
ويقال: ثوب مُرْدَمٌ: أي مرفُوع، يقول: هل تركوا مقالاً لفاتل؟.

أعيالك رَسْمُ الدار لم يَنْكَلَمْ حتى تَكَلَّمَ كالأصمِّ الأعجم
ولقد حبستُ بها طويلاً نأقتي ترغو إلى سُفْعٍ رواكدَ جُنْمٍ^(١)
وبعد قوله:

يا دار عيلةً بالجِواء تَكَلَّمِي^(٢):

دارٌ لآنسيةٍ غَضِيضٍ طَرْفُها طوعِ العناقِ لذِيذَةِ التَبِمْ^(٣)
ولم يُسمعن من غيره^(٤). ومن غريب هذه القصيدة: حياض الذيلم^(٥). وقال الأصمعي:
هم الأعداء، وقال أبو عمرو: الذيلم: الجماعة^(٦). وقوله: بالمشوف المُعَلِّمْ^(٧)، قال الأصمعي:
هو الدينار والدرهم قد حُلِّيَ وزُيِّنَ، وأنشد: [طويل]

(١) في المختارات: اشكو إلى سُفْعٍ. وسُفْعٌ: جمع سفعاء: سوداء تضرب إلى الحمرة. ورواكذ: جمع راكدة، وهي
المقيمة الساكنة. وجُنْمٌ: جمع جائنة وهي اللاطئة بالأرض، يريد بها الأنثى.
(٢) تمامه:

يا دار عيلةً بالجِواء تَكَلَّمِي وجمي مباحاً دار علةً واسلمي
وسقطت في ك: تكلمي. والجِواء: موضع بعب.
(٣) ك: المتوسم.

(٤) الأبيات الثلاثة لبست في شرح القصائد السبع.

(٥) يعني قوله: [كامل]

شربتُ بهاء الدُّخْرَيْنِ فأصبحتُ زُوراةً تنفرُ عن حياض الذيلم
شرح القصائد السبع ص ٣٢٤، وختار الشعر الجاهلي ٣٧٣:١. والدُّخْران ماء إن يقال لأحدهما دُخْران
وللآخر وسيع، فلما جمعها غلب أحد الاسمين. وروراء: مائلة. والذيلم: مياه معروفة للأعراب.
(٦) انظر مختلف الأقوال في شرح القصائد السبع ص ٣٢٥.

(٧) عنى قوله: [كامل]

ولقد شربتُ من الدامة بعدما ركذ الهواجرُ بالمشوف المُعَلِّمْ
شرح القصائد السبع ص ٣٣٧، وختار الشعر الجاهلي ٣٧٥:١. والداماة: الحمرة أدهمت في الدن. والهواجر:
جمع المهاجرة، وهي أشد الأوقات حرّاً. والمشوف المُعَلِّمْ: الديار المحلولة، أي أنه اشترى حرّاً.

دنانير مما شيف في أرض قيصر^(١)وما أملح قول ابن المعتز^(٢): [متقارب]

وَحَمَارَةٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَجُوسِ تَرَى الزُّقَّ فِي بَيْتِهَا سَائِلًا^(٣)
وَزَنَّا لَهَا ذَهَبًا جَامِدًا فَكَأَلَتْ لَنَا ذَهَبًا سَائِلًا

وقوله: بليلى مظلم^(٤)، شبيه بقول الحارث [بن حلزة^(٥)]: [خفيف]

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ
مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيبٍ وَمِنْ تَصَدُّ سَهَالٍ خَيْلٍ خِلَالِ ذَاكَ رَغَاءُ

وأما قوله^(٦): [كامل]

وَحَلَا الذَّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ غَرِدًا كَفِعْلِ الشَّارِبِ الْمُرْتَمِ^(٧)

(١) هذا الشطر في شرح القصائد السبع ص ٣٣٨، غير منسوب، وروايته: في أرض قيصر.

(٢) ديوانه ص ٥٩٧.

(٣) في الأصلين: من بني المجوس، وبه ينكسر الوزن. ولفظه في الديوان: من بنات اليهود. والزُّق: وهاء للخمر من جلد، وسائل: مرتفع القوائم لامتلائه.

(٤) أراد قوله: [كامل]

إِنْ كُنْتُ أَرْمَعُ الْفِرَاقَ فَنَاسِهَا زُنْتُ وَكَابِكُمْ بَلِيلٍ مُظْلِمٍ

شرح القصائد السبع ص ٣٠٣، وختار الشعر الجاهلي ١: ٣٧٠. وأرمع الفراق: عزم عليه، وزمت: شذت وخطمت بالأزمنة، والركائب: الإبل.

(٥) زيادة من ك. والشعر للحارث بن حلزة في ديوانه ص ٢٤، وشرح القصائد السبع ص ٤٥٢. ورواية الأول: أجمعوا أمرهم عشاء.

(٦) شرح القصائد السبع ص ٣١٤، وختار الشعر الجاهلي ١: ٣٧٢.

(٧) فليس ييارح: برائل.

هَزَجًا بِحِكِّ ذِرَاعِهِ بِذِرَاعِهِ قَدَحَ الْمِكْبِ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ^(١)

فهذا معنى لم يُسبق إليه، ولا حَامٌّ شاعرٌ قَبْلَهُ عليه. وعندى أنه نظر إلى قولهم في التزيق الطائش: هو كالأقرح القدوح^(٢). وهذا من كلامهم القديم المشهور. وقال بعض المتأخرين^(٣): [كامل]

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَغْدُو سَادِرًا قَلَقَ الْوُضِينَ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْرَحِ^(٤)

وأما جنون الذباب وغناؤه حتى يغتن به الروض، فمما لا يخفى على الحامة والعامة منهم^(٥). وقد ترك الشعراء يتعثرون وراءه بهذا التشبيه البديع^(٦).

ومن الغريب في كلمة عمرو قوله: مَقْتُونَا^(٧). فالْمَقْتَوِي من القَتْو وهو الخدمة. ويقال: إِنَّ فَلَانًا لَا يُحْسِنُ قَتْرَ الْمُلُوكِ. وقال الخليل: وهو مثل الأشعرين، وحذفت ياء النسبة منها في الجمع. وذكر المتأخرون من النحويين فيه علة أخرى، وهي أن الواحد مَقْتَوِي، فحذفت ياء النسبة، فصارت الواو طرفاً وقبلها فتحة، فوجب أن نُقلب ألفاً فتصير مَقْتَى، مثل ملهى.

(١) هـ ك: الأجذم: الأقطع اهـ. هزجاً: معناه: سريع الصوت متداركه. شبه الذباب إذا سُرَّ ذِرَاعُهُ بِالْأُخْرَى، بِرَجُلٍ أَجْذَمٍ قَاعِدٍ يَقْدَحُ نَارًا بِذِرَاعِهِ.

(٢) في الأصل: وهو. وفي الأساس (قدح): وهو أطيش من القدوح الأقرح، وهو الذبان. وانظر تبار القلوب ص ٥٠٠، وجهرة الأمثال ٢٣: ٢، والدرة الفاخرة ٢٨٩: ١، والمقصي ٢٣٠: ١، وجمع الأمثال ٤٣٨: ١، وفيه: أطيش من ذباب.

(٣) البيت بلا نسبة في الأساس واللسان والتاج (قدح) والنهذب ٣: ٤.

(٤) قلق الوضين: سريع الحركة قليل الثبات. وهو أطيش من القدوح الأقرح: وهو الذبان.

(٥) الحامة: الحاصّة.

(٦) سقطت: البديع، من ك.

(٧) المقصود بيت عمرو بن كلثوم في معلقته: (وافر).

تَهْذُنَا وَأَوْجِدُنَا، رويداً متى كنا لأمك مَقْتُونَا؟

وهو في شرح القصائد السبع ص ٤٠٢، وختار الشعر الجاهلي ٣٦٩: ٢.

ويجب أن يجمع على مَقْتَيْن، ولكن العرب استعملته على خلاف هذا، فقالوا في الرفع [٥٦/أ] مَقْتُونَ، وفي النصب والخفض مَقْتَوَيْن، فكأنه جاء على أصله، إذا كان الواجب أن يقال في الواحد مَقْتِي، ثم يجمع فيقال مَقْتَوُونَ^(١).

وأما قول زهير^(٢): [طويل]

بَكَّرْنَ بُكُوراً وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ فَهِنَّ لَوَادِي الرُّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ^(٣)
فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقاً جَاهِئَةً وَضَمْنَ عِصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ^(٤)
وَفِيهِنَّ مَلَهَى لِلْمُطِيفِ وَمَنْظَرٌ أُنِيقَ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ^(٥)

فهو أحسن ما قيل في هذا المعنى. وروى أبو عمرو: كاليد في الفم، وروى الأصمعي: كاليد للفم، أي لا يجاوزن هذا الوادي ولا يُخَطِّئُهُ^(٦) كما لا تُخَطِّئُ الْيَدُ الْفَمَ ولا تتجاوزُهُ. وقال همام^(٧): [طويل]

وَعَضَّ زَمَانٌ يَا بَنَ مَرُوانَ لَمْ يَدْعُ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مَجْلُفًا
أَي تَجْلِيف، وهذا حسن.

(١) انظر في ذلك مرجعي الحاشية السابقة.

(٢) شرح القصائد السبع ص ٢٥٠، ومختار الشعر الجاهلي ١: ٢٢٩.

(٣) بكر: خرج بكرة، واستحر: خرج سحرًا، والرُّس، اسم واد.

(٤) الجاهم: ما تجتمع من الماء وكثير، وزرقة الماء من شدة صفاء لونه. ووضع العصا كناية عن الإقامة.

(٥) المُطِيف: سفلت من لك. وفي شرح القصائد: ملهى للمُطِيف (يعني نفسه) وفي المختار: للصديق (يعني

المعنى). والمتوسم: الناظر المتفرس في نظره.

(٦) في النسختين: ولا يخطئنه. وما أثبت أقرب للسباق.

(٧) هو الفردق، والبيت في ديوانه ٢: ٢٦٠، وروايته: إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مَجْرُفًا. والمسحت: المَهْلُك والمَجْلُف: الذي

بقيت منه بقية، والمَجْرُف: المتأصل. نصب مسحتًا يبدع، ورفع المجلف على استئناف الكلام، يريد: إِلَّا مَسْحَتًا أَوْ مَجْلُفًا.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وهو رَزَمَ بَكِيٍّ^(١). وهم أشلاء في بني فلان^(٢). وهو في عيش مُتْرَحٍ^(٣). وقال أعرابي:
يقول ذاك والله من عِيٍّ وشِيٍّ^(٤). وهو جفر ليس له زير^(٥). وما لفلان جزورة ولا نسوة^(٦).
وهي نخلة ترامق ببيذق^(٧). وفلان ذو أكل في الدنيا^(٨). وهم شيارٌ يذعون^(٩). وقال القناني:
دخلت على ابن عمٍّ [لي^(١٠)] وهو مبدوء، وقد بُدئ^(١١). وقال الكميث^(١٢): [كامل]//

فكأنها بُدِئَتْ ظواهر جلدها ثم ابصافح من هيب سهامها

وعاتب القناني الكسائي فقال^(١٣): [طويل]

أبا حسنٍ ما زُرْتكم منذ مَنِيَّةٍ من الدهر إلا والزجاجة تَقْلِسُ^(١٤)

(١) رَزَمَ: شديد الحنين، وبكِيٍّ: كثير البكاء.

(٢) في اللسان (شلاء): وبين فلان أشلاء في بني فلان: أي بقايا فيهم.

(٣) عيش مترَح: شديد.

(٤) من عِيٍّ وشِيٍّ: إنباع. وفي الأساس (شيم): جاء بالعِيّ والنَّيْ، وهو عِيٌّ شيمٌ.

(٥) الجفَر: الصبي إذا انتفخ لحمه وصارت له كرش. وما له زير: عطل ولما شك.

(٦) ك: وليس لفلان. والجزورة والمجزورة: ما يُتخذ للذبح من الإبل والغنم، وما لفلان نسوة: ما يُتخذ للنسل منها.

(٧) في القاموس (رمق): وهذه النخلة ترامق ببيذق: أي لا تحيا ولا تموت. والبيذق: يَبُو النخلة.

(٨) في الأساس (أكل): وفلان ذو أَكَلَةٍ وإكَلَةٍ: وهي العية.

(٩) هكذا في المجلد: بنو فلان يذعون، إذا كانوا سبائاً حنة ألوانهم أهد. والشيار: الحشن والجهاش والششن والرينة.

(١٠) لي: زيادة من ك.

(١١) هكذا قال الصفاني: قد بُدئ الرجل فهو مبدوء، إذا أخذه الجدري أو الحصبة، وأشد بيت الكميث هنا أهد.

(١٢) ديوانه ١٠٧: ٢، وفيه: ظواهر جلده.

(١٣) البيت لأبي الجراح في أبي الحسن الكسائي في اللسان والتاج والصحاح (قلس)، وبلا نسبة في الأساس (قلس) وديوان الأدب ١: ١٣٤، ٢: ١٦٣.

(١٤) روايته في الصحاح: مذ مَنِيَّة. والمَنِيَّة: الحقة. وقلت الكأس: فذقت الشراب لغرط امتلائها.

وهو دامى الشفة^(١). وفلان من شَرَط الحى ووشيطهم^(٢). ودَيِّنْتُ فلاناً أمره^(٣).
ودَمَنْتُ عليه الخبر^(٤). وهي سيف نواحل. واقتال فلان على^(٥). وهو يتصير أباه
ويتقبضه^(٦). وفلان على آسان من أبيه^(٧). وهي عطية جذماء^(٨). وهو أحمق من تُزِبِ
العقد^(٩). وفلان صَيفر المباءة^(١٠). وكأنه حَقَصُ بال^(١١). وقالت أعرابية: إنك لتزونا إذا أتيتنا
كأنك هلالٌ بدا في غير قَتَّان^(١٢).

وسألتني عن شقائق النعمان، وللعلماء في ذلك قولان: أحدهما أنَّ النعمان بن المنذر كان
يحميها، فأضيفت إليه. والآخر أن النعمان من أسماء الدَّم، والشقيق أحمر، فأضيف لبلونه إلى
الدَّم. وأنشدوا: [طويل]

وقد سال نعمان بن عمرو على الأرض

وهو متَّصل دَفَقَاتِ الخير. ومالك به بَدَدٌ وبِدَّة^(١٣). وهو يَجِيلُ للخير^(١٤) وقال

-
- (١) في الأساس (دمي): وفلان دامى الشفة: حريص على الطلب.
(٢) الأشراف: سِفلة الناس، والأشراف: الأشراف، من الأضداد. وينو فلان وشيطة في قومهم: أي هم حنؤ
فيهم. وفي الأساس (وشط): فلان وشيط في قومه ووشيطة. وفيه (شرط): وهو من شَرَط الناس وأشرطهم.
(٣) دَيِّنْتُ فلاناً أمره: ملكته إياه.
(٤) دَس عليه الخبر: كتمه.
(٥) اقتال على: أي تحكَّم.
(٦) تصير أباه وتقبضه وكذا تقبِّله: نزع إليه في الشَّبه والعمل.
(٧) تأسن أباه: تقبِّله، وهو على آسان من أبيه: أي مثابه، واحدهما أَسْن، مثل خُلُق وأخلاق.
(٨) عطية جذماء: مقطعة.
(٩) يَتَنون عقيد الرمل، وإنها يحرقونه لأنه لا يَبُثُّ فيه التراب بل ينهار. جمع الأمثال ٢٢٦: ١، والمستقصى ٧٦: ١،
والدرّة الفاخرة ١٥٥: ١، وجمهرة الأمثال ٣٩٥: ١.
(١٠) صَيفر المباءة: خالي المنزل، ويقال للسخي الواسع المعروف: زُخْب المباءة.
(١١) الحَقَص: متاع البيت.
(١٢) في الأصلين: لتراوتنا إذا أتينا، ولا معنى له. وفي اللسان (زين): قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك تزونا إذا
طلعت كأنك هلالٌ في غير قَتَّان. قال: تزونا وتزيننا واحد. والقُتْمَة والقَتَّان: سواد ليس بشديد.
(١٣) البَدَد: الحاجة. والبِدَّة (بالضم والكسر): النصب.
(١٤) جِيل للخير: خليل.

أبو سفيان يوم الفتح: أيدت خضراء فريش. وخضراء القوم: سوادهم ومعظمهم، ويقال للكتيبة خضراء^(١). وكان الأصمعي يختار: الغضراء، فقال: أباد الله غَضْرَاءَهُمْ^(٢). وهو يَكْسُ مُرْتَدٌ^(٣)، وأنشد أبو تمام^(٤): [كامل]

ومن الرجال أمةٌ مذروبةٌ ومزندون شهودهم كالغائب^(٥)

وهو ينكسب بالقَصْف الدواحن^(٦). وفي الحديث^(٧): [٥٦/ب] من دعا دعاء الجاهلية فإنه من جُنا جهنم. ويروى: من جُنا جهنم، وهو جمع جَانٍ. واحدة الجُنا جُنوة^(٨) وهي التراب المجتمع، وأنشدوا: [طويل]

ورب الجُنا والمائثرات من الدم

وقال علي رضي الله عنه: كل شيء يعز إذا نزر^(٩) ما خلا العلم، فإنه يعز إذا عَزُر. وكان ابن عباس [رضي الله عنه] ^(١٠) يقول: ناهيك^(١١) من شرف الأدب أن أهله متبوعون، والناس تحت طاعتهم، تتعطف^(١٢) به عليهم قلوب لا تصورها الأرحام، وتجتمع به كلمة لا

(١) كية خضراء: لخضرة الحديد.

(٢) في الأساس (غضر): وأباد الله غضراءهم وخضراءهم: أي طينتهم وشعرتهم التي منها تفرعوا. والمثل في جمهرة الأمثال ١: ١٧٦، وجميع الأمثال ١: ١٠٤، والمستقصى ١: ١٠١، والفاخر من ٥٢.

(٣) في الأساس (نكس): وأنه يَكْسُ من الأنكاس: للزُّد اهـ. ومزند: يخيل لا يَبْصُ شيء.

(٤) البيت في شرح ديوان الحماسة ١: ٣٦٣، لموسى بن جابر، شاعر جاهلي.

(٥) يقول: ومن الرجال رجال كالأسنة. وأمة مذروبة: حاذة. والمزند: الميحل المقلل. وأراد بالغائب الكثرة لا الوحيد.

(٦) القَصْف: شجر يشبه النخل، يُتخذ من شُوبه جلال. والدواحن: العريضة.

(٧) انظر النهاية ١: ١٧٨.

(٨) الجنوة: مثلثة الجسيم.

(٩) ك: إذا نكد، ونكد الشيء: نزر وقُل.

(١٠) زيادة من ك.

(١١) ناهيك: أي خُشِك وكافيك.

(١٢) ك: يتعطف.

تألف بالغبلة، وتبذل دونهم^(١) مُهَج النفوس.

وتأسَّن عليَّ فلان^(٢). وقد تَقَدَّتْ أَسْنَانُهُ^(٣). وهو شاب طرير^(٤). وإِنَّه لَمُشْبُوبٌ^(٥). وقال شيب بن شيبَةَ: الأدب الصالح^(٦) خير من الشرف المضاعف. وتقول: قِضْنِي بِكَذَا^(٧). ونظرت امرأة إلى زوجها وهو يأكل بِمُضْغَتَيْنِ قد قرن بينهما، فقالت: أَبْرَمًا قَرَوْنَا^(٨). ويقال: أَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْبَيْتِ^(٩). وهذا ماء مَضْفُوفٌ^(١٠). وقال ميرة أبو الدرداء يرثي معاوية رضي الله عنهما^(١١): [وافر]

وما أدري إذا حاولت أمراً أخلفي ما أحاول أم أمامي
وهاتيك النجوم وهنَّ خرسٌ يَنْخُنْ عَلَى معاوية الشامي
ونادي الفرقدان بنات نعشٍ ييثرن الثريا بالإمام^(١٢)
نَعْتَهُ الرِّيحَ لِلآفاقِ حَتَّى بَكَّتْهُ الْأَرْضُ رَافِعَةَ الْخِدَامِ^(١٣)

(١) عليهم ودونهم: عائدان على أمل الأدب.

(٢) تأسَّن عليَّ فلان: تَغَيَّرَ.

(٣) تَقَدَّتْ أَسْنَانُهُ: تَأَكَّلَتْ وَتَكَثَّرَتْ.

(٤) شاب طرير: ذو منظر ورَّواء وهينة حسنة.

(٥) رجل مشبوب: حسن الوجه.

(٦) الصالح: سقطت من ك.

(٧) قِضْنِي بِالشَّيْءِ: عَاضَهُ عَنْهُ وَأَبْدَلَهُ بِهِ.

(٨) ك: وهو يأكل بِمُضْغَتَيْنِ. والمُضْغَةُ من اللحم وغيره: القطعة. والمُضْغَةُ: القطعة التي تُمَضَّغ من لحم وغيره. والمثل في جمع الأمثال ١: ١٠٣. والبَرَم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ليخله، والقرون: الذي يقرن بين الشبين. والمعنى: أراك بَرَمًا وقرونًا، يضرب لمن يجمع بين خصلتين مكروهتين.

(٩) الهبيت: الذي لا عقل له، والْبَيْت: الثابت العقل.

(١٠) ماء مَضْفُوف: مَزْدَحَمٌ عليه.

(١١) زيادة من ك.

(١٢) الفرقدان وبنات نعش والثريا: نجوم وكواكب.

(١٣) هـ ك: [نَعْتَهُ]: من النعْيِ اهـ. والجِدَام: القيود والخلائيل.

ومن قلاند شعره قوله: [بسيط]:

إني لأحد ضيفي حين ينزل بي ألا يكلفني فوق الذي أجِدُّ
إنا أهزل له ميفي فأطعمه أو يستهلّ عليه محلب زبد^(١)
لا اخذ النار أخشى أن يبيتها عانٍ يريد سناها جائع صرد^(٢)
لكن أقول لمن يعرفو مناكبها ألقى الضرام عليها عليها نَقْد^(٣)

وذكر أبو نصير عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عليه السلام^(٤): «هاتي عتس خرب لو كان له رجال». وذكر الحجاج المختار فقال: «له ذرّه»^(٥)، أي رجل دنيا، ومنعّر حرب^(٦)، ومقارع أعداء كان. وهو براعة إجميل^(٧). وهذا أمر لا يتفق له قذري^(٨). وهو يتفق على إخوانه^(٩). وبه نفخ الشيطان^(١٠). وقال ابن أبي طرفة الهذلي: قال أعرابي لابن عم له قدم عليه مكة: إن هذه أرض مَقْصَم، وليست بأرض مَحْضَم^(١١). ووقع فلان في الخطر الرطب^(١٢)، وأنشدوا: [بسيط]

- (١) المحلب: الإناء، محلب فيه. ويستهلّ عليه الإناء: يُقدّم له.
(٢) صرد الرجل فهو صرد: يزد.
(٣) يعرفو مناكبها: يأتي نواحيها. والضرام: ما تُضرم به النار.
(٤) روايته في النهاية ١: ٢٩٣. ويل أمه عتس حرب. ويقال للرجل الشجاع: عتس الكنية.
(٥) له ذرّه: أي عملّه.
(٦) منعّر حرب: موقدها.
(٧) البراعة: الجبان الذي لا قلب له. ورجل إجميل: جبان قور.
(٨) أنف القذر: وضعها على الأثافي (الأحجار التي توضع عليها). وفي الأساس (أنف): ولا تتفق لهذا الأمر قذري، أي لا أندب مثله.
(٩) فقوت الأثر كفقوته.
(١٠) نفخ الشيطان به: عظّمه في نفسه.
(١١) الحَضَم: الأكل بجميع الغم، والقَضَم دون ذلك. والنصر في المحاح (نضم).
(١٢) الخطر: نبات يُنضّب به. والرطب: العود الرطب.

هل أترك البكرة الكوماء كايسة إذا تلاعبت النكباء بالخاطر^(١)

ورأته ليتحان في الأمور^(٢). ويقال: التبس الحابل بالنابل^(٣). وقطع فلان عِرْقاً تياراً^(٤). وقال زيد بن كثوة: دخلتُ على الحسين بن وهب، فكساني قميصين خجلين^(٥). وقد اشتغل عليه الشأن^(٦). وفلان يتأنفه الأعداء^(٧). وتقول امحنى بُذأتي [٥٧/أ] من الجزور^(٨). وفلان يلعب تيسي^(٩). ويُسَرُّ أعرابي بغلام، فقال: ما أصنع به، أأكُله أم أشربه؟. فعلمت امرأته أنه جنان فقامت: غرثان فازبكوا له، فلما شبع قال: كيف الطلا وأمه^(١٠). وقالت عادية الذبيرة^(١١) في ابنها رؤس: [رجز]

أشبهه رؤس نقرأ كراما كانوا الذرا والأنف والسناما

كانوا لمن خالطهم إداما كالسمن لما يُنفل الطعام^(١٢)

(١) البكرة: الفتية من الإبل، والكوماء: الناقة العظيمة السنام، والنكباء: الريح انحرقت ووقعت بين ريحين.

(٢) حنّ واستحنّ ونحان: استطرب.

(٣) الحابل: الذي ينصب الحباله، والنابل: الزامي عن قوسه بالنبل. يضرب مثلاً للغوم تغلب أحوالهم وشور بعضهم على بعض. انظر اللسان (حبل).

(٤) قطع عِرْقاً تياراً: أي سريع الجزية.

(٥) ثوب خجل: طويل مضطرب.

(٦) اشتغل عليه الشأن: إذا لم يمتد إليه.

(٧) فلان يتأنفه الأعداء: يتألبون عليه.

(٨) البذاة: النصب من أنصباء الجزور.

(٩) تيسي: كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه. ويقال للرجل إذا تكلم بعمى: اخفي تيسي.

(١٠) غرثان: جائع، وزك له طعاماً ضنعه. والطلا: ولد الظبية ونحوه. وغرثان فازبكوا له: مثل يضرب لمن ذهب همه ونفرغ لغيره. انظر مجمع الأمثال ٥٦: ٢، ٦٠ والنصر فيه، والمستعصى ١٧٦: ٢، وجمهرة الأمثال ٨٢: ٢، واللسان (وبك).

(١١) كذا في الأصلين، وفي اللسان (روس): عادية بنت قرعة الزبيرة، والأشطر الثلاثة الأولى من الرجز فيه، وبلا نسبة في المجلد ١٣٥: ٢.

(١٢) نفل الطعام: فسد.

لو كنت ريشاً لم تكن لؤاماً أو طائراً كنت إذا غناماً^(١)

صقراً إذا لاقى الحمامَ اعتاماً^(٢)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأم عادية: «إياكِ وما يسموه الأذن»^(٣)، وليست بالزُّبيرية^(٤). وهو حديث طويل العولق^(٥). ويقال: لا يَجَلْ لامريءٍ أن يؤمر مُفَاءً على مُفْيءٍ^(٦). وفلان أنفه في أسلوب^(٧). وكَوَيْتُهُ وَقَاعٌ^(٨). وما أحسن نابتة بني فلان^(٩). ولجَّح بينهم الشر^(١٠). وهذا أمر يعرفه السامة والحامة^(١١). وتتابع البعير في مشيته^(١٢).

[ألفاظ من الغريب]

ومن الغريب الذي لا يستعمله المُخَدَّنون ويكثر مجيئه في كلام المتقدمين: شَبَّ عِبَاقِيَّةً^(١٣)، وعِزُّ قُرَاسِيَّةً^(١٤)، وجناسة خرايبة^(١٥). وقال الأعمش: كان الشعبي يقدم

(١) ريش لؤام: يلائم بعضه بعضاً.

(٢) اعتام الحمام: قَصْدُهُ.

(٣) حديث ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير ٢: ٢٥٤، الحديث رقم ٢١٩٠.

(٤) يعني عادية أم روس السابق ذكرها.

(٥) في الأساس [علق]: وتقول: شيخ شديد الأذن، وحديث طويل العولق أي طويل الذئب اهـ. وتقول: إنه لطويل العولق أي الذئب، فلا يخص به حديثاً ولا غيره، وانظر أيضاً اللسان (علق).

(٦) المُفَاء: الذي افتتحت بلدته فصارت فيناً للمسلمين، يقال: أفأت كذا أي صيرته فيناً، فأنما مُفْيءٌ وذلك مُفَاءٌ.

(٧) في الأساس (سلب): ويقال للمتكبر: أنفه في أسلوب، إذا لم يلفت بئنه ولا بئره.

(٨) كواه وقاع: إذا كوى أم رأسه.

(٩) في الأساس (نبت): وما أحسن نابتة بني فلان: أي ما نبئت عليه أموالهم وأولادهم.

(١٠) لجَّح بينهم الشر: نشب.

(١١) ك: الحامة والسامة. والسامة: الحاخنة من الناس، وكذا الحامة. وأقوم للمعنى أن يقال في النص ما قال في

الأساس (حم، سمم) وعرف ذلك العامة والحامة، وعرف ذلك السامة والعامة.

(١٢) تتابع في مشيته: جرى جرياً مستوياً.

(١٣) في اللسان (عق): وبه شَبَّ عِبَاقِيَّةً: أي له اثر باق. وفي الصحاح (عق): أيضاً: وهو اثر جراحة تنقش في خُرْ وجهه.

(١٤) القول في الأساس (قرس)، والقُرَاسِيَّة: القرى الشديدة، والعز: المطر الكثير.

(١٥) لم أجده.

الصليّة^(١) على المولى في مجلسه، ويقول: [منرح]

لا يطمع العبد في كرامتنا ما دام منا بأرضنا شرف^(٢)

[أقوال وأمثال]

وقال أبو زيد: أطنّنت له منّي حاتّة^(٣). ويقال: بهم حار الخطار^(٤). وهو يتخلّع في الشراب^(٥). وهي فتنة باقرة^(٦). وأصابنا الأرض خطرات من مطر^(٧). وهو كمروة الإناء^(٨). وأنت مصبوع^(٩). وتقول: تشاخص هذا الأمر^(١٠). واختلط الليل بالتراب^(١١). وفلان يكرى من القصر^(١٢). وهو معرون بالهوان^(١٣). ولم يتيق من بني فلان إلّا مثل شريد العانة^(١٤). ولا

(١) الصليّة: الخالص النسب.

(٢) البيت في الأغاني ١٧:٣، منسوب للدرهم بن زيد، برواية مختلفة، وهو في اللسان (شرف) وروايته:

لا ترفع العبد فوق سكة ما دام فينا بأرضنا شرف

أي شريف، يقال: هو شرف قومه وكرمهم: أي شريفهم وكرمهم. وانظر قصة الأعمش مع الشعبي ثمة. وكتب البيت في النسختين في درج الكلام.

(٣) في الأصل: أطنّنت. وأطنّنت: رفّفت وحنّنت. وأطنّنت: صوتت، يقال: طنّنت الأذن وأطنّنت.

(٤) الخطار: الرجل يرفع يده للزّمي، والطقان بالرمح.

(٥) يتخلّع في الشراب: انهلك فيه ولازمه، كأنه خلع عذاره وأعطى نفسه هواها.

(٦) القول في الأساس (بقر): وقتنة باقرة: مفارقة.

(٧) خطرات من مطر: لُغّ منه تصيب الأرض حيناً بعد حين.

(٨) كمروة الإناء: مقبضة.

(٩) المصبوع: المتكبر.

(١٠) ك: ويقال. وتشاخص الأمر: فسد واختلف.

(١١) يُضرب مثلاً للقوم يقعون في التخلیط من أمرهم. انظر مجمع الأمثال ٢٤٠:١. والمستقهي ٩٤:١، واللسان (خلط).

(١٢) القصر: يُيسر في المق.

(١٣) معرون بالهوان: موسوم به.

(١٤) العانة: الفطيع من حر الوحش.

أدري أيّ مَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ هُوَ^(١). وقد نَمْتُ حَتَّى رُبْتُ، وهم رَوَيْس^(٢). وهو جُرْفٌ مِنْهَال، وسحاب مِنْجَال^(٣). وفلان شديد الأُخْدَع^(٤). وقيل لأعرابي: يا مصاب. فقال: أنت أصوب مِنِّي!

ومن أمثالهم: سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ خَلْفًا^(٥)، قائله الأحنف بن قيس، فأما الأعرابي الذين حَبِقَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ، ثم أشار بإبهامه نحو عَفَاقَتِهِ فهذا قوله: إِنَّمَا خَلَفْتُ نَطَقْتُ خَلْفًا^(٦). وأبدأت من أرض إلى أخرى إِبْدَاءً^(٧). وهذا فرس متَأَتِمٌ^(٨). وقال أبو حرزة، وكان أبو فراس يستحسنه^(٩): [طويل]

إِذَا مَا مَسَّتْ لَمْ تَنْتَهَرْ وَتَأَوَّدَتْ كَمَا إِنَّا مِنْ خَبَلٍ وَجٍ غَيْرُ مُنْعَلٍ^(١٠)
كَمَا مَالُ فَضْلُ الْجَلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِذٍ أَطَافَتْ بِمُهْرٍ فِي رِبَاطٍ مَطْوُولٍ^(١١)

(١) القول في اللسان (وجن) ومعناه: أيّ الناس هو.

(٢) سقطت: هم في ك. وفي الأساس (روب): إنه لرائب إذا كان خائر النفس من غالبة العاس وتبلغه فيه، ترى ذلك في وجهه ونقله، وقوم رَوَيْس.

(٣) الجُرْف: شن الوادي إذا حفر الماء في أسفله. والمنهال: الكعب العالي الذي لا يناسك انبياراً. وانجال: تنحى وذهب.

(٤) الأُخْدَع: أحد عرقين في جانبي العنق، وهما أخدهان، ورجل شديد الأُخْدَع: أي شديد موضع الأُخْدَع.

(٥) الخلف: الرديء من القول وغيره. ونصب ألفاً على المصدر، أي سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطأ. انظر مجمع الأمثال ١: ٣٣٠، والمستقصى ٢: ١١٩، ومثال الأمثال ٢: ٤٥٥، وزهر الأكم ٣: ١٧١، وجهرة الأمثال ١: ٥٠٩، واللسان (خلف).

(٦) هـ ك: [حقيق]: شرط اهد. والعفافة: الاست. وقوله هذا في الموضع السابق من المجمع.

(٧) أبدأ: انتقل، والقول في الأساس (بدأ).

(٨) اتهم في سيرة أئمة: أبطأ.

(٩) أبو حرزة: جرير، والبيت في ديوانه ٢: ٩٤٥.

(١٠) لم تنتهر: لم تدفع وتنهض بقوة. وتأوَّدت: تشَّتت في مشيتها، كمثل الذي يمشي وهو فوج: خفي، فهو يمشي ولا يبطأ على قدميه وطناً شديداً.

(١١) العائذ: التي معها ولدها. مطوّل: مشدود بطوّل وهو الجبل.

وسُئل عنهما ابن الأعرابي فقال: هو كقول الآخر^(١): [رجز]

جارية بسفوان دارها تمشي الهوينى مائلاً خارها

[٥٧/ب] وأنشدوا، وهو من شوارد الشعر: [طويل]

يحنّ قلوصي ذو الحباط صباة بمكة وهناً من تذكره نجد^(٢)

فقلتُ له والشوق يمرّ مدامعي: أصاب حائم الموت أهوتنا وجد^(٣)

وهم فتية كحنّ البدي^(٤). وهو ثوب مُقام^(٥). ومن أمثالهم: ليس المتعلّق كالمثاقن^(٦). وفي الحديث^(٧): «يأتي على الناس زمانٌ ليس فيه إلّا أصعر أو أبتَر» وأصابته أوشاز الأمور^(٨). وقال عوف القوافي^(٩): [كامل]

ولكلّ غرة معشرٍ من قومه دُعرٌ يقصّر سعيه ويعيب^(١٠)

(١) الرجز لمنظورين مرثد الأسدي في اللسان (عصر، سفا)، والتهيه والإيضاح ١٧١:٢، ولنظورين حنة في التاج (عصر)، وبلا نسبة فيه (سفي) وفي المحمص ٤٧:١، ١٣٠:١٦، والتهذيب ١٧:٢، ٩٤:١٣، والجمهرة ص ٧٣٩، ١٢٦٨، والمفاتيح ٣٤٢:٤، ومعجم البلدان ٢٢٥:٣، وجمع أشعار المعجم ٤١٥:١.

(٢) الحباط: سمة في الفخذ.

(٣) يمرّ الدموع: يُبسلها.

(٤) البدي: اسم واد.

(٥) ثوب مقام: واسع.

(٦) جمع الأمثال ١٩٥:٢، والمستقصى ٣٠٤:٢. والمتعلّق: الذي يكتبه بالثُفّة وهي القليل من الشيء. والمثاقن: المختار ما يؤثقه، أي يعجبه. يُضرب في الأمر بالتثوّق. وانظر اللسان (أنق، علن).

(٧) النهاية ٧٦٣:٢. والأصعر: المُفرض بوجهه كثيراً.

(٨) أصابته أوشاز الأمور: شدائدتها.

(٩) عوف بن معاوية بن عفة، انظر الأغاني (ط إحياء التراث) ١٢٣:٩.

(١٠) رجل دُعر: خائن يعيب أصحابه، لا خير فيه.

لولا سواه لحررت أوصاله عُرْجُ الضَّيَاعِ وَصَدَّ عَنْهُ الذَّبُّ^(١)

وهو في دنيا دانية^(٢). وفلان في صَرَّةٍ مَالٍ يَعْتَمِدُ^(٣). وهو على قرن أعفر^(٤). وقال المزار:

[متقارب]

كَأَنَّ قُلُوبَ أَدْلَانِهَا مَعْلَقَةٌ بِقُرُونِ الظَّبَاءِ

وهي كالتَّوَامِيَةِ^(٥). وهو براح التَّقِيفِ^(٦). واستكف القوم حول فلان وبه^(٧). وضرب فلان في جهازه^(٨). والركب يَنْحُونُ للتخوير^(٩). روايته مذنباً على أثر فلان^(١٠). وَصَلَفَتْ عَنْ الحق^(١١). وهي جائبة المصادع^(١٢). وفلان شَرَابٌ بَأْتَقِعُ^(١٣). وهم يقولون: أطيِّمُ تَخْطُبُ. ورماء الله بداء الذنب^(١٤). وهي طعنة نَرَّةٍ وَمُرْسَّةٍ^(١٥). وركب من الأمر

(١) لك: لجؤذث.

(٢) في الأساس (دنو): وفلان في دنيا دانية: ناعمة يأخذ ما يريد من قرب.

(٣) الصَّرَّة: القطعة من المال والإبل والغنم.

(٤) في الأساس (عفر): ويقال للفرع القلق: كأنه على قرن أعفر. وبيت المزار فيه غير منسوب. وانظر نهار القلوب ص ٤٤٩، واللسان (جنح).

(٥) التَّوَامِيَةِ: الدُّوَر.

(٦) تقيف: فاعل بمعنى مفعول.

(٧) في الأساس (كفف): استكف الناس حوالبه: أحذقوا به.

(٨) في الأساس (ضرب): ضرب في جهازه إذا نقر. وجهاز الراحلة: ما عليها.

(٩) التخوير: إثيان الغور، وينحون للتخوير: يقصدونه.

(١٠) ذتب: أسرع في السير.

(١١) صَلَفَ عَنْ الحق: مال.

(١٢) المصادع: جمع المَصْدَع، وهو طريق سهل في غلط من الأرض.

(١٣) في الأساس (نقع): وفي مثل: إنه لشَرَابٌ بَأْتَقِعُ، للمجرب. شُبَّ بالطائر الذي يَرُدُّ ساقع الفلوات ولا يرد المياه المعروفة بحيلة الفَنَاص. وانظر أيضاً اللسان (نقع)، وزهر الأكم ١: ١٢٢.

(١٤) رماء الله بداء الذنب: أي بالجوع. وقيل: معناه: أهلكه الله، وذلك أن الذنب لا داء له إلا الموت. انظر مجمع الأمثال ١: ٢٨٧، والمستقصى ٢: ١٠٢، ونهار القلوب ص ٣٨٨، وجهرة الأمثال ١: ٣٣٢، وزهر الأكم ٣: ٦١، واللسان (دوا، ذاب).

(١٥) نَرَّتْ الطعنة: كثر دمها، وأرْسَتْ: أسالت الدم ونشَرَتْ، فهي تَرَّةٌ مُرْسَةٌ.

قَرَادِيْدَهُ^(١). وَطَرَحَتْ بِهِ التَّوَى كُلَّ مَطْرَحٍ^(٢). وَتَقَادَفَتْ بِهِ أَطَاوِيحَ الْفَلَاحِ^(٣)، وَهِيَ فِي الشَّعْرِ. وَجَوَلِي عَلَى فَلَاحٍ^(٤). وَيَقُولُونَ: وَهَبِي اللَّهَ فِدَاكَ^(٥). وَمَا رَثِمَ بِكَلِمَةٍ^(٦). وَهُوَ مَثْلُوجُ الْفَوَادِ^(٧). وَأَنْشُدُوا: [بَسِيطُ]

سَبِطُ الْبَنَانِ بِمَا فِي رَحْلِ صَاحِبِهِ جَعْدُ الْبَيْدِينَ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ^(٨)

وَقَدْ كُتِبَتْ الْقَوْمُ^(٩). وَفَلَاحٌ يَبْعَثُ الْكَلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا. وَهُوَ رَجُلٌ وَدِيعٌ^(١٠). وَأَصَابَ فَلَاحٌ قَرْنَ الْكَلَالِ^(١١). وَمَا يَذْرِي أَيْخُنْزُرُ أَمْ يَذْيَبُ^(١٢). وَفَلَاحٌ مُوْهَبٌ لِكَذَا^(١٣). وَلَيْسَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ نَقِيشٌ^(١٤). وَهَذَا الرَّجُلُ جَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ^(١٥). وَهُوَ ضَعِيفٌ يُجْزَى مِنْ قَوِيٍّ^(١٦). وَمِنْ

(١) القَرَادِدُ: المكان الغليظ المرتفع، والجمع قرايد، وقد قالوا: فراديد، كراهية الدالين.

(٢) القول في الأساس (طرح).

(٣) طَرَحَتْهُ الطَّوَانِحُ: فدقته الفَوَادِفُ.

(٤) جَوَلِي عَلَيْهِ: أَيِ عَمَدَتِي وَمَعُولِي.

(٥) في الأساس (وهب): وَهَبِي اللَّهَ فِدَاكَ: أَيِ جَعَلَنِي اللَّهَ فِدَاكَ.

(٦) رَثِمَ فَلَاحٌ: لَمْ يَبْنِ كَلَامَهُ لَأَقَى فِي لِسَانِهِ.

(٧) القول في الأساس (ثلج). وَمَثْلُوجُ الْفَوَادِ: هُوَ الْأَحْمَقُ الْبَلِيدُ.

(٨) جَعْدُ الْبَيْدِينَ: بِخَيْلٍ، وَسَبِطُ الْبَنَانِ: سَحَبٌ، وَجَعْدُ قَطَطُ: أَيِ شَدِيدُ الْجُمُودَةِ.

(٩) كُتِبَتْ الْقَوْمُ: انْهَزَمُوا.

(١٠) هَكَ: وَدِيعٌ: أَيِ وَادِعٌ سَاكِنٌ أَمْرًا.

(١١) في الأساس (قرن): بَلَغَ فِي الْعِلْمِ قَرْنَ الْكَلَالِ: غَابَتْ وَجَدَتْهُ، وَلَنْجَدُنِي بِقَرْنِ الْكَلَالِ: أَيِ فِي الْغَايَةِ مِمَّا تَطْلُبُ مِنِّي.

انظر المستقصى ١: ٢٠٠، ومجمع الأمثال ١: ٣٩٧، ٢: ١٨٥، وجمهرة الأمثال ٢: ٢١٤.

(١٢) هَذَا الْمَثَلُ عَجَزُ بَيْتٍ، تَمَامُهُ (وَأَفَرُ):

تَفَرَّقَتِ الْمَخَاضُ عَلَى ابْنِ بَرٍّ فَمَا يَذْرِي أَيْخُنْزُرُ أَمْ يَذْيَبُ

وَالْمَثَلُ يَضْرِبُ فِي اخْتِلَاطِ الْأَمْرِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلَأُ السَّمْنَ (تَذْيِبُهُ بِالتَّسْخِينِ)، فَيَخْتَلِطُ خَاثِرُهُ بِرَفِيقِهِ، فَلَا تَدْرِي أَتَوْقَدُ حَتَّى يَصْفُو، أَوْ تُنْزَلُ الْقَدْرُ غَيْرَ صَافِيَةٍ. وَالْمَثَلُ وَالْبَيْتُ فِي الْمُسْتَقْصَى ٢: ٣٣٦، ومجمع الأمثال ٢: ٢٨١، وفصل المقال ص ٤٢٢، وجمهرة الأمثال ١: ١١٠، واللسان (بهم، خثر، ذوب)، والقاموس (خثر).

(١٣) فَلَاحٌ مُوْهَبٌ لِكَذَا: مَتَّعَ لَهُ وَقَادَرَ عَلَيْهِ..

(١٤) هَكَ: نَقِيشٌ: أَيِ مِثْلُ أَمْرٍ.

(١٥) في الأساس (جزى): وَهَذَا رَجُلٌ جَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ، أَيِ كَافِكَ.

(١٦) يُجْزَى مِنْ قَوِيٍّ: يُكْفَى وَيُغْنَى.

أما لهم: ذهبَتْ هَيْفٌ لأديانها^(١). وهو مُضَبَّرُ الذَّهَاسِ^(٢). وأتبع على فلان بهال^(٣). وقد اتلأبَ بنا الطريق^(٤).

[جواب عجيب]

وقال عبد الجبار بن عدي: قلت لمعجوز من نصارى لحم: لو تَحَنَّنْتَ^(٥)! فقالت لي: لو تَنَصَّرْتَ! قلت: الحنفية أقرب إلى الله عز وجل. قالت: أفرهما إليه أفدئهما الذي أرسل به رسولا أعطاه الحكم صبياً^(٦)، وأنطقه في المهدي وليداً. أثبت به الحجة، ووكد الهدنة. ولم يتوجه إلى نصر العنيرة. فضحك^(٧) تعجباً من قولها! فقالت: من عجز عن الجواب، ضحك من غير عجب^(٨).

وشبهة بضحك من عجز عن الجواب، غَضِبَ العَيِّي الألف عند قصوره عن إمرار [٥٨/أ] الخصم^(٩) بالحجج القاطعة، والدلائل النيرة^(١٠)، والبراهين الساطعة، كما قالت^(١١) العرب: أول العيِّي الاختلاط^(١٢)، وأقبح منه الإفراط في القول، ومعه يكون الإسقاط والإيراط^(١٣).

(١) هــك: الهَيْفُ: الريح الحارّة تأتي من قبل اليمن. ومعنى المثل أنها ذهبت على عادتها وطريقها، لأنها تَحْفَفُ كل شيء وتيسره. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٢٧٩، والمستقصى ٢: ٨٧. يضرب في إقبال الرجل على هواه. وانظر كذلك جمهرة الأمثال ١: ٤٦٠، وزهر الأكم ٣: ١٨، واللسان (هيف).

(٢) مضَبَّرُ الذَّهَاسِ: موزن الخلق مجتمعة.

(٣) أتبع عليه: أحال.

(٤) اتلأبَ الطريق: أطرد واستقام.

(٥) تَحَنَّنْتَ: أسلم.

(٦) هــك: أعطاه الحكم صبياً: عيسى عليه السلام.

(٧) في النسختين: فضحك.

(٨) العُجَاب: ما يدعو إلى العجب.

(٩) الألف: العيِّي البطيء الكلام، وإجراؤه الخصم: شغفه من الكلام.

(١٠) والدلائل النيرة: سقطت من ك.

(١١) في الأصل: قال.

(١٢) الاختلاط: الاضطراب والفساد. والاختلاط: الغضب، يعني إذا غضب المخاطب دل ذلك على أنه عي من الجواب. والمثل في المجمع ١: ٥٢، والمستقصى ١: ٤٤١، وجمهرة الأمثال ١: ١٨.

(١٣) الإسقاط: الزلل والخطأ، والإيراط: الارتباك.

[من أقوال عمر]

وقال عمر رضي الله عنه للاحتف بن قيس: يا أحتف، من كثر ضحكك قلت هيبته، ومن مَرَّح استخِفَّ به، ومن أكثر من شيء عُرف به. ومن أكثر كلامه كثر سَفْطه، ومن كثر سَفْطه قلَّ حياؤه، ومن قلَّ حياؤه قلَّ ورعه، ومن قلَّ ورعه مات قلبه. ورواه عبدة بن شبل الحنفي عن ابن عجلان، عن ابن عمر مرفوعاً، ومثله^(١): «من كثر كلامه كثر سَفْطه، ومن كثر سَفْطه كثر كذبه، ومن كثر كذبه كثرت ذنوبه، ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به».

[انتهاج الجادة الوسطى]

والسَّنن القاصد^(٢) في ذلك أن ينتهج الإنسان الجادة الوسطى. وكان أبو العباس الشيباني يقول: لا أعلم فيها رُوي في التوسُّط أحسنَ من قول أمير المؤمنين^(٣) علي رضي الله عنه: «عليكم بالثمرقة الوسطى^(٤)»، فإليها يرجع العالي، وبها يلحق التالي. وقال أبو العباس الشيباني: «كان يقال: خِلالُ الخير لها مقادير، فإذا خرجت عنها استحالت؛ فالحياء حَسَن، فإذا جاوز المقدار كان عجزاً. والشجاعة حسنة، فإذا جاوزت المقدار كانت^(٥) تهوراً. والبذل حسن، فإذا جاوز المقدار كان تضييعاً. والقصد حسن، فإذا جاوز المقدار كان بُخلًا. والكلام حسن فإذا جاوز المقدار كان إهذاراً. والصمت حسن، فإذا جاوز المقدار كان عيًّا^(٦)».

وقالت الحكماء: لكل شيء طرفان ووسط؛ ففي طرفه الأول شعبة من التقصير، ومع الأخير بعض الإفراط، وخيره وسطه.

(١) حديث ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير ٥: ٢٤٥، رقم الحديث ٥٨٢٧ مع اختلاف طفيف.

(٢) السَّنن القاصد: النهج المستقيم.

(٣) أمير المؤمنين: سقطت في ك.

(٤) الثمرقة: الوسادة، وربما سُموا الطَّنِيفَة التي فوق الرحل ثَمَرَقَة.

(٥) ك: كان.

(٦) والصمت ... عيًّا: سقطت العبارة في ك.

وما أحسن قولهم: أحقُّ شيءٍ بسجينٍ لسانٌ؛ فالتقي مُلجَمٌ والعاقِلُ يحزنُ لسانه، فَعَزَّزْتُهُ لا تُقال. وإذا اتبعتُ به الباطلُ زَلٌّ، وفي زَلَّتْه الهلاك والبوار.

ومن كلامهم: [جُعِلَتْ] ^(١) لك أذنان ولسان واحد، ليكون استماعك ضعْفَي كلامك.

ووصف عمرو بن العاص عبد الملك بن مروان، فقال: هو أحسنُ الناسِ حديثاً إذا حَدَّثَ، وأحسُّهم استماعاً إذا حُدِّثَ، وكان من أوعية ^(٢) العلم قال الشاعر: [طويل]

إذا حَدَّثُوا لم يُجَنِّشْ سوءَ استماعهم وإن حَدَّثُوا أدَّوا بِحُسْنِ بيانٍ

وهي تضرب الشَّذا بالأصهب الضَّافي ^(٣). وفلان تتعاوره بنات الهوى ^(٤). ووجدت الوادي مُشْطِياً ^(٥). وفرسٌ نَهْدُ المراكِلِ ^(٦). وإنَّ لِبَنَوطَةٍ بعيدة الأرجاء ^(٧). والسماءُ جَلَّواءٌ ^(٨). وأجفرت ما كنت فيه، وأجفرتني من كان يزورني ^(٩).

[ابنة الحُصْنِ]

وقالت [٥٨/ب] ابنة الحُصْنِ لأبيها: يا أبتِ، حَفَضَتِ الفلانة ^(١٠) قال: وما عَلِمُكِ؟.

(١) سقطت من الأصل.

(٢) من أوعية العلم: من حَفَظَتْه.

(٣) الشَّذا: ذباب أزرق يقع على الدواب فيؤذيها. والأصهب الضافي: ذيلها الأصهب الكثير الشعر.

(٤) ك: يتعاوره.

(٥) هـ ك: أي مغماً بلغ إلى الشَّطْ أهـ. واشطأ الوادي: سال جانباه.

(٦) فرس نهـ المراكِل: واسع الجوف.

(٧) النُّوطَة: المكان في وسطه شجر، أو الموضع المرتفع عن الماء. وفي اللسان (نوط): قال أعرابي: أصابني مطرٌ جَرَوْهُ وإِنَّا لِبَنَوطَةٌ، فجاء بجارٍ الضَّعِجِ، أي يسيل يجر الضَّعِجَ من كثرت.

(٨) هـ ك: جلَّواء: أي ليست بمُغْتَمَةٍ.

(٩) في اللسان (جفرت): أجفرت ما كنت فيه: أي تركته، وأجفرت فلاناً: قطعته وتركته زيارته.

(١٠) حَفَضَتِ الناقة وأغضت: إذا أرادت أن تضع. وفَلانة: كناية عن الأنثى من الناس، ويقال في غير الناس: الفَلانة بالالف واللام، والعرب إذا سئروا الإبل قالوا: هذه الفَلانة.

قالت: الصَّلَا رَاجٌّ^(١)، والطَّرْفُ لَاجٌّ^(٢)، ونمشي ونُفَاجٌ^(٣) قال: أَخَصَّصْتُ يَا بِنْتُ فَاعْغِيْلِي.
واسمها هند بنت الحُصَّ، ويقال: الحُصَّ والحُصْف الإيادية. وكان جدُّها قريب من
صميمهم. وقيل لها: مائة من المعز؟ قالت: هويل يشف الفقر من ورائها.

[أمثال وأقوال وأشعار]

ومن أمثالهم: عرف بطني بطنَ ثُرْبَةٍ^(٤). وهو ذو نيربٍ يمشي بالمأبر^(٥). ويقال: ضربه فما
تَأَلَسَ^(٦). ومن أمثالهم: رَبِّ شَدِّ فِي الْكُرْزِ^(٧). وقد أَلَسَ الغمير^(٨). وأخلس النَّصِيَّ^(٩). وهو
مُحْلَسُ الْقَصِيَّةِ^(١٠). وهو وَرَعٌ بَيْنَ الْوَرَاعَةِ وَالْوُرُوعِ وَالْوُرُوعِ.
وتقول: لَا تَأْنِ نَاقَتِكَ وَحَيْنَهَا^(١١). وقد تَنَجَّدَ فُلَانٌ ظُلْمِي^(١٢). وهو يعتفي الحاجات
اعتفاء السَّيِّئِ^(١٣). وَأَكَلْتُكَ فُلَانًا^(١٤). وَلَمَّا سَمِعَ النِّعْمَانُ قَوْلَ الْمَرْزُوقِ^(١٥): [طويل]

-
- (١) الصَّلَا: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الوركين. وراجٌ: مضطرب.
(٢) الطَّرْفُ: النظر، ولاجٌ: ملازم.
(٣) نُفَاجٌ: تباعد ما بين رجليها.
(٤) مجمع الأمثال ٨: ٢. وفي المستقصى ١٦٠: ٢: عرف بطني ثُرْبَةٍ. وثُرْبَةٌ: أرض من بلاد قيس. وهذا رجل غاب
عن بلاده، ثم قَدِمَ فألصق بطنه بالأرض فقال هذا القول. يُضْرَبُ لمن وصل إليه بعد الحنين له.
(٥) فُلَانٌ ذو نيرب: تام، ويمشي بالمأبر: بالنميمة، والتبر: الإبرة، والجمع المأبر.
(٦) ضربه فما تَأَلَسَ: أي ما توجع، وقيل: فما تَحَلَسَ، بمعناه.
(٧) الكُرْزُ: الجوالق (الشوال). والمثل في المجمع ٣٠٧: ١، والمستقصى ٩٦: ٢. والمثل يُضْرَبُ لمن يُجْمَدُ خبره،
وقفت فيها.
(٨) أَلَسَ الغمير: طلع النبت.
(٩) النَّصِيَّ: نَبَتٌ معروف، وأخلس النبات: خالط رطبه ييبسه.
(١٠) الْقَصِيَّةُ: الخصلة الملتوية من الشعر. وشعر خليس ومُحْلَسٌ: خالط سواده البياض.
(١١) أُنِيتِ النَّاقَةُ: إِذَا اسْتَرْفَ الحَالِبُ لِبَنَاهَا، وَأُخِيَّتِ النَّاقَةُ: إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ.
(١٢) تَنَجَّدَ ظِلْمُهُ: أَمِنَ فِيهِ.
(١٣) يعتفي الحاجات: يأخذها ويستصفها. والسَّيِّئُ: المترف المُتَمِّمُ.
(١٤) أَكَلْتُكَ فُلَانًا: اْمُكْتَشَفَ مِنْهُ، والقول في الأساس (أكل).
(١٥) المرزوق (بكر الزاي وفتحها): شاس بن نهار (...). شاعر جاهلي لقب بالمرزوق لقوله: فَإِنْ كُنْتُ مَآكُولًا،
البيت. الأعلام ١٥٢: ٣. والبيت في الأساس (أكل) واللسان (مرزوق) وروايته فيها: خير أكل.

فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوَلًا فَكُنْ أَنْتَ أَكَلِي وَإِلَّا فَادْرِخْنِي وَلَسَا أُمَزَّرَقِي^(١)

قال له: لا^(٢) أَكُلُكَ وَلَا أُؤْكَلُكَ [غيري]. وتقول للرجل: إنها أنت عطينة^(٣). وهم يشبهون وَمَضَانِ البرق باقتداء الطير^(٤). وفلان يباري وفد الزّيح^(٥).

وقال معقّر بن حمار البارقي^(٦) لابنته، وقد كفّت بصره، وارتفعت سحابة: ما ترين؟ قالت: أرى سحماً عقاقاً، كأنها جَوْلَاءُ ناقة^(٧)، ذات هَيْذَبٍ دَانٍ، وسير وان^(٨). قال: يا بِنْتِي، وائلي بي إلى قَفَاة^(٩)، فإنها لا تكون إلا بمنجاة. ويقال: خرج القوم بأيّتهم^(١٠). وما أنت إلا مُنْبِيّة^(١١).

وكان معاوية تُعجبه اللُّوْقَة^(١٢) ويقول: [رجز]

نِعْمَ صَبُوحُ الشَّيْخِ فِي الْيَوْمِ الصَّيْرِذِ بَرْنِيَّةٌ هَمْرَاءُ بِالزُّبْدِ الْقَرْدِ^(١٣)

(١) ك: خير آكلي.

(٢) سقطت لا، من ك. وغيري: زيادة بقتضيتها السابق.

(٣) في الأساس (عطن): يقال للمتنب البشرية: ما هو إلا عطين، وهو الإهاب الذي يُعطن، أي يُنضج عليه الماء، ويُطوى ليلين شمراً.

(٤) اقتدى الطائر: ألقى القذى من عينه.

(٥) يباري وفد الزّيح: يعارضه في سرعته، ويقال: فلان يباري الريح جرداً.

(٦) اسمه معقّر بن أوس بن حمار البارقي (-٥١٥ ق هـ) انظر الأعلام ٢٧٠: ٧.

(٧) القول في الأساس (حول). وسحباء: سوداء، وعقاقة: ماطرة، كأنها انشفت عن الماء، والجَوْلَاءُ للناقة كالشمعة للمرأة، أراد: الماء الذي يخرج على رأس الولد إذا ولد.

(٨) الهَيْذَبُ: السحاب المنقلب الذي يذنو من الأرض. والسير الوائي: الضميف.

(٩) وائل من الشيء: طلب النجاة منه. والقفاة: الشجرة اليابسة.

(١٠) خرج القوم بأيّتهم: أي بجماعتهم لم يذعروا وراءهم شيئاً.

(١١) المُنْبِيّة: البقية.

(١٢) اللُّوْقَة: الرُّطْبُ بِالزُّبْدِ، وقيل بالسمن.

(١٣) هـ ك: برنية: نوع من التمر. واليوم الصّيرد: البارد. وفردت السن في السقاء: جمته ام.

وهي الالوفة أيضاً، قال الشاعر^(١): [طويل]

حديثك أشهى عندنا من ألوفة تمجّلها طيّانُ شهبانٍ للطّنم^(٢)

وقال أعرابي: ليس الحيا بالشحية تتبع أذنان أعاصير الريح^(٣). وهو بحر صخب الآذي^(٤). وإن سؤاله كَيْتَن^(٥). وفلان طواه الله على هَزِيل^(٦).

ويقال: امرأة فُنُق^(٧)، وفرس فُرْط^(٨)، ورجل عَزَب^(٩)، وناقَة سُرْح^(١٠)، ومشيّة سُجْح^(١١)، وقوس قُرَح^(١٢)، وكُمَيْت أَفَق^(١٣). والليل يُبَرِّحُ بالغوّجِ الهدان^(١٤) وهو يَمْزُو الطير^(١٥).

ويقال: كأنَّ بَضْبِيعِهِ صَلَاة^(١٦). ويقال في المثل: رأس برأس وزيادة خمس مئة^(١٧)، وقائله

(١) البيت بلانبة في اللسان (الن، لون)، والاساس (التن). والتاج (لون).

(٢) ك: الطيان. هـ ك: الطيان: فعلان، من الطوى.

(٣) الحيا: المطر، والشحية: تصغير سحابة.

(٤) الآذي: الموج الشديد.

(٥) أي مكموس. واليتن: أن تخرج رجلاً المولود قبل يديه.

(٦) سقطت: حل من ك. وهزِيل: خبطت كذلك في ك وفي اللسان. وضبطت في نسخة الأصل وفي تهذيب اللغة بتشديد الزاي: هَزِيل كَفَيْطِي. وهَزِيل: فُعل المشعوز إذا خفت يدها بالتخايل الكافية لأنها هزل لا جد فيها.

(٧) امرأة فُنُق: ناعمة.

(٨) فرس فُرْط: سابق.

(٩) رجل عَزَب: لا أهل له.

(١٠) ناقَة سُرْح: سريعة سهلة السير.

(١١) مشية سُجْح: سهلة مستقيمة.

(١٢) قوس قُرَح: قوس في السماء ترى فيه ألوان الطيف.

(١٣) كُمَيْت أَفَق: فرس رائعة.

(١٤) رجل غَوَّج: مسترخ من النعاس، والهدان: النوم الذي لا يكثر في حاجة.

(١٥) يَمْزُو الطير: يزجره.

(١٦) ضَبِع فلان: كفه وناحيته وفناؤه. والصلاة: الشواء لأنه يُصل بالنار.

(١٧) جمع الأمثال ١: ٢٩٠، والمستقصى ٢: ٩١. وقصة المثل التي أوردها المصنف فيها. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال

الفرزدق. وكان في بعض الحروب، فقال صاحب الجيش: من جاء برأسي فله خمس مئة درهم. فبرز رجل فقتل رجلاً من العدو، فأعطي خمس مئة درهم^(١)، ثم برز الثانية فقتل، فبكى أهله، فقال الفرزدق: ما تَرَضَوْنَ أن يكون رأس برأس وزيادة خمس مئة؟! ومثله قول أهل الشام: عَيْرٌ بِعَيْرٍ [٥٩/١] وزيادة عَشْرَةٌ^(٢). وذلك أن كل خليفة قام فيهم بعد الآخر زادهم عشرة في أعطياتهم. والعَيْرُ بمعنى السيد.

ومن أمثالهم أيضاً قولهم: إِنْ هَلَكَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ^(٣). وهي مقذوفة بدخيس النحس^(٤). ورأيتُ جمعاً كأنه مُدْلِلٌ^(٥). وألقى فلان جراميزه^(٦).

وقال أبو زياد: ما لنا وللخليفة المحبوس. وهو يشكو الاهتمام والاحتتام^(٧). وترك فلاناً والقنا يَمُورُ في كُفْيِهِ وَيُشَاطِرُ^(٨). ويداه هذه الناقة غَضْبَتَانِ^(٩).

[فصاحة قریش]

ويقال: ارتفعت قریش في الفصاحة عن عننة عجم، وكشكشة ربيعة، ونضجُ قبس،

(١) لك: فبرز واحد وجاء برأس فأخذها.

(٢) مجمع الأمثال ١٣: ٢، والمستقصى ١٧٣: ٢، وجمهرة الأمثال ٨٩: ١ (اللسان (عبر)).

(٣) في مجمع الأمثال ٢٥: ١: إن ذهب. ويُضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب.

(٤) الدخيس: اللحم المكتنز، والنحس كذلك، فهو من إضافة الشيء لنفسه. وناقة مقذوفة بدخيس النحس: كأنها رُمِيَتْ به رمياً فاكترت منه.

(٥) المُدْلِل: السد.

(٦) هــك: جراميزه: بدنه اهـ. وفي اللسان (جرمز): رمى فلان الأرض بجراميزه وأرواقه، إفا رمى بنفسه. وفي مجمع الأمثال ١٦٦: ١: جَمَعَ له جراميزك، يُضرب لمن يُؤمر بالخلد على العمل. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ٣٠٤: ١.

(٧) الاحتتام والاهتمام بمعنى.

(٨) لك: ويُشَاطِر. وشَطَرَ الشيء: قَسَمه، وبطره: شَقَّه.

(٩) هــك: غضبتان: صخرتان صلبتان اهـ.

وعجرفية ضبة، وتلتله بهراء^(١)، فهم أصرح العرب نبأ، وأفصحهم لساناً، وأعذبهم كلاماً، وأشدُّهم عارضة^(٢)، وأحضرهم جواباً، وأطولهم باعاً في كل خير.

وهو يأفر في خدمة فلان^(٣). والعرب تقول: مأكول حمير خير من آكلها^(٤). وأنشدوا:

[رجز]

أقول للضحك والمهاجر إننا ورب القُلص الضوامر^(٥)

وكان أبو زيد يقول: لا يُبنى منه فعل^(٦). والنيران تعتكر بالمدرية^(٧).

[بين الحجاج وأعرابي]

وقال علماؤنا رضي الله عنهم أجمعين^(٨): خرج الحجاج إلى الظَّهر^(٩)، فلقي أعرابياً قد انحدروا للميرة، فقال: كيف تركتم السماء وراءكم؟ قال متكلمهم: أصابتنا سماء حيث ينقطع الرُّنثُ بضربٍ فيه تغتير^(١٠)، وهو على ذلك يعضد ويرسغ^(١١)، ثم أصابتنا سماء أمبثل

(١) هــك: بهراء: اسم قبيلة هــه. وعننة لميم: فلُيها الهـمزة عيناً، وكشكشة ربيعة: قلب الكاف شيناً في خطاب اللانث، ونضجُ قيس: إمالة الحرف إلى الكسر، وعجرفية ضبة: تغفرهم في الكلام، وتلتله بهراء: كسرهما حرف المضارعة. انظر مجالس نعلب ١: ٨٠، وخرانة الأدب ١١: ٢٣٦، ٤٦٦.

(٢) أشدُّهم عارضة: قدرة على الكلام.

(٣) يأفر في الخدمة: ينشط فيها.

(٤) هــك: أي رعاياهم خيرٌ من رعاينا هــه. وانظر الأساس (أكل).

(٥) الشطر الثاني من الرجز في اللسان والأساس والتاج (أين) غير منسوب. وإنّا: من الأئين وهو الإعياء والتعب، أي أعيتنا.

(٦) أراد أنه لا يُشتق من الأئين فعل، جاء في اللسان: ولا يشتق منه فعل إلا في الشعر.

(٧) هــك: في معنى المثل: والقور يحمي أنه بروق هــه. وتعتكر: تغلب وتكر. والمدرية والمطري: القرن المحدد. والرُّنث: القرن. والمثل: والقور .. في مجمع الأمثال ١: ١٥٣، ويضرب في الحث على حفظ الحريم. وانظر أيضاً اللسان (روق).

(٨) رضي .. أجمعين: سقطت في ك.

(٩) الظَّهر: طريق البر.

(١٠) هــك: الرُّنث: نوع من النبات هــه. والسماء: المطر. وفقر السحاب: سكن ونهباً للمطر.

(١١) يعضد: يصل إلى العضد، ورسغ المطر: كثر حتى غاب فيه الرُّسغ.

منها يُسِيل الدَّمَات^(١) والتَّلعة الزَّهيدة، فلما كُنَّا حذاء الحَمَر^(٢) أصابنا فِرْزُسُ جَوْدِ ملا
الإِخَاذِ^(٣). فأقبل على زياد بن عمرو العنكي، فقال: ما يقول هذا الأعراي؟ قال: ما أنا وما
يقول! إنما أنا صاحب رمح وسيف! قال: بل أنت صاحب مجداف وقلبي أسح^(٤). فجعل
يفحص^(٥) الثرى ويقول: لقد رأيتني وإنَّ المَصْصَب^(٦) ليعطيني مئة ألف، وهانذا أسح بين
يدي الحجاج!.

وتقول: أجدُّك أنت جازع^(٧)؟. وهم يقولون: قبيدك وقعدك^(٨). وهو سيف برند
وفِرْند^(٩)، وأنشدوا: [رجز]

سِفَا يِرْنداً لم يكن مِضْداد^(١٠)

وطعامه الأبيضان في الأشهبين^(١١). وجرح غابر^(١٢). وهذا غارُ كافٍ^(١٣). وهو أذل من
[بغير] السَّانية^(١٤).

(١) الدَّمَات: جمع دَمَت، التهل من الأرض. والتَّلعة: ما ارتفع منها.

(٢) الحَمَر: موضع.

(٣) الفِرْزُس: الجُود. والجُود: المطر الغزير، من إضافة الشيء إلى نفسه. والإِخَاذ: جمع إِخَذَ وإِخَذَة، وهو ما خرته
كهية الحوض. وقارن هذا النص بما في البيان والبيان ١٦٤:٢.

(٤) القُلْس: حبل السفينة الغليظ. وأسح: غليظ.

(٥) يفحص الثرى: يفحصه.

(٦) المَصْصَب: الفحل.

(٧) تقول: سقطت من ك. أجدُّك: إذا كسر استخلفه بحقيقته، وإذا فتح استخلفه بِيخته.

(٨) هـ ك: في الأساس [قعد]: وقَعْدَكَ اللهُ وقَعْدَكَ اللهُ لا أمل له. وقبيدك الله: سألت أن يكون
حافظك.

(٩) هـ ك: فِرْند: جوهره. وسيف برند، كِفْريد: عليه أثر قديم.

(١٠) ثالث أقطار ثلاثة أنشدها ثعلب غير مسبوقة، كما في اللسان والتاج (عضد، برند). والمضاد من السيوف:
المتنهن في قطع الشجر.

(١١) ك: وطعام الأبيضين. والأبيضان: اللبن والماء. والأشهبان: عامان أبيضان ليس فيهما خضرة من البات.

(١٢) غَمر الجرح فهو غابر: انتفض بعد البرء.

(١٣) كافيت: غار كان في جبل يابوي إليه اللصوص.

(١٤) في مجمع الأمثال ١: ٢٨٣: أذل من بعير السانية، وهو البعير الذي يُسقى عليه الماء. والثل في جمهرة الأمثال

٤٦٩:١، والدرة الفاخرة ١: ٢٠٤، والمستفص ١: ١٣٢، ومجمع الأمثال ١: ٢٨٣.

وجاء أعرابي يسأل عن^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل: ذاك الأَمْعَرُ المرتفق^(٢)، عليه السلام. وهؤلاء قومٌ قُرْحَانُونَ^(٣).

وحكى أبو عمرو الجرمي: أنصف النهار، ونَصَفَ وانتَصَفَ. وأتَيْتُهُ غُدُوَّةً وبُكْرَةً وَسَحَرًا^(٤). وحكى الخليل: ضحوة وعشية. ولا آتِيكَ خَيْرِي الدهر وخَيْرِي دَهْرٍ، بإسكان [٥٩/ب] الياء^(٥). وهو رجل من مجوسَ ويهودَ. وهذه بَنَّةٌ^(٦) يا هذا. وأتَيْتُهُ رَاءَ وراءَ، ووراءَ وراءُ^(٧). وقد طِئْتُ له^(٨) وهم قوم عواوير^(٩). والخيَلُ تعدو بَدَاوٍ^(١٠). وَعَلْتُ فلاناً ذُرَّاءَهُ^(١١). وهذا ضرب لا كِفَاءَ له^(١٢). وقد لَحَقْتُ لهم حِلَاقِي^(١٣). والمعْجَمِي المَكْعَبَرُ، والشاعر المَكْعَبَرُ.

وقال أبو العباس: قلنا لابن الأعرابي: المَكْعَبَرُ والمَكْعَبَرُ^(١٤)، فقال: الأسَاءُ لا تكون بقياس. ولفلان ابن غير طائل، وخطة غير طائل^(١٥). وَجَأَجَأْتُ به^(١٦). وَسَرَّ كَاتِمٌ^(١٧). وهو

(١) سقطت: عن في ك.

(٢) هـ ك: الأَمْعَرُ هو الأحر، والمرتفق: المتكى على مرافقه.

(٣) في الأساس (فروح): ورجل قُرْحَان: سالم من الجدري والحصبة ونحوهما، وقوم قُرْحَان وقُرْحَانُونَ.

(٤) الغُدُوَّة: الغداة، ما بين الفجر وطلوع الشمس. والكُرَّة: أول النهار إلى طلوع الشمس. والسَحَر: آخر الليل قبيل الفجر.

(٥) في الأساس (حبر): ولا أقبل ذلك خَيْرِي دَهْرٍ، وخَيْرِي دَهْرٍ بالتخفيف، أي ما وقف الدهر ودام، ويجوز أن يراد: ما كثر ورجع، من حار مجور.

(٦) يمين بَنَّة: جازمة قاطعة، وصدقة بَنَّة بَنَلَة: منقطعة عن صاحبها، خالصة لوجه الله.

(٧) وراء: متلفه الآخر، مبنية.

(٨) طِئْتُ له: أثبت طائماً.

(٩) عواوير: جمع عَوَارٍ، وهو الضعيف الجبان.

(١٠) جاءت الخيل بَدَاوٍ بَدَاوٍ، أي متبعدة متفرقة.

(١١) الذُرَّاء: أول ما يبدو من الشيب.

(١٢) الضَّرَب: الرّجل الخفيف اللحم، ولا كِفَاءَ له: لا نظير له.

(١٣) حِلَاقِي: علم على الميتة، معدول عن خالفة.

(١٤) المَكْعَبَرُ: المعجمي، والمَكْعَبَرُ: العربي. وفي اللسان (كعب): المَكْعَبَرُ والمَكْعَبَرُ من أساء الرجال.

(١٥) ابن غير طائل: غير فاضل. وخطة غير طائل، وأثر غير طائل: لا غناء فيه، يقال ذلك في التذكير والتأنيث.

(١٦) جَأَجَأَ بالإيل: دعاها للشراب.

(١٧) هـ ك: كَاتِمٌ، أي مكثوم اهـ.

أهرون من الخَصَاف^(١). وما في السماء قِزاع ولا يَفَاض^(٢). وأنكر أبو عمرو التَّفَاض، وقال: التَّفَاض: الإزار. وركب من الأمر سياءة^(٣).

ويقال: لا يَخْصُ في يده دينار ولا درهم، والمعنى أنه ضعيف وكاء الكيس^(٤). ورأيت لها ضَرْعاً كالقصعة المكفومة^(٥). وجاء بسويق^(٦) كأنه مكاسر الصمغ. وهذا رمعٌ تذاوقته الأيدي^(٧). وقال أعرابي: هو أطيب من لحم الأورق^(٨) وما أسرع أزالام هذه الوحشية^(٩).

والعرب تقول: ما أبالي ما تَهْوُ من لحمك وما نضج^(١٠). وفي الإبل غريبة تداعش وقلوب^(١١). ويقال: كيف [تري] ابن إنيك وإنسك^(١٢)؟ وانقطع قُويٌّ من قاوية^(١٣). وتخلَّصت قاتبةٌ من قُوب^(١٤). ويقولون: ما أنت من عيانة^(١٥). ويقال: لا يَقْضُ الله فاك^(١٦). وحكى ذلك الكوفيون، والمشهور من قولهم: لا يَقْضِي الله فاك.

(١) الخَصَاف: من يَخْصِف النمل، والكذاب.

(٢) قِزاع: لطحه خيم.

(٣) هـك: سياء: صورته اهـ. ولم أجدها هذا المعنى، والسياء: الظُّهر.

(٤) لا يَخْصُ يده درهم: لا يَقْض. والركاء: الحيط الذي تُشَدُّ به الصُّرة والكيس، وضعيف وكاء الكيس كتابة عن الكرم.

(٥) القصعة المكفومة: الرعاء المقلوب.

(٦) السويق: طعام يُتَّخَذ من مدقوق الحنطة والشعير.

(٧) تذاوقته الأيدي: اختبرت لونه من شفته.

(٨) الأورق من الإبل: ما في لونه يياض إلى سواد.

(٩) هـك: شبه أرجلها بالأزالام اهـ. وفي اللسان (زلم) وأزالام البحر: قوائمها، قيل لها أزالام للطاقنها، تُشَبَّه بأزالام الفداح.

(١٠) هـك: في التثنية: ما نهو الضَّب وما نضج. بضرب لمن لا يبرم الأمر ولا يتركه فهو متردد اهـ. وفي مجمع الأمثال ٢: ٢٦٧، والمستقصى ٣٠٢: ٣٠٢: ما أبالي ما تهي من هيك. ويقال: هي ينأ هجوماً ولها إدام ينضج. ويقال: تهو فهو هي. واظطر أيضاً جمهرة الأمثال ٢: ٢٩٠.

(١١) تداعش: تخالط في صحبت، والمداعشة: المزاحمة. والقلوب: الكثير التغلب.

(١٢) في الأساس (أس): ويقال: كيف تري ابن إنيك وإنسك، أي نفسك وما بين معقنين زيادة انتضاها السياق.

(١٣) القوي: الفرخ يخرج من البيضة، والقاوية البيضة.

(١٤) هـك: قاتبة: فرخ، ومن قُوب: بيضة اهـ. وفي الأساس (قوب): في مثل: برئت قاتبة من قُوب: بيضة من فرخ، مثل للمضترفين.

(١٥) عان حل القوم حيانة: إذا كان عينا لهم.

(١٦) هـك: لا يَقْضِي: أي لا يكسر اهـ. ويقال: نفس الله فاه: نثر أسنانه وكسرهما، دعاء عليه.

وتقول للرجل: من أين أوضحت^(١)؟ وهو غَمَرُ الرداء والخَلْقُ والبديهة^(٢)، بين الغُمورة من قوم غمار وغمور، وغمَر بين الغمارة من قوم أغمار. وهو ضرير بين الضَّرارة. وبما بكر، أَلْكَني إلى عمرو^(٣). قال أبو زيد: أَلْكَته أَلَيْكُه إِلَاكَة، وأنشدوا^(٤): [طويل]

أَلْكَني إلى المولى الذي كلَّما رأى غنيّاً تقطى وهو للطرف قاطع

وهي رسالة مغلفة^(٥). وهما قَيْضَان^(٦). وهو يتنقر وغيره يدعو إلى الجَمَل^(٧). وفلان يتأتمى الأموات^(٨). وقال جعفر بن أبي خلاص العتيبي^(٩): [كامل]

نَفَرَتْ قَلوصي من عقائر ذُبَحَتْ حول السَّعير يزوره ابنا يَفْضُم^(١٠)
وجموع يَذْكُر مُهْطِعِينَ جنابة ما إن يحيرُ إليهمُ بِنَكْلُم^(١١)

(١) أوضح الراكب: إذا بدا وطلع.

(٢) هــك: غَمَرُ الرداء: أي كبر العطاء، فهو كقول زهير اهـ. ولم تكتمل الحاشية، ولم أجد هذا التركيب اللغوي في ديوان زهير. ورجل غَمَرُ الخَلْق: واسعُه، وغَمَرُ البديهة: حاضرها.

(٣) أَلْكَني إلى عمرو: أرسَلني إليه.

(٤) البيت في اللسان والتاج (قطا) غير منسوب، وفي المخصص ٢٤: ٢٥. وتقطى عني بوجهه: صدف.

(٥) هــك: مُغْلَفَة: مرسله من بلد إلى آخر.

(٦) رجل قَيْض: كبير الخبر.

(٧) هــك: قوله: الجَمَل: الجَفَّة، قال طرفة: [رمل]

نحن في المشاة ندعو الجَفَلَ لا نرى الأدب فينا يتضرر اهـ

والبيت في ديوان طرفة ص ١٥٧، وفي مختار الشعر الجاهلي ٣٣٠: ١، ونُفِرَتْ بالرجل وانتَفَرَتْ به: دعوته من بين القوم، وهي التَّفرُّى. وهم يَذْعُون الجَفَلَ، وهي الدعوة العامة يُجَفَلون إليها.

(٨) تأتمى أُمَّة: اتَّخَذَهَا. والأموات: جمع الأَمَةِ.

(٩) البيان في معجم البلدان ٣: ٢٢٢ لجعفر بن خلاص الكلبي، قالها حين خرج على ناقته فمَرَّت بالسَّعير (صنم لعترة) وقد عُثِرَت عتيرة عنده (أي ذبيحة)، فنُفِرَتْ. وانظر مجمع أشعار المعجم ٩٢٠: ٢.

(١٠) هــك: السَّعير: اسم صنم اهـ. والعقائر: جمع عَقيرة وهي اللييحة.

(١١) يَفْضُم وَيَذْكُر: ابنا عترة. وقد رأى بني هزلاء يطوفون حول السَّعير.

وما لفلان عنك مُلْتَحَذٌ^(١). ورايتُ القومَ عليه ليداً^(٢). وَعَبَيْشُ تُرْتُبٌ^(٣). وهو رجلٌ
تُدْرِي^(٤). وجرّ الأمير جيشه ومَتَّعَهُمْ عند مَقِيلِهِمْ^(٥). وقال علي بن الغدير لمعاوية^(٦): [طويل]
معاويَ إِمّا أن تُسِيرَ أَهْلَنَا إلينا وإمّا أن نُؤَوِّبَ معاويَ
معاويَ كم من ذي أبٍ قد فجعته وذي زوجةٍ لا يرجوان التلاقي
وَجَمَرْتَنَا تَجْمِيرَ كسرى جنوده ومَيْتَنَا حَتَّى كَرِهْنَا الأمانيا
فإِلا تَدْعُ تَجْمِيرَنَا عن بلادنا نُعَذِّلُكَ أَياماً تُشِيبُ النواصيا

[بين معاوية وجرير بن عبد الله]

[٦٠/أ] وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد الأصفهاني بها، قال: أخبرنا
أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن أحمد بن فارس، قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي،
قال: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبيه قال: كُتِبَ مع جرير بن عبد الله رحمه الله^(٧)،
في غزوة، فأصابَتْنَا مَخْمَصَةٌ، فكتب جرير إلى معاوية: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: «من لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ»^(٨). فكتب معاوية أن يَقُولُوا، قال: ومَتَّعَهُمْ.

(١) مُلْتَحَذٌ: ملتحذاً.

(٢) هـ ك: قوله: ورايتُ القومَ عليه. أي مجتمعين لا يفرقونهم وفي التنزيل العزيز: ﴿وَأَنَّهُ لَأَتَمَّ عِنْدَ اللَّهِ يَذَّكَّرُ
كَافَّةً يُكُونُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَى﴾ الجن ٧٢: ١٩. وليداً: جمع ليدة: الجماعة، شُبَّهت بالشئ الملبّد ببعضه على بعض.

(٣) هـ ك: ترُتِب: أي دائم بُتّ هـ.

(٤) فلان ذو تُدْرِي: قوي على دفع أعدائه.

(٥) هـ ك: [مَتَّعَهُمْ]: أي منحهم هـ. وجرّ الأمير جيشه: جيشهم في الثغور.

(٦) اليتان الأول والثالث في الأساس (جر) منسوب لهما بن حنظلة الغنوي. والثالث في اللسان والناج (جر)
بلا نسبة.

(٧) رحمه الله: سقطت من ك.

(٨) في صحيح البخاري ٥: ٢٢٣٥، ٢٢٣٩: «من لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ» رقم الحديث ٥٦٥١، ٥٦٦٧. والحديث كما
أورده المصنّف في صحيح مسلم ٤: ١٨٠٩، برقم ٢٣١٩. وانظر أيضاً الحديث ٢٣١٨.

قال أبو إسحاق: فأنا أدركتُ قطيعةً مما متّعهم.

وجرير^(١) هو أبو عمرو جرير بن عبد الله بن الشُّلَيْل، أحد بني خزيمة من بَجيلة، نزل الكوفة، ثم ولي همدان، وأوضح لأهلها معالم الدين. وروى عنه قيس بن [أبي] حازم^(٢) والشعبي وبنوه عبيد الله والمنذر وإبراهيم وهمام بن الحارث.

[معاوية بن أبي سفيان]

ومعاوية هو أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. وولده عبد مناف أربع مرات؛ فأبوه أبو سفيان، وأما هند بنت عتبة، وأم حرب بن أمية أمة بنت هممة الفهرية سيد قريش الظواهر^(٣)، وأما تماضر بنت سداد البطحاء، أبي عمرو بن مناف^(٤). وأم أبي هممة حبة بنت عبد مناف.

وكان يقول: قد علمت قريش أني أشدها ثبات قدمين بالبطحاء^(٥). وقال أيضاً: أنا بُعْطُ^(٦) البطحاء. وكتب لرسول^(٧) الله صلى الله عليه وسلم الوحي. ومن أحسن ما روي عنه في الحُلم قوله: إني لأرفع نفسي أن يكون ذَنْبٌ أوزَنَ من حِلْمي، ما غَضَّي على من أملك، وما غَضَّي على من لا أملك. وقال حين اجتمع عليه الناس: أنا آخر الخلفاء وأول الملوك!

(١) هكذا جرير بن عبد الله البجلي، هو من الصحابة رضوان الله عليهم اهـ. وفي جهرة الأنساب ص ٣٨٧: جرير ابن عبد الله بن جابر، وهو الشليل.

(٢) سقطت: أبي من الأصل، وزيدت من ك، وانظر أسد الغابة ٤: ٢١١.

(٣) قريش الظواهر: الذين نزلوا بظهور جبال مكة، وقريش البطاح: الذين نزلوا بطاح مكة، وهم أكرم وأشرف من قريش الظواهر.

(٤) هكذا قوله: أبي عمرو: عطف بيان اهـ. وانظر جهرة الأنساب ص ١١٢ وما بعدها، وأسد الغابة ٤: ٣٨٥.

(٥) البطحاء: مكة.

(٦) بُعْطُ البطحاء: يريد أنه واسطة قريش ومن سُرّة بطاها.

(٧) ك: وكتب معاوية.

وقال عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو^(١) القرشي: لما نعي يزيد بن أبي سفيان إلى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه^(٢)، قال: يا أبا سفيان، احتسب ابنك. فقال: أيّ ابني؟ قال: يزيد. قال: يا أمير المؤمنين، من جعلت على عمله؟ قال: أخاه معاوية، وابنك صالحان. قال: وصلتك الرّحم، إنّ الله وإنّا إليه راجعون!.

وولي الشام لعمر وعثمان رضي الله عنهما^(٣) عشرين سنة. وولي الخلافة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين، وكانت ولايته عشرين سنة إلا شهراً. وتوفي بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. وقال ابن إسحاق [٦٠/ب] وله ثمان وسبعون سنة^(٤).

وكان طويلاً أبيض جليلاً رَجُلَ الشَّعر^(٥)، إذا ضحك انقلبت شفته العليا. وقال الشعبي: قال علي رضي الله عنه: لا تتمنّوا موت معاوية؛ فبه تندر^(٦) الرؤوس عن كراهلها كالحنظل. وقال ابن عمر رضي الله عنهما^(٧): كان معاوية أسود^(٨) من أبي بكر وعمر وعثمان [رضي الله عنهم أجمعين]^(٩)، وإن كانوا لسادة! وقال أحمد بن حنبل: السيّد الحليم والسيّد المعطي^(١٠). وقد أعطى معاوية أهل المدينة عطاءين لم يُعطيهما خليفة. وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(١١): ما رأيت أخلق بالملك من معاوية، وكان الناس ينزلون منه أرجاء وإدْ رَحِب. وقال أبو هريرة

(١) انظر أسد الغابة ٤: ٣٨٥.

(٢) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت من ك.

(٤) انظر شيئاً من سيرته وأخلاقه في الفخري ص ٩١ وما بعدها.

(٥) أي شعره بين السبورة والجمودة.

(٦) تندر الرؤوس: تسقط وتزول. والحنظل: نبت ثمرته في حجم البرنقالة.

(٧) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٨) فوقيها في ك: من السيادة.

(٩) زيادة من ك.

(١٠) ك: المعطاء.

(١١) رضي الله عنهما: سقطت من ك.

رضي الله عنه^(١): تشبثوا بصدغي معاوية لا تدركني إمارة السنين.

وروى سويد بن سعيد عن عبد الوهاب الثقفي عن جعفر بن محمد عن أبيه رحمه الله تعالى^(٢)، أَنَّ عَقِيلًا جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣) بِالْعِرَاقِ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّتَ أَنْ أَكُتَبَ لَكَ إِلَى مَا لِي بَيْنَكَ فَأَعْطَيْكَ مِنْهُ. فَقَالَ عَقِيلٌ: لَا ذَهَبَ لِي رَجُلٌ هُوَ أَوْصَلَ لِي مِنْكَ!. فَذَهَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ^(٤)، فَعَرَفَ لَهُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَمَّتُهُ أَبُو هَلَبٍ!. فَقَالَ عَقِيلٌ: هَذَا مُعَاوِيَةُ وَعَمَّتُهُ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ!.

وَحَدَّثَ وَكَيْعٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْحَمَادِيُّ يَحْدُو بَعَثَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٥)، وَيَقُولُ: [رَجَز]

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلْفٌ رَضِيٌّ

فَقَالَ كَعْبٌ: بَلْ هُوَ صَاحِبُ الْبَغْلَةِ الشَّهَاءِ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ!. فَأَنَاهُ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ: تَقُولُ هَذَا وَهَذَا هُنَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: أَنْتَ صَاحِبُهَا.

وَحَدَّثَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ لَقُلْتُمْ: هَذَا الْمُهْدِيُّ، مِنْ فَضْلِهِ!. وَقَالَ الْكُذِّبِيُّ: قَامَ رَجُلٌ أَيَّامَ صَقْبِنَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ؛ مَسْأَلَةٌ بَلَوَى فِي الدِّينِ. فَقَالَ لَهُ: سَلْ عَلَيَّ. فَقَالَ الرَّجُلُ: جَوَابُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَوَابِهِ. فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ كَرِهْتَ رَجُلًا غَرُّ بِالْعِلْمِ^(٦)! فَمَ لَا أَقَامَ اللَّهُ رَجْلَيْكَ! وَمَا اسْمُهُ مِنَ الدِّيَّانِ. وَيُلَغِ كَلَامُهُ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٧)، فَجَاءَهُ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ: لَا تُقَرِّبْنِي وَأَنْتَ صَاحِبُ ذَلِكَ الْكَلَامِ.

(١) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٢) رحمه الله تعالى: سقطت من ك.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت من ك.

(٤) فذهب إلى معاوية: سقطت من ك.

(٥) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٦) هـ ك: غرُّ بالعلم: أي ملئ بالعلم، ومنه الغرارة اهـ.

(٧) رضي الله عنه: سقطت في ك.

أنت تخبر معاوية عني^(١)، فكيف رأيت جواب المنافي^(٢)؟ ثم طرده.

وخطب معاوية في الناس^(٣) ذات يوم، وهو خليفة، فقال: هذا المال لي، إن شئت أعطيت، وإن شئت منعت. فأرّم الناس^(٤)، فأعادها ثانية، فأرّم الناس، فأعادها ثالثة، فأرّم الناس. فقام رجل من [٦١/أ] وسط الناس فقال: ليس المال لك ولا لأبيك، المال لله عز وجل، ونحن عبيده، وأنت وكيله فينا. فقال له: لم يكن في القوم أحد يُبلغني بهذا غيرك؟ خذوه!. فأخذ الرجل، فأدخل القصر، وغلق الأبواب، وحيل بينه وبين الناس، فافترق الناس فرقتين: فرقة تقول: - وهي العامة - هلك الرجل، وفرقة تقول: أكرم الرجل لأنه قال الحق، ومثل معاوية لا يأبى الحق. ثم فتحت الأبواب ورُفعت الستور، وأذن للناس؛ للخاصة والعامة، فدخلوا، فإذا الرجل معه على السرير، وقد خلع عليه، وأمر له يئدر. فقال للناس: اشكروا هذا الرجل؛ فإنه استنقذني من أمر عظيم، وذلك أن سبدنا^(٥) [عمداً] صلى الله عليه وسلم قال^(٦): «سيكون أمراء بعدي، يقولون: هذا المال لنا، إن شئنا أعطينا، وإن شئنا متعنا، فلا يرُدُّ أحدٌ عليهم، أولئك براءٌ مني، وأنا بريءٌ منهم». فخرج الناس وخرج الرجل مكرماً، وازداد الناس ميلاً إلى معاوية.

وكان زياد يقول: إياكم ومعاوية؛ فإنه إذا طار الناس وقع، وإذا وقعوا طاروا!. وقال المدائني: سُئِلَت امرأة عن معاوية وقد أدركت زمانه فقالت: لستُ للرجال^(٧) بوصافة، ولكني لم أرَ أحداً يشكو الفقر في زمانه!. وسُئِلَ عبد الله بن المبارك عن معاوية وعمر بن

(١) هــك: [في] نسخة: تخبر معاوية علي.

(٢) نافاه: عارضه وبأينه.

(٣) ك: وخطب معاوية الناس.

(٤) أرّم الناس: مكثوا.

(٥) كذا في النسخين، والزيادة اقتضاها السياق.

(٦) لم أجده فيها بين يدي من المراجع.

(٧) ك: للرجال.

عبد العزيز، فقال: لَعَبَّارٌ دخل خياشيم معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرٌ من عمر بن عبد العزيز وأضرابه^(١).

[عمر بن عبد الله الحمداني]

وأبو إسحاق هو عمرو بن عبد الله بن عمرو بن أبي شعيرة الحمداني. رأى علي بن أبي طالب، والمغيرة بن شعبة، وأسامة بن زيد رؤية. وروى عن ابن عمر، وابن عباس، وعدي ابن حاتم، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، ورافع بن خديج، والنعمان بن بشير، وجابر بن سمرة، وخالد بن عرفطة، وعروة بن أبي الجعد البارق، وحارثة بن وهب، وعمرو بن حُرَيْث، وأبي جُحيفة وهب بن عبد الله، وعمارة بن رُوَيْبَة، وسليمان بن صرد، وعبد الله بن يزيد، وعبد الله بن الزبير، وجبل بن حارثة^(٢)، أخي زيد بن حارثة، وذو الجوشن، وعمرو ابن الحارث بن المصطلق. وهو ابن أخي جويرية بنت الحارث رضي الله عنهم^(٣). وروى عنه منصور والأعمش ومسر وسفيان وشعبة، وإبناه يونس ويوسف، وابن ابنه إسرائيل، وزهير ابن معاوية: وكان [٦١/ب] السُّبُعِيَّ بشبهه بالزُّهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. وقيل لشعبة: سمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: ما كان يصنع بمجاهد؟ كان هو أحسن حديثاً من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين.

وقال يحيى بن معين: أبو إسحاق ثقة. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: أيهما أحبُّ^(٤) إليك: أبو إسحاق أم الشُّدِّي؟ فقال: أبو إسحاق ثقة، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة^(٥).

(١) ك: وأصحابه. هـ ك: قوله: وأصحابه، أي أضرابه اهـ.

وينبغي على الظن أن جُلَّ الأخبار التي ساقها المصنّف مصنوعة! انسجاماً مع هراء المعاوي، وانخافه بذلك في شعره! انظر مثلاً ديوانه ١: ٤٥٤، ٢: ٨٥.

(٢) وعمارة بن روية .. وجبل بن حارثة: ما بينهما سقط في ك.

(٣) رضي الله عنهم: سقطت من ك.

(٤) سقطت: أحب، في ك.

(٥) بأخرة: أخيراً.

[شعبة بن الحجاج]

وشعبة هو ابن الحجاج بن الورد مولى العتيك، وكنيته أبو بسطام. روى عن الحسن^(١) البصري، و[أبي] سعيد المقبري^(٢)، وداود بن فراهيج، والعلاء بن بدر، وعاصم بن عمرو، وطلحة بن مصرف، ومعاوية بن قرة. وروى عنه الثوري ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد. وكان قتادة يسأله عن حديثه وقال أبو قتيبة سلم بن قتيبة: قدمت الكوفة فأتيت سفیان الثوري، فقال لي: من أين أنت؟ فقلت: من أهل البصرة. فقال: ما فعل أستاذنا شعبة بن الحجاج؟

وقال عبد الرحمن بن المهدي: كان سفیان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال حماد بن سلمة: إن أردت الحديث فآلزم شعبة. وقال أبو زرعة الرازي: أثبت أصحاب أبي إسحاق الثوري وشعبة وإسرائيل. وشعبة أحب إلي من إسرائيل.

وكان شعبة في عنقوان أمره طلبة للعربية. وقال الأصمعي: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء: [طويل]

فما جبنوا أنا نشد عليهم ولكن رأوا ناراً تحش وتنفع

فذكرت ذلك لشعبة، فقال: ويلك، إنما هو:

فما جبنوا أنا نسد عليهم ولكن رأوا ناراً تحش وتنفع^(٣)

قال الأصمعي: أصاب أبو عمرو وأصاب شعبة. ولم أر أحداً أعلم بالشعر من شعبة. وكان شعبة خبيراً بأقدار الرجال. وقال يزيد بن هارون: لولا أن شعبة أراد الله عز وجل ما

(١) سقطت: الحسن، من ك.

(٢) ك: وسعيد بن المقبري. وفي الأعلام ٥: ٢٣٧: كيسان المقبري أبو سعيد.

(٣) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٥٧، وروايته:

ولكن لقرا ناراً تحش وتنفع

أي تحرق وتضيئ. وسد عليك الرجل يبدؤ سداً إذا أثنى الشدة.

ارتفع هكذا، يعني كلامه في رُواة العلم. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان شعبة يتكلم في هذا حمبةً.

[أبو داود]

وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي. أصله فارسي سكن البصرة، وروى عن شعبة والثوري وهشام الدستواني، وقرّة بن خالد. وروى عنه أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة. وقال وكيع: ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود الطيالسي. وقال أبو داود: رويت عن شعبة ستة آلاف وسبع مئة حديث. وهو ثقة صدوق.

[يونس بن حبيب]

ويونس الأصفهاني هو يونس^(١) بن حبيب بن عبد الفاهر بن [٦٢/أ] عبد العزيز بن عمرو^(٢) بن قيس الماضي العجلي، أبو بشر. روى عن أبي داود الطيالسي، وعامر بن إبراهيم، وبكر بن بكار، ومحمد بن كثير الصنعاني.

وقال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل: سألت أبا مسعود أحمد بن الفرات الرازي، قلت: مثلك إذا كان يبلى لم يجب أن يكتب عن أحد حتى نسألك عنه، فعمّن ترى أن أكتب؟ فقال يونس بن حبيب، بدأ به من بين جماعة يحدثهم. وهو صدوق كتب عنه أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، وعبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرج في آخرين.

[عبد الله بن جعفر]

وولد عبد الله بن جعفر سنة ثمان وأربعين ومئتين، وتوفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة. حدث عن أبي مسعود الرازي، ومحمد بن عاصم، وهارون بن سليمان وأحمد بن عاصم، وأحمد بن يونس وهو أحد الثقات الأثبات.

(١) هو يونس: سقطت من ك.

(٢) ك: عمر.

وقال محمد بن إبراهيم بن علي: رأيت عبد الله بن جعفر بمكة حاما الله تعالى^(١)، سنة سبع وثلاث مئة يحدث، والمفضل الجندي وإسحاق الخزاعي حيان.

[أقوال وأمثال]

ومن أمثالهم: طَمِيَّةُ أَسَدٍ^(٢). وهو من القطين^(٣). وقال ثعلب: حَطَأْتُ بِهِ الْأَرْضَ^(٤). وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(٥): حَطَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَطَأَةً، وقال: «اذْهَبْ فَادْعُ لِي مُعَاوِيَةَ»^(٦). ومنه أَخَذَ الْحَطِيطَةَ^(٧).

ومن أمثالهم: أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ^(٨)، بالطَّاءِ والظَّاءِ. وَأَحْمَقُ بَلَّغٌ وَبَلَّغٌ^(٩). وهو صدى مال^(١٠). والعرب تقول: شَحِمْتِي فِي قَلْعِي^(١١). وسمعت شَيْبَانِيًّا يَقُولُ: أَشْصَنِي عَنْ دَارِي كَلْبُ الزَّيْمَانِ^(١٢). وهذه مَطِيَّةٌ يِقَاتُهَا الْفُلَانُ^(١٣). وهي سَمَلَةٌ قَلَوْتُ^(١٤). وفلان^(١٥) لَا تَهْتَلِئُنِي

(١) تعالى: سقطت في ك.

(٢) طَمِيَّةٌ: جبل بالبادية، انظر معجم البلدان ٤: ٤١١، واللسان (طها). وأسند في الجبل: صُدَّ بِهِ.

(٣) القطين: أهل الدار أو البلد.

(٤) حطأه: دفع به.

(٥) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٦) الحديث في صحيح مسلم ٤: ٢٠١٠ برقم ٢٦٠٤.

(٧) الحطيطية: تصغير حَطَأَةٍ، وهي الضرب بالأرض.

(٨) مجمع الأمثال: ٤٣٠: ١، والمستقصى ١: ٢٢١، والأمثال ص ١١٥، وجهرة الأمثال ١: ٥٠١، واللسان (زول).

طرو، نعل). والخطاب للراعية. وأطري: خذي أطرار الوادي، وهي جوانبه. وإذا روي بالطاء معجمة فهي من الظَّار وهي الحجارة. معناه: اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه.

(٩) هـ: أي بالغ مراده. وأحمق بَلَّغٌ - ويكسر - : نهاية في الحق. انظر القاموس واللسان (بلغ).

(١٠) في اللسان (صدي): هو صدى مال: أي عالم بها وبمصلحتها، والمراد بالمال هنا الإبل، لناث الضمير.

(١١) مجمع الأمثال ١: ٣٦٤. والقَلْعُ: كُنْفٌ يجعل الراعي أذاته فيه، يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الذي هو في ملك الإنسان، أو في ملك من لا يستعنه منه. وانظر اللسان (قلع)، وزهر الأكم ٣: ٢١٨، وجهرة الأمثال ١: ٥٥٥.

(١٢) هـ: أشصني: أبعدني. هـ. والكَلْبُ: أنف الشاة، وجذته. وكَلْبَةُ الزَّيْمَانِ: شدة حاله وغيبه.

(١٣) هـ: يقاتها: يأكلها.

(١٤) هـ: قَلَوْتُ: ملسا. هـ. وفي اللسان (قلت): القَلَوْتُ: الثوب الذي لا يثبت على صاحبه ليب أو خشونه.

(١٥) سقطت: فلان من ك. وتهتلبي فيه الظن: تتأبم وتناك منه.

فيه الغنن. وفي الحديث: «اذكروا الله ذكراً حاملاً»^(١).

[بين الأخفش وجارية]

ووقفت جارية بدوية على مجلس الأخفش، والناس حواليه، فجعلت تُجِدُّ النظر إلى الأخفش. فقال لها: لِمَ تَنظُرُكِ إِلَيَّ وَرَمَيْ مَقْلَتِكَ وَتَقْلِبُ حَمَالِيكَ؟ فقالت له: يَا عِلْجُ! هَلَا قُلْتَ: لِمَ مَقْلَتِ^(٢) وَطَرَفِ وَتَحَلَّفِ كما قال الشاعر: [طويل]

فَمَا مَقْلَتُ عَيْنِي إِلَى مِثْلِ حُسْنِهِ وَلَا مَقْلَتُ عَيْنَاهُ قَبْلُ إِلَى مِثْلِي

فقال الأخفش: جاءني الأعرابية والله بكلمات أبطلت سحر كلامي، وجاءت بالحق. وقد جاءت الحملقة في الشعر الفصيح، قال الهلالي: [طويل]

إذا قال مهلاً أنسجحي حملقت له بزرقاء لم تدخل عليها المراود^(٣)

ويقال: لا أفعل ذلك حتى يزوب المثلم^(٤). ويقال: دواة ملاقة ومليقة^(٥)، وجمعها دَوَاتٌ ودَوِيٌّ ودَوِيٌّ. وعُمَرُ فلان سنَّ الجِسل^(٦). وضرب مطوقة. وأوذم فلان الحجج^(٧).

ويقال: أفرخ [٦٢/ب] زَوْعَكَ^(٨)، أول من قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة

(١) حديث ضعيف تمام: «اذكروا الله ذكراً حاملاً. قيل: وما الذكر الحامل؟ قال: الذكر الحامل الذكر الحضيء».

انظر ضعيف الجامع ٢٤٥:١، رقم الحديث ٨٣٧، والنهاية ٤١٦:١.

(٢) مَقْلَهُ: نظر إليه.

(٣) أنسج: سهل وترقق.

(٤) المثلم: اسم.

(٥) ك: ودواة ملاقة ومليقة: لها صوفة.

(٦) هـ ك: الجِسل: ولد القب، وهو أكثر من غيره عمراً. وفي الأساس واللسان (جِسل): لا آتيك سنَّ الجِسل، مثَّل في التأبيد، لأن القَب لا تسقط له سن. وانظر أيضاً مجمع الأمثال ٢٢٦:٢، جهرة الأمثال ٤١٥:١، والحويان ١٣٦:٦، واللسان (جسل، سن).

(٧) هـ ك: أوذم: نذر.

(٨) الرُّوع بالضم: الحُلْد والنفس، والرُّوع بالفتح: الفزع، وانظر مجمع الأمثال ٨١:٢.

ابن مضرّس حين انتهى إليه بجَمْعٍ^(١) قبل أن يصلِّي الغداة، فقال: يا نبيَّ الله، طويْتُ الجبلين، ولَقِيتُ شِدَّةً. فقال صلى الله عليه وسلم^(٢): «أفْرِخْ رَوْعَكَ، من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك^(٣)».

ويقال: ما أسرع يَسْرَات هذه الناقة^(٤). وغير فلان يَكْلَنهُ^(٥). وهو بعيد التَّبَط^(٦). وعرفتُ ذلك في عَرُوض كلامه وفي مِعْرَاضه^(٧). وهو فُضْفاض الرداء^(٨). ومَذِلُ فلان بَسْرَه^(٩). وقد أجزرته عرض فلان^(١٠).

[حديث صفة السحابة]

وحدثني شيوخي أن سحابة نشأت، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه^(١١): كيف ترون رجاها^(١٢)؟ قالوا: ما أحسنها وأحسن استدارتها. قال صلى الله عليه وسلم^(١٣):

(١) تجم: غلّم للمزدلفة.

(٢) ك: فقال عليه السلام.

(٣) أفرخ روعك: ليزعج رُجُحك وفزعك، فإن الأمر ليس على ما لحافرو. والحديث في المعجم الكبير للطبراني ١٧: ١٥٠، رقم ٣٨١.

(٤) يَسْرَات الناقة: قوائمها الخفاف الطيبة، واحداها اليسرة.

(٥) هـ ك: يَكْلَنهُ: طبعه اهـ. واليَكْلَنُ: الطيبة، والهبة والزّي.

(٦) ك: المنبط، وصححت في الحاشية. وفي الأساس (نبط): فلان لا يُيَال نَبَطه: لمن يوصف بالعزّ، وفي اللسان (نبط): فلان لا يُدرك له نَبَط: لا يُعلم قَدْر علمه وغايته.

(٧) العَرُوض من الكلام: فحواه ومعناه، ومعارض الكلام: ما عُرض به ووُزّي به، الواحدة معراض. وفي الأساس (معرض): وعرفتُ ذلك في معراض كلامه.

(٨) هـ ك: فُضْفاض: واسع اهـ ورجل فُضْفاض الرداء: كثير المطاء.

(٩) هـ ك: مَذِل [يسيره]: أي قَلَبَ به حتى أفشاه.

(١٠) أجزره عرض فلان: دفعه إليه ليجزوه.

(١١) انظر النهاية ٢: ٥١٢. والحديث في غريب الحديث للهروي ٣: ١٠٤ بصيغة مختلفة.

(١٢) رجا السحاب: استدارتها أو ما استدار منها.

(١٣) صلى الله عليه وسلم: سقطت في ك.

فكيف ترون جَوْنَهَا^(١)؟ قالوا: ما أحسنه وأحسن سواده. قال صلى الله عليه وسلم^(٢): فكيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحسن تمكُّنها. قال صلى الله عليه وسلم: فكيف ترون بَرَقَهَا؛ أَوْ مِضْأً أَمْ خَفِيًّا؟ قالوا: بل يشقُّ شَقًّا يا رسول الله. قال صلى الله عليه وسلم: الحيا^(٣) قد أتاكم. قالوا: ما أفصحك يا رسول الله! قال صلى الله عليه وسلم: ما يمنعني من الفصاحة وإنْ أنزل القرآن بلساني، بلسان عربي مبين؟^(٤)

وسنح فلان لي وبرح لأسأله فيما سألت^(٥). وقال أبو الأسود الدؤلي وهو من بني الدُّيْل^(٦)، ولكن علماءنا يابون إلا الدُّؤلي^(٧): ليس للملحف مثل الردِّ الخامس^(٨). ولا تخلو دار من حربٍ نكراء. وأنشد المفضل^(٩): [طويل]

فبات له دون الصِّبا وهي قَرَّةٌ لحافٌ ومصقولُ الكساء رقيقٌ^(١٠)

وهو ما عناه الآخر بقوله^(١١): [رجز]

وَهوَ إِذَا مَا اهْتَفَ أَوْ عَتِفَا بنفسي الدُّوَايَاتِ إِذَا تَرَشَّفَا

(١) جَوْنُهَا: سوادها.

(٢) ك: عليه السلام. وكنا في المواضع الثلاثة التالية.

(٣) الحيا: المطر.

(٤) هكذا: كتابة عن التوشل، أي سأنحاً بأوحاً بكل سبب اهـ.

(٥) هكذا: الدُّؤلي بفتح الهزرة. وقوله: من بني الدُّيْل بكسر الهزرة اهـ. وانظر القاموس (دال).

(٦) هكذا: لتلا تتوال الكسرات. والدُّيْل - بضم الدال وكسر الهزرة - قبيلة من كنانة، والنسبة إليها دُؤلي بفتح

الهزرة، كما قالوا في النسبة إلى يثيرة بكسر النون: تُعْزِي بفتحها، وهي قاعدة مطردة عندهم.

(٧) ك: للملحف. والمُحَلَف: الكثير الخلف. والخامس: الشديد القوي.

(٨) من نصيدة لعمرو بن الأَهم في الفضليات ص ١٢٧.

(٩) دون الصِّبا: دون ريع الصِّبا. القَرَّة: الباردة. مصقول الكساء: الدُّوابة، وهي الجلدة الرقيقة تعلو اللبن إذا برد.

(١٠) أَرَجَز في المقائيس ١٧٩: ٥، وفي اللسان والناج والأساس (حقل) غير منسوب. والشطران الثاني والثالث في

الأساس (كسر).

عن كل مصقول الكساء قد صفا^(١)

وهو يأتيك بالأمر من فصح^(٢). وطعام بريك^(٣). وهو كثير النزل^(٤). وأنتست^(٥) فلاناً شكوى^(٦). وأطرزته على الحق^(٧). وهو يتبلغ بغففة^(٨) من العيش. وهذه فرس فارغة العنان^(٩). ونحن في هذه الغلاة بمناب^(١٠).

ووشى زيداً وأركز أخوه^(١١). وهي البجاري^(١٢). وتأبط شراً من صنان^(١٣). وقال أبو الوليد: وطننا أم يخنور^(١٤). وفلان يسود بده الحي وثناهم^(١٥). وهم الثبيان^(١٦). وقد حصر بالسر^(١٧). وفلان أنتن من مرققات الغنم^(١٨). وقال مروان لنافع بن خليفة الغنوي: ما تحمين أن تنفوط؟ قال: بلى، والله إني لأستدبر الريح، وأخوي تحوية^(١٩) السر، وأمتش^(٢٠) بشمال

(١) احتاف: جاع وعطش. والعرب نسي اللين الذي عليه دواية رقيقة: مصقول الكساء.

(٢) هــك: أي من مخرجه الذي خرج منه. يقال: انفصت منه إذا خرج منه. وقيل: معناه من مفصله، أخذ من فصوص العظام ومن مفاصلها، واحداً فصاً هــ.

(٣) هــك: بريك: أي مبارك فيه هــ.

(٤) هــك: والنزل: الريح [ربيع ما يزرع] هــ.

(٥) هــك: الشكوى. وفي الأساس (مس): وأنتست شكوى: إذا شكوت إليه.

(٦) هــك: وأطرزته: أعطيته هــ. وأطرزته على الحق: عطفته عليه.

(٧) هــك: بغففة: يتلغفه هــ.

(٨) فرغ الفرس: توسع في سيره وسرعه.

(٩) المناب: الطريق إلى الماء.

(١٠) في اللسان (وشى): أوشى إذا كثر ماله، وفيه (ركز): أركز الرجل إذا وجد ركازاً. والركاز: المعادن.

(١١) البجاري: البدوي.

(١٢) الصنان: دقر الإبط.

(١٣) فوقها في ك: حامية هــ. والمعنى الأقرب للسياق: أم خنور: الصحارى.

(١٤) هــك: [يسود]: سيد. والثنى: الذي يتلو السيد في الرتبة.

(١٥) الثبيان: الذي بعد السيد، أي الذي يجيء ثانياً في السؤدد.

(١٦) هــك: حصر: حبس.

(١٧) المرققات: الصوف أول ما يتصف، لأنه حينئذ متن، وهو من المذكر المجموع بالناء.

(١٨) خوي البطن: خلا من الطعام.

(١٩) أمتش: استحي.

بثلاثة أحجار. وهو القائل: [طويل]

ثُواري نميرٌ بالعِمام تُؤمُّها وليس ثُواري اللؤم في العِمام
وأنتم دُنابى عامرٍ وشرارها وليس دُنابى الریش مثل القوادم

وهو يفرى^(١) العين جمالاً [٦٣/أ] والأذن بياناً. وأورعتُ بين الرّجلين وورّعتُ بينهما^(٢). وقال الزّهرى: الحديث ذكّر بحبه ذكور الرجال. وفلان نهّاض بيزلاء^(٣).

[وصية دويد بن زيد بنه]

وقال دويد بن زيد بن نهد لبنيه: أوصيكم بالنّاس شراً، لا ترحموا لهم عبّرة، ولا تقبلوا لهم عبّرة. قَصّروا الأعتة^(١)، وطوّّلوا الأستة. واطعنوا شزراً، واضربوا هبراً^(٢). وإذا أردتم المحاجة فقبل المناجزة^(٣)، والمرء يعجز لا المحالة^(٤). بالجد لا بالكّد. التجلّد ولا التّبلّد^(٥). المنيّة ولا الدّنية. ولا تأسوا^(٦) على فائت وإن عزّ قفده، ولا تمخّوا إلى ظاعنٍ وإن ألف قُربه. ولا تَطْمَعُوا فَتَطْمَعُوا، ولا تنهوا^(٧) فتجزعوا. ولا يكن لكم مثْلُ السّوء. إنّ المَوْصِينَ بنو

(١) يفرى: يدهش ويحير.

(٢) ذرع بينهما وأورع: حجز.

(٣) القول في الأساس (نقض)، وزهر الأكم ١: ١٢٠. ونهّاض بيزلاء: قائم بالأمور العظام.

(٤) فلان طويل الجنان: إذا لم يبرّد مما يريد لشرفه.

(٥) ك: واضربوا هبراً واطعنوا شزراً. هـ ك: هبراً: قطعاً.

(٦) هـ ك: المحاجة: المهاتمة. والمناجزة: المبارزة والمقابلة. هـ: ومعنى المثل: أتج نفسك قبل لقاء من لا تقاربه.

انظر جهرة الأمثال ١: ٨٣، ومجمع الأمثال ١: ٤٠١، وفيه: إن أردت، واللسان (حجز، نجز، ندم).

(٧) جهرة الأمثال ٢: ٢٧٥، وجمهرة اللغة ص ٥٧٠، والعقد الفريد ٢: ١١، وفصل المقال ص ٢٩٩، ومجمع

الأمثال ٢: ٢٨٩، ٣٠٩، والمستقصى ١: ٣٤٦، واللسان (حول).

(٨) في الأساس (بلد): تجلّد فلان ثم تبلّد.

(٩) هـ ك: قوله: ولا تأسوا أي لا تأسفوا.

(١٠) هـ ك: قوله: ولا تنهوا: من الوهن. وقوله: فتجزعوا: فتضفّفوا. هـ: وأطيعه: أثقله بحمله.

سهوان^(١). ثم قال^(٢): [رجز]

اليوم يُنسى لدويد يُثُّه ياربُّ نهبٍ صالحٍ حوثُّه
وربَّ قِرنٍ بطلٍ أردبُّه وربَّ غَيلٍ حسنٍ لوثُّه
ومعصمٍ مخضَّبٍ ثنيثُّه لو كان للدهر بلى أبلُّه

أو كان قِرنٍ واحداً كفتُّه^(٣)

ثم قال: [رجز]

ألقى على الدهر رجلاً ويذا والدهر ما أصلح يوماً أفسدا

يُفسد ما يصلحه اليوم غدا

[أقوال وأمثال]

وقيل: نَزَّو الفُرار استجهل الفُرار^(١). وأما قولهم: الجواد عينه فِراره، فبالكسر^(٢).

(١) هكذا: قوله: إن الموصين، أي الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو. والسهوان: السهو، وقبل سعتي الساهي، أي بنو رجل ساء وهو آدم عليه السلام. يضرب عند الاعتذار لمن يوصي له أمر مريبه أهد. انظر مجمع الأمثال ٩: ١، وجمهرة الأمثال ٨٣: ١، والدررة الفاخرة ٥٠٨: ٢، والمصنف ١١٠: ١.

(٢) كب الشعر في خَزَج الكلام في النسخين. والرجز لدويد بن زيد في التاج (دود) مع تقديم وتأخير في الأسطر.

(٣) الفِزن: المثل في الشجاعة. والغَيل من الغلمان: العظيم السمين.

(١) الفُرار: ولد البقر الوحشي، وإذا شَبَّ الفُرار أخذ في التَّروان، فمتى رآه غيره نزا لنزوه. يُضرب لمن تُنسى مصاحبه، أي إنك إذا صحبته فعلتَ فِعْله. ونَزَّو: بالنصب على المصدر، والرفع على الابتداء. المصنف ٣٦٧: ٢، وجمع الأمثال ٨٠: ٢، ٩٧، ٣٢٥، وجمهرة الأمثال ١٢٧: ٢، ٣٠٥، وفصل المقال ص ٣٢١، واللسان (جهل، فرر، نزا).

(٢) في الأساس (فرر): وعينه فراره، مثقفة: مثل يُضرب لمن يدل ظاهره على باطنه، ومنظرة يعني عن أن يُعزَّز أسنانه وتُغَيَّرَه. وانظر اللسان (فرر، عين)، والألفاظ الكتابية ص ١٨، وجمهرة الأمثال ٧٨: ١، وزهر الأكم ١٠٦: ١، وجمع الأمثال ٩: ١، ١٦: ٢.

وأنشدوا: [طويل]

لقد كنت في قوم عليك أشحة بنفسك إلا أن ما طاح طايح
يودون لو خاطوا عليك جلودهم ولا تدفع الموت النفوس الشحايح

ويقال: إن فلاناً لَيَتَصَحَّحُ^(١) عن مجالستنا. وهو بموطن ذرب الثبا^(٢) وقال زياد: لحديث أسمعه من عاقلٍ أحبُّ إليَّ من سلافة فُتِّتَ بئاء تُغَبِّ في يومٍ ذي وديقة تَرْمِضُ فيها الآجال^(٣). وتقول: أَقْصَدْتُ^(٤) سُوى فلان. وشددتُ للأمر حَزِيمِي^(٥). وهم قوم طَرِفُون^(٦). وبنو فلان أنضاء العُقْب^(٧). وأتيتُه وهو يوخف الغل^(٨). ونعم منطب الأكم هو^(٩). وأفلتَ بِجُرَيْعَةِ الدَّقْنِ^(١٠). وفلان يَرِيقُ بنفسه رُيوقاً^(١١). وذاك ألزم لك من شعرات قَصَك^(١٢). وتسديتُ الأمور العظام^(١٣). وهو مني فوت الرَّمح^(١٤).

(١) تصحَّح: استحيا.

(٢) سقطت الثبا من لك. وذرب الثبا: كثير التزد.

(٣) فُتِّت: كُسرَت. ماء تُغَبِّ: صافٍ رقيق. الوديقة: شدة الحر. وتَرْمِضُ الآجال: تحين وتشتد.

(٤) أقصد: أصاب. وسوى فلان: وسطه.

(٥) الحزيم: موضع الحزام من الصدر والظهر، وشددتُ للأمر حزيمي: استمددتُ له. وفي المستضي وجمهرة الأمثال ٢: ١٢٨، ١: ٥٤٥: شدُّ للأمر حزيمة.

(٦) الطُرف: ضد القُعدد، والقُعدد: اللثيم القاعد عن المكارم.

(٧) العُقْب والعُقْب: العاقبة، والأنضاء: المهازيل، جمع يَضْو.

(٨) أوخف السويق: صبَّ فيه الماء وضره ليختلط ويتلجج ويصير غسولاً.

(٩) الأكم: جمع الأكمة، التل. والكلمة قبلها غير مقروءة.

(١٠) الجريعة: تصغير الجريعة، والدَّقْن والدَّقْن بمعنى، والمثل يُضرب لمن أشرف على التلف ثم نجا. مجمع الأمثال ٢: ٦٩، والمستضي ١: ٢٧٤، وجمهرة الأمثال ١: ١١٥، والصاح والقاموس (جرع)، واللسان (جرع، فلت).

(١١) في الأساس (ريق): وهو يريق بنفسه رُيوقاً: يجود بها عند الموت.

(١٢) قُصاص الشعر: حيث تنهي نبتة من مقدّمه أو مؤخره.

(١٣) تسدى الأمر: غلبه وقهره.

(١٤) هو مني فوت الرَّمح: أي حيث لا ييلفه.

[من أقوال الخلفاء الراشدين]

وقال أبو بكر^(١) رضي الله عنه: ألا إن أشقى الناس في الدنيا والآخرة الملك إذا ملك، زهده الله عز وجل فيما عنده، ورغبه فيها في يدَي غيره، وانتقصه سطر أجله، وأشرَب قلبه الإشفاق، فإذا وجب حَيْثُ، ونَصَب عُمره، وضحا ظِلُّه^(٢)، حاسبه الله فشدد حسابه وأفل عفوهُ.

وقال عمر رضي الله عنه: النساء ثلاثة: فهَيَّة لينة عفيفة مسلمة تعين أهلها على المعاش، ولا تعينه على أهلها. وأخرى وعاءٌ للولد، وأخرى غُلٌّ قَيْل^(٣)، يضعه الله عز وجل في عنق من يشاء، ويفكّه عمن يشاء. [٦٣/ب] والرجال ثلاثة: رجل ذو رأي وعقل، ورجل إذا حَزَبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره، ورجل حائر باثر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

وقال عثمان رضي الله عنه حين تنكح له الناس: إن هؤلاء التفر رعاي غُثْر^(٤)، تطاطأت لهم تطاطر الدلالة^(٥)، وتلددت^(٦) بينهم تلدد المضطر. أراينهم الحق إخواناً، وأراهمني الباطل شيطاناً. أجزرت المرسون رسنه^(٧)، وأبلغت الرايع مسقاته^(٨)، ففرقوا عليّ قِرْقاً ثلاثاً: فصامت صمته أنفذ من صول غيره، وساع أعطاني شاهده ومعني غائبه، ومرخص له في مده زينت في قلبه، فأنا منهم بين ألسن طوال، وقلوب شداد، وسيوف جداد. وعذيري الله منهم! ألا ينهي عالم جاهلاً، ولا يردع بريء^(٩)، نطفاً، أو ينفر حلجم سفياً. والله حميي

(١) الخطبة في البيان والبيان ٤٣:٧، مع بعض الاختلاف.

(٢) ضحا ظله: برز للشمس، أراد أن ظله قد تقلص، عبارة عن الموت.

(٣) في الأساس (غلل): وامرأة السوء غُلٌّ قَيْل، وجرح لا يندمل. وقيل: كثر فيه القمل.

(٤) الغُثْر: جمع الأغثر: الأحمق.

(٥) الدلالة: جمع الدال: المايط.

(٦) تلدد: تلبث وتبلد.

(٧) أجزرته رسنه: تركته على عنقه.

(٨) رعت الماشية: رعت كيف شاءت، واحدها راتع. والسفافة: موضع التقي.

(٩) نطف: منهم.

وحسبهم^(١) يوم لا ينطقون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون^(٢).

وكتب علي إلى ابن عباس رضي الله عنهم أجمعين^(٣): قلبت لابن عمك المجن، واختطفت ما قدرت عليه اختطاف الذئب الأزل^(٤) دامية المعزى.

[دولة بني أمية]

فهؤلاء الأربعة الأئمة المهديون، والخلفاء الراشدون، رضي الله عنهم أجمعين^(٥). ثم صارت الخلافة ملكاً عضوضاً، وألفت مراسيها في ابني عبد مناف: هاشم وعبد شمس، وهما رَوْقًا قریش^(٦). وقال الفرزدق^(٧): [طويل]

ورثتم قناة المجد غير كلالية عن ابني مناف عبد شمس وهاشم^(٨)

وهو القائل: [طويل]

ولو سُئِلْتُ مَنْ كَفَّؤْنَا الشَّمْسَ أَوَمَاتٍ إِلَى ابْنِي مُنَافٍ عَبْدَ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ^(٩)

فوليها آل أبي سفيان، ثم آل مروان، ثم ضربت بجرانها^(١٠) في بني العباس، رضي الله عنه^(١١). فهؤلاء الذين اجتمعت عليهم الأئمة، وألقيت إليهم الأئمة، واعتنقت أوامرهم

(١) ك: حسي وحسبهم.

(٢) من قوله تعالى: ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ المراتل ٧٧: ٣٥، ٣٦.

(٣) ك: رضي الله عنها.

(٤) الأزل: الخفيف الوركين.

(٥) سقطت العبارة في ك.

(٦) رَوْقُ القوم: سيدهم.

(٧) ديوانه ٢: ٣٠٩.

(٨) ك: لا عن كلاله. وفي الديوان: عن ابن مناف. والكلاله: من لا ولد له، ولا والديته، أي ورثتها وراثته قرب لا وراثته بعد.

(٩) ليس اليث في ديوانه.

(١٠) ضربت بجرانها: ثبت واستقرت.

(١١) سقطت العبارة في ك.

بالطاعة، وكانوا معاقلي أهل السنة والجماعة. فهم حَضَنَةُ الإسلام، وخلفاء الله تبارك وتعالى^(١) في الأنام. والدين بمحاماتهم عليه شامخ البنيان. وهذا الأمر يبقى في قريش ما بقي في الناس اثنان.

وإن كبا دهر ببعض من ولده، فهز^(٢) ثم أوردني عوده بعد ذبوله، وخالف أولي الأمر من بني عمه، وتلفت نفوس، وطاحت رؤوس، فهو دمّ أراقه أهله، وهي قريش يقارع بعضها بعضاً حتى يتبوا الأمر مقرّه، فترجع إلى فضل أحلامها، وتصل ما قطعته من أرحامها، ويصير سلطان الوالد إلى العم، وكلّ يشمخ بالمرنين الأشم.

وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما^(٣): لا تدخلوا بين بني عبد مناف فتهلكوا. وإن أسرع العرب فناء قريش [١/٦٤] وريعة؛ فقريش^(٤) يببدها الانتحار^(٥) على الملك، وريعة تهلكها العصبية. ثم قال: معاشر^(٦) الناس؛ إن أردتم أن تستقيم أموركم على طاعة الجبار جلّ وعزّ^(٧)، وعلى المحجة البيضاء، محجة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاتبعوا ذبة قريش وهي الطريقة، يقال: ركب ذبته. وقال الغنوي^(٨): [طويل]

فخل قريشاً تقتيل إن ملكها لها، وعليها حربها وسلطانها

[فضل العباس وأبي سفيان]

وكان العباس وأبو سفيان غصني دوحة وفرعي جذم^(٩)، وخليلي صفاء.

(١) تبارك وتعالى: سقطت في ك.

(٢) مرّ العود: يس.

(٣) ك: وقال ابن عباس.

(٤) قريش: سقطت في ك.

(٥) انتحر القوم على الأمر: تشاحوا (تسابقوا) وحرموا.

(٦) ك: يا معاشر.

(٧) ك: عز وجل.

(٨) لم أجد البيت في ديوان طيفل الغنوي.

(٩) الجذم: الأصل. وجذم الرجل: أهله وعشيرته.

وقال علماء قريش^(١): باع قيس بن شيبه^(٢) السلمي متاعاً من أبي بن خلف، فلواه
وذهب بحقه، فاستجار برجل من بني جُمح، فلم يقدّم بجواره فقال قيس: [رجز]

يَا لَقَصِيْ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحَرَمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ

أُظْلِمُ لَا يُمْنَعُ مِنِّي مِنْ ظَلَمِ

وبلغ الخبر أبا الهيثم العباس بن مرداس فقال: [بسيط]

إِنْ كَانَ جَارِكَ لَمْ تَنْفَعَكَ ذِمَّتُهُ وَلَا شَرِبْتَ بِكَأْسِ الذَّلِّ أَنْفَاسَا
فَأَنْتَ الْبُيُوتِ وَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا صَدْدًا لَا تَلْقُ نَادِيَهُمْ فُحْشًا وَلَا بَاسًا^(٣)
وَتَمَّ كُنْ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ مَعْتَصِمًا تَلْقُ ابْنَ حَرْبٍ وَتَلْقُ الْمَرْءَ عَبَّاسَا
قَرَمِي قَرِيشٍ وَخَلَّافِي ذَوَابْتَهَا بِالْمَجْدِ وَالْحَزْمِ مَا حَازَا وَمَا سَاسَا^(٤)
سَاقِي الْحَبِيجِ وَهَذَا بَاسِرٌ فَلَجَّ وَالْمَجْدُ يُورِثُ أَحْمَاسًا وَأَسْدَاسًا^(٥)

فقام العباس وأبو سفيان حتى ردّا عليه حقه.

وكان للعباس ثوب لعاري بني هاشم، وجفنة لجائعهم، ومقطرة^(٦) لجاهلهم. وقال ابن
هرمة^(٧): [طويل]

(١) الخبر بنصه في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ١٨٤، وكذا الرجز وشعر العباس بن مرداس، مع اختلاف طفيف.

(٢) في الأغاني: قيس بن شيبه، وفي الأصلين: بن شيبه.

(٣) الصدد: الناحية والمقابل.

(٤) القرم: السيد المعظم. وما موصلية، وألف حازا وساسا ألف الشبه.

(٥) الباسر: السهل اللين، وأيضاً: من يتولى قسمة جزور المير.

(٦) هك: مقطرة: قيداء.

(٧) ديوانه ص ٥٦.

وكانت لعماس ثلاث نعدّها إذا ما جناب الحى أصبح أشهباً
فلسلة تنهى الظلوم وجفنة تُناخ فيكسوها السنام المرقباً^(١)
وحلة عصب ما تزال معدّة لعمار ضربك نؤيه قد نهباً^(٢)

وقال عمر رضي الله عنه في استنائه: اللهم إنا نتقرب إليك بمم نبيك صلى الله عليه وسلم^(٣)، وقصة آباه، وكبر رجاله^(٤)، ذلونا به^(٥) مستغفين إليك.

وكان عمر رضي الله عنه^(٦) يقدم العباس وأبا سفيان، فعابه أبو الجهم بن حذيفة صاحب [الخمصة]^(٧)، فقال: يا أبا جهم، هذا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا شيخ قريش^(٨). وكان أبو سفيان رئيس قريش غير مدافع. وقال الواقدي وغيره: سار صناديد العرب تحت راية أبي سفيان، وعجاج أمرهم^(٩) إليه، يعنون يوم الأحزاب.

وقال الزبير بن بكار: قالت قريش لأبي سفيان: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة - وهي بنته - وأنت له حرب. فقال: ذاك فعل لا يفرع أنه^(١٠)!

وقال العباس رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أبا سفيان رجل يحب [٦٤/ب] الصيت. فقال صلى الله عليه وسلم^(١١): «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن».

(١) هــك: المرقب: المقطع اهـ. ورواية الديوان: تباع فيكسوها السنام المرقباً.

(٢) هــك: تهب: تقطع اهـ. والعصب: ضرب من برود اليمن، والضربك: الفقير، ونهب التوب: بلي.

(٣) ك: عليه السلام.

(٤) قصة آباه: كرامهم، والكبر: الشرف والرفعة.

(٥) ذلونا به: استغفنا.

(٦) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٧) الخمصة: كساء مرتج أسود له علم. وانظر البيان والبيان ٣: ٣٢٣، وأسد الغابة ٥: ١٦٢.

(٨) ك: عم رسول الله وشيخ قريش.

(٩) عجاج أمرهم: زمامه وملاكه.

(١٠) كب في حاشية ك: لا يجحد. وذلك فعل لا يفرع أنه: قاله قبل أبي سفيان ورقة بن نوفل. ومعناه أنه كف، كريم لا يورد. وروي أيضاً بالبدال: لا يقدح أنه، انظر زهر الأكم ٣: ١٩، واللان (قرع، قدح).

(١١) ك: فقال عليه السلام. والحديث في صحيح مسلم ١١: ٦٠٨، ١١: ١١٠٨، ورقمه ١٧٨٠.

وقال أبو اليقظان والمدائني والزبير: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح أبا سفيان وهما في بيت أم حبيبة، فقال أبو سفيان: لو لم أسلم لتضرمت عليك العرب^(١)، وما انتطحت فيها جماء^(٢) ولا ذات قرن. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣)، وقال: أتقول هذا يا أبا حنظلة؟

ومر أبو سفيان ذا صباح على نفر من الصحابة [رضي الله تعالى عنهم^(٤)] وفيهم سلمان وبلال [رضي الله عنهما^(٥)] فقالا: ما أخذت سيف رسول الله [صلى الله عليه وسلم]^(٦) من عتي عدوها مأخذها!. فقال أبو بكر أتقولون هذا لسيد قريش.

ولما قدم أبو سفيان المدينة في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) وبين قريش ليُخَصَفَ مرائرها^(٨)، ويطفئ النائرة^(٩) التي كانت بين بكر وخزاعة، لم^(١٠) يظفر ببغيته. وقال له علي رضي الله عنه^(١١): أنت سيد كنانة، فأصلح بين الحيتين، فهذه منزلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعند الأكابر من أصحابه [رضوان الله عليهم أجمعين]^(١٢).

(١) تضرمت عليك: اشتعلت غضباً.

(٢) شاة جماء: لا قرن لها.

(٣) ك: عليه السلام. والحديث في كنز العمال ٢٠٦:٧ برواية مختلفة. وانظر أيضاً الأغاني (ط) إحياء التراث ٥٢٢:٦.

(٤) زيادة من ك.

(٥) زيادة من ك.

(٦) زيادة من ك.

(٧) ك: عليه السلام.

(٨) أحصف الأمر: أحكمه. والمرائر: جمع المريرة، وهي العزيمة.

(٩) النائرة: العداوة والشحناء.

(١٠) ك: ولم.

(١١) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(١٢) زيادة من ك.

وكان أكثر قریش مالاً؛ حدّثني أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي الحافظ قال: أخبرنا القاسم بن أحمد الأصبهاني بآمد، قال: حدّثنا أبو بكر بن أحمد بن خشن المعدّل إملاءً بأصبهان، قال: حدّثنا أبو محمد عبد الرحمن بن داود الفارسي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا جنادة بن مروان قال: حدّثنا الحارث بن نعمان، قال: سمعت الحسن يحدّث، قال: أتيت أبا ذرّ بالربذة^(١)، فأنشأ يحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه: «أي الناس أغنى؟» قال [أحدهم^(٢)]: أبو سفيان. وقال الآخر: عبد الرحمن بن عوف. وقال الآخر: عثمان بن عفان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣): أغنى الناس حلة القرآن: [مَنْ] جعله الله عزّ وجلّ في جوفه^(٤).

وقال معاوية: لو ولد أبو سفيان الناس لكانوا أكياساً. فقال بعض الحاضرين: قد ولّدهم من هو خيرٌ منه - يعني آدم صلوات الله وسلامه عليه^(٥) - وكان فيهم الصالح والطالح، والعاقل والأخرق.

وتوفي أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بالمدينة، في خلافة عثمان رضي الله عليهما^(٦)، وهو ابن تسع وثمانين سنة، وصلى عليه عثمان. وكان أكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٧) بثلاث سنين^(٨). وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٩): يوماً: «يا عمّ، أنا أكبر أم

(١) الربذة: مدفن أبي ذر الغفاري قرب المدينة، انظر معجم البلدان ٣: ٢٤٤.

(٢) زيادة من ك.

(٣) ك: عليه السلام. والحديث ضعيف، وهو في ضعيف الجامع الصغير ١: ٣١١، برقم ١٠٨٨، وفي سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤: ١٤٩، برقم ١٦٤٦.

(٤) ك: يعني آدم عليه السلام.

(٥) رضي الله عليهما: سقطت في ك.

(٦) ك: عليه السلام.

(٧) ك: ثلاثين سنة. وهو خطأ، انظر أسد الغابة ٣: ١٠٩.

(٨) ك: عليه السلام.

أنت؟ قال: أنت أكبر وأعظم^(١)، وأنا أكثر^(٢) سنين منك!. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣).

وروى عنه ابنه عبد الله، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وابنه^(٤) [٦٥/أ] والأحنف بن قيس، وعبد الله بن الحارث بن نوفل.

وتوفي أبو سفيان بالمدينة سنة إحدى وثلاثين، وهو ابن ثمان وثمانين، وصلى عليه عثمان رضي الله عنه^(٥)، وروى عنه ابن عباس.

[مروان بن الحكم]

وأما مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية، فإنه كان من سادات قريش، وقال فيه علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: هذا أبو الأكبش الأربعة^(٦)، وإن له أمانة كلخمة الكلب أنفه^(٧). فهؤلاء آباء من ولّوا الأمر من قريش بعد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم^(٨). والناس في أجرة^(٩). وكان ذلك على أس الدهر^(١٠). ويقال: بوح وبوحى^(١١)، على فعل.

(١) ك: أنت أعظم وأكبر.

(٢) ك: أكبر.

(٣) ك: عليه السلام. وفي تاريخ دمشق الكبير ١٩٧: ٢٨ ما يقارب هذا الحديث.

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص ١٢٩.

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٦) وهم الوليد وسليمان ويزيد وهشام، وكلهم ابن عبد الملك بن مروان، انظر جمهرة الأنساب ص ٨٩.

(٧) في مجمع الأمثال ٣٥٥: ١ أسرع من لغة الكلب أنفه. وانظر اللسان (الحسن)، والمستقصى ١: ١٦٥، والدرة الفاخرة ١: ٢١٧، والحيران ١: ٢٧٠، وجمهرة اللغة ص ٥٣٤.

(٨) رضي الله عنهم: سقط في ك.

(٩) الناس في أجرة: في اضطراب.

(١٠) الأس من الدهر: قدمه.

(١١) باحة وبوح كساحة وشوح، وتركهم بوحى: أي صرعى.

وهو أعذر من أكل الجمل^(١)، وحملت به يعارة^(٢)، ولكل دولة أمة معدودة^(٣)، وليس فلان بدار تنبئة^(٤)، وهو يستأبط لك عاثور شر^(٥)، والمرب لا تُستغف المعجم^(٦)، وهو قيف المرض^(٧)، وفلان يكذب الكذبة الصلحاء^(٨).

[بين عمرو وخالد]

ووقف عمرو بن معد يكرب وخالد بن^(٩) الصقعب النهدي في جماعة بالكناسة^(١٠) يتحدثون، فقال عمرو: أغرنا مرة على بني نهد، فخرجوا مسترعفين^(١١) بخالد بن الصقعب، فحملت عليه فطعمته فأذريته^(١٢)، ثم ملأ عليه بالصمصامة فأخذت رأسه. فقال خالد: خلأ أبا ثور^(١٣)، فإن قتيلك هو المحدث! فقال عمرو: يا هذا، إذا حدثت بحديث فاسمع، إنها تُرهب هؤلاء المعدية!

[أقوال وأمثال]

وهو يوثن^(١٤) آثار الصالحين، وكانت ظلمة كالناقة المستانية^(١٥)، وتأنلوا قبر فلان^(١٦).

(١) هـ ك: لعله أراد الذئب اهـ.

(٢) اليعارة: أن يُعرض الفحل على الناقة فتعار منه أي تنفر، فيعارضها الفحل حتى ينالها فيضربها.

(٣) أمة معدودة: حين ومدة.

(٤) في اللسان (أبا): ويقال: ليس منزلكم بدار تنبئة، أي بمنزلة نلبث ونحس.

(٥) هـ ك: عاثور شر: جحر الصب اهـ. والعاثور: الحفرة، والشر: واستأبط: حفر حفرة ضيق رأسها ووضع أسفلها.

(٦) هـ ك: لا تستغف: لا تطيع اهـ. واستغف: أطاع، مقلوب.

(٧) رجل قيف المرض: ملونه.

(٨) هـ ك: الصلحاء: الواضحة.

(٩) سقط من ك: معد يكرب وخالد بن. وخبر عمرو وخالد في الكامل ٧٤٥: ٢.

(١٠) هـ ك: الكناسة: موضع بالكوفة يجتمع الناس فيه اهـ. انظر معجم البلدان ٤٨١: ١.

(١١) مسترعفين بخالد: مقدمين له.

(١٢) هـ ك: أذريته: طرحته والقيته.

(١٣) خلأ الأمر: اتركه. وفي الكامل: جلأ، أي استثن. وأبو ثور: كبة عمرو.

(١٤) يوثن آثار الصالحين: يكثر منها.

(١٥) هـ ك: المستانية: الصعبة اهـ.

(١٦) هـ ك: تأنلوا: حفروا اهـ.

وَبَرِّحَ الْحَفَاءَ^(١). وقد أنت في الأمر أَوْنَ أَوْناً^(٢). وهو سفر قليل الأون. ويقال: ماله إلَّ
وِغْلٌ^(٣). وفي بني فلان وَهْسٌ^(٤) على العشرة. وهو مستولج^(٥) لا يبالي الموبقات. وأفرخ القومُ
بيضتهم^(٦). ورمى فلان فاطلع وأشخص^(٧). وجاءت الخيل وعليها ببس^(٨) الماء. وهذا لا
يخفى على أم الطريق^(٩). وهو ذو كُذْبَةٍ لا يتأبس على الأيام^(١٠). وفي قَبْلِهِ أَهْلَةٌ^(١١).

وهم يقولون: نعوذ بالله من الأيهمين^(١٢). وجاء بأم الرُّيْنِيقِ على أَرْيَقٍ^(١٣). وهو أَرِبٌ بها
يفعله^(١٤). وأتينا أرضاً نَأْزِرُ نَبْتَهَا^(١٥). وأهبيت الفرس^(١٦). ويقولون: شَلَّتْ تَرْبَاتُهُ^(١٧).

(١) بَرِّحَ الحفءاء: وضع الأمر.

(٢) هــك: الأون: الإعياء والمشقة اهـ.

(٣) هــك: ماله وِغْلٌ ولَّأٌ. والالَّ والتَّيْلُ: الحقد والمناوة. والالَّ أيضاً: العهد والذمة.

(٤) هــك: وَهْسٌ: تطاول اهـ.

(٥) هــك: رجل مستولج: لا يبالي فحاً ولا عاراً.

(٦) هــك: أفرخ القومُ بيضتهم: أبدؤا سزهم. انظر المستقصى ٢٦٨:١، وجمهرة الأمثال ٢٧:١، واللسان (فرخ).

(٧) هــك: أطلع وأشخص: جاوز بهمه الهدف من أعلاه.

(٨) هــك: ببس الماء: العرق الجاف اليابس.

(٩) هــك: أم الطريق: الطريق الأعظم بجانب طرق أخرى.

(١٠) هــك: لا يتأبس: لا يتغير اهـ. والكُذْبَةُ: الصلابة.

(١١) هــك: أَهْلَةٌ: طليعة.

(١٢) هــك: الأيهمان: هما الشبل والجمل الهائج.

(١٣) هــك: أم الرُّيْنِيقِ: هي السامية. أَرَيَقٌ: هي الورقاء اهـ. وأَرَيَقٌ تصغير أوروq وهو الجمل، ومؤنثه ورقاء. والمثل

في مجمع الأمثال ١: ١٦٦. وترعم العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جبل أوروq. وانظر أيضاً اللسان

(أرق، ربق)، ونهار القلوب ص ٢٦٠، وجمهرة الأمثال ١: ٤٧، والحَيوان ٣٢٥:٤، والدرّة الفاخرة ٢: ٤٨٤،

وزهر الأكم ٢: ٦١.

(١٤) هــك: أَرِبٌ بها يفعله: كَلَّفَ بهـ.

(١٥) هــك: نَأْزِرُ النَّبْتَ: التفت فقوى بعضه بعضاً.

(١٦) هــك: أهبت الفرس: أخلاه.

(١٧) هــك: تَرْبَاتُهُ: أصابعه.

واستوكت^(١) معدته. وما له يدي من يديه^(٢). وذهب القوم ومن يأخذ أخذهم^(٣). وهو كالناقة الأذية، لا يستقر^(٤) في مكان. وقد أوهن الساري^(٥). وتواهقت الركاب في السير^(٦). وتأتب قوسه على ظهره^(٧). وهي ناقة آئمة^(٨).

وقال أبو زيد: طلعت على القوم: أتيتهم، وطلعت عنهم: غبت. وذهب فلان فما أدري ما كانت داهيته^(٩). وبنو سعد بن بكر يقولون: نحن أبونا رسول الله [٦٥/ب] صل الله عليه وسلم^(١٠). وهي نخلة ذات إناء^(١١). وافعل ذلك آثر ذي أثير^(١٢). وأجل على أهله شراً بأجل أجلاً^(١٣).

وقال خوات بن جبير صاحب ذات النخبين^(١٤) في الجاهلية، والإسلام يجب ما قبله^(١٥): [طويل]

(١) هــك: استوكت: اشتدت.

(٢) يدي من يده: ذهب يده وشئت. ويقال: ما له يدي من يده أو من يديه: دعاه عليه.

(٣) في الأصل: وذهبت. ك: ومن أخذ. وأخذ أخذه: سار سيرته وتخلق بأخلاقه.

(٤) هــك: لا يستقر في مكان: بيان لأذية أهـ. كأنها تشكو أذى، انظر اللسان (أذى).

(٥) أوهن: دخل في الزمن من الليل. والزهن: نحو نصف الليل أو بعد ساعة منه.

(٦) تواهقت الركاب في السير: مدت أعناقها وتبارت فيه.

(٧) القول في الصحاح (أتب). وتأتب قوسه: تقلدها.

(٨) هــك: يقولون: ناقة آئمة ونوق آثاء، أي مبطات أهـ.

(٩) هــك: قوله: داهيته أي أي شيء ذهب به أهـ.

(١٠) ك: عليه السلام.

(١١) هــك: ذات إناء: ذات ريع أهـ. والمصدر: إناء وإناء.

(١٢) في الأساس (أثر): وافعل ذلك آثر ذي أثير، أي أولاً.

(١٣) في اللسان (أجل): وأجل لأهله بأجل وبأجل: كسب وجمع واحتال.

(١٤) قصتها في مجمع الأمثال ٣٧٦: ١، وفيها قبل القتل: أشغل من ذات النخبين. وانظر أيضاً المجمع ٢٥٨: ١.

٣٨٨، واللسان (نحا)، وشمار القلوب ٢٣٥، ٢٩٣. وجهرة الأمثال ١: ٥٦٤، ٣٢٢، ٢. والدرة الفاخرة

١: ٢٦٠، ٤٠٥، ٢. وزهر الكم ٢٣٢: ٣، والفاخر ص ٨٦، والمستقصى ١: ١٩٦.

(١٥) هــك: يجب: يقطع أهـ.

وأهل خباء صالح ذات بينهم قد احتربوا في عاجلٍ أنا آجلُهُ^(١)
فأقبلتُ في الساعين أسأل ما لهم سؤالك بالشيء الذي أنت جاهلُهُ

ويقولون^(٢): أَدَمَ الله بينهما أَدَمًا، وآدم إيدامًا، وأنشدوا^(٣): [رجز]

والبِضُّ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤَدَمًا

وَنَسَّمَ فلان في الأمر^(٤)، ولا يقال إلّا في الشر. وهو أريض للخير^(٥). وعرض موهت^(٦). وولّقه بالسيف وَلَقَاتٍ^(٧). وقال أبو زيد: أَتَوَت الرجل أَتَوْه إناوة^(٨). ونَحَت فلان أَثْلَةً فلان^(٩). وعنده يستأخذ الظالم^(١٠). وهو أدى للأمانة منك.

ويقول^(١١) العرب: ما نأصرنى على فلان أصرة^(١٢). وهو ابن أرض^(١٣)، وهم بنو

(١) البتان في المقاييس ١: ٦٤، وهما توبة بن الحمير في اللسان (أجل) مع اختلاف في الرواية، ولبان ديوان توبة. والأول لحوات بن جبير في اللسان والتاج (أجل). وأنا آجلُهُ: أي جانيه.

(٢) ك: ويقال. وأدم بينهما وأدم: أصلح وألف.

(٣) الرجز للمجاج كما في مجمل اللغة ١: ١٧٥، وليس في ديوانه. وهو في اللسان والتاج (أدم) غير منسوب، وفي المقاييس ١: ٧٢. ومعناه أنهم لا يجبن إلا عجبًا.

(٤) هـ ك: نسّم: نسب. اهـ.

(٥) هـ ك: رجل أريض: أي متواضع خليل للخير. قال الأصمعي: يقال: هو أرَضُهُم أن يفعل ذاك: أي أخلفهم. اهـ.

(٦) عرَضُ موهت: هابط.

(٧) وَلَّقَه بالسيف: ضربه به.

(٨) أنا فلانًا: رشاه.

(٩) نحت فلان أثلة فلان: عابه ونقصه.

(١٠) استأخذ: استكان وخضع.

(١١) ك: وتقول.

(١٢) هـ ك: نأصرنى: تقطعني. أصرة: قاطعة. اهـ. وفي اللسان (أصر): ويقال: ما نأصرنى على فلان أصرة: أي ما يعطفني عليه من ولا قرابة.

(١٣) ابن الأرض: نبت يخرج في رؤوس الأكمام، يضرب به المشل في سرعة الإدراك والفناء. انظر لسان القلوب ص ٢٦٦.

الغبراء^(١). ومن أمثالهم: المِغْزَى تُبْهِي وَلَا تُبْنِي^(٢). ويقولون: أَمَا فِي رَلِّحَتِكَ^(٣) نبيء؟ وقصع الحمار صَارْتَه^(٤). وسِيرَ نَصْ وَنَصِيصٌ^(٥). وأشد أبو اليقظان: [طويل]

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ صَادَقَتْ أبا جامعٍ غَيْرِ الَّذِي لِلْمَخَارِقِ
وَقَدْ تَلْتَقَى الْأَسْمَاءُ فِي النَّاسِ وَالْكُنَى قَدِيمًا وَلَكِنْ فَرَّقُوا فِي الْخِلَانِقِ

وتقول^(٦): أَرَفَ عَلَى أَرْضِكَ، وهي الأُرْفَةُ والأُرْثَةُ^(٧). وفلان لَا يُشَقُّ غِبَارُهُ^(٨). وناقَةُ طَلِيحُ أَصْفَارٍ^(٩). ولو أَنَّ لِي طِلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، وهو مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ. وهي قَوْسٌ طِلَاعُ الْكَفِّ^(١٠). ووجه أَتْعَبَانِ^(١١). وهو كَالْعَبَّانِ النَّاشِطِ^(١٢). وقد جاء النُّمِيُّ^(١٣) فِي الشَّعْرِ، وَالْوَاحِدَةُ نُعْيَةٌ، وهي فُلُوسُ الرَّصَاصِ^(١٤).

(١) بنو الغبراء: هم اللصوص والصماليك، وقيل: بل هم الفقراء اللاصقون بالغبراء. انظر نهار الفلوب ص ٢٧٠.

(٢) الإيهاء الحزق، والإنشاء أن يجعله بانيًا. يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْسُدُ وَلَا يُصْلَحُ. مجمع الأمثال ٢: ٢٦٩، والمنعمي ١: ٣٤٨، وجهرة الأمثال ٢: ٢٤٠، وفصل المقال ص ١٩٢، والمقد الفريد ٣: ٩٩.

(٣) الوليحة: الجوانق (وعاء من صوف أو شعر) والبرارة (وعاء من الخيش).

(٤) هــك: صَارْتَه: عطشه اهـ. وفي اللسان (صرر): يقال: قصع الحمار صَارْتَه إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطْشُهُ.

(٥) سير نص ونصيص: جد رفيع.

(٦) ك: ويقال.

(٧) هــك: الأُرْفَةُ: الحد اهـ. وفي القاموس (ارف) (أرف) على الأرض تاريفًا: جُفِلَتْ لَهَا حُدُودُ، والأُرْفَةُ بِالضَّمِّ: الْحُدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ.

(٨) لَا يُشَقُّ - غِبَارُهُ: لَا يُدْرَكُ.

(٩) الطَّلِيحُ: المهزول والمجهود، فعيل بمعنى مفعول.

(١٠) قوس طلاع الكف: بِلُؤْءِهِ.

(١١) وجه أَتْعَبَانِ: ضخم.

(١٢) ظبي عَبَّانٍ: نشيط.

(١٣) هــك: قَالَ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ: [طويل]

وَضَبَّةٌ عَبْدٌ ثَالِثٌ لَا أَحَالَه كَمَا زَفَّ النَّمِيُّ بِالْكَفِّ صَبْرًا اهـ.

(١٤) أي الفلوس أو الدراهم التي فيها رصاص أو نحاس.

وقال أبو زيد: كُلُّ مَا بَيْنَ عَقْدَيْنِ نَيْفٌ^(١). وقد أنافت الدراهم على المئة، وأنشدوا^(٢):

[مقارب]

وطفئتُ برايةَ رائِها على كلِّ رايةٍ نَيْفٌ

وفلان عليك كالقَرَحَةِ الأَرْضَةِ^(٣). وهذا مكان لا يَنَازِي به^(٤) الكريم. وبَلَا فلان قومه.

وَابْتَهَرَ فلان بفلانة^(٥). وفاز فلان فوزة الياسر المَؤْرَبِ^(٦) وهذه أرض يتخايل رباها ويستأسد نبتها^(٧). وهو أَسِيٌّ على ما فاته^(٨). ولم يَأْشِبُونِي بالباطل^(٩). ووثبه وسادة^(١٠)، وهي لغة حميرية.

وقال الكسائي: ثَمْعَةُ الجبل^(١١)، وقال الفراء: والذي سمعت أنا بالنون. وَثَغْرٌ

نَسَقٌ^(١٢). وفلان يُوجِذُنِي^(١٣) على ما أكره. وما أحسن أَثْوَيْدِي^(١٤) هذه الناقة. وهم يقولون:

لعم الله هبوا قِلْتُ^(١٥) فيه. وقال أبو رجاء: أدركت شيوخ الحَيِّ وهم يبرقظون^(١٦) كِبَرًا. وسيرٌ

(١) سقطت: كلٌّ، من ك. والنَيْفُ: الزائد على العَقْد من واحد إلى ثلاثة، وما كان من أربعة إلى تسعة فهو بضع.

(٢) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص ٢١٤، وأوله: وَلِدْتُ. وانظر اللسان (نوف).

(٣) أَرْضُ القَرَحَةِ: فسدت وتقطعت.

(٤) ك: فيه. هـ ك: لا يَنَازِي: أي لا يُقِيم، ومنه الأرية اهـ. والأري: محبس الدابة.

(٥) ابتهر فلان بفلانة: شُهر بها.

(٦) الياسر: الذي يلي قسمة جزور الميسر. والتأريب: التوفير.

(٧) هـ ك: [يتخايل]: من الخيلاء، كناية عن رفيف نبتها. يستأسد: يكتهل.

(٨) أَسِيٌّ: حزين.

(٩) هـ ك: يَأْشِبُونِي: يتعلقوني اهـ. وأشبهه: لاه وعابه.

(١٠) هـ ك: وثبه: أي نصب له وسادة.

(١١) هـ ك: ثَمْعَةُ الجبل: أعلاه اهـ.

(١٢) ثغر نَسَقٍ: منتظم. وجاء في شعر المصنّف مثل هذا المعنى، يقول: [بسط]

فلا ترى لؤلؤاً من بيمٍ نَسَقاً حتى ترى لؤلؤاً من مدمعٍ بَسَدَا

ديوان الأبيوردي ٢: ٢٩١.

(١٣) هـ ك: يُوجِذُنِي: يُكرهني اهـ.

(١٤) الأثو: الاستقامة في السير والسرعة.

(١٥) هـ ك: هبوا قِلْتُ: صفة اهـ. والنهو: المَفْدَم أمام البيوت وقِلْتُ: من القبلولة.

(١٦) هـ ك: البرقظة: الحظوظ المتقارب اهـ.

أترع^(١). وهذه أرض في نَبْتِها قِرَّةٌ وَوَفْرَةٌ وَوَفْرٌ. وَأَنَا لِيُفَاقِ الْهَلَالِ [٦٦/أ] وَمِيفَافِهِ وَتَوَفَافِهِ وَوَقْفِهِ^(٢). وَأَنْتِ لِيُفَاقِ تَفْعَلُ ذَلِكَ^(٣)، وَتَوَفَاقِي وَتِيفَاقِي وَوَقْفِي ذَلِكَ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِي.

وهو يصتر أذنيه إلى حديثي، ويقال: صتر الحمار أذنيه، وأصر^(٤) إذا لم تُذكر الأذن. وشَبَّرَ فلان فَتَشَبَّرَ^(٥). وبالارض لَفَقَةً من ربيع^(٦).

[بسطام ومفروق]

وخرج بسطام بن قيس^(٧)، ومفروق وهو النعمان بن عمرو^(٨)، والدعاء بن قيس متساندين، فوجدوا نَعَمَ بني سليط ليس عنده من يمنعه. فقال بسطام: يا بني شيبان، نَقَبْصُوا^(٩) على هذا الحمي من بني سليط. وأصبحوا في بطن الإياد^(١٠) غانمين سالمين. فقال له مفروق: انتفخ سَحْرُكُ^(١١) يا أبا الصهباء، إن عتية قد مات.

وكانوا يقولون: لو أن القمر سقط من السماء ما التَفَقَّ غير سَمِ الفرسان، وهو عتية بن الحارث بن شهاب صيَّاد الفوارس. قال بسطام: أمّا^(١٢) إذا قلت فسأخبرك ما نلقى. إنك لا

(١) سِرَّ أترع: شديد.

(٢) أَنَا لِيُفَاقِ الْهَلَالِ ومِيفَافِهِ وتَوَفَافِهِ وَوَقْفِهِ: أي لطلوعه ووقته.

(٣) أَنْتِ لِيُفَاقِ تَفْعَلُ ذَلِكَ: أي لحين فعلك ذلك. وهذه العبارة وسابقتها في اللسان (وقر).

(٤) سَقَطَ أَصَرَ مِنْ ك. وصتر الحمار أذنيه: نصبها للاستماع.

(٥) شَبَّرَ فَتَشَبَّرَ: عَظَّمَ فَتَعَظَّمَ.

(٦) هـ ك: لَفَقَةً من ربيع: أي قليل منه اهـ.

(٧) هـ ك: بسطام: هو ابن قيس الشيباني اهـ.

(٨) مفروق بن عمرو بن قيس بن معبود الشيباني (- نحو ٨٨ هـ) اسمه النعمان وهو بمفروق أشهر. انظر الأعلام ٢٧٨:٧.

(٩) نَقَبْصَ عَلَيْهِ: وثب.

(١٠) بطن الإياد: موضع. انظر معجم البلدان ١: ٢٨٧، ٤٤٨.

(١١) انتفخ سَحْرُهُ: عدا طوره وجاوز قدره.

(١٢) سَقَطْتَ: أَنَا مِنْ ك.

تغز أسيد بن حناة من رأس الشقراء، فإذا نذرتكم^(١) وثب في متنها كأن خصيته حبران من حجارة الحرّة، فيعلو أكمة مليحة^(٢) فينادي: يا لثعلبة، يا كريباح! فيأتيك خيل كأنها الغُقبان، عليها رجال كأنهم الصبيان، أصواتهم كأصوات النقران، أسنة رماحهم عند آذان خيلهم، فتصبحك طعنًا يُنيك^(٣) الغنمة. فكان كما قال، وفرّ^(٤) بظام وقتل مفروق، وهزم ذلك الجيش.

[أقوال وأمثال]

وهي صبية ذات مؤصد^(٥). وبنو فلان^(٦) إطار لبني فلان. وأنتم قوم تُثْمُصون^(٧) من وخز القنا. وقال أبي بن حاتم^(٨): [طويل]

أعاذلتني كم من أخٍ لي أودّه كسريم على من لم يَلِدْنِي والدّه
إذا ما التقينا لم تريني أكذّه^(٩) ولكنني مُثْنٍ عليه وزائدّه
وآخر أضلي في التناسب أضله يباعدني في رأيه وأباعده
يوذ لوأتي فقد أول فاقده وأيضاً أودّ الوذّ أتّي فاقده

وهو ذبّ الريّاد^(١٠). وفلان جميل الطّلا^(١١). وهي نخلة طّروح^(١٢) وقوس

(١) ك: نفر بكم.

(٢) مليحة: بادية.

(٣) ينيك: سقطت من ك.

(٤) وفرّ: سقطت من ك. وانظر يوم الشقيقة في مجمع الأمثال ٢: ٤٣٣.

(٥) مؤصد: صدر تلبه الجارية.

(٦) بنو فلان إطار لبني فلان: إذا خلّوا حولهم.

(٧) ثممه: دغره.

(٨) أبي: سقطت من ك.

(٩) كذّه: ألخ عليه إلخاحاً يرهقه.

(١٠) ك: وفلان ذبّ الريّاد. ومعناه: زوّار للنساء.

(١١) هـ ك: الطّلا: الهيئة والشخص.

(١٢) هـ ك: أي طويلة اهـ.

طروح^(١). وثاب الحوض يثوب^(٢)، وأنشدوا^(٣): [رجز]

السُّوْلُ والنَّطْفَةُ والدُّنُوبُ حتى ترى مركوها يشوب^(٤)

وهي ثُبة الحوض^(٥). وهو يجلو النحل^(٦) بالأثم. والعرب تقول: إذا كثرت المؤنككات زكت الأرض^(٧). ويقال: مضى يافوخ من الليل^(٨). وهم ذوو الأكال^(٩) من مضر. وهذا ثوب شيع الغزل^(١٠). وفلان كالكلب الثَّيم^(١١). وتقول: ما لهذه الناقة ثُتوة، وفي النساء يَكْرُ وثني^(١٢).

(١) هــك: يرغمي السهم عنه بعيداً هــ. والطروح من القسي: القروح وقوس غروح: شديدة الدفع للشهم.

(٢) هــك: ثاب: امتلأ.

(٣) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (سجل، ركا). وفيها: السُّجْلُ والنَّطْفَةُ.

(٤) هــك: مركؤها: الحوض المستطيل هــ. والسُّوْلُ: بَقِيَّةُ الماء في الإناء، والنطفة: الفطرة، والماء الصافي. والدُّنُوبُ: الدلو العظيمة. وثاب الماء: اجتمع في الحوض.

(٥) ثُبة الحوض: وسطه.

(٦) جلا النحل: دخن عليها لبنتار العسل. والأثم: شجر يشبه شجر الزيتون، يثبت في الجبال.

(٧) المؤنككات: الرياح التي تغلب الأرض. والقول في القاموس (أفك).

(٨) هــك: يافوخ من الليل: أوائل الليل هــ. ويافوخ الليل: معظمه.

(٩) هــك: قوله: ذوو الأكال: هو ما ينقطع الملوكة الأشراف، قال الأعشى: [خفيف]

جندك النالدة (العقيق) من الساء مات أهل القباب والأكال

وله: [سريع]

حول ذوو الأكال من واتلي كالليل من باو ومن حاضره هــ

والبيت الأول في اللسان (أكل) وأكمل القصص منه، وفي جمهرة أشعار العرب ص ٢٢٩، والأكال: جمع الأكل وهو الحظ. والثاني في مختار الشعر الجاهلي ١٧٢:٢، وذوو الأكال: سادة الأحياء الذين يأخذون ربع الغنيمة في الحرب. والبادي: ساكن البادية، والحاضر ساكن الحضر.

(١٠) هــك: أي غليظ الغزل هــ.

(١١) هــك: الثَّيم: الضاري هــ.

(١٢) اليكر: المرأة إذا ولدت بطناً واحداً، والثني: إذا ولدت مرة ثانية.

ويقال لعيسى صلوات الله وسلامه عليه^(١): **أَيْبَلُ الْأَيْبِلِينَ**، وقد جاء في الشعر القديم^(٢):

[طويل]

أما ودماء ما نرات تحالها على قنة العزى وبالنسر عندما^(٣)
[٦٦/ب] وما سجع الرهبان في كل بيعة أَيْبَلُ الْأَيْبِلِينَ المسيح بن مريم^(٤)
لقد ذاق مني عامر يوم لعلع حساماً إذا ما هُزَّ بالكف صمما^(٥)

وقال معاوية لملك الروم: **لَأُرْذَنكَ أَرِيساً** ترعى الدوابل^(٦). وفلان لا يُدَالِس ولا يُوالِس^(٧). وهي كالإلقة^(٨) الضارية. وقد أثبت يد الرامي إلى السهم^(٩). وأبَّ بيده إلى السيف ليستله. وبعضهم يجعل الكلمة من باب الأب.

(١) ك: عليه السلام. والأَيْبِل: رئيس النصارى.

(٢) بعدها في ك: وهو. والشعر لحميد بن ثور في ديوانه ص ٢٢. وهو منسوب إليه في الصحاح (أبل)، وانظر اللسان (أبل، نسر، هز، عندهم، قن، لوى)، واللسان والتاج (لعم)، وخزانة الأدب ٧: ٢١٤، ٢١٧، وسر صناعة الإعراب ١: ٣٦٠.

(٣) هـ ك: قوله: أما ودماء، أراد به دم العنبرة خالفاً به هـ. وقنة كل شيء: أعلاه. وبالنسر: الألف واللام زائدتان لأنه اسم علم، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَا يَمُوتُ وَتَعُودُ نَفْسُهُ﴾ ونوح ٧١: ٢٣، والندم: نبت يُصَيَّغ به، صَبَّه أحر.

(٤) ما: مصدرية، أي وتسيح الرهبان أَيْبَلُ الْأَيْبِلِينَ.

(٥) هـ ك: قوله: لعلع، اسم موضع هـ. انظر معجم البلدان ٥: ١٨. والحسام المصنم: السيف القاطع.

(٦) هـ ك: قوله: لأرذَنكَ أَرِيساً: أي أكتاراً. وفي الحديث: «فعلبك إثم الأريسين». والقوابل: جمع ذؤبل، وهو ولد الخنزير هـ. وعليك إثم الأريسين: جزء من رسالة بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل عظيم الروم، يدعو به دهاية الإسلام. انظر صحيح البخاري ١٩: ١٩٠ الحديث ٧، ٣: ١٠٧٣ الحديث ٢٧٧٨، والنهاية ١: ٢٣، والآثار: الحرات.

(٧) القول في القاموس (دلس) ومعناه: لا يظلم ولا يخون.

(٨) الإلقة: الذئبة، والفردة، ذكراً مؤنثاً لا إلت، والمرأة الجريرة.

(٩) هـ ك: في المجل: أبَّ الرجل بيده إلى قائم سيفه ليستله. وقال قوم: إنها هو أبَّ من قولك: أبَّ [طمس ثلاث كلمات] إذا أراد أن يأخذ. وقيل: من باب الأب، وهو التهوي، قال الأعشى: [طويل]

[صرت ولم أصر منكم وكصارم] أخ قد طوى كُفَّحاً وأبَّ لبدها هـ.

والبيت في ديوانه ص ١٦٥، وفي غنار الشعر الجاهلي ٢: ١٤٨. وطوى كُفَّحه: أعرض.

وقال زياد: قد أَلْنَا وإِيْلَ علينا^(١). ويقال: شامت العلماء^(٢) فلم أرَ أفضل من فلان. وثانفت الرجل^(٣) على الأمر. وسألتنني عن نقيض الغيران^(٤) فهو الطنزع بالطاء والزاء، عن الشيباني وغيره، ولم يمر بي في شعر قديم. وهو خامل الذكور نومة^(٥). ولي عليه إمرة مطاعة. وهو يتعمل بكل أني يحدوه الليل^(٦). وتقول: هل آنست صوتاً^(٧)؟ وهو كالجمل الأنيف^(٨). ورُمي فلان بحجره^(٩). وهذا بيت كثير الأهرة^(١٠). وهو فظ لا يُساوى^(١١). وما نازَ هذه الناقة^(١٢)؟ وفلان لثنية^(١٣).

وأنيته والنجم كالصمّج الرومي^(١٤). وهو يلو سقر، وزو القدر^(١٥). وأنيب عظم فلان وأغيت^(١٦). وقد ألقى عليه أوقه^(١٧). وهو كالتوة المذالة^(١٨). وقد نَشَّ الغدير^(١٩). ومهَرَّ

- (١) في الأساس (أول): قال زياد في خطبته: قد أَلْنَا وإِيْلَ علينا، أي شتا وينا، وهو تشل في التجارب. وانظر المستقصى ١٨٩:٢ واللسان (أول)، وجميع الأمثال ١:٥٣، ٢:١٠٤.
- (٢) شامت العلماء: اختبرتهم ونظرت ما عندهم.
- (٣) ثاقت الرجل: لازمه حتى عرف باطن أمره.
- (٤) هك: الغيران أي الفيوراه. والطنزع: من لا غيرة له ولا غناء عنده.
- (٥) ك: وهو شعر خامل. ونومة كهمزة.
- (٦) هك: أني: أي ساعة اه. واتعمل الأرض: سافر فيها راجلاً. ويحدوه: يتبعه.
- (٧) آنس الصوت: سمعه.
- (٨) الجمل الأنيف: الذلول.
- (٩) في الأساس (حجر): رُمي فلان بحجره إذا قرن بمنله.
- (١٠) هك: قوله: كثير الأهرة: متاع البيت.
- (١١) استاوى فلاناً: استرحه.
- (١٢) نازَ الناقة: نفَرها وأفرعها. ومن هنا ابتداء بياض في ك بمقدار نصف صفحة.
- (١٣) الثنية: غاية الشيء وآخره، والثنية: العقل.
- (١٤) الصمّج: القاديل، واحدها صمّجة، معربة.
- (١٥) هو يلو سقر: أي بلاء المهّم والشفر والتجارب، والزو: القدر.
- (١٦) أنيب العظم: أغيت (انكسر بعد الجبر).
- (١٧) الأوق: الشلوم. وفي الأساس (أوق): ألقى عليه أوقه وركب فوقه، أي ثقله.
- (١٨) التوة: الساعة، يقال: مضت توة من الليل، أي ساعة، والمالة: الطريقة.
- (١٩) نَشَّ الغدير: نصب ماؤه.

امراته نثاً^(١) وأنشدوا: [رجز]

إِنَّ النِّسِيَّ أَنْكَحَهَا الْمُحَشُّ
مِنْ نِسْوَةِ مَهْوَْرِهِنَّ النَّثِّ^(٢)

ونقول: إياه الشمس وأياؤها^(٣). وما أحسن قوله: [طويل]

فَتَى لَوْ يَنَادِي الشَّمْسَ أَلَقَتْ رِءَاءَهَا
أَوِ الْقَمَرَ السَّارِيَّ لَأَلْقَى الْمَقَالِدَا

والعرب تقول: الأزواج ثلاثة: زوجٌ بَهْرٌ^(٤)، وزوجٌ دَهْرٌ، وزوجٌ مَهْرٌ. وهو كثير المال يَبْدُ آتِه بخيل. ونحن من فلان في الثَّرَايَةِ^(٥). والحرباء يسبح على العمود. ويقال: الحرب قائمة. وخمرة في إِيَالٍ^(٦). وطَرَقَتِ المرأةَ وَعَضَّتْ^(٧). وَهُوَ جَلٌّ بِالنَّاسَةِ^(٨)، واشتقاقها من قولهم: نَثَّتِ القِطَاةُ، أي عطشت. ونحن في نَضِيفٍ من عطائه^(٩). وهو على بَنَاتٍ هذه الحاجة^(١٠). وفلان يرتع في بُحْبُوحَةِ الضَّيْمِ^(١١). ويقال: مَا يَبْضُ حَجَرُهُ^(١٢) وألقى عليه بَمَاعِهِ^(١٣). وقال الزبير بن عبد المطلب: [بسيط]

(١) النث: النصف، وهم يثون الأربعين درهماً أوقية، ويثون العشرين نثاً.

(٢) عجز البيت في اللسان (نثش) غير منسوب.

(٣) إياه الشمس وأياؤها: نورها وضوؤها وحُشْنُهَا.

(٤) جمع الأمثال ٣٢٤:١. وزوج بهر: يبهز العيون بحسنه، وزوج دهر: يُجْمَلُ حُدَّةً لِلدَّهْرِ ونوابه، وزوج مهر: أي ليس منه إلا المهر.

(٥) الثَّرَايَةِ بالهاء: جمع ثَرَاهَاتٍ، فارسي معرَّب.

(٦) الإيَال: وعاء الشراب.

(٧) طَرَقَتِ المرأةَ: عَشَرَ خُرُوجِ الْوَلَدِ. وَعَضَّتِ الْحَامِلُ: إِذَا نَثَبَ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا.

(٨) هُوَ جَلٌّ: سار في التَّجَلُّلِ، وهو المَطْمَنُ مِنَ الْأَرْضِ.

(٩) النَّضِيفُ: الْفَلِيلُ الْبَسِيرُ.

(١٠) نَهَابَةُ الْيَاسُ فِي ك. وهو على بنات أُمِّرٍ: مشرف عليه.

(١١) بُحْبُوحَةُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ.

(١٢) مَا يَبْضُ حَجَرُهُ: إِذَا لَمْ يَنْدُبْ بِخَيْرِ الْأَلْفَاظِ الْكُتَابِيَةِ ص ١٠٥، وجمهرة الأمثال ٢٧٦:٢، والمنصبي ٣٣٤:٢.

(١٣) ألقى عليه بماعه: أي ثقله ونفسه.

بأليت شعري إذا ما جئتي^(١) وقعت
 ماذا تقول ابتسي في النوح تنعاني
 تنمي فتى كان معروف الدفاع عن الـ
 مولى المضاف وفكاكاً عن العاني
 ونعم صاحب عانٍ كنت وافده
 إذا تضجّع^(٢) عنه العاجز الواني

وهو لك على ظهر الإناء^(٣). ويقولون: بلك الله يابن^(٤)، وقال ابن الأحمر: [وافر]

فَبَلَىٰ إِنْ بَلَغْتَ بِأَرْجِي
 من الفتيان لا يُمسي بطبنا^(٥)
 وإني لأذكر فلاناً من غير نوب^(٦)، وفلان ينور الناس عنك نوراً ونوراً^(٧). وهذه مُقْطَعَةٌ
 النِّبَاط^(٨).

[صاحبة ذي الرمة]

وقال صَبَّاحُ بْنُ [٦٧/أ] الهذيل أخو زفر^(٩): خرجت إلى مَكَّةَ حمّاهما الله سبحانه
 وتعالى^(١٠)، فمررت بالمنزل الذي نزلته خرقاء صاحبة ذي الرمة، وهي من قيس، فألت
 عنها، فَدَلَّيْتُ عليها، فجنّتها وأنا أراها كبعض من رأيت من نساء الأعراب، فإذا امرأة عليها
 بَتٌّ^(١١)، وعندها سيّاطان^(١٢) من الأعراب تحدّثهم ويحدّثونها. فسَلَّمْتُ فقالت: ممن الرّجل؟

(١) الجُمّة: المنيّة.

(٢) ك: تمجّز، وصحّحت في الحاشية. وتضجّع عنه: تفقد ولم يُقَمِّ به.

(٣) هو لك على ظهر الإناء: أي ممكّن لك لا يُحال بينكما.

(٤) بلك الله يابن: أي وزقك ابناً، يدعوله.

(٥) البيت في اللسان (بلل)، وروايته: لا يمسي. وتلّ يبلّ: إذا لزم إنساناً وفام على صحبته، وتلّ يبلّ يثقلها.

(٦) من غير نوب: من غير قرب.

(٧) نار فلاناً: نقره وأفرعه.

(٨) يقال للأرنب: مقطّعة النِّبَاط، كأنها تقطّع نباط من يطلبها لشدة غنوها.

(٩) هـ ك: زفر: هو صاحب أبي حنيفة النعمان، رضي الله عنه الرحمن ام.

(١٠) سبحانه وتعالى: سقطت من ك.

(١١) هـ ك: بَتٌّ: كساء.

(١٢) سيّاط القوم: صفّهم.

فَأَخْبَرْتُهَا^(١)، فَقَالَتْ: مَنْ أَتَيْم؟ حَتَّى بَلَغْتُ آخِرَ نَسَبِي. فَقَالَتْ: حَسْبُكَ، أَكْرَمَتْ^(٢) مَا شِئْتَ. وَقَالَتْ أَبُو مَنْ؟ قُلْتُ: أَبُو الْغُلَس. فَقَالَتْ: فَالْأَسْم؟ قُلْتُ: صَبَاح. قَالَتْ: أَحَبَبْتُ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرَهُ^(٣)، فَمَا كَانَتْ فِي هِمَّتِهِ إِلَّا مَحَاجِزُهَا^(٤).

[أَقْوَالٌ وَأَمْثَالٌ]

وَيُقَالُ لِمَنْ يَقْطَعُ الرَّحِمَ: هُوَ أَحَدُ آبَائِهِ^(٥). وَهِيَ رَجِمَ حَصَاءً^(٦). وَكَأَنَّهَا نَخْلَةٌ مُثْبِلٌ^(٧). وَنَبَاتٌ تُعَدُّ مَعْدٌ^(٨). وَهَذِهِ نَسِيسَةُ الْعُودِ^(٩). وَعَقِيرُ فُلَانٍ فِي أَمْرِهِ^(١٠). وَإِنَّكَ لَتَقُولُ بُجْلًا وَبُخْرًا^(١١)، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ^(١٢): [رَمَل]

قُلْتُ بُجْلًا قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا إِنَّمَا يَمْنَعُنِي سَيْفٌ وَبِذْ
وَرَجَالٌ حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ مِنْ إِيَادِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدٍ

(١) ك: فَأَخْبَرْتُ.

(٢) أَكْرَمَ الرَّجُلُ: اتَى بِأَوْلَادِ كَرَامٍ.

(٣) أَيِ مِنَ الصَّبَاحِ وَالْفَلَسِ.

(٤) ك: فَمَا كَانَتْ هِمَّتِهِ. هـ ك: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ الْإِسْفَرَايِينِي فِي شَرْحِ مَخْصَرِ الْمَزْنِيِّ: قَالَتْ لَهُ: أَلَا إِنَّ نَسَبَكَ جَمَلٌ فَأَنَا مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ، كَمَا قَالَ أَخُوكَ ذُو الرَّمَّةِ: [وَأَفْر]

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَغْفِ الْمَطَابَا عَلَى خَرَقَاءِ حَامِدَةِ الشَّامِ أَدَا

وَالْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٩١٣: ٣

(٥) الْأَحَدُ: الْمُنْقَطِعُ عَنِ الْخَبَرِ. وَالْآبَاءُ: مَنْ يَتَرَكُهُ.

(٦) هـ ك: حَصَاءٌ: مَسْقُطَةٌ.

(٧) هـ ك: قَوْلُهُ: نَخْلَةٌ مُثْبِلٌ: إِذَا كَانَتْ قَدْ انْفَرَدَتْ عَنْ أُمَّهَا صَغِيرَةً نَائِيَةً.

(٨) نَبَاتٌ تُعَدُّ مَعْدٌ: غَضٌّ. وَفِي الْقَامُوسِ (تَعْدٌ): مَا لَهُ تُعْدٌ وَلَا مَعْدٌ، أَيِ لَا قَلِيلَ وَلَا كَثِيرَ. وَفِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ: بِإِعْجَامِ الْغَيْنِ فِيهِمَا فَتَقَطِّعُهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ تَصْغِيرًا.

(٩) نَسِيسَةُ الْعُودِ: الْبَلْبَلُ يَكُونُ بِرَأْسِ الْعُودِ إِذَا أَوْقَدَ.

(١٠) عَقِيرُ الرَّجُلِ: دَعِشٌ.

(١١) الْبُجْلُ وَالْبُخْرُ: الْبَهْتَانُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

(١٢) الشَّعْرُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٠٥.

والعرب تقول: أنت أكرم هذه البخرة^(١). وتركنا فلاناً بمباحث البقر^(٢) وجاءت الخيل
محمرة البوادر^(٣)، والقوم زهلي البادل^(٤). وقالت امرأة من العرب^(٥): [طويل]
فسي قد قد السيف لا مُتأزف ولا زهلي لبائنه وبأدله^(٦)
ومن قولهم^(٧): دهنت وأخفقت. ويقال للمرأة: أصلف الله رُفْنَكَ^(٨) والفرس في
صقاله^(٩). وفي الحديث: «قلب المنافق مصفح عن الحق»^(١٠). وتنفقت عنه، ويقال بالناء^(١١).
وفي كلام أبي المكارم: هو يرنو بالعين المتنفقة. وقد أبدعت الراحلة، وأبدع بصاحبها^(١٢).
ويقال: علالة الجري وبداهته^(١٣). وفرس عبل الجزيرة، ويراد به غلظ البدن والرجلين
وكثرة عصبهما^(١٤)، ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظمه في الخيل هجنة. والجزيرة: أطراف

(١) هـ ك: أكرم هذه البحرة: هذه الأرض.

(٢) مباحث البقر: القفر أو المكان المجهول.

(٣) بوادر الخيل: اللّحمات بين المناكب والأعناق.

(٤) جالوا زهلي البادل: مسترخي بطون الفخذين.

(٥) البيت للمعير السلوي كما في اللسان والناج (رهل، شطب، أزف) وفي اللسان (بادل، ضال)، ولزنب أخت
يزيد بن الطثيرة في اللسان (رهل) والناج (ضول)، ولأم يزيد بن الطثيرة في القاميس ١: ٩٥، ٢: ٤٥٢، وملا
نسبة في اللسان (بدل)، وجهرة اللغة ص ٣٠١، والمخصص ١: ١٦٠، ٢: ٤٩.

(٦) هـ ك: متأزف: قصير اهد واللبة: موضع القلادة من الصدر.

(٧) ك: ومن أمثاهم. وحف رأسه: يثد عهده بالدهن. واقتل في جمع الأمثال ١: ٢٦٤، يُضرب للرجل يُحسن
القول في وجهك، ويحفر لك من خلفك. وانظر المستقصى ٢: ٨٣، وجهرة الأمثال ١: ٤٥٢.

(٨) في الأساس (صلف): أصلف الله رُفْنَكَ إلى زوجك. وأصلف: بقر. والرُفْنُ: وسخ المغاير.

(٩) في الأساس (صقل): الفرس في صقاله: في صرانه وصنعه.

(١٠) النهاية ٢: ٧٦٥. ومصفح عن الحق: أي مُمال عنه.

(١١) تنفقت عنه: غارت، وكذلك: تنفقت.

(١٢) أبدعت الراحلة: كلت وعطبت، أو ظلمت. وأبدع بعلان: غطيت ركابه.

(١٣) بداهة الجري: أوله. وعلالته: وسطه، والعلالة: الجري بعد الجري.

(١٤) ك: عصبها.

البعير، فَرَأَيْتُهُ^(١) ورأسه. وإنما سَمِيتْ جُزَارَةٌ لأنَّ الجُزَارَ يأخذها، فهي جُزَارَتُهُ، كما يقال: أخذ العامل عَمَلَتَهُ. وأنشدوا^(٢): [كامل مجزوء]

إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ مَابِحٍ تَهْدِ الْجُزَارَةَ

ويقولون: أبا لد أنت أم قار^(٣) ٤. وفلان يُحْسِنُ الْبِرْطُوسَةَ^(٤)، وهي من مستعمل كلامهم، وقال الكمثاني: صليت عليه الحمى^(٥). وهو يُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ^(٦) وما به طِرْقٌ ولا طُبَاخٌ^(٧). وجدعاً لفلان وعقرأ، وللمرأة: حَلَقَى عَقْرَى^(٨). وأصابته الإبل عدوته^(٩). ويقال: دُمْتُ لِنَفْسِكَ الْمُضْجِعَ^(١٠). وورَّذَهَا الظَّاهِرَةَ، وأنشدوا: [طويل]

وإني لأسقي العَيْنَ غَبّاً وإنني بظاهرة لولا العِدَا لَوْرُودُ^(١١)

وقال الأصمعي [٦٧/ب] رضي الله عنه^(١٢): وقفت لهم شقوري^(١٣)، وروى غيره:

(١) الْفَرَسَيْنِ للبعير كالحافر للفرس.

(٢) البيت للأعشى في غنار الشعر الجاهلي ١٨٢:٢. والسابح: الفرس يسبح بيديه إذا جرى.

(٣) هك: قوله: أبا لد، من البلد. وقوله: أم قار، أي أم من القرية.

(٤) الْبِرْطُوسَةُ: اكتراء الإبل والحمير للناس وأخذُ جُفَلٍ عليه.

(٥) صَلَّيْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى: لَزَمْتُهُ.

(٦) الظلمة: الراحة، والهودج، والجمع الأَطْعَانُ وشاء بها: نُجَاهَهَا ويُجَمَلُ عليها.

(٧) مَا بِهِ طِرْقٌ وَلَا طُبَاخٌ: مَا بِهِ قُوَّةٌ.

(٨) فِي الْأَسَاسِ (عقر): ويقال في الدَّعَاءِ: جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا، وَعَقْرَى حَلَقَى. ومعناه: عَقَرَهَا اللهُ وَخَلَقَهَا، أي أَسَابَهَا بِوَجْعٍ فِي حَلَقِهَا. ويقال للمرأة عَقْرَى حَلَقَى، يعني أنها حَلَقَتْ قَوْمَهَا وَتَعَقَّرَهُمْ بِشَوْمِهَا. وانظر مجمع الأمثال ٣٨:٢، ١٦٩:١، واللسان (رحب، جدع، عقر).

(٩) الْعُدُوَّةُ: الْمَكَانُ الْمُنَابَعَدُ، وَالْعُدُوَّةُ أَيْضاً: شَاطِئُ الْوَادِي وَجَانِبِهِ.

(١٠) فِي الْأَسَاسِ (دمت): دُمْتُ لِنَفْسِكَ قَبْلَ النُّومِ مُضْطَجِعاً، أي اسْتَعْدَّ لِلْأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. والمثل في جمهرة الأمثال ٤٤٤:١، وزهر الأكم ٢٤٢:٢، وفصل المقال ص ٣١١، والمستقصى ٨١:٢، وجمع الأمثال ٢٦٥:١، واللسان (دمت).

(١١) الظاهرة من الوزن: أَنَّ نَرْدَ الْإِبِلِ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ: هِيَ لِلْغَنَمِ لَا تَكَادُ تَكُونُ لِلْإِبِلِ.

(١٢) رضي الله عنه: سَقَطَتْ فِي ك.

(١٣) هك: قوله: وقفت لهم شقوري إذا أخبرته بسرائرك. الشقور الأمور، واحدها شُقْرَاه.

أفضيتُ إليه بشقوري^(١). وهي قبيحة المسفر شُخْنة^(٢) المعرّي والمتجرّد. وهو ينضف^(٣) العلماء. وتغايا القوم فوق رأسه بالسيوف^(٤). وجاء فلان في ظَهْرته^(٥).

[يزيد وأم خالد]

ومن الأمثال الإسلامية قولهم: ربّ ساعٍ لقاعد^(٦)، وهو ليزيد بن معاوية. وكانت أم خالد واسمها حيّة بنت الرجل الصالح أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة رحمه الله^(٧)، عند يزيد بن معاوية، وهي من عقائل نسايمهم، وكان مؤثراً لها، وإياها عنى بقوله: [طويل]
إذا سرتُ ميلاً أو تغيبْتُ ساعةً دعتني دواعي الحبّ من أم خالد

فعتب عليها شيئاً^(٨)، فتزوج في حجة حجّتها أم مسكين بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم^(٩)، وقال^(١٠): [سريع مشطور]

أراك أمّ خالد تضجّين فاقت على بيعك أم مسكين
ميمونة من نسوة ميامين زارتك في طيّبة^(١١) من حوارين

(١) انظر المثل في جهرة الأمثال ٤: ٤٤٨، وكتاب الأمثال ص ٦٠، واللسان (شفر).

(٢) الشُخْنة: الدثينة الضامرة.

(٣) نَضَفَ فلاناً: حرّكه وأقلقه.

(٤) تغايا القوم فوق رأسه بالسيوف: أظفروا.

(٥) هـ ك: في الصحاح [ظهر]: الظهيرة متاع البيت. ويقال أيضاً: جاء فلان في ظَهْرته، أي [في] اقومه وتاعضته اهـ.

(٦) انظر قصة التّل في مجمع الأمثال ١: ٢٩٩، والمستقصى ٢: ٩٥، ومثال الأمثال ٢: ٤٣٩، وجمهرة الأمثال ١: ٤٧٩، وزهر الأكم ٣: ٣٩، والفاحر ص ١٧٥.

(٧) رحمه الله: سقطت في ك.

(٨) شيئاً: سقطت من ك.

(٩) رضي الله عنهم: سقطت من ك.

(١٠) ابتداء يياض في ك ذهب بالنص وأبقى الموامش. والأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ٢١٩ ملففة ومختلفة الرواية، وكذا في الأساس (بيع).

(١١) هـ ك: طيبة: مدينة النبي صل الله تعالى عليه وسلم اهـ.

بيلدة كنت بها تكونين فالصبر أم خالد خير الدين
إن الذي كنت به تدلين ليس كما كنت به تظنين

وقال لها^(١): [خفيف مجزوء]

اسلمي أم خالد رب سماع لقاعد
إن هاتما التي تربي ن سبني بسوارد^(٢)

وقد قال النابغة قبله^(٣): [طويل]

أنى أهلته منه جباءً ونعمة ورب امرئ يسمى لآخر قاعد

وبيت الكنائي^(٤) أشير، وقول الذبياني أحسن. وقد يتفق للشعراء ما يضاهي هذه الحالة،
فيغلب فيه المصلي^(٥) على السابق. ولما سار لبشار قوله: [بسيط]

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

قال سلم^(٦): [بسيط مخلم]

من راقب الناس مات غمًا وفاز باللذة الجور

فتناشد الناس بيت الخامس^(٧) لحنقه على اللسان، وأغفلوا التمثل بقول أبي معاذ

لجزاله^(٨).

(١) المستقى ٩٥:٢.

(٢) هــك: الوارد: الذؤابة اهـ.

(٣) ديوانه ص ٢١٢، والبيت في المستقى ٩٥:٢.

(٤) هــك: الكنائي: أراد به يزيد اهـ.

(٥) المصلي: الثاني في السابق، والسابق: المحلي.

(٦) بيتا يشار وتسلم في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٣٩:٣، وقصتها فيه.

(٧) عنى به سلم الخامس.

(٨) عنى به بشاراً. وهنا نهاية البياض في ك.

وكانت أم خالد بروكاً، والبروك التي تتزوج ولها ولد كبير. ولما بايع أهل الشام مروان ابن الحكم على أن يكون الأمر لابنها خالد حين يراهن الحلم، تزوجها مروان، وطفق يُدبُّ إلى خالد عقاربه^(١)، ويُسمعه القبيح بحضرة أهل الشام. فقال له يوماً: يا ابن الرطبة! فقال خالد: أنت مخير أمين! ثم إنه أخبر أمه بالقصة، فقالت: يا بني، لا تسمتها من ثانية. فدخل مروان عليها في صكة عُمي^(٢)، وقال عندها. فطرح مثلاً^(٣) على وجهه، وأمرت جواربها فجلسن عليه، ولم يبرحن حتى لقين إصبه^(٤).

وليس [سودوه^(٥)] بيدي. ولا ينجيك إلا براكاء القتال^(٦). وفي ريش السهم الظهار واللؤام [٦٨/أ] واللُغَب^(٧). وظهر فلان بحاجة^(٨) فلان.

(١) يُدبُّ إليه عقاربه: يعيه بنائه وأناه. وفي المستقصى ٧٩:٦: دُبَّتْ إلينا عقاربهم. وانظر نهار القلوب ص ٤٣١، واللسان (دب، عقرب).

(٢) هــك: صكة عُمي: وقت الظهيرة هــك والصكة: شدة الماجة، وتضاف إلى عُمي: اسم رجل أغار على قومٍ ظهراً فاجتاحهم.

(٣) هــك: وقال عندها: أي نام من القيلولة. ومثلاً: فرائاً هــك.

(٤) هــك: لقي إصبه. أي مات هــك.

(٥) سقطت من الأصل، وغير مفروءة في ك.

(٦) سقطت: إلّا، من ك. هــك: البراكاء: الثبات في الحرب والجِدَّة، وأصله من البروك، قال بشر (ابن أبي خازم: وافر]

ولا يُنجي من الفسرات إلّا براكاء الفسار أو الفسار هــك.

والبيت لبشر في ديوانه ص ٧٩، وفي خزنة الأدب ٥٠٦:٧. وعبارة الحاشية هي عبارة اللسان (برك)، والبيت فيه.

(٧) الظهار: الجانب القصير من الریش. وريش لؤام: أي بلاثم بعضها بعضاً. واللُغَب: السهم الفاسد لم يُحسن برّيه، كاللُغاب.

(٨) ك: حاجة، وصححت في الماشي. هــك: ظهر فلان إلخ، يقال إذا استخف بها وجعلها بظهر، كأنه أزاها ولم يلتفت إليها وجعلها ظهره، أي خلف ظهره.

[أمشاج من شعر ونثر وأقوال]

وقال عمرو بن معد يكرب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه^(١): أأبرام^(٢) بنو المغيرة يا أمير المؤمنين؟ قال: كيف ذلك؟^(٣) قال: نزلت فيهم فما قرؤني غير قوس وثور وكعب^(٤). فقال: إنا في دون ذلك لَشَبَعًا.

وقال همام^(٥) بن غالب المجاشعي: [طويل]

وأطلَسَ عَسَالٍ وما كان صاحباً
فلَمَّا دنا قلتُ أدنُ دونك إنني
فبتُ أَقْدُ الرّادِ^(٦) بني وبينه
وقلتُ له لَمَّا تكثّر ضاحكاً
تعشّ فإن عاهدتني لا تخونني
وأنت امرؤ يا ذئبُ والغدر كنتما
ولو غيرنا يَمَمْتَ تلتمس القيرى
دعوتُ بناري مؤهناً فأتاني^(٧)
وإياك في زادي لمـشـركان
على ضوء نارٍ مرةً ودخان
وقائم سيفي من يدي بمكان
نكُنْ مثْلَ مَنْ يا ذئبُ يصطعجان^(٨)
أخيَّين كانا أرضعاً بلّبان
رماك بسهمٍ أو شباة سنان^(٩)

(١) رضي الله عنه: سقطت في كـ.

(٢) هــكـ: قوله: أأبرام، أي بخلاء.

(٣) ذلك: سقطت من كـ.

(٤) هــكـ: قوله: فما قرؤني، من القيرى وهو الضباغة. قوله: قوس، هو بقية التمر في الجُلّة. وثور: هو قطعة من الأبط [شيء يُتخذ من غيض الغنم]. وكعب: هو قطعة من الشمن.

(٥) هــكـ: هو الفرزدق. والأبيات في ديوانه ٣٢٩:٢، في وصف الذئب.

(٦) هــكـ: [دعوت]: صفة صاحبها. وليس كذلك، بل هو صفة أطلَس. والأطلَس: الذي في لونه غبرة. وعَسَال: مضطرب في شبه. المؤمن: منتصف الليل أو ما بعده بقليل.

(٧) في الديوان: أسوي الزاد.

(٨) في الديوان: فإن واقفتني.

(٩) في الديوان: ولو غيرنا نَبَهْتَ، أذاك بسهم. وشباة السنان: حدّ طَرَفه.

ويقال للجيد الرمي: لَا سَلَّالًا وَلَا عَمَى^(١). وَكَأَنَّ فَلَانًا بُصَاقَةَ الْقَمَرِ^(٢). وهما من أدبمين
منصورين^(٣). وهذه مثابة المستقي^(٤)، قال القطامي^(٥): [طويل]
فَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدُّعَانُ^(٦)
وسألني فلان عن شيء فبضعته وأبضعته^(٧). وَتَبَطَّنْتُ الرَّادِيَّ^(٨) وَالْكَلا. وهو بعيج^(٩)
في مشيته. وَقَدْ بَغَمَتَ^(١٠) لِلرَّجُلِ. وأجلسته يميناً. وقال الأصمعي رضي الله عنه^(١١): دفعنا
بَنِي السَّمَاءِ^(١٢) خَلْفَنَا. وتعتى فلان فأشوى من عشائه^(١٣). وهي المينة. وسنامُ إطربيع^(١٤).
وهو يَظْلِفُ نفسه عن القبيح^(١٥)، وأشدو^(١٦) [وافر]
أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِزْضِي كَمَا ظْلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ^(١٧)

- (١) المثل في اللسان (شلال).
(٢) هــك: بُصَاقَةُ: أي البُوراء.
(٣) أدبم كل شيء: ظاهر جلده. وفي الفاموس (نضر): ونضر الوجه واللون (كنصر ونحزم وفرح) فهو ناضر ونضير هــ. وفعل بمعنى مفعول.
(٤) مثابة المستقي: مجتمع الماء في الخوض.
(٥) البيت في اللسان (ثوب) يصف البئر وتهزرها.
(٦) ومثابتها: مبلغ جوم مائتها، أو ما أشرف من الحجارة حولها.
(٧) بَضَعَهُ الْكَلَامَ وَأَبْضَعَهُ الْكَلَامَ: بينه له.
(٨) هــك: تَبَطَّنْتُ الرَّادِيَّ، أي سَرْتُ فِي جَوْفِهِ.
(٩) هــك: بعيج: ضعيف.
(١٠) هــك: وَقَدْ بَغَمَتَ، إذا لم تفسر ما حدثته به.
(١١) رضي الله عنه: سقطت من ك.
(١٢) هــك: قوله: بَنِي السَّمَاءِ، أي معظم مطرها.
(١٣) هــك: أَشَوَى مِنْ عَشَائِهِ: أي أَبْقَى مِنْ بَقِيَّةِ.
(١٤) هــك: المينة: النطع: إطربيع: طويل هــ.
(١٥) يظلف نفسه عن القبيح: يمتنها من أن تأتيه.
(١٦) البيت لعوف بن الأحوص في اللسان والتاج (كرع، ظلف)، والأساس (لعم)، وكتاب الجيم ١٧٣:٣. وبلا
نسبة في اللسان والتاج (وسن)، والمخصص ٩٩: ١٦.
(١٧) هــك: الرسيقة: المطرودة هــ. والكراع: السلاح.

وَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ فِي يَبَانِهِ، وَهُوَ الثُّبَّةُ^(١). وَقَدْ بَغَرَ النَّوْءُ^(٢). وَهُوَ يَمْتَرِي دُلَاكَةَ الْقَرْعِ^(٣). وَفُلَانٌ يَبْقِي شَيْئاً. وَاسْتَطَرَقَ^(٤) فُلَانٌ فُلَاناً فَخَلَّهُ فَأَطْرَقَهُ. وَهِيَ أَشْعَثُ مِنَ الشَّهَامِ^(٥). وَقَدْ نَأَمَتِ الْقَوْسُ نَتِيماً^(٦). وَيُقَالُ: اِرْقَأَ عَلَى ظَلْمِكَ، وَارْقَى عَلَى ظَلْمِكَ، وَرَقَى عَلَى ظَلْمِكَ^(٧). وَهَذَا لَعِبُ الْمُبْقَرِ^(٨). وَيُقَالُ: لَا دَعَمَ بِفُلَانٍ^(٩). وَهُوَ مُحْضَرَمُ النَّسَبِ^(١٠). وَوَقَعْتُ فِي فُلَانٍ عَلَى بَاقِعَةٍ، وَالبَّاقِعَةُ: الْمَكَانُ يُسْتَقْبَعُ فِيهِ الْمَاءُ، فَيُقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي لَا يُرِيدُ الْمَشَارِعَ وَيَشْرَبُ مِنَ الْبَقْعَةِ: بَاقِعَةٌ، فَشَبَّهَ بِهِ الرَّجُلَ الْحَذِيرَ الْفَطِينَ.

وَأُمُّ سُوَيْدٍ، وَأُمُّ الْعَزْمِ، وَأُمُّ عَيْدٍ، وَأُمُّ شَمْلَةٍ، وَأُمُّ سَرِيَّاحٍ، وَأُمُّ سَمَرَاءَ، وَأُمُّ رَحِمٍ^(١١).

(١) الثُّبَانُ: وَعَاءٌ، نَحَرُ أَنْ تَعْطِفَ ذَيْلُ قَبِيحِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمَلُهُ. وَبَيَّنْتُ الشَّيْءَ فِي يَبَانِهِ: جَعَلْتُهُ فِيهِ، وَالْإِسْمُ مِنَ الثُّبَّةِ.

(٢) بَغَرَ النَّوْءُ: إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ.

(٣) يَمْتَرِي: يَجْلِبُ. وَالدُّلَاكَةُ: مَا حُلِبَ قَبْلَ الْفَيْفَةِ الْأُولَى.

(٤) هَكَذَا: اسْتَطَرَقَ: أَيُّ طَلَبِ الْفَحْلِ أَوْ.

(٥) هَكَذَا: الشَّهَامُ: الْقَنْذَلُ أَوْ. وَفِي الْقَامُوسِ (شَهْمٌ): الشَّهَامُ: السَّعْلَةُ، وَالشَّيْهُمُ: ذَكَرُ الْقَنَاظِ.

(٦) نَأَمَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ.

(٧) فِي الْقَامُوسِ (ظَلَمَ): اِرْقَأَ عَلَى ظَلْمِكَ: أَيُّ أَصْلَحَ أَمْرَكَ أَوَّلًا. وَارْقَى عَلَى ظَلْمِكَ: أَيُّ تَكَلَّفَ مَا نَطِيقُ. وَيُقَالُ: قَى عَلَى ظَلْمِكَ، إِذَا كَانَ بِالرَّجُلِ عَيْبٌ فَأَرَدْتَ زَجْرَهُ لئَلَا يُذَكِّرَ ذَلِكَ مِنْهُ.

(٨) هَكَذَا: لَعِبُ الْمُبْقَرِ: مَنْ يَلْعَبُ بِالْمُبْقَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ لَعِبِ أَوْ. وَانْظُرْ لَعِبَةَ الْمُبْقَرِ وَالْبُقَيْرِ وَالْمُبْقَرِ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ (بِقَر).

(٩) لَا دَعَمَ بِفُلَانٍ، إِذَا لَمْ تَكُنْ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا يَسْتَنْ.

(١٠) مُحْضَرَمُ النَّسَبِ: دَهِيٌّ.

(١١) هَكَذَا: شَتْلُ أَعْرَابِيٍّ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: [طَوِيل]

وَنَاطِقَةُ خَرَسَاءَ مَسَاكِنَهَا الْخَبَرُ

[فَقَالَ]: هِيَ أُمُّ سُوَيْدٍ عَلَى مَا عَلِمْتُ، وَهِيَ الْإِسْتُ. وَأُمُّ الْعَزْمِ: الْإِسْتُ أَيْضًا. وَأُمُّ عَيْدٍ: هِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ. وَأُمُّ شَمْلَةٍ: هِيَ الشَّمْسُ. وَأُمُّ سَمَرَاءَ: هِيَ الْخَنْطَةُ. وَأُمُّ رَحِمٍ: هِيَ مَكَّةُ أَوْ. وَفِي شَارِ الْقُلُوبِ ص ٢٥٨: وَاسْتَلِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: [طَوِيل]

أَيُّ عِلْمَاءِ النَّاسِ لَا يُجَبِّرُونَنِي بِنَاطِقَةِ خَرَسَاءَ مَسَاكِنَهَا الْخَبَرُ

فَقَالَ: هِيَ مَا عَلِمْتُ أُمُّ سُوَيْدٍ، يَعْنِي الْإِسْتُ. وَأُمُّ سَرِيَّاحٍ: كُنْيَةُ الْجُرَادَةِ. وَانْظُرْ فِي الشَّارِ أُمُّ سُوَيْدٍ وَأُمُّ عَيْدٍ وَأُمُّ شَمْلَةٍ ص ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٢ عَلَى التَّوَالِي.

ونظائره من معروفات. واشتجر فلان وارتقى^(١). وقد تبك بالمكان وقيل: إته من البك^(٢).
وأثأى في القوم إثاء^(٣)، وأصله من قولهم: أثأت الحارزة الحرز ثأى. وهو يرأب الثأى. وجاء
فلان مظهرًا ومُظهرًا^(٤)، والتخفيف أجود.

ووقع فلان [ب/٦٨] في شر ظليف^(٥). ولا تُبَلِّم على فلان^(٦). واختبس الشيء
مغالبه^(٧). وتقول: لك عندي ما يوفي على أملك بلة ما أطلعك عليه^(٨). وقد ذرف^(٩) على
المنة. وأبليت فلانًا يمينًا^(١٠). وبلد الرجل بالأرض وأبلد^(١١). وهي فرس مُسجنة^(١٢). وهو
يَتَبَلَّصُ العلم^(١٣). وهو مُضهرٌ بنا، قال ابن الأعرابي: الإصهار التحرم بجوار أو تزوج^(١٤).
وهي شَبوة^(١٥)، وجمعها شَبوات. ويقال: تبا لعذابة^(١٦) أقرته، بالبدال والذال، وأنشدوا^(١٧):
[طويل]

(١) هـك: قوله: واشتجر، من الشجر. وارتقى: أي اتكا على المرقق والشخرا. والشجر: الذنق.

(٢) تبك بالمكان: أقام به وتأفل. ويقال: هؤلاء قوم من بك الأرض. والبك: الأمل، مغرب.

(٣) هـك: أثأى: أفسد.

(٤) هـك: و [جاء] فلان مظهرًا: أي جاء وقت الظهيرة.

(٥) الظليف: الأمر الشديد.

(٦) هـك: ولا تبلم، أي لا تصدع اهـ. ولا تبلم على فلان: أي لا تقبح عليه امره.

(٧) هـك: واختبس الشيء، أي أخذه وسلبه، ومنه: أسد خبوس، والحياة هي المقتم.

(٨) في الأساس (بله): هنا ما أظهره لك بلة ما أضير، أي دغ ما أضمره فهو خير مما أظهره.

(٩) فوقها في ك: أي أناف.

(١٠) فوقها في ك: أي أقمت.

(١١) بلد بالمكان: أقام، وأبلد بالأرض: كصق.

(١٢) هـك: مُسجنة: حنة المنظر.

(١٣) تبلص الشيء: طلبه في خفاء.

(١٤) انظر الأساس (صهر).

(١٥) هـك: شَبوة: أي عفره اهـ. وشَبوة (غير منصرفة): عَلَمٌ على العقرب.

(١٦) هـك: العذابة: أراد به الرجم.

(١٧) هـك: البيت للفرزدق. والمترک فيه: الحبض، أراد قول الصبي التي قال لها زوجه: لا ما بك أقيبت، ولا جرك

أقيبت اهـ. ولم أجد البيت في ديوان الفرزدق، ووجدته في اللسان (عذب، عذب) بالبدال والقال: العذابة

والعذابة، مع اختلاف طفيف في الرواية. والمثل في جميع الأمثال ٤٠٥: ١، ٢١٧: ٢، والمنقضي ٢٦٦: ٢،

وقعت فيها، وبيت الفرزدق في المجمع. وانظر أيضاً أمثال ٥٣٨: ٢، وجهرة الأمثال ١٤٢: ١،

٣٩٣: ٢، والفاخر ص ١٤٦، واللسان (ت).

وكنْتُ كذات العَرَك لم تُبْقِ ماءَهَا ولا هي تما بالعذابة طاهرُ

وحرَّقَ الإبلَ المرعى^(١). وجرحه بلسانه^(٢) جرحاً. وهي جَنِي الكَخَص^(٣)، وهم يشبهون^(٤) الدرع به، واستعماله بالمقدمين أَلَيَّ. وقد بَلَغَ الفارس، وبَلَغَ الشَّيْبُ في قُوِّهِ^(٥). ومن أمثالهم: أَرَمْتُ شَجَعَاتُ بِمَا فِيهَا^(٦). ويقولون: بَهْرَأَ لَهُ^(٧) وفلان على ضَلَعِ جَانِّهِ^(٨). وخاصمتُ فلاناً فكان ضَلَعُكَ عَلَيَّ^(٩). والعرب تقول: يا للعضية، ويا للبهية، ويا للأفيكة^(١٠). ولنا عند فلان ضَمَدٌ^(١١). ومدحتك ابتهاراً^(١٢)، وقال الكمي^(١٣): [متقارب]

(١) حرَّقَ المرعى الإبلَ: عطشها.

(٢) جرحه بلسانه: سبَّه وشتمه.

(٣) هــك: الكَخَص: كَيْتُ أسود يُشَبَّه بعيون الجراد.

(٤) لـك: ويشبهون.

(٥) بَلَغَ الفارس: مَدَّ يده بعنان فرسه ليزيد في تجزيه. وبَلَغَ الشَّيْبُ في قُوِّهِ: ظهر.

(٦) هــك: قوله: أَرَمْتُ: ضاقت. الأَرَمُ: الضيق. يقال: أَرَمَ إذا ضاقت. والمأَرَمُ: الضيق في الحرب. وشَجَعَاتُ: ثنية معروفة. ولهذا المثل قصة طويلة اهـ. وهذه عبارة مجمع الأمثال ٣٥:١، وقصة المثل فيه ٣٣٢:٢، في الكلام على قوله: أنجز حُرّاً ما وعد. وانظر أمثال العرب ص ٦٨، وجمهرة الأمثال ٣٠:١، والغاير ص ٦١.

(٧) هــك: قوله: بَهْرَأَ لَهُ، أي عَجَّأَ لَهُ. قال عمر بن [أبي] ربيعة: [خفيف]

ثم قالوا: نُجِّبُهَا؟ قلتُ: بَهْرَأُ
عدد القطر والحصى والشراب
ويقال بمعنى: نَفَسَأَ لَهُ، قال الشاعر: [طويل]

تفادَّ قومي إذ يبيمون همتي بجارية، بَهْرَأَ لَهم بعلها بهرا

وبيت عمر في ديوانه ص ٤٣١، والثاني لابن ميادة في ديوانه ص ١٣٥، وفي معجم البلدان ١٩٧:٥، وجمع أشعار المعجم ٣٢٧:١ وهما في اللسان (بهر) منسوبين لقائليهما.

(٨) هــك: ضَلَعِ جَانِّهِ: أي مائل عني.

(٩) هــك: وخاصمت، أي كان مُتَلَكِّ لهُ دوني، وتتعصب علي اهـ. وعبارة النسر في اللسان (ضلع) وقريب منها في الأساس في المادة نفسها.

(١٠) العضية: البهية، وهي الإفك والبهتان والتميمة.

(١١) الضَمَدُ: الغابر من الحق من معلقة أو دَين.

(١٢) هــك: ابتهاراً: أي مدحتك قبل الخبرة اهـ. وفي مقدمة ديوان الأبيوردي المصنَّف (٩٢:١): وفي النسيب بالعقبة ابتهاره. والابتهار: ادعاء الشيء كذباً. والابتيار: اذْخار الخبر، من البيرة وهي الذخيرة.

(١٣) البيت في ديوان الكمي ٢٠٢:١.

فَبِيعْ بِمِثْلِي نَعْتِ الْفَتَا إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِياراً^(١)

وهم وجوه البهش^(٢). ويقال: ما عنده شَوْبٌ ولا رَوْبٌ^(٣). وهو نازل بين ظَهْرَيْهِمْ
وظَهْرَاتَيْهِمْ^(٤). وسألتني عن الْعُدْبِيّ، وهو الذي لا عيب فيه. وقال الخزاعي^(٥): [طويل]

سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لِبْلِهَآ ثُمَّ عَرَّسَتْ
إِلَى عُدْبِيٍّ ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

ورواه أبو عمرو بالذال معجمة، وقال: هو الكريم الأخلاق. وقالت المرأة: ابْشُكْ
مكتومي، وأطمعتك مادومي، وأنتك باهلاً غير ذاتِ صِرَارٍ^(٦). وسحاب حَرَقٍ^(٧).

وَأَجْمَعَ فَلَانَ أَمْرَهُ لِلْمَسِيرِ، فهو كالطائر الموكب^(٨). وهم طارقه^(٩). ونحن بُيْءُ
الإبل إلى مِباءة صدق^(١٠). وقد باض الحُرَّةُ^(١١). وهو كالدبك يَقُطُ أَنَاهُ^(١٢). وفلان تَلْقَبُ
به بنات الليل^(١٣). ويقال للشقيقة أم الهدير^(١٤). وتشاجب الأمر^(١٥). ويقولون: شامت

(١) إمّا ابتهاراً وإمّا ابتياراً: أي إمّا كذباً وإمّا صدقاً.

(٢) البهش: الطلق الوجه.

(٣) هك: شوب: عمل مشوب، وروب: رائب. أي لا يشرب اللبن بالماء فيفسده، ولا يروب فيصلحه.

يضرب لمن لا يضّر ولا ينفع. المستقصى ٣٢٧:٢، وجمع الأمثال ٢٩١:٢، وזהر الأكم ٢١٠:٢.

(٤) هو بين ظهرَيْهِمْ وظَهْرَاتَيْهِمْ - ولا تُكسر النون - وبين أظهرهم: أي وسطهم وفي معظمهم.

(٥) البيت لكثير بن جابر المحاربي في الصحاح واللسان (عذب) بالمعجمة، وفي اللسان (عذب) بالهمزة، والناح (عذب، هضل)، والأساس (عدن).

(٦) الباهل: المرأة خَلَّتْ من الزوج وليس لها ولد. والعُرَار: خيط يُنْذُفُ فوق خَلْفِ الناقة لتلاير ضمه ولدها. وفي الصحاح (بهل): قالت امرأة من العرب لزوجها: أنتك باهلاً غير ذاتِ صِرَارٍ.

(٧) هك: سحاب حَرَقٍ: شديد البرق.

(٨) هك: أركب الطائر: عيأ للطيران.

(٩) الطارقة: عشيرة الرجل.

(١٠) بُيْئُهَا: نُتْرُهَا، والمِباءة: المنزل.

(١١) الحُرَّة: حية دقيقة، والحُرَّة: الصفر، والحُرَّة: طائر صغير.

(١٢) وَقُطُ الدبك يَقُطُ: سَفَد.

(١٣) لك: يلقب. وبنات الليل: الأحلام، ويقال: هي النساء. انظر نهار القلوب ص ٢٧٥.

(١٤) شقق الفحل: هدر.

(١٥) هك: تشاجب: اختلف. أم: وتشاجب: اختلف ودخل بعضه في بعض.

الوجوه^(١). ونزلت بوارٍ على الكفار^(٢). ويقال: ابْنُك ابنُ بُوْحِك^(٣) يشرب من صبحك. وهو صوفة في بُوهة^(٤). ووهت عزالي السحاب بياه^(٥). وظاهر فلان بين دِرْعَيْنِ^(٦).

ويقال: عَذَرَ عَنِّي بعيرك^(٧). وما زال فلان يتقد بصره إلى الشيء^(٨) وما لنا في هذه الأحقاف ولج^(٩). وهذه بشيرتي^(١٠) من كذا. وهي أرضٌ يَهْرَجُ^(١١). وما أكثر والبة هذه الإبل^(١٢). وُزِرَتْه في ابنِ نَمير^(١٣)، وأنشد ابن دريد: [طويل]

وإِنِّي مِنْ عَبْسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ عَلَى زَعْمِهِمْ مَا أَسْمَرُ ابْنَ نَمِيرٍ^(١٤)

وهذا قصر مجير^(١٥)، وكذلك الحوض. وقد هاجت ظواهر الأرض^(١٦). وقال الأصمعي: [٦٩/١] حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ بِحَدِيثِ فَايَرُ نُسَقَى لَهُ^(١٧). وقال ابن

(١) شأنت الوجوه: قبحت.

(٢) هــك: بوارٍ: الهلاك اهـ. وبوار كقطام: اسم الهلاك.

(٣) هــك: بُوْحِك: ذَكَرْتُ، وقيل: الباحة: الساحة.

(٤) في اللسان (بوه): يقال: هو أهون من صوفة في بُوهة. وفي الصحاح واللسان (بوه): وقولهم: صوفة في بُوهة، يراد به المباء المشور الذي يُرى في الكوة.

(٥) العزلاء: مصب الماء من القرية ونحوها، والجمع عزالي. ووهت عزاليه إذا انبعث بالمطر.

(٦) في الأساس (ظهر): وظاهر بين ثوبين ودرعين. والدرع: القميص.

(٧) عَذَرَ الفرس والبعير: ألجمه.

(٨) يتقد بصره إلى الشيء: يجتلس النظر نحوه حتى لا يُفطن إليه.

(٩) الأحقاف: جمع حقف، وهو المروج من الرمل. والتوكج: جمع التوجة، كهف يُستر به.

(١٠) البشيرة: الذخيرة.

(١١) البهريج: المباح.

(١٢) والوبة من القوم والإبل: أولادهم وتسلهم.

(١٣) ك: ابن سمير. هــك: ابن ثبير: الليل المقمر اهـ. وهو تخليط، والليل المقمر هو ابن نَمير.

(١٤) ك: ابن سمير. هــك: وإن قال قاتل: أي خلاف ذلك. وعلى زعمهم: متعلق بإني من عبس اهـ. وفي القاموس

(سمير): لا أفعله ما سمر السمير وابن السمير، قيل: هو الدهر، وإبنا سمير: الليل والنهار. وانظر: نيار

القلوب ص ٢٦٩.

(١٥) قصر مجير: مجضم، وحوض مجير: مصغر أو مقعر أو مجضم.

(١٦) تحتها في ك: أي يس بقلها.

(١٧) هــك: [إيرنشق]: أي فرح اهـ.

مرخبة^(١): [طويل]

بدالي وللتبمي صهوة ضلفع على ناهيا مثل الحصان المجلجل
فقلت له: تيك البلاد التي بها أميمة باشوق الأسير المكبل
فطلّ خليلي مستكيناً كأنه قذى في مواقي مقلتيه بفلفل
أقول له مهلاً ولا مهلاً عنده ولا عند جاري دمه المتنقل^(٢)
تباريح شوق من أميمة إن نأت وإن تقرب يوماً بها الدار تبخل

وسأل الكسائي القناني عن ميته [فقال]: أذاقي البرغش^(٣) لسعات مزة. ويقال: تباعدنا بعد وئي^(٤). وهو يلبس السبّ المخضّر، والحضرمي اللسن^(٥). ويفضب الرجل فيقول لصاحبه: لأقيمتك على التّر^(٦). ويقال: خيزران مُشجّر^(٧). وقال ابن فوة، واسمه عنية بن مرداس، أحد بني كعب بن عمرو بن نجيم^(٨): [طويل]

- (١) هو جامع بن عمرو بن مرخبة. والبيت الأول في معجم البلدان ٤٦٢:٣ منسوب إليه، وروايته: بدت لي.. على بُعدها مثل الحصان المجلجل. وضلفع: مائة بها نخل لبني أسد.
(٢) لك: ومعه المتنقل. هـ:ك: أي الخيط المتنقل اهـ. وهو تخليط. والبيت في اللسان (مهمل) وروايته: دمه المتنقل.
(٣) البرغش: البومض اللسان، والزبادة اقتضاها الباق.
(٤) بعد وئي: بعد دؤو وفرب.
(٥) السبّ: الثعل المدبوغة، والمخضر: الأسمر. وفي الأساس (لسن) ونعل ملثة: جمل طرّفها كطرّف اللسان، قال كثير: [طويل]

لهم أزرّ حمر الحواشي يطوّنها بأقدامهم في الحضرمي اللسن
والبيت في ديوان كثير عزة ص ٢٥٢.

- (٦) هـ:ك: لأقيمتك: لأنظف، التّر^١: المطهر اهـ. وهو خطأ صوابه: المطر، وهو الخيط الذي يفدّ به البناء، فارسي معرب.

(٧) خيزران مُشجّر: ذو أنابيب.

- (٨) يصف ناقته، والبيتان مع أبيات آخر في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٢٦:٢٢، يمدح بها الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر عليهم السلام، وخبرها ثمة. وهما في الشعر والشعراء ص ٣٧٧، والأول في الأساس (فلك).

تُطَالِعُ أَهْلَ السُّوقِ وَالْبَابُ دُونَهَا بِمُسْتَفْلِكِ الذَّفَرَى أَسِيلِ الْمَذْمَرِ^(١)
فَبَاتَتْ عَلَى خَوْفٍ كَأَن بُغَامَهَا أَجْنِجُ ابْنِ مَاءٍ فِي يَرَاعٍ مُفَجَّرِ^(٢)

ويقال إِنَّ الْجَنَّةِيَّ الْخِيزْرَانُ. ويروى: [بسيط]

فِي كَفِّهِ جَنَّةِيٌّ وَيُحْمَةُ عَيْقٍ^(٣)

والمملوك من العرب يتخذون منه المخاصر^(٤)، وقد أحسن مروان حيث قال^(٥): [طويل]
فَطُوراً يَهْزُونَ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا وَطُوراً بِأَيْدِيهِمْ تُهَزُّ الْمَخَاصِرُ

وما أملح قول بشار^(٦): [وافر]

وَحُورَاءُ الْمَدَامِ مِّنْ مَّعْدٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا ثَمَرَ الْجَنَانِ
إِذَا قَامَتْ لِسَبْحَتِهَا تَنَثَّرَتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خِيزْرَانِ

وهو لا يشبي زائره^(٧). وهذه ناقة شَجِعة^(٨). ونزلنا وَكَفَّ^(٩) الجبل. وورَدْنَا ماءً كَمِينٍ

(١) المستفلك: المستدير، والذفرى: الموضع الذي يحرق من البعر خلف أذنه، وأسيل: مسني، والمذمر: الكامل والعنق وما حوله إلى الذفرى.

(٢) رواية الأغاني: تَنَثَّرَتْ حَرْجُوجاً كَأَنَّ بُغَامَهَا. والحرجوج: الناقة السمينة. والبغام: صوت الناقة، وأجيج الماء: صوت انصبابه. وكل طائر يأنف الماء فهو ابن الماء (انظر نهار القلوب ص ٢٦٣)، واليراع: القصب، والفجرة: موضع تفتح الماء، ومفجَّر: تُبَدِّلُ للكثرة.

(٣) هو للفردق في اللسان (جته). وهو في ديوانه ١٧٩:٢: [بسيط]

بِكَفِّهِ خِيزْرَانٌ وَيُحْمَةُ عَيْقٍ مِنْ كَفِّ أَرَوْعٍ فِي هِرْزِنَةِ شَمْسٍ

هـ:ك: جمع المخصرة، وهو القصب الذي يوضع على الخصر، ويُقبض باليد على طرفه.

(٤) من أبيات مروان بن أبي حفصة بنى موسى الهادي بالخلافة، ويعزِّيه عن الخليفة المهدي، انظر الأغاني (ط) [إحياء التراث] ٣٠٧: ١٠.

(٥) ك: ما أملح. والبيتان في ديوانه ٥٢٧:٢. والأول فيه: ودعجاء المحاجر. والثاني: إِذَا قَامَتْ يُشْبِثُهَا.

(٦) أشي فلاناً: أكرمه وأعزَّه ورماه في مكروه، ضد.

(٧) هـ:ك: شَجِعة: صلبة اله. وناقة شَجِعة: سريعة خفيفة.

(٨) هـ:ك: وَكَفَّ: سفح.

المولة^(١). وبات الفصيل يكع أمه الليلة^(٢). وأخذ حقه غير مُتَعَمِّع^(٣). وبات فلان يتلّهُ سُوء^(٤). وما في إبل فلان عصامٌ مُسْتَمِّمٌ^(٥).

[بين عبد الملك وعمرو بن سعيد]

ولما نهد^(٦) عبد الملك بن مروان إلى مصعب بن الزبير، خلعه عمرو بن سعيد بن العاص بدمشق، وأراد الأمر لنفسه، فكتب إليه عبد الملك: «رحمتي إياك تصرفني عن الغضب عليك، وذلك لتمكّن الخدع [منك]^(٧) وخذلان التوفير لك. نهضت بأسبابٍ وَهَمْتِكَ نَفْسُكَ أَنْ تستفيد بها عزّاً، وأنت جدير أن لا تدفع بها ذلّاً. ومن رحل عنه سوء الظن، واستبعدته الأمانى، ملك الحَيْنَ تصرّيفه، واستترت عنه عواقب أموره. وعن قليل يتبين من سلك سبيلك بمثل أسبابك، أنه صريعٌ طمعٍ وأسيرٌ خُدْعٍ. والرحم نعطف على الصفح عنك ما لم يُجِلَّ بك عواقب جهلك، فانزجر قبل الإيقاع بك. وإن فعلت فإنك في كنف وستر، والسلام».

فكتب إليه^(٨) عمرو: [٦٩/ب] «استدراج النعم إياك أفادك البغي، وراحة القدرة أورتك الغفلة. ولو كان صَغُفُ الأسباب يؤنس من شريف الطُّلاب ما انتقل سلطان، ولا ذلٌّ عزُّ إنسان. وعن قليل يتبين من صريعٍ بغيٍّ وأسيرٍ عدوانٍ، والسلام».

(١) هــك: المولة: المنكوبت.

(٢) في اللسان (وكم): ووَقَفَتِ الشاة: إذا تَهَزَّتْ ضرعها (حركته ودفنته) عند الخَلْبِ، وبات الفصيل يَنْكُعُ أمه الليلة.

(٣) أخذ حقه غير متعمع: أي من غير أن يصيبه أذى بقلقه ويزعجه. وفي الحديث: «أحسب بأخذ للصيف حقه غير مُتَعَمِّعٍ»، النهاية ١: ١٤٠.

(٤) بات فلان يتلّهُ سُوء: أي بحالة سُوء.

(٥) العصام: خيط القربة. والمستمم: الذي يطلب الثَّمَةَ (الجزء من الصوف أو الشعر أو الور).

(٦) هــك: نهد: نهض.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) فوقها في ك: [إبل] عبد الملك.

ثم سار عبد الملك إلى دمشق أَعْدَّ سَيْرٌ^(١)، وَطَفِقَ يُقَرِّدُهُ^(٢) حتى ظفر به. فما عَصَّ ساقيه الأدهم^(٣) حتى قال له: «طالما رحلتَ فَنَقال الغي^(٤)»، وَهَجَّهَتْ بِقَعُودِ الْبَاطِلِ^(٥) ١٠٠. أَفْظَنْتَ أَنْ الْحَقَّ لَا يَلْحَقُ بِاطْلُكَ، وَالسَيْفَ لَا يَقْطَعُ كَاهِلَكَ؟^(٦) وَأَمَرَ بِقَتْلِهِ. فَقَالَ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَقْضَى حَتِي بِأَنْ تُخْرِجَنِي إِلَى النَّاسِ، فَتَقْتَلَنِي بِحَضْرَتِهِمْ». وَأَرَادَ عَمْرُو أَنْ يَخَالِفَهُ فَيُخْرِجَهُ فِيمَنْعَهُ أَصْحَابُهُ، فَفُطِنَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَذَلِكَ، وَقَالَ: «يَا أبا أُمَيَّةَ، أَمَكْرَأُ وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ^(٧)؟». ثُمَّ قَتَلَهُ. وَخَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَنَاطَبَ وَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنْ عَمْرَأَ عَمْرُو، وَقَرَابَتَهُ قَرَابَتَهُ. وَهَذِهِ يَدِي مُرْتَدَّةٌ^(٨) بِدَمِهِ، وَنَحْنُ مَحْتَمِلُونَ لَكُمْ كُلَّ جَرِيرَةٍ^(٩) تَجْنُونَهَا، مَا لَمْ تَكُنْ رَفَعَ رَايَةً أَوْ صَعُودَ مَنِيرٍ. فَإِنْ مِلْتُمْ بِرُؤُوسِكُمْ كَذَا أَمَلْنَا سَيُوفَنَا هَكَذَا!». ثُمَّ تَوَجَّهَ عَلَى تَيْفَةٍ^(١٠) ذَاكَ إِلَى الْعِرَاقِ، فَلَمَّا قُتِلَ مَصْعَبٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١١) قَالَ: هَذَا الْعِدَاءُ لَا عِدَاءُ الثَّوْرَيْنِ^(١٢)!

[أقوال وأمثال]

ويقال: هو ابن جَلا وابن أَجَلٍ^(١٣). وَوَكَّرَ^(١٤) بَطْنَهُ مِنَ السُّحْتِ. وَهُوَ مُوَكَّومٌ^(١٥) عَنْ

(١) ك: سير.

(٢) قَرَدَهُ: خَدَعَهُ مُتَلَطِّفًا.

(٣) الأدهم: الغيد.

(٤) النُقال: البطيء الثقيل.

(٥) هَجَّهَتْ: صاح وزجر، وقعود الباطل: المداومة عليه.

(٦) مجمع الأمثال ٢: ٣٠٩، والمستقصى ١: ٣٦٧، وجوهرة الأمثال ١: ٣٤١.

(٧) هـ ك: مرتدعة، من قولهم: به رُدْعٌ من زعفران هـ. والزُدْع: الزعفران.

(٨) هـ ك: جريرة: جريمة هـ.

(٩) هـ ك: تَيْفَةٌ: عَقِبٌ هـ.

(١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سقطت في ك.

(١١) الثَّوْر: السيد.

(١٢) ابن جَلا: الواضح من الأمر، كابن أَجَلٍ.

(١٣) هـ ك: وكَّر: ملأ.

(١٤) هـ ك: مُوَكَّومٌ: مَنَعَ أَشَدَّ مَنَعَ.

حاجته، حكاها الأصمعي. وقد حضر أبو عمرة^(١) نعيم فلان، وغاب عنه جابر بن حبة^(٢). وهو يتطهّم الطعام^(٣). وفي الحديث: «يملك الودع وتظهر الثحوت»^(٤) ويقال: المحدث لا ينفق حتى يثلى^(٥). ويقال: دعني وعليّ خطني وصوبي.

وجاءت بنات مغير^(٦). وقد أحرص الرجل^(٧). ويقال: وفد الحطيئة على علقمة بن علاثة فنزر^(٨) قبل وصوله إليه، فقال^(٩): [طويل]

وما كان^(١٠) بيني لو لقيتُك سالماً وبين الغنى إلّا لبالٍ قلائل

وحكى الكوفيون: شرع الإناء نزعاً. وقال بعضهم: لا أقول: نزع، ولكن أترع^(١١). وفلان يحنو عليّ حنو النعام على تربيكته^(١٢). وبرئت الشجة على وكس^(١٣). وأوكح فلان عطيته^(١٤). ونشأ فلان بين المسمع والمثاني^(١٥). وكنا أهل ثمة وزمه^(١٦). وهذا كذب

(١) هـ ك: أبو غفرة: الجوع اهـ. انظر نهار القلوب ص ٢٤٨.

(٢) هـ ك: جابر هو الحيز اهـ. ويقال له جابر بن حبة، انظر النهار ص ٢٦٥.

(٣) هـ ك: يتطهّم: يكره.

(٤) لمامه: «لا تقوم الساعة حتى يملك الودع وتظهر الثحوت». والثحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم لحقوا بهم. انظر النهاية: ١: ١٣٤.

(٥) المحدث: الجديد. لا ينفق: لا يعرف. يثلى: يجتر به.

(٦) هـ ك: بنات مغير: الدواهي.

(٧) أحرص الرجل: وَلَدَ وَلَدَ سَوَدَ.

(٨) هـ ك: فنزر: مات اهـ. ولم أجد هذا المعنى.

(٩) ديوانه (ط بيروت ١٩٩٢) ص ١٨١.

(١٠) ك: ما كان. وفيه خرم.

(١١) ترع الإناء وأترع: امتلا.

(١٢) تربيكته: يبيضته.

(١٣) برئت الشجة على وكس: فيها بغيّة من المدة (القيح).

(١٤) أوكح فلان عطيته. منعها واشتدّ فيها على السائل.

(١٥) المسمع: الموضع الذي يُسمع منه، والمثاني: القرآن.

(١٦) في اللسان (نعم): كنا أهل ثمة وزمه: أي أهل إصلاح شأنه والاهتمام بأمره.

صَرَدٌ^(١): وهو يعجبه صَرَفُ الكلام^(٢). وما صَدَعَكَ عن هذا الأمر^(٣)؟ وناس يقولون بالغين. وصاحت الشجرة^(٤). وهذا شراب يَشْحَنُ الذَّبَانُ^(٥). وقال أبو الهندي^(٦): [وافر]

سقيت أبا المطرَح إِذ أَنَا
وَذُو الرَّعَثَاتِ مَتَّصِبٌ بِصَبْحٍ^(٧)
شراباً تهرب الذَّبَانُ عنه
ويلثغ حين يشربه الفصيح

وأنشد الشيباني أبو العباس: [طويل]

[1/٧٠] إِذَا مَا أَبُو الْبِيدَاءِ رَمَتْ عَظَامُهُ
وَسَرَكَ أَنْ يَجِبَا فَهَاتِ نَيْيْذَا
نَيْيْذَا إِذَا مَرَّ الذَّبَابُ بِدَنْيِهِ
تَقَطَّرَ وَأَقْلَوَى الذَّبَابُ وَقَيْيْذَا^(٨)

وقال أبو هريرة رضي الله عنه في شيء سئل عنه: فما طَهَّرَ^(٩) إِذَا؟ وتقول: اللُّزْمُ سِدِّكَ بِثُغْرَةٍ^(١٠) فلان. وهو شَحْمَةٌ من وقيفة^(١١). وأصابْنَا سَاءَ فَوْقَ الصَّخْرِ^(١٢). وتقول: وَقَضَ على نارك^(١٣). ويقولون: تُوَفَّرَ ومُحَمَّدُ^(١٤). وقد توافَقُوا بالنَّجْلِ. وأَوْفَقْتُ السَّهْمَ^(١٥)، وأَوْفَقْتُ به، وأَفَقْتُ به، وهو مُفَاق، ومُفَاق به، ومُؤَفَّق، ومُؤَفَّق به.

(١) كَذَبَ صَرَدٌ: بَحَثَ خَالِص.

(٢) صَرَفَ الكلام: تَزِينَهُ والزِيَادَةُ فِيهِ.

(٣) سَقَطَتْ: هَذَا، فِي ك. وَفِي الصَّحَاحِ (صَدَعُ): وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ: أَيِ مَا صَرَفَكَ.

(٤) صَاحَتِ الشَّجَرَةُ: طَالَتْ.

(٥) يَشْحَنُ الذَّبَانُ: يُبْعِدُهُ.

(٦) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي (ط إحياء التراث) ٩٩:٣ غير منسوبين، وهما فيه ٤٣٥:٢٠ منسوبان لأبي الهندي.

(٧) ذُو الرَّعَثَاتِ: الذَّبَابُ.

(٨) هـ ك: تَقَطَّرَ: صُرِعَ عَلَى جَنْبِهِ. أَقْلَوَى: قَلَبَ. هـ. وَالْوَقِيدُ: الصَّرِيعُ.

(٩) فَمَا طَهَّرَ إِذَا: أَيِ مَا كَانَ عَمَلِي إِنْ لَمْ أُحْكَمْ ذَلِكَ؟

(١٠) هـ ك: سِدِّكَ: مَلَاظِمُ هـ. وَالثُّغْرَةُ: نَفْرَةُ النَحْرِ.

(١١) الْوَقِيفَةُ: الطَّرِيدَةُ.

(١٢) وَقَطَّ الصَّخْرَ: صَارَ فِيهِ وَقَطُّ (حَفْرَةٌ تَجْمَعُ مَاءَ الْمَطَرِ).

(١٣) وَقَضَى عَلَى نَارِكَ: أَيِ أَلْقَى عَلَيْهَا نَسَارَةَ الْعِيدَانِ.

(١٤) هـ ك: تُوَفَّرَ وَمُحَمَّدُ: دَعَاءُ لَهُ.

(١٥) أَوْفَقْتُ السَّهْمَ: إِذَا جَعَلْتُ قَوْقَهُ فِي الْوَتَرِ.

وتقول: ما لكم مترئين وأنتم مظهرون^(١)؟ وهذا ليل عاب^(٢). ولا أصحاب فلاتاً حتى تأتلف الأركة والعادية^(٣). وتقول: كم تتابع هذه العذائم^(٤)! أتلبثه ذمة^(٥). وقال زهير^(٦): [وافر]

وسبَّان الكفالة والتَّلاء

وَوَعَدْتُ القوم أَغْدِهِمْ^(٧). وتُلَّ عرش^(٨) فلان. ولقبنه مصارحة^(٩). وهو يُصْرَدُ له العطاء^(١٠). وهو يتشاخس^(١١) هَرَمًا. وجاءت الخيل شواحي^(١٢). وجاء فلان بينات غير^(١٣). ولزم مكانه فما يتلع^(١٤). وقدم لنا طعاماً نَمَها^(١٥)، وكذلك اللبن.

(١) هـ ك: مترئين: ماكبين. مظهرون: أصحاب الظهور وهي الطايا.

(٢) هـ ك: عاب: شديد الظلمة.

(٣) الأركة: الناقة لزم الأراك وأقامت فيه تأكله. والعادية: الخيل المغيرة.

(٤) العذائم: اللوائم.

(٥) أتلبثه ذمة: أعطيته ضماناً.

(٦) لحامه: (وافر)

جواز شاهد قَدَل عليك وسبَّان الكفالة والتَّلاء

أي من كفل لك كفالة، ومن جمل لك حوالة من ذمة، فقد أوجب لك حقاً بهذين. مختار الشعر الجاهلي ٢٧١: ١.

(٧) هـ ك: أي خدمتهم بالطعام.

(٨) هـ ك: تُلَّ: مُدِم.

(٩) هـ ك: مصارحة: جهاراً كفاحاً أه. ومصارحة: مواجهة.

(١٠) صرَد عطاءه: قلَّله.

(١١) هـ ك: يتشاخس: يتبايل أه.

(١٢) هـ ك: شواحي: غائحات أفواهاها أه.

(١٣) هـ ك: أي يكذب أه. وبينات غير: الكذب.

(١٤) هـ ك: أي لا يريد البراح أه.

(١٥) هـ ك: نَمَ الطعام إذا فسد أه.

ويقال: دغمر فلان بالخبر^(١). وتقول: واعسنا ليلتنا^(٢)، ولا تكون المواعسة إلا بالليل. ورأيت أرض بني فلان واعدة^(٣). وقال الشيباني: إذا هبطوا الحجاز أتهموه^(٤)، ويقال له التواء، يمدّ ويقصر^(٥). وهذا كساء جيد الثلثة^(٦). وجاء بصربة^(٧) تزوي الوجه. وهذا يوم مصترح^(٨). وفرس أشدف^(٩). وشخبث أوداجه دماً^(١٠).

وتقول: اذهب فاعتزلنا^(١١) منزلاً. وهذه النبيل طرقة^(١٢) رجل واحد. وما أنت بذى عذر هذا الكلام^(١٣). وهو أبو عذر فلانة^(١٤). وحلب الصرام^(١٥).

وقال النجاشي^(١٦): [طويل]

- (١) لك: دغم. هــك: دغم بالخبر أي أضربه إذا لم يحققه هــد. ولم أجد هذا المعنى. ودغمر عليه الخبر: خلطه.
- (٢) هــك: واعسنا ليلتنا: أي أدبنا ليلتنا هــد.
- (٣) هــك: أرض واعدة، إذا رُجي خبرها من النبـت هــد.
- (٤) هــك: أي وصلوا إلى تمامه هــد.
- (٥) يعني أتهموه بالمد، وأتهموا بالقصر.
- (٦) هــك: الثلثة: الصوف هــد.
- (٧) هــك: جاء بصربة: لبن حامض هــد.
- (٨) هــك: أي لا سحاب فيه هــد.
- (٩) هــك: شـيـوف الفرس يـشـنـف إذا مرّح، فهو أشدف هــد.
- (١٠) شخبث أوداجه دماً: خرج الدم مسموحاً صوته.
- (١١) هــك: فاعتزلنا: أي اخترنا.
- (١٢) هــك: طرقة، أي صنعة هــد. والقول في اللسان (طرق).
- (١٣) في اللسان (عذر): وقولهم: ما أنت بذى عذر هذا الكلام، أي لست بأول من افتضه.
- (١٤) هو أبو عذر فلانة: أول من افتضها.
- (١٥) هــك: الصرام: آخر اللبن بعد التغير، إذا احتاج [إليه] الرجل حلبه ضرورة هــد. وهذه عبارة الصحاح واللسان (صرم).
- (١٦) ك: قال. هــك: النجاشي شاعر أمير المؤمنين علي رضي الله عنه هــد. واسمه فبس بن عمرو بن مالك (-) نحو ٤٠ هـ) انظر الأعلام ٥: ٢٠٧، وخزانة الأدب ١٠: ٤٢٠. والأبيات في ديوان النجاشي الحارثي ص ١٠٨، بترتيب مختلف والثاني فيه: سابح ذو.

حَسْبُكُمْ قَتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَذْجِجٌ وَكُنْدَةٌ أَكَلَّ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ^(١)
وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ فَارَسَ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حِ دَوَانِ^(٢)
إِذَا قَلْتُ أَطْرَافُ الرَّمَا حِ يَنْشُنُهُ نَمَطَتْ بِهِ السَّاقَانِ وَالْقَدَمَانِ^(٣)

فلما سمع معاوية شعره ضرب يده على ثُنْدُوتِهِ^(٤) وقال: مالي ولا ابن السوداء^(٥)! قد علمت العرب أن الخيل لا تجري بمثلي. والصرفان: جنس من التمر، وما أهدي للزباء^(٦) أحب إليها منه. وإياه أرادت في قولها^(٧): [رجز]

مَا لِلْجَمَالِ مَشْيُهَا وَنَيْدَا أَجْنَدُ لَا يَحْمِلُنْ أُمَ حَدِيدَا
أُمَ صَرَ قَانَا^(٨) بَارِدَا شَدِيدَا أُمَ الرِّجَالِ فَوْقَهَا فَمُودَا

وقال الشاعر^(٩): [طويل]

وَلَمَّا أَتَتْهَا الْعِمِيرُ قَالَتْ أَبَارِدُ مِنْ التَّمْرِ أُمَ هَذَا حَدِيدُ وَجَنْدَلُ

ولم تُرِدْ بالصرفان في قولها الرصاص.

(١) البيت في اللسان (صرف). والصرفان: ضرب من أجود التمر.

(٢) والبيت أيضاً في اللسان (جش، هزم) وروايته في الموضعين:

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِعَ فَوْعِلَالَةٍ

والعِلالة: الجري بعد الجري. وفرس أجش: غليظ الصهيل. وفرس هزيم: يتشقق بالجري.

(٣) هـ ك: أراد بها الحافران.

(٤) هـ ك: التندوة: لحم الصدر.

(٥) أراد النجاشي الشاعر، لأن أمه كانت من الحبشة فنُسب إليها.

(٦) الزباء بنت عمرو بن الظرب (٣٥٨ ق هـ) الملكة المشهورة.

(٧) البيت في اللسان (واد)، وهما فيه (صرف) ورواية الثاني: جُنَّيَا فَمُودَا. وانظر مجمع الأمثال ١: ٢٣٦.

(٨) ك: أصرفاناً.

(٩) سقطت: أم في ك. والبيت في اللسان والتاج (صرف) غير منسوب، وفي البلغة ص ٦٦

وقال أبو زيد: أتانَا فلانَ صَرَعيَ النهار^(١). ويقولون: أصمَّ الله صده^(٢). وهو ما يصدغ نملة^(٣) من ضعفه. وهم يَحْطُونَ فيقولون: ابْتَيَّ عيان، أسرعا البيان^(٤). وهذا معنى [٧٠/ب] قول الشاعر^(٥): [طويل]

عشية ما لي حيلة غير أنني بَلَقْتُ الحصى والخط في الدار مَوْلَعُ

وتقول: وازنْته أُمُ كفات، فما بَكَتْ عليه أُمُ غِيَاث^(٦). ويقال: ما أَطَقَّه^(٧). وهو يَنْعَمُ الفارس في يوم الصَّبَاح^(٨). وجته بعد هجمة الأشراط^(٩). ونزلنا يَشْدُق الوادي^(١٠). وهو ابن أخداها. وبينها شُبْكة نسب^(١١). ويقال: لا أدري على أي وجه عَنَكُوا^(١٢). وصَوَّيْتُ لإبلي فحلا^(١٣). ونعب لهم غراب شاحب^(١٤).

ويقال: أَقَصَّته شَعوبُ^(١٥). وهذه ليلة قسيّة^(١٦). وشجرة شائكة ومَشِيكة. وقُلْد فلان

(١) اتَيْتُ صَرَعيَ النهار: أي غُدوة وعشية.

(٢) أصمَّ الله صده: أهلكه.

(٣) هك: يصدغ نملة: أي يضرب صدغها اهـ. وصدغ النملة: قتلها.

(٤) ضرب من الزجر، وهو أن يخط الناظر في أمر ياصبه ثم ياصع أخرى، ويقول: ابنا عيان، أسرعا البيان، ثم يخبر بما يرى. وهو مشتق من قولك: أرياني ما أريد عياناً. نهار القلوب ص ٢٦٩.

(٥) البيت لذي الرمة في ديوانه ٧٢٠: ٢، وروايته: والخط في الأرض. وهو أيضاً في النحر في الموضع السابق.

(٦) ك: ويقولون. هك: أم كفات: أرض، وأم غياث: سحاب.

(٧) هك: ما أَطَقَّه، أي ما أَزَمَّه. والطيف: الذي لا يأكل إلّا قليلاً.

(٨) يوم الصباح: يوم الغارة.

(٩) الأشراط هنا: شِيلة الناس. والأشراط: الأشراف، من الأضداد.

(١٠) يَشْدُق الوادي، عُرضاه وناحيته.

(١١) في القاموس (شبك): وبينها شُبْكة بالضم: نسب قرابة.

(١٢) هك: عَنَكُوا: ذهبوا اهـ.

(١٣) هك: صَوَّيْتُ: اخترت اهـ. وصَوَّى الفحل: أعفاه من العمل ليكون أقوى وأنشط في الضراب.

(١٤) هك: شاحب: محزن.

(١٥) هك: أي تَبَيَّنَتْ داهية ثم نجا. قال الفراء: يقال: فُصِّ الموت وأُفَصِّه، أي دنا منه اهـ. والمثل في المعنى

٢٨٤: ١.

(١٦) هك: قسيّة: شديدة.

قِلَادَة سَوْءٍ. وَأَصْغَرَتِ النَّاقَة وَأَكْبَرَتْ فِي الْحَنِينِ^(١) وَتَصَدَّقَ فِي الْأَمْرِ^(٢). وَتَشَاجَرُوا بِالرَّمَا حِ،
وَأَنْشَدَ عَلِمْؤُنَا^(٣): [طويل]

وَأَشْعَثَ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
هَتَكَتْ بِصَدْرِ الرَّمَحِ حُضْنِي قَمِيصَهُ^(٤) فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْبِدِينِ وَلِلْفَسَمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرِ أَنْ لَيْسَ تَابِعاً عَلِيّاً وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمِ
يَذْكُرُنِي حَامِيْمٌ وَالرَّمَحُ شَاجِرٌ فَهَلَّا تَلَا حَامِيْمٌ قَبْلَ التَّقْدِمِ؟!

وَالسَّمَاءُ تَشْجِدُ تَارَةً وَتَشْتَكُرُ أُخْرَى^(٥)، وَهَمَا مَذْكُورَتَانِ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ^(٦). وَسَامَنِي
الزَّمَانُ أَنْ أَشْرَطَ مِنْ إِبِلِي وَغَنَمِي^(٧). وَالنُّعْمُ فِي أَشْدَابِ الْكَلَالِ^(٨). وَأَقَمَّ فُلَانٌ جَوَادِيهِ^(٩)
وَعَرَسَتْ الشَّجَرُ فَمَا عَتَمَ مِنْهَا شَيْءٌ^(١٠). وَفِي فُلَانٍ عَيْدِيَّةٌ وَعُنْجُيَّةٌ وَعِيَّةٌ^(١١)، وَأَنْشَدَ [طويل]

(١) الإصْفَارُ فِي الْحَنِينِ خِلَافَ الْإِكْبَارِ، فَاصْفَارُهَا: حَنِينُهَا إِذَا خَفَفَتْ، وَإِكْبَارُهَا: حَنِينُهَا إِذَا وَثِقَتْ.

(٢) هَكَ: تَصَدَّقَ فِي الْأَمْرِ: أَيِ شَيْءٍ عَلَى أَحَدٍ. وَالْعِبَارَةُ قَلْفَةٌ، وَصَوَابُهَا: تَصَاعَدَ الْأَمْرُ: شَيْءٌ عَلَيْهِ.

(٣) لَكَ: وَأَنْشَدُوا. وَفِي نَسْبَةِ الْآيَاتِ لِقَائِهَا خِلَافٌ: فَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتَ الْأَخِيرَ لِلْأَشْرِ النَّخْمِيِّ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ
ص ١٤٥، وَلَعَدِي بْنُ حَاتِمِ الطَّائِي فِي حِمَاةِ الْبَحْرِيِّ ص ٣٦، وَلِشَرِيحِ بْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيِّ فِي اللِّسَانِ (حَمَم)،
وَوَرَدَ فِي اللِّسَانِ (نَدَم) بِلَا نَسْبَةٍ.

(٤) حُضْنًا قَمِيصَهُ: جَانِبَاهُ.

(٥) هَكَ: تَشْجِدُ: تُقْلَعُ، وَتَشْتَكُرُ: تَجْتَمِعُ. وَاشْتَكُرْتَ السَّمَاءَ: جَذَّ مَطَرَهَا.

(٦) هَكَ: قَالَ أَمْرٌ الْقَيْسِ: (رَمَلٌ)

فَتَرَى السَّوْدَ إِذَا مَا شَجِدَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَتَكَبَّرُ أَهْ.

وَالْبَيْتُ فِي مِخْطَرِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ١: ١١٠، وَهُوَ فِيهِ:

تَخْرُجُ الْوَدُ إِذَا مَا أَشْجِدَتْ وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَتَكَبَّرُ

وَالْوَدُ: الْوَتْدُ. وَتَتَكَبَّرُ وَتَشْتَكُرُ بَعْضُ.

(٧) أَشْرَطَ مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ: أَهْذَ شَيْئاً لِلْبَيْعِ.

(٨) أَشْدَابُ الْكَلَالِ: بَقِيَّتُهُ.

(٩) أَقَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: لَقَحَهَا. وَالْحَوَادُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

(١٠) عَتَمَ: أَبْطَأَ.

(١١) فِي الْأَصْلَيْنِ: عَيْدِيَّةٌ، تَصَحِّفُ. وَالْعُنْجِيَّةُ وَالْعُنْجِيَّةُ: الْكَبِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ. وَالْعُنْجِيَّةُ: الْكَبِيرُ وَالْعُظْمَةُ
وَالْجَفَاءُ. وَالْعِيَّةُ وَالْعِيَّةُ الْكَبِيرُ وَالْمَغْرُ.

وإني على ما في من عُنْجُبَيْي ولوثة أعرابَيْي لأريب^(١)

وتشذّر فرسه^(٢). وهذا ابن قِثْرة^(٣)، وهم أولاد دَرْزَة^(٤). وهو مشبوح الذراعين عاري الأشاجع^(٥). ولا أتمتَلْ معك^(٦). واختطفه اختطاف أم الحوار التروية^(٧). والولد يتشخط في السِّل^(٨). وهذه مفازة شجواء^(٩). وفلان يمرّ شجيرة^(١٠)، وهو سَجِيرِي^(١١). وهي شجرة مُشْبِيّة^(١٢). وفلان قصير الشَّبر^(١٣). وهو قصيصة الصالحين^(١٤). وأخذه قُلٌّ^(١٥) من الغضب. ويقال: ما سمعنا العامَ قَابَةً. وقال ابن السكيت: القَابَة: القَطْرَة. وكان الأصمعي يصتف فيقول: الرّعد. وهو يُسْقَى بَغْرِبٍ ذي عَدِينَة^(١٦). ولياليك عنده حُصوم^(١٧). وأشاره الوجع^(١٨).

(١) لك: ولوثة أعرابية. والبيت في اللسان (عده) غير منسوب، وروايته: على ما في من عُنْجُبَيْي. وكذا في الأساس (لوث).

(٢) تشذّر فرسه: ركب من ورائه.

(٣) ابن قِثْرة: حَيَّةٌ خبيثة إلى الضفر. وأبو قِثْرة: إبليس.

(٤) أولاد دَرْزَة: الشُّفْلَة، والحَيَّاطون والحاقة.

(٥) مشبوح الذراعين: عريضهما. والأشاجع: عروق ظاهر الكف. وفي صفة أبي بكر رضي الله عنه: عاري الأشاجع.

(٦) لا أتمتَلْ معك: لا أبرح مكان.

(٧) الحوار: ولد الناقة. وسراة النوق: خيارها، وناقة سرية وسروية.

(٨) هك: السِّل: وعاء الوليد اهـ. وتشخط: اضطرب.

(٩) مفازة شجواء: صعبة.

(١٠) يمرّ شجيرة: يستخرج قذحه.

(١١) هك: سَجِيرِي: حبيبي اهـ.

(١٢) هك: مُشْبِيّة: طويلة اهـ.

(١٣) هك: قصير الشَّبر: إذا لم يكن طويل الباع اهـ. وقصير الشَّبر: متقارب الخلق.

(١٤) قصيصة الصالحين: نبأهم.

(١٥) هك: قُلٌّ: قليل اهـ.

(١٦) الغَرَب: الذَّلُو العظيمة، والعدينة: رقعة في أسفل الدلو.

(١٧) الحُصوم: التي نحم الخير عن أهلها.

(١٨) هك: أشاره: ألقاه اهـ.

[يوم ذي علق]

وقال أبو الوثيق: قَتَلَ دثار بن وهب الأسدي ربيع المُقْتَرين ربيعة بن مالك الكلابي يوم ذي علق^(١). وهجاهم الجميع، فلقيه معاوية بن مالك يوم جيلة^(٢) حين انهزم الناس، فحمل عليه، فعانقه فقال: يا عام^(٣)، اذكر اللبن. فقال: إني لست بعامر، فأنا^(٤) معاوية. فأبى من^(٥) الحياة فقال: هاء^(٦). ومدَّ عنقه فقتله ثم قطع لسانه، فاقْتَبَّ سُواره^(٧)، فجعله في فيه. وقَتَلَ يومئذ دثاراً أيضاً. وقال معاوية^(٨): [كامل]

لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَ قَوْمِي حُرّاً وَنَزَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ غَيْرَ مَزَاحٍ^(٩)
[١/٧١] أَقْدَمْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مُتَقَدِّمًا / وَعَرَفْتُ أَنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ فُضَاحٍ
إِنِّي ثَاوَزْتُ أَخِي فَلَمْ أُسَبِّقْ بِهِ وَشَفِيتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الطَّحَاحِ^(١٠)
وَشَفَى هَوَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ سَقَمَهَا بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْزِلُونَ غَيْرَ صَحَاحٍ^(١١)

وقال المساور بن هند العبسي: [طويل]

(١) الخبر في جهرة الأنساب ص ٢٨٥ برواية مختلفة. وانظر يوم ذي علق في معجم البلدان ١: ١٤٦.

(٢) انظر يوم جيلة في معجم الأمثال ٢: ٤٣٢.

(٣) يا عام: يا عامر، منادى مرثم.

(٤) ك: أنا.

(٥) سقطت: من، في ك.

(٦) ك: هاء. وهاء: هاء. وهاء: وعيد.

(٧) هـ ك: اقْتَبَّ: قطع، سُواره: عورته هـ.

(٨) الأبيات الثلاثة الأولى في معجم الشعراء ص ٣٩٦، مع اختلاف قليل.

(٩) نزت نفسي: ثارت وتحركت.

(١٠) هـ ك: الطحاح الأسدي هـ.

(١١) يثله قول عنزة: (كامل)

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قبل الفوارس: ويك هنز أقيد

غثار الشعر الجاهلي ١: ٣٧٩. ونزابه الشعر: ثار وتحرك.

ألم تعلموا أن الجميع إياكم بموسى أَخَرَّته عن الناس جعفر^(١)

وعتقت عليه يمين^(٢). وأقام فلان شهراً أو شَيْعَةً، وآتيك غداً أو شَيْعَةً^(٣). وشَيْخْتُ على فلان^(٤)، حكاها أبو عبيد. وجاء فلان يَفْتُ مالا^(٥) ودنيا عريضة. ويقال: لا آتيك العام ولا قابل، ولا قُبَاقِب^(٦). وهو عبد المَقْدَ^(٧). وفلان يَفْتَدُ الأمور^(٨). ودرهم قَسِي^(٩). وهذه مقام الرَّمح^(١٠). وافعل ذلك قبل حساس الأيسار^(١١). وأشاح الفرس بذَنَبه، واكتاربه^(١٢). وهو شاته البصر^(١٣).

وتشاول القوم بالسلاح^(١٤). والراعي يَقْشُ الناقة، ويقال: هو بالفاء^(١٥). وقرأ الْمُفْشِقَتَيْنِ^(١٦). وبردة شوكة^(١٧). وسَقَبْتُ الطَّنَبَ إلى الوند^(١٨). وهو شَيْعَةُ القوم^(١٩).

(١) هـ ك: أي بنو جعفر بن كلاب، ومعاوية منهم اهـ.

(٢) عَتَقْتُ عليه يمين: سَبَقْتُ ووجِبْتُ.

(٣) آتيك غداً أو شَيْعَةً: أي يوماً يقاربه.

(٤) شَيْخْتُ عليه: عابه.

(٥) هـ ك: يَفْتُ مالا: أي يَجِزُ مالا.

(٦) عام قابل: أي مُقْبِل. وقُبَاقِب: العام الذي يلي قابل عامك، اسم علم للعام.

(٧) المَقْدَ: ما بين الأذنين من خلف.

(٨) افْتَدَى الأمور: دَبَّرَها ومَيَّرَها.

(٩) درهم قَسِي: زائف.

(١٠) مقام الرَّمح: كمنه.

(١١) في التاج (حس): حَسْتُ اللحم: جعلته حل الجمر، والاسم الحساس بالضم، ومنه قولهم: فعل ذلك قبل

حُساس الأيسار. والأيسار: جمع اليسار، وهو الذي يلي قسمة الجزور في اليسر.

(١٢) هـ ك: أشاح الرَّمح، أي أرخاه اهـ. وكذا: أشاح الفرس بذَنَبه. واكتاربه: رفعه.

(١٣) شاته البصر: حديثه.

(١٤) هـ ك: تشاول: رفع اهـ. أي رفع كل فريق السلاح في وجه الآخر.

(١٥) قَشَّ الناقة ونَشَّها: أسرع خَلْبَها.

(١٦) الْمُفْشِقَتَانِ: الكافرون والإخلاص، المُبْرَتَانِ من التفاق والتشرك.

(١٧) شوكة: جديدة.

(١٨) سَقَبْتُ الطَّنَبَ إلى الوند: شَدَدْتُهُ.

(١٩) شَيْعَةُ القوم: الطلبة التي تشاف لهم.

واستغفَّ كما قيل استثنى^(١). وهو عربي قُلِبَ^(٢). وفحل مُسْتَثْنَرٌ^(٣). وقد سُودَّتِ الشَّمْسُ
بالغمام^(٤). ويقال: ضاقت مقاليد^(٥) الرجل. وترك فلاناً في قَلْعٍ من حِمَاءٍ، وفي قَلْعٍ^(٦).
ونزلنا بفلان فَبِتْنَا القَفْرَ^(٧).

وقال الفحيف بن حمير الحفاجي: [وافر]

فَتَاةٌ مِنْ حَنِيْفَةٍ وَالِدَاها صَمُوتُ الْحَجَلِ جَانِلَةُ الْوِشَاحِ^(٨)
كَأَنَّ كَلَامَهَا لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَجَدَّ ودَاعُهَا فَصَلَاتُ رَاحِ

وهو قَيْشٌ^(٩). ويقال: لَطَمَعَ الرجل^(١٠) كما يقولون: لَقَضَوْ القَاضِي. وقد عبر القوم^(١١)
وأشدوا^(١٢): [وافر]

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَلْعَبُ بِالْجَزْوَاعِ وَبِالصَّبُورِ^(١٣)

(١) استغفَّ الشيخ: انضمَّ وتنسج، واستثنى الرجل: هزل.

(٢) هك: خالص اء. ورجل قُلِبَ وقُلِبَ: محض الثب.

(٣) فرس مُسْتَثْنَرٌ: يستشري في جريه، أي يلج.

(٤) أجبطت به خفيفاً رفيقاً.

(٥) ضاقت عليه المقاليد: الأمور. وفي التنزيل العزيز: ﴿لَا تَقَالِيدُ الشَّيَاطِينِ وَالْأَرْضُ فِي الزَّمَرِ ٣٩﴾.

(٦) تركه في قلع من حِمَاءٍ: في بدء انكشافها عنه.

(٧) نزلنا ببني فلان فَبِتْنَا القَفْرَ: لم يبقروا.

(٨) الحجبل بالكسر والفتح: الخللخال، وصموت الحجبل: غليظة الساق. وهي غزني الوشاح وجانبته: هيفاء.

(٩) القيشع من الرجال: الذي لا يثبت على أمر.

(١٠) طَمَعَ الرجل: صار كثير الطمع.

(١١) عبر القوم: ماتوا.

(١٢) اليتان في اللسان (لما) غير منسوبين، والثاني فيه (لأ، لم) غير منسوب كذلك. وهما في التاج (لأ)، والثاني

فيه (عبر).

(١٣) روايته في اللسان: يغلب كل حي، وينزل بالجزوع.

فإن نغير فإن لنا لمات وإن نغير فتحن على نذور^(١)

والبرد غشة للنبات^(٢). وما لنا من فلان عبكة ولا لبكة^(٣). وألقى عليه عبائه^(٤).
ويقال: الحطّاب مشوار كثير العثار^(٥). وما بقي من المال إلا شواية^(٦). وأشهرت بهذا المكان:
أقمت به شهراً. والشهر هو الهلال، سُمّيَتْ به هذه الأيام، وأنشدوا^(٧): [طويل]

فأصبح أجلى الطرف ما يستزيده يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل

وتركت فلاناً بطينة، والطننة^(٨): الرّيبة. وعتك^(٩) فلان على يمين فاجرة. وشتق بزمام
الناقة^(١٠). وشتعه فهو مشنوع^(١١). وأشمع التراج^(١٢). وقال^(١٣): [رجز]

كلمع برقي أو سراج أشمعا

وهنّ ضهلات الأحاليل^(١٤). وهو يجاريني بمقرّف حطم^(١٥). وقد شمدت الناقة شهاداً

(١) هــك: [لمات]: أتراب وأشال اهـ. ومفردها لمة. ورواية البيت في اللسان في الموضعين: فتحن على ندور، ومعناه: سمنوت لا بدّ من ذلك.

(٢) البرد غشة للنبات: يبيته ويحرقه.

(٣) في الأساس (ليك): ما ذقت هذه عبكة ولا لبكة: حبة سويق ولا لقمة تريد. انظر فصل المقال ص ٤٠٠.

(٤) ألقى عليه عبائه (مشددة اللام وتخفيف): أي ثقله.

(٥) مجمع الأمثال ١: ٢٤٤. والمشوار: المكان الذي تُعرض فيه الدواب. وانظر أيضاً جهرة الأمثال ١: ١٨٧.

(٦) الشواية: البقية من المال.

(٧) البيت الذي الرمة في ديوانه ٣: ١٩٠٠.

(٨) بطينة: مسهلة من طينة. والطننة: سفطت في ك.

(٩) هــك: في المجمل: أي أقدم اهـ.

(١٠) شتق بزمام الناقة: جذب به رأسها ليكفها.

(١١) شتعه: عابه وفقّصه.

(١٢) أشمع التراج: سطع نوره.

(١٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٩١، ومماه:

كأنه كوكب غيم أطلما أولع برقي أو سراج أشمعا

(١٤) ضهلت الناقة والشاة: قلّ لبنها، والإحليل: مخرج اللبن من الضرع.

(١٥) المقرّف من الحبل: المجين، وفرس حطيم: إذا هزل أو أسنّ وضعف.

فهي شامد^(١)، ولا تفعل ذلك^(٢) [إلا التوق]. وفنّت الشيء أقوسه قوساً^(٣)، حكاه أبو عبيدة عن يونس. وهذه امرأة تخطو قَيْساً^(٤). ووضحت سلائق الطريق^(٥).

وقال رجل من كندة [٧١/ب] يمدح عمرو بن هند^(٦): [طويل]

تكاد تميد الأرض بالناس أن رأوا لعمرو بن هند غضةً وهو عائبُ
هو الشمس وافت يوم سعيد فأفضلتُ على كل ضوءٍ والملوك كواكب

وهو الذي سبق النابغة إلى هذا المعنى^(٧). ويقولون: عادت لِعَمْرُهَا لِمِسُ^(٨). وِرْقُ عاتق^(٩). وهو أفتك من ابن هائلة^(١٠)، ويقال: هيلة. وهي بنت مقذ^(١١) بن كعب بن سلمة ابن عمرو بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وابنها جساس بن مرة الشيباني.

وقد أراض المكانَ وأروض واستروض^(١٢). وقيلَت المرأة قبالة^(١٣). وعرضت له الغول

(١) شَمَدَتِ الناقة: لَحَمَت فَشَلَّتْ فَتَبَّهَا لَتَرِيَّ اللِّحَاح.

(٢) ك: ذاك.

(٣) بقوس قوساً: كقيس قيساً.

(٤) القَيْسُ: التَّخَنُّرُ.

(٥) السلائق: الآثار، مفردا سليقة.

(٦) عمرو بن هند: ملك الحيرة في الجاهلية، انظر الأعلام ٨٦:٥.

(٧) قال النابغة: (طويل)

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يند منها كوكب

غزار الشعر الجاهلي ١: ١٧٥، وديوانه ص ٧٨.

(٨) هـ ك: ليس: اسم امرأة اهـ. والعتز: الأصل. يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةِ سُوءِ تَرْكُهَا. مجمع الأمثال ٢: ٣٣. والمستقصي ٢: ١٥٥. وجهرة الأمثال ٢: ٤٩، واللسان (عز، عكر).

(٩) العاتق: الخمرة القديمة.

(١٠) لم أجده في كتب الأمثال.

(١١) سقطت بن من ك: وفي الأصلين: زيد بن مناة، والصواب ما أثبت، انظر جهمرة الأنساب ص ٢١٦، وكذا ص ٣٢٤.

(١٢) هـ ك: أراض المكان: أي كثرت رياضه اهـ. وأراض وأروض بمعنى. واستروض: أثبت نباتاً حسناً.

(١٣) في الأساس (قبل): وقيلَت الغالبة الولد ثَقِيلَةً قَبْلًا وقبالة، وصانعتها القبالة.

تَعْرِضُ عَرَضاً. واختضبت المرأة طرقةً أو طَرَقَتَيْنِ^(١). وأتيت طَرَقَتَيْنِ. والقارة^(٢) سوداء،
والهضبة سمراء^(٣). وهي صخرة عبلاء^(٤). وعبأت الطيب أغبؤه وعبأت لفلان القوافي^(٥).
وعَيَّتُ الكتيبة. وحكى بعضهم: عبأت الجيش^(٦)، والأولى يختارها اللغويون. وفرس
عَتَدٌ^(٧)، وقد تكسر التاء، وقال الأسمر [الجعفي]^(٨): [كامل]

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرني يعدو بها عَتِدٌ وَأَيُّ

وكلبة صارفةً يَتَنَ الصُّروف^(٩)، وناقاة صُرُوف يَتَنَ الصُّريف^(١٠). وماله بيالي^(١١)
خُطُورٌ وَخَطَرٌ. وإخاله خَيْلاً^(١٢). ونعلي مقبولة^(١٣). وهو يتمرأ بالإخوان^(١٤). وقال يونس:
فاته العَرَضُ^(١٥). وأنا لا أخشى الحَجَر. وهو مُقَطَّعٌ عن أهله^(١٦). ولا أتيك إلى عشر من ذي

(١) أي مرّة أو مرّتين.

(٢) القارة: الجبل الصغير أو الصخرة العظيمة.

(٣) ك: حمراء.

(٤) صخرة عبلاء: بيضاء صلبة.

(٥) غبأ الطيب: صنعه وخلطه. وغبأه القوافي: هبأها.

(٦) عييت الجيش وعبأته: جهّزته ومبأته للحرب.

(٧) فرس عَتَدٌ وعَتِدٌ: مهيباً للخصم.

(٨) ك: الأشعر. والجعفي: زيادة فيها كتبت بخط مخالف. والبيت في الصحاح (وأي) واللسان (عتد) منسوب

للأسمر في الصحاح، وللأشعر في اللسان. وهو في الأصمعيات ص ١٤١.

(٩) البصرة: الثرس أو القروع. والزأى بالتحريك: الحمار الوحشي، ثم يُشَبَّه به الفرس.

(١٠) حُرِفَت الكلبة: اشتدت الفحل.

(١١) الضريف: صرير ناب البعير. وعبارة المصتَف في اللسان (صرف).

(١٢) وماله بيالي: كتبت في هامش ك.

(١٣) إخاله: أظنه.

(١٤) مقبولة: ذات قبالة، وهو زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(١٥) تمرأ بهم: طلب المروءة بنفسهم وعيهم.

(١٦) العَرَض: متاع الدنيا.

(١٧) في اللسان (قطع): ويقال للغيرب بالبلد: أقطع عن أهله إقطاعاً، فهو مُقَطَّعٌ عنهم ومنقطع.

قَبْلَ^(١). وهذه أرض حمضة وعضية^(٢). وهو هَذُكُ صاحباً^(٣). وأصبحت الإبل غائبة^(٤). وهم يقولون: يا ذائد الإبل، خَوْضُ بَرَسِلٍ وَبَسْلٍ^(٥). وقال علباء بن مضارب العجلي: [طويل]

لقد قدَّ مَنَّا وائلٌ واتَّقَتْ بنا لظى الحرب والثغر الذي يُتخَوَّفُ
شدُّنا لها عقد المآزر^(٦) إنا بنو الحرب أولاهم بها حين تزحفُ
وأكرمهم للضيف إن جاء طارقاً وأقراهم للشحم والريح زفرق^(٧)
ونحجر بيت الجار من غير بغضةٍ ونقسي حياءً^(٨) والأسنة ترعُفُ

ورجل عَتِيْنُ بَيْنُ العَتِيْنَةِ والتَّعِينِ، وامرأة حَصَانُ بَيْتِ الحصانة والحَصْنِ، [وفرس حِصَانُ بَيْنِ التَّحَصُّنِ]^(٩). وهو غب مُلاحِي^(١٠)، وأنشدوا^(١١): [بسيط]

- (١) من ذي قَبْلَ: أي فيما تسبق.
(٢) أرض حمضة: كثيرة الحمض، وعضية: كثيرة العضاة، وهو الشجر له شوك.
(٣) هو هَذُكُ صاحباً: أي حَبْلُك، وهو مدح. وانظر في وجوه إعرابه اللسان (مند).
(٤) أصبحت الإبل غائبة: إذا شربت غيًّا، والغِبُّ: ورْدُ يومٍ وظمُّ آخر.
(٥) خَوْضُ القطيع: أوردته الماء. والرَّسْلُ: القطيع من الإبل. وأوردتها الماء زَسَلًا بعد زَسَلٍ، ولا يوردها الخوض جلة، فتزدحم عليه فلا تروى. والبَسْلُ: أخذ الشيء قليلاً قليلاً.
(٦) شدُّ للامر متزوه: إذا تشمر له.
(٧) هك: للشحم: لعله أراد به السنام اهـ. ورَزَقَتْ الرِّيحَ: هبَّت.
(٨) قُني فلان الحياة: لزمه.
(٩) زيادة من ك.
(١٠) الملاحِي: غب أبيض طويل.
(١١) هك: الشعر لعبد الله الغامدي، وقيله:

تعبدوا وأقيموا وفق دينكم إن المقالب صُلِبَ الله مقلوب اهـ
والبيان بترتيب مقلوب في أساس البلاغة (صلب) منويين لقالها.

ومن تعاجيب خلق الله غاطيةً يُقطف منها مُلاحٍ وُغريب^(١)

وقال بعضهم^(٢): [طويل]

كعنقود مُلاحية حين نورا

وطلق السليم^(٣)، وأنشدوا: [طويل]

كما تعتري الأهوال رأس المطلق^(٤)

ويقال: ما طمعت هذا المرتع قبلنا أحد^(٥). وحذ الرجل يحذ^(٦). وإياك وأم الندامة^(٧) في الأمور. وقد أنفرت البرذون^(٨). والبدة والبة^(٩). وأعذرته، وأعتته وأنا عنتته فحبسته بمنائه. ولك في ذلك فُرور العين.

[٧٢/أ] وهو يزدُ شجاع البطن^(١٠). وتقول هذيل: أنشأت الناقة^(١١). وزها الرجل

(١) هـ ك: يُقطف، في الأساس: يُعصر بدله اهـ. والبيت في اللسان (عجب، غطي، ملح) غير منسوب وروايته: يُعصر. والغاطية: الكرمة الكثيرة الثوامي. والملاح (وشند): عنب أبيض طويل. والغريب: نوع جيد من العنب.

(٢) هـ ك: أحبحة بن الجلاح اهـ. والشعر لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ص ٧٢، ونماه:

وقد لاح في الصبح الثريا كما نرى كعنقود مُلاحية حين نورا

(٣) طلق السليم: رجعت إليه نف وسكن وجهه.

(٤) ك: يعتري. هـ ك: كما يعتري، للممترق العبدى، أوله:

نبت الموم الطارقات يُعذني اهـ.

والبيت في الأصمعيات ص ١٦٤.

(٥) العبارة في اللسان (طمع)، والطئت: المس.

(٦) حذ الرجل: تبط وقوي قلبه.

(٧) أم الندامة: كنية العجلة. انظر نهار القلوب ص ٢٦٢.

(٨) هـ ك: أنفرت البرذون، أي قدزته بالثفر اهـ. والثفر: سبر في مؤخر السرج يُشد على عجز الدابة تحت قنبا.

(٩) البدة: النصب، والبدة: القوة. والبة: الأحمق الثقيل، والفناء السمية.

(١٠) شجاع البطن وشجاعه: شدة الجوع.

(١١) أنشأت الناقة: أُنفحت.

بسينه. وأشويْتُ الرجل^(١)، وأنشد العلماء^(٢): [كامل]

يُشْوِي لَنَا الْوَحْدَ الْمُدِلَّ حَضَارَةً بِشَرِيحٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ^(٣)

ويقال: مَا تَطَلَّقْتُ^(٤) نفسي لهذا الأمر. وجاءت الإبل على طَرْقَةٍ واحدة وعلى خَفٍّ واحد^(٥). وهو يُتَنَغَّصُ الضَّحْكَ^(٦)، وقال الشاعر^(٧): [طويل]

فَمَا يُتَنَغَّصُونَ الضَّحْكَ إِلَّا تَبَهُماً وَلَا يُتَنَسُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَنَاجِياً

وقال أبو زيد: قيل للمعز: ما أعددت للشئاء؟ قالت: الذَّنْبَ الرِّى، والاسْتَجْهَوى^(٨)، والجِلْدَ رُقَاق، والشَّعْرَ دُقَاق. وقيل للضَّان: ما أعددت للشئاء؟ قالت: أَجْزُ جُفَلاً^(٩)، وأولَّدَ رِخَالاً^(١٠)، وأحلبَ كُتَباً ثَقَالاً^(١١)، ولن نرى مثلي مالاً. وقيل للحمار: ما

(١) أشريت فلاناً: أطعمته الشواء.

(٢) لك: وأنشدوا للعلماء. والبيت للأسود بن يعفر يصف فرساً. وهو في الفضليات ص ٢٢٠، واللسان (شرح).

(٣) في الفضليات: المدلُّ يحضره، بين الشَّدِّ والإِرْوَاد. والوَحْدُ بفتحين الثور أو الحمار. والمدلُّ يحضره: الجاهل يحدوه. والشريح: الخلبط والإرْوَاد: الرَفَق. أي فهذا الفرس من شدة غذوه يلحق أشد الوحش غدواً، نكالاً لما صاده شواء.

(٤) تطلَّق: تنشرح.

(٥) على طَرْقَةٍ واحدة: بعضها في إثر بعض. وفي اللسان (خفف): وجاءت الإبل على خَفٍّ واحد، إذا تبع بعضها بعضاً كأنها قطار.

(٦) اتغ: ضحك ضحكاً خفياً.

(٧) البيت الذي الرمة في ديوانه ١٣١٤:٢.

(٨) هك: في الأساس (جهو): قيل للمعز: قد أقبل القُرُ فما سلاحك؟ قالت: مالي سلاح إلا اشتَّ جَهْوَى، والذَّنْبُ الرِّى. ومعنى جَهْوَى أي الاشتَّ مكشوفة، وهو خاص بها.

(٩) هك: قوله: أَجْزُ جُفَلاً: أي أقطع جفلاً. والجفال بالضم: العصف الكبر، أي أجزء بمرة واحدة، وذلك أن صوفها لا يسقط إلى الأرض شيء منه حتى يمرَّ كدها.

(١٠) هك: قوله: وأولَّدَ رِخَالاً: الرُّجُلُ بكسر الحاء: الأنثى من أولاد الضان، والذكر رِخْلٌ، والجمع رِخَالٌ ورُخَالٌ بالضم أيضاً.

(١١) هك: الكُتْبَةُ من اللبن: قُدْرُ حَلْبَةٍ، وقال أبو زيد: يُلْهُ الفُدْحُ من اللبن، والجمع كُتْ أهـ

أعددت للشاء؟ قال: جبهة كالصلاء^(١)، وذنباً كالوتر. وأصابته طمحات الدهر^(٢). وأقامه على المطمر^(٣). وأنشد الكلابي: [طويل]

لَوْ أَنَّ لَيْلًا لَيْلَهُ كَنَهَارُهُ وَجَدَكَ مَا بَعْنَا لَيْثًا بِفَارِسٍ
ولكنه يلهمه عتاً يرومه لعاب الغواني واشتواء العمارس^(٤)

وهي إبل مدفأة ومدفئة^(٥)، والمعنيان مختلفان. وهو أغدر من ذي عتبل^(٦). وخرج القوم مطاريق^(٧). وما أكثر عرق إبله^(٨). وقال إسحاق بن مرار: لا يُقال حَلَقَةٌ في شيء من الكلام إلا لحَلَقَةِ الشَّعر^(٩). وقال أبو الرُّئيس^(١٠): [طويل]

من التفر الببض الذين إذا انتدوا وهاب رجالاً حَلَقَةً الباب فعمموا

وقد أنشد علماؤنا لبعض بني شيبان^(١١): [منسرح]

(١) الصَّلاة: النار.

(٢) طمحات الدهر: شدائده.

(٣) هــك: قوله: على المطمر: الزَّيْج، يضبط البناء، أي قَوْمُهُ. قال نافع لابن داب إذا حدث: أقم المطمر هــك. أي قَوْمَ الحديث. والزَّيْج خيط البناء.

(٤) هــك: العمارس: جمع العُمروس وهو الجدي هــك. والعُمروس: الحروف، والجمع العماريس، وعمارس نادر.

(٥) هــك: قوله: وهي إبل مدفأة إلخ، حكى الصَّخاوي عن الأصمعي: المدفئة: الإبل الكثيرة، لأن بعضها يدفن بعضاً بأنفاسها، وقد يُشَدُّ. والمدفأة: الإبل الكثيرة الأوبار والشحم هــك. وهي عبارة الصحاح (دفا).

(٦) في الأصل: أعذر.

(٧) هــك: قوله: مطاريق: أي مشاة، واحدهم يطرُق.

(٨) هــك: عَرَقَ إبله: نتاجها.

(٩) هــك: قوله: حَلَقَةٌ، جمع حالق، وهم الذين يملقون الشَّعر.

(١٠) اسمه عباد بن طهفة، وقيل عباد بن عباس، كما في اللسان (لوي). والبيت فيه مع اختلاف في الرواية.

(١١) الأول في اللسان (حرق)، والاثنان فيه (حلق) بلا نسبة في الموضعين، مع اختلاف كبير في الرواية. وانظر

أيضاً الحيوان ٤٨٦:٣، والعقد ٥: ٣٤٣، وخزانة الأدب ٧: ٦٧، ١٦٦.

أَلَيْتُ بِاللهِ أَسْلِمُ الحَلَقَةَ ولا حُرْبِقاً وأَخْتَه حُرْقَةَ^(١)
حتى يظُلَّ الرئيس منجداً ويصدعُ النَّبْلُ طَرَّةَ الدَّرْقَةِ^(٢)

والسلاح كله يسمّى الحَلَقَةُ^(٣) بفتح اللام. وفي صدره وَغَرَّ وَوَعَرَّ^(٤). قال الأصمعي:
العرب تقول: توت^(٥)، وقد قال النهشل^(٦) بالكاء في شعره وهو: [بيط]

أشهى وأحلى لعيني إن مررتُ بها من كَرْخِ بغداد ذي الرمان والثوث

وهو أحرّ من القَرَع^(٧). وقد حكى مصنفو الأمثال: القَرَع يسكون الراء أيضاً، لمعنى
ذهبوا إليه^(٨). وقرأ بالعمودتين بكسر الواو. وتَقِلَّة^(٩) القوم بكسر القاف، وتَقْلَهُم بفتحها.

(١) هـ ك: قوله: أسلم، أي لا أسلم، فحذف لا اهـ. وخزّين: ابن النعمان بن المنذر، وحُرْقَةُ: بته. وهو شاهد على
جواز فتح لام الحلقة.

(٢) الدَّرْقَةُ: الثَّرس من جلد.

(٣) في اللسان (حلق): الحَلَقَةُ يسكون اللام: السلاح عاتاً.

(٤) هـ ك: الرَّغَرَةُ: شدة توقّد الحَرْ، ومنه يقال: في صدره عَلِيٌّ وَغَرَّ بالسكين، أي خفن وعداوة وتوفد من الغيظ.
والصدر بالتحريك، تقول: وَغَرَّ صدره عَلِيٌّ يُوغِرْ وَغَرّاً، فهو واغر الصدر عَلِيٌّ. وقد أوغرت صدره، على
فلان، أي أحبت من الغيظ. صحاح (وغير) اهـ.

(٥) هـ ك: وقوله: توت، نقل الحكيم أبو ريمان البيروني عن الأصمعي أنه قال: الثوث بالكاء فارسي، وبالثاء عربي،
وحكي عن ابن خالويه بالثاء والذال. وعن الجوهري [توت]: الثوث: الفرس، ولا تقل: الثوث اهـ.

(٦) البيت في اللسان (توت) لمحبوب بن أبي السنتط النهشل، من أبيات يصف فيها روصة.

(٧) هـ ك: قوله: وهو أحرّ من القَرَع، القَرَع داء يهرق أذنان الإبل، ويذهب أكبادها. ومن سكن الرّاء ذهب إلى
قَرَع اليشم [وهو المكواة] قال الشاعر: [متغارب]

كسان على كبدي قَرَقَةٌ حذاراً من البين ما نَبَرْتُ اهـ

والبيت في الصحاح واللسان (قرع)، وبعض الحاشية السابقة في الصحاح.

(٨) في مجمع الأمثال ١: ٢٢٧، ٣٣٣، والمستقصى ١: ٦٣: أحرّ من القَرَع، مكّن الراء، يعنون به قَرَع اليشم،
وأورد بيت الحاشية السابقة. وانظر المثل أيضاً في جهرة الأشبال ١: ٢٩٨، والدرّة الفاخرة ١: ١٣١، ١٥٧،

وزهر الأكمل ٢: ١١٢، وفصل المقال ص ١٠٣، واللسان (قرع).

(٩) هـ ك: تَقِلَّة القوم: أي انغالهم وأمتعتهم.

ووجدتْ ثَقَلَةً في جسدي^(١)، بتحريك القاف وفتحها وهي مقدمة الجيش بالكسر. وبالدابة جَرَدَ^(٢) بالذال معجمة. وروي قول امرئ القيس^(٣): [طويل]

غذاها نميرُ الماءِ غيرَ محلَّل

بفتح اللام وكسر ها^(٤). وهي لعبة الشطرنج والنرد، بالضم^(٥). وشَأَوُ مُقَرَّبٌ ومُقَرَّبٌ^(٦). وكمي مدجج ومدجج.

وحكي عن سيويه رحمة الله عليه^(٧) أنه أجاز: أشغلتني الأمر، والأصمعي رحمه الله^(٨) لم يُجِزْ إلا: [٧٢/ب] شَغَلَنِي^(٩). والمأخوذ به قول الأصمعي رحمه الله. وحكى البغداديون: وَرَى الزند يَرِي^(١٠)، مثل وَلِي يَلِي. وأبى البصريون إلا: وَرَى يَرِي، وهو القول المقبول. وعُنِيَ فلان بحاجتي، وقد حكى القراء: عَنِيَ فهو عَانِي، وأنشد^(١١): [رجز]

(١) وجد في جسده ثَقَلَةً: أي ثَقَلًا وضورًا.

(٢) هــك: قوله: جَرَدَ، الجرَدُ بالتحريك: كل ما حدث في عرقوب الدابة من نزيد أو انتفاخ عصب اهـ. وهذه عبارة الصحاح (جرَد).

(٣) البيت في مختار الشعر الجاهلي ١: ٢٧، وقامه:

كَيْتَمِرُ ثَغَانَةِ الْبِيضِ بِصُفْرَةٍ هَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مَحْلَل

البكر: الدرّة التي لم تنقب. مقانة البياض: مشوبة بالصُفْرَة. غير محلَّل: لم ينزل عليه ناس كثير فيكذروه. والضمير في غذاها للمرأة أو للدرّة.

(٤) أي لام: محلَّل.

(٥) الذي في المعاجم: النرد، بالفتح.

(٦) هــك: مغزب: بعيد اهـ. والشأو: الشوط والمدي.

(٧) رحمة الله عليه: سقطت في ك.

(٨) رحمة الله: سقطت في ك في هذا الموضع ونال به.

(٩) هــك: قوله تعالى ﴿ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا ﴾ (الفتح ١١: ٤٨) فهو الفصح. الجومري [الصحاح: شغل]: وقد شَغَلْتُ فلانًا فانا شاغل، ولا تقل: أشغله لأنها لغة رديئة اهـ.

(١٠) سقطت: يَرِي من ك.

(١١) تمامه:

عَانِ بِأَخْرَاسِ طَوِيلِ الشُّغْلِ لَهْ جَفِيرَانِ وَأَيُّ نَبَل

والرجز في اللسان (عنا) بلا نسبة، وشرح الأشموني ٣: ٩٠٠.

عاني بقصوها طويل الشغل

وبنو عامر يقولون: أمهرت المرأة، واللغة العالية: مهرت. والمُلقح^(١)، بفتح الفاء، وهو من نادر الكلام، أفعل فهو مُفَعَّل^(٢). وأنشدوا^(٣) [رجز]

جارية شَبَّتْ شَبَابًا عُسْلُجًا^(٤) في حَجَرٍ مِنْ لَمْ يَكْ عَنْهَا مُلْقَجًا

وريح حدواء^(٥). وناقاة قرواء^(٦). وسرج مَعْقَر: غير وافي ولا قاتر^(٧)، وَقَتَبَ عَقْرًا، وكلب عَقُور. وقد جاء: قَتَبَ عَقْرًا فِي الشَّعْرِ^(٨). ورجل بُيَاطِي وَيِطَاطِي^(٩)، ولا يقال: بَيَاطِي لأنها مؤلدة. وقال الكسائي: من العرب الفصحاء من يقول: عال يعول، إذا كثر عياله. وقال الفصحاء: يقولون: زريت على زيد، ومنهم فصحاء يقولون: أزريت على زيد، وهما فصيحتان، وكلهم يقولون: أزريتُ به. وقال^(١٠) أبو العباس: إذا لم يسمع العالم بالشيء عابه،

(١) هـ ك: المُلْقَح: المفلس المعدم.

(٢) هـ ك: قال ابن دريد: ليس في كلام العرب أفعل فهو مُفَعَّل، إلا ثلاثة أحرف، يقال: أسهب فهو مُسْهِب، أحسن الرجل فهو مُحْصَن، وألغج فهو مُلْقَج. قيل للحسن البصري: أيدالك الرجل زوجته قال: نعم إذا كان مُلْقَجًا. والمداكلة والمالكة: المياطرة اهـ.

(٣) كتب بجانبها في ك: للمراجز. والبيت في الصحاح واللسان (لقج) غير منسوب.

(٤) هـ ك: عسْلَجًا: النبات الملتوت قبل أن يُلَوَّن اهـ. وشباب عُسْلُج: ناعم.

(٥) هـ ك: قوله: ريح حدواء، يقال للشَّهَال حدواء، لأنها تحدد السحاب، أي تسوقه. قال العجاج: [رجز]

حَدَوَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ اهـ

وهذه عبارة الصحاح واللسان (حداء).

(٦) هـ ك: وقوله: قرواء: طويلة السنام، والفراء: الطَّهْر.

(٧) هـ ك: وقوله: قاتر: يقال: رَخِل قاتر، أي حسن الوقوع على ظهر البعير.

(٨) كقول البيت: (طريل)

الْدُّ إِذَا لَا قَيْتُ قَوْمًا بِحُطْبَةٍ أَلَحَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ قَتَبَ مُعْزَرُ

انظر الصحاح واللسان (عقر).

(٩) بُيَاطِي: مثناة.

(١٠) ك: قال.

فكيف الجاهل؟. وليس ينبغي لأحد أن يعيب إنساناً برواية شيء لم يثقله.

وفلان مُثَرِّ مُضِيع^(١)، وفلان يقرأ بالسليقة^(٢)، ويقولون: أنا أعرف تَرْبِرَتِي^(٣)، وأنا في مشكك^(٤) إن لم أفعل كذا: [وافر]

وَنَجِّدُنِي مَدَاوِرَ الشُّؤُونِ^(٥)

[أنعم صباحاً]

ويقولون: نِعِمَّ اللهُ بِكَ عَيْنًا^(٦)، وَنِعَمَكَ عَيْنًا. وقال الأصمعي: في كلام العرب أكثر من أنعم، وهم عَيُونٌ^(٧) بها الناس بالغدوات فيقولون: عِمْ صَبَاحًا، وبالعشيّات: عِمْ مَسَاءً، وبالليل: عِمْ ظِلَامًا، وأنشدوا: [طويل]

أَلَا عِمَّ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي^(٨)

(٥) هـ ك: قوله: ثمر مُضِيع، أضاع الرجل إذا قُتَّ ضياعه وكثُرَتْ، فهو مُضِيع. قال الشاعر: [طويل]

إِذَا كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَخْلٍ [وَهَجْمَةٍ] فَلَهَإِذَا أَنَا الْمُتْرَى الْمُضْبِعُ الْمُسَوَّدُ

وَكُتِبَ الشَّعْرَ مَعْطَرَبًا الْوَزْنَ وَحَاشِيَتُهُ: يُنْظَرُ. وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (ضَيْعٌ) غَيْرُ مَرْبُوبٍ. أَمَّا عِبَارَةُ الْحَاشِيَةِ فَفِيهَا عِبَارَةُ الصَّحَاحِ (هَيْبَمٌ).

(٢) هـ ك: باليفة، هي الطيعة، قال: [طويل]

ولكن بلغني أنول فأخبر بأمه
ولست بحوي بلوك لسانه
والبيت في اللسان (سلق) غير منسوب.

وهل ينعم من كان في العصر الحالي

وهو لا يرى النفس اهـ. انظر مختار الشعر الجاهل ١: ٣٤.

وقال المعجاج^(١): [رجز]

وقل لها على تنائها عمي

ويقال: وَعَمَّ يَعِمُّ^(٢) وَعَمَاءٌ، مثل: وَرَنَ يَرِنُ وَرَنَاءً. ويقال: وَجِمَّ يَعِمُّ، مثل: وَرِمَ يَرِمُ، وَوَمِنَ يَمِنُ [في وَهْنٍ يَمِنُ]^(٣). وقرأ بعض الأعراب: «فما وَهِنُوا»^(٤). وأنشدوا^(٥): [طويل]

عَمَّا طَلَلَنِي مُجَلٍّ عَلَى النَّايِ وَأَسْلَمَا

وقال يونس: سئل أبو عمرو بن العلاء عن قول عنترة^(٦): [كامل]

وعمي صباحاً دار حبله واسلمي

فقال: كما قال: يَغْمِي المطر وَيَغْمِي البحر بزيده غَمِيًّا، فأراد كثرة الدعاء لها، وكثرة الاستسقاء لها. وقال الفراء: عِمٌّ بمعنى أُنْعِمَ، حذفت النون كما حذفت فاء الفعل من قولك: خُذْ وَكُلْ. وأما نِعِمَّ نِعِمَّ فقد قال أبو عبيدة: أنشدني رجل يقال له سَلَمُ الجَرَمِي من أهل بَرْكِ وَتَعَام^(٧): [طويل]

(١) الرجز في ديوان المعجاج ص ٢٨٩. وفي الأصلين: عل نايئها، وهو تصحيف مجل بالوزن والمعنى: يتحدث عن دار سلمى:

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي

ويقال: انعم وعِمَّ، وهما بمعنى.

(٢) وَعَمَّ الدار: قال لها: عِجِي صباحاً.

(٣) زيادة من ك.

(٤) في قوله تعالى: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ آل عمران ١٤٦: ٣. وانظر في قراءة: وهِنُوا، النهر المأذ ١٤٦: ١.

(٥) يَجْمِي الطَّلَلُ، ومجل: اسم امرأة.

(٦) مختار الشعر الجاهلي ٣٦٩: ١، وهو في شرح الفوائد السبع ص ٢٩٦ وقامه:

يا دار حبله بالجسواء تكلمسي وعمي صباحاً دار حبله واسلمي

وانظر مناقشة رأي أبي عمرو بن العلاء فيه ص ٢٩٧.

(٧) هـ ك: برك وتعام: اسمان لموضعين اهـ. انظر معجم البلدان ١: ٣٩٩، ٥: ٢٩٢.

وهل ينعمن من كان في العصر الخالي^(١)

وأنشد المفضل العامري^(٢): [وافر]

وكوم تَنعَمُ الأضيافُ عيناً وتصبح في مباركها ثقالا

من: أنعم الله بك عينا. [١/٧٣] وقال آخر^(٣): [خفيف]

نَعِمَ الله بالرسول الذي أُرُ سِلَّ والمرسل الرسالة عينا

بغير ألف. وأنشد بعضهم: يَنعُم، بضم العين، وتقديره: فَضَّلَ يَفْضُلُ.

وروي أن أبا ذر رضي الله عنه^(٤)، لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أنعم صباحاً». فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل قد أبدلني ما هو خيرٌ منها. فقال أبو ذر: ما هو؟ قال صلى الله عليه وسلم^(٥): «السلام».

وروي أن رجلاً سَلَّمَ على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله وصلواته وبركاته الزاكيات. فقال له عليه السلام^(٦): حَقَّقْنَا ثوابها^(٧).

(١) هــك: هو لامرئ القيس هــد وتمامه:

الا انعم صباحاً أيها الطفل البالي وهل ينعمن من كان في العصر الخالي

وهو في مختار الشعر الجاهلي ١: ٣٤٤.

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٢: ٦٩.

ويروي الأضياف بالرفع والنصب، وانظر في ذلك اللسان (كروم).

(٣) البيت في اللسان (نعم) خير منسوب، وروايته:

أنعم الله بالرسول وبالمرسل سِلَّ والحاصل الرسالة عينا

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك. وانظر الطبقات الكبرى ١: ١٤٧.

(٥) في ك في المواضع الثلاثة: عليه السلام.

(٦) ك: عليه الصلاة.

(٧) هــك: الحَقَّقْ، المنع، ومنه أن رجلاً سَلَّمَ على بعض السلف فقال: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات. فقال له: أراك قد حَقَّقْنَا ثوابها، أي أخذته كله وحَقَّقْنَا هــد وحفا: أعطى ومنع، ضدَّ. ونص الحديث كما هو في هــك، في النهاية ١: ٣٩٤ (ط ١٩٩٧).

[أقوال وأمثال وأشعار]

وَبَشَّهَ بِالنَّبْلِ^(١)، حكاها العامري. ويقولون: بعث الله عليه الريح العاصف والزعد القاصف. وهو نَوْطَةٌ من طَلْحٍ وعِيصٌ من يَذْرِ^(٢).

وقال الكسائي: ما حَسِبُ حديثك؟ أي قَدَرُه. ومن كلامهم: لا تُبَيِّتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ^(٣). وهو بين حاقنتي وذاقنتي^(٤). وتقول: استعيت القوم^(٥). وقد أوخشوا الشيء^(٦)، وأنشدوا^(٧): [طويل]

فَالْقَيْتُ سَهْمِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ أَوْخَشُوا فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسْمِ إِلَّا نَعْمُهَا

وَأَيْنَ وَدَسْتُ بِهِ^(٨). وهم طوال أنضية الأعناق^(٩). وهو ابن مُصْجَجَةٍ^(١٠). وبِمِمْ الرجل

(١) بَشَّهَ بِالنَّبْلِ: رماه فلم يُعْبِه.

(٢) النُّوطَةُ: الأرض يكثر بها الطلح. والعيص للسدر الملقف الأصول.

(٣) مجمع الأمثال ٢: ٢٣٠، يضرب مثلاً للكلمة الحسية تخرج من الرجل الخسيس. وفي المستقصى ٢: ٣٩١: هل يبيت. وانظر اللسان (يقول، حقل).

(٤) هــكـ: [الحاقنة]: الفترة التي بين الرقوة وحبل العائق. قالت عائشة رضي الله عنها في أثناء خطبتها: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَخْرِي ونَحْرِي، وحاقنتي وذاقنتي. [والناقدة]: طرف الحلقوم هــ وفي صحيح مسلم ٤: ١٨٩٣، رقم الحديث ٢٤٤٣: «فلما كان يومي قبض الله بين سحري ونحري». والسحر: بفتح السين وضمتها: الرثة وما تعلق بها.

(٥) هــكـ: [استعيت]: تقدَّمت. قال أبو عبيد: استاع واستعيت إذا تقدَّم، ويقال: عطف. وعن سحر: استعيت إذا تقدَّم لبتعوه، ويقال: تمادى هــ. والعبارات في اللسان (نعا).

(٦) هــكـ: أوخشوا الشيء، أي ردوها مرة بعد مرة هــ. وأصل العبارة في اللسان والقاموس (وخش): أوخش الشيء: خلطه، وأوخش القوم: ودَّوا السهام في الرِّبَابَةِ (جماعة السهام) مرة أخرى.

(٧) البيت ليزيد بن الطثيرة كما في اللسان (وخش)، وروايته: والقيت سهمي وسطهم حين. وأوخشوا: خلطوا. وعجز البيت معناه: كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها، وانظر البيت السابق له في اللسان.

(٨) هــكـ: أَيِ ابْنِ خَيْتَاتِهِ.

(٩) هــكـ: النُّضِيُّ: ما بين الرأس والكاهل [من العنق]، قال الشاعر: [بسيط]

يُفْهِهونَ سِوْفًا فِسي مِرَاتِمِهِمْ وطول أنضية الأعناق والميم هــ.

وهذه عبارة الصَّحاح، والبيت فيه وفي اللسان (نضا) غير منسوب. وهو لليل الأخبيلية في ديوانها ص ١١٨، وروايته:

يُفْهِهونَ مِلُوكًا فِي نَجْمَتِهِمْ

(١٠) هــكـ: أي تمام الجِلْفَةِ هــ. والمُصْجَجَةُ: التي تأخرت ولادتها عن حين الولادة شهراً، وهو أقوى للولد.

فهو نموم^(١). ولقي فلان الكرادس^(٢). وقد اكتظ الوادي بشجيجه^(٣). وعقد الشيطان على قافية رأسه^(٤). وهو يعتَمُ القَفْداء^(٥). وهو شيخ مُقْنِد، ولا إفتاد للعجوز^(٦). وهو يحترش^(٧) أحفاد فلان بالمعاذير. وترتج في الأمر^(٨) وهو مذكور في أشعارهم.

وركبتها موفقة الذَايات^(٩). والآذَى يجر جر^(١٠). وأغبطتُ الميس على ظهر البعير^(١١). ولقيت فلاناً عداد الثريا^(١٢). ومن أملح ما قيل في الدمع قول بعض المُخَدِّثين: [طويل]

بنفسي من ردِّ التحية ضاحكاً فجدد بعد اليأس في الوصل مطمعي
إذا ما بدا أبدى الغرام سرائري وأظهر للعذار ما بين أضلعي
وحالت دموع العين بيني وبينه كأن دموع العين يغشقه معي

(١) هـ ك: الموم: البرسام هـ. وعبارة النص عبارة اللسان (موم). والبرسام: أشد الجندري.

(٢) الكراديس: كاتب الخيل، واحدها كُردوس.

(٣) هـ ك: اكتظ السبل إذا ضاق مسيله من كثرت، وشجيجه: ببله.

(٤) في النسختين: وقعد الشيطان. هـ ك: الظاهر: عقد بدل قعد، بدليل الحديث: «يمقد الشيطان على قافية رأس أحدكم» هـ صحيح البخاري ٢٨٢: ١، رقم الحديث ١٠٩١

(٥) هـ ك: قوله: يعتَمُ الخ، العمّة على أربعة أنواع: أن يرسل العذبة، والقفداء ضدها. وكان مصعب بن الزبير يعتَمُ القفداء. والثاني لومة الأعراب وهو أن يدار من العمامة تحت الحنك، والاقنطاط نقيضه هـ.

(٦) هـ ك: قوله: مُقْنِد، المُقْنِد هو ضعف الرأي، وأقْنَد الرجل: أفضّر. ولا يقال: عجوز مُقْنِدة؛ لأنها لم تكن في شببتها ذات رأي مُقْنِدة في كثيرها هـ. وهذه عبارة الصحاح (فقد).

(٧) اخترش الشيء: جمعه.

(٨) هـ ك: ترتج: أي تغير هـ. وترتج: مال واستدار. ومثاله في أشعارهم قول امرئ القيس: (غثار الشعر الحاهل ١١٨: ١، متقارب)

فظلَّ يَرْتُخُ في قَبْطَلٍ كما يستدير الحمائر النيمز

والقبطل: شجر، والحمائر النيمز: الذي دخلت في أنفه الثغرة، وهي ذبابة زرقاء.

(٩) لم أجده، ووجدت: داويت الفرس: سقى اللبن وصنعت.

(١٠) هـ ك: الآذَى: موج البحر. يجر جر: الجرجرة: صوت يردده البعير من حنجرته هـ.

(١١) الميس: شجر تُعمل منه الزحال، وأغبط على البعير: أدام عليه الضبط، والغبط: الرُّخْل.

(١٢) هـ ك: أي مرة في الشهر؛ وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة.

ويقال: إنك ^(١)يسمع. وهو يفتنف جاره ^(٢). وذوّح فلان ماله ^(٣). وخُرد الفحل ^(٤). ولأُصْبَحْنَ فلاناً صباحاً حازراً ^(٥). وهم يقولون: الثلوث ^(٦) لا تحالب الصحبة. وهم يعرّذ منهم بمعاقد الحقيي ^(٧).

وقال طارف ^(٨) بن ديسق: [طويل]

إذا أنت جاورت امرأ السوء لم تنزل
غوائله تأنيك من حيث لا تدري
يفاديك بالأنباء ينقل شرّها
إليك ولا يغدو بخير ولا يسري
ويجلف لو أنّ الرماح تنوشني
لسدّافع عني بالبدن وبالنحر
إذا ما التقينا ظلّ كاسرّ عينه
ولا جنّ بالبغضاء والنظر الشرير

ومن أمثالهم: حَظِيّينَ بناتِ صَليْفينَ كَثَّابٍ ^(٩). وقد تفرّست عن الأمراض ^(١٠). وهو

(١) رجل يسمع: يُسمع.

(٢) اغتفه: أعطاه شيئاً يسيراً.

(٣) ذوّح ماله: فزّقه.

(٤) هك: أي أرسل في التوف.

(٥) هك: والحازر: اللبن الحامض.

(٦) هك: الثلوث هنا: الناقة التي ييس [ثلاثة من] أخلائها، وهو أيضاً من الإبل ما يجمع ثلاثة [أنداج] إذا حُلِيَتْ.

(٧) هك: هم. هك: قوله: بمعاقد الحقيي: لأدّ بحقوقه، والجمع حقيي، والحفو: الإزار، أساس [حفر] اه. ويقال: عذت يحقو فلان إذا استجرت به واعتصمت.

(٨) في الأصل: طارق.

(٩) هك: الحظي: الذي له حظوة ومكانة عند صاحبه. والصليفي ضده. يقال: امرأة صليفة إذا لم تحط عند زوجها. والكثّة: امرأة الابن وامرأة الأخ. ويصحب حظيين وصليبين على إضمار فعل كأنه قال: وجدوا أو أصبحوا. ونصب بنات وكثات على التمييز، كما قالوا: خنن وجوماً كرمين أباً، يُغرب في أمر يُغسر طلب بعضه ويتسر وجود بعضه اه. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٢٠٩، وهذه عبارات المجمع مع إسقاط بعضها. وانظر أيضاً اللسان (حظاً).

(١٠) تفرست عن الأمراض: ذهبت.

على نَيْرَيْنِ^(١). وَنَكَّةَ الرَّجُلِ يَنْكِيهِ^(٢)، وأنشدوا: [طويل]

[٧٣/ب] وقالوا لي أنكه قد شربت مُدَامَةً

فقلتُ كذبتم قد أكلتُ السَّفر جلا

ومن الغريب: النُّكَّةُ، وهي الإبل التي تضعف أصواتها، وأنشدوا^(٣): [رجز]

بعد احتضام الرَّاغِيَاتِ النُّكَّةِ

وهم يقولون: دَفَقَ الله روح فلان^(٤). وليس لهذا الأمر قَبْلَةٌ ولا ذِيْرَةٌ^(٥) وقال المبرد^(٦):

الإسَاد سِر الليل لا تعريس فيه، والتأويب سير النهار لا تعريج فيه.

وسألتني عن قولهم: جَشَمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقَرْيَةِ. وقيل في معناه إنه أراد بذلك ماءها،

يقول: سافرتُ واحتججتُ إلى عَرَقِ الْقَرْيَةِ^(٧)، وهو ماؤها في السفر. وأنشدوا^(٨): [وافر]

(١) هــك: يقال: ثوب ذو نَيْرَيْنِ إذا كان قوياً محكماً، يستعار ذلك في الإبل والإنسان، قال الشاعر: [طويل]

أراك على نَيْرَيْنِ والحبُّ كُلُّهُ على واحدٍ يسيل وأنت جديد اهـ.
وثوب ذو نيرين إذا نسج على خبطَيْنِ.

(٢) نَكِيْفَتُهُ: شَمْتُ رَجْمِهِ. والبيت للأقشر الأسدي في ديوانه ص ٦٣، وروایت:

يقولون لي أنكه ... فقلت لهم: لا بل أكلتُ سفر جلا
وهو في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧٨: ١١.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ١٦٦.

(٤) هــك: قوله: دفق الله الخ، دعاء عليه بالموت.

(٥) هــك: أي لم يُعرف وجهه.

(٦) الكامل ٩٦٦: ٢.

(٧) وقيل في معناه ... إلى عَرَقِ الْقَرْيَةِ، عبارات ساقطة في ك.

(٨) هــك: قوله: سأجعله الخ، قالها الحارث بن زهير [العبيسي]، كما قيل: حمل بن بدر، وأخذ منه ذا الثون سيف مالك بن زهير، وكان حمل أخذه من مالك حين قتله. وأجابه حشر: [وافر]

سبخبرك المحدث بكم خبرٍ يجاهدك العداوة خير [قبالي]

[بُداهمها] ليقترواشي وهمسرو وأنت تجوّل جوّك في الشمال اهـ

والبيت: سأجعله، في اللسان (عرق) للحارث بن زهير العبيسي، وفي حاشية الصحاح لعنزة في يوم المباءة

يصف سيفاً. والأبيات الثلاثة وخبرها في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ١٣٣

سأجعله مكان النون مني وما أعطيته عرق الخلال^(١)

ويقال: بل عرق القربة أن تقول: عانيت^(٢) النَّصَب لك حتى حرَّثْتُ عَرَقَ القِرْبَةِ وهو سيلان مائها^(٣).

وفلان حسن الحنبة بهذا الأمر^(٤). وحشفت الرجل عينه^(٥)، وقال بعضهم إنها هو خشف. وحفوت الرجل من كل خير أخفوه^(٦). والوجه الأبيض بجفل لونه الخمار الأسود^(٧). وقال بشر^(٨): [طويل]

رأى دُرَّةً بيضاء يحفُّل لونها سُخَامٌ كغريبان البربر مُقَصَّبُ^(٩)

ويقال للدجاجة أم حفصة، ولولد الأسد الحفص^(١٠). وقد أكن ضميره عليك جفظة^(١١).

(١) هــك: في الصحاح [عرق]: وعرق الخلال ما يترشح لك الرجل [به] أي يعطبك للمودة. قال الشاعر يصف سيفاً: سأجعله مكان، البيت. يقول: أخذتُ هذا السيف عنوة ولم أعطه للمودة. قال الأصمعي: يقال: لقيت من فلان عرق القربة، ومعناه الشدة، ولا أدري ما أصله. وقال غيره: العرق إنها هو للرجل لا للقربة. قال: واصله أن القربة إنما تحملها الإماء الزوافر ومن لا تُعِين له. وربما انقصر الرجل الكريم واحتاج إلى حملها بنفسه، فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياة من الناس، فيقال: تحششت لك عرق القربة هــ.

(٢) هــك: هو من المعاناة.

(٣) انظر سائر معاني عرق القربة في القاموس (عرق).

(٤) هــك: أي حسن التدبير له.

(٥) هــك: أي ضم جفونها ونظر من خلال الأهداب هــ. وليس في المعجم: خشف.

(٦) حفازيد فلاناً: أعطاه ومنعه، ضد.

(٧) هــك: بجفل [لونه]: أي يجلوه. هنا ثوب بجفل الوجه أي يظهر خنثه ويجمعه، أساس [حفل] والبيت لبشر يصف امرأته هــ.

(٨) ديوانه ص ٧.

(٩) هــك: ثوب سُخَام: لثين المس كالخز، والسُخَام: سواد البدر والفحم. والنصب: ثياب كتان رفاق هــ. وبجفل لونها: يجلوه، وأراد بالسُخَام شعرها. والبربر: ثمر الأراك. وغريبان البربر: عنايقده. والمقَصَّب: الجعد.

(١٠) هــك: قوله: ولولد الأسد الحفص، وهو الرجل أبيض.

(١١) هــك: جفظة: غيظاً.

[بين الزهري وعبد الملك]

وقال الزهري: دخلتُ على عبد الملك بن مروان، فقال: هل تروي شيئاً من أخبار عِلْبة قريش؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ حدثني سعيد بن المسيّب عن أبيه قال: دخل جحش^(١) ابن رباب الأسدي مكة ومعه ألف بعير، فقال: لأصاهرنّ كريم الوادي، ولأحالفنّ عزيزهم، فتزوج أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم، وحالف حرب بن أمية. فأمر قبيصة بن ذؤيب بإحضار الأماثل من أهل الشام حتى سمعوا ما حدّثه به. فقال عبد الملك ذاك المقابل المدابر^(٢): حدّثني أبي عن الحكم بن أبي العاص أنه قال: كان الأكابر من قريش يركبون كل يوم إلى دار حرب بن أمية، فإن ركب واكبوه، وإن أضرب في بيته أبوا إلى منازلهم.

[سعيد بن العاص]

وذكر الأموي وغيره^(٣) - وهو في كتاب أنساب بني عبد شمس - أنّ النجاشي ملك الحبشة بعث بحلّة إلى قريش، وقال لرسوله: إذا اجتمعت قريش في نديها فقل لهم: إنّ الملك يقول: ليلبس هذه الحلّة أعزكم. فاستلبها أبو^(٤) أحичة سعيد^(٥) بن العاص بن أمية، واشتمل بها. فقال حرب بن أمية: بمن لبستها يا سعيد؟ قال: بك يا عم! قال: فالبسها إذا. وإياه عن مرداس بن أبي عامر أبو العباس التلمي بقوله^(٦): [بسيط]

(١) هــك: في كتاب الإمامة للقاضي الساري: هو جحش بن رباب بن يعمر بن صنبرة بن مرة بن كيس بن غنم بن دودان بن أسد. وروى هذه الحكاية عن أبيهم اهـ.

(٢) هــك: أي كريم النسب من قبل أبيه.

(٣) وغيره: سقطت من ك.

(٤) أبو: سقطت من ك.

(٥) هــك: قوله: سعيد إلخ، هو الذي كان يقال له ذو العمامة، وذلك أنه كان إذا لبسها لم يلبس قرني عمامته حتى ينزعها. وماماه مذكور في [نهار القلوب في] المضار والمناقب للثعالبي رحمه الله اهـ. ينظر: ذو العمامة في النهار ص ٢٨٩، فيقفة الخبر ثمة.

(٦) البينان في الأغاني (ط إحياء التراث) ٦: ٥٢١، قالها مرداس في سياق آخر.

إني انتخبْتُ له حرباً وإخوته إني بحبلٍ شديدٍ العُقد دَسَّاسُ
[٧٤/أ] إني أقدم قبل الأمر حجَّتْ كيما يقسَّالَ: وليُّ الأمر مرداسُ

[حرب الفجار]

وأشدُّ أبو عبيدة لحرب بن أمية في حرب الفجار: [طويل]

لقد علِمْتُ علياً كنانةً أني غداةً عكاظٍ يوم أسلمتُ بأسلُ
أقول لنفسي حين جاشتُ ألا اهدني فإلا يُصَبِّكُ العامُ بُرْدِكِ قابِلُ

ونزل حرب يومئذٍ ومعه إخوته، وعقلوا أنفسهم في بَرَكاء^(١) القتال، وقالوا: لا نبرح أو نموت كراماً. وكَثَرَتْهُمْ قيسٌ فصَدَقَتْهُمْ كنانة القتال، فولَّوا شِلالاً^(٢)، وركَّبَتْهُمْ سيوف قريش، فقالوا: كُنَّا نَظَنُّهُمْ ضِيَابَ كُدَى^(٣)، فتاروا أفاعيَ جَذْب. ثم التجأ قيس إلى خَبْءِ سبيعة بنت عبد شمس، وكانت مع زوجها الشقي، فبرزت لتردَّ قومها عنهم. فأبصرها حرب، فقال: يا عمَّة، من تعلق بأطناب بيتك فهو آمن. فسَمِيَ ذلك المكان مدار قيس، وسَمِيَ حرب وإخوته العنابس^(٤).

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر حروب الفجار^(٥) مع أعمامه، ويَبْلُ إذا

(١) هــك: البراكاء: الثِّبَات في الحروب، وأصله من البروك، قال بشر: [وأنف]

ولا يُنجي من الفَقْرات إلا بَرَكاء القتال أو الفساراهـ

والبيت في ديوان بشر ص ٧٩.

(٢) هــك: شلالاً: متفرقين.

(٣) الكُدَيَّة: الصلب من الأرض، وإنها تُب القَب إليها لأنه لا يجر إلا في صلابه، خوفاً من أنهار الجعر عليه. ومن أمثال العرب: ما هو إلا ضَبَّ كُدَيَّة، أي لا يُقدَّر عليه. انظر نهار القلوب ص ١١٤، ومجمع الأمثال ٢: ٢٧١.

(٤) هــك: قوله: وإخوته العنابس، أي الأسوداهـ. وانظر القاموس (عنب).

(٥) هي أربعة، جرت الرابعة منها بين قريش وهوازن. وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمره أربع عشرة سنة، وسَمَّيها قريش فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم، فقالوا: قد فخرنا إذ قاتلنا فيها. انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٣٠.

احمَرَّت الحرب. فإن شهدها كانت الكثرة لقريش، وإن غاب عنها ظهرت قيس. وكان حرب ابن أمية يقول لأبي طالب بن عبد المطلب: يا عبد مناف، أين الغلام المرغوس^(١)؟.

[شذرات من الشعر والنثر]

وقال المدائني ومحمد بن حبيب مولى بني هاشم: مُثِّل ابن أبي عتيق^(٢) في مجلس الفلادة - وفيه أشراف قريش وعلماؤها - عن أشرف بيت في العرب، فقال: بيت آل حرب؛ أشركوا فأشرك الناس، وأسلموا فأسلم الناس. ف قيل له: فما تركت لبني هاشم؟. قال: إنكم سألتُموني عن بيوت العرب، ولم تسألوني عن مقرِّ النبوة ومهبط الوحي ومختلف الملائكة عليهم الصلاة والسلام والتحية^(٣).

وأنشد الزبير لحفص بن مرداس الفهري: [طويل]

تقسَّم أبناءُ الملتمات مغنمي	جهاراً ولم يغليكَ مثلُ مغلبٍ
وقومي فناء البيت من قد علمتهم	إذا اجتمعت أقطارهم أي موكبٍ
أقاموا طوال الدهر ما هبَّت الصِّبا	هم جَفَنَاتُ بالضُّحى غير أَقْمَبٍ ^(٤)

(١) هــك: قوله: المرغوس، أي المبارك، قال: [رجز]

أحمد ربَّ العزَّة القُدوسا لما رأينا وجهك المرغوسا

والرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٨، وروايته:

دعوتُ ربَّ العزَّة القُدوسا دعاء من لا يقرع الناقدوسا

حتى أراني وجهك المرغوسا

(٢) هــك: قوله: ابن أبي عتيق، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. قال الفتيبي في المعارف: إنَّ هَذِهِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَاضَلَا. فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا ابْنُ الصَّدِيقِ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا ابْنُ ثَانِيِ الثَّيْنِ. وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا ابْنُ صَاحِبِ الْغَارِ. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَا ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ، فَسُبَّ إِلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ لَوْلَا: آل أبي عتيق هــ.

(٣) ك: عليهم السلام.

(٤) الجفنة: القصعة، والجمع جَفَنَات، والقَمْب: فدح ضخم غليظ، والجمع: أَقْمَب.

بهم أخشم الأنف الطويلُ به القنا
ولأ أقُلْ بالشَّام شيئاً فإني
وما كنتُ أخشى أن تكون غنيمتي
أبث لي بنو فهرٍ لؤي بن غالب
وينهون عني كلَّ أبلغٍ مشقِّبٍ^(١)
لكم رَصَدٌ في مكة والمحَصِّبِ
لسود صغارٍ ملخ أسود جانبِ
وعمر بن شيبان الظلامة فاذهبِ

وقال مطرود بن كعب الخزاعي، وكان مداحاً لبني عبد مناف بن نضي^(٢): [كامل]

يا أيها الضيف المحوّل رَحَلَه^(٣) هَلَّا حَلَلْتَ بِأَلْ عَبْدِ مَنْصَفِ
هَبْلُكَ أَمَكَ لَوْ حَلَلْتَ إِلَيْهِمْ ضَمِنُوكَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ إِقْرَافِ^(٤)
[٧٤/ب] الْآخِذُونَ الْعَهْدَ فِي آفَاقِهَا وَالنَّاهِدُونَ لِرَحْلَةِ الْإِبْلَافِ^(٥)
وَيَقَاتِلُونَ الرِّيحَ كُلَّ عَشِيَةٍ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فِي الرِّجَافِ^(٦)
وَإِذَا مَعْدٌ مَيَّرَتْ أَحْسَابَهَا فَهُمْ لِعَمْرِكَ مِنْهَا الْأَصْدَافِ^(٧)
لَمْ تَلَقْ عَيْنٌ مِثْلَهُمْ وَهُمْ الْأَلَى وَرَثُوا فِعَالِ التَّلْدِ وَالْأَطْرَافِ^(٨)

(١) هــك: الخشم: جِرَؤُصُ الأنف. وقوله: الطويل به القنا: هو جُدْعَانِ الأنفِ هــد وفي الأساس (قنر): وفي أنه قنا: احديداً بين القصة والمارة، ويحسن ذلك، وتلخ: تكبر ويجزؤ على المحور فهو أبلغ، واليشق: المهيج الشر والمثير الفتن.

(٢) انظر المتنق ص ٢٨، ٤٦.

(٣) في الأصل: يا أيها الرجل المحوّل ضيفه. وما أبثه من ك.

(٤) هــك: قوله: ومن إقراف: الإقراف: المرض والهلاك هــد. وبعك أمه: نكته. وفي معرض التاء والإعجاب: ما أعلمه وأصوب رأيه.

(٥) هــك: قوله: الناهدون، أي الناهضون.

(٦) ك: ويقابلون. هــك: قوله: الرجاف هو البحر.

(٧) هــك: قوله: المها، أي البلور، وأراد به الدر، بقرينة الأصدا.

(٨) التلد والإطراف: الأصل القديم والحديث المستفاد.

ومرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) ومعه أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه^(٢)، برجل يقول: [كامل]

يا أيها الضيف المحوّل رحله هلا سألت عن ال عبد الدار^(٣)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤): يا أبا بكر، هكذا قال الشاعر؟ قال الصديق رضي الله عنه: لا يا رسول الله، ولكن قال:

يا أيها الضيف المحوّل رحله هلا سألت عن ال عبد مناف

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥): هكذا كنا نسمعها.

وقال علماؤنا رضي الله عنهم أجمعين^(٦): جاءت قريش أبا طالب ذا صباح بعمارة بن الوليد المخزومي، وقالوا له: قد عرفت حال عمارة في قريش، ونحن ندفعه إليك مكان محمد صلى الله عليه وسلم، فادفعه إلينا. فقال: ما أنصفتموني! أعطيتكم ابن أخي تقتلونه، وتعطوني ابن أخيكم أغذوه لكم؟ ثم قال: [طويل]

عجبت لحكم يا بن شيبة حادثٍ وأحلام أقوامٍ لديك سخاف^(٧)

يقولون شايغ من أراد محمداً بسوءٍ وقم في أمره بخلافٍ

(١) ك: عليه السلام.

(٢) رضي الله عنه وأرضاه: سقطت في ك.

(٣) في الأصل: يا أيها الرجل المحوّل ضيفه. وما أثبت من ك.

(٤) ك: فقال عليه السلام.

(٥) ك: فقال عليه السلام.

(٦) رضي الله عنهم أجمعين: سقطت في ك.

(٧) هـ ك: [سخاف]: جمع سخيف وهو الضعيف اهـ.

أضاميم إما حاسدٌ ذو جنابة
فلا تركين الدهر منك ظلاماً
فإن له قربي إليك وسيلة
ولكنه من هاشم في صميمها
فإن غضبت فيه قریش فقل لها:
وما قومكم بالقوم يَفْشُونَ ظُلْمَهُمْ
وإما قريبٌ منك غيرُ مُصافٍ^(١)
وأنت امرؤ من خير عبد منافٍ
وليس بذی حلفٍ ولا بمضافٍ
إلى أبحرٍ فوق البحور طوافٍ
بني عَمَنا ما قومكم بضمايفٍ
وما نحن فيما ساءكم بخفايفٍ

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه: «شُبنا»^(٢) بصالح دعائك يا أخِيء. وهذا تصغير كلّه تعظيم، وما يجري مجراه قول الشاعر^(٣): [طويل]

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم
دويبة تصفرّ منها الأناملُ

وذكر ابن عباس عليّاً رضي الله عنهم^(٤) فقال: بَسْطَ^(٥) في العشرة، وصهر بالرسول صلى الله عليه وسلم^(٦)، وعِلِمُ^(٧) بالتنزيل، وفَقَّعَ في التأويل، وصَبَّرَ إذا دُعِيَ نَزَلَ^(٨).

(١) هـ ك: أضاميم: أي جماعات أهد.

(٢) تحتها في ك: أي اخلطنا. وفي الطبقات الكبرى ٢٧٣: ٣: «يا أخِيء، شُبنا بني من دعائك ولا تُشَنّا». وفي مسند الإمام البراء ٢٣١: ١، رقم الحديث ١٩٩، أن عمر استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العمرة، فأذن له وقال: «لا تُشَنّا من دعائك يا أخِيء».

(٣) البيت للبيد في ديوانه ص ٢٥٦.

(٤) ك: عنهما.

(٥) وسط النية بَسْطَ: صار في وسطه.

(٦) ك: عليه السلام.

(٧) وعِلِمُ: سقطت في ك.

(٨) نزال كقطام، معدول عن المنازلة.

[أقوال وأمثال]

وفلان يتعلّل جاد به^(١). والدهر أعصل^(٢). وغَيِّثَ عن فلان^(٣). ويقال: فلان رَمَّ وغَوَّلَ^(٤). ويقولون: لَيْلٌ أَلِيلٌ^(٥)، وليلة ليلاء، ويومٌ أَيَوْمٌ^(٦). وقال^(٧): [رجز]

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِي

وهم يقولون: نعم الرجل في اليوم إذا نزل. واحْتَرَّ عُرْشًا عُنْقَهُ بالسيف^(٨) ويقولون: هو [٧٥/أ] كالجمل الرّداح، [لا غدوّ ولا رواح]^(٩). ومن أمثالهم: [رجز]

(١) هــك: قوله: يتعلّل جاد به، الجذب: العيب، قال الشاعر: [طويل]

فيا لك من خدٍّ أسيلٍ ومنطقي رخيِمٍ ومن خلقيّ تعلّل جادِيئة

يعني تعلّل بالباطل لما لم يجد إلى الحق سبيلا. وقال الفرزدق: [طويل]

وفي السب لذاتٍ وفرةٌ أهين ومن قبله غَبَشٌ تعلّل جادِيئة اهـ

والبيت الأول لذي الرمة في ديوانه ٨٣٤:٢. وتعلّل: طلب العنة، وجاد به: هان به. والبيت الثاني في ديوان الفرزدق ٤٨:١.

(٢) هــك: قوله: والدهر أعصل، ناب أعصل بين الفضل: أي معوج شديد. ويقال للرجل المعرج الساق: أعصل اهـ. هذه عبارة الصحاح (عصل).

(٣) هــك: غَيِّثَ عن فلان: دَفَعْتُ عنه.

(٤) رمّ الميت: بلي، غَوَّلَ: هلك.

(٥) لَيْلٌ أَلِيلٌ: شديد الظلمة.

(٦) يومٌ أَيَوْمٌ: طويل شديد.

(٧) الرجز في اللسان (كرم، يوم) منسوب لأبي الأخرز الحناني، وقامه:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمِي يومٍ رَزَجٍ أو فصالٍ مُكْسَرٍ

(٨) هــك: قوله: واحْتَرَّ عُرْشًا، العرش: العنق، قال ذو الرمة: [طويل]

قد احْتَرَّ عُرْشُهُ الحسام المذكّر اهـ.

وللعنق عرشان بينهما القفا. والبيت لذي الرمة في ديوانه ٦٤٨:٢، وقامه:

وعبدٌ بغوثٌ يُنَجِّلُ الطير حوله وقد خَرَّ عُرْشُهُ الحسامُ المذكّرُ

(٩) زيادة من ك. هــك: قوله: كالجمل الرّداح، أي الثقبيل [الجمل] لا يتقاد. قال ابن عمر: لا كومن فيها - أي في الفتن - كالجمل الرّداح، لا عُدُو ولا رواح. وامرأة رداح: أي ثقيلة الكفل، وكبيرة رداح: أي عظيمة.

رُوغِي جَعَارٍ وَاَنْظَرِي ابْنَ الْمَقَرِّ^(١)

وفلان مدروس^(٢). ووقع في أم أدراص^(٣). وأمه ثالبة الشوى^(٤). وهو فحل^(٥) يعذق عن شؤله. وهو أحلى من العدائم^(٦). ورجع الشيخ على حافرنه^(٧). وهم يحفشون عليك^(٨). ودبرت الحديث عن فلان: حدثت به عنه. ونال هذا الأمر وادعأ^(٩). وقال الكعبت بن معروف^(١٠): [طويل]

وجدتُ أبي فيهم^(١١) وخالي كلاهما يُطاع ويعطي أمره وهو مُتَحَبِّ
ولم أتعَمَلْ للرئاسة فيهم ولكن أتنى وادعأ غير مُتَعَبِّ

وقد أضرت فلان مني^(١٢). ويقال للفضيان: قد احرنفش حُفَّاهُ^(١٣). ويقال: ما حامل إلا

(١) هــك: قوله: روغي، من الروغان. وقوله: جعار، اسم للفسح سببت بذلك لكثرة جفرها هــا. وجعار: منية على الكسر مثل قطام. يُضرب للجبان الذي لا مفر له مما يجاف. والمثل في جمع الأسمال ٢٨٩:١، والمستقصى ١٠٥:٢، وزهر الأكم ٦٨:٣، واللسان (جمعر، روع).

(٢) هــك: قوله: فلان مدروس، أي به شبة جُنُون.

(٣) أم أدراص: البريوع. وفي اللسان (درص): ووقع في أم أدراص مضطلة، يضرب ذلك في موضع الشدة والبلاء؛ وذلك لأن أم أدراص جِئرة محبة أي ملأى ترأباً، فهي ملتبسة. والمثل في المستقصى ٢٥٨:١، والبررة الفاخرة ٤٨٥:٢، وجهرة الأسمال ٤٧:١.

(٤) هــك: وأمه ثالبة الشوى: أي مشقة القدمين هــا.

(٥) هــك: عذق الفحل عن الإبل إذا دفع عنها وحواها، مجمل هــا. والشول: الإبل.

(٦) هــك: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يبيء آخر الرطب هــا.

(٧) هــك: أي حالته الأولى هــا.

(٨) هــك: أي يجتمعون، والحفش: الانضمام والاجتماع.

(٩) هــك: أي سهلاً هــا.

(١٠) البنان في (عشرة شعراء مقلون) ص ١٦٣، ولفظ الثاني: للبيادة فيهم. وهما في الأساس (عمل) منسوبين لبشامة بن الغدير.

(١١) هــك: وجدت فيهم أمها، وبه ينكسر الوزن.

(١٢) هــك: أضرت فلان مني: أي دنا مني هــا.

(١٣) هــك: قوله: احرنفش، أي سكت. وحُفَّاه: الحفَّات حبة تنفع ولا تؤذي هــا. وفي الأساس (حفت): يقال لمن انتفخت أو داجه غضباً: قد احرنفش حُفَّاه.

والحمل يحفوها^(١)، إلا الناقة فلأنها تسمن عليه. وهي دابرة الطائر^(٢). وهم أكارع الأديم^(٣). وهو فحل مطرَح^(٤). وهو خيث نيث^(٥). وأنشد أبو عمرو الشيباني^(٦): [طويل]

النَّهْمُ بالسيف من كل جانب كما لَقَت الغربان جِجَلِي وَغِرْغِرًا^(٧)

وقال: الغِرْغِر: دجاج الحبش، والواحدة غِرْغِرة.

وَجَجْنٌ مُطْرَق^(٨)، ونعل مطارقة^(٩)، وكل خصفة طِراق، وريش طِراق^(١٠)، وفي جناحه طَرَق^(١١). وهم أخلاس الخيل^(١٢). وأسهم عَرَضِي^(١٣). وأشجر القوم في أمرهم^(١٤). ونحن بأرضي جداء^(١٥). وفرس ذِيال: طويل الذنب، فإن كان قصيراً وذنبه طويل فهو ذائل. ورايت

(١) يحفوها: يُضعفها ويُجهدها.

(٢) هـك: الدابرة هي الإصبع التي في مؤخرة رجله هـ.

(٣) هـك: قال حسان رضي الله عنه: [سريع]

كُراع زندي في هريش الأديم هـ.

وليس في ديوانه.

(٤) هـك: قوله: فحل مطروح: أي بعيد موقع الماء في الرّحم.

(٥) خيث نيث: شترير.

(٦) البيت في اللسان والتاج (غرر)، وفي المقاييس ٤: ٣٨٢.

(٧) هـك: ججل: أي الفبيح. غِرْغِر: هو الطاوس هـ. والججل: جمع الججل.

(٨) المجن: الفرس. والمطرق: ما يكون بين جلدين أحدهما فوق الآخر.

(٩) هـك: قال المتنبي: [وافر]

إذا أُنْعِلْنَ في أنار قوم وإن بَعُدُوا جَعَلَتْهُمْ طِراقا

ابن جني: الطراق: نعل يُطرح من تحت النعل. ومعنى البيت أنها إذا أُنْعِلَتْ في جلب قوم أدركتهم ودانهم بحوافرها، فصاروا تحت نعلهم بمنزلة الطراق تحت النعل هـ. والبيت في ديوان المتنبي ٤٤: ٣.

(١٠) هـك: قوله: وريش طراق، إذا كان بعضه فوق بعض هـ.

(١١) الطرق: أن يكون ريش الطائر بعضها فوق بعض.

(١٢) أخلاس الخيل: ملازمون لظهورها.

(١٣) في الأساس (عرض): أصابه سهم عَرَض، وروي بالإضافة، وفي اللسان (عرض): أصابه سهم عَرَضِي، مضاف، وذلك أن يُرمى به غيره عمداً، فيصاب هو بتلك الرّمية ولم يُرَدِّ بها.

(١٤) هـك: قوله: أشجر القوم في أمرهم: شكوا فيه هـ.

(١٥) هـك: أرض جداء: أي لا ماء فيها هـ.

عديّ القوم^(١) مقبلاً. وقال الهذلي^(٢): [بسيط]

لما رأيتُ عديّ القوم يَنْلُبُهُمْ طَلَعَ الشَّوَاكِجِ وَالطَّرْفَاءُ وَاللَّمَمُ^(٣)

وجاء بنو فلان عاقدي عُذْرِهِمْ^(٤). وفلان كالعَرَبِ يُعَرِّشُ عَانَهُ^(٥). وجاءنا بلحم
معرَّض^(٦). وما أحسن عارضة وجهه^(٧). وسألني عن العُزْف من ديار العرب، فالعُزْفَةُ كُلُّ
أرض بارزة مستطيلة تُنبت. وإن فلاناً لذو حَفْلَةٍ^(٨). وكانت طلعة تُخَفِّش للرجال^(٩). وهي
ناقة مُجْمِل وظليم أجناً بالجيم. وناقة حنواء^(١٠) بالحاء، وأنشدوا^(١١): [سريع]

إن الثمانين - وبُلِّغَتْهُمَا - قد أحوجتُ سَمْعِي إلى تَرْجُمَان

(١) هــك: قوله: عَدِيّ القوم، أي الرّجالة التي تقدم الجيش اهـ

(٢) البيت للمالك بن خالد الحنّاعي في شرح أشعار الهذليين ص ٤٦٠، وديوان الهذليين ١٢: ٢.

(٣) عديّ القوم: حاملتهم الذين يعدّون حمل أرجلهم، والشاجنة: سبيل الماء إلى الرادّي، والطلح والطرّفاء،
واللَمَم: شجر من الغضا ذوات أشواك.

(٤) هــك: قوله: عاقدي عُذْرِهِمْ، أي منتهين للحرب. والعُذْرَةُ: الناصبة.

(٥) هــك: بعانته. هــك: في المجل: عَرَّش الحمار بعانته تعريشاً إذا حمل عليها ورفع رأسه وشحافاه اهـ. والعانة:
القطيع من الحمر. والعبارة نفسها في الصحاح (عرش).

(٦) هــك: معرّض. هــك: قوله: وجاءنا بلحم معرّض بالصاد، في المجل: لحم معرّض إذا كان فيه نثاء ولم ينضج،
قال الشاعر: [طويل]

سيكفك صَرَبُ القوم لحم معرّض وماء قديو في القصاص تنسبُ اهـ

والبيت للمخبل السعدي في ديوانه ص ٤٤ (الهامش)، وفي الصحاح واللسان (عرص، عرص، شوب)
نسوب للمخبل وللبيك بن التلكة. والعُزْب: اللبن.

(٧) العارضة: صفحة الحفّة.

(٨) هــك: فلان ذو حَفْلَةٍ، إذا كان مبالغاً اهـ.

(٩) هــك: أي تُظهِر لهم وقاً.

(١٠) سقطت: ظليم، من ك. هــك: ناقة مُجْمِل: هي التي ينزل لبنها من غير خَلْب. وفي الأساس [جناً] [أوبه] جا
أي حدب. ورجل أجناً الظَّهْر، والظليم أجناً. وفي المجل: ناقة حنواء. في ظهرها أحد بندان. وفي الصحاح
[حني] امرأة حَنِيَاء وخَنَوَاء. [جناً]: ورجل أجناً بين الجَنَاء، أي أحدب الظَّهْر اهـ.

(١١) سقط البيت من ك. وهو لعوف بن عَلم كما في الدُّر ٣٦: ٤، وشرح شواهد المفتي ٨٢١: ٢، وطبقات الشعراء
ص ١٨٧.

وَيَذَلَّتْنِي بِالشُّطَاط^(١) الْحَنِي. وَكُنْتُ كَالصَّفْءِ^(٢) تَحْتَ السَّنَانِ. وَالتَّجْنِيبُ فِي الْحَبْلِ لَيْسَ بِأَعْوَجَاجٍ. وَفَرَسٌ مَحْبُوبٌ^(٣): بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحْجٍ، وَهُوَ مَدْحٌ. وَبَلَّغَ الْغَلَامُ الْحِنْتَ^(٤). وَامْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ^(٥). وَيُقَالُ: أَحْرَثَ الْقُرْآنُ^(٦).

[نساء حضرموت]

وَكَانَتْ بِحَضْرَمَوْتَ نِسَاءٌ يَتَمَيَّنُ^(٧) مَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْخَبَرُ بِمَوْتِهِ اجْتَمَعَ مِنْهُنَّ سَرَبٌ، فَخَضِبْنَ أَيْدِيَهُنَّ، وَضَرَبْنَ بِالْأُفُوفِ. فَكَتَبَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ عَبَّاسٍ^(٨) الْكَتَنْدِيُّ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٩): [كَامِلٌ]

(٧٥/ب) شَمْتُ الْبَغَايَا يَوْمَ أَعْلَنَ جَهَنَّمُ^(١٠) بِنَعْمِي أَحْمَدُ النَّبِيِّ الْمُهْتَدِي
صَلَّى إِلَهُ عَلَيْكَ مِنْ مُسْتَوْدِعٍ أَمْسَى يَشْرَبُ ثَاوِيًا فِي مُلْحَدٍ
يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ عَنِّي أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَةَ أَحْمَدٍ

(١) هــك: الشُّطَاط: استواء القامة هــ.

(٢) الصَّفْء: القنطرة المستوية.

(٣) هــك: قوله: وَفَرَسٌ مَحْبُوبٌ بِالْجِيمِ (في الصحاح: مَحْبُوبٌ: أَي بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ. وَكَانَ اشْتَبَهَ عَلَى بَعْضِهِمْ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلأَصْمَعِيِّ فَقَالَ: الْجِيمُ قَبْلَ الْحَاءِ، وَالْيَدَانِ قَبْلَ الرَّجْلَيْنِ، وَغَيْرُهُ عَلَى الْعَكْسِ. وَفِي الصَّحاحِ خِلَافُ ذَلِكَ هــ. وَالتَّجْنِيبُ: أَنْ يَنْتَهِي يَدِيهِ فِي الرَّقْعِ وَالْوَضْعِ. وَفِي اللِّسَانِ (جَنِبَ): قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: التَّجْنِيبُ بِالْجِيمِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَالتَّجْنِيبُ بِالْحَاءِ فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ.

(٤) هــك: بَلَّغَ الْحِنْتَ، أَي بَلَّغَ الطَّاعَةَ وَالْمَعْصِيَةَ هــ.

(٥) هــك: امْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ: أَي صَنَاعٌ هــ.

(٦) هــك: أَحْرَثَ الْقُرْآنُ، أَي أَكْثَرَ تِلَاوَتَهُ هــ. وَسَقَطَتْ: الْقُرْآنُ، مِنْ ك.

(٧) ك: تَمَيَّنَ.

(٨) كَذَا بِالْبَاءِ التَّحْنَةُ (عَبَّاسٍ) كَمَا فِي الْإِصَابَةِ ١: ١١٢، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ١: ١١٥. وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَعْلَامِ ١٢: ٢ بِالنُّونِ الْفَوْقِيَّةِ (عَانَسَ).

(٩) ك: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١٠) جَهَنَّمُ بْنُ سَبْفٍ نَعْمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَهْلِ حَضْرَمَوْتَ، انْظُرِ الْإِصَابَةَ ١: ٥١٨، وَالْبَيْتُ فِيهِ.

لا تترك عواهر أسود الذرى^(١) بزعمن أن محمداً لم يفقد
فاشرف الغليل بقطعهن فإنه كالجمر بين جوانحي لم يبرد

وكتب شداد بن مالك الحضرمي إلى أبي بكر الصديق^(٢) رضي الله عنه: [كامل]

أبلغ أبا بكر إذا ما جئتَه أن البغايا رُمنَ أي مرام
أظهرن من موت النبي شامةً وخضبن أيدين بالعلام^(٣)
فاقطع - هديت - أكفهن بصارم كالبرق أو مَصَّ في متون غمام

فكتب أبو بكر رضي الله عنه إلى المهاجر بن أبي^(٤) أمية رحمه الله: «بسم الله الرحمن الرحيم، من أبي بكر إلى المهاجر، أما بعد: فإن العبدین الصالحین أمراً القيس بن عباس الكندي، وشداد بن مالك الحضرمي، اللذين تمسكا بصدقها، وأقاما على دينها إذ رجع عنه جُلُ قومها، فأثابها الله على ذلك ثواب الصالحين، وصرع الآخرين بمصارع الظالمين، كتب إلي يزعمان أن قتلها نسوة^(٥) من أهل اليمن كنّ يتمنين موت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) الذرى: الطبيعة.

(٢) الصديق: سقطت من ك.

(٣) هـ ك: أي الحناء.

(٤) زيادة من ك. وسقط فيها: رحمه الله. والمهاجر عامل أبي بكر هناك.

(٥) هـ ك: قيل: النسوة اللاتي أظهرن السرور بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذهن المهاجر (أبو أبي) أمية فقطع أيدين: العمرونة بنت معد يكرب، كندية. هنبلة بنت أبي شمر بن مرة بن حمير، كندية. همام من الأشراف. التبعاء الحضرمية. حبرة بنت شريح بن الأرحوب. أم شراحيل بن خوف بن الأرحوب. فريصة من حضرموت. ملكة بنت أماناة بن العنيس بن حارث بن شياب بن العاتك من كندة. أسهاء بنت يزيد بن قيس بن وهب من كندة. ملكة بنت قيس بن شراحيل، كندية، قُتل أخوها يوم النجير. بنت الأودج بن أبي كرب، كندية، قُتل أخوها يوم النجير. هز بنت يامن اليهودية، وبها يضرب المثل: أزني من هز. ونسوة من أهل بئعة وتركم ومنطقة والنجير وشنوءة وذمار ورجبة، وهذه كلها من قرى حضرموت، فكانت عدتهن ثغافاً وعشرين امرأة. هـ. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٣٢٦، والمستمى ١: ١٥٠، ومثال الأمثال ١: ١٧٦، وجمهرة الأمثال ١: ٥٠٦، والدرة الفاخرة: ١: ٢١٣.

وحين تأدى إليهن ذلك بحضر موت فرحنَ وخضبن أيديهن، وأبدن محاسنهن، وضربن بالدفوف، جراً منهن على الرب واستخفافاً بحقه وحق رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا أنك كتابي هذا فسر إليهن بخيلك ورّجلك حتى تقطع أيديهن. فإن حال بينك وبينهن حائل فأعذر^(١) إليه بإيجاد الحجة عليه، وأعلمه عظيم ما دخل فيه من الإثم والعدوان. فإن رجع فاقبل عذره، وإن أبى فأنذ إليه على سواء إن الله لا يحب الخائنين^(٢). ولعمرك ما أظن رجلاً - بل هو اليقين - زين لمن فعلهن ومنعهن من قطعهن، على مثل جناح البعوضة^(٣) من دين محمد صلى الله عليه وسلم^(٤).

وايم الله يا بن أبي أمية إنني حين أخصك بهذا الأمر دون أن أتولاه، لطيب النفس لك بالأجر العظيم والثواب الجزيل. واعلم أنها كرامة ساقها الله إليك، أن أجرى ذلك على يدك. عصمنا الله وإياك بالتقوى، وجعل الآخرة خيراً من الأولى^(٥).

فلما قرأ المهاجر الكتاب جمع خيله ورّجله وسار إليهن، فحال بينه وبينهن رجال من كندة وحضر موت، فأعذر إليهم، فأبوا إلا قتاله، فقاتلهم وهزمهم. وأخذ النساء ففطعن أيديهن، فماتت عاتمتهن [٧٦/أ] وهاجر بعضهن إلى الكوفة.

[أقوال وأمثال]

ويقال: تلقى فلاناً على طُبيب^(٦) كثيرة. واستطعمني فلان الحديث^(٧). وقال الأصمعي:

- (١) أعذر إليه: أبده العذر.
- (٢) من قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَخَفُوا مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْذَرْتَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ الأنفال: ٥٨.
- ومعنى: فانذرت إليهم على سواء: اطرح إليهم عهدهم على طريق مستتر ظاهر.
- (٣) هكذا: بمنزلة أن يكون حالاً من: رجلاً.
- (٤) صلى الله عليه وسلم: سقطت في ك.
- (٥) من قوله تعالى: ﴿وَلَا أُخْرَىٰ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ﴾ الضحى: ٩٣.
- (٦) ك: يلقي فلان، وفي الهامش: وفي نسخة: تلقى فلاناً. هكذا: على طبيب: على الوان.
- (٧) هكذا: لعل المراد: طلب مني الحديث، بدليل: استطعمت الفرس: طلبت منه الجري. ومنه: «إذا استطعمكم الإمام فاطعموه» أي إذا استفتحكم فافتحوا عليه اهـ. والحديث في النهاية ٨٣٢: ٢.

هل المنصور أبا حنيفة إلى مدينة السلام، فطَفَس^(١) من ليلته. وهي امرأة قَيرة^(٢). وبه داء الظبي^(٣). وهن بنات أكلر^(٤). والخيل تتكُدس علينا^(٥).

وقال النضر بن شميل: الناس يأكلون بعلم الخليل، وهو مشعان الرأس^(٦)، متفقع القدمين^(٧)، بين أخصاص البصرة^(٨). وامتنر البغات^(٩)، واستوق الجمل^(١٠). ويقال: لا أفعله ما أطاف مجس بالدماه^(١١). وقال نصيب^(١٢): [وافر]

أغر إذا الرَواقُ انجبابَ عنه بدا مثل الهلال على مثال^(١٣)

(١) هــك: فطفس: أي مات.

(٢) هــك: قَيرة: قليلة اللحم.

(٣) هــك: قوله: وبه داء الظبي، أي لا دواء له، فإن الظبي لا يمرض أبداً إلا إذا حان موته اهـ انظر مجمع الأمثال ٩٣: ١، ونهار القلوب ص ٤٠٩، وجهرة الأمثال ٢١٣: ١، واللسان (نم).

(٤) في الأساس (كدر): وكأهن بنات أكلر: حبر الوحش نبت إلى فعل.

(٥) تكُدست الخيل: اجتمعت وركب بعضها بعضاً في سبورها.

(٦) هــك: مشعان الرأس: أي أشعث اهـ.

(٧) هــك: تَفْلُقتُ قدمه: تشققت اهـ.

(٨) هــك: الخصص: بيت من قصب اهـ.

(٩) في مجمع الأمثال ١٠٠: ١:

إن البغات بأرضنا يستنر

والبغات مثلك الباء، يُضرب للضعيف بعير قريباً، وللذليل بعير من الذل. وانظر جهرة الأمثال ١٩٧: ١، وزهر الأكم ١٠٣: ١، واللسان (بغت، سعل، نسر).

(١٠) يُضرب لمن يُظنُّ به غشاه وتجلده، ثم يكون على خلاف ذلك. المستقصي ١٥٨: ١، ومجمع الأمثال ٩٤: ٢، وجهرة الأمثال ٥٤: ١، وأمثال العرب ص ١٧٤، وفصل المقال ص ١٩٠.

(١١) هــك: في مجمع الأمثال [٢١٤: ٢]: لا أفعله ما أبس عيديناته. الإساس أن يقال للناقة عند الخلب: سر يس، وهو صوت للراعي يستكن به الناقة عندما يجلبها، فجعل عَلًا للتأييد، أي لا أفعله أبداً. اهـ من المجمع. والدماه: ناقة اشتدت وُزقت حتى ذهب البياض الذي فيه، فإن زاد على ذلك [حتى] اشتد السواد فهو جُزون اهـ. وهذه عبارة الصحاح (دهم)، وانظر المستقصي ٢٤٥: ٢.

(١٢) البيان في الأغاني (ط إحياء التراث) ٢٨٦: ١.

(١٣) هــك: الرَواق: ستر يُعمد دون السقف اهـ. وإثال هنا: الفراش.

تراءته الميون كما تراءت عشيّة فطيرها وصَحّ الهلال^(١)

ويقال: به لا بظبي أعفر^(٢). وعِدَّةُ فلان برقٌ لا بليل معه. وهو بين حاذف وقاذف^(٣). وهي ابنة الجبل^(٤). ويقولون: لا تدخل بين العصا ولحانها. وطوى فلان كشحه^(٥)، وأشدوا^(٦): [بسيط]

وصاحب لي طوى كشحاً فقلت له إن انطواءك هذا عنك يطويني

وقال الأعشى^(٧): [طويل]

(١) في الأصل: تراءتها.

(٢) هـك: الأعفر: الأبيض، أي لتزلّ به الحادثة لا بظبي، يُضرب عند الشاقة. قال الفرزدق حين نُعي إليه زياد بن أبيه: [طويل]

أقول له لما اتانسي نعيه به لا بظبي في الصريمة أعفرا اهـ

والمثل في مجمع الأمثال ٩٠:١، والحاشية كلها منقولة منه. وهو كذلك في المستقصى ١٦:٢ والبيت فيه، وانظر جهرة الأمثال ١٠٧:١. وبيت الفرزدق في ديوانه ٢٠١:١ وفي اللسان (ظبا، عدد، عدن).

هـك: قال ابن السكيت: دخل أعرابي الحمام، فزلق فأنشج فأنشأ يقول: [طويل]

نزودت منه شجة فوق مفرقي بفلسين أي بنفس ما كان منجري

وما يجسن الأهراب في السوق مثبة فكيف بنقب من رخام ومرمر

يقول لسي الأنباط: ما نازل به [به] لا بظبي بالصريمة أعفرا اهـ

(٣) هـك: القذف بالحجارة والزمي بها. ويقال: هم بين حاذف وقاذف: الحاذف بالعصا والقاذف بالحجارة، يضرب في الأمرين المكرهين اهـ. والمثل في مجمع الأمثال ٣٩٣:٢، واللسان (حذف)، والمقد الفريد ١٢٩:٣.

(٤) هـك: أي الصّداء اهـ. وهو من أمثال العرب، انظر نهار القلوب ص ٢٧١، ومعناه: الصدى يجب المتكلم بين الجبال. ومنه: ماء ولا كصّاء. وهي عين لم يكن عندهم أعذب من مائها. انظر مجمع الأمثال ٢٧٧:٢، وأمثال العرب ص ٧٣، ونهار القلوب ص ٥٦٠، ونحال الأمثال ٥٥٦:٢، وجمهرة الأمثال ٢:٩١، ٢٤١، وفصل المقال ص ١٩٩، والمستقصى ٣٣٩:٢، واللسان (صدأ، صدد).

(٥) في الأساس (كشج): طوى كشحه على الأمر: أضمره، وطوى عنه كشحه: تركه اهـ. والكشج: الحقد والعداء. والمثل في جهرة الأمثال ٥٦:٢.

(٦) البيت في الأساس واللسان والتاج (طوى) بلا نسبة.

(٧) ديوانه ص ١٦٥، وختار الشعر الجاهلي ١٤٨:٢.

صرمت ولم أصرمكم وكصارم أخ قد طوى كشحاً وأب^(١) ليذهبا

وهو كريم المغارش^(٢). وبنو فلان يشهدون أحياناً ويتفايرون أحياناً. وذهبت قصا فلان^(٣). وما أحسن أطواء هذه الناقة^(٤). ومن أمثالهم: ضَلَّ الدَّرِيصُ نَفْقَهُ^(٥). وطعتْ مُتَعَجِّرَةً، قالها امرؤ القيس^(٦). وهو على جذّ امر^(٧). ومِذْرَاعُ الدَّابَّةِ قَوَانِمُهَا.

وقال وكيع: مات سفيان وله مئة وخمسون ديناراً، وكان العاذُّ يأتي بعاتبه في قلب الدنانير، فيقول له: دعنا منك، لولا هذه لتمتدل الناس بنا تمتدلاً^(٨). وقال^(٩) سعيد بن السب: لا خير فيمن لا يجمع المال فيقضي به دينه، ويصل به رحمه، ويكف به وجهه. وكان يقلب دنانيره ويقول: اللهم إنك تعلم أنني لم أجمعها إلا لأصون بها وجهي وديني!

[أغنياء الصحابة]^(١٠)

وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(١١): عندي نفقة ثمانين سنة، لكل يوم ألف درهم. وترك

(١) هــك: أب: نبياً.

(٢) فلان كريم المغارش: أي النساء.

(٣) هــك: قصا فلان: تاحيته.

(٤) هــك: أطواء الناقة: طرائق شحم جنتيها. أي طرائق شحم سنامها.

(٥) هــك: الدريص: ولد البربوع والفأرة وأنباهاها. يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنِي بامرءٍ وَيُبْذِ حُبَّه لخصه فينسى عند الحاجة. ونفقته: جحره. اهـ. والمثل في مجمع الأمثال ١: ١١٩، والمسخي ٢: ١١٩، وجمهرة الأمثال ٧٠٦، واللسان (درص، نفق).

(٦) في اللسان (تمجر): قال امرؤ القيس حين أدركه الموت: رُبَّ جَنِيَّةٍ مُتَعَجِّرَةٍ، وَطَعِيَّةٍ مُسْحَفَرَةٍ، نَفْسِي غَدًا بَانْفَرَةٍ. وجفنة متعجرة: ممتلئة، والمتعجر: السائل من الماء والدَّمْع. والمسحفر: الكثير الصَّب.

(٧) هــك: على جذّ امر: أي عجلة. اهـ. والقول في الأساس (جذ).

(٨) هــك: كان علي رضي الله عنه يدعو بهذا الدعاء: اللهم صُنْ وجوهنا باليسار، وَلَا تُبْلَغْ بالإتار، فنرزق أهل رزقك، ونسال شرار خَلْقك، فَيُبْتَلِ بِحمد من أعطى وَدَم من شَنَعَ، إنك وليُّ الحمد والإعطاء، ويدك مفتاح الأرض والسماء. اهـ. وتمتدل: تمتشج.

(٩) في الأصل: قال.

(١٠) مأخوذ من هــك.

(١١) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

طلحة رضي الله عنه^(١) مئة بهار^(٢)، في كل بهار ثلاثة قناطير، والقنطار مئة رطل. وأوصى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لمن بقي من شهد بدرًا، بأربع مئة دينار لكل واحد، فأخذوها، وأخذ عثمان رضي الله عنه معهم وهو خليفة. وأوصى بألف فرس في سبيل الله عز وجل. وفرّق عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة ألف بعير. ورؤي عن علي رضي الله عنه أنه قال: ربّما بلغت نفقتي في اليوم أربعين دينارًا. ومات عبد الله بن [٧٦/ب] مسعود رضي الله عنه، وترك سبعين^(٣) ألفًا. ومات عمرو بن العاص رضي الله عنه يوم القنطار من مئة ثلاثة وأربعين، وخلف ثلاث مئة ألف دينار، وأربعين ألف درهم، وضباعًا كثيرة.

وقال معاوية: كل تبذير إلى جنبه تضییع. والعرب تقول: بَقَّ نَعْلُكَ وابْدُلْ قَدَمَكَ^(٤). وقال النمر: [كامل]

خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن الجلوس مع العيال قبيح

والفقر شعار الصالحين، والدّين شيمة الكرام.

[طلحة بن عبيد الله]

وسألتني عن الفَرْتَيْنِ^(٥) في قريش؛ فهما أبو بكر الصديق وطلحة الخبّير ابن عبيد الله رضي الله عنهما^(٦). وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ووقاه بيده من ضربة قُصِدَ

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك حيث وردت في هذا الخبر.

(٢) هـ: ك: البهار بالضم: شيء يوزن به، وهو ثلاث مئة رطل. وقال عمرو بن العاص: إن ابن الصبة - يعني طلحة بن عبيد الله - ترك مئة بهار، وكل بهار ثلاثة قناطير ذهب، فجعله وعاء. قال أبو عبد الله: البهار من كلامهم: ثلاث مئة رطل، وأحسبها غير عربية، فهي قبطية أهد.

(٣) ك: تسعين.

(٤) هـ: ك: بَقَّ نَعْلُكَ إلخ: يُضْرَبُ عِنْدَ الْخَفْظِ لِلْبَهَالِ وَيَبْدُلُ النَّفْسَ فِي صَوْنِهِ أهد. جمع الأمثال ٩٠:١، والمصارفة عابره. والمقتضى ١٢:٢ ونقال الأمثال ٣٨٥:١، وجمهرة الأمثال ٢١٧:١.

(٥) كذا في الأصلين، وصوابه كما في الخبر التالي، وفي أسد الغابة ٦٠:٣: القريتين، وانظر أخبار طلحة ثمة.

(٦) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

بها فشئت، فقال صلى الله عليه وسلم^(١): «أوجب طلحة»^(٢)، ولما بايع عبا رضي الله عنهما^(٣) قال عبد الرحمن بن عديس البلوي: يد شلاء وأمر لا يتم.

وروي عن طلحة رضي الله عنه^(٤) أنه قال: أدخلت حُناً ووضع اللُح على قفّي^(٥)، وقيل: بايع فبايعت. وكان أخوه^(٦) له قدر في الجاهلية، وأخذ طلحة وأبا بكر رضي الله عنهما^(٧)، فقرئها بحبل، فسمي القريئين. وقال بعض الزبيريين في رجل من ولد أبي بكر وطلحة رضي الله عنهم أجمعين^(٨): [بسيط]

يا طَلَحَ^(٩) يا بن القريئين اللذين هما مع النبي أذلاً كل جبار
هذا المسمى بفعل الخير نافلةً دون الأنام وهذا صاحب الفار

[أقوال وأمثال وأشعار]

وهو ضَيِّي^(١٠) من بين إخواني. وقد أعززتُ بها أصاب^(١١) فلاناً. وجاء فلان نضب

(١) ك: عليه السلام.

(٢) هـ: أوجب طلحة، أي الجنة على نفسه هـ. والحديث في النهاية ١٤٦٢: ٤، وفي صحيح الجامع الصغير ٣٤٣: ٢ ورقمه ٢٥٣٧.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٥) الحش: البتان أو الكنيف، واللح: السيف، والفق: الظهر.

(٦) هـ: أخوه اسمه عثمان هـ.

(٧) رضي الله عنهما: سقطت من ك.

(٨) رضي الله عنهم أجمعين: سقطت في ك.

(٩) هـ: ك: طلحة المدحوخ في هذا البيت هو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وأمه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله. وفي كتاب أنساب الأشراف للبلاذري: قاتلها عبد الله بن مصعب الزبيري هـ. وطلح: ماضى مرخم مبني على الفتح أو على الضم، على لغة من يتطر ومن لا يتطر.

(١٠) هـ: ك: قوله: وهو ضَيِّي الخ، وهو شبه الاختصاص [أي احتض به وأضن بمودته]. وفي الحديث: «إن لله ضياً من خلقه، يحبسهم في عافية، ويميتهم في عافية» هـ. وضياً من خلقه: أي خصائص، واحدهم ضبة فعيلة بمعنى مفعولة. والحديث في النهاية ٨١٥: ٢.

(١١) هـ: ك: أعززت: أي عظم علي.

لشئ^(١). وجاء فلان بالصَّعِّ والريِّح^(٢). ويقال: ما أشدَّ ضريره عليها^(٣). ومن أمثالهم: إنها يُعَاتَبُ الأديمُ ذو البَشْرَةِ^(٤). وبنو سعد يَدْعُونَ الغدرَ كَيْسانَ، وقال النمر بن تولب^(٥):
[طويل]

إذا ما دَعَوْا كيسانَ كانت كهولهم إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

ويقال: لا أفعل ذلك ما غَبَا غُبَيْسُ^(٦)، وأنشدوا^(٧): [رجز]

قُـلْـد ورد الماء بـسـمـاءٍ قـبـيـسُ وفي بنـي أم البـنـين كـبـيـسُ

على المتاع ما غَبَا غُبَيْسُ

وتذرعت الإبل الماء^(٨). وكانت ذات النحين عفيرة^(٩). ورُبِعَ الزَّرع^(١٠). وسألني عن

(١) الصَّبُّ: سيلان الدَّم والريِّق.

(٢) هــك: الضَّح: ما يبرز للشمس. والريِّح: ما أصابته الريِّح. يُضْرَب لمن جاء بالمال الكثير أو العدد الكثير اهـ. والثلث في مجمع الأمثال ١: ١٦١، والعبارة عبارته. وفي المستقصى ٢: ٣٩، وجهرة الأمثال ١: ٣٢١، وزهر الأكم ٢: ٥٨، واللسان (ضصح، طم).

(٣) هــك: قوله: ما أشدَّ ضريره، هو ذو ضرير على الشيء إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة اهـ. وهذه عبارة الصحاح (ضرر).

(٤) هــك: المعاتبة: المعاودة. وبَشْرَةُ الأديم: ظاهره الذي عليه الشعر. أي أن ما يمدد إلى التَّبَاع من الأديم ما سلَّمتْ بَشْرته. يُضْرَب لمن فيه مراجعة ومتعقب. قال الأصمعي: كلُّ ما كان في الأديم محتمل ما سلَّمت البشرة، فإذا نُفِلَت البشرة بطل الأديم اهـ. والثلث في مجمع الأمثال ١: ٤٠، والعبارات كلها للمبدئي. وفي المستقصى ١: ٤٢٠. وتخال الأمثال ١: ٣٤٠، وجهرة الأمثال ١: ٦٩، واللسان (أدم، بشر).

(٥) البيت في ملحق ديوانه ص ٣٩٩، وروايته: إلى الغدر أسمى.

(٦) المثل في مجمع الأمثال ٢: ٢٣٩، وفي اللسان (غبس). وما غبا غبيس: غبي الليل، والمعنى: ما بقي الدهر. وانظر المستقصى ٢: ٢٥٠. وجهرة الأمثال ١: ٨٠.

(٧) الرجز في اللسان (مير، غبس) والتاج (غبس، كيس) والأساس (غبس) والمخصص ١٣: ٢٥٧، وروايته:

وفي بني أم زيبر كَبِيسُ على الطعام ما غبا غُبَيْسُ

(٨) تذرعت الإبل الماء: وردته فحاضته بأفروعها.

(٩) كذا في الأصلين، والعفيرة من النساء: التي لا تهدي لجارها شيئاً، المذكر والمؤنث فيه سواء. وقصة ذات النحين في نوار القلوب ص ٢٩٣، وانظر مجمع الأمثال ١: ٣٧٦، والمستقصى ١: ١٩٦.

(١٠) رُبِعَ الزَّرع: مُطر بالريِّح.

الخزرج وهي الرياح، وقال الفراء: خزرج هي الجنوب غير بجمرة. واشترى سليمان وأبو
القدراء لحماً فتدالحاه^(١) بينهما على عود. ويقولون: أجود من حاسي الذهب^(٢)، وهو عبد الله
ابن جُدعان القرشي، كان له إناء من ذهب بحوضه. ورجلٌ أذراً^(٣)، وفدغدأ ذراً. وهي ناقة
ذات ضِفْن^(٤)، وقال بشر^(٥): [واقراً]

وإني والـــــــسكاة لآل لأم كذات الضفْن تمشي في الرِّفاق^(٦)

وهو في صفوة من عيشه. [٧٧/أ] ومن أمثالهم: إن لا يكن صِنْعاً فإنه يعنثم^(٧). وهو
رجلٌ صِدْقٌ. وتقول: لا أضوى وأنت ترعاني. وأعجنت نفسي على فلان. ويقال للكبير
عاجن^(٨)، وأنشدوا^(٩): [طويل]

فأصبحت كُتَيْباً وأصبحتُ عاجناً وشرُّ خصال المرء كنتُ وعاجنٌ^(١٠)

(١) تدالحاه: حلاه. وفي الحديث: إن سليمان وأبا القدراء اشتريا لحماً فتدالحاه بينهما على عود، النهاية ٤٥٢:٢.

(٢) في ثمار القلوب ص ٦٧٢، وجمع الأمثال ١٢٧:٢: أقرى من حاسي الذهب. وهو عبد الله بن جُدعان النخعي
أحد أجواد الجاهلية، ومثني كذلك لأنه كان يشرب في إناء من ذهب. وانظر المستقصى ٢٨١:١، وقال
الأمثال ٢٥٠:١، وجهرة الأمثال ١٢٣:٢، والدرة الفاخرة ٣٥٦:٢.

(٣) رجل أذراً: في رأسه بياض.

(٤) ناقة ذات ضِفْن: نازعة إلى وطنها.

(٥) ديوانه ص ١٦٣، وانظر اللسان (ضفْن).

(٦) في الديوان: من آل لأم. والرفاق: حبل يُشد من العنق إلى المرفق، إذا خيف على الناقة أن تنزع إلى وطنها،
فيتمتها من الإسراع. والمعنى أني كذات الضفْن لست بمعنيم لآل لأم، لأن في قلبي عليهم أسياء.

(٧) المستقصى ٣٧٤:١. وفي جمع الأمثال ٦٠:١:

إن لا يكن صِنْعاً فإنه اعنثم

وعنم العظم: إذا أساء الجبر. أي إن لم أكن حاذقاً فإنني أعصّل على قدر معرفتي. واطر أيضاً زهر الأكم
١٠١:١، والتاج (عنم).

(٨) عجن وأعجن إذا أسن فلم يقم إلا عاجناً، أي معتمداً على يديه إذا قام، كما يفعل الذي يعجن العجين.

(٩) البيت في اللسان (كون، عجن) غير منسوب.

(١٠) يقال للرجل إذا شاح: هو كتي، كأنه نسب إلى قوله: كنت في شاي كذا.

وتضايقت الكلاب الصيد^(١)، وهو من قولهم: تضايقتنا الوادي، إذا أتته من ضيقه^(٢). وأرسلت على فلان ضاغطة^(٣). وعطاء فلان عِدَّةٌ ضِيار^(٤). ويقال: هل ضَهَل إليكم خير^(٥)؟ ونزلوا أصواح الوادي^(٦). وهذا أمر لا يضر عني^(٧). وهو يتعجس أمري بالنقض^(٨). وصلاة النهار عجماء^(٩). وهو ضائن البطن^(١٠). وهم في طَحْمَةِ الفتن، وطَحْمَةِ السيل وطَحْمَتِهِ^(١١). وهو يحيل قِدْحاً دابراً^(١٢). ويقال: ما بيني وبينه دَرَّةٌ^(١٣). وهذه لَمَزُ السِّياط^(١٤). ويقال للأناني: الطَّوار لتعطفها حول الرَّماد^(١٥). وهو عنده في عرا^(١٦).

وكان الحارث بن كلدة من عرا في العرب، والعرا ف عندهم الطبيب، وأنشدوا^(١٧):

[طويل]

-
- (١) تضايقت الكلاب الصيد: أكلته.
 (٢) من ضيقه: جانيه.
 (٣) أرسلت عليه ضاغطة: رقيباً وأميناً عليه.
 (٤) عِدَّةٌ ضِيار: لا تُرجى.
 (٥) في الأصلين: هل سهل إليكم خير، وهو تحريف صوابه: هل ضهل إليكم خير؟ اللسان (سهل)، وسهل معناه: وقع.
 (٦) الأصواح: حائط الوادي، والجمع الأصواح.
 (٧) ضَرَعَه: سأله أن يعطيه ويعت.
 (٨) تعجس أمره: تبعه وتعقبه.
 (٩) لأنه لا يُجهر فيها.
 (١٠) رجل ضائن البطن: المُشترِئِنيه.
 (١١) طَحْمَةُ الفتن: جولة الناس عندها. وطَحْمَةُ السيل وطَحْمَت: دُفنت الأول ومعظمه.
 (١٢) الدابر من القداح: خلاف القابل (العائر).
 (١٣) ما بيني وبينه درة: أي حائل.
 (١٤) لَمَزُ السِّياط: ضرباتها.
 (١٥) الطَّوار: الحُوم حول الشيء. وتعطفها حول الرَّماد: امتدادها حوله والإحاطة به.
 (١٦) كلمة غير مفروءة.
 (١٧) البيت لمروة بن حزام في ديوانه ص ٩٠.

جعلت لعراف البيامة حُكْمَهُ وعَرَاف نجدٍ إنْ مَاشَقَيَانِي

[تسمية أرض بابل بالعراق]

وسألتني عن تسميتهم أرض بابل وما يجري منها بالعراق. وللعلماء في ذلك أقوال^(١)؛ فقال ابن الأعرابي: سُمِّيَتْ أرض العراق من عراق القرية، وهو الخرز المني في أسفلها، وجمعه عُرُق، أي أنها أسفل أرض العرب. وقيل: بل العراق مأخوذ من عروق الشجر، والعراق من منابت الشجر. وقيل: بل العراق شاطئ البحر كالمعدان، ومنه سَمِيَّ العراق. وللأصمعي أيضاً قول لم يذكره لشهرته^(٢). وأعرَقتُ: أثبتُ العراق. ومن شتا العراق وصاف الجبال فقد استمكن من عيش^(٣) رقيق الحواشي. وقال العجلي أبو دلف: [متقارب]

وإني امرؤٌ^(٤) كسرويَّ القمعال أصيف الجبال وأشتو العراقا

[أقوال وأمثال وأشعار]

ويقال: حَرَّجَ على الكريم ظلم من دونه. وهو شئٌ حساب^(٥). وقد أَحَبَّتْ، وأَحَبَّتِي الشيءُ^(٦). وأنشد ابن الكيث^(٧): [طويل]

وَنُقْفِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ جَاءَ سَاغِباً وَنُخْبِيهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ^(٨)

(١) انظر معجم البلدان ٩٣: ٤ وما بعدها.

(٢) وهو أن العراق مرئب من إيران شهر، وفيه بُعِثَ عن لفظه. انظر الحاشية السابقة.

(٣) نهاية السقط في ك.

(٤) ك: وكنت امرأ.

(٥) شئٍ حساب: بقيته.

(٦) أَحَبَّتْ: أعطته ما يرضى. وأَحَبَّتِي الشيءُ: كفاني.

(٧) البيت لامرأة من بني قشير كما في المقائيس ٦٠: ٦، والتاج واللسان (حب)، وبلاسة في الأساس والتاج

وفلان يتحنّث، أي يتعبّد. وكان صلى الله عليه وسلم يتحنّث بجِراء^(١). وهم شيوخ كالحنّاث^(٢). وقال طريف بن تميم العنبري^(٣): [طويل]

تقول إذا أهلكْتُ مالا للذّةِ فكبّهة: هل شيءٌ بكفّيك لائقُ
فقلت لها: إنّ الملامّة تُفْعُها قليلٌ وليست تُسْتَطاع الحلائقُ
وعندك أقوامٌ تُفْطُ وطابهم حِرْاضُ الثّمالِ إذ سقاؤك خائفُ^(٤)
سيكفّيك من مالي قلائصُ أربعُ وأجمالنّا يُلْحَقْنَ حيثُ الخرائقُ^(٥)

والأبيدي تَضْبِعُ^(٦) لنا بالدعاء. وقد أضبا فلان على داهية^(٧). واحتمل فلان^(٨). ونقول العرب: [٧٧/ب] فلان يحمل عَضْبَهُ^(٩). وهو يَحْرِفُ لعياله^(١٠). وحرّض الحالّبان هذه

(١) هــك: قوله: بجِراء: هو جبل قريب بمكّة، فيه غار صغير، معبد النبي صلى الله عليه وسلم اهـ. وانظر معجم البلدان ٢: ٢٣٣.

(٢) هــك: قوله: كالحنّاث، جمع الحنّيرة، وهي القوس بلا وتر اهـ.

(٣) البيت الأول من شواهد الكتاب ٤: ٤٥٨، وهو في شرح أبيات سيويه ٢: ٤١٧، وشرح المفصل ١٠: ١٤١، ١٤٢.

(٤) تَفْطُ: تَحْتَلِي، وَالْوُطْبُ: سِقَاءُ اللَّبْنِ وَالْجَمْعُ وَطَابُ، وَالثَّمَالُ: الْمَلْجَأُ وَالْقِيَاتُ، وَخَافِقُ: خَالٍ.

(٥) الْقَلَائِصُ: الْإِبِلُ الْغَنِيَّةُ، جَمْعُ قَلْوَصٍ. وَالْحَرْقَاءُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَنْخَرِقُ فِيهَا الرِّيحُ، وَالْجَمْعُ خَرَاتِقُ.

(٦) هــك: قوله: والأبيدي تضبع الخ، ضبع الناس عليهم إذا دَعَوْا عَلَيْهِمْ، لَأَن الدَّاعِيَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ [ضَبْعَ]، قَالَ رُوَيْدٌ: [رجز]

وماني أيدي علينا تَضْبَعُ بها أصبنا وأخرى تطمع اهـ.

ورجز رُوَيْدٌ في ديوانه ص ١٧٧، وروايته: ولاتني.

(٧) أضبا على داهية: أخصب. وأخصب على الشيء: أخفاه، وأخرجه وأفاض به، ضدّ.

(٨) هــك: احتمل فلان: أي غضب. في المجمل: قال ابن السكيت في قول الأعشى: [بسيط]

لا أمرفتك إن جدتُ عداوتنا والنّفسُ النصرُ منكم فَوْضُ تُحْتَمَلُ

أي لاحتمال الغضب اهـ. وفَوْضُ: اسمٌ للهمز، ويُنسَى على الحركات الثلاث. والبيت في غنّار الشعر الجاهل

١٠٥: ٢.

(٩) الْعَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ، وَاللِّسَانُ الذَّلْبِقُ.

(١٠) يحرف لعياله: يكسب لهم من كل حرفة.

النافقة^(١). وبه هم تأخذ النجواء^(٢) منه. وهي جدية^(٣) من دم. وناقة ذات منجمة^(٤) أي سمن وقوة وبقيّة على السير. فأما العجّة فالصلبة. والعجّات: الصخرات الصلاب. فأما العجم يسكون الجيم: فالتّي^(٥) تُقضى بها الذية، والذكر والأنثى فيه سواء، والجمع العجوم.

ويقال: فعلت ذلك ضاحية^(٦). وهم على مطارب من الطرق^(٧). وهو بنجوة من العيب^(٨). واستعزهم الشر^(٩). وهو يجاحفني^(١٠) على المجد. وهم يجذفون نعمة^(١١) الله عز وجل. والمراجل تغلي بجذولها^(١٢)، واحدها جذل. وعظته الحرب، بمعنى عضته. ونزلنا على فلان فجذع دوابنا^(١٣).

(١) هـ:ك: أي حلبا لبنها كله اهـ. والخالبان: الذي يكون عند خلب الناقة من جانبيها الأيسر، ويقال له البائن، والذي يكون من الجانب الآخر، ويقال له المعلى.

(٢) النجواء: حديث النفس.

(٣) الجدية: الدم السائل.

(٤) هـ:ك: قال المتلصص: [بسط]

كم دون أسهام من مستعمل قذّب ومن فلاح يسايسنودع العيس

جاوزته بأموه ذات منجمة نهوي بكلكلها والرأس مكوس اهـ

والبيتان في جمهرة أشعار العرب من ٤٤٣. والمستعمل: الطريق المدروس. وقذّف: ببعد. والأمون: الناقة القوية. (وفي أصل النص: ينجو بكلكلها) والكلكل: الصدر. والمكاس هنا: الزمام.

(٥) هـ:ك: [فالتّي] أي الإبل التي.

(٦) فعلت ذلك ضاحية: علانية.

(٧) ك: الطريق. هـ:ك: على مطارب، المَطْرَبَة: الطريق الضيق.

(٨) هـ:ك: قال الشنفرى في زوجته: [طويل]

نبئت بمنجاة من اللؤم ينهيا إذا ما بيوت باللامة خلّت اهـ

والبيت في المنفليات من ١٠٩، وروايته: تحمل .. بالمذقة.

(٩) استمر الشر: انتشر.

(١٠) جاحفة: زاحمه وداناه.

(١١) هـ:ك: التجديف: كفران النعمة واحتقارها.

(١٢) هـ:ك: بجذولها: أعضائها اهـ. عنى أعضاء الذبيحة.

(١٣) هـ:ك: فجذع دوابنا: حبسها بلا علف.

ومن أمثالهم: استُ البائن أعلم^(١). ويقال: أخْرِجْهَا بِتَطْلِيقَةٍ وَاكْسَفْهَا بِالْمُحْرِجَاتِ^(٢). وقد أَضْحَكَ حَوْضَكَ^(٣). واستفارت القرحة^(٤). وَقَلَذْتُ^(٥) له من مالي. وتضَرَّجَ البرق^(٦). ويقولون: سلامة لك من كل سُدْعَةٍ^(٧). وهو شيخ قد دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ^(٨). ويقال: لقيت منه فَاكْرَشِي^(٩). وقد أنشد العلماء^(١٠): [رجز]

ولو رأى فاكْرَشِي لَبَهْلَصَا^(١١)

ومن ذلك قول الحجاج^(١٢): والله لو وجدتُ إلى دمك^(١٣) فاكْرَشِي لخرتُ البطحاء منك. ويقال: دعنا من خزعبلاتك^(١٤). وهو يتهانف بنا^(١٥). وهي إبل عجاف. وهذا جمع

(١) البائن: الذي يكون عند حلب الناقة من جانبا الأيسر. يُضْرَبُ لِمَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَصَلَّى بِهِ، فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِمَّنْ لَمْ يَأْرِهِ وَلَمْ يَصُلِّ بِهِ. والمثل وقصته في جميع الأمثال ١: ٣٣٢، ٤٠٥، ٢: ٨٩، والمستقصى ١: ١٥٤، والدرة الفاخرة ١: ٣٣٨، وأمثال العرب ص ١٢٠ وتقال الأمثال ١: ١٧٦، وجهرة الأمثال ١: ١٣٨، ١٤٢، ٢: ٣٦٧.

(٢) هــك: بالمحرجات، أي ثلاث تطلقات هــ. واكْسَفْهَا: أُنْفِخْهَا. والمُحْرِجَةُ من الأيمان: التي لا تخرج منها.

(٣) هــك: أي ملاقه حتى يفيض.

(٤) استفارت القرحة: تَوَزَّعَتْ.

(٥) هــك: قوله: فَلَذْتُ، أي قَطَعْتُ، وَالْقِلْدَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْكَيْدِ.

(٦) هــك: أي أومض البرق.

(٧) هــك: سُدْعَةٌ: نَكْبَةٌ هــ. وفي اللسان (سدع): وفي كلامهم: نَفَقْنَا لَكَ مِنْ كُلِّ سُدْعَةٍ، أي سلامة لك من كل نكبة.

(٨) هــك: دَرِمَتْ: أي سقطت.

(٩) لقيت منه فاكْرَشِي: مكاناً ضيقاً يتخفي فيه.

(١٠) الرجز في اللسان (بلهص، حمص) غير منسوب، وفي المقاييس ٢: ٢٥١.

(١١) هــك: لِبَهْلَصَا. هــك: بلهص: إذا عدا من فزع هــ. ونقول: تبهلص وتبلهص من ثيابه: خرج منها.

(١٢) هــك: الحجاج بن يوسف هــ.

(١٣) هــك: قال القيسي عن أبي حاتم عن الأصمعي أنه قال: أراد: لو وجدتُ إلى دمك سيلاً. قال: يرى أن أصله أن قوماً طبخوا شاة في كرشها، فضاقت فم الكرش عن بعض الطعام، فقالوا للطباخ: ادخله إن وجدت إلى ذلك فاكْرَشِي هــ.

(١٤) هــك: أي أباطلك هــ.

(١٥) هــك: يتهانف بنا: يضحك علينا هــ.

بِعَزْمَتِهِ. وَأَنْشَدُوا^(١): [طويل]

وَفِينَا وَإِنْ قَلْنَا اصْطَلَحْنَا نَضَاغُنْ كَمَا طَرَّ أَوْبَارُ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ

وفيه نهكهم. وهذه كبة الخيل^(٢) والحرب. وقد ناهب الفرسُ الفرسَ^(٣). وهم في أعقّة^(٤) يرعونها. ويقال: ارفع طوارف خباتك^(٥). وهو الزم من الهدام^(٦). وللوتر عداد^(٧). وقُلْ هذا جداء^(٨) عليك، وقال الشاعر^(٩): [متقارب]

لَقُلْ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ حُشَّتْ بِأَذْيَالِهَا^(١٠)

وهي مناتح العرق^(١١). ومشاعر البعير، وأشاعر الناقة^(١٢). وقال أبو حاتم: نتخ بصره^(١٣). وقال الشعبي: كان معاوية كالجمال الطَّب: وهو الماهر بالقراع، ويقال: هو الذي

(١) البيت في جمهرة اللغة ص ٧٣٤ غير منسوب.

(٢) هـ ك: الكبة: جماعة الناس اهـ.

(٣) ناهب الفرس الفرس: أي باراه في الجري.

(٤) يقال لكل ما شقّه ماء السيل في الأرض فأنبهره ووسّعه: عفين، والجمع أعقّة. وفي بلاد العرب أربعة أعقّة. انظر اللسان (عقن) ومعجم البلدان ٤: ١٣٨.

(٥) طوارف الخباء: ما رفعت من جوانبه للنظر إلى خارج، جمع طارفة.

(٦) الزم: آتيت. والهدام: الشجاع، والسيف الفاطح.

(٧) للوتر عداد: رنين.

(٨) هـ ك: جداء: فائدة اهـ.

(٩) البيت للملك بن العجلان كما في اللسان (جدا).

(١٠) فلان قليل الجدء: أي قليل الفناء. وحش الحرب: أضرم نارها.

(١١) هـ ك: التّوح: سيلان الماء من العرق، قال الرازي: (رجز)

جونا كسان العرق للتوحا ألبها الفطران والموحا

وعرق البعير يكون أسود اهـ. والرجز لأبي النجم في كتاب العين ٣: ١٩٣، وسقط اللكن ص ٧١٢، وبلا نسبة في اللسان (نتخ) مع اختلاف قليل.

(١٢) هـ ك: الأشاعر جمع الأشعر. والأشعر: ما أحاط بالخافر من الشمر اهـ.

(١٣) هـ ك: نتخ بصره: رفّت عينه اهـ. والذي في القاموس (نتخ): نتخ بصره: نظر.

يتعهد موضوع خقه أين يطأ به. والطباقاء^(١): الذي لا يُحسَن الضراب، وبه يشبه الرجل العمي. ويقولون: يَبْلُ به ولا يدري^(٢). وقال خالد بن علقمة^(٣): [طويل]

ومولّى كمولى الزبرقان دَمَلْتُهُ كما دُمِلْتُ ساقٌ تُهاض بها وَقُرُ^(٤)
إذا ما أحالت والجائر فوقها مضى الحول لا بُرّة مَبِينٌ ولا كَرُ^(٥)
نرى الشرّ قد أغنى دواير وجهه كضَبّ الكدى أفضى برائته الحفر^(٦)
نراه كأن الله جسدع أنفه وأذنتيه أن مولاه ثاب له وَقُرُ^(٧)

وهي خيل مُشَعَلَة^(٨)، ونار مشعلة. وخيل مَنِفَات، وإبلٌ مُنْفَات^(٩). والخي مُشْكِرُون^(١٠). [٧٨/أ] ويقال: لا ترك الله له شامته، وشوامت الفرس^(١١): اسم لها مشهور.

(١) هــك: قوله: لا يحسن الضراب، أي الفحل. ومنه قول امرأة في الجاهلية تشكو زوجها، قالت: «زوجي عيابه طباقاء، وكلّ داء له دواء». وهذا في حديث أم زرع اهـ. انظر صحيح مسلم ١٨٩٨: ٤. ومن معاني العيابه: العين الذي نعيه مباوضة النساء. وكلّ داء له داء، أي جميع أدواء الناس مجتمعة فيه.

(٢) هــك: قوله: يَبْلُ به، أي ذهب به السبل، يريد: ذهبي ولا يعلم. يُضْرَبُ للساهي الغافل، قال: [سريع]

يا من قماذي في مجنون الهوى سال بك السبل ولا تدري اهـ

المثل في جمع الأمثال ٣٤٢: ١، والشعر فيه غير منسوب، والعبارة للميداني. وهو في المستقصى ١٢٤: ٢، وجهرة الأمثال ٥١٨: ١.

(٣) الآيات في الحيوان ٣٩: ٦ وما بعدها، لخالد بن الطّيفان، مع تقديم وتأخير بين الثالث والرابع. والأول في اللسان (دمل) لابن الطّيفان الدارمي، مع اختلاف في الرواية.

(٤) الدّمل: الإصلاح. تهاض: تُكسر بعد الجبر.

(٥) أحالت: مضى عليها حَوْل.

(٦) الدواير: جمع دابر ودابرة، وهو أصل الشيء. والكدى: جمع الكُدْية، الموضع الصلب.

(٧) هــك: يُجْدَع. وفي النسختين: أنفه وعينه، والتصويب من الحيوان.

(٨) هــك: قوله مشعلة، في الأساس [شعل]: أشعلت الخيل في الغارة: بشّتها.

(٩) هــك: خيل مَنِفَات: أي متقدّمات اهـ. ويفتح النون خاص بالناقعة.

(١٠) هــك: قوله مشكرون، أشكر الصّرع: امتلا لبناً، تقول منه: شكّرت الناقة بالكسر، تُشْكِرُ شُكْرًا فهي شُكْرَة. من أدب الكتاب اهـ.

(١١) هــك: شامته: قانعة. وشوامت الفرس: قوائمها اهـ.

وحرب مطخرة^(١). وفؤاد نبض^(٢). وأنشدوا^(٣): [كامل]

وَإِذَا أَطْفَتَ بِهَا أَطْفَتَ بِكُلِّكِلٍ نَبِضِ الْفَرَانِضِ مُجْفَرِ الْأَضْلَاعِ^(٤)

ونَحَ هذا النَّبِيلُ^(٥). ويقولون: قبح الله شاكليه^(٦)، وهو من كلام الأعراب. ونحن في
نِهاضِ من الطَّرُقِ^(٧). وقال أبو زياد الكلابي: أصاب الأرض حُنبانٌ، أي جراد. والحنبان
سهاً صغار يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية، والواحدة حُنبانة^(٨). وقال سنان بن خازجة وقد
كُفَّ بصره: [بسيط]

أَمَا تَرَيْنِي لَا أَهْوِي إِلَى أَحَدٍ وَلَسْتُ مَهْتَبِيًّا إِلَّا مَعِي هَادٍ
فَقَدْ صَبَحْتُ سَوَامَ الْحَيِّ مَشْعَلَةٌ رَهْوًا تَطْلَعُ مِنْ غَيْبٍ وَأَنْجَادٍ^(٩)
وَلَسْتُ غَاشِيٍّ أَخْلَاقٍ أَسْبُ بِهَا حَتَّى يَأْوُبَ مِنَ الْقَبْرِ ابْنُ مِيَادٍ

(١) هــك: مطخرة: أي زبون هــد.

(٢) هــك: نبض: شَهْم هــد. وفلان نبض الفؤاد: ذكي متوقد.

(٣) وأنشدوا: سقطت في ك. والبيت للمسيب بن علس في ديوانه ص ٦١٧، وشرح اختبارات الفضل ص ٣١٢،
والناج (نبض، ضلع).

(٤) الكلكل: الصدر، والغريضة: لحمة بين الكتف والصدر تنمعد عند الفزع، ونَبِضُ الْفَرَانِضِ: مرتعدهما،
والمُجْفَرُ: العظيم الجنين.

(٥) هــك: نَحَ: بَعَدَ. النَّبِيلُ: الزَّوْتُ هــد.

(٦) الشَّاكِلُ: ما بين العنار والأذن من الأياض.

(٧) هــك: نِهاضِ الطَّرُقِ: صُحْدُهَا ووعرها، الواحد نِهاض هــد. وفي الفاموس (نِهاض): نِهاضِ الطَّرُقِ: صُحْدُهَا
وَعَثَّهَا.

(٨) عن: سقطت في ك.

(٩) التَّوَامُ والسَّامَةُ: الإبل الراعية، والزَّهْر: التبر السهل. والغيب: ما اطمان من الأرض، والنجد: ما أشرف
منها، والجمع أنجاد.

وعذقت الرجل بالفيح^(١). وهو لا يعاظم بين القوافي^(٢). وما له محيص ولا مغيص^(٣).
وعيش فينان^(٤). وأفراد النجوم^(٥). وهم كواكب مخسولة^(٦)، وأنشدوا^(٧): [متقارب]
ونحن الثريا وجوزأوها ونحن الذراعان والمِرْزَمُ^(٨)
وأنتم كواكبٌ مخسولةٌ تُرى في السماء ولا تُعلَّمُ
وشراب أطحل^(٩). ومرس العلق، واستقرن العِرْق^(١٠). وهذه إبل رُوق، وقال
الشاعر^(١١): [طويل]

مقاحيدُ كَوْمٍ كالمجادلِ رُوقٍ^(١٢)

- (١) هــك: عذقت، أي ربيت به.
(٢) هــك: قال عمر رضي الله عنه: إن ابن أبي سلمى شاعر الشعراء؛ لأنه لا يعاظم بين القوافي، ولا يقول إلا ما يُعرف، ولا ينجح حوشي الكلام، ولا يمدح الرجل إلا بما فيه. والمعاظلة أصلها أن يركب الجراد الجراف، وكذا يفاد الكلب أيضاً. وقيل: معناه ما هنا هو أنه لا يحمل كلامه بعضه على بعض. والأظهر أن معناه: إما أنه لا يكرر المعاني، أو لا يكرر القوافي، كالجراد الذي ينضم بعضه إلى بعض. وقول عمر رضي الله عنه بنعه في مقدمة ديوان الأبيوردي ٩٠:٦.
(٣) هــك: محيص: مهرب. مغيص: متحيف. اهـ. والمتحيف: الميل إلى الشيء.
(٤) عيش فينان: وأرف الظلال.
(٥) أفراد النجوم: التي تطلع في أفاق السماء.
(٦) رجل مخسول ومسخول: مرخول. وكواكب مخسولة ومسخولة: مبهولة.
(٧) هــك: الشعر لماوية بن خليل النصري نصر بن قعين، بذكر نباهة قومه وأنهم أشهر من بني عدلة، حتى آخر منهم. اهـ. واليتان في الأساس (خسل) واللسان والتاج (خسل، سخل) غير متويين فيها.
(٨) المجوزاء: برج في السماء. والذراع: نجم من نجوم المجوزاء. والمِرْزَم من النبت والسحاب: الذي لا ينقطع رعد.
(٩) هــك: أطحل: غير صاف.
(١٠) هــك: مرس، مضى. اهـ. واستقرن الدَّم في العِرْق: كثُر.
(١١) هو عمرو بن الأثم، والشعر له في المفضليات ص ١٢٦، وقامه:
وقعتُ إلى البركِ المواجد فأنقَتُ مقاحيدُ كَوْمٍ كالمجادلِ رُوقُ
(١٢) هــك: كالمجادل: جمع المجتدل وهو القصر. اهـ. والبرك: إبل الحسي، والمواجد: النيام، والمجاهد من الأضداد، والمقاحيد: الإبل العظام الأسنة، والكوم كذلك، جمع كوما. والرُوق: الحيار.

وجارية رُوقة، و غلام رُوقة: يروق العين حُسناً، وقد يجمع على الرُّوق أيضاً^(١)، قال الخليلي^(٢): [بسيط]

إِنِّي امْتَدَحْتُكَ ذَا عُرْفٍ وَذَا مَدَحٍ وَأَنْتَ تُهْدِي إِلَى مَدَاحِكَ الرُّوقِي^(٣)
يَكَادُ بِابِكَ مِنْ جَوْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ إِذَا أَلَمَّ بِهِ الْجَادُونَ بَنِيْلُوكُ^(٤)

وقد بَلَّقَ بآبِهِ فهو مبلوق إذا فَتَحَهُ. ومعروفه مَسْجَلٌ^(٥) للناس. وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنهما^(٦) في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٧) هي مُسَجَّلَةٌ^(٨) للبرِّ والفاجر. ويعبر أسجَم^(٩). وهذه إيلٌ يرى السَّيْرَ قَهْدَاتِهَا^(١٠). ويقال للمنازل بين منى: الجَبَابِج^(١١)، والواحدة جَبَجِيَّة. ولغات الفرس تنضاجم^(١٢).

(١) أيضاً: سقطت من ك.

(٢) هـ ك: الخليلي هو ابن هرمة اهـ. والبيت الأول غير موجود في ديوانه، والثاني فيه ص ١٥٥، وروايت من دون بواية للناس يندلق. ويندلق: يفتح سريعاً.

(٣) الرُّوقة: الجميل المعجب.

(٤) الجادون: سائلو الجدوى، وابلق الباب: انفتح.

(٥) أسجل فلان: كثر خيرُه.

(٦) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٧) الرحمن ٦٠: ٥٥

(٨) هـ ك: قوله مسجلة، أي مرسلّة مطلقة في الإحسان إلى كل أحد، برّا كان أو فاجراً. يقال هذا سُجِّلَ للعانة من شاه أخذ ومن شاه ترك. وعن ابن الأعرابي: [طويل]

فَعَلْتُ كَذَا وَالدَّهْرُ إِذَا كَانَ مُسَجَّلًا اهـ.

والدهر مسجل: أي لا يخاف أحدٌ أحداً. وقول محمد بن الحنفية في الصحاح واللسان (سجل)

(٩) هـ ك: ويعبر أسجم: هو الذي لا يرغو.

(١٠) هـ ك: قهدياتها: أي أصول أسنمتها.

(١١) ك: من منى. هـ ك: في الأساس [جيب]: ويقال للكروش الجبابج، جمع جَبَجِيَّة بالفتح. يقال: تجنبجوا أي

اتخذوا جبابج. والتفتين بالجبابج، وهي عَلَمٌ لمنحر منى؛ لأن الكروش تُلقَى فيها اهـ.

(١٢) هـ ك: قوله: تنضاجم، تنضاجم الأمر: اختلف، والمتضاجم: الموعج القم، والمضجم: الموعج اهـ.

وهو يُصَادَى منه غَرْبٌ^(١). وتوسمت الناجعة^(٢). وجاء بأبصر يحزّه^(٣). وألقت الناقة ولدها حشيشاً^(٤). وانتصى خيار الإبل^(٥). وهي نقيتها وعيمنتها وقُرْعَتْهَا^(٦). وأقرعته: أعطته خير مالي. وتقمّعتُ خيره^(٧). واجتمعت الحلائب^(٨) للرمان. وقد استورى بذنبه^(٩)، وقال إبراهيم بن علي: [طويل]

إذا ما بدا أغضى الرجال مهابةً كما خسعت للبدر زُهر الكواكبِ
رواغب ترجو منك فائدة الغنى ومستوديات بالذنوب رواغبِ

وهو طريق كرمال الشواطب^(١٠). ويقولون: بين الممّحة^(١١) والمجفاء. ومن أمثالهم: كفى برُغائنها منادياً^(١٢). ويقال: [٧٨/ب] ألقى خراشي صدره^(١٣). ونُقبه حرشاه^(١٤).

(١) هــك: قوله: وهو يُصَادَى إلخ، الأصمعي: أي يارس. وفي الفائق: أي يداوي حدته ويسكن غضبه. ذكر ابن عباس أبا بكر رضي الله عنه فقال: كان والله برّاً نقيّاً من رجل، كان يُصَادَى منه غَرْبٌ، أي جذّة. وكان أبو بكر يوصف ببعض الحدة اهـ.

(٢) هــك: توسمت: أي حسبت. والناجعة: أي تتجع (كذا!) اهـ. وتوسمت الناجعة: طلبت كلاً الرسمي.

(٣) هــك: قوله: بأبصر، الأبعد: الحشيش، يقال: لفلان محشّ لا يحز أبصره، أي لا يقطع، صحاح اهـ. ولم أجده فيه.

(٤) هــك: ولدها في رحمها: أي يس والفتنة.

(٥) هــك: انتصى: أي اختار، يقال: اختار فلان من نصية القوم.

(٦) هــك: وهي نقيتها، والنقبة: خيار مال الرجل، والاعتيام: الاختيار أيضاً اهـ. والقرعة أيضاً: خيار المال.

(٧) تقمّع الشيء: أخذ خياره.

(٨) هــك: الحلائب: جمع الحلبة اهـ. والحلبة: خيل تجتمع للسباق من كل أوب.

(٩) استورى بذنبه: أقربه وعرفه.

(١٠) أرض مشطبة: خطّ فيها السبل. وطريق شاطب: مائل.

(١١) الممّحة: السمينة.

(١٢) مجمع الأمثال ١٤٢:٢. ومُضرب في فضاء الحاجة قبل سؤالها. وانظر أيضاً المستقصى ٢٢١:٢، وجمهرة الأمثال ١٥١:٢، وأمثال العرب ص ١٧٠، واللسان (رغا).

(١٣) ألقى خراشي صدره: ما أضمره من الأغمار والاحن وأنواع البث.

(١٤) نُقبه حرشاه: بثرة لم تُغلّ. وسُقت حرشاه لخشونة جلدها.

وانشدوا^(١): [طويل]

وحتى كَأَنِّي يُتَّقَى بِي مُعَبَّدٌ به نُقِبَةُ حَرَشَاءٍ لَمْ تَلَقَّ طَالِبَا

وما عليه جُدَّة^(٢). ووجدته نَبْهًا [وأصللته نبها^(٣)]. وعن الرجل يسهم في الهواء، ويقال: إنما هو عَقَى تَعْقِيَّة^(٤). وليس في هذه الناقبة مَقْبِلٌ لِلْعَلِّ^(٥). وثبوت الكلام نشوًا إذا أظهرته، والنشأ: الذكر القبيح، هكذا يقول اللغويون. ونشل كانت نَشَلًا^(٦). وهو بادِي الجَنَاجِنِ^(٧). وانتجفت الريح السحاب^(٨). وهم الجَمَاءُ الْغَفِيرُ^(٩). وقد أَجَمَ الأمرُ^(١٠). وهي أحسن من عقيلة الأدحى حانية عليها الجأجن^(١١). وسهم نجيف^(١٢). وأي مكان دخله

(١) البيت في الصحاح واللسان (حرس) غير منسوب، وكذا في الأساس والتاج والخايس ١: ١٠٢.

(٢) ك: وقولهم: ما عليه. وجدة: طريفة.

(٣) زيادة من ك. ووجدته نَبْهًا: فطناً. وأصللته نبهاً: لا يدرون متى ضلّ حتى انتهوا إليه.

(٤) عن الرجل يسهم: رمى به في الهواء. وعن عَقَى بمعنى.

(٥) هكذا: الْعَلُّ: الأفراد المهزول، كناية عن السمن، قال الراعي: [كامل]

يُبَيِّتُ مِرَاقِفَهْنَ فَوْقَ مَرْلُوعٍ لا يستطيع بها الفرداء مقبلاً له
والمرلعة: موضع الزلل. والبيت في ديوانه ص ٢٤١.

(٦) نزل كنيته: نشرها.

(٧) هكذا: وهو مادي الجنانج، أي هو مهزول. والجنانج: أطراف الأصابع المنتصفة، واحدها جَنَجْن. قال نَابِطُ شَرَأَ: [كامل]

ما إن أراك وأنت إلا شاحِبٌ يادي الجنانج نَاشِرُ الشَّرْسُوفِ له

والبيت في ديوانه ص ١٢٠، ٣٦٠. والجنانج: عظام الصدر، والشَّرْسُوف: رأس العلق مما يلي الطن. والشطر الثاني كناية عن الضمور والهزال.

(٨) انتجفت الريح السحاب: استفرقت.

(٩) الجَمَاءُ الْغَفِيرُ: بأجمعهم. وفي الأساس (جم): جاؤوا جَمًّا غَفِيرًا والجَمَاءُ الْغَفِيرُ.

(١٠) أَجَمَ الأمر: دنا.

(١١) هكذا: عليها الجأجن، قال ابن دارة: [طويل]

كَبِيضَةٌ أَدْحَى بِمِثْلِ خَيْلَةٍ يُحْفَفُهَا حَزَنٌ يَجُوزُهُ، ضَلُّ لَد.

والبيت لابن أحرر في ديوانه ص ١٣٣. والأدحى: مبيض النعام في الزمل. والجأجن: جمع الجلاجز وهو الصدر. وظليم ضَلُّ: صغير الرأس.

(١٢) سهم نجيف: عريض النصل.

فلان نَجَّهَهُ^(١).

وقال بعضهم: لأنجوتك^(٢) بالهجاء. وخفَّ مجتمَرٌ يريك الحصى نُهاء^(٣). وأقرعتُ إلى الحق^(٤). وتركناه يتقمع^(٥) الذبان من الفراغ. وأنبق بها إذا حصم بها غير شديدة^(٦). وقد طهت الإبل تطهى طَهْيًا^(٧). ولا صدقة في الجارّة من الإبل^(٨). وضحيّت في الأمر، وقال زيد الخيل^(٩): [طويل]

لو أن نصرأ أصلحت ذات بينها لَضَحَّتْ رويداً من مظلما عمرو^(١٠)

واغبرت موارد فلان^(١١). وقد جرب العدو عَزَكِي. وأطفُ فلان لفلان^(١٢). ويقال: ما ذاك يَطْبِي^(١٣). وما في فلان مُقَسِّم^(١٤).

(١) دخله: سقطت من ك. ونَجَّهَهُ: رَدَّهُ.

(٢) لأنجوتك: لأنطعتك.

(٣) هـ ك: قولعوخف مجتمَر: أي متدمج الأجزاء اهـ. والنُهاء: حجر أبيض أرغى من الرخام.

(٤) أقرع إلى الحق: رجع إليه.

(٥) تركت فلاناً يتقمع: يطرد الذباب من فراغه.

(٦) حصم الشيء: دَقَّه.

(٧) طهت الإبل: انتشرت وذبحت في الأرض.

(٨) الإبل الجارّة: العوامل.

(٩) البيت في ديوانه ص ١٢٧، وروايته: عن مظلما. وفيه خرم.

(١٠) هـ ك: قوله: لو أن نصرأ أي بي نصر اهـ. وضح رويداً: أي لا تُعَجِّل. ونصر وعمرو: بطنان من بني أسد.

(١١) هـ ك: قوله: موارد فلان، قال جرير: [بسيط]

وَمَ زَغُولٌ إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ وَلَا يَنَامُ لَهُ جِارٌ إِذَا اخْتَرَقَا

ومعنى اغبرت، أي جذب وافترس اهـ. وليس البيت في ديوان جرير، وهو لأبي وجرة السعدي في اللسان والتاج (رغل). ويقال: فلان زَمَّ زَغُولٌ إذا اغتم كل شيء وأكله. والمعنى أنه إذا أجذب لم يجتر شياً وشره إليه، وإن أخصب لم ينم جاره خوفاً من غائلته.

(١٢) أطف له: أراد خلعاه.

(١٣) الطَّب: الدأب والعادة.

(١٤) ما فيه مُقَسِّم: مطعم.

[أحمد بن خالد الضرير]

وقال أبو سعيد حكاية عن الأصمعي: هذا بعير لم يَدْرُسْ^(١). وهو أحمد بن خالد الضرير، إمام أهل العربية بخراسان، وأول من تآدب أهلها به أبو الحسن الضرير بن شمبل بن خُرْسَة المازني البصري، وكان يدعى لؤلؤة المروين^(٢). ووافي أبو سعيد نسابور مع عبد الله بن طاهر. وقد كان صاحب ابن الأعرابي بالعراق، وأخذ عنه. فبلغ ابن الأعرابي أن أبا سعيد يروي عنه كثيراً مما يُفتي به، فقال لبعض من لقيه من الخراسانية: بَلِّغْنِي أَنَّ أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة، فلا تقبلوا منها غير ما يرويه من أشعار العجاج ورؤية؛ فإنه عَرَضَ ديوانيهما علي وصحَّحتهما.

[العوران من الشعراء]

وحكى أبو سعيد أن شاعراً عرض على ابن الأعرابي شعراً له^(٣)، فأنشد في نيه: [طويل]

فَشَبَّهْتُ خَدَّيْهَا بِخَدِّ مُحَمَّدٍ وبسرود ثنابها بشعر ابن أحمرا

فاستدناه ابن الأعرابي، فدنا منه، فرفع يده، فلطمه لطمه ملأت دوائر وجهه، وقال: أَيْتَلَكْ يعيب على ابن أحمرا شعره؟ فقال أبو سعيد: من روى شعر العوران فصح لسانه، وهم: ابن أحمرا ونعيم بن أبي^(٤) بن مقبل، وراعي الإبل، وذو الرقعة، والشباح، وحيد بن ثور، ومتم بن نويرة.

وقُدِّمَ إلى أبي^(٥) سعيد قصب السكر فقال: إِنَّ لَهَا لُفَاظَةً^(٦) ترجمع منها الأنواء. وتخرج بما

(١) دَرَسَ البعير: جرب.

(٢) هـ ك: المروين هما مرو الشاهجان ومرو الزوداه. انظر معجم البلدان ٥: ١١٢.

(٣) له: سقطت من ك.

(٤) سقطت أبا من ك.

(٥) أبي: سقطت في ك.

(٦) اللفاظة: بفتح الش.

استفاده [٧٩/أ] من أدباء الأعراب بخراسان، وهم أبو العزّاف، وأبو العَمَيْثَل، وأبو القَيْسَجور، وأبو العَجَس، وعرفجة، وأبو العُذافر^(١). وكانوا فصحاء علماء بأخبار العرب. واختصم نفر منهم في علاقة بينهم إلى صاحب الشرطة بنيسابور، فسألم بيّنة وشهوداً يُعرفون، فقال عرفجة: [بسيط]

إِنْ تَبَغِ مِنَّا شُهودًا بِشَهِدُونَ لَنَا فَلَا شُهودَ لَنَا غَيْرَ الْأَعَارِبِ
وَكَيْفَ يَبْغِي بَنِيْسَابُورَ مَعْرِفَةً مَنْ دَاوَهُ بَيْنَ أَرْضِ الْحَزْنِ فَالْلُوبِ^(٢)

وحدّثني أصحابنا الخراسانيون^(٣) بإسنادٍ ذكروه فشَدَّ عَنِّي، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الشَّرْمَقَانِيَّ صَاحِبَ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ عَلَى أَبِي الْعَجَسِ بْنِ سَابُورٍ صَبِيحَةَ لَيْلَةِ السَّدَقِ^(٤)، وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ، فَتَحَدَّثُوا^(٥) وَجَرَى ذِكْرُ السَّدَقِ الْبَارِجِيِّ، فَقَالَ أَبُو الْعَجَسِ: إِنِّي لِأَذْكَرَ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي السَّدَقِ^(٦)، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا بَنُو أَعْمَامِنَا عِنْدَ أَبِي الْعَمَيْثَلِ، وَمَا فِينَا إِلَّا شَاذِبُ^(٧)، وَاللَّيْلَةُ طَلَقَ، وَالْقَمَرُ إِضْحِيَانُ^(٨)، قَدْ آمَهُ الْمُشْتَرِي وَوَرَاءَهُ الزَّهْرَةُ، فَكُلُّ مَنْهَا

(١) ك: العُذافر.

(٢) يبغي: سقطت في ك. هـ: اللُوب: جمع لابة هـ. وانظر الحزن واللُوب في معجم البلدان ٢: ٢٥٤، ٢٤٥: ٢٤٥.

(٣) ك: الخراسيون. وهي نسبة جاتزة.

(٤) في هامش ك حاشية مضطربة قوامها: السَّدَقُ هَال لَيْلَةٍ طَلَقَ وَطَلَّقَهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَرْفَ فِيهَا وَلَا يَبْرُدُ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الشَّتَاءِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ: [كامل]

بَلْ أَنْتِ لَا تَلْدَرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ طَلَقَ لِلذَّبِيذِ لُحُومَهَا وَيَدَامُهَا هـ.
وَالسَّدَقُ، لَيْلَةُ الْوَقُودِ، فَارِسِي مَعْرَبٌ. وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيَوَانِهِ مِنْ ٣١٣. وَالتَّدَامُ: الْمَادَمَةُ.

(٥) ك: فتحدّثوا.

(٦) وعنده جماعة... من ليالي السَّدَقِ، عبارات سقطت في ك واستدركت في الحاشية.

(٧) هـ: أي مُتَنَعٍّ عَنْ وَطَنِهِ.

(٨) هـ: [والليلة طلق]: أي لا سحاب فيها، قال الحسائي: [مقارب]

وَهَيْفَا نَلْحِظُ عَنْ شَادِبٍ وَتَفْسَرُ عَنْ قَمَرٍ إِضْحِيَانٍ
وَتَبْسِمُ فِي تَفْسِرِ الْبَاسْمِينَ وَتَضْحَكُ مِنْ زَهْرِ الْأَقْحَوَانِ هـ.

وَالْقَمَرُ إِضْحِيَانٌ: مَضِيٌّ.

ساطع، وعلى الأفق لامع. وقد احتفل أهل نيسابور في إيقاد النور، على أعالي القصور والدور، حتى هربت الظلمة من الضوء إلى أعلى مكان في الجو. ونحن ندير بيننا كأس مدام تنبر شائل الظلام. فلما أصبحنا اصطبحنا، وأغيمت السماء فلفت كرافيها^(١)، وحلت عزاليها^(٢)، ففي كل دارٍ يثُلَّ صَبُّ الدُّلِيِّ^(٣)، وفي كل سَكَّةٍ مَثُلُ سِلِّ الْأَنْبِيَاءِ. وقد جعلنا مزاج المدامة من مُجَاجِ الغمامة. يحمل^(٤) ساقينا الصحن إلى صحن الدار، فيشجّه بالديمة المدرار^(٥). فكانها نَفَتَر^(٦) عن لآلئ بيض، أو تَشَقَّ عن إغريض^(٧). وكان ذلك دأبنا، ودأب السماء تُنْجِم وتُنْجِم^(٨). ولنا نشوة غَدَوِيَّة^(٩)، وأخرى عَشَوِيَّة.

وذكر القاضي أبو العباس السعدي فيما وقع إلينا من كبه بخطه، أن أبا العجّس الأعرابي أبدع به^(١٠) في مسيره إلى خوارزم، وقد شارف كوفن^(١١)، فدخل على الحسن بن

(١) هـ ك: أي قطعها المترتبة من السحاب، واحدها كِرْفَة اهـ.

(٢) العزالي: جمع العزلاء، وهي فم الزاوية.

(٣) هـ ك: قيل لأعرابي: كيف كان المطر عندهم؟ قال: مُطَرْنَا بِالْغُلِيِّ رَهِى مِنْ كِتَابِ الْيَاسَنِ اهـ. ولم أجده فيه. والدُّلِيُّ: جمع الدَّلْو.

(٤) يحمل: سقطت من ك.

(٥) هـ ك: بالديمة، أي المطر المدرار، أي كثير القطر اهـ. ويشجّه: يمزجه.

(٦) هـ ك: [نَفَتَر]: أي تبسم.

(٧) هـ ك: [إغريض]: أي طُلُع، وكل شيء طري، قال أبو تمام: [خفيف]

وَنَائِيكَ إِنِّي إِغْرِضُ وَلَا لَئِمْ وَبِرَقٍّ وَمِبْضُ

وَأَقْصَاحٍ مَسُورٌ فِي بَطَاحٍ هَزَّةٌ فِي الضَّحَاكِ رَوْضٌ أَرْضُ اهـ.

الإغريض: الطُلُع. والثوم: جمع تومة، اللؤلؤة العظيمة. والروض الأرض: الجبل للنبات والمزدرع. واليتان في ديوان أبي تمام ٢: ٢٨٧.

(٨) هـ ك: أنجمت السماء: أي أقنعت، يقال: أنجمت أياً ما ثم أنجمت، وأنجم المطر إذا كثرت دمام اهـ. وأنجمت السماء: ظهرت نجومها.

(٩) هـ ك: غَدَوِيَّة.

(١٠) أبدع به: كلت واحك وانقطع عن رفاقه.

(١١) كوفن: بلدة صغيرة بخراسان، معجم البلدان ٤: ٤٩٠.

منصور بن معاوية، وكان أبوه يكنى أبا مرفوعة، وهو جد أبي العباس الإمام، فقال له: ما للعرب بهذه^(١) الأنواض غيرك، ثم أنشده: [رجز]

يا ابن الكرام دعوة مسمومة صِلْ شِجْنَةً^(٢) من رحمي مقطوعة
وأغثني من عُصَبِ مشنوعة فأنت أقرى من أبي مرفوعة

فرقع ما وهى منه. وقال أبو عمرو: الأنواض: الأودية، واحداها نوض. ومشنوعة: من قولهم: شنع فلان فلاناً إذا سبه، وفلان مشنوع بالملل إذا عيرته.

وكان أبو سعيد [٧٩/ب] يشنع^(٣) أبا تمام بحضرة عبد الله بن طاهر، فلما أنشده كلمته التي أولها: [طويل]

هَنْ عَوادي يوسفٍ وصواحِبُهُ^(٤)

استحسنها كل من حضر من الشعراء والأدباء غير أبي سعيد؛ فإنه لما سمع شعره رآه على غير طرق الأوائل التي كان قد^(٥) عرفها. فقال له: لم لا تقول ما يعرفه الناس؟ فقال: مالك

(١) ك: في هذه.

(٢) هكذا: صل شِجْنَةً: أي صلة. وفي الحديث: «الرحم شِجْنَةٌ من الرحمن» اهـ. أي قرابة متباعدة كاشياك المروق. انظر صحيح البخاري ٢٢٣٢:٥، رقم الحديث ٥٦٤٢، ٥٦٤٣، والنهاية ٢: ٦٨٩، وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١٣٢:٤، رقم الحديث ١٦٠٢

(٣) هكذا: قال أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر: قولهم: فلان يشنع فلاناً، فيه قولان، أحدهما أن يكون معنى يشنعه: يرميه بالقول القبيح، أخذاً من قولهم: قد شنعت الذئب إذا رميته. والقول الآخر أن يكون معنى يشنعه: قلت فيه قولاً غمته وذعرته، يقال: قد شنعت الوحش إذا ذعرته، وكذلك: قد شنعت الأسد، إذا ذعرته وأفزعته اهـ.

(٤) ك: أمّ. وفيه خرم. والبيت في ديوان أبي تمام ٢١٦:١، وتمامه:
أمّ عوادي يوسفٍ وصواحِبُهُ فترمّماً فيقنماً أدرك السؤل طائبه
وفي هامش ك حاشية مضطربة أكثرها غير مفروء.

(٥) كان قد: سقطت في ك.

ما تعرف ما يقوله [الناس]؟^(١) فأساء فيه المحضر عند عبد الله بن طاهر، فمرطل بالصلة حتى طال مكثه بنيسابور، وذلك قوله في استبطائه^(٢): [كامل]

لَا تَنْسَ تَسْمَةَ أَشْهَرٍ أَنْضَبْتُهَا ذَائِباً وَأَنْضَبْتُ إِلَيْكَ وَنَبَا

فلما كثر اقتضاؤه، وتمادى استبطاؤه، قال^(٣) له عبد الله بن طاهر: إن مولاي أمير المؤمنين أمرني حين أتفتدي إلى خراسان، أن لا أصل شاعراً بأكثر من أربعة آلاف درهم، وقد أمرت لك بعشرة آلاف درهم، يعجل لك نصفها، ويسب^(٤) بطوس نصفها، فيصل إليك بها. فقال أبو تمام: لست ممن يصل له بالمال. والامير - أعزّه الله - كبر النفقات، جمّ الموزن، فلأمر بصرف ما أمر لي به إلى بعض مهتاته ونفقاته. ثم انصرف متسخطاً وأخذ في هجاء عبد الله بن طاهر، فسمع بذلك إبراهيم بن غسان، وكان والياً بالريّ، فقبض عليه وجسه، وكتب إلى عبد الله يخبره. فكتب إليه: إن أبا تمام قد حنا فلم يُثبّه، فإن هجانا لم نعايه والسلام. فخل إبراهيم سبيله، وتوجه إلى العراق مُغَيِّداً^(٥)، ففقيده الشتاء بهمدان، ونزل على أبي الوفاء^(٦)،

(١) زيادة اقتضاهما السياق. هـ: وقال أبو هلال العسكري: سمع أعرابي قصيدة أبي تمام: [كامل]

طلّل الجميع لقد عفوت حبداً

فقال: إن في هذه القصيدة أشياء أفهمها وأشياء لم أفهمها! وإنما أن يكون قائلها أشعر من جميع الناس. وإنما أن يكون جميع الناس أشعر منه أمه. والقصيدة في ديوانه ٤٠٥:١ ولتمام البيت:

طلّل الجميع لقد عفوت حبداً وكفى على رُؤئي بذلك شهيدا

(٢) ديوان أبي تمام ٤٧٣:٤.

(٣) في الأصل: فقال.

(٤) يسب: يُقْتَطِع.

(٥) هـ: مُغَيِّداً: أي سرعاً.

(٦) هـ: في بعض شروح الحياة: هو أبو الوفاء محمد بن عبد العزيز بن سهل، وأنه قال. [كامل]

وظللت من ماء الكروم كأتني غصن إمامته الصبا نساؤدا

حرراء ناصعة واصفر ناقعاً ومرعشراً في لونه وصوردا

يفتر منمماً كأن وميضه شرراً صابته الصبا فتوقدا

ولم أجد أبا الوفاء ولا شعره في حاشية المروزقي.

[وهو من تناهيا، وكان من أهل الأدب، ومن شعره^(١)]: [بسيط]

قالت - وقبّلْتُها - حتّام تلثمني فقلت: حتى يملّ الحاسبُ العدد^(٢)!

[الحماسة وتلو الحماسة]

وكانت عنده دواوين لشعراء العرب، فسأله أبو تمام إحضارها ليترجّع إليها مما كان يعانيه من غمّة الاغتراب، فانتخب الأشعار التي أودعها المجلة الموسومة به الحماسة. ولما نهيّا مسيره لم يصحبه منها نسخة ولا قرئت عليه، وحصلت عند أبي الوفاء وهي علنٌ مَضَّةٌ^(٣)، وجعل تاموره لها صواناً^(٤)، ولم يُطلع عليها إنساناً. فلما توفي واقتسم ميراثه بلّت الأيدي بتلك النسخة^(٥)، فسارت بها الركبان، وتداولها الشيب والشبان.

ولئن اتفق لحبيب^(٦) اختيارها وهو مقيم بهمدان، فقد رمّني إليها مقادير أعانت عليّ الزمان، وتغيّلت أثره في انتقاء ما يضاهاها من أشعار المُحدّثين، ووسمت الأوراق المشتعلة عليها به تلو الحماسة، لينشابه غرّصانا في الانتخاب، كما تكافأت حالانا في الاغتراب: [طويل]

[٨٠/١] ولكن بكتّ قبلي فهاج لي البكا / بُكاها فقلت^(٧): الفضلُ للمقدّم

(١) هـ ك: [من تناهيا]: من أبناها وأهلها. وما بين قوسين زيادة من ك.

(٢) هـ ك: للحلاج الحارثي مثله: [طويل]

فقبّلْتُها عشرًا وعشرًا وأربعًا وستًا ومثلّها ولم أتّجَلّجِ اهـ

(٣) هـ ك: مَضَّة: أي شيء نفيس اهـ

(٤) هـ ك: تاموره: أي قلبه وخاطره. صواناً: وعاء اهـ

(٥) بلّت بها: ظفرت.

(٦) هـ ك: حبيب اسم أبي تمام.

(٧) فوقها في الأصل: فكان.

وهذه شراسيف الفتن^(١)، ونزل فلان شَرَزًا من الدار، أي حجرة^(٢)، وأرتمت الرجل إرتامًا، وهي الرتيمة^(٣)، وهو ملطم بأعقار الحياض^(٤)، وقال أبو ذر رضي الله عنه: احذروا الناس، فلو ركبوا ظهر جواد عقروه، أو ظهر بعير أدبروه^(٥)، أو قلب مؤمن أحرقوه. وقد أراعت الإبل^(٦)، وارتاح الله لفلان^(٧)، وهو مريث العين^(٨)، وتَحَطَّرْتُ الشيء^(٩)، وشَرَخا السهم: زنمتا فوقه^(١٠)، وهذه سحائب دُلح^(١١)، وهذب خيلك^(١٢) يا فلان، وقبع فُبرع المُدْلِج^(١٣)، ومن للمُجْدِبِ بالمُجْدوح^(١٤)، وهو شيخ مُذِمٌّ^(١٥)، ودَلَوْتُ بفلان^(١٦)، وبات بِحِجَّةٍ سُوء^(١٧)، وتدلَّسْتُ الطعام^(١٨).

(١) هــك: شراسيف، أي أول الشراة.

(٢) هــك: حجرة: ناحية هــ.

(٣) أرتمت الرجل: عقدت الرتيمة في إصبعه. والرتيمة: خيط يُشدُّ في الإصبع أو الخاتم، للعلامة أو التذكُّر.

(٤) هــك: عَقُرَ الخوض: موقف الإبل إذا وردت هــ. أي مقام الشارب من الخوض. وملطم: مُدْمَغ.

(٥) أدبروه: ذهبوا به.

(٦) أراعت الإبل: نمت وتكثُر أولادها.

(٧) ارتاح الله له: أنقذه من البلية.

(٨) هــك: أي بطيء النظر هــ.

(٩) هــك: أي جاوزته هــ.

(١٠) القُوق من السهم: حيث يثبت الوتر منه، وهما نُوقان. ووَزَنَّا القُوق: حرفاه.

(١١) سحابة دُلوح: كثيرة الماء، والجمع دُلح.

(١٢) هذب الثوب: جعل له هَذَابًا، أي غيوطاً غير مكتملة انسج. والحميل: القفظة.

(١٣) المُدْلِج: القنفذ، ويقال له: أبو مُدْلِج.

(١٤) ك: بالمجروح. والمجدوح: دم القنفذ، كانوا يستعملونه في الجذب.

(١٥) ك: سقطت: وهو شيخ. هــك: مُذِمٌّ: أي لا حراك به هــ. وفي القاموس (دمم): ومذَّم كسَنَ ومُذِمٌّ: لا حراك به.

(١٦) هــك: ومن كلام عمر رضي الله عنه في الاستسقاء: اللهم نيك في عمه، فقد دلونا به مستغفرين هــ. ومعناه: توصلنا بالعباس إلى رحمة الله وغياثه، كما يتوصل بالدلو إلى الماء. وانظر اللسان (دلو).

(١٧) هــك: بِحِجَّةٍ سُوء: أي بحالة [سوء] هــ. وسُوء: بالضم، ويُفتح.

(١٨) هــك: تدلَّسْتُ الطعام: أي أخذت منه قليلاً.

ومن أمثالهم^(١): [كامل]

سقط العشاء به على سرحان

وأصله أن يزيد بن رويم الشيباني قال لابنه وقد أراح إبله عشية: بنس ما عَشَيْتَهَا! رُدَّهَا إلى مرعاها. فقال الغلام: أظن والله إن سيَّت لها ربَّ غيرك ومُعَشَّ غيري. فنفض ثوبه في وجهها، فعادت إلى مرعاها. فتاح^(٢) لها سرحان بن أروطاة فساقتها وأردف الغلام، فأنشأ الغلام يقول^(٣): [كامل]

يا لهفَ أمِّي^(٤) عليَّ حزينية ذكرى لها شَجَنٌ من الأشجان
إنَّ الذي تَرَجَّين نَفْسَ إِيابِه سَقَطَ العشاء به على سَرَحانِ
سقط العشاء به على مُتَقَمِّرٍ^(٥) ماضي الجنان معاودٍ لِطِيمانِ

والعرب تقول: ولدت الغنم طَبَقاً وطَبَقَةً، إذا ولد بعضها بعد بعض. وهي الفلنة^(٦). وتقول: أُبْقِعُ^(٧) لما أقوله لك. وقال عيسى بن عمر: كَتَبْتُ حتى انقطع سُوَاي^(٨). وقال أبو

(١) جمع الأمثال ١: ٣٢٨ والمستفصلي ٢: ١١٩. يُضْرَبُ في طلب الحاجة يودِي صاحبها إلى التَّلَف. وتنام البيت فيها: [كامل]

أَبْلِغْ نصيحةَ آنِ راعِي أَفْلِهَها سقط العشاء به على سَرَحانِ

وانظر أيضاً جهرة الأمثال ١: ٤٦٦، ٥١٤، وروم الأكم ٣: ١٦٩، واللسان (سرح، سقط، عشاء، قمر).

(٢) تاح لها: تبيأ.

(٣) قصّة المثل في جمع الأمثال في الحاشية السابقة، والبيان الثاني والثالث فيه، مع اختلاف في القصة والشعر.

وهما أيضاً في اللسان (قمر) منسوبين إلى عبدالله بن عمة الضبي برواية مختلفة.

(٤) لي: سقطت في ك.

(٥) تَقَمَّرُ الأسد: خرج يطلب الضَّيْد في الفراء.

(٦) الفَلَنَةُ: الأمر يقع من غير إحكام.

(٧) هك: أُبْقِعُ: أي افهم، ويقال: أظن.

(٨) هك: سُوَاي: وسطي.

الحارث لأخيه هشام^(١): [طويل]

أَغَرَّ هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ قَوَادِمُ ضَائِنٍ بَسَّرَتْ وَرِيْعُ^(٢)
وَهْلٌ تَخْلُفُ الضَّائِنُ الْفِزَارُ أَخَا الْفَتَى إِذَا حَلَّ أَمْرٌ فِي الصَّدُورِ نَظِيعُ^(٣)
إِذَا قَلْتُ هَذَا عَامٌ يَعْطِفُ هَاشِمُ بِخَيْرٍ عَلَى ابْنَيْ أُمِّهِ قَبْرِيعُ^(٤)
أَبَى ذَاكَ أَوْ بِنْدَى الصَّفَا مِنْ مَنُونِ وَيُجَبِّرُ مِنْ رَفْضِ الرُّجَاجِ صُدُوعُ^(٥)
فَأَنْتَ أَمْرٌ مَا دَامَ فِي الثَّمَرِ النَّدَى وَأَنْتَ إِذَا عَضَّ الزَّمَانُ لَكُوعُ^(٦)

وَهُوَ مُجْتٌّ مِنْ أَوَّلِيهِ^(٧). وَيُقَالُ: أَضْرِبِ الْعَذْبَةَ^(٨). وَقَدْ مَنَعَ لَهَا إِذَا كَذَبَتْ عَقَاتَهُ^(٩).
وَأَغْنَيْتُ عَنْكَ مَغْنَاءَ فُلَانٍ^(١٠). وَهَذِهِ مِنْكَ مَطِيرَةٌ^(١١). وَرَأَيْتَهُمْ يَتَشَمُّونَ، وَلَهُمْ مَشْنَةٌ
وَعَلِيَانُ^(١٢). وَهُوَ يُطَاطِئُ الرِّكْضَ فِي مَالِهِ^(١٣). وَيُقَالُ: لَا يَجِدُ عَنْكَ فُلَانٌ تَكُونُ كَالنَّسْرِ

(١) الأبيات للذي الرمة في ديوانه ٢: ١٠٨٣.

(٢) معناه: اجتره على فراق أخيه لأنه كثرة غنمه وألبانها.

(٣) في الديوان: وَلَا يَخْلُفُ. يَقُولُ: الضَّائِنُ لَا يَخْلُفُ أَخَا الْفَتَى.

(٤) هذا البيت في الديوان ٢: ١٠٨٧ ثالث ثلاثة أبيات أجاب بها هشام أخاه. ويقال للعبد ومن لا أصل له: بُكِعَ

وَلُكِّعَ.

(٥) هكذا قوله: وَهُوَ مُجْتٌّ، أَي مُشْتَغِي، قَالَ: [وافر]

(٦) فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُجْتًّا فَإِنَّكَ يَا وَلِيدَ بِهِ فَخُورَاهُ.

والبيت للأخطل في ديوانه ١: ٢٧٦.

(٧) هكذا: الْعَذْبَةُ، فِي التَّهْدِيبِ: أَضْرِبْ عَقْبَةَ الْخَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ، أَي أَضْرِبْ غَرَضَهُ، أَي مُخَلِّبٌ.

(٨) هكذا: أَي ضَرَطْ! أَيْهِ. وَالْعَقَاقَةُ: الْإِسْتِ.

(٩) أَغْنَى عَنْهُ مَغْنَاءُ فُلَانٍ: نَابَ عَنْهُ.

(١٠) الْمَطِيرَةُ: الْعَادَةُ.

(١١) يَتَشَمُّونَ: يَتَوَاضَعُونَ. وَالْمَشْنَةُ: الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ.

(١٢) هكذا: قَالَ الصَّفَانِيُّ: وَطَاطَأَ الْفَارِسُ فَرَسَهُ، إِذَا رَكَّضَهُ بِفَخْذَيْهِ ثُمَّ حَزَّكَ لِلْحُمْرِ. وَفِي الْأَسَاسِ [طَاطَأَ]. يُقَالُ

لِلْمَرْفِ: قَدْ طَاطَأَ الرِّكْضَ فِي مَالِهِ أَيْ.

القشيب^(١). وهو لا يَنْدِي الْوَتْرُ^(٢). وهو لا يَنْضِج الْكَرَاعُ^(٣). وَزَقَّ ذَارِعٌ^(٤). وما يعيش فلان بأحور^(٥). وسمعت نَغِيَّةً^(٦) من كذا. وكثر مجيء الشغرية^(٧). والاعتقال والدابرة في الشعر [٨٠/ب] وهي من أخذ^(٨) المصارعين.

وشرب حتى أَوْنٌ^(٩). وبيننا ليلة رافهة. وجاء فلان يتوَدَّفُ^(١٠). وهو ينتظم^(١١) ما يرميه بسهامه. وكتيبة طَحُونٌ^(١٢)، وحربٌ رَّبِونٌ^(١٣). وهذه شَفَوَاتُ لُفْسٍ^(١٤). وتشاوس

(١) في الأساس (قشيب): وتقول العرب: ما رأينا حية إلا مضولة، ولا نثراً إلا مفتشاً، أي مسموماً، من القشيب وهو السم.

(٢) في اللسان (ندي): وفلان لا يَنْدِي الْوَتْرَ، بإسكان التون، ولا يَنْدِي الْوَتْرَ، أي لا يُجَسِّن شيئاً عجزاً عن العمل وعجزاً عن كل شيء.

(٣) ك: ولا يَنْضِج. ويقال للضعيف الدِّفَاع: فلان ما يَنْضِج الْكَرَاعَ.

(٤) الرَّق: وعاء من جلد للمشرب وغيره. والذَّارِع: الرَّق الصغير يُسَلَخ من قِبَل الذراع.

(٥) هـ ك: أحور: أي عقل اهـ.

(٦) ك: نغية. والنغية: أول الخبر قبل أن تستتبه، والنغية: الكلمة.

(٧) هـ ك: الشغرية: ضرب من الحيلة في الصراع، وهي أن تلوي رجله برجلك، كذلك الشغرية. تقول: شَغَرْتُهُ شَغْرَةً، وأخذته بالشغرية. وقال أبو سعيد: الشغرية بالراء مثل الشغرية بالزاء اهـ. وأصل الشغرية الانواء والمكر.

(٨) هـ ك: أخذ جمع الإخنة وهي الفتلة اهـ.

(٩) ك: وشرب فلان. هـ ك: قوله: شرب فلان حتى أَوْن، يعني انتفخ خاصرناه حتى صار كأن عليه أهدالاً. والأَوْن: البذل.

(١٠) هـ ك: أي يتبغفر. قيل: جاء الحجاج يتوَدَّف حتى دخل على أسماء بنت الصديق بعد قتل عبد الله بن الزبير ابنها، رضي الله عنهما اهـ.

(١١) انتظم الأشياء: جمعها وضم بعضها إلى بعض.

(١٢) كتيبة طحون: عظيمة تطحن كل شيء.

(١٣) هـ ك: رَّبِون: مدافع. لعله أراد أنه يموت له أولاد فيتوجع عليهم اهـ. والحرب تَرْبِون الناس: ندفعهم وتصدّمهم، فهي رَّبِون.

(١٤) هـ ك: قوله: وهذه شَفَوَاتُ لُفْس: بيان لملاحظتها، وهي حمرة تضرب إلى السواد. قال ذو الرقة (ديوانه ١٨٢٨:٣ (طويل):

القوم^(١). وهم عائلة يتكففون. وأجر فلان [في]^(٢) أولاده. وتقول: دعه في خضم وعائك.
وجرى هواك متي مجرى اللدود^(٣). وأوبصت بفلان ناره^(٤). وأهجد البعير^(٥). ويقال: إفقل
ذلك وخلاك ذم. ورجل أشفى^(٦). وهو كالأورق^(٧). وظهرت أريكة الجرح^(٨).

وقال الغنوي: تركت بني عمي وهم كالثوق اللبأدى^(٩). ولقأت الريح السحاب^(١٠).
ويقولون: نفّرنا عن الصبي^(١١). وقال أعرابي: قبل لأبي لما ولدت: نفّرته، فسهاي قنفذاً،
وكتاني أبا العداء!. وهو يُمَصِّلُ بضاعة أهله^(١٢)، وأنشد ابن التكي^(١٣): [طويل]

لعمري لقد أمصّلت مالي كلّه وما تلّ من شيء فربّك ماحق^(١٤)

ورأيت يمجربه بعيره^(١٥). واملأ النزع^(١٦) في الفوس. وقد أورق الحابل^(١٧). ومالي منه

(١) تشاوس إليه: نظر إليه بمؤخر عينه.

(٢) زيادة اقتضاها السياق. وأجر فلان في ولده: مات فكان له أجر عند الله.

(٣) هكذا: مجرى اللدود: ما يُصَبُّ من الأدوية في أحد شقي الفم.

(٤) أوبصت ناره: ظهر لهبها.

(٥) أهجد البعير: ألقى جرائه على الأرض.

(٦) الأشفى: الذي لا تنضم شفتاه.

(٧) الأورق: الذئب.

(٨) أريكة الجرح: لحمه الصحيح الأحمر قد ذهب قبحه.

(٩) إيل لبأدى: تشكى بطونها عن القنادر.

(١٠) لقأت الريح السحاب عن وجه السماء: كشطته.

(١١) نفّر عن ولده: لقبه لقباً مكروهاً تنفيراً للجنّ والعين عنه.

(١٢) أمصل بضاعة أهله: أفسدها وصرّفها فيما لا خير فيه.

(١٣) البيت في اللسان (مصل) للكلاي يعاتب امرأته. وروايت: وما شُب.

(١٤) أمصل ما له: أنفقته فيما لا خير فيه. وتلّ: نصّر وسقط.

(١٥) ك: وما رأيت. هكذا: يمجربه: يسرع به.

(١٦) نزع في القوس: مدّها.

(١٧) الحابل: الصائد بالحبال. وأورق الحابل: لم يُعَيِّد.

وَعَنِي^(١). وقد أعفى الشيء^(٢). وفي الأمثال^(٣): لا تكن حلواً فتُسَرَطَ، ولا مرّاً فتُعْقِي. وأغمزني الحر^(٤). وهو يُقْرِى القَرِيءَ^(٥). وأنتبه في حاجة فأصَفَحَنِي^(٦) عنها. ولا أدري من مَطَر به^(٧). ولا تدري بِم يُتْرَأ هَرْمُك^(٨). وهو منزوٌ بكذا^(٩). وهم أصحاب المَجَلَّات^(١٠). وجاء ينفض مِذْرَوِيه، ويضرب أَرْدَرِيه^(١١). وهو يعدو بنواقر الطَّبِي^(١٢). وفلان كريم النِّقْمَة. وهي^(١٣) مثل النِّقْمَة. ولا أفعله ما لالا النور. وما أدري أي الجراد عاره^(١٤). وهذا وادٍ مَطِير^(١٥).

(١) هـك: وَعَنِي: بُد.

(٢) أعفى الشيء: إذا كثر وزاد.

(٣) يجمع الأمثال ٢: ٢٣٢، والاستراط: الابتلاع. والإعفاء: أن تشتد مرارة الشيء حتى يُلْفَظ لمرارته. والمعنى: كن متوسطاً في الحالين. والمثل في وصية أبجر بن جابر العجلي إلى ابنه. وانظر أيضاً المستقصى ٢: ٢٥٨، والمفرد الفريد ٣: ١١١، والفاخر ص ٢٤٧، وفصل المقال ص ٣١٦، واللسان (سرط).

(٤) أغمزني الحر: هاجرت عليه وسرت فيه.

(٥) يقال: فلان يُقْرِى القَرِيءَ، إذا أجاد همله وأتى فيه بالصليب.

(٦) أَصَفَحَه عن الحاجة: صرفه عنها.

(٧) في الأصل: ما مَطَر. وفي الصحاح والاساس (مطر): ذهب البعير فلا أدري من مَطَر به، وأخذ ثوبه فلا أدري من مَطَر به.

(٨) تُرَى به: أولع. وفي الاساس (هرم): وما أدري بِم يُتْرَأ هَرْمُك، أي رايتك القارح.

(٩) منزوٌ بالشيء: نازع إليه.

(١٠) في الاساس (حلل): ونزلوا ومعهم المَجَلَّات، وهي الأشياء التي لا بد للنازل منها، من رحي وفلس وقنذر ودلو ونحوها.

(١١) المِذْرَوَان: فرعا الإليتين، ولا واحد لها. وجاء ينفض مِذْرَوِيه: يبخال. يُضرب لمن يتوعد من غير حيلة. يجمع الأمثال ١: ١٧١، وانظر الاساس (ذرى) واللسان (سدر، هبا)، والمستقصى ٢: ٤٦، وجمهرة الأمثال ١: ٣١٨، والدررة الفاخرة ٢: ٥٣٦، وزهر الأكم ٢: ٦٢. وفي اللسان (زدر): جاء فلان يضرب أَرْدَرِيه وأسدرِيه، إذا جاء فارغاً.. وإنما أصلها الصَّاد، لأن الأَصْدَرَيْنِ جَزَفَانِ يضربان تحت الصُّدْعَيْنِ، لا يُعْرَدُ لها واحد.

(١٢) نواقر الطَّبِي: قوائمها، مفردا ناقرة.

(١٣) ك: وهو. والنقمة والطبيعة بمعنى. ويمون النقية: محمود المخبر.

(١٤) عاره: أنفاه.

(١٥) وادٍ مَطِيرٌ بغير ياء، إذا كان مطوراً.

وقالت امرأة لبعولها: مُرّبي على بني تظري، ولا تُمّرّبي على بنات تَقْري^(١). وهي مجاليع^(٢) رُقد. ومن أمثالهم: اختلط الحائثر بالزُّياد^(٣). وعُصْته الإزم الشاجبة^(٤). ويقولون: يادين قلبك من فلان^(٥). وعاده عيد. وما أدري على أي صرعني أمره أكون^(٦). ونكزّت ردة فلان^(٧). وما له عافطة ولا نافطة^(٨). وسرينا حتى خفق القوم^(٩). والإبل تَنْزَع الأرض وتَبوعها^(١٠). وانفذت السهم على ظهر يدي، ونَقَر فمه^(١١). وهي عُبرُ أسفار^(١٢). وأخذ من شُرْفة المال^(١٣). وفلان لا يعطي حتى يُنْزِر، وقد تَرَزَّته^(١٤). وتَسَع الرجل في الأرض^(١٥). وقاد فلان العتْر^(١٦). وهو يحبل ويمخض^(١٧). وهو يرفع ناظرَيْه إذا طمال مَيْلُ العصا إلى الأرض. وشيئَتْ صَحاحُ اليدِ بِعُوجِ السَّراء^(١٨). وهو من صَيِّفات الحي^(١٩). وكان

- (١) في الأساس (نظر): أي على رجال ينظرون إليّ لا على نساء يتقرّنين، أي يبيتن.
 (٢) المجاليع من الإبل: اللواتي لا يبالين قحوظ المطر. والمجالع أيضاً من الثوب: التي يُبْزَر في الشتاء.
 (٣) جمع الأمثال ١: ٢٤٠، والمستقصى ١: ٩٤، وجهرة الأمثال ١: ١١٠، وزهر الأكم ٢: ١٩٥، والحائثر: ما ختر من اللبن. والزُّياد: الزُّيد. يُهْرَب للقوم يقومون في التخليط من أمرهم.
 (٤) الأزمة: الشدة والقحط، والجمع الإزم.
 (٥) يادين قلبك: يا عادة قلبك.
 (٦) أكون: سقطت في ك. وما أدري على أي صرعني أمره: لم يبتدر لي أمره.
 (٧) الردة: ثُقرة في جبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء. ونكزت الردة: قد ماؤما.
 (٨) في الأساس (عطف): وما له عافطة ولا نافطة، أي شاة ولا ناقة، وقيل: أنه ولا شاة. جمع الأمثال ٢: ٢١٨.
 وفصل المقال ص ٥١٤، وجهرة الأمثال ٢: ٢٦٧، والمستقصى ٢: ٣٢٢، واللسان (نقط)
 (٩) خفق القوم: ناموا.
 (١٠) تذرع الأرض: تقطعها بسرعة. وتبوعها: تقطعها بخطو واسع وسريع.
 (١١) نَقَر فمه: وُردم.
 (١٢) في الأساس (عبر): وناقعة عُبرُ أسفار وعبرها وعبرها: لا تزال يسافر عليها.
 (١٣) شُرْفة المال: خياره.
 (١٤) أنزر العطاء: قلّله، وتَزَره: احتقره واستغله.
 (١٥) نسع في الأرض: ذهب.
 (١٦) قاد العترة: مشى أمامها.
 (١٧) يحبل: يجمع. ويَمخض: مثله الحاء، يمزك بشدة. ومخض الرأي: قلبه حتى ظهر وجهه.
 (١٨) شيئَتْ: عيبَتْ، والصَّحاح: الصحيح، والسَّراء: ضربٌ من شجر القبي، الواحدة سراءة.
 (١٩) من صَيِّفات الحي: من حواشيهم.

على رؤوسهم الطير^(١).

وقال المدني في الأصحح^(٢): [كامل]

يأبى الجواب فما يُراجِعُ هَيْبَةً والسائلون نواكسُ الأذقانِ
[١/٨١] هَذِي التَّقِيَّ وعزُّ سلطانِ النُّهى وهو المَهْيَبُ وليس ذا سلطانِ

وفي لحمه تنجير^(٣). ويقولون: طَرَّذَ سوطك^(٤)، وفلان أبلغ من سحبان وائل. وهو سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس الباهلي^(٥).

[سحبان وائل ومعاوية]

ودخل على معاوية وعنده خطباء القبائل، فلتما رأوه خرجوا لعلمهم بقصورهم عنه، فقال^(٦): [طويل]

لقد علم الحيّ اليانسون أنني إذا قلتُ: أمّا بعدُ، آتِي خطيئها

فقال له معاوية: اخطب. فقال: انظروا إلى عصا تقيم من أودي. قالوا: وما تصنع بها^(٧) وأنت بحضرة أمير المؤمنين؟ قال: ما كان يصنع بها موسى، صلوات الله وسلامه عليه^(٨)،

(١) يضرب للساكن الواحد. مجمع الأمثال ١٤٦: ٢، والمستقصى ٢٠١: ٢، وجمهرة الأمثال ١٤٣: ٢، واللسان (طبر).

(٢) المدني: عبد الله بن المبارك، والأصحح: مالك بن أنس، والبيان لعبد الله في العقد الفريد ٨١: ٢، مع اختلاف بسير.

(٣) في لحمه تنجير: رخاوة.

(٤) هك: طَرَّذَ سوطك: أي مَذَّهَاه.

(٥) سحبان بن زفر الوائلي (- ٥٤٤هـ)، خطيب يضرب به المثل في البيان.

(٦) البيت في خزنة الأدب ٣٦٩: ١٠، ٣٧٢ لسحبان وائل، وبلانة فيها ٣١٥: ١، ٣٧: ١١، وفي اللسان (سحب).

(٧) بها: سقطت في ك.

(٨) ك: موسى عليه السلام.

وهو يخاطب ربه عز وجل!.. فأخذها وتكلم من الظهر إلى أن قامت صلاة العصر، ما تتحنن، ولا سعل، ولا توقف، ولا ابتدأ في معنى فخرج عنه وقد بقيت عليه بقیة فيه، ولا سال^(١) عن الجنس الذي يخاطب فيه. فقال معاوية: الصلاة. قال: الصلاة أمامك! ألسنا في تمجيد وحميد وعظة^(٢) وتنبیه وتذكير ووعد ووعد؟ فقال معاوية: أنت أخطب العرب! قال: أو العرب وحدها؟ بل أخطب الجن والإنس. قال: كذلك أنت!.

[أقوال وأمثال]

ويقال: لا رغي^(٣) للابل إلا معوذ هذا الشجر. وأندوا^(٤): [طويل]

خليلي خلصائي لم يبق جبهها من القلب إلا عوذاً سبيلها

ويقال: أفعل ذلك من ذي عَوْضٍ^(٥). وجفنة عَمُورَة^(٦). وتركْتُ فلاناً وهو كالبعير العاسف^(٧). وقال علي رضي الله عنه: ولو أن أترنق^(٨). وقال أعرابي: رتشي فلانة ببعض

(١) الجنس: النوع. وسال عنه: خرج.

(٢) ك: في حميد وحميد ووعد.

(٣) هـ ك: لا رغي: لا مرغى. العوذ: الثب في أصل الشوك وفي المكان الحزن لا يكاد أن يُقال له. وفي الأساس (عوذ): وادعوا بكم عوذ هذا الشجر ومعوذ، وهو ما عاذ به من الرغي واستر تحه.

(٤) البيت للكثير في ديوانه ٤٦:٢.

(٥) في اللسان (عوض): لا أفعله من ذي عوض، أي أبداً، كما تقول: من ذي قبل.

(٦) هـ ك: عَمُورَة: مبيضة يقطع السام، قال امرؤ القيس: (رجز مجزوء)

كَمْ جَفْنَةٍ عَمُورَةٍ وَطَعْنَةٍ تُنْجِسِرَةٍ

وخطيبة تُخَنِّفِرُهُ قَدْ عَمُورَتُ بِالْقِسِرَةِ

وهو من بلاد الروم له ديوان امرئ القيس من ٣٤٩، مع اختلاف، قاله لما حضرته المنيّة بأنقرة. وطعنة متعجرة: سائلة الدم، وخطبة مسحرة. قوة واسعة.

(٧) هـ ك: ناقة عاسف، إذا أشرفت على الموت من الفدة وجمعت تنفس. وفي المجلد: العاسف: البعير إذا كان بالموت له. والعبرة الأولى في الصحاح (عسف).

(٨) في اللسان (ترنق): قول علي: لا أدع الحنج ولو ترنقت، أي لو أخذت الزاد بالينة.

سهامها السود، أي بالذي قتلْتِ بها^(١) غيره. ولا خير في التعشير^(٢). وطوبى للمُعْرِدين^(٣).
وحاجة مرعومة^(٤).

وقال عمر رضي الله عنه^(٥): هذا الأمر لا يصلح إلا للَّيْن من غير ضعف، والقوي في غير
عنف، ولمن لا يُجْنِقُ على جِرَّتِهِ^(٦). وهو يكذب عن أعدائه^(٧). وقال المفضل: أطرق السَّيِّع إذا
تشدَّد للوثبة، وأنشد^(٨): [طويل]

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته بكفِّي سبَّتي أزرق العين مُطْرِيق^(٩)

وسبَّتي ملحق بجَحَنَقْل، واشتقاقه من السبت وهو القطع، وجمعه سبايت.

وقال قس بن ساعدة: لسان الرّجل شفرة يُمرُّها على أوداجه. ودَعَتِ امرأة لصبيها
فقالَت: اللهم انعشه، وأطِلْ شَبْرَهُ، وأخرج سَوْدَكِيَه^(١٠). وقال أبو المكارم: ليس في الحي أحد
يُجِزُّ على كرم فلان^(١١). وتقول: ما رأيت مذ أجردان وجريدان^(١٢). وتماحلت اليد بفلان^(١٣).

(١) ك: به.

(٢) التعشير: نهيل الحمار.

(٣) في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٣٠٤١٣، رقم الحديث ١٣١٧: سبق المفردون. قالوا: يا رسول الله، ومن
المفردون؟ قال الذين يُثْبِتُونَ في ذكر الله عز وجل. والمهثرون في ذكره: المولعون به.

(٤) ك: مزعوبة. ورعم الشيء: زَقَبه ورعاه. وقَزَبَة مزعوبة: ممثلة.

(٥) رضي الله عنه: ليت في ك.

(٦) لا يُجْنِقُ على جِرَّتِهِ: لا ينفذ على رهيته، أو لا يكتم سرّاً.

(٧) كذب إذا جُنِنَ.

(٨) البيت للشّاع في ديوانه ص ٤٤٩، يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ونُسب في اللسان (طرق) لمزود أخي
الشّاع.

(٩) السَّبَّتي: الأسد (وأراد به اجترأه للولوة على قتله). والأزرق العين: الملبس، وذلك بكون في المعجم. والمطرق:
المسترخي العين.

(١٠) السَّوْدُ: الشارب.

(١١) أحز على كرم فلان: زاد عليه.

(١٢) مذ أجردان وجريدان: مذ يومين أو شهرين.

(١٣) تماحلت: تباعدت.

[قتل عمر بن سعد]

ولما قُتل المختارُ عمرَ بن سَعْدٍ جعل رأسه في مِلاح^(١)، وعلقه، وهو القاتل: الحُثي حَفْصاً بآبي حَفْص^(٢). [٨١/ب] وقال ابن عمر رضي الله عنهما^(٣): بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً دجالاً، وذو هذه منهم، وأشار إلى زوجته، وكانت أخت المختار.

[الفتنة الكبرى]

وكادت الفتنة تُذَيِّرُ أطبأؤها^(٤) فارتضعها المختار. وقال: كنت أمشي خلف المخيرة بن شعبة وهو أمير، فلما صرنا إلى مجمع الناس في سوق الكوفة قال لي: إني لأعرف كلمة لو قالها إنسان في وقت من الزمان هذا المكان، لأجابه عشرون ألف مدحج. فخلوتُ به فقلتُ: أيها الأمير، [ما]^(٥) تلك الكلمة؟. فقال لي: وما أنت وهذا؟. فتهاككتُ عليه، فقال لي: اسمع واحفظ واسكت. يكتب أهل الكوفة إلى الحسين رضي الله عنه بالبيعة^(٦)، فإذا ورد عليهم قلبوا له ظهر المجنّ، وأعانوا عليه عدوّه حتى يقتلوه، فإذا قتلوه ندموا. فإن جاء رجل في هذه الحال من أهل الكوفة، ونادى في مجتمعهم: يا ثارات الحسين! أجابه كلّ نادم وخاذل. فلما ظهر المختار أمر رجلاً بالتداء في ذلك^(٧) الموضع بتلك الكلمة، فأجابه الناس.

والكَذْبَةُ يَفْرِقُونَ^(٨) الرواة في مقتل عثمان والحسين رضي الله عنهما، وليدئيهما فورة لا تُسكن. فذكرتُ ما أجمع أئمة الحديث كمالك وسفيان والأوزاعي والشافعي وأحمد بن حنبل،

(١) المِلاح: الرمح.

(٢) يعني أنه قتل بعد عمر بن سعد ابنه حفصاً، فقال هذا القول. انظر الإصابة ٣: ١٦٦.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٤) هـ ك: تذيير: تعظم. وقوله: أطبأؤها أخلاؤها هـ وذئير الأطباء: لطمها بالذيّار، وهو البقر الرطب تُضغده أخلاف الناقة لكيلا يرضع الفصيل.

(٥) زيادة اقتضاها السياق.

(٦) ك: إلى الحسين بن علي بالبيعة.

(٧) ك: في هذا الموضع.

(٨) يفرقون الرواة: يميزون بينهم.

وثقات الرواة كأبي مخنف والمدايني والزيبر على صحته؛ لئلا يَحْضِبَ الورعُ التقى لسانه بدم غَمَسِ الطَّبْعُ^(١) الشقي فيه يده، فيلفَ البريء بالسقيم، ويلحق البرُّ بالعاقِّ الأثيم.

روى ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله عنهم^(٢) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال^(٣): «كيف أنتم إذا أصابكم فتنة يقتل فيها بعضكم بعضاً؟» فقام أبو بكر رضي الله عنه^(٤) فقال: أدرکہا يا رسول الله؟ فقال: لا. فقام عثمان رضي الله عنه فقال^(٥): أدرکہا يا رسول الله؟ قال: [بك] يُقتلون. فقام رجل من قريش فقال: أدرکہا يا رسول الله؟ قال^(٦): أنت فيها كقائد الناقة بخطامها. فقام أبو الدرداء رضي الله عنه^(٧) فقال: يا رسول الله، أرايت إن بُلينا بذلك مع من نكون؟ قال: مع ابن عفان، فإنه وأصحابه يومئذ على الحق.

ولما نَشِمَ أهل مصر في أمره^(٨)، ونقموا ولاية ابن أبي سرح، ساروا إلى عثمان رضي الله عنه^(٩)، فأعتبهم^(١٠) وعزله، واستعمل عليهم محمد بن أبي بكر، فانطلقوا متوجهين إلى مصر. وأُيَسِّبُ^(١١) لهم في مسيرهم غلام أسود على أرحي يَمَقَّرُ به^(١٢)، كأنه هارب أو طالب. فقالوا

(١) الطَّبْعُ: الدنء الحلق، بفتح الطاء وكسر ها.

(٢) لك: عنها.

(٣) انظر في أحداث هذه الفتنة تاريخ الفخري ص ٨٨، وتاريخ ابن خلدون ٢: ٣٩١، والمواصم من الفواصم ص ١٢٣ وما بعدها، ومختصر التذكرة ص ٤٢٩ وما بعدها.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) رضي الله عنه فقال: سقطت في ك.

(٦) ما بين معقنين سقط من الأصل واستدرك من ك.

(٧) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٨) في الصحاح (نشم): ونشم القوم في الأمر إذا أخذوا فيه، ولا يكون إلا في الشر. ومنه قولهم: نشم الناس في عثمان رضي الله عنه.

(٩) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(١٠) في الأصل: وأعتبهم.

(١١) هـ ك: أُيَسِّبُ: ظهر امره. وأيَسِّبُ لهم: أُنح.

(١٢) يَمَقَّرُ به: يسرع.

له: ما حَطَبُكَ؟ فقال لهم: أنا غلام أمير المؤمنين، وجهني إلى عامل مصر. فقتلوه فوجدوا معه كتاباً أصدره مروان إلى ابن أبي سرح يفره فيه بمحمد وأصحابه، وعليه ختم عثمان. فرجعوا أدراجهم إلى المدينة، فدخل عليّ على عثمان ومعه الكتاب [٨٢/أ] والغلام والبعير. فقال عثمان: الغلام غلامي، والبعير بعيري، وأما الكتاب فوالله ما كتبته، ولا أمرتُ [بكتبته]، ولا عَلِمَ لي به. فعرّفوا أنه خطّ مروان، وأنّ عثمان لا يحلف بباطل. فسأله القوم أن يدفع إليهم مروان، فأبى عليهم فحاصروه. وكان أشد الناس^(١) قتالاً معه الحسن بن علي رضي الله عنهما^(٢).

وأقبل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، فصرخ بأعلى صوته وقال^(٣): يا معشر المسلمين، إنّ عثمان خليفتمكم، لا يحلّ لكم^(٤) قتله. فإن كنتم لا بدّ قاتليه فابتغوا الآن خيراً منه، ولنسم بواجديه.

وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه^(٥): يا معشر المسلمين، أتصدقوني^(٦)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: هل تعلمون أنّي ممن آتاه الله أجره مرتين؟ قالوا: اللهم نعم. قال: ومن^(٧) قال الله تعالى [فيه]^(٨): ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾^(٩)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فوالذي نفسي بيده، إني لأجد في كتاب الله المتّزل أن سيد هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق، أصابوا نعته، والذي يليه عمر الفاروق قرّن من حديد، ثم الذي^(١٠) يليه عثمان ذو الثورين، يُقتل مظلوماً. والذي نفسي بيده، لئن قتلتموه لينزعنّ الله منكم السوط والذرّة،

(١) الناس: سقطت في ك.

(٢) رضي الله عنهما: سقطت في ك في هذا الموضع وفي الجملة التالية.

(٣) وقال: سقطت في ك.

(٤) لكم: سقطت في ك.

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٦) في النسختين: أتصدقوني.

(٧) في النسختين: ومن. وصححت في هامش ك.

(٨) زيادة من ك.

(٩) الأحقاف ٤٦: ١٠.

(١٠) الذي: سقطت في ك.

وليسلطنَ الله^(١) عليكم سلطان السيف إلى يوم القيامة. ألا وإنَّ الله عزَّ^(٢) وجلَّ عندكم سيفاً فغمده، ولم يسلِّطْهُ على قومٍ حتى يسألوه على أنفسهم. وإذا سألوه على أنفسهم لم يُعْمِده عنهم إلى يوم القيامة. فانتهروه وقالوا له شراً.

وخرج سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه^(٣) فقال: من كان يطلب عثمان ولو بضربة سوط، فهذه يميني له حتى أوفي بها. فاتهموه وقالوا له شراً.

فدخل المغيرة بن شعبة على عثمان رضي الله عنهما^(٤)، فقال: اختر إحدى ثلاثة: إما أن نخرق لك باباً سوى الباب الذي هم عليه، فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة، وإما أن تلحق بالشام فأهلها سامعون مطيعون، وفيهم معاوية، وإما أن تخرج فتقاتل، فإنك على الحق وهم على الباطل. فقال عثمان رضوان الله عليه^(٥): أما فؤلك: إحقِّ بمكة؛ فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «يُلحَد بمكة رجل من قريش، يكون عليه نصف عذاب العالم^(٦)». وأما اللحق بالشام فلا أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأما القتال بمن معي فلا أكون أول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمته^(٧)، بإراقة عجمية من دم^(٨).

فلما بلغ الحزام الطَّبِيَّين^(٩)، والتَفَتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ^(١٠)، دخل سعد على عثمان رضي الله

(١) الله: لبث في ك.

(٢) عز وجل: لبث في ك.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنهما: سقطت في ك. والخبر والحديث في مستدرك أحمد ١: ٣٧١، برقم ٤٨١.

(٥) رضوان الله عليه: سقطت في ك.

(٦) بعده في مستدرك أحمد: قلن أكون أنا إياه.

(٧) في أمته: سقطت في ك. وفيها: رسول الله عليه السلام.

(٨) المخبجة: ما يُجْحَم به.

(٩) الطَّبِي: حلقات الضرع للحافر والسياح. والمثل كناية عن المبالغة في تجاوز حد الشر والأذى. انظر المستقصى ٢: ١٣، والفاموس واللسان (طبي)، والألفاظ الكتابية ص ٢٢٠، وشمس الأمثال ١: ٢٦٥، ٣٨٥، وجمهرة الأمثال ١: ٢٢٠، ٣٦٠، ٥٥٢.

(١٠) البطان للقتب: الحزام الذي يُجعل تحت بطن البعير، وفيه حلقتان، فإذا التفتا فقد بلغ الشد غايته. يُضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية. مجمع الأمثال ٢: ١٨٦، والمستقصى ١: ٣٠٦، وشمس الأمثال ١: ٣٦٥، وجمهرة الأمثال ١: ١٨٨، واللسان (بطن، حلق).

عنها^(١)، فأخبره بجرأة أولئك الأشقياء على الله [عز وجل] ^(٢) [٨٢/ب] في قتاله. فضحك عثمان رضي الله عنه^(٣) في وجهه وقال: شعرتُ يا أبا إسحاق أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف عليّ من هذه السهوة^(٤) فقال لي: [يا] ^(٥) عثمان. قلت: ليك يا رسول الله. قال: حصروك؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال أخافوك؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: أظمؤوك؟ قلت: نعم يا رسول الله. فأدلى دلواً فشربتُ منه، ثم قال: اخترتُ إِمّا أن تقاتل هؤلاء القوم فتنتصر عليهم، أو تصبِّح صائئاً فتُفطِر عندنا! قال سعد: ألا اخترت الصيام؟ قال: قد اخترتُ^(٦).

ثم نضحوا داره بالنبيل كأنها غَيَّيات الوَبيل^(٧)، حتى خضب الحسن رضي الله عنه^(٨) بالدماء، وسبح قبر مولى علي رضي الله عنه^(٩). فَنسَوُ محمد بن أبي بكر، وكنانة بن بشر التَّجِيبِي^(١٠)، ونيار بن عياض الأسلمي، الدارَ خُفِيَّةً، ودخلوا على عثمان رضي الله عنه^(١١)، ولم يشعر بهم أحدٌ مَن معه، لأن القوم كانوا في شغل عنه بالقتال، ولم يكن معه إلا امرأته نائلة

(١) رضي الله عنها: سقطت في كـ.

(٢) زيادة من كـ.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في كـ.

(٤) هــك: ابن الأعرابي: السهوة: الكثرة بين النارين، وهو الكندوح أيضاً. قال أبو عبيد: هي كالصفقة تكون بين يدي البيت، ويقال: هي بيت صغير شبه المخدع اهـ.

(٥) زيادة من كـ.

(٦) انظر في ذلك أسد الغابة ٣: ٣٨٢.

(٧) الغُفْيَةُ: الدقمة الشديدة من المطر.

(٨) رضي الله عنه: سقطت في كـ.

(٩) كـ: علي كرم الله وجهه.

(١٠) هــك: نجيب بطن من فُدَجِج، وهذا التحيبي كان من مصر، ضرب رأس عثمان رضي الله عنه بمعوذه فقال فيه:

[واقف]

علاء بالمعوذ أخسر نجيب فأوهى الراس منه والجينا اهـ.

وأصل العبارة في هــك: فأوهى، وبه ينكسر الوزن. وانظر في نجيب جمهرة الأنساب ص ٤٢٩.

(١١) سقطت في كـ: رضي الله عنه.

بنت الغرافصة الكلبية. فدخل محمد وأخذ بلحيته، فقال له عثمان رضوان الله عليه^(١): أما والله لو رآك أبوك لساء مكانك مني! فتراخت يده. ودخل صاحبه فقتلاه، وضربه نيار يمشق^(٢) في وجهه، قال الدّم على مصحف في حجره. وصرخت امرأته فلم يسمع صراخها لجلبة الناس، فصعدت إليهم وقالت: إن أمير المؤمنين قد قُتل. فدخل الحسن والحسين رضي الله عنهما^(٣) ومن معها، فوجدوه مذبحاً، فأكبوا عليه يكون. فبلغ علياً وطلحة والزبير وسعداً ومن كان بالمدينة الخبر، فجازوا يهرعون، وما في الوجوه رائحة دم، حتى دخلوا عليه فوجدوه مقتولاً. فقال طلحة: لو دفع مروان إليهم لم يقتل. فقال علي رضي الله عنه^(٤): لو أخرج إليهم مروان قُتل قبل أن تقوم عليه بيّة^(٥). فخرجوا يسترجعون ويكون.

ورجع التجيبي إليه وهو مستحي والنساء حواله يبكينه، فكشف الثوب عن وجهه^(٦)، فإذا هو يعالج ما يعالج من روحه بشدقه. فاخترط سيفه ووضع ذبابه بين ثديه، ثم اتكأ على قائمه حتى أنفذه من بين كتفيه. فقالت نائلة رضي الله عنها^(٧): مالك قتلته قتلَك الله؟ وقبضت على السيف جزعاً، فسأله من يدها فرمى بأنا ملها. قال كعب: فوالذي نفسي بيده، إني لأجد في كتاب الله المُنزل أن في ذراعي التجيبي شهابين من نار. فالتشمون في أمره^(٨) محمد ابن أبي حذيفة، وكنانة بن بشر، وعبد الرحمن بن عديس البلوي في أهل مصر. وحكيم بن جبلة العبدي، والأشتر بن الحارث النخعي [٨٣/أ] من أهل المصرين^(٩). ولم يبالئ أحد من

(١) رضوان الله عليه: سقطت في ك.

(٢) المشقص: سهم ذو نصل مريض.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنه: لبت في ك.

(٥) ك: يقوم، وسقطت: بيّة.

(٦) ك: فكشف الثوب عنه.

(٧) رضي الله عنها: لبت في ك.

(٨) التشمون في أمره: الأخذون فيه.

(٩) هـ ك: المصرين: الكوفة والبحرة اهـ.

أصحابه رضي الله عنهم في قتله^(١). وقال سعيد بن المسيّب: قتل عثمان مظلوماً، ومن خذله^(٢) كان معذوراً، ومن قتله كان ظالماً.

وقال محمد بن إسحاق: قتل يوم الأربعاء بعد العصر، ودُفن يوم السبت قبل الظهر. وقال الواقدي: قتل يوم الجمعة لثمان خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة. ودُفن بالبقيع ليلاً، وصلى عليه جُبَيْر بن مُطْعِم، وأُخفي قبره. وقال أبو اليقظان: قتل يوم الجمعة، ودُفن بأرضي يقال لها: حشُّ كوكب، كان اشتراها عثمان رضي الله عليه^(٣)، وزادها في البقيع.

والشعراء يذكرون أنه قتل يوم الأضحى^(٤)، فقال أيمن بن خريم الأسدي: [بسيط]

تفاقد ^(٥) الدّابحوا عثمانَ ضاحية	فأيّ ذنبٍ حرامٍ وبجهم ذبحوا
ضَحَّوْا بعثمان في الشهر الحرام ولم	يَحْتَضُوا على مطمح الكفر الذي طمحو
فأيّ سنةٍ كفرٍ سنَّ أولهم	وبابٍ بقِيَ على سلطانهم فتحوا
واستوردتهم سيوف المسلمين على	تمام ظمٍّ كما يُستورد النَّضج ^(٦)

(١) ك: من الصحابة في قتله.

(٢) هـ ك: ومن خذله هو محمد بن أبي بكر، ومن قتله هو النجبي هـ.

(٣) رضي الله عليه: سقطت في ك.

(٤) هـ ك: قال حسان بن ثابت رضي الله عنه: [بسيط]

ضَحَّوْا بأشمطِ عمران السجود به

بقطع الليل نياماً وقرأناً

وقال القاسم بن أمية في قتل عثمان رضي الله عنه، أشده أبو تمام الطائي: [طويل]

لعمري لنم الذنُخُ ضَحَّيْتُمْ به

خلاف رسول الله يوم أضحى

فطَيُّوْا نفوساً بالرحمن سمي نجاح هـ.

وبيت حسان في ديوانه ص ٤٦٩. وأراد بأشمط: أبيض. وعمران السجود به: سبيل التجود في وجهه وقرأناً: أي قراءة.

(٥) فعلوا ذلك ضاحية: أي علانية.

(٦) كما يُستورد النَّضج: كما يُؤزّد الحوض.

ماذا أرادوا أضلَّ الله سمهمُ بسفك ذاك الدَّم الزَّاكي الذي سفحوا

وقال ابن سيرين: لما قُتل عثمان رضي الله عنه^(١)، صاح الناس في الأمصار: ذهب الحياء والكرم، ذهب الحياء والكرم، ودمه لا تهدأ فورته إلى يوم القيامة.

[مقتل الحسين]

وأما مقتل الحسين^(٢) رضي الله عنه، فإن معاوية [رضي الله عنه^(٣)] لما مات واستُخلف يزيد، تابع الناس على بيعته. وكان على المدينة يومئذ الوليد بن عتبة^(٤) بن أبي سفيان. فأرسل إلى الحسين وعبد الله بن الزبير يدعوها إلى البيعة ليزيد، فقالا: بالغداة إن شاء الله في ملاٍ من الناس. ثم خرجا من عنده، فقال مروان للوليد: لا والله لا تراهم أبداً إلا حيث تكره. فدعا الحسين برواحله فركب فتوجّه نحو مكة على المنهج الأكبر^(٥). وركب ابن الزبير برذوناً وسلك طريق القرع^(٦) حتى قدم مكة. ونزل الحسين على عبد الله بن مطيع^(٧) في طريقه، فقال له: يا أبا عبد الله^(٨) أين تريد؟ قال العراق. قال: سبحان الله لم؟ قال: مات معاوية، وجاءني من الكتب أكثر من جملٍ بعير. قال: لا تفعل يا أبا عبد الله [لا تفعل^(٩)]، فوالله ما حفظوا أباك وكان خيراً منك، لا تفعل^(١٠)، فوالله لئن قتلوك لا تبقى حرمة بعدك إلا استُحِلَّت. فخرج الحسين حتى قدم مكة.

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٢) انظر في ذلك تاريخ الطبري ٣: ٢٧٤-٣١٤. وبعض الأخبار التي أوردها المصنف فيه. وكذلك البداية والنهاية ٨: ١٠٣-١١٢، ومختصر التذكرة ص ٤٥٠ وما بعدها.

(٣) زيادة في ك.

(٤) بن عتبة: سقطت في ك.

(٥) فركب: سقطت في ك. والمنهج الأكبر: الطريق الواضح.

(٦) القرع: من أضخم أمراض المدينة.

(٧) في: سقطت في ك.

(٨) هـ ك: أبو عبد الله، كنية الحسين رضي الله عنه.

(٩) زيادة من ك.

(١٠) فوالله ما حفظوا .. لا تفعل: عبارات ليست في ك.

وكان عبد الله بن عمر بمكة معتمراً، فلقبه عبد الله بن الزبير وابن عمر راجع من مكة. فقال له ابن الزبير: إن معاوية قد مات وقد علمت الذي قلنا [٨٣/ب] له في يزيد، فارجع إلى مكة حتى يأتينا خبر ما صنعت الأمصار. فقال ابن عمر: أبايع أهل المدينة؟ قال: نعم. قال: فيعتي لبيعة أهل المدينة تبع.

وأنى الحسين رسل أهل الكوفة فقالوا: إننا قد حبسنا أنفسنا عليك ولنا نحضر الجمعة مع الوالي، فاقدم علينا. وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة، فبعث الحسين إلى ابن عمه مسلم بن عقيل، وأمره بالمسير إلى الكوفة ليفف على جليّة الحال فيما كاتبوا الحسين [به^(١)]، فإن كان حقاً خرج إليهم.

وقدم عمرو بن سعيد بن العاص أميراً على المدينة وعلى الموسم، فقدم مكة قبل التروية بيوم، فقال الناس للحسين: لو تقدّمت فصليت بالناس. ثم جاء المؤذن فأقام الصلاة، فتقدم عمرو بن سعيد فكبر^(٢)، فقبل للحسين: اخرج إذا أبيت أن تتقدم. فقال: الصلاة في الجماعة أفضل، فصل^(٣) ثم خرج. فلما انصرف عمرو بلغه أن الحسين توجه إلى العراق، فقال: اركبوا كل بعير بين السماء والأرض فاطلبوه!. فكان الناس يعجبون من قوله هذا^(٤)، فطلبوه فلم يدركوه. وكتب عمرو إلى يزيد بذلك.

وكتب يزيد إلى عبد الله بن عباس: أما بعد، فإنه [قد]^(٥) بلغني أن ابن عمك حيناً وابن الزبير لحقا بمكة، مرصدين للفتنة، مُعرّضين أنفسهم للهلكة^(٦). فأنا ابن الزبير فهو صريع الغناء، وقتيل الله غداً^(٧). وأنا حين فإني قد أحيت الإعذار إليكم^(٨) أهل البيت فيما

(١) زيادة من ك.

(٢) ك: وكبر.

(٣) فصل: سقطت من ك.

(٤) هذا: سقطت في ك.

(٥) زيادة من ك.

(٦) ك: للمهلكة.

(٧) وقتيل الله غداً: لست في ك.

(٨) ك: إليكم الإعذار. والإعذار: إيداء العذر.

كان منه. فقد بلغني أن أقواماً من أهل كوفة^(١) يكاتبونه، يمتونه الخلافة، ويمتبههم الإمارة. وقد علمت وإشج ما بيني وبينكم من الأصار والقرابة والرحم، فقد قطع ذلك ابن عمك حسين وبنته. وأنت كبير أهل بيتك، وسيد أهل بلادك، فتألفه وكفه عن الفرقة، ورُدَّ عن هذه الأمة الفتنه. فإن قبل وأناب إلى قولك فنحن نَجْرُون عليه ما كنا نجريه على أخيه. وإن أبى إلا أن تزيده فِرْذَه ما أراك الله، وضمن ذلك علينا نَفْذُ ضِمَائِكَ^(٢). وأعطيه كل ما أحب من الأيمان المغلظة والموائيق المؤكدة يطمنن إليه إن شاء الله [تعالى]^(٣).

فكتب إليه ابن عباس: أما بعد، فقد بلغني كتابك تذكر حسيناً وابن الزبير ولحافهما بمكة. فأما ابن الزبير فإنه رجل^(٤) منقطع عتاً برأيه وهواه. وأما حسين فإنه لقيته فسألته^(٥) عن مقدّمه، فأخبرني أن عمّالك بالمدينة خرقت به^(٦)، وعجلت عليه، وأبطرته رأيه^(٧). ولم أدع ممكناً في أداء النصيحة إليه من كل ما يجمع الله به الكلمة [٨٤/أ] ويظفي به الفتنة، ويحقن به دماء الأمة. وأنا أمرك بمثل ما أمّره به. واجعل هتك فيما يرضي ربك يكفك ما أمرك. داج حسيناً وارقق به ولا تعجل عليه ولا تبطّره رأيه، عسى الله أن يحدث أمراً يلزم به شعناً^(٨).

(١) ك: الكوفة.

(٢) ك: ينفذ ضمائك.

(٣) زيادة في ك.

(٤) سقطت: رجل في ك.

(٥) في الاصل: فإنه. ك: رسالت.

(٦) خرق واخترق بمعنى، والاختراق: الاختلاف والافتراء.

(٧) أبطره رأيه: أدهسه وبهته عنه.

(٨) هـ ك: في نوادر الطبري عن أحمد بن يحيى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: كتب يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن عباس بمجبره بخروج الحسين بن علي رضي الله عنهما إلى مكة، وأنه أئاه رجال من أهل العراق يمتونه الخلافة، وعندك منهم شجرة وخبر، فإن كان فعل فقد قطع القرابة. وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فكفه من التسي في الفرقة. وكتب بهذه الأبيات إليه وإلى من بمكة والمدينة من قريش. فكتب إليه ابن عباس: إني لأرجو ألا يكون خروج الحسين لأمر نكرمه، ولست أدع النصيحة [في] كل ما يجمع الله تعالى الألفة، ويظفي به النائرة.

ودخل عبد الله بن عباس على الحسين رضي الله عنهم، فكلمه ليلاً طويلاً فقال: أنشدك الله أن تهلك، هذا الحال تصنعه لإياب العراق. فإن كنت لا بد فاعلاً فأقيم حتى ينقضي الموسم وتلقى الناس وتعلم على -

وكتب يزيد إلى أهل المدينة^(١): [بسيط]

يا أيها الراكب الغادي لطيبته على عدافرة في سيرها فُحْمُ^(٢)
أبلغ قريشاً على نأي المزار بها بيني وبين الحسين الله والرجم
وموقف بقاء البيت أنثده عهد الإله وما توفي به الذمم
عني^(٣) قومكم فخراً بأتمكم أمّ لعمري حصان برّة كرم
هي التي لا يساوي فضلها أحد بنت النبي وخير الناس قد علموا
بفخرها^(٤) لكم فخراً وغيركم من قومكم لهم في فخرها قسم
وفي بني عمكم فضل ومكرمة لو أن امركم من أمرنا أمم^(٥)

- ما يصدرن، ثم ترى راكبك. وذلك في عشر ذي الحجة سنة ستين. فابن الحسين إلا أن يصير إلى العراق. فقال له ابن عباس: والله إني لأظنك تقتل غداً بين نساءك وبناتك كما قُتل عثمان بين نساء وبنات. والله إني لأخاف أن يكون الذي يُقاد به عثمان فلأن الله وإنا إليه راجعون.

فقال له حسين: لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إلي من أن يسحل حرم الله. فكفى ابن عباس وقال: قُرت عين ابن الزبير! ثم خرج ابن عباس مغضباً وابن الزبير على الباب، فلما وآه قال: يا ابن الزبير، قد أنسى الذي أحيت! هذا أبو عبد الله يخرج ويتركك والحجاز. وتتل هذه الأبيات: [وجز]

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجوف نيفي واصفري
ونفري ما شئت أن تنفري [قد ذهب الصبا عنك فابصري]
لا بد [من] أخذك يوماً فاصبري اهـ.

والرجز لطرفة في ديوانه ص ٤٦.

(١) الأبيات في تاريخ الطبري ٦٠٢:٤، وفي البداية والنهاية ١١٤:٨ عدا البين السامع والمعاشر، مع اختلاف في الرواية.

(٢) هـ ك: لطيبته: بنته. على عدافرة: على بغير فوي اهـ. والعبة كذلك: الناحية والجهة البعيدة.

(٣) ك: غلّيتم.

(٤) صححت في هامش ك إلى: بفضلها.

(٥) هـ ك: أمم: قريب.

إِنِّي لَأَحْسِبُ أَوْ ظَنًّا كَعَالِهِ^(١) وَالظَّنُّ يَصْدُقُ أَحْيَانًا فَيَنْظُمُ
 أَن سَوْفَ يَنْزِلُكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهَا صَرَعَى تَهَادَاكُمُ الْغُرَبَانَ وَالرَّحِمَ
 فَتُهْلِكُونَ بِأَيْدِيكُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَنْدُمُونَ وَلَا يَجِدُكُمْ التَّدَمُّ^(٢)
 يَا قَوْمَنَا لَا تَنْشُبُوا الْحَرْبَ إِذْ سَكَنْتَ وَمَسَكُوا بِحَالِ الْوَصْلِ وَاعْتَصَمُوا^(٣)
 قَدْ غَرَّتِ الْحَرْبُ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ الْقُرُونِ وَقَدْ بَادَتْ بِهَا الْأُمَمُ
 فَأَنْصِبُوا قَوْمَكُمْ لَا تَهْلِكُوا بِذَخَا قَرَّبَ ذِي بَذَخٍ زَلَّتْ بِهِ الْقَدَمُ^(٤)

فكتب يزيد إلى قريش هذه الآيات، وبعث رسولا وأمره أن يقرأها على الناس بمكة.
 قال الشعبي: والله لكان يزيد يرى مصارعهم.

وقدم على الحسين رضي الله عنه^(٥) من أهل الكوفة والبصرة جماعة منهم قيس بن مسهر
 الأسدي، وسعد بن عبد الله الحنفي، وزيد بن ثبيط العبدي. فلما رأهم استبشر وذكر قوله عزَّ
 وَجَلَّ: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾^(٦).

وكتب مسلم رضي الله عنه^(٧) أنه قد بايعك ثلاثون ألفاً، فأقدم. فتجهز لیسیر إلى العراق
 بثقله وعياله، فأتاه ابن عباس رضي الله عنهما^(٨) فقال: قد بلغني أنك تريد العراق، وإني
 أنصبر ولا أضبر^(٩). إني أخاف عليك أهل العراق؛ فإنهم عُذْرٌ، وإنما يدعونك للحرب فلا

(١) هـ ك: أحسب: أي أعلم.

(٢) هـ ك: يجددكم: يرفعكم.

(٣) ك: فاعتصموا. وكتب الآيات الثلاثة الأخيرة في هامش ك.

(٤) بَذَخًا: تكثرأ وفخرأ.

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٦) يونس ١٠: ٥٨.

(٧) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٨) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٩) في النسخين: أبصر ولا أضبر. وما أثبت من الطبري ٢٩٥: ٣.

تَعَجَّلْ. فقال: يا بن عمِّ، إني لأعلم أنك لي ناصح، وعليّ شفيق. ولكنّ مسلم بن عقيل كتب إليّ باجتماع أهل المصر^(١) على بيعتي، وقد أجمعتُ المسير إليهم. قال: إنهم من خيرت وجزيت، وهم أصحاب أبيك وأخيك وقتلتك غداً مع أميرهم. إنك لو خرجت فبلغ ابن زياد خروجك استغفرهم إليك^(٢)، فكان الذين كتبوا إليك أشد عليك من عدوك^(٣). فإن عصيتني وأبيت إلا الخروج إلى الكوفة فلا تخرجن نساءك [٨٤/ب] ولذلك، فوالله إني أخاف أن تقتل كما قُتل عثمان رضي الله عنه^(٤)، ونساؤه وولده ينظرون إليك. ولولا أن السَّفَه قبيح بيني عبد مناف لناصيتك^(٥) ومنعتك من المسير.

وقال له ابن الزبير رضي الله عنها^(٦): لا تأتِ الكوفة، فيها قُتل أبوك وطعن أخوك.

وأناه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فقال: يا بن عمِّ، إن الرِّحِمَ نظار عليك^(٧)، وأنا لا ألك نصيحة. فقال: يا أبا بكر، ما أنت ممن يُستغفر ويُثَمِّم. فقال: إن علياً رضي الله عنه^(٨)، كان أقدم سابقةً، وأحسن في الإسلام أثراً، وأشد بأساً، والناس له أرجى. صار إلى معاوية والناس يجتمعون عليه إلا أهل الشام وهو أعز منهم وأعدُّ، فخذلوه وتشاقفوا عنه حرصاً على الدنيا وضماً بها. فجرَّعوه الغيظ، وخالفوه حتى صار إلى ما صار إليه من كرامة الله تعالى ورضوانه. ثم صنعوا بأخيك بعد أبيك ما صنعوا، وقد شهدت ذلك كله ورأيتَه. وأنت تريد أن تسير إلى الذين عدّوا على أبيك وأخيك، تقاتل بهم من هو أعدُّ منك

(١) ك: أهل البصرة والكوفة على بيعتي.

(٢) ك: استغفرهم. هـ: قال تعالى: [الاسراء: ١٧: ٧٦] ﴿وَإِنْ كَانُوا لَا يَتَنَبَّأُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي يحملونك على أن تخف عنها اهـ.

(٣) من عدوك: سقطت من ك.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) ك: لناصيتك. وناصه: نازعه وباراه. وناصبه المعاودة: أظهره له.

(٦) رضي الله عنها: سقطت في ك.

(٧) هـ: نظار أي تتعطف، من قولهم: الطمن نظار على الملح، أي تتعطف عليه اهـ. انظر الأساس (ظار).

(٨) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

وأقوى، والناس أَخَوْفُ منه^(١)، وله أرجى. فلو قد بلغ ابن زياد مسيرك إليهم، استعطف الناس بالأموال، وهم عبيد الدنيا، فيقاتلك من قد وعدك أن ينصرك، ويخذلك من أنت أحبُّ إليه ممن ينصره عليك. فأذكرك الله عزَّ وجلَّ في نفسك. فقال الحسين رضوان الله عليه^(٢): جزاك الله خيراً يا بن عمِّ. فقد^(٣) اجتهدتْ رأيك، وما يقضي الله يكن. فقال: إنا لله، عند الله نحتبك أبا عبد الله.

ثم إنَّه توجه إلى العراق، فلقية الفرزدق، فقال له: ما خَبَرُ الناس؟ فقال: القلوب معك، والسيوف عليك، والقضاء من السماء.

وبلغ ابن عمر رضي الله عنهما^(٤) وهو بهاء له، أن الحسين رضي الله عنه^(٥) توجه إلى العراق ومعه طوامير من كتب^(٦)، فأتاه فقال: لا تأتيم. فأبى فقال: هذه بيعتهم وكُتُبهم. فقال: لا تأتيم، فأبى^(٧). فقال ابن عمر رضي الله عنهما^(٨): إن جبريل عليه السلام^(٩) أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرَه بين الدنيا والآخرة، فلم يُرد الدنيا. وأنتم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما صَرَفَهَا الله عنكم إلا لما^(١٠) هو خيرٌ لكم، فارجع. فأبى وقال: هذه بيعتهم وكُتُبهم. فاعتنقه ابن عمر رضي الله عنهما^(١١)، وبكى وقال: ما أراني أراك بعدها! أستودعك الله من قتل!

(١) ك: والناس منه أخوف.

(٢) رضوان الله عليه: سقطت في ك.

(٣) ك: فلقد.

(٤) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٦) ك: من الكتب. والطامور: الصحيفة، والجمع طوامير.

(٧) فقال لا تأتيم فأبى: ساقطة في ك.

(٨) رضي الله عنهما: ساقطة في ك.

(٩) عليه السلام: ساقطة في ك.

(١٠) ك: بما.

(١١) رضي الله عنهما: ساقطة في ك.

وكتب يزيد بن الأصم إليه: أما بعد، فإني أعيدك بالله أن يكون مثلك مثل المهريق ماءه للشراب، أو كالمغتتر بلمع البرق. فلا يفرّئك أهل العراق، فهاهم لا يرجعون إلى حق، ولا يقصرون [٨٥/أ] عن باطل، والسلام.

وكتب إليه الأحنف بن قيس: أما بعد، ﴿فَاضْبِرْ إِنَّ وَغْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْخِفَنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾^(١).

وكتب عمرو بن سعيد بن العاص، وهو عامل يزيد على المدينة إليه: أما بعد، فإني أسأل الله عز وجل أن يُلهمك رُشدك، وأن يصرفك عما يُريدك. بلغني أنك قد أجمعت الأشخاص إلى العراق، وإني أعيدك بالله من الشقاق. فإن كنت خائفاً فأقبل إلي فلك عندي الأمان والبر وصلة الرحم.

فوافاه رسوله بذات عرق^(٢)، فذفع إليه الكتاب، فقرأه وكتب إلى عمرو: إن كنت أردت بكتابك إليّ بري وصلتي، فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة. وإنه لم يُشأق من دعا إلى الله عز وجل وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين^(٣). وخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله من لم يخف في الدنيا. فنسأل الله عز وجل مخافة في الدنيا نوجب لنا أمان الآخرة. فلما وقف عمرو على جوابه قال: اللهم ملّ به إلى يزيد؛ فإنه يصل رحمه، ولا تُلط عليه ابن زياد؛ فإنه لا نظاره عليه رحم^(٤)، ويقول: [رجز]

في هذه تعتق أو تعود عبداً كما نعبد العبد

ولما حضرت الحسن رضي الله عنه^(٥) الوفاة، قال للحسين رضي الله عنه: أخرج ما بي

(١) الروم ٣٠: ٦٠

(٢) ذات عرق: مهل أهل العراق، وهو الحد بين نجد ونهامة. انظر معجم البلدان ١: ١٠٧.

(٣) من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فضلت ١١: ٣٣.

(٤) هــك: من قولهم: الظن تظار عل الصلح، أي تنمط عليه هــك. انظر الأساس (ظار).

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك، في هذا الموضع وناله.

هذا التابوت^(١). فأخرج نحواً من أربعين كتاباً، منها عشرون قد فُتّت خواتيمها، وعشرون لم تُفُتَّت^(٢) خواتيمها. فقال: اقرأ هذه، فقرأ^(٣). فإذا فيها: يا أمير المؤمنين يا أمير المؤمنين^(٤). ثم قال: فُتّت خواتيم تلك، فقرأ فإذا فيها نَحْوُ مِمَّا فِي هَذِهِ. قال: يا أخي لا يفرّك أهل العراق.

وقال سفيان بن عيينة: كان الحسن بن علي رضي الله عنهما^(٥) يقول: أما والله ما أخافهم على نفسي، ولكن^(٦) أخافهم على الحسين.

وقال الريّان مولى عبّاد بن زياد: كنت وصيف عبيد الله بن زياد وصاحب مروحه ومنديله. قبله مسير الحسين إلى العراق، فدعا مهران فأخبره، ودعا عثمان بن زياد فاستخلفه على البصرة. وأشار عليه مهران بعبيد بن كعب التّميري فأرسل إليه، فخرج ثالث ثلاثة أنا رابعهم، معي مِرْوَدٌ^(٧) وقد أخذوا فيه ما وجدوا. فأتينا الكوفة لثلاثة^(٨)، وقدمناها ليلاً في حرٍّ شديد. فلما أشرقنا على النَّجْفَةِ فإذا امرأة قائمة على إِجَارٍ^(٩) لها، فرأت الرّكب فقالت: الله

(١) التابوت: الصندوق.

(٢) فُتّت: دقّه وكسره.

(٣) ك: فقرأها.

(٤) يا أمير المؤمنين: ساطعة في ك.

(٥) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٦) ك: ولكنّي.

(٧) المِرْوَد: وعاء الزاد.

(٨) مطموسة في الأصل.

(٩) ك: في الحديث أن عائشة رضي الله عنها دعت على ابن [غبيصة] عاقر الجميل فقالت: «اللهم اهتك ستره». فوقع بالبصرة من الإِجَارِ فإت، فأدركه ميتاً عرياناً. وفي مقاييس اللغة [أجر]: الإِجَار، الهمة والجيم والراء، أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى؛ فالأول الكراه على العمل، والثاني جبر العظم الكبير. والمعنى الجامع بينهما [أن] أجره العمل كأنها شيء يجر به حاله فيها لحقه من كذ فيها عمله. فأتا الإِجَارَ طرفة شامية، وربما نكلّم بها أهل الحجاز؛ فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من بات على إِجَارٍ ليس حوله ما يردّ قديمه فقد برئت منه الذّمة». وإنّها لم تذكرها في قياس الباب لما قلناه إنها ليست من كلام البادية. وناس يقولون: إِنجار، وذلك ممّا يُضَعَف أمرها. فإن قال قائل: فكيف هذا وقد نكلّم بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قيل له: ذلك كقولهم صلى الله عليه وسلم: «قوموا فقد صنع لكم جابر سُوراً». وسور فارسية وهو =

أكبر! ابن رسول الله [صل الله عليه وسلم^(١)] ورب الكعبة. ونصاحبوا فاني أكثر من أربعين ألفاً.

وذكر داود بن أبي هند عن الشعبي أنه قال: بايع الحسين بن علي أربعون ألفاً من أهل الكوفة، على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا [٨٥/ب] من سالم. قال الريان: وعيّد الله بن زياد مثلهم، فجاءوا وجننا، فجعلوا يأخذون بذنّب راحلته، يأخذ الرجل بذنّبها فيقبله، ويقبل الآخر الآخر الأخذ به، فيقبل بعضهم بعضاً إلى العاشر. فانتبهنا إلى القصر، ونادى الناس: افتح يا عدوّ الله - وفيه عمرو بن حريث - هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢). فلما رأى ابن زياد كثرة الناس وما يلقى منهم، قال^(٣) بتقابه فحدره ثم قال: أنا عيّد الله بن زياد. فمال بعضهم على بعض، وركب بعضهم بعضاً، حتى نظرت إلى الرجل يسمى على الرجال فما بقي منهم عريب^(٤). ونادى مهران بالأمير عبيد الله بن زياد: افتحوا، فكبر الآخرون، وفتحوا^(٥) فدخل حتى أصبح فصلّى الفداة، وأخرج سريه إلى المسجد فوضع فيه. وجاء

- العرس. فإن رأيتها في شعر فيلها ما ذكرناه. وقد انشد أبو بكر بن مريد: [رجز]

كالحنّس الصف على الإجار

شبه أعناق الخيل بحنّس صفّ على إجار يشرفون اهـ.

اسم عاتق الجمل في أول الحاشية مطموس غير مفروء، وهو في تاريخ الطبري ٥٣٣:٤ أمين من ضيعة المجاشعي، وغيره فيه مع اختلاف الرواية. وقال في تاريخ الإسلام (عصر الخلفاء الراشدين) ص ٤٩٠: اختلف في عاتق الجمل. والإجار: السطح الذي ليس حوله ما يروى السافط عنه. وحديث: من بات على إجار ... في النهاية ١٣:١، وغريب الحديث ٢٧٥:١، وفي الناج ٣٢٠:٤، وحديث: قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً، أي طعاماً يدعو إليه الناس، في النهاية ٦٦٨:٢. والرجز في القاموس (الجر) ٦٣:١ ولما:

تبسو هواديهما من الغبار كالحنّس الصف على الإجار

(١) صل الله عليه وسلم: زيادة من ك.

(٢) صل الله عليه وسلم: ليت في ك.

(٣) قال: يعمر بها عن التهيؤ للأفعال والاستعداد لها، يقال: قال فأكمل، وقال فنكلم، وقال فحدر.

(٤) عريب: رجل.

(٥) ك: ففتحوا.

فجلس، وجاء الناس فقال: يا أهل الكوفة، إن إخوانكم ببجستان قد أحاط بهم الترك ثلاثة أطواق وقد حصروهم في مدينة زَرْنج^(١)، وجاء في المستغيث، فقسمت على أهل البصرة من كل اثنين أحدهما، وقسمت عليكم مثل ذلكم، فأقيموا بعثكم، وأعينوا إخوانكم. فأبرزوا الكتاب والدواوين، وتجاعل الناس فبلغ الجعل^(٢) ألفاً وخمس مئة، وهو في ذلك يتفقد هاني ابن عروة المرادي.

وقد كان مسلم بايع أكثر من ثلاثين ألفاً من أهل الكوفة، فخرجوا معه يريدون ابن زياد، فكلّمها انتهوا إلى زقاق انسلّ منهم ناس حتى بقي في شرذمة قليلة، وجعل الناس يرمونه بالأجر من الأجاجير^(٣). فلما رأى ذلك دخل دار هاني بن عروة، وكان له^(٤) فيهم رأي، فقال له هاني: إن لي من ابن زياد مكاناً، وسوف أمارض له، فإذا جاء يعودي فاضرب عنقه. فقبل لابن زياد إن هانئاً شاكٍ يقيء الدّم، وشرب المفرة^(٥) فجعل يقيئها. فجاء ابن زياد يعود، وقال هاني: إذا قلت لكم: اسقوني فاخرج إليه واضرب^(٦) عنقه. فقال: اسقوني، فأبطؤوا عليه. فقال: اسقوني ولو كانت فيها نفسي. فسمع مهران خشخشة الحديد في الحجلة^(٧)، فقال هكذا لابن زياد، وضرب بكفّه، فخرج وقعد على برذونه فركض. وخرج مهران فقال له: يا مهران لم أقمتني؟ قال: والله ما أوماً إلا إلى مسلم بن عقيل وهو في الحجلة، وقد سمعت خشخشة الحديد. فلما انتهى إلى القصر قعد على سريره، وأرسل إلى هاني فدعاه فقال: إنّي شاكٍ لا أستطيع. فقال: اتوني به وإن كان شاكياً. فأسرجت له [٨٦/أ] دابته، فركب وكان

(١) مدينة هي قسبة سجستان. انظر معجم البلدان ٣: ١٣٨.

(٢) تجاعلوا الكتب: جعلوها بينهم. وجاعله: رشاه، والجعل: الأجر أو الرشوة.

(٣) الأجاجير: جمع الإجار، السطح.

(٤) له: سقطت في كـ.

(٥) المفرة (بالفتح والتسكين): طين أحمر يصغ به.

(٦) كـ: فاضرب.

(٧) الحجلة: سائر كالقبة.

معه عصاه، وكان أعرج، فجعل يسير قليلاً ثم يقف ويقول: ما أذهب إلى ابن زياد. فما زال حتى دخل عليه، فقال له ابن زياد: يا هاني، أما كانت يد زياد عندك بيضاء؟ قال: بلى. قال: فيدي؟ قال: بلى. قال هاني: يا هناء، قد كانت لكم عندي أياد، وقد أمتك على مالك ونفسك فأخرج. فتناول ابن زياد العصا التي كانت بيد هاني، فضرب بها وجهه حتى قسّمه، ثم قدّمه فضرب عنقه.

وأرسل إلى مسلم بن عقيل، فخرج عليهم بسيفه، فما زال يناوشهم ويقاثلهم حتى جرح وأسر. فلما استمكن منه قال: اسقوني ماء، ومعه رجل من آل أبي معيط، ورجل من فيس^(١) يقال له شمر. فقال له شمر: لا نسقبك إلا من البشر. وقال المعيطي: والله لا نسقيك إلا من الفرات. وأمر غلاماً فاتاه بلبريق من ماء وفتح ومنديل، فسقاء فتمضمض فخرج الدم، فما زال يجمع الدّم ولا يسبغ شيئاً. فلما أصبح دعا به عبيد الله بن زياد وهو على قصر له، فقدمه ليضرب عنقه. فقال: دعني حتى أومي. قال: أومي. فنظر في وجوه الناس فقال لعمر بن سعد: ما أرى هاهنا من قریش أحداً غيرك، فأذن مني حتى أكلمك. فدنا فقال: هل لك أن تكون سيد قریش ما كانت؟ إن حياً ومن معه نسمون إنساناً بين رجل وامرأة في الطريق، فأزُدّه واكتب إليه بما أصابني. قال: فضرب عنقه، فأخبر^(٢) عمر بما أوصاه به، فقال: لا والله لا يقاّله أحد غيرك. فبعث جيشاً معه.

وقد جاء حسيناً الخبير وهم بشراف^(٣)، وهم^(٤) بالرجوع ومعه خمسة من بني عقيل. فقالوا: أترجع وقد قُتل أخونا، وقد جاءك من الكتب ما تنق به؟ فقال الحسين رضي الله

(١) من فيس: سقطت في ك.

(٢) فقال له شمر: سقطت في ك.

(٣) ك: فأخبره.

(٤) شراف: ماء بنجد، انظر معجم البلدان ٣: ٣٢١، وانظر هذه الأحداث في مقاتل الطالبيين ص ٩٥ وما بعدها.

(٥) ك: فهم.

عنه^(١) لبعض أصحابه: والله مالي عن هؤلاء صبر - يعني بني عقيل - . فلقية الجيش على خيولهم بروادي التباع، وقد قرب من شراف وليس معهم ماء، فقالوا: يا بن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٢)، اسقنا. فأخرج لكل فرس صحيفة من ماء، وسقاها ما يمسك رفق أحدهم، ثم قالوا: شربنا يا بن بنت رسول الله. فما زالوا يُزجون، وأخذوا به على التجف حتى نزلوا بكربلاء. فقال الحسين رضي الله عنه^(٣): ما اسم هذه الأرض^(٤)؟ قالوا: كربلاء. قال: هذا كرب وبلاء! فتلوا وبينهم وبين الماء رثوة^(٥)، فأراد حسين وأصحابه الماء، فحالوا بينهم وبينه^(٦)، وقال له^(٧) شمر: لا تشربوا أبداً حتى تشربوا من الحميم! وقد ذكر ذلك الكمي في [٨٦/ب] كلمته فقال^(٨): [طويل]

يُجَلِّتُنْ عَنْ مَاءِ الْفِرَاتِ وَيَرْدِيهِ حَسِيناً وَلَمْ يُشْهَرْ عَلَيْهِنَّ مُنْصُلٌ^(٩)

فقال العباس بن علي رضي الله عنهما^(١٠): يا أبا عبد الله، أنحن على الحق فتقاتل؟ قال: نعم. فركب فرسه، وحمل بعض أصحابه على الخيول، ثم حل عليهم فكشفهم على الماء، ثم شربوا واستقروا.

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٢) صل الله عليه وسلم: ليت في ك.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) الأرض: سقطت في ك.

(٥) هك: رثوة: شقة اهد. والرثوة: الخطوة، وشرف من الأرض، وسويعة من الزمن.

(٦) ك: بينه وبينهم.

(٧) ك: لهم.

(٨) هو الكمي بن زيد الأسدي، والبيت في ديوانه ص ٦٠١، وروايته: الفرات وظله.

(٩) ويرده: ساقطة في ك. هك: قوله: يجلتن: أي يمتحن. ذكر أبو منصور الثعالبي في البيعة أنه كان الصحابي بن

عباد إذا شرب الماء البارد يقول: اللهم جدد اللعن على يزيد! ويقول: [رجز]

قمقمعة اللج بماء صلب

وتنخرج الحمد من أقصى القلب اهد.

والمصل: البسف. يقول: لم يقاتل مع الحسين ولا ذب عنه أحد. وانظر البيعة ٢٣٣:٣.

(١٠) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

ثم بعث ابن زياد عمر بن سعد يقاتلهم، فقال الحسين رضي الله عنه^(١): يا عمر، اختر مني إحدى ثلاث خصال: إما أن تتركني أرجع كما جئت. فإن أبيت هذه فأخري: سيروني إلى يزيد فأضع يدي في يده، فيحكم فيّ بما رأى. فإن أبيت هذه فسيروني إلى التّرك أنا ولهم حتى أموت. فأرسل عمر إلى ابن زياد يخبره بذلك. فهم أن يسيره إلى يزيد، فقال له شمر: أمكنك الله من عدوك وتسيره؟ لا إلا أن ينزل على حكمك. فقيل له: لا إلا أن ينزل على حكم ابن زياد. فقال الحسين رضي الله عنه^(٢): أنزل على حكم ابن الفاعلة؟ لا والله لا أفعل. وأبطأ عمر عن قتاله، فأرسل ابن زياد إلى شمر يقول له: يا أبا السابغة، إن تقدّم عمر فقاتل، وإلا فاقتلته وكن أنت مكانه.

[مقتل عبد الله بن الحسن بن علي]

فرأى رجل من أهل الكوفة عبد الله بن الحسن بن علي رضي الله عنهم^(٣) على فرس. وكان عبد الله أجمل قرشي في الأرض. فقال الكوفي: لأقتلن هذا الفتى. فقال له رجل: ويحك! ما تصنع بهذا؟ دعه. فأبى فحمل عليه فصرعه فقتله، فلما أصابته الضربة قال: يا عمّاه! فأجابه الحسين^(٤) رضي الله عنه فقال: ليّك. وحمل على قاتله فضربه فقطع يده، ثم ضربه ضربة أخرى فقتله، فاقتتلوا.

[مقتل علي بن الحسين بن علي]

ودعا رجل من أهل الشام علي بن الحسين الأكبر رضي الله عنهما^(٥) إلى الأمان، وقال له: إنّ لك قرابةً بأمر المؤمنين - يعني يزيد بن معاوية - فإن شئت آمنتك. فقال علي: لقرابة

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك. ووردت هذه الأحداث في الطري ٥: ١١٤ برواية مختلفة.

(٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٣) رضي الله عنهم: سقطت في ك. وانظر مقاتل الطالبين ص ٨٩.

(٤) ك: فقال الحسين: ليّك.

(٥) هـ ك: هو زين العابدين اهـ. وسقطت: رضي الله عنهما من ك. وانظر مقاتل الطالبين ص ٨٠.

رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تُرعى، ثم شدّ عليهم وهو يقول^(١): [رجز]

أنا علي بن الحسين بن علي أنا وبيت الله أولى بالنبي

من شمر وشبث وابن الدّعي^(٢)

فحمل عليه مِرّة بن مُنقذ بن النعمان العبدي، قطعنه، فضمه أبوه الحسين إليه حتى مات، وجعل يقول: على الدنيا بعدك العفاء.

فأرسل الحسين رضي الله عنه^(٣) إلى عمر بن سعد أبي النّفي الليلة، فالتقى فقال له^(٤) الحسين: هل لك في خير؟ تصل رحي، وتسلم من المأثم، تدعُ عسكرك، وأخرج أنا وأنت حتى تأتي يزيد. قال: يهدم ابن زياد داري. قال: أبنيها^(٥) لك. قال: يأخذ ضياعي. قال: أعطيك مثلها بالحجاز، فأبى. قال: فإذا أبيت هذا فخلّوني حتى أرجع إلى مكّة أو إلى يزيد فقال: [٨٧ / أ] هذا إلى ابن زياد! ووددت أن أفديك بعيني هاتين!.

ثم نودي في العسكر، فركبوا عشية الخميس، فنظر إليهم الحسين رضي الله عنه^(٦) قد أقبلوا. فقال لأخيه العباس بن علي: إلقهم فليَنصِرُوا عَنّا العشية. فقال عمر لشمر: ما ترى؟ قال: أما أنا فلو كنت الأمير لم أناظرهم، وأنت أعلم. فقال رجل: سبحان الله! والله لو كانوا أهل بيت من الدّيلم وسألوك^(٧) هذا ما حلّ لك أن تمنعهم. فانصرف.

(١) الشطران الأولان في ابن كثير ١٢٩: ٨ بالرواية نفسها. وفي الطبري ٣: ٣٣٠:

أنا علي بن حسين بن علي نحن ورب البيت أولى بالنبي

ثالث لا يحكم فيها ابن الدّعي

(٢) هكذا: شبث بن ربعي. وابن الدّعي: أراد عبدة الله بن زياد بدّعي بنزة أبي سفيان، ويقال له زياد بن أبيه اهـ.

(٣) رضي الله عنه: ليت في ك.

(٤) له: سقطت في ك.

(٥) ك: نبنيها.

(٦) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٧) ك: سألوكم.

فجمع الحسين رضي الله عنه^(١) أصحابه في ليلة عاشوراء، فحمد الله سبحانه وتعالى^(٢) وأثنى عليه، ووعظهم. ثم أمر أن تحرق أبيات من قصب كانت خلفه، لتكون مقائلتهم من وجه واحد. فأقبل فارس يركض، فرأى تلك النار فقال: يا حسين، أتعجلت النار في الدنيا قبل القيامة؟ قال: من هذا؟ قالوا: شمر! قال: يا ابن ربيعة المغزي! أنت أولى بها صلياً^(٣).

وناهض عمر بن سعد حيناً رضي الله عنه^(٤) لعشر خلون من المحرم، فقاتلهم حتى انكشفوا، وقتل أصحابه حتى بقي في ثلاثة! فقال: اللهم احكم بيننا وبين قومنا^(٥). دَعَوْنَا لِنَتَّصِرُونَ ثُمَّ قَتَلُونَا. فَمَا رُئِيَ مَكْثُورٌ^(٦) قَطُّ قَدْ قُتِلَ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَرْبَطَ جَأْشاً مِنْهُ. إِنَّهُ^(٧) كَانَ يَشُدُّ عَلَيْهِمْ فَيَتَكَشَّفُونَ عَنْهُ انْكَشَافَ الْمَغْزَى عَنْ ابْنِ الْغَابَةِ.

وعطش الحسين رضي الله عنه^(٨) فاستسقى، وليس معهم ماء، فجاءه^(٩) رجل بهاء، فتناوله ليشرب، فَرَمَى بِهِمْ فَوْقَ فِي فِيهِ، فَتَلَقَّى الدَّمُ بِيَدِهِ، وَحَمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّهِمْ دَعَوْنَا لِنَتَّصِرُونَ، فَخَذَلُونَا وَقَتَلُونَا. اللَّهُمَّ فَاحْيِسْ^(١٠) عَنْهُمْ قَطْرَ السَّاءِ، وَامْتَنِعْهُمْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ. فَإِنَّ مَتَّعْتَهُمْ إِلَى حِينٍ ففَرَّقْتَهُمْ شِبَعاً، وَاجْعَلْهُمْ طَرَائِقَ قَدَدَا^(١١)، وَلَا تُزْرِضِ عَنْهُمْ الْوَلَاةَ أَبَداً. فمكث ملياً من النهار والناس يتدافعونه ويكرهون الإقدام عليه. فكان^(١٢) أول

(١) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٢) سبحانه وتعالى: ساقطة في ك.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَحْنُ أَهْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلَاتًا﴾ مريم ١٩: ٧٠.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) من قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اقْضِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ الأعراف ٨٩: ٧.

(٦) المكثور: المغلوب، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهره.

(٧) ك: فإنه.

(٨) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٩) ك: فجاء.

(١٠) ك: احبس.

(١١) من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قَدَدًا﴾ الجن ٧٢: ١١.

(١٢) ك: وكان.

من انتهى إليه زُرعة بن شريك^(١) التميمي، فضربه على كفه اليسرى. وضربه الحسين رضي الله عنه^(٢) على عاتقه فصرعه. ودنا سنان بن أنس النخعي من الحسين فطعنه، فسقط ثم نزل واحتزَّ رأسه، فقال الشاعر: [وافر]

وَأَيَّ رَزِيَّةٍ عَدَلْتُ حَبِيئاً غَدَاةَ تَبَرُّهُ كَفَّاسَتَانِ^(٣)

ووجد بالحسين رضي الله عنه ثلاث وثلاثون جراحة، وفي ثوبه مئة وبضعة عَشْر خرقاً من السهام وأثر الضرب. وبُعث بثقله ورأسه إلى الشام. فلما دخل ابن ثعلبة، أحد بني خزيمة ابن لؤي على يزيد، وضع^(٤) الرأس بين يديه فقال: أَرَيْتَ^(٥) من يدبك، أنعرف ما حملت؟ ثم بكى وقال: والله لو كنت أنا صاحبك والله^(٦) ما قتلتك أبداً. فقال علي بن [٨٧/ب] حسين رضي الله عنهما: ليس هكذا^(٧). فقال: كيف^(٨) يا بن أم؟ قال: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِي أَنْ نَبْرَأَهَا﴾^(٩). فقال يزيد: كنا نرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين. فقال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان وهو في مجلسه^(١٠): [طويل]

(١) وهي رواية الطبري ٥: ٤٥٣، وفي ك: زرعة بن نعيم.

(٢) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٣) هكذا: شلت يداه بل لعنه الله وجازاه شر مجازاة في عفا، على بضعة مصطفاه! ام.

(٤) ك: ووضع.

(٥) أريت من يدبك: أي سفلت آرائك (أعضائك) من اليدين خاصة.

(٦) والله: ليت في ك.

(٧) ك: فقال علي بن الحسين: ليس هكذا.

(٨) ك: قال: فكيف.

(٩) ك: ولا في أنفسكم، الآية. الحديد ٥٧: ٢٢.

(١٠) البتان في تاريخ الطبري ٣: ٣٣٩ وفي البداية والنهاية ٨: ١٣٤، منسوبين فيها لبحي بن الحكم أخي مروان.

لُهامٌ بجنب الطّف أدنى قرابةً من ابن زياد وهو مؤتشب وغلٌ^(١)
 سمية أضحى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسلٌ
 فلم ينتهره يزيد.

وقالت فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهما^(٢): يا يزيد، بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) سبايا؟. فبكى حتى كادت نفسه تخرج، ثم قال: اذهبوا بهم^(٤) إلى الحمام، فاغسلوهم واضربوا^(٥) عليهم القباب، ففعلوا. وأمال عليهم المطبخ، وأخرج إليهم جوائز سنّية، وردّهم إلى المدينة، وردّ الرأس إلى كربلاء فدُفن مع جسده، وبعضهم يقول: بعث به^(٦) إلى المدينة. والأول قول أبي مخنف^(٧) وغيره.

وقيل ليزيد: إن أم كلثوم - وهي امرأته - تلج^(٨) في البكاء على الحسين حتى كادت عينها تُرْسَع^(٩). فقال: وما بمنمها أن تبكي على سيد فريش؟. فتأمل فتته، وانظر هل خذله وقتله إلا من دعاه لينصره؟!.

(١) هـك: لُهام: جيش. والطف: موضع بكر بلا. اهـ. وجيش لُهام: عظيم كأنه يلتهم كل شيء. وروي البستان في الطبري وابن كثير بقافية اللام المكسورة (طويل):

لُهام بجنب الطّف أدنى قرابة من ابن زياد العبد ذي الحب الوغلي
 سمية أضحى نسلها عدد الحصى وليس لآل المصطفى اليوم من نسل

(٢) رضي الله عنهما: ليت في ك.

(٣) صلى الله عليه وسلم: ليت في ك.

(٤) بهم: ساقطة في ك.

(٥) ك: فاضربوا.

(٦) به: سقطت في ك.

(٧) هو وادي أخار مقتل الحسين في تاريخ الطبري، والبداءة والنهاية.

(٨) ويجوز أيضاً: تلج.

(٩) هـك: فرسّع: تضد.

وقال سفيان بن عيينة: كان الجند الذين بُعثوا إلى الحسين رضي الله عنه^(١) أربعة آلاف ليس فيهم شاميّ. والمكثر يقول: سار عمر بن سعد إليه في سبعة عشر ألفاً، والحسين رضي الله عنه في ثلاث مئة رجل من شيعته.

وقُتل الحسين رضي الله عنه يوم عاشوراء يوم الاثنين، وقيل يوم الأربعاء سنة إحدى وستين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وكان يحضب بالسواد.

وقال علي بن عبد الرحمن الشيباني: لما انقضت ضيابة تلك الفتنة، قال ابن زياد لعمر بن سعد بن أبي وقاص: اتني بالكتاب الذي كتبته إليك في قتل الحسين بن علي ومناجزته. فقال: ضاع! قال^(٢): لتجيشن به! أترك معذراً به إلى عجائز قريش؟. فقال له: أما والله لقد نصحتك في حين نصيحة لو نصحتها لأبي سعد^(٣) لكنك قد أدبته حقاً. فقال عثمان بن زياد: صدق والله! ولوددت أنه ليس من بني زياد رجل إلّا وفي أنفه خزيمة^(٤) إلى يوم القيامة، وأنّ حسيناً لم يُقتل!

[وقعة الجمل]

وأما وقعة الجمل^(٥) فإنها كانت بالبصرة في النصف من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين. وذلك أن عائشة رضي الله عنها وعن أبيها، خرجت^(٦) حاجةً وعثمان رضي الله عنه^(٧) محصور، ثم صدرت عن الحج، فبلغها قتلُ فعادت [٨٨/أ] إلى مكة. ثم إن مروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى بن مُنبّه اجتمعوا فتشاوروا في الطلب بدم عثمان رضي الله

(١) رضي الله عنه: ليست في ك هاهنا وفي الموضعين التاليين.

(٢) ك: فقال.

(٣) سعد: بدل من أبي.

(٤) الخزيمة: البقرة (حلقة الأنف).

(٥) انظر أحداث وقعة الجمل في الطبري ٥٠٨: ٤ وما بعدها، وفي العواصم من القواصم ص ١٤٧ وما بعدها، وفي تاريخ الفخري ص ٧٦، وتاريخ ابن خلدون ٤٠٦: ٢.

(٦) ك: رضي الله تعالى عنها خرجت.

(٧) ك: سقطت عبارة رضي الله عنه.

عنه^(١). وكانت عائشة رضي الله عنها تهتم بالخروج إلى البصرة لتطفي النائرة^(٢) بين المسلمين، فاشتروا لها الجمل واسمه عسكر، وساروا بها. وكان طلحة والزبير رضي الله عنهما يومئذ بمكة، فساروا معها وهم خمسة آلاف. فبلغ علياً رضي الله عنه، فخرج في ألف رجل إلى الربرة^(٣)، فلم يدركهم فرجع، وجمع الناس وسار في أربعة آلاف، فنزل بذي قاربين الكوفة والبصرة. واستنفر من الكوفة بابنه الحسين وعمار رضي الله عنهما ستة آلاف.

ودخلت عائشة رضي الله عنها المريد^(٤)، فخطبت خطبة تقول فيها: إنما جئت لأصلح بين الناس. فحرض الذين ساروا معها إلى البصرة - وهم مروان وابن عامر وميل وغيرهم - الناس على الطلب بدم عثمان رضي الله عنه^(٥). فقامت الحرب بين الفتيين على ساق، فأتخذا لعائشة رضوان الله عليها^(٦) هودجاً بصفائح الحديد، وأحضروها معركتهم، وكعب بن سور أخذ بخطام الجمل، وقد نشر مصحفاً يناشد الناس في دمائهم، فزُمي بهم فقتل.

وقال أبو رجاء العطاردي: رأيت هودج أم المؤمنين يوم الجمل، وقد ألبس دروع الحديد، فكانه قنفذ من كثرة النبل. ورأيت الجمل ما يدنو منه أحد إلا قُتل. وكان [أنظر إلى]^(٧) رجل من بني ضبة أخذ بخطام الجمل^(٨)، ومعه سيف كأنه

(١) رضي الله عنه: سقطت في كاهنا وفي المواضع الأربعة التالية.

(٢) النائرة: العداوة والشحناء.

(٣) انظر معجم البلدان ٢٤: ٣.

(٤) رضي الله عنها: سقطت في ك. والمريد: موضع كانت تقام فيه سوق الإبل خارج البلد، ثم صارت تكون فيه مفاخرات الشعراء، القاموس (ريد).

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٦) ك: وأخذ. وسقطت: رضوان الله عليها. والخبر في المعارف ص ١٣٠.

(٧) زيادة من ك.

(٨) هكذا قال الصغاني: أبو الجرياء عاصم بن دلف، صاحب خطام حمل عائشة رضي الله عنها يوم الجمل، وكان يقول: [وجز]

أنا أبو الجرياء واسمي عاصم اليوم قتل وغداً ماتم

وقال راجز بني ضبة: [رجز]

لا نطمعوا في بئنا الكليل الموت عند الجمل الخليلي

وهذه الحرسمة لم تخلص اضربكم بأيدي مفضل

لست بمقتول ولا تفضل له

وبيت عاصم في التاج (جرب).

غُراق^(١)، وهو يرتجز ويقول^(٢): [رجز]

نحن بني ضبة أصحاب الجمل ننمى ابن عفان بأطراف الأسل
ننزل بالموت إذا الموت نزل والموت أحلى عندنا من العمل

وكان عمار رضي الله عنه^(٣) بين الصّفين يقول: غُضُّوا أبصاركم يا معاشر المسلمين لئلا تلاحظوا حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الكتائب فتستحيوا من نبيكم صلى الله عليه وسلم^(٤).

وسمع علي رضي الله عنه^(٥) ضجيجاً، فقال: ما هذا؟ قالوا: هؤلاء يدعون على قتلة عثمان رضي الله عنه. فرفع يده وقال لمن حوله: ارفعوا، وضج بالدعاء وقال: اللهم اقرن قتلة عثمان في البحر والبر^(٦).

ثم صبّ عليه درعه، وقال لابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنهم^(٧): خذ اللواء وتقدّمني. فجعل يتأخر من كثرة النبل، فقال له: ثكلتك أمك! إنه بودّ أهلك أنه مات منذ عشرين سنة ولا يُبْتلى بهذا اليوم، فحمل على القوم وفرّقهم. فلما انهزموا قال: ألا [لا]^(٨) يُسَّجُ مؤلّ، ولا يُداف^(٩) جريح، ولا يدخلن أحد [٨٨/ب] داراً. ومن أغلق بابه فهو آمن، ومن

(١) هــك: غراق: مندبل اللاعب.

(٢) الرجز عدا الشطر الثالث - بترتيب مختلف - في شرح الحماسة ١: ٢٩١، للأهراج المعني (هدي بن عمرو)، وقبل لعمرو بن يثرب. والشطران الأولان في خزنة الأدب ٩: ٥٢٢. وهما في اللسان (ندس، جل، فحل)، والتاج (بجل، جل).

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) صلى الله عليه وسلم: ليست في ك.

(٥) رضي الله عنه: سقطت في ك حامناً، وفي الموضع الذي يليه.

(٦) ك: في البر والبحر.

(٧) رضي الله عنهم: ماقطة في ك.

(٨) زيادة من ك.

(٩) يداف الجريح: يُقتل.

ألقى سلاحه فهو آمن. فقال أصحابه: يا أمير المؤمنين، نُحِلُّ لنا قتلهم ولا نُحِلُّ لنا ذرارهم وأموالهم؟ قال: ألا إنَّ الحرم والذراري لا نُحِلُّ لكم! إنَّها هم إخواننا بَغَوَّا علينا ونكثوا بيعتنا، فقاتلناهم على ذلك. ولا سبيل لنا إلى الذراري والأموال^(١) إلا ما حواه عسكرهم مما أجلبوا علينا به. إنَّ دار الإسلام مخالفة لدار الشرك في استباحتهم واستحلال ذرارهم وأموالهم. وعُدَّ القتل يوم الجمل بالقبص، فكانوا عشرين ألفاً. وذكر عمرو بن عُمر عن عمته قال: رأيت الجمل باركاً ضارباً بجراحه سنة مجرمة^(٢)، ما يأكل منه طير ولا سبع.

[حرب صفين]

ثم سار علي رضي الله عنه^(٣) في سنة سبع وثلاثين إلى صفين^(٤) - وسئل علقمة عنها فقال: بنست الصفون^(٥) - ومعه مئة ألف، وقيل سبعون ألفاً. وقال الشعبي: سار معاوية إلى صفين في ثمانين ألفاً، فوادعوا المحرم ثم اقتلوا في صفر. وأقاموا بصفين مئة يوم، والوفائع بينهم تسعون وقعة، وافترقوا عن سبعين ألف قتيل، منهم من أهل الشام خمسة وأربعون ألفاً، ومن أهل العراق خمسة وعشرون. وقال هشام: سمعت محمد بن سيرين يقول: عُدَّ القتل بالقبص، وأحصوا سبعين ألف قتيل.

وقال عمار رضي الله عنه^(٦): لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات فنجر لعلمت أننا على الحق وهم على الباطل. واستحز^(٧) القتال بينهم يوم الأربعاء والخميس والجمعة. ثم أضر أهل

(١) ك: الأموال والذراري.

(٢) مجرمة: ناقة.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) صفين: موضع بقرق الرقة على شاطئ الفرات، معجم البلدان ١١٤: ٢، وانظر في أحداث صفين كتاب الفخري ص ٨٠، والمواصم ص ١٦٢.

(٥) هكذا في غريب الحديث للحطاي: قال أبو وائل شقيق ابن سلمة: شهدت صفين وبنست الصفون. وأمر به لأنه أجراه مجرى الجمع. وما كان من الواحد على بناء الجمع فأمر به كإمرات الجمع، كقولك: حنت فلسطين، وهذه فلسطين. ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي كَيْبٍ وَمَا نَرَاكَ مَا يَكُونُ﴾ [المطففين ٨٣: ١٨، ١٩] اهـ.

(٦) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٧) في الأصل: فاستحز.

الشام المصاحف إشراراً^(١)، ودَعَوْا إلى الحكومة. فاجتمع الحَكَّمان: أبو موسى الأشعري من قِتل عليٍّ، وعمرو بن العاص من قِبل معاوية، بدومة الجندل^(٢). واتفق الناس على ما يحكمان به. فروي أنها كانا يريان أن المصلحة في عَزْلها جميعاً عن الخلافة، ثم يجتمع^(٣) المسلمون على غيرهما. فقدم عمرو أبا موسى وقال: إني لا أرى أن اتقدمك. فصعد أبو موسى وقال: اشهدوا آتي خلعت عليّاً عن الخلافة كما خلعت خاتمي هذا. وخلع خاتمته. فصعد عمرو وقال: اشهدوا إني قد أقررت الخلافة في معاوية كما أقررت خاتمي هذا. فافترق الناس وانصرف عليٌّ بأهل الكوفة والعراق إلى الكوفة، وانصرف معاوية بأهل الشام إلى دمشق، وبابيعه أهل الشام بالخلافة في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين.

وخرج أهل حروراء^(٤) في عشرين ألفاً وأميرهم ابن ربيعي. فبعث عليٌّ ابنَ عباس، فحاجَّهم فرجع أكثرهم، وأقام بعضهم على الخلاف. فخرج إليهم عليٌّ فناشدهم وحاجَّهم [٨٩/أ] فآبَوا إلا أن يقرَّ عليٌّ بأنَّ حَكْمَهُمْ ثم خالفَتْ. فقال: لا أفعل ذلك^(٥)؛ فإني حَكَمْتُ الحكمين على كتاب الله عزَّ وجلَّ. فقاتلَهُم وقتل أكثرهم.

وفي سنة أربعين من الهجرة جرت المهادنة بين عليٍّ ومعاوية، على أن يكون لعليٍّ العراق واليمن، ولمعاوية الشام، لا ينازع أحدهما صاحبه بحربٍ ولا غارة.

وفيهما قُتل علي رضي الله عنه - ولُعِن قاتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي - ليلة الجمعة، لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين. وقالوا له: ألا تَسْتَخْلِفُ؟ فقال: إن أراد الله بكم خيراً جمعكم على خيركم، كما جمعكم على خيركم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر. وصلى عليه ابنه الحسن في رحبة المسجد،

(١) أشر: نشر.

(٢) دومة الجندل: من أعمال المدينة، معجم البلدان ٢: ٤٨٧.

(٣) ك: اجتمع.

(٤) حروراء: قرية بظاهر الكوفة، معجم البلدان ٢: ٢٤٥.

(٥) ك: ذلك.

ودُفِنَ في قصر الإمارة، قاله أبو اليقظان. وقال الواقدي: دُفِنَ خارج الكوفة وأُخْفِيَ قبره. وقال أبو نعيم وغيره: إنَّ الحسن بن علي جمعه في تابوت، وحمله إلى المدينة، ودفنه بِلِزْقِي الجدار من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

{خلافة الحسن بن علي}

وبويع الحسن^(١) بالكوفة، وأقام في الخلافة سنة أشهر وأياماً. ووجه في سنة إحدى وأربعين عبيد الله بن عباس في عسكريٍّ يُخْرِ للقاء معاوية وهو بالمدائن، فرماه الجراح بن سنان الأسدي بحربة فجرحته فخذته. ثم رأى من أصحابه فشلاً وتواكلاً، فكتب إلى معاوية واجتماعاً، فبايعه على كتاب الله عزَّ وجلَّ، وسنة نبيِّه صلى الله عليه وسلم^(٢)، وسيرة الخلفاء الصالحين. وقال: إني مُسَلِّمٌ هذا الأمر إلى معاوية، وحاققٌ دماء أئمة محمد صلى الله عليه وسلم، ﴿وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾^(٣). واجتمعت الأمة على معاوية، فسَمِيَتْ هذه السنة سنة الجماعة. ووضعت الحرب أوزارها، وتوفي الحسن رضي الله عنه^(٤) في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين، وله سبع^(٥) - وقيل ست - وأربعون سنة بالمدينة، وصلى عليه سعيد بن العاص.

وقال محمد بن إسحاق: كان علي رضي الله عنه إذا أتى بأسير يوم صَفَيْنَ أخذ سلاحه ودابته، وأخذ عليه ألا يعود، وخلَّى سبيله.

[معاوية وعمار]

وقال المغيرة^(٦): عاد معاوية عماراً، وقال: إنَّ أبا اليقظان أتقَى مَعْرُود. - وهو كقول

(١) ك: الحسن بن علي. وانظر العواصم ص ١٩٨ وما بعدها.

(٢) ك في هذا الموضع وتاليه: عليه السلام.

(٣) الأنبياء ٢١: ١١١.

(٤) رضي الله عنه: ساقطة في ك هاهنا وفي الموضع التالي.

(٥) ك: خمس.

(٦) في الأصل: مغيرة.

بعضهم: مك مدروف، وثوب مَضُون - . فلما خرج من عنده قال: اللهم لا تحمل منيته بأيدينا؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «تقتل عتار الفئة الباغية»^(١). وطرق هذا الحديث كثيرة، وقد تلقاه حاملة الآثار [٨٩/ب] بالقبول. وكان مع علي ومع معاوية^(٢) من الصحابة الجَم الغفير والعدد الكثير. ومثل علي رضي الله عنه^(٣) عن قتل صفين فقال: قَتَلْنَا وَقَتَلَاهُمْ فِي الْجَنَّةِ!.

وأما ما ذكره غلاة الشيعة من اللعن، توصلاً به إلى تنقص^(٤) أئمة المسلمين من أهل السنة والجماعة، فإنهم كانوا يلعنون قَتْلَ عثمان رضي الله عنه^(٥)، وكان علي رضي الله عنه يلعنهم ويترأ منهم أيضاً. فلما أفضت الخلافة إلى عمر بن عبد العزيز كره ذلك وقال: يا بني أمية، إنَّ لذكركم الدم الزاكي عند الله عز وجل طالباً، ونحن حرّى^(٦) بالاستغفار على هذه الأعواد، والكف عن التشريد^(٧) بالمجرمين، فترك اللعن. ثم إنَّ شعراء الشيعة أطنبوا في ممدحه، وذكروا أنه ولي الأمر وعَدَل. ولم يُسَبَّ علي رضي الله عنه في زمانه. وإنما أرادوا أن يقرروا في نفوس العامة أنَّ من تقدّم من خلفاء بني أمية، كانوا يجورون^(٨) ويسبون علياً رضي الله عنه^(٩). وهذا منهم إفك وتخرف، وتناول من أعراض الأئمة وتنقص. وكيف ينال منه^(١٠) في أقوام ساسهم معاوية، ثم استرعاهم عبد الملك بن مروان، وكانوا يقولون بمشهد

(١) صحيح البخاري ١: ١٧٢، رقم الحديث ١٣٦، والنهاية ١: ١٠٥. والفئة الباغية: الطائفة الخارجة عن طاعة الإمام.

(٢) ك: ومعاوية.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) ك: تنقص.

(٥) رضي الله عنه: ساقطة في ك في هذا الموضع وتاليه.

(٦) حرّى: مصدر يوصف به على لفظه بمعنى الحرّى، يقال: هم حرّى أن يفعلوا كذا.

(٧) شَرَدَ به: سَمِعَ الناس يعيرونه.

(٨) ك: يجورون.

(٩) رضي الله عنه سقطت من ك.

(١٠) ك: يُنَال عنه. هـ: أي عن علي رضي الله عنه اهـ.

من جماهير الرعية: كان [ابن] ^(١) أبي طالب رثاء هذه الأمة!

[وقعة الحرة]

وأما وقعة الحرة ^(٢) فإثباتها كانت في سنة ثلاث وستين. وهي فتنة ابن الزبير رضي الله عنها ^(٣). أخرج من كان بالمدينة من بني أمية حتى اشتكت لهم طيبة، وقال أبو قطيفة: [طوبل]

بكى أحداً لما تحمل أهله فكيف بذئ وجده من القوم ألف
من أجل أبي بكر جلت عن بلادها أمية، والأبام ذات تحارف ^(٤)

وقال الأسدي ^(٥): [وافر]

كان بني أمية يوم راحوا وعري من قباهم صرار ^(٦)
شماريخ الجبال إذا تردت بزيتها وجاذتها القطار ^(٧)

وقال أبو العباس الأعمى ^(٨) في بني أمية وبني أسد بن عبد العزى بن نضي: [طوبل]
كنت أسد إخوانها ولو أنني يلبدة إخواني إذا لكتبت

(١) زيادة اقتضاها الباقي.

(٢) انظر الفخري ص ١٠٦.

(٣) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٤) ذات تحارف: ذات مجازاة.

(٥) هو أيمن بن خريم الأسدي، والبيان له في الأغاني (ط إحياء التراث) ٥٧: ١، مع اختلاف طيف. وما للأفطس العلوي في معجم البلدان ٣٩٨: ٣، وجمع أشتار المعجم ١٠١: ١.

(٦) صرار: جبل، وقيل: موضع بالمدينة، معجم البلدان ٣٩٨: ٣.

(٧) شماريخ الجبال: رؤوسها، والقطار جمع القطر، وهو المطر.

(٨) البيان الأتolan في الأغاني (ط إحياء التراث) ٤٦٩: ١٦، قالها أبو العباس الأعمى في ابن الزبير، وقد كسا رجلاً من بني أسد بن عبد العزى ثوبين.

فلم تَر عيني مثَلهم حين أُخرجوا إلى الشام مظلومين منذ بُرئت^(١)
أحْتَّ على خير وأوسع نائلاً وأعلمَ بالمسكين حيث يبيْتُ

وكتب يزيد بن معاوية^(٢) إلى أهل المدينة: أما بعد فإنكم يا أهل المدينة العثيرة والأحبة. وقد وضعتكم على رأسي، ثم وضعتكم على عيني، فأيتهم إلّا ليقاط الفتنة ونفريق الكلمة. والله لا طيرنَ بكم طيرةً بطيئاً وقوعها، ولا طأنكم وطأة تَقَر الزائغ على سواء السبيل. [وافر]
أظنّ الحليم دَلَّ عليّ قومي وقد يُستجهل الرجل الحليم^(٣)

ثم وجه مسلم بن عقبة المري في عدد دَهْم^(٤) لقتال ابن الزبير، فقاتله أهل المدينة فهزمهم [٩٠/أ] ونكأ^(٥) فيهم. وقتل يوم الحرة أربعة آلاف ومئة رجل. فهذا هو الصحيح المأثور عن الأئمة الأثبات والرواة النقات. ولا ارتقاع^(٦) بها يخلفه غلاة الشيعة؛ فهم بالتحامل مشهورون، وباتّباع الهوى فيها ينافي السنة^(٧) مستهترون. ومن طوى على بغض السلف جنانه، وأطلق بها لا تقتضيه شريعة الإسلام لسانه، فكُتبه الله تعالى^(٨) على منخره في النار، وأذاقه وبال أمره في هذه الدار: [رمل]

ما يضطرّ البحر أمسى زائحراً أن رمى فيه غلامٌ بحجر

(١) بُرئت: خلقت.

(٢) طمعت في ك.

(٣) دَلَّ عليّ قومي: أي جرّهم. والبيت في اللسان (دلل) لقيس بن زهير، وكذا في التاج (دلل، هـ).

(٤) العدد الدُهْم: الكثير.

(٥) ك: وهزمهم. ونكى العدو ونكأه: قتله وجرحه.

(٦) لا ارتقاع: لا اكترات.

(٧) فيها ينافي السنة: سقطت في ك.

(٨) تعالى: ليست في ك.

وقالت أم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم: عُرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمته لاقية بعده، وسَفَكَ بعضهم دماءً بعض، فقال صلى الله عليه وسلم^(١): «سألتُ ربي عزَّ وجلَّ أن يُولِّني فيهم شفاعةً ففعل».

ويقال: دَرَّتْ حلوبة المسلمين^(٢). وهو في المخير^(٣). وقال الوليد: رأيت الأرزاعي أكتب الأسانيد، فقال لي: إذا أكثرت الدنانير فأكثرُ معها قُرَاضات. فقلت: يا أبا عمرو، وما ذلك^(٤)؟ قال: الأسانيد دنانير، والحكايات قُرَاضات.

وكان سفيان الثوري رحمه الله عليه^(٥) يتمثل بهذين البيتين: [طويل]

أرى أشقياء الناس لا يأمونها على أنهم فيها عُمرَاءٌ وَجُوعٌ
أراها وإن كانت مُحِبُّ كَانِهَا سحابةً صَبِغَ عن قلبٍ تَقْنَعُ

وكان أبو المغيرة كاتب المغيرة وأبي موسى، فوَلَّاه علي رضي الله عنه فارس، فكتب إليه معاوية يتهذهه، فأجابه: أتوعدني^(٦) وبينك علي بن أبي طالب؟ أما والله لئن وصلت إلي، لتجدني أحرَّ ضراباً بالسيف^(٧). وأنشد ابن الأعرابي: [بيط]

اعوذ بالله من أميرٍ يزِين لي شتم العشيّة أو يُدني من العارِ
لا أدخل البيت أحبو من مؤخره ولا أكتر في ابن العمّ أظفاري

(١) ك: عليه السلام. وانظر التاج الجامع للأصول ٣: ٤٢٧.

(٢) دَرَّتْ حلوبة المسلمين: كثر فيهم وخراجهم.

(٣) المخير: السجن.

(٤) ك: وما ذلك.

(٥) رحمه الله عليه: ليست في ك.

(٦) ك: أتوعدني.

(٧) أحرَّ ضراباً: أشدَّ إيقاعاً.

وقال الأصمعي رحمه الله تعالى^(١): حدثنا عبد الله بن سالم قال: أتاني رؤية في يوم بارد، فدخل قبة تركية، فقام مقعداً لا يراه من دخل. ودخل أبو نخيلة، فقالوا له: أنشدنا. فافتتح أرجوزة لرؤية^(٢). - قال: ورؤية ينط^(٣) كأن السباط في ظهره - فلما بلغ أبو نخيلة نصفها قال رؤية: كيف أنت أبا نخيلة؟ قال: واسوأنا! ولا أشعر أنك ها هنا؟ إن هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نقول عليه. فقال رؤية: إياك وإياه ما كنت بالعراق، فإذا أتيت الشام فخذ ما شئت منه!.

[أقوال وأمثال]

وقالوا: الحلم عقال الشر. وهذه مشارب القوم ومحاريبهم^(٤). وسبي طيبة^(٥). وذكر فلان بالخبر قبل أن يُنفس^(٦) فلان. ويقولون: من تكلم ليلاً خفص، ومن تكلم نهاراً نغص^(٧). وجاءت الخيل وعلى أكتافها نُقص^(٨) [٩٠/ب] الدم^(٩). وهي بئر مطارة^(١٠). وتقول: طوّل فرسك^(١١). وطانه الله على الخير^(١٢)، وطامه. وأصاب الناس شراسيف^(١٣). وأسكت الله نأتمته ونأتمته^(١٤).

(١) رحمه الله تعالى: ليست في ك.

(٢) في الأصل: أرجوزة رؤية.

(٣) ينط: بصوت.

(٤) مشارب القوم ومحاريبهم: عُرفهم.

(٥) طباء بيطره ويطيه: يدعوه.

(٦) في الصحاح (نفس): ورت فلان قبل أن يُنفس فلان، أي قبل أن يولد.

(٧) نغص: تحرك وعلا صوته.

(٨) في الأصلين: وعلى أكتافها نُقص الدم. وهو تحريف، والنقص: جمع النقص، وهي دفعة من الدم.

(٩) المطارة: البئر الواسعة الفم.

(١٠) طوّل فرسك: أي أزيح لها طولها، أي جلها.

(١١) طانه الله على الخير: بجله وفطره.

(١٢) ك: الشراسيف. والشراسيف: جمع الشرسوف: الداهية والشدّة.

(١٣) النأمة: الصوت الضعيف، والنأمة: ما يتم عليه من حركته، يُدعى بذلك على الإنسان.

وروى عاصم بن كليب عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهم^(١) أنه قال: إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تجدوا تصديقه في القرآن، ولم يكن حسناً في أخلاق الناس، فأنا به كذاب!.

وحمل فلان حمالة فبدح^(٢). ويقال للجمل المانح: المثوف، ويقال بالسِّن وهو الفحل الذي تسوفه الإبل، أي تشقه.

[في الضَبّ]

ويقولون: حِنَلٌ، ثم مُطَبَّحٌ، ثم خُصِرْمٌ، ثم ضَبٌّ. وقال أبو زيد: يقال لفرخ الضَبّ حين يخرج من بيضه^(٣): حِنَلٌ، ثم يكون غَيْدَافاً، ثم مُطَبَّخاً، ثم ضَبّاً مدركاً. واليَلْبُ^(٤): الضَبّ المسنّ. وأنشد الكلابي لبعض الأعراب: [طويل]

ألا ليت شعري هل أبيتَ ليلةً بأسفل وإدليس فيه أذانُ
وهل أحرشُ ضَبّاً بأسفل تلعةٍ وعرفجُ أكساع اللّديدِ خِوانُ^(٥)

والكِمْعُ: المَطْمَنُ من الأرض. ولديدا الوادي: جانباه.

وقيل لأعرابي: ما تشتهي؟ قال: ضَبٌّ ساحٍ، بمذنبٍ وادٍ يمدّ عرفجه فما مُثَّت اللّحي^(٦) بمثل كُثْبَيْته. والسّاحي: الذي يرمي السّحَاء، ويرى: سَاحٌ أي سمين كأنه يسبح الودك سحاً. وأمدّ العرفج: إذا جرى الماء في عوده. ومثّ شاربه بالدم مثاً: إذا أكل فيقي

(١) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٢) بدح: عجز عن الحمل.

(٣) ك: بيضه.

(٤) واليَلْبُ أيضاً.

(٥) خرش الضَبّ: هيجه لبيده، والتلعة: ما ارتفع من الأرض وما انبط منها، ضد. والعرفج: شرسهلي،

واحدته بهاء. والخوان بالضم والكسر: ما يركل عليه.

(٦) اللّحي واللّحي: جمع لحي.

عليه. والكشبة: شحمة مستطيلة في عنق الضَّب إلى فخذيه، وأنشدوا^(١): [سريع مشطور]

وَأَنْتَ لَوْ ذَقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَازِ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَمْدُو بِالْوَاذِ^(٢)

وأما المكن^(٣) فهو البيض. وهي ضبة مكن، وأنشد العلماء^(٤): [متقارب]

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ وَلَا تَسْتَهْيِهِ نَفْسُ الْعَجَمِ

وقال أبو عبيد: المكنات بيض الضباب، واحدها مكنة، وقد مكنت الضبة وأمكنت. وضبة حيكانة: أي ضخمة تحيك إذا سعت^(٥). والوزيمة من الضباب: أن يطبخ لحمها ثم يُيس^(٦). والعرب تقول: أطعم أخاك من عَقَقَلِ الضَّبِّ^(٧). والضَّب كلف بالعرار والصلبان والعنكث والسحاء^(٨). ويقال: قبضت على ذنب الضب فأفاض من يدي حتى خلص ذنبه.

ومن أمثاله: هذا أجُل من الحرش^(٩). وهو أطول دماء من الضب^(١٠). وقد صَيَّبَ البلد واضبً، إذا كثر ضبابه وضبابه. ووقعنا في مضاب منكرة، أي قطع من الأرض كثيرة

(١) الرجز في الحيوان ٦: ١٠٠، ٣٢٣، والأساس واللسان (كشي) والجمهرة ص ٨٧٩، والمفاتيح ٥: ١٨٣.

(٢) في الأصل: يمدو بالواد. والكشبة: شحمة مستطيلة في عنق الضب إلى فخذيه، والجميع الكشي.

(٣) وكذا المكن ككتف.

(٤) البيت ثامن سبعة أبيات في الحيوان ٦: ٨٩، ورابع ثلاثة في اللسان (عرب) لأبي الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس. وهو فيه أيضاً (مكن)، وفي شرح الفصل ٥: ١٢٧.

(٥) العبارة في اللسان (حيك).

(٦) ك: يُيس. هـ ك: يُيس: نَحْفَف.

(٧) العَقَقَل: قانصة الضب.

(٨) هـ ك: كَلَف: نَحَفَ اهـ. والعرار: بهار البر. والصلبان: نبت، وكذا العنكث. والسحاء: نبت شائك برعاه النحل.

(٩) الحرش: صيد الضب. يضرب لمن يخاف شيئاً فيُبتل بأشد منه. مجمع الأمثال ١: ١٨٦، والمستقصى ١: ٥٠٠، وجمهرة الأمثال ١: ٣٣٢، والدرة الفاخرة ١: ١١٨، والفاخر ٢: ٢٤٢، ٢٨٩، واللسان (حرش).

(١٠) هـ ك: دماء: رَمَقاً اهـ. مجمع الأمثال ١: ٤٣٧، ونهار القلوب ص ٤١٥، والمستقصى ١: ٢٢٧، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٠٠، والدرة الفاخرة ١: ٢٨٦، ٢: ٤٣٨، والحيوان ١: ٢٢١، ٦: ١٣٧.

الصَّبَاب. وبشبهه الطَّلَع بالصَّب، وقال شاعرهم^(١): [طويل]

يُطِفِّنَ بِقُحَّالٍ كَانَ ضِيَابَهُ بطونُ الموالي يوم عبيد تغذتْ

يقول: طَلَعَهَا ضَخَمَ كَأَنَّهُ [٩١/أ] ضِيَابٌ مَمْتَلِئَةٌ، ثُمَّ شَبَّهَ تِلْكَ الصَّبَابَ بِبَطُونِ مَوَالٍ تَغْذُوا فَتَضَلُّمُوا. وَلِلصَّبِّ نَزْكَانٌ^(٢).

[أعرابي وعمر بن هبيرة]

ولمَّا ولي عمر بن هبيرة العراق قَدِمَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَوْمِهِ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ رُلَيْتَ الْعِرَاقَ، فَوَلَّيْتُ عَمَلًا. قَالَ: وَمَا تَرِيدُ أَنْ أَوْلِيَكَ؟. قَالَ: هَذَا الظُّهْرُ؛ فَإِنَّهُ كَثِيرُ التُّورِ، طَيِّبُ النِّسَمِ، بَعِيدُ مِنَ الْبَرْغوثِ، قَرِيبُ مِنَ الْيَرْبُوعِ. - يَعْنِي ظَهَرَ الْكَوْفَةِ - . فَوَلَّاهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا حَضَرَ النَّيْرُوزَ أَهْدَى إِلَيْهِ عَمَّالَهُ عَلَى الْخِرَاجِ وَغَيْرِهِ أَصْنَافَ الْهَدَايَا مِنَ الثِّيَابِ وَجَامَاتِ^(٣) الذَّهَبِ وَالْفِصَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَعَمِدَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى ضَيْئَيْنِ، فَجَعَلَهُمَا فِي قَفْصٍ، وَأَهْدَاهُمَا إِلَى ابْنِ هُبَيْرَةَ، وَكُتِبَ مَعَهُمَا^(٤): [طويل]

جَبَى الْمَالَ عَمَّالُ الْخِرَاجِ وَجِبُونِي مجذعة الأذان صفر الشواكل^(٥)
رَعَيْنَ الدُّبَا وَالْبَقْلَ حَتَّى كَانَمَا كساهنَّ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاجِلِ^(٦)

(١) البيت في الصحاح والاساس (ضب) لسويد بن الصامت، ورواية: أطافت بُقَحَّال. وهو في اللسان (ضب) فحل) منسوب في الأول للبطين النجفي، وهو في وصف النحل. والفحل والفُحَال: ذُكْرُ النحل.

(٢) هــك: نَزْكَان: ذُكْرَان.

(٣) الجمامات: جمع الجمام، الإناث.

(٤) الآيات في الحيوان ٦: ٧٣، مع تقديم وتأخير واختلاف في الرواية. وهي في اللسان (نرك) خمران ذي الفضة وقد أهدى ضيَاباً لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسْرِيِّ، مع اختلاف في الرواية. والأخير في اللسان (سجل) غير منسوب.

(٥) الجبوة بالكسر: ما نجَّى. والشواكل: الخفاصر، جمع الشاكلة.

(٦) الدُّبَا: الجراد. والمراحل: ضربٌ من برود اليمن.

تري كل ذيال إذا الشمس أعرضت سما بين عرسيه سمو المخابيل^(١)
سبخل له نركان كانا فضيلة على كل حاف في البلاد وناعل^(٢)

فلما أنه^(٣) هديته ضحك وقال: أعرابيته دعته إلى البرية، ومن أسمع طالباً بحاجته فقد قضى د عليه. ثم أحضره فأحسن صلته^(٤)، وصرفه إلى أهله.

[أقوال وأمثال]

ويقال: إن الخير في بني فلان كساب الطين، وجلب عريض^(٥). وقد طالت به الطيل^(٦). وكوكب كفت^(٧). وبارق صريم^(٨). وأجبات^(٩) على القوم. وكفت جحافل الدابة من أكل الدرين^(١٠). وعليه ثوب شرادم^(١١). ولا أكله طوال الدهر. ويد طيبة^(١٢). وأطباه^(١٣) بنو فلان. وهما يتناسفان، وهو النسيف^(١٤). وفلان يئث كها يئث الحميت^(١٥). وهو عليك

(١) الذيال: الطويل الذيل. المخابيل: الذي يجامل غيره، يفاخره ويباريه.

(٢) هك: سبخل: عظيم البطن. ونركان: ذكران، وبالفتح أيضاً.

(٣) لك: أنا.

(٤) ثم أحضره فأحسن صلته: ساقطة في ك.

(٥) جلب: ما جلب من خيل أو غيرها.

(٦) طالت عليه الطول والطيل: إذا طال عمره.

(٧) كوكب كفت: دفين متقلب.

(٨) بارق صريم: سريع.

(٩) هك: أجبات: أشرفت.

(١٠) الجحفة للدابة كالشفة للإنسان. وكفت: جرحت. والدرين: حطام المرعى اليس.

(١١) ثوب شرادم: ممزق خلق.

(١٢) يد طيبة: ذينة.

(١٣) أطباه بنو فلان: خالوه وقتلوه.

(١٤) يتناسفان: يتسارذان. والنسيف: السرا.

(١٥) الحميت: الرق. ونث الرجل: عرق من يئته، ونث الرق: رشع بها فيه من السمن. وفي اللسان (نث): أن رجلاً أتى عمر رضي الله عنه يسأله فقال: هلكت. فقال عمر: اسكت، أهلك وأنت تئث نث الحميت.

كالفرحة الناجية. وما أنت بنجيج^(١) النَّفْس عنه. وشأنتَ شأنه^(٢). وهم ناس طخارير^(٣). وهو يتطرّس^(٤) في مأكله ومشربه. وناقاة طُرقة^(٥). وهو يكي بالأربعة السجّام^(٦).

وكان رجل من بني عقيل ينزل قَيْدًا^(٧)، فاختلت حاله، فقدم بغداد يلتمس الرزق بها. وكان له أخ، فكتب إليه يستهديه من طرائفها^(٨)، فأجابه: ما وصل واقه أخوك إل شي، فما التَمَسْتَه إلّا بالنظر، ولا أفاد فائدة في هذا البلد إلّا بالأمان! وما أحب أن أجعل كتابي إليك صفرًا من هدية يناجيك بها لسان الكتاب عني، وهي^(٩): [طويل]

أكرّر طَرْفي نحو نجدٍ كاتني إليها وإن فانت مدى الطرف أنظرُ
بلاد كأنّ الأحوان بأرضها ونور الخزامى وشيء بُرْدٍ حَبْرُ^(١٠)

وضربته حتى أنهج^(١١). والأسد أظفر^(١٢). ومعوذ الفرس^(١٣). وما في الذي
نَحَدْنَاهُ حَبْرٌ^(١٤). وطعن فلان فلاناً الأنجليين^(١٥). [٩١/ب] وناره تلوح من

(١) رجل نجيج: صابر.

(٢) شَأْنُ شأنه: تبع طريقه.

(٣) ناس طخارير: أي مفترقون.

(٤) تطرّس: تأنق وتخيّر.

(٥) ناقاة طرقة: بلغت أن يضربها الفحل.

(٦) الأربعة السجّام: عروق الدمع.

(٧) قيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة، معجم البلدان ٤: ٢٨٢.

(٨) طرائفها: سقطت في ك.

(٩) البيتان في جملة أبيات غير منسوبة، في معجم البلدان ٥: ٢٦٢، وفي مجمع أشتار المعجم ٣٥١١.

(١٠) ك: يُخْبِر.

(١١) هـ ك: حتى أنهج: سقط.

(١٢) هـ ك: وأظفر: أي طويل الظفر.

(١٣) هـ ك: ومعوذ الفرس: موضع القلادة.

(١٤) ك: فيه. هـ ك: ما به خَيْرٌ بَرٍّ: ما فيه شيء اهـ.

(١٥) هـ ك: [أي رماه بـ] داهية من الكلام اهـ. وهي من التَّجَلُّة، وهي عَظْمُ البطن وسعته. انظر مجمع الأشال

طَرَح^(١). وهذه أرض مشعلبة^(٢). وهي نُعْبَةٌ من الثُّعْبِ^(٣). ونَسَتْ جُتَه^(٤). وبلغت المرأة نَصْرَ الحِفاق^(٥). وكلُّ مَهْوَى بين شيئين تَفْتَف. وظَلَمَه ظُلْمًا عَقبَرِيًّا^(٦).

ومن أمثال قريش: لا في العير ولا في التغير^(٧)، قاله أبو سفيان للأخنس [بن] شريق حين خَبَسَ^(٨) بني زهرة يوم بدر. وكان أبو سفيان صاحب العير، وعتبة بن ربيعة صاحب التغير. وترك بني فلان كأفلاق التوى. وهو يمري قوادم الحرب اللاقع^(٩). وجاءنا في كَهْر الضحى^(١٠).

[هشام وشمعة]

ووفد^(١١) شمعة بن فائد التغلبي على هشام بن عبد الملك، وكان نصرانياً وسيئاً جليلاً. فأراد على الإسلام فأبى، فغضب هشام فقال: لَتُسْلِمَنَّ أو لأطعمنك لحماً. فلما أبى أمر

(١) هــك: من طَرَح: من بُعِد، قال أعشى ابن فيس: [رمل]

تبتني المجد وتسمو للمُلا
ورُئى نازك من ناء طَرَح اهـ.

والبيت في مختار الشعر الجاهلي ٢: ٢٤٢، وروايته: وتجتاز النُهي.

(٢) هــك: في العباب: أرض مشعلبة بالكسر: ذات ثعالب. وإما أن يكون من ثعلب كما قالوا: أرض مغربة، أي كثيرة المقارب اهـ.

(٣) هــك: وهو. هــك: قوله: وهو نعمة، أي فارة اهـ. والثُعْبَةُ أيضاً: ضرب من الزَّرْغ (الأفاعي) من شر السوام.

(٤) هــك: ونَسَتْ جُتَه: تَشَقَّت.

(٥) هــك: نَصْرَ الحِفاق: أي كمال العقل.

(٦) ظلمه ظُلْمًا عَقبَرِيًّا: شديداً.

(٧) يضرب المرجل بحطِّ أمره ويصغر قَدْرَه. مجمع الأشكال ٢: ٢٢١، والمستقصى ٢: ٢٦٤، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٩٩، والفاخر ص ١٧٧، وخزانة الأدب ٨: ٢٥١، واللسان (نفر).

(٨) ابن: ليست في الأصل. وخَبَسَ: ذَلَّل.

(٩) القوادم: الأخلاف، جمع قادم. ويمري القوادم: يحتلبها. ولضعت الحرب: هاجت، فهي لاقح. والمعنى: ينير الحرب ويبهجها.

(١٠) هــك: أي ارتفاع الضحى اهـ.

(١١) هــك: وقد.

هشام أن يحزّ في فخذيه، فإن امتنع من الإسلام لم يزيدوا على الحزّ: فقال: لو قُطعتُ ما أسلمتُ
على هذا الوجه، فخلّى عنه، فعُيّر ذلك فقال: [طويل]

أمن حَزَّةٍ في الفَخْدِ مِنِّي تَبَاشَرْتُ عُدَاتِي فَلَا تَقْضُ عَلَيَّ وَلَا وَتَرُ
وإنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ لَكَالذَّهْرِ لَا عَارَ بِهَا فَعَلَ الذَّهْرُ

[أقوال وأمثال]

وَأَجْنْتُ^(١) بهذا المكان. وجاء فلان يتلذّع: يتلفت يمينا وشمالاً. وهي هوجاء زبافة
تستخف الضفائر^(٢). وفي الدعاء: رماه الله تعالى بالدوفة^(٣). وفلان لا يمنعه عما يهيم به القبيد
والنطيج والسائح والبارح^(٤). وسيأتي عنده الأعضب^(٥) وسليم القرن. وقال المرقم بن
شراحيل^(٦): [كامل مجزوء]

لَا يَمْنَعُكَ مَنْ بَغَا وَالْخَيْرُ نَعْقَاذُ السَّنَائِمِ
إِنَّ الْأَشْيَاءَ كَالْأَبْيَا مِنْ وَالْأَبْيَا مِنْ كَالْأَشْيَاءِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي السُّطُو وَالْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ

(١) لك: وَأَجْنْتُ، وهو تحريف. هكذا: أي أمنت به جناً.

(٢) هكذا: زبافة: سريرة. والضفائر: ما تُشدّ به الناقة من شعر مضفور.

(٣) هكذا: من الدّفْع وهو الفقر.

(٤) النطيج: ما يأتيك من أمامك من الطير والوحش وغيره مما يُزجر، وهو خلاف القبيد. ورجل نطيج:
مشروم. والسائح: ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر، والبارح: ما أتاك من ذلك عن يسارك. وكانوا
يتطهرون من ذلك.

(٥) الأعضب: المكور القرن.

(٦) الأبيات في التاج (حتم) بترتيب مختلف. والأول فيه (عقد)، والأول والثاني والأخير في اللسان (حتم) لم تُنش
السدوسي، وقبل الحزّ بن لوزان. وكلّها عند الثالث فيه (يمن) بالنسبة نفسها مع اختلاف في الرواية، وتقديم
وتأخير في الموضعين. والأول في اللسان (بما، عقد) غير منسوب.

أَبِي غَدُوْتُ وَلَمْ أَكُنْ أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَانِمٍ^(١)
[وَكُنَّاكَ لَا خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ]^(٢)

وأُخْبِرْتُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ يَرُوي: عَلَى وَاقٍ وَخَايِمٍ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ.

وَهُوَ يَفْهَمُ الْمُنْتَبِئَةَ^(٣). وَعَلَّتَهُ كَثْرَةُ^(٤). وَلَنَأَتْ بِهِ أُمُّهُ^(٥). وَقَالَ عَرْفُجَةُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي سَمِيدٍ وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ شَيْئًا: أَذْخَلَهُ فِي وَعَانِكَ. وَشَجَبَهُ بِشُجَابٍ^(٦)، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْأَعْرَابِ. وَشَرَابٌ عَرِيقٌ^(٧). وَقَالَ أَبُو خُلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ: وَكَانَ ابْنُ دَرِيدٍ يَقُولُهُ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ^(٨)، وَيُخَالِفُ الْعُلَمَاءُ قَاطِبَةً: [طَوِيل]

عَرَكْتُ بِجَنْبِي قَوْلَ خِذْنِي وَصَاحِبِي وَنَحْنُ عَلَى صَهْبَاءَ طَيِّبَةِ النَّشْرِ^(٩)
فَلَمَّا تَمَادَى قَالَ خَذْهَا عَرِيقَةً فَإِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ جَحَاجِحَةٍ زُهِرٍ^(١٠)
وَلَسْتُ بِبَلَّاحٍ^(١١) لِي نَدِيمًا لَزْلَةً وَلَا هَفْوَةً كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى الْخَمْرِ
يَغْنِيكَ تَارَاتٍ وَتَارًا يَكْرُهَا عَلَيْكَ بِحَيَّاكَ الْإِلَهَ وَمَا يَدْرِي

(١) هـ ك: قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْوَاقِيُّ: الْفُزْدُ [طَائِرٌ يَشَاءُ مَوْنَهُ]، وَالْحَانِمُ: الْغَرَابُ. قَالَ الرِّيَاضِيُّ: هُمَا كَاهِنَانِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْأَصْحَمِيِّ. وَأُخْبِرْتُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ رَوَى: عَلَى وَاقٍ وَخَانِمٍ، الْوَاقِيُّ: الَّذِي يَتَوَقَّى إِذَا مَشَى فِي الْحَفَاءِ، وَالْحَانِمُ: الْقَالِعُ أَد. وَفِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ: عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ. وَالْحَاتِمُ: الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ.

(٢) زيادة من ك.

(٣) الأمور المنتبئة: المنتبهة.

(٤) الكثرة: الكثير في السن.

(٥) هـ ك: لَنَأَتْ بِهِ أُمُّهُ: أَيِ وَلَدَتْهُ سَهْلًا أَد.

(٦) شَجَبَهُ بِشُجَابٍ: أَيِ سَدَّهُ بِبِدَادٍ.

(٧) هـ ك: شَرَابٌ عَرِيقٌ: أَيِ مَمْزُوجٌ مَرْجَأً خَفِيفًا أَد.

(٨) يَقُولُهُ بِالْخَاءِ: أَيِ شَرَابٍ خَرِيقٍ.

(٩) عَرَكْتُ بِجَنْبِي قَوْلَ خِذْنِي: احْتَمَلَهُ.

(١٠) الْجَحَاجِحُ: الْبَيْدُ، وَالْجَمْعُ جَحَاجِحَةٌ. وَالْأَزْهَرُ: الْمَشْرِقُ الْوُجْهَ، وَالْجَمْعُ زُهِرٌ.

(١١) الْحَاءُ: شَتْمُهُ، فَهُوَ لَاحٍ.

تعوّد ألا يجهل الدهر عندها وأن يبذل المعروف في البر والعمر
فما زلتُ أشقيه وأشربُ مثلها سقيتُ أخي حتى بدا وَضْعُ^(١) الفجر
[١/٩٢] ولاك لساناً كان^(٢) إذ كان صاحباً بقلبه في كسلٍ فن من الشعر

ولقي بنو فلان [عدوهم]^(٣) فتغروهم. وهو فنن المزادة. وقال ابن الأعرابي: قلتُ
للعقيلي: هل أكلت شيئاً؟ قال: نعم، قرصين طَمَلَسَيْنِ^(٤). وهو مطرّد النسيم^(٥). ويقولون:
قد وقاني ظلالك^(٦) الشمس، بفتح الظاء. وهي ناقة نبيّة^(٧). وهذا أمر لا رادة^(٨) له. ونأهب
الناس فلاناً بكلامهم^(٩). وهو كالكلب المستغر بدّبه^(١٠). وقَرَسُ عاري النواهي^(١١). والإبل
ينهمن الحصى بأخفافهن^(١٢). وهي امرأة مُثْفِية^(١٣). وهؤلاء نوم تحلي الأرض أنقالها
بموتاهم.

(١) ك: واضح.

(٢) ك: إذ ذاك.

(٣) زيادة اقتضاهما السياق. وتغروهم: أهدثوا فيهم ثغرة (ثلمة).

(٤) في الصحاح واللسان (طملس): وغيف طمّس: أي حاف. وقول ابن الأعرابي فيها.

(٥) في الصحاح (طرّد): وقول الشاعر يصف الفرس: (كامل)

وكان مطرّدة النسيم إذا جرى بعد الكلال غلبنا زُبُور

يعني به الأنف.

(٦) الظلال: الشخص.

(٧) ناقة نبيّة: بلغت غاية الشّئن.

(٨) لا رادة فيه: لا فائدة.

(٩) نأهب الناس فلاناً، إذا تناولوه بكلامهم.

(١٠) استغر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذيه، واستغر الرجل بنومه إذا رَدَّ طرفه بين وجهه إلى حُجْرته.

(١١) النواهي من الخيل: العظام النّاتئة في خدودها.

(١٢) ينهمن الحصى: يقيذّنه عند السير.

(١٣) هـ ك: هي امرأة مُثْفِية، أي مات عنها ثلاثة أزواج. ورجل مُثْفٍ إذا كان ماتت عنه ثلاث زوجات. وهي

امراة: سقطت في كـ.

ويقولون: نواك الله بالرشد^(١). وجعله وُدّه يدول^(٢). وهذه إبل مُعْتَفَة^(٣). وقال العدِيل
ابن الفرخ^(٤): [كامل]

ضحكت فقلتُ غمامة برقتُ لنا بشعاب مكة برقها لا يبرحُ
وتحدّثت فتزّلتُ بحديثها أروى الشعاب فهرّ منها جتنع^(٥)

وهو مكفأ الوجه^(٦). وطلب فلان حاجة ثم انتكت لأخرى^(٧). وهذه الرّيح نَيْحة^(٨)
تلك. وكان أبو عمرو يقول: المُنْقَب للطريق العظيم، والذي عليه علماءونا: المُنْقَب بالنون.
وزرت فلاناً فما أعطاني سباقاً^(٩). وبغيتك الشيء وأبغيتك^(١٠). وهو راضع المَكَّة^(١١). وأصبح
فلان بذى تلبان^(١٢). وسأل رجل الحسن عن شيء^(١٣) ثم أعاده بغير لفظه الأول فقال: ليكتَ
علي^(١٤). ويقولون: لم تُر ناقة أنقب من هذه، وقد ثَقِبْتُ ثَقْبَ ثَقُوباً^(١٥) فهي ثاقب.

(١) نوى الله فلاناً: حفظه.

(٢) جعله يدول: يشتهر.

(٣) إبل معتفة: إذا كانت في بلد لا يوافقها.

(٤) ك: فرخ.

(٥) الشعاب: ساقطة في ك. والأروى: أنشى الوعول، وهو اسم جمع، والمفرد أروية.

(٦) هـ ك: مكفأ الوجه: كاسفه اهـ.

(٧) انتكت من حاجة إلى أخرى: انصرف.

(٨) النّوحة والنّبة: القوة.

(٩) سباقا البازي: قيداه من سَيْر أو غيره.

(١٠) ك: وابغيتك.

(١١) راضع المَكَّة: الذي يرضع الغنم من لُزْمه ولا يحلب.

(١٢) في معجم البلدان ٤٥٢: التَّلْبَان: تَبية تَلَن: موضع بنجد، وفي القاموس (تلو): التَّلْبَان: ماء.

(١٣) ك: شيئاً ما.

(١٤) هـ ك: ليكتَ علي: أي خلطت اهـ.

(١٥) ثقيت الناقة: حَزَر لبنها.

ودَهَنْتْ تَدْهْنْ دهانة^(١)، ونائِلُهُ دَرُّ الجائِزةِ الدَّهْنِ^(٢). ودُجِلَ فلان فهو مدخول^(٣). ونُسْتُ الإبل أنوسها، وهذه بالسين. وهي تنوش العَنَقَ^(٤) بالشين.

وفلان تَقِفُ اليدين^(٥) بالعمل. وهو ينوص^(٦) عن القرن. وما أصابت الإبل مَقْشَمًا^(٧). وصبي قصيع^(٨). وهو فارط القاصفين^(٩). وهي دابة مقصورة^(١٠). وهذه قصبة كثيرة الغضاء^(١١). واستكفات فلاناً إبله^(١٢). وحيّ لبيج^(١٣). وعين مُلْتَجَّةٌ^(١٤). وهي في أرضي نجاة^(١٥). وما نديت كَفَيَّ لفلان بها يكره^(١٦). وهي ناكح^(١٧) في بني فلان. وهو تَكَلُّ العدو ومنكب القوم^(١٨). وهي مَأَلَة منورة^(١٩)، حكاها الأصمعي. وفرس تَمِيلُ القوائم^(٢٠).

(١) دَهَنْتِ الناقة: قَلَّ لبنها.

(٢) جذبت الناقة لبنها من ضرعها: رفَعَتْ وذهب صاعداً قَلَّ، فهي جاذبة. والمعنى: عطاؤه قليل.

(٣) المدخول: من في عقله دَخَلَ، وهو ما داخَلَكَ من فساد في عقل أو جسم.

(٤) ناس الإبل: ساقها. وناش: أسرع. والعَنَق: ضرب من السير السريع للإبل والحيل.

(٥) هــك: تَقِف: تَرِب اهـ.

(٦) تمنحها في ك: أي يفز.

(٧) في القاموس (قشم): وما أصابت الإبل منه مَقْشَمًا: أي لم تُصِبْ من مرض.

(٨) صبي قصيع: كادي الشاب، إذا كان قصباً لا يشب ولا يزداد.

(٩) في اللسان (قصف): روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أنا والنبيون قُرَاطُ فاجعين»، أي على باب الجنة، يزدحون حتى يقصف بعضهم بعضاً، من القصف (الكر) والدفع الشديد. والحديث في النهاية (ط)

الطناحي) ٣: ٤٣٤، ٤: ٧٣.

(١٠) قَصَب الشاة: فَصَّل قصبها.

(١١) القصبة: رملة تثبت الغضى.

(١٢) استكفاً إبله فلاناً: جعل له منافعها.

(١٣) يقال: حيّ لبيج، إذا نزل واستقر مكانه.

(١٤) هــك: ملتجة: كثيرة أو شديدة السواد.

(١٥) النجاة: هي النجوة من الأرض (المرتفع) لا يملوها السبل.

(١٦) لفلان بها يكره: سقطت من ك. وما نديت كَفَيَّ لفلان بها يكره: أي ما أصابت بها يكره.

(١٧) امرأة ناكح: ذات زوج.

(١٨) رجل تَكَلَّ: إذا تَكَلَّ به أعداؤه أي دُفِعُوا وأذُلُّوا. ومنكب القوم: عريضهم ورأسهم.

(١٩) رجل مأل: ضخم كثير اللحم، والأشئ مَأَلَة.

(٢٠) فرس تَمِيلُ القوائم: لا يستقر.

وهم نضدة^(١)، وهو يتنفل من فلان^(٢)، وفلان لزاز الخصم المنافذ^(٣)، وهذا قول لا نكبة فيه^(٤)، وهي كويبة التاجر^(٥)، وقد نامت السوق^(٦)، وما بالدار وابر^(٧)، ولقيته أدنى دني^(٨)، وهو يجِلّ ويجِلّ، والضم أفصح، وأنشد أبو عمرو: [رجز]

والله ما أدري على أني أجُلّ أمن بعير جلبني أم من رجل

وقال علي رضي الله عنه: كان المصطفى صلى الله عليه وسلم مفاض [٩٢/ب] البطن^(٩)، وفي عينه سُكْلة^(١٠) ما رأيت قط أحسن منه. وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(١١): كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهد الأولين والآخرين.

[قميص الرسول]

وكان قميصه صلى الله عليه وسلم^(١٢) عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها^(١٣)، فجاءت جاريتها به، فأخذه أبو بكر رضي الله عنه^(١٤) فنشره، وكان غسلاً سَحُولياً^(١٥) نقياً.

(١) النضد: الشريف من الرجال، والجمع أنضاد ونضدة.

(٢) انتفل منه: تبرأ وانفنى.

(٣) هك: لزاز: الداه، وخصم مُنافذ: يستفرغ جهده في الخصومة.

(٤) فيه: سقطت من ك. وقول لا نكبة فيه لا تخلف فيه ولا نكث له.

(٥) هك: الكويبة: الدرة اهـ.

(٦) نامت السوق: لحركت، والنائمة: الحركة.

(٧) وابر: مقيم.

(٨) ك: ولقيه. ولقيته أدنى دني: أول شيء.

(٩) مفاض البطن: أي مستوي البطن مع الصدر. انظر النهاية ١٠٨٤:٣.

(١٠) هك: سُكْلة: حرة اهـ. والسُكْلة: الحمرة تخطط بالبياض. وانظر النهاية ٧٢٣:٢، وسنن الترمذي ص ٩٦٥، رقم ٣٦٥٦، ٣٦٥٥.

(١١) رضي الله عنها: سقطت من ك.

(١٢) صلى الله عليه وسلم: ليست في ك.

(١٣) رضي الله عنها وعن أبيها: ليست في ك.

(١٤) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(١٥) السُحُولية: ثياب قطن بيض تُنسب إلى السُحُولية، قرية باليمن.

فلما نشره فاحت روائح المسك، فأخذه الأكابر، هذا يمسح به^(١) على عينيه، وهذا يمسح به على قلبه، وهذا يشمه، وهذا يقبله، وهذا يقول: هذه^(٢) رائحة حبيبي. وانتحب الناس وبكوا حتى اخضلت اللحي وابتلت الأزر. فحلّق به أبو بكر رضي الله عنه^(٣) إليّ، وقال لي: نزودته وأطويوه. فأخذته فرايته ملبّداً في صدره رقعة، وفي قَبْته رقعة، فطويته وتبّلته ودفعته إلى الجارية.

يقال: لَبَّدْتُ القميص [أَلْبَدُهُ و] أَلْبَدُهُ لَبْدًا ولبّاداً [وَلُبْدًا]^(٤)، والبدن الباد، ولَبْدُهُ تلييداً فهو ملبود ومُلبَّد. واللّبدة: الرقعة، وأنشد الكوفيون: [رجز]

لا تملي بي بين غلامٍ أغيدٍ وبين شيخٍ كالخفاء^(٥) الملبّد

وقد أفرعت الفرس^(٦)، بالفاء. ونقول: بكم هذا كِبَعاً^(٧)؟ وبكم هذا نِجْ؟
والهَضَاءُ^(٨) والجَرَبَةُ: الجماعة من أهل الحاجة، وأنشد المفضل: [طويل]

إذا ما دخلت الدار قالوا جَرَبَةً أعارب لا تخفى علينا جلودها

وأنت فلاناً فما أجلني ولا أحسان^(٩). وفلان تعلّق به الجمّةُ أثنائَ الدّيات^(١٠) وهو

(١) سقطت: عل من ك.

(٢) سقطت: هذه من ك.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك. وحلّق به إليّ: رمى به إليّ.

(٤) زيادة من ك في الموضعين.

(٥) الخفاء كالكساء لفظاً ومعنى.

(٦) أفرع اللجامُ الفرس: أدمى فاه.

(٧) هـ ك: كِبَعاً: أي نفداً أه.

(٨) في القاموس (هضأ): الأهضاء: الجماعة من الناس.

(٩) هـ ك: فما أجلني ولا أحسان: [ما] أعطاني جليلاً ولا حاشية.

(١٠) الجمّة: الجماعة يطلبون الذّية، وأثنائ: جمع شتّى، وهو ذبّة الجراحات أو ما دون الذّية.

يَحْنُ خَنِينَ الْجَارِيَةِ^(١).

وقال مروان: واعية كواعية عثمان رضي الله عنه^(٢). وقد نبط الرجل^(٣). وجاءتنا تُكْنُ من البادية^(٤). ويقال: جُوعاً له ونوعاً^(٥). وقد ناع الغصن ينوع إذا تمايل. وهي عَدُوس الشرى^(٦). وما أعظم أنواف^(٧) هذه التوق. ورميته بثالثة الأثافي^(٨). وهذه لغة عابرة^(٩). وهو عِرْزَةٌ عِلَاقِيَّة^(١٠). قاله أبو الدُقَيْش. وقيل له: هل لك في التمر؟ فقال: أشدُّ اَهْلُ^(١١). وهو نابخة من النوايح^(١٢).

[شذرات أدبية]

ودخل أبو الجحاف على ابن وشيكة فقال^(١٣): [رجز]

- (١) هكذا كالتفتة، والآخر: الأغر، والجمع حُنْ، وقال الراجز: [رجز]
جارية ليست من التَوَحُّشِ ولا من السُّود القصار الحُنْ
والخنين كالبكاء في الأنف والضحك في الأنف، صحاح [خنن] اهـ. والشر الأول - مع أشطار أخرى - في النوادر ص ٤٦٤، ومنسوب في حاشيته لقارب بن سالم المزني ودعبل بن ربيع، وانظر اللسان (وخش، طول، قتل، قطن، نوا).
(٢) هكذا: واعية: صارخة [عل الميت] اهـ. وسقطت من ك: رضي الله عنه.
(٣) يقال: رماه الله بالنبط وبالنبط، أي بالموت. ولمل الثانية عِرْزَةٌ، انظر القاموس واللسان (نبط ونبط).
(٤) الثكنة: الجماعة من الطير، والجمع تُكْنُ.
(٥) ونوعاً: إتياع للجوع.
(٦) هكذا: وهي عَدُوس الشرى: يقال للمرأة القوية على الشرى اهـ. وفي اللسان (عدس): ورجل عَدُوس اللبل: قوي على الشرى.
(٧) هكذا: أنواف، جمع نوف وهو السنام.
(٨) جمع الأمثال ١: ٢٨٧، والمستقصى ٢: ١٠٢. وثالثة الأثافي هي القطعة من الجبل، يوضع إلى جنبها حجران وينصب عليها القدر. يُضْرَب لمن رُمي بداهية عظيمة كالجبل.
(٩) هكذا: عابرة، أي جائزة.
(١٠) العيرنة بالكسر: الضرب الذي لا يطاق. ورجل عِلَاقِيَّة: إذا علق شيئاً لم يقطع عنه.
(١١) في القاموس (هل): قيل لأبي الرقيش (وفي هامته: الدُقَيْش): هل لك في زُبْد وتمر؟ فقال: أشدُّ اَهْلُ، نقله ليكتل عدد حروف الأصول (يعني حروف هل).
(١٢) النابخة: المتكلم، والتكبر.
(١٣) هكذا: قوله: وشيكة، هو أبو مسلم اهـ. وأبو الجحاف هو ربيعة بن العجاج. وليس الراجز في ديوانه.

لَيْكَ إِذْ دَعَوْتَنِي لَيْكَ أَحْمَدُ رُبَّاسَاتَنِي إِلَيْكَ

ثم أنشده ما مدحه به، فأمر له بجائزة وقال: جئتُ والأموال مشفوعة^(١)، والنواب
تعرو، والدهر أطرقُ مستبَّ^(٢)، ولك إلينا عودة. ثم قال [له^(٣)]: أسيّمتُك في البئر.
فأنشدها حتى بلغ [قوله^(٤)]: [رجز]

نرمي الجلاميد بجلمودٍ مدقّ^(٥)

فقال: أنا ذلك الجلمود المدقّ. فكان رؤية يقول: ما رأيت أفصح منه لولا لكنه
يرتضخها^(٦).

وقال أبو العيسجور الأعرابي: هو لا يعرف القواساء من الدّباساء^(٧). وفلان أهون من
اللقى في المنهرة^(٨). [٩٣/أ] وهو يسمى في أمرنا عجبّسى^(٩)، وهما من كلام الأعراب. وقال
القناني: أنجبتُ بفلان أبوة^(١٠). ورماء الله عزّ وجلّ بالنّيط^(١١). وما كان تؤلك ونوالك أن

(١) مشفوعة: فانية نافذة.

(٢) والدهر أطرق: طارق بنوايه، معوج غير موافق. ومستبّ: مطرد ومستقر.

(٣) زيادة من ك.

(٤) زيادة من ك. والرجز لرؤية في ديوانه ص ١٠٦، ولحماء:

مقتدر التجليح مَلّخ المَلّقى يرمي الجلاميد بجلمودٍ مدقّ

(٥) التجليح: الأكل. وملّخ في الأرض: ذهب فيها. والملّقى: اللبن من الصخور. والجلمود: الصخر، والجمع
الجلاميد. والجلمود: ما يدقّ به النوى. والمَلّقى: ما دقت به النوى.

(٦) يرتضخ لكنة أعجمية: لم يجلّ من شيء منها.

(٧) هـ ك: القواساء: الخفصاء الحامل، والدّباساء: الأنثى من الجراد.

(٨) اللقى: ما طرّح وترك لهوانه. والمنهرة: فضاء بين البيوت والأقبة تُلقي فيه الكُاسات.

(٩) هـ ك: عجبّسى: مشبة بطينة هـ.

(١٠) ك: أنجب. هـ ك: الأبوة قد نجي. بمعنى الأباء كالمسومة هـ.

(١١) هـ ك: رماء بالنّيط، قال الأصمعي: النّيط: الموت.

تفعل كذا^(١). وأثمنت الرجل بمناعه، وأثمنت له^(٢). وبى على فلان ذئبٌ ظَنُونٌ^(٣). وهذه ناقة يشتقُّ دُفُّها الظَّعَانُ^(٤).

[آخر من مات من الصحابة]

وقال علماؤنا رضي الله عنهم^(٥): آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم^(٦)، عبد الله بن أبي أوفى بالكوفة^(٧)، وأنس بن مالك بالبصرة^(٨)، وأبو أمامة بالشَّام^(٩)، وسهل بن سعد بالمدينة^(١٠)، وعبد الله بن عمر بمكة^(١١).

[أقوال وأمثال وأشعار]

ويقال: رماه الله بفقرٍ مُذْقِعٍ، وسقم مُضْرِعٍ^(١٢). ومن دعاء الأعراب: اللهم إني أعوذ بك من قطرات الشَّرِّ، وخطرات الإنم، ومجالس الفجرة، وشر صناديد القَدَر. وقال أعرابي: اللهم اجعلك متاً على حذر، أي اجعلك متاً بحيث نحذرك. وقال محمد بن علي بن الحسين

(١) ما نزلك أن تفعل كذا: لا ينبغي لك.

(٢) أئمن فلاناً وفلاناً يئمنه: أعطاه ثمنها.

(٣) وبى: ساقطة في ك. وذئبٌ ظَنُونٌ: غبر موثوق بقضائه.

(٤) هـ ك: كعب بن زهير: [طويل]

له هُتُنٌ تلوي بها ومِلَّتْ به ودقان يشتقان كلَّ ظِعَانٍ هـ.

والبيت في ديوانه ص ٢٦٠، وفي اللسان (شفف، ظمن). والظَّعَان: الحبل يُشدُّ به المودج. والدَف: صفحة الجنب، واشتَفَّ: استفرقه.

(٥) رضي الله عنهم: ليست في ك.

(٦) ك: آخر من مات من الصحابة.

(٧) مات سنة ٨٠ هـ.

(٨) مات سنة ٩٣ هـ.

(٩) اسمه صدي بن عجلان، مات سنة ٨١ هـ.

(١٠) مات سنة ٩١ هـ.

(١١) مات سنة ٧٣ هـ.

(١٢) هـ ك: قوله: مدفع أي مُترب، من الدَّفعة: التراب. ومُضْرِع: من الضراعة.

الباقر: رضي الله عنهم^(١) سلاح اللثام فيح الكلام.

وهو يمتص^(٢) في الشر. واجتفأت البت وجفأته^(٣). وفلان مذاع^(٤). وهو يمي ويئي^(٥). وهذه ناقة صنّاع الرّجل خرقاء البد^(٦). وكان سويد بن صميع المرثدي من بلحارث محلافاً لا ثلثة، ولا ردّ يدي في يمينه^(٧)، وهو القائل: [طويل]

إذا نفذت إلا اليمين خصومتي حلفتُ ولم تكبر عليّ يميني

وقال أكثم بن صيفي: سوء حمل الناقة يخرّض الحسب، ويؤذّر العدو، ويقوّي الصّروة^(٨). وهم طوال الشفاسق^(٩)، وأنشدوا: [رجز]

يُخْرِجُ بَيْنَ مَشْفَرٍ وَمَشْفَرٍ شَفَقَةً مِثْلَ الْأَدِيمِ الْأَحْمَرِ
لَوْ أَنَّهُ يَهْدِي وَنَسَطَ الْعُقْرُ شَالَتْ لِقَاحاً فِي الْمَخَاضِ الشَّنِيرِ^(١٠)

وصفر لحِم^(١١). وهو شاكي البرائن^(١٢). وقد لوحك يقار^(١٣) هذه الناقة. ولاحت

(١) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٢) امتص: تحرك.

(٣) ذلك: قوله: اجتفأت البت: أي قطعته وربّته. وجفأته: أي مرعته.

(٤) ذلك: فلان مذاع: أي كذاب غير كتوم للسر.

(٥) وعى الأمر: أدركه على حقيقته، وورى: فز وخفف.

(٦) ناقة صنّاع: حاذقة ماهرة، وخرقاء: لا تتعاهد مواعيد فوائدها من الأرض.

(٧) ذلك: لا ثلثة: لا بُت، لا ردّ يدي: أي لا يرده اليمين على خصمه. اهـ. وفي اللسان (تلن): لي فيهم ثلثة وثلثة: أي مكثت ولبت.

(٨) يخرّض الحسب: يفسده. ويؤذّر العدو: يجرّئه. والصّروة: الثقل وترك النكاح.

(٩) الشفاسق: لغة الفحل، كناية عن الفصاحة.

(١٠) المشفر: شفة البعير، وشَفَقَةً: هدبراً، والأديم الأحمر: الجلد، والعقر: جمع عافر، الففاح: ماء الفحل. وتشفّرت الناقة: جمعت قطريها وشالت مدنها.

(١١) ذلك: صفر لحِم: طالب اللحم.

(١٢) ذلك: شاكي البرائن: من الشوك، فام السلاح. اهـ. والبرائن: المعدب.

(١٣) القفار: جمع القفر، الخلاه من الأرض، أي لوحه ما يجاوز به القفار على ظهر ناقة.

ملاحفة^(١). ودجاجة مفرج^(٢). والصبغ أغفر للوسخ^(٣). وتركته غمًا. وكان الحسن فكيرًا^(٤).
وأفاج الرجل إذا أسرع، ومنه الفئج، وأنشدوا: [طويل]

وما خيرٌ من لا ينفع الأهلَ عيشُهُ وإن مات لم يَجْزَعْ عليه أقاربُهُ^(٥)
كهامٌ عن الأقصى كليلٌ لسانُهُ وفي بَشَرِ الأدنى جِدادٌ مخالبُهُ^(٦)

وقال مرداس بن عكابة النُميري: [رجز]

يَا رَبَّ رَبِّ الْمَوْضِعِ الْمُعْتَمِ^(٧) وَرَبَّ رَكْبٍ لَا غَبِينَ سُهُمِ
ابْعَثْ عَلَى الْكَذَّابَةِ الْمُعْلَمِ الْمَدْعِي مِ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَفْهَمْ^(٨)
صِلًّا إِلَى الْحَتَفِ الصُّرَاحِ يَتَمِي أَرْقَشَ أَحْوَى كَالْجَدِيلِ الْمُزْبِمِ^(٩)
سَرَى إِلَيْهِ مَجْمَعَةُ الْمَهُومِ فَحَاصَةً عِنْدَ امْتِلَاءِ الْمُعَصَمِ^(١٠)
بِمَذْرَبٍ مِثْلِ السَّنَانِ اللَّهْذِمِ يَسْتَنْبِطُ الْمَهْجَةَ مِنْ قَبْلِ الدَّمِ^(١١)

وقال أبو صفوان الأسدي يصف الحية: [متقارب]

-
- (١) هــك: لاحفت: ألحقتُ في السؤال هــ. ولا حفة: كانفه ولازمه.
(٢) دجاجة مُفْرِج: ذات فراريج.
(٣) هــك: أغفر: أستر هــ.
(٤) هــك: وكان الحسن، أي البصري رضي الله عنه هــ. وفكير: كثير الفكر.
(٥) هــك: لم تجزع.
(٦) كهام: كليل عي لا غناء فيه. والبشرة: ظاهر الجلد، والجمع بشر.
(٧) هــك: المعتَم. وعَتَم: دخل في وقت العَتَمَة. وأَوْضَعِ الدَّابَّةَ: حملها على السير السريع.
(٨) هــك: العلم: من العلم.
(٩) السُّلُّ: الحَبَّةُ الخبيثة. والأَرْقَشُ والرقشاء: الحَبَّةُ المنقطعة بسوادٍ وبياض. والأَحْوَى: الأسود.
(١٠) التَهْوِيم: الشعور بالحاجة إلى النوم.
(١١) الْمَذْرَبُ: اللسان. والسَّنَانُ اللَّهْذِمُ: الفاطم.

أَصْمُ صَمُوت طَوِيلُ الْبُأ ت مُنْهَرْتُ الشَّدَقُ عَارِي الْقِرَا^(١)
 [٩٣/ب] إِذَا مَا تَنَاءَبَ أَبْدَى لَهُ / مَذْرَبَةً عُصْلًا كَأَلْدَى^(٢)
 كَانَ مَزَاحِفَهُ أَنْعُ خُرِزْنَ فَرَادَى وَمِنْهَا نَسَى^(٣)

وقال الهذلي^(٤): [وافر]

كَانَ مَزَاحِفَ الْحَبَاتِ فِيهِ قَبِيلُ الصَّيْحِ آثَارُ السَّيَاطِ
 وَهُوَ يَزْرَفُ فِي حَدِيثِهِ^(٥). وَلِفَلَّانِ الْبَدَاةُ^(٦). وَلِبَسَ لَكَ جِلْدَ الثَّمَرِ^(٧). وَقَالَ مَحَلُّ بْنُ
 كَيْبٍ^(٨): [رجز]

يَا رَبِّ مَوْلَى مُسْتَبَانٍ رَأَوْهُ إِذَا دُكِرْتُ قَلَصَتْ أَحْسَاؤُهُ
 وَبَاتَ لَا يَنْفَعُهُ عِشَاؤُهُ مَمْلَأًا مِنْ بَغَضِنَا كِشَاؤُهُ
 بَاتَ عَلَى قُرَاقِرٍ أَمْعَاؤُهُ أَيَّامَاتٍ أَنْ يُبْرِكَ شِفَاؤُهُ^(٩)

(١) هـ ك: منهرت الشدق: واسع الفم اهـ. والقرا: الظهر.

(٢) القُصْل: جمع أعصل، وقُصِلَ الثَّاب: اعوجَّ في صلاة، ومَذْرَبَة: حافّة.

(٣) ك: جُرُون. والنَّشْع: سَيْرٌ مَضْفُورٌ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَال، والجمع نَشَع ونَسَع، ولم أجد هذا الجمع: النَّشْع.

(٤) البيت للمتخلّ الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣:٣، والشعر والشعراء ٦٦:٢.

(٥) هـ ك: أي يزيد فيه اهـ.

(٦) لك البدّاءة: أي لك أن تبدأ.

(٧) هـ ك: ولبس لك جلد الثمر: يقال للفضبان اهـ. وفي مجمع الأشكال ١٨٠:٢، يُغْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعِدَاوَةِ

وَكَشْفِهَا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي تَشَقَّرُ فِي الْأَمْرِ: لَسَ جِلْدُ الثَّمَرِ. وانظر كذلك المستقصى ٢٧٨:٢، ونسار

القلوب ص ٣٩٩، واللسان (نمر).

(٨) ك: كَيْب.

(٩) ك: معَاوُهُ. هـ ك: قُرَاقِر، جمع قُرْفَرَة أي نفخة. أَيَّامَات: لفظة في عِبَاهَاتِ اهـ. والقُرْفَرَة: قُرْفَرَة الْبَطْن.

وقوله: مقتوت عندنا^(١). وفلان ما يَصْدُقُ أثره^(٢). وفيه نُفْلَةٌ^(٣). وهي ناقةُ نَجاةٍ^(٤). وفي الحديث وراويه مكحول^(٥): «إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عزَّ وجلَّ عليها، فإنه انجى لها، وأخفَ لأحمالها». وهو كغالب الكلب^(٦).

ورجز الأغلب^(٧) برجلٍ من بني تميم، فاستغاث فأنجده رجل من بني منقر، فأخذ بطُوف رقبته^(٨)، ثم رجز به فقال^(٩): [رجز]

قُبِحَتْ من سالفَةٍ ومن قفا عبدٌ إذا ما رسب القوم طفا^(١٠)
فما زكا عديده ولا ضفا كما يثرار البقل أطراف السفا^(١١)

ورجل أروع^(١٢) من رجالِ رُوع. وهو بين الرُّوع، وهي مهرة روعاء، وامرأة رائعة بينة الرُّوعة. وهمة بينة الهامة، من نسوة هِمات وهمانم، ورجل هِمٌّ من قوم أهمام. وفلان يمشي

(١) هــك: مقتوت، من القوت اهـ. ومقتوت: مكذوب.

(٢) في اللسان (صدق): وفلان لا يَصْدُقُ أثره وأثره كذباً، أي إذا قيل له من أين حنت قال فلم يَصْدُق.

(٣) النُفْلَةُ: النُجْمَةُ.

(٤) هــك: ناقة نجاة: أي مريضة.

(٥) انظر مجمع الزوائد ٣: ٢١٣، وكتر الميال: رقم ٢٤٩٥٣، ٢٤٩٥٤.

(٦) في الأساس (غيط): تقول: طلب العُرف من الطلاب كغَيْطِ أذنان الكلاب. وهو جئها ليتعرف سمها كما يُفعل بالشاء.

(٧) هــك: الأغلب اسم راجز اهـ.

(٨) هــك: بنو منقر: بطن من تميم. وقوله: فأخذ: الأخذ هو المنقري اهـ. وفي الصحاح (طوف): أخذه بطُوف رقبته وبطاف رقبته، مثل صوف رقبته.

(٩) البيت الأول في التهذيب ١٢: ٤٠٨، ١٤: ٣٧. والشر الثاني في اللسان (طفا، رسب) وفي التاج (طفا).

(١٠) هــك: سالفة، هي المنق اهـ. وطفا: أي نزا بجهله إذا ترؤن الحكيم.

(١١) ك: وما ضفا. هــك: السفا، هو شوك البهي.

(١٢) الأروع: من يعجبك بحسنه أو بشجاعته.

إليك الملا^(١). والهلّاس في البدن، والسلاس في العقل^(٢). ويقال للمرأة: إيتها لا توهل داراً ولا توقد ناراً^(٣).

وقال محمد بن علي رضي الله عنهما^(٤): ما أنعم الله عزّ وجلّ على رجلٍ نعمةً نشكرها بقلبه، إلّا استوجب المزيد بها قبل أن يظهر شكره على لسانه. ويقال للأنثى: دُخَس. وألقى عليه دماليجه^(٥). وهم في مشيحاء من أمرهم^(٦). والعرب تقول: يا بن راعية المعزى اللّجّاب^(٧). وهو ابن واهصة الحصى^(٨). وقد جشأ القوم^(٩) من بلد إلى بلد. وفي رأسه صورة^(١٠). وتمدّته النساء^(١١)، ويقال للجواد: مشمرد. وما ظفرتك عيني منذ زمان. وهو ثمال بني فلان^(١٢)، وقال أبو طالب بمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١٣): [طويل]

وأبيضٌ يُستسقى الغمام بوجهه ثمالُ النيامِ عصمةٌ للأراملِ

(١) الملا: الصحراء، والقطعة من الزمن.

(٢) الملاس: الخزال والمرض، والسلاس: ذهاب العقل.

(٣) لا توهل داراً: لا تجعله عامراً بالأهل.

(٤) رضي الله عنهما: سقطت في ك.

(٥) الدماليج: جمع الدملوج، وهو المُنْقَض من الحلق (ما يحيط بالفُض منها).

(٦) هـ ك: وهم في مشيحاء الخ، إذا كانوا يتندرون أمراً أه.

(٧) المعزى اللّجّاب: التي جفّ لبنها وقُلّ، جمع اللّجبة، بثلبث أوّل.

(٨) في اللسان (وهص): يُعْمَر الرجل فيقال: يابن واهصة الحصى، إذا كانت أنه راعية.

(٩) هـ ك: جشأ القوم: خرجوا أه.

(١٠) هـ ك: في رأسه صورة: أي جكّة أه.

(١١) هـ ك: تمدّته النساء، أي قططن ماءه من كثرة المجامعة أه.

(١٢) هـ ك: ثمال: ملجأ، ومنه قوله: [طويل]

ثمال النيامِ عصمة للأرامل أه.

(١٣) البيت في خزانة الأدب ٦٧: ٦٩، واللسان والناج (ثمل، رمل، عصم)، ومعني اللب ١٣٥: ١٣٦.

وإن ملامتك لَيْسَ^(١). وما نَيْحه بخير^(٢). ورمى فلان فرسه بشوب خفيف^(٣). ودُعي فانصات. واختلف اللغويون فيه؛ فقال قوم: الانصيات: الذهاب في بوار، وقال آخرون: انفعل، من الصوت، كأنه دُعي فأجاب. وهذه الناقة تندو^(٤) إلى نوق كرام.

وقال أبو الطيب: لأمة فاضة^(٥). وهم يقولون: مفاضة. وقد جاء في أشعار المولدين، حديث مستفاض، ولم ير ضه الفصحاء. وعام [٩٤/أ] كريب^(٦)، وهو في شعر الصنوبري بالتاء^(٧)، فإن لم يرد به الكارت فهو خطأ. ويقال: أرخوا من مثانيها، الواحدة مثناة. وعقلت البعير يثنائة^(٨)، إذا عقلت يديه جميعاً، وعقلته يثنئين، إذا عقدت يداً واحدة بمقدتين. وتقول: ما انتهت لحاجتي إلّا نثاء^(٩)، وقال التميمي^(١٠): [طويل]

ومولّى عصاني واستبدّ بأمره كما لم يُطعْ بالبقّتين قصير^(١١)

(١) البش: الزماد، واحدها بشة.

(٢) هـ ك: ما نَيْحه بخير: أي ما أعطاه شيئاً.

(٣) يريد: رمى فرسه بها اشتمل عليه الثوب من بدنه.

(٤) هـ ك: تندو: تنزع في النسب اهـ. والعبارة وحاشيتها في القاموس (ندو).

(٥) حمّاه في ديوانه ٤٤: ٢ (خفيف)

لأمة فاضة أخاة ولاص أحكمت نجها يسدا دلو

والأمة: الدرع الملتصقة الصنعة. وفاضة: سابعة. والأخاة: الغدير، شبه الدرع به لبريقها وصفاتها. والدّلاص: البراقة الملاء.

(٦) هـ ك: كريب: تام اهـ.

(٧) أي كريت: وعام كريب وكريت بمعنى، ولم أجده في ديوان الصنوبري.

(٨) المثناة والثناة: جبل من صوف أو شعر أو غيره.

(٩) ك: انتهت. هـ ك: نثياً أي أخيراً اهـ.

(١٠) البيتان مع ثالث في اللسان والتاج (ناش) منسوبة إلى تهلل بن خرّي، مع اختلاف في الرواية.

(١١) هـ ك: يقال في المثل: لا يطاع لقصير أمر. وبقة: مدينة قديمة على شاطئ الفرات، بها جمع جذية أصحابها وشاورهم بالخروج إلى الزباء، [فوافوه] إلّا قصير بني سعد، فقال: ومول إلخ اهـ. والمثل في مجمع الأمثال ١: ٢٣٣، ٢: ٢٣٨، وقصته فيه. وفي المستقصى ٢: ٢٧٢. لا يطاع لقصير رأي. وانظر الألفاظ الكتابية ص ٢١٨، وأمثال العرب ص ١٤٤، وجمهرة الأمثال ١: ٢٣٤، ٢: ٣٩٤، واللسان (قصر).

تَمْنَى نَتِيشاً^(١) أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

وَالْأَمَلُ يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ^(٢). وَإِذَا سَلِمْتَ فَكُلْ مَا أَصَابَنَا شَوْى^(٣). وَرَمَاهُ بِالنَّيِّ لَا شَوْى^(٤) لَهَا. وَلِحَاهِمُ فُلَانٍ لَحْيَ الْعَصَا^(٥). وَ [لَحْيَ] كَتَاءِ النَّبْتِ^(٦)، وَأَنْشَدُوا^(٧): [طَوِيل]

أَغْرَكَ بِأَنْ كَتَأَتْ لَكَ لَحْيَةٌ كَأَنَّكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جُؤَالِيقٍ

وَلَحُوجْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ لَحُوجَةً^(٨). وَنَحَتَ ذِفْرَاهُ بِالْكُحَيْلِ^(٩). وَهُمْ فِي مَلَا حِجٍّ مِنْ أَمْرِهِمْ^(١٠). وَكَانُوا يَكْتَبُونَ فِي اللَّخَافِ وَالْمُسْبِ^(١١). وَهِيَ نَاقَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ^(١٢). وَالنَّدَعْتُ

(١) نَتِيشاً وَنَتِيشاً بِمَعْنَى.

(٢) هَكَذَا: يَدَوِّمُ: يَتَلَقَّى، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: [بَسِط]

[هَذَا النَّتَاءُ وَاجْتِزَّ أَنْ أَصَاحِبَهُ] وَقَدْ يَدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الْأَمَلُ أَم.

وَالْيَتَّى فِي اللَّسَانِ (دَوَّمَ) قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي النَّتَاءِ عَلَى النَّهْمَانِ بِنِ شَبْرٍ.

(٣) الشَّوَى: الْأَمْرُ الْهَيِّنُ.

(٤) الشَّوَى: إِخْطَاءُ الْقَتْلِ.

(٥) هَكَذَا: قَالَ بَشَرٌ: [طَوِيل]

لِحُوتَاهُمُ لَحْيَ الْعَصَا فَاصْبَحُوا عَلَى كَذِّ يَشْكُو الْهَوْلُ حَرِيئَهَا أَم.

وَالْيَتَّى فِي دِيَوَانِهِ ص ١٨، وَاللَّحْوُ: قَشْرُ الْعُودِ، وَالْأَكَّةُ: الْحَالَةُ، وَالْهَرَبُ: الَّذِي سَلَبَ مَالَهُ، يَقُولُ: أَخَذْنَا أَمْوَالَهُمْ وَأَذَلَّلْنَاهُمْ.

(٦) لَحْيَةُ كَتَاءِ النَّبْتِ: كَثِيفَةٌ.

(٧) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (كَتَأَ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَرَوَاتُهُ: وَأَنْتَ أَمْرٌ قَدْ كَتَأَتْ. وَالجُّوَالِقُ: دَعَاءُ.

(٨) هَكَذَا: لَحُوجْتُ: خَلَطْتُ.

(٩) هَكَذَا: الشَّرْحُ: سِيلَانُ الْمَاءِ. وَالْكُحَيْلُ: الَّذِي يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبَاءُ أَم. وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْمِيرِ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا. وَالدَّفْرَى: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمْرُقُ مِنَ الْبَعْرِ خَلْفَ الْأَذْنِ، وَهِيَ دَفْرَيَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

(١٠) الْمَلَا حِجٍّ: الْمَضَائِقُ.

(١١) هَكَذَا: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِللَّخَافِ: حَجَارَةٌ بَيْضُ رَفَاقٍ، وَاحِدَتُهَا لُخْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَ أَبُو

بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَثْبِتَ مِنَ الرَّقَاعِ وَالْمُسْبِ وَاللَّخَافِ أَم.

(١٢) هَكَذَا: قَوْلُهُ: نَاقَةٌ مُتَوَاتِرَةٌ، هِيَ الَّتِي تَضَعُ رِجْلَيْهَا ثُمَّ تَضَعُ الْأُخْرَى أَم.

الْفَرْحَة^(١). وله وجه تتكادر العين فيه^(٢). وقال أبو زيد: لَسَبَهُ أسَواطاً^(٣). ولعن الله أمّاً لَزَأَتْ^(٤) به. وجاءنا هِذْفَةٌ من الناس^(٥).

وقال مروان الحبيش بن دلجة: إني أَظَنُّكَ أَوْزَةً^(٦). قال: شيء ظَنَنْتَهُ أم شيء اسْتَيْقَنْتَهُ^(٧). قال: الشيخ أحق ما يكون حين يُفْجَبُ بظَنِّه^(٨). وَلَذِمَهُ الشيء^(٩)، وهي هذليّة. وليس هذا ضربة لازب ولازم. وسمعت كَذَمَةَ اللّصِّ^(١٠). وَالسَّمْتُ الحِجَّةُ^(١١). وما أبين الكَدَانَةَ فيه^(١٢). ودَثِرَ وجهه^(١٣). وما لاث^(١٤) فلان أن غلب فلاناً. وهي أرض كادية^(١٥). وقد أَلْدَسَ المرعى^(١٦). وهذا كَرَعُ السماء^(١٧). وأَلْحَفَتُهُ السيفُ ذا الكريهة^(١٨). ومفاصل مُكْرَبَات^(١٩).

-
- (١) هــك: قوله: والتَذَعَتِ الفَرْحَة، حكى الأزهري عن الليث: اللُّذعة: حرقه كحرقه النار. ولذعتُ فلاناً بلساني. والفرحة إذا تَبَحَّتْ تلذع، والقيح يلذعها هــ.
- (٢) هــك: تتكادر العين فيه: أي أدامت النظر إليه هــ.
- (٣) هــك: وَلَسَبَهُ: ضربه هــ.
- (٤) هــك: ولَزَأَتْ به: ولذته هــ.
- (٥) هــك: هِذْفَةٌ: جماعة هــ. وسقطت في ك: من الناس.
- (٦) هــك: أي أحق هــ.
- (٧) هــك: في الأصل: ظَنَنْتُ. وفي ك: أم اسْتَيْقَنْتَهُ.
- (٨) هــك: أي أعجب الشيء هــ.
- (٩) هــك: كَذَمَةُ اللّصِّ: حركته هــ.
- (١٠) هــك: السَّمْتُ حِجَّتُهُ: لَفَتُهُ.
- (١١) هــك: الكَدَانَةُ: المَجْنَةُ هــ.
- (١٢) هــك: ودَثِرَ: أشرق هــ.
- (١٣) هــك: وما لاث: وما لبت هــ.
- (١٤) هــك: أرض كادية: بطنية الإناث هــ.
- (١٥) هــك: أَلْدَسَتِ الأرض: طلع فيها النبات.
- (١٦) هــك: الكَرَعُ: ماء السماء هــ.
- (١٧) هــك: ألحفه السيف: ضربه به. وذو الكريهة: السيف العارم.
- (١٨) هــك: المُكْرَب من المفاصل: الشديد الأثر.

وهي من نساء يَكْرِضُن نُظْف اللثام^(١). وَلَصِب الخاتم في إصبعه^(٢). وهو لَجَز لَصِب^(٣). ومن كلامهم: لا يعرف القطاة من اللطاة^(٤). وهذه فلاة لا تُقَطع بالسِر المَكْرِي^(٥). وهو مَكْسَعُ بَغْبَره^(٦).

[عزل خالد]

وقال خالد بن الوليد رضي الله عنه^(٧): أتيت الشام وهي خشناء حَبِيكَةٌ، فلَمَّا صارت بَشَنَةً بَشَنَةً عَزَلَنِي عمر بن الخطاب^(٨)، ولكن هو مَن لا يَدُ من طاعنه. فقيل لعمر رضي الله عنه^(٩): يا أمير المؤمنين، لِمَ عَزَلْتَ خالدًا؟ فقال: لِبَعْلَمَ خالد أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(١٠) سِوفاً غيره، عَزَلْتُهُ وَوَلَّيْتُ أبا عبيدة، فَأَزَلْتُ فاضلاً^(١١) بأفضل منه. وهذه رواية الشعبي.

[أقوال وشذرات أدبية]

وقد أقهم فلان عنك وأقهم^(١٢). ويقولون في الدعاء: لا تُشَلِّلْ [بِدُكْ] ولا تُكَلِّلْ^(١٣).

(١) يَكْرِضُهَا: يلفظنها من الرُجْم.

(٢) هـ ك: لَصِبَ صَدَّ قَلْبِن.

(٣) هـ ك: في المجمل: فلان لَجَز لَصِب: لا يكاد يعطي شيئاً.

(٤) هـ ك: القطاة: موضع الرِّوْف من الفرس، واللَّطاة: جهتها اهـ. وفلان لا يعرف قطاته من لطاته مضممة من مؤخره، يقال ذلك للأحمق، انظر اللسان (قطا).

(٥) هـ ك: المَكْرِي: اللَّبَن الرقيق.

(٦) هـ ك: مَكْسَعُ بَغْبَره: يرش الماء البارد على خصر الناقة، ثم يصرب الأيدي عليه إلى موق ليذهب بقية النسر في الضرع. والمثل المشهور: اكسع النول بأغبارها اهـ. والقَبْر: بقية اللس في الضرع. واجمع الأعيان. وانظر اللسان (كسع).

(٧) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٨) سقطت من ك: بَشَنَةً. وخبيكة: شائكة. والبَشَنَةُ: الأرض الشهلة. والبَشَنَةُ: الناعمة البَيَنة. وفي اللسان (بش).

خطبة خالد وما قيل فيها من أقوال.

(٩) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(١٠) عَزَّ وَجَلَّ: سقطت في ك.

(١١) في الأصل: فَأَزَلْتُ فاضلاً.

(١٢) هـ ك: قوله: وقد أقهم، أقهم عن الطعام إذا لم يَشْنِه. وأقهم فلان عنك إذا كرهك اهـ. وأقهم وأقهم بمعنى.

(١٣) هـ ك: وقيل: لا شَلِّلْ بِدُكْ، ولا كُلِّ مَعَاكَ اهـ. وما بين معقبر زيادة انقضاها السابق والدعاء في الصحاح (شلل).

وَسَقَى بَطْنُهُ يَسْقَى سَقِيًّا^(١). وما بها طُورِي^(٢) وطُورِي، يهمز ولا يهمز. وتقول: ما أنقن دُبارته^(٣). وكان سعيد بن مسلمة يقاتل عبد الله بن علي وهو مع مروان بن محمد. ويقولون: أعطينا الجَلْقَ^(٤)، [٩٤/ب] فمن نازَعناه أوجرناه الرديئة. وفي فلان بأو وبأواه^(٥)، حكاه الفراء.

وقال أبو ريمانة الصوفي: حضرت مجلس الزبير بن بكار - وكان يستخف بأهل الشرف وبالعلماء وبأهل الأقدار تيهًا ونبلًا - فأنشدنا ذات يوم بيتًا، فلحن فيه، فأرم الناس^(٦) هيبة له. فقال له ثعلب: - وكان في آخر صف - يا سبحان الله! من لحن هذا اللحن السمج يخقر أهل الأقدار وأهل الشرف. فقال الزبير: - ولم يعرفه - من المتكلم؟ فقال الناس بأصوات عالية: هذا أستاذ بغداد في النحو. فقال الزبير: المنبر^(٧)؟ فقال الناس: نعم. فقال: أقسمت عليك إلا ارتفعت عندي. فارتفع معه على السرير. فكف الزبير عن^(٨) تلك البأواه.

وفي الحديث المرفوع: «من رمى بالليل فليس متأهلاً»^(٩)، أي رمى جرة العقبة. وكان

(١) سقى بطنه: اجتمع فيه سائل.

(٢) هك: أي أحد، قال المعاج: [رجز]

وبلدة ليس بها طُورِي

أي أحدهم والرجز في اللسان (طور)، ومع أرمية أشطار فيه (أنس). وفي ديوان المعاج ص ٦٦، وفي النواذر ص ٥٥٨.

(٣) هك: كتابته.

(٤) هك: في التهذيب: الجلق: خاتم الملك، قال الشاعر: [طويل]

وأعطي منا الجلقَ أيضاً ماجدٌ ودبف ملوك ما ثيب نواتله اهـ.

والبيت للمخيل السعدي في ديوانه ص ٣٠٨.

(٥) بأو وبأواه: فخر.

(٦) هك: فأرم الناس، أي سكتوا.

(٧) المنبر: اسمه أحمد بن يحيى، وكنيته أبو العباس، ونثر ثعلب اهـ.

(٨) في الأصل: من.

(٩) صحيح الجامع الصغير ٥: ٢٩٦، رقم الحديث ٦١٤٦.

صل الله عليه وسلم يُلَطِّحُ أفخاذهم بيده ويقول^(١): «أَبْنِيَّ لَا تَرْمُوا جِرَّةَ الْعَفَّةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

ويقال: بلغ كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ^(٢)، وفلان ذو مناديع^(٣)، وقد التبط في أمره وتلبط^(٤)، وعَصَفَتِ الْحَرْبُ بِالْقَوْمِ، وهو معصوب الخلق^(٥)، وفلان يكسف عراقيب العشار بسيفه^(٦)، وهم ضخم الكراديس^(٧)، وعِلَّجَ ضَخَمَ اللَّغَادِيدِ^(٨)، وقال عبد الله [بن] الحجاج: [طويل]
لعمرك إني في نوائب تلنحسي لحاء العصا عن عُودها، لَصَلِيبُ^(٩)
وَأَيُّ عَلَى الْحِلْمِ الَّذِي مِنْ سَجَّتِي لَحْمَالُ أَضْغَانٍ بِهِنَّ طَلُوبُ
إِذَا شِئْتَ أَذَانِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ أَسْمُ طَوَالِ السَّاعِدِينَ نَجِيبُ
مِنَ الْقَوْمِ لَا بَادِيَ الشَّرَارَةِ رُمَّخُ وَلَا جَنِبُ يَوْمِ اللِّقَاءِ هَبُوبُ^(١٠)

(١) يُلَطِّحُ أفخاذهم بيده: يضربها بطن كفه، وفي سنن الترمذي ص ٥١٤ رقم الحديث ٣٠٦٤: «بَشَا رَسُولُ اللَّهِ أَغْلِيْمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُرَاتٍ يُلَطِّحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «أَبْنِيَّ لَا تَرْمُوا جِرَّةَ الْعَفَّةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، وَانْظُرْ أَيْضاً الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ١٧١:٢.

(٢) هـ ك: بلغ كُبَيْدَاتِ، أي رفعة وعلوًا هـ.

(٣) هـ ك: قال: [رمل]

ذُو مَنْادِيْعٍ وَذُو مُنْبَطِطٍ وَرَكَابٍ حَيْثُ رَجَعْتُ ذَلَّلُ هـ.

والبیت بلا نسبة في المفاتيح ٢٣٠:٥، وفي المجلد ٢١٩:٣.

والمندوحة: السعة والفضحة، والجمع مناديع.

(٤) ك: وقد التبط أمره. هـ ك: تلبط: تحبّر هـ.

(٥) معصوب الخلق: لطيف العظم يحكم القتل.

(٦) هـ ك: الكسف بالفتح، مصدر كسفت البعير إذا قطعت عرقوبه هـ. والعشار: النوق الخوامل، مردها عُشْرَاءُ.

(٧) ك: وهم ضخم. هـ ك: وهم ضخم الكراديس: وصف النبي صل الله عليه وسلم. والكُرْدُوس: كل عظيمين التقيا في مفصل فهو كُرْدُوس، نحو المنكبين والركبتين والوركين هـ.

(٨) هـ ك: اللغاديد: اللحيات التي بين الخنك وصفحة العنق هـ.

(٩) التحيُّتُ العصا ولحيُّتها إذا فترتها.

(١٠) هـ ك: زَمَخ: لَبِمْ، وقيل: هو القصير الذميمة هـ. والزامخ: الشامخ بألفه. والأَنُوفُ الشُّنخ: الشَّم.

وأكل فلان رُوقه^(١). وهذه أكساء الخيل^(٢). وهو جاري مُكاسري^(٣). وتقول للعائثر: لعاً لك^(٤). وهو يمشي مشي الأكسح^(٥). ومَرَّ فلان لأعطاً^(٦). وقد انكشط روعه^(٧). وتكشَف البرق^(٨). وجاء فلان متلفداً^(٩). والحِمَى حِمَان^(١٠): حمى الرَبْذة، وحمى ضرية؛ فحمى الرَبْذة غليظ الموطى، كثير الحموض، تطول عنه الأوربار، وتنفق الخواصر، ويرهل اللحم^(١١). وحمى ضرية سهل الموطى كثير الحُتْلَة، والحُتْلَة تطوي راعياً^(١٢)، وكانت إبل الملوك ترعى هناك.

ولَغِي بني لَفَاً^(١٣). وما بها لاعي قَرَو^(١٤). وأنسى ساغباً لاغباً^(١٥). وقد تلافق القوم^(١٦). وكِفْلُك ناجز^(١٧). وإني لأُبَيْضُهُ بُغْضَ اللَّطِيمِ الفحل^(١٨). ومن كلامهم: لَقْوَة

(١) هـ ك: وأكل فلان رُوقه: أي طال عمره حتى تحاثت أسنانه اهـ.

(٢) الأكساء: الأدبار.

(٣) هـ ك: وهو جاري مكاسري: أي يُفقي كثير بيته إلى كثير بيته اهـ.

(٤) من دعائهم: لعاً لفلان: أي لا أقامه الله. انظر مجمع الأمثال ٢: ٢٢٥، وفصل المقال ص ١٠٦، والمستقصى ٢: ٢٦٦، وخزانة الأدب ١١: ٣٦٢، واللسان (لعا). وفي: لعاً لفلان انظر أيضاً: مجمع الأمثال ٢: ١٩٢، واللسان (علل، عول).

(٥) هـ ك: مشي الأكسح: أي الأعرج اهـ.

(٦) مَرَّ لأعطاً: معارضاً إلى جنب حائط أو جبل.

(٧) هـ ك: انكشط: انكشف اهـ. انكشط رُوقه: ذهب خوفه.

(٨) تكشَف البرق: ملأ السماء.

(٩) هـ ك: متلفداً: متغيظاً اهـ.

(١٠) معجم البلدان ٢: ٣٠٨، والعبارات التالية فيه.

(١١) هـ ك: يرهل اللحم، أي يرخيه اهـ.

(١٢) ك: راعيتها.

(١٣) لَغِي بالشيء: أولع به ولزمه فلم يفارقه.

(١٤) هـ ك: قَرَو: القدح الضخم اهـ وفي اللسان (لعا): وما بالدار لاعي قَرَو: أي ما بها أحد. والقَرَو: الإناء الصغير.

(١٥) هـ ك: ساغباً: جائعاً. ولاغباً: عاجزاً، من اللغوب اهـ.

(١٦) تلافق القوم: تلاقت أمورهم وأحوالهم.

(١٧) الكِفْل: كساء يُجمل تحت الرُّخْل.

(١٨) اللَّطِيم: الصغير من الإبل يُفصل عن أمه.

لاقت قبيلاً^(١). وهو يلتقص ما أعرض^(٢). ويقولون: الناس ماجد وكسيد^(٣). وانكدر نقضي العقاب الكاسر^(٤). وكشح القوم عني^(٥). وهو وَغْفَ لَيْسُ^(٦). ولفحه بالسيف لفحةً إذا ضربه ضربة خفيفة^(٧). ونفحه بالسيف إذا تناوله من بعيد. وهو يتلعلع من الجرع ويتصور. [٩٥/أ] والكافل: الذي لا يأكل، ويقال: هو الذي يصل الصيام^(٨)، وأنشدوا^(٩): [طويل]

يَلْذَنَ بِأَعْقَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّمَا نِساءُ نِصَارِي أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ^(١٠)

وقال أبو عمرو بن العلاء رحمه الله^(١١): سمعت أعرابياً يانياً يقول: فلان لغوب، جاءته كتابي فاحتقرها. فقلت: أنقول: جاءته كتابي؟ فقال: أليست بصحيفة؟ فسأله عن اللغوب فقال: الأحق. وفيه لغابة. ولَفَعَ الشيب رأسه^(١٢). وهي لاقطة الحصى^(١٣). وهم بنو اللكيعة^(١٤)، وَلَكَعَ الرجل إذا لَوَّم، لَكَاعَةً. ويقال: يالْكَع^(١٥)، وللثنين: يادُوِي لُكَع، ربا

(١) هـ ك: اللقوة: التي تحمل سريعاً من النوق. وقبيلاً: قبيلاً: الذي يجبل سريعاً من المحول اهـ. والنل في الأساس (لغي)، واللسان (قبس)، وجمهرة الأمثال ١: ١٨٤، والحيراء ١: ١٣٢، وزهر الأكم ٢: ٥٧.

(٢) التقص الشيء: أخذه. وأعرض: أمكن.

(٣) كسيد: أي دون.

(٤) هـ ك: تَقَضَّى: هو مفعول مطلق لانكدر اهـ. وانكدر: اسرع واتقص.

(٥) كشح القوم عنه: ذهبوا وتفرقوا.

(٦) في اللسان (وعق): وفي حديث عمرو: ذكر الزبير فقال: وَغْفَ لَيْسُ. قال: الوغف: الذي يضجر ويترجم مع كثرة صخب وسوء خُلُق اهـ. والليْس: الشيء الخلق.

(٧) ك: ضربة ضعيفة.

(٨) هذه عبارة: اللسان (كفل). وسقطت: هو من ك.

(٩) البيت للقطامي في ديوانه ص ٦٩، وكذلك في اللسان (كفل). وفيها: نساء النصارى.

(١٠) وهي كفل: هو من الضمان، أي قد ضمن الصيام.

(١١) سقطت: رحمه الله من ك.

(١٢) لَفَعَ الشيب رأسه: شخله.

(١٣) لاقطة الحصى: وهي القبة، لأن الشاة كلما أكلت من تراب أو حصى حطته فيها. والقبة من الشاة: ما يتنامى إليه الفرث.

(١٤) اللكيعة: الأئمة اللكية.

(١٥) هـ ك: في المقامات: قلت شامت الوجوه، وتبع الكع ومن يرجوه اهـ.

لَكَاعٍ. وقال قوم: اشتقاقه من اللَّكْع وهو الوَسَخ. والراعي يَكْنِف ويَسْبِد^(١)، وهو من كلام الأعراب.

وقال أبو المكارم أكرم الله^(٢): قَبَّحَ اللهُ كَيْفِيَّتَهُ^(٣). ويقولون: كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ وَمَهَاءٌ مَا [خلا]^(٤) النساءَ وَذَكَرَهُنَّ^(٥). وقال الخارجي^(٦): [وافر]

وَلَيْسَ لَعِيشَنَا هَذَا مَهَاءٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا الدُّنْيَا بِدَارِ

وَهَرِمٍ مَاجٍ^(٧). وهو رجل نَانَاءٌ^(٨). وَأَتَيْتُهُ مَدَّ النَّهَارِ وَشَدَّهُ^(٩). وَبَلَغَ النَّسِيسَ^(١٠).

(١) كَفَّنَ يَكْفِنُ: اخْتَلَى الْكُفْنَةَ (شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ جَمْدَةٌ) لِمَرَاضِعِ الشَّاءِ. وَاهْتَبَدَ: جَنَى الْمُهَيْبِدَ (الْحَنْظَل).

(٢) أكرم الله: سَقَطَتْ فِي ك.

(٣) هـ ك: كَيْفِيَّتُهُ: أَرَبِيَّةٌ أَنْفَهُ اهـ.

(٤) هـ ك: مَهَةٌ: حَقِيرٌ. وَخَلَا: زِيَادَةُ اقْتِضَائِهَا السَّابِقِ.

(٥) هـ ك: فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ [١٣٢: ٢]: كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ. وَيُرْوَى: مَهَاءٌ. وَمَعْنَاهُمَا الْبِيزُ الْخَفِيرُ. أَيْ أَنَّ الرَّجُلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِيَ ذَكَرَ خُرَيْبِهِ، فَيَمْتَعُضُ حَيْثُ فَلَا يَحْتَمِلُهُ. قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمَهَاءُ وَالْمَهَةُ: الْجَهَالُ وَالطَّرَاوَةُ، أَيْ كُلُّ شَيْءٍ جَبِلَ ذُخْرُهُ إِلَّا ذَكَرَ النِّسَاءِ. قُلْتُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَهَاءُ الْأَصْلُ وَالْمَهَةُ مَقْصُورٌ مِنْهُ، مِثْلُ الزَّمَانِ وَالزَّمْسِ وَالْقَامِ وَالشَّقْمِ. وَيَجُوزُ عَلَى الْقَدِّ مِنْ هَذَا، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْمَهَةُ الْأَصْلُ، ثُمَّ زِيدَتْ الْأَلْفُ كَرَاهَةِ التَّضْعِيفِ. وَالْمَهَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَهَةِ فِي الْاسْتِمْعَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَلَيْسَ لَعِيشَنَا الْبَيْتَ، وَقَالَ آخَرُ: [طويل]

كَفَى خَرَنًا أَنْ لَا مَهَةَ لَعِيشَنَا وَلَا عَمَلٌ نَرْضِي بِهِ اللهُ صَالِحُ

يُرِيدُ: لَا جَمَالَ وَلَا طَرَاوَةَ لَعِيشَنَا اهـ. وَالْبِتُّ فِي اللِّسَانِ وَالصَّحَاحِ (مَهَةٌ) غَيْرُ مَنْسُوبٍ. وَالمَثَلُ فِي الْمُسْتَقْصَى كَذَلِكَ ٢: ٢٢٧، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢: ١٣٩، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ص ١٥٩، وَاللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ (مَهَةٌ).

(٦) هُوَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ، وَالبِتُّ فِي دِيْوَانِ الْخُرَاجِ ص ١١٢، وَفِيهِ: دَارُنَا هَانَا.

(٧) هـ ك: مَاجٍ: يَمِجُّ رِيْقُهُ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَجْبَهُ.

(٨) هـ ك: نَانَاءٌ: ضَعِيفٌ.

(٩) مَدَّ النَّهَارَ وَشَدَّهُ: ارْتِفَاعُهُ.

(١٠) النَّسِيسُ: غَايَةُ الْجُهْدِ.

وسنان كنبراس التهامي^(١). وهو صَحْبُ الشوارب^(٢). ولقي منه الأمرئين^(٣). وقد أنش
النَّبات^(٤)، وهو مموس^(٥). وفلان طَيْبُ المُشاش^(٦). وطَعْنُ نَثْر^(٧). وطعت فأنثره. وقد
تناجحت أحلامه^(٨). ويقال: من نَجَلِ الناسَ نَجْلُوهُ^(٩).

ومات ابنُ لَأَمِ الهيثم فقالت: ما زلت أَمْشِ له الأشفية، الدَّه تارةً وأوجره أخرى، فأنى
قضاء الله عزَّ وجلَّ^(١٠). ومطَّ حاجيه^(١١). ومن أمثالهم: إِنْ فِي مَقْصٍ لِمَطْمَعٍ^(١٢). وطريق مُثَقِّلٌ
مُثَقِّلٌ^(١٣). قال أبو ذؤاد^(١٤): [هزج]

(١) هـك: سنان كنبراس التهامي منجل اه. وفي اللسان (نجل): وسنان منجل إذا كان يوسع خرق الطعة، وقال
أبو النجم (رجز):

سنانها مثل القدمي منجل

(٢) هـك: قال أبو ذؤيب: [كامل]

صَحْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَمُزَّالُ كَأَنَّهُ عَيْدُ لَالِ بْنِ رَيْمَةَ تُنْبِغُ اهـ.

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح اشعار المهذلين ص ١٦. وهو في وصف حمار الوحش. والشوارب: بحاري
الخلق، وصحب الشوارب: أراد أنه كثير النفاق.

(٣) لقي منه الأمرئين: غاية الشر.

(٤) هـك: أنش النَّبات: أي أخرج رؤوس من الأرض.

(٥) مموس: مجنون، والمش: الجنون.

(٦) المُشاش: النفس والطبيعة والأصل.

(٧) طَعْنُ نَثْر: جبالغ فيه، والنثرة: الطعنة النافقة.

(٨) تناجحت أحلامه: تابعت بصدق.

(٩) نَجَلِ الناسَ: شازهم.

(١٠) الأشفية: جمع الشفاء: الدواء. وأَمْشِ الدواء: أنفقه في ماء حتى يذوب. ولدَّ المريض: صبَّ الدواء في فمه.
وأوجره: صبَّ الوجور (الدواء) في خلقه. وقول أم الهيثم في اللسان (منش) منسوب لبعض الأعراب.

(١١) مطَّ حاجيه: أي تكبَّر.

(١٢) مجمع الأمثال ١: ٥١. ومَقْصٌ: كلمة تستعمل بمعنى لا. والمثل يضرب عند التكلُّ في تيل شيء. وفي المسحبي
٤١٣: ١: إِنْ فِي مَقْصٍ لِمَطْمَعٍ. وانظر أيضاً زعر الأكم ١: ١٣٠، وجمهرة اللغة ص ١٦٨، ١٦٨٢، واللسان
(مضغ).

(١٣) طريق مُثَقِّلٌ: أي حَبْ مسلوك. ومُثَقِّلٌ بمعنى.

(١٤) ديوان أبي ذؤاد الإيادي ص ٢٩٠. وفي: في مُثَقِّلٍ مُثَقِّلٍ.

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي طَرِيقِ مُعْتَمِلٍ لَخَبِ

وهو أعراي لا يتمنى^(١)، وقَدَحَ منجوب^(٢)، ومن كلام العرب: أتيناه وهو جاثم في مكروه^(٣)، وبنو فلان مغضورون^(٤)، وقد غضرهم الله عز وجل. وهُدْبُ هذه المنامة آصِرٌ، وحكى أبو عمرو: انتصر الثبت^(٥)، وهو عنده مأخوذ منه. وبدا نجيث القوم^(٦)، وبالبعير ناخس^(٧)، والداء ناجس^(٨)، وَنَجَشَ الصيد^(٩)، وَأَنْفَجَ البربوع فتفج^(١٠)، وفي قَدَحِه مَهَاء^(١١)، وهو يتمنق شكوته^(١٢)، وخدشني بظفر أنت نُذَعْتُه^(١٣)، وهم يندلون المال ندلاً^(١٤)، وغمايح السكران والغصن^(١٥)، وهذا أمر مَيَّزٌ^(١٦).

(١) هـ ك: لا يتمنى: أي لا يكتب ولا يقرأ. قال: [طويل]

تمنى كتاب الله أول ليلى

تمنى داود الزبور هل يرسلني

أي تلا كتاب الله مترسلاً كما تلا داود الزبور مترسلاً. والبيت في اللسان (مني) والتاج (من) غير منسوب.

(٢) هـ ك: قدح منجوب: واسع.

(٣) ك: الأعراب. جاثم في مكروه: مقيم عليه.

(٤) هـ ك: مغضورون: أي في غصارة عيشهم.

(٥) المنامة: القطيعة. وانتصر الثبت: طال وكثر.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٩٥، واللسان (نجث). والنجيث: تراب البشر إذا استخرج منها، جعل كناية عن الشر. وبدا نجيث القوم إذا ظهر سزهم. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١: ٢٧، ٢٠٥.

(٧) هـ ك: بالبعير ناخس: أي جرب عند ذنبه أو صدره.

(٨) هـ ك: الداء ناجس: لا دواء له.

(٩) هـ ك: نجش: نفر من مكان إلى مكان.

(١٠) هـ ك: تفج: ثار.

(١١) هـ ك: مهاء: جَوْجهم. والمهَاء: عيب أو أود يكون في القَدَح.

(١٢) تمنق الشراب، إذا شربه ساعة بعد ساعة. والشكوة: وعاء صغير للشراب.

(١٣) هـ ك: النُدَعَةُ: الياض في أسفل الظفر.

(١٤) هـ ك: النُدُل: الاختلاس.

(١٥) غمايح السكران: تخطط، والغصن: اهتز فتهايل.

(١٦) هـ ك: مَيَّزٌ: شديد.

وقد أَمَقَ الرجل إِمَاقاً^(١). وَمَاقَ البيع يَمُوقُ^(٢). وَاُمْتُخْتُ المَالُ^(٣). وهي تَبِيمٌ عن مَها شَبِيمٌ^(٤). وَاِنْتَخَطَهُ مِنْ فَمِهِ^(٥). وَرَمَاحُ نَوَادِسٍ^(٦). وَأَنْتَ مَائِدٌ لِلْمُتَجَمِّعِينَ^(٧). وَمَأْسُ فُلَانٍ بَيْنَ النَّاسِ^(٨). وَأَكْفَأَتِ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلَتْ [لَهُ]^(٩) كِفَاءً. وَهَمَّ لِمَوْصُوعٍ لَهَاذِمَةً، وَقَرَأَ صِيبَ وَقْطَارِيبٍ^(١٠). وَهَؤُلَاءِ [ب / ٩٥] لِعَامِظَةِ السَّفَرِ^(١١). وَهُوَ يُهَانِي الْقَوْمَ^(١٢) فِي الْخَيْرِ. وَأَمْنَحَتِ النَّاقَةَ^(١٣) فَهِيَ مُنْتَحٍ. وَلَا أُدْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ^(١٤). وَمُهِكَّةُ الشَّيَابِ^(١٥). وَمَا أُدْرِي أَيُّ النَّخْطِ هُوَ^(١٦)، بِالضَّمِّ وَبِالْفَتْحِ. وَهُوَ يَمْتَرِي أَعْرَاضَ النَّاسِ.

وَتَقُولُ: مِشْ لَنَا هَذِهِ النَّاقَةُ، أَيِ احْلَبْ بَعْضًا وَدَعْ بَعْضًا. فِإِذَا جَاوَزَ الْحَالِبُ النُّصْفَ فَلَيْسَ بِمَيْشٍ. وَطَوَّلُكَ تَمْهِي^(١٧) يَا فُلَانُ. وَامْتَهَدَ سَنَامُ الْبَعِيرِ^(١٨). وَدَابَّةٌ غَضِرَةٌ النَّاصِبَةِ^(١٩).

(١) أَمَقَ: دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ، وَهِيَ شِبْهُ الْفَوَاقِ.

(٢) مَاقَ الْبَيْعِ: رَخَّصَ.

(٣) هَكَ: اُمْتُخْتُ الْمَالَ: رَزَقَتْهُ إِيَّاهُ.

(٤) هَكَ: مَها: بَلُورٌ. شَبِيمٌ: رِيَانٌ إِيَّاهُ. وَمَاءُ شَبِيمٍ: بَارِدٌ.

(٥) نَخْطُهُ وَانْتَخَطَهُ: أَيِ رَمَى بِهِ.

(٦) النَّادِسُ مِنَ الرَّمَاحِ: الطَّاعِنُ، وَالْجَمْعُ النَّوَادِسُ.

(٧) هَكَ: الْمَائِدَةُ: الْمَطْعَمُ، وَمَنْتَ الْمَائِدَةُ: قَالَ:

وَكُنْتُ لِلْمُتَجَمِّعِينَ مَائِدَةً إِيَّاهُ.

وَالرَّجُلُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَجْمَلِ ٤: ٣٠٤، وَالْمَقَالِيسُ ٥: ٢٨٨، وَالْأَسَاسُ (مَبْدُ).

(٨) هَكَ: مَأْسٌ: أَفْسَدَ إِيَّاهُ.

(٩) زِيَادَةُ اقْتِصَافِهَا السِّيَاقَ. وَالْكَفَاءُ: سِتْرَةٌ مِنْ خَلْفِ الْبَيْتِ.

(١٠) الْهَازِمَةُ: لِلصَّوْصِ. وَكَذَا الْقَرَاظِيبُ وَالْقَطَارِيبُ.

(١١) اللَّعْمَوْظُ: الَّذِي يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ، وَالْجَمْعُ اللَّعَامِظَةُ.

(١٢) هَكَ: يُهَانِي: يَبَارِي إِيَّاهُ.

(١٣) هَكَ: أَمْنَحَتِ النَّاقَةَ: اسْتَبَانَ حُلَاهَا إِيَّاهُ.

(١٤) غَارَ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَمَارَ: تَرَدَّدَ فِي عَرْضِ.

(١٥) هَكَ: مُهِكَّةُ الشَّيَابِ: حَدَّتُهُ.

(١٦) هَكَ: أَيِ النَّخْطِ، أَيِ أَيُّ النَّاسِ إِيَّاهُ.

(١٧) هَكَ: أَيِ مُرَخًى إِيَّاهُ. وَالطَّوْلُ: الْحَبْلُ.

(١٨) امْتَهَدَ السَّنَامُ: انْبَسَطَ فِي الْارْتِفَاعِ.

(١٩) غَضِرَةُ النَّاصِبَةِ: مَبَارَكَةٌ.

واشترى فلان فلانة^(١). والفرس أخليه اللجام^(٢).

وبعث معن بن زائدة إلى ابن عباس بخمسة مئة دينار وأثواب من غضب اليعمن^(٣)، وقال: إني اشتريت^(٤) بها منك دينك!. فكتب إليه: أما بعد، فقد وصل إلي ما بعثت به، وقد بعثت^(٥) به ديني إلا التوحيد، لعلمي بزهديك فيه والسلام!.

والمصمصة بمقادير الفم دون المضضة. وقال الأصمعي: النهش والنهس واحد، وهو القبض على اللحم ونثره، وخالفه أبو زيد فقال: بل النهش بمقدّم الفم. وغضبت للحَيّ وبالميت^(٦). وبنو فلان قُرَفَتِي^(٧). ونكفّت من الأمر^(٨)، حكاه أبو عمرو. وما أحسن سماء هذا الفرس وأرضه. وعدا فلان طوره. وهو من طوار الدار، وطوارها: ما امتدّ معها من فنائها. ونظرت الأرض بعينين^(٩). وبالفرس مَلَحَ وقَمَعَ^(١٠). وهو مَوْتَان الفؤاد^(١١)، والمرأة موتانة. ومِعِض من الأمر^(١٢). وقد استمعز في أمره^(١٣). وضبع نؤول^(١٤). وتَمَقَط الفرس^(١٥)

(١) اشترى فلان فلانة: اختارها.

(٢) أخل اللجام: نزع.

(٣) الغضب: ضرب من البرود.

(٤) ك: إني قد اشتريت.

(٥) سقطت به من ك.

(٦) غضب له إذا كان حيّاً، وغضب به إذا كان ميتاً.

(٧) بنو فلان قُرَفَتِي: هم الذين أظنّ عندهم طليتي.

(٨) نكفّت منه: تيرأ.

(٩) في الأساس (نظر): نظرت الأرض بعينين وبعينين إذا ظهر نباتها.

(١٠) مَلَحَ: بهجة وملاحة. وقَمَعَ: هية.

(١١) رجل مَوْتَان الفؤاد: غير ذكي ولا فهم.

(١٢) هـ ك: مِعِض، أي جدّاه.

(١٣) استمعز في الأمر: جدّ.

(١٤) نال الصبح: امتزّ في مشبه.

(١٥) تمقَط الفرس: مذقوائمه ومطى في تجزئه.

في عَدُوهِ. وتركته تمككو فريسته^(١). وفلان مُتَمَلِّحُ العفل^(٢). وجلد أخيك أملس^(٣).

[صولة جارية معاوية]

وسألتني عن قصة صولة في قول الشاعر^(٤): [رمل]

سائلوا صولة هل يَبْهَتْهَا

فبذلْتُ المستطاع من المساعدة والمرافدة^(٥) في إيرادها. وإن أفحش الشاعر نبيا قاله، وأمت الباتة كيدته واحتياله. وكانت تدنيه لما يُظهره من حُسن سيرة، ولا تشعربها^(٦) بخفية من قبح سريرة. ولم يكن لها مغازلاً، فكيف ذكرها مبتهراً وهازلاً؟. وقه دُرُّ الكميت^(٧)، فقد سحرني بهذا البيت: [متقارب]

قَبِيحٌ بِمَثَلِي نَعْتُ الْفَنَاءِ إِمَّا ابْتِهَاراً وَإِمَّا ابْتِهَاراً^(٨)

قال^(٩) الشعبي: كان لمعاوية جارية اسمها صولة، وكانت ثقة عنده. وكان الشعراء ينتابونها لكثرة عطائها، وفيهم فتى ناسك، وصولة تميل إليه لديانته. فقال لها ذات يوم: إني مُضيق، فخذني هذه الرقعة، فإن رأيت خلوة فادفعيها إلى أمير المؤمنين. فأخذتها فدفعتها إليه في بعض خلواته، فقرأها ثم قال: ما أحبه إلا كاذباً. فقالت صولة: حاشاه [١/٩٦] يا أمير

(١) الفريسة: لحمه تحت الإبط. وتمككو فريسته: فرعه عنده الحرف.

(٢) امْتَلَحَ عقله: ذهب واستلب.

(٣) جَلْدُهُ أَمْلَسَ: إذا لم يتعلق به دَمٌ.

(٤) انظر تخريج البيت في بقية الخبر.

(٥) المرافدة: المعاونة.

(٦) ك: فيها.

(٧) ديوان الكميت ١: ٢٠٢.

(٨) الابتهار: أن يقول فعلت ولم يفعل، والابتهار: أن يقول فعلت وقد فعل.

(٩) في الأصل: فقال.

المؤمنين، مثله لا يكذب، بل هو صادق. قال لها: أتدريين ما فيها؟ قالت: لا^(١). قال: فاسمعي، فإن كان صادقاً فقد هتك الله سترك على يديه! قالت: ما فيها يا أمير المؤمنين؟ قال: فيها^(٢): [رمل]

سائلوا صولة هل نَبَّهَتْهَا بعد ما نامت بعَرْدِ ذي عَجَرٍ^(٣)
فتبَارَتْ فتبَارَخَتْ لها جلسة الجازر يستنجي الوتر^(٤)

فقلت: كذب عدو الله. وقد نسب بعض الأمويين هذا الشعر إلى عبد الرحمن بن الحكم، والشعبي أدري لما يعيه، وأعلم بما يرويه.

[أقوال وأمثال]

وكم بأرض فلان من هادٍ وهَيِّدٍ، ولا هوادة عند فلان^(٥). والناجعة مُزَّرَعُونَ^(٦). وعرفج مئيد^(٧). وما مانتُ مائة^(٨). ومَتَّحَ النهارُ، وهو يوم مَتَّاح^(٩). وميزانه مائِع^(١٠) في البرِّ. وهو أندى صوتاً. وأندب نفسه^(١١) وأخطرها. ومتن فلان يومه^(١٢). وهذيل تقول: جعلته

(١) بعده في ك ثمانية اسطر مفحمة على حكاية الشعبي، ومشطوبة بقلم الناسخ شطباً خفيفاً
(٢) البيتان في اللسان والتاج (بزا) لعبد الرحمن بن حسان، ورواية الأول فيها: سائلاية. والثاني فيها (بزخ، نجا).

(٣) القَرْد: الصلب الشديد. ذو عَجَرٍ: ذو قوَّة.

(٤) تبارت: رفعت مؤخرها. وتبارخ: جلس جلسة الأبرزخ (الذي دخل ظهره وخرج صدره). يستنجي الوتر: يمد القوس.

(٥) هَيِّدٌ وهَيِّدٌ وهادٍ: زجر للابل. والهوادة: اللين والرخصة.

(٦) هـ ك: مُزَّرَعُونَ، أي نزعوا إليهم إلى أوطانها هـ. والناجعة: طالبو النجعة (الكلا والماء).

(٧) العرفج: شجر سُهْلِي، أي لينة. والمئيد: الناعم من الأغصان.

(٨) هـ ك: وما مانتُ إلخ، أي لم أشعر به هـ. وما مانتُ مائة: ما أخذت عُذَّتَه وأُتِبَتْ.

(٩) هـ ك: متح: طال، متاح: طويل هـ.

(١٠) هـ ك: مانع، أي جيد هـ. والمائع من كل شيء: البالغ في الجودة الغاية.

(١١) أندب نفسه: خاطر بها.

(١٢) هـ ك: أي سار يومه أجمع هـ.

مَتَى كُمَيٍّ^(١). وقد نزلنا هذه الأنداح، واحدها ندح^(٢). وتناذر بنو فلان هذا الأمر^(٣). وهو قريب المتزعة، وشراب طيب المتزعة^(٤). وخرجتُ لحاجتي فأفهنّتي^(٥) عنها فلان.

وقال أعرابي: جاءت الضّيع تمنع^(٦). وقد أمثل السلطان فلاناً^(٧). وأجدت الدابة^(٨). وما له مجرّ^(٩). وجاءت الإبل كأنّها المجلّ^(١٠). وجته في العفراء^(١١). وهو صلب المغنم^(١٢). وهم يتناهدون في السفر^(١٣). والختان عَمَشُ الغلام^(١٤). والحسيل لا واحده^(١٥)، وهو مذكور في أشعارهم^(١٦).

[الشاعر المحدث والغرائب]

ولا أحبّ للمُحدّث^(١٧) أن يتّبع الغرائب ليودّعها كلامه، وأوثر أن يتوقّر على حفظها.

(١) هــك: متى كمي: أوسطه هــ. وفي اللسان (متى): وضعت متى كمي: أي قد كُتِب.

(٢) هــك: النّدح: الأرض الواسعة هــ.

(٣) تناذروا: أنذر بعضهم بعضاً.

(٤) هو قريب المتزعة، إذا لم يكن بعيد الهمة. وشراب طيب المتزعة: لذيق الطعم.

(٥) هــك: أفهنّتي: أنساني هــ. وفي القاموس (فهمت): المفهوت: المبهوت.

(٦) تمنّع: عَمَشِي شبة قبيحة، وضع متعاه.

(٧) أمثل السلطان فلاناً إذا أفاقه.

(٨) هــك: أجدت الدابة: أكثرت علقها هــ.

(٩) هــك: ما له مجرّ: ما له عقل هــ.

(١٠) الإبل كالمجلّ: أي رواة مختلفة.

(١١) هــك: أي في الليلة السابعة عشرة هــ. بل العفراء من ليالي الشهر: الثالثة عشرة.

(١٢) صلب المغنم: عزيز النفس.

(١٣) تناهدوا في السفر: أخرجوا الثقة بالتوبة.

(١٤) في اللسان (عمش): الختان للغلام عَمَشَ لأنه يرى فيه بعد ذلك زيادة.

(١٥) الحسيل: هي أولاد البقر الأهل، وجمّتها على لفظ الواحد المذكور.

(١٦) كقول الشنفرى يصف السيوف (طويل):

تراها كأذناب الحسيل صولداً وقد تهلّت من الدماء وعُلست

ولم يورد محقق ديوان الشنفرى تأنيته فيه (انظر ص ٢٢)، واكتفى بالإحالة إلى المقصليات. واليـث فيها

ص ١١١. شبه السيوف بأذناب الحسيل إذا رأت أمهاتها فجمعت غمرك أذنانها.

(١٧) في الأصل: للمحدثين.

فقد حدثني أبو الحسن بن طلحة الأسفرايني بها^(١) - وهو من ذوي البيوتات القديمة في العلم والنماء^(٢) بخراسان - أنه سمع أبا علي بن قورجة البروجردی، ينشد أبا عبد الله الأنصاري - وهو أحد الغرباء الطارئين من أهل الأدب - قوله: [خفيف]

إِنَّ سَقِيَا الْحَسِيلِ بِالْأَمْعَزِ الْفِلَّ تَقْرَى الْكُدَى فَأَذْلَقَ حَسِلًا^(٣)

فقال: سبحان من مسخ به قول أبي الطيب^(٤): [طويل]

مصائب قوم عند قوم فوائد

[أقوال وامثال]

وهم أحباء الملك وقرائه وأردافه^(٥). وهذه نيمة خذواء^(٦). والمحار إلى زوراء دخول^(٧). وهو يرمي على قوس حاشكة^(٨). وقد حنط الرُمث^(٩). وهذه إبل محانيق^(١٠). وهو شقيصي^(١١). وفلان يجبو ما حوله^(١٢). واحتك الجراد الأرض^(١٣). وتركهم حوثاً بوثاً^(١٤).

(١) بها: أي بأسفراين، بليمة من نواحي نيسابور، معجم البلدان ١: ١٧٧.

(٢) النماء: الإقامة.

(٣) ذلك: الأمعز لا نبات به. والحسيل: ولد البقرة، ومكان أمعز وأرض معزاء: صلبة. والفيل: الأرض الجدية، ويكسر. والكُدَى: جمع الكُذْبَة: الأرض العليظة الصلبة، وتقرى الكدى: تنعمها، والجسل: ولد الضب، وأذلقت الضب: صب الماء في جحره ليخرج.

(٤) البيت في ديوانه ١: ٣٩٩، وقامه (طويل):

بدا فقت الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد

(٥) أردافه: أتباعه، جمع رذف.

(٦) النيمة: الاسم من النوم. وخذواء: مترخية.

(٧) ذلك: المحار: المرجع. زوراء: ناتق عظم الصدر. دخول: أراد به العبور.

(٨) ذلك: حاشكة: طروح بعيدة الرمي.

(٩) الرُمث: نبات برّي من الحمض. وحنط: نضج.

(١٠) ذلك: محانيق: حُثُر. وحمانيق: حُثُر أو بيان، ضد.

(١١) ذلك: شقيصي: شريكى.

(١٢) يجبو ما حوله: يجمعه ويمتعه.

(١٣) احتك الجراد الأرض: أكل ما عليها.

(١٤) تركهم حوثاً بوثاً: مفرقين مبذولين.

وهو خَذيْمٌ بالمِطاء^(١١). والقَتيلُ داحِضٌ بِشَكَّتِهِ^(١٢). وهذه بقرة مُذْرِعٌ^(١٣). وهو يَجِيءُ بِالشُّقْرِ
والبُقْرِ^(١٤). وفلان يشكِّيه شكيم ما يُجِىءُ به^(١٥). وكان ذلك في جَبَلِ فلان^(١٦). وهو يحطِبُ
بإخوانه ويمحِلُ بهم^(١٧). وعَبِلَ الأيتامُ موْتَهُ^(١٨). وشَاكَيْهَ يا فلان^(١٩). [٩٦/ب] وبنات بِحِيَّةٍ
سوء^(٢٠). وعنده خِرَزَاتِ المَلِكِ. وأنشدوا^(٢١): [طويل]

رعى خِرَزَاتِ المَلِكِ سَتِينَ جِجَةً وعشرين حتى فاد والنَّيْبُ شامِلٌ^(٢٢)

ومرَّ الطَّبِي يَمْحَصُ^(٢٣). والقوم على نَزْلَاتِهِمْ وسَكَاتِهِمْ^(٢٤). وانتَشَفَ لَوْنُ
وانتَشَفَ^(٢٥). وهم على النَّيْبِ^(٢٦). وهم يقولون: أَصْبَحَ لَيْلٌ^(٢٧).

(١) هو خَذيْمٌ المِطاء: شَفَعَ طَبِيبُ النَّفْسِ بِهِ.

(٢) داحِضٌ: لَا ثَابِتَ لَهُ، وَالشَّكَّةُ: مَا يَحْمِلُ أَوْ يَلْبَسُ مِنَ السِّلَاحِ، أَيْ زَلَّ الْقَبْلَاحُ.

(٣) فِي الصَّحَاحِ (ذَرَعَ): وَالْمُذْرِعُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشَةِ، نَقُولُ مَتَى أَذَرَعَتِ الْبَقَرَةُ فَمَتَى مُذْرِعٌ.

(٤) هَكَذَا: مَالُ الشُّقْرِ وَالْبُقْرِ: أَرَادَ بِهِمَا الْكُذْبَ.

(٥) أَشْكَاهُ: حَمَلَهُ عَلَى الشُّكْوَى، وَالشَّكْبَةُ: الْأَنْفَةُ وَالْإِنْتِصَارُ مِنَ الظُّلْمِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْمُ.

(٦) هَكَذَا: فِي جَبَلِ فَلَانٍ، أَيْ فِي وَقْتِ جَبَلِ أَتَهُ بِهِ.

(٧) يَحْطِبُ بِإِخْوَانِهِ: يَسْمِيْ بِهِمْ، وَيُحْمِلُ بِهِمْ: يَكِيدُ لَهُمْ بِعَاقِبَةٍ.

(٨) عَيْلَهُمْ مَوْتَهُ: صَبَّرَهُمْ عَيْلًا.

(٩) هَكَذَا: شَاكَيْهَ يَا فَلَانٍ: أَيْ قَارِبُ.

(١٠) الْجِيَّةُ: الْمَهْمُ وَالْحَاجَةُ.

(١١) الْبَيْتُ لِلْيَدِ فِي دِيَوَانِهِ ص ٢٦٦، مِنْ فَصِيحَةٍ رَأَى فِيهَا النُّعْمَانَ بْنَ النُّفَرِ، وَفِيهِ: عَشْرِينَ جِجَةً.

(١٢) خِرَزَاتِ الْمَلِكِ: جَوَاهِرُ تَاجِهِ، وَكَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا رِيدَ فِي تَاجِهِ خِرَزَةٌ لِيُطْلَمَ عِدَّةُ سَنِي مُلْكِهِ. وَفَادُ
يَفْرُدُ: مَاتَ.

(١٣) هَكَذَا: يَمْحَصُ: يَعْدُو.

(١٤) هَكَذَا: نَزْلَاتِهِمْ: مَنَازِلُهُمْ، سَكَاتِهِمْ: مَسَاكِنُهُمْ.

(١٥) هَكَذَا: انْتَشَفَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ. وَانْتَشَفَ وَانْتَشَفَ بِمَعْنَى.

(١٦) هَكَذَا: عَلَى النَّيْبِ: عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ أَيْ.

(١٧) يُقَالُ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَطُولُ فِيهَا الشَّرُّ. وَالْمَثَلُ فِي الْأَسَاسِ (صَح)، وَنُقِصَتْ فِي جَمْعِ الْأَشْأَالِ ١: ١٠٣.

وَالْمُسْتَقْصَى ١: ٢٠٠، وَأَمْثَالُ الْعَرَبِ ص ١٢٣، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١: ١٩٢.

زاد السفاق

لأبي المظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيزدي

المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

نصبا
والنور محمد بن أحمد

مراجعة وتقديم
فيم النور لاسم والنور لاسم والنور لاسم

الجزء الثاني



مكتبة دار الفقه والعلوم الإسلامية

جامعة دمشق وجامعة حلب

فناشیر

نَاكَا السَّرْفَاقُ

لأبي مظفر محمد بن أحمد بن إسحاق الأبيوردِّي
المتوفى سنة ٥٠٧ هـ

تحقيق
الدكتور محمد الرضا

مراجعة وتقديم
قسم الدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية

الجزء الثاني



مجلس الشورى الإسلامي
خليفة مشير وعلامة منس

[بين بني عبد مناف وبني زهرة]

وقال أبو عبيدة: كان بين أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وبين وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب - وهو أبو أمية أم رسول الله صلى الله عليه وسلم - منازعة في طريق كان أمية يمرّ به^(١) على بيت وهب بن عبد مناف. وكان لوهب قبتان. وكان أمية وضيقاً حسّاناً، فكره وهب ممّره على رَحْله، فاستنهاه من ذلك، فأبى أمية، فضربه وَهَبُ بالسيف على إلبته، فنفرت لذلك بنو عبد مناف بن قصي، والمطلب بن عبد مناف يومئذ حيّ، فغضب لابن أخيه. فأجمعوا أن يخرجوا بني زهرة من مكة، فاجتمعت بنو زهرة على الارتحال. فبينا هم كذلك إذ خرج^(٢) صارخ من دار عدي بن قيس السهمي - وكان عزيزاً ضخماً الدسيعة^(٣) - : ألا إن الركب مقيم، أصبح ليل^(٤). فقال بنو عبد مناف: من الصارخ؟ قيل: عدي بن قيس. وكان في بني سهم ثروة وعدد ومَنعة، فاجتمع بنو عبد مناف إلى المطلب بأسفل مكة، وتجمعت بنو سهم وبني زهرة، فعرفت بنو زهرة أنهم ممنوعون. وكان أمية حليماً، فلما رأى ذلك أتى عمّه المطلب فقال: يا عمّاه، إني قد وهبْتُها لبني عمي، فاصطلحوا وأقامت^(٥) زهرة، ففخر عبد الله ابن الزبعرى أو غيره من بني سهم^(٦) بذلك فقال: [بسيط]

لَمَّا أُنبِخْتُ مطايا القوم جالينا	نحن منعنا من الإجلاء إخواننا
من سرّ سهم وناداهم منادينا	لَمَّا رَأَوْا مكهفراً لا كفاء له
أمرأ سيكفيهم منّا ويكفيها	أن أصبحن وأصبح ليلٌ إن لنا

(١) ك: يمرّ به.

(٢) ك: صرخ.

(٣) ضخم الدسيعة: كثير العظيمة.

(٤) مرّ شرحه قبل أربع حواش.

(٥) ك: فأقامت.

(٦) ك: من سهم. ولم أجد الأشعار في ديوان ابن الزبعرى.

وقال غرير [الزهري^(١)]: نحن نقول: الذي ضرب أُمَيَّةَ وهُبُّ بن الحارث بن زهرة، وهو ذو الفوت. والأول قول أبي عبيدة، وبه يأخذ علماء هذا الشأن.

وقال^(٢) كعب الأحبار: يقول الجبار عز وجل^(٣): «إني لا أناصُ عبداً إلاَّ عَذَّبْتُهُ». وقال أبو المكارم: رأيت إنساناً عليه الناس كالحبلة^(٤). وكان ربَّان سفينة نوح جبرائيل عليهما السلام. وقال أبو عبيدة: لا يسلم فلان عن بني فلان حتى يُسَلِّمَ الذئب عن الغنم^(٥). وانتأيت نؤياً^(٦)، وأنشد الخليل^(٧): [طويل]

إذا ما البتقينا سال من عَبرَاتنا شأبيب يُنْأى سِيلُها بالأصابع^(٨)

وأقام لهم ضرباً طَلَحْفاً^(٩). [٩٧/أ] ويقال: ما بين أخسَيْيها أكرم من فلان، وما بين لابتَيْها أفضل من فلان^(١٠). والأخاشب بمكة، واللُّوب بالمدينة.

[ولاية البيت]

ولما رفع إبراهيم وإسماعيل، صلوات الرحمن وسلامه عليهما^(١١)، القواعد من البيت،

(١) زيادة من ك.

(٢) ك: قال.

(٣) النهاية ١٣٩٩: ٤. ولا أناصُ عبداً: أي لا أستعصي عليه في السؤال والحساب.

(٤) الحبلة: قضيب الكرمة.

(٥) أسلم عنه: تركه.

(٦) انتأى نؤياً: اتخذ. والنؤي: مجرى يُحفر حول الخيمة أو الحِباء بقيها السيل.

(٧) البيت في اللسان (نأي) غير منسوب. وشبيه به بيت ذي الرمة في ديوانه ٧٨٥: ٢ (طويل):

ولما تلاقينا جَسَرْتُ من عيوننا دموعٌ كَفَفْنَا ماءها بالأصابع

(٨) شأبيب: جمع شُبوب، الدفعة من المطر. ويقال: نابت الدمع عن خدي بإصبعي نأياً.

(٩) هـ ك: طَلَحْفاً: شديداً متتابعاً اهـ.

(١٠) أخشبا مكة: جبالها. ولابتا المدينة: خُرُتاها، والحرة: الأرض أَلَبَتْها حجارة سود.

(١١) ك: عليهما السلام.

وَلَيْتَهُ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلُ، وَبَعْدَ إِسْمَاعِيلَ ابْنُ الْجُرْهُمَةِ^(١) نَبْتُ بْنُ^(٢) إِسْمَاعِيلَ. ثُمَّ مَاتَ^(٣) نَبْتُ، وَلَمْ يَكُنْ وَلَدَ إِسْمَاعِيلَ، فَغَلَبَتْ جُرْهُمُ^(٤) عَلَى وَلايَتِهِ. فَأَوَّلُ مَنْ وَلِيَتْهُ [مِنْهُمْ^(٥)] مِضَاضُ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ غَالِبِ الْجُرْهُمِيِّ، ثُمَّ وَلِيَهُ بَنُوهُ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ، حَتَّى بَغَتْ جُرْهُمُ بِمَكَّةَ وَاسْتَحْلَوْا حُرَمَهَا، فَبَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمُ الرِّعَافَ وَالتَّمْلَ فَأَقْنِيَاهُمْ. ثُمَّ اجْتَمَعَتْ خِزَاعَةٌ - وَهُمْ كَعْبٌ وَمَلِيخٌ وَسَعْدٌ وَعُوفٌ وَعَدِيٌّ بَنُو عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ - وَأَسْلَمُ^(٦) وَامْلَكَانُ بْنُ أَقْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ، لِيُجْلُوا مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ. وَرئيس خِزَاعَةِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ، وَأُمُّهُ فَهْرَةُ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِضَاضِ الْأَصْغَرِ الْجُرْهُمِيِّ، وَهُوَ رَئِيسُهُمْ يَوْمَئِذٍ. فَخَرَجَ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ جُرْهُمٍ إِلَى إِضْمٍ مِنْ أَرْضِ جَهِينَةَ^(٧)، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ آتٍ، فَذَهَبَ بِهِمْ. قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ^(٨): [مَنْسَرَجٌ] وَجُرْهُمٌ دَمَنُوا تَهَامَةً فِي الدِّمِّ هَرٍ فَسَالَتْ يَجْمَعُهُمْ إِضْمٌ^(٩)

وولي البيت عمرو بن ربعة بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي، وقال بنو أقصى: بل وليه عمرو بن الحارث بن عمرو، وأحد بني ملكان بن أقصى، وقال^(١٠): [رجز]

(١) هـ ك: ابن الجرهمية: بيان لإسماعيل.

(٢) سقطت ابن من ك.

(٣) ك: فلما مات. وصححت في المامش.

(٤) جُرْهُم: حي من اليمن نزلوا مكة، وتزوج فيهم إسماعيل وهم أصهاره، ثم ألدوا في الحرم، فأبادهم الله تعالى.

(٥) زيادة من ك.

(٦) هـ ك: وأسلم عطف على خِزَاعَةٍ.

(٧) انظر إضم في معجم البلدان ١: ٢١٤، وهو وادٍ لأشجع وجهنة. وجهنة فيه ٢: ١٩٤.

(٨) ديوانه ص ٢٦٧، ولفظه فيه: أَبَاؤُنَا دَمَنُوا .. وسالت بجيشهم إضم.

(٩) دَمَنَ القوم الموضع: سَدَّوه وأثروا فيه بالدمن، وهو البحر. وإنما سمي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تهامة ونجد. وإضم: وادٍ بجنال تهامة. انظر معجم البلدان ٢: ٦٣، ١: ٢١٤.

(١٠) نحن وليناه فلا نفقه، شطر أول في اللسان (فشش) من أربعة أسطر غير منسوية. والرجز في التاج (أشش، فشش).

وإِ حَرَامٌ طَيْرُهُ وَوَحْشُهُ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ فَلَا نَقُشُهُ^(١)

وقال عمرو بن الحارث بن مُضاض الجرهمي^(٢): [طويل]

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُوجِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ^(٣)
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً فَجَنُوبِهِ إِلَى الْمُنْحَنِ مِنْ ذِي الْأَرَاكِةِ حَاضِرٌ^(٤)
بَلَى، نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَذَانَا صُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ

وقال: [بسيط]

يَا أَيُّهَا النَّاسُ سِيرُوا إِنَّ قَصْرَكُمْ أَنْ تَصْبَحُوا ذَاتَ يَوْمٍ لَا تَسِيرُونَا^(٥)
كُنَّا أَنَاساً كَمَا كُنْتُمْ فَغَيَّرْنَا دَهْرٌ، فَأَنْتُمْ كَمَا كُنَّا تَكُونُونَا
حُثُّوا الْمَطَايَا وَأَزْخُوا مِنْ أَرْمَتِهَا قَبْلَ الْمَيَاتِ وَقَضُّوا مَا تُقَضُّونَا

فوليت خزاعة البيت، إلا أنه كان في قبائل مضر ثلاث خلال:

الإجازة من عرفة^(٦)، وهي في صوفة، وهم الغوث بن مر بن أد بن طابخة، ففخر بذلك
أوس بن مَفْرَاء السعدي فقال^(٧): [بسيط]

(١) الفئس: تتبّع الشَّرْق الدُّون.

(٢) الأبيات الثلاثة في معجم البلدان ٥: ١٨٦، ٣٥٣، منسوبة لعمرو بن الحارث. والأول والثالث فيه ٢: ٢٢٥، ٣٦: ٥. والأول فيه ٥: ٤٧، ٤: ٧١. وانظر مجمع أشعار معجم البلدان ١: ٣٦٦.

(٣) الحجون: جبل بأعلى مكة ٢: ٢٢٥.

(٤) واسط: جبل في منى ٥: ٣٥٣.

(٥) هـك: قصر كم: منتهى أمر كم اهـ.

(٦) الإجازة: الإفاضة.

(٧) البيت في اللسان (جوز، صوف، عرف) منسوب لأوس بن مَفْرَاء، وهو في التاج (جوز، عرف) والمقاييس ٣: ٣٢٢.

ولا يريمون في التعريف موقفهم حتى يقال: أجزوا آل صوفانا^(١)

ويقال لهم صوفة وصوفان. ثم تحوَّلت إلى كُرب^(٢) بن صفوان السعدي.

والإفاضة من جَمْع^(٣) غداة النحر إلى منى، وهي لبني زيد بن عدوان بن عمرو بن قيس عيلان. فكان^(٤) آخر [٩٧/ب] من ولي منهم أبو سَيَّارة عميلة^(٥) بن الأعزل [بن] خالد بن سعد بن الحارث بن رايث بن زيد بن عدوان^(٦).

والثالثة النسيء^(٧)، وهو في بني فقيم بن عدي بن بني مالك بن كنانة بن خزيمة. ثم صار ذلك إلى آخرهم وقام عليه الإسلام، وهو جنادة بن عوف بن أمية. ثم أَمَرْتُ^(٨) بنو معدّ ففرقت، فقال مهلهل^(٩): [خفيف]

غَنَيْتُ دَارَنَا تَهَامَةً فِي الدَّهْرِ وَفِيهَا بَنُو مَعْدٍ حُلُولًا^(١٠)

فأما قريش فلم يخالفوا^(١١) مكة مذ خَلَقُوا، ولم يَدْعُوا ميراثهم عن إسماعيل عليه الصلاة والسلام والتحية^(١٢). فلَمَّا كَثُرُوا وَقَلَّتْ الْمِيَاهُ عَلَيْهِمْ تَفَرَّقُوا فِي الشَّعَابِ وَالْجُبَابِجِ^(١٣) مِنْ

(١) هـ ك: آل صوفانا: منادى.

(٢) ك: الكُرب.

(٣) هـ ك: جمع: مزدلفة اهـ.

(٤) ك: وكان.

(٥) اسمه في أسد الغابة ٤: ١٥٠: عميرة، والزيادة منه.

(٦) بن رايث بن زيد بن عدوان: سقطت في ك.

(٧) النسيء: شهر كانت العرب تؤخّره في الجاهلية فنهى الله عنه.

(٨) هـ ك: أَمَرْتُ: كَثُرْتُ.

(٩) البيت في اللسان (غنا) منسوب لمهلهل، وفي التاج (غني) بلا نسبة. وليس في ديوان مهلهل.

(١٠) غَنَيْتُ فِي الْمَكَانِ: أَقَامَ فِيهِ.

(١١) ك: فلم يفارقوا.

(١٢) ك: عليه السلام.

(١٣) الجُبَابِجِ: أسماء منازل بمعنى.

الحرم، ولم يخرجوا منه. فتزوّج كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، فاطمة بنت سعد ابن مسيل، وهم من أزد^(١) شنوءة حلفاء في بني كنانة، فولدت لكتّاب زيدا وزهرة، فهلك كلاب وزيد صغير، وقد شبّ زهرة. فقدم ربيعة بن حرام العذري مكة، فتزوّج فاطمة، فحملها وابنها زيدا وهو صغير، فأتى بهما بلاده، فولدت له رزاحا. وشبّ زيد في حجر ربيعة، فسُمّي زيد قصيبا لبُعْد داره عن دار قومه. فقال له رجل من عذرة: إلتحق بقومك؛ فإنك لست منا. فقال: ممن أنا؟. فقال: سل أمك. فسألها فقالت: أنت أكرم منه نفسا ووالدا ونسبا. أنت^(٢) ابن كلاب بن مرة القرشي، وقومك آل الله عزّ وجلّ في حرمة وجند^(٣) بيته. وقالت: لا تعجل حتى تخرج^(٤) حُجّاج قضاة فتخرج معهم؛ فإني أخاف عليك. فلما شخّص الحاجّ شخص قصي معهم حتى قدم على أخيه زهرة وقومه، فلم يلبث أن ساد.

وكانت خزاعة بمكة أكثر من قريش، فاستنجد قصي أخاه رزاحا^(٥)، فأقبل بمن أجابه من أحياء قضاة، ومع قصي قومه. فنقّوا خزاعة عن البيت. وكان حُلَيْل بن حُبْشِيّة^(٦) بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر، آخر من ولي البيت من خزاعة. وهو الذي تزوّج قصي بنته حُبى بنت حُلَيْل، فولدت له عبد الدار وعبد العزى وعبد مناف وعبدًا بني قصي^(٧)، وإياهم عنى القائل: [رجز]

إِنَّ بَنِي حُبَى هُمُ الْمُلُوكُ

ولما ثَقُل^(٨) جعل ولاية البيت إلى أبي غُهبان، فاشتراها منه قصي بِزُقْ خمر وقعود، فقالت

(١) ك: بن سَيْل، وهم من الجذرة من أزد شنوءة.

(٢) ك: وأنت.

(٣) ك: وعند.

(٤) ك: يخرج.

(٥) رزاحا: ليست في ك.

(٦) ك: حُبشة، انظر جمهرة الأنساب ص ٢٣٦.

(٧) انظر الجمهرة ص ٢٣٥.

(٨) ثَقُل: اشتدّ مرضه.

العرب: آخر صفقة من أبي عُثْبان^(١). فلما رأت ذلك خزاعة كثروا على قصي، فاستنصر أخاه وقتلهم حتى نفاهم. وجمع قبائل قريش فأنزلهم مكّة، وكان بعضهم في الشعاب ورؤوس الجبال، فقسم منازلهم بينهم، وسُمّي بجمْعاً، وملّكه [٩٨/أ] قومه عليهم، فهو أول من أصاب الملك من ولد كعب بن لؤي. وقال قصي حين هم بإجلاء خزاعة^(٢): [وافر]

أنا ابن العاصمين بني لؤي بمكّة مولدي وبها ربيثُ
وقد شئت به الآباء قبلي فما شئت إلي ولا شنيثُ
فلست لحاصن إن لم يخيم بها أولاد قيذر والنبيت^(٣)

[أقوال وأمثال]

وهو كالناشط السَّبَب^(٤). ونحن في ماحق الصيف^(٥). وقد تماحك الحصان^(٦). وريح مكروهة النَّشَق^(٧). ويقال: انزلوا نواشع هذا الوادي^(٨). وهو يستمخر الريح^(٩). وبشر

(١) يضرب به المثل في الخسران. انظر ثمار القلوب ص ١٣٥، وزهر الأكم ١٩١:٢، والذرة الفاخرة ١٣٩:١، والمبتقى ١٠٠:١.

(٢) البيت الثاني لقصي بن كلاب في الجمهرة ص ١٣٠٦، وبلا نية في الخصائص ٣٤٦:١، وشرح المفصل ٣٧:٣.

(٣) هـك: لحاصن: أي لامرأة محصنة. القيذر والنبيت: من ولد إسماعيل هـ.

(٤) هـك: السَّبَب: الفتى من ثور الوحش، قال ذو الرمة: [بسيط]

أذاك أم نيش بالوشي أكرعهُ مفع الخد غاد ناشط سَبَبُ هـ.

والبيت في ديوان ذي الرمة ٧٤:١. يريد: أذاك الحمار يشبه ناقتي أم ثور نيش. والنمش: نقط سود بقوائمه. ومفع الخد: أسود. وناشط: يخرج من أرض إلى أرض. والأكرع: جمع كراع وهو الوظيف (ما بين الركبة إلى الرسغ).

(٥) هـك: ماحق الصيف: شدة حره هـ.

(٦) تماحك الحصان: تلاحيا هـ.

(٧) هـك: النَّشَق: الشم هـ.

(٨) هـك: نواشع: أعالي هـ.

(٩) استمخر الفرس الريح: قابليها ليكون أروح لنفسه.

أنشاط^(١). وهذا غَرْبُ المَدَى^(٢). ولم أنقع بكلامك^(٣). وهو ينسُخ من إبل فلان^(٤). وهذه قصعة نازية^(٥). وأخط الرامي السهم^(٦).

وتَشَصْنَا من بلد إلى بلد^(٧). وهو أمد الجنيين^(٨). وتَمَذَّرَتْ نفسه: أي لِقَسَتْ^(٩). ومَدَّع إلى الخبر^(١٠). وتمَحَّيْتُ من صداقته^(١١). والمِذاء من النفاق^(١٢)، بالميم. وهو يتماذخ^(١٣) على الناس جهلاً. ويقال لعدي قريش: لَعَقَ الدَّمُ^(١٤)، ولطخ وخثعم: المُجَلَّان^(١٥). ويقال: أحل الخثعم بإبل فلان^(١٦).

[يوم أحد]

وقال أبو سفيان يوم أحد^(١٧). يا بني عبد الدار، إن بهاء العسكر من قبل صاحب

(١) هــك: أي قرية يخرج دلوها بجذبه اهـ.

(٢) المَدَى: جمع المَذْيَة، وغَرْبُها: حدُّها.

(٣) هــك: أي لم أقبله اهـ.

(٤) نَسَخ من إبله: أخذ منها شيئاً سلاً.

(٥) هــك: أي قرية القعر اهـ.

(٦) هــك: [أخط] أي أنفذ اهـ.

(٧) هــك: تَشَصْنَا: بَعَدْنَا.

(٨) الأمد: المتفخ الجنيين، ومن تَرَبَّ جَنَابه من المَدَر (الطين اليابس).

(٩) لِقَسَتْ: غَشَّتْ.

(١٠) هــك: مَدَّع إلى الخبر: حدَّث ببعضه.

(١١) هــك: تمَحَّيْتُ: تَرَأْتُ وتمَحَّيْتُ.

(١٢) جزء من حديث تمامه: «الغيرة من الإيثار، والمِذاء من النفاق، والمهاذاة، وهو جمع الرجال والنساء وتركهم يباذي بعضهم بعضاً. انظر النهاية ٤: ١٣٠٦.

(١٣) التَّيَادُخ: البغي.

(١٤) لَعَقَ الدَّمُ: عبد الدار ومخزوم وعدي وسهم ومُجم، لأنهم تحالفوا فتحروا جزوراً فليَقُوا دمها.

(١٥) المُجَلَّان: الذي لا يرى للشهر الحرام حرمة.

(١٦) خثعم: اسم جبل، وبه سميت القبيلة، لأنهم نَحَرُوا بغيراً فتلطخوا بدمه وتحالفوا. وانظر التاج (خثعم).

(١٧) يُنظر في هذه المعركة وأخبارها التي أوردها المصنّف: صحيح البخاري ٤: ١٤٨٥ وما بعدها، والبداية والنهاية ٣٣٥: ٧ وما بعدها.

لوائهم. فإن كنتم تقومون به ولا تَزَعُّهُ منكم وجعلته في غيركم. فقال: بنو عبد الدار: نتفانى حوله. فبلغ كلامه علياً رضي الله عنه^(١)، فقال لِفُتَاكِ العسكر حمزة والزبير وطلحة وعُتَار ومحمد بن مسلمة وأبي دجانة رضي الله عنهم: دَعُوا لي اللواء وحده وأصحابه، وعليكم بسائر العسكر. وهو قَاتِل طَلْحَةَ بن أبي طَلْحَةَ بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، وكان معه اللواء. وفي ذلك يقول الحَجَّاج بن علاط السلمي^(٢): [كامل]

لله أَيُّ مُذَبِّبٍ عَنْ حَرَمِهِ أعني ابن فاطمة^(٣) الْمُعَمَّ الْمُخَوَّلَا
جادت يداك لهم بما جل طعنة تركت طليحةً للجبين مجذلاً
وشددت شدةً بأسٍ فكشفتهم بالجر إذ يهوون أخول أخولاً^(٤)
وعللت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حران حتى ينهلاً^(٥)

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد، فقتله سعد بن أبي وقاص. ثم أخذه أخوهما^(٦) عثمان ابن أبي طلحة وهو أبو شيبة، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح. ثم أخذه الجلّاس بن طلحة بن أبي طلحة، فرماه أيضاً عاصم فقتله. ثم أخذه أخوه كلاب بن أبي طلحة، فقتله قُزَمان عبد بني ظَفَر. ثم أخذه الحارث بن أبي طلحة، فقتله أيضاً قُزَمان. فأخذه أرطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، [فقتله مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار^(٧)] صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم أخذه أبو يزيد

(١) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٢) الأبيات في البداية والنهاية ٣٣٧:٧، مع اختلاف في الرواية.

(٣) هــك: فاطمة، أم علي رضي الله عنه.

(٤) هــك: الجر، أسفل الجبل اهـ. ويهوون أخول أخول: متفرقين.

(٥) علّ سيفه: سقاه تباعاً. ونهّل: شرب حتى روي.

(٦) ك: أخوه.

(٧) سَقَطَ في الأصل أكمل من ك.

ابن عمير بن هاشم، فقتله قزمان. [ثم أخذه قاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، فقتله قزمان^(١)] أيضاً. فهؤلاء [٩٨/ب] عشرة من صليبتهم مشركون قُتلوا يوم أحد. ثم أخذ اللواء صواب، غلام لهم، فقال أبو سفيان: لا يُؤْتَيْنِ من قبلك. فَقُطِعَتْ يمينه، فأخذ اللواء بشماله، فَقُطِعَتْ شماله، فالتزم القناة وقال لهم: أقضيتُ ما علي؟. قالوا: نعم وزدت!. فرماه قزمان فقتله، ووقع اللواء، فتفرق المشركون. فأخذت اللواء عَمْرَة بنت علقمة، من بني الحارث بن كنانة، فأقامته فتراجع المشركون^(٢)، فقال حسان رضي الله عنه^(٣) يعتر بني مخزوم بالفرار، ويذكر صبر بني عبد الدار^(٤): [خفيف]

عشرة تحمل اللواء وطارت في رَعاعٍ من القنا مخزوم^(٥)
لم تُطِقْ حملَه الزعانفُ منكم إنما يحمل اللواء الكريم^(٦)

وقال في صواب^(٧): [وافر]

فخرتم باللواء وشرفخبر لواء حين رُدَّ إلى صواب
جعلتم فخركم منه لعبيد لئلاَم من مشى فوق التراب^(٨)

وقال في الحارثية^(٩): [طويل]

- (١) سقط في الأصل أكمل من ك. وقارن ما سبق بحاشية ديوان حسان ص ٤٣٥.
(٢) سقط في ك: فأخذت اللواء عمرة ... فتراجع المشركون.
(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.
(٤) ديوانه ص ٤٣٤، ٤٣٦.
(٥) في الديوان: نسمة تحمل. والرَّعاع هنا: الضمفاء. وقوله: من القنا، أي خوفاً من القنا.
(٦) في الديوان: العرائق منهم .. النجوم.
(٧) سقطت في من ك. والبيتان في ديوان حسان ص ١١٨، فأنهما في يوم أحد يهجو بني عبد الدار، حين صار لواءهم إلى عبيد لهم أسود، يقال له صواب.
(٨) روايته في الديوان:
جعلتم فخركم فيه لعبيد من الأيم من يطاعفسر التراب
(٩) ديوان حسان ص ٨١. والحارثية: عَمْرَة بنت علقمة.

أَقْمَنَا لَكُمْ ضَرْباً طَلْحُفًا مُنْكَلًّا وَحَزْنَاكُمْ بِالطَّمَنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ^(١)
وَلَوْلَا لُؤَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَائِبِ^(٢)

فلَمَّا أَسْلَمُوا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رُدِّ إِلَيْنَا لُؤَاءَنَا. فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣): «الْإِسْلَامُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ». وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَقَالَ^(٤): «دُونَكُمْوَهَا يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ نَالِدَةُ خَالِدَةَ، لَا يَظْلِمُكُمْوَهَا إِلَّا ظَالِمٌ». فَلَحِقَ عَثْمَانُ بِالْمَدِينَةِ لِهَجْرَتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ شَيْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ.

ويقولون: إنه لهضوم بَسَامِ الْعَشِيَّاتِ^(٥). ومن كلام أهل مكة: هو أعذب من ماء سُفْيَةٍ^(٦). وقال أبو عبيدة: الزُّبَيْرِيُّ، فنصب الزَّاء والباء، فقال: هو البعير الكثير شعر الرأس والأذنين، فيه غِلْظٌ وَقَصْرٌ. وقال أبو عمرو: الزُّبَيْرِيُّ، بكسر الزَّاء ونصب الباء.

[صفة الدجال]

وقال ابن عباس رضي الله عنهما^(٧): كانت أم الدجال فِرْصَاخِيَّةً، فأَمْصَلَتْ به وعليه جلدة مُضْمَتَةً^(٨). فقالت القابلة: هذه سِلْعَةٌ^(٩). فقالت أمه: فيها ولد مقبور. فقالت: ليس يتحرك ولا يصيح. قالت: بلى، قد كان يَنْفَرُ^(١٠) في بطني، فمُشُّقُوا عنه. فلَمَّا رَأَى الدُّنْيَا وَشَمَّ

(١) رواية الديوان: أقمنا لكم طعنًا مبرأً. والطلحف: الشديد من الضرب والطمن.

(٢) ولولا لواء الحارثية: يريد تعييرهم. والجلائب: ما يجلب من بلد إلى آخر ليعه من عبيد وإماء.

(٣) صلى الله عليه وسلم، ليست في ك. وانظر الكامل في التاريخ ٢: ٢٢٢.

(٤) في تاريخ دمشق ٣٨: ٣٨٩: «أخذوها يا بني أبي طلحة خالدة نالدة، لا ينزعها منكم إلا ظالم» يعني سدانة البيت.

وهذا الحديث في مصنف عبد الرزاق ٥: ٨٥، رقم ٩٠٧٦، برواية قرية.

(٥) مَضُوم: جواد، وبَسَامِ المَشِيَّات: كناية عن الكرم.

(٦) سُفْيَةٌ: بئر قديمة بمكة حفَرَهَا بنو أسد.

(٧) ك: عنه.

(٨) فِرْصَاخِيَّةٌ: عظيمة الثديين. وأَمْصَلَتْ به: أَلْقَتْهُ وهو مضغنة. والمُضْمَت: الذي لا جوف له.

(٩) سِلْعَةٌ: غَدَّة.

(١٠) ك: كانت تنفر. وينفر: يتوَّجَّب.

رائحة الهواء استهل^(١). وولدته أعور وكان عينه عنب طافنة.

[أقوال وأمثال وأشعار]

وفلان عرضه ممشح، وعطاؤه ماصل^(٢). وتقول: ما شجرك عني؟ وما غضرك عني؟ وما غضنك عني^(٣)؟ والفصيل يغتذم ما في ضرع أمه^(٤). وجاء فلان وهو أشعث نابي^(٥). وهو نَشَقُّ في أمره^(٦). وهو يُفْرغُ في كلامه^(٧). وسحابُ أمْرة^(٨). وهي نَشِيَّة الحوض^(٩). وفخذ ناشلة^(١٠). وامترست الألسن في الخصومات^(١١). وهو نَشِيان للخير^(١٢). وهم خصومٌ تمارث^(١٣). وبالارض مُراقة من كلال^(١٤). [٩٩/أ] ولا تمرح بعرضك يا فلان^(١٥).

ولما أبن مطرود أقداح التضرار والمجبرين بقوله^(١٦): [سريع]

- (١) استهل: رفع صوته بالبكاء.
- (٢) هـك: ممشح: ملطخ. ماصل: قليل.
- (٣) هـك: غَضْرُك: حَبْك. غَضْنُك: عاقلك اهـ. وشَجْرُك: صَرَفُك.
- (٤) هـك: يغتذم إلخ، يعضه كله.
- (٥) رجل نابي: جاء من بلد آخر.
- (٦) رجل نَشَقُّ: يدخل في أمر لا يكاد يتخلص منه.
- (٧) أمرغ: أكثر الكلام في غير صواب.
- (٨) هـك: سحابُ أمْرة: أبيض.
- (٩) النَشِيَّة: الرائحة.
- (١٠) فخذ ناشلة: قليلة اللحم.
- (١١) امترست الألسن في الخصومات: أخذ بعضها بعضاً.
- (١٢) هـك: نَشِيان: يتخير الأخبار.
- (١٣) التمارث: جمع المِثْرَث، وهو الحلِيم الصبور على الخصام.
- (١٤) المُرَاقَة من الكلال: ما انتَفَتَه من الكلال القليل لعبرك.
- (١٥) لا تمرح بعرضك: لا تعرّضه للطمع.
- (١٦) هـك: في المثل: أقرش من المجبرين اهـ. والقَرْش: الجمع والتجارة، والمجبرون: أربعة رجال من قريش، هم أولاد عبد مناف بن قصي، سادوا بعد أبيهم، فحبر الله بهم قريشاً فشقوا المجبرين. جمهرة الأنساب ص ١٤، وجمع الأمثال ٢: ١٢٧، والمستقصى ١: ٢٧٩، وجمهرة الأمثال ٢: ١٣٣، والدرّة الفاخرة ٢: ٣٥٥.

إِنَّ الْمَغِيرَاتِ وَأَبْنَاءَهُمْ خَيْرَ أَحْيَاءٍ وَأَمْوَاتٍ
أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ سَيِّدٌ أَبْنَاءُ سَادَاتٍ لِسَادَاتٍ
أَخْلَصَهُمْ عَبْدٌ مَنَافٍ فَهُمْ عَنْ لَوْمٍ مِنْ لَامٍ بِمَنْجَاةٍ

قالوا: قد أحسنت، ولو كان شعرك أثقل بناءً لكان أحكم وأحسن. فقال: أَنْظِرُونِي لِيَالِي. فنام بقصيدته التي يقول فيها^(١): [بسيط]

يا عين جودي وأذري الدَّمْعَ وانهمري وابكي على البيض من سَرِّ المغيرات^(٢)
ابكي على كل فباضي أخِي فَخَيْرٍ ضخم الدسيعة وهَّابِ الرغبات^(٣)
صعبِ المقادة لا نكسَّ ولا وَكِلَّ ماضي على الهول متلافِ الكريبات^(٤)
محضٍ تَوَسَّطَ من كعبٍ إِذَا نُسَبُوا بحبوحَةِ المجد في الشَّمِّ الرفيعات^(٥)
فما رَأَى مِثْلَهُمْ عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِهِم أدم المطَّيات^(٦)
أفناهم الدهر إنَّ الدهر ذو غَيْرٍ وَكُلُّ من عاش وَرَاذُ المنَّيات
كم وهبوا من جوادٍ سابحٍ أَرِنِ ومن طمرٌ سبوحٍ في طِمَرَاتٍ^(٧)
ومن سيوفٍ من الهنديِّ مُخْلِصَةٍ ومن رماحٍ كأشطانِ الركيَّات^(٨)

(١) التيم: الصوت. والأبيات مع غيرها في سيرة النبي ١٥٠:١، وخبرها فيه. والأربعة الأبيات الأولى في حماسة القرشي ص ١٦٣، مع اختلاف في الرواية.

(٢) هـ ك: أذري: سكب اهـ.

(٣) ك: أخِي جَرَجَ، وبهائمه: كريم. وفي السيرة: أخِي حَسِبَ. وضخم الدسيعة: واسع العطية.

(٤) النكس: الرجل الدنيء، والوكيل: الضعيف الذي يكمل أموره إلى غيره.

(٥) الشَّم: سقطت في ك. والبحبوحه: وسط الشيء.

(٦) ك: استقل. واستقلَّتْ بِهِم المطَّيات: ارتحلت.

(٧) جواد أَرِن: نشيط. والطيمر: الفرس الجواد الشديد العَدُو.

(٨) الأشطان: الحبال يستقى بها من البئر. والركيَّات: جمع الركيَّة وهي البئر.

فلو حسبْتُ وأحصى الحاسبون معي لم تُخصِ أفعالهم تلك الهَيَّات
أصبحتُ أَرْضِي من الأقوام بعدَهُمُ بَسْطَ الوجوه وإلقاء التحيَّات

وقال أبو يوسف^(١): وِدِثْهُ وُدًّا وُدًّا [وِدَّةً^(٢)] ومودَّةً وودادةً ووداداً، وأنشد ابن
الأعرابي^(٣): [رجز]

إِنَّ يَنْبِيَّ لَلِنَّامِ زَهْدَهُ مَالِي فِي صَدُورِهِمْ مِنْ مَوْدَدَةٍ^(٤)

إِلَّا كَوْدٌ مَسِيءٌ مِنْ قَرْمَدِهِ^(٥)

وهوَدُ فلان في سَيْرِهِ^(٦). وقال عبد بن سفيان بن الخويزث القاري، وقد طعن قتادة بن
قيس أخا بلعاء فارث^(٧) ثم مات: [طويل]

يَا طَعْنَةً مَا قَدْ طَعَنْتُ مُرْنَةً قَتَادَةَ حِينَ الْخَيْلُ بِالْقَوْمِ تَخْرِفُ^(٨)
إِذَا جَاءَ سَرَبٌ مِنْ نِسَاءٍ يَعْدُنُهُ يُولَيْنَ يَأْساً كُلَّهُنَّ يُقْفِقِفُ^(٩)

(١) هـ ك: أبو يوسف: ابن السكيت.

(٢) زيادة من ك.

(٣) الشطران الأولان في اللسان والتاج (ودد)، وفي تهذيب اللغة ٢٣٥: ١٤.

(٤) أراد: مودة.

(٥) المد: المضفور المحكم القتل.

(٦) التهويد: المشي الزويد والسير الرفيق.

(٧) ارتشقرُب فائخن وحمل وبه رمقٌ ثم مات. وفي كتاب الجيم ٢٢٠: ٣ بيت لأبي كنانة قريب من البيت الثاني
هو قوله: (طويل):

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ مِنْ نِسَاءٍ يَعْدُنُهُ تَبْلُذُنْ شَيْئَ كُلِّهِنَّ يُقْلِقُنْ

(٨) في البيت خرم. وخنف الفرس: ننى وجهه إلى فارسه في عدوه.

(٩) هـ ك: [يقفقف] أي يرتعد.

والقارة: رماة الحدق^(١). وما له زَوْرُ أي صَيُور^(٢). ورِيَمَ بالمكان^(٣). وقال أبو صاعد الكلابي: إِنَّ الزَّندَ لَا يَرِي حِينَ يَحِرُّ وَيَبِيرُ^(٤). وقد أَكْبَى القومَ جزور صدق^(٥)، وأنشدوا^(٦):
[كامل]

يُكْبُونَ أَثناءَ المخاضِ على الذُّرَا حينَ الرياحِ تَهْزُها الأَصْبَاءُ^(٧)

ولقي العجاج جريراً، فقال: أين تريد؟ قال: البهامة. قال: تجد بها نبيذاً خضرماً^(٨). وهي غنم مشوعة^(٩). وسهم فلان لَا يُقْتَدِرُ بِهِ لِلْفَلَاءِ^(١٠)، وما في وجهه مزعة لحم^(١١). وهي ناقة مِزاق^(١٢). وهو يَتَمَرَّنُ وَيَتَنَدَّى^(١٣). وقد أَنْصَعَ لِلشَّرِّ إِنْصَاعاً، أي استراب له^(١٤). وهذه مفازة تناصي أخرى^(١٥). وفلان يُدْعَى لِلْمُضَوِّفَةِ^(١٦). وهي ممسودة الحلق^(١٧). وهو أمرٌ

(١) الحَدَق: جمع الحَدَقَة. ويقال: هو من رماة الحَدَق، أي حاذق ماهر في النَّضال.

(٢) الزَّوْر: قوة العزيمة. والصَّيُور: منتهى الأمر وعاقبته، والرأي الشديد.

(٣) رِيَمَ بالمكان: أقام به.

(٤) وَرِيَّ الزَّندَ يَرِي: خرجت نازؤه. وحرَّ يَحِرُّ: اشتد حرُّه. وفي القاموس (سرر): سرَّ الزَّندَ سرّاً بالفتح: جعل في طرفه عوداً ليقدح به، ويقال: سرَّ زَندَكَ فإنه أسرَّ، أي أجوف.

(٥) أَكْبَى الجزور: كَبَّه على وجهه.

(٦) البيت في كتاب الجيم ١٤٢:٣ غير منسوب.

(٧) ك: تَهْزُها الأَصْبَاء. والصُّبَا: ريح تهب من الشرق، والجمع الأصباء. وتَهْزُها: تغلبها.

(٨) هـ ك: خضرماً: واسعاً كثيراً.

(٩) هـ ك: في المجمل: مشعتُ الغنم: حلبتها اهـ.

(١٠) ك: لَا يُعَدُّ رَبَّهُ لِلْفَلَاءِ! وفلاء بالسيف: ضربه.

(١١) هـ ك: مزعة لحم: قطعة لحم.

(١٢) هـ ك: مِزاق: سريعة جداً.

(١٣) هـ ك: يَتَمَرَّنُ: يَفْضُلُ بالكرم، وَيَتَنَدَّى: من الندى وهو العطاء.

(١٤) ك: وقد أَنْصَعَ لِلشَّرِّ إِنْصَاعاً، أي اشْرأَبَ له اهـ. وكلتا الروايتين صحيحة المعنى.

(١٥) هـ ك: تناصي أخرى، أي تتصل بأخرى آخذة بناصيتها.

(١٦) هـ ك: يدعى لِلْمُضَوِّفَةِ، أي يُدْعَى لِلْقَضِيَةِ الْمُخَوِّفَةِ اهـ. والمضوفة: الأمر الذي يُخْذَرُ منه ويُجَنَّبُ.

(١٧) هـ ك: ممسودة الحلق: مطوَّيَّتُهُ اهـ. وامرأة ممسودة: ممشوقة.

مريج^(١). وما ذقتُ لَمَاقًا^(٢). وذنبُ لَعُوسٍ^(٣)، بالعين والغين. وهو بادي النواشر^(٤).

والنَّشَفُ في الحياض كالنَّزْحِ في الرِّكَايا^(٥). وزقُّ نَشاح^(٦). [٩٩/ب] ويقال: فِدَى له: وفداء له، وفَدَى له^(٧)، حكاها الفراء. وإنَّ عطاءه لراهن^(٨) وواتنٌ وماكِدٌ. وما كان سرياً. وقد سَرَوَ وسراً وسري^(٩)، وأنشدوا^(١٠): [كامل]

تلقى السري من الرجال بنفسه وابن السري إذا سرى أسراها

وقد بان فلان عنه يبين بيناً وبينونة، وقد بانه يبينه بيناً، وأنشدوا^(١١): [رجز]

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي غَرْبَانٍ فِي مَنْحَاةٍ مَنَجْنُونٍ^(١٢)

وهو جاري مُزاصري ومُطابني^(١٣). ويقال: لقد صيبتَ وخَرِقْتَ^(١٤) ولم تَصَبْ وأنت رجل. ويقولون: أتيتك كلَّ يوم طلع شرقه. ولا يقال: غاب الشرق. وشرقة الشمس: موقعها

(١) هـ ك: أمر مريج: مختلط اهـ. من قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ في ٥٠:٥٠.

(٢) هـ ك: لَمَاقًا: أي شيئاً.

(٣) اللَّعُوسُ واللَّغُوس: الذنب.

(٤) النواشر: جمع الناشرة: عصب الذراع من داخل وخارج.

(٥) الركايا: جمع الركبة: البئر.

(٦) نشح الرِّق: رشح.

(٧) في الصحاح (فدى): الفداء إذا كُسر أوله يُمدَّ ويُقصر، وإذا قُتح فهو مفصور.

(٨) تحتها في ك: أي دائم اهـ. وراهن وواتن وماكد بمعنى.

(٩) سَرَوَ يسرو سراً، أي صار سرياً. وسرايشرو، وسري يشرى سراً وفيها.

(١٠) البيت في الصحاح واللسان (سرى) بلا نسبة، وفي التاج (سرو)، وفي التهذيب ٥٣:١٣، والمخصص ٦٠:١٥

ورواية الصحاح: وترى السري.

(١١) البيت في اللسان والتاج (منجنون، نحا، بين) غير منسوب.

(١٢) الغَرْب: الدَّلْو. والمنحاة: مسيل الماء. والمنجنون: الدولا ب التي يُستقى عليها.

(١٣) مُزاصري: مجاورري. وطمانت منه: سكنت، من الطمانينة، وطامنه وطابنه بمعنى.

(١٤) ك: قد. وصيبي: مال. وخريق: حق.

في الشتاء ودفئها، ولا شرقة للقيظ. ويقال: أقعد في الشرق وفي الشَّرْقة والمَشْرِقة والمَشْرِقة^(١)، وأنشد ابن السكيت^(٢): [وافر]

تريدين الفراق وأنت عندي بعيشٍ مثل مَشْرِقة الشَّمال

وقد أصبأ فلان علينا^(٣). وهم رُحلتني^(٤). ولا أفعله ما وَسَقَتْ عيني الماء^(٥). ولا أفعله ما إنَّ السماء سماء.

وحكى أبو يوسف عن أبي عمرو أنه حكى: جار فلان بفلان، إذا استجار به. وهم يتعمَّرون العواري^(٦). ولقحت الحرب كِشافاً^(٧). وأنقع لهم الشيء^(٨)، وأنشد منتجع بن نبهان^(٩): [كامل]

قانى له بالصَّيف ظلُّ باردٌ ونصيٌّ باعجةٍ ومحضٌ مُنْقَعٌ^(١٠)

حتى إذا نَجَّ الظَّباءُ بداله عَجَلٌ كأخيرة الشريعة أَرْبَعٌ^(١١)

(١) معناها: الموضع الذي تشرق عليه الشمس.

(٢) البيت في اللسان والتاج (شرق) بلا نسبة، وفي المخصص ٢٣: ٩.

(٣) أصبأ علينا: خرج.

(٤) الرُّحلة: ما يُرْتَحَلُ إليه، يقال: الكعبة رُحْلة المسلمين.

(٥) وَسَقَتْ العين الماء: حملته.

(٦) العواري: جمع العارية. ويتعمَّرون العواري: يطلبونها من استعارها.

(٧) لَقِحت الحرب: هاجت بعد سكون. ولَقِحت كِشافاً إذا دامت. وأصله أن الناقة لكثرة لقاحها وإشالتها ذنبها كثيرة الكشف عن حيائها، وقد كَشَفَتْ كِشافاً.

(٨) نقع وأنقع بمعنى.

(٩) البيتان في الصحاح (قنا) واللسان (قنا، عجل) غير منسوبين فيها. والأول في اللسان (بعج، نقع) غير منسوب أيضاً. والشاعر يصف فرساً.

(١٠) قانى له: أي دام له. النصي: نبت معروف. والباعجة: السهلة المستوية تنبت أطايب البقل والعشب، وقيل: متسع الوادي. والتقيع والمنقع: المحض من اللبن يبرَّد.

(١١) نَجَّ الظباء: الظبي إذا سَمَّ نَجَّ كما ينح الكلب. العجل: جمع العجلة: السقاء أو المزادة مثلوثة أو مربوعة.

وهذا غيثٌ جدًّا لا يَنْكُفُهُ أحدٌ^(١). وهو علوي تَزَلُ العالية^(٢)، وتُسب إلى العلو من الأرض. وأهل العالية من جاوز الرَّمث^(٣) إلى مَكَّة، وهم عكل وتيم وثني من ضَبَّة، وعامر كلِّها، وغني وباهلة وطوائف من بني أسد، وعبد الله بن غطفان. ومن شَقَّه الشرقي أبان بن دارم، وهم علويون، وأهل إمرة من بني أسد، والماء لهم ولغني، وطائفة من عوف بن كعب بن سعد وسليم، وعَجَز هوازن ومعارب كلِّها، وغطفان كلِّها. كل هؤلاء علوي نجدي. ومن أهل الحجاز من ليس بنجدِي ولا غوري. والأنصار ومزينة^(٤) ومن خالطهم من كنانة مَن ليس من أهل السيف، فيما بين خير إلى العُرج فما يليه من الحرَّة. فلماذا انحدرت من مدارج العرج وثنايا ذات عرق فأنت مُتَّهم^(٥). ويقال: جَلَس الحَي^(٦)، وأنشدوا^(٧): [طويل]

إذا ما جلسنا لا نزال تزورنا سُليمٌ لدى أبياتنا وهوازنُ

ونزل الحجييج. وقال الشاعر^(٨): [طويل]

ولما نزلنا قرّت العين وانتهت أمانيُّ كانت قبلُ في الدهر تُسأل

وقال يونس: قلتُ لأبي الدُقَيْش: ما الدُقَيْش؟ فقال: لا أدري، هي أسماء نسمعها فنسمي بها. [١٠٠/أ] وقال أبو حاتم: الدُقَيْشة دويبة رقطاء أصغر من الغِطاية^(٩).

(١) هــك: غيثٌ جدًّا: أراد به النَّبَّ هــا. وغيثٌ جدًّا: واسع. ونكفُ الغيث: أقطعه، أي انقطع عني.

(٢) النسبة إليها عالي على القياس، وعلوي على غير قياس.

(٣) الأصل: الرمة.

(٤) هــك: رضوان الله عليهم أجمعين مع جمع المهاجرين هــا.

(٥) مُتَّهم: قاصد تهامة.

(٦) هــك: جَلَس الحَي: أي أبو الحَي.

(٧) البيت لِمَالِك بن خالد أو للمعطل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ٤٤٧. وروايته: لا نزال ترومنا.

(٨) البيت بلا نسبة في المقائيس ٥: ٤٠٧، ومجمل اللغة ٤: ٣٩٥.

(٩) في القاموس: دويبة رقطاء أصغر من القطة.

والدَّقْش: النقش. ويقولون: وَشَلَتْ وَشُولَ اليد الجذماء^(١). وقال أبو عمرو^(٢): [متقارب]

إِذَا ضَمَّ قَوْمَكُمْ مَا زِقُّ وَشَلْتُمْ وَشُولَ يَدِ الْأَجْذَمِ

وهو أحق من ماطخ الماء^(٣)، وأنشدوا^(٤): [طويل]

وَأَحَقَّ مَن يَلْعَقُ الْمَاءَ قَالَ لِي دَعِ الْخَمْرَ وَاشْرَبْ مِنْ نُقَاحٍ مَبْرَدٍ^(٥)

وهي ناقة حسير^(٦). وقضيب وريق. وهذه إِبِلٌ شَرَاءُ^(٧). وهو شراء ماله، وهي شراء

ماله^(٨)، يعملون الواحدة والواحد والجميع^(٩) سواء، وبعضهم يجعلها رذال المال، والجمع شرا، وأنشد يعقوب: [رجز]

مغادرات في الشِّراءِ المَخْصَلِ^(١٠)

[أَتَانِ الضُّخْلِ]

وقال محمد بن سلام: قيل لبيحي بن نجيم الأنطاقي - وكان صاحب شعر وغريب -:

(١) وَشَلَّ فلان: ضعف وقَلَّ غناؤه. واليد الجذماء: المقطوعة.

(٢) ك: وأنشد أبو عمرو. والبيت بلانسة في اللسان والتاج (وشل).

(٣) المستقصى ١: ٨٤، وفي مجمع الأمثال والاساس (لحق): أحق من لاق الماء. وأحق يمتخ الماء: لا يحسن أن يشربه من حقه، ولكن يلعقه، انظر اللسان (مطخ)، ونهار القلوب ص ٥٦٧، وجهرة الأمثال ١: ٣٩٠ والذرة الفاخرة ١: ١٣٣، ومجمع الأمثال ١: ٢٠٣، ٢٢٨.

(٤) البيت في الأساس (لحق، نفخ)، واللسان والتاج (مطخ، نفخ) غير منسوب، وهو في التهذيب ٧: ٣٤، ٢٥٩.

(٥) النُقَاح: الماء البارد العذب.

(٦) الحسير: البعير الممهي.

(٧) إِبِلٌ شَرَاءُ: أي خيار.

(٨) وهي شراء ماله: سقطت من ك.

(٩) ك: والجمع.

(١٠) غُخْل: مرذول.

ما أتان الضَّحْل؟ فقال: موضع يقال له الضَّحْل، تكون به أتان الوحش! فقال كيسان: أمه فاعلة إن لم تكن أتان الضَّحْل صخرة تكون في الماء تُشَبَّه الناقة بها، وهي أصلب ما يكون. فأخذهم الحصا^(١) من كل جانب، فقال كيسان: يا أبا عبيدة، جُنْ هؤلاء! قال: لا، ولكن نحن جُنّاً حين نَقعد معك! وقال أبو ذؤيب^(٢): [طويل]

وما فَضْلَةٌ من أذرعَاتِ هَوَتْ بها مُدَكَّرَةٌ عَنَسْ كهادية الضَّحْل^(٣)

أراد: كأتان الضَّحْل، فلم يستقم له الوزن.

وهم يتخَبَّرون الخبر^(٤). وهي صبوحه الراعي وغبوقته^(٥). وراعٍ معزاب ومعزابة^(٦). ورجل مجذام ومجذامة^(٧). وانكطت الرجل في حاجته. والحيّ في نكظ^(٨).

وقال أبو صالح الفزاري: إذا حالت الناقة عاماً فلم تلقح فهي حائل، فإن اعتاطت عامين فصاعداً فلم تلقح فهي عائط.

[رفقة الشجي]

وقال الأصمعي: حدّثني شيخ من بني سليم كان يقال إنه أقدم من كان بين ظَهْرَيْهِمْ^(٩)، وأخبرني بعض الحديث رجل من قضاة كان من علمائهم، قال: هلكَتْ رفقة عطشاً بالشجي^(١٠)، وهو ربو من الأرض دخل في بطن فليج فشجي به الوادي. فقال الحجاج:

(١) في الأصل: الحصا، وفي ك: الحصا.

(٢) ديوان الهذليين ١: ٣٩٠.

(٣) فَضْلَةٌ: يصف الخمر بأنها مما فضل عند تاجرها. وأذرعَات: بلد بأطراف الشام تُنسب إليه الخمر الجيدة، ومذكّرة: ناقة خَلَقَهَا خَلْقَةُ الفحل. وهادية الضَّحْل: صخرة في مقدم الماء، والضَّحْل: الماء الرقيق.

(٤) تخبره: سأله الخبر.

(٥) الصُّبوح: شراب الصُّباح، والغُبوق: ما يُشرب بالمشي.

(٦) راعٍ معزاب ومعزابة: يَغْزُبُ بهائيته.

(٧) رجل مجذام: قاطع للأمور فيصل.

(٨) هك: نكظه وانكظه: أعجله اهـ. والحيّ في نكظ: في عَجَلَةٍ.

(٩) هو بين ظَهْرَيْهِمْ وظَهْرَانِيهِمْ: أي وسطهم.

(١٠) الشجي: منزل من منازل طريق مكة من ناحية البصرة. والخبر في جملة في معجم البلدان ٣: ٣٢٦.

إني^(١) أراهم قد تفرّعوا إذ نزل بهم ما نزل، فاحفروا في مكانهم. فقال [رجل^(٢)] ممّن حضر: قد قال الشاعر^(٣): [طويل]

تراءت له بين النقا وعنيزة وبين الشّجي ممّا أحال على الوادي^(٤)

ما تراءت له إلّا على ماء. فأمر الحجاج رجلاً يقال له عضيدة^(٥)، بحفر البشر، فأنبطها^(٦)، ثم حمل قِزْبَتين إلى الحجاج بواسط، فقَدِمَ بهما عليه، فقال: يا عضيدة، لقد تخطَّيْتَ بهما مياهاً عذاباً، أخسفت أم أوْشلت؟ قال: لا واحداً منهما، ولكن تَبَطَّأ^(٧) بين الماءين. قال: وكم يكون قدره؟ قال مرّت بي رقعة فيها خمسة وعشرون جملاً، قَرَوَيْتِ الإبلَ وأهلها. قال: وللإبل حفرتها؟ إنّما حفرتها للناس، [١٠٠/ب] إنّ الإبل ضَمَّرَ ما جُسِّمَتْ جَسَمَتْ^(٨). وبعضهم يقول: الشّجا وينشد: [طويل]

وبين الشّجا ممّا أحال عن الوادي

وأفرعتُ الأرض إفراعاً^(٩). وتفهرّ الرجل في المال^(١٠). وهو لا يجاريك قيس أنمل^(١١). وهي عقيلته. والعرب تقول: أنملة وأنملة^(١٢).

(١) إني: سقطت من ك.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) البيت في معجم البلدان ٣: ٣٢٧، ٤: ١٦٣ غير منسوب.

(٤) في معجم البلدان في الموضع الأول: بين اللوى وعنيزة.

(٥) في معجم البلدان: عبيدة السلمي.

(٦) أنبطها: بلغ منها الماء.

(٧) أخسف: وجد بره غائرة. وأوشل الماء: وجد قليلاً. وتَبَطَّ الماء: نبع.

(٨) ما جُسِّمَتْ جَسَمَتْ: ما كُفِّتْ كَمَلَتْ.

(٩) هـ ك: أفرعتُ الأرض: أي جَوَلْتُ فيها وتعرَّفْتُ خبرها.

(١٠) هـ ك: تفهرّ: اتسع.

(١١) ك: أنملة.

(١٢) الأنملة: بثلاث الميم والهمزة، تسع لغات: التي فيها الظُّفر.

[أضرب الظباء]

وقال علماؤنا أبو زيد والأصمعي والمفضل وأبو عمرو: الظباء ثلاثة^(١) أضرب: الأدم، وهي طوال الأعناق والقوائم، بيض البطون، سمر الظهر، في جنوبها جُدَّتَانِ مسكيتان^(٢)، وفي أعينها سواد سائل إلى خدودها وهي العواهج^(٣). والآرام^(٤) ظباء بيض خوالص البياض. والعُفْر^(٥) ظباء يعلو بياضها حرّة، قصار الأعناق، وهي أضعفهنَّ عَدْوًا. ولا يطمع الفهد في الأدم لسرعتها^(٦). والآرام تسكن الرّمل، والأدم الجبال، والعُفْر القُفَاف^(٧) وما تَخَلَّط من الأرض.

وهذه فلاة تغوّل بالسّفَر وتَحْيَلُ بهم^(٨). وَمَسَحَتِ الإبلُ يومَهَا^(٩). وهذا عمل ناصح^(١٠). وانتضلتُ من الكنانة سهماً^(١١)، ومن القوم رجلاً. وهم ينتضلون بالأحاديث. وشابت مسانحه، وبها مَسْحَة من جمال^(١٢). وهي مَرِيّة الناقة ومزيتها^(١٣). وإياك ومرق السّفلة^(١٤). وأفتم حارك البعير فهو مُفَام^(١٥).

(١) ك: على ثلاثة.

(٢) جُدَّتَانِ مسكيتان: خطتان سوداوان.

(٣) العواهج: جمع العوهج، الطويلة العنق من الظباء.

(٤) هـ ك: الآرام واحده ريم.

(٥) هـ ك: العُفْر، جمع الأعفر.

(٦) في الأصل: لسرعته.

(٧) القُفَّ: ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارته، والجمع القُفَاف.

(٨) تغوّل وتَحْيَلُ: تغوّل وتخيّل. وتغفول بهم: تضللهم وتهلكهم. ويقال: تَحْيَلْتُهُ فتخيّل لي.

(٩) في الأساس (مسح): ومسحت الإبل يومها: سارت سيرا شديداً.

(١٠) هـ ك: ناصح: ماذي أه. والمآذي: العمل. والناصح: العمل الخالص.

(١١) هـ ك: انتضلتُ: أخذتُ.

(١٢) المسانح: جمع المسحة، وهي الدّوابة. وبها مَسْحَة من جمال: شيء منه.

(١٣) مَرِيّة الناقة: مسح الضرع لتدرّ الناقة.

(١٤) في الأساس (مرق): ومرّقت السّفلة والإماء تمرّيقاً إذا غثّت.

(١٥) الحارك: أعلى الكاهل. والفتام: وطاء يُهرش في الهودج.

[الإبل الحمضية]

وقال أبو صالح الفزاري: الحمضية من الإبل أعظم أجراماً. وأكثر أوباراً، وأطول أعناقاً، وأطيب ألباناً ولحوماً من الخثلية^(١). وصاحبة الخثة أخبث أرواحاً، وأصغر أجراماً، وأقل ألباناً، وأكثر قرداناً^(٢)، ثم أنشد قول الراعي^(٣): [بسيط]

حتى غَدَتْ في بياضِ الصُّبحِ طَيِّبَةٌ ریحَ المباءةِ تُخْدي والثَّرى عَمْدُ
يعني أنهن رعين الحمض فطابت أرواحهن.

[أقوال وأمثال]

وهو يمتخر نخبة الناس^(٤). وبقرة لاعة الفؤاد^(٥). ويقولون: نجا على صدر راحلته^(٦). وهي أرض مَيْت ومَيْتة. وقال أبو عبيدة: ذهبوا إلى المكان، كما قال الراجز^(٧): [رجز]

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْموماً

ويقال: قوائم هذه الناقة عوج. ويُستحب لما يُراد للركوب أن يكون في رجله شيء من رَوْحٍ وفَرْش^(٨). ويذمون العقْل والقَسْط^(٩). ويقولون من أين خبرت هذا الخبر؟. وتقول: ما

(١) في القاموس (حمض): ما تُلح وأمر من النبات وهي كفاكة الإبل. والخثة: ما حلا، وهي كخيزها.

(٢) القردان: جمع القردة، وهي دوية متطفلة تعيش على الدواب والطيور.

(٣) ديوانه ص ٦٦.

(٤) امتخر القوم: انتقى خيارهم ونخبهم.

(٥) في القاموس (لوع): وأتان لاعة الفؤاد إلى جحشها: لانتته، وهي التي كأتها ولم يفرعاً.

(٦) نجا: أسرع.

(٧) الراجز في اللسان والتاج (صهم) منسوب إلى المخيس الأعرجي، ونمائه:

إِنَّ تَمِيماً خُلِقَتْ مَلْموماً مثل الصفا لا تشكي الكلوما

(٨) الرّوح والفَرْش: اتّسع قليل في رجل البعير.

(٩) عقيل البعير عقلاً: اصطك عرقوباه. والقسط: انتصاب الساقين.

إساء هذا الداء^(١)؟. وهذه نوق خبرور خور^(٢)، وأنشد أبو عبيدة: [رجز]

أنت وهبت هجمةً جُرْجورا كوم الذرا بزلأ صفايا خورا^(٣)

والجرجور والرمزوم^(٤) يوصف بهما الجميع دون الواحد والواحدة، وهذا قول البصريين. وقد أجاز الكوفيون أن يقال: ناقة جُرْجور، وجمعها جَراجر.

وبيوتهم جُمٌّ من الرماح^(٥). وهم يقولون: ما حبسك هاهنا؟. وقال الصقيل: سمعنا أطيظ الإبل^(٦) خلف تلك الأكمة. وظلّ القوم مضمّنين يومهم^(٧). وجارية جَسرة المخدّم^(٨).

[الإسفنت والمصطار]

وسألتني [١٠١/أ] عن الإسفنت والمصطار، وهما من أساء الخمر. وكان الأصمعي يقول: ليس بخمر إنما هو عصير عنب يُطبخ، يُجعل فيه أفاويه^(٩) ثم يُعَبَّق. وقال أبو عبيدة: هو أعلى الخمر وصفوتها. وقال أبو عمرو: وكان أبو حزام العكلي يقول - وكان فصيحاً -: الإسفنت اسم من أساء الخمر يعيونها به أحياناً، ويمدحونها به أحياناً، وهو الإسفنت أيضاً، وقال الأعشى^(١٠): [خفيف]

(١) هـك: ما إساء: يقال للطبيب الأسى اهـ. والإساء: الدّواء.

(٢) نوق خبرور خور: غزيرة اللبن، جمع خبراء وخوارة.

(٣) الهجمة من الإبل: العدد العظيم منها لا يبلغ المئة. والجراجر: العظام من الإبل، والواحد جرجور. وكوم الذرا: عظيمة السنام. واليزل: الإبل يطلع نابها في السنة الثامنة أو التاسعة، جمع بازل. والصفايا: جمع صفى: الناقة الغزيرة.

(٤) الرّمزوم والجرجور بمعنى.

(٥) بيوتهم جُمٌّ من الرماح: خالية منها، وبيت أجمٌ: لا رمح فيه.

(٦) الأطيظ: صوت الرّحل والإبل من ثقل أحمالها.

(٧) أصوى القوم: نزلوا الصّوى، وهو ما غلظّ وارتفع من الأرض.

(٨) المخدّم: موضع الخلخال، وجَسرة المخدّم: ممتلكته.

(٩) أفاويه: جمع فوه، وهو الطّيب أو التوابل.

(١٠) جهرة أشعار العرب ص ٢٠٧.

وهذا^(١) مذهب. والمذهب الآخر أن تكون مشتقة من صار أي قطع؛ لأن الخمر تُقْتَل وتُشْبَح، أي تُمْرَخ، وقال حسان رضي الله عنه^(٢): [كامل]

إِنَّ التِّي نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا قُتِلْتُ - قُتِلْتُ - فَهَاتِمَا لَمْ تُقْتَلِ

وقال بعضهم: إن المصطار في الأصل: مستطار، فحُذِفَت التاء كما حُذِفَت مِن استطاع، فتكون الكلمة على هذا مستفعلاً، مِن طار يطير، لأن الخمر تطير في الرأس. وقد فُسر المصطار بالحامضة. وقال أبو عمرو: والمصطار المصطارة، ولحوق تاء التأنيث يدل على أنها عربية. وقال عدي بن زيد^(٣): [بسيط]

مُصْطَارَةٌ [ذَهَبَتْ^(٤)] فِي الرَّأْسِ سَوْرُثُهَا كَأَنَّ شَارِبَهَا مِنْهَا بِهِ لَمَمٌ

فهذه أقوال العلماء رضي الله عنهم^(٥). ولا يمتنع أن يكون المصطار روميّاً، والميم على هذا الوجه أصلية، وعلى الأوجه الأخر زائدة.

ويقال: هذه ريح مختلفة الصّوى^(٦). ومَقْدُ^(٧): قرية بالشام تُنسب إليها الخمر، وقال عدي بن الرقاع^(٨): [طويل]

مَقْدِيَّةٌ صَفراءُ تُشْخِنُ شَرِبَهَا إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يُرَدُّوا بِهَا صَرعى

(١) ك: هذا.

(٢) سقط من ك: رضي الله عنه. والبيت في ديوان حسان ص ٣٦٧. وقُتِلْتُ: مُرِجْتُ بالماء. فهاتِمَا لَمْ تُقْتَلِ: صِرَفَاً غير ممزوجة. قُتِلْتُ: دعاء عليه.

(٣) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ص ١٠٣ وروايته: في الرأس نشوتها .. مما به.

(٤) زيادة من الديدان. والمصطار والمصطارة: الحامض من الخمر.

(٥) رضي الله عنهم: سقطت في ك.

(٦) الصرى: جمع الصّوة، وهي تختلف الريح.

(٧) معجم البلدان ٥: ١٦٥. ومَقْدُ خفيفة الدال.

(٨) ديوان عدي ص ٨٧، وروايته: مقديّة صهباء باكرت شرّ بها .. أن يروحوا. وشَدَّدَتْ فيه دال مقْد للضرورة.

وخفف بعضهم الدال فقال: [سريع]

[١٠١/ب] أو مَقْدِي طَيِّبٌ طَعْمُهُ انضججه الطَّبَاخ حُلُوا حَلَالٌ

وأهل العلم ينكرون تخفيفها. وأمّا ما حكاه أبو الفتح في العانية^(١) غير منسوبة فهو مستحسن مقبول.

ولولا شَعَفُكَ بمعاقرة الدنان^(٢)، وردّ الفارغ^(٣) وأخذ المِلان، وطروُك الحانة، وولوغك بخمر عانة^(٤): لما انبسط لساني، في وَضَفٍ ما انقبض عن تناوله بناني، وراجعت الحلم والأناة، ولم أذكر الكأس الدنوناة^(٥): [طويل]

وها أنا مُغْضِي فِي هَوَاكَ وَصَابِرٌ عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارَيْنِ قَاضٍ
وَمَتَنَزِعٌ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ رِضَاكَ مِثَالاً بَيْنَ عَيْنِي وَحَاجِبِي

وبعضهم يجعل المثال عِلَاطاً، وييل للشعر إذا كان راويته أنباطاً^(٦)!. ولو شاقه حماءُ العِلَاطِ سَجُوع^(٧)، لَعَلِمَ أَنَّهُ لَغَيْرِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مَوْضُوعٌ. وهو شثن البرائن^(٨)، وقد شَثْنُ وَشَثْنُ شَثْنًا.

(١) عانة: قرية من قرى الجزيرة، والعانية: الخمر، منسوبة إليها. انظر معجم البلدان ٤: ٧٢.

(٢) هــك: معاقرة: ملازمة هــد.

(٣) هــك: الفارغ: الخالي هــد.

(٤) هــك: طروك: ذهابك بالليل. الحانة: بيت الخمر هــد. وعانة: بلدة مشرفة على الفرات، من أعمال الجزيرة، نبت العرب إليها الخمر، معجم البلدان ٤: ٧٢.

(٥) لم أجد الأناة والدنوناة، ووجدت: دنا دنأوة، ودنؤ دنأة.

(٦) العِلَاط: الخصومة والشر، أو الذكر بالسوء.

(٧) حماء العِلَاط: الحماية المطوقة في صفحتي عنقها بسواد.

(٨) الشثن: الغليظ الخشن. والبرائن: جمع البرُئْن، الكف مع الأصابع.

[أسامي الأسد^(١)]

وهو شابك من أسد نرح، وسَمِيَ الأسد شابكاً لاشتباك أنيابه. وفلان مَحْشَفُ ليل^(٢).
وسَمِيَ الأسد بيهساً لِتَبَيُّهْسِهِ، ويقال: بَهَسَ في مَشْيِهِ وَتَبَيَّهَسَ إذا تَبَخَّرَ، وقال التغلبي^(٣):
[كامل]

لقمانُ متصراً وقسُّ خاطباً ولأنت أجراً مَقْدِماً من بيهسِ

ومما يستحسنه البلغاء من أسماؤه وأوصافه: الأسد. وقصد بتسميته أسد، إلى الشدة.
واستأسد التَّبْتُ إذا اشتدَّ وقوي، وأسد فلان إذا أشبهه جراءة.
والليث، وفلان مَلَيْث^(٤) من الرجال.

وأسامة، ويقال بالالف واللام، وقال^(٥): [خفيف]

وكأني في فحمة ابن جحير في نقاب الأسامة السُّرداح^(٦)

وأصله: وسامة، لأنه يسم الأرض ببرائته. ولم يُصرف أسامة لاجتماع التعريف والتأنيث فيه،
وإن كان الاسم واقعاً على المذكر.

والسُّرحان: في لغة هذيل، قال الشاعر^(٧): [وافر]

(١) ذكر هذا العنوان في هـ ك. وصار الناسخ يثبت في الهامش أسماء الأسد كلما ذُكر في النص أحدها، ولم يكملها فأكملتها وأودعناها جميعاً فهرس أسماء الأسد وأوصافه.

(٢) مَحْشَفُ ليل: جريء على الليل.

(٣) ليس البيت في ديوان الأخطل.

(٤) مَلَيْث: قوي.

(٥) البيت في اللسان والتاج (سردح، جمر، اسم) غير منسوب.

(٦) ك: من فحمة. هـ ك: فحمة: ظلمة. ابن جحير: الليل. السُّرداح: القوي القوي النَّامِ اهـ. وابن جحير: القمر. ونقاب الأسد: جلده.

(٧) البيت لعمر بن معد يكرب في ديوانه ص ١٤٦، وروايته: يياض لَيْثِه.

نرى السُّرَّحان مفترشاً يديه كأنَّ بياض عُزَّتِهِ صَدِيعٌ^(١)

والمُخْدِر والحادر، لاستاره في عُرَيْسَتِهِ^(٢).

والدالف، لِدَلْفَانِهِ في مشبته، وهو مقاربة الخطأ.

والأضبط، لأنه يبطش بيديه جميعاً.

والأغضف، لانتشاء أذنيه.

والأخشم، لعرض أنفه.

والأرقب، لِنَلْظِ رَقْبَتِهِ.

والجُثْم، لأنه يجثم على فريسته.

والجُثْم، لجهومة وجهه، قال النابغة الجعدي^(٣): [طويل]

أرى النَّاسَ عَنِّي مُتَحَمِّمِينَ كَأَنَّهُمْ يَحِيدُونَ عَنْ جَهْمِ الْجَبِينِ ضُبَارِمٌ^(٤)

وضرغام وضرغامة، وأنشدوا: [طويل]

وَأَنْتَ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَيْتُ خَفِيَّةٌ أَبُو أَشْبَلٍ ضَرْغَامَةٌ ذُو زَوَائِدَ

وذو لَيْدٍ، قال الشاعر: [بسيط]

عَثَمْتُمْ أَعْصَلَ الْأَنْيَابِ ذُو لَيْدٍ السُّمُّ فِيهِنَّ لِلْأَعْدَاءِ قَدْ نَقَعَا^(٥)

(١) هـ ك: صديع: هو الفجر.

(٢) العُرَيْسَةُ والعُرَيْس: الشجر الملتف، وهو ماوى الأسد.

(٣) الجعدي: سقطت من ك. ولم أجد البيت في ديوانه.

(٤) الضُّبَارِم: الأسد.

(٥) العثمتهم: الأسد. وأعصل الأنياب: أعرجها.

والذّيال: لطول ذنبه.

والرّيبال، وقال أبو عمرو: لِرَبْلٍ لحمه^(١).

والراسب، لثقل وطأته. ورسب الشيء في الماء إذا ثقل [١٠٢ / أ] فبلغ القعر.

والحصور، وهو هصار الأقران^(٢).

والأهرت، والهرت سعة الشّدق. وقال عبد الملك بن مروان لمؤدّب ولده: رَوْهم الرّجز، فإنه يهرت الأشداق!.

والورد: لَلَوْنه.

والحرّب^(٣)، لغيبه.

والمشبح، لعرض يديه.

والعادي، لعدوانه. ويقال بالغين معجمة^(٤) أيضاً؛ لأنه يغدو على الناس والرفاق.

والغضنفر، لشدّته وعظّمه.

والعزوم، لإمضاء عزّمه، وقال النابغة^(٥): [وافر]

وما يسطيعها ورعٌ ولكن أخو عزائها الليثُ العزوم^(٦)

والصّموت، لكثرة صمته.

والضّاري، لضراوته باللحوم.

(١) ترَبْل لحمه: كثرته.

(٢) هصار قِزنه: غمزّه بشدّة.

(٣) في القاموس (حرب): والمحربّ والمحرّب: الأسد.

(٤) ك: المُعجمة.

(٥) ليس في ديوان النابغة.

(٦) هكذا: ورع: خائف جبان.

والضَّيغم، لَضَغمه، وهو العَص. والأدرع، لِدُرْعته، وهي حمرة مقدَّمه مع سواد مؤخَّره. والأزور، لِعِظَم زَوْره^(١). والأزير، لِعِظَم زُيرته^(٢). والأشهب والأورق، لَشُهْبَة لونه ولَوْرَقته^(٣). والأغلب^(٤)، لِفِلْظ عنقه. والأصحر، لَصُحْرَة لونه^(٥). وقد يقال للأسد والذئب: أغبس^(٦). والأريد، لِرُبْدته، وهي لونه المظلم. والأفدع، لاعوجاج أرساغ يديه. والشهم، لجرأته وشهامته، وقال الشاعر: [وافر] وأزورُ أضبطُ العضدين شهمٌ له زُيرٌ من الوَيرِ القديم^(٧) والباسل، لكرامة وجهه. وقيل للشجاع: باسل، تشبيهاً له بالأسد. والرابض، لربوضه على الأقران.

(١) الزور: الصدر.

(٢) الزُيرة: الشعر المجتمع بين كتفيه وعلى يرقفيه.

(٣) الشُّهْبَة: البياض المختلط بالسواد. والوُرْقَة: الشَّعْرَة.

(٤) ك: والأغلب. هـ: كآته الأغلب، من العلباء، وهي عصب العنق، واشتهر بالتصحيف.

(٥) الصُّحْرَة: غُبْرَة في حمرة خفيفة.

(٦) الغَبْس والغُبْسَة: بياض فيه كُدْرَة.

(٧) أضبط العضدين: قوتيهما، والزُير: جمع الزُيرة: الشعر المجتمع بين كتفي الأسد.

والأشدخ، لأنه يشدخ الفريسة.

والشتيم، لشتامة وجهه، وهي قُبْحه.

والقَمُوص^(١)، لقُماصه.

والمِهْزَع، من المِهْزَع، وهو الكسر. قال الشاعر^(٢): [طويل]

كَأَتَهُمْ يَخْشُونَ مِنْكَ مَجْرَباً بِحَلِيَّةٍ مَشْبُوحٍ الذَّرَاعِينَ مِهْزَعاً^(٣)

والمضبر، لوثاقه خَلْفه.

والمِزْبَر، وهو الغليظ.

والشريس، وأنشدوا: [وافر]

وَلِشَاءٍ فِي الْوَعَى ضَبِيساً شَرِيساً إِذَا لَبَسَ الْكِمَاءُ جُلُودَ نَمِرٍ^(٤)

واللبوة [واللبوة^(٥)] أُنثاه. ويقال له: ابن الغابة، وأبو الأشبال. ومن كُنَاه: أبو الحارث،

وأبو فراس، وأبو لبدة^(٦).

فهذا المذكور من أسمائه وأوصافه، يشترك الشاعر والكاتب في استعماله. وأمّا ما يكثر مجيئه في الشعر القديم، فإن اضطر إليه المحدث لم يعينه أن يودعه كلامه، ويتخير له موضعاً لا ينوبه ولا يضيق عنه كالحَبْنَةِ الشَّجِيع في شعر أبي الطَّيِّب^(٧)، وهو بكلمة أبي زيد البق

(١) ك: والقَمِيص. هـ ك: لقُماصه: وتُوبه.

(٢) البيت لمعل بن خويلد في شرح أشعار الهذليين ص ١٠٢، وروايته: منك مدرباً.

(٣) حَلِيَّة: مأسدة بناحية اليمن. ومشوح الذراعين: يُمِثلُهما.

(٤) ضَبِيسٌ: شَرِيسٌ شَكِيسٌ.

(٥) زيادة من ك. هـ ك: اللبوة أكثر جراءة: شجاعة من الذَّكْر.

(٦) تحتها في ك: أي الشعر.

(٧) هـ ك: قال أبو الطَّيِّب: [وافر]

فَجِدْ عَنْ مَلْتَقَى الْخَلِيلَيْنِ هَنَ وَإِنْ كُنْتَ الْحَبْنَةُ الشَّجِيعَا هـ.

والبيت في ديوان المتنبي ٣٦٣: ٢، وروايته: في ملتقى. والشَّجِيع: الشجاع.

حيث قال^(١): [طويل]

حُبْعِيثَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِلُ تقول وعى من بعد ما قد تكثُر^(٢)

والرَّزَامُ، وهو من الرِّزْمَةِ، وهي الصوت، قال الهذلي^(٣): [بسيط]

يَا مَيِّ لَا يُعَجِّزُ الْأَيَّامَ ذُو حَيْدٍ في حومة الموت رزَامٌ وفَرَّاسٌ^(٤)

والسَّبْطَرُ، وهو الحسن الخلق، وقيل الممتد، وقال أبو أسامة: [وافر]

بِهِ أَحْمِي الْمِضَافَ إِذَا دَعَانِي وأَمْشِي مِشْيَةَ اللَّيْلِ السَّبْطَرِ^(٥)

والعِربَاضُ، وقال الشاعر: [طويل]

[١٠٢/ب] وَأَنْتَ لَدَى الْمُهْجَاءِ هِرْبَاضٌ غَابِيَةٌ / أَزْبٌ شَدِيدُ الْعَارِضِينَ مَبْعَثُرٌ^(٦)

وَالْعَطَاطُ فِي شَعْرِ الْمُتَنَخِّلِ^(٧).

وَالْمَرْغَرُ، قال أبو زيد^(٨): [طويل]

(١) البيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ص ٧٤.

(٢) التزاييل: التباين.

(٣) البيت لأبي ذؤيب أو لمالك بن خالد في شرح أشعار الهذليين ١: ٢٢٦، وانظر خزانة الأدب ١٠: ٩٥، ٩٧، ٥: ١٧٥، ١٧٦، ١٧٨. وهو في ديوان الهذليين ٣: ٤ لمالك بن خالد.

(٤) رزَام: يَرْزُمُ عَلَى قَرْنِهِ، أَي يَبْرُكُ عَلَيْهِ.

(٥) المِضَافُ فِي الْحَرْبِ: مَنْ أَحْيَيْتَهُ بِهِ.

(٦) الْأَزْبُ: الْكَثِيرُ شَعْرِ الْأَذْنَيْنِ وَالْعَارِضِينَ، وَهِيَ صَفْحَتَا الْحَدِّ، وَكَذَا شَدِيدُ الْعَارِضِينَ.

(٧) هَكَذَا: وَهُوَ قَوْلُهُ: [وافر]

وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيانَ شَفْعاً وَيَنْلُبُ حَلَّةَ اللَّيْلِ الْعَطَاطِ اهـ.

وَالْعَطَاطُ: الشَّجَاعُ. وَلَيْسَ الْبَيْتُ فِي طَائِفَةِ الْمُتَنَخِّلِ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢: ١٨-٢٩.

(٨) ديوان أبي زيد الطائي ص ٦١، وروايته: أَمْ اللَّيْتُ فَاسْتَجَوْا وَأَيَّنَ نَجَازُكُمْ فَهَذَا. وانظر أيضاً اللسان (سج، نجا).

بل السبع فاستنجؤا أو أن نجائكم وهذا وربّ الراقصات المزَعَفَرُ^(١)

والهموط، حكاه أبو زيد. والهمط: الخَلَطُ من الباطل، والظلم. وهم يقولون: اهتمط فلان عرض أخيه إذا شتمه، وأنشدوا: [متقارب]

هموط وقوم لأقرانه قليل التائي إذا ما قَدَزُ^(٢)

والهتاس، لشدة همسه بالضرس، قال رؤبة^(٣): [رجز]

عادته ضَبْطٌ وعَضُّ هتاس

والهزماس، لشدة دقّه، وقيل إنّ الميم زائدة.

والعَفَرْنِي، في قوله^(٤): [سريع]

مَشِيّ العَفَرْنِي بين أشباله

والهتجهاجة، وهي الخفيفة من الأسود.

وأما الدُّمَاحِس، والقِدَاحِس^(٥)، والدَّرَاس، والهَوَاس، والدَّهَمَس، والدُّلَاح،

والطَّيْثَرَة، والعفراس، والفرانس، والفرافصة^(٦)، والدرباس، والحيشمة، والختابس، والمزبراني

(١) الراقصات: الإبل السريعة.

(٢) وَقَمه: قَتَره، وردّه أقبح رد.

(٣) الرجز لرؤبة في ديوانه ص ٦٧، ونجاشي.

أشجع خواض غياض جَوَاس في نمراتٍ ليدمن أحلاش
عادته ضَبْطٌ وعَضُّ هتاس

وانظر أيضاً المقاييس ٦٦: ٦، والتاج (جوس، هس).

(٤) عَفَرْنِي: شديد قوي.

(٥) مطموسة في الأصل.

(٦) مطموسة في الأصل.

في قوله^(١): [بسيط]

كالمرزباني عيال بأوصال

وكان أبو علي الفارسي يقول: كالمرزباني، منسوباً إلى المرزبان^(٢)، وقال القلاخ: [رجز]

إِنَّ لَنَا ضُّبَارَماً هَوَّاسَا ذَا لِبْدٍ غَضَنْفَرًا دِرْبَاسَا^(٣)

والزَّعْبِل بالزَّاي، والرَّاء أجود من طريق الاشتقاق، لأنه يُرْغَبِل الأوصال. والسَّندَاوة، والصلخاد، وما أشبه ذلك من أسمائه^(٤) وصفاته - فلا^(٥) تشتمل عليه إلا أوابد القصائد والأراجيز من أشعار المتقدمين. وتمنُّ غُري بذكر الأسد في شعره أبو زيد الطائي، وأما المتأخرون فلهم افتتان عجيب في نَعْتِه.

[أماكن الأسد]^(٦)

والمكان الذي يَبْنَى^(٧) به يقال له الغابة، والعريسة، والغريف، والجيس. وقد يقال: أسد الأباء، وأسد الحلفاء^(٨). ويقال لجماعة الشجر: عرين، وقال الطائي^(٩): [مقارب]

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٠٥، وتماه:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَبْرِيَّةٌ كالمرزباني عيالاً بأوصال

وهو في صفة فرس. وانظر أيضاً اللسان (زبر، رزب، عبر، عيل، هبر). والمبرية ما سقط عليه من أطراف البردي فيبقى في شعره متلبداً. والمرزباني: الأسد.

(٢) الأصل فيه أحد مرابزة القُرس. وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم.

(٣) الضُّبَارم: الشجاع، والهَوَّس: الاعتماد على الأرض في الشيء اعتماداً شديداً، والغَضَنْفَر: الغليظ الخلق.

(٤) هكذا لم يذكر من أسمائه: الحيدرة والقُشُورة والوُزْدَاه. بل ذُكر الوُزْد.

(٥) جواب أما في أول الفقرة: وأما الدِّمَاخس ...

(٦) ورد العنوان في هامش ك.

(٧) بَيْنَ بَيْنٍ: أقام.

(٨) هكذا الأباء والحلفاء البرني اهـ. والحلفاء: تَبَّتْ، والأباء: أجرة الحلفاء والقصب خاصة.

(٩) هو أبو زيد الطائي، والأول في اللسان (عفق) غير منسوب.

فَمَا مُخْدِرٌ فِي عَرِينِ الْخِنَا مَنِ يَمْتَقِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا^(١)
 عَرَاضُ السَّوَادِ وَالْمَنْكَبِيتِ نِ تَنْفَرِقُ الْخَيْلَ مِنْهُ انْفِرَاقًا
 بِأَجْرٍ مِنْهُ عَلَى قِرْنِهِ وَأَنْفَقَ مِنْهُ لِمَالٍ نِفَاقًا
 وَأَمَّا الْعَرِينُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ^(٢): [طويل]

مَوْشَحَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا^(٣)

فَاللَّحْمَ.

[الفصل بين المبتدأ والخبر]

قال أصحابنا: يجوز الفصل بين المبتدأ وخبره إذا كانت إحدى الجملتين ملتبة بالأخرى، وأنشدوا قول أبي عثمان^(٤): [خفيف]

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورُ^(٥)

[أقوال وأمثال وأشعار]

ويقال: بيت كثير الأثلة^(٦). وعرض فلان ممغوث^(٧) يحطّ فيه الهاجون. وهؤلاء

(١) روايته في اللسان: وما أسد من أسود العرين. واعتفق الأسد فريسته: عطف عليها فأفرسها. والآخر: الأسد.

(٢) تمامه:

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبَكَاءِ كَمَا رَغَتْ مَوْشَحَةُ الْأَطْرَافِ رَخِصٌ عَرِينُهَا

والبيت لمدرّك بن حصن في اللسان (ظلع) والتاج (عرن، ظلع)، ولغادة الدبيرة أو لمدرّك بن حصن في اللسان (عرن)، وبلانة في اللسان (شجن)، والمخصص ١٤٠: ٤، والمفاتيح ٢٩٤: ٤.

(٣) أراد بالمَوْشَحَةِ الصَّبْغَ.

(٤) البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ص ٢١٤.

(٥) السَّلْعُ والعُسْرُ: شجر. وعالٍ عليّ: أحيل. وعالت البيقور: أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمِلت من السَّلْعِ والعُسْرِ. وجمع البقر أبقر، وبيقور اسم الجمع. وأوردوا هذا البيت شاهداً على ما يفعله العرب من استمطارهم بإضرام النار في أذناب البقر، انظر اللسان (بقر).

(٦) الأثلة (ومجرّك): متاع البيت.

(٧) المَغُثُ: هَتَكُ الْيَرْضِ وَمُضَفُّهُ.

وضيعة من بني فلان^(١). وهو يمشي الميمى^(٢). وعندهم عَيْل^(٣) من الناس والإبل، وكذلك العَنْج^(٤). ويقال: قد امتثل منه، أي اقتص. وأقلّنت المرأة^(٥). قال^(٦) الأصمعي: قال رجل من بني العنبر: إنَّ المسافر وما له^(٧) لعلّ قلت إلّا ما وقى الله. ويقولون: حَمَل^(٨) [١٠٣/١] فغَيِّف. وهي ناقة مُغَرَّبَة^(٩). ويقال: الضأن مال صدق إذا أفلنت من المجر^(١٠). وقوم صُباة الخلوم^(١١). ورهب الجملُ ترهياً^(١٢).

قال أبو عبيدة: أول الدّم وَرَقٌ^(١٣)، وهو رُشٌّ، وما كان مثل فِرْسِنِ البعير فهو بصيرة، والجدية أعظم من ذاك، والإسباء جمعها الأسابي^(١٤). وقال عمرو بن أحيحة: من ماظَّ الناس ماظَّوه^(١٥). وقال الأسفدي: أبرَحَ فلانٌ رجلاً^(١٦). وقد أجدَّ الرّكبُ^(١٧)، قال الراجز: [رجز]

(١) الوضيعة: القوم يقتل عددهم فيزولون على قوم فيلقون الإكرام.

(٢) مشى الميمى: مشى على جانب مرة، وعلى جانب أخرى.

(٣) العَيْل: الكثير من كل شيء.

(٤) العَنْج (ويحرّك): الجماعة من الناس.

(٥) أقلّنت المرأة: إذا هلك ولدها، وامرأة مقلات: لا يحميها ولد.

(٦) ك: وقال.

(٧) ك: ومتاعه.

(٨) فوقها في ك: من الحملة. وغَيِّفَ: فرَّ وجَبُنَ.

(٩) المغرَّب من الإبل: الأبيض الأشفار.

(١٠) المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم. والمجر: أن يشتري ما في بطونها.

(١١) صبا يصبو صبوة فهو صابٍ وهم صباة. والصبوة: جهلة الفتوة واللهم من الغزل.

(١٢) رهب الجمل: جهده السير فبرك عند نهوضه.

(١٣) الورق: ما استدار من الدّم على الأرض.

(١٤) الفرس للبعير كالحافر للفرس والقدم للإنسان. وفي اللسان (بصر): البصيرة ما ليزق بالأرض من الجسد،

وقيل: هو قدر فِرْسِنِ البعير منه. ويقال: هذه بصيرة من دم، وهي الجدية منها على الأرض اهـ. وأسأبُ

الدماء: طرائقها، الواحدة إسباء.

(١٥) ماظَّطته: شاززَّته ونازَّعته.

(١٦) أبرَحَه: أعجبه وأكرمه وعظَّمه.

(١٧) أجدَّ الركب: أسرع.

أَجْدَدَتْ أَجْدَدَتْ فَلَا تَقْتَلِي إِذَا هَبَطَتْ مُحْرراً فَأَنْسِلِي^(١)

والمال عارة، أي عارية. وقال علماءنا رضي الله عنهم أجمعين^(٢): إِذَا أَسَنَّ الظَّبْيُ غَلْظَ صَوْتَهُ، فيقال له: نَبَّجْ، وأنشدوا^(٣): [هزج]

وَقُضِرَى شَنِجِ الْإِنْسَا ءِ نَبَّاجٍ مِنَ الشُّعْبِ^(٤)

وقيل: سَمَنٌ عُنْبَرِي، وإنما جاد سَمَنُ بَنِي الْعُنْبَرِ لَأَنَّ أَرْضَهُمْ رَمْلٌ، وَغَنَمُهُمْ مَغْزَى. وإذا نبت النسي في البواعج رَقَّ^(٥)، وإذا رَقَّ المرعى كان أطيب لبناً وسمناً. وهو غَبْقَانٌ وَصَبْحَانٌ^(٦). وقد قِيلَتْهُ، وتَقِيلُ فهو متَقِيلٌ^(٧)، ولا يكادون يقولون: قِيلَانٌ.

ومن أمثالهم: ضَجَّتْ فِرْذَاهَا نَوْطاً^(٨). وهو يمشى مال فلان^(٩). وقال الأصمعي رحمه الله^(١٠): يقال: نصصتُ البعير أنصه نصّاً، ولا يقال منه: فعل البعير^(١١). وحكى الفراء

(١) تَقْتَلُ: تَأْتِي، وَالْحُمْرُ: شَجَرُ التَّمْرِ الْهِنْدِيِّ، وَهُوَ بِالسَّوْدَةِ وَبِلَادِ عُثْمَانَ. وَأَنْسَلُ: أَسْرَعُ.

(٢) رضي الله عنهم أجمعين: ليست في ك.

(٣) البيت لأبي دُوَادٍ الْإِيَادِي يَصِفُ ظَبِيّاً، وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٨٨، وَفِي اللَّسَانِ (نَبَّجَ، شَعْبَ، شَنِجَ، قَصَرَ) وَفِي النَّجَاحِ (نَبَّجَ، شَعْبَ) مَنْسُوبٌ لَهُ فِيهَا جَمِيعاً.

(٤) الْقَصْرَى: أَسْفَلُ الْأَصْلَاحِ. وَشَنِجُ النَّاسِ: مُتَقَبِّضُهُ. وَالنَّبَّاجُ وَالنَّبَّاجُ بِمَعْنَى. وَظَبْيٌ أَشْعَبُ بَيْنَ الشُّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، وَالْجَمْعُ الشُّعْبُ. وَالظَّبْيُ إِذَا أَسَنَّ وَنَبَتَ لِقَرُونِهِ شُعْبُ نَبَّجَ.

(٥) هـ ك: الْبَاعِجَةُ: مَتَسِعُ الْوَادِي أ.هـ. وَالنَّصِي: نَبَتْ مَا دَامَ رَطْباً.

(٦) رَجُلٌ صَبْحَانٌ: يَعْتَجِلُ الصُّبْحَ، وَغَبْقَانٌ: يَشْرَبُ الْغَبُوقَ. وَالْغَبُوقُ: مَا يُشْرَبُ بِالْعَثِي.

(٧) هـ ك: مُتَقِيلٌ: مِنَ الْقِيلُولَةِ.

(٨) جَمْعُ الْأَمْثَالِ ١: ٤٢٢. وَالنَّوْطُ: جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا عَمْرٌ، تُعَلَّقُ مِنَ الْبَعِيرِ، وَضَجَّتْ: ضَجَرَتْ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْلَفُ حَاجَةً فَلَا يَضْبِطُهَا، فَيَطْلُبُ أَنْ يَخْفَفَ عَنْهُ فَيَزَادُ أُخْرَى.

(٩) هـ ك: فَلَانٌ يَمْشِي مِنْ مَالِ فَلَانٍ، أَيْ يَهْبِيبُ مِنْهُ، صَحَاحٌ أ.هـ. وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ (مَشَى): وَفَلَانٌ يَمْشِي ...

(١٠) رحمه الله: سَقَطَتْ مِنْ ك.

(١١) هـ ك: أَيْ لَا يُقَالُ: نَصَّ الْبَعِيرُ، كَمَا يُقَالُ: رَكَضَ الدَّابَّةَ وَرَكَضَتْهُ أ.هـ. وَنَصَّ نَاقَتَهُ: اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ.

رحمه الله^(١): اللهم غِرْنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ وَغُرْنَا^(٢). وقال السلولي: يقال: رَادَّ خَزَرْتُ القوم، وِرَادَتْ أَخْرَأْتُهُمْ^(٣).

[خلف والأعرابي]

وقال خلف: رأيت أعرابياً أصفر مقشعراً، يخاصم أعرابيين كلاهما صَمَيَان^(٤). فقال: لَحَلَفْتُمَا لِي بِأَيِّانٍ لَا تَطِيقُهَا الرِّجَالُ وَلَا الْجِبَالُ^(٥)، وَأَتَّخِذُهَا الْحَقَّ دَعْلًا^(٦)، وبعثاني بعيراً قد نبط^(٧) له. [وافر]

أنا ابن جلا وطلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني^(٨)

وطول بها صوته، وفرّق بين أصبعيه السبابة والوسطى. فأشهد أنها اتّقياه بحقه^(٩)، ودلاً له.

ويقال: قلب المنافق مُصَفَّحٌ عن الحق^(١٠). ورجل صَنَعٌ، وامرأة صَنَاع^(١١). فإذا قالوا:

صَنَعَ الكَفّ، كسروا الصاد. وميزان تَرِيص: أي ليس فيه عين^(١٢). وقال أبو يوسف: ونى في

(١) رحمه الله: اسقطت في ك.

(٢) هـ ك: في الصحاح [غور]: غاره بخير يُغُورُهُ وَيَغِيرُهُ، أي نفعه. يقال: اللهم غُرْنَا مِنْكَ بِغَيْثٍ، أي أغثنا به.

(٣) هـ ك: في الأساس [خرت]: رَادَّ خَزَرْتُ القوم، وِرَادَتْ أَخْرَأْتُهُمْ إذا كانوا غرضين بمنزلتهم لا يقرون اهـ.

(٤) رجل صَمَيَان: جريء ذو تَوَثُّبٍ على الناس.

(٥) ك: الرجال والجبال.

(٦) الدَّعْلُ: الفساد، مثل الدَّخْل.

(٧) هـ ك: النوبة: ورم في نحر البعير وأرفاعه، يقال: نبط البعير إذا أصابه ذلك اهـ. وهي عبارة الصحاح (نوط).

(٨) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي في الأصمعيات ص ١٧، وخزانة الأدب ١: ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٦، والصحاح (جلا)، واللسان (نسى، جلا). وقد استشهد به الحجاج في خطبته الشهيرة. وجلا: اسم رجل سُتِمِي بالفعل الماضي، كان صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنية الجبل. والعمامة تُلبس في الحرب وتوضع في السلم.

(٩) هـ ك: اتّقياه بحقه أي أعطياه حقه اهـ.

(١٠) مُصَفَّحٌ عن الحق: أي مُمالٍ عنه. وفي النهاية ٢: ٧٦٥ قلب المؤمن مصفّح على الحق أي مُمالٍ عليه، كأنه قد جعل صفحه (أي جانبه) عليه.

(١١) رجل صَنَعُ اللسان، يقال للشاعر ولكل بليغ. وامرأة صَنَاعُ اليدين: ماهرة بعمل اليدين.

(١٢) هـ ك: أي هو مستقيم اهـ. وميزان تَرِيص: عَدْلٌ محكم. والعَيْنُ في الميزان: المِثْل.

أمره يني وُنيًا، والوني الاسم، وهو يُعدُّ ويُقصر. وقال الكلبي: لا ترى للثني شَقِيقَةً، إنما يكش^(١). والرباعي تطالع شقشقته^(٢) وهو يكش. والسدس يخرج نصف شقشقته^(٣)، فإذا بزل البعير اندالت شقشقته^(٤)، وهي لهاته، يخرجها فيهدر فيها. وهم يقولون لمن يفحم المفتخر: إن فلاناً ليقطع شَقِيقَةَ الهادر.

وقد طمى الماء يطمي طُمِيًا، ويطمو طُمُوًا، إذا ارتفع. وقال يعقوب: الداعر: الفاسد. ويقال: خشبٌ دَعِرٌ^(٥)، إذا وقعت فيه الدُّعْرَة وهي [١٠٣/ب] دويبة تثقبه وتفسده. وفي فلان غفل وغفول أي غفلة. وقال أبو عمرو: فناء وثناء^(٦)، وأنشد: [طويل]

شَتِيمٌ المحيّا بالثناء كأنه على سِنخٍ سهمٍ آخرَ الليل لازم^(٧)

ومن أمثالهم: البُطْنَةُ تَأْفِنُ الْفُطْنَةَ^(٨). ولَحْيٌ سَلْجَمٌ، أي طويل. وقال أبو مجيب مزيد الرَبِيعي لامرأته^(٩): أما والله إنها لجميلة موقف الرَكَبِ^(١٠)، وأنشد الشيباني: [طويل]

(١) الثَّنيُّ: كلُّ ما سقطت ثَنِيَّةٌ (إحدى الأسنان الأربع التي في مقدمة الفم). يكش: يصيح. انظر فقه اللغة ورسر العربية ص ٢١٩.

(٢) الرباعية: السّن التي بين الثَّنيّة والناب.

(٣) أسدس البعير: ألقى السّن بعد الرباعية، فهو سدس.

(٤) بزل ناب البعير: طلع، وذلك في ناسع سنه، وليس بعده سنٌّ تُسمى. واندالت: خرجت. والثَّقِيقَة: شيء كالرنة يخرج البعير من فيه إذا هاج.

(٥) ك: داعر. وعود دَعِرٌ وداعر: نخر رديء.

(٦) فناء وثناء بمعنى.

(٧) ك: أرم. هـ ك: شتيم: قبيح. المحيّا: الوجه. سنخ: أصل اهـ. وسنخ السهم: الحديد التي تُدخل في رأسه، وأرم عليه: عَص.

(٨) هـ ك: البُطْنَةُ: أي الامتلاء. وتافن: تفسد. والفطنة: الذكاء. وأفن الفصل إذا شرب ما في ضرع أمه كله، يضرب لمن تغير حاله بالاستغناء اهـ. والمثل في جمع الأمثال ١: ١٠٦. وفي المستقصى ١: ٣٠٤: البُطْنَةُ تذهب الفطنة. وانظر خزنة الأدب ٤: ٢٥٥، وزهر الأكم ١: ١٩٢، وفصل المقال ص ٤٠٩، واللسان (أفن، بطن).

(٩) ك: لامرأة.

(١٠) الرَكَب: العانة.

عِرَاضُ القفا قُبُّ الكُلَى قُطِفَ الخطَا رفاق الثنايا قد مَثَلْنَ بنا مَثَلًا^(١)
إذا دُقْنَ جادِيًا بمسكِ أَسْفَنَةِ هرانينَ شُمًا رَيَّنْتَ أعينًا نُجَلًا^(٢)

قال الحارث بن حنش السلمي - وكان أخا المجبرين^(٣) لأتهم عاتكة - يرثي عمرو العُلا: [سريع]

إِنَّ أَخِي لَيْسَ أَخًا وَاحِدٍ ما هاشمٌ بالناقص الكاسِدِ
فَالشُّغْتُ وَالْأَيْتَامُ يَكُونُهُ إذْ غابَ مَعَهُ الْخَيْرُ فِي الْإِلَاحِدِ

أي هو أخو إخوان، واللاحد: الملحد، وهذا كقول النائحة^(٤): [طويل]

لَقَدْ عَيَّلَ الْإَيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِرَةً أَنَا شَرَّ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِرَةً^(٥)

وهذه رواية أبي عبيدة وغيره من علمائنا. فأما الزبير فإنه قال: حَدَّثَنِي محمد بن الحسن المخزومي قال: كان الحارث^(٦) بن حنش السلمي أخا هاشم وعبد شمس والمطلب، بني عبد مناف لأتهم، فقال يرثي هاشمًا: [بسيط مجزوء]

إِنَّ أَخِي هَاشِمًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدٍ
وَاللَّهُ مَا هَاشِمٌ بِنِاقِصٍ كَاسِدٍ

(١) قُبُّ الكُلَى: ضامرات البطون دقيقات الخصور، وهو أَقْبُ، وهي قَبَاء، والجمع قُبٌّ. وَقُطِفَ الخطَا: بطيئاتها، جمع قُطُوف، ومَثَلَ به: نَكَلَ.

(٢) الجادِي: الزعفران، والخمر: وساف الشيء: شَمَّهُ، والعرانين: الأنوف، جمع عرنين، وهم شُمُّ العرانين: أعزّة أباء.

(٣) المجبرون: هم بنو عبد مناف، انظر جهرة الأنساب ص ١٤.

(٤) في الأصل: النابغة، وهو تحريف. ويجانبها في ك: قاتل جساس بن مرة اه. والبيت في اللسان (أشر) غير منسوب.

(٥) هـ ك: أشرة: أي ماثورة، كما أن اللاحد بمعنى الملحد اه. وماشورة: ذات أثر، أي مَرَح.

(٦) ك: حارث.

والخـير في ثوبه ————— في حفرة اللاحـد

وكان ابن السكيت يقول: الحارث بن حُبَيْش.

ويقال: إِنَّ فلاناً لَعَقِصٌ بِحَاجَتِي^(١). والكاشح حَيْك الصدر^(٢). وله خَلِيَّات كَأَتْهَا القِباب^(٣). وقال الأصمعي رضي الله عنه^(٤): رَهِصَت الدابة تَرَهَّصُ رَهْصاً، ولا يقال: رَهِصَ. وقال أبو عمرو رضي الله عنه: يقال: رَهِصَتْ وَرَهَّصَتْ^(٥). وقال أبو عبيدة رضي الله عنه: يقال: رَكِيَّةٌ سُدْمٌ وَدُسْمٌ^(٦)، وَيَنْقَلُ أَيضاً. وهو كالجمل العاضد^(٧). وهي ناقة عَطِلَةٌ^(٨). ويقال: هو من شَرَحَ بَنِي فلان^(٩). وقال أبو عمرو الأوسي: [وافر]

لقد علمت سراة القوم آتي من الفتيان أعدل ما يميل
فلا وأبيك ما يغني مكاني من الفتيان زُمَيْلٌ كسول^(١٠)
نؤومٌ لا يقلص مشملاً إلى العزاء مضجعه ثقیل^(١١)

(١) هــك: يعقص: أي يلتوي. قال ابن عباس رضي الله عنه: ليس معاوية بمثل الحصيد القَصَص، يعني ابن الزبير، رضي الله عنهم اهـ.

(٢) الكاشح: العدو المفض. وحَيْك عليه: حقد وغضب فهو حَيْك.

(٣) ك: كالقِباب. هــك: وله خَلِيَّات: أراد السنان الكبيرة هاهنا. والخَلِيَّة: الناقة التي تعطف على غير ولدها اهـ. وانظر فقه اللغة ص ١٧٦.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك في هذا الموضع وتاليته.

(٥) هــك: رَهِصَت الدابة: شدخ باطن حافرها حجر فادواه، ودابة رهِيص، وأصابه رهِيص، وبه زَهْصَة، أساس [رهِيص] اهـ.

(٦) الرَكِيَّة: البئر. وَرَكِيَّةٌ سُدْمٌ وَدُسْمٌ: مُنْدَفِئَةٌ.

(٧) هــك: العاضد، هو جمل يأخذ بعضد الناقة فينفوخها اهـ.

(٨) هــك: ناقة عَطِلَةٌ: جَيِّدَةُ الحَلْقَى اهـ.

(٩) هــك: الشَّرَح: نتاج كل سنة من أولاد الإبل اهـ. وهذه عبارة القاموس (شرخ). والشَّرَح: الأصل والعِرْق.

(١٠) هــك: زُمَيْلٌ: ضعیف اهـ.

(١١) هــك: إلى العزاء: أي الخطب اهـ. والمشمعل: الكثير الحركة.

تَبَوَّعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ كَمَا يَمْتَدُّ لِقَحْتَهُ الْفَصِيلُ^(١)

[أسماء السيف]^(٢)

وبما استُحْسِنَ لِلْمُخَذَّثِينَ فِي وَصْفِ السَّيْفِ قَوْلُ الْبَلْبَةِ بْنِ الْحَبَابِ الْأَسَدِيِّ^(٣): [كامل

مجزوء]

أَلْقَى بِجَانِبِ خَصْرِهِ أَمْضَى مِنَ الْقَدْرِ الْمَتَّاحِ^(٤)
فَكَأَنَّمَا ذَرَّ الْهَبَا ءُ عَلَيْهِ أَنْفَاسُ الرِّيحِ

وأظهر أسماء السيف، وأما أوصافه فكثيرة جداً^(٥). هذا وأنا أورد في ذلك ما أَحْصَرْنِيهِ^(٦) حِفْظِي. فما اشْتَدَّ سَاعِدُ الْكَمِيِّ، بِمَثَلِ غَرَارِ الْمَشْرِفِي. وهو والعَزَّ رَضِيْعَا لَبَانٍ، والنَّائِمُ عَنْ هَبَّتِهِ^(٧) ضَجِيعُ هَوَانٍ. [بسيط]

[١/١٠٤] من عاذ بالسيف لاقى فرصة عجباً موتاً على عجلٍ أو عاش منتصفاً^(٨)

وذكر القائلون بالاشتقاق أن سَيْفَ الْبَحْرِ^(٩) مشتق من السَّيْفِ، لامتداده من غير

(١) اللَّفْحَةُ: بالفتح والكسر: الناقة الغزيرة اللبن، والفصيل: ولد الناقة بعد قطامه وفصله عن أمه.

(٢) انظر أسماء السيوف وأوصافها في الفهرس المخصص لذلك من فهارس الكتاب، وانظر في ذلك كذلك فقه اللغة ص ٢٥٠.

(٣) هو أستاذ أبي نواس، وبعض أبيات قصيدته الخاتمة في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٨: ٣٢٥.

(٤) ك: صدره، وصححت في الهامش: خصره. هـ ك: المتاح: المقدور، صفة السيف.

(٥) جداً: سقطت في ك.

(٦) ك: يحصرني. وسقطت فيها: في.

(٧) هـ ك: الهبة، سلة السيف واهتزازه.

(٨) قاله الحسين بن علي بن حسن بن حسن متمثلاً، في قوم وعدوه أن يوافوه فتخلفوا عنه، انظر تاريخ الطبري ٨: ٤٢٧.

(٩) سيف البحر: ساحله.

اعوجاج. ويقال: سيف، وفي العدد الكثير سيوف، وفي القلّة والكثرة أسياف، وفي العدد القليل أسيف. ولم يأت في كلامهم على أفعل - والعين ياء - إلا أسيف وأنيب وأعين، وأنشد الكوفيون رحمهم الله تعالى^(١): [طويل]

لنا أسيفٌ بيضٌ بكفّ عصابةٍ على قلّةٍ لكتّهنّ تغالب

ويقال: سُفّته إذا ضربته بالسيف، أسيفه سَيْفًا. والسائف: ذو السيف، وامرأة سيفانة: شطبة كأنّها نصل سيف، قال الخليل: ولا يوصف به الرجل. وحكى أبو عبيد عن الكائي: رجل سيفان وامرأة سيفانة.

ويقال له حسام ومقضب وقاضب، وأما القضيب فجمعه قُضْب، وفي القليل^(٢): أقضبة، وقد جمعه بعض الشعراء على قضبان - وهو قليل - فقال: [طويل]

شَدَدْنَا بِقُضْبَانٍ خَصَاصَاتٍ بَيْنَا وَلَا عَازِرَ إِنْ لَمْ يَضِغْ بِي عَازِرٌ^(٣)

وصمصام وضمصامة، والتاء للمبالغة، وهي عند الكوفيين وبعض البصريين من قولهم: صمّم في العظام. وأمّا من أبى ذاك فقياس مذهبه أن يكون مأخوذاً من الصمصمة^(٤)، ويلزمه أن يزداد للكلمة اشتقاقاً من الرباعي.

وصارم وهذام وهذامة، والتاء للمبالغة. ومقصل وعضب وباتك وياتر ومأنور^(٥) ومشطّب ومفقرّ ومجذّم وخذيم ورسوب^(٦) وجُراز ومذكّر وذكر ومرهف وجمعه مراهف

(١) رحمهم الله تعالى: سقطت في ك.

(٢) يعني في جمع القلّة، وأقضية (أفعلة) من أوزان جمع القلّة.

(٣) ك: غادر، في الموضعين. وخصاصة البيت: الفُرجة أو الحَلَل. ووضّح يَضِغ: بان وظهر.

(٤) هـ ك: قال العلامة الصديقي: يؤيده قول الشاعر: [وافر]

وصمصام يمصم في العظام اهـ.

(٥) هـ ك: ومأنور: قيل هو الذي له أثر أي جوهر، وقيل: بل هو الذي فيه كالنمل. قال خالد: المأنورية سيوف كانت على عهد سليمان عليه السلام.

(٦) هـ ك: ورسوب هو سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اهـ.

ومرهفات، وأبيض وصقيل وجمعه صقال، وهذا غريب، لأنَّ فعلاً بتأويل مفعول لا يجمع على فعال؛ فلا يقال: كَفَّ خَضِيبٌ وأَكْفَّ خِصَابٌ، وأنشدوا^(١): [طويل]

وما لي مَالٌ غَيْرَ دِرْعِ حَصِينَةٍ وَأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلٍ

وذليق^(٢) ومَذْرَبٌ وناحل ومِعْضَدٌ^(٣)، وهو يُمْتَنُّ في قطع الشجر وأنشدوا: [طويل]

معاضِدُنَا يُجْلِلِينَ فَوْقَ الْغَلَاصِمِ^(٤)

ويقال له الرِّدَاءُ لأنه يُرْتَدَى به^(٥)، والخليل لأنه يصاحِب. ويقال له الصفيحة والمُنْصَل،

قال عنتره^(٦): [كامل]

إِنِّي أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مُنْصَباً شَطْرِي وَأَحْمِي سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

وهو مُفْعَلٌ كَالْمُسْعَطِ وَالْمُدَّقِ وَالْمَذْنِ^(٧). ومن قال: مُنْصَلٌ جعله مُفْعَلاً، كأنَّ النصل رُكِبَ فيه، كما قيل: مصحف، كأنَّ الصحف جُعِلَتْ فيه.

والمهو: السيف الرقيق، قال الهذلي^(٨): [منسرح]

وصارمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتَهُ أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٩)

(١) البيت في خزنة الأدب ١١٨:٥ غير منسوب.

(٢) بجانبها في ك: محذو.

(٣) هـ ك: المعضد سيف يُرْغَب فيه فُيْمْتَنُّ في قطع الشجر، قال: أخبرني أعرابي قال: المعضد عندنا حديدة صقيلة ثقيلة غليظة في هيئة المنجل، يقطع بها الشجر اهـ.

(٤) هـ ك: فوق الغلاصم: الغَلَصَمَةُ رأس الحلقوم، وهو الموضع الثاني في الحلق، وَغَلَصَمَهُ أي قطع غَلَصَمَتَهُ اهـ. سقطت من ك: به.

(٥) مختار الشعر الجاهلي ١: ٣٨٨. والمنصب: الأصل. يقول: إني من خير عبسٍ بِشَطْرِي (يريد بأبي)، والشطر الآخر ينوب عن كرم أُمِّي فيه ضرب بالسيف.

(٦) المُسْعَط: ما يُجْعَل فيه السعوط، والمُدَّق: ما دَقَّقَتْ به الشيء، والمَذْن: آلة الدهن وقارورته.

(٧) البيت في اللسان (مها) لصخر الغي الهذلي.

(٨) هـ ك: الرُّبْد: الفرند، سيف ذو رُبْد: يُرَى فيه شبه غبار اهـ. وسيف خشيب: مخشوب أي شحيد.

أي طبيعته. والخشيب الذي بدئ طبعه. وهو أيضاً الصقيل^(١). ويقال للسهم حين يُبرى البرّي الأول خشيب، وقال ابن السكيت: [١٠٤/ب] خشبت الشعر خشباً إذا قلته كما يجيء ولم تتنوّق فيه^(٢).

وهو ذو الكريهة، أي الماضي في الضرائب، والجمع^(٣) ذوات الكريهة.

وهو ذو هبة إذا كان يهتز، وأنشد الكوفيون^(٤): [طويل]

جلا القطر عن أطلال سلمى كأنها جلا القين من ذي هبة دائر الغمد

والدائر: الخارج من الغمد، والدُّلوق: الخروج.

والدائر: الذي أتى عليه الدهر فدرس وقُدّم.

والإصليت: المجرد^(٥)، وهو إفعيل، من قولهم: ضربته بالسيف صلتاً أي مجرداً.

والسقاط: الذي ينفذ ويسقط وراء الضريبة^(٦)، وهو في شعر هذيل.

والأفل: الذي فيه فلول، وهو وَصَفٌ، وجمعه فُلٌّ، مثل أَصَمَّ وَصُمَ. وإن جعل^(٧) اسماً

غالباً جمع على أَفَالٍ، كما قالوا في الأجلد بمعنى الصفة: أجادل وجُذِل، وفي الأحوص

أحاوَصَ وخَوْصَ. ففُعِلَ إن أريد الوصف، وأفاعِلَ إذا أريد الاسم^(٨)، وأنشدوا: [وافر]

(١) هـ ك: ومن أسماه: المُقَصِّل والقَاصِل.

(٢) ك: به.

(٣) ك: والجمع.

(٤) سقطت الكوفيون من ك. والبيت في اللسان والتاج (هب) بلا نية.

(٥) هـ ك: والإصليت المجرد، وكذا الإبريق يستعمل به اهـ. وفي اللسان (برق): والإبريق: السيف الشديد البريق.

(٦) هـ ك: وراء الضريبة، أي حتى يجرّز إلى الأرض اهـ.

(٧) ك: وإن جُمع.

(٨) هـ ك: قال أبو تمام: [بسيط مخمّل]

وصارم الشفرتين عَضْباً غَيْرَ دَدَانٍ وَلَا أُنَيْثٍ

الدَدَان: من الدَدَن، وهو الباطل واللهو اهـ. واليت في ديوان أبي تمام ١: ٣٢٧، وقد اعتوره التصحيف والتحريف والزيادة في ك. وفي الديوان: الدَدَان: الكهام. وفي هامشه: الأُنَيْث، الذي حديدته ليس بذكر.

وسيفي لا أفلٌ ولا أنيث^(١)

وهو القَصْمُ^(٢)، لقضمه وهو تفلُّ حذّه. وجمع الأنيث أنث وأنائث وأنيثات.

والكهام، والدّدان: الكليل والطّيع الطريّ.

ويقال للسيف: اليماني، منسوباً إلى اليمن. ومن قال: اليماني في ضرورة الشعر فكأنه نسبته إلى منسوب إلى اليمن، وهو قليل.

وهو المشرقي^(٣)، منسوباً إلى مشارف الشام. ومشارف الأرض: أعاليها، فنسب إلى واحدّها كفاء ما اقتضاه الصواب.

والسّريحي، منسوب إلى سريح، رجل كان يعملّه. ومنهم من يقول: سُمّي سريحيّاً لأنه لامع مضيء كالسّراج، ويقال: وجه مُسَرَّج^(٤) أي مضيء مشرق. والأول أولى بالصحة.

والقُساسبي، منسوب إلى قُساس، وهو جبل فيه معادن الحديد.

والهنديّ، منسوب إلى الهند، والهندوانيّ على غير القياس. وقيل: لحقه التّغيير كما قيل: لحياني ورّقباني وعُضادي وأياري وسُتاهي^(٥). وقال بعض علمائنا رضي الله عنهم^(٦): إنّ هذه

(١) هــك: [ولا أنيث]: ضد الذكر وهو الفولاذاه. والشعر لصخر الغي، ونمامه كما في اللسان (أنث):

فَيُثْلِمُهُ بِأَنّ الْعَقْلَ عِنْدِي جُرَّارٌ لَا أَفْلٌ وَلَا أَنْيْثُ

(٢) هــك: القَصْمُ بكسر الضاد، وهو السيف الذي طال عليه الدهر فيكسر حذّه، وفي مضاربه قَصْمٌ بالتحريك، أي تكسّر.

(٣) ك: والمشرقي.

(٤) هــك: قال الأصمعي: ما كنت أعرف المَسَرَّجَ ولا أسمعه إلّا للعجاج، فسألت أعرابياً عنها فقال: أتعرف السّريحيات، يعني السيوف؟ فقلت: نعم. فقال: ذاك. أراد أن الأنف دقيق كالسيف السّريحي، وهو منسوب إلى قين يسمّى سريحيّاً. وشعر العجاج هذا: [رجز]

أزمان أبدت واضحاً مفلجاً اغرّ براقاً وطرفاً أهرجاً

ومقلّة وحاجباً مزيجاً وفاحماً ومزناً مُرّجاً هــ.

والرجز للعجاج في ديوانه ٢: ٣٤٤. والبرج: أن يكون بياض العين عدقاً بالسواد. والمريسن: الأنف.

(٥) رجل لحياني: طويل اللحية، والرّقباني: الغليظ الرّقبة. ورجل عُضاديّ وأياريّ وسُتاهيّ: عظيم العضد والذكر والاست.

(٦) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

الزيادة تلحق المنسوب لازدياد الشيء وعظمه. والمهتد مبني من لفظ الهند، كما يقال: نزلت فلاناً فهو منزّر، وقبسته فهو مقيّس، وقال الشاعر^(١): [طويل]

أخالد لا ألكوك إلا مهتداً وجلد أبي عجل وثيق القبائل^(٢)

وقال أبو عمرو الشيباني: التّهنيد شحذ السيف. ومن الغريب أيضاً قولهم: هتد فلان عن شتمي، أي أمسك.

والقَلْعِيَّةُ مُجْلَب من ذلك الصُّقْع^(٣) أيضاً، قال غيلان^(٤): [رجز]

بالقلمي البيض والدّكور^(٥)

والحكمية منسوبة إلى الحكم بن عوانة، وإلى خراسان أيام بني أمية.

والزيدية سيوف طبعها زيد بن علي بالكوفة^(٦). فالمشهور المتداول من هذا الفن ما ذكرناه.

ومما يتعين ذكره في أثناء [١٠٥/أ] ما نحن بصدد:

الخِلَل، وهي جفون السيوف، الواحدة^(٧) خِلَّة. والخِلَل: السُّيُور [جمع السَّير، وهو ما يُقَدُّ من الجلد] تُلبس ظهور سيّتي القوس والسيلان من السيف.

(١) البيت لأبي خراش في شرح أشعار الهذليين ص ١٢١٠، ويلا نسبة في اللسان (ألا) والتاج (الو).

(٢) هـ ك: أبو عجل، البقر يتخذ السوط منه اهـ. والآو: العطية. والمعنى: لا أعطيك إلا سيفاً وترساً من جلد ثور.

(٣) هـ ك: الصُّقْع: الهند.

(٤) في ديوان ذي الرمة أرجوزة وحيدة على هذا الروي ١٧٧٨:٣، وليس هذا البيت منها.

(٥) في الأصل: أو دكور.

(٦) عبارة ك: والزيدية منسوبة إلى زيد بن علي طبعها بالكوفة.

(٧) من قوله: الواحدة خِلَّة، إلى آخر الجملة سقط من ك وكتب في الحاشية، وما بين معقّفين زيادة منها.

هـ ك: وبيّة القوس: ما عُطِف من طرفيها [ولها بيتان]. قال أبو عبيدة: كان رؤبة يهمز سبة القوس، وسائر العرب لا يهمزونها اهـ.

والسكين، الحديدية التي تدخل في النصاب. والرياس: قائم السيف، وغِرازُه حذَه، والجمع أغرَّة، وهو غَرَبُه. وأثره فِرْنْدُ^(١) ديباجته، وهو الأثر أيضاً، وقال الشاعر^(٢): [بسيط]

بيضٌ مضاربُها باقي بها الأثر

وصفحتا السيف وجهاء. وأنشدوا^(٣): [طويل]

ترى أثره في صفحتيه كأنه مدارجُ شُبَّانٍ لهنَّ مميمٌ^(٤)

والرَبْد: فرند السيف، وهي هذلية.

وتقول: غمدتُ السيف أغميده وأغمدته أيضاً، وغمده: غلافه. وتغمدت فلاناً: جعلته تحتك حتى تغطيه، وقربته فهو مقروب.

[سيوف العرب]

وأما سيوف العرب المشهورة فكثيرة كذي الفقار^(٥) والمِخْدَم^(٦) والرَّسوب^(٧)

(١) هـك: فِرْنْد: جوهر.

(٢) البيت في أوضح المسالك ٣٠٩:٤ بلا نية، وكذا في اللسان (أثر، سيف)، وتماه:

كأنهم أسيفٌ يبيضُ يمانيةً عَضْبٌ مضاربُها باقي بها الأثر

(٣) البيت لساعدة بن جؤبة في شرح أشعار الهذليين ص ١١٦٠، وفي اللسان والتاج (شبت، درج، وهم)، وبلا نسبة في المقاييس ٣: ١٣٠، ٢٤٠: ٦١٣.

(٤) هـك: شُبَّان: جمع شَبْت، وهو دويبة كثيرة الأرجل من حشرات الأرض اهـ. والمميم: الذبيب.

(٥) هـك: في ضرام السقط: إنها سُمِّيَ ذا الفقار لحفر كانت فيه صفار حسان، والفُقرة هي الحفرة. ويقال إن ذا الفقار كان للعاصي بن مته السهمي، فقتله علي رضي الله عنه ففله إياه. وفي الفائق: هو بفتح الفاء والعامّة يكسرونها، سُمِّيَ بذلك لأنه كان في إحدى شفرتيه حُزُوزٌ شُبَّهت بفقار الظهر. وكان هذا السيف لمنته بن الحجاج، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة في غزوة بني المصطلق، وقيل بدر. وكان صفه وسيفه الذي كان يلزمه ويشهد به الحروب اهـ.

(٦) فوقها في ك: من المِخْدَم اهـ. والمِخْدَم: القُطْع.

(٧) هـك: الرَّسوب: الذي يمضي في القربة.

والمعلوب^(١) وذو النون^(٢) وصمصامة عمرو. وأنا أورد منها ما يَحْسُن موقعه من المنشور والمنظوم، حسب ما ذكرته في كتابي: «الخيال والإبل» من أسماؤها^(٣).

وكان أحسنها آثاراً، وأمضاها في كل ما يرضاه الله غراراً: البتار واللجيف، وهما سيفا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤). وسُمي باللُّجيف لِجَفِّ في جوانبه. والتلجيف في الحفر أن تترك عين البئر وتحفر حوايلها.

(١) هــك: المعلوب: سيف الحارث بن ظالم المزني، ويسمى [ذا] الحيات. قال: [طويل]
قتلنا شرجيلاً ريب أبيكم بناحية المعلوب ضاحية خُطباً
وقال: [رجز]

أنا أبو ليل وسيفي المعلوب هل يمتنن فوكك ضرب تشذيب
ونسب في الحمي غير ماشوب اهـ.

والريب: ابن امرأة الرجل من غيره، والناحية: الجانب، وضاحية: علانية، وسيف غضب: قاطع. والرجز للحارث بن ظالم في تهذيب اللغة ٢: ٤٠٧، وجمهرة اللغة ص ٣٦٧، والتاج (أشب)، وهو في اللسان (شذب) غير منسوب، والشطر الأول فيه (علب). والمعلوب: من العلب وهو الشد، والعلب أيضاً التلثم. وضرب تشذيب: أي ضرب ذو تشذيب، والتشذيب: التفریق والتزيق. وانظر أيضاً الأغاني (ط إحياء التراث) ١١: ٧٢.

(٢) هــك: ذو النون: سيف الحارث بن زهير العبسي، وهو القاتل: [وافر]
ويجبرهم مكان النون مني [وما أعطيه عرق الجلال]
وذو النون: سيف الحارث بن ظالم المزني، وقال: [طويل]

علوت بذی النون مفارق رأسه وكانت سيوفی تخونها الجاهم اهـ.

وبيت الحارث بن زهير العبسي في اللسان والتاج (عرق، نون) منسوب له، وهو في الجمهرة ص ١٠٨، والمقاييس ٤: ٢٨٤، والمخصص ١٢: ٢٤٤ غير منسوب. ومنها أكملته.
وبيت الحارث بن ظالم في الأغاني (ط إحياء التراث) ١١: ٧١، وهو فيه: علوت بذی الحيات، مع اختلاف طفيف.

(٣) انظر ما أورده المصنف والناسخ منها، في فهرس أسماء اليف وأوصافه.

(٤) هــك: ومن سيوف رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيبي، وهو أول سيف تقلد به النبي صلى الله عليه وسلم. والقضيبي: الدقيق، وقيل القاطع.

واللّياح^(١) سيف حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه^(٢). وقال يوم أحد وقد قتل عثمان ابن أبي طلحة^(٣): [بسيط]

قد ذاق عثمان يوم الجرّ من أحدٍ وقَعَ اللّياح فأودى وهو مذموم

واللّياح واللّياح: الأبيض الشديد البياض، وقال ابن الأعرابي: هو من لاح يلوح لوحاً ولّياحاً.

والعطشان سيف عبد المطلب بن هاشم، وورثه عن أبيه، وأنشد الكلبي^(٤): [بسيط]

من خانته سيفه في يوم مزينة فإنّ عشطان لم يتكّل ولم يحنّ

وذو الشاح سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٥). وكان بيد ابنه عبيد الله^(٦) يوم صفّين مع معاوية، فقتله الوائلي وأخذ السيف. فلما استقام الأمر لمعاوية بعث إلى أبي بكر بن وائل^(٧) بالبصرة فأخذه منهم، وبعث به إلى وُلد عمر^(٨) بالمدينة. قال عبيد الله: [طويل]

(١) هـ ك: قال أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات: يقال للنور الأبيض لياح، وليس للبياض فقط قبل لياح، ولكن لأنه يلوح من أصل بياضه. ويقال: نار لياح، في معنى أنها تلوح، لا بمعنى البياض، وأنشد سيويه: [بسيط]

نظّارة حين تملو الشمس راكبها طرّحاً بعينيّ لياح فيه تجديدها

وما أنشده سيويه لذي الرقة في ديوانه ١٣٦٢:٢. يصف ناقه. طرّحاً: أي نظراً بعيداً. ونظّارة طرّحاً: أي تنظر إلى كل شخص بعيني لياح، أي بعيني نور أبيض. والتجديد: خطوط سود في قوائمه. رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٢) البيت لحمزة في تهذيب اللغة ٢: ٢٤٩، وفي اللسان والتاج (لوح).

(٣) البيت في الأساس واللسان (عطش) لعبد المطلب، وروايته: في يوم ملحمة. ويوم مزينة: يوم حرب زبون تزبن الناس أي تصدمهم وتدفعهم.

(٤) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٥) كذا في النسختين.

(٦) ك: إلى بكر بن وائل.

(٧) ك: إلى ابن عمر. وفي أسد الغابة ٣: ٣٤٢ خلاف في قاتله.

إِذَا كَانَ سَيْفِي ذُو الْوِشَاحِ وَمَرْكَبِي أَلْ
لَطِيمُ فَلَمْ يُطَلَّلْ دَمٌ أَنَا طَالِبُهُ^(١)

وَوَلَّوْلَ سَيْفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بَنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمِيَّةَ، وَفِيهِ قَالَ:
[رجز]

أَنَا ابْنُ عَتَّابٍ وَسَيْفِي وَلَّوْلُ
وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمَجْلَلُ

وَالْمَرْسَبُ وَذُو الْقُرْطِ وَالْأُولَى وَالْقُرْطَبَاءُ، سَيُوفُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٣).
وَقَالَ يَوْمَ مَوْتِهِ: [رجز]

أَنَا أَبُو سَلِيمَانَ وَسَيْفِي الْمِرْسَبُ
ابْنُ الْوَلِيدِ مَنْجَبٌ لِمَنْجَبٍ^(٤)

وَقَالَ^(٥): [خفيف]

[١٠٥/ب] وَبِذِي الْقُرْطِ قَدْ قَتَلْتُ رَجَالاً
مَنْ كَهُولِ طُحَاظِمٍ وَعِرَابٍ^(٦)

وَزَعَمُوا أَنَّ الْقُرْطَبَاءَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُرْطَبَةِ، يُقَالُ^(٧): قُرْطَبَةٌ إِذَا صَرَعَهُ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
[طويل]

إِذَا مَا أَبُو الْبَيْدَاءِ رَمَتْ عِظَامُهُ
وَسَرَكَ أَنْ يَحْيَا فِهَاتِ نَبِيذَا

(١) ذُو الْوِشَاحِ وَاللَطِيمُ اسْمُ كَانَ، وَسَيْفِي وَمَرْكَبِي: خَبَرٌ مُقَدَّمٌ.

(٢) هَذَا فِي الْفَاتِقِ: كَأَنَّهُ سَمِّيَ وَلَّوْلًا لِأَنَّهُ كَانَ يُقْتَلُ بِهِ الرِّجَالُ فَتُرْوَلُ نِصَابُهُمْ. وَهُوَ يَعُوبُ قَرِيشَ، شَهِدَ الْجَمَلُ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَصَابَ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالْيَمَامَةِ، وَاحْتَمَلَتِ الطَّيْرُ كَفَّهُ، فَعُرِفَتْ بِخَاتَمِهِ. وَفِي شَرْحِ لَابِنِ الْمُوصِلِ أَنَّ يَدَهُ وَفَعَتْ بِالْمَدِينَةِ، فَعُرِفَتْ الصَّحَابَةُ بِأَصْبَحَ كَانَتْ لَهُ، فَصَلُّوا عَلَى يَدِهِ وَدَفَنُوهَا! اهـ.

(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَقَطَتْ فِي ك.

(٤) فِي الْبَيْتِ تَحْزُمُ (زِيَادَةُ: أَنَا).

(٥) الْبَيْتُ فِي التَّاجِ (قُرْطُ)، مَنْسُوبٌ لَخَالِدٍ.

(٦) الطُّحَاظِمُ: الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ.

(٧) مِنَ الْقُرْطَبَةِ. يُقَالُ: سَقَطَتْ فِي ك.

نَبِيذٌ إِذَا مَرَّ الذَّبَابُ بِدَنِّهِ تَقَرَّطَبَ وَاقْلَوَى الذَّبَابُ وَقَيْذًا^(١)

وقال خالد: [بسيط]

علوت بالقرطبا في رأس مفرقه عَمْرَأَ فَاصْبِحْ وَسَطَ النَّاسِ مَتْلَوْلًا^(٢)

ولا ينبغي للمحدث أن يأتي^(٣) بالقرطباء في شعره، وكذلك الجُج^(٤) والقُخْرَنَاتِ
والقُفْرَافِرِ والجُحَابِ^(٥) والجللواط، فلا^(٦) يليق به استعمالهن.

والغمر سيف خالد بن يزيد بن معاوية، وقال فيه^(٧): [طويل]

قَطَعْتُ بِهَا مَسْتَبْطِنًا تَحْتَ رَنْطَنِي وَفَوْقَ قَمِيصِي الْغَمْرِ ذَا شُطْبٍ عَضْبًا^(٨)

والسَّحَابِ سيف ضرار بن الخطاب الفهري، وقال ضرار^(٩): [بسيط]

فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الْحَرِّ مِنْ أَحَدٍ بِنَاكِلِ الْحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ غَسَّانَا

واللُّج سيف عمرو بن العاص السهمي، وقال في حروب الشام: أضربهم باللُّج، حتى
يُخْلُوا الفرج، لمن مشى أو درج^(١٠). وقد قيل: إِنَّ اللُّجَ اسْمٌ لِكُلِّ سَيْفٍ^(١١)، ومنه قول طلحة

(١) تَقَرَّطَبَ: ضُرِعَ. وَاقْلَوَى: انْكَمَشَ وَذَهَبَ. وَوَقَيْذًا: عَلِيلاً ثَقِيلاً.

(٢) هـ ك: في نسخة: علوت بالقرطبي رأس ابن حارثة اهـ.

(٣) ك: أن يجيء.

(٤) الجُج: سيف زهير بن جثاب.

(٥) هـ ك: قال الصفاني: الجحباب سيف عمرو بن الجَلَى، وبه قتل النعمان بن بشير رضي الله عنه اهـ.

(٦) ك: ولا.

(٧) في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ٢٢٠ أبيات لخالد بن يزيد على الروي نفسه، يحسن فيها إلى زوجته.

(٨) سقطت قميصي في ك. والرَّيْطَةُ: الثوب اللين الرقيق، والغمر من الثياب: الواسع الساتر، وشُطْبُ السيف: الخطوط تترامى في منته، والعَضْبُ: القاطع. والضمير في بها: للبعس، والمقطوع: الفلاة.

(٩) البيت لضرار في ديوانه ص ٥٦، والتاج (سحب).

(١٠) في النسختين: أو درج. وفي هـ ك: لعلّه: أو درج.

(١١) في اللسان (لجج): اللج: السيف بلغة طميم. وقال بعضهم: اللج: السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن.

رضي الله عنه^(١): بايعته واللج على ققي^(٢).

والهذلول سيف هبيرة بن أبي وهب المخزومي، وقال^(٣): [طويل]

وكم من كميّ قد سلبتُ سلاحه وغادره الهذلول يكبو مجذلاً

والأخيرش سيف الحارث بن هشام المخزومي، وقال فيه وهو بالشام: [طويل]

وما جبتُ خيلي بفحلٍ ولا ونْتُ ولا لمتُ يوم الرّوع وقَعَ الأخيرش

وذو الملة سيف عمرو بن قيس، وقال فيه^(٤): [بسيط]

إنّ الملة سيفٌ ما ضربتُ به يوماً من الدهر إلّا جدّاً أو كسراً

والتّزيف سيف عكرمة بن أبي جهل، وقال يوم بدر^(٥): [طويل]

وقبلها أردى التّزيف سميدعاً له في سناء المجد بيت ومنصب^(٦)

والملاء سيف عمر بن سعد بن أبي وقاص. وقال ابن التّويعم يرثيه حين قتله المختار بن

أبي عبيد^(٧): [طويل]

تجرّد فيها والملاء بكفه ليُخمد منها ما تشدّر واستعر^(٨)

(١) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٢) الققي: القفا.

(٣) البيت لهبيرة في التاج (هذل) ولبعض بني مخزوم في اللسان (هذل) وتهذيب اللغة ٦: ٢٦٠.

(٤) في الأصل: عمرو بن أبي قيس.

(٥) البيت في التاج (نزف) منسوب لعكرمة.

(٦) سقطت له في ك. والسّميدع: الشجاع.

(٧) البيت لابن التّويعم في التاج (ملا).

(٨) هـ ك: في العباب: والملاء سيف سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وأنشد هذا البيت في مريّة ابنه اهـ.

وذو الرّاحة سيف المختار بن أبي عبيد، وقال يوم قُتل^(١): [رجز]

رَبِّ كَمِيٍّ عَاشَ دَهْرًا مَصْعَبًا عَلاهُ ذُو الرّاحَةِ حَتَّى عَطَبَا

وكان لعبد الله بن أصرم الهلالي سيف يسميه ذا الكفّين، وقيل إنما دُعي ذا الرّاحة، لأن السيف يُريح من ضُرب به، وليس كالرّمح إذا طُعِن به لم يُؤح^(٢) رَدَى المطعمون.

واليابس سيف حكيم بن جبّلة العبدي، وقال يوم الجمل وهو مع علي رضي الله عنه^(٣):

[رجز مجزوء]

أَضْرَبَهُم بِالْيَاسِ ضَرَبَ غِلَامَ عَابِسَ

[١٠٦/أ] وذو الحيات سيف الحارث بن ظالم، وقال فيه^(٤): [طويل]

ضَرَبْتُ بِذِي الحَيَّاتِ مَفْرُقَ رَأْسِهِ وَكَانَ سِلَاحِي تَحْتَوِيهِ الْجَمَاجِمُ

وبسيفه ضُرب المثل، قال جرير^(٥): [طويل]

بَسِيفِ أَبِي رَغْوَانَ سِيفٍ مَجَاشِعِ ضَرَبْتُ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسِيفِ ابْنِ ظَالِمِ

(١) انظر في مقتله أسد الغابة ٤: ٣٣٦.

(٢) هــك: لم يُؤح: لم يُعْجَلْ هــهـ.

(٣) البيت في التاج (يس) منسوب لحكيم.

(٤) هــك: قتل خالد بن جعفر بن كلاب، زهير بن جذيمة. ثم وفد هو والحارث على الأسود أخي النعمان بن المنذر فغزا لخالد الحرب وقتله زهيراً. فهجم عليه الحارث في الليل وقتله وهرب. فاغتاظ الأسود من ذلك، وساق جيرانه وجماعهم. فلما سمع الحارث ذلك وهب إلى أخيه سلمى أم زهير بن سنان، ممدوح زهير بن أبي سلمى. وكان شرحبيل بن الأسود طفلاً عندها يرميها، فأخذه وقتله وقال تلك الأبيات هــهـ. وقارن بها في الأعلام ٢: ١٥٥، والأغاني (ط) [حياء التراث] في مقتل خالد بن جعفر ١١: ٦٤ وما بعدها.

(٥) هــك: قوله: قال جرير إلخ، بل الفرزدق قبله، كما حكاه السكاكي وتبعه الآخرون هــهـ. وبيت جرير في ديوانه

٢: ١٠٥، وانظر قصة البيت بين جرير والفرزدق في نهار القلوب ص ٢٢١.

والمحرز سيف عبد الرحمن بن سراقه، قال: [وافر]

فأضرب فحلها فهوى سريماً وغادره المحرز على ثلاث

والمزغف^(١) سيف عبد الله بن سبرة الجرشي، قال^(٢): [بسيط]

علوت بالمزغف المأثور هامته فلما استجاب لداعيه وقد سمعا^(٣)

والمصور سيف بجير بن أوس^(٤)، وقال الشاعر^(٥): [وافر]

ولم يُغنِ المصور عنك شيئاً وقد بُلْتُ بقائمه يداكا

والقرين سيف زيد الخيل، وقال: [طويل]

فمن يك أمسى لائماً لكميعة^(٦) فلئن القرين ما نابي وما نكل

واليم سيف الأشتر، وقال يوم الجمل: [مقارب]

وما خانني اليم في ماقطٍ ولا مشهدٍ قد شددت الإزارا^(٧)

والمقوم سيف قيس بن المكشوح المرادي، وسيف المرادي يُضرب المثل: [كامل]

ليس المقدم حين أخبره يوم الحفاظ بناكل الحد

(١) في النسختين: والمرغف. هـ ك: علّه: المرغف. والمزغف: سيف عبد الله بن سبرة أحد الفُتاك في الإسلام.

(٢) ك: وقال. والبيت في اللسان والتاج (زغف) والتهذيب ١٤٥: ٢.

(٣) ك: بالمرغف. وسيف مُزغِف: لا يُطني، أي لا يُغني.

(٤) هو بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي، أسد الغابة ١: ١٦٣.

(٥) ك: قال.

(٦) تحتها في ك: السفية اهـ. والكُمع: الإمعة من الرجال.

(٧) الماقط: موضع القتال، أو المضيق في الحرب.

والأفل سيف أبي طريف بن أبي سقانة، وقال^(١): [كامل]
 إني لأبذل طارفي وتلادي ألا الأفل فإنه لجلادي
 والتمثال سيف الأشعث الكندي، وقال^(٢): [سريع مشطور]
 وفي يميني مشرق قصّال سباه ذو الملك السمان التمثال
 والحث سيف أبي دجانة رضي الله عنه^(٣)، وقال فيه: [رجز]
 وسيفي الحث ودرعي الزائده
 والأزرق سيف أسيد بن الحضير، وقال: [رجز]
 أنا أبو يحيى وسيفي الأزرق
 والظلم سيف المذيل الحرفي، وقال: [رجز]
 كم من أبي قد علاه الظلم أطلقته ولي عليه الرغم
 وقيل: شبهه بظلم الأسنان، وقيل: هو مصدر ظلمته ظلمًا، والظلم الاسم^(٤).
 والملوح سيف عمرو بن مسلمة، وقال سراقه البارق في: [وافر]
 إذا قبضت أنا مل كفو عمرو على الملوح واحتدم اللقاء^(٥)

(١) هـ: في الأساس [افل]: وقال حاتم: [كامل]

إني لأبذل طارفي وتلادي ألا الأفل ويشكني والجرولا
 وهي اسم فرسه اهـ. والبيت في ديوان حاتم الطائي ص ٢٦٩. وسيف أفل: ذم لما به من الخلل الظاهر، ومدح لما ضرب به كثيرًا.

(٢) البيت للأشعث الكندي في التاج (مثل).

(٣) رضي الله عنه: سقطت في كـ.

(٤) الظلم: ماء الأسنان وبريقها، والظلم: الاسم يقوم مقام المصدر، انظر اللسان (ظلم).

(٥) هـ: ويعدة:

فقد نزلت بدور محاريبه قراطيط يضيق بها الفضاء
 واحداها قراطيط وهي الداهية اهـ.

والملّوح سيف ثابت بن قيس، وقال: [واقر]

ومن بك لائماً للسيف منكم فما كان الملّوح بالمليم^(١)

أي بالملوم. وهو كالمشيب في قول سليك المقانب^(٢): [طويل]

سيكفيك ضرب القوم لحمٌ معرّضٌ وماءٌ قدورٌ في القصاع مشيبٌ^(٣)

والتفاح سيف حميد بن بحدل الكلبي، وقال الطائي: [رجز]

هذا حميدٌ قد أتاكم مُعلماً يدّرعُ الليل ويمضي قُدماً

بسيفه السّفاح ما تلعثما

وذكر بعضهم أن الليل هاهنا سيف عرفة الكلبي الذي قال فيه: [رجز]

والليل ذو العَرَيْنِ [فهو] كِمعي^(٤)

وهذا القول من استنباط المعلمين.

وعابس سيف عبد الرحمن الكلبي، وقال الفرزدق^(٥): [طويل]

[١٠٦/ب] إذا ما تردّى عابساً فاض سيفُهُ دماءً، ويعطي ماله إن تبسّما

(١) ك: بالسيف. هـ ك: الشاهد على مجيء ملوم في صيغة مليم اهـ.

(٢) البيت للسليك بن السلكة في ديوانه ص ٤٤. وهو في اللسان (شوب) منسوب له، وفي (عرض) منسوب للمخيل السعدي، وكذا في إصلاح المنطق ص ١٤٣. وبلا نسبة في أدب الكاتب ص ٦٥، وشرح المفصل ٧٨: ١٠.

(٣) هـ ك: لحم معرّض: غير نضيج اهـ.

(٤) في النسختين: ذو الفِرَازَيْنِ كمعي، وبه ينكسر الوزن. والزيادة اقتضاها الوزن، والقَرُّ والفِرار: حدّ السيف، والكِمع: الضجيج.

(٥) ديوانه ٢: ٢٧٩.

والخطير سيف عبد المالك^(١) الخولاني. ولما ولي العباس بن محمد اليمن استعمل رَوْق بن
عباد الخولاني على خلاف من مخالفيها، فطلب منه الخطير فوجه له، وأنشدوا: [متقارب]

فلا أبتغي بدلاً بالخطير وكلُّ بديلٍ به أعور^(٢)

وذو الخرصين سيف قيس بن الخطيم، وقال فيه^(٣): [طويل]

ضربتُ بذِي الخُرَصَيْنِ هامةَ مالِكٍ فأبْتُ بنفسٍ قد أصبْتُ شفاءها^(٤)

وكان الأنصار رضي الله عنهم يضربون المثل^(٥) بسيف أبي قتادة الأنصاري وهو الهجوم،
وسيف مالك بن العجلان وهو المسنون^(٦).

والقَطَاع سيف عصام بن شَهَبَر الجرمي، وقال فيه: [رجز]

قد شمِرتْ جَرْمٌ ونهد تشمر أتى على الأعداء ليثٌ قَسُورٌ

(١) الأصل: عبد مالك.

(٢) هـ ك: البديل: البدل. وقولهم: بدل أعور، مثل يضرب للمذموم يخلف [بعد] الرجل المحمود. قال عبد الله بن
همام الطولي لقتيبة بن مسلم، وولي خراسان بعد يزيد بن المهلب: [كامل]

أفتبٍ قد قلنا غداة أثبتنا بدلٌ لعمر ك من يزيدٍ أعور.

وربما قالوا: خَلَفَ أعور، كقول أبي ذؤيب: [طويل]

فأصبحتُ أمشي في ديار كاتنا خلافاً ديار الكامية عُور

كانه جمع خَلَفًا على خلاف، مثل جبل على جبال اهـ.

وعبارات هامش ك هي عبارات اللسان (عور). وبيت عبد الله بن همام في اللسان والتاج (عور)، واعتنوه
كثير من التصحيف والتحريف. وبيت أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين ص ٦٧، وفي اللسان والتاج (عور،
خلف).

(٣) البيت في ديوان قيس ص ٤٤، وفي التاج (خرص).

(٤) ك: قد أصب شفاؤها.

(٥) رضي الله عنهم: سقطت في ك، وكذا سقطت: المثل.

(٦) هـ ك: كقوله: [رجز]

سيفي قَطَاعٌ ومُهرِي الأَجْرُ

ولسان الكلب سيف بجير بن لام الطائي^(١)، وقال فيه^(٢): [طويل]

فإنَّ لسان الكلب مانعٌ حوزتي إذا جُمَعَتْ معن وأفناء بُخِرَ^(٣)

وضرس العَيْر سيف علقمة الجُمَيْري، وقال الهمداني: [طويل]

علوتٌ بضرس العَيْر مَفْرِقٌ رأسه فخرٌ ولم يعصفُ بحقِّكَ باطلُهُ

وهذا فنٌّ لا ينتهي حتى يُنتهى عنه^(٤). وفيما القَيْتُهُ إليك وأملَيْتُهُ عليك^(٥) كفاية ومَقْنَع.

[أقوال وأمثال]

والعرب تقول: علام تحدجني بذنب غيري^(٦)؟. وقد أخلف عن بعيره^(٧). وقال أبو عثمان المازني: خرجنا نترقب^(٨). ويقال للإبل: قد أشارت إذا لبست سِمَنًا. والرجل حسن الشَّارة، أي اللباس، قالها أبو عمرو الشيباني. وقال ابن السكيت: قال الصَّقْعَب النّهدي:

(١) هـ ك: لسان الكلب: نبت معروف اهـ.

وفي أسد الغابة ١: ١٦٣: بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي.

(٢) البيت في اللسان والتاج (كلب) والتهذيب ١٠: ٢٦٠، وروايته: إذا حُشِدَتْ.

(٣) ك: إذا اجتمعت.

(٤) هـ ك: حتى يُنتهى عنه، لأن السيوف المشهورة كثيرة مثل: ذو الرّزين سيف مالك بن الربيع المازني، وذو الوبة سيف مرة بن ربيعة بن قريع، والمستلب سيف عمرو بن كلثوم، والمثلب سيف أبي دهل الجمحي أيضاً، ومثل ذو الكتبية، وغيرها مما لا يكاد يُحصَر.

(٥) ك: وتلوّثه عليك.

(٦) هـ ك: حدجته بذنب غيره: رماه به.

(٧) هـ ك: قال الأصمعي: يقال: أخلف عن البعير، وذلك إذا أصاب حَقَبَهُ ثِيْلُهُ، [فَيَحْقَبُ] أي يحتبس بوله، فتحوّل الحَقَب فتجعل له مما يلي حُصْصِي البعير. ولا يقال ذلك في الناقة؛ لأن بولها من حناها، ولا يبلغ الحَقَب الحناء اهـ. وعبارات الحاشية عدا الأخيرة في اللسان (خلف). والحَقَب: الحزام الذي يلي حَقْو البعير، والثِيْل: قضيب البعير.

(٨) تريّفنا: صرنا على الرّيف.

لحمي آكله ولا أوكله الناس. وقال عبد الله بن بديل بن (١) ورقاء الخزاعي يوم صفين (٢):
[رجز]

أقتلهم ولا أرى معاوية الجاحظ العين العظيم الحاوية (٣)

ثم قصَّد قصَّد معاوية (٤) وقال: لا أرجعُ أو أقتله أو أقتلَ دونه. فقتل قريباً من معاوية، فجاء معاوية حتى وقف عليه فقال: هذا والله كما قال الشاعر (٥): [طويل]

وكان إذا ما الموت كان لقاءه قدى الشبر يحمي الأنف أن يتأخرا (٦)

وكان المرقال الزهري إذا أشير له إلى موقف معاوية بصفين أحجم عنه وقال: هناك أساوده (٧).

[دهاة العرب]

وقال الشعبي: كان دهاة العرب أربعة: معاوية، وعمرو، والمغيرة، وزباد (٨). فأما معاوية فكان للأمير (٩) يريده فيقع بعد عشرين سنة. وأما عمرو فلم يعقد عقدة فحلها أحد. وأما المغيرة فلم يأخذ عقدة إلا حلها. وأما زباد فلم يرد عليه أمر قط إلا قرأه من ليلته.

(١) سقط ابن من ك.

(٢) البيت لعلي بن أبي طالب في ديوانه ص ٢٠٨، وفي اللسان والتاج (حوا) وكتاب العين ٣: ٣١٨.

(٣) هـ ك: كان معاوية رضي الله عنه أכולاً بطيئاً به يضرب المثل. حكى أن شاعراً آخر من أهل قزوين حضر مائدة لبعض الرؤساء، وكان بين يديه رجل أكل، فأحس بذلك فقال: [رجز]

وصاحب لي بطئه كالمهاوية كأن في أمعائه معاوية!

(٤) ك: ثم قصد معاوية. وقصدت قصده: نحرتُ نحوه.

(٥) البيت لمهدي بن الخشرم كما في اللسان (قدا)، مع اختلاف في الرواية.

(٦) قدى ويقد بمعنى قدر الشيء.

(٧) الأساود: الجماعة من الناس.

(٨) ك: وعمرو بن العاص، ومغيرة، وزباد بن أبي سفيان.

(٩) ك: فكان الأمر.

وأنشد إسحاق^(١): [كامل]

يا حبذا برد الجنوب إذا غَدَتْ في الفجر وهي ضعيفة الأنفاس
قد حُمِلْتُ بَرْدَ الندى ونَحَمَلْتُ عقباً من الجشجات والبساس^(٢)
[١/١٠٧] ماذا تهيج من الصَّباة والهوى للصبِّ بعد ذهوله والياس

قال الأصمعي رحمه الله^(٣): كان الرجل إذا عدّ مئة بَرْقَةٍ من ناحية احتمل للنُّجعة لا يشكُّ في الغيث. وقال الكلبي: ما بَأَثَتْ ليلتها تبرق إلا غادرتُ حَيًّا. وكان أبو الصَّهَاء يدعى المتقمر^(٤). وقال أبو عمرو المازني: كان قيس بن خالد ذا جَدٍّ في الأسارى فدُعي ذا الجَدَّين. ويقال إنَّ خالد بن عبد الله هو ذو الجَدَّين^(٥).

وقال^(٦) أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: القاتل: اللَّحْم الذي على خرابة الورك^(٧). وسألت رجلاً من بني نمير عن القاتل، ولم أجد أحداً شغاني منه غيره، فقال: ربِّما قلنا إذا صِدْنَا حماراً: اطَّعَمْنَا من قائله، واطَّعَمْنَا من مَأْتِه^(٨)، وهي - زعموا - أطيب شيء فيه.

ويقال^(٩): قد شَيَّطَ فلان من الهِبَّة^(١٠). وقال أبو بصير^(١١): [بسيط]

(١) هو إسحاق بن إبراهيم الموصلي، والأبيات له في الأغاني (ط إحياء التراث) ٥: ٢٦٦، مع اختلاف قليل في البيت الأول.

(٢) الجشجات: شجر أصفر مرّ، طيب الرائحة تستطيه العرب، والبساس: نبات طيب الريح.

(٣) رحمه الله: ليت في ك.

(٤) هـ ك: علّه أراد بسطام بن قيس وكنيته أبو الصَّهَاء. يدعى المتقمر: أي الأسد الذي يخرج للصيد في القمراء اهـ.

(٥) في القاموس (جدد): ذو الجَدَّين عبد الله بن عمرو بن الحارث، وعمرو بن ربيعة فارس الصَّحِيَاء.

(٦) ك: قال.

(٧) هـ ك: خرابة بالتخفيف وبالتشديد: ثقب الورك.

(٨) هـ ك: مَأْتِه: خصره اهـ. وفي القاموس (مان): المانة، السرة أو ما حولها. وكلُّ شيء وُجد طعمه فقد اطَّعم.

(٩) في الأصل: وقال.

(١٠) هـ ك: شَيَّطَ فلان من الهِبَّة، أي نحل من كثرة الجباع وهلك اهـ. وهي عبارة القاموس (شبط) إلّا أنها بُدِنت بقوله: وتشبَّط فلان.

(١١) هـ ك: أبو بصير، الأعشى اهـ. والبيان في ديوانه ص ١١٣، ومختار الشعر الجاهلي ١٠٧: ٢، والأول في الحيوان ٤٦٦: ٣.

أنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل^(١)
حتى يظل عميد الحي مرتفقاً تدفع بالراح عنه نوبة عجل^(٢)

وقال الأصمعي: هذا مثل قول بشر^(٣): [طويل]

تظلّ مقابلت النساء بطنه يقلن ألا يلقي على المرء مئزر^(٤)

وروى أبو عمرو: يذهب فيه الزيت^(٥)، والكاف فاعله، لأن حذف الفاعل ممتنع. وأما قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾^(٦) فما قيل فيه غير ممتنع لأنه ليس بفاعل. قال أبو عبيدة:

(١) هـ ك: الكاف هنا في موضع اسم مرفوع، وكأنه قال: ومن ينهى ذوي شطط مثل الطعن؟. فإن قال قائل: بل يجوز أن تكون الكاف حرف جرّ، ويكون صفة قامت مقام الموصوف، أي لا ينهى شيء مثل الطعن، ويكون شيء فاعلاً، كما جاز أن تقوم الصفة مقام الموصوف في قوله تعالى: ﴿وَدَائِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا﴾ [الإنسان ١٤: ٧٦] أي جزاهم بها صبروا جنةً وحريراً، وجنةً دائيةً عليهم ظلالها. فحذف جنة، وقامت دائية مقامها. وكقول الشاعر: [وافر]

كانك من جمال بني أقيش [يُفَقِّعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ يَسْنُ]

أي من جماله وغير ذلك. - فالجواب أن حذف الصفة وإقامة الموصوف مقامها على كل حال قبيح. وأما قوله: كأنك البيت، فلضرورة اهـ. وللحاشية بقية محوطة الخط غير مقروءة. والبيت للناطقة الذبياني في ديوانه ص ٢١٦، وخزانة الأدب ٦٧: ٥، ٦٩.

والشطط: الجور والظلم. والفُتل: جمع فتيلة وهي فتيلة الجراحة. ويهلك فيه الزيت: يذهب لسعته. والمعنى: لا ينهى الظالمين إلا طعن جانف يغيب فيه الزيت والفُتل.

(٢) قوله مرتفقاً أي متكئاً على مرفق يده اهـ. عجل: جمع عجول وهي الشكل. أي حتى يظل سيد الحي يدفع عنه النساء بأكفهن لئلا يقتل، لأن من يدفع عنه من الرجال قد قُتل.

(٣) هـ ك: بشر بن أبي خازم اهـ. والبيت في ديوان بشر ص ٨٨، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ١: ٧١.

(٤) ك: يظلّ. هـ ك: قوله: مقابلت، يقال: امرأة مقلات إذا كانت لا يعيش لها ولد. ويقال: ما قَلَّتُوا ولكن أفلتوا أي هلكوا. وقوله: بطنه يعني به ابن حنينا الأسدي، وكان يجاور في بني كلاب فقتلوه وغدروا به. وقيل معنى بطنه: يمررن به، كما يقال: هو فلان يطوهم الطريق، أي يمر بهم أهل الطريق، والأول أقوى اهـ.

(٥) أراد بيت الأعشى: كالطعن يهلك فيه الزيت.

(٦) الروم ٢٤: ٣٠.

أنشد ابن داب^(١): [هزج]

وهم من ولدوا أنشؤا برّ الحسب المحض^(٢)

فبلغ ذلك أبا عمرو فقال: أخطأت استه الحفرة^(٣)! إنها هو: أنشؤا^(٤) أي كفؤا، أما سمع قول الشاعر^(٥): [هزج]

وذو الرّحمن أشبّاك من القوّة والحزم

فبلغه عن ابن داب شيء فقال: على نفسها تحني براقش^(٦)، أما سمعتم قول الليثي: [وافر]

ألا من مبلّغ داب بن كرز أبا الخنساء زائدة الظلّيم^(٧)

فلا تفخر بأحمر واطّرخه فلما يخفى الأغرم من البهيم

فعبد الله شرّ من أبيه كراع زبد في عريض الأديم^(٨)

وهو داب بن كرز بن عبد الله بن أحر.

وقال الأعشى لعقمة بن علانة - وأراد اليمن -: أعقذ لي جبلاً. قال: أعقد لك من بني

(١) البيت الذي الإصبع العدواني في ديوانه ص ٤٨، وروايته: وهم إن ولدوا أنشؤا. وانظر اللسان (شبا) وتهذيب اللغة ١١: ٤٢٨، والمقاييس ٣: ٧٠، ٢٤٤.

(٢) هـ ك: أنشؤا أي ظهوروا، من قولهم سنيت لثاره: رفعت سناها.

(٣) مثّل يضرب لمن رام شيئاً فلم ينلّه. مجمع الأمثال ١: ٢٤٥، والمستقصى ١: ١٠٢، وجمهرة الأمثال ١: ١٩٧، وزهر الأكمل ٢: ١٩١، والتتميل والمحاضرة ص ١٩٦.

(٤) هـ ك: أنشئ الرجل، أي ولد له ولد ذكي اهـ. وسقطت هو من ك.

(٥) البيت لعبد الله بن الزبير في ديوانه ص ٤٨، وطبقات فحول الشعراء ص ٢٤٠.

(٦) هـ ك: براقش: اسم كلب يدل على الغارة بنجاحه وجرسه اهـ. وقصة المثل في مجمع الأمثال ٢: ١٤. وهو فيه: على أهلها تحني براقش، وفي المستقصى ٢: ١٦٥: على أهلها دلت براقش.

(٧) هـ ك: في متقار النعامة شيء زائد اهـ.

(٨) كراع كل شيء: طرّفه، والأديم الجلد.

عامر. قال: لا يغني عني. قال: فمن قيس. قال: لا. قال: فما أنا بزانك. فأتى عامر بن الطفيل فقال: أجيرك من خَلَقَ الله أجمعين؛ الجن والإنس وما يأكل ويشرب، إن هلكَت خَتَفَ أنفك فَدَيْتَكَ عليّ، ولك بكلِّ بعيرٍ هَلَكَ بعيران، وبكلِّ متاعِ اثنان. فأجاره، فاستلحم طريقَ اليمن جحيشاً، وفي السافرة^(١) لا يحفل بالآ.

ومن أمثالهم: ليتنا في بردة أخماس^(٢). وقد أخذه بالعترسة^(٣)، قال العجاج^(٤): [رجز]

وَهُوَ إِذَا لاقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا

ومنه العنتريس^(٥). والحزم أرفع من الحزن، والحزن أغلظ. ويقال: أرض فيها حُزونة، ولا

(١) هـك: فاستلحم طريق اليمن، أي تبع. واستلحمه: لزمه وركبه. بجحيشاً: منفرداً. والسافرة: المسافرون هـ.

(٢) هـك: قوله: ليتنا في بردة أخماس، أي ليتنا تقاربنا. ويراد بأخماس أن طولها خمسة أشبار. والبردة: شملة من صوف مخططة وجمعها البرد. ويقال: هما في بردة أخماس إذا تقاربا واصطلحا. وقال في مجمع الأمثال [٤٠٠: ٢]: الخمس ضرب من برود اليمن، أول من عمله ملك باليمن يقال له خمس، قال الأعشى [يصف الأرض، منسرح]:

يَوْمًا تَرَاهَا كَثِيرٌ أَرْدِيَةِ الدَّيْخِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَفِيلَا

وبعضهم يقول: بردة تكون خمسة أشبار. يُضرب للرجلين تحاباً وتقارباً وفعلاً ففعلاً واحداً، ويشب أحدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد [انتهى النقل من المجمع]. ابن الأعرابي: هما في بردة أخماس أي يعلان فعلاً واحداً لا شباههما. وأما قولهم: يضرب أخماساً لأسداس فمعناه: يُظهر غير ما يضمراه.

والمثل: ليتنا في بردة أخماس في المستقصى أيضاً ٣٠٣: ٢، وفي جمهرة الأمثال ٢٠٦: ٢، واللسان (خس).

وبيت الأعشى في ديوانه ص ٢٨٣، وختار الشعر الجاهلي ٢٣٨: ٢. وأديم الأرض: وجهها، ونفيل وجهها أي تمشم وتكثر من الجفاف. والمثل: ضرب أخماساً لأسداس، في المجمع ٤١٨: ١، والمستقصى ١٤٥: ٢، وجمهرة الأمثال ٤: ٢، واللسان (خس)، وفصل المقال ص ١٠٥.

(٣) هـك: بالعترسة: أي ظلياً وغصباً.

(٤) الرجز في ديوانه ٢٠٦: ١، وقامه:

ضَخَمَ الْخَبَاسَاتُ إِذَا تَحَبَّيَا عَصَبًا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا

وتحبس: غنم، والخباسات: الغنائم.

(٥) هـك: ومنه العنتريس، أي الناقة الصلبة الشديدة، والنون زائدة؛ لأنه مشتق من العترسة، وعترس: أخذ بالشدة والعنف هـ.

يقال حُزومة. وقد [١٠٧/ب] أحزن القوم^(١). وقال الغنوي: عندنا ناجعة من عدي بني عامر^(٢).

وقال أبو عمرو: تناجل القوم بينهم^(٣). وقالت قرية أم البهلول الأسدية: الحِشْي في السهل لا يذهب ماؤه^(٤). وخرج ماء الوشَل فظهر. والوشَل في الجبل وهو صَدْعٌ في الصفا. وأنشدت: [رجز]

بالصيف حِشْي وهي في المشتى وَشَلْ

وقال الغنوي ومنقذ: إن هذا الوشل يعين بوشل من ماء^(٥)، وقد عان بالماء.

قال يونس: يقال: لقيته بطيات العراق، مخففة أي بناحية العراق. ويقال: الحَقُّ بِطِيَّتِكَ، مثقلة، أي بوطنك ومنزلك. وقال أبو يوسف: قال الفراء: يقال طِيَّة مشددة، وطِيَّة مخففة، وكذلك النِّيَّة والنَّيَّة، مثل لَيْنٍ وَلَيْنٍ، وهَيْنٌ وهَيْنٌ. وقال الغنوي: هذا معين الماء وهذا مجمؤه. فأما معينه فمن حيث يخرج، وأما مجمؤه فحيث ينتهي الماء من البئر. ويقال: قد مَعَن الوادي، أي سال مُعْنَانًا. والمعنان: سيل ضعيف. وقال غيره: المُعْنان: مجاري الماء.

وقال الأصمعي: سمعت ابن أبي طرفة الأصغر وهو يقول: إنَّ بالسَّراة^(٦) معناة، يريد: ماء مَعِينًا. وقال أبو زياد: أمعنت الأرض إذا رويَتْ. وقد مَعِن هذا الكلا. وحكى أبو عمرو:

(١) أحزن القوم: صاروا في الحزن.

(٢) من عدي: سقطت في ك. وفي آخر الجملة كلمتان غير مفروقتين، ولم أجد ذلك في مرجع.

(٣) تناجلوا: تنازعوا.

(٤) هـ ك: الحِشْي: مكان يجي، منه الرمل اهـ. والحِشْي: غُلْظٌ فوقه رمل يجمع ماء المطر، أو هو سهل من الأرض يَسْتَقِع فيه الماء.

(٥) هـ ك: يَعِين: أي يسيل. الوشل: الماء المنحدر من الجبل، يقال قد وَشَلْ قَطَرٌ منه الماء، ولا يكون بالرمل وَشَلْ. وفي المثل: هل بالرمل وَشَلْ؟ يُضْرَب عند قلة الخير، والشْيء لا يُوثَقُ به، وللبخيل لا يجود بشيء اهـ. والمثل: هل بالرمل أوشال في المجمع ٢: ٣٨٣، والمستقصى ٢: ٣٩٠، واللسان (وشل).

(٦) هـ ك: السَّراة: موضع مشهور اهـ. وتطلق على أكثر من موضع، انظر معجم البلدان ٣: ٢٠٤.

كلاً^(١) مَمُون: جرى فيه الماء. وقال اللغويون: المنة: ماء قليل جارٍ. وما له مَعْنَة ولا مُعْنَة^(٢)، أي ما له قليل ولا كثير.

وحدث الأصمعي عن أبيه قال: قيل لأعرابي، أو قلت لأعرابي: أعندكم زنى^(٣)؟ قال: أبالحرائر؟ ذاك عند الله عظيم، ولكن مساعة هؤلاء الإماء. وهذه أسنان ربهذات النّيء^(٤). وكتب الرجل يَكْأَب كَأَبَةً وكأَبَةً، وأكأَب إكْأَبًا، قال العجاج^(٥): [رجز]

مِنْ أَنْ رَأَيْتَ صَاحِبِيَّكَ أَكْأَبَا

وقد أزدتُ صاحبي. وقال الهذلي^(٦): [وافر]

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مِنْ لَا تَجْهَزُ بِالْجِذَاءِ وَلَا تُزِيدُ^(٧)

وقد تفاحش^(٨) الغار، أي العَيِّرة. ورجل غيران، وامرأة غَيْرِي من رجال غِيَارِي وَغِيَارِي. ورجل غَيُور، وامرأة غَيُور من رجال نَاء غَيْر وَغَيْر. ويقال: أغير من عُقيل^(٩).

(١) ك: وكلاً.

(٢) ك: وما له مَعْنَة ومُعْنَة.

(٣) هـ ك: يقال زنى الرجل وَغَهَر، فهذا قد يكون بالحرّة، ويقال في الأئمة خاصة: قد ساعاها، ولا تكون المساعة إِلَّا في الإماء. وفي الحديث: «إماء سَاعَتَيْنِ في الجاهلية». وأتى عمر برجل ساعى أمة هـ. ومن حديث عمر أنه أتى بنساء أو إماء سَاعَتَيْنِ في الجاهلية، فأمر بأولادهن أن يَفُومُوا على آبائهم ولا يُسْتَرْقُوا. انظر النهاية ٢: ٦٣١، وغريب الحديث للهروي ٣: ٣٣٧.

(٤) ربهذات النّيء: من الرُّبْذَة وهو السواد. وأسنان ربهذات النّيء: قليلة اللحم.

(٥) الرجز للعجاج في ملحق ديوانه ٢: ٢٦١، والأساس (عصب).

(٦) البيت لأبي خراش الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٢٤٢، وفي ديوان الهذليين ٢: ١٧٠، وفي اللسان (زود). وكتب في ذَرَج الكلام في النسختين. ولا تُزِيد: أراد: ولا تزود.

(٧) هـ ك: مثله [طويل]:

[ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً] ويأتيك بالأخبار من لم تُسزِّدِ هـ.

وزوده بالزاد وأزاده بمعنى. والبيت لطرفة في ديوانه ص ١٢٠، وفي مختار الشعر الجاهلي ١: ٣٢٣.

(٨) هـ ك: وقد تفاحش: أي زاد [في القبح] هـ.

(٩) هـ ك: عُقيل أي عقلة المري هـ. وهو خطأ صوابه: عُقيل بن عُقْلَة. والمثل في المجمع ٢: ٦٦.

وذكر الرّماح بن أبرد بني أمية فقال: كانوا حيا الأيتام في حَقَب الربيع^(١).

[من أخبار أهل البيت]

وقال عبد الرحمن بن عبد الله الزّهري: حجّ هشام بن عبد الملك بن مروان، فدخل المسجد الحرام متكئاً على يدِ سالمٍ مولاه، ومحمد بن علي بن الحسين جالساً في المسجد، فقال له: يا أمير المؤمنين، هذا محمد بن علي بن الحسين^(٢). فقال له هشام: المُقْتون به أهل العراق؟. فقال: نعم. قال^(٣) له: اذهب إليه فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن [١٠٨/أ] يُفصل بينهم يوم القيامة؟. فقال له محمد: يُحشَر الناس يوم القيامة على مثل قرصة النقي^(٤)، فيها الأنهار مَفْجَرة. فرأى هشام أنه قد ظفر به، فقال: الله أكبر! اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الأكل والشرب يومئذ!.. ففعل فقال له محمد بن علي: قل له: هم في النار أشغل، ولم يشغلوا أن قالوا: ﴿أَفَيُضَوُّ عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾^(٥). قال: فظهر عليه محمد بن علي.

وهو أبو جعفر، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين^(٦) ولأمّ ولد. وكان يقال له باقر العلم، وله يقول مالك بن أعين الجهني، [متقارب]

إذا طلب الناس علم القُرأ نِ كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل أين ابن بنت الرّسو لِ نلتَ بذلك فرعاً طُوالا

(١) هـ ك: حَقَب العام: احتبس مطره.

(٢) بعده في ك: جالس في المسجد.

(٣) ك: فقال.

(٤) حديث شريف، صحيح الجامع الصغير ٣٢٨:٦، رقم ٧٩٠٠، ونصه فيه: يُحشَر الناس يوم القيامة على أرضٍ بيضاء عفراء، كَقُرْصَةِ النقيّ، ليس فيها مُعَلِّم لأحد.

(٥) الأعراف ٥٠:٧.

(٦) ك: رضي الله عنه.

نجومٌ تهلّل للمدحجين جبالٌ تورّثُ علماً جبالاً

وأمّ جعفر بن محمد الصادق، أم فروة ابنة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليه^(١). وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم^(٢)، وأمّها أمّ ولد. وأمّا أمّ فروة بنت جعفر بن محمد، فأُمّها فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم^(٣). وأمّها أمّ حبيب بنت عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم^(٤) وأمّها أسماء بنت عقيل بن أبي طالب^(٥)، وأمّها أم ولد. وكانت أم فروة عند عبد العزيز بن أبي^(٦) سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان.

وقيل لعمر بن علي بن الحسين، وهو أخو الباقر لأبيه، وأمه أم ولد: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترّض طاعته؟ فقال: لا والله، ما هذا فينا، ومن قال هذا^(٧) فينا فهو كذاب. وذكرَتْ له الوصيّة فقال: والله لمأت أبي فيها أوصى بحرفين، قاتلهم الله، إن هم إلّا يتأكلون بنا^(٨).

[ابن نفيسة الأموي]

وسألني عن ابن نفيسة الأموي، الداعي إلى نفسه بدمشق. فهي نفيسة بنت عبد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. وأمّها أم أبيها بنت عبد الله بن معبد بن العباس. وأمّها أم محمد بنت عبد^(٩) الله بن العباس بن عبد المطلب. وأم عبيد الله بن العباس

(١) ك: رضي الله عنه.

(٢) رضي الله عنهم: ليست في ك.

(٣) ك: رضي الله تعالى عنه.

(٤) ك: رضي الله تعالى عنه.

(٥) بعدها في ك: رضي الله تعالى عنه.

(٦) سقطت أبي من الأصل.

(٧) سقطت هذا في الأصل.

(٨) تأكل الرجل: غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً.

(٩) في الأصل: عبيد الله.

ابن علي^(١)، لبابة بنت عبد^(٢) الله بن العباس بن عبد المطلب، وأخواه لأمه القاسم بن الوليد ابن عتبة بن أبي سفيان، ونفيسة بنت زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب. وكانت نفيسة بنت عبد الله^(٣) عند عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، فولدت له علياً وعباساً ورملة أم عثمان المنكوب، وهو يُدعى ابن الخالدية. وكان علي بن عبد الله بن خالد يُقَدُّ^(٤) على المهدي، ثم ظهر بدمشق فغلب عليها ودعا إلى نفسه.

[١٠٨/ب] ويقولون: إِنَّ فَلَانًا لَيَغْرِفُ مِنَ الرَّغُودِ الْعَيْلِمِ^(٥). وقال سليمان بن المغيرة^(٦)

البكري. نزعت في القوس نزعاً مزعفاً^(٧)، وأنشد: [رجز]

متى يسرّخ بعد نزع مزعقٍ تخرج نوالي فوقه أويمرق

وعقدة البقع^(٨) شجرها لا يبيد. وأنشدني الشيخ عبد القاهر النحوي قال: أنشدنا أبو الحسين ابن أخت أبي علي، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن أبي^(٩) السري النحوي، عن أبي سعيد الحسن بن الحسين السّكري. عن العباس بن الفرّج الرياشي، عن أبي زيد

(١) بعدها في ك: رضي الله عنه.

(٢) في الأصل: عبيد الله.

(٣) في الأصل: عبيد الله.

(٤) ك: وَقَدَّ.

(٥) هـ ك: يَرَوَى مِنَ الرَّغُودِ الْعَيْلِمِ. والعيلم: البئر الكثيرة الماء، وقيل: الواسعة، كقول أبي نواس في مراثية خلف

الأحمر: [رجز]

[من لا يعدُّ العلم إلا ما عَرَفَ] قَلْبُذَمٌ مِنَ الْعَبَالِمِ الْحُسْفِ اهـ.

وفي اللسان (رغد): الرّغْد: الكثير الواسع الذي لا يعيك من مالٍ أو ماءٍ أو عيشٍ أو كلاً. والبيت في ديوانه أبي نواس ص ٥٧٧، والقليذم: البئر الغزيرة، والحُسْف: جمع خسيقة، وهي البئر نبعت بياء كثير لا ينقطع.

(٦) ك: مغيرة.

(٧) نزع في القوس: مذهبها.

(٨) البقع: موضع بالشام. انظر معجم البلدان ١: ٤٧٢.

(٩) سقطت أبي من الأصل.

سعيد بن أوس بن ثابت، قال: أنشدني المفضل بن محمد الضبي، لعامان بن كعب بن عمرو ابن سعد، وهو جاهلي^(١): [وافر]

ألا قالت بهانٍ ولم تأبُقْ نعمتَ ولا يلبط بك النعيم^(٢)
بنونَ وهجمةٌ كأشاء بُسْ صفايا كئُةُ الأوبار كُومُ^(٣)
تَبْكُ الحوض علاها ونَهَلَى وخلف زيادها عطنٌ مُنيمُ^(٤)
إذا اصطكَّتْ بضيقِ حَجَرِتاها تلاقى المسجديةُ واللطمِ^(٥)

وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن تأبُق، فقال: لا أعرفه. وأنشدني عن أبي عمرو^(٦): [وافر]

ألا قالت حذام وجارِتاها

وقال ابن دريد: عامان^(٧) بالعين غير معجمة. وتقول: لقيني فلان يرتهن^(٨). وهو

(١) الأبيات لعامان بن كعب في نوادر أبي زيد ص ١٧٥، والأول والثاني في اللسان (أبق)، والآخر فيه [لطم] منسوبة له أيضاً. ويلاحظ في الجمهرة، ص ١٠٣٠، وشرح المفصل ٤: ٦٢. وفي النوادر: قال عامان بن كعب .. وقيل: عامان بالعين غير معجمة.

(٢) ك: ولا يلبط. وبها: اسم امرأة مثل حذام، ولم تأبُق: لم تستخف، أي قالت علانية، وذكر في النوادر أنه مأخوذ من إياق العبد، أي لم يفر. ويقال: فلان ما يلبط به النعيم: ما يلبط.

(٣) هجمة: قطعة من الإبل ضخمة، والبس: موضع نخيل، وأشاء النخل: صفاره أو عاتته، وصفايا: كثيرة الألبان، وكئة: كثيرة الأصول، وكوم: ضخام الأسنة.

(٤) تبك الحوض: تزدهم عليه فتدقه، وإنما هو حوض من طين على رأس البئر تشرب فيه الإبل. والنهل: الشربة الأولى، والنهل: الثانية. وزياد الإبل عن الموارد: دَفَعَهَا وَطَرَدَهَا. والقطن: مبرك الإبل عند الماء. والعطن المنيم: الذي إذا صارت إليه الإبل أمن صاحبها ونام.

(٥) هك: حَجَرُتاها: ناحيتها اهـ. والمسجدية واللطم: فحلان نسبت هذه الإبل إليهما. والمسجد: الذهب، ويقال للعرير التي تحمل الذهب: المسجدية، والتي تحمل العطر والطيب: اللطيمة.

(٦) أورده صاحب النوادر ص ١٧٥ رواية أخرى لصدر البيت الأول السابق. وهو في اللسان (أبق) وقول أبي حاتم فيه. والتأبُق: التواري.

(٧) أراد صاحب الأبيات السابقة.

(٨) ارتهن منه رهناً: أخذه.

يستعلي بناقته وبينها^(١). ويقولون في الشتم: هم قِرْدَانٌ مُؤَظَّبٌ^(٢). وقد أجدمتُ بالفرس إجداماً^(٣)، وأنشد أبو زيد^(٤): [رجز]

إِنَّ لَنَا رَبَائِظًا كَرَامًا لَا ضَافِنًا تَشْكُو وَلَا انْخِطَامًا^(٥)
وَلَا شِظَا عَظِيمٍ وَلَا انْفِصَامًا مِنْ كُلِّ مُهْرٍ يَعْرِفُ الْإِجْدَامًا^(٦)

[الخوان والمائدة]

والعرب تقول: خذ هذا وحداً. ويقال^(٧): إخوان وخون، ويون ويون^(٨). وسئل أحمد ابن يحيى الجوزان: يقال: الخوان إتما سُمي خواناً لأنه يتخون ما عليه، أي يتنقص. فقال: ما يبعد ذلك. وقد قيل: إن الخوان أعجمي، ومن العرب من يسمي الخوان إخواناً، وأنشد أبو تمام^(٩): [طويل]

ومطرح إخوان في جنب إخوان

وفي الحديث المرفوع^(١٠): رأيت ليلة عُرِج بي أخاوين عليها لحم خبيث وطيب، ورأيت

(١) يبينها: يأتيها من قبل شيها.

(٢) مؤظَّب: اسم مكان، انظر اللسان والصحاح (وظب)، ومعجم البلدان ٥: ٢٢٥.

(٣) أجدَمَ بالفرس: قال له: أجدِم، وهو من زجر الخيل إذا زُجرت لتمضي.

(٤) البيتان بلا نسبة في النوادر ص ١٦٣، وعجز الأول فيه: لا ضافناً تشكو ولا انخطاماً، وفيه تصحيف. والخطام: سمة تؤثر في أنف البعير.

(٥) لك: تشكو. هـ ك: الضافن: عرق الساق اهـ.

(٦) أجدَمَ الفرس: قال له أجدَم، إذا هيج ليمضي. وفي النوادر: أجدمتُ الفرس إجداماً إذا زجرته ليسير.

(٧) لك: وتقول.

(٨) هـ ك: يُون بكسر الباء: عمود من أعمدة الخيمة، والجمع يُون بالضم اهـ. واليُون: ما يؤكل عليه.

(٩) تمامه:

ومنحر مثانٍ نَجَرَ حُوارها وموضع أخوان إلى جنب إخوان

وهو بلا نسبة في اللسان (خوان) والتاج (خان).

(١٠) في النهاية ١: ٤٢٢: «فلذا أنا بأخاوين عليها لحوم متنة». والأخاوين: جمع خوان، ما يوضع عليه الطعام.

ناساً يأكلون الخبيث دون الطيب، فقلت: يا جبرئيل^(١)، مَنْ هؤلاء؟ فقال: الذين يتركون الحلال للحرام.

والمائدة من قولهم: ماد يُميد إذا أطمع. وقال قوم: مادني فلان يُميدني إذا نَعَشَنِي^(٢)، ومنه المائدة، وأنشدوا^(٣): [رجز]

وكنتم للمتجمعين مائداً

وفلان أذن يَقَنَّ^(٤). وهو يحل مُتَبِّدَ القبور^(٥). ويقال: أتينا الأمير فكأننا حلة، وهذا من فصيح كلامهم. وقد صِدْتُكَ طائراً فأنا أُصِيدُكَ^(٦). وتشزَّن الرجلُ صاحبه^(٧). وجاءت الإبل على خفٍّ واحد [١٠٩/١] وعلى وظيف واحد^(٨). وأنشد أبو زياد: [طويل]

ألا هل أتى ذلفاء أتى لم أجد على كبدي للسما لمانأت برزدا
وأتى لم أبرف يفاعاً عشيَّة ولا غدوة إلا حننت ولا نجدا
وكانت من الزوجات يؤمن غيبها وترتاد فيها العين متجعماً حمدا

ويقال: أبلطهم اللص^(٩). وتحشنت أوبار الإبل وتوسفت^(١٠). وإنه ليربُّبُ تلك

(١) ك: يا جبريل.

(٢) في اللسان (ميد): والعرب تقول: مادني فلان يُميدني، إذا أحسن إلي.

(٣) الرجز بلا نسبة في مجمل اللغة ٤: ٣٠٤، والمقاييس ٥: ٢٨٨، والأساس (ميد).

(٤) رجل أذن يَقَنَّ، وهما واحد، وهو الذي لا يسمع بشيء إلا أيقن به.

(٥) يحل متبذ القبور: أي بقبر منفرد عنها.

(٦) يقال: صِدْتُ فلاناً صيداً إذا صِدَّته له.

(٧) تشزَّن الرجل صاحبه: صرعه.

(٨) وعلى وظيف واحد: ليست في ك.

(٩) أبلطهم اللص: لم يدغ لهم شيئاً.

(١٠) ك: وتحشمت. وتحشمت: اختلفت. وتوسفت أوبار الإبل: تطايرت عنها وافتقرت.

الأَرْضَ^(١). وحكى الكسائي: فيه غُلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ. ونشر فلان بُرائله للشر^(٢). ودخر يدُخْرُ ويدُخِرُ ويدُخَرُ، والداخر الصاغر. ويقال: إذا خَتَنَتْ فلا تغدِف ولا تُسَحِت^(٣). والعرب تقول: ما قعدتُ عنده إلّا ريثُ أعقد شِمْسي^(٤). وكنت عنده وَفَقَ طَلَعَتِ الشمسُ^(٥). وقال القناني: له بني سَنِينُ ابنك^(٦). وقال الكسائي: لم أسمع العرب تقول إلّا: له بني سنيت ابنك.

[بين أبي الأسود و غلام]

وقال الأصمعي: كان غلام يطيف بأبي الأسود الدؤلي، وكان يتعلم النحو. فقال له: يا بُنَيَّ، ما فعل أبوك؟ فقال: أَخَذْتُهُ حُمَى ففَضَحْتُهُ فَضْحاً، وطَبَخْتُهُ طَبْخاً، وفَنَخْتُهُ فَنَخاً^(٧)، ففَرَكْتُهُ فَرَخاً!. قال: فما فَعَلْتَ امرأته التي كانت تُشَارُهُ ونَحَارُهُ وتَزَارُهُ ونَهَارُهُ ونَمَارُهُ^(٨)؟ قال: طَلَقْتُهَا وتَزَوَّجَ غيرها، فخطبت وبطيت ورضيت!. فقال: وما بطيت يا ابن أخي؟ قال: حرف لم يبلغك من العربية!. قال: لا خير لك فيما لم يبلغني منها!.

ويقال: قَطَا يَقْطُو قَطُوءاً وَقُطُوءاً، وهو حمار قطوان^(٩)، وهي أتان قطوانة. ومالي بفلان بَنَةً^(١٠). وقال العكلي: دَابَّةٌ مقْصُولٌ عليه، [وقد قصلت عليه^(١١)]. وما سقاني من سويد

(١) يترتب الأرض: يدعي أنه صاحبها.

(٢) نشر بُرائله للشر: نهيًا له، والبرائل: غفرة الديك والحبارى.

(٣) أغدِف في ختان الصبي: إذا لم يُسَحِت، وأسحِت إذا استأصل.

(٤) الشَّمْسُ: أحد سيور النعل.

(٥) كنت عنده وَفَقَ طلعت الشمس: أي حين طلعت أو ساعة طلعت.

(٦) هو سَنِينٌ وسَنِينَةٌ: لِدُنْهُ وَزَبْنُهُ.

(٧) فَنَخْتُهُ: دَقَّتْهُ وأنت عليه.

(٨) تُشَارُهُ: تُحَاصِمُهُ. ونَحَارُهُ: تُشَاقُّهُ. وتَزَارُهُ: تُعَاضُهُ. وهَارُهُ: أساء له. ومازَهُ: مرَّ معه.

(٩) القطوان: الذي يقارب المشي.

(١٠) البَنَةُ: يقال في الرائحة الطيبة وغير الطيبة.

(١١) زيادة من ك. وقصل الدابة: عَلَفَهَا القصيل، وهو ما اقتطع من الزرع أخضر لعلف الدواب.

قطرة^(١). وهو السمن لا يحتم^(٢). وانطلق فلان مهلاً. وإن عدوك لرَضَمَان^(٣).

[فارس الهداج]

وسألتني عن ضربة فارس الهداج، وهو الريب أخو تقن وسفيان ابني شريق، ضَرَبَ أخاه الحميت، وقال: أَعَكَّرَتَيْنِ بضمير^(٤)؟. والغير: التغيير، ولا يقال منه: فعلت بالتخفيف، إنها^(٥) يقال: غَيَّرْتُ عليه، وأنشد أبو شبل^(٦): [رجز]

إذ أنا مغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ والمشئي لا شيءٌ ومثلُ سيري

[أقوال وأمثال]

ويقال: إنك جميل فلا أعنك ولا أعينك^(٧). وهذا يوم خليف الناقة^(٨). وقد شهيتُ ذاك أشهى شهوة^(٩). وفي فلان بُذارة^(١٠). وحِينْتُ من فلان أخى حياء^(١١)، وأنشد الكوفيون^(١٢): [وافر]

(١) ما سقاني من سُويد قطرة: وهو الماء نفسه، لا يستعمل كذا إلا في النقي.

(٢) ختم اللبن: خَبَّبْتُ واثنته. وهو مثلٌ يُضرب للرجل إذا ذكر بخير وأُثني عليه. انظر المستقصى ٣٩٧:٢، وجمع الأمثال ٤٠١:٢. وجهرة الأمثال ٣٥٢:٢، وفصل المقال ص ١٩٢، واللسان (خم).

(٣) إِنَّ عَدُوكَ لِرَضَمَان: أي بطيء.

(٤) المستقصى ٢٥١:١، وأمثال العرب ص ٥٦. والعكرة نحو العزكة، أي أضربتني بنسع مضفور؟.

(٥) ك: وإنها.

(٦) ورد الرجز برواية أخرى في اللسان (رير) وديوان الأدب ٣٠١:٣:

أقول بالبت فويق الدَّبرِ إذ أنا مغلوبٌ قليلُ الغَيْرِ

والساق متي بادياتُ الرَّيسِ

(٧) لا أعنك: لا أعرض لك، والاعتنان: الاعتراض. وأعانه: أصابه بعينه.

(٨) في القاموس (خلف): الخليف: الناقة في اليوم الثاني من إنتاجها، يقال: ركبها يوم خليفها.

(٩) شهيتُ الشيء: اشتهيته.

(١٠) فيه بُذارة: أي بركة.

(١١) حَيَّ منه: احتشم.

(١٢) الشعر في اللسان (حبا)، والتاج (حبي)، وتهذيب اللغة ٢٨٩:٥، غير منسوب. وتحيون: تستحيون.

أَلَا تَحْيَوْنَ مَنْ تَكْثِيرُ قَوْمٍ لَمَلَاتِ وَأَمَهُمْ رَقُوبٌ

وهما يتقايلان البيع، وقد أقلتُ البيع، ولغة ضعيفة قليلة^(١)؛ قَلَّتْهُ البيعة أَيْ قَلَّ قِيْلُهُ. وحكى علي بن خازم: حسد فلان فلاناً [يَحْسِدُهُ]^(٢) ويَحْسِدُهُ حسداً وحسادة. ولأبي عمرو الزاهد في الحسد ومعناه كلام لا أحبُّ إيراده!

[١٠٩/ب] وقال أبو زياد لابن أخيه: عليك بقضي الشيطان. وهم يقولون: كل شيء مهاة ومهاهة ومَهَةٌ [ما خلا] النساءَ وَذَكَرَهُنَّ^(٣)؟. وقال الكسائي: سمعت أعرابياً يقول: وهو راخم له^(٤). والعرب تقول: ألقى عليه رَحْمَتَهُ وَرَحْمَتَهُ. ودلواه خِلْفَانِ^(٥). وقال أبو زياد، وكان لُقَاعَةً: بدا غَيَّبانِ العود^(٦). وقالت العامرية، وكانت فصيحة: كان لي أخ هَيْيٌّ. وقالت^(٧): ما لي عَمَلَةٌ إِلَّا فسادكم. والمشهور: قوائم ناقةٍ عَمَلَةٌ بَيْنَةَ الْعِمَالَةِ^(٨). ويقال: أعطيته ذاك عَيْنَ عَنَّةٍ^(٩).

وقال الحجاج الكلابي: أنا أجوء بها^(١٠). وقال أبو جعفر الرواسي: بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ^(١١).

(١) ك: وقد أقلتُ البيع، وهو لغة ضعيفة قليلة اهـ. وهما يتقايلان البيع، أي يستفيل كل منهما صاحبه. وأقلتُ البيع إقالة. وهو فسخه.

(٢) زيادة من ك.

(٣) مهه ومهاه ومهاهة: السبر الحقيق. يُضْرَبُ في الحمية عند ذكر الحرم. انظر مجمع الأمثال ٢: ١٣٢، والمستقصى ٢: ٢٢٧، والقاموس واللسان (مهه)، وجمهرة الأمثال ٢: ١٣٩، وفصل المقال ص ١٥٩. وما خلا: زيادة اقتضاها السياق.

(٤) هو راخم له: راحم.

(٥) دلواي خِلْفَانِ: أي إحداهما مُضْعِدَةٌ ملأى، والأخرى منحدرة فارغة، أو إحداهما جديدة والأخرى خَلَقَ.

(٦) اللُقَاعَةُ: الداهية المتفصح، وقيل: الظريف اللَّبَنُ. وبدا غَيَّبانِ العود: عروقه التي تَفَيَّتْ في الأرض.

(٧) في الأصل: وقال.

(٨) ناقة عملة بَيْنَةَ الْعِمَالَةِ: فارغة.

(٩) أعطيته عين عَنَّةٍ. أي خاصة من بين أصحابه.

(١٠) يجوء: لغة في يجيء.

(١١) بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ: مدرٌّ لِلْبَنِّ.

وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعْجِزَ عُجُوزًا، وَعَجَّزَتْ تَعْجِيزًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَمَنْ وَعَنْ^(١).
وَهُوَ رَجُلٌ نَثَرٌ، وَأَنْشَدُوا^(٢): [رمل]

هٰذِرْيَانْ هٰذِرْ هٰذَاءُ مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لَبِّ نِشْرُ^(٣)

وَالصَّقْ فَلَانَ بُغْثُطَه بِالْأَرْضِ، وَعِضْرُطَه بِالصَّلَّةِ^(١). وَرَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِقُلَاعَةٍ
 آجِرٍ^(٢)، وَالْجَمْعُ قُلَاعٌ وَقُلَاقٌ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقَاعِي: هَدِيَّةٌ وَهَدَاوَى، وَأَشْيَاءٌ وَأَشَاوَى^(٣).
 وَقَالَ أَبُو الدِّينَارِ^(٤): رَجُلٌ أَمَنَةٌ، إِذَا كَانَ يَأْمَنُهُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ. وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ، بِفَتْحِ
 الْأَلْفِ إِذَا كَانَ يَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يَتَّقَى النَّاسَ.

وقال نصير: سمعت عكلياً يقول لامرأته: ما لها وراعة. وَنَعَلْتُ الحُفَّ وَنَعِلْتُهُ وَنَعَلْتُهُ وَنَعِلْتُهُ. ويقول: آتِيكَ عَشِيَّ غَدٍ، فهذا هو الكلام، ويقال: عَشِيَّةُ غَدٍ^(٨). ومن أمثالهم: ما حَلَلْتَ تَبَالَهَ لِحَرَمِ الأَصْيَافِ^(٩). وهم يقولون: إِنَّمَا سَمَّيْتُ هَانِثاً لِيَهْنِي، النون بالكسر^(١٠). وقال العلماء الأعرابي: لِيَهْنَا. وتقول: أَبْكُ الله^(١١)، وقال العقيلي^(١٢): [طويل]

(١) يقال: فلان مِعَنٌ مِعَنٌ: عَرِيضٌ ذُو فَتُونٍ.

(٢) البيت بلانبة في اللسان والتاج (نثر، هذي) والاساس (هذر)، وهو في النوادر ص ٥٥٥، وأنشدته ثعلب لأعرابي.

(٣) رجل هذيان: غثُ الكلام كثيره. وهذا: يهذي في كلامه. وتثّر: متاثر متساقط لا يثبت.

(١) البَيْعُط: الاست. والعِضْر ط: العِجَان. والصلّة: الأرض اليابسة.

(٥) القُلاعة: الحجر يُقتلَم من الأرض فيرمى به. وقُلاعة الأجر: قِطْعَتُهَا.

(١) وتكسر الواو أيضاً: هداوي وأشاوي.

(٢) ك: ابن الدينار.

(٨) العُشَيْرَ والعُشْيَةَ بمعنى:

(١) تَبَاةٌ: بلد غصب باليمن. يضرب لمن عود الناس إحسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم. مجمع الأمثال ٢: ٢٦٠، وجهرة الأمثال ٢: ٢٥١، والمستقصى ٢: ٣٢١، واللسان (تيل).

(١٠) ك: النون مكسورة.

(١١) أَلَيْكَ وَآبُ لَكَ، مِثْلُ رَيْلِكَ.

(١٢) البيت في الأساس (أوب) لرجل من بني عقيل، وبلا نسبة في اللسان والتاج (أوب، غفل) وعهذيب اللغة ٦٩: ١٥، والمقاييس ١: ١٥٤.

فَابِكَ هَلَّا وَاللَّيَالِي بَغْرَةً تُلِمُّ فِي الْأَيَّامِ عَنْكَ عُفُولُ

والعرب تقول: أَبْلَيْ يَمِينًا^(١)، وَاسْتَنْيَبَ لَنَا^(٢). وقال بعضهم: قعدت في الأرض أريد الراحة^(٣). وقال^(٤) أبو زيد: فقس الرجل يَفْقَسُ، وفطس يَفْطِسُ ففوساً وفطوساً، وعصد يعصِدُ عُصوداً إذا مات. ويقال: أَمَا بَادِيٌّ بَدِءُ فُلَانٍ أَحَدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَرَثَاتُ اللَّبَنِ وَأَرْثَتُهُ. وحكى الفراء عن امرأة من همدان: رَثَاتُ زَوْجِي. وقال الأصمعي: الناقة الرثاءة والرثاية^(٥). وتركه ببلدٍ إِضْمِتَ^(٦)، مضافاً، وأنشدوا: [رجز]

وَمَوُزُ تَيْهِ فِي بِلَادٍ إِضْمِتِ حُفَّتْ بِوَعْرِ صُلْبٍ وَرَمَلَةٍ^(٧)

ونشق فلان في حبال^(٨). واستورط أي ارتبك. وهو خير لك في العُقبان^(٩). وتشجع فلان من صاحبه أمراً عظيماً^(١٠). والعرب تقول: هاتما من ذي تَبْدَى وَتُبْدَيْتَ^(١١). وإنَّ فُلَانَةَ لَتُعْظِي بِالنَّاسِ^(١٢)، وقال الكسائي: إِنَّمَا حِنْطِيَّانَ [١١٠/أ] عِنْطِيَّانَ^(١٣). وهو حمير الفؤاد^(١٤). ويقال: لو طلبت ولاء ضبة من تميم لَشَقَّ عَلَيْكَ.

(١) أبلاه: أحلقه وحلف له، لازم ومتعد.

(٢) استنيب لنا: أي انتيب لنا حتى نعرفك.

(٣) الراحة: الراحة.

(٤) وقال: سقطت في ك.

(٥) والرثاية: ليست في ك. وامرأة رقاءة ورثاية: كثيرة الرثاء لزوجها ولغيره.

(٦) تركه ببلدٍ إِضْمِتَ: أي تركه بحيث لا يُدرى أين هو. وانظر تفسيره في معجم البلدان ١: ٢١٢.

(٧) الشطر الأول محو في ك. وفي الأصل: وجوزتيه، ولا معنى له. ومور التراب: ثورانه.

(٨) الجملة غير ظاهرة في ك. ونشق في حبال: علق.

(٩) العُقبان والعُقبى كالعاقبة.

(١٠) تشجع: تكلف الشجاعة.

(١١) في الأساس (بدا): وهاتما من ذي تَبْدَتْ، أي أعيد الكلمة أو القصة من أولها.

(١٢) عُنْطَى به: سخر به وشتمه.

(١٣) في اللسان (عنظ): يقال للفحاش: حِنْطِيَّانَ وَعِنْطِيَّانَ.

(١٤) الحمير: الشديد الذكي، والظريف الخفيف.

وروي عن عمر بن عبد العزيز أنه قرأ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾^(١) [بالكسر]، وقال الكسائي: العرب تقول: ما أحسن إمته، أي هيئته والنعمة عيه. وقال أبو صفوان: كنت عنده إلى فوعة النهار^(٢). وحكى الكسائي عن بعض بني عامر: ما شعرت بمشعورة حتى جاء. ويقال: ما شعرتُ به شَعْرًا وشِعْرَى ومشعورة ومشعوراً وشَعْرَة^(٣). وقال أبو جعفر: رطب مُحَلِّقٍ [بالنون^(٤)]، والكسائي يقول: محلّقن ومحلِّقم بالنون والميم.

وحكى اللحياني: رأيتُ القَدَحَ ورأمتُه^(٥). وعن أبي الجراح العقيلي: رُعوة ورِعوة ورَعوة^(٦). وقال أبو الدينار: رأيت رفقةً مُيَّاراً، أي رفقة [يمIRON الزَّاد^(٧)]. وتقدّم رَثْوَة ورَثْوَة^(٨). وأثوت به أثو به إثوا وإثاءة. وأثيتُ به أثي به إثياً وإثاية^(٩). وقال صخر^(١٠): [طويل]

إِذَا قَلْتُ لَا تَأْنِي عَلَيَّ تَنَمَّرْتُ ضَلَالاً لَوْ دُهاهنا غير صادق

ونشيتُ من الشراب أنشأ نشواً ونشوة [ونَشْوَة] حكاهما^(١١) الكوفيون. وبالشاة حَرَمَة وجَرَمَة، وقد استحرمت^(١٢). وما أكثر حِشوة أرضكم وحُشوة أرضكم^(١٣). وقال

(١) الزخرف ٤٣: ٢٢، ٢٣. قال الزمخشري (الكشاف ٣: ٤٨٤): وقرئ: على إمّة بالكسر، وكلتاها - يعني قراءة الضم والكسر - من الأم وهو القصد.

(٢) الفوعة من النهار والليل: أولها.

(٣) وشعرة: مثله الشين.

(٤) زيادة من ك. ورُطب مُحَلِّقن ومَحَلِّقِم: بدا فيه التّضج.

(٥) رام القَدَح: أصلحه.

(٦) الرّعوة مثله: التّزوع عن الجهل، وقد ارعوى.

(٧) زيادة اقتضاها السياق. ويمIRON الزَّاد: يجلبونه.

(٨) الرَثْوَة: الخطوة.

(٩) في اللسان (أنا): أثيتُ به أثي إثاءة: إذا أخبرت بعيوبه الناس.. وأثا به يَأْثُر ويَأْنِي أيضاً: أي وشى به.

(١٠) لم أجده في شعر صخر النّفي ولا غيره من المذلين.

(١١) ك: حكاه. ونشوة: زيادة من ك.

(١٢) الحرّمة والحرّمة: شهوة البضاع، واستحرمت: اشتهد الفعل.

(١٣) ما أكثر حشوة أرضه، بالضم والكسر: أي حشوها ودَغَلها.

أبو عمرو: ما تَقَرَّبَتْ به فهو الصُّبْغَة. وهذه رِيَّة النَّارِ وَذُكُوتُهَا^(١). وما له صِفَتَة لِعِيَالِه وَصُفَّتَة^(٢). وما له نِيْمَة لَيْلَة^(٣)، وَبَيْتَة لَيْلَة، وَهْدَاءَة لَيْلَة. وقد سُتت ذاك شِاءَ وَشِئَةً وَمَشِئَةً وَمِشَاءَةً وَمَشَائِيَةً. وَإِنَّه لِحَسَنُ الشُّبَّةِ^(٤) مِثْلُ الشُّبْعَة. وَامْتِاقٌ خُلِقَ امْتِاقاً^(٥). وَعَلَى فُلَانٍ عِقْبَة السَّرَاوَة وَعُقْبَتُهَا^(٦). وَقَدْ دَنَى فُلَانٌ تَذْنِيَةً^(٧). وَيُقَالُ لِلْفُلَامِ الْيَرْتَاءِ وَالْيَرْتَاءُ^(٨)، وَأَنْشَدُوا: [طويل]

كَأَنَّ عَلَى أَنْوَابِهِ مِنْ دِمَائِهِ نَجِيعَ الْيَرْتَاءِ أَوْ بِهِ نَضْحُ جَرِيَالٍ^(٩)

وَدَهَا فُلَانٌ يَذْهِي وَيَذْهِي دَهَاءً وَدَهَاءَةً، وَذُهُو دَهَاءَةً، وَدِهِي يَذْهِي دَهَاءً وَدَهِيّاً. وَإِنَّه لِدَاهٍ وَدِهِيٌّ وَدَهٍ مِنْ قَوْمٍ دَهَاءَةً وَأَدْهِيَاءً وَدِهِينٌ^(١٠). وَهُوَ قَبِيحُ الْقَبِيلَةِ^(١١)، حَكَاهَا أَبُو صَفْوَانَ. وَمَا يَسَاوِي طُلِيَّةً وَطَلْيَاءً^(١٢). وَأَيَّتَنَّتِ النَّاقَةُ تُوتِنَ إِيْتَاناً^(١٣). وَالْوَلَدُ مَيْتُونٌ. وَأَجْنَهَ اللَّهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ. وَفِي حَرْفِ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١٤): ﴿فِي غَيْبَةِ الْجُبِّ﴾^(١٥)، وَحَكَى عَلِمَاؤُنَا رَضِيَ اللَّهُ

(١) الرُّبَّة: اسم لعقوة من النبات، والذُّكُوة: ما تذكو به النار من حطب أو بر.

(٢) الصُّفَّتَة: بالضم والكسر: ما أصمت به الصبي من طعام ونحوه.

(٣) ما له نِيْمَة لَيْلَة: يَبَيْتُهَا.

(٤) الشُّبَّة: المشبّة.

(٥) امتاق غضبه امتاقاً إذا اشتد.

(٦) السَّرَاوَة: الشرف. وعليه عِقْبَة السَّرَاوَة وَعُقْبَتُهَا: أثرها وهبنتها.

(٧) دَنَى فِي الْأُمُورِ تَذْنِيَةً: تَتَبَّعَ صَغِيرَهَا وَخَبِيرَهَا.

(٨) هَذَا: الْيَرْتَاءُ: الْجِنَاءُ. وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَانْظُرِ اللَّسَانَ (يرنأ).

(٩) الْجَرِيَالُ: الْخَمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ.

(١٠) هَذِهِ كُلُّهَا عِبَارَاتُ اللَّسَانِ (دها).

(١١) الْقَبِيلَةُ وَالْقَبْلَةُ: الْأُدْرَةُ، وَهُوَ انْتِفَاخُ الْخَصِيَّةِ.

(١٢) الطُّلْبَةُ وَالطَلْيَاءُ: خَرَقَةُ الْحَانُفُسِ.

(١٣) أَيَّتَنَّتِ النَّاقَةُ: خَرَجَ وَلَدُهَا وَجَلَّاهُ قَبْلَ يَدَيْهِ.

(١٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَاقَطَةٌ مِنْ ك.

(١٥) يوسف ١٢: ١٠. وانظر الكشاف ٢: ٣٠٥.

عنهم^(١): غاب الشيء في الشيء غِيَابَةً وَغُيُوباً وَغِيَاباً وَغِيَاباً وَغَيْبَةً^(٢).

وذكر معاوية عند أبي زياد، فقال: أدهته العرب فلم تأخذ ما عنده بَرَّةً منه^(٣). وعُجْنَا إِلَى
فَلَانٍ نَعُوجُ عُوُجاً وَعِيَاجاً. وما أَعْيَجُ بكلامك عُيُوجاً^(٤)، وأنشد أبو الجراح: [وافر]
أَلَمْ حِيَالٍ تُكْتَمَ لَيْتَ شِعْرِي مَتَى عِوَجٌ إِلَيْهَا وَانْثَاءً^(٥)

فقليل: هذا على الضرورة.

ويقال في الدعاء [١١٠/ب] على الإنسان: مَا لَهُ عَيْرٍ وَسَهْرٍ^(٦). وَمَا لَهُ أَحَرَ اللَّهِ
صَدْرَهُ^(٧). وَهُوَ لَا يُجْلِي الشَّعْرَ^(٨). وقال أبو طيبة: لَعَلَّكَ امْتَنَيْتَهُ، وقال أعرابي لابن دأب وهو
يحدث: هَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أَمْ شَيْءٌ^(٩) تَمَنَيْتَهُ؟. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي هَلَالٍ السَّعْدِيِّ: صَبَنْتَ عَنَّا الْهَدِيَّةَ
وَالْمَعْرُوفَ تَضَيِّنَ صَبْنًا^(١٠). وقال الأصمعي: صَبَنْتَ بِالْصَادِ، تَضَيِّنَ صَبْنًا. وَظَاءُ بَنِي فَلَانَ،
وَظَاءُ بَنِي^(١١). وَوَقَعَ فِي بَنَاتِ طَهَارٍ وَطَبَارٍ^(١٢). وَأَدَهَقَتِ الْكَأْسُ إِلَى أَصْبَارِهَا وَأَضْهَارِهَا^(١٣).
وَالْأَزْلَمُ الْجَذْعُ، وَالْأَزْنَمُ^(١٤).

(١) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٢) العبارة في اللسان (غيب).

(٣) لم يأخذ ما عنده بَرَّةً منه: أي قرأ.

(٤) ما أعيج بكلامك: ما أكثرت به.

(٥) تُكْتَمُ: من أساء زمزم، انظر معجم البلدان ٢: ٣٨.

(٦) عَيْرُ الرَّجُلِ إِذَا حَزَنَ.

(٧) أَحَرَ اللَّهُ صَدْرَهُ: أعطته.

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَلَا): التَّحْلِيءُ: الْقِشْرُ عَلَى وَجْهِ الْأَدِيمِ مِمَّا يَلِي الشَّعْرَ.

(٩) ك: وشي.

(١٠) ضَبْنُ الْهَدِيَّةِ: كَفَّهَا وَمَتَمَّهَا، لَفَةً فِي الصَّادِ.

(١١) ك: وَظَاءُ بَنِي فَلَانَ وَظَاءُ مَنِي. وَفِي اللِّسَانِ (ظَاب): ظَاءُ بَنِي فَلَانَ مَظَامِبَةً، وَظَاءُ مَنِي: إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ أُخْتَهَا.

(١٢) بَنَاتِ طَهَارٍ وَطَبَارٍ: الدَّاعِيَةُ.

(١٣) أَدَهَقَ الْكَأْسُ إِلَى أَصْبَارِهَا وَأَضْهَارِهَا. مَلَأَهَا إِلَى أَعَالِيهَا.

(١٤) الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ: الدَّهْرُ الشَّدِيدُ، وَكَذَا الْأَزْنَمُ.

وهو يرمي من كُتَب^(١)، وَزَكَبَ بنطفته وَزَكَمَ^(٢)، وهو الأَم زُكْبَةٌ وَزُكْمَةٌ في الأرض^(٣)،
وَنَشَمَ فلان في الأمر^(٤)، والعامّة تقول: نَشِبَ، وما عَتَمَ أن فعل كذا، والعامّة تقول: عَتَبَ^(٥)،
وهي عَشْمَةٌ وَعَشْبَةٌ^(٦)، وهو أَمْرُ أَسْلَفَ^(٧)، بالفين معجمة، وأَمْرُ نَكَمَ.
وقال الكسائي: قلت لأعرابي: مِثْلُ حَنَكِ الغراب^(٨)، أو حَلَكِهِ، قال: لا أقول حَلَكُهُ أبداً،
وحَصَبَ القوم عن صاحبهم تحصيياً^(٩)، وجنّهُ والسَّهَاءُ مُحْلَسَةٌ^(١٠)، وحكى الفراء: التقى
الثَّروان والثَّرَيان^(١١)، وَقَرَوَانٍ وقريان^(١٢)، وَحَثَوَانٍ وَحَثَيَانٍ^(١٣)، وأنشدوا^(١٤): [رجز]

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَثَا

وَيُرَوَى: تَشَا^(١٥).

- (١) رماء من كُتَبَ: أي قُرْبٍ وَمَعْنَى.
- (٢) في اللسان (زكب): زَكَبَ بنطفته زَكْباً وَزَكَمَ بها: رمى بها.
- (٣) في اللسان (زكب): وهو الأَم زُكْبَةٌ في الأرض وَزُكْمَةٌ: أي الأَم شيء لَفَطَهُ شيء.
- (٤) في القاموس (نشم): وَنَشَمَ في الثَّر: أخذ.
- (٥) ما عَتَمَ أن فعل: ما لبث، ومِثْلُهَا: ما عَتَبَ.
- (٦) في اللسان (عشب): الْعَشْبَةُ بالتحريك: الثاب الكبيرة، وكذلك الْعَشْمَةُ بالميم، يقال: شيع عشة وعشمة بالميم وبالباء.
- (٧) الأسلف: الشديد الحمرة.
- (٨) ك: حَنَكُهُ. وَحَلَكُ الغراب: حَنَكُهُ.
- (٩) حَصَبَ عن صاحبه: تولى.
- (١٠) أحلست السهَاءَ: مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً.
- (١١) التقى الثَّرَيان: المطر يرسخ في الأرض حتى يلتقي هو وندى الأرض.
- (١٢) الْقَرَوَان: الظَّهْر.
- (١٣) الحثى: التراب المحثو، وتشبه حَثَوَانٍ وَحَثَيَانٍ.
- (١٤) تمامه:

ويأكل النمر ولا يلقى النوى كأنه غِرَارَةٌ مَلَأَى حَثَا

والبيت بلا نية في اللسان (جيب، حثا) والناج (حشا) والمقاييس ١٣٧:٢. وهو منسرب في ديوان الشماخ
ص ١٠٧ إلى الجليلج بن شميز. والغرارة: وعاء من الخيش ونحوه. والحثا: قشور النمر، يكتب بالالف والياء.

(١٥) التَّشَا: واحدة التَّشَا، وهي قشور النمر.

ويقال: إني لأتخوّل فيه الخير، وأتخيّل وأخيّل. وقال الكسائي: نزل القوم منزلاً ينعمهم عيناً، وينعمهم وينعمهم. وقد تنعم فلان قدميه^(١). وحكى الأصمعي: إنّه لمخذاً الركض^(٢). وقد دابر فلان^(٣). وما عليه طحربة وطحرمة^(٤). وحكى الرواسي: سيف مثناة^(٥). وهو وادق السّنة، ووادق السّرة^(٦). وهار البناء يهور ويهير^(٧).

وقال الكسائي: كُنَيْتُهُ أبا فلان وكُنَيْتُهُ، ولم يُسمع: أَكُنَيْتُهُ. ويقال: كُنَيْة أبي فلان وكُنَيْتُهُ وَكُنُوتُهُ وَكُنُوتُهُ. وكُنَيْتُ عن الشيء أَكْنِي كُنَايَةً. وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الصواب^(٨) أن يقال: يكنى بأبي عبد الله، ولا يقال: يكنى بعبد الله. وأما كُنَى الرُّؤْيَا فهي الأمثال يضربها ملك الرُّؤْيَا، يكنى بها عن أعيان الأمور.

وقال علماءنا رضي الله عنهم أجمعين^(٩): إن الكناية عن الأمر أن يتكلّم بغيره ممّا يستدلّ به عليه، ولذلك تسمّى الكنية كنية؛ لأنها تورية عن الاسم، وأنشد أبو يوسف^(١٠): [طويل]
وإني لأكنو عن قذور بغيرها وأعرب أحياناً بها فأصارع
وقال بعضهم: إني لأكره أن تجوهني بشر^(١١). وقد جثته أديم الضحى^(١٢)، وبوجه نهار،

(١) تنعم قدميه: ابتذلها.

(٢) خذم الفرس: أسرع.

(٣) دابر فلان: مات.

(٤) الطحربة، مثناة الطاء والراء: القطعة من الثوب، والطحرمة بالكسر: يثُلها.

(٥) سيف مثناة: إذا كانت حديدته ليّنة، تأنيته على إرادة الشفرة أو الحديدية.

(٦) وادق السّنة: كثير الترم في كل مكان. ووادق السّرة: شاخصها.

(٧) هار البناء: انهدم.

(٨) ك: إن الصواب.

(٩) رضي الله عنهم أجمعين: سقطت في ك.

(١٠) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٦: ٤٦٥، ٤٦٦، وإصلاح المنطق ص ١٤٠، واللسان (عرب، صرح، قذر، كنى).

(١١) تجوهني بشر: تواجهنني به.

(١٢) جثته أديم الضحى: أي عند ارتفاع الضحى.

وحين تنفس النهار وانتفخ^(١). ووكفَ فلان يؤكفُ وكفأ^(٢). وحكى أبو جعفر: ما في طعامه قُرٌّ وقُرٌّ وقَرَاة^(٣)، وما في طعامه ثوكة^(٤). ويقال: ظلّ مالي يؤكل ويُشرب. ويقال: ما هو بعالم، [١١١/أ] ولا قُرابة العالم، ولا قُرَاب العالم^(٥). وعليه حمل بعض علمائنا [قولهم]: الفرار بِقُرَابِ أَخِيْس^(٦). ويقال: سلّم عليّ من قُرْبٍ، ومن قُرَابٍ بِالضَّم. وما بها أَرَمٌ وأَرَمٌ وأَرِيَمٌ، ووايْنٌ ووايْرٌ^(٧)، أي [أحد]. وفيها أعناء من الناس وأعراء^(٨)، والواحد عِرْوٌ وعِرْوٌ.

ويقال: افعل ذلك آثِر ذي أثير، وآثِر ذي أثير^(٩). وقد رَزَمَ الشتاء رزمة شديدة^(١٠). وجاؤوا مغاشين للصبح^(١١). ويقال: ما يَفُتُّ على فلان أحد^(١٢). ولستُ من بُزُل فلان ولا بِكَارِه^(١٣). وهو يتعقق باللجاج^(١٤). وهي الكَهانة والكِهانة. والطير عذوب في مواكنها^(١٥).

(١) هـ ك: انتفخ: أي علا، وتنفس: طال، ويوجه: أزل اهـ. وفي التزليل العزيز: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ التكوير ١٨:٨١.

(٢) وكيف: مال وجار.

(٣) ما في طعامه قُرٌّ وقُرٌّ وقَرَاة: أي ما يُتَفَرَّز له.

(٤) الثوكة: الفرصاد، واحده ثوكة، وكأنه فارسي، والعرب تقول: الثوت بتاءين.

(٥) القُرَاب والقُرابة: القريب. والقول في اللسان (قرب).

(٦) قولهم: زيادة من ك. والمثل في جمع الأمثال ٧٦:٢، ومؤذاه أَنَّ الذي يَفَرُّ ومعه قراب سيفه إذا فاته السيف، أكيس مَن يُفِيَّت القُرَاب أيضاً. وانظر المستقصى ٣٣٨:١، وأمثال العرب ص ٦٦، وجمهرة الأمثال ٩٣:٢، واللسان (قرب).

(٧) ما بها أَرَم: علّم. وما بها أَرَمٌ وأَرِيَم: ما بها أحد. وفي اللسان (وبن): ما في الدار واير ولا واين: أي ما فيها أحد.

(٨) الأعناء من الناس: الأخلاط. والأعراء: القوم الذين لا يهتمهم ما يهتم أصحابهم.

(٩) عبارة الأصل: افعلْ ذاك إثر ذي أثير وإثرة في أثير. وعبارة ك: ويقال له: افعلْ ذاك إثر ذي أثير اهـ. وافعلْ هذا آثِر ذي أثير، أي أول كل شيء.

(١٠) رَزَمَ الشتاء رزمة: برّد.

(١١) مغاشين للصبح: آتين وهو يفشاهم.

(١٢) ما يَفُتُّ عليه أحد: أي ما يَدَعُ أحداً إلا سأل.

(١٣) البَزَل: جمع البازل، وهو المكنمل الشباب والقوة، والبِكار: جمع بَكَر، وهو الفتي من الإبل بمنزلة الغلام من الناس.

(١٤) تعقّق باللجاج: لاذ بالخصومة.

(١٥) موكن الطائر: وَكَنه، أي عُشّه، وعذوب: لا تطعم شيئاً.

وقد ألحيتُهُ مالا^(١). ويقال: ارفضت عصا فلان^(٢)، وقال عبد الرحمن بن أوطاة الجسري حليف حزب بن أمية بن عبد شمس^(٣): [طويل]

إني من القوم الذين قليلهم	كثير إذا ارفضت عصا المتحلف ^(٤)
إلى نفر من عبد شمس كأنهم	هضاب أجأ أركائها لم تقصف ^(٥)
جحاجة ساسوا الأمور فأحسنوا	سياستها حتى أقرت لردف ^(٦)
ميامين يرضون الكفاية إن كفوا	ويكفون إن ساسوا بغير تكلف
ومن يك منهم مؤسراً يُرج فضله	ومن يك منهم مغيراً يتعفف
إذا صرّفوا للحق يوماً تصرّفوا	إذا الجاهل الحيران لم يتصرّف

وأول من حلّيت له السيوف بالذهب والفضة سعد بن سَيْل، أحد بني عامر الحادر، وله يقول الشاعر: [رمل]

ما ترى في الناس شخصاً واحداً	فاعلموا ذاك، كسعد بن سَيْل
فارسٌ يستدرج الخيل كما	يُدْرِجُ الحرُّ القطاميَّ الحَجَل ^(٧)

(١) ألحيتُهُ مالا: أعطيتُهُ.

(٢) ارفضت عصاه: تفرق شأنه.

(٣) الأبيات مع غيرها في الأغاني (ط إحياء التراث) ٤٩٥:٢، منسوبة لابن أوطاة مع اختلاف في الرواية، والثالث في اللسان والتاج (ردف) غير منسوب، والثاني والثالث في معجم البلدان ٩٦:١ منسوبين لبعض الأعراب، وهما في مجمع أشعار المعجم ٦٠٩:١، مع اختلاف طفيف.

(٤) في البيت خرم.

(٥) أجأ: أحد جَبَلَيْ طَيْنَ، عن يسار القاصد إلى مكة، معجم البلدان ٩٤:١.

(٦) مردفون: متابعون يردف بعضهم بعضاً.

(٧) القطامي: الصقر.

يستعلي بناقته وبينهما^(١). ويقولون في الشتم: هم قِرْدَانٌ مُؤْظَبٌ^(٢). وقد أجدمتُ بالفرس إجداماً^(٣)، وأنشد أبو زيد^(٤): [رجز]

إِنَّ لَنَا رَبَائِظًا كَرَامًا لَا ضَافِنًا تَشْكُو وَلَا انْخِطَامًا^(٥)
وَلَا شِظَا عَظِيمٍ وَلَا انْفِصَامًا مِنْ كُلِّ مُهْرٍ يَعْرِفُ الْإِجْدَامًا^(٦)

[الخوان والمائدة]

والعرب تقول: خذ هذا وحداً. ويقال^(٧): إخوان وخون، ويوان وبُون^(٨). وسئل أحمد ابن يحيى الجوزان: يقال: الخوان إنما سُمِّيَ خواناً لأنه يتخون ما عليه، أي يتنقص. فقال: ما يبعد ذاك. وقد قيل: إن الخوان أعجمي، ومن العرب من يسمي الخوان إخواناً، وأنشد أبو تمام^(٩): [طويل]

ومطرح إخوان في جنب إخوان

وفي الحديث المرفوع^(١٠): رأيت ليلة عُرج بي أخاوين عليها لحم خيث وطيب، ورأيت

(١) بينها: يانيها من قتل شياها.

(٢) مؤظب: اسم مكان، انظر اللسان والصحاح (وظب)، ومعجم البلدان ٢٢٥:٥.

(٣) أجدَمَ بالفرس: قال له: الجديم، وهو من زجر الخيل إذا زُجرت لتمضي.

(٤) البيتان بلا نسبة في النوادر ص ١٦٣، وعجز الأول فيه: لا ضافناً تشكو ولا انخطاماً، وفيه تصحيف. والخطام: سمة تؤثر في أنف البعير.

(٥) لك: نشكر. هـ ك: الضافن: عرق الساق اهـ.

(٦) أجدَمَ الفرس: قال له أجدَم، إذا هيج ليمضي. وفي النوادر: أجدمتُ الفرس إجداماً إذا زجرته ليعبر.

(٧) لك: وتقول.

(٨) هـ ك: يوان بكسر الباء: عمود من أعمدة الخيمة، والجمع بُون بالضم اهـ. والخوان: ما يؤكل عليه.

(٩) تمامه:

ومنحر مثانٍ لمجر حواريها وموضع أخوان إلى جنب إخوانٍ

وهو بلا نسبة في اللسان (خوان) والتاج (خان).

(١٠) في النهاية ٤٢٢: ١: «فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم متة». والأخاوين: جمع خوان، ما يوضع عليه الطعام.

أَلَسْنَا أَهْلَ مَكَّةَ عَالِيَةً وَأَدْرَكْنَا السَّلَامَ بِهَا رِطَابًا^(١)

وروى ابن أبي سبرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال^(٢): [١١١/ب] «إني امرؤ من قريش، فمن نال من قريش شيئاً فقد نالني». وقال مجاهد في قوله سبحانه تعالى: ﴿وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾^(٣): يقال: تمن هذا الرجل؟ فيقال: من العرب. فيقال: من أي العرب؟ فيقال: رجل من قريش. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤): «من أهان قريشاً أهانه الله». وقال تأبط شراً: القرشي بكل أرض حرام. وأنشد علماؤنا^(٥): [طويل]

سَمِينُ قَرِيشٍ مَانِعٌ مِنْكَ شَحْمَهُ وَغَتُّ قَرِيشٍ حَيْثُ كَانَ سَمِينُ

وكانت قريش لما تفارق مكة منذ خُلِقَتْ، ولم يَدْعُوا ميراثهم عن أبيهم إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله وسلامه عليهما^(٦). وقال الكميت بن زيد الأسدي^(٧): [طويل]

أَطْيَبُ نَفْسِي مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ وَهِيَهَاتَ عَنِّي ثَمَّ هِيَهَاتَ طَيْبُهَا^(٨)
عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّضْرِ وَابْنُهُ مَالِكٌ وَفِيهِرٍ صِحَاحاً لَمْ يُدَنَّسْ قَشِيْبُهَا^(٩)
وَأَثْوَابُ إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَخْلُطُوا بِهَا عَوَارِيَّ أُخْرَى بِسْتَرَدِّ جَلِيْبِهَا

(١) السلام: شجر، والرطاب: جمع الرطب.

(٢) لم أجده في مرجع حديثي.

(٣) الزخرف ٤٣: ٤٤.

(٤) ك: عليه السلام، وسقطت منها: السلام. والحديث في صحيح الجامع الصغير ٢٦٢: ٥، ورقمه ٥٩٨٨. وفي سنن الترمذي ص ١٠١٣ برقم ٣٩١٤.

(٥) ك: وأنشدوا لابن أذينة.

(٦) ك: عليهما السلام.

(٧) الأبيات في ديوانه ص ٧٣، عدا الثالث.

(٨) في الديوان: وهيَهَاتَ مِنِّي.

(٩) القشيب: الثوب الجديد النظيف.

قُدورهمُ تغلي أمامَ قِبابهم إذا ما الثريا غاب قصراً رقيبها^(١)

ويقال لهم قريش البطاح وقريش الظواهر^(٢)؛ فبنو كعب بن لؤي قريش البطاح، وقال ذكوان^(٣): [طويل]

تطاولت للضحاك حتى رددته إلى نسبٍ في قومه متقاصرٍ
فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهداً فقبحت من مولى حفاظٍ وناصر

فبلغ قوله معاوية بن أبي سفيان فقال: أنا شداد البطحاء، إتياني والله نادى، أنا والله القرشي الأبطحي الذي لو ثقت أنملتي^(٤) سألت بطحاء. ثم قال: اكتبوا إلى الضحاك بن قيس أنه لا سبيل لك عليه.

وقال معروف بن حربوذ مولى بني سهم: إنما سميت قريش قريشاً بأنهم كانوا يقرشون الحاج^(٥) عن خلعتهم فيسدونها، ثم أنشد قول الحارث بن حلزة^(٦): [خفيف]

أيها الشامت المقرش عناً عند عمرو فهل له إبقاء^(٧)

(١) في الديوان: أمام فنانهم .. غاب عصراً.

(٢) قريش البطاح: الذين يتزلون بأطاح مكة ويطحاءها. وقريش الظواهر: الذين يتزلون ما حول مكة. انظر نهار القلوب ص ٩٦، ٩٧.

(٣) البيت الثاني في الجمهرة ص ٢٨٩، والمقاييس ١: ٢٦١، ٣: ٤٧٢، والأساس واللسان (بطح).

(٤) ك: لو شقت أنملتي سألت البطحاء.

(٥) يقرشون الحاج: يجمعونهم.

(٦) مختار الشعر الجاهلي ٢: ٣٤٢.

(٧) روايته فيه: المقرش عناً .. وهل لذلك بقاء. وقرش: وشى وحرش. والمقرش: المزين القول بالباطل. ويقال إنه يقصد عمرو بن كلثوم.

وروى إبراهيم بن المنذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال^(١): «عبد مناف عزّ قريش، وأسد بن [عبد^(٢)] العزى، عضدها، وعبد الدار رُكْحُها^(٣)، وزُهرة الكبد، وتيم وعدي ذَنبُها، ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها، ومُجمح وسهم جناحها، ومحاسر ليوثها وفرسانها. وكلّ تبع لولد قضي، والناس تبع لقريش».

[قصي بن كلاب]

وقال محمد بن جبير بن مطعم: كان قصي بن كلاب^(٤) أول ولد كعب بن لؤي أصاب ملكاً أطاع له به قومه، فكانت إليه الحجابة والرّفاة والتّدوة واللواء والسقاية، وحُكْمُ مَكَّةَ كلّهُ. وكانت قريش في حياته وبعد موته يتبعون أمره كالذين المتَّبِع لا تعمل بغيره، معرفةً بفضلِهِ وشرفه. وكان داهية العرب في زمانه. وروي [١١٢/أ] أنه قال للأكابر من ولده^(٥): من عظم لثيماً شَرَكُهُ في لؤمه، ومن استحسن مستقبلاً شرك فيه. ومن لم تصلحه كرامتكم فدواؤه بهوانه، فبالدّواء يحسم الدّاء.

وهو أول من نرد الثريد فأطعم بمكّة، وسقى اللبن بعد نبت ابن إسماعيل صلوات الله وسلامه عليه^(٦)، فقال بعضهم: أشبعهم ثريد قصي لحماً ولبناً محضاً، وخبزاً هشياً^(٧). وجمع شمل قريش فدعى المجمع. وقال حذافة بن غانم العدوي يمدح عبد المطلب^(٨): [طويل]

(١) انظر كنز العمال ١٢: ٣٤١.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الرُّكْح: ناحية البيت من ورائه.

(٤) انظر جمهرة الأنساب ص ٢٣٥.

(٥) ك: أولاده.

(٦) صلوات الله وسلامه عليه: ساقطة في ك.

(٧) وخبزاً هشياً: مقسماً مكثراً.

(٨) في الأصل: يمدح أبا لهب، وهو خطأ. والأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ٨: ٣٨١ مع اختلاف في الرواية، والأول في نثار القلوب ص ٩٨. وهنا بداية صفحة مظموسة في ك.

بنو شيبة الحمد الذي كان وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر^(١)
كهولهم خير الكهول ونسلهم كنسل الصقور لا يخيب ولا يخزي^(٢)
أبوهم قصي كان يدعى مجمعا به جمَعَ الله القبائل من فُهر

وكان يدعى بنو قصي قرابين الله^(٣)، وقال الحارث بن ظالم المري^(٤): [وافر]

إذا فارقت ثعلبة بن سعد وإخوتهم نُسيبتُ إلى لؤي
إلى نسب كريم غير وغل وحي هم أكارم كل حي^(٥)
فلان يقصّب بهم نسبي فمنهم قرابين الإله بنو قصي^(٦)

[عبد مناف]

ثم ساد ابنه عبد مناف بعده^(٧)، وهو السيد الفهر واسمه المغيرة. وقال موسى بن عقبة:
وجد في الحجر كتاب في حجر: أنا المغيرة بن قصي، أمرُ بتقوى الله وبرّ الرّحم. وعقد
عبد مناف حلف الأحابيش^(٨) هو وعمر بن هلال، أحد بني عوف بن الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة بن خزيمة. وكان سيد بني كنانة غير مدافع، وأنشد الخليل: [رجز]

(١) شيبة الحمد: لقب عبد المطلب بن هاشم؛ وذلك أنه كانت في ذؤابه شعرة بيضاء حين ولد، ولكثرته تحمّد الناس له.

(٢) مجري: يتقص.

(٣) انظر في بني قصي تهذيب سيرة ابن هشام ص ٣٤، وجمهرة الأنساب ص ١٤.

(٤) الأبيات في ثمار القلوب ص ١٦، منسوبة للحارث.

(٥) روايته في الثمار: غير وغل. والوغل: الضعيف الساقط.

(٦) في الثمار: وإن تعصّب. وقصّه: عابه.

(٧) بعده: سقطت من ك، وانظر جمهرة الأنساب ص ١٤.

(٨) في اللسان (حبش): الأحابيش أحياء من القارة انضموا إلى بني لبث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام.

مَا وَلَدَتْ وَالِدَةٌ مِنْ وَلَدٍ أَكْرَمَ مِنْ عَبْدِ مَنْافٍ حَسَبًا

ورفع الله تعالى به وبولده قريشاً، وهم عمرو العلاء هاشم وعبد شمس - وهما توأم - والمطلب ونوفل. وكان يقال لهاشم والمطلب: البدران، ولعبد شمس ونوفل: الأبهرا^(١). فركب هاشم إلى قيصر، فأخذ لقريش حبلاً منه، وأخذ إيلاف^(٢) من بينه وبين الشام من العرب حتى قدم مكة، والإفهم أن يأمنوا عندهم وفي أرضهم بغير حلف عليهم، إنما هو أمان. وركب عبد شمس إلى ملك الحبش فأخذ منه حبلاً لمن نَجَّر [من^(٣)] قَيْلِهِمْ من قريش. ثم أخذ إيلاف من بينه وبين الحبش من العرب حتى بلغ مكة. وركب المطلب إلى ملوك اليمن، فأخذ منهم حبلاً وإيلاف مَن بَيْنَهُ وبينهم من العرب حتى أتى مكة. وركب نوفل إلى كسرى، فأخذ منه حبلاً، ثم أقبل يأخذ الإيلاف مَن مَرَّ بِهِ من العرب حتى قدم مكة، فجبر الله تعالى بهم قريشاً، وهم المجبرون وأقداح النصارى، والناهدون^(٤) لرحلة الإيلاف، والآخذون المهود في الأفاق.

وأول من أخذ العُصْم^(٥) هاشم. وقال ابن عباس رضي الله عنهما: [١١٢ / ب] والله لقد علمت قريش أن أول من أخذ لها الإيلاف^(٦) وأجاز لها العير هاشم. والله ما شددت قريش حبلاً لسفر، ولا أناخت بعيراً لحَضَرٍ إلا بهاشم. وعدَّ بعض ولده بطون قريش، ثم قال: إنَّ قريشاً هم أصحاب الرحلتين هاشم وأمية، وكانت إحدى الرحلتين في الشتاء والأخرى في الصيف.

(١) الأبهرا: الأكحلان.

(٢) الحبل: العهد والذمة والأمان. والإيلاف: العهد وشبه الإجازة بالخفارة. وانظر في هذا الحبل والإيلاف القاموس (ألف).

(٣) زيادة من ك.

(٤) هـ ك: الناهدون: أي النامضون.

(٥) العُصْم: المنع.

(٦) الإيلاف: العهد والإجازة بالخفارة أخذ من ملك الشام، انظر القاموس (ألف).

وقال محمد بن يزيد: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه^(١): ما تقول في قريش؟ قال: نحن ذروتها. قيل: فبنو أمية؟ قال: إخواننا. قيل: فبنو سهم ومُجَح؟ قال: تلك أعراب قريش. وقيل لبُسر بن أرطاة^(٢): أحد بني عامر بن لؤي: أي قريش أفضل؟ قال مجيباً لسانه: في كل شجر نار، واستمجد المَرْخُ والعَفَّارُ^(٣). فقيل له: ما تعني؟ قال: أعني بني عبد مناف، لهم فضلهم ولا سيّما هاشم وأمية، فإنّ لهما فضلها على غيرهما من قريش. وما أحسن قول الله^(٤): [رمل]

كُلُّ قَوْمٍ صِيفَةٌ مِنْ تَرْهَمٍ^(٥) وبنو عبد منافٍ من ذَهَبٍ

[شذرات لغوية وأدبية]

وقال الأصمعي: الرُعْبوية: البيضاء الرطبة. وقال أبو زيد: هي البيضاء الحسنة الحلق والدقيقة^(٦). وقال أبو عمرو: قال السلولي: الرعبوية أصل الطَّلعة^(٧). ويقولون: خبّ ريعانُ الشراب. وريعانه ما تريّة منه^(٨). قال^(٩): قد تريّع وتريّة. وقال الحسن: حادّثوا هذه القلوب

(١) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٢) في الأصلين: بسر بن أبي أرطاة. وفي الإصابة ١: ١٥٢: قال ابن حبان: من قال: ابن أبي أرطاة فقد وهم. وانظر الأعلام ٥١: ٢.

(٣) هما شجرتان من أسرع الشجر خروج نار. والمعنى أنها أخذت الفضل وذها بالمجد. يُضرب في تفضيل القوم على بعض إذا كان له مزية. والمثل في المستقصى ٢: ١٨٣، وجمع الأمثال ٢: ٧٤، وفصل المقال ٢٠٢، وجمهرة الأمثال ١: ١٧٣، والحيران ٤: ٤٦٦، وخزانة الأدب ١: ٣٢٨، ٤: ٢٨، ٩: ٢٤٠، واللسان (مرخ، مجد، عفر).

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان والتاج (تبر)، وكتاب العين ٨: ١١٧، والتعذيب ١٤: ٢٧٦.

(٥) هناك: أي أصلهم الذي هم عليه أم. والتثني: الذهب، وجميع جواهر الأرض من المعنويات.

(٦) ك: الرقيقة.

(٧) الرعبوية: الطويلة. والطلّعة: القطعة من طلع النخل. وفي اللسان (رعب): ويقال لأصل الطلعة رعبوية.

(٨) ريعانه: أوله وأفضله. وخبّ: هاج واضطرب. وتريّة: تريّع، أي نما وزاد.

(٩) ك: يقال.

فلما سريعة الذنور^(١). وقال محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى الجون: [طويل]

رموني وإياها بشنعاتهم بها أحق أدال الله عنهم فعجلاً
بأمر تركناه ورب محمد عياناً فإما عفة أو تجملاً

ويقال: ما كان يقظاً، ولقد يقظ يقظةً ويقظاً بيناً. ولقبته على غشاش وغشاش، والفتح

لغة بني كنانة، ولم يعرف الأصمعي الفتح. وقال القطامي^(٢): [وافر]

لقد علمت كهولهم القدامى إذا قعدوا كأتهم الناسار
وشق البحر عن أصحاب موسى وغرقت الفراعنة الكفار^(٣)
وقول المرء يتقذ بعد حين أماكن لا تجاوزها الأبار
فسمع من بوازله صريفاً كما صاحت على الحذب الصقار^(٤)

وتقول: تغبشني بدعوى باطلة^(٥)، وبعضهم يقول: تغشيتني. وحكى الكسائي: أردته بكل ريدة^(٦) فأبى أن يفعل ذاك. وأهل الحجاز يقولون: مصحف ومطرف ومعزل ومخدع ومجسد، وتميم تقول: مصحف ومطرف ومعزل ومخدع ومجسد. وحكى الكسائي عن بعضهم: مصحف. وذكر أنه سمع بعض بني عبس يقول: مفرل. وقال أبو شنبل: أتاني بتمر

(١) الذنور للقلب: انحاء الذكر منه.

(٢) الأبيات في ديوانه بترتيب مختلف: الأول ص ١٤٤ وروايته: وقد علمت، والثاني ص ١٤٣، والثالث ص ١٤٨، والرابع ص ١٤٠ وروايته: وتسمع من أسادها. والتدريس: السن الذي قبل الناب.

(٣) لك: الكبار.

(٤) البازل: السن تطلع وقت البروز، والجمع بوازل، وصريفها: صوتها، والحذب: ما أشرف من الأرض، والصقار: جمع صقر.

(٥) تغبشني بدعوى باطلة: ادّعاها علي.

(٦) الريدة: اسم يوضع موضع الارتياح والإرادة.

قَدَّرَ رُبُضَةَ الحُرُوفِ^(١). وما له قعيذة تُقَعِّدُهُ وتُقَعِّدُهُ^(٢)، [١٣ / أ] وأنشدوا^(٣): [بسيط]

وليس لي مُقَعِّد في البيت يُقَعِّدُنِي ولا سَوَامٌ ولا من فضة كَيْسُ^(٤)

وقال الكسائي: ما له ربض يربضه ويربضه^(٥). وقال ابن الأعرابي: والربض لا يكون إلا في التأنيث. وسأل يحيى بن أكرم المأمون عن النحو، فقال: علم يغنيك أدناه عن أقصاه!.

وأنشد علماؤنا^(٦): [طويل]

وكلُّ رفيقِي كلُّ رَحْلٍ - وإن هما تماطى القنا قوماهما - أخوان

وقال أبو علي: المراد بهذه الشبهة الجمع. ويحتمل «قوماهما»^(٧) ثلاثة أوجه: أحدها أن يكون بدلاً من القنا، ويحتمل أن يكون مفعولاً، ويحتمل أن يكون مصدراً من باب: صُنِعَ الله ووَعَدَ الله. وأبو علي بعيدُ المستمرِّ في أنحاء العربية^(٨).

وقال علي بن هشام، وقوله من أحسن ما يروى للمُحَدِّثِينَ^(٩) في هذا المعنى: [طويل]

فَسَلَّمْتُ إِيسَاءً وَوَدَّعْتُ خَفِيَّةً وكان جوابي كسر عينٍ وحاجِبٍ
كذلك نجوى العاشقين إذا التَّقَوْا لهم ألسُنٌ في أعينٍ وحواجِبٍ

(١) في اللسان (ربض): ويقال: أنانا بتمر مثل رُبُضَةِ الحُرُوفِ، أي قَدَّرَ الحُرُوفَ الربض.

(٢) قعيذة الرجل: امرأته. وتُقَعِّدُهُ وتُقَعِّدُهُ: تقوم بأمره.

(٣) البيت في اللسان والتاج (قعد) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١: ٢٠١.

(٤) مُقَعِّد: خادم. والسرّام: المال الراعي.

(٥) رِبُضُ الرجل: امرأته.

(٦) البيت للفرزدق في ديوانه ٢: ٣٢٩، من قصيدة الذئب.

(٧) قد تصح هذه الوجه لو قرئت: قوماً هما أخوان. وقد قرأها قوماهما (بإضافة ضمير الشبهة) أستاذي الدكتور

عمر فروخ رحمه الله، في موسوعته: تاريخ الأدب العربي ١: ٦٦٢، وشرحها هنالك.

(٨) بعيد المستمر: قوي الخصومة لا يسأم المراس.

(٩) ك: عن المُحَدِّثِينَ.

وقد شاركه في ذلك كل من نهم من الشعراء بالقول الرقيق، قال ذو الرمة^(١): [طويل]
ولم يستطع إلفاً لإلف نحيةً من القوم إلا أن يُسَلِّمَ حاجبُهُ^(٢)

وأنشد أحمد بن يحيى لمعقل بن عيسى أخي أبي دلف: [طويل]
إذا نحن خفنا الكاشحين ولم نُطِيقْ كلاماً تكَلَّمْنَا بأعيننا شَرُزْرا
فَتَقْضَى - ولم يُعَلِّمَ بنا - كُلُّ حَاجِبَةٍ ولم نُظْهِرِ الشُّكُوى ولم نَهْتِكِ السِّتْرا

وقال أبو الفرج صاحب الأغاني، وهو مما نقلته من خطه: قال عتبة بن عثمان بن عتبة ابن أبي سفيان اللوليد بن عبد الملك بن مروان: لا تُبَلِّغْ على من أذنته منك شبكة رحم ما دامت الدنيا مُسَجَّلَةً لك^(٣). فقال له أخوه سليمان: إن فصاحتكم يا آل أبي سفيان ترد الهادر أسجماً! والمُسَجَّل: المبدول، ويقال^(٤): إن معروف فلان لمُسَجَّل. وقال محمد بن الحنفية رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٥) قال: هي مُسَجَّلَةٌ للبرِّ والفاجر.

وقال^(٦) أبو عمرو: يقال للبعير الذي لا يرغو: أسجم، بالجيم. ويقال^(٧): أَسَحَّتَ الرجل في تجارته. وَشَحَّشَ البعير في هديره^(٨). وهذه وَفْرَةٌ مُنْسَجِرَةٌ^(٩).

(١) ديوانه ٨٣٢:٢.

(٢) المعنى: الإلف لم يقدر أن يحبي إلفه إلا أن يغمز بحاجبه خوف الرقباء.

(٣) لا تُبَلِّغْ عليه أمره: لا تُفْخِجْ أمره. ولم أجد الخبر في الأغاني.

(٤) من هنا حتى آخر الفقرة جمل ساقطة في ك.

(٥) الرحمن ٦٠:٥٥.

(٦) ك: قال.

(٧) ك: وتقول. وَأَسَحَّتْ تجارتُه: خَبِثَتْ وَخَرُمَتْ.

(٨) شحشح البعير في الهدير: تردّد.

(٩) شَعْرٌ مُنْسَجَرٌ: مسترسل مُرْسَل.

ونظر أعرابي إلى رجل يعلف بعيراً له فقال: كذب عليك البزر والتوى! وآلف أقرع، ومئة قرعاء. فإذا قلت: هذه ألف درهم، أردت الدراهم. وجاء فلان في مباله^(١). وأرعدت روانف آليته^(٢). ومن صولة الدهر أن تَضْجَع^(٣) لِلنَّام. ودون خيره حفيف نافحة^(٤). وأنشد أبو زيد^(٥): [طويل]

[١١٣/ب] أبا قطري لا تصارع فلاني / أرى قِرْنَكَ الأعلى وإياك أسفلا
أراك إذا ناوأْتَ قِرْناً سَبَقْتَهُ إلى الأرض واستسلمتَ للموت أولاً

وكان بنو إسرائيل يفضلون كِبَرَةَ [ولد] الرجل على عِجَزَتِهِ^(٦) في الميراث. قال المدائني: دخل أبو الرميح حبيب بن شاذب المدائني على جعفر بن سليمان بالمدينة، فقال: أصلح الله الأمير: حبيب بن شاذب وَأَذُ الصَّوْتِ^(٧) حَسَنُ الشَّاءِ، يكره الزيارة المَعْلَةَ والقِنْدَةَ المنسية. فأمر له بصلّة. ومن شعره قوله^(٨): [طويل]

ولاني لأتبيكم وأعلم أنه بيوتُ التدى في غيركم والمكارم
ولاني لأخذيكم حذيةً مثلكم لكم ظالماً أو هكذا غير ظالم^(٩)

وقال الكسائي: أكثر ما سمعتُ أهل الحجاز يقولون: أعفاه الله، بمعنى عافاه الله. وفحوتُ القدر^(١٠) فانا أفحوها وأفحاه فحواً. ورجل مدرهم ومدرهم ومدرّ ومدرّ، وقد

(١) جاء في مباله: في ثياب البيت والعمل. والمبال: جمع يَبْدَل، الثوب الخلق.

(٢) الرّوانف: جمع رانفة، وهي أسفل الإلية إذا كنت قائماً.

(٣) ك: تخضع، وكلاهما بمعنى.

(٤) نفحت الريح: هبت.

(٥) النوار: ص ٣٦٤، والبيان فيه للخطيم بن عُرْز، أحد بني عبد شمس، وأدرك الإسلام.

(٦) كِبَرَة ولد الرجل: أكبرهم، والعِجْزَة: آخرهم. وكلاهما للمفرد والجمع والمذكر والمؤنث. وولد: زيادة من ك.

(٧) وَأَذُ الصوت: شديده وعاليه.

(٨) سقطت قوله من ك.

(٩) ك: بها ظالماً. وأخذاه: أعطاه، والحذية: العطية.

(١٠) فحوتُ القدر: أكثر توابله.

دُرْهَم وَدَرَهَم، وَدَثْرٌ وَدَثْرٌ^(١). وقال الكسائي: درهم زائف وَزَيْفٌ بَيْنَ الزُّيُوفَةِ، وقد زاف الدَّرْهَمَ يَزِيفُ زَيْفًا وَزُيُوفًا إِذَا رَدَّوْهُ، وأنشد أبو الجراح^(٢): [رجز]

لَا تُعْطِهِ زَيْفًا وَلَا نَبْهَرَجَا

وقالت أم ريم^(٣) العامرية: أرقبك بالله من نفسٍ حرّى، وعينٍ شرّى. وقال بعضهم: ما تفسّرت عن هذا، أي ما سألت عن تفسيره. وقال أبو المكارم: ما أدري كيف أفسّره لك، أي أفسّره. وقال اللحياني: فطنت له وبه وإليه فِطْنَةٌ وَفُطْنَةٌ وَفُطَانَةٌ وَفِطَانَةٌ.

ودخل مروان بن أبي حفصة على أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، وعنده الميثم ابن عدي، وأبو السمراء عاصم بن عتبة الغساني، فسأله حاجةً فمنعه^(٤)، فخرج وهو يقول: [رجز]

هَذَا لِعَمْرِي مَجْلِسٌ دَنِيٌّ ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ دُعِيٌّ^(٥)

[أقوال وأمثال]

ويقال: إنه لذو محذورة وابن أحوار. ويقال: كلّفْتَنِي بِيضَ السَّماسِمِ. وهو ملح مفتّح^(٦). وجاد بنفسه جُؤوداً. وسلكتنا أَلْطَةَ الْجِبَالِ^(٧). وَالضَّلَالُ بْنُ فَهْلٍ وَنَهْلٌ^(٨). وغلّام

(١) ك: وقد دَرَهَمَ وَدَرَهَمَ، وَدَثْرٌ وَدَثْرٌ.

(٢) الرجز في اللسان والتاج (سفنح، زيف) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١١: ٢٤٢.

(٣) ك: أم ريم.

(٤) في الأصل: فمّنع.

(٥) كتب الشعر في درج الكلام في الأصلين.

(٦) فتحى الطعام: أكثر فيه التوابل.

(٧) أَلْطَةُ الْجِبَالِ: جمع ليطاط، وهو طريق في عرض الجبل.

(٨) الضلال بن نهْلٍ وفهْلٍ: من أسماء الباطل.

فَوَهْدٌ وَتَوَهْدٌ^(١). وسرينا عَقَبَةً بَانِصَةً وَضَوْحاً وَمُجُوناً وَعُقْباً أَجَوَاداً^(٢). وما من مريضٍ إِلَّا وله خُطْفٌ^(٣). ويقال: ماء زمزم مُجَبِّجٌ^(٤). وكان عمرو بن بحر حُذَلِقَ العين^(٥). وهي كالتَّاقَةِ النَّاسِجِ^(٦). ووقعوا في عَيْثَرَانِ شَرٍّ وَعَبْثَرَانِ شَرٍّ وفي عَيْثَرَةٍ شَرٍّ، وفي عافورٍ شَرٍّ وعائورٍ شَرٍّ^(٧). وجبينٌ شارخٌ^(٨). ومال الرجل يَمَالُ وَيَمُولُ^(٩). وفيها رِبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ^(١٠). وصات الرجل يَصَاتُ وَيَصُوتُ، وأصَاتٌ يُصِيتُ إِصَابَةً إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ. وهو لي قدوة في هذا الأمر^(١١).

وكان أبو الدينار يقول: إِرْوِيَّةٌ بِالْكَسْرِ^(١٢). وقال أبو جعفر الرواسي: سمعت العرب تقول: هذه قصيدة حاوِيَّةٌ^(١٣). وبشس القِزْيُ هو^(١٤). وقال [١١٤/أ] مؤرِّجُ النَّبْزِ والتَّنْزِبِ^(١٥). وأنشد: [رجز]

-
- (١) غلام فَوَهْد: سمين، والتَّوَهْد: التَّامُ الحُلُقُ، والمِراهِقُ. والفَوَهْد: التَّوَهْد.
 (٢) العَقَبَةُ: المرقى الصعب من الجبال، وبانصة: شاقَّةُ الوصول. وطريقٌ ممَّجَّن: ممدود. وسرنا عَقَبَةً أَجَوَاداً: أي بعيدة.
 (٣) في القاموس (خطف): وما من مريضٍ إِلَّا وله خُطْفٌ: أي يُرَأْمُهُ.
 (٤) ماء مُجَبِّجٌ: لا عَذْبٌ ولا مِلْحٌ. والقول في اللسان (هَجَج).
 (٥) الحُذَلَقَةُ: إِدَارَةُ النِّظَرِ، وعمرو بن بحر: الجاحظ.
 (٦) نسجت الناقاة في سيرها: أسرع في نقل قوائمها.
 (٧) العَيْثَرَانُ: الشر. ومثله العَبْثَرَانُ والعَيْثَرَةُ والعافور والعائور.
 (٨) جبين شارخ: ناتئ.
 (٩) مال الرجل يَمُولُ وَيَمَالُ: إِذَا صَارَ ذَا مَالٍ.
 (١٠) الرِّبْضَةُ مِنَ النَّاسِ: الجِيعَاءَةُ.
 (١١) القدوة مثلثة: ما اقتديت به.
 (١٢) الإِرْوِيَّةُ بِالْكَسْرِ: الأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ، وكذا الأَرْوِيَّةُ.
 (١٣) قصيدة حاوِيَّةٌ: أي على الحاء، ومنهم من يقول حائِيَّةٌ.
 (١٤) بشس القِزْيُ هذا: أي بشس اللَّقَبِ. وسقطت هو من ك.
 (١٥) النَّبْزُ: اللَّقَبُ، والتَّنْزِبُ: مِثْلُهُ.

إني أنا الأقرع ذاكم تربي أنا الذي يعرف قومي حَسبي

في عصبة كريمة المركَّب

وفلان يتخذَم الناس^(١)، وهو مِثْلُ التَّأخِي والتَّعَمُّم والتَّخَوَّل والتَّأَمِّي والتَّأَمي^(٢). وبالأرض تقاطير من عشب^(٣)، ولا واحد له. وقال أبو سعد الكلبي: يقال: مهزول ثم مُتَقٍ، إذا سمن قليلاً، ثم شَنُونٌ، ثم سَمِينٌ [ثم] سَاحٌ، ثم مُتَرْطِمٌ^(٤). ويقال: إِنَّ النوى لَطُمُوخٌ بِالْمُقْتَرِ^(٥).

وقال جعفر بن يحيى: لم يُزْ أبرع في وقتهم من أربعة: الكسائي في النحو، والأصمعي في الشعر، والفزاري في النجوم، وزلزَل في صَرْب العود.

[أبو دهمان وسعيد بن سلم]

وقال إسحاق الموصلي^(٦): وفد أبو دهمان الشاعر، على سعيد بن سَلْم بأرمينية، فأطال حجابها، ثم أذن للناس إذناً عاماً^(٧)، فدخل في غمارهم، فقال: إني والله أعرف أقواماً لو علموا أن سَفَّ التراب يقيم من أود أصلابهم لجعلوه مسكة لأرماقهم^(٨)، إشاراً للتَّنَزُّه^(٩) عن عيش رقيق الحواشي. والله إني لبعيد الوثبة، بطيء العطفة^(١٠). وما يثني عنك إلا مِثْلُ^(١١) الذي

(١) تَخَذَم خادماً: اتَّخَذَهُ.

(٢) تَأَمَّهَا: اتَّخَذَهَا أَمّاً. وتَأَمَّى أمة: اتَّخَذَهَا.

(٣) أَقْطَر النَّبْتُ: وَلَّى وَأَخَذَ بِجَفِّ وَتَبَّأَ لِلْيَبْسِ.

(٤) في فقه اللغة ص ٨٢: في ترتيب سَمْن الدابة، عن أبي معاذ الكلابي. والقول بنصه فيه، والزيادة منه. والشَّنُون: ما بين الهزيل والسمين. والمُتَرْطِم: المتناهي السَّمْن.

(٥) النوى: عَجَم النمر، والمُقْتَر: المُقْل. وتُقْرأ أيضاً: لَطُمُوخٌ بِالْمُقْتَرِ، وهو الفقير.

(٦) الخبر في البيان والتبيين ٢: ٢٠٠.

(٧) إذناً عاماً: ليست في ك.

(٨) المسكة: ما يمسك الأبدان من الغذاء والشراب. والأرماق: جمع رَمَق وهو بقية الحياة.

(٩) التَّنَزُّه: الابتعاد.

(١٠) العطفة: الرجعة.

(١١) ك: إلا مثال.

يعطيني عليك. ولأن أكون مُمْلِقاً مُقَرَّباً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مُثْرِيّاً مُبْعَداً. والله لَا تُسأل عملاً
إِلَّا نَضْبَطُهُ، وَلَا مَالاً إِلَّا وَنَحْنُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَإِنَّ هَذَا الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ^(١) كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ،
فَامْسُوا وَاللهَ حَدِيثاً، إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٍ، وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ، فَتَحَبَّبْ إِلَى عِبَادِ اللهِ تَعَالَى^(٢) بِحُسْنِ الْبَشَرِ
وَلِيْنِ الْجَانِبِ^(٣). وَإِنَّ^(٤) حُبَّهُمْ مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَهُمْ شَهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمَنَاؤُهُ
عَلَى مَنْ اعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ. ثُمَّ قَالَ: [طويل]

وَأَنْزَلَنِي ذُلَّ النَّوَى دَارَ غَرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيبُ الَّذِي لَا أَشَاكُلُهُ
فَحَامِقْتُهُ حَتَّى يَقَالَ سَجِيَّةً وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاقِلُهُ

[شذرات أدبية ولغوية]

وَهُوَ خَصْمِي بَصِيٌّ^(٥). وَمَا أَحْسَنَ فَضْلَةَ الْمَرْأَةِ^(٦). وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ^(٧): خَطَبْتُ الْمَرْأَةَ
خَطْباً وَخَطْبَةً. وَمَالِكُ فَخْرَةَ ذَاكَ. وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ: مَهَاءَ وَمَهَوَاتُ وَمَهَيَاتُ. وَيُقَالُ لِلثَّمِيمِ إِنَّهُ
لَزَهِيدٌ وَزَاهِدٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو طَيِّبٍ^(٨): [رجز]

يَا دَيْبُلُ مَا بَتُّ بَلِيلٌ هَاجِداً وَلَا عِدَوْتُ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِداً
مَخَافَةً أَنْ تُنْفِدِي الْمَزَاوِدا وَتَغْبِقِي بَعْدِي غَبُوقاً بَارِداً

(١) ك: فِي يَدَيْكَ.

(٢) ك: عِبَادُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) فِي النَّسَخَتَيْنِ: وَلِيْنِ الْحِجَابِ.

(٤) ك: فَإِنَّ.

(٥) خَصْمِي: خَصْمِي، وَخَصْمِي بَصِيٌّ: إِتِّبَاعٌ.

(٦) الْفَضْلَةُ: الثِّيَابُ الَّتِي تُبَدَّلُ لِلنَّوْمِ.

(٧) ك: خَازِمُ بْنُ عَلِيٍّ.

(٨) الشُّطْرَانُ الْأَوَّلَانِ لِدَكَيْنِ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَبَل)، وَالتَّهْذِيبُ ٣: ٣٠٨. وَالْأَشْطَارُ كُلُّهَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ

(زهد)، وَالتَّهْذِيبُ ٦: ١٤٦، ١٤٧: ١٢٧ بِلَا نِسْبَةٍ.

وتسألني القرض لثيماً زاهداً^(١)

ويقال: أيها بطرح التاء، وأنشدوا^(٢): [طويل]

ومن دوني الأعيار والقهر كله وكُتِّمَ أنيها ما أشق وأبعد^(٣)

وعقيل تقول: ذهب أمي بها فيه، بالتنوين، وأنشد علهاؤنا^(٤): [وافر]

تَعَلَّمْ أَنْ بَعْدَ الْغَيِّ رُشْدًا وَأَنْ لِنَالِكَ الْغُمَرِ انْقِشَاعًا^(٥)

ووقف أبو عبد الله المغربي على أبي القاسم الجنيد بن محمد^(٦) [١١٤/ب] فستل عن قوله عز وجل: ﴿سَقَرْتُكَ فَلَا تَنْسَى﴾^(٧)، فقال: سقرك التلاوة فلا تنسى به العمل!، وستل عن قوله عز وجل: ﴿وَدَّرُسُوا مَا فِيهِ﴾^(٨)، فقال: تركوا العمل به. فقال: حرَّجَتْ أمة أنت بين ظَهْرَانِهَا لا تفَوْضُ أمرها إليك!.

ويقال: هو أشبه شيء به سُنَّةٌ وَمَنَّةٌ وَأَمَّةٌ^(٩). وتركك إيل فلان عوادن بمكان كذا وكذا^(١٠). وقال إبراهيم بن محمد الخواص: انقطع الخلق عن الله تبارك وتعالى بخصلتين:

(١) الذَّلِيلُ: التَّكَلُّلُ، وبه سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ. وَالْمِزُودُ: وعاء الزاد. وَالغَبُوقُ: ما يُشْرَبُ بِالْعُثْيِ. ورجل زاهد: لثيم مزهود فيها عنده.

(٢) الشعر بلانبة في اللسان والتاج (أبه، هيه) والنهذيب ٦: ٤٨٥. وروايته: ومن دوني الأعراض والفنح كله.. ما أُنْتُ.

(٣) أنيها: بطرح التاء، أصلها أيها، وهي لغة في هيهات.

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ص ٣٥، وروايته: وَأَنْ لِهَذِهِ الْغُمَمِ، وانظر اللسان (ذاك).

(٥) يقال: تيك وتلك وتالك. وَالْغُمَرُ: جمع الْغُمرة، وهي الشَّدة.

(٦) ك: جنيد.

(٧) الأعلى ٦: ٨٧. والمعنى: سقرك القرآن فتحفظه ولا تنساه. انظر صفوة البيان ص ٧٩٩.

(٨) الأعراف ٧: ١٦٩. والمعنى: قرؤوا ما في الكتاب وهو التوراة، وتدبروه مراراً، فَلَيْسَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ؟. صفوة البيان ص ٢٢٧.

(٩) فوق كُلِّ منها في ك: سَنَّةٌ: الوجه، مَنَّةٌ: القوة، أَمَّةٌ: القامة.

(١٠) عَدَنْتِ الْإِبِلَ بمكان كذا: أقامت في المرعى.

إحداهما أنهم طلبوا التوافل وتركوا الفروض، والأخرى أنهم عملوا أعمالاً في الظاهر ولم يأخذوا أنفسهم بالصدق فيها. وكأنه نظر في أول كلامه إلى قول عمر بن عبد العزيز: الزهد أداء الفرائض واجتناب المحارم. وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَغْنَوْا﴾^(١) أي أدّوا الفرائض.

[أقوال وأمثال]

وقال يحيى بن زياد: رَدَى عَلَى الْخَمْسِينَ^(٢)، يَرْدِي، وأردى لغة. وإنه لَشَقِيقُ الْعَيْنِ، أي صلب العين لا يغلبه التعاس. وفلان ذو نِشْوَةٍ لِلْخَبَرِ. وهو في شرفه يتنَزَّى السَّامَ. وَغَيْثٌ جُؤْرٌ^(٣)، اشتقاقه من الجُؤَار. وقال أبو نصر^(٤): سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَغْوَالِ، فَقَالَ: هَمَزَجَةٌ مِنْ هَمَزَجَةِ الْجَنِّ^(٥). وهو خَيْرٌ، يَقَالُ ذَلِكَ^(٦) لِمَنْ خَامَرَهُ شَرٌّ مِنْ دَاءٍ أَوْ وَجَعٍ.

وقال أبو زيد: عَبَنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَيْتُهُ غَبْنًا، وَذَلِكَ أَنْ تَمَرَّ بِهِ وَهُوَ قَائِمٌ أَوْ جَالِسٌ فَلَا تَرَاهُ أَوْ لَا تَفْطَنُ لَهُ، وَغَبَيْتُهُ أَغْبَاءً مِثْلَهُ. وقال أبو عمرو: الْقَبِيلُ دُونَ الْمَلِكِ، مِثْلُ الْوَزِيرِ وَصَاحِبِ الشَّرْطِ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ: الْأَقْيَالُ وَالْأَقْوَالُ بِالْوَاوِ، وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ إِلَّا بِالْيَاءِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ: قَبِيلٌ مَخْفَفٌ. وَيُقَالُ: كَانَ مِنْ مَقَاوِلِ كَنْدَةَ، أَيْ مِنْ مَلُوكِهِمْ، وَاجِدُهُمْ: يَقُولُ. وقال الفرزدق بيتاً جيداً من الشعر فقال: إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مُخَرَّيٌّ.

وقال عدي بن حاتم لابنه زيد بن عدي يوم صفين: اللَّهُمَّ إِنَّ زَيْدًا فَارَقَ الْمُسْلِمِينَ وَخَالَفَ الْمُقْسَطِينَ، اللَّهُمَّ ارْمِهِ بِسَهْمٍ لَا يُشْوِي، فَإِنْ رَمَيْتَكَ لَا تُنْمِي^(٧).

(١) من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْأَمُوا﴾ فصلت ٣٠: ٤١. والمعنى: ثم استفاموا: أي تبتوا على الاستقامة في أمر الدين والتوحيد. انظر صفوة البيان ص ٦٠٨.

(٢) رَدَى عَلَى الْخَمْسِينَ: زاد.

(٣) غَيْثٌ جُؤْرٌ: غزير وكثير.

(٤) ك: وقال نصر.

(٥) فِي اللَّسَانِ (هراج): الْغَوْلُ: هَمَزَجَةٌ مِنَ الْجَنِّ، وَالْهَمَزَجَةُ: الْحَفَّةُ وَالسَّرْعَةُ.

(٦) ك: ذَلِكَ.

(٧) أَشْوَاهُ: أَصَابَ شَوَاهٍ لَا تَقْتُلُهُ. وَنَمَى الصَّيْدَ: رَمَاهُ فَأَصَابَهُ فَهَات.

[يوم هنا]

وقال أبو عمرو في قول الشاعر^(١): [بسيط]

إِنَّ ابْنَ عاتِكة المقتولَ يومَ هُنا خَلَى سبيلَ فجاجٍ كانَ بِجَميها

يعني يوم الأول. ولا أعرف غيره في قول امرئ القيس^(٢) أيضاً: [مديد]

وَحديثَ الرُّكْبِ يومَ هُنا وَحديثَ ما على قِصْرَةٍ^(٣)

ويقال إنه اليوم الماضي، وهو على التقريب، يقول: عهدي بهم يوم هنا. وقال الأصمعي: يوم هنا: يوم معروف، وقال: أراه موضعاً. وقال أبو نصر: يقول: رب حديث تحدثناه يوم الأول، ووافق أبا عمرو فيما ذهب إليه. وقال نَصِيبٌ^(٤) من أهل اللغة: يوم هنا: يوم هو ولعب. وقول أبي عمرو أحبُّ إلي.

[شذرات لغوية وأدبية]

قال الكلبي، كان هانئ بن مسعود أفوه^(٥) شاخص الأستان. وحبا الرَّمْل وحُبُوهُ: [١١٥/أ] إشرافه. والحَيِّيُّ: ما حبا من السحاب، أي شخص وارتفع ودنا بعضه من بعض. وأتيتُه حين هدأتِ الرُّجُل. ولما كان القليل أقرب الأشياء إلى النفي جاز دخول «قُلْ» على الفعل وهو فَعْلٌ، ويدلُّك على مضارعة هذا الفعل لحرف النفي قولك: قُلْ رجلٌ [يقول] ذاك^(٦) إِلَّا رُبِد. وتقول: أبرد القوم بالصلاة^(٧).

(١) البيت بلا نسبة في المخصَّص ٧٧: ١٥، واللسان والتاج (هنا). وروايته: خَلَى عَلَيَّ فجاجاً.

(٢) غنار الشعر الجاهلي ٩٨: ١. وانظر اللسان والتاج (هنا)، والمقاييس ٦٥: ٦.

(٣) يريد أن الحديث الذي تحدَّث به الركب يوم هُنا حديث طال الإمتاع به وإن كان قصيراً.

(٤) هـ ك: نصيب: الجهاة المختارة.

(٥) أفوه: واسع الفم.

(٦) ك: ذلك. ويقول: زيادة من ك. وأراد استعمال الاستثناء المنفي، بمعنى: ما رجل يقول ذلك إلا ربد.

(٧) أبرد القوم بالصلاة: صلُّوها في أول وقتها، من بَرَد النهار، وهو أوله.

وقال علماؤنا: يستحب من الفرس قصر الساق؛ لأنه أشد ليرميها بوظيفها^(١). وشبهت ساقاه بساقي النعامة، لأنها قصيرة الساق صُلْبَتْهَا. ويات فلان على مثل السَّراد، وهو المِشرد^(٢). والتطف السَّراد في قول المرث هي المتابعة^(٣)، والسَّن: الثَّور، وأنشد أبو عبيدة^(٤):

[رجز]

حَنَّتْ حَتِيناً كُتُوجَ السَّنِّ في قَصَبٍ أَجُوفٍ مُزْرَعِينَ^(٥)

وقال الرياشي في قول امرئ القيس^(٦): [طويل]

وليس بذِي سَيْفٍ فيقتلني به وليس بذِي رِمَحٍ وليس بنبال

«نبال» ليس بجيد في الكلام؛ لأن النبال الذي يعمل النبل أو يبيعها، والذي يرمي بها هو النابل. وحكى أبو الحسن بن علي النحوي عن ابن دريد عن أبي حاتم أنه قال: يجيء مثل هذا كقولهم: سيّاف، أي يضرب بالسيف، وزرّاق: يَزْرُقُ بالميزراق^(٧).

وقال أبو سعيد في قوله^(٨): [طويل]

وأسحِمَ رِيَّانَ العَسِيبِ كَأَنَّهُ عثاكيل قنوّ من سميحة مُرْطَبٍ^(٩)

(١) الوظيف: متدق الذراع والساق من الخيل.

(٢) السَّراد والمِشرد: المِخْصَف.

(٣) المرث هو بشار بن برد.

(٤) الرجز في اللسان والتاج (ستن) وتهذيب اللغة ٣٠٥: ١٢ غير منسوب.

(٥) نواج السَّن: صياحه. والمرثمن: الضعيف الشاقط.

(٦) غتار الشعر الجاهلي ٣٩: ١.

(٧) يزرق بالمزراق: يطمئن بالرمح أو يرمي به.

(٨) غتار الشعر الجاهلي ١٧: ١.

(٩) أسحِم: ذئب أسود. والعسيب: عظيم الذئب، ويُحمد في الفرس يُنسب لآريته، وفي الناقة امتلاؤه ونعمته.

والعشاكيل: الشهايرغ. والقنوّ: عذق النخلة وهو العنقود. وسميحة: اسم بئر عندها نخل عليه الرطب.

أخطأ في وصفه حين جعله ريان العسيب، أي رطب الذئب. وإنما يُحمد ذلك في الإبل، ويحمد في الفرس ييس العسيب لِعَتَقِهِ^(١). وعندي أنه أراد غير ما ذهب إليه أبو سعيد؛ لأن العرب تَفَتَّنَ في استعمال الرِّيِّ كارتواء الحبل وارتواء المفاصل.

ويقال: أَخَجَلَ الحمض^(٢). وأَذْلَقْتُ السراج^(٣). واستذم ما عند فلان^(٤). وقد رهن جسمه^(٥)، وأنشدوا^(٦): [رجز]

إِمَّا تَرَيَّ جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزْلاً فَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٧)

وقال سعيد بن العاص: السَّمنة عُقْلَةٌ^(٨). وقال ابن همام السَّلُولِي: نحن من عثمان على عِدِّ مترابط^(٩). يعني عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان. ورتنا برأسه رُتُوًّا^(١٠). وحكى الفراء: استحيْتُ استحاةً. وما ذَقْتُ لَوَاقاً^(١١). وقطع على نفسه يَقْعُطُ [تَقْعِطاً]^(١٢). وجاء^(١٣) وما عليه قِرَاعٌ ولا قَرَعَةٌ. وقال أبو الوازع: أَنَا بَقْطَعَةٌ من رائب، أي بجرعة، وأنشد^(١٤): [كامل]

(١) ريان العسيب ... لعتقه: ما بينهما سقط في ك.

(٢) هــك: أخجل: طال.

(٣) أذلق السراج: أضاءه وأوقده.

(٤) استذم إليه: فعل ما يذمه على فعله.

(٥) رهن جسمه: هزل.

(٦) البيت بلانبة في اللسان والتاج (رهن) والتهذيب ٦: ٢٧٦، والمفاتيح ٢: ١٥٦، ٤٥٣، والمخصص ٢: ٨٦، والمجمل ٢: ٤٣٠.

(٧) خل جسمه: تحف.

(٨) العقلة: ما يعقل به.

(٩) العِد: النَّد والقرن، ومترابط: دائم.

(١٠) رتا برأسه رُتُوًّا ورُتُوًّا: أوما.

(١١) ما ذقت لواقاً: شيئاً.

(١٢) عبارة ك: قطع على نفسه تقعيطاً. وقطع على نفسه: ضيق.

(١٣) ك: ويقال: جاء. وما عليه قِرَاع: قطعة خِرْقَةٍ. وقَرَعَة: شيء من الثياب.

(١٤) ك: وأنشدوا.

وإذا خشيتَ من الفؤاد لُجاجة فاضربْ عليه بقطعةٍ من رائب^(١)

وقال أبو العمَّاس: القطعة. وقال أبو نصر عُرَيز بن الفضل: قلت لرجل من هذيل: هل لك في هذا الفضيخ^(٢)؟ فقال: كلاً، ما حسوت نبيذة ولا قطعة! فبقيت متعجباً لقوله: نبيذة وقُطعة. ويقولون: أصابته قطعة من الإخوان بفتح القاف [١١٥/ب] لا غير، وقد جاء بها بعض المحدثين في شعره فقال: [خفيف]

غاب والله أحمدُ فأصابتهُ سني له قطعةٌ من الإخوان

وقال أبو يحيى محمد بن عبد الله بن كناسة الأسدي^(٣): [طويل]

صَعَفْتُ عن الإخوان حتى جفوتهم على غير زهدٍ في الإخاء ولا الودِّ
ولكنَّ أيامي تخرَّم من مُتَي^(٤) فما أبلغُ الحاجاتِ إلَّا على جهْدٍ

وحكى الكسائي: ما أحسن وقعة الطائر. وعين التاجر تعينا^(٥). وهو خاف العين بين الخفوف، ورِيد العين^(٦). ويقال: تَرجمان وتُرجمان. وقال الفراء: العرب تقول: إن الحيا في الغيث يعني الحياة^(٧)، كما يقال: أذى وأذاة، وأنشد: [رجز]

إنِّي على ما كان من أناتي أخجنُ شوكي، مُرَّةً أذاتي^(٨)

(١) فاقطع عليه.

(٢) الفضيخ: عصير العنب، أو شراب يُتخذ من البُر.

(٣) اسمه في الأعلام ٢٢١:٦ محمد بن عبد الله الملقب بكناسة، وكذا في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٣: ٢٢٩، والبيتان فيه.

(٤) المنة: القوة. وتخرَّمتها الأيام: ذهب بها.

(٥) عين التاجر: باع سلعته بشئ إلى أجل، ثم اشتراها منه بأقل من ذلك الثمن.

(٦) الويد: الشد يد الإصاغة بالعين.

(٧) هذا القول شطر موزون على السريع!

(٨) الرجز في النوادر ص ٤٥٩ غير منسوب، وأحجن شوكي: أمتع سلاحي.

وقال القناني يمدح الكسائي^(١): [طويل]

أبى الذَّمُّ أخلاقَ الكسائي وانتمى به الذِّروة العليا الأَبُو السَّوابِقُ^(٢)
وما لي صديق ناصح أغتدي له ببغداد إلا أنتَ بَرٌّ موافقُ
يزين الكسائيَّ الأغَرَّ خليقةً إذا فضحتَ بعضَ الرجالِ الخلائقُ^(٣)

ويقال: ما أمررتُ في هذا الأمر ولا أحليتُ^(٤)، وأنشدوا^(٥): [طويل]

أَمِرٌّ وأَحلي والحِياءُ خليقتي ولا خيرَ فيمن لا يُمِرُّ ولا يُحلي

وظمى ظمأً شديداً، وهو أظمى، وهي ظمياء. وهو يتوبّد أموال الناس^(٦).

وقال^(٧) أبو عبيدة: لم يُقل قصيدة في الجاهلية على رويّ لامية الأعشى^(٨) مثلها، ولا قصيدة على روي قصيدة القطامي^(٩) مثلها في الإسلام.

(١) الأبيات في اللسان والتاج منسوبة للقناني، الأول فيها في (أبي)، والآخران في (خلق).

(٢) ك: فانتضى. والأب: جمع الأب.

(٣) في اللسان والتاج: خليفه. والخليف كالحليفة.

(٤) في المستقصى ٣: ٣١٣: ما أمر وما أحلى، أي ما قال مرأ ولا حلوا. وفي مجمع الأمثال ٢: ٢٩٠: ما أحل في هذا الأمر ولا أمر، أي لم يصنع شيئاً.

(٥) انظر قريباً منه في شرح الحماسة ٣: ١٥٤١، واللسان (مرر).

(٦) توبّد أموال الناس: أصابها بعينه فأسقطها.

(٧) ك: قال.

(٨) قصيدته اللامية التي مطلعها (بيط):

وَدُخْ مَرِيرَةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مَرَعَجُلُ وهل نطيقُ وداعاً أيها الرُّجُلُ
أو معلقته التي مطلعها (خفيف):

ما بكاء الكبير في الأطلال وسؤالي وما تُرَدُّ سؤالي

وهما في مختار الشعر الجاهلي ٢: ٩٧، وجمهرة أشعار العرب ص ٢٠٢. وقد اختلف الرواة في هاتين القصيدتين أيهما هي المطرلة.

(٩) مطلعها (بيط):

إِنَّا نَحْبُوكَ فاسلمَ أَيُّهَا الطَّلُلُ وإن بليتَ وإن طالت بك الطُّولُ

والقصيدة في جمهرة أشعار العرب ص ٦٤٣.

وقال الأصمعي: قال رجل لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه^(١): الفرعان^(٢) خير أم الصُّلعان؟ قال: بل الفرعان. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع، وكان أبو بكر رضي الله عنه^(٣) أفرع، وكان عمر رضي الله عنه أصلع له جفاف^(٤).

ويقال: اعتنتُ خيار الإبل^(٥). ويقال: إبل قَمِعة^(٦)، وقومٌ يجعلون جمعها قُمعاً. وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: رجل مشمول الخلائق، أي كريم الخلائق، وأنشد لرجل من بني سعد^(٧): [طويل]

كَأَنْ لَمْ أَعِشْ يَوْمًا لَصِهْبَاءَ لَذَّةٍ وَلَمْ أَنْدُ مَشْمُولًا خَلَائِقَهُ مِثْلِي^(٨)

وأشاعت الإبل ببولها إذا فَرَّقَتْه، ومنه يقال: في الدار سهم شائع، أي متفرق^(٩) في جماعتها. وحكى أبو عمرو: فَقَّرَ الرجل يُفْقِرُ، أي افتقر. وهو يتبَّع مآرين الوحش^(١٠)، والواحد مثران. وهذا جمر القوم^(١١). وتبدَّح المرأة: حُسن مشيتها.

وأنشد أبو عمرو لريسان بن عنتره: [بسيط]

يَبْرَحْنُ فِي أَسْوَاقٍ خَرَسٍ خَلَاخِلُهَا مَشْيِي الْمِهَارِ^(١٢) بِمَاءٍ يَتَّقِي الْوَحْلَا

(١) ك: رضي الله عنه.

(٢) الفرعان: جمع الأفرع، وهو الغزير الشعر.

(٣) رضي الله عنه ساقطة من ك، في هذا الموضع وتاليه.

(٤) أصلع له جفاف: شَعْرٌ مستدير حول صلته.

(٥) هكذا: اعتنتُ، أي اخترتُ.

(٦) بعيرٌ قَمِيعٌ: عظيم السنام.

(٧) البيت في الأساس (شمل) غير منسوب.

(٨) ولم أندُ: ولم أدعُ. وسقطت كأن من ك.

(٩) أي متفرق: سقطت من ك.

(١٠) مآرين الوحش: كيناسه.

(١١) الجمير: مجتمع القوم.

(١٢) فوقها في ك: جمع المهر.

ورجل موهون: ضعيف. قال إياس بن حصين الدُّبيري: [طويل]

على أي شيء قلت ما لستُ أهله رُميتُ بموهون القوى مثل وائلٍ

ورجل مُكسِف، إذا لم يستطع [١١٦/أ] أن يفتح عينيه من رمدٍ ووجع. وقد كسِفَ بصره وكسِفَ. وفرس وافي^(١) وخيل أواقي، ولا اجتماع الواوين جُعِلت الأولى ألفاً، كما يقال: قرية واهية وقرب أوايه، وواسط الرَّحْل^(٢) والجمع أواسط.

[الدُّود من الإبل]

وقال الأصمعي: الدُّود من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر، والذكر والأنثى فيه سواء. وقال أبو زيد: هي من الإناث خاصة. وقال أبو عبيدة: الدُّود ما بين الثنتين وما بين^(٣) السبع من الإناث دون الذكور من أفتاء النوق ومن ثنيها^(٤)، وأنشد: [سريع مشطور]

ذود ثلاثٌ: بكرةٌ وثنيانٌ^(٥)

وقال أبو يوسف: في المثل: الذود إلى الذود إبل^(٦). وهذا يدلُّ على أنها في موضع اثنتين، لأنَّ الثنتين إلى الثنتين جميع. والأذواد: جمع ذود، فهي أكثر من الدُّود^(٧) ثلاث مرات.

وقال الأصمعي: النص رَفَع السير، يقال: نصصتُ البعير^(٨)، ولا يقال منه: فصل

(١) وقى الفرس: حفي وهاب المشي.

(٢) واسط الرَّحْل: مقدّمه.

(٣) لك: وبين.

(٤) في الأصل: ومن بينها، ولا معنى له. والثني: الناقة تلد مرة ثانية، ولولها ذلك يُثْنِيها.

(٥) في الأصل: ونائان، ولا معنى له. والبكرة: الفتيّة من الإبل.

(٦) مجمع الأمثال ١: ٢٧٧، يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير. وانظر المستقصى ١: ٣٢٢، وتمثال الأمثال ١: ٢٦٦، وجمهرة الأمثال ١: ٤٦٢، وزهر الأكم ٣: ١٩، وفصل المقال ص ٢٨٢، واللسان (إلى، ذود).

(٧) لك: فهي الأكثر من ذود.

(٨) نصّ البعير: استخرج أقصى ما عنده من السير.

البعير. ووضع وأوضعه راكبه، ووجف وأوجفه راكبه^(١). ويقال: قد جرمه أن يغضب، أي حمله على أن يغضب، قال أبو أسهاء بن الضريبة^(٢): [كامل]

ولقد طعنْتُ أبا عيينة طعنةً جَرَمْتُ فزارَةَ بعدها أن يَغضبوا

والكِسْفَةُ: القطعة من الثوب أو الجلد، وهم يقولون إذا دَعَوْا على الشيء: كسف الله عرقوبه^(٣). وَصَرَبَتِ الناقةُ بَعَطْنَ^(٤) أي رَوَيْتْ فَبَرَكَتْ. ويقال للإبل إذا رويت: قد بركت عواطن؛ لأنهن ينهلن ثم يُتركن حول الحوض^(٥) ليعدن فَيَعْلَلْنَ.

وقال ابن الأعرابي: سَمِيَ اللُغَامُ^(٦) لأنه يصير على الملاغم، وهي ما حول الفم. والطَّعْن يشبه بتشهاق العفا، وهو العَفْو^(٧)، والأنثى عَفْوَةٌ، والجمع أعفَاء وعِفَاء، لأن الطعنة تنعر بالدم^(٨). وَيُزَجِرُ الفرس^(٩) الذَّكْر والأنثى حين يؤمران بالتقدم فيقال: اقدم واقدمي. والعرب تقول لساعي بني فلان: غَدَر. وقد جفن فلان^(١٠). وهو كثير العَفَى^(١١). وهو مُصْهَر بآل فلان. وامرأة جمعاء أي هَرِمة، ولا يقال أجمع. وبعير محشور، إذا كان به سعالٌ جاف. وحكى الأصمعي: في صدر فلان جُشْرَة^(١٢).

(١) أوضع الراكب الدابة: حملها على السير، وأوجف يثله.

(٢) البيت لأبي أسهاء بن الضريبة في اللسان (جرم)، وله أو لعطية بن عفيف في خزانة الأدب ١٠: ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٨٨، وشرح أبيات سيويه ٢: ١٣٦، ولرجل من فزاراة في الكتاب ٣: ١٣٨.

(٣) كسف عرقوبه: قطع عصبته دون سائر الرُّجُل.

(٤) الْعَطْن: مبرك الإبل.

(٥) ك: الخياض. والتَّهَل: أول الشرب، والعَلَل: الشرب ثانية أو تباعاً.

(٦) عبارة ك: سَمِيَ اللُغَامُ اللعاب لأنه يسير اه. واللغام: زيد أفواه الإبل.

(٧) هـ ك: العَفْو: الخمار اه. والعفا: ولد الخمار.

(٨) ك: لأن الطعن ينعر. وتنعر: نصوت.

(٩) الفرس: سقطت في ك.

(١٠) جَفَنَ الطعام: وضعه في الجفنة، أي القُضعة.

(١١) في الصحاح (عفا): المُفَاة: طلاب المعروف، الواحد عافٍ.. وهو كثير المُفَاة وكثير العافية وكثير العَفَى.

(١٢) الجُشْرَة: سعال أو خشونة في الصدر، أو غلظ في الصوت منه.

[الناقة الكتوم]

وسألني عن قولهم: ناقة كتوم الرغاء، وعن بهتان النساء. فالكتوم عند الأصمعي التي لا ترغو إذا رُكبت، وذلك يُحمد منها. وقال أبو يوسف: سمعت أبا عمرو يقول: يقال: ناقة كتوم ومكتام، وهي التي تكتم لقاحها ولا تشول بذنبها وهي لاقح. والبروق: التي تشول بذنبها وليس بها لقاح. وقال الأعشى^(١): [متقارب]

[١١٦/ب] كتوم الرغاء إذا هَجَرَتْ^(٢) وكانت / بقيّة ذودِ كُتْم

[بهتان المرأة]

وأما بهتان المرأة فهو أن تأتي بولد من غير زوجها فتقذفه عليه وتنسبه إليه. وأخبرنا ابن أيوب البزار بمدينة السلام عن الواسطي، عن الفارسي، عن أبي إسحاق أنه قال [في^(٣)] تفسير قوله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِنَّ يَفْتَرِيَةٌ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾^(٤): أي لا يأتين بولد ينسبته إلى الزوج، فإن ذلك بهتان وفرية.

[بيعة الرسول النساء]

وأخبرني فريد بن عبد الرحمن الصوفي بهذان قال: أخبرنا أبو غانم حميد بن المأمون قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال^(٥) الفقيه قال: حدّثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السمّك قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله بن ثابت المقرئ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا أبو صالح الهذيل بن حبيب الزنداني عن مقاتل بن سليمان، في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا

(١) ديوانه ص ٨٧.

(٢) تحتها في ك: من التهجير اهـ. وجمع كتوم: كُتْم.

(٣) زيادة اقتضاها السياق.

(٤) المتحفة ١٢: ٦٠. وانظر صفوة البيان ص ٧٢٠.

(٥) ك: الآل.

النَّبِيِّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُكَ [عَلَى أَنْ لَا يُنْزِعَنَّ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقَنَّ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ
أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِيْهْتَانٍ يَفْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْنٍ وَأَرْجُلِيْنٍ وَلَا يَعْصِيْنَكَ فِيْ مَعْرُوفٍ قَبَائِمُهُنَّ
وَأَسْتَغْفِرُ لهنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ] ^(١) وذلك يوم فتح مكة، لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال، وهو جالس على الصفا، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(٢) أسفل
منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «أبايعكنَّ على ألا تشركن بالله شيئاً». وكانت هند بنت
عتبة امرأة أبي سفيان متتعبة مع النساء، فرفعت رأسها وقالت: والله إنك لتأخذ علينا أمراً ما
رأيتك أخذته على الرجال، فقد أعطيناك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ^(٣): «ولا يسرقن». فقالت:
والله إني لأصيب من مال أبي سفيان هنات ^(٤)، فما أدري أيجلهنَّ لي أم لا. فقال أبو
سفيان: نعم، ما أصبت من شيء فيما مضى وفيما غبر فهو لك حلال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإنك لهند بنت عتبة؟». قالت: نعم، فاعفُ عما سلف عفا الله عنك. ثم قال: «ولا
يزنن». قالت: وهل تزني الحرّة؟. ثم قال: «ولا يقتلن أولادهن». قالت: ريبيّناهم صغاراً
وقتلتموهم كباراً، فأنتم أعلم وهم. فضحك عمر رضي الله عنه ^(٥) حتى استلقى. ويقال إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك من قولها، ثم قال: «ولا يأتين بيهتان يفتريه بين
أيديهن وأرجلهن». والبهتان أن تقذف المرأة ولداً من غير زوجها، فتقول لزوجها: هو منك،
وليس منه. قالت: والله إن البهتان لقبيح، وبعض التجاوز أمثل، وما تأمرنا إلا بالرشد
ومكارم الأخلاق. ثم قال: «ولا يعصينك في معروف» يعني في طاعة الله عز وجل ^(٦) فيما نهي

(١) المحتجة ١٢: ٦٠. وما بين معقّفين زيادة من ك.

(٢) رضي الله عنه: ساقطة من ك. وانظر صحيح البخاري ١٨٥٧: ٤ رقم الحديث ٤٦١٣. وبعض الحديث ورد في

أسد الغابة ٥: ٥٦٢.

(٣) ك: عليه السلام.

(٤) هنات: جمع هنة، الشي اليسير.

(٥) رضي الله عنه: ساقطة من ك.

(٦) عز وجل: ساقطة من ك.

عنه^(١) النبي صلى الله عليه وسلم من النَّوحِ وتمزيق الثَّياب، وأن تخلو مع غريب في حَضَر، أو تسافر ثلاثة أيام إلا مع ذي [١١٧/أ] محرم، ونحو ذلك.

قالت هند^(٢): ما جلسنا مجلسنا هذا وفي أنفسنا أن نعصيك في شيء. فأقرَّ النَّسوة بما أخذ عليهن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٣)، فبايعهن واستغفر لهن النبي صلى الله عليه وسلم^(٤)، فذلك قوله سبحانه وتعالى^(٥): ﴿وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ غفور^(٦) لما كان في الشَّرك منهن، رحيم فيما بقي.

[أقوال وأمثال]

ويقال: كان ذاك من سُرْجُوخَتِهِ وِسِرْجِيحَتِهِ^(٧)، وإجْرِيَّاه وإجْرِيَّائِهِ^(٨)، والسرَّجوخة مذكورة في أشعار المحدثين. وأهلس الرجل في ضحكته إذا أخفاه، وأنشدوا^(٩): [رجز]

تضحك منِّي ضحكاً إهلاسا

ويقال: مشى حتى أفنا^(١٠). وهذه أنياب ممطولة^(١١). وله قَصِيَّةٌ من الإبل^(١٢). وهو لَحَز

(١) عنه: ساقطة في ك.

(٢) هند: ساقطة في ك.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) صلى الله عليه وسلم: سقطت في ك.

(٥) سبحانه وتعالى: ساقطة في ك. المتنحة ١٢: ٦٠.

(٦) غفور: ساقطة في ك. وانظر فيما سبق تفسير الطبري ٨٨: ٢٨ وما بعدها.

(٧) هـ ك: طبيعته.

(٨) إجْرِيَّاه وإجْرِيَّاه: ما كان من خُلُقِهِ وطبيعته.

(٩) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج والأساس (هلس)، وفي التهذيب ١٢٥: ٦، والمقاييس ٦١: ٦، والمجمل

٤٥٨: ٤.

(١٠) أفنا: أعى وقتر.

(١١) أنياب ممطولة: طويلة، وكل محدود ممطول.

(١٢) القصية: الناقة الكريمة النجابة، والرذلة، حذ.

لَصِب^(١). وبات فلان يشوي القراح^(٢). وهي ناقة موجب^(٣). ويقال: توَحَّش للدواء^(٤).
 وأصَبَحْتُ وليس بها وَخْصَة^(٥). وهذه إبل هِنْء^(٦). وهو يستوحى بني فلان^(٧). وهذه أرض
 موحوشة^(٨)، وبعبير موحَّف^(٩). وأهْنَقْنِي فلان حتى ساء خُلُقِي^(١٠). وهذه وذائِم
 الأموال^(١١). وهو يَتَنَطَّس الأخبار^(١٢). ويقال: لا تُتَاطِرِ الرجال^(١٣). وما به وَذِيَّة^(١٤). ويقال:
 أَيْقَه له، واستيقه له^(١٥). وهذا وادس علي^(١٦). وقد مصحت ألبان الإبل^(١٧). وهما يتهاشَتان
 جِلْدَ الظَّريَّانِ ويتهاشَتان^(١٨). وهي ملحفة وريسة^(١٩). وهو ذو عرقٍ ورِبٍ^(٢٠). ويقال: أخذوا
 في ودانه^(٢١).

(١) اللَّجَزُ وَاللَّصِبُ: البَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ.

(٢) فلان يشوي القراح: أي يسخن الماء.

(٣) ناقة موجب: ينقذ اللبا في ضرعها.

(٤) توَحَّش للدواء: أخلى معدته ليُشْرِبَ الدواء.

(٥) أصَبَحْتُ وليس بها وَخْصَة: بَرَدَ.

(٦) إبل هِنْء: مهنوءة بالقطران.

(٧) يستوحى بني فلان: يستصرخهم.

(٨) أرض موحوشة: كَثُرَ وَخْشُهَا.

(٩) وَخَّفَ البعير: ضرب بنفسه الأرض.

(١٠) أهْنَقْنِي: شبيه بالضجر، وقد أهْنَقَ.

(١١) الودائِم: الأموال التي تُذَرَّتْ فيها النُّذُور.

(١٢) يَتَنَطَّس الأخبار: يستقصيها.

(١٣) لا تُتَاطِرِ الرجال: أي لا تَمْرُسْ بهم ولا تُشَارِهم.

(١٤) الوَذِيَّة: الوجع والمرض.

(١٥) أَيْقَه له واستيقه: أطاع وذلَّ.

(١٦) وَدَسَ علي الشيء: خفي.

(١٧) مصح لبن الناقة: زال أو كاد.

(١٨) تماشَتا جلد الظَّريَّانِ: استبَا أقيح ما يكون السباب.

(١٩) ملحفة وريسة: خضراء.

(٢٠) هو ذو عرقٍ ورِبٍ: أي فاسد.

(٢١) لك: على ودانه. وودن العروس وداناً: أحسن القيام عليها. ويقال: ودينوه وأخذوا في ودانه.

وهوازن قبيلة، اشتقت من الهوزن وهو الغبار، ويقال: بل هو ضرب من الطير. وفي
بطنه هَوْش أي صَفَر. وهو أهدى من دعيميص الرمل^(١). ويقال: فلان دُعَيْمِص هذا الأمر.
ويقال في نعت الأسد: مَوْجِدُ الأظفار^(٢). ويقال: دَنَتْ رِحْلَتُنَا، وأنتم رُحَلْتِي، أي الذين
رحلت إليهم. وجل ذو رُحلة، إذا كان قريباً على الارتحال. وهذا مَوْدِقُ الطَّيْبِ^(٣). وما أدري
أيُّ أودكٍ هو^(٤). وودأت عليه الأرض^(٥). وعرضه ممشع^(٦). وهو يهطم أعراض الناس^(٧).
ويقال للأحق إنه لمؤخف في الطين^(٨). واستيهر فلان^(٩). ويقال: أمقُ هذا مقوك
مالك^(١٠). وأمغل بصاحبه، ومغل^(١١). وقيل لأعرابي: ما أماراة إفراق المورود؟ فقال:
الرُّحَضاء^(١٢). وفلان لم تتوركه الإماء في عُبرَات المآلي^(١٣). وأطاع الراعية الوراق^(١٤). وريح
ورهاء^(١٥). وعام أورق^(١٦). وهي دابة ورشة^(١٧). وأعطاه عطاء ماصلاً^(١٨). وهو يمر على

(١) انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٠٩، والمستقصى ١: ١١٨، ٤٤٢. ودعيميص الرمل: رجل يخزيت يستاف التراب فيعرف الطريق.

(٢) مَوْجِدُ الأظفار: قويها.

(٣) مَوْدِقُ الطَّيْبِ: موقفه حيث يتناول الشجر.

(٤) ما أدري أيُّ أودكٍ هو: أي الناس.

(٥) ودأ عليه الأرض: سواها.

(٦) مشع عرضه ومشعه: عابه.

(٧) يهطم أعراض الناس: يتفصها ويشتمها.

(٨) يقال للأحق الذي لا يدري ما يقول: إنه لمؤخف في الطين، أي يضرب به.

(٩) استيهر: غمادى في الأمر.

(١٠) أمقُ هذا مقوك مالك: منه صيانتك مالك.

(١١) أمغل به ومغل: وشى.

(١٢) يقول: ما علامة بره المحموم؟ فقال: العرق.

(١٣) في اللسان (ألا): وفي حديث عمرو بن العاص: إني والله ما تأبطنني الإماء، ولا حملتني البغايا في عُبرَات المآلي. وعُبرَات الحَيْض: بقاياها، والمآلي: جمع الملالة، وهي خرقة الحائض.

(١٤) الوراق: خضرة الأرض.

(١٥) ريع ورهاء: في هبوبها خرق وعجرفة.

(١٦) عام أورق: جذب.

(١٧) الورشة من الدواب: التي تقلت إلى الجري وصاحبها يكفها.

(١٨) أعطاه عطاء ماصلاً: قليلاً.

مُضَوَّاهُ^(١). وقام الحق^(٢). وقام ميزان النهار^(٣). وهو يهامر الشيء: أي يحرفه. وهول القوم على الرجل^(٤).

[١١٧/ب] ويقال: أهنأ من ميراث العمة الرقوب^(٥). وحكى الفراء: بعير آلَيْسُ، أي يحمل كل ما حُمل عليه، ومنه اشتقاق الرجل الأليس. ويقال إنَّ دَغَقْلًا والنَّار أنسب من النَّمس^(٦). ويقال: المُعدي لَعِصْ^(٧). ويقال: كأنها لِبَاءة^(٨). ووطئه وِطَاءة المتورِّم^(٩). وقال ابن دارة^(١٠): [طويل]

فَدَى لَكَ عَبْدُ اللَّهِ رَحْلِي وَنَاقَتِي وَسِيفِي وَمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ حَائِلُهُ
إِذَا قَحَطْتَ كَفَّ الْبَخِيلُ رَأْيَتَهُ تَحَلَّبَ كَفَّاهُ النَّدَى وَأَنَا مَلُهُ

ويقال لكل لونين اختلغا مميح، وهي هذلية. وتقول: نحف هذا البعير وشفَّ. وهو وزين الرأي. وهو في وعاء موزًا^(١١). وأشعى القوم الغارة إشعاءً، وهي غارة شعواء^(١٢).

(١) المُضَوَّاهُ: التقدم.

(٢) قام الحق: ظهر واستقر.

(٣) قام ميزان النهار: انتصف.

(٤) هول على الرجل: حل.

(٥) الرقوب من النسائل التي ترافق بعلمها ليموت فترَّ قَه. والمثل في جمهرة الأمثال ٣٥٣:٢، والدرة الفاخرة ٤٢٩:٢.

(٦) الدَغَقْل: ولد الغيل أو الذئب، والنَّار: جمع النِّير، والنَّمس: جمع النَّمس، وهي دويبة تقتل الثعبان، وأنسب: أشد.

(٧) المُعدي: الظالم، ولَعِصْ: عَصِي.

(٨) اللَّيَاء: حب شديد البياض كالخِصص توصف به المرأة.

(٩) هك: المتورِّم: هو الشديد الوطء اهـ ووطاء: ساقطة من ك.

(١٠) وجدت في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٤: ٤٠٥ في جملة أبيات لعبد الله بن الزبير في أساءة بن خارجة قوله: (طويل)

إِذَا مَا أَتَوْا أَسَاءَ كَانَ هُوَ الَّذِي لِحَلْبِ كَفَّاهُ النَّدَى وَأَنَا مَلُهُ

(١١) وعاء موزًا: مملوء.

(١٢) أشعى القوم الغارة: أشعلوها، وغارة شعواء: متفرقة.

وَمُضَّرَّ عَلَيْهِ رِزْقُهُ تَمْصِيراً^(١). ويقال: أَلْطِيفٌ لِبَعِيرِكَ^(٢). وهو يَنْمِي نَارَهُ لِلطَّارِقِ تَنْمِيةً^(٣). ويقولون: لَا أَفْعَلُهُ مَا وَمَقَّتْ عَيْنِي الْمَاءَ^(٤). وجاءت الْخَيْلُ شَهَاطِيطَ^(٥). ويقال: فَلَانٌ إِذَا أَقْبَلَ لَطَمَ، وَإِذَا أَدْبَرَ كَسَعَ^(٦). وهو يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ^(٧). وَأَنْشَدَ الْفَرَاءَ^(٨): [طويل]

وَلَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ مَا قَلَّتْ مَرْحَباً لِأَوَّلِ شِيَابِ ظَهْرِنِ وَلَا أَهْلاً
وَقَدْ زَعَمُوا حُلْماً لُقَّاكَ فَلَمْ تَزِدْ بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ حِلْماً وَلَا عَقْلاً

يعني لقيانك. وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي^(٩): [طويل]

وَأَنَّ لِقَاَهَا فِي الْمَنَامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِالنَّيْلِ عِنْدِي لِرَابِعُ

ولفلان باع وزِي^(١٠)، وهو ما استعمله اللغويون في أشعارهم. وَأَوَزَّرْتُ مَالَهُ: ذَهَبْتُ بِهِ، وَوَزَّرْتُهُ: غَلَبْتُهُ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِي^(١١): [رجز]

قَدْ وَزَّرْتُ جَلَّتْهَا أَمْهَارُهَا^(١٢)

(١) هـك: [مُضَرَّ]: ضَمِنَ.

(٢) أَلْطَفَ بَعِيرَهُ: أَدْخَلَ قَضِيئَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ.

(٣) نَمَى النَّارَ: أَشْبَعَ وَقَوَّدَهَا.

(٤) وَمَقَّتْ: أَحَبَّتْ.

(٥) جَاءَتْ شَهَاطِيطُ: أَيِ قِرْقَافاً.

(٦) كَسَعَ: ضَرَبَ ذُبْرَهُ بِيَدِهِ، أَوْ بِصَدْرِ قَدَمِهِ.

(٧) يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ: يَكْبِتُ عَلَيْهِ إِكْبَابَ النَّائِمِ عَلَى وَسَادَتِهِ. وَالْكَلَامُ يَحْتَمِلُ الْمَدْحَ وَالذَّمَّ، وَانْظُرْ فِي ذَلِكَ الْقَامُوسَ وَاللِّسَانَ (وَسَدَ).

(٨) الْبَيْتَانِ فِي اللَّسَانِ (لَقَا) وَالتَّاجِ (لَقِي) مَعَ اخْتِلَافٍ بَسِيطٍ.

(٩) كَتَبَ الشَّعْرَ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ فِي النُّسخَتَيْنِ.

(١٠) فِي الْأَسَاسِ (بَرَعَ): لِفَلَانٍ سَابِقَةٌ وَبَاعَ، وَالزِّي: الْهَيْئَةُ.

(١١) الرَّجَزُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ (وَزَرَ)، وَفِي مَجْمَلِ اللَّفْظَةِ ٥٢٤: ٤، وَالْمَقَائِيسُ ١٠٨: ٦.

(١٢) الْجَلَّةُ (مِثْلَةُ): الْبَعِيرُ، وَالْأَمْهَارُ: جَمْعُ مَهْرٍ. وَأَنْشَدَهُ فِي اللَّسَانِ هَذَا الضَّبْطَ، وَفِي الْمَجْمَلِ يَرْفَعُ جَلَّتْهَا وَنَعَبَ أَمْهَارَهَا.

وهو على مشعب الحق^(١). وأخذ فلان إبل الحمي تَوَسَّلًا^(٢). وأتينا أرضاً واسعة وموسبة^(٣).
ويقال: شتمه فلان فما هَيْدَ^(٤). ومصح الظل^(٥). ويقال: بنس ودجا حرب أنتما^(٦). وتُشِغْتُ
العز وليدًا^(٧). ولأنقضته نقض القصاب الوذمة^(٨).

ويقال: أتوا على عشب فنكشوه^(٩). وهم يتوَدَّلون من الجزور^(١٠). وفي إبله عشار
حلابي^(١١). ووَذَمَ فلان على المثة^(١٢). وضربها يعارة في عراض^(١٣). واستودف الراعي لبناً في
الإناء^(١٤). وأنشد عليها^(١٥): [طويل]

إذا شئت أرواني صرومٌ مُشَيَّعٌ معي وعُقَامٌ تَعْدِمُ الفحلَ مُقْلِتٌ^(١٦)
يطوف بها من جانبيها ويتقي بها الأرض حيٌّ في الأكارع ميّتٌ

(١) هـك: مشعب: طريق.

(٢) هـك: تَوَسَّلًا: سرقة.

(٣) أرض واسعة وموسبة: كثيرة العشب.

(٤) هـك: هَيْدَ: أثر.

(٥) هـك: مصح: زال. وسقطت: الظل من ك.

(٦) أي أخوا حرب، أو تحيا بكما الحرب كما يحيا الحيوان بَوَذَجِه (وريديه). انظر الأساس (ودج).

(٧) نشع الشيء: انتزعه.

(٨) الوذمة: المعى والكرش.

(٩) نكشوه: أفتوه.

(١٠) في القاموس (وذل): الوذالة: ما يقطع الجزار من اللحم بغير قَسم، يقال: لقد توَدَّلوا منه.

(١١) العشار: الإبل المنتجة، جمع عشاء، وناقاة حَلَبِي والجمع حلابي.

(١٢) وَذَمَ على المثة: زاد عليها.

(١٣) في القاموس: اعترض الفحل الناقة يَعَارَةً، إذا عارضها فتَنَزَّخها.

(١٤) استودف اللبن في الإناء: صَبَّ فيه.

(١٥) البيتان بلانسة في تذكرة النحاة ص ٣٤٣، والأول في كتاب الجيم ١٠٢:٣ منسوب لمن بن أوس، مع

اختلاف الرواية في المرجعين.

(١٦) الصُّروم: السيف القاطع، ومَشَيَّعٌ: قوي، وناقاة عُقَام: شديدة، وتعذم الفحل: تدفعه، ومُقْلِتٌ: لا يبقى لها

ولد.

وهذه وشائع الغبار^(١). وما أصابتنا العامَّ وشُمة^(٢). ونحن معشر المُحدَثين نقول: قَطَفْنَا ورداً قَرَطَهُ الطَّلُّ. والأعراب يقولون: أَخْضَلَهُ الْجَشَابُ^(٣). ومكان مهال: ذو هول. وغلط بعض العرب بهمز أحرف^(٤) وجد لها نظير معروف الممزة فهمزها. وهم يتخاسؤون بالحجارة^(٥). وعَيَّنْتُ الرجل بمساويه^(٦). وضحك فلان حتى رَجِيَ^(٧). وقال الكسائي: هذا أبو نَخْلٍ [١١٨ / أ] قد جاء يُجْرَى ولا يُجْرِي^(٨). وحكى الفراء: ما حَلَيْتُ منه بطائل فأنا أحلى حلاوة^(٩). وأنشد المفضل^(١٠): [طويل]

إذا أنت أعطيت ابن أسودَ حقَّه فقام بفأسٍ فوق أنفك جادعُ
عمانيه أو ذاتِ خِلْفَيْنِ غربيَّة مدربة قد أرهقتها المواقعُ

وفلانة كزائرة النعامة^(١١). والعرب تقول: زُلَّ ضَانِكٌ من مِعْزَاك^(١٢). ونفرت الدابة تنفر نفراً ونفوراً، وبها نفار شديد، وهو اسم بمنزلة الجِرَان. فلماذا قلت حرنيت قلت حروناً. وقال أبو الجراح للفراء: إنك لتهورني بما لست أهله^(١٣). وجلس فلان في علّوة الريح

(١) الوشيمة: طريقة الغبار.

(٢) ما أصابتنا وشمة: قطرة مطر.

(٣) ندى جشّاب: ما يزال يقع على البقل.

(٤) لك: حروف.

(٥) يتخاسؤون بالحجارة: يترامون بها بينهم.

(٦) عيَّته بمساويه: أخبرته بعيوبه.

(٧) رَجِيَ: انقطع عن الكلام.

(٨) في اللسان (جرا): أنت تجري عندي مجرى فلان اهـ. والمعنى غيره يُشبهه، وهو لا يُشبهه غيره.

(٩) ما حَلَيْتُ منه بطائل: أي ما أصبت منه شيئاً.

(١٠) البيتان للأسود بن يعفر في فرحة الأديب ص ١٩٩، والأول فيه: فقام بموسى، والثاني: عَرَبَةٌ مدربة.

(١١) النعامة: الظلّمة.

(١٢) زُلَّ ضَانِكٌ من معزّاك: أي نَحَّها عنها.

(١٣) هاره بكنّا: أي ظنّه به.

وَسُفَالَتَهَا، وَأَنْشَدُوا^(١): [بسيط]

تُهْدِي لَنَا كُلَّمَا كَانَتْ عَلَاوَتُنَا رِيحَ الْخِزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَفِضُ

[شذرات إسلامية]

وقال بعضهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم: إني أعمل العمل أَسْرُهُ فَيُطْلَع عَلَيَّ فيعجبني. فقال صلى الله عليه وسلم: «لك أجران: أجر العلانية وأجر السر»^(٢). ومتى عَلِنَ مَا يُبِيرُهُ من حسناته فله أَجْرُ عمله وَأَجْرٌ من يقتدي به. وقد قال صلى الله عليه وسلم: «من سنَّ سَنَةً حَسَنَةً فله أَجرها وأجر من عمل بها»^(٣). وأما إسرار العمل الصالح فمن شيم الْمُخْبِتِينَ ذوي الإخلاص؛ فقد قالت الطائفة الهادية: الإخلاص أن تكتم الحسنات كما تكتم السيئات. وغايته أن لا يُحِبَّ محمداً الناس.

وقال القاضي أبو العباس السعيدى، قال أبو مطيع الفقيه الكوفى لأبي العباس الإمام: ما بال قلوب العباد مقلبة إلى الصالحين؟ فقال: أعطوا أعمالهم حقوقها، فلم^(٤) يخادعوا الله عز وجل فيها فأحبهم ووضع لهم القبول في الأرض. فقال: وما حقوقها؟ قال: العلم والنية والصبر والإخلاص، ثم أنشد^(٥): [طويل]

أَجَابَ التَّقَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدِّمَا

(١) البيت للقطامي في ديوانه ص ٢٨. وهو له في الأساس (علو)، وبلا نسبة في المقاييس ٤: ١١٨.

(٢) انظر سنن ابن ماجه، رقم الحديث ٤٢٢٦، وإنحاف السادة المتقين ٨: ٢٨٦.

(٣) جزء من حديث في صحيح الجامع الصغير ٥: ٣٠٤، رقم الحديث ٦١٨١. وانظر التاج الجامع للأصول ١: ٧٦.

(٤) ك: ولم.

(٥) البيت في الأمالي ٢: ٣٠٤ بدون نسبة، وهو فيه: أمات الهوى.

[أقوال وأمثال]

ويقال: الحيلة منه مَطِرة^(١). وأشبَّ فلانُ بنين^(٢). ويقال: العشر بين الأشمطين لِدَة^(٣).
والهجوع: النوم يكون بالليل والنهار، والهجوع بالليل خاصّة. ويقال: لقيته أدنى دَنَى^(٤). وقد
استحار شباب فلان^(٥). والوتر يُمَشَّقُ حتى يلين^(٦). وأنضاء اللجام وأشلاؤه^(٧). واستودعت
الإبل واستيدعت^(٨).

وقال أبو طيبة: تلقوني بوجوه كالوذائل^(٩). وهم نضحوهم بالنبل. ووسَّعه الشَّيب^(١٠).
ويقال: لبن واشق^(١١)، وناقة واسق^(١٢). وقال ابن السكيت: ما عصيته وَشَمَة^(١٣). ورجلٌ
مالٌ وامرأة مالةٌ، وبعضهم يقول: رجل مَوِلٌّ وامرأة مَوِلَّةٌ، وإنك لما نل. وقال الفراء: قال
القناني: إنك لرجل مِئَلٍّ، وذلك أنه أراد: مَوِلٌّ، فلما كسر الواو همزها فانكسرت الميم لمكان
الهمزة^(١٤) كما يقال: قد شَهد [ب / ١١٨] عليك. وإن هذا لرجل طَجِل طَجِل^(١٥). ويقال: ما كنت

(١) الحيلة: الكبر والإعجاب بالنفس. والمطرة والمطرة: العادة.

(٢) أشبَّ فلان بنين إذا شبَّ ولده.

(٣) ك: من الأشمطين لِدَة.

(٤) لقيته أدنى دَنَى، وأدنى دَنَى: أوَّل شيء.

(٥) استحار الشباب: تَمَّ.

(٦) المَشَّق: مَدُّ الوتر ليَلِين.

(٧) أنضاء اللجام: حديثه، وأشلاؤه: سُيوره.

(٨) استودعت الإبل واستيدعت: اجتمعت وانسأقت.

(٩) الوذيلة: المرأة، والقطعة من الفضة المجلوة، والجمع الوذائل.

(١٠) وشعه الشيب: علاه.

(١١) الواشق من اللبن: القليل.

(١٢) وسقت الناقة: حملت وأغلقت على الماء رجمها فهي واسق.

(١٣) ما عصيته وشمة: أي كلمة.

(١٤) ك: الهمز.

(١٥) طَجِل: غضبان.

ذَا مَالٍ، وَقَدْ مِلْتَ وَمُلْتَ، وَأَنْتَ ثَمَالٌ وَتَمُولُ لَغَتَانِ، وَالْمَصْدَرُ فِيهِمَا جَمِيعاً مُزَوَّلاً. وَتَقُولُ: أَعْطَنِي بَرْحَ إِيْلِكَ^(١). وَقَرَزْتُ الْحَدِيثَ فِي أَذْنِهِ أَقْرَهُ قَرّاً^(٢).

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ: أَنْتُمْ عَلَى مَا رَأَيْتُمْ مِنْ صِدَاعَتِكُمْ لِإِلَيْنَا كِرَامٌ^(٣). وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: مَا بَتَّرَكَ عَنْ حَاجَتِكَ^(٤)؟. وَشَطَّتِ الْجَارِيَةُ تَشَطَّ شَطَاطاً وَشَطَاطَةً إِذَا طَالَتْ. وَالْمَنْزَلُ يَشَطُّ شَطُوطاً^(٥). وَكُلُّ مَثْقُوبٍ مُحْزَمٌ، وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مُحْزَمَةٌ، لِأَنَّ وَتَرَاتُ أَنْوْفَهَا مَثْقُوبَةٌ. وَتَقُولُ: لَا وَرَبَّ الْبَيْتِ الْمَسْتَرَّ بِالرِّصَائِلِ^(٦). وَشَعْبَتُهُ الْمَنِيَّةُ، وَهِيَ شُعُوبٌ وَعَلُوقٌ. وَهُوَ يَسْبَطُ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ^(٧). وَوِطْئُنَا أَرْضاً وَاصِبَةً^(٨). وَكَانَتْ أَوْصَابُ مَلُوكِ الْعَجَمِ كَالْأَنْشَابِ لِأَتْبَاعِهِمْ^(٩). وَالْمَرَاضِحَةُ^(١٠) تَبَارِي الْمُسْتَقِينَ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ فِي كُلِّ مِتْبَارِيَيْنِ، وَمِثْلُهَا الْمُوَاحِدَةُ فِي السَّيِّدِ. وَهُوَ فِي عَيْشٍ أَوْطَفٍ^(١١). وَاحْتَسَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ^(١٢). وَهُمْ مَجَادِيحُ السَّمَاءِ^(١٣). وَوِطْدُهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ^(١٤). وَتَوَاطَحَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ^(١٥). وَأَيْنَ مِيطَانُكَ^(١٦)؟.

(١) فِي الْقَامُوسِ (بَرْحٌ): وَبُرْخَةٌ مِنَ الْبُرْخِ، أَيِ نَاقَةٍ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ.

(٢) قَرَّ الْحَدِيثَ فِي أَذْنِهِ: قَرَّغَهُ وَسَارَّهُ.

(٣) فِي الْأَسَاسِ (صَدَعٌ): رَأَيْتُ مِنْهُمْ صَدَعَاتٍ: تَفَرُّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى.

(٤) مَا بَتَّرَكَ عَنْ حَاجَتِكَ: أَيِ مَا قَطَعَكَ عَنْهَا.

(٥) شَطَّ الْمَنْزَلُ: بَعُدَ.

(٦) الرِّصَائِلُ: ثِيَابُ بَيَانِيَّةٍ.

(٧) يَسْبَطُ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ: يَسْرِعُ بِهَا.

(٨) أَرْضٌ وَاصِبَةٌ: بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا.

(٩) النَّشَبُ: الْمَالُ الْأَصِيلُ.

(١٠) كَ: وَالْمَرَاضِحَةُ. وَالْحَفَاءُ فِيهَا جَائِزَةٌ.

(١١) عَيْشٌ أَوْطَفٌ: رَخِيٌّ.

(١٢) احْتَسَمَ مَا فِي الضَّرْعِ: انْقَطَعَ.

(١٣) مَجَادِيحُ السَّمَاءِ: أَنْوَاظُهَا.

(١٤) وَطْدُهُ إِلَى الْأَرْضِ: أَنْبَتَ فِيهَا.

(١٥) تَوَاطَحَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ: أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ.

(١٦) فِي اللَّسَانِ (وِطْنٌ): يُقَالُ: مَنْ أَيْنَ مِيطَانُكَ؟ أَيِ غَايَتِكَ.

ومَرَّ يَتَطَقَّم^(١). وأصابه هوب النار^(٢). وهو مرغوث الحب^(٣).

وَكَسَبْتُ الرجل مالا فَكَسَبَهُ، وأجاز ابن الأعرابي: كَسَبَهُ^(٤). وهو نبات العس^(٥). وله حسب أكشم^(٦). ورأيتُه مَوْغَفًا^(٧). وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وهادٌ: كُلُّهُ يقال عند سوق الإبل. ويقال للرجل إذا كثر ورقه إنه لورَّاق ومُورَّق، حكاهما الفراء، وأنشد: [رجز]

جاريةٌ من ساكني العراق تأكل من كيسٍ امرئٍ ورَّاقٍ

أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقِي

وأكل على ريقة النفس وريق النفس^(٨). وعندنا أَلْقَاط من الناس^(٩). والإيغار أن يُوغِرَ الملكُ [الرجل] الأرضَ، يجعلُها له من غير خراج^(١٠). وهذه وقعة القابس^(١١). وسألناه فأوكى علينا^(١٢). وحفر حتى أوكح^(١٣). وسمعت الواعية^(١٤). وهذه خمر تهود

(١) في الأساس (طغم): هو يتطقم على الناس: يتجاهل عليهم.

(٢) هوب النار: وهجها.

(٣) في الأساس (رغث): رجل مرغوث: كثر عليه السؤال حتى يُفد ما عنده.

(٤) ك: أكسبه. وكلاهما صحيح.

(٥) نبات العس: كثير كثيف.

(٦) حسب أكشم: ناقص.

(٧) رأيتُه مَوْغَفًا: مسرعًا.

(٨) الرِّيق والرَّيْقَة: ماء الفم غدوة قبل الأكل.

(٩) الألقاط: الأوباش.

(١٠) الجملة بنصها في القاموس (وغير). والرجل: زيادة من ك.

(١١) الوقعة: النومة في آخر الليل، والقابس: طالب النار.

(١٢) مثل فأوكى: يخل.

(١٣) حفر حتى أوكح: بلغ الحجر.

(١٤) سمعت الواعية: الصراخ والصوت لا الصارخة.

النفس^(١) وفي كلامه لقاعات^(٢). وهذه البة الإبل^(٣). وبيننا ولت من عهد^(٤). وجارية
مرفلة^(٥). وغزا فلم يلق كيدا^(٦). وقال عمرو بن حسان أخو بني الحارث بن همام^(٧): [وافر]
وكل أخ يفارقه أخوه بشحط الذكر إلا ابني شمام^(٨)
ألا يا أم عمرو لا تلومي إذا اجتمع الندامى والمُدام
أفي نايبين نالهما سُوافٌ تاوهُ طَلَّتني ما إن تنام^(٩)
ألا يا أم عمرو لا تلومي وأبقي إنما ذا الناس هام

(١) مودة الشراب: أسكره.

(٢) في كلامه لقاعات: إذا تكلم بأقصى خلفه.

(٣) والبة الإبل: نسلها.

(٤) الولت: العهد الغير الأكيد.

(٥) جارية مرفلة: تترقل في مشيتها، أي تبخر.

(٦) الكيد: الحيلة والحرب.

(٧) البيت الأول غير موجود في ك. وفيه إقواء. وهو في اللسان والتاج (شحم) بلا نسبة، وروايته: لعمر أيك إلا. والثاني بلا نسبة أيضاً في المخصص ٩٨: ١١، وروايته: إذا احتضر.

والثالث في اللسان والتاج (طلل) منسوب لعمرو بن حسان.

والثالث والرابع في التاج (مخض) منسوبين له ولغيره.

والثالث والخامس والسادس والتاسع والثامن في اللسان (كتر) منسوبة له. وكانت امرأته لامتة في نايبين عقرهما لضيف نزل به يقال له إساف.

والرابع والخامس والثامن والتاسع في اللسان (مخض) منسوبة له، ويخاطب فيها امرأته.

والخامس والسادس في اللسان منسوبين له (طوق).

والتاسع في اللسان (منن) منسوب له، وفيه (أنن) غير منسوب. ويلا نسبة في الإنصاف ٧٦٠: ٢، وشرح المفصل ١٠٣: ٤. مع اختلاف الرواية في كل المواضع.

(٨) شمام: جبل بالعالية، انظر معجم البلدان ٣: ٣٦١، ولشمام رأسان يسميان ابني شمام. وهو من أسماء الأعلام، ويروى مثل قطام، ويروى بصيغة مالا ينصرف.

(٩) في اللسان: نالها إساف. والنايب: الشارف من النوق. وإساف: اسم رجل. وطلّة الرجل: امرأته.

وهل أحيا هَبِلَتْ أبا قُبَيْسٍ عموداً لملك والنعم الركام^(١)
 بنى بالغمر أكبد مكفهراً يُغرّد في جوانبه الحمام^(٢)
 فآخر بالعذيب له ذنوب يشيّد لها حصوناً ثرام^(٣)
 وكسرى إذ تكفّفه بُنوه بأسيايف كما اقتسم اللحم^(٤)
 تمحّضت المنون له بيوم أتى ولكلّ حاملية تمام^(٥)

[١١٩/أ] وكان عمارة بن عقيل يقول: سواف بالفتح، والأصمعي يختار الضم في سائر الأدواء^(٥). وأصابته لمة من الجن^(٦). ولا أفعله ما لآلات الفور بأذناها^(٧). ومن كلامهم: لَبَابٍ لَبَابٍ^(٨). وسحاب واهي الكلّى، وكُلبته: أسفله. وهو يتلعلع من الجوع^(٩). والماء على الشيء. وأكلتُ بصري فيه^(١٠). ودماؤهم يستشفي بها الكلبى^(١١). وهو شيخ خيّر الملامح^(١٢). والإيهان يبدو لمُظّة في القلب^(١٣). والمعت به المنيّة^(١٤).

(١) هَبِلَتْ أمه: تكلّته. وأبو قُبَيْس: النعمان بن المنذر، وكنيته أبو قابوس، وأتى بها مصفّرة. والزكام: الكثير.

(٢) رواية اللسان: أرعن مشمخراً تغنى في طوائفه. والغمر: موضع. انظر معجم البلدان ٤: ٢١١.

والأكبد: العظيم الضخم. والطرائق: الأبنية التي تعقد بالأجر.

(٣) لك: وآخر. والعذيب: موضع، معجم البلدان ٤: ٩٢. والذنوب: الحظّ والنصيب.

(٤) أنى: حانت ولادته.

(٥) في اللسان (سوف): السواف: داء يأخذ الإبل فيهلكها. وقد تُفتح سینه خارجاً عن قياس نظرائه.

(٦) أصابته من الجن لمة: أي مَسَّ.

(٧) أي ما حركت الظباء أذناها، أي لا أفعله أبداً. ويروى: ما لآلات الغُمر. المستقصى ٢: ٢٥٠، وجمع الأمثال ٢: ٢٢٥، وجمهرة الأمثال ٢: ٢٨١، واللسان (فور).

(٨) هك: أي لا بأس به.

(٩) يتلعلع من الجوع: يتضوّر.

(١٠) أكلتُ بصري فيه: جمعت.

(١١) الكلّى: جمع الكليب، الرجل عَضَّه الكلب الكلب.

(١٢) هو خيّر الملامح: غليظها وضخمها.

(١٣) حديث شريف، انظر غريب الحديث ٣: ٤٦٠، والمُلمّطة: كالنكة من البياض، والنكة: النقطة في الشيء تخالف لونه، والإيهان لمُظّة بياض.

(١٤) ألمعت به المنيّة: ذهبت به.

وقال يونس: سمعت أعرابياً يقول: لَمَعَتْهُ بعدما تَمَقَّتْهُ^(١). وقيل: إذا استأثر الله بشيء قَالَهُ عنه. ومن كلامهم: كم تشرب ولا تتكلس^(٢). وشرب الماء لِمَاظاً^(٣). وأجرت فلاناً بمثل أَخْلَقِ الْمُلْهَجِ^(٤). وَهَوَّجْتُ عليه أمره^(٥). وقد لَهَزَه القَتِيرُ^(٦). ومالك عندي مُنْسَةٌ^(٧). وكان سليمان بن عبد الملك يتلَهَنُ^(٨) قبل غذائه. وأكمد الغَسَّالَ ثوبِي^(٩). وقد أَلَوَى الركب^(١٠). وهو من ملاوث قريش^(١١). وفلان يلزم كِمَعَهُ^(١٢) كالظبي الكانس. وعندنا لَوَيْثَةٌ يلوون على معروفك^(١٣). وناقَة كِنَاز اللحم^(١٤). ورأيت القوم مكتنعين^(١٥). وهذا زمن الكَنَاز بالفتح لا غير^(١٦). وهذه ألواح السلاح^(١٧). وهذا أَمْرٌ لا يلتاط بِصَفَرِي^(١٨). وهو يلوك أعراض الناس. وهذه الواذ الجبل^(١٩). وقد أكهم بصره^(٢٠).

- (١) لَمَع الشيء: لَوْنَهُ الْوَانَا شَيْءٌ، وَنَقَعَهُ: نَقَعَهُ وَزَيَّنَهُ.
 (٢) التَّكَلُّسُ والتَكْلِسُ: الرَّيُّ.
 (٣) شرب الماء لِمَاظاً (بالفتح والكر): ذاقه بطرف لسانه.
 (٤) أَجَرَ فلاناً: طعنه بالرمح وتركه فيه، والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لئلا يرضع، والمُلْهَج: الراعي الذي لمحت فصال إبله برضاع أمهاتها.
 (٥) هَوَّجْتُ عليه أمره: خَلَطْتُه عليه.
 (٦) القَتِير: أول ما يظهر من الشيب. وَلَهَزَهُ الشيب: خَالَطَهُ وَفَشَا فِيهِ.
 (٧) مالك عندي مُنْسَةٌ: شَيْءٌ.
 (٨) اللُّهْنَةُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُتَمَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ.
 (٩) أَكْمَدَ الْغَسَّالَ الثَّوبَ: لَمْ يَنْقُهُ.
 (١٠) أَلَوَيْنَا: صَرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ، أَيِ مَا التَوَّى مِنْهُ.
 (١١) ك: مَلَاوِث. وَالْمَلَوْتُ: الشَّرِيفَ، وَالْجَمْعُ الْمَلَاوِثُ وَالْمَلَاوِثُ.
 (١٢) كِمَعُهُ: بَيْتُهُ وَمَوْضِعُهُ.
 (١٣) اللَّوَيْثَةُ: الْجَمَاعَةُ.
 (١٤) نَاقَةٌ كِنَاز: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.
 (١٥) رَأَيْتَهُمْ مَكْتَنَعِينَ: مُجْتَمِعِينَ.
 (١٦) فِي الْقَامُوسِ (كَتَرَ): وَزَمَنَ الْكَنَازَ، وَيُكْسَرُ: أَوَانُ كَثَرِ النَّعْمِ.
 (١٧) الْوِاحُ السِّلَاحُ: مَا يُلَوَّحُ مِنْهُ كَالسِّيفِ وَنَحْوِهِ.
 (١٨) لَا يَلْتَاظُ هَذَا الْأَمْرَ بِصَفَرِي: أَيِ لَا يَلْزِقُ بَقَلْبِي.
 (١٩) الْوَاذُ الْجَبَلُ: جَوَابُهُ، جَمْعُ الْإِلَازَةِ.
 (٢٠) أَكَّهُمْ بَصْرُهُ: كُلُّ وَرْقٍ.

وتقول: لا ولا مكادة^(١). وهذا عشب متكأوس^(٢). وما أحسن لُؤمة رَحْله^(٣). وفعله بعد لأي^(٤). وضربه أم كيسان^(٥). وحيّ لبيج^(٦). وقال أبو زيد: كَضْنَا عند فلان ما شئنا^(٧). وفلان كلب يَلْجَدُ الإناء^(٨). وهو في كيول الصّف^(٩). وفي فلان ملبس^(١٠). وقد كَبَى ثوبه تَكْيَةً^(١١). ويقال للفرس القصير الدوارج: مكبون^(١٢). وتقول للرجل: عليك بالمتين والقامة^(١٣). وهو ذو قدم أي ذو منزلة ورفعة، وأنشدوا^(١٤): [رجز]

زَلَّ بنو العَوَامِ عن آل الحكم وَشَيَّعُوا المُلُوكَ لِمُلْكِ ذِي قَدَمٍ
أي أخرجوه من عندهم^(١٥). ويقال: شَيَّعْتُ حَقَّك أي أقررتُ به وأخرجتُه من عندي. وقال الفرزدق^(١٦): [طويل]

ولو كان في دينٍ سوى ذَا شَيْئَتُمْ لنا حَقْنَا وِغَصَ بالماء شاربُهُ

(١) تقول لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه: لا ولا مكادة، أي لا أكاد.

(٢) تكأوس العشب: كثر والتف.

(٣) اللؤمة: مناع الرجل.

(٤) فعله بعد لأي: بعد إبطاء.

(٥) أم كيسان: اسم للمضرب على مؤخر الإنسان بظهر القدم. وضربه أم كيسان: أي ضربه على مؤخره.

(٦) حيّ لبيج: مقيم.

(٧) كاص عنده من الطعام ما شاء: أكل.

(٨) لجّد الكلب الإناء: لجّسه من باطن.

(٩) الكيول: مؤخر الصفوف في الحرب.

(١٠) في فلان ملبس: أي ما به كثر.

(١١) كبى ثوبه: بخره.

(١٢) كبن الفرس: قصر في عدّوه.

(١٣) المتين: الجبل القوي. والقامة: البكرة يُستقى عليها.

(١٤) الرجز للعجاج في ديوانه ١: ١٧٣. وانظر اللسان والتاج (شأن).

(١٥) ليس كذلك، والمعنى: أبغضوا هذا المُلْك لذلك المُلْك.

(١٦) ديوانه ١: ٤٥. والبيت في اللسان (شأن).

وجاء كُتْفَانٌ^(١) من جراد. وأتينا أرضاً مُلْحَجَةً^(٢). وقد كُتِنَ البيت بالدُخَانِ^(٣). وهو يُلْقِمُ الثرى رداءه^(٤). وناقة مُلَاحِكَةُ الفَقَارِ^(٥). وَلَضْبُ الجبلِ وَلِئْبُهُ^(٦). وسحاب مَكْتَمٌ^(٧). وهي ظبيةٌ فَارِدَةٌ^(٨). وأقْسَعْتُ له العطية^(٩). ونزلنا على فلان فما أنطانا^(١٠). وقال الفراء: روى لي الرواسي - وكان ثقة - أنبذْتُ نَيْذاً^(١١)، أي اتَّخَذْتُهُ. ولم أسمعها من العرب إلا: نبذْتُ. وقال أبو قطاف الشيباني: [بسيط]

لا يخلون ولا المحروم سائلهم إذا أتاهم وهم سُمٌّ غطاريفُ
وجارُ بيتهم فيهم وإن قحطوا داني المحلُّ بغير الفحش مألوفُ
[١١٩/ب] والحيُّ من آل قيسٍ بُدُنٌ أنفٌ هُضْمُ الشتاء إذا هبَّ المعاصيفُ^(١٢)
زينٌ لمن زينتوا عطفٌ وإن غضبوا وظفرهم عن أداة الجار مكفوفُ

وله عزة قعساء لا يناصيها أحد^(١٣). والريح تنابع بالشَّحَرِ^(١٤). وجراد قعيد^(١٥). وله

-
- (١) الكُتْفَان: الجراد أول ما يطير.
(٢) الحَسَبُ الأرض: أنبت أول العشب.
(٣) كُتِنَ البيت بالدخان: تَلَطَّحَ به.
(٤) يُلْقِمُ الثرى رداءه: يميزه عليه تيهاً.
(٥) المَلَاكِكة: شدة التام الشيء بالشيء.
(٦) اللَّضْبُ شَقٌّ في الجبل. واللَّهَبُ: الفرجة بين الجبلين.
(٧) سحاب مَكْتَمٌ: لا رعد فيه.
(٨) ظبيةٌ فَارِدٌ: منفردة عن القطيع.
(٩) أقْسَعْتُ له العطية: قَرَّضْتُهَا له.
(١٠) في الأصل: أنطانا، ولا معنى له. وفي ك: أعطانا. وأنطى وأعطى بمعنى.
(١١) ك: انتبذْتُ. وانتبذ وانتبذ كلاهما صحيح.
(١٢) بُدُنٌ: سمان، جمع بادن وبادنة. والمهضوم: المنقح لئله، والجمع هُضْمٌ.
(١٣) عزة قعساء: ممتعة ثابتة. ويناصيها: ينازعها ويباريها.
(١٤) الشَّحَر: بطن الوادي.
(١٥) جراد قعيد: لم يتم جناحه بعد.

قبض الحصى، والعدد الأثرى. وهذه أفراد النجوم^(١). وقد أفام حارك البعير^(٢). وقال أبو ليل الغنوي: لا يتذرّى الراقي طمية حتى ينفسح^(٣) بالحاء. وأفرخ لك الأمر^(٤). وقال ابن الأعرابي: لم يسمع قطّ في كلام الجاهلية في شعر ولا كلام: فاسق. وعقابٌ مَلَاعٌ^(٥)، من المَلْع وهو سرعة المَرِّ والاختطاف. وهذا البعير بوظيفه قَعْدٌ^(٦). وليلٌ أقمس^(٧). وطعام بني فلان القصيد^(٨). وأفصت عنه الحتمى^(٩).

وقد فَضَحَك الصبح^(١٠). وَأَضَحَكْتُ الحوض^(١١). وهذا درهمٌ قَفْلَةٌ^(١٢). وجاء العسيل^(١٣). والقَفْدَان في الشَّعر^(١٤)، ولا يليق استعمالها بالمحدثين. ويقال لحياء الناقة الفعل، وليس كناية. وهو مكبت عن تفقر فلان^(١٥). وعندنا قفعة من جراد^(١٦). وهي خفاف

(١) أفراد النجوم: الدرامي التي تطلع في أفاق النجوم.

(٢) أفام حارك البعير: امتلا شحماً. والحارك: أعلى الكاهل.

(٣) ك: يتفّش. وتذرّى الراقي طمية: علاه. وطمية: جبل في طريق مكة (معجم البلدان ٤: ٤١). وانضح المكان: انفرج ونوسح، وكذا تفشّح.

(٤) أفرخ الأمر: استبانت عاقبته بعد اشتباه.

(٥) عقابٌ مَلَاعٌ، بالإتباع والإضافة.

(٦) الوظيفة: مستدق الساق من الخيل والإبل. والقَعْد: أن يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء.

(٧) ليل أقمس: طويل كأنه لا يبرح.

(٨) القصيد: العظم ذو المخ.

(٩) أفصت عنه الحتمى: ذهبت.

(١٠) فضحه الصبح: كشفه وجلاه.

(١١) أضحك الحوض: ملأه حتى فاض.

(١٢) القَفْلَة: الوازن من الدراهم.

(١٣) عسل الله فلاناً: طيّب ثنائه في الناس.

(١٤) القَفْدَان: خريطة من آدم تُتخذ للمطر، فارسي معرّب.

(١٥) مُكَبَّت: متغيظ، ومُفَقَّر: مجر لكل ما أثر به.

(١٦) القفعة: قفّة واسعة الأسفل ضيقة الأعلى.

مُقَرَّطَمَة^(١). وهو كانون على أصحابه^(٢). والقفعاء حشيشة خواراة يشبه بها الدرع. وقد نُهي عن الفرشخة والتدبيح في الصلاة^(٣).

وقال بعض أعراب الحُطَمَة: أعطاني فلان قُرُقُوفاً^(٤). ومن كلامهم: تفرقوا شعاريير بِقَرْدَحَة^(٥). وَالْفِطْحُلُ من كلامهم^(٦)، وهو في شعر روبة. والبُوش عربي^(٧). وهي ناقة كهاة^(٨). وفرس مُفَقِر^(٩). وهي ناقة قِرواح^(١٠). وما لاث فلان أن غلب^(١١). ويقال للمنية أُم قَسَم^(١٢). وخذ فليجة هذا الثوب^(١٣). وهذا دم قارت^(١٤). وهذه روضة قرحاء^(١٥). وقد أقرد الرجل^(١٦). وتقسطنا الشيء بيننا^(١٧). وجاء بتمور مداخلة الأقرب كأنها مزايد

(١) خفاف مُقَرَّطَمَة: مرقعة. ويقال أيضاً: مُقَرَّطَمَة.

(٢) الكانون: الثقل من الناس، والذي يتبين الأخبار والأحداث ليقلها.

(٣) الفرشخة: المباحدة بين الرجلين. والتدبيح: يسط الظهر وطاطاة الرأس.

(٤) أعراب الحُطَمَة: بطن من عبد القيس، يقال لهم حُطَمَة كانوا يعملون الدروع. والقُرُقُوف: الخمر يُرعد عنها صاحبها.

(٥) ذهبوا شعاريير: متفرقين، وذهبوا شعاريير بِقَرْدَحَة (بفتح القاف وكسرها): معناه: بحيث لا يُقدر عليها.

(٦) الفِطْحُل: السيل العظيم، والضخم المثلج الجسم، والفزير العلم.

(٧) البُوش: الغوغاء، جمع أبراش وأوياش (عل القلب).

(٨) الناقة الكهاة: الضخمة المسنة.

(٩) فرس مُفَقِر: حان له أن يُركب.

(١٠) في اللسان (قرح): ناقة قِرواح: طويلة القوائم. قال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الناقة القِرواح؟ قال: التي كانتا تمشي على أرماح!.

(١١) مالاث فلان أن غلب: ما احتبس وما أبطل.

(١٢) انظر ثمار القلوب ص ٢٦٠.

(١٣) الفليجة: شُقَّة من شُقق الجِباء.

(١٤) دم قارت: يابس.

(١٥) روضة قرحاء: توسطها الثور الأبيض.

(١٦) أقرد الرجل: سكت عيًّا.

(١٧) تقسطنا الشيء بيننا: تقسمناه على العدل والنواء.

المخلفين^(١). وأصبح فلان مقسماً^(٢). وقال أبو عدنان: كان أبو فرعون يقول: أيها الناس رُدُّوا نَجَّائي^(٣). وَتَرَكْتُ الإِبِلَ المَاءَ وهي ذات نضائض^(٤)، وهي ذات نضيضة. وقلبي البعير هزمة في جرائه^(٥). وليلة قسيّة^(٦). وهذا كلام قنيع^(٧).

ويقال: ما أصابت الإبل مَقْسِماً^(٨). وهو مقشَّب الحسب^(٩). ولفلان زُواءٌ وقشَر^(١٠) ومن كلامهم: إياك والفهر فإنه يثمدك^(١١). وقال يعقوب: يقال: مغرابة ومغراب، ومجذام ومجذامة^(١٢). وقال أبو عبيدة: الغواني ذوات الأزواج، وأنشد [ابن الأعرابي]^(١٣): [بسيط]

أيام ليل كعابٍ غيرُ غانيةٍ وأنت أمردٌ معروفٌ لك الفزلُ

وأنشد ابن الأعرابي^(١٤): [طويل]

(١) دَاخَلْتُ الأشياء: دخل بعضها في بعض. والقِرَاب من التمر: هو شُبُه الجُرَاب يطرح فيه الراكب زاده من تمر وغيره، والجمع أقراب. والزادة: وعاء يُحمل فيه الماء في السفر كالقِرْبَةِ ونحوها. والمُخْلِيف: الذي يطلب الحاجة أو الماء فلا يجد ما طلب.

(٢) المَقْسَم: الجميل المتناسق، يقال: فلان مقسَم الوجه: جميله وحسنه.

(٣) في اللسان (نجا): رُدُّ عَنْكَ نَجَاةُ هَذَا الشَّيْءِ: أي شهوتك إياه.

(٤) ذات نضائض: ذات عطشٍ لم تَرَوْا جمع نضيضة.

(٥) الفليق: المنخفض في مقدّم عنق البعير عند مجرى الحلقوم. والهزّمة: الصوت. وجران البعير: باطن عنقه.

(٦) ليلة قسيّة: شديدة الظلمة.

(٧) قنيع: مُقْنَع.

(٨) المَقْسَم: الحظ والنصيب.

(٩) حسب مقشَّب: غير خالص.

(١٠) رجل ذو زُواء وقشَر: أي منظر ولباس.

(١١) في الأساس (فهر): نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفهر (وتسكّن)، وهو أن يخالط إحدى جاريته ويُتزل مع الأخرى اه. انظر النهاية ٣: ١٠٨١. وتُسجده: يفني ماء صلبه.

(١٢) يقال: سقطت من ك. ورجل مجذام: قاطع للأمور فيصل، ورجل مجذامة: سريع القطع للموادة.

(١٣) زيادة من ك. والبيت لُنْصِب عبد بني الحساس في ديوانه ص ١١٦ وانظر اللسان (غنا).

(١٤) البيت لجميل في ديوانه ص ٢٢٦، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١: ٤٥٩.

أَحَبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بَشِنَةُ أَيِّمٍ وَأَحَبُّ لِمَا أَنْ غَنِيَتْ الْغَوَانِيَا

وقال عماره: هُنَّ الشَّوَابُ اللَّوَاتِي يُحْبِبْنَ الرِّجَالَ وَيُحِبُّونَهُنَّ. وَهُوَ يَفْهَقُ بِكَلَامِهِ [١٢٠/أ] فَاهُ^(١). وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ: اسْتَغْلِغْ بِأَمْرِكَ^(٢). وَهَذِهِ فَرَسٌ قَصِيرٌ وَمُقَرَّبَةٌ^(٣). وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ لَثَلًا يَقْرَعُهَا فَحُلْ لَثِيمٍ. وَهُوَ يَرُدُّ فَيَقْصِبُ^(٤). وَهُوَ أَنْسَبُ مِنَ الْقَصْفَةِ^(٥). وَأَفَاوِيقُ السَّحَابِ: مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْمَاءِ فِيهِ. وَالْفُؤْهُ وَاحِدُ أَفْوَاهِ الطَّيْبِ، مِثْلُ سُوقٍ وَأَسْوَاقٍ. وَيَقُولُونَ: قَوْمُوا لَنَا. وَقَدْ فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ^(٦). وَهَذَا الشَّوْبُ يُقَطِّعُكَ قَمِيصًا^(٧). وَلِي قَيْلٌ فَلَانٌ صَارَةً^(٨)، وَجَمْعُهَا صَوَارٌ. وَيَقَالُ: يُيمُّ الرَّجُلُ فَهُوَ مَيِّمُومٌ^(٩). حَكَاهُ الْخَلِيلُ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ: أَتَقِيَّةٌ لِي سَمْعَكَ^(١٠). وَقَدْ رَوَّقَ اللَّيْلُ^(١١). وَنَزَلُوا مَقَاطِعَ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ^(١٢). وَيَقَالُ: أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ. وَرَبَّلَ الْقَوْمَ يَرْبِّلُونُ^(١٣). وَأَرْحَلَهُ: أَعْطَاهُ رَاحِلَةً، وَأَرْحَلَ الْقَوْمَ: كَثَرَتْ رَوَاحِلُهُمْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ثَوْبٌ مَقَارِبٌ - وَلَا يَقَالُ: مَقَارَبٌ - إِذَا لَمْ يَكُنْ جَيِّدًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَقَارِبٌ: غَيْرُ جَيِّدٍ، وَمَقَارَبٌ: رَخِيصٌ. وَفِي الْقِدَاحِ الْجُلُوسُ^(١٤). وَافْتَلَّتْ فَلَانٌ^(١٥) وَجَادَبَتْهُ قَرِينَتُهُ فَبَهَرَهَا^(١٦).

(١) تفهق في كلامه: تنطع وتوسع كأنه ملا به فمه.

(٢) استغلغ بأمره: فاز به.

(٣) فرس قصير: مقربة لا تترك أن ترود لنفسها.

(٤) أقصب الراعي: عافت إبله الماء.

(٥) القصفة: القطاة، وإذا نُسبت القطاة دُعيت إلى صوتها: قطا.

(٦) فادت له فائدة: حصلت.

(٧) في الأساس (قطع): وهذا الثوب يقطعك قميصاً ويُقطعك امرءاً أي يصلح عليك قميصاً.

(٨) الصارة: الحاجة.

(٩) يُيمُّ الرجل: طُرح في اليم.

(١٠) أتقية لي سمعك: أزعجني واسمع مقالتي.

(١١) رَوَّقَ الليل: مَدَّ رَوَاقَ ظُلُمَتِهِ.

(١٢) مقاطع الأودية: آخرها.

(١٣) ربَّلَ القوم: كثروا، أو كثُرَ أموالهم وأولادهم.

(١٤) المجلس: الرابع من قِدَاحِ الميسر.

(١٥) افتلت الأمرُ فلاناً: فاجأه.

(١٦) بهرها: أجدها.

[وصف الموت وذكره]

وكان عمرو بن العاص يقول: إني لأعجب من الرجل ينزل به الموت ومعه عقله ولسانه كيف لا يصفه! فلما حضرته الوفاة قال لابنه عبد الله: يا بُنَيَّ إِنَّ الموتَ أعظم من أن يُوصَفَ، ولكنِّي أصف لك منه شيئاً: كأنَّ على كتفيَّ جبالَ رضوى^(١)، وكأنَّ روعي تخرج من ثقب الإبرة، وكأنَّ في جوفي شوك المهراس^(٢)، وكأنَّ السماءَ أطبقتْ على الأرض وأنا بينهما!.

وكان سفيان الثوري رحمه الله^(٣) إذا ذُكر الموت لم ينتفع بنفسه أياماً، فكان إذا سئل عن شيء قال: لا أدري، لا أدري^(٤). والمتنون إذا أُريد به الدهر ذُكر، وإن أُريدت بها المنيّة أُنثت. والقرّة في الجلد كالقَلَح في الأسنان. وقال الرَّعيل بن الكلب^(٥): [طويل]

كسانِي رَبِّي إِذْ عَرِيتُ عِمَامَةً	جديداً وكان الله يُحِبُّهَا لِيَا
وَقَيْدِي رَبِّي بِقَيْدٍ مُدَاخِلٍ	فأعيا يميني حُملُهُ وشماليا ^(٦)
وما أنا بالجاني على حَدِّ مِرْقَاقِي	إلى جاري ليلاً لأصبح زانيا
وما أعجبتني حُلَّةٌ فوق خاربٍ	رأى الله حظي غيرها وكسانيا ^(٧)

[أقوال وأمثال]

ورجل قَشِيع^(٨). وقَرَدْتُ فلاناً^(٩). وفرس متقاذف^(١٠). وجِرَزُ مُقْفَر^(١١). وأقرن فلان

(١) رضوى: جبل بالمدينة، انظر معجم البلدان ٥١:٣.

(٢) المهراس: شجر كبير الشوك.

(٣) رحمه الله: ساقطة في ك.

(٤) ك: لا أدري، أدري.

(٥) ك: الرعيل الكلب.

(٦) مدَاخِل: داخل بعضه في بعض.

(٧) الخارب: اللص.

(٨) رجل قَشِيع: لا يثبت على أمر.

(٩) قَرَدْتُ فلان: دَلَّ وخضع.

(١٠) فرس متقاذف: سريع.

(١١) الجِرَزُ: المكان النعيج يُلجأ إليه.

رجمه، وأقرن الجبن^(١). وهم يقتسمون عند فلان^(٢). وقَتَّرَ فلان للأسد^(٣). وهي ناقة ذات قَتَال^(٤). ويقال: ما غَضَنَكَ عن كذا^(٥)؟. وبنو فلان مغضورون^(٦).

وسألتني عن ابن قِثْرَة، وهو^(٧) حبة خبيثة إلى الصُّغَر [١٢٠/ب] ما هو؟ وإنها سَمِي بالسهم الذي لا حديد فيه، ويقال له قِثْرَة، والجمع قِثْر. وقال أصحابنا: نَقَاة كل شيء رديته ما خلا التمر، فإن نَقَاتِه خياره. وقال أبو المكارم: إِنَّ مَتَالِي بني فلان شِنَاق ولكنَّ كَلْبَهُم نَقِيب^(٨). وهو في عيش أغطف^(٩). وبحر غُطَامِط^(١٠). وهو يافع غَطَى فيه الشباب يغطي غطياً^(١١). وأصبح جلده غَضْنَة واحدة^(١٢).

ومن كلامهم: لم يغضر [عن] ذلك الأمر^(١٣). واقتتل فلان عن عشق وبجنة^(١٤) وهو يتغاطش عن الشيء^(١٥). وفي المثل: اليوم قِحَافٌ وغداً نِقَافٌ^(١٦). والغشمة إتيان الأمور من

(١) أقرن الجبن: لأن وحن أن يتفقا.

(٢) يقتسمون عنده: يأخذون مالا.

(٣) قتر للأسد: وضع له في المصيدة لحماً يجذب قُتَارَه (أي رائحة دخانه).

(٤) ناقة ذات قَتَال: وثيقة الخلق قوية.

(٥) ما غضنك عن كذا: أي ما عاقك وحبك؟.

(٦) بنو فلان مغضورون: أي في غصارة من العيش (نعمة وسعة).

(٧) ك: وهي.

(٨) المتالي: الإبل التي تُتَج بعضها وبعضها لم يُتَج. وإبل شِنَاق: طويلة. والنقيب من الكلاب: ما نُقِبت غلصته.

(٩) عيش أغطف: واسع لين.

(١٠) بحر غُطَامِط وغُطَاغِط: غظيم الأمواج.

(١١) غَطَى الشباب: امتلأ.

(١٢) الغَضْن، ويحرك: كل تَثَرُّ في الجلد.

(١٣) عن: زيادة من ك. وغضر عن الأمر: عدل وانصرف.

(١٤) المجنة: الجنون.

(١٥) تغاطش عن الشيء: تغافل وتعامى.

(١٦) مجمع الأمثال ٢: ٤٢١. والقِحَاف: جمع قِحْف، وهو إناء يُشرب فيه، ويُنسب لأمريء القيس، ومعناه: اليوم مشاركة بالقِحْف، وغداً ضراب بالسيف. وانظر جمهرة اللغة ص ٥٥٣، والمختصم ١: ٣٥٨، واللسان (قحف، نقف).

غير تثبت. وغشمر السيل: أقبل^(١). وهو ذو غدامير^(٢). وغَذَرْتُ الشيء، وغَذَرْتُهُ: بعته جزأفاً، وكَيْلَ غذارم، وهو في شعر هذيل. وقال الشيباني: خرجت لحاجة فأفْهَنِي عنها فلان حتى فَهَّهْتُ، ورجل فَهٌّ عَيٌّ، وأنشدوا^(٣): [طويل]

فلم تَلَقْنِي فَهًا ولم تَلَقْ حُجَّتِي ملجلجةً أبغي لها من يُقيمها^(٤)

وفلان يذعر به الشول المقاحيد^(٥). وتقادَعُ الفَراش في النار^(٦). وضرب فلان فَرَكبَ مقاديمه^(٧). ويقولون: نحن جبيرة رباء. ويقال: هو جاره مُؤَاوِرُهُ ومُطَاوِرُهُ وهم مؤتصرون^(٨). وهو جاره إصارًا إلى إصار، وطنبًا إلى طنب^(٩). وهو جاره بَيْتَ بَيْتٍ^(١٠)، وحيث يُسَمَّع السَّرار. وهذه أقداف الجبل^(١١). ويقال: شاة مغذٌّ^(١٢)، ولا يقال ذلك في التوق. وهؤلاء فَرُّ القوم وقلَّهم^(١٣). ومَرَّ فلان يقدو به فرسه ويتقدَّى^(١٤) وفي الحديث: من قال في

(١) العبارتان في القاموس (غشمر).

(٢) يقال: إنه لذو غدامير: إذا كان يخلط في كلامه.

(٣) البيت في الأساس واللسان والتاج (فهو) غير منسوب، وكذا في اللسان (قرن).

(٤) روايته في المعاجم: فلم تَلَفْنِي فَهًا ولم تَلَفْ حُجَّتِي.

(٥) الشائلة من الإبل: ما أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر، فجفَّ لبنها، والجمع شَوْل على غير قياس.

والمقحاد: الكبيرة السنام، جمع المقاحيد.

(٦) تقادَعُ الفراش في النار: توافط.

(٧) في اللسان (قدم): ويقال: ضُرب فركب مقاديمه: إذا وقع على وجهه.

(٨) مؤاصره: جاره، ومطانه: مجاوره، طُنَّبَ خيمته إلى طُنَّبَ خيمته. وهم مؤتصرون: كثيرو العدد.

(٩) الإصار: جبل يُشَدُّ به الحباء، والطُنَّب: جبل طويل يُشَدُّ به سرادق البيت.

(١٠) هو جاري بَيْتَ بَيْتٍ: أي ملاصقاً.

(١١) أقداف الجبال وقُدْفانها: ما أشرف من رؤوسها.

(١٢) في الصحاح (غذذ): المُغَاذُ من الإبل: العيوف الذي يعاف الماء. والإغذاد في السير: الإسراع.

(١٣) الفَرُّ من الناس بالضم: وجوههم، يقال: هو فَرٌّ قومه. وقُلَّ الناس: منهزموهم، يستوي فيه الواحد والجمع.

وفي الأساس (قلل): وتركتهم وهم فَرٌّ مشردون، وقُلَّ مطرُ دون.

(١٤) قدا به فرسه: أسرع. وتقدَّتْ به دابته: لزمت سنن الطريق، وتقدَّى هو عليها.

الإسلام شعراً مقدعاً فلسانه هَدَر^(١). وناقمة مقدوفة باللحم ومقدّفة^(٢).

وقال ابن العباس رضي الله عنهما^(٣): مضى ابن أبي العاصي اليعقوبية، ومشى ابن الزبير القهقري^(٤). ويقال إن العرب قذو الكرم والبأس^(٥). ويقال: اقذِفْ لنا من حوضك^(٦). وأقصصت إليه من حقه شيئاً^(٧). وأصاب من الماء حتى فَقِمَ^(٨). وقال عبيد الله بن جحش الأسدي: فَقَحْنَا وصَاصَاتِم^(٩). وهو كالبعير المفقّر^(١٠). وأتتنا قادية من الناس^(١١). وَحَلِيْ مَقْرَص^(١٢). وهو يَتَفَكَّنْ على ما فات^(١٣). وَقَرَطَ فرسه العنان^(١٤). وَقَدَحَ الفرس تقديحاً^(١٥). وقد أقرع إلى الحق^(١٦).

(١) الحديث في النهاية ٣: ١١٠٦. والقذع: الفحش من الكلام. وفي مجمع الزوائد ٨: ١٢٣: من قال في الإسلام شعراً وقذعاً.

(٢) ناقمة مقدوفة باللحم ومقدّفة: أي كثيرة اللحم كأنها قُذِفَتْ به.

(٣) ك: ابن عباس. وسقط منها: رضي الله عنهما.

(٤) مشى اليعقوبية: إذا مضى إلى الحرب، ومشى القهقري: إذا رجع على عقبه.

(٥) القذو: الأصل تتشعب منه الفروع.

(٦) اقذف لنا من حوضك: اغرف لنا منه.

(٧) أقصصت إليه من حقه شيئاً: أدنيتّه منه.

(٨) حتى فَقِمَ: حتى امتلأ.

(٩) في اللسان (صاصاً): وكان عبيد الله بن جحش أسلم وهاجر إلى الحبشة ثم ارتدّ وتنصر بالحبشة، فكان يمرّ بالمهاجرين فيقول: فَقَحْنَا وصَاصَاتِم، أي ابصرنا أمرنا ولم تبصروا أمركم.

(١٠) المفقّر: القوي الظاهر.

(١١) أتتنا قادية من الناس: جماعة قليلة.

(١٢) حَلِيْ مَقْرَص: مستدير كالقرص.

(١٣) يتفكّن على ما فات: يتأسف عليه.

(١٤) قَرَطَ فرسه العنان: أجمعه.

(١٥) قَدَحَ الفرس: ضمّره.

(١٦) أقرع إلى الحق: رجع إليه.

ومن كلامهم: ناقة مُفَكِّهَةٌ^(١). ونحن نُفَلِّي الغلام للسودد^(٢). ولقي منه أذني عناق^(٣). وهو أشأم من قاشر^(٤). وقال^(٥) الدَّبِيرِيَّة: إنما سَمِي جَدْنَا دُبَيْرَ لَأَنَّ السِّلَاح أَدْبَرْتُهُ، وَالسِّلَاح يَذْكُرُ وَيُؤْتَى؛ يُقَالُ: هَذَا سِلَاحٌ وَهَذِهِ سِلَاحٌ. وقال الطَّرْمَاح^(٦): [طويل]
يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِثْهَا كِلَالَةً يَشْكُ بِهَا مِنْهَا غَمُوضُ الْمَغَابِنِ^(٧)

وجمعها سُلُحٌ. وحكى الفراء: [أ/١٢١] رجل سَالِح: عليه سلاح.

وقال متجع بن نيهان: خرج المثلجَتون^(٨). وقال يعقوب: فلان رَحِبَ البلد، ورَحِبَ الْعَطَنِ^(٩)، ووَاسِعَ الْمَجْمِ أَيِ وَاسِعَ الصَّدْرِ بِالْأُمُورِ. وأصل المَجْمِ مجتمع ماء البئر حيث يَجْمُ، وغيره يقول: إنه لوَاسِعَ البلدة، وهي الصدر. ويقال وضعت الناقة بلدتها إذا بركت. وتَبَلَّدَ الرجل إذا وضع يده على صدره متحيراً.

وقال عمرو بن العاص: ما لقي معاوية من لقيه برأيه كَلَهَ^(١٠). وقال الكلابي: إِنَّ فَلاناً ما

(١) ناقة مُفَكِّهَةٌ: خاتمة اللبن.

(٢) أَفَلِي الغلامِ وافتلاه: فَطَّمَهُ.

(٣) في مجمع الأمثال ١: ١٦٣، ونهار القلوب ص ٣٣٦: جاء بأذني عناق، إذا جاء بالكذب والباطل. وانظر الدرّة الفاخرة ٢: ٥٠٣.

(٤) قاشر: قبل فحل، وقبل رجل يضرب به المثل في الشؤم. مجمع الأمثال ١: ٣٨٠، والمستقصى ١: ١٨٣، وجمهرة الأمثال ١: ٥٥٦، والدرّة الفاخرة ١: ٢٣٧، وزهر الأكم ٣: ٢١٣.

(٥) ك: وقالت. ودُبَيْر: قبيلة من بني أسد.

(٦) ديوانه ص ٥٠٩، يذكر ثوراً يَهْزُ قرنه للكلاب. وانظر اللسان (سلح، بزغ) والتاج (سلح) والأساس (كلل). ورواية الديوان: لَمْ يَرِثْهُ .. به.

(٧) يَهْزُ سِلَاحاً: أَي يَهْزُ قرنيه. لم يرثه كلاله: أَي عَنْ عُرْضٍ وَقَرَابَةٍ بَعِيدَةٍ، بَلْ عَنْ أَبِيهِ. والمغابن: بواطن الأفخاذ عند الحوالب.

(٨) تلجّن القوم: إذا أخذوا الورق ودَقُّوه وخلطوه بالنوى للإبل.

(٩) فلان: سقطت من ك: وَرَحِبَ الْعَطَنُ: واسع الصبر والحيلة.

(١٠) كَلَهَ: ساقطة من ك.

يَفِيضُ بكلمة خير. وكان أبوه [في] قُرَّة [من] العيش^(١). وهي قطيع الكلام^(٢). وهو ابن مَلَقَى أَرْحَلَ الركب^(٣). وقال العتيبي: كان عنبسة الأصغر بن عتبة الأشراف يقول: العَفَّةُ تَمَقُّو الدِّينَ^(٤). يقال لك: على إمرة مطاعة، وقال الفراء: قلت لأبي الجراح: متى كان هذا؟ قال: حين أَمَرَّ علينا مهاجر. وهو^(٥) من الإمارة، أي صار أميراً. ووجه متناصف^(٦). وجنح على أثره^(٧). وأرض مُفِنَّة الذَّبَّانِ^(٨). وأنشد إسحاق^(٩): [طويل]

ظَلَلْتُ بِذِي وَدَّانٍ أَنْشُدُ نَاقَتِي وَمَالِي عَلَيْهَا مِنْ قُلُوصٍ وَلَا بَكْرٍ^(١٠)
وَمَا أَنْشُدُ الرِّكْبَانَ إِلَّا تَعْلَةً بَوَاضِحَةَ الْأَنْيَابِ طَيِّبَةَ النَّشْرِ^(١١)
فَقَالَ فَرِيقٌ: لَا، وَقَالَ فَرِيقُهُمْ: نَعَمْ، وَفَرِيقٌ قَالَ: وَيَحْكُ مَا نَدْرِي^(١٢)
فَهَلْ يَوْثُمُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتَهَا وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ

(١) في الأصل: وكان أبوه قرّة المرض، وفي ك: وكان أبو قرّة، ولا معنى له. وهو في قرّة من العيش: أي في رغد وطيب.

(٢) في اللسان (قطع): امرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة.

(٣) في الأساس (رحل): ألقى رحله: أقام، وفي القذف: يابن مَلَقَى أَرْحَلَ الركب.

(٤) تَمَقُّوه: تَجَلَّوْهُ، تَصَوَّنْهُ.

(٥) ك: وهي.

(٦) تناسف الوجه: استوت محاسن أعضائه.

(٧) في الأصل: وجنح علي ورتة، وما أثبت من ك. وجنح على أثره: مال.

(٨) أغن الذباب: صَوَّت. وأرض مُفِنَّة: إذا أعشبت فكثرت ذبابها حتى تُسمع لأصواتها غَنَّةً.

(٩) سقطت إسحاق من ك. والأبيات لنصيب بن رباح في ديوانه ص ٩٣. وانظر أمالي القاضي ٢٠٦: ٢، وشرح المفصل ٩٤: ٢، ومعجم البلدان ١٤٦: ٢، ومعجم أشعار معجم البلدان ١: ٤٢٧.

(١٠) في الديوان: بذى دوران. والقُلُوص من النوق: الشابة، والبَكْر: الغني من الإبل.

(١١) في الأصل: وما أنشد الرعيان.

(١٢) في الديوان:

فقال فريق القوم لما نشدناهم نعم، وفريقٌ: لَيْثُنُ الله ما ندرِي

وطيرت ما بي من لغوبٍ ومن كرى وما بالمطايا من كلالٍ ومن قترٍ^(١)

ومن الحراصة أن تجفو أذاك^(٢). وهو جلب قرّة^(٣). وتقول: انتأيت نؤياً^(٤)، وأنشد الخليل^(٥): [طويل]

إذا ما التقينا سال من عبّر اتنا شأيب يُنأى سيلها بالأصابع

وما أنت عندي بظالم، وهو من لسن بني بغيض^(٦). وقام الخصوم على الظلّفات^(٧). وهيدة تصغير هند، وجمعها هنود، وأنشد ابن الرّيح لصاحبه: [بسيط]

يدني إليك ذوي الحاجات إن طرقوا بابٌ يرخب بالحادي وبوابٌ
ويحلبون بذى كفّ مباركة بسطٍ تدرّ إذا لم تُذرّ النّاب
يفشى الأبعد والأدنين دفتها فيها هنودٌ وخدّامٌ وأذهاب

وحمار حادر اللّبتين^(٨). وعندنا أعلات من زاد^(٩). وتقول: أنا حدياك^(١٠) وهو حديثا الناس. والأخدرى والحدارية^(١١) مستعملان. وقال الأصمعي رحمه الله^(١٢) يقال: مناك الله

(١) في الديوان: وسكّنت ما بي. وما: موصولة في الموضعين.

(٢) الحراصة: فساد الخلق.

(٣) الجلب: جمع جلبة وهي بقلة، والقرّة: بقلة مائبة معمّرة.

(٤) انتأى: بُعد.

(٥) البيت في اللسان (نأي) غير منسوب. ونأيت الدمع عن خدي بإصبعي نأياً. ومثله لذى الرقة في ديوانه ٧٨٥:٢ (طويل):

ولما تلاقينا جرت من حيوننا دموع كفتنا ماءها بالأصابع
(٦) الظّالع: المتهم، واللّسن: الكلام.

(٧) على الظلّفات: على الشدة والضيق.

(٨) حدر: امتلا وسمن، واللّبة: وسط الصدر والمنحر.

(٩) أعلات الزاد: ما أكل غير متخير من شيء.

(١٠) أنا حدياك: ابرز لي وحدك.

(١١) الأخدرى: حمار الوحش، والحدارية: العُقاب.

(١٢) رحمه الله: سفلت من ك.

بها يترك، أي قدره عليك، يَمْنِي مَنِيًّا، والماني القادر، والمَنَى: القدر. وَتَحْفَل الوادي: حيث يشتد فيه السيل. وأنشد أبو عبيدة للأعشى^(١): [طويل]

أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مَحَرَّمٌ وَجَارَتْنا حِلٌّ لَكُمْ وَحَلِيلُهَا^(٢)
فَلَنِي وَرَبَّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةً وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَبِيلُهَا^(٣)
أَصَالِحَكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كَصَرْخَةِ حَبْلِ ابْسَرَتْهَا قَبُولُهَا^(٤)

[١٢١/ب] وقال: ابْسَرَتْهَا إِذَا جَاءَ الْوَلَدُ يَسِيرًا. ورواية أبي عمرو: يَسَرَتْهَا أَي هَيَّأَتْهَا قَابِلَتِهَا. ورواية الفراء: ابْسَرَتْهَا أَي رَفَعَتْهَا. والأبيل: راهب النصارى، ويروى: ويبلها أي عصاها التي يُضْرَبُ بها على الناقوس الأسفل.

وَعَنِيَّ الرَّجُلَ عَنَاءً^(٥). وَالْحَيْنَ حَيًّا مِنَ الْجَنِّ، وَهُوَ مَحْنُونٌ مَجْنُونٌ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ^(٦):

[طويل]

يَرُضْنَ صَعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ

إِنَّ الْحِجَّةَ شَحْمَةُ الْأُذُنِ، وَيَقَالُ: بِلْ هِيَ اللَّوْلُوَةُ تُعْلَقُ فِي الْأُذُنِ، وَيَقَالُ الْخِرْزَةُ. وَيَقَالُ لِلتَّهْمِ: حَدَاهُ رِيشُهُ، وَهَذَا نَصْلُهُ^(٧). وَهِيَ كَالشَّاةِ الْخَذْيَةِ^(٨). وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَرَضَ عَيْنٍ^(٩). وَأَرَهُقُ

(١) ديوانه ص ٢٢٥. وانظر أيضاً مختار الشعر الجاهلي ١٩٤:٢.

(٢) بسل: المراد هنا، حرام. والحليل: الزوج.

(٣) الأبيل: الراهب.

(٤) القبول: المولدة.

(٥) عَنِيَّ الرجل: تعب وأصابته مشقة.

(٦) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٢٤٣. وقامه:

يرضن صعاب الدّر في كل حجة وإن لم تكن أعتاقهنّ عواطلا

(٧) حدا الريش السهم: تبعه، وهذا نصله: قطعه.

(٨) شاة خذية: ذات انكسار واسترخاء في الأذن.

(٩) القول في الأساس (عرض)، ومعناه: نظرة عارضة.

مُحَدَّرَتَهُ^(١). ولا ينالون الماء إلا بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ^(٢). وتركز من الشراب^(٣). وبه سُفْعَةٌ غَضِبٍ^(٤). وهو أحلى من الثَّوَابِ^(٥)، وأطوع من ثَوَابٍ^(٦).

وقال أبو زيد: ذهب فلان بغلامي ظليفاً^(٧)، ويقال بالطاء. وهو خفيف الإنابة. وهم ظَلَّافُونَ لِلْحُزْرِ^(٨)، ولا يعكفون بالأزُر. ولقيته أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ^(٩). وترنم بساقيه حَجَل، وغناه الأدهم^(١٠). وفي المثل: ثَأْطَةٌ مُدَّتْ بِهَاءٍ^(١١).

[أبو عطاء وأبو صفوان]

وقال أبو عطاء^(١٢) الأعرابي: أتيت أبا صفوان أيام قسم المهدي للأعراب، فقال أبو صفوان: تمن أنت؟ - وكان يمنحهم - فقلت: من بني تميم. فقال: من أي بني تميم^(١٣) فقلت: ربابي. قال: فما عملك، وأين بلدك؟. قلت: بالدجنتين^(١٤). قال: فما كنت تصنع بها؟.

(١) مُحَدَّرَتُهُ: جاريته، وأرهمقها: أعجلها، أو كلّفها عسراً.

(٢) بِقَرَبٍ مُذَبَّبٍ: أي مُسْرِعٍ.

(٣) تركز من الشراب: امتلأ.

(٤) فِي الْأَسَاسِ (سفع): رأي به سُفْعَةٌ غَضِبٍ، وهي ثَمَرٌ لونه إذا غضب.

(٥) فِي الْأَصْلِينَ: من الترابية، ولا معنى له. ووجدت في الأساس (ثوب): ستي خير الرياح ثواباً، كما ستي خير النحل وهو العسل ثواباً، يقال: أحلى من الثَّوَابِ.

(٦) وأطوع من ثَوَابٍ، رجل من العرب كان مطواعاً فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ. انظر مجمع الأمثال ١: ٤٤١، والمستقصى ١: ٢٢٦، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٦، والدررة الفاخرة ١: ٢٩٢، واللسان (ثوب).

(٧) ذهب به ظليفاً: مجاناً.

(٨) ظلفه: منعه، وحَزْرَةُ المال: خياره.

(٩) لقيته أول ذِي ظُلْمَةٍ: أي أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ بَصْرَكَ فِي الرُّؤْيَا.

(١٠) الحجل بالكسر والفتح: الخلخال، والأدهم: القيد.

(١١) مجمع الأمثال ١: ١٥٣، والمستقصى ٢: ٣٤، وجمهرة الأمثال ١: ٢٨٨، والثأط: الحفأة وإذا أصابها الماء ازدادت رطوبة وفساداً. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ حُمَقُهُ. وانظر اللسان (ثأط).

(١٢) ك: أبو عبيد.

(١٣) ك: من أي تميم.

(١٤) الدجنتين: موضع في بلاد تيم والزباب، معجم البلدان ٢: ٤٤٢.

قلت: كنت أعالج الإبل. قال: أفلك بها عِلْمٌ؟ قال: قلت نعم. قال: فأخبرني عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاث حِقَاق. قلتُ له: سألت خبيراً. هذه بَكْرَةٌ^(١) كانت معها بَكْرَتان في ربيع واحد، فارتبعن، فسمنت قبل أن تسمنًا، فقد حَقَّتْ عليهن واحدة. ثم صَبِغَتْ^(٢) ولم تَصْبِغًا، فقد حَقَّتْ عليهن حقة أخرى. ثم لِقَحَتْ ولم تَلْقَحًا، فهذه ثلاث حِقَّات. قال: لعمرى أنت منهم.

[أقوال وأمثال]

ويقال: قد أحقَّ القوم من الربيع إذا سَمِنُوا. ويقال: الناقة قد استَحَقَّتْ سِمَنًا إذا سَمِنَتْ^(٣). واستَحَقَّتْ صارت حِقَّةً. واستَحَقَّتْ لِقَاحًا إذا لِقَحَتْ. وقد حَقَّتْ وأَحَقَّتْ واستَحَقَّتْ من الربيع. ورجل نَهْر^(٤).

وكان يحيى بن أكنث ينشد هذا الشعر، وهو له فيها أظن^(٥): [رجز]

لولا الثَّريدان هلكنا بالضُّمُر ثريدٌ ليلي وثريدٌ بالنُّهْر^(٦)

وضربه حتى أحدر جِلْدَه^(٧). وهو أشجع من فارس حَذْفَه^(٨). ورماه الله بحرشاء مطحان^(٩) وأصابه سهمٌ غَرَضِي^(١٠). وهي النَّاد والنَّادى. ويقال إن خلاف الأمير جَيءٌ بالنَّاد^(١١)، وهو

(١) كانت: ساقطة في ك: والبَكْرَةُ: الفتية من الإبل.

(٢) صَبِغَتْ: أرادت الفحل واشتدت شهوتها.

(٣) إذا سَمِنَتْ: ساقطة من ك.

(٤) رجل نَهْر: يعمل بالنهار.

(٥) الرجز بلانبة في اللسان والتاج (نهر)، والمخصص ٩: ٥١، والتهذيب ٦: ٢٧٦، ٢٧٧.

(٦) الضُّمُر: الهزال والضعف، والنُّهْر: جمع نهار.

(٧) أحدر جِلْدَه: درَّنه.

(٨) حَذْفَه: اسم فرس خالد بن جعفر بن كلاب.

(٩) في الصحاح واللسان (حرش): حية حرشاء بيئة الحرش: إذا كانت خشنة الجلد، قال الشاعر: (طويل)

بحرشاء مطحانٍ كأن فحيحها إذا فرغت ماء أريق على تجر

(١٠) الغَرَض: هدف يُرمى فيه.

(١١) النَّاد: الدَّاهية.

مصدر جاء. وأثبت السقم وأنبطه^(١). وسنن خداعة^(٢). وما خدعت في عيني نعمة^(٣). ويقال: خذ هذا فاعثم به^(٤). ورجل خذنة^(٥). وهذا^(٦) حي ذو حدورة. وطعنة خدباء^(٧). وهو أكرم من أحكاً صلباً بإزار^(٨). ويقال: اسلكوا ذل الطريق^(٩).

[١٢٢/أ] ومن أمثال القحطانية: أكند من عفير^(١٠). والعائذ: الحديثة التاج من الإبل والخيل، كان^(١١) معها ولد أو لم يكن. وقال أبو عبيدة: هي التي معها ولدها والجمع عوذ. وقال غيره: سميت عائذاً لأنها تعوذ بولدها. قال^(١٢) أبو زيد: ويقال عاذت وأعاذت وأعوذت.

وقال الأصمعي: قال بعض الأعراب: ما يترني بعلمي علم. قيل له: وما علمك؟ قال: أعلم أن العين تحب التبتل^(١٣)، وأن الحمى في أصول البقل^(١٤)، وشر الغييات غييات التبل^(١٥)، وشر النساء السويداء المفراض، والحميراء المحياض^(١٦).

(١) أثبت السقم وأنبطه: لم يكذب يفارقه.

(٢) سنن خداعة: قليلة الزكاء والريع.

(٣) العبارة في اللسان والأساس (خدع)، وما خدعت بعينه نعمة: أي ما مرت بها.

(٤) اعثم به: انتفع به.

(٥) رجل خذنة: يخادن الناس كثيراً.

(٦) ك: ومي.

(٧) طعنة خدباء: هجمت على الجوف.

(٨) أحكاً العقدة: شدّها، والصلب: فقار الظهر.

(٩) ذل الطريق: ما مهدّ منه بكثرة الرطوب.

(١٠) الكنود: الكفر.

(١١) في النسختين: وكان.

(١٢) ك: وقال.

(١٣) التبتل: الانقطاع عن الدنيا.

(١٤) ك: النخل.

(١٥) الغييات: جمع الغيبة، الدفعة الشديدة.

(١٦) الحميراء: مصفر الحمراء.

وهو مشيح على العيش، ومليح من الهوان^(١). وهذا جبل يعيبي الأزمع المَحْذِم^(٢) وقد زَلَب بفلان العار^(٣)، وهو من كلام الأعراب.

ومن دعائهم: قصر الله عز وجل ظِمْءَ حياته^(٤). وجَلَد الرجل الجزور، ولا يقال: سلخ. وقد يُزْدَقَم الغيظ^(٥). ويقال: واسطة الرّحل، وأنشد يعقوب: [رجز]
ملتزماً من التّعاس الواسطة

وواسط الرّحل، قال الأعشى^(٦): [متقارب]

وفي كلّ عامٍ له غزوةٌ تحتُ الدّوابر حَتَّ السَّفَنِ^(٧)
حَجَّوْنَ يَظُلُّ الفتى جاذباً على واسط الكور عند الدَّقَنِ^(٨)

والجمع الأواسط، وأنشد علماؤنا رضي الله عنهم^(٩): [وافر]

يثنُّ على الرّحال إذا ترامت بأيدي العيس مُهْلِكَةٌ قَفَارُ
كان أواسط الأكوار فيها بنونَ لنا نلاعِبهم صَفَارُ

وتليلها مريش بالذّيبان^(١٠)، وهو غريب، وقد جاء في الشعر. وكان بنعمة خَدَب^(١١).

(١) المشيح: المُقْبِل، والمُلبِح: الخائف الحذر.

(٢) الأزمع: الداهية. والمَحْذِم: الذي يقطع الشيء سريعاً.

(٣) زَلَب بفلان العار: لزمه ولم يفارقه.

(٤) ظِمْءُ الحياة: ما بين سقوط الولد إلى وقت موته.

(٥) از دقمه: ابتلعه.

(٦) ديوانه ص ٧٣. وانظر اللسان (غزاء، سفر).

(٧) أي تأكل الحجارة دوابر لما من بعد الغزو.

(٨) الغزوة الحجون: هي المورى عنها بنيرها.

(٩) رضي الله عنهم: ليست في ك.

(١٠) التليل: المنق، والذّيبان: بقية الوبر والشعر. وانظر اللسان (ذيب).

(١١) في اللسان (خدب): يقال: كان بنعمة خَدَبَ، وهو المدرك النار، أي كان أهوج، ونعمة لقب بيهس.

ويقال للآسي: حُجَّ هذه الشَّجَّة^(١). ويقال: فاقع بين الفقوع^(٢). ودار فلان تتعش ولداناً. وما جرّبت عليه نغبة قطّ، أي فعلة قيحة. والعرب تقول: هو أثقل من الزّواقي^(٣). وقال الأعلم ابن خالد: [طويل]

واني لأقتاد القرين إلى الهوى ويقتادني يوماً قريني فأتبّع
وأطمعُ ما لم يحتضرنِي بأُسّه وأياسُ مما لا يُرى فيه مَطْمَعُ
وأبغضُ أصحاب الملاذّة والقلّي ويطلب بالمعروف خيري فأُخدَعُ

وهو كراقب العون^(٤). وفلان من ذنّبات القوم^(٥). وشجرة لمياء الظلّ^(٦). وتبدّت عليه الأرض^(٧). ومرّ بنا ذئب كدخان المرّجّل^(٨). والموج معتلج^(٩). ومُضَيَّاء هذا الظلّيم بالأرض كملقى الرّمام^(١٠). وقد ذئبَ فلان^(١١). وفعل عَمَدَ عين^(١٢). وهو مُعيدٌ لهذا الأمر^(١٣). ويقال: أعمدُ من سيّد قتله قومه^(١٤). وقال زهير بن مسعود الضّبي: [سريع]

(١) حُجَّ الشَّجَّة: إذا سبرها بالميل ليعالجها.

(٢) الفاقع: الخالص الصافي من الألوان أي لون كان.

(٣) جمع الأمثال ١: ١٥٦، والمستقصى ١: ٤١١. وكانت العرب تسم بالليل، فإذا زُفّت الديكة استقطنها لأنها تؤذن بالصبح إذا زُفّت.

(٤) رَقَبه: حفظه وحرسه، والقَوْن: الظهير.

(٥) ذنّبات القوم: أتباعهم وسفّلتهم.

(٦) شجرة لمياء الظل: كثيفته.

(٧) تبدّت: سكنت.

(٨) المرّجّل: الذي نصب مرّجلاً يطبخ فيه طعاماً.

(٩) الموج معتلج: متلاطم.

(١٠) المُضَوّاء: التّقدم، والأصل: مُضَيَّاء، فأبدلوه إبدالاً شاذّاً.

(١١) ذئب: فزع من الذئب.

(١٢) فعلت ذلك عَمَدَ عين: أي بجذّ ويقين.

(١٣) معيد لهذا الأمر: مطبق له.

(١٤) من كلام أبي جهل لعبد الله بن مسعود يوم بدر حين أراد أن يُجهز عليه، ومعناه أعجب، وقيل هو استفهام تقديره: الأعجب.

يا ليت شمري والمنى ضَلَّةٌ	والمرء ما يأمل مكذوبٌ ^(١)
هل يذعرن الوحش بي في الضحى	كبداء كالصعدة سُرحوبٌ ^(٢)
مُجَفَّرَةُ الْجَنْبَيْنِ يَنْمِي بها	هادٍ كحذع النخل يَغُوبٌ ^(٣)
[١٢٢/ب] وحارك أفرع فيه مع / ال	أفراع إشرافٌ وتقيبٌ ^(٤)
ميمونة الطائر محبوبه	والفرس الصالح محبوبٌ
تَغِيلُ تحتي عَسلاناً كما	يَغِيلُ نحو الثَّلَّةِ الذَّيْبُ ^(٥)

وركب فلان ثُجج البحر وغاربه^(٦). وتقول: أداعبك، ما خمسُ شُقَّتْ من واحدة؟. وقال الخليل: رام الجرح رَمَاناً، إذا انضمت فُوه للبرء. والصَّريف: الفضة، وقال^(٧): [بسيط]

بني غدانة ما إن أنتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزف^(٨)

وكان الجاحظ يرمي بظاهرته إلى عمرو بن عبيد وأضرابه^(٩). وقال أبو عمرو: وقد جدل لهم فلان^(١٠) فخاصمهم، يَجْدُلُ جَدَلًا وَجْدُولًا. وجاد ما جَدَل على ظهر دابته، أي جاد ما

(١) ضَلَّةٌ: حيرة.

(٢) كبداء: شديدة، يصف فرسه، والصعدة: القناة المستوية، وسُرحوب: طويلة.

(٣) المُجَفَّر من الخيل والإبل: العظيم الجنبين. يَنْمِي بها: يرتفع صعوداً. الهادي: الغنى. الِغُوب: الفرس الطويل السريع.

(٤) الحارك: منبت أدنى العُرف إلى الظهر الذي يأخذه من يركبه. وأفرع: ارتفع. والتقيب: ضمور البطن.

(٥) عَسل الفرس والذئب: عدا واهتر في عَدْوِهِ. والثَّلَّة: جماعة الغنم.

(٦) ثُجج البحر: وسطه، وغوارب الماء: أعالي موجه.

(٧) البيت في خزانة الأدب ٤: ١١٩، وأوضح المسالك ١: ٢٧٤، وشرح شواهد المغني ١: ٨٤. ومع الهوامع ١: ١٢٣، والأشباه والنظائر، وقه: ما إن أنتم ذهب ولا صريف.

(٨) كتب البيت في درج الكلام في السختين.

(٩) الظاهرة من العين: الجاحظة. وظاهرة الرجل: عشرته.

(١٠) جَدَل لهم: ثبت.

جلس، والجذول الجلوس منتصباً. والعرب تقول: كأنهم تجاذوا على نُصْب^(١). وهي امرأة ثبطة^(٢). وأظارت لولدي ظئراً. وفيه وجهان كما قلت: ظلمت فلان فاطلم واطلم^(٣). ويقال: بش ما زكأت به أمه^(٤). وناغضت الإبل على الماء^(٥). وأورد إبله العراك^(٦). وحصوت فلاناً حقّه^(٧). وهو مُحَضَّب في هذه الحرب^(٨). وفلان حليف اللسان^(٩).

ويقال: حماء لك^(١٠). وتقول: ما حَترْتُ اليوم شيئاً^(١١). وهَدَّب خميك يا فلان^(١٢). وعنده أساهي من الجري^(١٣). وهو يجتهدف العلم^(١٤). وإن بني فلان لنابتة شر^(١٥). وكان جرو البطحاء ظأب عثمان^(١٦) وعلي رضي الله عنهما. وذهبت إبله العُمهى^(١٧)، وهو من كلام الأعراب. وكثر مجيء الفنان والخلال في أشعارهم. وهذه المطية من مُغْرِضات الغربان^(١٨). وعَرَمْتُ شيئاً من مطعم^(١٩). وحصَّنتُ القوم عن صاحبهم^(٢٠). وما في خيل

(١) تجاذى القوم حجراً: رفعوه. والنصب: الحجارة.

(٢) امرأة ثبطة: ثقيلة.

(٣) أظار لولده ظئراً: اتَّخَذَهَا، والظئر: المرضع. وفي صيغة افتعل يُنظر اللسان (ظلم). وفي أول العبارة انقطاع.

(٤) هذه العبارة غير موجودة في ك. وزكأت المرأة بولدها: وَلَدَتْهُ.

(٥) صوابه: تناغضت الإبل على الماء، بالصاد: أي ازدحمت. انظر القاموس (نغض).

(٦) أورد إبله العراك: أوردها جميعاً الماء.

(٧) حصاه حقّه: منعه.

(٨) أحضب الحرب: أشعلها.

(٩) هو حليف اللسان: حديده.

(١٠) حماء لك: في معنى فداء لك.

(١١) ما حَترُ شيئاً أي ما أكل.

(١٢) الخميل: الثياب المخملية، وهَدَّب الثوب: جعل له هُدُوباً، وهي الخيوط التي تبقى في طرفه غير منسوجة.

(١٣) الأساهي: ضروب مختلفة من سير الإبل.

(١٤) اجتهدف الشيء: أخذه أخذاً كثيراً.

(١٥) بنو فلان نابتة شر: نشؤوا فيه.

(١٦) سقط في ك ما بعد: عثمان. والظأب: يسلُف الرجل، وظأب فلان فلاناً: تزوج اخت امراته.

(١٧) ذهبت إبله العُمهى: لم يَدْرِ أين ذهبت.

(١٨) الغربان: الإبل، ويعبر معارض: لا يستقيم في القطار، يَغْدل بمنةً ويَسِرَّةً.

(١٩) عَرَمَ: خلط.

(٢٠) حصَّنته: منعه وصانته.

فلان مَجْمَرٌ^(١). ويقال: سمعت الإبل على إثارة^(٢). وتقول: قم فلا تَصْغُرْ، ولا تَصْغُرْ، وقد صَغِرَ يَصْغُرُ صَغَرًا وصَغَارًا وصَغَارَةً وصُغْرَانًا، وصَغُرَ يَصْغُرُ لغة، وهو صاغر بين الصَّغَارِ، ويقال: قم ولا صغار عليك، ولا صُغْران عليك.

وقال القناني للكسائي: أَلَفْتَ بَيْتَكَ كَالْجُرْذِ الزَّاقِبِ^(٣). وهو كالمزَلَمِ الأعصم^(٤). وفلان يرمي جاره بالأذراب^(٥). وضرب فلان ذات الرأس. وهو كالضابث بالماء^(٦). ونزع فلان عن عداوتنا على عَليٍّ بأنفه^(٧). وكان أبو طيبة يقول: لا يخلو البالد والقاري من حُبٍّ^(٨). وما له سُقي دم الأسود على لَوِجٍ^(٩). ورَلَمَ فلان عطاءه^(١٠). وقال أبو عمرو: التَّشْيَةُ للحَيِّ^(١١) والتأبين للميت. وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل^(١٢): ثَبِتْ على الشيء: دَمَتْ. وقد عرفت نبیثة فلان^(١٣). وما له في هذا الأمر تُفْرُوقٌ^(١٤). ومشروع لَزَنُ أي ضَيْقٌ، وأنشد أبو عمرو^(١٥):

[رجز]

(١) المِخْمَر من الخيل: الذي يشبه الحمار في تجزيه.

(٢) سمعت الإبل على إثارة: أي على عتيق شحم كان قبل ذلك.

(٣) زقب الجرذ في جُحره: دخل.

(٤) المزَلَمُ: الرجل القصير الخفيف، والأعصم: الذي لم يثبت على الخيل.

(٥) الأذراب: جمع دَرَب، وهو فساد اللسان وبذاؤه.

(٦) الضابث بالماء: القابض عليه بكفّه.

(٧) نزع عن الأمر: كَفَّ وانتهى. والقَلْب: الحَزْ والاثَر.

(٨) البالد والقاري: ساكن البلد والقرية.

(٩) لاج الشيء لَوِجاً: أداره في فيه.

(١٠) زلم عطاءه: قلّله.

(١١) أثنى عليه تشيئةً: وصفه بخير.

(١٢) كتاب العين.

(١٣) النبیة: السر.

(١٤) التفروق: قِطْع التمرة.

(١٥) الشطر الأخير في اللسان (أسن) بلانسة.

ومشروع أو رَدَنِيهِ لَزْنٍ^(١) غير نمير ومقام زين
[١٢٣/١] كَفَيْتُهُ ولم أكن ذا وهن ولا أخا طريدة وإسن^(٢)

وفرُسُ نَفَقٍ^(٣). ويقال إن الفتى يخفر حول رثيته^(٤). والأيام عوج عواطف^(٥). وأصابه
عَنَتُ الدهر^(٦). ومن كلام هذيل: هو نابخة من التوابخ^(٧). وقال شاعرهم^(٨): [بسيط]

نخشى عليهم من الأملاك نابخةً من التوابخ مثل الخادر الرُّزَمِ^(٩)

وأما النِّبْخ في شعر المزني فالجدري. ويقال: لا يصبر على الدَّل إلا الأحصان^(١٠). وأمنلت
المرأة بالولد إذا حملت قبل أن تطفمه، وذلك مما تُعَاب به النساء^(١١). وليس بعيب في البهائم.
وهي شاة مُحَلَّة^(١٢). وَضْرِب فلان فأعذر^(١٣). وسئل ابن عباس رضي الله عنهما^(١٤) عن دم
الاستحاضة، فقال: ذلك العاذل يغذو^(١٥). ومَرَّ بنا قطع أعرم^(١٦). وقال أبو عمرو: حصرنى

(١) اللَّزْن: الضيق.

(٢) الإسن: العقبة.

(٣) نَفَق: مَيّت.

(٤) الرثية: قلة الفطنة، والحمق.

(٥) عَوْج: جمع أعوج، وعطف: مال وانحنى، وعواطف: جمع عاطف.

(٦) عَنَت: الفساد والمهلك والمشفة.

(٧) نابخة: رجل عظيم الأمر.

(٨) البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين ٢٠٢: ١، وفي اللسان (نسخ). ورواية الديوان: بائجة من
البوائج.

(٩) الخادر: الأسد الذي اغتذ الغيبة خذراً. والرُّزَم: الذي يرزم على قِرْنه، أي يبرك عليه ويربض.

(١٠) الأحصان: العبد والحمار.

(١١) في الأصل: وذلك لا تُعَاب به النساء. والصواب ما أثبت!

(١٢) أَحَلَّت الشاة: دُرَّ لبنها.

(١٣) ضربه فأعذره: أثقله، وضرب فأعذر: أشرف به على الملاك.

(١٤) رضي الله عنهما: ساقطة في ك.

(١٥) العاذل: العِرْق الذي يسيل منه دم الاستحاضة، ويغذو: يسيل دماً.

(١٦) قطع أعرم: اختلط سواده بالبياض.

الشيء وأحصرني: حبسني. وقال ابن ميادة^(١): [طويل]

وما هَجَرُ ليلي أن تكون تباعدت عليك ولا أن أحصرَ ثك شمول^(٢)

وقال ابن السكيت: أحصره المرض، وحصره العدو، وغيره يقول: حصره المرض وأحصره العدو.

[عتبة الأشراف]

وقال الأصمعي: عينٌ حُتْد^(٣). وقال أبو زيد: أقبل على خَيْدَيْتِكَ^(٤). وقال حدثنا أبو العباس الإمام: كان عتبة بن عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان يُدعى عتبة الأشراف؛ لأن عبد المطلب بن هاشم ولده مرتين، ولده أبو سفيان مرتين، فأبوه عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان، وأمه بنت عتبة بن أبي سفيان. وأم أبيه زينب بنت الزبير بن العوام، وأم الزبير صفية بنت عبد المطلب. وأم زينب بنت الزبير: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي البيضاء توأمة أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥). وهي التي قالت لامرأة من قريش قاولتها: إني لحصانٌ فما أكلُكم، وصنَّاعٌ فما أعلم.

وقدم عثمان بن قيس بن عاصم المدينة، فنزل على أروى فأكرمت مثواه، فقال حين أراد

الخروج عنها: [طويل]

خُلِّفَ على أروى سلاماً فإنها جزاء الثويي أن يعفَ ويحمد^(٦)

(١) ديوانه ص ١٨٧. وانظر اللسان (نجع، حصر، شعل).

(٢) في الأصلين: شُمول، وفي الديوان واللسان: شُغول.

(٣) عين حُتْد: لا يتقطع ماؤها.

(٤) أقبل على خَيْدَيْتِكَ: على أمرك الأول.

(٥) انظر في ذلك جمهرة الأنساب ص ١١١ وما بعدها.

(٦) ك: التواء. وفي البيت خرم.

سلاماً أتى من وامي غير عاشقٍ أراد رحيلاً ما أعف وأمجداً

قال: وكان عثمان بن عنبسة يدعى المحض^(١)، وعمه وخاله خليفتان، وهما معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن الزبير.

[أبو عمر اللغوي]

وقال أبو يوسف: من تتبّع غرائب الأحاديث كُذّب. وكان أبو عمر اللغوي صاحب أبي العباس من حفاظ اللغة، ومن الثقات فيما يرويه، ولكنه كثر من الغريب فذُمَ باقترام [١٢٣/ب] بنيات الطريق^(٢)، ومن شتر به استرابه بصحة روايته^(٣)، فهو كما قيل^(٤): [طويل]

رمانى بأمر كنت منه ووالدي بريئاً ومن أجل الطويّ رمانى^(٥)

وكان جدّه من أهل أبيورد. وابن خالويه يقول في كتبه: حدّثنا شيخنا أبو عمر اللغوي الأبيوردي. وهو من مشاهير أصحاب أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني، والمذكورين من أهل السنة والجماعة. وكان عنده جزء في فضائل الخلفاء المهديّين رضي الله عنهم^(٦) يسميه: سقوط الرافضة.

ومما نقلته من خطّه: فلان ينام نومة العيهان^(٧). وهو جدّ ظنون^(٨). وهذه إيل حُذّب

(١) في الأساس (محض): ومن المجاز: عربي محض وسيّد محض.

(٢) ك: من الغرائب. والبنيات: طرق صغيرة تشعب من الجادة، جمع البنية.

(٣) شتر به: تنقصه وعابه.

(٤) البيت لعمر بن أحرر في ديوانه ص ١٨٧، والكتاب ١: ٧٥.

(٥) الطويّ: الحزمة من البُرّ.

(٦) رضي الله عنهم: ساقطة في ك.

(٧) العيهان: من لا يُدَلج، ينام على ظهر الطريق.

(٨) رجل ظنون: لا يؤثّق بخبره.

حُدِّبَ حَدَابِيرٌ^(١). وَحَصَوْتُ النَّارَ^(٢)، والعود بِحِصَاءٍ، على مِفعَال. ويقال: حَضَاتٍ بِالْهَمْزِ، والعود بِحِصَاً على مِفعَل. وهذا أمر لا يَزُكُو بِفُلَانٍ^(٣) وهذه مِزْعَةٌ زُلْخٌ^(٤). ويقال: إن يَبَاعَهُ جَذْوَاءً^(٥). وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ^(٦): [كامل]

خُذْهَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ بِحَقِّهَا وَاِرْفَعْ بِمِينِكَ بِالْعَصَا فَتَحْصِرِ^(٧)
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْبُولَةً أَبْدَأُ عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مَجْدَرِ^(٨)

[فضل عائشة]

وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن قول أم سلمة رضي الله عنها^(٩)، وقد سألتها الأنصارية: ما كان فضل عائشة رضي الله عنها^(١٠) على أخواتها؟ قالت: كانت القسمة واحدة في العدل والإنصاف، وَقَضَلُهَا أَنَّهُ^(١١) كَانَ يَقْمَأُ عِنْدَهَا. فقال ابن الأعرابي: يدخل إليها كلما فرغ من غيرها. وهذا مما حكى عن علمائنا فيه، فإن قنعت بهذا التفسير لم تضرح^(١٢) عنك وصمة التقصير. وَإِنْ طَالَبْتُكَ هَمَّتْكَ بِالتَّحْقِيقِ، فَاللَّهُ يُعَذِّدُكَ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ.

- (١) في الأساس (حذب): وناقة حَذَبَاءُ جَذَابٌ: بَدَتْ حِرَاقِفَهَا مِنَ الْهَزَالِ. وَنَوَقَ حُذِبَ حَدَابِيرٍ، سَمَّ إِلَى حُرُوفِ الْحَذَبِ حَرْفَ رَابِعٍ، فَرُكِبَ مِنْهَا رَابِعِي.
- (٢) حَضَاتُ النَّارِ وَحَصَوْتُهَا: ائْتَبْتُهَا وَسَعَرْتُهَا.
- (٣) هذا أمر لا يَزُكُو بِفُلَانٍ: أَي لَا يَلِيقُ بِهِ.
- (٤) الْمِزْعَةُ: مَكَانُ نَزْعِ الشَّيْءِ، وَمِزْعَةٌ زُلْخٌ: دَخْضٌ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ.
- (٥) سَقَطَتْ جَذْوَاءٌ مِنْ ك. وَالْجَذْوَاءُ: الْقِصْرُ.
- (٦) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْأَسَاسِ (خَصِرٌ) مَنْسُوبٌ لَهُمْ. وَالثَّانِي فِي اللَّسَانِ (جَذَا) وَالتَّاجِ (جَذُو) مَنْسُوبٌ لَهُ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي اللَّسَانِ (جَذَرٌ) وَالْمَقَائِسُ ٩٥: ١.
- (٧) تَحْصِرُ بِالْعَصَا: جَعَلَهَا فِي خَصَرِهِ.
- (٨) جَاذِي الْيَدَيْنِ: قَصِيرُهُمَا. وَالْمَجْدَرُ: الْقَصِيرُ الْغَلِيزُ الشَّنُّ الْأَطْرَافِ.
- (٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَاقِطَةٌ فِي ك.
- (١٠) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَاقِطَةٌ فِي ك.
- (١١) أَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
- (١٢) صَرَحَ الشَّيْءُ: دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ.

وقد تبكأ الثرة وإن لم يُنَزَّرها الحالب^(١). وها أنا أخشى أن يشور ثائرك ويفور فائرك، فتقول: قد يحلب الصَّجور العلبة^(٢). فأوردت ما حضرنى في معناه، ولعلَّك تصيب به ما تتوخاه. وهو أنه صلى الله عليه وسلم كان الوحي يكثر عليه في بيتها^(٣)، فيتسدها من التواضع والخشوع عندها ما لا يعتريه عند صواحباتها^(٤). وهو من قولهم: أقمأت فلاناً إذا أذلَّته.

ويجوز أن يكون المعنى على أن مُكَّنَّه عندها كان أعجب إليه وإن راعى التسوية في القسمة بينهن. فقد حكى علماء اللغة: أقمأه الشيء فقمى: أعجبه. ومن الغريب في هذا الباب: أقمأت الإبل إذا سمت. وتقمأت الشيء: جمعته شيئاً بعد شيء. وقال الحنفى^(٥):
[بسيط]

لقد قضيتُ فلا تستهزئاً سفهاً مما تقمأته من لذة وطري

[أقوال وأمثال]

ويقال: وردت ماءً فأعذبت^(٦)، وقد أعذبت الحوض. وتقول: بأي حشاً هو^(٧). ورنع مناسم هذه الناقة تحليل^(٨). وهي [١٢٤/أ] تستنزل بحديثها عاقل الأروى^(٩). وفرس غرَجُ اللَّبان^(١٠). وبه غُرْضية^(١١). وقال الخليل: حقيقة العتاب مخاطبة الإدلال، ومذاكرة

(١) الثرة: الناقة الغزيرة، وبكات: قلَّ لبنها. وأنزر: قلَّ.

(٢) العلبة: قدح ضخم يُحلب فيه.

(٣) عبارة ك: كان يكثر الوحي عليه.

(٤) ك: صواحباتها. وتسدها: علاها.

(٥) البيت لابن مقبل في ديوانه ص ٧٧، وانظر: مجالس ثعلب ص ٥٤٥، واللسان (قما).

(٦) أعذبت حوضك: انزع ما فيه من طُحلب أو قذى.

(٧) أنا في حشاً فلان: أي في كنفه ودَّراه.

(٨) المنيسم: طرف خفَّ البعير.

(٩) الأروى: جماعة الوعول، اسم جمع.

(١٠) فرس غرَجُ اللَّبان: واسع جلد الصدر.

(١١) به غُرْضية: عجرية، ونخوة، وصعوبة.

الموجدة^(١). ومن كلامهم: ولجت الرَّجَمُ^(٢). ومجده تاملُ سَيْمُ^(٣). وقال الربيعي: [طويل]

نشأت غلاماً أتقى الدَّم بالقرى فأوثر من هاب الشتاء على أهلي
ولأ يكن رِسلٌ نَجْدٌ بلحومها ونطعمها الأضياف في السَّنة المَحَلِ^(٤)
إذا متُّ فانهني ابنة الخير واندي أباً كان يُبلي حين لا أحدٌ يُبلي

ورحم حصاء^(٥). وقال الغنوي: ذامني على الحضارة جَحَدُ العيش أي أوجذني^(٦).
وفلان جَلَدُ السَّتان. وَعَلِقَ زيدٌ دَمَ عمرو^(٧). وقد أجفأت البلاد ونجفأت^(٨)، وأنشدوا^(٩):
[طويل]

ولما رأَتْ أَنَّ البلادَ نَجَفَّاتٌ نشكَّتْ إلينا عيشَها أمُّ حنبلٍ

ورجع فلان إلى عِكره^(١٠). وهي ناقة معقودة القَرَا^(١١). وهو زند ناتق^(١٢).
ودرعٌ مجدولة^(١٣). وترس مجناه^(١٤). والأرحية ترف رفيف السفين^(١٥). وَعَلِزَ من الشيء:

(١) الإدلال: الاجترام، والموجدة: الغضب.

(٢) غَيَّبَ المَيْتَ في الرَّجَمِ: القبر.

(٣) في الأساس (تمك): تمك السنام: ارتفع، وسنام تامل.

(٤) الرِّسل: اللين.

(٥) رحم حصاء: مقطوعة.

(٦) الحضارة: الإقامة في الحضر. والجحد: الفقر. وأوجذه على الأمر: أكرهه.

(٧) عَلِقَهُ دَمُهُ: لَزِمَهُ.

(٨) أجفأت البلاد ونجفأت: ذهب خيرها.

(٩) البيت في التاج (جفا) والمقاييس ١: ٤٦٦، ومجمل اللغة ١: ٤٤٥.

(١٠) العِكر: العادة والدُّبْدُن.

(١١) القَرَا: الظَّهر.

(١٢) الزَّند الناتق: الواري.

(١٣) درعٌ مجدولة: مُحْكَمَةُ الجُذُل.

(١٤) ترس مجناه: صلبة غليظة.

(١٥) أرحب: قبيلة من همدان تنسب إليها الأرحبيات من الإبل. والسفين: جمع السفينة.

غَرَضٌ^(١). ودَابَّةٌ لا تُرَادِفُ^(٢). ورمى فلان بأبكار المنايا على وحم^(٣). وهذا لبن مجهود^(٤) وقال معد بن عدنان: الكُثَارُ أي الكثير عددهم، ويقال: شيء كثير وكُثَارٌ كما يقال كبير وكُبَار. وقد شَقَّتْ سوايَ الصبح^(٥). وتصَرَمْتُ أقران الدجى^(٦). وفلان مفترط السَّجَلِ^(٧). وهو يُكَبُّ اللُّقُوحَ الصَّفِيَّ^(٨). وإِبْلٌ مَخِيصَةٌ^(٩). وفؤاده مَزَّتْ من الإيَّان^(١٠). وقد أعورت للهَرَمَ، قاله أبو المكارم. ويقولون^(١١): [رجز]

إِنْ سَرَّكَ الْعَزُّ فَجَحَّجْخَجْ فِي جَشَمِ

فالجَحَّجَحَةُ الصَّيَاحُ والنَّدَاءُ، وَجَحَّجَحَةُ الْمَاءِ صَوْتُ تَكْسُرُهُ. أَي صَخَ بِهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. ورواه أبو عمرو بالحاء^(١٢)، وذكر أنه أراد: اقْتُلْ جَحَّجَحَاتِهِمْ وَأَجْرَاهُ مَجْرَى التَّشْرِفِ وَالِاسْتِيَادِ وَالتَّكْمِي^(١٣). والمشهور من كلامهم: جَحَّجَحَ فلان من الأمر إذا أَكَفَ الْفَرْقَ عَنْهُ^(١٤). وركب فلان جُدَّةً من الأمر^(١٥). وربض في دارهم ظَبِيًّا^(١٦). وقد ظرب

(١) غرض: قَلْبٌ.

(٢) دابة لا ترادف: لا تحمل رديفًا.

(٣) الوَحْم: الشهوة في كل شيء.

(٤) لبن مجهود: ممزوج بالماء.

(٥) السواي: جمع ساياء، وأصلها الجلدة التي يخرج فيها الولد.

(٦) تصرمت: تقطعت، والأقران: الحبال.

(٧) مفترط السجل: كثير المعطاء.

(٨) أكب عليه: أقبل ولزم، واللُّقُوح: الناقة الخلوب، والصَّفِي: الناقة الغزيرة.

(٩) الإبل المخيصة: التي لم تُسْرَحْ، ولكنها حُبِسَتْ لِلتَّحَرِّقِ أَوْ الْقَسَمِ.

(١٠) مزت: مطموسة في الأصل. وفؤاده مزت من الإيَّان: خال منه.

(١١) الرجز في اللسان (جحجج) غير منسوب.

(١٢) أي جَحَّجَجْ، وهو من المقلوب.

(١٣) استاد القوم بني فلان: قتلوا سيدهم، وتكفى البطل القوم: قتل كميهم (الشجاع المقدام).

(١٤) جَحَّجَحَ عن الأمر: كف. وأكفَّه الفرق عنه: حال دونه.

(١٥) ركب جُدَّةً من الأمر: أي طريقة ورأى رأياً.

(١٦) ربض في دارهم ظبيًّا: أي مثل الظبي إن رابه زَبُ لم يَقَرَّ.

فلان بصاحبه^(١). والناقة تَقْصِصُ بالرُّدْأَى^(٢). وهو من هذا الأمر أَوْجَرُ^(٣).

[اشتقاق المنبر]

وسألتني^(٤) عن اشتقاق المنبر، فاعلم أنَّ (ن ب ر) في كلامهم للارتفاع. والمنبر دويبة عارمة إذا دَبَّتْ على الإبل تورّمت وارتفعت مواضع لسعها. وأما الكلمة المنبورة فهي المهموزة. ولما سمع ابن هرمة قول الناس إنَّ قريشًا لا تنبر قال قصيدته التي أولها^(٥):
[منسرح]

إِنَّ سَلِيمِي وَاللّٰه يَكْلُوْهَا ضَنْتُ بِشِيءٍ مَا كَانَ يَرْزُوْهَا

ومن مختارها قوله^(٦): [منسرح]

خَيْرَ الرِّجَالِ الْمَرْهُقُونَ^(٧) كَمَا خَيْرَ نَلاَعِ الْبِلَادِ أَوْطُوْهَا

وهذا كلام أنابيش^(٨). وما به حَبْصٌ وَلَا نَبْصٌ^(٩). وتَكْنَفُ [١٢٤/ب] الناسُ حَفَاقِيَه^(١٠). وكانَ عليه جَلْدٌ^(١١). وهو كَالضُّبْعَانِ الْأَعْيَى^(١٢). وأرغلت الإبل عن

(١) ظرب بصاحبه: لَصِقَ.

(٢) قَمَصَت الدَّابَّة: نَفَرَتْ وَضَرَبَتْ بِرَجْلَيْهَا. والرُّدْأَى: جمع رديف، الراكب خلف الراكب.

(٣) أَوْجَرُ: مشفق.

(٤) ك: وسألت.

(٥) ديوان ابن هرمة ص ٥٥.

(٦) ديوانه ص ٥٨.

(٧) المرهق: الذي يغشاه السؤال والضيغان.

(٨) الأنبوش: أصل البقل المنبوش، والجمع الأنابيش.

(٩) ما به حَبْصٌ وَلَا نَبْصٌ: حراك.

(١٠) تَكْنَفُ الناس حَفَاقِيَه: أحاطوا به من كل جانب.

(١١) الْجَلْدُ: جِلْدٌ حَوَارٍ يُسْلَخُ فَيُلْبَسُ حُورًا آخَر.

(١٢) الضُّبْعَانِ: الذكر من الضُّبَاع. وعنا: كَبِر.

مراتعها^(١). وهو ابن نَزِيمَة^(٢). وفلان يُرْقَحُ عَيْشَهُ^(٣)، وقال متمم: [طويل]

ألا يعلم السَّاعِي المَرْقُحُ أَنَّهُ مُنَادٍ بَلِيلٍ فَوْقَ أَحْجَارِهِ الصَّدَى
وكل امرئٍ يوماً وإن عاش حَقْبَةً لَهُ غَايَةٌ يَجْرِي إِلَيْهَا وَمُنْتَهَى
رجال أَرَاهُمْ مِنْ مَلُوكٍ وَسُوقَةٍ حُبُّوا بَعْدَمَا^(٤) نَالُوا السَّلَامَةَ وَالْفَنَى

وفلان أَعْيَتْ مِنْ الذُّبِّ الضَّارِي فِي زُرِيَةِ الْغَنَمِ. وهو يعدنا المَوهَامِي^(٥). وقال أبر عمرو: إِنَّهُ لَمُجْدُوذٌ لِلسَّفَرِ^(٦)، وأنشد^(٧): [طويل]

أَلَسْتُ بِمُجْدُوذٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ فَمَا لَكَ إِلَّا مَا رُزِقْتَ نَصِيبُ

وفي طريقك نَبَكٌ كَثِيرَةٌ^(٨). وأخذته المَوْوَنَةُ^(٩). ويقال: وَقَعْتُ مِنْ فُلَانٍ عَلَى خَازِقٍ وَرَقَةٍ^(١٠).

[ابن شهاب الزهري]

وقال عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي: أَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الْعِلْمَ وَكَتَبَهُ مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ، وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزَّهْرِي^(١١). وقال عمرو بن دينار: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَنْصَصَ لِلْحَدِيثِ مِنْ

(١) ك: موافعها. وأرغلت الإبل عن مراتعها: ضلت.

(٢) النَزِيمَة: المرأة تُزَوِّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْقُلُ.

(٣) رَقَحَ عَيْشَهُ: أَصْلَحَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ.

(٤) سَقَطَتْ بَعْدَمَا مِنْ ك.

(٥) المَوهَامِي: اللُّغُو مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَبَاطِيلِ.

(٦) اجْدُوذَى عَلَى الرَّحْلِ: لَزِمَهُ.

(٧) الْبَيْتُ لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّضْرِيِّ فِي اللِّسَانِ (جَذَا) وَالْأَسَاسِ (جَذُو). وَهُوَ فِي التَّاجِ (جَذُو) غَيْرُ مَنْسُوبٍ، وَكَذَا فِي الْمَقَائِيسِ ٤١٠:١.

(٨) نَبَكٌ: مَطْمُوسَةٌ فِي الْأَصْلِ. وَالنَّبَكُ: جَمْعُ نَبَكَةٍ، أَرْضٌ فِيهَا صَعُودٌ وَهَبُوطٌ.

(٩) الْمَوْوَنَةُ: مَقْعَلَةٌ، مِنَ الْإِينِ وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ.

(١٠) إِنَّهُ لَخَازِقٌ وَرَقَةٌ: إِذَا كَانَ لَا يُطْمَعُ فِيهِ، أَوْ كَانَ جَرِيئًا حَازِقًا.

(١١) ك: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْدٍ. وَهُوَ خَطَأً صَوَابُهُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ الزَّهْرِي. انْظُرِ الْأَعْلَامَ ٩٧:٧.

ابن شهاب، وما كانت الدنانير والدرهم عنده إلا بمنزلة البعر! وأنشد أصحابنا لفايد بن الأرقم البلوي فيه^(١): [كامل]

ومهمة أعياء القضاة قضاؤها تدعُ الفقيه يشكُّ شكَّ الجاهلِ
بدعُ معينة هُدَيْتَ لرتقها وضربتَ محَرِّدها بحكم فاصلِ^(٢)
وسوالف الخصمين عندك قد حَبَّتْ حَبَوَ الجِمالُ بأذرعٍ وكلا كلِ
فرجعتَ في حُرِّ الوجوه بياضها ورددتَ خصمهمُ بأفوقٍ ناصلِ^(٣)

[أقوال وأمثال]

ويروى: تدعى معينة^(٤). وطعنة فاجرة الرمح^(٥). وأجررته الدِّين والرَّسَن^(٦). وهو من أنبل الناس بالإبل^(٧) وغيرها.

وله زواءٌ يُجَلِّي عن الصواب^(٨). وحكوا: برئت إليك من خمسة وعِشْرِي النَّخاسين^(٩)، وقال أبو بصير^(١٠): [كامل مجزوء]

(١) الأول والثاني غير منسوبين في اللسان (حرد، عيا)، والتاج (حرد) ورواية الثاني في اللسان في الموضعين:

عَجَلْتُ قَبْلَ حَيْنِهَا بِثِيَوَاتِهَا وَقَطَعْتَ مُحَرِّدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

ومناسبة الأبيات أن يريد أن يريداً جاء الزهري من بعض الملوك يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يُورَثُ؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق!

(٢) المحَرَّد: المقطَّع.

(٣) فوق السهم: عمل له فوقاً، والفُوق من السهم: حيث يثبت الوتر منه. ونَصَلَ السهم: جعل فيه نصلاً.

(٤) في البيت الثاني السابق.

(٥) طعنة فاجرة: ظاهرة مفتوحة.

(٦) أجررته الدِّين إذا أخرته. وأجررْتُ فلاناً رست: تركته وشأنه.

(٧) من أنبل الناس: من أرفقهم.

(٨) الزَّوَاء: المنظر الحسن، ويُجَلِّي عن الصواب: يكشف عنه.

(٩) أصل التركيب: برئت إليك من خمسة وعشرين النخاسين، أي من خمسة النخاسين وعشرين. وفي الخصائص

٤٠٧:٢ وما بعدها مناقشة التركيب اللغوي، وكذا بيت الأعشى.

(١٠) البيت للأعشى في ديوانه ص ١٥٩، وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٨٢:٢. ولفظه في الديوان: إلَّا غُلَّالَة أو بُدَاهَة.

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ غُلَا لَةَ سَابِغٍ تَهْدِي الْجَزَارَةَ^(١)

وهو يرمي الليل عن غرض. وقال عثمان المنكوب ابن عنبسة الأصغر: تقول: الأسد مهتضم حتى ينفض بكلب، أي لا بدّ للحليم من سفیه يذبّ عنه وينبجّ دونه. وقال عمرو بن الأهنم: [كامل]

يا صاحبيّ أَلَا اضْبَحَانِي رِيَّةً قبل المنيّة إنها بالمرْصَدِ^(٢)
 إِنَّ المنيّة ما يزال يقودها هادٍ إذا ضلّ الأدلّة يهندي
 فاشرب فإن الماء ظلّ غمامة وإذا نهلت من السّلافة فازدد^(٣)
 إِنَّ الشّباب لكالجواد إذا جرى يستنّ في شَرَكِ الطريق الأبعد
 ولنن هلكت لتفقدتِ وائلٌ لا خيرَ في هُلُكِ امرئٍ لم يُفقد
 فلطالما ذبّبت عن أحسابها وكفيّتها كلب الكميّ الأصيد
 وسبقت عفواً والفحول ذوائب وأخذت غاية سابق لم يُجهد
 فلئن هلكت لقد قضيت لبائتي وشفيت نفسي من قبائل حُسّدي^(٤)

ونوابغ البعير: مسايل عرقه. ويقال: لا آتيك ما اختلفت الجِرّة والدّرّة^(٥). وهذا سيل نابي^(٦). وهذه حُرّة الجبل^(٧). وناقّة مُحاطبة^(٨). وهي جرباء المساعر^(٩). وهبت أراغيل

(١) بُداهة الفرس: أول تجزيه، وعُلالته للذي يكون بعده. وفرس ضخّم الجزارة: غليظ البدين والرجلين.

(٢) الرّيّة: مصدر الرّّة.

(٣) السّلافة من كل شيء: خالعه.

(٤) القبائل: الجماعات من الناس، جمع القبيلة.

(٥) في مجمع الأمثال ٢: ٢٣٢: لا أفعل كذا ما اختلفت الدّرّة والجِرّة، وذلك أن الدّرّة تسفل والجِرّة تعلو، فهما مختلفتان. والدّرّة: اللبن، والجِرّة: اللقمة. وانظر العقد الفريد ٣: ١٣٦، واللسان (درر).

(٦) سيل نابي: مرتفع ظاهر.

(٧) الحُرّة: الأرض اللينة الرملية. وحُرّة البقول: ما يؤكل غير مطبوخ.

(٨) ناقّة مُحاطبة: تأكل الشوك اليابس.

(٩) مساعر البعير: مغابته.

الرياح^(١). وحية مرتعصة^(٢). وراغم فلان قومه، وماله عنهم مُراغم^(٣). وقد حَطَبني عبدي^(٤)، وأنشدوا^(٥): [رجز]

لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الرِّكَبَ سَقَى

ويقال للخريت من الأدلاء: نِعَمَ مجتاب المضللة المربُّ هو^(٦). ودَحِقْتُ يده عن الشيء يريد^(٧). وادرعقت الإبل بالذال والذال: مضت على وجوها^(٨) وسألتني عن اشتقاق دَحِشَم، وهو من قولهم: دَحِشَ دَحِشاً إذا امتلأ لحمًا. وقال ابن دريد: الدَحِشُ فعلٌ مُمَات. ومن أمثالهم^(٩): أَنَا مُلَقًى من أولاد الحنظليات. قال أبو عمرو: انتصر النَّبْتُ أي طال، وهو مأخوذ من الأصير، وأنشد^(١٠): [وافر]

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُذِبَ أَصِيرُ

وَسَفَرُ آيْنٍ^(١١) أَي رَافَةٍ وادع. ويقولون: مَهْيَم^(١٢). وتقول: هَيْدَ مالِك؟ أَي ما أمرك، ما

(١) أراغيل: جماعات، وفي الأساس (رعل): ومن المجاز: أقبلت أراغيل الرياح.

(٢) ارتعص: تلوَّى وانتفض.

(٣) راغم قومه: فارقهم على رغي منه. والمراغم: المهرب والمذهب.

(٤) حَطَبني: أتاني بالحطب.

(٥) هك: أوله:

خَبُّ جُرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكى أَم.

والبيت للشماخ في ديوانه ص ٢٨٠. وهو في اللسان (حطب). وروايته في الديوان: خَبُّ جِبَانٍ. والخَبُّ (بفتح الحاء وكسرهما): الخداع اللئيم، والجُرُوز: الأكل، وإذا جاع بكى: يعني أنه غير جَلَد. ولا القوم سقى: لم ياتهم بالماء، والمعنى أنه عديم النفع لأصحابه في السفر.

(٦) الحُرَيْت: الدليل الحاذق. والمربُّ: المقيم بالمكان يلزمه ولا يفارقه.

(٧) دَحِقْتُ يده عن الشيء: قَصَرْتُ عَنْ تناوله.

(٨) العبارة بنصّها في الصحاح (ذرغف) والقاموس (درغف).

(٩) رجل مُلَقًى: لا يزال يلقاه مكروه. وحنظلة: أكرم قبيلة من تميم. ولم أجد القتل.

(١٠) الشعر في اللسان (أصر) غير منسوب، والمثامة: القطيفة يُنَام عليها، والمذهب الأصير: الطويل الكثيف.

(١١) في القاموس (أون): ورجلُ آيْنٍ: رافّة وادع.

(١٢) في الأساس (هيم): وتقول: مَهْيَم، بمعنى ما وراءك؟.

شأنك؟. ولا يقال في عائشة: عَيْشَةٌ. وقال بعض الشعراء^(١): [بسيط]

وانبذ بعَيْشَةٍ نَبَذَ الجُورِبَ الخَلْقَ

وقال سليمان المرواني، وهو إذ ذاك مع الضحّاك بن قيس الشيباني، على محاربة مروان بن محمد: [طويل]

يا عَيْشُ لو أبصرتنا لترقرقت دموعك لما خفّ أهل البصائر^(٢)
عشية رُخْنا واللّواء كأنه إذا زعزعتَه الريح أشلاء طائر

يعني أخته عائشة بنت هشام، وتزوجها عبيد الله بن مروان بن محمد. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إذا استرذل الله عز وجلّ عبداً حرّمه الأدب. وقد جشّ لفلان القبر، وقال الأسجر العين^(٣): [طويل]

يقولون لما جَشَّتِ البئر أوردوا وليس بها أدنى ذِفَافٍ لوارد^(٤)

وترك فلان بجعجاع^(٥). وكتب ابن زياد إلى عمر بن سعد، أن جَفِجَعَ بالحسين. وقال الأصمعي: هو الحبس أين كان، وأنشدوا^(٦): [طويل]

(١) البيت غير منسوب في الأغاني (ط إحياء التراث) ١١: ١٢٦، ونماه:

انعم بعائشَ عيشاً غير ذي رَنَقٍ وانبذ برملة نَبَذَ الجُورِبَ الخَلْقَ
وعائشة هي بنت طلحة، ورملة بنت عبد الله بن خلف.

(٢) في البيت خرم: وعيش: منادى مرتحم مبني على الضم على لغة من لا ينتظر.

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ص ١٩٤. وفي ديوان الهذليين ١: ١٢٣.

(٤) جَشَّتِ البئر: كُشِحت وأخرج ما فيها، والذِفَاف (بالضم والكسر): الماء القليل.

(٥) مكان جمعجاع: ضيق خشن.

(٦) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ٥١، ونماه:

كأن جلود النمر جيبت عليهم إذا جمعوا بين الإناخة والحَبْسِ
وجمعهم بهم: أناخ بهم وألزمهم الجمعجاع.

إذا جمعجعوا بين الإناخة والحبس

وفاحت منائح عَرَقه^(١). وقبح الله ناجليّه^(٢). وقال أبو عبيدة في جمع البلبل بلل وبلابل. وبدا نجيث القوم^(٣). وحامة حماء العلاط^(٤)، وأما علاط الشمس فهو الذي كأنه خيط. وأُذُنْ حَشْرَة مَشْرَة^(٥). وعَرَض القوم للرحيل. وليس للإبل بهذه الأرض غير جَرْتها عَلاق^(٦). والبعير يقات العَلاقِي سنامه. وهذا مكان شَأَز بمن عَوَة به^(٧). وهو عَيَّة فلان^(٨)، ومنه الحديث^(٩): «الأنصار كرشى وعيبي».

وقال سعيد بن العاص: كيف تنهأ عطية ينتح سائلها كما ينتح الحميت^(١٠)؟ وهو يجتزئ بِعُفاة [١٢٥/ب] من الثروة^(١١). وتعاف يا هذا ناقتك^(١٢). وهي عفيفة البرق^(١٣). والبازي ينتخ اللحم يونسره^(١٤). ويقال: لا تخفى عُنْكة العِشار^(١٥). وفي عيشه

(١) المنائح: مواضع التَّح، جمع مَتَح. والتَّح: التَّح. الفرق.

(٢) الناجل: الكريم النَجْل. والعبارة في الأساس (نجل).

(٣) بدا نجيث القوم: ما كانوا ينجفون من الأمور.

(٤) حماء: سوداء. والعلاط: جانب العنق، وهما علاطان.

(٥) أذن حَشْرَة: صغيرة لطيفة. ومَشْرَة: إتياع.

(٦) الجِرَة: من الاجترار. والعلاق: شجر يبقى في الشتاء تَعَلُّق به الإبل حتى تدرك الربيع.

(٧) شَأَز: غليظ. وفي الصحاح (عوه): وكل من احتبس في مكان فقد عَوّه.

(٨) هو عَيَّة فلان: موضع سرّه.

(٩) حديث صحيح، انظر صحيح الجامع الصغير ٤: ١٥، رقم الحديث ٢٧٨٩. وصحيح مسلم ٤: ١٩٤٩، رقم

الحديث ٢٥١٠، والنهاية ٣: ١٢٠٣، وسنن الترمذي ١٠١٣ برقم ٣٩١٣، ٣٩١٦. وأراد أنهم بطانته

وموضع سرّه وأمانته.

(١٠) الحيت: الرَق.

(١١) المُفاة: القليل من اللبن في المُسرع.

(١٢) في اللسان والصحاح (عف): تعاف ناقتك يا هذا، أي احلبها بعد الحلب الأول.

(١٣) برقت الناقة: شالت بذنبها عند اللقاح، فترهك أنها لاقح وهي غير لاقح.

(١٤) نتخ البازي اللحم: خطفه.

(١٥) عُنْكة العِشار: لون يعلو الترق عند لقاحها.

رَتَّبُ^(١). وترك فلان عيالاً رَغَلةً^(٢). والبعير يتق عراً حباله^(٣). وجاء فرسه مستتلاً^(٤) وقال الكسائي: يقال: للقوم رَعَكَةٌ^(٥).

[حديث عن النخل]

وقال أبو عمرو: الطريف والعيان: الطوال من النخل أطول ما يكون، الواحدة عَيْدَانَة وطَريفَة بلغة اليمامة. وهو بلغة طَيِّئ: الطَّرْقُ وجمعه طُرُوق. وأنشد^(٦): [رجز]

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُحَايِلًا طَرَقَ يَفُوتُ السُّحُقَ الْأَطَاوِلَا

وقال الأعشى^(٧): [طويل]

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أَصُولِهِ عَلَيْهِ أَبَابِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ^(٨)

وبلغة أهل البحرين صادية، وأنشدوا: [وافر]

صوادي لا يَمَكِّنُ اللصوصا

وبلغة أهل المدينة الرقلة، وهي الرِّقَال، وبلغة عُمان عوانة، والجمع عوان. والسحوق والباسقة بلغة العامة، فإذا فاقت اليد فهي الكتائل بلغة طَيِّئ، والواحد كتيلة، وأنشد أبو عمرو^(٩): [رجز]

(١) الرَّتَّب: الشَّدةُ وَغَلَطُ العيش.

(٢) الرُّغَلَة: الكثير من العيال.

(٣) يتق حباله: يمجذبا إذا تزعزع جملة فسترخي.

(٤) مستتلاً: متقدماً.

(٥) لهم رَعَكَة: لُبَّة.

(٦) البيت في اللسان (طرق) بلا نسبة.

(٧) ديوانه ص ٢٥١، ومختار الشعر الجاهلي ٢: ٢١٤.

(٨) الطريق والجبار من النخل: الطويل. رواء أصوله: مروية جذوره.

(٩) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (تكل، عطل، عكل، كتل، قنا). وهو في المخصص ١١: ١١٢، والتعذيب

١٠: ١٣٦. وفي بعض المراجع تقديم وتأخير وحذف أحد الأشرطة. وفيها: الحُرْدُ المعطبل.

قد أَبْصَرْتُ سُمْعَى بِهَا كَتَائِلِي مَثَلُ الْمَذَارِي الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ

طويلة الأثناء والأناكل^(١)

وهو الجبار بلغة أهل اليمامة، وهو العصيد بلغة أهل المدينة، والجمع عَصْدَان. وقال يعقوب:
واحد الجَبَّار جَبَّارَةٌ.

[أقوال وأمثال]

ويقولون: الحوادث يجربن أَذْلَالَهَا^(٢). حكى أبو عمرو: أمور الله جارية على أَذْلَالِهَا: أي على مجاريها. وهو يَغْتَقِبُ في بيعه^(٣). وَعَكْدَنِي هذا الأمر^(٤)، وهو من كلام الأعراب. وَأَخَذْتُ إِبِلِي سُلَاحُهَا^(٥). وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَخْشَانِي^(٦). وَأَتَيْتُهَا أَدَقَّنِي وَلَا أَجَلَّنِي^(٧)، وَأَدَقَّنِي في البكاء وأَجَلَّ، وَأَنْشَدَ^(٨): [طويل]

لجوج إذا سَحَّتْ، سَجُوح إذا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدَقَّنَتْ في البكا وَأَجَلَّتْ^(٩)

ونأ فلان في الشر^(١٠)، ومن أمثالهم^(١١): تحقره ويتأ لك. ومن كلامهم الخزم^(١٢). وهو

(١) الكتائل: جمع الكتيلة، وهي النخلة الطويلة. والعطابل: جمع عُطْبُول وهي الطويلة العُنُق. والأثناء: جمع فَنَر

وهو العَدَق. والأناكل لغة في المناكل، جمع أنكول وعشكول.

(٢) جَرَيْنَ. وتجري أَذْلَالُهَا: أي تجري مجاريها.

(٣) اعتقب السلعة: حَسَبَهَا عن المشتري حتى يقبض الثمن.

(٤) عَكْدَنِي الأمر: أَمَكَّنَنِي.

(٥) ناقة سَالِح: سَلَحَتْ من البَقْلِ.

(٦) أَجَلَّهُ: حَبَّه وَمَنَعَهُ.

(٧) مَا أَدَقَّنَنِي وَلَا أَجَلَّنَنِي: مَا أَعْطَانَنِي شَيْئًا.

(٨) البيت للمرار الفقمسي في التاج (جلل)، وليس في ديوانه. وعجزه في اللسان (جلل) بلا نسبة، وفي المقائيس ٢: ٢٥٨، والمجمل ١: ٣٩٦. وروايته في بعضها: هَمُوعٌ إذا بَكَتْ.

(٩) أَدَقَّنَتْ في البكاء وَأَجَلَّتْ: أي أنت يقليل البكاء وكثيره.

(١٠) ك: بالشر. ونأ بالشر: انتفع وارتفع.

(١١) نأ الشيء إذا ارتفع، يُضْرَبُ لمن لا يُكْثَرُ له وهو يأتي بالبرائق. مجمع الأمثال ١: ١٢٥، والمخصص ١: ٢١، وجمهرة الأمثال ١: ٢٥٨، وزهر الأكم ٢: ١٢٦، واللسان (نأ).

(١٢) ك: الخزم. والخزم: زيادة تكون في أول البيت لا يُعْتَدُّ بها في التقطيع. والخزم: التكوين.

تُسَرَّأَم به الناقة^(١). والتسويد في مداواة الدِّبَرَات من الإبل^(٢)، ومثل هذا الكلام لا يستعمله غير الأعرابي المَحْرَم^(٣). وتركنا هذه العقدة صلعاء اللحم^(٤). وشرب فما بقي في جوفه عَكْمَةٌ إِلَّا امْتَلأت^(٥). وهو يتجازى دَيْنِي على فلان^(٦). وألقى فلان على جَسْمه^(٧). وسمعت أحاديث ما احتكأ في صدري منها شيء^(٨). وَرَطَبْتُ الفرس أَرْطَبُهُ رَطْباً وَرُطوباً^(٩). وناقة مُفَوِّدَجَة^(١٠). وهي رَعُوم وَرَعُوم^(١١). ومعنيهما مختلفان. وتفرَّش الطائر إذا قرب مع الأرض ورفرف بجناحيه. وفي الحديث^(١٢): «أخذوا فرخي حُمْرَةً فجاءت تُفَرِّشُ». وقال الخدافي رائية^(١٣): [خفيف]

فَأَتَانَا يَسْمَى تَفَرِّشُ أُمَّ الْـ بيض شداً وقد تعالى النهار

وطعنه فأنثره^(١٤). وبلغ عنان السماء. واستعمل فلان على الجالية [١٢٦/أ] والجالة^(١٥). وما فيهم مَعْسٌ خَيْرٌ^(١٦). وقد تناجحت أحلامه^(١٧). وهو يُعْطِي

(١) أرام الناقة: عطفها على ولدها.

(٢) التسويد: دقُّ المسح البالي ليدأوى به أديار الإبل.

(٣) أعرابي مُحْرَم: فصيح لم يخالط الحقير.

(٤) العُقْدَة: الضيقة، وصلعاء اللحم: خالية بلا شجر.

(٥) ك: بقيّة. وعَكْمَة البطن: زاويته.

(٦) تجازى دَيْنِي: تقاضاه.

(٧) ك: وألقى على فلان. والجَسَم: الثقل.

(٨) ما احتكأ في صدري: ما تخالج.

(٩) رطب الدابة: غلفها.

(١٠) المفودج: الهودج، وناقة مفودجة: وضع فوقها الهودج، والفودج من الناقة: الأرقاع (مكان اجتماع الوسخ).

(١١) شاة رَعُوم: شديدة الهزال، ورَعُوم: كارهة المرعى.

(١٢) في النهاية ٣: ١٠٤٤: «فجاءت الحمرة فجعلت تفرش». وهو أن تفرش جناحيها وتقرب من الأرض وترفرف.

(١٣) البيت في اللسان (فرش) منسوب لأبي دؤاد يصف ريثة (طليعة).

(١٤) أنثره: ألقاه على خيشومه.

(١٥) الجالية: أهل الذمة، والجالة مثل الجالية.

(١٦) عَسْ خبره: أبطأ.

(١٧) تناجحت أحلامه: تناهت عليه.

الْجُمَّة^(١)، وَجَمَعَهَا حِمَام. وَقَالَ أَبُو قُطَيْفَةَ عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَقِبَةَ^(٢): [طويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدُنَا	بَقِيعَ الْمَصْلَى أَوْ كَعَهْدِي الْقَرَانُ
أَمْ الدَّوْرُ أَكْنَافَ الْبِلَاطِ عَوَامِر	كَمَا هُنَّ، أَمْ هَلْ بِالْمَدِينَةِ سَاكِنُ
أَحْنَنَ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ صَبَابَةً	كَأَنِّي أَسِيرٌ فِي السَّلَاسِلِ رَاهِنُ
فَمَا أَخْرَجْتُنَا رَغْبَةً عَنْ بِلَادِنَا	وَلَكِنَّهُ مَا قَدَّرَ اللَّهُ كَانِنُ
لَعَلَّ قَرِيْشًا أَنْ تَرِيْعَ حُلُومَهَا	وَتَعْمُرَ بِالسَّادَاتِ مِنْهَا الْمَوَاطِنُ ^(٣)
إِذَا بَرَقْتَ نَحْوَ الْحِجَازِ غَمَامَةً	دَعَا الشُّوْقَ مَنِّي بَرَقَهَا الْمَتِيَامِنُ

وَيَقَال: كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةٌ مَصْحَف. وَيَقَال: رُدَّ نَجَاةُ السَّائِلِ^(٤). وَهُوَ نَجِي الْعَيْنِ^(٥). وَدَاءُ نَجِيسٍ^(٦). وَهَذَا الْبَلَدُ مَنَجَمُ الْفَتَنِ^(٧). وَعِدَادُهُ مَعَ بَنِي فَلَانٍ^(٨). وَعَوَزْتُ بِكَ حَاجَتِي^(٩). وَهَذَا عَامٌ جَجِدٌ^(١٠). وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الزَّهْرِيُّ: أَنْتَ فِي الْعَزَازِ، وَأَعَزَّ الرَّجُلُ وَأَجَدَّ^(١١)، وَالْعَزَاءُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ. وَهُوَ يَعْنِي مَطِيَّتَهُ^(١٢). وَيَقَال: الْحَمَى تَعْنَاهُ وَتَتَخَوَّنُهُ، أَيْ تَعْمَهُدُهُ.

(١) الْجُمَّة: الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الْحَمَالَةِ وَالذِّيَاتِ.

(٢) الْأَبْيَات - عِدَا الْخَامِس - فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١: ٤٧٧، وَفِي مَجْمَعِ أَشْعَارِ الْمَعْجَمِ ٢: ٩٦١، مَنْسُوبَةٌ لِعَمْرُو بْنِ الْوَلِيدِ بِتَرْتِيبٍ وَرَوَايَةً مُخْتَلِفِينَ، وَانْظُرْ فِي الْبَقِيعِ وَالْبِلَاطِ مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ١: ٤٧٣، ١: ٤٧٧.

(٣) تَرِيْع: تَرْجِعُ.

(٤) فِي اللِّسَانِ (نَجَا): يُقَالُ: ادْفَعْ عَنْكَ نَجَاةَ السَّائِلِ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتُدْفَعَ بِهِ عَنْكَ شِدَّةُ نَظَرِهِ.

(٥) النَّجِي: الَّذِي تَسَارَّهُ.

(٦) دَاءُ نَجِيسٍ: لَا يُبْرَأُ مِنْهُ.

(٧) مَنَجَمُ الْفَتَنِ: مَكَانٌ وَجُودُهَا.

(٨) عِدَادُهُ مَعَ بَنِي فَلَانٍ: يُعَدُّ مِنْهُمْ.

(٩) عَوَزْتُ عَنْ حَاجَتِهِ: رَدَدْتُهُ عَنْهَا.

(١٠) عَامٌ جَجِدٌ: ضَحِيحٌ.

(١١) أَعَزَّ الرَّجُلُ وَأَجَدَّ: صَارَ ذَا عِزَّةٍ وَجَدَدٍ.

(١٢) يَمِينُ مَطِيَّتِهِ: يَجْعَلُ لَهَا عَنَانًا.

وهو عُصْرَةُ المنجود^(١). وقد جلجلها كالمخشوبة المقرّمة^(٢). واستنجد عليه بعد الهية. ومن أمثالهم^(٣): [رجز]

جَرِيُّ الشَّمْسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ.

والتَّعَمُّ ترعى البارض والجميم^(٤). واستعز علي المرض^(٥). ونحن في أرض حشاد^(٦). وغارب جاره أجب^(٧) ورأيت فلاناً في نَجْفَةِ الكُثيب^(٨). وهو يُجْجَمُنِي بعينه^(٩). وأما التَّحْمِيجُ فهو أن يُصَغَّرَ العين ليستشفَّ النظر، قال ذو الإصبع^(١٠): [كامل مجزوء]

إني رأيت بني أبي — ك مُحْجَمِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا^(١١)
لو كنت ماءً كنت لا عذبَ المذاق ولا مسوسًا^(١٢)

وأما الحديث^(١٣): «ما لي أراك محمّجاً؟» فقل: إنَّ التَّحْمِيجَ تَغْيِيرُ اللون من الغضب.

(١) سقطت الجملة في ك. والمنجود: المكروب، وعُصْرَةُ المنجود: ملجؤه وملاذه. وفي الأساس (نجد): عنده نُصْرَة المجهود وعُصْرَةُ المنجود.

(٢) جلجلها: حرّكها، وسيف غشوب: شحيد، والمقرّم: المعلم، قال أوس في صفة خيل: (طويل) فَجَلَّجَلَهَا طَوْرَيْنِ ثم أفاضها كما أرسلت مخشوبة لم تُقَرَّم وانظر اللسان (خشب).

(٣) جمع الأمثال ١: ١٧٣. يُضْرَبُ لمن يعاجل الأمر فيكافئ بالخير والشر من ساعته. وناجزاً بناجز: عاجلاً يعاجل. وانظر اللسان (نجز).

(٤) البارض: أول ما تخرج الأرض من ثبت، والجميم: الثبت الناهض المنتشر.

(٥) استعز علي المرض: اشتد وغلب.

(٦) أرض حشاد: تيسل من أدنى ماء.

(٧) الغارب: السام، وغارب أجب: منقطع.

(٨) نَجْفَةُ الكُثيب: الموضع تصفقه الرياح فتجرفه.

(٩) حجّم: نظر نظراً شديداً، وحجّ مثله.

(١٠) ديوان ذي الإصبع العدواني ص ٤٣.

(١١) رواية الديوان: مُحْجَمِينَ، وهي ما يناسب السياق، وانظر اللسان (حجج).

(١٢) ماء مسوس: الذي إذا مس الغلة ذهب بها. وانظر اللسان (مس).

(١٣) في النهاية ١: ٣٢٩: في حديث عمر: قال لرجل: «ما لي أراك مُحْجَجاً؟».

وقال أبو عمرو: أضاف الظبي إذا عدا، قال أبو وجزة^(١): [متقارب]

وأَجِبْنُ مَنْ صَافِرٍ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نَبَذَتْ حِصَاةً أَضَافَا^(٢)

أي عدا، وقال الأسدي: [وافر]

تَضَيَّفَ إِضَافَةَ الْيَعْفُورِ حَتَّى يَظُلَّ الْحَيَّ عَافِيَهُمْ شِبَاعُ^(٣)

وهو يححف لفلان^(٤). ورماء الله بأفمى خادبة^(٥). وطعنة رعلاء^(٦). ويقال: مَنْ بَخَّلَ الناسَ بِخَلْوِهِ. وليس لهذا الحديث نجم^(٧). وشرب الدواء فما أنجاه. وأتينا أرضاً يَعْبُ نَبْتَهَا^(٨). وهو كالسدم المعنى^(٩). وفلان عُثْيَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَسَ^(١٠) وركب فلان عُرْعَرَهُ^(١١). وَأَجْحَرَ قَلَانًا الْفَزْعُ^(١٢). وهو رجلٌ جُحَيْشٌ^(١٣). وقد عَسَّ خبر فلان^(١٤). ومن أمثال

(١) البيت في اللسان (جبن) بلانبة.

(٢) يقال: فلان جبان الكلب إذا كان نهاية في السخاء.

(٣) ك: يضيف، والعافي: الضيف.

(٤) يححف لفلان: يجمع له.

(٥) خادبة: شديدة.

(٦) طعنة رعلاء: شديدة.

(٧) النجم: الرقت المضروب.

(٨) عَبَّ النَّبَات: طال.

(٩) السَّديم: الشديد الهم والغضب.

(١٠) المثل في المستقصى ١٥٨: ٢، وجمع الأمثال ٢٩: ٢. وفي الصحاح (عثث) العُثَّة: السوسة التي تلحق

الصوف.. وفي المثل [رجز]:

عُثْيَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمْلَا

يضرب للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء، فلا يقدر عليه اهـ.

(١١) عُرْعَرَهُ: رأسه.

(١٢) أجحره الفزع: أدخله الجححر.

(١٣) في القاموس (جحش): وهو جُحَيْشٌ وحيد: متبدِّ برأيه، لا يشاور الناس ولا يخاطبهم.

(١٤) عَسَّ خبره: أبطأ.

محارب: فلان أروغ من عَقْفٍ^(١)، وهو من الغريب الوحشي.

وأنشد علماؤنا^(٢): [كامل]

يا عامٍ لو قدرت عليك رماحنا والراقصات إلى منى فالغيب^(٣)
لَلَمَسْتُ بالوكعاء طعنة ثائر حرّان أو لثويت غير محسّب^(٤)

[١٢٦/ب] والمحسّب الموسّد، والحشبانة الوسادة، ويقال: حسّبه إذا وسّده. وقد أجزر المكان^(٥). وتركت البلاد تجادع أفاعيها^(٦). وهو غلام جادل^(٧). ويقال: شرّ النساء الجذمة، وهي الحذفة أيضاً^(٨)، وأنشد أبو يوسف^(٩): [وافر]

وما ليلى من الهَيْقَات طوْلاً وما ليلى من الحُذَفِ القصار^(١٠)

ويقال: ما في جذر قلبه أمانة^(١١). وأخذت من أسيري عُقْبَةً^(١٢). وقد عُكِمَ عَنَّا

(١) العَقْف: الثعلب. ووجدت في المصادر: أروغ من ثعلب. الألفاظ الكتابية ص ٢٨٢، نهار القلوب ص ١٠٤، جهرة الأشغال ١: ١٦٧، ٥٠٠، الدرة الفاخرة ٤٤١: ٢، الحبران ١: ٢٢٠، ٦: ٣٠٢، ٧: ١٠، خزانة الأدب ٤٥١: ١٥، اللسان (رجب، خلل).

(٢) البيتان لُهيكة الفزاري في معجم البلدان ٤: ١٨٦، ومجمع أشعار المعجم ١: ١١٩. والأول بلانسة في المقاييس ٢: ٦٠.

(٣) يخاطب الشاعر عامر بن الطفيل، على الترخيم، على لغة من يتنظر. والغيب: المنحر بمنى.

(٤) حبه: أذاع حبه وعدّد مناقبه.

(٥) أجزر المكان: انقطع.

(٦) في اللسان (جدع): تركت البلاد تجادع أفاعيها: أي يأكل بعضها بعضاً، قال: وليس هناك أكل، ولكن يريد: تَقَطَّعَ.

(٧) غلام جادل: شديد الخصومة.

(٨) الجذمة: القصير من الرجال والنساء والغنم، ومثلها الحذفة.

(٩) البيت في اللسان والتاج (هيق، جدم) غير منسوب، وكذا في التهذيب ١٠: ٦٧٧، والمخصص ٢: ٦٧.

(١٠) الهيقة: الطويلة من النساء.

(١١) جذر القلب: أصله.

(١٢) في اللسان (عقب): وتقول: أخذت من أسيري عُقْبَةً، إذا أخذت منه بدلاً.

فلان^(١). وسمعت جَراهِية القوم^(٢). ويقولون: لا تَعْظِني وتَعْظِني^(٣). وبينهم ضرباتٌ كَأَذانِ الفراء، وطَعَنَاتٌ كَنَهَقَاتِ الْعِفَاءِ^(٤). وهؤلاء غِلْمَةٌ جُشْرٌ^(٥). وناقَة ذات عِفَاء، فهو^(٦) ما كثر من الوبر والريش. واعتفَره الأسد في الأرض^(٧). وهو عِضٌّ سَفَرٌ^(٨). ويقولون: من يَزَعُ الحمض يَغْفِقُ^(٩). وعُقِمَت مفاصلُ يديه ورجليه^(١٠). وهؤلاء شِيخان كالجِلَّةِ الجَرِيمِ^(١١). وَذَهَبَتْ عَفْوَةٌ هَذَا التَّبِتِ^(١٢).

وقال الكلّابي: كَلَمَنِي بِلِسَانِ ذِحِّي^(١٣). وهو لا يَخْتَارُ لِقْذَرَهُ جَزَلَ الحُطْبِ فِي المِحْلِ^(١٤). وثار العُكُوبُ^(١٥). وهو يطعم لِبَابَ البَرِّ بِلَعَابِ الجَوَارِسِ^(١٦). وتركْت فلاناً

(١) عَكِمَ عنه: صُرِفَ عن زيارته.

(٢) جَراهِية القوم: جَلَبَتُهُم.

(٣) لا تَعْظِني وتَعْظِني: أي لا تُوصيني وأوصي نفسك. وبضم أول الثانية: وتُعْظِني: لا يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلاحِ وَأَنْ تُفْسِدَ أَنْتَ فِي نَفْسِكَ. والمثل في جمع الأمثال ٢: ٢١٣، والمتنصّي ٢: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال ٢: ٣٨٦، وفصل المقال ص ٣٠٢، واللسان (عظ).

(٤) العِفَاء: جمع عَفَا، وهو ولد الحمار.

(٥) غِلْمَةٌ جُشْرٌ: جمع أجشُر، وهو الذي أصابه سعال جاف فخشن صوته.

(٦) ك: وهو.

(٧) اعتفَره في الأرض: ضرب به الأرض.

(٨) عِضٌّ سفر: قويٌّ عليه، قد عَضَّتْه الأسفار.

(٩) ك: يغفق. وهو جزء من رجز بلا نسبة في اللسان (عفق) ونقاهه:

ترعى الغضا من جانبي مشفق غيًّا ومن يزع الحموض يغفسي

أي من يزع الحمض تعطش ماشيته سريعاً، فلا يجد بداً من الغفق، وهو سرعة الإبراد وكثرته.

(١٠) يقال: عُقِمَت مفاصل يديه ورجليه إذا يبست.

(١١) في الأصل: كالجِلَّةِ الجَزَمِ، والتصويب من ك. وشيخان: جمع شيخ، والجِلَّة: الإبل المسان، وچَلَّة جريم: عظام الأجرام.

(١٢) في الأساس (عفو): في واديهم كلاً عاف وعشب وافٍ اه. وعفوة النبات: كثرته.

(١٣) ذَحَقَ اللسان: انقشر من داء يصيبه.

(١٤) المِحْل: المكان الذي يُحْمَلُ فيه.

(١٥) العُكُوب: غليان القدر.

(١٦) في الأساس (الب): لُبَابُ البَرِّ بِلَعَابِ النحل اه. وَجَزَسَتْ النحل نَوْرَ الشجر: أكلته، ولها عند ذلك جَزَس وهي جوارس.

يَنْحَطُّ مِنَ الْغَيْظِ^(١). وَعَوِيَتْ عَنْ فُلَانٍ تَعْوِيَةً^(٢). وَهُوَ مِنْهَا مَكَانُ الْحَبِّ. وَمَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدَدْتُ وَمَحَدْتُ^(٣). وَهَذِهِ خَيْلٌ مَعْقُوفَةٌ^(٤). وَفُلَانٌ جَذْلٌ مَالٍ^(٥). وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ شَدَادٍ: [طَوِيل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى فِي عَشِيرَتِي وَمَا كُنْتُ فِيهَا قَدْ مَضَى أُسْتَرِيدُهَا^(٦)
تُذَكِّرُنِيهِمْ وَحَدَّتِي وَمَنَازِلُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا رُثْهَاجُهَا وَجَدِيدُهَا
أَرَى النَّاسَ رَاغِبًا لِلرِّيَادِ وَلِلْحَيَا وَكَعْبُ بْنُ عَمْرٍو لَا يَرِيعُ شَرِيدُهَا^(٧)

وهذه عقاب عجزاء^(٨). ومن مستعمل كلامهم: الْحُدُنَّتَانِ^(٩) الْأَذْنَانِ، وَالْحِنَابَتَانِ: مَا عَنِ يَمِينِ الْأَنْفِ وَشِمَالِهِ. وَمَا فِي رَحْلِهِ حُدَاقَةٌ^(١٠)، حَكَاهَا الْأُمَوِيُّ بِالْقَافِ، وَذَكَرَهَا غَيْرُهُ بِالْفَاءِ. وَيُقَالُ لِلرَّمَاكِ رَوَاعِفَ. وَنَحَضَ فُلَانٌ سِنَانَهُ^(١١). وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ^(١٢). وَالْعَقْلُ وَالرَّقْمُ يَتَخَذُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ لِلْهُوَادِجِ، يَقَيَّانَ حِمْرَةً^(١٣)، وَيَكَادُ الطَّيْرُ يَخْطِفُهَا. فَأَحَدُهُمَا وَهُوَ

(١) يَنْحَطُّ مِنَ الْغَيْظِ: يَزْفِرُ.

(٢) عَوِيَتْ عَنِ الرَّجُلِ: كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مَقْتَابِهِ.

(٣) وَمَا لِي عَنْ الْأَمْرِ حَدَدْتُ وَمَحَدْتُ: بُدِّ.

(٤) خَيْلٌ مَعْقُوفَةٌ: مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ.

(٥) الْجَذْلُ مِنَ الْمَالِ: الْقَلِيلُ مِنْهُ.

(٦) اسْتَرَادَ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ مَتَرَدِّدًا.

(٧) رَاغِبٌ: عَادَ وَرَجَعَ.

(٨) عُقَابٌ عِجْزَاءُ: قَصِيرَةُ الذَّنَبِ.

(٩) الْحُدُنَّتَانِ: لُغَةٌ فِي الْحِمَاءِ. وَهِيَ كَذَلِكَ فِي ك.

(١٠) مَا فِي رَحْلِهِ حُدَاقَةٌ: شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ، وَكَذَا حُدَاقَةٌ.

(١١) نَحَضَ سِنَانَهُ: رَفَعَهُ.

(١٢) سَقَطَ الْمَثَلُ فِي ك. وَهُوَ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ ٢: ٢٦٨، وَالْأَسَاسُ (عَفَط). وَمَعْنَاهُ: مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ، وَقَبِيلٌ: أَمَةٌ

وَلَا شَاةٌ. وَانْظُرْ أَيْضًا: فَصْلُ الْمَقَالِ ص ٥١٤، وَجَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ٢: ٢٦٧، وَالْمُسْتَقْصَى ٢: ٣٣٢، وَاللِّسَانُ

(عَفَط).

(١٣) الْعَقْلُ: ثَوْبٌ أَحْمَرٌ يُجَلَّلُ بِهِ الْهُودِجُ. وَيَقَيَّانُ حِمْرَةً: يَشْبَعُنِ بِهَا.

العقل، نقشه مستطيل، والآخر نقشه مستدير. وهذه حرب عقام^(١). وفلان يعتقي في شُعب الكلام^(٢). وهي ناقة عاقدة^(٣). وفلان يمشي كالناقة المتدحة^(٤).

ولا أذكر أمثال هذه الغرائب ليستعملها المُحدثون، ولكن مجيئها يكثر^(٥) في أشعار المتقدمين كثرة دراري الكَلِم، فأعيرُ بها في أثناء ما أُمليه، فأوردها ليقصر المتأخرون على حفظها، ولا يشاركوا المتقدمين في استعمالها^(٦). فالمستحسن من الكلام ما يجود لا ما يجوز. وقد أنشدني بعض [١٢٧/أ] أصحابنا قصيدة ذكر فيها السَّمَّهْدَر والمردج، فأنكرتُها عليه، فقال: لا تنكر عليّ ما سبقني إلى استعمالها الشعراء، ثم أنشد لأبي النجم^(٧): [رجز]

وتركتك اليوم كالمُسَرْدَجِ^(٨)

وأنشد لغيره^(٩): [رجز]

ودون ليلى بلد سَمَّهْدُر^(١٠)

فعرفت غلظته وكثافته!. ولا يتنبّه للطيف الدقيق في هذه الأماكن إلا من وُضع في الكبر فتصع طيبه.

(١) حرب عقام، بالضم والفتح: شديدة.

(٢) يعتقي في شعب الكلام. يأخذ فيها.

(٣) ناقة عاقدة: أقرّت بالقاح.

(٤) الناقة المتدحة: الضامرة.

(٥) ك: يذكر.

(٦) سقطت من ك: فأعثر بها.. في استعمالها.

(٧) الرجز في مقاييس اللغة ١٦٣:٣، وبجمل اللغة ١٤٣:٣ منسوب لأبي النجم. وأوله:

قد قلتُ هنْدَ ولم تحرِّجْ وتركتك اليوم كالمُسَرْدَجِ

(٨) المُسَرْدَج: المهمل.

(٩) الرجز لأبي الرَّحَف الكَلْبِي في اللسان (سمهدر، عذر)، وبلانية في اللسان (زور) والمخصص ١١٥:١٠،

ومعجذب اللغة ٦: ٥٣٧، ١٣: ٢٤١، وجمهرة اللغة ص ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٤٧، وبجمل اللغة ١٤٢:٣،

والمقاييس ١٦٢:٣.

(١٠) السَّمَّهْدَر: البعيد.

وحدثني غير واحد من أصدقائنا بمدينة السلام عن استفهذوشت الديلمي عن ابن نباتة، أنه أنشد أبيات الفرزدق في الذئب، ثم قال: هذا كلام وُضع في الراووق^(١)! وهو جذيل المشارق وعذيق المغارب^(٢). وقد شالت الجذم^(٣). وهو كالقُرَاد الجاذي^(٤). وهذه نوق جواذب غوارز^(٥). وقد أجزَس الحَلْي^(٦). وألقى فلان إلى جريضاً^(٧). وهي بيضة العقر^(٨). وأجزأتُ عنك مجزاً فلان^(٩)، قال الأسدي: [رمل]

أَبْنُ مَنْ يَجْزِي عَنِّي جِرَازَةٌ وَبِهِ عِنْدَ عَرَا الْأَمْرِ أُنْثَى

ونزلوا قُحْمَةَ الوادي^(١٠). وركب فلان مَجَاجٍ، أي العمياء المظلمة. وهو جريمة أهله^(١١). ودرع جارنة^(١٢). وألقى عليّ جروونه^(١٣). وهذه إبل مُعَكَّمَة^(١٤). وهو جَتَامَة ورع^(١٥). وامرأة نحيفة: كثيرة اللحم، فإذا ذهب لحمها فهي منحوسة. وانتَحروا على هذا

(١) الراووق: الباطية.

(٢) الجذَل: أصل الشجرة، وفي بني فلان عَذَقُ كَهْلٍ: أي عَزَّ قد بلغ غايته، ومنه قول الحُبَاب بن المنذر: أنه جَذِلها المحكَّك وعَذيقها المرجَّب.

(٣) في الأساس (جذم): وشالت الجذم، وهي بقايا السباط بعد ذهاب أطرافها.

(٤) القُرَاد: دويبة متطفلة تعيش على الدواب والطيور. والجاذي: القصير الباع.

(٥) نوق جواذب وغوارز: قليلة اللبن، جمع جاذبة وغارزة.

(٦) أجزس الحَلْي: صات.

(٧) ألقى إلى فلان جريضاً: أي مشرفاً على الهلاك. وأقلت فلان جريضاً: أي كاد يقضي، ومات فلان جريضاً: أي مريضاً منموماً.

(٨) ك: وهو. وبيضة العقر: أول بيضة تبيضها الدجاجة.

(٩) أجزأ عنه مجزأ: أغنى عنه مثناه.

(١٠) قُحْمَة الطريق: ما صعب منها على سالكها.

(١١) هو جريمة أهله: كاسبهم.

(١٢) جَزَن الدرع: انسحق ولان.

(١٣) ألقى عليّ جُروونه: يُثقله، جمع جِران.

(١٤) إبل معكَّمة: سمينة.

(١٥) الجَتَامَة: السيد الحليم.

الأمر^(١). وهو يُنَجِّلُ إبله المشرفية البيض^(٢). وهذه فجوة دار الحي^(٣). وخرج القوم متساندين. ويقال: من أين هببت يا فلان؟ أي من أين جئت^(٤)؟. ويقال: نعم الفتى فلان إذا احمرَّ الأصيل من برد الشتاء. وفلان ينجث بني فلان^(٥). وقال العتير بن ضابئ: [طويل]

وداعٍ دعا باسم العشير أجبته وقد كَرَّ بالرايات من كل جانب
ففرجتُ عنه غيبة من عجاجها بنشاجة أفواهها كالمثاعب^(٦)
دعاني وأطراف الرماح يُثْنِته على صلدم متأخر اللَّبد لاغب^(٧)
فلما رأني قد كررت وراءه تنفّس عن مستكره الرّيق عاصب^(٨)
وما كنت أرى بيننا من ذمامة ولا نعمة ولا صحابة صاحب

وعقرتُ فلانة بنا^(٩)، وأنشدوا^(١٠): [رجز]

قد عقرت بالقوم أم الخزرج

ومن ذلك قول قيس^(١١): [طويل]

-
- (١) انتحروا على الأمر: تشاؤوا وخزصوا.
(٢) نجله بالرمح: طعنه وأوسع شقه، والمشرية: السيوف.
(٣) فجوة الدار: ساحتها.
(٤) النص في القاموس (هب).
(٥) ينجث بني فلان: يستغيث بهم.
(٦) النشاجة: الطعنة تشيخ عند خروج الدم، أي تسمع لها صوتاً في جوفها. والمثعب: مجرى الماء، والجمع المثاعب.
(٧) الصلدم: الذابة القوية الحافر، واللبد: ما يوضع تحت الشرج.
(٨) عصب الريق بفيه: يبس.
(٩) في الأساس (عقر): وعقرتُ فلانة بالركب: إذا برزتُ هم فطال وقوفهم عليها، فكأنها عقرتُ بهم ركاياهم اهـ.
ثم استشهد بشطر البيت.
(١٠) الرجز في اللسان والتاج والأساس (عقر) بلانية.
(١١) ديوان قيس بن الخطيم ص ٧٧. وروايته: التي كانت.

ديار التي كادت ونحن على منى تحلُّ بنا لولا نَجاء الرُّكائب^(١)

وقال الكلبي: يقول الرجل: تجذبتُ يومي أجمع، أي دأبتُ، وقد تجذت المرأة على النج [يومها أجمع]^(٢). وقالوا: أصرد من عَنزِ جَرْباء^(٣)، وعين الحرباء^(٤). وهي بشر لا تَفُتِّج^(٥). ويقال: سُدَّ فجوة الماء. وغدا فلان عني أفثاً^(٦). وملاً فلان أفحائه^(٧). ويقال: ما بالدابة حَطَمَ^(٨).

وكان الرجل يلقي من يخافه في الشهر الحرام، فيقول: حِجْراً، أي حرام عليك [١٢٧/ب] أذاي. فإذا كان يوم القيامة ورأى المشركون الملائكة عليهم السلام قالوا: ﴿حِجْراً تَحْجُوراً﴾^(٩)، يظنون^(١٠) أن ذلك ينفعهم كما كان ينفعهم في الدنيا، وأنشدوا^(١١):
[بسيط]

حتى دعونا بأرحامِهم سلفت وقال قائلهم إني بحاجور^(١٢)

(١) تحلُّ بنا: أي نجعلنا نحل، ونجاء الركائب: سرعتها.

(٢) زيادة من ك اقتضاها الباق.

(٣) الصَّرْد: البرد، والعنزة الجرباء تبرد كثيراً لرقه جلدها وقلة شعرها. مجمع الأمثال ١: ١٣١، والمستقصى ١: ٢٠٧، وزهر الأكم ٣: ٢٥٢، وجهرة الأمثال ١: ٥٨٥، والدرّة الفاخرة ١: ٢٦٧، والحيوان ٥: ٤٦٠، ٥٥: ٦، واللسان (رقق).

(٤) يقال: أصرد من عين الحرباء؛ لأنها تستقبل الشمس بعينها تستجلب إليها الدفء. وانظر المصادر السابقة نفسها.

(٥) لا تَفُتِّج: لا تفتق.

(٦) غدا عني أفثاً: ساكناً فاتراً. وسقطت العبارة في ك.

(٧) الأفحاث: جمع الفَحِث، وهو القبة ذات الأطباق من الكرش.

(٨) الحَطَم: داء في قوائم الدابة.

(٩) الفرقان ٢٥: ٢٢.

(١٠) ك: فيقولون .. فيظنون.

(١١) البيت في اللسان والتاج (حجر) غير منسوب، وفي التهذيب ٤: ١٣١، والمقاييس ٢: ١٣٩، والمجمل ٢: ١٤٠، وكتاب العين ٣: ٧٤. والخبر كله في اللسان.

(١٢) بحاجور: يَمَعَاذ.

وهي كالناقة الفائج^(١)، وهو من كلام الأعراب. ويقال: الفرقان والفرق^(٢)، وأنشد
الفراء^(٣): [رجز]

ومشركي كافر بالفرق^(٤)

وَلَدُ فُلَانٍ شَطْرَةٌ^(٥). وأقصه الموت وقصه^(٦)، حكاهما الفراء. وقال عبد الملك بن مروان: قد
وعظتكم فلم تزدادوا إلا استجراحاً^(٧)!. وهذا من أفصح الكلام وأعذبه. وقال ابن عون:
استجرححت هذه الأحاديث^(٨)، يعني أنها كثيرة وصحيحها قليل. وحللت القوم وحللت
بهم^(٩). وانجرد بنا السير^(١٠). وجعله الدهر حم كلكله^(١١). وأعطاه دنابير خرشاً^(١٢). وقد
جزم القوم^(١٣)، وأنشدوا^(١٤): [وافر]

ولكنني مضيئ ولم أجزم وكان الصبر عادة أولينا

(١) فاجت الناقة برجلها: ضربت بها من خلفها.

(٢) الفرق والفرقان كالفكر والخثران.

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (شرك، فرق)، وديوان الأدب ١: ١٥٧.

(٤) مشركي: مشرك.

(٥) ولده شطرة: نصف ذكور ونصف إناث.

(٦) أقصه الموت وقصه: دنا منه.

(٧) إلا استجراحاً: أي فساداً. والقول في الأساس والقاموس (جرح).

(٨) وهذا في الأساس أيضاً (جرح).

(٩) سقطت هذه الجملة في ك.

(١٠) انجرد بنا السير: امتد بنا من غير لي على شيء.

(١١) الحتم: ما بقي من الآية بعد الذوب، والكلكل الصدر، وفي الأساس (كلل): ألقى عليه الدهر كلكله.

(١٢) دينار أحرص: فيه خشونة الجلد، والجمع خرش.

(١٣) جزم عن الشيء: عجز وجبن.

(١٤) البيت بلا نسبة في اللسان (جذف، جزم) مع اختلاف، وفي الناج (جزم) وفي التهذيب ١٠: ٦٢٨، ٦٧١،

والمجمل ٤٣٤: ١.

وتعلّمتُ أن فلاناً أفضل عشيرته. ويقال: عالٍ عني^(١). وهو يرمي بنفسه جواشن الليل^(٢). وفلان يَصِلُ الزناد^(٣). وقد جشأتُ من بلد إلى بلد^(٤). ويقولون: الفليقة تلاقي الرّقم^(٥). وهي نوق مجاليع^(٦). وقالت أم الهيثم: جَلَسَتِ الرخمة^(٧)، ونزل الرجل وجلس. وقال الفراء: لم تكن بلادنا بشيء^(٨). وهو عرق عائد^(٩)، وقال الشاعر^(١٠): [بسيط]

قد سرتَ سَيْرَ كليبٍ في عشيرته لو كان فيهم غلام مثل حبّاس
الطّاعنِ الطّمنَةِ النّجلاءِ عانِدها كطُرّة البردِ تغشى ناظر الآسي

وجَهَشْتُ إلى فلان^(١١). وقد عَوِصَ الشيءُ، وأعوَصَتِ يا هذا^(١٢)!. وهو يَدَانُ مُعْرِضاً^(١٣). وهذه أحرثة الأفواق^(١٤). وهو كالأسد الحارِد^(١٥). وزِقُّ حِضَاجٍ^(١٦). وتقول:

(١) عالي عليّ: أي احمِل.

(٢) جواشن الليل: جمع الجواشن، وهو الصدر منه.

(٣) الزناد: العود الذي يُقدح به النار. وَيَصِلُ الزناد: يقدحه.

(٤) سقطت هذه العبارة والتي قبلها من ك. وجشأتُ: خرجتُ.

(٥) الفليقة: الداهية، وكذا الرّقم والرّقم.

(٦) نوق مجاليع: تَدُرُّ في الشتاء، جمع مُجَالِيع.

(٧) الرخمة: طائر أبيض. وجلستُ: جثتُ.

(٨) ما أعنتِ الأرض شيئاً: ما أنبتت.

(٩) عِرْقُ عائِد: لا يرقا.

(١٠) البيتان في التوارد ص ٤٣٢ لبُشَيْرِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ، مع اختلاف طفيف. وطعنة نجلاء: واسعة، والبرد: الكساء، وطُرّته: طرفه المقطوع، والآسي: من يعالج الجراحات.

(١١) جهشتُ إلى فلان: نهضتُ إليه.

(١٢) عَوِصَ الشيء: خَفِيَ وَصُغِبَ. وأعوَصَتِ: جثت بالعويص.

(١٣) إذا فلان معرضاً: إذا استدان مَن أمكنه.

(١٤) الحراث: سهم لم يَنْمُ بَرْيُهُ، وينسج النصل، والجمع الأحرثة. والفوق من السهم: حيث يثبت الرنر منه، والجمع الأفواق.

(١٥) الحارِد: الغاصب.

(١٦) الحِضَاج: الرِّقُّ المستند إلى شيء.

أَمَاتِ الدِراهم وَأَمَاتِيَّهَا أَنَا^(١). واللام في مئة ياء، وحكى أبو الحسن: رأيت مِئْيَاً، في معنى مئة. وقال ابن الأعرابي في بعض أماليه: إن أصل مئة مِئْية. قال ابن جني: فذكرت ذلك لأبي علي، فعجب منه أن يكون ابن الأعرابي يُنظر من هذه الصناعة في مثله، لأن علمه كان أكثر من هذا، وإن كان بحمد الله جليلاً في الرواية، وقدوة في الثقة. ولعلّه أن يكون وصل ذلك إليه من جهة أبي الحسن، أو من الجهة^(٢) التي وصل ذلك منها إلى أبي الحسن. ولا ينكر^(٣) مثل هذا لابن الأعرابي، ولكن النحويين لا ينصفون أهل اللغة.

ومن أمثالهم: أودى دَرِمٌ^(٤). وهو دَرِمٌ بن دُبِّ بن مُرّة، قُتل فلم يُودَ ولم يُثار به. وابنه أقرار ابن دَرِم، كان رئيساً في الجاهلية. وأنشد أبو عكرمة الضبي: [رجز]

[١٢٨/أ] أَتَبَعْتُهُ أَخْضَرَ مِثْلَ الْبَقْلِ / يَدْفَنْتِي وَصَيِّتِي وَعَيْلَهُ
وَيَلْحَفُ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ فَضْلَهُ / إِذَا أَمَّنَا يَدُهُ وَرِجْلُهُ

ذاك إذا ما كان ضيفي أهله

وقال العتيبي^(٥): [طويل]

رَأَيْنَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي / فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
وَكَنَّ إِذَا أَبْصَرَنِي أَوْ سَمِعَنِي بِي / سَعِينَ فَرَقَّنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ^(٦)

(١) في الأساس (ماي): أمات الدراهم: وقت مئة، وأَمَاتِيَّهَا أَنَا.

(٢) في الأصل: جهة.

(٣) ك: يتكر.

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٩:٢، والمستقصى ٤٢٩:١ وفيه: أودى كما أودى دَرِم، وجمهرة الأمثال ١: ١٦٧، وخزانة الأدب ٤: ٤٤٧، ٤٤٩، ٤٥٠، واللسان (دب، درم).

(٥) محمد بن عبد الله العتيبي. والأيات عدا الأول في ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٤٩٣. وهو شاهد على لغة أكلوني البراغيث. وهو في شرح شذور الذهب ص ٢٢٩، وشرح ابن عقيل ص ٢٤٠. وشرح الأشموني ١٧١:١ غير منسوب.

(٦) في الديوان: أو سمعني.

فإن عطففت عني أعتة أعين
ولائي لمن قوم كرام أعزة
نظرن بأحداق المها والجأذر^(١)
لأقدامهم صيغت فروع المنابر
بهم وإليهم فخر كل مفاخر
على أنني أعطي المقادة هاشماً
وما أنا عنهم بعد بالمتقاصر

ويقال: اللبن محضور^(٢). ويقال: احلب فكل^(٣). والعيش فينان. ومرث بنا إيل
مُعَصَّد^(٤). وجاء كأنه مفاد^(٥). ومن أكاذيبهم: كان لقمان يرى أثر الجثلة^(٦) على الصفا في
الليلة الظلماء!. وتقول: هو شق نفسي وشقيق نفسي^(٧) ويقول العرب: إن في مض لمطماً^(٨).
وماق البيع يموق إذا رخص. ورطب المهذار^(٩). والأعضب من الرجال: الذي لا ناصر له
ولا أحد. وهم عيال جربة^(١٠). وهو كابي الرماذ^(١١). وأجفيت السرج عن ظهر الفرس^(١٢).
وجلّ يبصره^(١٣). وناقة ذات مجلود^(١٤). وهو يتعامس على الشيء^(١٥). وهو ابن عمل^(١٦).

(١) سقط البيت في ك.

(٢) في الأساس (حضر): واللبن محضور ومحتضر، ففقط إناك أن ينحصره الذباب والموت.

(٣) في الأساس (حلب): احلب فكل: أي ابرك على الركبتين لأنها هيئة الخالب.

(٤) إيل معصدة: موسومة في أعضادها.

(٥) المفاد: خشبة تحرك بها الثور.

(٦) الجثلة: النملة العظيمة السوداء. والصفا: العريض من الحجارة الأملس.

(٧) في الأساس (شقن): هو أخي وشقيقي وشق نفسي.

(٨) ك: وتقول. وفي جمع الأمثال ٥١: ١، إن في مض لسياء، ويروى: لمطماً. وفي المستقصى ١: ١٣، ٤، لمطماً.

(٩) ومض مثلثة الضاد بمعنى لا، وليت بجواب ولا رد لها، ولهذا قيل: إن فيه لمطماً. يضرب عند الشك في نيل شيء. وانظر جمهرة اللغة ص ١٤٨، ١٢٨٢، وزهر الأكم ١: ١٣٠، واللان (مضض).

(١٠) رطب المهذار: رطب اللسان.

(١١) الجربة: الكثير.

(١٢) كابي الرماذ: عظيمه مجتمعه في المواقد، أي مضيف.

(١٣) أجفيت السرج عن ظهر الفرس: أبعدته. وفي الأساس (جفو): أجف السرج عن ظهر الفرس.

(١٤) جلّ يبصره: رمى به كما ينظر الصقر إلى الصيد.

(١٥) ناقة ذات مجلود: ذات شدة وقوة.

(١٦) تعامست عن الشيء: تعامست وتغافلته عنه.

(١٧) فلان ابن عمل: إذا كان قوياً عليه.

ومن أمثالهم: عَيْنُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ^(١). وطعن عَيْنَهُ^(٢). ومالي عن هذا الأمر معتنز^(٣). ونحن في قوم يعتفون الخير^(٤). وهم من جَرَّتِ العرب^(٥). وهم من حُرَّاةِ أهلي^(٦). وجَهَرْنَا بني فلان^(٧). وهو عائس مال^(٨). ولهم حُجُزَات طيبة^(٩). وهذه إبل مَهَارِيس^(١٠). وتعود فلان مقابسة الأبطال^(١١). وقد أجمر القوم على الأمر^(١٢). وهذا نهب مجمَّع^(١٣). وقال معدّ ابن حنشل: [كامل]

أفتاة آل بني فزانة إنني مَيِّتٌ فهل لي من طِلابك شافي
والله لو في وائلٍ جاورَني لعلمتِ أنّ لصيق بيتك كافي
ووجَدَني عَفَّ الجوار منيعاً ما إن يُخَرِّقُ بالسَّياط عطافي

وقال أبو ثروان المكي: صَحِبْنَا فلان وكانت إليه الفَرَاطَة^(١٤). ويقال: أدوى الصَّيَّان.

(١) في مجمع الأمثال ١٨:٢ عَيْنُهُ. وفي المستقصى ١٧١:٢ الجَرْب. والعَيْنَةُ: بول البعير يُعْقَد في الشمس يُطلُّ به الأجرِب. يُضْرَب مثلاً للجدِّ الرأي يُسْتَشْفَى برأيه. وانظر جمهرة الأمثال ٥٨:٢، واللسان (عنا).

(٢) طعن عَيْنَهُ: سائل الدم لم يجف.

(٣) اعتنز عن الشيء: ابتعد.

(٤) يعتفون الخير: يطلبونه.

(٥) هم ثلاث جَرَات: جرّتان في مضر، وجرّة في اليمن. انظر الأساس والقاموس (جر). ويقال: هم بَجَرَة: أهل منعة وشدة.

(٦) في الأساس: (حزن): وهؤلاء حزانتك، أي أهلك الذين تتحرّون لهم وتهتم بأمورهم.

(٧) جَهَرْنَا بني فلان: صبحناهم.

(٨) عاس ماله: أحسن القيام عليه، فهو عائس.

(٩) لهم حُجُزَات طيبة: أي أعفَاء.

(١٠) إبل مَهَارِيس: جسام يُقال تهرس الأرض بشدة وطئها، أو شديداً الأكل تهرس ما تأكله هرساً شديداً.

(١١) مقابسة الأبطال: الأخذ منهم.

(١٢) أجروا على الأمر: اجتمعوا عليه.

(١٣) النَّهْب: الغنيمة أو المنهوب.

(١٤) فرط القوم فَرَاطَة: تقدّمهم.

وقد دَوَّى اللبْن^(١)، وأنشد الأصمعي^(٢): [طويل]

بدا منك داءٌ طال ما قد كتمته كما كتمت داءَ ابنها أمّ مدّوي

ومعناه أن غلاماً قال لأُمّه، وعندها أمّ خطبة - وبعض العرب يقول: خطبته يا أمّه -:
أأدوي؟. فقالت له: اللجام بعمود البيت^(٣).

ويقال: علاقي مجوف^(٤)، أي واسع. وماى بينهم فلان^(٥). ويقال: خذمت الدلو
وَوَذِمَتْ^(٦). والخير عنده مُجَنَّب^(٧). وتعتق الأرنب^(٨). وفلان يحبو حبو المعتك^(٩). وقال
الكلابي: كان ذلك على عِهيّ فلان^(١٠). ومن كلامهم: [١٢٨/ب] مَلَسَى ولا عهد^(١١).
وقد أجهت السماء^(١٢). وهذا مرعى جهيد^(١٣). وهو من عاهن ماله^(١٤). وفلان يستعوي

(١) أدوى: أكل الدواء، وهي قشرة رقيقة تعلو اللبن والمرق. ودوى اللبن والمرق: غلته الدواء.

(٢) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي في ديوانه ص ٣٨٠. وكتب البيت في درج الكلام في النسختين.

(٣) انظر اللسان (دوا).

(٤) علاقي: يعني الرّحل، نسبة إلى علاف، أول من نحت الرّحال وركبها.

(٥) ماى بينهم: أفسد.

(٦) خذمت الدلو ووذمت: انقطعت.

(٧) أجنب فلان الشيء: نحاه عنه.

(٨) تعتق الأرنب: دخل العانقاء، وهي جحر مملوء تراباً رخواً، يُدخل عنقه فيه إذا خاف.

(٩) اعتك: سار في الزمل فلم يكد يتخلص منه.

(١٠) عِهيّ فلان: زمة.

(١١) في اللسان (عهد): المَلَسَى لا عُهْدَ له، المعنى: ذو المَلَسَى لا عُهْدَ له، والمَلَسَى: ذهب في خفية. ولا عهد له:
لا رجعة.

(١٢) أجهت السماء: أصحت، والسماء مجبهة.

(١٣) مرعى جهيد: جَهْدَ المال.

(١٤) عاهن المال: التالد والحاضر.

لغيفاً من الناس^(١). وأجهضته عن الأمر^(٢). وشدت لهذا الأمر حزيمي^(٣). وسمعت أحضاب القسي^(٤). ووقعت النبل حتنى^(٥). وهو خريع النمو^(٦) وتقول: شيع نارك^(٧)، وهو الشيع. وعشنا بذاك هبة من الدهر مثل السبة^(٨).

وفي الحديث أنه رأى نغاشياً فسجد لله تعالى شكراً^(٩)، والنغاشي الرجل القصير. ويقال: حجازيك، أي اخجزي بين القوم. وأشيء فلان إلى كذا وأجىء^(١٠). وكان عمرو بن مغديكرب حُرَّةً^(١١). والصبي يُمِرث الوُدعة والودعة^(١٢). وهي حضار الإبل^(١٣). وألقى فلان بِلَطَّاته^(١٤). وقد حجلت عينه^(١٥). ورأينا نَعَمًا كالجراح^(١٦). وأنشدوا^(١٧): [كامل]

ذهب الذين إذا رأوني مقبلاً بَشُوا وقالوا مرحباً بالمقبلِ

(١) استمواهم: استغاث بهم.

(٢) أجهضته: أعجلته.

(٣) شد له الحزام: استعد له وتشمر. وفي الأساس (حزم) شدت لهذا الأمر حزيمي وحيزومي وحيازيمي.

(٤) الحَضَب: صوت القوس، والجمع الأحضاب.

(٥) وقعت النبل حتنى: متاوية.

(٦) خريع النمو: ضعيفه.

(٧) ك: ويقال. وشيع النار في الحطب: نشرها فيه وقواها.

(٨) عشنا هبةً وهيبة من الدهر: جفّة أو زمناً. والنَّبة يَنْطَلها.

(٩) الحديث في معرفة السنن والآثار ٣: ٣١٨، رقم ٤٧٥٢.

(١٠) أشاءه إلى كذا: أجاه، وأشاء وأجاه بمعنى.

(١١) الحُرَّة: الأكلول.

(١٢) يمرث: يمص. والودع: خرز جوف في جوفها ما يشبه الحلقة، جمع الودعة.

(١٣) الحضار من الإبل: البيضاء، الواحد والجمع فيه سواء.

(١٤) اللطاة: الثقل. وألقى فلان بِلَطَّاته: أقام فلم يبرح.

(١٥) حَجَلَتْ عينه وحجَلَتْ: غارت.

(١٦) الجراح: جمع الحرجة، وهي غيضة الشجر الملتفة.

(١٧) الأبيات الذي الإصبع العدوانى، والأولان في الخزانة ٥: ٢٨٧ مع اختلاف بئر.

وهم الذين إذا حلتُ محالةً فلقيتهم فكأني لم أحِلْ^(١)
وغبرت في خلفٍ كأن هريـرهم ولغ الكلاب تمارشت في المنزل
وله سُودْدٌ عَوْدٌ^(٢)، وأصله في البعير، وجمعه عَوْدَةٌ، وقد عَوَّدَ البعير، قال أبو ضُبَيْبَةَ^(٣):
[طويل]

هل المجد إلا السُّودْدُ العَوْدُ والنَّدَى ورأبُ الثَّأَى والصَّبْرُ عند المَواطِنِ^(٤)
وجَهَمْتُ الرجل^(٥)، وقال الجهني^(٦): [طويل]

فلا تجهمينَا أمَّ عمروٍ فإنَّنا بنا داءَ ظبيٍّ لم تحنَّه عوامِلُهُ^(٧)
وطَعَنَهُ فَجَوْرَهُ^(٨). وخدعه بَدَنَبٍ غيره^(٩). وصلاة النهار عجماء^(١٠). وقال أبو زيد: قلتُ
لأعرابي: ما المُجَنَّبِيُّ؟ قال: المتكأى. قلتُ: ما المتكأى؟ قال المتأزف. قلتُ: ما المتأزف؟
قال: أنت أحمق لا يجأى مَرْغَهُ^(١١). ويقال: لكل جابٍ جوزةٌ ثم يؤذَنُ^(١٢). وهو يتهتم أي

(١) الحماله: تحمّل دبة القتيل عن القاتل.

(٢) السُّودْدُ العَوْدُ: القديم. والعَوْدُ: الجمل المسنّ. وفي الأساس (عود): له الكرم العِدُّ والسُّودْدُ العَوْدُ.

(٣) البيت للطرمّاح في ديوانه ص ٥١٦، وأبو ضُبَيْبَةَ كنيته، انظر مقدّمة الديوان ص ٧.

(٤) الثأى: الفساد والأمر العظيم يقع بين القوم، ورأبُ الثأى: إصلاح الفساد.

(٥) جهمتُ الرجل: استقبلته بوجه مكفهر، أو أغلظتُ له في القول.

(٦) البيت لعمرو بن الفضفاض الجهني في اللسان والتاج (جهم) والمفائيس ١: ٤٩٠، وبلا نسبة في اللسان والتاج (دوا، ظبا) والأساس (جهم).

(٧) به داء ظبي: معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي.

(٨) في الأساس (جور): وطعنه فجَوْرُهُ، وهو من الجَوْر: الميل.

(٩) تخدعه: أراد به المكروه.

(١٠) صلاة النهار عجماء: لا يُسمع فيها قراءة.

(١١) المجنَّبِيُّ، والمتكأى والمتأزف: القصير. ولا يجأى مَرْغَهُ: لا يجسّ لمأبته.

(١٢) مجمع الأمثال ٢: ٢٠١. والجابه: الوارد الماء، والجَوْرَةُ: السقية الواحدة من الماء، ويؤذَنُ: يُرَدّ. والمعنى: لكل من ورد علينا سقيّه، ثم يمنع من الماء ويردّ. يُضرب للنازل يطيل الإقامة.

يتباكي. وجاءنا وعليه ذعاليب الخلق^(١) وهو يباكر حد الكاس. ويقال: كان أبو نواس
هكوكاً، وعلي بن جبلة عكوكاً^(٢) ويقال للخيل: هبي، أي أقبلي. وفلان يريش أمره
باليُمون^(٣)، وقال أبو الحنيس العُكاري^(٤): [طويل]

ورِثْتَ أموراً باليُمون وقد بدا لمن راثها بالشؤم أنك عالمٌ

ويقال: التقط المترسم بثرأ عادية^(٥). وسئل إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق رضي الله عنهم^(٦) - وكان عابداً عالماً بالنسب - عن بني عبد مناف بن قصي،
فقال: عبد مناف غرة قريش، وعصبها هاشم وأمية. ويقال: أصب من المتمنية^(٧). وأخذت
بتلابيه^(٨).

وقال أبو اليقظان: قالت السوداء بنت زهرة بن كلاب: يا بني [١٢٩/أ] زهرة، إن فيكم
لنذيرة أو والده نذير، فاغرضوا علي نساءكم: فغرضن عليها حتى مَرَّت بها آمنة بنت وهب
ابن عبد مناف بن زهرة، فقالت: إنك لنذيرة، أو لتلدين نذيراً. فولدت رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وقد جَبَّهنا الماء جَبَّهاً^(٩). وقال الغنوي: نزلنا على بني عتريف فما أرغى لهم
فصيل^(١٠). وقال جميل^(١١)، وليس بالعدري ولا بالعداري!: [طويل]

(١) ثوب ذعاليب: خَلَقَ.

(٢) الهكوك: الماجن. والعكوك: القصير أو السمين.

(٣) يريش أمره: يُصلح حاله، واليُمون: خلاف الشؤم.

(٤) أبو الحنيس.

(٥) التقط الشيء: عثر عليه، وترسم: نظر أين يغفر. وفي اللسان (عدا): المُدواء: أرض بابسة صلبة، وربما جاءت
في البشر إذا حُفرت، وقد تكون حجراً يحمده في الحفر.

(٦) رضي الله عنهم: سقطت من ك.

(٧) المتمنية: امرأة مدنية عشقت فتى يقال له نصر بن حجاج. انظر مجمع الأمثال ١: ٢٧٤، ٤١٤، والمستقصى
١: ١١٩، ٢٠٠، وجهرة الأمثال ١: ٥٨٨، والذرة الفاخرة ١: ٢٧٤، وخزانة الأدب ٤: ٨٠، ٨٣، ٨٤.

(٨) أخذ بتلابيه: وهو ما في موضع اللب من الثياب، واللب: موضع القلادة من الصدر.

(٩) جَبَّهنا الماء: وردناه ولا آلة سقي.

(١٠) أرغى: مُهل على الرغاء: التصويت، والفصيل: ولد الناقة.

(١١) ليس الشعر في ديوانه.

أيا بَجَلْ هل دَيْنٌ مؤدَّى لِحِينِه
وطالت به أحلامه إن قضيتَه
أجْدِي وصالاً أو أبيني صريمةً
فقد حلّ ذاك الدَّين واحتاج طالبُهُ
وظلّ بما مَنَيْتَ يلمع حاجبُهُ
فَأَكْرُمُ أن لا يكذب المرءَ صاحِبُهُ^(١)

وقالوا: بلغ الإسكندر عورتَي الشمس^(٢). والعرب تقول: عَوْضٌ لا أفعل كذا^(٣)، قال الأَعشى^(٤): [طويل]

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
نُشِبْ لمقرورنين يصطليانها
رضيْعِي لَبَانِ ثديٍّ أم تقاسما
تري الجود يجري ظاهراً فوق وجهه
إلى ضوء نارٍ في يفاعٍ تَحْرَقُ^(٥)
وبات على النار الندى والمحلَّقُ
بأسحَمَ داجٍ عَوْضٌ لا تنفِرُقُ^(٦)
كما زان حدَّ الهِنْدُوَانِي رونقُ^(٧)

ويقال لمن يلزم الحرب ويكون فيها: جَذَلُ الحرب، وحكى يعقوب: تجاذل الناس الحرب. وهو يغلي كالقَدْرِ الحَدَمَةِ^(٨). وأذاب فلان الأمر^(٩). وهي ناقة مذيرة^(١٠). وقد صَرَّها رَجُلُ الغُرَابِ^(١١). وفرس أحقُّ، وشَيِيت^(١٢). وقد أَحَمَّتْ حاجتُك^(١٣). وهو يحنّ حين

(١) ك: فأكرم بعرو لا يكذب صاحبه.

(٢) عورتا الشمس: خافقاهما.

(٣) في الأساس (عوض): تقول: لم أفعل ذلك قط، ولن أفعله عَوْضٌ وعَوْضٌ وعَوْضٌ.

(٤) ك: وقال. ديوانه ص ٢٧٥، ونختار الشعر الجاهلي ٢: ٢٣١.

(٥) اليفاع: المرتفع من الأرض.

(٦) أسحَم: أسود. عوض: أبد الذهر.

(٧) في الأصل: كما زاد.

(٨) القَدْرِ الحَدَمَةُ: السريعة الغلي.

(٩) أذاب فلان الأمر: أصلحه.

(١٠) ناقة مذيرة: مضطربة أخلافتها بالذِّيار (البقر) لكيلا يرضع الفصيل.

(١١) في اللسان (غرب): وإذا خاق على الإنسان معاشه قيل: صُرَّ عليه رَجُلُ الغُرَابِ.

(١٢) فرس أحق: لا يعرق. وشييت: عثور.

(١٣) أَحَمَّتْ حاجتك: قُضِيَتْ.

العَجُول، ويَحْنُ^(١) حنين الجارية. وسحابة حارصة وحريصة. وقد حُرِصَ المرعى^(٢). وفي المثل: إحدَى حُطَيَّاتِ لَقْمَانِ^(٣).

ويقال: هذا رجل عاذب: لا صائم ولا مفطر. وتعرَّض ودَّ فلان^(٤). وأصيب فلان فوجد عارفاً. وتقول للزميل: أَخْرِجْ ما في الحُرْبَةِ^(٥). ويقال: إِنَّمَا تَبْلُكَ حِطَاءً. ويقال: فَحَّ قَدْرُكَ تَقْدَرُ^(٦). يقال: قَدَا اللحمُ يَقْدُو وَيَقْدِي قَدْياً^(٧). وفرس مُدْنِيَّة^(٨). وهو يمشي تَلْقُفَ الأحرد^(٩). وهذه امرأة حسنة المعازف. وقد أَعْرَضَتْ يا فلانُ القِرْقَرَةَ^(١٠). وقال يعقوب: ماء داو، والبعر مُحْلَس^(١١). وتقول للغني: مُدُّ لَنَا.

وسألتني عن اشتقاق الجوزاء. فقد زعم قوم أنها سَمِيَتْ جوزاء لأنها تعترض في جوز السماء. والجوزاء أيضاً الشاة يبيّض وسطها. والفَخَذ بسكون الخاء: دون القبيلة. وبلغ فلان الحاقورة^(١٢)، قالها أبو عدنان. وما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت، أي قد صَلَفَ رَفْعُهَا^(١٣). وتذاءبت الرياح^(١٤).

(١) لك: وتَحْنُ.

(٢) سحابة حارصة وحريصة: تفسر وجه الأرض بمطرها. وحُرِصَ المرعى: لم يُترك منه شيء.

(٣) جمع الأمثال ١: ٣٥، والمستقصى ١: ٦٠ وأمثال العرب ص ١٥٩، وجمهرة الأمثال ١: ١٥٠. يضرب لمن عُرِفَ بالشَّرِّ فإذا جاءت هَنَّةٌ من جنس أفعاله قيل: إحدَى حُطَيَّاتِ لَقْمَانِ. وقصة المثل فيها.

(٤) تعرَّض ودَّ: تصدَّى له.

(٥) الحُرْبَةُ: الجوالق أو الرعاء.

(٦) فَحَّ قَدْرُهُ: نَفَحَها.

(٧) في اللسان (قدا): قَدَا اللحمُ والطَّعامُ يَقْدُو قَدْواً، وَقْدِي يَقْدِي قَدْياً، وَقْدِي يَقْدِي قَدْياً، كَلَهُ بمعنى إذا شَمِمَتْ له رائحة طيبة.

(٨) فرس مُدْنِيَّة: دنا يتاجها.

(٩) التلقف: تَحْبُطُ الفرس بيديه، والحرد: داه في قوائم الإبل أو في اليدين، فتخط بأيديها إذا منت.

(١٠) أَعْرَضَتْ القِرْقَرَةَ: جثت بتهمة عريضة تعترض القليل بأسره.

(١١) ماء داو: إذا عَلَنَتْ قشيرة مثل اللَّيْن. وأجلس الذابة: جعل عليها الجِلْس.

(١٢) الحاقورة: السماء الرابعة، كذا في القاموس (حقر)!

(١٣) صَلَفَ: أبغض. والرَّفْع: كل موضع يجتمع فيه الوسخ من البدن. وفي اللسان (عوق): ما عاقت المرأة عند زوجها ولا لاقت: أي ما حَظِيَّتْ عنده.

(١٤) تذاءبت الرياح: جاءت في ضعف من هنا وهنا.

ويقولون: عَيْلٌ ما هو عَائِلُهُ^(١). وقد عَيْثَ الرَّامِي^(٢). وتَمَلَّأتْ مذاخره^(٣). وباتت فلانة بليلاً حرّةً، وباتت بليلاً شبياءً^(٤). وهو صُبابَة من الأم [١٢٩/ب] عبس^(٥). وهي قارّة عيطاء^(٦). وهو من عيمة الحي^(٧). وقيل للحوض النَّضِيج والنَّضَح لأنه ينضح العطش أي يبلّه. وروي في الحديث^(٨): «انضحوا أرحامكم ولو بالسلام». وقال علماءنا: النَّضِيج والنَّضَح حوض يعمل الماء السماء، يحفر في الأرض ويوسّع، ويشرف جوانبه بنثيلته^(٩)، ويؤتى له نُتْيٌ يسيل فيه الماء من الغدير، فإذا امتلأ وانتهى سُدَّ الْأَتْيِ، وشرف النَّضِيج وسُقي منه بالثَّلْيِ، ثم تصنع إلى جانبه حياض فيستقى فيها^(١٠) من النَّضِيج، وتُورَدُها الإبل.

ويقولون: حِرَّةٌ تحت قِرَّة^(١١). وقال أبو زيد: عَلَتْ الضَّالَّةُ أعيالها عَيْلاً^(١٢) إذا لم تدر أين وُجَّةٌ بغاربها. وهذا عَبْدٌ عَيْنٍ^(١٣). وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ^(١٤)، وهو يأخذ بالعينة^(١٥). وهم عبيثة من

- (١) مجمع الأمثال ٢٣:٢، والمستقصى ١٧٤:٢ وجمهرة الأمثال ٣٦:٢، والقاموس (عال). ومعناه: غلب ما هو غالبه، يُضرب لمن يُعجب من كلامه ونحوه.
- (٢) عَيْثَ الرَّامِي: أدخل يده في الكنانة يطلب سهماً.
- (٣) تملأت مذاخره: امتلأت أجوافه.
- (٤) باتت بليلاً حرّةً: إذا لم تُقتَضَ ليلة زفافها. وباتت بليلاً شبياءً: إذا غلبت على نفسها ليلة هداها.
- (٥) الصُّبابَة: البقية.
- (٦) قارّة عيطاء: أكمة مشرفة استطلت في السماء.
- (٧) عيمة كل شيء: خياره.
- (٨) في صحيح الجامع الصغير ٩:٣ «بلّوا أرحامكم ولو بالسلام» رقم الحديث ٢٨٣٥. وهو بهذا النص في شعب الإبان ١٠:٣٤٦، رقم ٧٦٠٢، ٧٦٠٣.
- (٩) يُشَرَّفُ جوانبه بنثيلته: أي يجعل له شُرَفٌ بها يُستخرج منه.
- (١٠) ك: بها.
- (١١) الحِرَّة: الحرارة وهي العطش، والقِرَّة: التّرد، أي أشد العطش ما يكون في يوم بارد. يضرب لمن يضمر حقداً وغيظاً ويظهر مخالصة. مجمع الأمثال ١:١٩٧ والألفاظ الكتائية ص ٨٦، وجمهرة الأمثال ١:٣٥٥، وزهر الأكم ٢:١١٠، والحيوان ٥:١٠٦، واللسان (قرر).
- (١٢) عَيْلاً: ساقطة في ك.
- (١٣) هو عبد عين: أي كالعبد ما دمت تراه.
- (١٤) ثوبٌ عَيْنَةٌ: حسن المرأة.
- (١٥) العينة: خيار الشيء.

الناس^(١). وتركته بأم عبيد^(٢). ويقولون: بالماء يعتصر الشَّرق^(٣). وهذه ناقة غير أسفار^(٤).
والآثام حوَّازُ القلوب^(٥). وفي خلق فلان عسق^(٦). وهو كريم المعصر^(٧). وإنَّ شؤونك
لَّذيَّرة^(٨). وهم مذاييع بُدَّر^(٩). وقد ذابت الشمس^(١٠). وأنصَلَّتِ المرأة^(١١). وقال ضوء بن
سلمة العنبري: [طويل]

وكائِنَ أخذنا من ضناء كائنها مع الليل أردافاً، ظباء خريف^(١٢)
إذا أنصَلَّتْ قالت أعوف بن عامر لأعينها ووسط الركاب وكيف
فأبْنٍ ولم يُسألن سرّاً علِمَنَّهُ كما هن لم يُكشَفْ هنَّ نصيفُ

وهو يَقبِطُ نفسه في الحرب^(١٣). ويقال للغرس المجفر الجنين: محشوش الظهر بجَنِينِه،
ويقال بالخاء^(١٤). وحَدَسَ في لَبَّةِ البعير^(١٥). ورجل جَذْرِيَّان، وهو مَذْرِيَّان^(١٦). ويقال^(١٧)

(١) عيشة الناس: أخلاطهم.

(٢) أم عبيد: الغلاة الخالية.

(٣) اعتصر بالماء: شربه قليلاً قليلاً.

(٤) المغبر: الذي ذوى باطن خقه لكثرة الأسفار.

(٥) حديث شريف، والحوَّاز: جمع الحازة، وهي الأمور التي تحَزُّ في القلوب. ويروى: «الإنم حوَّاز القلوب»: ما يجوزها ويغلبها حتى تركب ما لا يحبُّ. انظر النهاية ١: ٣٤٦.

(٦) العسق: عُسر الحلق وضيقه.

(٧) رجل كريم المعصر: جواد عند المسألة.

(٨) شؤونك ذيَّرة: أي دموعك فيها تنفسُ كتفُّس الغضبان.

(٩) المذاييع: الذي لا يكتُم السر، ويُدِّر الحديث: أفشاء ونشروه.

(١٠) ذابت الشمس: اشتد حرُّها.

(١١) أنصَلَّتِ المرأة: خرجت من الخضاب، أي زال خضاب شعرها ولونه.

(١٢) ك: من نساء. وفي البيت إقواء.

(١٣) يقبض نفسه في الحرب: يرمي بها غير مُكْرَه.

(١٤) المجفر الجنين: العظيم الجنين. ويقال بالخاء: أي محشوش.

(١٥) حدَسْتُ في لَبَّةِ البعير: أي وجأتها.

(١٦) رجل جَذْرِيَّان: شديد الحدَر، على فِجْلِيَّان. ومَذْرِيَّان: حيث النفس.

(١٧) ك: وتقول. وخَلَفَ بناقته: صرَّ خِلْفاً واحداً من أخلافها. وشَطَّرَ بناقته: صرَّ خِلْفَيْن، أي حلب شطراً وترك شطراً. وثَلَّثَ بناقته: إذا صرَّ منها ثلاثة أخلاف. وأجمَعَ وأكْمَشَ بها: صرَّ أخلافها كلها.

للراعي: خَلَفَ بناقتك وشَطَرُها وثَلَثَ بها، وأَجْمَعَ بها وأَكْمِشَ بها. وتقول له: أُنْهِلْها. وهي ناقة باهل^(١). واعرَوْرَفَ فلان للشَّر^(٢)، واعرَوْرَفَ البحر: تراكمت أمواجه. وقال الهذلي^(٣):

[كامل]

بقاحز مُعرورف^(١)

وهو معرَفٌ له في اللُؤم. وجاءتك بنا العيس من عاسج وواسج^(٥). وهذا أمرٌ أحدٌ، وهي قصيدة حذاء، ويمين حذاء^(٦). واستعان الرجل: خَلَقَ عاتته، وأنشدوا^(٧): [بيط]

ومرهقي سأل إمتاعاً بأُصْدَتِهِ لم يستعن وحوامي الموت تغشاه^(٨)
فرَجْتُ عنه بصَرَ عَيْنَا لأرملية أو بئس جاء معناه كمعناه^(٩)

(١) ناقة باهل: لا خطام لها ولا ريمة.

(٢) اعرووف للشر: تبيأ له.

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي يصف طعنة تُرْشُ الدَّم إرشاساً. ونمائه (كامل):

مُنْتَبِئَةً نَسَنَ الْقُلُوبُ مُرْشِيَةً تنفي التراب بقاحز مُعْرُورِف

وهو في شرح أشعار الهذليين ٢: ١٠٨٨، وديوان الهذليين ٢: ١١٠، وشرح ديوان الحماسة ٢: ٥٤١.

(٤) استن دم الطعنة: إذا جاءت دفعة منها. والفلو: المهر. وقخره تقحيزاً: أي نراه. واعرووف الدم: إذا صار له من الزبد شبه العُرف.

(٥) جاءت العيس من عاسج وواسج: سرعات.

(٦) أمر أحد: شديد منكر. وقصيدة حذاء: سائرة لا عيب فيها. أو هي قصيدة وقع فيها الحذف (وهو حذف وتد مجموع من عجز متفاعِلن، فتنقل إلى فعلن. انظر معالم العروض والقافية ص ٢٨). ويمين حذاء: يحلفها صاحبها بسرعة.

(٧) البيتان بلا نسبة في اللسان والتاج (صرع، رهن)، والأول فيها (أصد، وصد، سأل) وفي اللسان (حما). والثاني في التهذيب ٢: ٢٤، والمجمل ٣: ٤٣٤، والمقاييس ٣: ٣٤٢. والشاعر يصف رجلاً شريفاً ارتث في بعض المعارك، فالحكم أن يمتعوه بأُصْدَتِهِ.

(٨) المرقق: الذي أدرك ليقتل. سأل: غفغف. سأل: الأصد: الصُدرة. لم يستعن: لم يخلق عاتته. وحوامي الموت: أسبابه، وقيل: أراد حوائم الموت، من حام يحوم فقلب.

(٩) الصرعان: الإبلان تَرُدُّ إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرة ثباتها. يقول: أفنديته بصرعين من الإبل فاعتقته بهما، وإنما أعدتُهما للأرامل والأيتام أفديهم بها.

وقال الخليل: الرَّكَبُ^(١) للمرأة خاصة، وقال الفراء: هو للرجل والمرأة، وأنشد^(٢):

[رجز]

لا يَنْفَعُ الجاريةَ الخَضابُ ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

من دون أن يلتقي الأركابُ^(٣)

ورأيتهم والسرّاب يمزوهم^(٤). ويوم حاتن^(٥). وأرض حثواء^(٦). وفلان دثر مال^(٧). وقد زأم إلى زامة^(٨). وعَزَبَ طَهْرُ هذه المرأة أي غاب عنها زوجها، ومن قرأ القرآن في أربعين ليلة فقد عذب، أي بَعُدَ عهده بما ابتدأه منه. وهذا بعير عاسف^(٩). وفلان يعترض الركب في السؤال [١٣٠ / أ] عنك. وتدثر الفحل الناقة^(١٠). وقال المفيرة لمعاوية حين ولى عُمراً: والله ما لَبَيْتُكَ السَّهْمِيُّ أن حَطَأَ بك^(١١). وقال عبد الله بن ثور: [بسيط]

هَلَّا سَقَيْتُم بَنِي بَدْرِ أُسَيْرَ كُمْ لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ في أَجْوَافِكُمْ غَلْلُ^(١٢)
بأن الخليل وأوصاني لأثاره ألا لأُمِّي إن لم أَفْعَلِ الهَبْلُ^(١٣)

(١) الرَّكَب: الفرج، والجمع الأركاب.

(٢) الرجز في اللسان بلا نية (ركب، قعد) والتاج (قعد) ونهذب اللغة ٢٠١: ١، ١٠: ٢٢٠.

(٣) ك: تلتقي.

(٤) حزا السرّاب الشخص يمزوه ويمزّيه إذا زَفَعه.

(٥) يوم حاتن: استوى أَوَّلُه وآخره في الحرّ.

(٦) أرض حثواء: كثيرة التراب.

(٧) الدُّثْر: المال الكثير.

(٨) زأم إلى زامة: صَوَّت صوتاً شديداً.

(٩) بعير عاسف: مشرف على الموت. وسقطت الجملة من ك.

(١٠) تدثر الفحل الناقة: تستمها.

(١١) في اللسان (حطأ): ما لَبَيْتُكَ السَّهْمِيُّ أن حَطَأَ بك إذا تشاورتما، أي دَفَعَكَ عن رايتك.

(١٢) ك: يبرح الدهر في أجفانكم.

(١٣) هَبِلَت الأم ولدها: تكلّته.

وقد تركتُ أبا قيسٍ بمعتركٍ يدعو صدهاء وفيه الرمح معتدلٌ

وهو يَحْصُ، وقال الهذلي^(١): [وافر]

أَحْصُ ولا أجبر ومَن أُجِرُهُ فليس كمن يُدَلُّ بالغرور^(٢)

وهو أحظُّ من فلان^(٣). وقد حَفِظْتُ في الأمر أحظُّ. والعرب تقول: عزمْتُ عليك، أي أقسمْتُ عليك. وما بقيتُ لفلانٍ عَبةً^(٤). وهو العبدُ رَنةً^(٥) وهو معتاق الوسيقة وغائر الحقيقة^(٦). وهو نزق الحقائق^(٧). وهو يرافئ إخوانه^(٨) وما أوثق رَصيني هذا الفرس^(٩). وبلغ الأمر المذمَّر^(١٠). وما أدري أين درس^(١١). وهو في أُرِيَّةٍ قومه^(١٢).

[أبو سفيان وهند وابناهما]

وروى أبو حاتم عن العتيبي عن أبيه أنه قال: كانت هند امرأة عاقلة جزلة، فلما ولَّى عمر ابن الخطاب يزيد بن أبي سفيان ما ولَّاه من الشام، خرج إليه معاوية، فقال أبو سفيان لهند:

(١) سقطت من ك: وهو يَحْصُ. والبيت لأبي جندب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١: ٣٥٥، وفي ديوان الهذليين ٩١: ٣.

(٢) أحص: أمتع. كمن يُدَلُّ: أي يُطعم. وفي التنزيل العزيز: ﴿قَدْ لَأَمْتَا بِغُرُورٍ﴾ الأعراف ٢٢: ٧. والمعنى: لا أجبر إلا من أمتع، ومن أجرتُه فليس بمغرور.

(٣) أحظ: صار ذا حظ.

(٤) ما بقيتُ له عَبة: بقية من مال.

(٥) هو العبد رَنة: أي حقاً.

(٦) الوسيقة: الطريدة، وغائر الحقيقة: بعيد النظر.

(٧) سقطت الجملة وسابقتها من ك.

(٨) يرافئ: يوافقهم.

(٩) رصينا الفرس في ركبتيه: أطراف القصب المركب في الرُخفة.

(١٠) بلغ الأمر المذمَّر: اشتدَّ.

(١١) درس: تعلَّم.

(١٢) الأُرِيَّة: أهل بيت الرجل وبنو عته.

كيف ترين؟ صار ابنك تابعاً لابني!. فقالت: إن اضطرب جبل العرب ستعلم أين وقع ابنك عما يكون فيه ابني^(١)!. فمات يزيد بالشام، فولّى عمر رضي الله عنه^(٢) معاوية موضعه. فقالت هند لمعاوية: والله يا بني إنه لقلّ ما ولدت حرّة مثلك، وقد استهضك هذا الرجل، فاعمل موافقته أحببت ذلك أم كرهته. وقال أبو سفيان: يا بني، إن هؤلاء الرهط من المهاجرين سبقونا وتأخّرنا، فقدّمهم سبّقمهم^(٣)، وقصّر بنا تأخّرنا، فصاروا قادة وصرنا أتباعاً. وقد ولّوك جسيماً من أمورهم فلا تحالفهم، فإنك تجري إلى أمدٍ يُتنافس فيه، فإن بلغته أوزنته عَقَبَك!.
عَقَبَك!.

[أقوال وأمثال]

وما بقي في فيه حاكّة^(٤). وهو عَجِبُ فلانة^(٥). وهلمّي حَذْلَك^(٦). وفعلت هذا تحلّة القَسَم^(٧). وخير حَمَمٌ، وقد أَحْمَت^(٨). وهي قوس حَذَلَاء^(٩). وأعتبت الطريق^(١٠). وما رأيت لفلان أثراً ولا عَيْشَراً^(١١). والعَجِير من الخيل كالعَيْن من الرجال. ومثله: فعل عجيس، أي معجوس عن الضراب^(١٢). ويقال: عجسني أمرٌ عنك، أي حبسني. وأضر

(١) عبارة ك: أين يقع ابنك بما يكون.

(٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٣) ك: فقدّمهم سبّقتهم.

(٤) ما في فيه حاكّة: قول مؤنر.

(٥) العجب: الذي يعجبه القعود مع النساء.

(٦) الحَذْل: الذيل، وأسفل النطاق، والقول في اللسان (حذل).

(٧) فعلت تحلّة القسم: أي لم أفعل إلا بمقدار ما حلّلت به قسمي ولم أبلغ.

(٨) في الأساس (حم): وخير أرض حَمَمٌ.

(٩) قوس حَذَلَاء: حُدِرت إحدى سبّتيها وُرُفعت الأخرى.

(١٠) أعتبت الطريق: انصرفت عنه.

(١١) العَيْشَر والعَثِير. الأثر الخفي، وقيل: هو إتياع. وفي المثل: ما له أثر ولا عَثِير، والمثل في المستنقى ٣٢٩:٢.

واللسان (عثر).

(١٢) فعل عجيس: لا يُلقح. ومعجوس عن الضراب: مقبوض عنه.

بمعانيته الارتعاش^(١). وطعنة مُحْتَفَة^(٢). وقال سيبويه: زيد حِلَّةُ الغُور^(٣)، وأنشد^(٤): [طويل]

سرى بعدما غاب الثريا وبعدهما كأن الثريا حِلَّةُ الغور مُنْخَلُ

وَأَحَبُّ بَعِيرِكَ يَا هَذَا^(٥)!. وبأى الرجل يبأى إذا فخر، فإذا أمرت قلت: إنيأ يا رجل، فإن خففت الهمزة [قلت^(٦)]: ب يا رجل، وأنشدوا^(٧): [رجز]

أقول والعيس تبأ بوهد^(٨)

[١٣٠/ب] أراد: تبأى أي تتعالى في السير وتتسامى فيه.

وأنشد الأصمعي بيت عوف بن الأحوص^(٩): [طويل]

رفعتُ له ناري فلما اهتدى لها زجرتُ كلابي أن يهرَّ عَقُورها

فقال: لم يُجِدْ في وصف كلابه؛ لأنه لو كان الضيفان يكثران إتيانه، أنست بهم كلابه!. وأنشد بيت ابن هرمة^(١٠): [كامل]

وإذا تنور طارقٌ مستنبحٌ نبحتُ فدلته علي كلابي^(١١)

(١) العُجاية: كل عصب في يد أو رجل، وارتعش: اضطرب وارتعش، والارتعاش والارتعاش بمعنى.

(٢) ضربة محتفة: مهلكة.

(٣) في الأساس (حلل): ذهب حِلَّةُ الغُور، أي قُضدَه.

(٤) البيت بلانبة في الكتاب ٤٠٥:١، والأزمة والأمكنة ٣٠٦:١، والأساس (حلل).

(٥) أحبُّ البعير: يرك.

(٦) زيادة من ك.

(٧) الرجز في اللسان والتاج (بأي) غير منسوب.

(٨) تبأ: أراد تبأى، أي تجهد في عذوها.

(٩) المفضليات ص ١٧٦.

(١٠) ديوانه ص ٧٣. وانظر الأشباه والنظائر ٢٨٢:٥، والأغاني (ط إحياء التراث) ١٧٤:٥.

(١١) في الديوان: طارق مستطرق .. عليه كلابي. وتنور: قصد.

فَعَوْنَيْنِ يَسْتَعِجِلْنَهُ وَلَقِيْنَهُ يَضْرِبُنَّهُ بِشَرِ الْأَذْنَابِ^(١)

وهو يعاجز إلى كذا^(٢). وهذه أرض تعجّسها غيوث^(٣). وفلان يقتات العجّية^(٤). ويقال: ما أبينَ عَرَاضَةً خُلِقَ وطُولُهُ^(٥). وفلان يكابر كلبه على جِرْجِه^(٦). وقال أحمد بن عبيد: لغة بني تميم أرومة، ولغة غيرهم أرومة بالفتح^(٧). والصفنة مثل الشفرة، وإذا أدخلوا فيها الهاء فتحوا الصاد، وإذا أسقطوا الهاء صمّوا الصاد فقالوا: صُفْن^(٨).

وقال عيسى بن عمر: سألت حبر بن حبيب أخا امرأة العجاج: ما الهَبَع؟ فقال: ما يُنتج في آخر التّاج، فإذا مشى مع الرّباع أبطرتُه ذرعاً فهَبَع بعنقه^(٩).

ويقال: ناقة ثرة وثرور بينة الثّرار^(١٠). وجاء القوم بحفيلتهم^(١١). وفي الحديث: أفضل الأعمال أحمرّها^(١٢). واستحمش فلان^(١٣). وقد بدا القمر من خصاصة الغيم^(١٤). وأفتق قرن الشمس^(١٥). وأتينا أرضاً مجيبة^(١٦). وجاء وما في وجهه رائحة دم^(١٧). وهذا رَقْلٌ

(١) في الديوان: وفرحن إذ أبصرنه فلقينه. وشراشر الأذنان: أطرافها.

(٢) يعاجز إلى كذا: يميل إليه.

(٣) تعجّست الأرض غيوث: أصابها غيث بعد غيث.

(٤) العجّي: الفصيل الذي يُقَدَّى بغير لبن، والأنثى عجّة.

(٥) عَرَضَ بَعْرَضَ عَرَضاً وَعَرَاضَةً.

(٦) كابر كلبه على جِرْجِه: غالبه على نصيبه من الصيد.

(٧) الأرومة: الأصل.

(٨) الصُفْن بالضم: وعاء من آدم مثل الشفرة يُستقى بها.

(٩) هبَع بعنقه: مذبه مستعيناً به في السرعة.

(١٠) ناقة ثرة وثرور: واسعة الإحليل.

(١١) جازوا بحفيلتهم: بأجمعهم.

(١٢) في النهاية ١: ٣٣١، سئل: أي الأعمال أفضل؟ فقال: أحمرّها. أي أقواها واشدها.

(١٣) استحمش: غضب.

(١٤) خصاصة الغيم: خُلِّلَهُ.

(١٥) القرن من الشمس: أول ما يبرز عند طلوعها. وأفتقت الشمس: صادفت فتقاً بين سحابتين فظهرت.

(١٦) أرض مجيبة: كثرت بها الجبّة وهي الكماء.

(١٧) في الأساس (روح): أتانا وما في وجهه رائحة دم، إذا جاء قَرَقَا.

الركية^(١). وهو رقابة القوم^(٢). والحشيف الدريس^(٣). وأنشدوا^(٤): [بسيط]

يدني الحشيف عليها كي يواربها ونفسه وهو للأطهار لبأس

وفي صدر فلان عليك حشنة^(٥). والعرب تقول: الحثلة خبز الإبل، والحمض فاكهتها، ويقال: لحمها^(٦). وإنما تحوّل إلى الحمض إذا ملّت الحثلة. وقال^(٧): [رجز]

جاؤوا مُحَلِّين فلاقوا حمضا^(٨)

وقال شرشير الأيلي: ليت حفصة من رجال أم عاصم^(٩). وفلان في عرادة خير^(١٠). وهذا الحبل مقذرة. والعزهاة ضدّ الزير^(١١). وتحاسّ القوم الشيء^(١٢). وهم في عام أحس^(١٣). وقد حدّفه بجائزة^(١٤). وبه طعنة لا يسبرها الأسى بمحرافه^(١٥). ونزل الحي

(١) رَقَل الركية: جُتَّها.

(٢) رقابة القوم: حارسهم.

(٣) الحشيف: الثوب البالي الخلق.

(٤) البيت بلانسة في المقاييس ٦٢:٢، وتهذيب اللغة ٦٥:٢.

(٥) الحشنة: الحقد.

(٦) الحثلة: كل نبت حلو، ويقابله الحمض.

(٧) الرجز للعجاج في ديوانه ١٣٥:١، ونماه:

جاؤوا مُحَلِّين فلاقوا حمضا ورهبوا النقص فلاقوا نقضا

(٨) أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم. يُضرب للرجل يتوغّد وتهدد، فيلقى من هو أشدّ منه.

(٩) شرشير الأيلي: غثت منسوب إلى ابلة (المروفة الآن بالعقة جنوب الأردن). وقصة قوله الذي ذهب مثلاً في

الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧٥:٩، ونصّه فيه: ليت حفصة من رجال أم عاصم. وأم عاصم: أم عمر بن

عبد العزيز وحفصة أختها. والمثل أيضاً في تمثال الأمثال ٥٤٨:٢، ومجمع الأمثال ٢٠٣:٢، وفيه: بضرب في

تفضيل بعض الخلق على بعض.

(١٠) عرادة خير: حالة خير.

(١١) العزهاة: العازف عن اللهو والنساء، والزير: المحبّ محادثتهنّ ومجالستهنّ.

(١٢) تحاسّوا الشيء: تداولوه وتبادروه.

(١٣) عام أحس: شديد.

(١٤) حدّفه بجائزة: وصله بها.

(١٥) المحراف: المبار الذي يقاس به الجرح.

عجوب هذه الكشبان^(١). وتحدّثت على فلان^(٢)، حكاهما الكسائي. وعذّق فلاناً بظنّه^(٣). ونقول: ما ترك فلان إلاّ صَرَبَ نساء^(٤). ونحن يَعدّاة من الأرض^(٥). وإنها نحن حَفَنَة من حَفَنَات الله عزّ وجلّ^(٦).

وجاء وفي رأسه خَطَعة^(٧). ودعا فلان فخلّل^(٨). وهو حَزْرَة ماله^(٩). وهذا رجل حَضِر^(١٠). وجاءت الإبل عضاويل^(١١). ولقيت فلاناً عركات^(١٢). وخطب فلان إلى فلان^(١٣). ويقال للنّمام: هو يوقد في الحظير، وللكدّاب: جاء بالحظير الرّطب^(١٤). ونظر إليّ بعين كالحجّاجة^(١٥). [١٣١/أ] ونحن على خطيطة من الأرض^(١٦). واختلّ إليّ فلان في العلم^(١٧). وعصب فاه الرّيق^(١٨). ورايت القوم مُتّهايطين، أي مجتمعين لإصلاح ما بينهم.

(١) عَجِبَ الكُتَيْب: آخره المستدقّ منه، والجمع عُجُوب.

(٢) تحدّث عليه: أشفق.

(٣) عذّق فلاناً بظنّه: رماه به.

(٤) في اللسان (ضرب): ويقال: رأيتُ صَرَبَ نساء، أي رأيتُ نساء.

(٥) العدّاة: الأرض الطيبة.

(٦) من قول أبي بكر في حديث الشفاعة، انظر اللسان (حفن). أراد إنّنا على كثرتنا قليل يوم القيامة عند الله كالْحَفَنَة.

(٧) القول في الأساس (خطط).

(٨) دعا فخلّل: أي خصّ.

(٩) حَزْرَة المال: خياره.

(١٠) في الأساس (حضر): وإنّه لحَضِرٌ لا يزال يحضر الأمور بخبر.

(١١) جاءت الإبل عضاويل: مُعَيَّنة من المشي والركوب.

(١٢) عركات: مرات، والعركة: المَرّة.

(١٣) خطب فلان إلى فلان فخطّبه وأخطبه، أي أجابه.

(١٤) الحظير: الشوك الرطب.

(١٥) الحجّاجة: مُفَاخَة الماء.

(١٦) الخطيطة: الأرض لم تُنظَر بين معطورتين.

(١٧) اختلّ إليه: احتاج.

(١٨) عصب الريق بفيه: ييس وجفّ.

ولنا في بني فلان وطأتان: حمراء ودهماء^(١). والمرء لا [يلبغ] أحجاء البلاد^(٢). ورأيتُ على أمة بني فلان خَصَصاً^(٣).

وقد ذكر المليساء والعريياء في الشعر^(٤). وحدقت بفلان. وعَضَلَتِ الأرض بأهلها^(٥). وعدست به المنيّة^(٦). ورماء الله بالأعرج الحاصّة^(٧). وعَضَلَتِ البعير ما وطئه من خفه. وأحرَسنا بهذا المكان^(٨). وهو حارضة قومه^(٩). وبه جراحة ضجباء^(١٠). وواراه بعذفة ثوبه^(١١). وتميم يقولون: فرَغ يفرُغ، وغيرهم: قرَغ يفرُغ. والطرف: العتيق الكريم من الخيل، وجمعه طروف، وفي لغة هذيل: هو الكريم من الرجال: وهو خاظمي الطريقة، وخاظمي البضيع^(١٢). وخطا منته يَخْطُو خَطْواً^(١٣). وقال^(١٤): [رجز]

(١) الوطأة: الأخذة الشديدة.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل، والزيادة اقتضاها السياق. وعبارة ك: والمرء أحجاء البلاد. والحقجا: الناحية، والجمع الأحجاء.

(٣) الخَصَص: الخرز البيض الصغير.

(٤) مثال ذلك ما ورد في اللسان (ملى): الملىء: الشهر الذي تنقطع فيه الميرة، قال: [طويل]

أفينا نسوم السامرة بعدما بدالك من شهر الملىء كوكب

يقول: أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة؟ والعريياء: أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة.

(٥) عَضَلَتِ الأرض بأهلها: ضاقت بهم لكثرتهم.

(٦) عَدَسَتْ به المنيّة: ذهبَتْ به.

(٧) الأعرج: حيّة صباء لا تقبل الرثى. والحاصّة: العلة التي تحصّ الشعر وتُدبّه.

(٨) أحرس بالمكان: أقام به خرساً، أي زمناً.

(٩) حارضة قومه: من لا خير فيه منهم.

(١٠) الضجج: العوج.

(١١) العذفة: القطة من الشيء.

(١٢) الخاظمي: المكتنز. وخاظمي البضيع: الكثير اللحم، وهو في حديث سجاح امرأة ميلمة.

(١٣) خطا منته: اكتنز.

(١٤) الرجز في اللسان للأغلب المعجل (خطا، بفظ). وكتب في الأصلين في درج الكلام.

خاطبي البضيع لحُمهُ حَظًا بَظًا^(١)وَبَظًا إِتْبَاع. وفرس خَديم الجري^(٢)، وأنشدوا^(٣): [بسيط]رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وَجَزِيمُهَا خَدِيمٌ وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ^(٤)وهو يعادل هذا الأمر^(٥)، وأنشدوا^(٦): [طويل]

إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَمَضِهِ وَلَسْتُ تَمَضِيهِ وَأَنْتَ تَعَادِلُهُ

وَعَزِيَّ الرَّجُلِ عِزَاءٌ: صَبَرَ عَلَى مَا أَصَابَهُ. وجاء بِأَمِ الرُّبَيْقِ عَلَى أَرْبِقٍ^(٧) وتعادلت المواشيتعادياً^(٨)، وقال الشاعر^(٩): [طويل]أَقُولُ لَكِنَّا زَ تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ أَبَى لَا إِخَالَ الضَّأْنَ مِنْهُ نَوَاجِيَا^(١٠)

(١) خطا بظا: مكتنز.

(٢) لك: بالجري. وفرس خديم: سوي نعت له لازم لا يشتق منه فعل.

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٢٢٥. ومنسوب له في الأساس (زيم)، ولإبراهيم بن عمران الأنصاري في اللسان والتاج (رقي) وفي اللسان (قصب)، وللامة بن جندل في اللسان (وزم) وغير منسوب فيه (الحب). والشاعر يصف فرساً.

(٤) الرِّقَاق: الأرض اللينة. ولحمها زيم: متفرق في أعضائه. وملحوب: ملبس في خدور.

(٥) عادل الأمر: ارتبك فيه ولم يُمضه.

(٦) البيت بلا نسبة في اللسان والأساس والتاج (عدل)، ونهذب اللغة ٢: ٢١٣، ومجمل اللغة ٣: ٤٥٣. وروايته: ولست بمُضِيهِ.

(٧) مجمع الأمثال ١: ١٦٩، والمستقصى ٢: ٤١. وأم الرُّبَيْقِ: الداهية، وأربق: أصله وُربق، تصغير أورق، وهو الجمل الذي لونه لون الزماد. والمعنى: جاء بالداهية. ونزع العرب أنه من قول رجل رأى الغول على جمل أورق. وانظر اللسان (أرق، ربق)، وشار القلوب ص ٢٦٠. وجهرة الأمثال ١: ٤٧، والحَيَوَان ٤: ٣٢٥، والدرّة الفاخرة ٢: ٤٨٤، وزهر الأكم ٢: ٦١.

(٨) تعادلت: تبارت في العدو.

(٩) الأبيات لابن أحرر في ديوانه ص ١٧٣، قالها لراعي غنم له أصابها الأوباء.

(١٠) تدكّل عليه: تدلّل وانبط. وأخذ الغنم الأبي: إذا شمت الماعز السهلة الماعزة الجبلية وهي الأروية، أخذها الصّداغ فلا تكاد تبرأ.

فمالك من أروى تعاديت بالعمى ولا قيت كلاباً مطيلاً ورامياً^(١)
 فإن أخطأت نبلاً جِداداً طَبَّاتها على القصد لا تُحْطِي: كلاباً ضوارياً

والتأت عليه الحاجة^(٢). ويقال: ما في ضرعها إلا عرقه من اللبن^(٣)، وقال الشَّاه^(٤):

[بسيط]

إن تُمَسِّس في عُزْفُطٍ صُلِعَ جِاجُهُ من الأصابع عاري الشوك مجرود^(٥)
 تصبغ وقد ضمنت ضراتها عَرَقاً من طيب الطعم حلو غير مجهود^(٦)

ولبن مجهود إذا أكثر عليه من الماء. ويقال: لا تجهد لبنك. وروى أبو عمرو^(٧): [بسيط]

من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

أي مشتهي. وقال أبو عمرو: جهدت الطعام: اشتيئته. واعتذر الربيع وتعذر^(٨). وتقول:
 اسلك محارم الليل^(٩)، وأنشد أبو العباس^(١٠): [رجز]

(١) تعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض. يدعو عليها بالهلاك.

(٢) التأت: أبطأت.

(٣) العَرَق: اللبن، سمي بذلك لأنه يتحلَّب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع.

(٤) ديوانه ص ١١٧، وهو يصف إبلًا بالفزارة، والثاني فيه: تُضَجِّح .. عُرْقاً من ناصع اللون حلو الطعم مجهود.

(٥) العُرْفُط: الذي ذهب ورقه. والصُّلَع: التي أكل رؤوسها.

(٦) تصبغ: جواب إن. عُرْقاً: جمع عُرْقَة، وهي القليل من اللبن والشراب. ومن رواء: حلو الطعم مجهود، أراد

بالمجهود المشتته لطيبه وحلاوته ومن رواء: حلو غير مجهود، أراد غزار لا يُجهدُها الحَلَبُ فينكح لبنها. يقول:

هي على قلة رعيها وخُبثه غزيرة اللبن.

(٧) هذه رواية الديوان لبنت الشَّاه. وكُتِب الشعر في درج الكلام في النسختين.

(٨) اعتذر الربيع وتعذر: درس وتغير.

(٩) محارم الليل: مخاوفه التي يجرم على الجبان أن يسلكها.

(١٠) البيتان بلانبة في الأساس والتاج (حرم) والتاج (دمج) والمقاييس ٤٦:٢، والمجمل ٥٠:٢. والأول في

اللسان (دمج) والثاني فيه (زليج، حرم، خرم).

والله لَلنَّوْمُ وَبِيضٌ دُمُجٌ أَمُونٌ مِنْ لَيْلٍ قِلاصٍ تَمْتَعُ^(١)
مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَمَنْ بَهَرَجٌ حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلَجُ^(٢)

وأنا استفتح بفلان^(٣). وفرغ الدلو، وفرغ الدلو^(٤)، وفروغ وثروغ. وخطة عتر نسب بها بنو سليم بن أشجع، وبنو تميم بن معاوية بن سليم بن أشجع، ويقال لهم بنو خطة. ويقولون: حرام الله لا أفعل^(٥). «ولن يهلك القوم حتى [١٣١/ب] يغذروا من أنفسهم^(٦)». وقال الأخطل^(٧): [طويل]

فإن يك حرب ابني نزار تواضعت فقد عذرتنا من كلاب ومن كعب^(٨)

ويروى: أعذرتنا. ويقولون^(٩): من يابوك يا فلان. وهنَّ يهنَّ بكى، وأنشد ابن السكيت^(١٠):
[رجز]

- (١) نومة دُمُج: كالحليل المذمَج (المحكم القتل). ومعجت الناقة: سارت سيراً سهلاً.
- (٢) محارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها. البهريج: المباح. الورع بالفتح: الجبان. والمزْلَج: الذون الذي ليس بتام الحزم.
- (٣) استفتح بفلان: استنصر به.
- (٤) الفرغ والثرغ: خرج الماء من الدلو.
- (٥) حرام الله لا أفعل، كقولهم: يمين الله لا أفعل.
- (٦) حديث صحيح، انظر النهاية ٣: ٨٨٣. ومعناه: حتى تكثر ذنوبهم فيستوجبوا التوبة. وانظر أيضاً صحيح الجامع الصغير ٥: ٥٥٥، رقم الحديث ٥١٠٧.
- (٧) ديوانه ١: ٤٨.
- (٨) هك: ابني نزار هما ربيعة ومضر اهـ. وتواضعا: سكوئها وكفها. وعذرها إياهم: رضاها آثارهم فيها. وكلاب وكعب: ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة.
- (٩) ك: وتقول.
- (١٠) بعده في ك: مصراع. وتمامه:

لَمَّا رَأَى السَّادِرَ خِلَاءَ هَنَّا وَكَادَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَجَّأ

والرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (هنن)، والمقائيس ٦: ١٥، والمجمل ٤: ٤٥٣، وديوان الأدب ٣: ١٤٥.

لما رأى الدار خلاءَ هنّا

وَعَدَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ^(١). ورجل عروس في رجال عُرُس، وامرأة عروس في نساء عرائس، وقوم يختارون أن يقال للرجل مُعْرِس. وعرضتُ العَوْدَ على الإناء أعرضه بالضم. وما عَرَضْتُ لفلان، وما عَرِضْتُ له أعْرِضْ وأعْرِضْ وقال موسى بن جابر: [كامل]

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا لَجَارِ ذِمَّةً وصلوا بأطراف الحبال حبالا
شَدُّوا بِهَا مَعَهَا فَلَمْ يَرَضُوا بِهَا حتى تكون متينة وطوالا
الْأَكْثَرُونَ حَصَى إِذَا عُدَّ الْحَصَى والأكرمون إذا يعدّ فعالا

وصقر ضري^(٢). وحكي عن الخليل أنه قال: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ^(٣)، بنصب التاء. ومررت بفلان وهو كاللَّقَى الحريم^(٤) وسانَّ حَشْرٌ^(٥). وهو يُحْضِنُ بصاحبه إحضاناً^(٦). ومن أمثالهم: عسى الغوير أبوساً^(٧). وهو ماء معروف. ويقال: أخذ رُمِيح أبي سعد، وأبو سعد: لقيم بن لقمان، كَبُرَ حتى مشى على عصا. ورُمِيح أبي زيد، وهو من بني تميم^(٨). وطيب اليمامة ابن كحيله مولى بني يشكر، وهو عَرَّاف اليمامة^(٩). وزُقُّ طلق الأوداج^(١٠)، والمعنى

(١) عذم عن نفسه: دفع.

(٢) صقر ضريّ: ضار.

(٣) استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ: أي شأفتهم. وانظر الوجه في النصب في اللسان (عرق).

(٤) اللَّقَى: الملقى، ما طُرِح. والحريم: ما كان المحرمون يُلقونه من الثياب فلا يلبسونه.

(٥) الحَشْر: الدقيق من الأسنة، للواحد والاثني والجمع.

(٦) أحضن به: أزرى به.

(٧) عسى الغوير أبوساً: تصغير الغار وجمع البؤس وهو الشدة. يُضرب في التهمة ووقوع الشر، وانظر قصته في

مجمع الأمثال ١٧: ٢، والمستقصى ١٦١: ٢، وجمهرة الأمثال ٥٠: ٢، وزهر الأكم ٢١٠: ١، وخزانة الأدب

٥: ٣٦٤، ٨: ٣٨٦، ٩: ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٨، واللسان (جيا، غور، بأس، عسا).

(٨) ك: وهو من تميم.

(٩) انظر ثمار القلوب ص ١٠٥.

(١٠) الأوداج في الأصل: ما أحاط بالعنق من العروق.

يُثِي كَفَّهُ عَلَى ذِي عَتَبٍ، وَهَمَّا مِنَ الْفَاطِ الشَّعْرَاءِ. وَالْمَقْصِي: الْفَرَسُ الْمَقْصُوصُ الذَّنَابِيُّ فِي شَعْرِ الْمُتَقَبِّ^(١).

وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ: الْأَلُّ يَكُونُ ضَحْوَةً، فَلِذَا وَدَقَ الْحَرُّ وَصَامَ النَّهَارَ مَصَحَ^(٢). وَقُشَارِيُّ الْحَدِيدِ جَاءَ فِي الشَّعْرِ^(٣). وَتَرَكْتُ فَلَانًا وَمَا فِي قَلْبِي مِنْهُ أَوْجِي^(٤) وَفَلَانٌ يُرْزَعُ [إِخْوَانُهُ^(٥)]. وَهَرَأَتْهُمْ أُمُّ مَرْزَمٍ^(٦). وَهُمْ رِقَابُ الْمَزَاوِدِ^(٧). وَأَنْشَدَ عَلِمَاؤُنَا^(٨): [طَوِيل]

يُسْمَوْنَ الْأَعْرَابَ وَالْعَرَبُ اسْمُنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ

وَامْرَأَةٌ رَادَةٌ، بِلَا هَمْزٍ، وَهِيَ الَّتِي تَرُودُ وَتُخْتَلَفُ إِلَى بَيُوتِ جَارَاتِهَا. وَالرَّادَةُ بِالْهَمْزِ: السَّرِيعَةُ الشَّبَابِ مَعَ حَسَنِ غِذَاءٍ. وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٩): [طَوِيل]

وَمَا خَلَفْتُ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعُ مِنْ السَّوْدِ وَرَهَاءُ الْعَنَانِ عَرُوبُ^(١٠)

(١) للمثقب العبدى في المفضليات ص ١٥٢ (طويل):

بِكُلِّ مَقْصِيٍّ وَكُلِّ صَفِيحَةٍ تُتَابِعُ بَعْدَ الْحَارِشِيِّ خُدُودَهَا

وَالْمَقْصِيُّ لَيْسَ فِي الْمَعْجَمِ، وَالصَّفِيحَةُ: السِّيفُ. تُتَابِعُ خُدُودَهَا بَعْدَ أَنْ يَحْرِشَهَا الْحَارِشِيُّ بِمَحْرِشِهِ، وَهُوَ شَيْءٌ عَدَدِيْدُهُ يَسْتَحْتَ بِهِ الدَّابَّةُ.

(٢) ودق: دنا، وصام النهار: قام قائم الظهيرة، ومصح: ذهب وانقطع.

(٣) للمثقب العبدى أيضاً في المفضليات ص ١٥٢ (طويل):

وَطَارَ قُشَارِيُّ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ نَخَالَةُ أَقْوَاعٍ يَطِيرُ حَصِيدُهَا

وقشاري الحديد: ما تقشر وتطير منه عند مقارعة السلاح، وأقواع: جمع قَوْع، وهو مسطح النمر والبُر.

(٤) في اللسان (وجا): ويقال: تركته وما في قلبي منه أوجي، أي يسئ منه.

(٥) زيادة من ك. وفلان يُرْزَعُ إخوانه: يعيهم ويطعن فيهم.

(٦) أم مرزم: الريح. وهراهم: اشتدت عليهم.

(٧) العرب تلقب المعجم برقاب المزاوِد لحمرتهم.

(٨) سقطت من ك: علماؤنا. والبيت في الأساس (رقب) غير منسوب.

(٩) البيت بلا نسبة في اللسان (عنن، سلفع).

(١٠) سلفع: سليطة جريئة، الذكر والأنثى فيه سواء. ورهاء العنان: نعتن في الكلام: أي نعترض. وورهاء: خرقاء بالعمل.

وقيل إنها المرأة الفاسدة، وهو من: عَرِبَتْ^(١) معدته عَرَبًا. وأما قوله عَزَّ وجلَّ ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾^(٢) فالعروب الضحَاكة الطيبة النفس. وفلان ينتجب غير عضاهه^(٣). وقال الراجز^(٤):
[رجز]

يا أيها الزاعمُ أني أجتلبُ^(٥) وأنسي غيرَ عضاهي أنتجبُ

كذبت إنَّ شرَّ ما قيل الكذبُ

وقال الأموي: مَارَبْتُ لا حفاوة^(٦). وبغام الناقة صوت تختلسه ولا تتمه. وقد بغمت [١٣٢/أ] تبغم بغاماً. وتقول: أتيت فلاناً حين كان الظل طباق الخف، وحين انتعل الظلَّ^(٧). وقد أكرى زاده، أي نقص. وكل ظليم أقدع^(٨). وجعل على فيه فداماً^(٩). وهو لا يَدِرُّ على العَصَب^(١٠). وامرأة حارقة^(١١). وهذه أرض مُحَرِّبَةٌ^(١٢). ومتى يتعدَّى الجرح بفلان^(١٣).

(١) عَرِبَتْ معدته: فسدت.

(٢) الواقعة ٣٧: ٥٦.

(٣) فلان ينتجب غير عضاهه: يتحل شعر غيره.

(٤) الشطر الأول بلا نسبة في اللسان (جلب)، والثلاثة الأَشْطَار فيه (عضه) بلا نسبة كذلك. وهو لمجندل الراجز في الأساس (عضه).

(٥) أجتلبُ: أجتلبُ شعري من غيري أي أسوقه وأستمذه.

(٦) في مجمع الأمثال ٣١٣: ٢، والمستقصى ٣٠٩: ٢: مَارَبْتُ لا حفاوة. أي إنا يكرمك لأربٍ له فيك. لا لمحنته لك. وانظر جمهرة الأمثال ٢٣٠: ٢، وزهر الأكم ١٦: ١، واللسان (أرب حفا).

(٧) انتعل الظلَّ: وُطِئَتْ، كناية عن انتصاف النهار.

(٨) الأقدع: المعرَّج رسغ اليد أو الرُّجُل.

(٩) الفِدام: ما يوضع على القدم يمداداً له.

(١٠) في الأساس (عصب): ومثلي لا يَدِرُّ بالمصائب، أي لا يعطي بالقهر والغلبة، من الناقة المصوب: وهي التي لا تدر حتى تُعصب فخذاها.

(١١) امرأة حارقة: تُكثّر سبَّ جاراتها.

(١٢) أرض مُحَرِّبَةٌ: كثيرة الحُرْبَاء.

(١٣) تعدَّى الجرح بفلان: ذهب به.

وكوكب حريد، وحي حريد^(١). وبينهما حسيقة وحسكة^(٢). وهم على أحساء مُمِهِيَّةٍ تَجْبِشُ غُرُوبَهَا^(٣). واحتسب فلان ابناً له إذا مات كبيراً، وإن كان صغيراً فقد افترطه^(٤). وفلان كريم المَخِير^(٥). وهي رياح حواشك^(٦). وعسرنى فلان^(٧). وأتيته والنجم كعشوة القابس^(٨).

وقال الخليل: عَشَّرْتُ القومَ تعشيراً إذا كانوا تسعة، وزدت واحداً حتى تمت العدة. وضده عَشَّرْتُهُمْ، وذلك أن تأخذ من العشرة واحداً حتى تصير تسعة. وقال حيان بن ثعلبة: [منسرح]

إِنَّا أَنَاسُ تَأْبَى خَلَاتِقُنَا الـ مَوْتُ وَفِينَا لَمَيَّتٌ خَلَفُ
نَحْفِظُ أَعْرَاضَنَا وَذَمَّتْنَا إِذْ بَعْضُ قَوْمٍ هَدَيْتُمْ نَطْفَ
لَا نَعْرِضُ الْجَارَ بِالْأَذَاةِ وَلَا يَمْسِي مِنَ الْخَوْفِ قَلْبُهُ يَجْفُ^(٩)
مَوْفٍ عَلَى هَوَاةٍ لِأَسْفَلِهَا مَهْوَاةٌ بَشَرٍ لِقَعْرِهَا لَجْفُ^(١٠)

وقال ابن الأعرابي: حَشَمْتُ الرجل: أَخَجَلْتُهُ، وَأَحْشَمْتُهُ: أَغْضَيْتُهُ. وَشَمَمْتُ عَرْنَ

(١) كوكب حريد: معتزل عن الكواكب. وحي حريد: منفرد معتزل من جماعة القبيلة.

(٢) ك: حسكة وحسيفة. وهما بمعنى: سخيمة.

(٣) الحسى: السهل من الأرض يستقع فيه الماء، والجمع أحساء. وممهيّة: كثيرة الماء. وتجبش غروبها: تغزر مسايلها.

(٤) فقد: سقطت من ك.

(٥) فلان كريم المَخِير: الطّيع.

(٦) رياح حواشك: شديدة.

(٧) عَسَرُ فُلَانًا: جَاءَهُ عَنِ يَسَارِهِ.

(٨) العشوة: الظلمة.

(٩) ك: لَا نَعْرِضُ. وَوَجَفَ الْقَلْبُ يَجْفُ: خَفَقَ.

(١٠) اللَّجْفُ: حَفَرٌ فِي جَانِبِ الْبُشْرِ.

اللحم^(١). ويقال: أنا من هذا الأمر فالج بن خلاوة^(٢). وحكى أبو يوسف: أنصف هذه الدراهم بين هذين^(٣). وقال أبو عمرو: أول من سأل بالشعر أبو بصير^(٤). وقال أبو زياد^(٥). كان لفلان رأي براح^(٦). وأدمت القدر فدامت تدوم^(٧). وقال النابغة الجعدي رضي الله عنه^(٨): [طويل]

تفور علينا قِدرُهم فُديمُها ونفتؤُها عَنَّا إذا خَمِيها غِلا^(٩)
وقال أبو ذؤيب^(١٠): [طويل]

فجاء بها ما شئتَ من لَطَوِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقها ويموجُ^(١١)
وما أربط جأش فلان حين يُكره [على] الشَّيَاح^(١٢). وتقول: لا أفعل ذاك حتى يؤوب ابن مياد. ويقولون في التحقير: هو دُون، ولا يُشتَقُّ منه فعل. وقال ابن قتيبة: دان يدون إذا ضعف، وأدين إدانة. وقال عدي^(١٣): [رمل]

(١) عَزَن اللحم: المطبوخ منه.

(٢) أنا منه فالج بن خلاوة: أي بريء خال.

(٣) نَصَفَ الدراهم: قسمها نصفين.

(٤) هو الأعشى.

(٥) ك: أبو زيد.

(٦) ك: بوائج براح.

(٧) أدمت القدر: سكنتُ غَلِيها.

(٨) سقط من ك: الجعدي رضي الله عنه. والبيت في ديوان النابغة الجعدي ص ١١٨.

(٩) فتأ القدر: سكن غلبانها بهاء بارد.

(١٠) شرح أشعار الهذليين ص ١٣٤، وديوان الهذليين ١: ٥٧، والمقاييس ٢: ٢٥٦.

(١١) من لطمية: أي من غير لطمية (غير تحمل التجارة والعطر)، ويدوم الفرات: غلط وظن أن الدرّة إذا كانت في الماء العذب فليس لها شبه، ولم يعلم أنها لا تكون في العذب.

(١٢) شاح على حاجته شياحاً: حرص، والشَّيَاح: الجذار، والجِد في كل شيء. والزيادة اقتضاها السياق.

(١٣) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ص ١٧٤، وقامه:

انسَلَّ الدُّرْعَانُ غَرِبَ نَحْلُيْ وعلا الرُّبْرَبُ ازْمَ لم يُدْنِ

وَعَلَا الرَّبْرَبَ أَزَمَّ لَمْ يُدَنَّ^(١)

أي لم يضعف من الشيء الذون الهين. وقال غيره: لم يُدَنَّ، من دَنَى يُدَنِّي^(٢).

وكان بنو أبي الجهم وُكَلَّة^(٣). وليث عِفْرَيْن^(٤): صَرَبَ من العناكب إذا رأى ذباباً لطيفاً بالأرض وسكن أطرافه ثم وثب، ولا يُشَبَّه به الشجاع. وأما الذي شَبَّه به خندج في الحماسة^(٥)، فمنسوب إلى موضع يكون فيه الأسود كالشرى وغيره. وقال بعض اللغويين: إنما سمي ليث عِفْرَيْن لتعفيره الصيد. وقال عرفة بن شريك: [طويل]

رَأَيْتَ الْمَنَابِيَا تَصْطَفِي سُرُوتَنَا كَأَنَّ الْمَنَابِيَا تَبْتَغِي مِنْ تَفَاحِرُهُ!
[١٣٢/ب] حَمَى أَنْفَهُ أَوْسٌ وَلَمْ يَثْنِ وَجْهَهُ وَيَقْنَى الْحَيَاءُ الْمَرْءَ وَالرُّمَحُ شَاجِرُهُ^(٦)

وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَبَبَ النَّهَارُ^(٧). وذكرت الشيء بلساني وقلبي ذكراً. واجعَلَهُ منك على ذكر، بالضم^(٨). وهو من جَشَوَة بني فلان^(٩). وكان معاوية بن حذيفة بن بدر مشؤوماً، ويقال له: غُرَيْبٌ يُبْطِ الشَّيْءَ^(١٠). ويضربون المثل بمعز بن الشتراء. واستحصفَ عليه الزمان^(١١). وفي

(١) أنزل: تقدّم. والذروعان: جمع دُرْع وهو ولد البقرة الوحشية. وغَرَبَ خِذَم: فرس سريع. والربرب: القطيع من البقر. يقول: جَزِيَّ هذا الفرس وحذنه خَلَفَ أولاد البقرة خلفه، وقد علا الربرب شدليس فيه تقصير.

(٢) دَنَى يُدَنِّي: أي ضَعُفَ.

(٣) وُكَلَّة: جمع وَكَل، وهو الضعيف يتكل على غيره.

(٤) انظر ثمار القلوب ص ٣٨١.

(٥) في الأصل: شَبَّه به، وهو تحريف. وسقطت شَبَّه من ك. والبيت الذي أشار إليه في الحماسة ٢٦٩: ١ (طويل):

لَا تَعْلِي فِي خُنْدَجٍ إِنْ خُنْدَجًا وَلَيْثٌ عِفْرَيْنٍ لَسَدِي سَوَاءٌ

يقول فيه: لا تلوميني في أمر خندج، إِنْ خُنْدَجًا وليث هذه المأسدة متساويان عندي. وفي البيت خرم.

(٦) كتب البيت في درج الكلام في السخنين. وقْنِي الحياء قنوا (كرضي ورمي): لزمه، وشَجَرَهُ بالرمح: طعنه.

(٧) ذَبَبَ النهار: لم يبق منه إِلَّا بَقِيَّة.

(٨) في اللسان (ذكر): والذُكْر بالقلب، يقال: ما زال مِنِّي عل ذكر، أي لم أُنْسَ.

(٩) من جَشَوَة بني فلان: أي من رُذَالِهِم.

(١٠) ذكره في الأساس (شمل)، وانظر اللسان (خفق).

(١١) في الأصلين: استصحف، وهو تحريف. وفي اللسان (حصف): واستحصف علينا الزمان: اشتد.

الحديث^(١): «إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمَحْكَمِينَ». وَتَحْجَى الْعِيرَ بِشَرِيعَتِهِ^(٢). وَقَدْ خَبَّ الْبَحْرُ وَعَبَّ عَابَهُ^(٣). وَهُوَ يَعْشُو ضَيْفَهُ السَّامَ الْمَرْعَبَ^(٤).

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ: الْمَحْرَزَقُ^(٥). وَيُقَالُ: حَزَزْتُ الرَّجُلَ: حَبَسْتُهُ. وَكَذَلِكَ الْحَبْلَقُ، وَالْحَذَفُ وَالْحَقْلَدُ وَالشَّفْلَحُ وَالْحَبْرَكِيُّ^(٦). وَهَذِهِ غَرَائِبُ لَا يَزُكُو اسْتِعْمَالُهَا بِالْمُحَدِّثِينَ. وَجَاءَ فُلَانٌ فِي عَرَمَتِهِ^(٧). وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: الْفَصَاحَةُ تَحْتَ مَحَاشِي الْأَعْرَابِ^(٨). وَهَذِهِ كِتَابَةُ

(١) النهاية ١: ٣١٦. بفتح الكاف وكسرهما؛ فالفتح هم الذين يقعون بأيدي العدو، فيحكمون بين الشرك والقتل، فيختارون القتل. وبالكسر فهو المنصف من نفسه. والأول أوجه.

(٢) تحجى: لزم الحجا، وهو الطرف والناحية، والتعير: الحمار، والشرية: مورد الماء.

(٣) خبَّ البحر: اضطرب، وعبَّ عبابه: ارتفع موجه.

(٤) عشا ضيفه: أطعمه العشاء. والسام المرعب: المقطع.

(٥) كقول الأعشى: غنّار الشعر الجاهلي ٢: ٢٢٧ (طويل):

فذاك وما أنجى من الموت ربّه بساباط حتى مات وهو محزّزق

يذكر النعمان بن المنذر، وكان أبرويز حبه بساباط، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة. وانظر اللسان (بيط).

(٦) الحبلى: الغنم الصغار، قال الأخطى: ديوانه ١: ٢٠٩ (بيط)

واذكر غدانة عداناً مزنةً من الحبلى ينى حولها الصبر

وانظر اللسان (حبلى).

والحذف: أولاد الغنم عامة، وفي اللسان (حذف) من غير نسبة (بيط):

فأضحت الدار قفراً لا أنيس بها إلّا القهاد مع القهبي والحذف

والحقلد: الأنم، قال زهير، غنّار الشعر الجاهلي ١: ٢٨٩ (طويل)

نقيّ نقيّ لم يُكْثَرْ غنيمة بنكهة ذي القربى ولا بحقلد

وانظر اللسان (حقلد).

والشفلح: الحُرُّ الغليظ الحروف المترخي. وفي النوادر ص ١٧٨ لزهير بن خدّاش، وفي اللسان (شفلح) من

غير نسبة (طويل):

لعمُرُ التي جاءت بكم من شفلح لدى نسيها ساقط الإنس أهلب

والحبركي: الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل، قالت الخنساء (وافر، ديوانها ص ٣٧٢):

معاذ الله ينكحني حبركي قصير الثبر من جثم بن بكر

وانظر اللسان (حبرك).

(٧) العرمة: الشدة والشراسة.

(٨) الميخاً والمخشاء: إزار يُشتمل به.

محصورة^(١)، ويقال بالخفاء. وقد صَنَّفْتُ كتاباً وسمَّته^(٢) به منية الأديب، وهو يشتمل على نظائر ذلك كالتحشيف والبيت الدَّحاس والتَّنعيم^(٣).

وهذه امرأة شَخْتَه المَحْتَضَن^(٤). وهو يعجبه الأحران^(٥). ووطئت مَحْمَةً القوم^(٦). ويقولون: لا ينفعك الشراء إذا حَشَرَ جَت. ومن أمثالهم: أَعْيَيْتَنِي بِأَثَرٍ فَكَيْفَ بَدُزْدُر^(٧)؟. وهؤلاء قوم دجاري في الدين^(٨). وفي فلان درار^(٩). وهذه عُقَابٌ عسراء^(١٠). ولا خلاف هذه الناقه تَسَل^(١١). وجفنة مُدْعَدَعَة، وقد دَعْدَعَ الكاس^(١٢). وله وجه لا تُجْبَأُ عنه العين^(١٣). وأصابنا راضبٌ من المطر^(١٤). وكان ذلك على رجل فلان^(١٥). وبشر دَمَّةٌ وذميم^(١٦). ويقال: هؤلاء داج وليسوا بالحاج^(١٧). وقال عرفجة لأبي العميشل: جَأَيْتَنِي

(١) كنية: محموة في الأصل. وكنية محصورة ومحصوفة: ذات لونين لون الحديد وغيره.

(٢) ك: وسَّيْتَه.

(٣) التحشيف: ضم الجفون والنظر من خلل المذهب. وبيت وحاس: ممتلئ. وتنعيم: مثنى حافياً.

(٤) الشَّخْتُ: التحفيف الجسم الدقيقه، والأنثى شخنة.

(٥) الأحران: اللحم والخمر. وفي اللسان (حمر): يقال للذهب والزعفران الأصفران، وللبن الأبيضان، وللتمر والماء الأسودان.

(٦) المَحْمَةُ: مركب للنساء كالمودج.

(٧) الأَثَرُ: تمزيق الأسنان، والدُّرْدَر: مغرز الأسنان، ومعناه أنك لم تقبل الأدب وأنت شابة ذات أَثَرٍ في أسنانك، فكيف الآن وقد أسننت؟. والمثل وقصته في مجمع الأمثال ٧: ٢، والمستقصى ١: ٢٥٧، وجمهرة الأمثال ١: ٥٣، والدررة الفاخرة ١: ١٤٦، وزهر الأكم ٢: ١٣٣، وانظر اللسان (أثر، درر).

(٨) في الدين: ساقطة من ك. ودجاري: حيارى، جمع دَجَر.

(٩) في اللسان (درر): ويقال للرجل إذا طلب الحاجة فآلَحَ فيها: أَدْرَها وإن أَبَتْ، أي عالجها حتى تَدْرَ.

(١٠) عُقَابٌ عسراء: في جناحها قوادم بيض.

(١١) التَّسَلُّ: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل.

(١٢) دَعْدَعُ الجفنة: مَلَأَهَا.

(١٣) جَبَأَ البصر: نبأ.

(١٤) الراضب من المطر: الشَّعْ.

(١٥) كان ذلك على رجل فلان: في حياته، وعلى عهده.

(١٦) بشر دَمَّةٌ وذميم: قليلة الماء، وغزيرة، ضد.

(١٧) ك: الدَّاج. والدَّاجَةُ والحاجة بمعنى. ويقال: الداجة: ما صغر من الحيوانات، والحاجة: ما عظم منها.

فَجَأَيْتُكَ^(١). وهو في نصاب رعرش^(٢). وهذا جَبَلٌ رَكِينٌ^(٣).

[السَّدي وعبد الله بن الحسن]

وَحَدَّثَ أَسْبَاطُ عَنِ السَّدي أَنَّهُ قَالَ: قَالَ^(٤) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ: يَا سُدِّي، أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْعَتِنَا قَبْلَكُمْ بِالْكُوفَةِ. قُلْتُ: إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَتَحَلَوْنَكُمْ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَنَاسَخُ. فَقَالَ لِي^(٥): كَذِبٌ يَا سُدِّي هَؤُلَاءِ، لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: فَإِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَتَحَلَوْنَكُمْ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْعِلْمَ يَنْكَتُ فِي قُلُوبِكُمْ. فَقَالَ لِي: كَذِبٌ يَا سُدِّي هَؤُلَاءِ، لَيْسَ هَؤُلَاءِ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْهُمْ. مَنْ أَتَى مِنَّا الْفُقَهَاءَ وَجَالَسَهُمْ كَانَ عَالِمًا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِهِمْ كَانَ جَاهِلًا.

[أقوال وأمثال]

وَيَقَالُ: انْدَاصَ عَلَيْنَا بَشْرَهُ^(٦). وَبَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دُوكَا^(٧). وَالْبَرْقُ مُضْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ^(٨). وَبَاتَ بِخِيَةِ سُوءٍ. وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الدَّرِيحِ^(٩). وَعَلَيْهِ جُزُوءُ الْحَدِيدِ^(١٠)، فِي وَزْنِ جُعُوعَةٍ. وَدَرَعَ كَأَنَّهَا مَجْجُولٌ^(١١). وَيَقُولُونَ: حَرَكْتُ مِنْ عِنَانِ فُلَانٍ فَطُعِنَ

(١) جَاءَهُ: غَطَّاهُ وَسْتَرَهُ.

(٢) النَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ، وَالرَّعْشُ: الْجَبَانُ، وَالسَّرِيعُ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرِفَةِ، ضَدٌّ.

(٣) جَبَلٌ رَكِينٌ: عَزِيزٌ خَرُّ أَرْكَانِهِ.

(٤) عِبَارَةٌ كَذَلِكَ: قَالَ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ.

(٥) لِي: سَقَطَتْ مِنْ ك.

(٦) انْدَاصَ عَلَيْنَا بَشْرَهُ: فَاجَأَ بِهِ.

(٧) ذَلِكَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي اخْتِلَاطٍ.

(٨) حَدِيثٌ صَحِيحٌ، انْظُرِ النِّهَايَةَ ١٣٢٢: ٤. وَالْمَعْنَى: يَضْرِبُ السَّحَابُ ضَرْبَةً فَيَرَى الْبَرْقَ يَلْمَعُ. وَرَوَى بِرَوَايَةٍ

مُخْتَلَفَةٍ فِي سُلْسَلَةِ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ ٤: ٤٩١، رَقْمُ الْحَدِيثِ ١٨٧٢، وَانْظُرِ اللِّسَانَ (مَصْع).

(٩) الدَّرِيحُ: الْمَضَابُ.

(١٠) الْجُزُوءُ: كَذَرَّةٌ فِي صُدَاةٍ.

(١١) الْمَجْجُولُ: التَّرْسُ.

في مِسْخَلِهِ^(١). وهو عِرْزَةٌ^(٢). ويقولون: ديك مائل الزَّين^(٣). [١٣٣/أ] ويقال في الذَّمَام: مَذْمَةٌ ومِذْمَةٌ، بالفتح والكسر. وفي الذَّم: مَذْمَةٌ بالفتح. والعرب تقول: أَذْهَبَ مَذْمَتَهُم بَشِيءٌ^(٤). ومرْتَعٌ رَفَقٌ^(٥).

وذكر بعضهم أن الكلابيَّ قال: أسهرني نقيق الحاجة^(٦). وغيث هزيم: متبقي لا يستمسك. وأما هزيم الرعد فهو صوته. وفلان لا يحمي عِرْضَهُ الْمُتَغَضَّنَ^(٧). والأحوذِي: القِطَاعُ لِلأُمُورِ، والأحوزي: الجَمَاعُ لها. ويقولون: ذرعه القيء^(٨). وقد رَأَزَمَتِ الإِبِلُ، إذا خَلَطَتْ بَيْنَ مَرَعَتَيْنِ. ورَأَيْنَا القُومَ مَرْغَدِينَ^(٩). وهو في مَعِيشَةٍ رَفَلَةٍ^(١٠). وفي أديم فلان مَرْتَفَعٌ^(١١). وهو يَعْرِوْرِي المِتَالَفَ^(١٢). وهذا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رِذْفٌ^(١٣). وقد أَرَشَحَتِ النَّاقَةُ^(١٤). وأرشى الحنظل^(١٥). وأروحي الصيد إرواحاً^(١٦). وأروحت من فلان طيباً. وهذا مرعى تُرْجَعُ فِيهِ الإِبِلُ^(١٧).

(١) المِسْخَلُ: اللجام، وجانب اللحية، واللسان.

(٢) رجل عِرْزَةٌ: شديد لا يطلق.

(٣) زين الديك: عُرْفُهُ.

(٤) أذهب مَذْمَتَهُم بَشِيءٌ: أي أعطهم ما تقضي به حق ذمامهم.

(٥) مرتع رَفَقٌ: سهل المطلب.

(٦) الحاجة: الضفدعة الأنثى.

(٧) المتغضن: المتكسر الثلوم.

(٨) ذرعه القيء: غلبه وسبقه.

(٩) أرغد القوم: أخصبوا.

(١٠) معيشة رَفَلَةٌ: واسعة سابعة.

(١١) في اللسان (أدم): وفلان بريء الأديم بما يُلْطَخُ به.

(١٢) يعروري المتألف: يغير المستجير.

(١٣) الرِّذْفُ: نَجَسَةُ الأَمْرِ.

(١٤) أرشحت الناقة: مشى ولدها معها.

(١٥) أرشى الحنظل: امتدت أغصانه كالخبال.

(١٦) أروح الصيد: وجد ريح الإنسي.

(١٧) أرجعت الإبل: رَمَتْ بِالرَّجِيعِ (الروث).

وقال ابن أخي أبي زياد^(١): أدركت جدّي وما في فيه حاكّة^(٢). وكان كلامه رقوء سفهاء الحي^(٣). وقال الأصمعي: سألت المتجعج بن نبهان عن الرديان فقال: عَدُوّ الحمار بين أَرِيهِ ومُتَمَعِّكِهِ^(٤). وزعب له المال زعبة^(٥). وهؤلاء زافرة فلان^(٦). وهم مُردنون^(٧). وقال القنائي: لنا شواء رشراش، وشراب يشحن الذّبان^(٨). وبعث الأمير إلى فلان بالجامعة^(٩). وقال أبو زياد لبعضهم: أنت صديق مستذيق^(١٠). ويقال: قد جمعت الحواجب عليّ في فلان. وقيل لبني معيص بن عامر وبني محارب بن فهر: الأجران، من شدة بأسهما، فهما الأجران من أهل تهامة، وكانا متحالفين. وأنشدوا للسعيد بن سليمان المشاجعي: [طويل]

ما كنت أخشى أن أراي راضياً بعللني بعد الأحبة داهراً^(١١)
يحدّثني ممّا يجمّع عقله أحاديث منها مستقيمٌ وجائرُ

وقال معاوية للأخضر التغلبي: هل تعلم أحداً من العرب أحلم من قريش؟ قال: نعم، حيّ من بكر بن وائل يقال لهم بنو ثعلبة بن غنم. [قال وما بلغ من حلمهم؟]. قال: ما تحلّ حُباهم قطّ لِسَفَوْ. يعني بني ثعلبة بن غنم^(١٢) ابن حبيب بن كعب بن يشكر. وقال غزيّ بن

(١) ك: ابن أخي زياد.

(٢) الحاكّة: السنّ لأنها تحكّ ما تأكله.

(٣) رُقوء سفهاء الحي: سكونهم وصلاتهم.

(٤) العبارة في اللسان (ردي). وأَرِيهِ: مَغْلَقُهُ. ومُتَمَعِّكُهُ: مَتَقْلَبُهُ في التراب.

(٥) في القاموس (زعب): وزعب له من المال زَعْبَةٌ، ويضمُّ: دفع له قطعة منه.

(٦) زافرة فلان: عشيرته وأنصاره.

(٧) ك: مُرَبَّنون. وأرداه: أعاناه وكان له ردهاً. وأرانوا: هلكت ماشيتهم، وهم مُرَبَّنون.

(٨) وشراب يشحن الذّبان: ساقطة من ك. وفي الأساس (شحن): ويقال للشيء الشديد الحموضة: إنه ليشحن الذّباب، أي يطرده.

(٩) الجامعة: القُدْر العظيمة.

(١٠) صديق مستذيق: مجرّب.

(١١) في البيت خرم. وداهر: اسم.

(١٢) ما بين معقّفين ساقط من الأصل، واستدرك من ك.

أبي بن طفيل^(١)، وكانت عنده العزاء بنت عمار بن زياد التويلي: [وافر]

ألا قالت عجوز بني تويل
كبرت وقد فنى منك الشبابُ
فقلت لها وقد شَبنا كلانا
رايتك قد كبرتِ فأنتِ ناب
تنقّب تبتغي في ذاك خيراً
وما يغني من الكبر النقاب

وقال الأموي: كمكتان وزيب. ويقال لمن يغبن في كل شيء إنه لذو هزرات وذو كسرات. ويقال: هي قروود على زوجها^(٢). ولما عقد قتيبة للنعمان بن عوف الخزرجي على سِجستان^(٣) قال له: من تستعمل على شُرطِك؟ قال: سيفي هذا!. قال: يرّ غير منجذم القوى!. ويقال: تركوا [١٣٣/ب] في معاركهم جذامير من أيد^(٤). ويقولون: لا تضع قربي نُصّت إليه^(٥). ومن كلامهم: إن في الأيام لَغَزَوا^(٦)، وأنشدوا: [منرح]

ملناهم سيلة الضروس وفي الـ
أيام غزَوْ فمألهم غير

[شذرات أدبية ولغوية]

وقال عبد الجبار بن يزيد بن ربيعة بن حصن بن مدلج العليمي: [طويل]

أبي مدلج غير انتحالٍ وإنما
تبين في أولاده كرم الفحل
أبي كان فكأك العُناة وحامل الدّـ
يات وذو المسعاة والنائل الجزل
وأنت امرؤ نالتك أمّ كريمة
ولكنها أروى بكم شبه البغل

(١) ك: بن أبي طفيل.

(٢) قروود على زوجها: ساكنة متذلة له.

(٣) سِجستان: ناحية كبيرة من خراسان، انظر معجم البلدان ٣: ١٩٠.

(٤) الجذمور: بقية كل شيء مقطوع.

(٥) نُصّت إليه: رُفعت ونُسبت.

(٦) لم أجد هذا القول ولا شاهده.

وأبوه يزيد بن ربيعة كان دليل يزيد بن المهلب حين فرّ من الحجاج، حتى أتى سليم بن عبد الملك بن مروان، وذكر ذلك في أبياته التي وثّق أبو زيد ببعضها نوادره ومنها^(١):
[طويل]

ألا جعل الله الأخلاء كلهم فداءً على ما كان لابن المهلب
فتى ليس بالزاد الذي يوثق الفتى ولا النوم في جوز الفلاة بمعجب^(٢)

وبلغني أن أنيسة بنت سليم بن سرحان الجهينة حاورت بني عبد ثور، من مزينة، فقال رجل منهم: [طويل]

تبادلت أرضاً ذات شتٍّ وعرعرٍ وأمسلةً بيضٍ همنّ المتالف^(٣)
مجاورةً عبد بن ثورٍ كأنها لعبد بوادي الحيّ مولى محالف
بلادها الأقدار غير مُربّة وإنّي من أن تستويها لخائف^(٤)

ويروى: غير مُربّة. وقال بشير بن الخصاصية^(٥): [رجز]

أقسمت لما ساءني ليلٌ قسي لأصبحنّ مُصبحَ جارٍ شمري
للخصم ملاقٍ وللخسف أبي وابن الخصاصية جار اليشكري
ابن مخاضها من الطّوى من صفوة الحوض ومسعود وفي^(٦)

(١) ليس البيان في النوادر، وانظر ص ١٧٣ فيه.

(٢) جَوَز كل شيء: وسطه.

(٣) الشّت: نبت طيب الريح، والعرعر: شجر الترو، فارسية. والأمسلة: جميع الميل، الجريد الرطب، أو مجرى الماء.

(٤) غير مُربّة: غير دائمة.

(٥) لم أجده.

(٦) في صدر البيت خلل في التفعيلة الأولى.

وهم يقولون: لأشدن السَّفار فوق مَرَّيْنِكَ^(١). وهي جماء العظام^(٢) ويقال: بنو فلان أربى من بني فلان^(٣). وأرديت المطية فتعَبُّها قصير^(٤). وكان مالك بن نويرة يدعى الجفول.

وقال حماد بن ربيع اليربوعي^(٥): [طويل]

كَأَنَّ بَنِي عَبْسٍ ظَرَائِيَّ حَرَّةٌ مَوْلَعَةُ الْأَقْرَابِ سَفَعٌ خَدَوْدُهَا^(٦)
تَشَبَّهُ عَبْسٌ هَاشِمًا أَنْ تَسْرِبَلَتْ سَرَابِيلَ خَزٍّ أَنْكَرَتْهَا جَلَوْدُهَا^(٧)
تَكَابَدَ فِيهَا مَشِيَّةٌ قَرَشِيَّةٌ تُلَوِّي بِهَا أَسْتَاهَهَا لَا تُجِيدُهَا

ومما تستجيده الرِّوَاةُ من كلمته هذه^(٨):

لَقَدْ كُنْتُ أُرْمِي الْوَحْشَ وَهِيَ بِغِرَّةٍ وَتَسْكُنُ أَحْيَانًا إِلَى شَرَوْدُهَا
وَأَعْرَضْتُ عَنْ سَلْمَى وَقَلْتُ لِمَ صَاحِي سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُخْلُ سَلْمَى وَجُودُهَا
فَقَدْ أَمِئْتَنِي الْوَحْشُ مَذَرْتُ أَسْهُمِي وَمَا ضَرَّ وَحْشًا قَانِصٌ لَا يَصِيدُهَا؟

وأنشدني علماؤنا لرافع بن هزيم^(٩): [طويل]

- (١) السَّفار: حديدة توضع على أنف البعير فيُخطم بها. والمَرَّين: الأنف.
(٢) امرأة جماء العظام: كثيرة اللحم.
(٣) سقطت الجملة من ك. وأربى منهم: أكثر عدداً وأعز نفراً.
(٤) أردى المطية: اتعبها حتى أسقطها وخلفها. والتَّعب: سرعة سير البعير.
(٥) الأبيات - عدا الأول والثالث - في ديوان الحماسة ١٥٢٦:٣ بترتيب مختلف، وقصتها ثمة، والثاني في معجم الشعراء ص ٣٩١. وهي فيها منسوبة إلى مدرك (أو مفلس) بن حصن الفقمي، ونُسبت في حاشية الحماسة إلى حماد بن ربيع.
(٦) الظراي: جمع ظربان، وهو حيوان أصفر من السَّور كثير الفس. والحرّة: أرض ذات حجارة سود. والتوليع: استطالة البلق (البَرَص) والقَرْب: الخاصرة، جمع أقراب. وسفع خدودها: سوداء، ومفردا أسفع سفعاء.
(٧) ك: أنكرتك.
(٨) الجملة ساقطة من ك.
(٩) البيت الأول والخامس مع أبيات آخر في معجم البلدان ٩٩:٤ غير منسوبة، ورواية الأول فيه: من عذاة إلى نجد، والخامس: أولئك قوم لو .. لكنك. وهما أيضاً في معجم أشعار المعجم ١: ٢٦٣.

نَحْنُ قُلُوصِي مِنْ عُثْمَانَ إِلَى نَجْدٍ وَلَمْ يُنْسِهَا أَوْطَانَهَا قَدَمُ الْعَهْدِ
طُرُوقاً وَهَاجَتْهَا جَنُوبٌ تَنْسَمَتْ وَرِيحُ خَزَامِي نَوَّرَتْ فِي ثَرَى جَعْدٍ^(١)
[١/١٣٤] فَقُلْتُ لَهَا حَنِّي رَوِيداً فَلَنْ تَرَيَّ / بَنِي مَالِكٍ وَالْغَرَّ مِنْ سَلْقِي سَعْدِ
وَلَنْ تَهْبِطِي أَكْنَافُ قَوْأٍ إِلَى اللُّوَى وَإِنْ أَنْتِ لَأَقْبِتِ الْفَرِيَّ مِنَ الْوَجْدِ^(٢)
هَمُّ الْقَوْمِ كَانُوا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ حَلَلْتُ مَكَانَ السِّيفِ مِنْ وَسْطِ الْغَمْدِ
إِلَى عَيْصِهِمْ يَاوِي الطَّرِيدِ وَتُبْتَغَى عَصَاةَ عَيْدَانِ السَّهَابَةِ وَالْمَجْدِ^(٣)

[الخليل بن أحمد]

وقال أبو عثمان المازني وأبو إسحاق الزياتي: قال رجل للخليل: من أي العرب أنت؟ قال: فراهيدي. ثم سأله رجل آخر فقال: فرهودي. وفراهيدي منسوب إلى فراهيد بن مالك ابن قهم^(١)، والفراهيد صغار الغنم. وكان الخليل يقول: والله ما فعلت قطّ فعلاً أخاف على نفسي منه.

وقال إسحاق الموصلي يهجو الأصمعي^(٥): [وافر]

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ فَرْداً أَصْنَمَ بَاهِلِيّاً يَسْتَطِيلُ
وَيَزْعَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يُفْتِي أَبَا عَمْرٍو وَيَسْأَلُهُ الْخَلِيلُ^(٦)

(١) أَنَا نَا طُرُوقاً: أَي لَيْلاً، وَالْخَزَامِي: عَشَّة طَبِيعَةِ الرِّيحِ تَنُوزُهَا كَتَنُورِ الْبَيْفَسَجِ، وَنَوَّرَ النَّبَاتَ: خَرَجَ نَوْرُهُ، وَثَرَى جَعْدٌ: مَتَقَبَّضٌ وَمَتَعَقَّدٌ.

(٢) قَوْأٌ: وَادٍ بَيْنَ الْبَيَامَةِ وَهَجْرٍ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤: ١٥٠.

(٣) إِلَى عَيْصِهِمْ: عَزَّاهُمْ وَمَتَّعَتْهُمْ.

(٤) انْظُرْ جَهْرَةَ الْأَنْسَابِ ص ٣٨٠.

(٥) الْأَغَانِي ٥: ٢٥٣. (ط [حياة التراث]).

(٦) أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ، وَالْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ.

وقال خالد التجار يهجو التَّوْجِي: [كامل مجزوء]

بَا مَن يَرِيدُ تَمَقَّتَا وَتَبَاغُضًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ الْخَلِيلُ لَمَّا رَوَيْنَا عَنْكَ لَفْظَةً

ولم يزل الناس يضربون المثل بالخليل في فهمه وفطته وعلمه، وقال أبو تمام^(١): [وافر]
وَلَوْ نُثِرَ الْخَلِيلُ لَهُ لَعَفَّتْ بِلَادَتُهُ عَلَى فِطَنِ الْخَلِيلِ

[شذرات أدبية ولغوية]

وقال محمد بن سلام: كنا عند يونس بن حبيب ومعنا أبو زيد الأنصاري فسأله عن قراءة: ﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَيْنٍ﴾^(٢) فقال يونس: ليست في لغة ابني نزار. فلما قمنا قال لي أبو زيد: صدق يونس، ولكنها في لغتنا.

ويقال في الغُلِّ: غل قلبه يَغْلُ غِلًّا، وفي الخيانة: غُلَّ يَغْلُ غُلُولًا. وأصله في اللغة من أغلال الجلد. ويقال للخائن: مغل الإصبع. وأنشد أبو عمرو لجابر بن زالان الطائي، وهو أحسن ما وُصف به المها^(٣): [طويل]

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجُرَاوِيِّ نَاقِعًا صَدَايَ وَإِنْ رَوَى أَوَامُ الرِّكَائِبِ^(٤)

(١) ديوانه ٤: ٤١٦، وروايته: لعَفَّتْ رزاياء.

(٢) طه ٢٠: ٦٣، وانظر النهر الماذ ٤: ٨٨.

(٣) عبارة لك: لجابر بن أولان، وهو أحسن ما به وصف المها. وسقط منها البيت الأول. وهو في اللسان والناج

(جرا) غير منسوب. والأول والثاني في معجم البلدان ٢: ١١٨ غير منسوبين كذلك. والأبيات الأربعة فيه

٤٢٥: ٥ غير منسوبة مع اختلاف في الرواية. وانظر معجم أشعار المعجم ١: ٩٩، ١٠٠.

(٤) الجراوي: ماء، انظر معجم البلدان ٢: ١١٨، ونقع صداة: رَوِي من عطشه، والأوام: حرارة العطش.

أيا لهفَ نفسي كلما التُخْتُ لَوْحَةً على شُرْبَةٍ من ماءٍ أَحْوَاضٍ مَارِبٍ^(١)
 بقايا نطافٍ أودع الغيمُ صَفْوَهَا مصقَّلةً الأرجاء زُرْقِ المِشَارِبِ
 ترقرق ماء المزن فيهن والتوت^(٢) عليهنَّ أنفاسُ الرِّيحِ الغرائِبِ

وهذه رواية أبي عمرو، وغيره يقول: والتقت [مكان: والتوت]^(٣)، ويا طب مكان: مارب.

ويقال: ما هي بأقرب من موثقة العصم^(٤). وحُبّه ناصِبٌ^(٥). وهو لا تكيف لرغمه
 النجوم^(٦). وقال كعب بن جعيل: [طويل]

أبوك الذي جرَّ الجنود مغرباً إلى الروم لما أعطتِ السِّلَمَ فارسُ
 وكم من فتى نبَّهته بعد هجعةٍ بشدِّ الحزام وهو أَلْثَغُ ناعسٍ^(٧)
 على كل مهلوبٍ الذَّنَابِي مقلَّصٍ دهبِ القُصيري لحمه متكاسٍ^(٨)
 وما يستوي الصقَّان صفَّ لخالدٍ وصفَّ عليه من دمشق البرانسُ
 ولم يبق تحت الحزم إلا أجنَّةُ ولا من هواديهنَّ إلا الكرادسُ^(٩)
 فصلُّوا وصلَّيتم وصاموا وصمتم وكلُّكم شاكٍ إلى الله بانسٍ

(١) التاح: عطش، وفي معجم البلدان: أحواض يا طب، وهو علم مرتجل لمياه في أجا.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) العَصْم: جمع عَصَام، وهو رباط كل شيء.

(٤) ناصب: متعب.

(٥) الرُّغْم: الكُزْه.

(٦) نَعَسُ فهو ناعس: فترت حوائه فقارب النوم.

(٧) مهلوب الذَّنَابِي: متتوف شعر الذَّنْب. وفرس مقلَّص: طويل القوائم منضم البطن مشتمر. والقصيري: أصل العنق، وأعلى الأضلاع وأسفلها. ولحمه متكاس: متراكب متراكم.

(٨) هوادي الخيل: متقدماتها. والكرادس والكراديس: الطائفة العظيمة من الخيل.

[١٣١/ب] فافطرتُم على الدجاج وافطروا / على حَدمِ ترفضُ منها القوانس^(١)

وقال عقيل بن عُلَفة^(٢)، ومعه بنوه العملّس وجِرام والجرباء: [طويل]

قَصْتُ وطراً من دير لبنى وطالما / على عُرْضِ ناطِخَتِه بالجهاجم^(٣)
 فاصبحنَ بالمؤماة ينقلنَ فتية / نشاوى من الإدلاج مِبلَ العمائم^(٤)
 كأنَّ الكرى سقاَهُمُ صَرَخَدِيَّةُ / عُقاراً تَمُتَّى في المطا والقوائم^(٥)
 إذا علمُ جاوزنَه يُهتدى به / تذارعن بالأيدي لآخر طاسم^(٦)

وابلنا تسرح نجيحة المآرب. وقال صالح بن عبيد الله بن حجاج الفقمي^(٧): [طويل]
 نظرتُ وقد حالت ذُرا الفُورِ دوننا / وأطوادُ إِبلي المشرقاتُ ذنوبُها^(٨)
 بعيني بصيرِ ضَمَنَ الطَرفِ نظرةً / بعيداً على عينِ البصيرِ قريبُها
 فقلتُ لهُدَّتْ نظرةٌ إذ نظرُها / سريماً تَمُصُّها بطيناً لغويها
 عسى أن ترى التينين إن قاد قائد / من الشوق عيناً لا يعاصي جنيهاً

(١) الخدمة: النار وصوتها، أو صوت في الجوف كأنه تغيظ، وارفَضَ: تفرَّق وزال، والقوانس: جمع القونس، وهو أعل بيضة الحديد، وعظم ناتئ بين أذني الفرس.

(٢) الأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ٤٥٢: ١٢، ومعجم البلدان ٥١٥: ٢ بترتيب مختلف، وانظر مجمع أشعار المعجم ٨٩٣: ٢.

(٣) روايته في الأغاني والمعجم: من دير سعد.

(٤) المؤماة: المفازة الواسعة، والإدلاج: السير أول الليل.

(٥) صرخدية: نسبة إلى صرخد، بلد ملاصق لحوران من أعمال دمشق، معجم البلدان ٤٠١: ٣. والعقار: الخمر، والمطا: الظهر.

(٦) تذارعن: سرن على قدر سعة الحظو، ورسم طاسم: دارس.

(٧) ك: ابن الحجاج.

(٨) الذنوب: الدلو العظيمة.

فقلت منيماً يغلب الهوى ويغمر صبرَ العين ماءً غروبها^(١)
تفقدُ لوني أم عمران بعدما بليت نائبات لا تمرى خطوبها^(٢)
وجسماً أبى إلا الشحوب كما ترى وأهون ما شَفَّ الرجال شحوبها
فقلت لها يا أم عمران إنني على ذاك عمود القناة صليها^(٣)
سريع إلى الأضياف بالرحب والقرى إذا نبّه الأضياف من لا يجيبها
وتهلك مني أم عمران شيمةً يد الذهر ما لم تحو نفسي قليها

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو بن العلاء بن عمار المازني يقول: ما تسأبت العرب إلا قبل الإسلام بشائنين سنة، إنما كان بينهم قتل وقتال. وكان أبو عمرو يقول: إنها نحن عند من مضى كغسيل في أصل نخيل طوال. ويقال أشام من مدح الحوالي^(٤).

وكان عاصم بن المنذر بن الزبير أياً حمياً، وكان إذا حضر ماله باليمن منع الصدر وحماه، فقال أحد بني حوالة: [طويل]

أقول وسوق الصدر فوق رؤوسها لهنَّ حفيفٌ مثلُ صوتِ الأبارد^(٥)
كلي أكلة إن الزبيري عاصماً إذا جاء يوماً لم يرخص لقاصد
من النفر اللاتين لم يرأموا الخنا يهينون أحياناً مناط القلائد^(٦)

فلم يحل الحوّل على عاصم حتى مات، فقيل: أشام من مدح الحوالي.

(١) سقطت من صدر البيت لفظة أخلّت بالوزن، ولعلها: صبره يغلب الهوى.

(٢) تمرى: تتعزى.

(٣) الصليب: الشديد القوي.

(٤) الحوالي من الرجال: المحتال الشديد الاحتيال، وجمالٌ حوالئ (بغير تنوين): أنى عليها حول.

(٥) الصدر: شجر النبق، وسوق الشجر: جمع ساق، والأبارد: النمر واحد أبرد.

(٦) رام: أصلح، والخنا: الفحش من الكلام، ومناط القلائد: مواضع تعليقها.

وهو ضَلَّ ابن ضَلَّ^(١). وفلان في وادي تُضَلَّل^(٢). وملاحس البقر^(٣). وطريق العنصلين^(٤). ولقي بنات طبق^(٥)، وقال خلف الأحمر^(٦): [رجز]

قد طَرَّقَتْ بِبَكْرِهَا أُمُّ طَبَقْ وذَمَّرُوها خَبِراً ضَخَمَ العُنُقْ

موتُ الإمامِ فَلَقَّةَ من الفِلَقِ^(٧)

وهو يُبَايَ فلاناً في الخير^(٨). ويقولون: بدت شواكل الفجر^(٩). وهو سريح القياد^(١٠). وتزَوَّجَ ربعي، أحد بني رفاعه، امرأة من بني ضبيعة بن عجل، فأنفق عليها مالا، فقال له أصحابه: أنفقتَ مالك. فقال: [طويل]

[١/١٣٥] ما ضاع مال في فتاة تفرَّعتْ / بيوت بني النَّهاس أو آل أبجر^(١١)

فقال ابن عمِّه عبد الله بن مجاد: [طويل]

جئتَ بها سوداء لا عتق أدمه عليها ولا بيضاء وإر زنادُها^(١٢)

(١) هو ضل بن ضل (بالضم والكسر): لا يُعرف هو وأبوه.

(٢) في الأساس (ضلل)، وقعوا في وادي تُضَلَّل، إذا هلكوا.

(٣) في الأساس (لحس): تركته بملاحس البقر أولاده، إذا تركه بفلاة.

(٤) في اللسان (عصل): وسلك طريق العنصلين: يعني الباطل.

(٥) في اللسان (طبق): وقع فلان في بنات طبق، إذا وقع في الأمر الشديد.

(٦) الرجز لخلف الأحمر في ثمار القلوب ص ٢٦٠، وتهذيب اللغة ٩: ٥، واللسان (طبق)، وبلا نسبة في المخصص

١٣: ٢١١، واللسان (طرق). والرجز يخبر به خلف الأحمر عن موت الخليفة المنصور.

(٧) كتب الشعر في النسختين في درج الكلام. وأم طبق. الداهية الكبيرة.

(٨) ماناه: طاوله.

(٩) شواكل الفجر: بياضه.

(١٠) سريح القياد: سريعه.

(١١) في البيت خرم.

(١٢) في البيت خرم: وسقط البيت من ك.

ولو في بني النّھاس هزّت فروعها
ولو كان حجاز بن أحر عمّھا
ولو كان في بيت الخزاعيّ بيتھا
ولكنّھا من عصبه ضبعيّة
تكاءد بعض القانصين اصطباذھا^(١)
ووهب لما أمست سريحا قيادھا^(٢)
لأصبح في قيس بن سعد عداذھا^(٣)
لثام مساعيھا قصار عداذھا

وقال قعود الغواني، وهو بما أودعته «تلو الحماسة»: [وافر]

وتحت مشاجر الأحداج حور
من المتكفّيات إلى التّصابي
نواعم من ظباء الرّمل عيئ
كما مالت على الساق الغصون

وقال الحارثي^(٤): [طويل]

وماء كلون الغسل قد عاد آجناً
وجدت عليه الذّنب يعوي كأنه
فقلت له يا ذنب هل لك من أخ
فقال هداك الله للرّشد إنّما
فلمست بآتيه ولا أستطيعه
قليل به الأصوات ذي كلالٍ مخل^(٥)
خليع خلا من كل مالٍ ومن أهل
يواسي بلا منّ عليك ولا بخل^(٦)
دعوت لما لم يأنه سبّع قبلي
ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل^(٧)

(١) تكاءد الأمر: شقّ عليه.

(٢) ك: ابن أبجر.

(٣) ك: في قيس وسعد.

(٤) البيت الخامس في اللان (لكي) غير منسوب.

(٥) الغسل: الماء يُغتسل به. وماء آجن: متغير.

(٦) ك: في أخ.

(٧) في الأصل: ولكن. وبه ينكر الوزن. ولاك: أصلها لكن، حذفت النون للضرورة، وهو قبيح.

فقلت عليك الحوض إني تركته وفي صدره فضل القلوص من السجل
فطرب يستعوي ذئاباً كثيرة وعدت وكل من قواه على شغل^(١)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٢): تلين أنصارنا وتغلظ وتقسو ثقيف، فأما من كان من سائر العرب فاقصر على حاتمته^(٣) وقرئ في دعائه، فلم أر لهذا الأمر مثل قرشي قد عَصَّ على ناجذه. فاستعمل تلك السنة قريشاً، فلم يُرْسَنُ أسكن ولا أرخى خراجاً منها.

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه^(٤): هلاك بني أمية على رجل الأحوال منهم^(٥). وقال عوانة: لقي مصعب بن الزبير عبد الله بن مطيع، فصافحه فضحك^(٦) مصعب، فقال: ما يُضحكك؟ قال: ذكرت قول فضالة بن شريك الأسدي^(٧): [طويل]

دعا ابن مطيع للبياع فجثته إلى بيعه قلبي لها غير ألف
فأبرز لي خشناء لم استها بكفي ليست من أكف الخلائف
من الشئونات الكرم ليست برخصة وليست من البيض الكرام اللطائف^(٨)
معاودة حمل الهراوى لقومها نكولاً عن القرن الألد المسافيف^(٩)

(١) ك: تكل من هواه.

(٢) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٣) الحاتمة: الخاصة من الأهل والولد.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) في القاموس (رجل): وهو قائم على رجل إذا حَزَبَه أمر فقام له. والأحوال: هو الخليفة هشام بن عبد الملك، وكان أحوال، انظر المعارف ص ٣٦٥.

(٦) فضحك: كتب في هامش الأصل.

(٧) سقطت من ك: الأسدي. وقد ولي عبد الله بن الزبير عبد الله بن مطيع الكوفة، فأجلاه عنها المختار بن أبي عبيد، فقال فضالة هذه الأبيات يجو ابن مطيع. وهي في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٢: ٣١٨، مع اختلاف في الرواية.

(٨) شَيْتَ كَفْه: خُتَّتْ وَغُلِظَتْ. والكرم: قَصُرَ في الأصابع.

(٩) في الأغاني: معودة. والهراوى: جمع هراوة، وهي العصا الغليظة. والمسافيف: الضارب بالسيف.

فقال: ما قال والله لأخيك^(١) أشدّ مما قال لي: [وافر]

أرى الحاجات عند أبي خُبَيْبٍ نَكِذْنَ ولا أَمِيَّةً بِالْبِلَادِ^(٢)
من الأعياص أو من آل حربٍ أغرّ كفرّة الفرس الجوادِ

وكان ابن مطيع دعا الناس بالكوفة، فبايعوا لابن الزبير.

وقال يحيى بن سعيد: كان سليمان الأعمش يقول: أتانا العرب وهم سود الوجوه، طوال الأسنان، ييس العراقيب [١٣٥/ب] فمن ولدناه منهم فهو أبيض فَحَمَّ جَعْدُ^(٣).

وقالت هند بنت أئانة المنافية حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤): [بسيط]

إِنَّا رُزْنَا بِمَا لَمْ يُرْزَ أَحَدٌ من البرية لا عَجَمٌ ولا عَرَبٌ^(٥)
قَدْ كَانَ بَعْدَكَ أَبْنَاءٌ وَهَبْنَقَةٌ لو كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تَكْثُرِ الْخُطْبُ^(٦)

وقال عبد الصمد بن عليّ: ما أعرفني بهؤلاء الفقهاء! شرهم الذين يأتون أبوابنا. وقال الكلبي: أرحاء مضرَ خِنْدَفٍ، وأزمتها خزيمة، وجأحها تميم، وفرسائها قيس^(٧).

(١) أي ما قاله فضالة لعبد الله بن الزبير. والبيان في ملحق ديوان عبد الله بن الزبير ص ١٤٧، وخزانة الأدب ٦١: ٤، والكتاب ٦: ٢٩٧.

(٢) أبو خُبَيْبٍ (بالحاء المعجمة المضمومة) كنية عبد الله بن الزبير، وهو اسم أكبر أولاده، وكان يكنى بذلك من يميّه. انظر أسد الغابة ١٦١: ٣.

(٣) العروق من الإنسان: وتر غليظ فوق عَقبه. ووجه جَعْدٌ: مستدير قليل اللحم.

(٤) البيت الثاني في البيان والتبيين ٣: ٣٦٣ منسوب إلى صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مع آخر في اللسان (منث) منسوب إلى فاطمة رضي الله عنها، ونسب إلى صفية في أحد قولي اللسان، وروايته في المرجعين: أنباء وهبنة. والهبنة: واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة.

(٥) يُرْزَ: مهلة من يُرْزَأُ.

(٦) بعدك: سقطت في ك. والهبنة: الحُمق.

(٧) رعى القوم: سبهم، والجمع أرحاء. وزمام قومه: قائدهم ومقدمهم، والجمع أزمّة. وجمع من الحرب: انهمز، فهو جامح، والجمع جُمّاح.

[بين عمر وعمر بن العاص]

واستعمل عمر رضي الله عنه^(١) عمرو بن العاص، فعزله، فأقبل إليه، فقال عمر رضي الله عنه: قد سرتَ سير العاشق الصَّوْرَةَ^(٢). قال: إنه والله ما تأبَّطتني الإمام. ولا حملتني في عُبرَات المآلي^(٣)، وليس الأيب إلى أهله كالغائب عنهم. فقال له عمر رضي الله عنه^(٤): إن الدجاجة لما ترشح في الرماد، وتبيض من غير الفحل وقد تنسب إلى طَرَقها^(٥). فخرج من عنده^(٦) مغضباً، فلقبه ابن مسعود رضي الله عنه فقال: مالي أراك مغضباً يا ابن العاص؟ قال: دخلت على عمر اتفاقاً فاستقبلني بالقبيح. فقال له: لا يرغم الله^(٧) إلا بأنفك، إنك وُلِّيتَ فتنطحتَ الحالب وأوضعتَ بالراكب^(٨).

وقال عوانة: طلب ابن الزبير إلى معاوية حاجة فلم يَقْضِها، وكانت لمعاوية مولاة ظريفة لها منه منزلة، يقال لها صولة. فوقف ببابها فمرَّ به عنبسة بن أبي سفيان فقال: ما يقفك^(٩) هاهنا؟ ما هذا بموقفٍ مثلك! فقال ابن الزبير: إذا طلبتَ الأمور من أعاليها فأعيثَ، فاطلبها^(١٠) من أسافلها!.

وقال يحيى بن سعيد الأموي: سُكِّي إلى عمر بن عبد العزيز عُمْلُهُ، فشاور فقليل له: عليك بأهل العُذر من الناس!.

(١) رضي الله عنه: ساقطة في ك.

(٢) الصَّوْرَةُ: الذي لم يتزوج، والمعنى: سرتَ سيراً سريعاً.

(٣) المآلي: جمع مثلاة، وهي خرقة الخائض، وعُبرَاتُها: بقاياها. أراد أنه لم تنوَلْ الإمام تربيته.

(٤) ك: فقال عمر. وسقطت: رضي الله عنه.

(٥) الطَّرَق: الفحل.

(٦) ك: فخرج عنه.

(٧) عبارة ك: فلقبه ابن مسعود، فقال له: لا يرغم الله. وما بينها سقط فيها.

(٨) نطح فلاناً عن كذا: دفعه وأزاله. وأوضع بالراكب: حمله على السبر السريع. والخبر في البيان والنيين ٢: ٢٨٣، ومشور في اللسان (غير، أي، طزق).

(٩) ك: ما تفعل.

(١٠) الأصل: فاطلب.

وقال أرسطو طاليس: لم يُضِغَ رئيسُ ضياعه إلا في شرِّ زمانٍ وأحسنِ سلطانٍ.
وناقة شعفاء^(١)، ولا يقال: جمل أشعف. وتقول: رَوْدُ الفرس على اللجام^(٢).

[بين عمرو بن غيداق وإسحاق جدّ المصنّف]

وقال القاضي أبو العباس السعدي في كتابه الموسوم به «فرحة الأديب»، وهو مما صنّفه في صباه، وذكر فيه سرقات الشعراء المُحدّثين، قال^(٣): كان عمرو بن غيداق الشاعر يعتري بنسبه إلى عثمان بن عفان رضي [الله عنه^(٤)]، فوفد على إسحاق بن أبي العباس الإمام الأموي، وكان رئيساً ضخماً، والخير يومئذ عنده ذو عينين، فمدحه بأشعار لا تدخل في حيّز الاختيار، وضمّنها هَجْوُ إنسانٍ من أهل نسا^(٥)، كان ينازع إسحاق الرئاسة، وسعى به إلى السامانية^(٦) ومن ذلك قوله: [خفيف]

هو طبلٌ من الطبول ولكن صوته في جُشائه وضُرْاطِه!

وأخذه ابن العصار الأيوردي مصالّة^(٧)، وأدخله في شعره. [١٣٦/أ] فهذا جدّ أبي الغطاريف الذي سألتني عن نسبه، وهو غيداق بن عملاق بن عمرو بن غيداق، ولا أعلم أصليّة^(٨) هو أم مولى. وقد ورد خراسان وأبن^(٩) بنيسابور برهة من الدهر. ومن شعره السائر قوله: [كامل]

(١) ناقة شعفاء: مذعورة.

(٢) رَوْد: تمایل يمّة ويرة.

(٣) في النسخين: وقال.

(٤) زيادة اقتضاها السياق. ورضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) نسا: مدينة بخراسان، انظر معجم البلدان ٥: ٢٨٠.

(٦) السامانية: نسبة إلى سامان، قرية بنواحي سمرقند، معجم البلدان ٣: ١٧٢.

(٧) مصالّة: قَصْدًا.

(٨) عربي صليب: خالص النسب.

(٩) ابن: أقام.

قد كنت أبغض آل ميكالِ هوى ثم استحال فصار بغضاً ديناً^(١)
 كم قلتُ لما قيل: مات ابنُ لهم: عزّت عليّ سلامة الباقينا!

ولولا أنّ الثناء من البعيد أحسن، لذكرتُ من فضائل جدنا إسحاق ما تشهد به آثاره^(٢)،
 وإن عَفَتْ أَكْثَرُهَا عَقَبُ الزَّمان. وكان أباً للأرامل واليتامى، وقد وُصف بالحزم والفضل،
 وعمر حتى جاز التسعين. ولما حضرته الوفاة طفق ينشد: [كامل]

قل للذين تباشروا بنعيّهم صبرٌ على الرجل المَجَنّ قليل^(٣)
 ما مات حتى لم يدغ دُخلُ له وعليه من نِرة الرجال دُحول^(٤)

[أقوال وأمثال]

وهذه دارٌ عارئة^(٥). وغربل فلان القوم^(٦). وقال أبو المكارم: وجدت فلاناً حجاجاً^(٧).
 وفرسٌ نَهْدُ المَرْكَلَيْنِ^(٨). وقال الأصمعي: ناقة رازقة، وأنا أرزقُها^(٩)، وكان الخليل يقدم
 الزاي. وأذم به بعيّره^(١٠)، وهو رجلٌ مُذِمٌّ في بيته^(١١). وقال المحبّر^(١٢): [طويل]

(١) سقط البيت في ك.

(٢) ك: يشهد. وانظر نسبه ونسب جده في مقدمة ديوانه ٩:١.

(٣) تباشروا: بشّر بعضهم بعضاً.

(٤) النِّرة: الدُّخل. والدُّخْل والدُّخْل: الحقد والثأر.

(٥) دار عارئة: بعيدة.

(٦) غربلهم: قتلهم وطحنهم.

(٧) حجاجاً وحجاجاً: حاجّة ومجادلة.

(٨) المَرْكَل: حيث تصيبه برجلك من الدابة.

(٩) ك: وقد أرزقتها. وزرقت الناقة الرُّخْل: أخزنته إلى وراء.

(١٠) أذم به بعيّره: كلٌّ فوقف أو تأخر.

(١١) مُذِمٌّ: متعاون.

(١٢) هو طفيّل الغنوي، سمي المحبّر لحسن وصفه الخليل. ورواية البيت في الخزّانة ١٠: ١٠٧:

وقلن ألا البُردي أولُ مشربٍ أجلّ جبر إن كانت رواة أسافلّه

وعنى بالبُردي: غديراً بنيت البردي. وجبر: حرف تصديق بمعنى نعم. والبيت في الخزّانة ١٠: ١٠٣، ١٠٦،

ومغني اللبيب ص ١٢٨ بروي مختلف.

وقالوا ألا البرديّ أول منهلي أجمل جبر أن كانت رواء مناهلة^(١)

ولهم وقير كثير الرّسل قليل الرّسل^(٢). ويقال لصدر القنّاة ذراع العامل^(٣) وأتانا بكأس
تريض الشّرب^(٤). ويقال: أحمله على دُمة أبيه، ويقال بالبهاء^(٥). وذرب الجرح^(٦). وفي وجهه
رّدة^(٧). ولفلان عرق في بنات صعدة^(٨). وجيال عرفاء^(٩). وجأب أقر^(١٠). وبحر مُردّ^(١١).
وهذا مُرتكّم الطريق^(١٢). وراذٍ وسادُ فلان^(١٣). [وهو يزَعفُ في حديثه. وسنام مزيف.
وأرتبنا بنو فلان^(١٤)]. والعقبان كواسر الأعشار^(١٥). وفرس ذريع^(١٦). من الذّراعة. وركا
فلان شأنه^(١٧)، وأنشدوا^(١٨): [طويل]

(١) جبر: يمين للعرب معناها: حقاً.

(٢) الوقير: الغنم، كثير الرّسل: كثيرة الإرسال في المعى، أراد: كثيرة العدد قليلة اللين.

(٣) ك: القنّاة.

(٤) تريض الشّرب: تزويجهم.

(٥) الدّمة: العهد والكفالة.

(٦) ذوب الجرح: فسد واتسع.

(٧) في وجهه رّدة: عيب أو قبح.

(٨) بنات صعدة: حبر الوحش.

(٩) الجيال: الضيع، والعرفاء: الضيع لكثرة شعر رقبتها.

(١٠) الجأب: السرة، أو مائة: البطن (ما بين السرة والعانة).

(١١) بحر مُردّ: كثير الأمواج.

(١٢) مُرتكّم الطريق: جاذته.

(١٣) راذٍ وسادُه من مرض أو همّ: لم يستقر.

(١٤) زيادة في ك لبت في الأصل. وزعف في حديثه: زاد عليه أو كذب فيه. وسنام مزيف: مرتفع، وأرتب الرجل:

إذا سأل بعد غنى.

(١٥) الكاسر: العقاب، والجمع كواسر. والأعشار: القدور، وأعشار الجزور الأنصاء.

(١٦) هـ ك: ذريع: واسع الخطوة اهـ.

(١٧) ركا فلان شأنه: أصلحه.

(١٨) البيت لسويد كما في اللسان والتاج (ركا) والمجمل ٢: ٤١٤. ولسويد ابن كراع في المقاييس ٢: ٤٣١.

قَدَحَ عَنْكَ قَوْماً قَدْ كَفَّوْكَ شُؤُونَهُمْ وَشَأْنُكَ إِنْ لَا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمٌ^(١)

وَأَزَعَلَكَ السَّمَنَ يَا فُلَانٌ^(٢). وَتَرْوَحُ الشَّجَرُ، وَرَاحَ يِرَاحُ^(٣)، قَالَ^(٤): [بسيط]

رَاحَ الْعِضَاءُ بِهِمْ وَالْعَرَقُ مَدْخُولٌ^(٥)

وَيُرَوَّى قَوْلُ النَّابِغَةِ: وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ عُرْبِيًّا، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ^(٦).

ويقال: كَمِ الدُّكْرَةُ مِنْ وَلَدِكَ^(٧)؟. وَطَانَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ^(٨). وَلَكَ أَذْنِبَةٌ مِنْ مَنَحَةٍ^(٩). وَهِيَ لَا تَحِلُّ عَاجَةً وَلَا جَاجَةً^(١٠). وَعِنْدُنَا جِبْهَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ^(١١). وَقَالَ صَعْمَعَةُ فِي الْعَامَةِ رَجْرَجَةٌ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ؛ يُغْلَوْنَ الْأَسْعَارَ وَيَكْدِرُونَ الْمَاءَ. وَدَرَعٌ دَرِمَةٌ^(١٢). وَقَالَ أَبُو سَرَّارٍ الْغُسَوِيُّ: هُوَ ذُو ذَهَبَةٍ كَثِيرَةٍ^(١٣). وَأَنَا أَرُصِدُ هَذَا الْمَالَ لِدَيْنٍ عَلَيَّ^(١٤). وَأَكُلُ فُلَانٌ

(١) إِنْ لَا تَرْكُهُ: مَعْنَاهُ: إِنْ لَا تُضْلِيْخُهُ، مِنْ رَكَائِهِ يَرْكُوهُ، وَتَرْكُوهُ أَنْتَ.

(٢) هَكَذَا: أَزَعَلَكَ: أَنْشَطَكَ.

(٣) فِي الْأَسَاسِ (رُوحٌ): وَتَرْوَحُ الشَّجَرُ وَرَاحَ يِرَاحُ، مِنْ رَوَّحَ: تَفَطَّرَ بِالرُّوْقِ.

(٤) كَتَبَ الشَّعْرَ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ فِي النَّخْتَيْنِ.

(٥) الْعِضَاءُ: مِنَ شَجَرِ الشُّوكِ كَالطَّلْحِ وَالْمَوْسِجِ. وَعَرَقٌ مَدْخُولٌ: فِيهِ عَيْبٌ.

(٦) هَكَذَا: قَالَ النَّابِغَةُ: [بسيط]

وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ عُرْبِيًّا فِي أَعْتَبِهَا [كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبِ فِي الْبَرْدِ] اهـ

وَالْبَيْتُ فِي مَخْتَارِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ١: ١٥٢، وَفِيهِ: وَالْحَيْلُ تَنْزِعُ. وَالْحَيْلُ بِالنَّصْبِ، مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَثَلَةِ فِي بَيْتِ سَبْقِهِ: الْوَاهِبُ الْمَثَلَةُ الْأَبْكَارُ. وَيَنْزِعُ: يَنْحَسِرُ شَعْرُهُ عَنْ جَانِبَيْ جِبْهَتِهِ. وَتَنْزِعُ: تَمْزُجُ مَرْأً سَرِيعاً. وَخَيْلٌ عَرَبٌ: لَيْسَ فِيهَا عِرْقٌ هَجِينٌ، وَغَرْبِيًّا: حَذَّةٌ وَنَشَاطٌ. وَالشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ يَكُونُ فِيهِ الْبَرْدُ.

(٧) الدُّكْرَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ الشَّجَاعُ الْأَبِي.

(٨) طَانَهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَامَهُ: جَبَّلَهُ.

(٩) يُقَالُ: لَهُ ذُنُوبٌ مِنْ كَذَا: نَصِيبٌ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَذْنِبَةٌ.

(١٠) حَلِيَّتٌ: لَبَسَتْ الْحُلِيَّ. وَالْعَاجَةُ: الْوَقْفُ مِنَ الْعَاجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَهِيَ الْمَسْكَةُ. وَالْجَاجَةُ: الْخُرْزَةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا.

(١١) الْجِبْهَةُ: سَيْدُ الْقَوْمِ.

(١٢) دَرَعٌ دَرِمَةٌ: مَلَسَاءٌ أَوْ لَبْنَةٌ.

(١٣) الذَّهَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ.

(١٤) لَدَيْنِ: سَقَطَتْ مِنْكَ.

رَوْقَه^(١). وهو رديف الأيسار^(٢). وعسكر طاح^(٣). ونوق تُجبور^(٤). وظيية جابة المدري^(٥). وهو كِنِضِي الرَّعَاوِي^(٦). وَرَيْمَ بَقْلَان^(٧). وهو أزيل^(٨). [١٣٦/ب] ويقولون: رَزَمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ^(٩). ويقال للأرض المجذبة أُمُّ دَرِين، وأنشد علماؤنا^(١٠): [طويل]

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْعَى بِأَمِّ دَرِين^(١١)

وهي امرأة دَعُور^(١٢). وهذا سيل راعب^(١٣). وهو ذئب الردهة^(١٤).

[بين هشام ودرواس]

وحدث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن^(١٥) البادية قحطت أيام هشام بن عبد الملك، فوفدت عليه رؤساء العرب من القبائل. فجلس هشام فدخلوا عليه، وفيهم

- (١) أكل رَوْقَه: أسن.
- (٢) الَيَّر: المَيَّر المُعَدَّ المِهْيَأَ، والجمع الأيسار. والَيَّر: الذي يضرب بالقداح في المير.
- (٣) الطاحي: العظيم.
- (٤) التجبور: جمع الحبراء، الناقة الغزيرة اللبن.
- (٥) الجباب: الغليظ، والمدري: القرن. وفي القاموس (جأب): والظية أول ما طلع قرنها: جابة المدري، لأن القرن أول طلوعه غليظ ثم يَدِق.
- (٦) الرَّعَاوِي: الإبل ترعى حوالى القوم وديارهم.
- (٧) ريم به: إذا قُطِع.
- (٨) رجل أزيل الفخذين: منفرجها ومتباعدهما.
- (٩) الرَزَمَةُ: حنين الناقة، والدَّرَّة: كثرة اللبن وسيلانه، يضرب لمن يمَنِّي ولا يفعل. مجمع الأمثال ٢: ٣٠٦، واللسان والأساس (رزم)، وزهر الأكم ٣: ٥٤.
- (١٠) البيت بلا نسبة في اللسان (سمط)، وفي اللسان والتاج (درن، سوا)، والمقاييس ٢: ٢٧١، والمجمل ٢: ٢٦٣. والعبرة التي قبله في اللسان (درن).
- (١١) سَمَّطُ الشيء: لزمته. سواين: متى سوا. أي تعالي نلزم حبنا وإن ضاق العيش.
- (١٢) الدُّعُور: المرأة التي تُذَعَّر من الرِّبِّية والكلام القبيح.
- (١٣) سيل راعب: يملا الوادي.
- (١٤) الرُّدْهَة: أكمة خشنة كثيرة الحجارة.
- (١٥) من هنا اضطراب في ك سقط فيه جزء كبير من موضعه هاهنا، وذكر فيها بعد.

درواس ابن حبيب بن درواس بن لاحق، وعليه شملتان، وله ذؤابة، وله أربع عشرة سنة. فأفحم الناس وهابوا هشاماً ولم ينطق أحد، فوقعت عين هشام على درواس فاستصغره وقال لحاجبه: كل من أراد وصل إليّ حتى الصبيان! فعلم درواس أنه يعنيه، فقال: يا أمير المؤمنين، دخولي إليك لم يضرّك ولم ينقصك، ولكن شرفني^(١). وهؤلاء القوم دخلوا لأمرٍ فأفحموا دونه، وإن الكلام كثرَ والسكوت طيًّا! فأعجبه كلامه، وقال: أنثر لا أبالك!

قال: يا أمير المؤمنين، أصابتنا سنون ثلاثة^(٢)؛ فبالأولى ذابت شحومنا، والثانية أكلت لحومنا، والثالثة^(٣) دقت عظامنا. وفي أيديكم فضول مال، فإن كانت لله تعالى^(٤) فأنفقوها على عباده، وإن كانت لهم فلم تحبسوها عنهم؟ وإن كانت لكم فتصدقوا بها عليهم^(٥)، ف ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾^(٦) و ﴿لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٧). أشهد بالله أني سمعتُ أبي حبيب ابن درواس يحدث عن أبيه عن جدّه لاحق، أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول: «كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته»^(٨). فاحفظ ما استرعاك الله من رعيّتك.

فقال هشام: سمعاً سمعاً لمن وعظ بالله ورسوله. فأمر للقوم بثلاث مئة ألف درهم، ولدرواس بمئة ألف درهم. فقال له درواس: يا أمير المؤمنين^(٩)، أردّها إلى جائزة المسلمين؟

(١) ك: ليشرفني.

(٢) ك: ثلاث. والثّنة مطلقاً: السنة المجدية. والعدد إذا جاء صفة للمعدود جاز تذكيره وتأنينه، فاحفظها فإنها عزيزة!

(٣) ك: وبالثانية، وبالثالثة.

(٤) تعالى: سقطت في ك.

(٥) عليهم: سقطت في ك.

(٦) يوسف ١٢: ٨٨.

(٧) التوبة ٩: ١٢٠.

(٨) جزء من حديث تمامه في صحيح البخاري ٣٠٤: ١، ورقه ٨٥٣ وهو في صحيح مسلم ١٤٥٩: ٣، رقم الحديث ١٨٢٩، وأوله: ألا كلّكم راعٍ. وفي النهاية ٥٢٩: ٢.

(٩) يا أمير المؤمنين: ساقطة في ك.

فلاني أخاف أن يعجز ما أمرت به عن بلوغ كفايتهم. فقال له: وما لك حاجة؟. فقال: تقوى الله عز وجل والأمر بطاعته. قال: ثم ماذا؟. قال: لا حاجة لي في خاصتي دون عامة المسلمين.

[أقوال وأمثال]

وما بقدميه ذُفن^(١). وهو يدره عن القوم^(٢). ومررت بخيطة من بيوت الحمي^(٣). ويقال: ضربه على شَعَفَاتِ رأسه^(٤). وجاء كخاصي العير^(٥). وقال ابن السكيت: الرزق بلغة أزد شنرة الشكر، وهو قوله عز وجل: ﴿وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾^(٦)، ويقولون: رزقني أي شكرني. وارتعج مال فلان^(٧). وما أحسن مرفوع هذه الناقة وموضوعها^(٨). وفي ألباهم سناء^(٩). وهو قتيل العصا^(١٠). وهذه دراهم الأسجاد وعِصِي الأجنحة^(١١). وأنشدوا^(١٢):

(١) ما بقدميه ذُفن: أي قوة.

(٢) يدره عن القوم: يدفع عنهم.

(٣) الخيطة: القطعة من البيوت والناس ومن الليل.

(٤) شَعَفَاتِ الرأس: أعلى شعر الرأس، جمع شَعْفَة.

(٥) مَثَلٌ يُضْرَبُ لمن جاء مستحيًا. انظر مجمع الأمثال ١: ١٦٥، والمستقصى ٢: ٤٤، وثمار القلوب ص ٣٧٣، وجمهرة الأمثال ١: ٣٢٠، واللسان (جرب، حوج، خضل).

(٦) الواقعة ٥٦: ٨٢.

(٧) ارتعج ماله: كثر.

(٨) في الأساس (رفع): وإنه لحسن المرفوع والموضوع. والسير المرفوع: دون الحضر (الوثوب) وفوق الموضوع. يكون للخيل والإبل.

(٩) ك: وفي ألباهم سفاء. والشفاء: الدواء.

(١٠) في ثمار القلوب ص ٦٢٨: العرب تقول: إياك وقييل العصا، أي لا تكن قاتلاً ولا مقتولاً في شق عصا المسلمين.

(١١) دراهم الأسجاد: دراهم ضربها الأكاسرة، عليها صورة كسرى، فمن أبصرها سجد لها، أي طأطأ رأسه وأظهر الخضوع. والعِصِي: العظام التي في الجناح.

(١٢) الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (ذعلق، روق، زعن، قيل) وفي التاج (عبن) والصنّاح (روق، ذعلق). والتهذيب ٣: ٢٨٦، والجمهرة ص ٨١٥، والمقاييس ٣: ٨.

[منرح مشطور].

يَا رَبِّ مُهْرٍ مُزْعَوْقٍ مُقَيِّلٍ أَوْ مَغْبُوعٍ
[١٣٧/أ] مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ
أَسْرَعُ مِنْ طَرَفِ الْمُوقِ وَطَائِرٍ وَذِي فُوقِ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ^(١)

وأما رتبة ذعلوق فهي أم أبي عَبَّيٍّ^(٢)، وللعاشر الحجر^(٣)، أي الخيبة. والإستار في العدد أربعة، وقال الأخطل^(٤): [وافر]

لعمرك إنني وابني جميل وأمهما لإستارٍ لكسيم^(٥)

وقد استحلت زائلة بهذا الأمراض^(٦)، وهي دزة تشظى الصدف عنها^(٧)، وهو يجد على قلبه طخاء^(٨)، وذكر البقل ما غَلَطَ منه، وأحراره ما رُقَّ وكُرِّمَ. وكان الشيباني يقول: الذكور إلى المرارة هو. واختلس الشيء مغالبة^(٩) وأسهرنا سَجَرُ هذه المطية^(١٠)، وأخدر فلان في

(١) مزعوق: مذعور. والقَيْل: شُرْب نصف النهار. والقُبوق: ما يُشرب بالعشي. والرُّوق: الخيار. والذُّعْلُوق: نبات بالبادية يشبه به المهر الناعم، أي في خضبه ويسمونه كالقصب الرطب. وذو القوق: السهم.

(٢) ك: أبي عيسى.

(٣) الحديث في صحيح البخاري ٧٢٤:٢، ورقمه ١٩٤٨، ٢٤٩٩:٦، ورقمه ٦٤٣١، ٦٤٣٢. وفي صحيح مسلم ١٠٨٠:٢ ورقمه ١٤٥٧، ١٤٥٨. وفي النهاية ٩٧٤:٣. وصحيح الجامع الصغير ١١٨:٦، ورقمه ٧٠٣٨، ونصه: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» وغريب الحديث للهروي ٣:٣٤٠.

(٤) ديوانه ٥٥٧:٢.

(٥) ابنا جميل: كعب وعمير، وهما شاعران.

(٦) الزائلة: كل ذي روح، والأمراض: المريض.

(٧) تشظى الشيء: تفرق وتشقق وتطير شظايا.

(٨) على قلبه طخاء: أي غشية وكرب.

(٩) ك: واحتبس.

(١٠) سَجَرَت الناقة سَجَرًا: مدت حنيتها.

أهله^(١). وهو يحزوني^(٢). وقد صَبَّته النار تضبو تضبو^(٣). والترُّسُم أن ينظر أين يحفر. واستنَّكت مسامعه^(٤). وهو يستخيره^(٥). وفي الدعاء: قطع الله رغاماه^(٦). وهذه جفنة مُرتكِحة^(٧). وأنت تنقر علينا^(٨). وهو زوير الحي^(٩). وحولنا أنس ذو أرونان^(١٠). وخيط الشيب في رأسه^(١١) وطريق ذو دروء^(١٢). وهي امرأة مراسل^(١٣). والناقة تُستعطف بِدُرَج الظنار^(١٤). وخذ من مالي ما دَمَى لك^(١٥).

وقال أبو العيسجور لأبي سعيد المكفوف في شيء سأله: أنت على طريق خَيْدع^(١٦). وجاء بأمور دُمس^(١٧). وركد الميزان^(١٨). ورأيت القوم مستحصدين^(١٩) وقد أسجف الليل^(٢٠). وقال أبو زياد: جاؤنا على مسفات كالعطاط المُقْبِل والجراد المُشْعِل^(٢١). وكان

(١) أخدر: لزم الخذر، يقال: أخدرت المرأة.

(٢) خزاه: ساسه وقهره.

(٣) صَبَّته النار: أحرقته وشوَّته.

(٤) استنَّكت السامع: صمَّت وضاعت.

(٥) يستخيره: يستعطفه ويدعوه إليه.

(٦) لك: رغاماه. والرغامي (بالغين والعين): قصبة الهواء.

(٧) جفنة مرتكِحة: مكتنزة بالثريد.

(٨) تنقر عليه: تنكر أو تذمر.

(٩) زوير الحي: سيدهم.

(١٠) الأنس: الحي المقيمون. والأرونان: الصوت.

(١١) خيط الشيب في رأسه: صار فيه كالخيوط.

(١٢) دروء: جمع دَرء، وهو شق في الطريق أو مِثْل فيه.

(١٣) المراسل من النساء: التي تراسل الحطاب، أو التي أسنَّت وفيها بقية شباب.

(١٤) الظنار: أن تُعطف الناقة على ولد غيرها. وانظر تفصيل ذلك في اللسان (ظار).

(١٥) خذ من فلان ما دَمَى لك: أي ما ارتفع لك.

(١٦) الخَيْدع: الطريق المخالف للقصد.

(١٧) جاءنا بأمور دُمس: عظام.

(١٨) ركد الميزان: استوى.

(١٩) استحصد القوم: اجتمعوا وتضافروا.

(٢٠) أسجف الليل: أسدف، أي أظلم.

(٢١) فرس مُشَيْفة: تنفدم الخيل، والجمع مُسفات. والأسد: وجراد مُشْعِل: كثير متفرق.

وجبه أَسِفَ رماداً^(١). وشفي فيه رماد. وفرس شديد السَّلَّة، ويقال: خرجت سلته على الخيل^(٢). وبه عَصِيمٌ من عَرَقٍ^(٣). وخرج السَّاءَ يَسْتَمُونَ^(٤). وَرَوَّمْتُ فلاناً وبفلان^(٥). وقالت امرأة من بني أسد: صبيان صغار^(٦) ليس لهم مُلْكٌ، فَجَعَلْتُ الْمُلْكَ مصدراً للملكة كَمُلْكِ السلطان^(٧). وأنشد ابن بكار لمصعب بن عبد الله الزبيري: [كامل]

إني امرؤ خلطت قريش مولدي	خلطين بين سماكها والفرقد ^(٨)
وتواشجوا نسباً إلى آبائهم	قَبَضَ الأصابعِ راحتيها باليدِ
تدعى قريش مثل كل قبيلة	في بيت مكرمةٍ ومُلْكٍ أَيْدٍ ^(٩)
بيت يقدمه النَّبي ورهطه	متعطفين على النَّبي محمدِ
ونرى أَمِيَّةً أننا أكفاؤُها	إذ لا يكون كفيُّها بالقُعدِ
في منتهى الشرف الذي ما فوقه	شرفٌ وليس أثله ^(١٠) بمولِدِ

ومن ألفاظ الشعراء: [منرح]

هذا جناح حُصَّتْ قوادمه^(١١)

(١) أَسِفٌ وجهه: تغتبر.

(٢) فرس شديد السَّلَّة: وهي دفعتة في سبابة. والقول في اللسان (سل).

(٣) عَصِيمٌ من عَرَقٍ: بقية منه.

(٤) السَّاءُ: الصيادون، جمع ساء. ويستمون: يطلبون الصيد.

(٥) وَرَوَّمْتُ فلاناً وبفلان: إذا جعلته يطلب الشيء.

(٦) ك: صغار لك.

(٧) نهاية السقط والاضطراب في ك. والمُلْك: ما ملكك اليد من مال وخول.

(٨) هـ: خلطين: مخلطين اهـ.

(٩) هـ: أَيْدٍ: أي قوتي اهـ.

(١٠) تحتها في ك: أي مؤثله.

(١١) حُصَّتْ قوادمه: انجردت وتناثرت. وكعب الشعر في درج الكلام في المخطوطتين.

والدمع يجري أسلاكاً على خديّه. وقال ابن أبي صبيح المزني^(١): [بسيط]

قالت شميصة إذ قامت تودّعنا والدمع يجري على الخدين أسلاكاً:
لا يُلهيَنَّك عنا بُعدَ فرقتنا بُعدُ المزار وإن صاحبت أملكاً

وقال الفراء: العرب تقول: شهدت إملك فلان. وسمعت رجلاً [١٣٧/ب] من كلب يقول: مِلاك. وطعنة سُلُكى ومخلوجة^(٢). وهو يعزّ بالعلم^(٣).

ووصف أعرابي فرساً فقال: شيطان في أشطان!^(٤). وطحا بفلان قلبه في كذا^(٥). ويقال: إن غنى المرء في اعتصافه^(٦). وكان أبو العجنس يقول في وصف العدّائين: هذا كون الريّاد^(٧). وهذا كالعتبان الناشط^(٨). وتكلّم فلان حتى زَيَّب شدّقه^(٩). وهو يَزَعَم الشمس^(١٠).

وكانت حرب الفساد^(١١) بين طيّى، فاقتلوا فيها خمساً وعشرين سنة، فكان هؤلاء يخصفون نعالهم بأذان هؤلاء، وهؤلاء يشربون الماء في أقحاف هؤلاء. وقد خَلَّ الرجل، وأَخْلَلَ به، وأَخْلَلَ، فهو خليل^(١٢)، وبالبعير: عاذ. ونزل الحيّ مذانب التلاع^(١٣). وهو

(١) ك: فقال ابن أبي صبيح، وسقطت: المزني.

(٢) هـ ك: سلكى: سقية. مخلوجة: معوجة.

(٣) هـ ك: قال معاوية في علي رضي الله عنهما: ذاك رجل عزّ بالعلم، أي مثلي به، ومنه العزازاه.

(٤) هـ ك: أشطان: عُرا الدلو اهـ. والأشطان: جمع شَطْن، حبلٌ تُشدّ به الدابة.

(٥) في كذا: سقطت في ك. وطحابه قلبه: طَوَّح به في كل ناحية.

(٦) هـ ك: اعتصافه: اكتسابه.

(٧) عدا الأمر: جاوزه وتركه، وعدا عليه: ظلمه وتجاوز الحدّ، وعدا عنه: صرفه وشغله. والريّاد: طلب الشيء.

(٨) ظبي عَتَبَان: نشيط.

(٩) هـ ك: زَيَّب: أزيد.

(١٠) يَزَعَم الشمس: يراقب غروبها.

(١١) كان بين الغوث وجديلة، وهما من طيّى. ويسمى يوم الفساد وزمن الفساد. انظر مجمع الأمثال ٢: ٤٣٧.

(١٢) وأَخْلَلَ به: سقطت في ك. وخَلَّ الرجل: افتقر وذُهب ماله، وكذلك: أَخْلَلَ به وأَخْلَلَ، وخليل: معيّم فقير.

(١٣) المذائب: مساهل الماء على الأرض، وكذا التلاع، من إضافة الشيء إلى نفسه.

يَتَخَوَّتْ حَدِيثَ الْقَوْمِ^(١). وَخَوَّعَ الْجُودَ مَالَهُ^(٢). وَهُوَ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ^(٣)، وَفُلَانٌ يَزْبَعُ وَيُدْسَعُ^(٤). وَعَلَى هَذِهِ الْإِبِلِ هَوْدُ أَنْضَادٍ^(٥). وَحَكِي أَنْ أَبَا صَفْرَةَ قَطَعَ سَلْفُهُ فِي دَارِ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ بِالْبَصْرَةِ. وَأَنْشَدَ الشَّعْبِيُّ قَوْلَ أَبِي نَجْدَةَ النَّاشِئِ^(٦): [طويل]

وَمَنْ يَكُ مِثْلِي ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا مِنْ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ
لِيَبْلُغَ عِذْرًا أَوْ يَصِيبَ رَغِيبَةً وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ

فَقَالَ: أَشْعَرُ مِنْهُ الَّذِي يَقُولُ: [وافر]

إِذَا نِيلَ الثَّرَاءَ وَخَفَضَ عَيْشِي بِرُوعَاتٍ تَضِيقُ بِهَا الضَّلُوعُ
فَخَيْرٌ مِنْهُ عَيْشٌ فِي كِفَافٍ لِأَخْرَ لَا يُبْرَاعُ وَلَا يَرْوَعُ

وَأَكْثَرُ مَا أَوْدَعَهُ أَبُو تَمَامٍ الْكِتَابَ الْمَوْسُومَ بِ«الْحِمَاسَةِ» مِنَ الشَّعْرِ، قَدْ سَبَقَ إِلَى اخْتِيَارِهِ. وَمَنْ تَصَفَّحَ كُتُبَ الْعُلَمَاءِ فِيهَا أَمَلَوْهُ مِنَ النُّوَادِرِ وَالْأَشْعَارِ وَالشُّوَارِدِ، وَقَفَ عَلَى جَلِيَّةٍ مَا أَوْمَأَتْ إِلَيْهِ.

وَدَسَّيْتُ فَلَانًا إِذَا أَغْرَيْتُهُ، وَأَنْشَدُوا^(٧): [طويل]

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُكُ مِنْهُ أَرَامَلٌ ضَمِيْعًا

(١) يَتَخَوَّتْ حَدِيثَ الْقَوْمِ: يَتَحَفَّظُهُ.

(٢) خَوَّعَ الْجُودَ مَالَهُ: نَقَّصَهُ.

(٣) الدَّسِيعَةُ: الْعَطِيَّةُ الْجَزِيلَةُ.

(٤) رِبْعُ فُلَانٍ: وَقَفَ وَانْتَظَرَ، وَدَسَعَ الشَّيْءُ: دَفَعَهُ.

(٥) الْهَوْدَةُ: أَصْلُ السَّنَامِ، وَالْجَمْعُ هَوْدٌ. وَأَنْضَادٌ: جَمْعُ نَضْدٍ وَهُوَ الْمُنْضُودُ.

(٦) الْبَيْتَانِ فِي الْأَغَانِي (ط إحياء التراث) ٦٠: ٣ منسوبان لعروة بن الورد.

(٧) الْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (دسا) لِرَجُلٍ مِنْ طَيْئِ.

وقيل: صفة لم يشهدا حاطب^(١). وجاء سَبَهْلًا، أي فارغاً. وتحوّلت الريح الأرض^(٢). وهذا سحاب فارق^(٣). وبنو ضباعة يقولون: وَجَدْنَا رَصْعًا فِي هَذَا الْجَنُحِ^(٤)، وأكثر كلامهم حوشي. ولبستُ فلاناً على غَتِيَّةٍ فيه^(٥). وقال معاوية بصقّين: حرّك لها حُوارها تحنّ^(٦). وهذه أرض رَغَاب^(٧). وأخذت البهيمى أرماعها^(٨) وهو يحنج يمينه شطر الرّجاج^(٩). واستلّ سَطَاعٌ بيته^(١٠).

وسألني عن نقيض زكا يزكو، قلت: دسا يدسو. وهو أهون من دَنَعَ الجزور^(١١). ودَغَ يا حالبُ داعي اللب^(١٢). وهي شجّة باضعة^(١٣). وناقَة حَبْلَة السّنام^(١٤) ويقال: من باع بعرضه أنفق^(١٥).

(١) هو حاطب بن أبي بلتعة. باع بعض أهله بيعة عُين فيها حين لم يشهدا، فضرب هذا المثل لكل أمرئ يرم دون صاحبه. انظر مجمع الأمثال ٣٩٤:١، والمستقصى ١٤١:٢، وجمهرة الأمثال ٥٧٧:١، واللسان (حطب، مد).

(٢) تحوّلت الريح الأرض: تمهّذتها.

(٣) سحابة فارق: منفردة عن السحاب.

(٤) الجُنح: مواضع النحل في الجبل. وفي اللسان (رصع): وربما سمّوا فراخ النحل رَصْعًا، الواحدة رَصْعَة، قال الأزهرى: هذا خطأ، والرّصع: فراخ النحل بالضاد.

(٥) لبستُ فلاناً على ما فيه: احتملته وقبلته. وغتّة بالامر: كذبه.

(٦) مجمع الأمثال ١٩١:١، والمستقصى ٦٢:٢. والحُوار: ولد الناقة. ومعنى المثل: ذكّره بعض أشجانه ليهتاج. قاله عمرو بن العاص لمعاوية حين أراد أن يتصر أهل الشام. وانظر أيضاً ثمار القلوب ص ٨٦، وجمهرة الأمثال ١٠٠:١، وزهر الأكم ١١٥:٢.

(٧) أرض رَغَاب: لبنة واسعة دمتة.

(٨) أخذت البهيمى أرماعها: منعت بحسنها أن تُنخر.

(٩) الرجاج: الباب.

(١٠) السطاع: عمود الخباء والزّواق.

(١١) الدّغ: ما يطرحه الجازر من البعير.

(١٢) اتّقل في ثمار القلوب ص ٦١٨، ومعناه: أبقى في الفُرع بقية من اللب فإن الذي بقيه يستدعي ما وراه من اللب.

(١٣) شجّة باضعة: هي التي تبلغ اللحم. وهنا ورد الجزء الذي سقط من موضعه الصحيح في ك: وحدث الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن البادية.

(١٤) حَبْلَة السّنام: تمتلئ.

(١٥) أي من تعرض ليشتمه الناس وجد السّتم له حاضراً، ومعنى أنفق: وجد نقافاً. مجمع الأمثال ٣٢١:٢، وجمهرة الأمثال ٢٨١:٢، واللسان (نفق).

وهذا أمر لا يرصف بك^(١). وهو أَكَلُ من رَغوث^(٢). ويقال: انزلوا مرافض الوادي^(٣).
وزهق مَحَك في بني فلان^(٤). وهو يشكو خِواذ الحمى^(٥). وتبصع حيمه^(٦)، بالصاد والضاد.
ويقال: لكل داخل بَرَقَة^(٧). وقد [١٣٨ / أ] تسافهت البرون^(٨).

وبلغ علياً رضي الله عنه قول عمرو بن العاص [رضي الله عنه^(٩)]: [رجز]
أضربكم ولا أرى أباح حسن كفى بهذا حزنًا من الحزن
فقال علي رضي الله عنه: لقد ترك مكاني وهو يعرفه، ولكنه كما قال الأول: أبعد الوهي ترتعين
وأنت مبصرة؟.

وقال نصر بن سيار: رَحُبَكُم الدخول في طاعة الكيرماني^(١٠)، وهي شاذة. وزاهم فلان
الأربعين^(١١). وزوّرت الشيء في نفسي^(١٢). وقالت الأعرابية: الإسليح رَغوة وصريح،

-
- (١) ذا أمر لا يرصف بك: لا يليق.
(٢) الرغوث: المَرْضعة. وفي المستقصى ٥: ١: أَكَلُ الدَّوَابِ بِرَفْؤُة رَغوث، قالت بنت الحنّس، يضرب للمنهوم الذي لا يشع.
(٣) مرافض الوادي: حيث يرفض إليه السيل.
(٤) زهق المَحَك: اكتنز.
(٥) خِواذ الحمى: أن تأتي لوقت غير معلوم.
(٦) تبصع حيمه: نبع عرقه قليلاً قليلاً.
(٧) بَرَقَة: دهشة. وفي مجمع الأمثال ١٨٧: ٢، والمستقصى ٢٩٢: ٢: لكل داخل دهشة، أي حيرة.
(٨) البرون: الخلاخيل، جمع بُرة، وتسافهت: غمركت وصوّتت.
(٩) زيادة من ك. وفي ديوان الخواارج ص ٧٧ رجز منسوب إلى شريح بن أوفى العبسي:
أضربهم ولو أرى أباح حسن ضربته باليف حتى يطمئن
وفي الكامل ١١٠٥: ٣ رجز آخر بلانبة:
أقتلهم ولا أرى علياً ولو بدا أوجرئته الخطباً
(١٠) رَحُبَكُم الدخول في طاعته: ويسعكم. وهي شاذة لأن فَعَلَ لبت متعدية.
(١١) زاهم الأربعين: قاربها، وفارقها (ضد).
(١٢) زوّر الشيء. حتنه وقومته.

وسنامٌ إطريح^(١). ويقولون: لا آتيك السَّمَر والقمر^(٢).

وقال الفراء: أفرش الرجل صاحبه إذا اغتابه. وضربة فريغة^(٣) ولسان كمقراض الخفاجي. وسبأ فلان على يمين كاذبة^(٤). وهو أسود سالخ^(٥).

وقال بعض الأعراب: لَأَعْدِلَنَّ مَيْلَكَ كَمَا تُعْدِلُ الْمُغْرَبَةُ بِالسَّمْعِ^(٦). وبنو فلان يُرَوِّحُ عليهم سائِبًا عن أمواهم^(٧). وَشَتَّرَ فلانٌ حَرَائِبَ هذا البلد^(٨): قاله أبو المكارم. والعرب سِطَامُ [الناس]. وسمعت بني شيبان يقولون الأسعدي سِطَامُ^(٩) [الحارثي]. وقال أبو حاتم: هذا الشيء هجاء ذاك، أي على قدره. وإنَّ أمرهم لفي سَفَالٍ^(١٠). وَيَجُنُوبُ هذه الإبل سَلَاتِقُ النسوع^(١١). وهو يفترش لسانه^(١٢) في أعراض الناس. وجاءت العاديات وبها أسابِيُ الدماء^(١٣).

وروى ابن الأعرابي قول مرة بن محكان السعدي^(١٤): [بسيط]

- (١) الأعرابية هي ابنة الحَسِّ. والإسليح: بقلة من أحرار البقول، تُلح الإبل إذا استكثرت منها. والإطريح: الذي طال ثم مال في أحد شِقَيْهِ. انظر البيان والتبيين ٢: ١٦٣، واللسان (سلح، طرح).
- (٢) أَيْتُهُ سَرَّاءٌ: لَيْلاً.
- (٣) ضربة فريغة: واسعة.
- (٤) سبأ على يمين كاذبة: حلف غير مكثر بها.
- (٥) أسود سالخ: شديد السواد.
- (٦) أغرب السَّقاء: ملاء، ويسقاء مُغْرَبَةٌ: مملوءة، ومُسَمَّعُ المَزَادَةِ: العروة في وسط الدَّلْوِ تُجْمَلُ فيها لتعتدل.
- (٧) رَوِّحَ الإبل: رَفَّها إلى المراح (مأوى الماشية). والسائبة: الناقة تُسَيَّبُ.
- (٨) شَتَّرَ: قطع، والحرائب: الأموال المسلوبة، جمع حرية.
- (٩) ما بين قوسين سقط في الأصل واستُدرك في ك. وفي اللسان (سطم): وفي الحديث: العرب سِطَامُ الناس، أي هم في شوكتهم وحذتهم كالخَدِّ من السيف. والحديث بنصه في النهاية (ط الطناحي) ٢: ٣٦٦.
- (١٠) السَفَالُ نقيض العلاء، ويقال: أمرهم في سَفَالٍ وفي علاء.
- (١١) النَّسْعُ: سير عريض تُشَدُّ به الرَّحَالُ، والجمع نُسوع. والسليقة: أثر النَّسْعِ في الجنب، والجمع سَلَاتِق.
- (١٢) افترش لسانه: بسطه.
- (١٣) العاديات: الخيول العادية، وأسابِيُ الدماء: طرائقها، الواحدة إسبابة.
- (١٤) شرح الحماسة للمرزوقي ٤: ١٥٦٧، وانظر اللسان والصاح (سلب، نشش).

فَتَشْنَشَ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ كَمَا تُتَشْنَشُ كَفَا قَاتِلِ سَلْبًا^(١)

بالقاف، وقال الأصمعي بالفاء. وكان يقول: السَّلْبُ لحاء الشَّجر، وبالمدينة سوق يقال لها^(٢) سوق السَّلابين، فذهب إلى أن القاتل الذي يقتل السَّلْب، فقال ثعلب: أخطأ ابن الأعرابي، والصحيح ما قاله الأصمعي. وأما قوله^(٣): [بسيط]

يَا رَبَّةَ الْبَيْتِ قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ ضُمِّي إِلَيْكَ رِحَالُ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا

فمعناه أنهم نزلوا فناء لا يُرَاع جاره، فأمنوا ولم يفتقروا إلى مضاجعة السيوف فَرَقًا، فضمت رحالهم ومعها سيوفهم المقروبة^(٤)، إذ غشاهم النّزول عليه أمنة^(٥) كَفَتَهُمْ أن يستصحبوا السيوف عنده. ويقال: مَرَّ فُلَانٌ فَلَمْ يَغْنَمْ، أي لم يَكِرْ. وقال الفخاري: سمعتُ له كلاماً كَنَظَمَ القُدّاس^(٦). وهي ناقة تملأ الهَجَمَ وادعة^(٧).

[منكر ونكير]

وسألتني عن منكر ونكير، وأحببت الوقوف على رأي الجاهلية فيها وقد كفاك هذا السؤال ما كان عليه كعب بن لؤي، وزيد، وورقة، وقس، وأمّية، وزهير^(٨)، ونظراؤهم من ذوي العقول الراجحة، دون ذوي الحيرة والضلالة، المحسوبين في عداد الأنعام، كابن شعوب في قوله: [وافر]

(١) تُتَشْنَشُ: تُحْرَك. شَبَّ نَزَعَ الجازر جِلْدَها عنها بأخذ القاتل سَلْبَ المقتول.

(٢) ك: يقال له.

(٣) مطلع مقطعة مرة بن عثكان التي منها البيت السابق، في شرح الحماسة ١٥٦٢: ٤. وانظر الحيوان ٣٥٢: ٢، ومعجم الشعراء ص ٣٨٣.

(٤) الْقُرْبَا: جمع القرباب، وهو غمد السيف.

(٥) ينظر إلى قوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِّنْهُ﴾ الأنفال ٨: ١١.

(٦) القُدّاس: حبٌّ يُصنع من الفضة على هيئة اللؤلؤ.

(٧) الهَجَم (بالسكّين والفتح): القدح الضخم يُجلب فيه. وانظر اللسان (هجم).

(٨) هم كعب بن لؤي بن غالب، وزيد الخيل (زيد بن مهلهل)، وورقة بن نوفل، وقس بن ساعدة، وأمّية بن أبي الصلت، وزهير بن أبي سلمى.

[١٣٨/ب] يَجْتَرِنَا النَّبِيُّ بِأَنْ سَنَخِيَا وكيف حياة أصداء وهام

وكلمات المذكورين من عقلائهم دليل على إيمانهم بالبعث والنشور، وإقرارهم بشواب المحسن وعقاب المسيء، وقولهم لأهل الجاهلية: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دِينًا غَيْرَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وتبشيرهم بمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما كان أهل الكتاب يستفتحون به، حتى بعث الله رسولا إلى الأسود والأحمر، وأحيا به ملة إبراهيم [عليه السلام^(١)] التي كان يحرص عليها ويتطلع إليها من يأبى التَّهَوُّدَ والتَّنَصُّرَ والتَّمَجُّسَ من العرب. فمن عرف هذا الدين وبشّر بظهوره وأدرك زمانه، لم ينكر ما جاء به مما تضمنته الكتاب المنزل، وأوضحه النبي المرسل من عذاب القبر، ومنكر ونكير، والبعث والنشور، والتفخات الثلاث في الصور: وتطابير الكتب، والميزان، والصراط، والخوض. ومن جهل ذلك فزع إلى السؤال عنه حتى أحاط به علما^(٢).

فقد^(٣) روي عن ابن رزين العقيلي رضي الله عنه^(٤) أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) عن البعث والنشور، فقال صلى الله عليه وسلم^(٦): «أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخضبة، ثم مررت بها مجدبة، ثم مررت بها مخضبة؟ فهكذا يكون النشور^(٧)».

وقالت عائشة رضي الله عنها: كنت لم أعلم بعذاب القبر حتى دخلت عليّ يهودية، فسألت شيئا فأعطيته، فقالت: أعاذك الله من عذاب القبر. فظننت أنّ قولها من أباطيل اليهود، حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له^(٨)، فأخبرني أن عذاب القبر

(١) زيادة من ك.

(٢) نهاية الجزء الذي سقط من موضعه الصحيح في ك.

(٣) ك: وقد.

(٤) رضي الله عنه: ليست في ك.

(٥) ك: عليه السلام.

(٦) ك: عليه السلام.

(٧) في صحيح الجامع الصغير ٤٢٠: ١: «أما مررت بوادي قومك مُجْجَلًا، ثم تمرّ به خُضْرًا، ثم تمرّ به مُحْلَلًا، ثم تمرّ به خُضْرًا؟» كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿البقرة: ٧٣﴾ رقم الحديث ١٣٤٦.

(٨) ك: فذكرت له ذلك.

حقّ، ونحن نؤمن بعذاب القبر وبفتّانَيْهِ^(١). فإياك والاستنان^(٢) في شعب ابن الراوندي ونظرائه من الزنادقة والملحدّين، وقد سنل عن منكر ونكير فقال: أمنكر ونكير وهم أربعة^(٣): منكر ونكير ودومان وناكور. ولهم فيها هذه سبيله أشعار مروية، وهي بالتّجافي عن انتساخها حرّية!

وقد روى أبو حازم عن عمر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كيف بك لو جاءك فتاناً قيرك منكر ونكير، أسودان أزرقان يبحثان الأرض بأنبياهما، ويطآن في شعورهما، أصواتهما كالرّعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف؟» فقال عمر رضي الله عنه^(٤): أعمي عقلي وأنا على ما أنا^(٥) عليه اليوم؟ قال نعم. قال: إذا أكفيتها بإذن الله عزّ وجلّ. فقال صلى الله عليه وسلم: إنّ عمر لموفق^(٦).

[أقوال وأمثال]

وهم يرثون رأيهم رثاً^(٧). وأتيته [أ/١٣٩] فما أنغى ولا أرغى^(٨). وهو أزمى من أزعج في جفّير^(٩). ولا أتيك سجيس الأوجس^(١٠). وسحله منة^(١١). ولقيته في الفُرط بعد

(١) ومنه ما روي عن أم مبشر من قوله صلى الله عليه وسلم: «استعيذوا بالله من عذاب القبر». قالت: قلت: يا رسول الله، وإنهم ليعذبون في قبورهم؟ قال: نعم، عذاباً تسمعه البهائم (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٢٩:٣، رقم الحديث ١٤٤٤)، وما روي من حديث أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص مرفوعاً بلفظ: «استجبروا من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حقّ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤٣٠:٣».

(٢) استنّ بالشيء: عمل به وذهب به كل مذهب.

(٣) أمنكر ونكير وهم أربعة: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٥) أنا: سقطت في ك.

(٦) في مصنف عبد الرزاق ٦٧٣٨: كيف بك يا عمر بفتّاني القبر.

(٧) رثاً رايه: خلط فيه.

(٨) فما أنغى ولا أرغى: فما أعطاني شاة تنغو، ولا بعيراً يرغو، أي ما أعطى شيئاً. وانظر الأمثال ص ٢٧، ١١٢، واللسان (نفا، رغا).

(٩) أرجع يده إلى كئنته ليأخذ سهياً: أهوى بها إليها. والجفّير: الكئانة والجمعة التي تُجعل فيها السهام.

(١٠) ولا أتيك سجيس الأوجس: أبداً.

(١١) سحله: ضربه.

الْقَرْطُ^(١). وهو مُفْرَعُ الكَتَفِ^(٢). وهم يتقارضون الماء. ومن زجر الخيل: أَرْجِي^(٣). وَهَدَغَ كلمة تُسَكَّنُ بها صغار الإبل عند نفارها. وهذه ناقةٌ مُرْتَجَّةٌ^(٤). وهو في بني فلان كَرْجَازَةٌ الهودج^(٥). [وتنجافي عن مضجعه تنجافي الأسر^(٦). وهو كالطائر المَحْوِي^(٧)]. وما لي مرتكئٌ إِلَّا عليك^(٨). وسأَنَ البعير الناقةَ سِنَانًا^(٩). وأصابني بني فلان حَوْبَةٌ^(١٠). وزند أدعر^(١١). ويقال: كان المستورد الأعرابي آدمص^(١٢).

وقال الفراء: لا ترغبَنَّ له في ذلك^(١٣). وهذه رواغة بني فلان ورياغتهم^(١٤). وقد بدت أفراط الصبح^(١٥). وهذه ليلة غَمَّى بِالضَّمِّ، وقال أبو زيد: غَمَّى مثال كَسَلَى إذا كان على السماء غَمًى مثل: رَمِيٍّ، وغَمٍّ، وهو أن يغتم عليهم الهلال. وقال الخليل: يومٌ غَمٌّ وليلةٌ غَمَّةٌ، إذا كانا مُظْلَمَيْنِ. وما أضيّق مسعاه في الشعر^(١٦). وهو في مرجوسة من الأمر^(١٧). وما أكثر

(١) الْقَرْط: الجين، وأن تأتبه بعد الأيام.

(٢) رجل مُفْرَعُ الكتف: أي عريضها، وقيل مرتفعها.

(٣) أرجي: زجر للفرس معناه: توشمي وتباعدي.

(٤) أرجمت الناقة: إذا قبلت ماء الفحل فأغلقت رحمها عليه.

(٥) كَرْجَازَةٌ الهودج: ما يزئ به من صوف وشعر أحر.

(٦) الأسر: الشد والعصب.

(٧) زيادة من ك. وخوي الطائر: إذا أرسل جناحيه.

(٨) مُرْتَكئٌ: معتمد.

(٩) أي طردها حتى يتوَّخها ليفدها.

(١٠) أصابَتْهُمْ حَوْبَةٌ: حاجة.

(١١) رَزَنَدٌ أدعر: قُدح به مراراً فلم يُور.

(١٢) آدمص: قليل الشعر في بعض مواضعه. وانظر في المستورد تاريخ الأدب العربي ١: ١٨٩.

(١٣) ك: لَا تَذَعَنَّ.

(١٤) في اللسان (روغ): هذه رياغة بني فلان ورياغتهم، أي حيث يضطرون.

(١٥) أفراط الصبح: أول تباشيره لتقدمها وإنذارها بالصبح.

(١٦) ك: وما أسبق.

(١٧) هو في مرجوسة من أمره: أي في التباس واختلاط ودوران.

مُسَبَّيَّةٌ بَنِي فُلَانٍ^(١). وَعُقَابٌ خَائِثَةٌ^(٢). وَأَذْعَصَ فُلَانًا الْحَرُّ^(٣).

ويقال للفجوات البحار. وهو أشرف أهل هذه النجوة^(٤). وهو يرسو عنك حديثاً^(٥). وقد أَرْقَتْ الحَبْلُ^(٦). وافْعَلْ ذلك ما دامت النفس مستريضة^(٧). ويقال: أخلفتني إخلاف الناقة الراجع^(٨). وذلك رجلٌ رَدِيعٌ^(٩). وطعنته فأسعطته الرمح^(١٠). وأناي وعينه تَسْحَقُ الدمعَ سَحَقًا^(١١). والخيل يستفزُّ من الحصى^(١٢). وأدركت فلاناً وهو تُشِيرُهُ الرِّيَّات الأربع^(١٣). وجاءت الريح سنائن^(١٤). وأغْنَّ السَّقَاءُ امتلاً، وهي قُرْبَةٌ غَنَاءٌ، وقُرْبَاتٌ جُلُحٌ^(١٥). وهذه مطرةٌ سحيقة^(١٦). وأفرع بنو فلان في النُّجْعة^(١٧). وصار الماء رخفة^(١٨). وفلان زَرٌّ من أزرارها^(١٩). وبرقت أسارير وجهه^(٢٠). ويقولون: ما زلنا نطأ السماء حتى

(١) إبل مُسَبَّيَّةٌ: أي خيار، لأن من نظر إليها سبَّها وقال: قاتلها الله ما أجودها!.

(٢) عقاب خائثة: منقضة على العبد.

(٣) أذعصه الحر: أهلكته شدته.

(٤) سقطت: أهل، من ك. والنجوة: المكان المرتفع، والنجوة: الوادي.

(٥) رسا عنه الحديث: رفعه وحدث به عنه.

(٦) رقت الحبل وأرقت: انقطع.

(٧) استراضت النفس: طابت وانبسطت.

(٨) خلفه وخلف عنه: أعرض، والناقة الراجع: التي نرمي بالرجيع.

(٩) رجل رديع: أحمق.

(١٠) أسعطه الرمح: طعنه به في أنفه.

(١١) سحقت العين دمعها: أنفذته.

(١٢) استفزه: أفرعه.

(١٣) الرِّيَّات الأربع: أوجاع الركبتين واليدين (الأطراف). وفي اللسان (رنا): وأنشد لجؤاس بن نعيم: (رجز)

وللكبير رِّيَّاتٌ أربَعُ الركبتان والنساء والأخدع

(١٤) جاءت الريح سنائن: على طريقة واحدة لا تختلف.

(١٥) القُرْبَةُ: الوطء من اللين، وقد تكون للماء، والجمع قُرْبَات.

(١٦) مطرة سحيقة: شديدة تجرف كل ما مرَّت به.

(١٧) النُّجْعة: طلب الكلا ومساقط الغيث، وأفرع بنو فلان: انتجعوا في أول الناس.

(١٨) صار الماء رخفةً: طيناً رقيقاً.

(١٩) إنه زَرٌّ من أزرار المال: يحسن القيام عليه، وإنه زر من أزرار الإبل: لازم لها حسن الرعي.

(٢٠) أسارير الوجه: محاسنه.

أتيناكم^(١). وما بها أمر للسامت^(٢). وهو يثور صاحبه بكذا^(٣). وما أشجعه حين يكون الأكبش أورك^(٤).

وقال الفراء في جمع الذراع ذرعان. وهو يزُمث دريس فلان^(٥). ولقيته بخنعة^(٦). وهذا كلام مرغ^(٧). وهم يشبهون الأطلال بالرواسيم^(٨)، واللغويون يقولون إنها كتب كانت في الجاهلية. وقد جاب الكادح جأباً^(٩). وأخصام العين: ما ضمت عليه الأشفار. وبات فلان الحشف^(١٠). وأغار غارة دغقاً^(١١). وأنا أترشى فلاناً^(١٢).

وقال بعضهم: هو محدثي وأنا إذ ذاك غلام وليست لي رؤية^(١٣). والبحر تشجّه السفينة، والشراب يشجّه الساقى. وهذه عنبرة الشتاء^(١٤) وأنشدوا^(١٥): [رجز]

ما علّتي وأنا مويد باسلُ والقوس فيه وتر عنبيلُ^(١٦)

[١٣٩/ب] والموت حق والحياة باطلُ.

(١) السماء: ظهر الفرس.

(٢) السامت: القاصد الشيء.

(٣) يثور صاحبه بكذا: يظنه به.

(٤) الأورك: الخنيس الجبان.

(٥) الدريس: الثوب الخلق، وزمته: أصلحه.

(٦) لقيته بخنعة: بمكان خالٍ.

(٧) كلام مرغ: كثير في خطأ.

(٨) الرواسيم: كتب كانت في الجاهلية.

(٩) جاب: كَسب المال.

(١٠) بات فلان الحشف: بات جائعاً.

(١١) دغقوا عليهم الغارة دغقاً: دفعوها.

(١٢) أترشى فلاناً: ألأينه.

(١٣) الرؤية: النظر بالعين والقلب.

(١٤) عنبرة الشتاء: شدته.

(١٥) الرجز منسوب لعاصم بن ثابت، ويعرف بابن أبي الأقلح، في اللسان (صفح، عنبيل، نبيل) والتاج (عبل، عنبيل، نبيل)، وغير منسوب في الجمهرة ٣: ١٢٠٩، ١٢٨١، والمقاييس ٤: ٣٧١، وكتاب العين ٢: ٣٤١.

(١٦) العنبيل: الوتر الغليظ، وهو منحوت من عنب وعنبيل، وكلاهما يدل على امتداد وشدة.

وبعير شَطَفُ الخِلَاط^(١). وإبل معطرات كَأَتْهَا الْمَغْرَة^(٢). وهو يشكو عجاريه الدهر^(٣).
ويقال: فعل ما عَظَاه^(٤). وقد فاركتُ صاحبي^(٥). وهي ناقة عَطِلَة^(٦). وتعاظم القوم في
الحرب^(٧). وتَفَرَّتْ الأرض بالعيون^(٨). وهي ناقة مُفَرِّق وناقة مُفْرَه ومفرهة^(٩). وهو آيين من
فَرَق الصبح^(١٠). وشدة فلان غير كاذبة. وهو رصيف فلان في الشعر وغيره. وَرَوَيْتُ
للدابة^(١١). وهو يراوح بين قدميه في الصلاة^(١٢). ولهذه الأرض نبات مُتْرَبِل^(١٣). وشيخ
مُسَبَة^(١٤). وأصابته سدى^(١٥). وضرته كلاب الحي بشرائر الأذنان^(١٦). ويقال للذئب
أدغم^(١٧). وتَزَلَعَتْ يد فلان^(١٨)، وأنشدوا^(١٩): [طويل]

-
- (١) بعير شطف الخِلَاط: يخالط الإبل خِلَاطاً شديداً.
(٢) الْمَغْرَة: طين أحمر يُصَبَغ به، والأمر من الإبل: الذي عل لون الْمَغْرَة.
(٣) عجاريه الدهر: حوادثه.
(٤) فعل ما عَظَاه: ما ساءه.
(٥) فَارَكَهُ: فَارَكَهُ.
(٦) العَطِلَة من الإبل: الحنة الجسم، والناقة الصفي.
(٧) تعاظموا: التَفَرَّوا واختلطوا.
(٨) تَفَرَّتْ الأرض بالعين: انشقت ونبت ماؤها.
(٩) ناقة مُفَرِّق: فارقتها ولدها بموت. وأفرمت الناقة فهي مُفْرَه ومُفْرَهَة: إذا كانت تُنتج الفَرَه (جمع فَاِرَه وفَاِرَهَة) والفارهة: الغتية.
(١٠) الْفَرَق: الصبح نفسه أو قَلَقَه.
(١١) رَوَيْتُ البعير: إذا شددت عليه بالزَّوَاء، وهو الحبل الذي يُشدُّ به الناع عليه.
(١٢) رايح بين قدميه: قام على كلٍّ منهما مرة.
(١٣) تَرَبَّلَت الأرض: اخضرت بعد اليُس عند إقبال الخريف.
(١٤) رجل مُسَبَة: أي يسبه الناس، ومُسَبَة: أي يسب الناس.
(١٥) السدى: الندى.
(١٦) شرائر الذئب: ذباذبه، أي أطرافه.
(١٧) ك: الذئب. والأدغم: الأسود الأنف. وفي المثل: الذئب أدغم، يُضرب لمن يُغبط بما لم ينله. انظر المستقصى ٣١٨: ١، واللسان (دغم)، وجمع الأمثال ٢٧٩: ١.
(١٨) تَزَلَعَتْ يد فلان: تشقَّتْ ظاهرها.
(١٩) الشعر للراعي النميري في ديوانه ص ١٦٥. وانظر اللسان (زلع، غمل).

وَعَمَلِي نَصِيٍّ بِالْمِثَالِ كَأَنَّهُمَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جَلْدُهَا قَدْ تَزَلَّعَا^(١)

وكانت ميتة فلان افتلاتاً^(٢). وسبغت الناقة^(٣). وأشعر الجنين في العرس^(٤). وهو يُشَرُّ الأخيار^(٥). ويقال إن هذه الناقة لَتَخْصِفُ خِصَافاً^(٦). وهي تنصّج تنضيحاً^(٧). وفي القربة رَقَصَ من ماء^(٨). وهو لك رَاهِنٌ^(٩). وكانت الرِّدَافَةُ في بني يربوع^(١٠). وفَرِي من فرعه قَرَى^(١١). وهو كالبعير الأخشف^(١٢). وامرأة رصوف رشوف أنوف^(١٣). وخرج يترمى^(١٤). وتراكدت الجواري^(١٥)، حكاهما بNDAR عن ابن السكيت.

وتقول: سيروا فأنتم مُشِدُون^(١٦). وقال رويشد بن كثير، وبشعره^(١٧) يكثر احتجاج

(١) التَّصِي: التَّبَت ما دام رطباً. والغميل من التَّصِي: ما ركب بعضه بعضاً فبلي، والجمع غَمْل. تَزَلَّع: تَشَقَّق وتكسَّر.

(٢) افْتَلَت فلان: مات فُلْتَةً، أي فجأة.

(٣) سَبَغَت الناقة: ألقت ولدها وقد أشعر.

(٤) العِرس: امرأة الرجل.

(٥) شَرَّ فلاناً وأشَرَّه: عابه.

(٦) خَصَفَتِ الناقة خِصَافاً: ألقت ولدها وقد بلغ الشهر التاسع.

(٧) نَصَّجَتِ الناقة: إذا حملت فجاوزت السنة من يوم لَفِجَتْ.

(٨) رَقَصَ من ماء: قليل منه.

(٩) رَاهِن: مُعَذِّ.

(١٠) الرِّدَافَةُ: فِعْلٌ رَدَفَ الْمَلِكُ كَالْخِلَافَةِ.

(١١) قَرَى قَرَى: بُهِتَ وَغَبِرَ.

(١٢) البعير الأخشف: الأجرب.

(١٣) في اللسان (أنف): وقيل لأعرابي تزوج امرأة: كيف رأيتها؟ فقال: وجدتها رصوفاً رشوفاً أنوفاً. والرصوف:

الضيفة المهن، والرُشوف: الطيبة الفم، والأنوف: الطيبة ربح الأنف.

(١٤) خرج يترمى: إذا خرج يرمي في الأهداف وأصول الشجر.

(١٥) ركدت السفينة: ثَبَتَتْ واستَوَتْ.

(١٦) أَشَدُّ: كان معه دابة شديدة، فهو مُشِدٌّ وهم مُشِدُون.

(١٧) لم أجده، ولكن جاء في معجم الشعراء ص ١٠١: رويشد بن كثير الطائي شاعر جاهلي من الشعراء الذين ليس

لهم ذكر في الشعر.

اللفويين: [بسيط]

أيا بني راشد لا تجذبوا أبداً
 إن ضمّ أثوابه ملحودة زلح^(١)
 فقد بنى لكم بئان مكرمة
 لا تنمحي عنكم ما أورك الفلح^(٢)

وقال مدرك بن واصل^(٣): [وافر]

أرى برقاً أقام بها شيمت
 سقى برق المخائل والبروق^(٤)
 غداة نسوق نعيشك من جويد
 إلى برقي وأياماً نسوق
 فقد جعلت نيا ب القوم تبدو
 كواشر ليس يغشاهن ريق

وليلة سّارة: أي لا يُنام فيها، وقال الراجز^(٥): [رجز]

ما ليلة الفقير إلا شيطان
 سّارة تُودي بروح الإنسان

وقال الطائي: [بسيط]

يا أيها السائل الرّاجي لأخبره
 عني وعن سرّ إذ ما لست أسطيع
 نلّم للمامة إمّا تقرّ بها
 عيناً وإمّا تحبّات وتوديع

وأنشد رواة طيّ: [طويل]

(١) الزّلع: الباطل.

(٢) الفلح: الشق، وأورك: ظهر ورقه (نبتة).

(٣) مدرك بن واصل بن حنظلة الطائي، أعراهي محدث، ذكره صاحب معجم الشعراء ص ٤٠٦.

(٤) ك: شعيب.

(٥) الرجز للشّباح في ديوانه ص ٤١٣، والفقير: مفارقة بين الحجاز والشام، معجم البلدان ٤: ٢٦٩، وجمع أشعار

ألا ليت شعري عن حياضٍ تركتها ببطن شطيبٍ هل أتاها ورودها^(١)
فإن نحن أصبحنا بها بعد هجرها فما نذمم الدنيا ولا نستريدها

وقال مبشر بن هذيل السمخي: [رجز]

يقلب للدرّة رأساً مسنفاً تخطر الفصحى الرغيب الأفوفا^(٢)

ويقال: سَمومٌ ضُهب^(٣). وقال عبد الصمد بن عثمان الشريدي: [طويل]

وشى وأشيا عوجاء حتى تخشّنت قلوب وعدّت إحنة وذنوب^(٤)
وأنبثتها قالت ومن دون أرضها سخاوي أرضٍ ما بهنّ غريب^(٥)
[١/١٤٠] عذيرك من هذا الذي مرّ لم يُعْج بنا فيكلّمنا ونحن قريب
فويحك هلاً قلت لي وعذرتني به شعث من لمةٍ وشحوب
نأته الغواني منذ حينٍ ولاحه سَمومٌ لألوان الكرام ضُهب^(٦)
وطول احتمال السيف حتى يغار بي موارد من آثاره وندوب

وأرداف النجوم قوابلها^(٧). وقد أراضت الرّلفة^(٨). وهو فرس نسوف السُّنُبك^(٩).

(١) شُطيب: جبل، معجم البلدان ٣: ٣٤٥.

(٢) الدرّة: اللّبن. والمنسف: الرعاء. التخطرِف: الاتساع.

(٣) السَّموم: الريح الشديدة النافذة في المسام، والضُّهب: الشديدة الحرارة.

(٤) الإحنة: الحقد والضغن، والذنوب: الشر.

(٥) السخاوية: الأرض اللينة أو الواسعة.

(٦) ضُهبه: لُوحه وغيره.

(٧) أي توالىها وتوابعها.

(٨) الرّلفة: الروضة؛ وأراضت الرّلفة: كثرت رياضها.

(٩) في القاموس (نسف): فرس نسوف السُّنُبك: إذا كان يدنيه من الأرض في عدوه، أو يدني مرفقيه من الحزام، وإنما يكون ذلك لتقارب مرفقيه.

وفحل سابغ^(١)، ونقيضه الكَمْش. وحلق فلان سُبْدَتَه^(٢). وأتيته والنجم خاضع^(٣). وهي شاة مسبوعة^(٤). وأُشِبَّ له كذا وشَبَّ^(٥). وقد عطس الصبح^(٦) والبعر يشحشع في هديره^(٧). وإنه لَسِبْدُ أسباد^(٨). ورُبْدُ السيف^(٩). وخَوْدَ رَأْه^(١٠) وهو يعيف زوج الطير^(١١). ونزلنا بفلان فكنّا في أرهم جانيبه^(١٢). وهو يعيث كذبيخ الخليف في فريقة الغنم^(١٣). وأفرث فلان أصحابه^(١٤). وظبية عاطف^(١٥).

وقال ابن الأعرابي: الرديع: الصريع، ويقال بالغين. وشَصِبَتِ الناقة على فحلها^(١٦)، والمرأة على بعلها. وشكت الإبل معاطش أظمائها^(١٧). وزار فلان العسكرين^(١٨). وهو سارٍ

(١) فحل سابغ: طويل الجردان (القضيب).

(٢) السُبْدَة: العانة.

(٣) خضع النجم: مال للغروب.

(٤) شاة مسبوعة: أكل السبع ولدها.

(٥) أُشِبَّ له كذا: أتبع.

(٦) عطس الصبح: انقلب.

(٧) في اللسان (شحح): شحشع البعر في القدر: لم يَحْلَفْ.

(٨) هو سِبْدُ أسباد: داهية في اللصوصية.

(٩) رُبْدُ السيف: فِرْنْدُه (جوهرة).

(١٠) خَوْدَ الظليم: أسرع، والزأل: فرخ الطعام.

(١١) عاف الطير: زجرها للتفاؤل والتشاؤم.

(١٢) في الأساس (رهم): ونزلنا بفلان فكنّا في أرهم جانيبه: في أخصبيها.

(١٣) الذبيخ: الذئب، أو ذكر الضبيح. والخليف: الطريق. والفريقة: القطعة من الغنم تشدّ عن معظمها، وقيل: هي الغنم الضالّة.

(١٤) أفرث أصحابه: ألغاهم بسعايته في شرّ.

(١٥) عطفت الظبية: أمالت عنقها وحتّت.

(١٦) شَصِبَتِ الناقة على الفحل: كُثِرَ ضرابها ولم تلعف.

(١٧) الظّم: ما بين الشربين، والجمع أظماء، والمعاطش: مواقيت الظّم.

(١٨) العسكران: عرفة ومنى.

يُخْتَفَ (١). وهو زميع الرأي (٢)، قاله الكسائي، والزئبق أكثر. والزَّمِيل والدُّثُور متقارنا
المعنى (٣). وخَرَّ فلان في الحَيِّ (٤). وأنشد الزبير بن بكار للشمالي (٥) يمدح حمزة بن عبد الله بن
الزبير، رضي الله عنهم (٦): [طويل]

إِنَّ لَهَا جَاراً بَيْثُ رَبِّ تَرْتَعِي به حيث صارت لا ضعيفاً ولا وغلاً (٧)
من السَّاحِينَ بالبقيع ثِيَابِهِمْ وأقدامهم لا يخلصون لها نعلاً
طويل النجاد من لؤي بن غالب إذا حُمِّلَ الأثقال قام بها رَسَلاً

وتقول: ذا أهجر من ذا، أي أكرم. وهم يتناهدون في النفقة (٨) وأعتق عبده سائبة (٩).
وهو يتحير في مشيته (١٠)، والتحيرُ مشية الكسلان. وما رأيته مذ أبيضان (١١). ورجل
أُسحوب (١٢). وليس فلان من أهل البَهْش (١٣). وروافد بيته عالية (١٤). وهو يمد يد
المِرْيَخ (١٥). وَفُضِّلَ فلانٌ على غيره مَرَاهِصَ (١٦). وهو رُبْذة من الرُّبْذ (١٧). وفلان

(١) رجل يُخْتَف: هو الجريء، على هول الليل.

(٢) زميع الرأي: جيده، ورجل زميع: سريع عجل، أراد أن وصف العجول بالزئبق أكثر من وصفه بالزميع.

(٣) الزميل: الرديف. والدُّثُور: الدُّروس.

(٤) الحَرَّ: الغدر والخديعة.

(٥) الأبيات للشماخ بن ضرار في جمهرة نسب قريش ١: ١٧، وفي حاشيته: أدخل بها ديوان الشماخ المطبوع.

(٦) لك: رحمه الله.

(٧) في البيت خرم. والوغل: الضعيف المقصر في كل شيء.

(٨) يتناهدون في النفقة: يخرجونها بالسوية في السفر.

(٩) السائبة: العبد يُعتق على أن لا ولاء له.

(١٠) تحير الرجل: إذا ضل فلم يَتَّذِّ لسيِّله.

(١١) ما رأيته مذ أبيضان: مذ يومان أو شهران.

(١٢) رجل أُسحوب: أكل شروب، وقيل بالناء.

(١٣) ليس من أهل البَهْش: من أهل الحجاز، لأن البَهْش ينبت بها، وهو شجر الدَّوم.

(١٤) الروافد: خشب السقف.

(١٥) عود مِرْيَخ: طويل لين.

(١٦) المراهص: جمع المرمصة: الدرجة والمرتبة.

(١٧) الرُبْذة: الرجل لا خير فيه، والجمع الرُّبْذ.

ذو رهادة^(١). ونشأ في الريلة^(٢). ويقال للظليم: الخاضب، دون النعامة^(٣). وأرميت الحجر من يدي إرماء^(٤). وهو بمكان سايرُهُ الرُّمد^(٥). وهذه مراخي الخيل^(٦). وترهيا الرجل في امره^(٧). وله رُبَاء. وورد خُضارة^(٨).

ويقولون: دَغْرًا لاصفًا^(٩). ومن أمثالهم: إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ^(١٠). والرِّفاق شاصيات^(١١). وأنشدوا: [طويل]

كتمت الهوى يوم التوى فترقعت به زفرات ما بهنّ خفاء^(١٢)
بكدن يقطعن الحيازيم كلما تمطت بهنّ الزفرة الصعداء^(١٣)

ونحن في الأريب من فلان^(١٤). [١٤٠/ب] ودغش عليهم^(١٥). وسيل دُفاق^(١٦).

(١) الرّهادة: النّعمة.

(٢) الرّيلة: الخفض والنعمة.

(٣) الظليم: ذكر النعامة. والخاضب: ما أكل الخضب، وهو خضرة الشجر عند ابتداء الإبراق.

(٤) إرماء: لقاء من يده.

(٥) الرُّمد: ضرب من البعوض، وانظر اللسان (رمد).

(٦) الإرخاء: شدة القُدو، وفرس يرخاء من خيل مراخ.

(٧) ترهيا في امره: اضطرب.

(٨) له رُبَاء: علو وارتفاع، وخُضارة: البحر.

(٩) أي إذا رأيتم عدوكم فادغروا عليهم، أي اقتحموا واحملوا ولا تُصافوهم.

(١٠) مجمع الأشال ٢٠: ١ وكتاب سيبويه ٢٦٠: ١. والآية: التقصير. ونصب حظية وآية على تقدير: إلّا أكن حظيةً فلا أكون آيةً. وأصل هذا في المرأة تصلف عند زوجها فيقال لها: إن أخطأتك الخطوة فلا تألي أن

توددي إليه. يُضرب في الأمر بمداواة الناس ليدرك بعض ما يحتاج إليه منهم.

(١١) الرِّفاق: جمع رَق، وعاء من جلد للشراب وغيره، وشاصيات: بمنلة.

(١٢) ترقعت: ارتفعت.

(١٣) الحيازيم: جمع الحيزوم، وهو الصدر. والزفرة الصعداء: التنفس الطويل.

(١٤) الأريب: العداوة.

(١٥) دغش عليهم: هجم.

(١٦) سيل دُفاق: سريع.

وَعَبَاهِلَةُ الْمُلُوكِ^(١)، [وإبل] مُعْبَهَلَةٌ: لا راعي لها. ويقولون: الماطلية، وقد قال موسى بن يسار: [كامل مجزوء]

نَهَبَ الْمُحْبَسَ مِنْ عَتَا قِ الْأَرْحَبِيَّةِ وَالْمَاطِلِ^(٢)
وَعَنَانٍ كُلِّ طِمْرَةٍ أَوْ سَابِجٍ نَهْدِ الْمَرَائِلِ^(٣)

وهذه غفارة السحاب^(٤). وبه عقابيل من مَرَضِي^(٥). ومن كلامهم: رَمَدَتِ الضَّانُ فَرَبْتُ رَبْتُ، وَأَضْرَعَتِ الْمُعْزَى فَرَمَقَ رَمَقُ^(٦). وهذا جبل أرماق، أي ضعيف ومن أمثالهم: [رجز] إذا ارجحَنَ شاصبًا فارفع يدا^(٧)

وهو كالأسد الرهيص^(٨). وهم كالجراد المرتس^(٩). وهو يَدْعَفُ العلمَ دَغْفًا^(١٠). وارغمض

(١) العباهلة: الأقبال المُقَرَّبُونَ على ملكهم فلم يُزَالُوا عنه. وسقطت [إبل] من الأصل.

(٢) المحبس من الخيل: الموقوف في سبيل الله. والأرحبية: نية إلى أرحب: قبيلة أو فحل أو مكان. وماطل: فحل تُنسب إليه الإبل الماطلية.

(٣) الطمير: الفرس الجواد، وفرس نهد المراكل: واسع الجوف.

(٤) الغفارة: السحابة فوق السحابة.

(٥) عقابيل المرض: بقاياها.

(٦) رَمَدَتِ الشاة والضأن: أَضْرَعَتْ. وَأَضْرَعَتْ: نبتَ خَزَعُهَا أو عَظْمُ. وفي الفاموس (ربق): رَمَدَتِ الضأن فَرَبْتُ رَبْتُ: أي خَمِنَ الأرباق (الحبال) فلانها تلد عن قُزْب. وفيه (رمق): رَمَدَتِ المعزى فَرَمَقَ رَمَقُ: أي اشرب لبنها قليلاً قليلاً. وفي المعزى يقال: رَمَقَ، بالتون، أي انتظر لأنها تُرْمِي وتضع بعد مدة.

(٧) جمهرة الأمثال ١: ٦٤، والأمثال ص ١٥٥، وزهر الأكم ١: ٧٢، وجمع الأمثال ١: ٢١١، والمستقصى ١: ١٢٢. أي إذا سقط إلى الأرض رافعاً رجله فارفع عنه يدك ولا تُجْهِزْ عليه. يُضْرَبُ في العفو عن العدو عند ذلّه واستكانته. وانظر اللسان (شصا).

(٨) أسد رهيص: لا يبرح مكانه، والأسد الرهيص: لقب هبار بن عمرو بن عميرة، زعموا أنه قاتل عنزة بن شداد.

(٩) ارتس القوم: ازدحموا. وارتس الجراد: ركب بعضه بعضاً.

(١٠) دغف العلم دغفاً: أخذه أخذاً كثيراً.

بطن فلان^(١). والزُمّاح مذكور في الشعر^(٢). وهو ذو رِبْذات في الكلام^(٣). وقَبِحَ الله أَمّاً
رَمَصَتْ به ورمعت به^(٤). وهذه أرض مُؤَزَّبَة^(٥). ورتق الطائر والنّعاس^(٦) وقال العاملي^(٧):
[كامل]

لولا الحياء وأن رأسي قد عثا فيه المشيب لزرت أمّ القاسم!^(٨)
وكأنتا بين النساء أعارها عينيه أحور من جاذر جاسم^(٩)
وسنان أقصده النّعاس فرنقت في عينه سِنَّةٌ وليس بنائم^(١٠)

ورجل مسحوت الجوف^(١١). وارتكن^(١٢) على قوسه. وهذه روانف الإكام^(١٣)، وأنشد
أبو عمرو للنّعمري^(١٤): [كامل]

-
- (١) ارتعض بطنه: فسد.
(٢) في اللسان (زمح): الزُمّاح طائر كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مهده، قال: (خفيف)
أعلى العهد أصبحت أم عمرو ليت شعري أم غلب الزُمّاح
(٣) ذو رِبْذات: كثير السقط في كلامه.
(٤) رمصت به ورمعت به: وَلَدَتْه.
(٥) أرض مُؤَزَّبَة: كثيرة الأرناب.
(٦) رتق الطائر: خفق بجناحيه ولم يَطِير. ورتق النعاس في عينيه: خالطها.
(٧) الأبيات لعدي بن الرقاع العاملي في ديوانه ص ١٢٢، وانظر الأغاني (ط إحياء التراث) ٩: ٢١٣.
(٨) ك: أم قاسم. وعثا الشب في رأسه: أفده.
(٩) الجوذر: ولد البقرة، وانظر في جاذر جاسم، ثمار القلوب ص ٤٠٨.
(١٠) أقصده النعاس: أصابه، ورنقت: دارت وماجت.
(١١) المسحوت الجوف: من لا يشبع، ومن يتخم كثيراً، ضد.
(١٢) ك: وارتكن. وكلاهما بمعنى.
(١٣) الإكام والإحكام: جمع الأكمة: التلّ. وروانف الإكام: رؤوسها.
(١٤) الأبيات لابن ميادة في ديوانه ص ٩٩، وهي في الكامل ١: ٦٤، والأغاني (ط إحياء التراث) ٢: ٥٤٦. ورواية
الأول في الديوان: قد قلن يوم تواعد، والثاني: في غير أمرٍ فادح، والثالث: رأيتني متعصباً بالخز، والرابع: من
خلل الحجال .. خالطها.

وكواعبٍ قد قلن حين ذُكِّرْنِي قولُ المُجَدِّ وهنَّ كالْمَزَاحِ:
يا ليتنا في غير أمرٍ فاحشٍ طَلَعَتْ علينا العيس بالرَّمَّاحِ
بيننا كذاك رأيتني متلفعاً بالبرد فوق جلالَةِ سِرْدَاحِ^(١)
فنظرنَ من حَلَلِ الخدور بأعينِ مرضى بخالطها السَّقَامِ صحاحِ

وما في بني فلان عَقيرة^(٢). وأصبح فلان مسخّداً^(٣) خائر النَّفس. وعفر الثوب
عفراً^(٤). وهو يُزِمُّضُ فلاناً^(٥). وعيش مرمق: ضيق. ورَمَقٌ يمسك الرَّمَقُ^(٦) ولقيته
ذات الرُّمَيْنِ^(٧). وامرأة رفلاء^(٨). ورفع حرث بني فلان^(٩). وهو ينظر نظر اللحم المصرصر
فوق المركب^(١٠). ولحمه مرتبس^(١١). وغطفان رَهْوَةٌ تَتَّبِعُ ماءً^(١٢). ودأبُهُ مُعْقَرَبُ
الْحَلْقِ^(١٣). والثور يطعن بالأسحُم المذود^(١٤). ورجل مُعْلَهَجٍ^(١٥). وهو أبرد من

(١) الجلالة: الناقة العظيمة. والسرداح: الناقة الطويلة، أو الناقة الكثيرة اللحم.

(٢) في اللسان (عقر): يقال: ما رأيت كاليوم عقيرة وَشَطَّ قوم، للرجل الشريف يُقتل.

(٣) المسخّد: الخائر النَّفس.

(٤) عفر الثوب: يبيضه.

(٥) أرمضه: أوجعه.

(٦) عيش رَمَقٌ: يمسك الرَّمَق.

(٧) لقيته ذات الرُّمَيْنِ: تريد بذلك تراخي الوقت.

(٨) رفلاء: لا تحسن المشي فتجَرَّ ذيلها.

(٩) الحرث: الثواب والنصيب، وفي التنزيل العزيز: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْوِهِ﴾ الشورى

٢٠: ٤٢.

(١٠) في الأصل: فوق المرقب. واللحم المصرصر: المجموع، والمرقب: مكان المراقبة، أو المكان العالي.

(١١) لحمه مُرتبس: مكتنز.

(١٢) الرَهْوَةُ: المكان المنخفض يجتمع فيه الماء.

(١٣) الْمُعْقَرَبُ: الشَّدِيدُ الْحَلْقُ الْمُجْتَمِعُ.

(١٤) الأسحُم: الأسود، والمذود من الثور: قرئه.

(١٥) الْمُعْلَهَجُ: الأحمق اللئيم.

العَفْرَسُ^(١). وأولغْتُ السيف رهابته^(٢). وقال أبو حية: [طويل]

إذا مضفت بعد امتناعٍ من الضحى أنايبَ من عُودِ الأراك المخلَقِ^(٣)
سقتَ شعتَ المسواك ماءً غمامةٍ فضيضاً بخرطوم الشراب المروَقِ^(٤)

وأرناني حسن ما رأيت^(٥). وهم حُضْرُ المِزاد^(٦). وأدْفَانُ العبد مشهور^(٧). والبخيل يُزْنَرُ عند المسألة^(٨). ومن ضربته العفة والتقوى^(٩). وتقول: لا وربُّ أمِّ رُحْم^(١٠). وقال زهير لأخيه أسيد: كلَّ أربِّ نفور^(١١). وهو جواد حَطِل^(١٢). وهذا سيرٌ زَعَزَع^(١٣). والرَّغْرَغَةُ أن تَرِدَ الإبل في اليوم مراراً. ورحى الحرب مرجحة^(١٤). وهو رذِي الأمل^(١٥). وهم أصحاب

(١) العَفْرَس: البَزْد، والبَزْد، والماء البارد، والتلج. والمثل في مجمع الأمثال ١: ١١٦. وفي المستقصى ١: ١٥٠: أبرد من التلج. وانظر أيضاً الألفاظ الكتابية ص ٢٨٦، وتعال الأمثال ١: ١٠٢، وجمهرة الأمثال ١: ٢٤٥، والدرّة الفاخرة ١: ٧٥، ٤٤٦: ٢، واللسان (حبر، عبق، عفرس).

(٢) الرّهابَة بالضم والفتح: عظيم في أسفل الصدر مشرف على البطن.
(٣) خلق عود الأراك: سواه.

(٤) شعت المسواك: عروقه المنتشرة المتفرقة، وروق الشراب: صفاء.

(٥) أرناني حُسنُ ما رأيت: أي حلني على الرُّنُو.

(٦) المِزاد: الفُرْدَة التي يجتبقها الراكب بَرَحْلِهِ. وحُضْر: جمع حاضر.

(٧) أدفن العبد: هرب خوفاً من مولاه.

(٨) زَنَر إليه بعينه: إذا دَقَّقَ النَّظَرَ.

(٩) القُربة: الطبيعة والسجية.

(١٠) أم رُحْم: مكة، ومعناه أصل الرحمة.

(١١) هو زهير بن جذيمة العبسي، انظر المستقصى ٢: ٢٢٣. والأرب: البعير الكثير الوبر، يرى شعره على عينيه فيحبه شخصاً، فهو نافر أبداً، يضرب للجان. وانظر الدرّة الفاخرة ٢: ٣٩٨، والألفاظ الكتابية ص ٧٦٥، وتعال الأمثال ٢: ٥١٥، وجمهرة الأمثال ٢: ١٥٤، واللسان (زب، نفر).

(١٢) الحَطَل: الطول والاضطراب، يكون ذلك في الإنسان والفرس والرمح.

(١٣) سيرٌ زَعَزَع: فيه تحرُّك.

(١٤) رَحَى مرجحة: ثقيلة.

(١٥) هو رذِي الأمل: ضعيفه.

الوضيعة^(١). وهؤلاء ولا فلان. وأنشدوا^(٢): [طويل]

[١/١١١] سقى بلداً حلتُ سليمى بأرضه من المزن ما ترعى به وتُسِيمُ
ولأن لم أكن من ساكنيه فإِنَّه يَحِلُّ به شخصٌ عليّ كريمُ
يَحِلُّ به من ليس يعدل قُرْبَهُ لدينا وإن شط المزار نعيمُ
ومَن لا مني فيه حميمٌ وصاحبٌ فرُدَّ بنغيظٍ صاحبٌ وحميمُ

وأنشد أبو إسحاق^(٣): [طويل]

نزلنا على قيسية عامريةٍ لها بَشَرٌ صافي الأديم هِجَانُ^(٤)
فقلت وأرخت جانبَ السرِّ دونها: مَنْ آيَّةِ أرضٍ أو مَنْ الرَّجُلَانِ؟
فقلت لها: إِمَّا سَأَلْتِ فَأَسْرِي نعيمٌ، وأما صاحبي فيماني
رفيقان ضمَّ السَّير بيني وبينه وقد يلتقي الشَّتَى فيصطحبان

وارتجز أمر القوم^(٥). وفلان تختطبه الأشراف^(٦). وبقرة دافنة الجِذَم^(٧). وَرَحَّت الحَيَّة
ترحو^(٨). وكأس رذوم، وجفان رُدُم^(٩). وهو لا يزدهيه الوعيد^(١٠). وفلان أجرس الحديث

(١) هم أصحاب وضیعة: أصحاب محض مقيمون فيه لا يخرجون منه.

(٢) الأبيات في الأغاني ٤٨٢:٢ (ط إحياء التراث) غير منسوبة، مع اختلاف في الرواية.

(٣) الأبيات في الأغاني (ط إحياء التراث) ٥٠٢:٦ بلا نسبة، وبرواية مختلفة.

(٤) الهجان: الأبيض الخالص من كل شيء.

(٥) ارتجز القوم: تعاطوا بينهم الرجز.

(٦) اختطبه الأشراف: دعوه إلى تزويج صاحبته.

(٧) في القاموس (دفن): وبقرة دافنة الجِذَم: انسحقت أضراسها هراً.

(٨) رَحَّت الحَيَّة: استدارت وتلوت.

(٩) كأس رذوم: ممتلئة، والجمع رُدُم.

(١٠) يزدهيه: يستخفه.

في نفسه^(١). وطائر أدفي بَيْنَ الدَفَاءِ^(٢). وأرجأت الناقة^(٣). ومن ألفاظ الشعراء: البُخْت خواضع في الأزمة^(٤)، قال الراعي^(٥): [بسيط]

الواهبُ البُخْتُ خُضْعاً في أزمَتِها والبيضُ فوق تراقيها الدنانيرُ

ومن ألفاظهم^(٦): شالت الجِذَمُ^(٧). ويقولون: لا والذي وجهي رَمَمَ بيته^(٨). وحكى أبو زيد: أخطبك الصيد^(٩). وأشطَ البعير بذَنَبِه^(١٠). ويقال إن تَنْقَبَ العفيفة ترصيص^(١١). وما لفلان جافٍ ولا رافٍ^(١٢). وفرسٌ مِرْجَمٌ^(١٣) وهذه كتيبة رداح ورجراجة^(١٤). ويقال إن فلاناً لمنطوي على حسوده، وأنشد الكوفيون^(١٥): [بسيط]

ماح البلادَ لنا في أولَيتِنا على حُسودِ الأعادي مائحٌ قُتْمٌ^(١٦)

-
- (١) أجرس الكلام: نغم به وتكلم.
 (٢) طائر أدفي: طويل الجناح.
 (٣) في اللسان (رجأ): أرجأت الناقة: دنا نتاجها، يُحْمَز ولا يُحْمَز.
 (٤) البُخْت: الإبل.
 (٥) ديوانه ص ٩٨.
 (٦) ك: ومن أمثالهم.
 (٧) شالت الجِذَم: وهي بقايا السياط بعد ذهاب أطرافها.
 (٨) في الأساس (زعم): ولا والذي وجهي رَمَمَ بيته ما كان كذا أه. ووجهي رَمَمَ بيته: أي قريب.
 (٩) أخطبه الصيد: دنا منه وأمكنه.
 (١٠) أشطَ بذَنَبِه: باعد به وأمن.
 (١١) الترصيص: هو أن تنتقب المرأة فلا يرى إلا عيناها.
 (١٢) في الأصل: صات ولا راف، وفي ك: جاف ولا أراف، والصواب ما أثبتته. وجفا فلاناً: فعل به ما يسوؤه، ورفاه: سكّنه من الرعب.
 (١٣) فرس مِرْجَم: يرمي الأرض بحوافره.
 (١٤) كتيبة رداح: ثقبلة جزارة، وكتيبة ورجراجة: نموج من كثرتها.
 (١٥) البيت بلا نسبة في الأساس (قتم)، واللسان والتاج (وال، قتم).
 (١٦) يقال للرجل إذا كان كثير المعطاء: مائح قُتْم.

وبنو مرة من غطفان يقولون: قَدِرت عليه بالكسر، والعرب كلها على الفتح. وهو زُقُّ الطائر^(١)، وأفضل الناس مؤمن مُزهد^(٢). وهو رجلٌ سَلِبَ اليدين بالطنن^(٣). وخطَر الدهر خطَراً كما يقال: ضَرَبَ ضَرْبَاناً^(٤). وداقَنُ الجريح، ودَقَوْتُ عليه مُدافَةً ودَفَواً^(٥). ورماء بذات الجنادع^(٦)، وجنادع الشَّر: أوائله. وأَرَشَ فلانٌ فرسه^(٧). وما في عَظَمِ فلانٍ رَقَقٌ^(٨). وزَلَّ الذَّئبُ زليلاً^(٩). والمزجِي بكسر الجيم، وقال المعيصي: [خفيف]

تلبس الجيش بالجوش ولا يُشْ رَكَ في أمره الضعيف المزجِي^(١٠)

والوليمة مشتقة من الوَلْم وهو الحَبْل. وقال الفراء^(١١): إبل نَمَة إذا لم يبق في أجوافها الماء، والتَّام منه؛ لأنه لا يُبقي الكلام في جوفه. ويقال للبعير إذا أجاد السير: قد وَصَفَ وَضَوْفاً. وفي فلان توضيع، وهو موضِع^(١٢) ودون الماء طَلَّقَ هَجْرٍ^(١٣). وبينهما نَفَنَفٌ متباعد^(١٤).

(١) زُقُّ الطائر: حَذَفَه بَسَلَجِه ودَزَقَه.

(٢) حديث ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير ١: ٣٢٣، رقم الحديث ١١٤١، وَضُبْتُ لفظه بصيغة اسم المفعول: مُزْهَدٌ. والمزهد: القليل الشيء، وإنا سني مُزهداً لأن ما عنده من قلته يُزهد فيه.

(٣) في اللسان (سلب): ورجلٌ سَلِبَ اليدين بالضرب والطنن: خفيفهما.

(٤) في الأساس (خطر): وخطَر الدهر من خطَرانه، كما تقول: ضَرَبَ الدهر من ضَرْبانه.

(٥) داقَنُ الجريح: أجهزْتُ عليه، وكذا دَقَوْتُ عليه.

(٦) رماء بذات الجنادع: الداهية.

(٧) أرش فرسه: عَرَّقَه بالركض.

(٨) الرَّقَق: الضعف.

(٩) زَلَّ زليلاً: مَرَّ سريعاً.

(١٠) ألبس الشيء الشيء: غَطَّاه. وزجَاه: ساقه ودفعه.

(١١) ك: قال.

(١٢) في فلان توضيع، أي تخنيث، وفلان موضِع إذا كان مخْتَنأً.

(١٣) الطَّلَّق: الشَّوْط الواحد من جَزَي الإبل، وهَجَرَ: بلدة باليمن، وهجر أيضاً: اسم لجميع أرض البحرين.

(١٤) النَّفَنَف: المغازاة.

والقرآن لا يثَّانَ^(١)، وَغَرَفَ ناصيةَ فرسه^(٢)، [١٤١/ب] واغترق الفرس الخيل^(٣)، وهو بعيد الشَّو^(٤)، ورأيت أخادعه تقابل أذنيه^(٥)، وقد غَلِقَ ظهر البعير^(٦)، ولقي ما يلقي المجروح من السَّاد^(٧)، ويقال للوالي: أَشَمِّني يدك^(٨)، وهو أَحْسَنُ مَنْ ناولني^(٩).

وقد ذكرنا في الكتاب الموسوم به «الدرة الثمينة» من هذا الفن ما فيه كفاية ومُقَنِّع، وما نحن بصده من الإملاء يقتضي إيراد ما نذكره من دراري الكلم وغيرها، لتأنس بهذا العلم أنس من تصرّف في أنحائه، واستمطر الغزير من أنوائه.

ويقال للفرس إنّه لمشطوب المتن والكفّل^(١٠)، وَغَلِثَ زَنده^(١١)، وغاريتُ بين الشيتين^(١٢)، وقال كثير^(١٣): [طويل]

إذا قلتُ أسلو غاريتِ العينُ بالبُكا غِراءَ ومدّتها مدامعُ حُفْلُ

وجاؤوا على زواحف محاسير^(١٤)، وهي خارزة مُسيفة^(١٥)، وَحَلَا مِأدّه^(١٦)، وهو ذو

(١) ثَنَّانٌ: أَخْلَجَ، والثَّانُّ: الامتزاج.

(٢) غَرَفَ ناصيةَ فرسه: قطعها وجزّأها.

(٣) اغترق الفرس الخيل: خالطها ثم سبّحها.

(٤) الشَّو: الغاية والأمد.

(٥) الأخدع: عرق في جانب العنق، وهما أخدعان، والأخداع الجمع.

(٦) غَلِقَ ظهر البعير: ذَبَرَ ذَبْرًا لا يبرأ.

(٧) سَدَّ الجرح سَادًا: انتفض.

(٨) أَشَمَّهُ يده: عرضها له لِيَشْمَهَا.

(٩) ناولتُ فلانًا شيئًا: إذا عاطيته.

(١٠) في القاموس (شطب): وفرس مشطوب المتن والكفّل: انتبر مَنهائهما يسمناً.

(١١) سقطت العبارة في ك. وَغَلِثَ زَنده: لم يُور.

(١٢) غاريتُ بين الشيتين غِراءَ، إذا والَيْتُ.

(١٣) ديوانه ص ٢٥٥، وانظر اللسان (غرا).

(١٤) أَرْحَفَتْ راحلته: أَعَيْتْ ووقفت، وكلّ معي لا حراك به فهو زاحف، وحسرت الدابة والناقة: أَعَيْتْ وكلّت.

(١٥) بُرْدٌ مُسِيفٌ: عريض الخطوط كالسيوف، وخارزة: مخيطة.

(١٦) المِساد: سقاء العمل. ويقال: هو أَحْسَنُ مِسادَ يُغِيرُ منه: أي أحسن قوائم يُغِيرُ منه.

رَبُونَةَ^(١). وَأَخَذَتْهُ الْحَمَى رِقَاً^(٢)، حكاها الشيباني. وامرأة خَلِيَّة^(٣). وطعنات يشرق نَفْذُهَا بشعاع الدَّم^(٤). وبَلَّ القوم أغمارهم^(٥). وآنه كَيْتَزُو بين شَطْنَيْنِ^(٦). وهذا نسب غامص^(٧). وفي فلان مساهاة للمصديق^(٨). وبعينه شاهد. وَسَيْبَطٌ بدمي حُبُّه^(٩). وامرأة خَفَافَةُ الحشا أي خيصة. والقوم على ربعاتهم^(١٠). وظَلُّ زَنَاءٍ^(١١). وهو يحتفي المعاني الدقيقة^(١٢). ولا يَغْيِزُكَ هذا الأمر^(١٣). وَغَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ^(١٤).

ويقال للدنيا أُمُّ دَفْرٍ. ولها معنيان^(١٥). وحَلَّتْهُ أُمُّهُ سهواً^(١٦). وأخذ الشيء بِزَوْبِرِهِ^(١٧).

(١) ذو رَبُونَةٍ: أي ذو دفع، وقيل: مانع لجانبه.

(٢) أخذته الحمى رِقَاً: كل يوم.

(٣) امرأة خَلِيَّةٍ: لا زوج لها ولا أولاد.

(٤) طعنة لها نَفْذٌ: نافذة، ويشرق نَفْذُهَا: يفض، ودم شعاع: متفرق منتشر.

(٥) بَلَّ القوم أغمارهم: شربوا شرباً قليلاً. والغمر: قدح صغير يقتسم به القوم الماء إذا قلَّ في السفر، وانظر اللسان (غمر).

(٦) مجمع الأمثال ٦١: ١، ونرا الفحل: وثب، والفرس إذا استمعى على صاحبه شدَّه بحبلَيْنِ من جانبتَيْنِ. يضرب لمن أخذ من وجهين ولا يدري، وانظر اللسان (شطن).

(٧) في اللسان (غمص): ورجل غَمِصَ على التَّب: عَيَاب.

(٨) المساهاة في العشرة: ترك الاستقصاء.

(٩) سيط حُبُّه بدمي: خلط ومزج.

(١٠) هم على رَبِّعَاتِهِم: أمرهم الذي كانوا عليه.

(١١) ظَلُّ زَنَاءٍ: قصير مجتمع.

(١٢) احتفى الشيء وبه: احتفل.

(١٣) لا يَغْيِزُكَ هذا الأمر: لا يحوِّلك.

(١٤) في الأساس (ربيع): غيث مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ: يحمل الناس على أن يَزْبِعُوا في ديارهم لا يرتادون اهـ. وأرتع المطر: أنبت ما ترتع فيه الماشية.

(١٥) الدَّفْر: الداهية. وأمُّ دَفْرٍ: كنية الدنيا. انظر ثمار القلوب ص ٢٥٧ ومعني الدَّفْر: الدَّل والنتن.

(١٦) حلَّتْهُ أُمُّهُ سهواً: على حيف.

(١٧) أخذ الشيء بِزَوْبِرِهِ: بجميعه لم يَدَعْ منه شيئاً.

والسَّنْف تشبّه به أذان الخيل^(١). وهو عبد غارِئِه^(٢). وقلبه أغلف^(٣). وفي الحديث^(٤): «صوموا من وَصَح إلى وَصَح». وسَهَف القَتِيل في دمه^(٥). ومنطق خَفَت^(٦). وجاءت الإبل والخيل تَسَاوَكُ هَذَا^(٧). وَسَوَّمْتُ فلاناً وما يريدُه^(٨). وقد أَحْفَذْتُ الناقَةَ^(٩). وتَزَنَّدُ فلان^(١٠). ويقال للراعي: أَرْبِعِ الإبل تَرِدِ الماءَ^(١١). وَخَلَيْتُ دَابَّتِي أَخْلِيهَا خَلِيّاً^(١٢). ومن كلامهم: أَخْلِيهِ اللِّجَامَ، كما قالوا: أَفَحَلَهَا السِّيفَ^(١٣). وأدغمت اللجام في فم الفرس. وهو العبد رَلَمَةً وَرَزَمَةً^(١٤). وما رَأَيْتُ من فلانٍ سَهْدَةً^(١٥). وهذا الفعل مسقطة لك من عيون الناس. ورماهم بشكاته^(١٦). وهذا بعير مدْفَع^(١٧). وجاء فلان بالدقارير^(١٨).

(١) لك: يشبّه. والسَّنْف: الورق.

(٢) الغاران: البطن والفَرْج.

(٣) قلب أغلف: كأنه غُثِّي بغلاف فهو لا يمي شيئاً.

(٤) النهاية ٤: ١٤٩٢. ونصه: «صوموا من الوضح إلى الوضح، أي من الهلال إلى الهلال، أو من الضوء إلى الضوء. وانظر صحيح الجامع الصغير ٣: ٢٥٢، رقم الحديث ٣٧٠٦.

(٥) سَهَف القَتِيل في دمه: تشحط واضطرب.

(٦) خَفَت: منخفض.

(٧) تساوكت الماشية: هزلت.

(٨) لك: فيها. وسَوَّم فلاناً: خلّاه وما يريد.

(٩) أَحْفَذُ الناقَةَ: حملها على الإسراع ومداركة الخطر.

(١٠) تَزَنَّدُ فلان: ضاق وخرج صدره.

(١١) لك: أَرْبِع. وأربغت الناقة: سمّنت وأخصبت. وأربع الإبل تركها ترد الماء متى شاءت.

(١٢) خلا الدابّة: جرّها للحلّ، وهو الحشيش. وخَلَّ الفرس يُخْلِيه: ألقي في فيه اللجام. وخَلَّ اللجام عن الفرس: نَزَعه.

(١٣) في التاج (فحل): استفحلها: أعطاها.

(١٤) هو العبد رَلَمَةً وَرَزَمَةً: أي حقاً، يُضرب للعبد. جمهرة الأمثال ٢: ٣٥٧، وفصل المقال ص ١٨٦، والمتنصّي ٢: ٣٩٧، وجمع الأمثال ٢: ٣٨٣، واللسان (زلم، زلم).

(١٥) ما رَأَيْتُ من فلان سَهْدَةً: تَبْهَةٌ للخير ورغبة فيه.

(١٦) لك: ورماه بشكاة. والشكاة: العيب.

(١٧) البعير المدْفَع: البعير الكريم، والمهان، ضد.

(١٨) الدقارير: الدواهي والنهائم، جمع وقراءة.

ووجدتُ سُخْفَةً من جوع^(١)، وبشر سَهْبَةً^(٢)، وأنتم على شَرِكٍ رِفاضي^(٣)، وقد أربضت الشمس^(٤)، وله على فلان ربٌّ^(٥)، ولهم عيالات أزملة^(٦)، ووارثنا نعمة ذي سقطين^(٧)، وهو في سلوة من العيش^(٨)، وأسوأ فلان العلم^(٩).

وتقول هوازن أشيدوا أي أشرجوا، ورمت بهم سُلَّةً طروح^(١٠)، ووقع في تُغْلَسَ^(١١)، واحتد فلان فطارت منه شِقَّة^(١٢)، وابن مُسَلَّنَطِج البطاح، وابن بُوحك مذكوران في منظوم كلامهم ومشوره^(١٣)، وهذه ناقة يرسلها التغميض^(١٤)، [١٤٢/أ] وأعرب: سقى القوم إذا كان مرة غيباً ومرة خُساً ثم قام على وجه واحد^(١٥)، وزِقَّ نَشَاح أي ممتلى، وهو لا يُتَضَنُّهُ

(١) سُخْفَةُ الجوع: ما ينشأ عنه من رقة وهزال.

(٢) بشر سَهْبَةٍ: بعيدة القعر.

(٣) شَرِكُ الطريق: جواده، جمع شَرَكَة. والرِّفاض: الطرق المتفرقة يميناً وشمالاً.

(٤) أربضت الشمس: اشتد حرها.

(٥) رَبٌّ: علو وارتفاع.

(٦) خَلَفَ فلان أَرْمَلَةً من عيال، ويقال: عيالات أَرْمَلَةٌ، أي كثيرة.

(٧) السَّقْطَان من الظليم: جناحه، وعنى بالنعامة: سواد الليل، ويقطاه: أوَّلُه وآخره.

(٨) في اللسان (سلا): ويقال: هو في سلوة من العيش: أي في رخاء وغفلة.

(٩) أسوأ العلم: أفسده.

(١٠) سُلَّة طروح: نية بعيدة.

(١١) في القاموس (غلس): ووقع في وادي تُغْلَسَ: في داهية منكرة.

(١٢) في الأساس (شقت): وطارت من الخشبة أو القصبة شِقَّة: شظية.

(١٣) مثاله قول ابن قيس الرقيات (ديوانه ص ٢٢٧، منسرح):

أنت ابن مُسَلَّنَطِجِ البطاح ولم تعطف عليك الحَنِيءُ والوُلُجُ

واسلَّنَطِج الشيء: طال وعرض. والحَنِيءُ: جمع حَنُو، وهو منرج الوادي، والوِلَاج: الوادي، والجمع وُلُج.

وابن بُوحك: ابن نفسك لا من يُبْنَى. ومثاله من مشور كلامهم (الأساس: بوح): وفي مَثَل: ابنك ابن

بُوحك، يشرب من صبوحك. والمثل في مجمع الأمثال ١٠١: ١ والذرة الفاخرة ١٠٩: ٢، ٤٩٥: ٢.

(١٤) غَمَضَتِ الناقة تغميضاً: رُدَّتْ عن الحوض، فحملت على الدَّائِدِ مغمضةً عينها، فوردت.

(١٥) العبارة في اللسان (عرب)، وفيه: أعرب: سَقَّى القوم ..

الذَّم^(١). وَغَيْنَ عَلَى كَذَا، أَي غُطِّي عَلَيْهِ. وَأَعْمَطْتُ عَلَيْهِ الْحَيَّ وَأَغْبَطْتُ^(٢). وَسَخَلْتُ الرَّجُلَ^(٣)، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ. وَسَخَّيْتُ نَفْسِي عَنْ فُلَانٍ^(٤). وَنَحْنُ بِمَهْمِهِ أَشَقُّ^(٥). وَغِمَاءُ بَيْتِهِ عَلَى لَوْمٍ^(٦). وَخَلَجَنِي كَذَا: أَي شَغَلَنِي. وَعِنْدَنَا رِثَةٌ مِنَ النَّاسِ^(٧). وَهُوَ لَا يُرْجَى سِقَاطُهُ^(٨)، وَالْوَاحِدَةُ سَقَطَةٌ. وَأَمَّا السَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ فَهُوَ اسْتِرْخَاءُ الْعَدْوِ.

وَمِنْ كَلَامِهِمْ: خَاِمِرِي أُمَّ عَامِرٍ^(٩). وَقَالَ عَنَسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لِبَعْضِهِمْ: مَالِكَ وَلِلْمَجْدِ! عَلَيْكَ بِالْمَذَلَّةِ وَالنَّاضِحِ^(١٠). وَجَزَذَبَ الرَّجُلَ فِي أَكْلِهِ^(١١). وَوَقَعَ الْغَيْثُ. وَسَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. وَأَتَانَا مَسْقُطُ النَّجْمِ^(١٢). وَسَقَطَ الرَّجُلُ^(١٣). وَسُقِطَ الْفَرَسُ^(١٤). وَيَدِي مِنَ الْحَلِّ خِطَّةً، وَمِنَ الْبَقْلِ زَهْرَةً، وَمِنَ الذَّهَبِ نَصْرَةً^(١٥). وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ^(١٦): اسْتَفْلِحْ بِأَمْرِكَ، أَي فُزْ

(١) لَا يُنْقَضُ بِهِ الذَّمُّ: لَا يُجْزَكُهُ.

(٢) غَبَطُهُ: تَمَنَّى مِثْلَ مَا لَهُ مِنَ التَّعْمَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدَ زَوَالَهَا عَنْهُ: وَغَمَطَ التَّعْمَةَ: كَفَرَهَا وَلَمْ يَشْكُرْهَا. وَفِي الْأَسَاسِ (غَمَطَ): وَتَقُولُ: فُلَانٌ إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ خَبِرَ غَمَطًا، وَإِنْ وَصَلَ إِلَى غَيْرِهِ غَبَطًا.

(٣) سَخَلْتُ الرَّجُلَ: إِذَا عَيْبَتْهُ وَضَعَفَتْهُ.

(٤) سَخَّيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكْتُهُ وَلَمْ تَتَازَعَنِي نَفْسِي إِلَيْهِ.

(٥) أَشَقُّ: وَاسِعٌ.

(٦) فِي الْأَسَاسِ (غَمِي): غِمَاءُ الْبَيْتِ وَغِمَاءُ سَفْنِهِ، بِالْمَذَلَّةِ وَالْكَسْرِ، وَبِالْفَتْحِ الْقَصْرِ.

(٧) رِثَةٌ مِنَ النَّاسِ: ضِعْفَاؤُهُمْ.

(٨) السَّقَاطُ وَالسَّقَاطُ: الْفَتْرَةُ وَالزَّلَّةُ.

(٩) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٣٨: ١، وَالْمُسْتَقْصَى ٧٥: ١. وَخَاِمِرِي: اسْتَرِي، وَأُمُّ عَامِرٍ: الضَّبْعُ. وَانْظُرْ أَيْضًا جَهْرَةَ الْأَمْثَالِ ٤١٦: ١، وَالْدُرَّةُ الْفَاخِرَةُ ١٥٠: ١، وَزَهْرُ الْأَكْمِ ٢٠١: ٢، وَاللِّسَانُ (خَر، عَمَر).

(١٠) الْمَذَلَّةُ: مَا بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبَرِّ، وَالنَّاضِحُ: الذَّابَّةُ يَسْتَقِي عَلَيْهَا.

(١١) جَزَذَبَ فِي أَكْلِهِ: تَنَهَّمَ.

(١٢) أَتَانَا مَسْقُطُ النَّجْمِ: حِينَ سَقَطَ.

(١٣) سَافَهُ: ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ.

(١٤) سَاطَ دَابَّتُهُ: إِذَا ضَرَبَهَا بِالسَّوْطِ.

(١٥) خِطَّةٌ: طَبِيبَةُ الرَّائِحَةِ، وَزَهْرَةٌ: حَسَنَةٌ بَيَاضًا، وَنَصْرَةٌ: ذَاتُ رَوْنَقٍ وَبَهْجَةٍ.

(١٦) كَ: وَيَقُولُ الرَّجُلُ.

به. وسَقَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ بِهَا يَكْرَهُ^(١) تَسْفِيَةً. وَيُقَالُ: خَدَّدَ الْغَزُوَ وَغَيْرُهُ لَحْمَ فُلَانٍ^(٢)، وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ^(٣): [طَوِيلٌ]

رَأَتْ رَجُلًا قَدْ خَدَّدَ الْغَزُوَ لَحْمَهُ لَهُ قُبَّةٌ فِي الْمَجْدِ رَاسِ عِمَادُهَا
تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ يَجْمَعُ رَحْلِيهِ: أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ، رَادٌّ وَسَادُهَا^(٤)

وَبَقِيْتُ مِنْ مَالِهِ جِذَامِيرٌ^(٥). وَاسْتَخْلَطَ الْبَعِيرَ إِذَا قَعَا، وَأَخْلَطْتُهُ أَنَا^(٦). وَرَمَاهُ الدَّهْرُ بُسْرًا^(٧). وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ^(٨). وَقَدْ سَدَّيْتُ لَيْلَتَنَا^(٩). وَابْيَضَّتْ سَرِيَّةُ فُلَانٍ^(١٠). وَعُقَابٌ عَقْبَاءَةٌ وَعَبْنَقَاءٌ، وَهِيَ فِي شَعْرِ الْحَكَمِيِّ^(١١). وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْخَزَاءَ^(١٢) تَنْفِرُ مِنْهُ الْجَنُّ، وَأَنْشُدُ اللَّغَوِيُونَ: [رَجَزٌ]

رِيحُ خَزَاءٍ لَيْسَ كَالْخَزَاءِ فَانْجُ نَجَاءً لَيْسَ كَالنَّجَاءِ^(١٣)

(١) سَقَّيْتُ عَلَيْهِ: أَسَاءَ إِلَيْهِ.

(٢) خَدَّدَ لَحْمَهُ: ضَمَرَهُ وَهَزَلَهُ.

(٣) الْبَيْتُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (رُود).

(٤) يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَنْ لَا تَنَامَ فَيَطْمَنُ وَسَادُهَا.

(٥) سَقَطَتِ الْجُمْلَةُ مِنْ ك. وَالْجِذَامِيرُ: جَمْعُ الْجِذْمُورِ، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ.

(٦) قَعَا الْفَحْلُ النَّاقَةَ: أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا، وَاسْتَخْلَطَ هُوَ: قَتَلَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ.

(٧) الشَّرَى: نَصَالُ دِفَاقٍ يُرْمَى بِهَا الْهَدَفُ، جَمْعُ سَرْوَةٍ.

(٨) فِي الْأَسَاسِ (غُور): وَغُورُ النَّهَارِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

(٩) سَدَّيْتُ اللَّيْلَةَ: نَدَّيْتُ.

(١٠) ك: مَسْرِيَّةُ فُلَانٍ. وَالشَّرْبَةُ وَالْمَسْرَبَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدَقُّ النَّابِتُ وَسَطَ الصَّدْرِ إِلَى الْبَطْنِ.

(١١) عِقَابٌ عَقْبَاءَةٌ وَعَبْنَقَاءٌ، عَلَى الْقَلْبِ: حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ.

(١٢) ك: الْخَزَاءُ. وَفِي الْقَامُوسِ (خَزَا): وَالْخَزَا، وَيُضَمُّ: نَبْتُ الْوَاحِدَةِ خَزَاءٌ وَخَزَاءَةٌ، وَغُلَطُ الْجَوْهَرِيِّ فَذَكَرَهُ بِالْخَنَاءِ.

وَانْظُرِ الصَّاحِحَ (خَزَا).

(١٣) الْخَزَاءُ بِالْمَدِّ: نَبْتُ، كَذَا فِي اللِّسَانِ (خَزَا).

وأفلس الرجل إذا صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم. وقال أبو نيس العنبري: لا يروي الأكاذيب إلا المستولغون^(١). وبالأرض نُفًا من الرُّبَاد^(٢). وهذه أرض هَرَسَة^(٣). ورمى بسهم ثم بأخر هُدياه^(٤). وهو من سباريت الحي^(٥). وإتهم لفي شصاصة^(٦). وقال الكسائي: لقبته على شصاصة، أي على عجلة، وأنشد^(٧): [رجز]

نحن نَجْجنا ناقة العَجَّاج على شصاصة من التَّجَّاج

ومن كلام أبي سَرَّار: زارني فلان ففَهِتُ عنه^(٨). وحفر له مُغَوَّة شر^(٩).

[أحق ثقيف]

وقيل: أُنْيَةُ من أحق ثقيف^(١٠). وهو يوسف بن عمر^(١١)، وكان أمير العراق من قَبْل هشام. وهو أحق من أَمَر ويَتَى في الإسلام، على قِصَرِ وَدَمَامَةٍ فيه. وكان خيَّاطه إذا أفضل من الثوب - يقطعه له - شيئاً، ضربه مئة سوط، وإذا ذكر أنه يحتاج إلى شيء، أجازته وأكرمه.

(١) رجل مستولغ: لا يبالي ذمّاً ولا عاراً.

(٢) الرُّبَاد: نبت معروف يأكله الناس. وفي اللسان (نفي): والنُّفَا: لُغٌ من البَقْل واحدة نُفَاة، قال:

نُفَاً مِنَ الْقُرَاصِ وَالرُّبَادِ

(٣) أرض هَرَسَة: أنبت الهراس، وهو شجر شائك ثمره كالنَّيْق، الواحدة بهاء.

(٤) ثم بأخر هُدياه: بيئله.

(٥) السَّباريت: جمع السُّبريت: الغلام الأمرد.

(٦) الشَّصاصة: السنة الشديدة.

(٧) البيت في اللسان والتاج (شخص) غير منسوب. والرواية: ناقة الحجاج. وأشْطَت الناقة: قَلَّ لبنها، وقيل: انقطع البتة.

(٨) غَيَّب عنه: غفل ونسي.

(٩) المغَوَّة: حفرة تخفر للذئب ليعاد. وفي المستقصى ٦٤: ٢: حفر له عاثور شر. والمغَوَّة والعاثور بمعنى.

(١٠) مجمع الأمثال ١: ١٤٩، والمستقصى ٤٠: ١، وقارن بها ورد فيها. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١: ٢٨٥، والدرة الفاخرة ١: ١٠٠.

(١١) سقط من ك: يوسف بن.

وكان له نديم يقال له عَبْدَان، وهو من أطول الناس قامَةً كَأَنَّهُ [١٤٢/ب] رَقْلَةٌ^(١). وكان يوسف مثل عقدة رَشٍ^(٢)، فهاشاه يوماً، فقال له يوسف: أَيْنَا أطول؟. فوقع في محنة تحتها السيف!. فقال: أصلح الله الأمير، أنت أطول مِنِّي ظَهْرًا، وأنا أطول منك ساقًا!. فضحك وقال: أحسنت!.

[أقوال وأمثال]

وحكى أبو زيد: رَابَتْ بِالْأَمْرِ مَرَابَةٌ^(٣). ولا أفعل ذلك سَجِيسٌ عَجِيسٌ^(٤)، مِثْلُ عَجِيسٍ. ورمَاهُ اللهُ بِغَاشِيَةِ تَرِيَّةٍ^(٥). وهو يَجْزُ عُصْنُ النَوَاصِي^(٦). واستغارت القرحة^(٧). وهذا فرس قَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ^(٨). وهو ذُو نَزَلٍ^(٩)، وقال عمرو بن أسود الطَّهَوِيُّ: [وافر]

نَخَادِعُ قَوْمِنَا أَنْ يَظْلَمُونَا فَتَرْقِيهِمْ كَمَا رُقِيَ الظَّلِيمُ
مَتَى تَجْمَعُ جَنَاحَيْنَا نَجِدُنَا ذَوِي نَزَلٍ إِذَا جَهَلَ الحَلِيمُ

وما عند فلان خُلٌّ ولا خمر. ويقال: تَنَحَّتْ نَفْسُهُ إِذَا بَشِمَتْ. وقال بعضهم: قاس أبو حنيفة الناس في القياس، أي سبق، وقال الشاعر^(١٠): [طويل]

-
- (١) الرَّقْلَةُ: النخلة الطويلة.
(٢) الرشاء: شجر له قضبان كثيرة العقد، متطَّح على الأرض، واحدها رشاء.
(٣) رَابَتْ: حِذَرَتْ وَاتَّقَتْ وَرَاقَتْ.
(٤) فِي الْمُسْتَقْصَى ٢: ٢٤٣ لا أفعل ذلك سَجِيسٌ عَجِيسٌ، أي أبدأ. وفي مجمع الأمثال ٢: ٢٢٨ لا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ. وانظر اللسان (سجس، عجس، سدس، وجس)، وفصل المقال ص ٥١٠، وجمهرة اللغة ٦٤٩.
(٥) الغاشية: النازلة، وَتَرِيَّةٌ مُفْقَرَةٌ.
(٦) الْعُصْنُ: خُصْلُ الشَّعْرِ، جَمْعُ عُصْنَةٍ.
(٧) فِي اللِّسَانِ (غور): وَاسْتَغَارَتِ الْجُرْحَةُ وَالْقَرْحَةُ: تَوَرَّمَتْ.
(٨) هَكَ: قَبِيضٌ: أَي سَرِيعٌ.
(٩) رَجُلٌ ذُو نَزَلٍ: كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْعَطَاءِ وَالْبَرَّةِ.
(١٠) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقَائِيسِ ٥: ٤١٠، وَجَمَلُ اللُّغَةِ ٤: ١٣٤، وَالْأَسَاسُ (قيس).

لعمرى لقد قاس الجميع أبوكمُ فهلاً تقيسون الذي كان قائسا

وَحَظُّ نَزْلٍ أَيُّ مُجْتَمِعٍ، وَنَزَلَ الْحَيُّ بِذَلِكَ الْوَادِي. وَفَعَلْتُ شَيْئاً مَا رِبَاْتُ بِهِ^(١). وَيُقَالُ: مَنْ
أَيْنَ خَلَقْتُمْ^(٢)؟. وَذَهَبَ دَمُهُ دَهْلاً^(٣). وَارْتَثَتْ فَلَانَةٌ شَيْخاً مِنَ الْحَيِّ^(٤). وَقَالَ الْخَلِيلُ: كَانَ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَاضِيُ الْبَصْرَةِ مَوْلِعاً بِأَنْ يَقُولَ: إِسْفَعَا بِيَدِهِ فَأَقْبِيَاهُ. وَنِعْمَ سَافِعُ الْخَيْلِ
فَلَانٌ^(٥). وَخَلَفْتُ ثَوْبِي أَخْلَفَهُ، وَالثَّوْبُ خَلِيفٌ^(٦). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّكَاسُ مَا يَفْشَى
النَّاسَ^(٧) مِنَ التَّعَاسِ وَيَتَرَكَبُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ^(٨): [رجز]

كَانَهُ مِنَ الْكَرَى الدُّكَاسِ بات بكأسِي قهوةً مُجَاسِي

وَبَيْنَهُمْ رِبَابَةٌ أَيُّ عَهْدٍ. وَهُوَ بِشَحْمَةِ الْكُلَى^(٩). وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ: وَلُذِكُ مِنْ دَمِي عَقِيْلُكَ^(١٠).
قَالَتْ أُمُّ عَقِيلٍ الْقَيْنَةُ لَكَبْشَةَ الْكَلَابِيَّةِ. وَالسَّيَابَةُ إِذَا تُقِلَّتْ قِيلَ: سَيَابَةٌ^(١١). وَتَقُولُ: أَجْلَفُ
سِبَاعُ هَذَا الدَّنِّ^(١٢). وَهِيَ سِهَادِيرُ الْبَصْرِ^(١٣). وَجَرَحَ غَيْرٌ^(١٤). وَهُوَ يَخْوُضُ أَغْبَاشَ اللَّيْلِ.

(١) مَا رَبَّأْتُ بِهِ: لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ.

(٢) مَنْ أَيْنَ خَلَقْتُمْ: مَنْ أَيْنَ تَسْتَقُونَ؟.

(٣) ذَهَبَ دَمُهُ دَهْلاً: هَدَرَأَ.

(٤) فِي اللِّسَانِ (رِثْتُ): وَمَنْ قَوْلُ خُثَاءٍ حِينَ خَطَبَهَا دَرِيدُ بْنُ الصَّخْتَةِ، عَلَى كِبَرِ سَنَةِ: ائْتَوْنِي نَارَكَةَ بَنِي عَمِّي،
كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَاحِ وَمَرْتَنَةُ شَيْخِ بَنِي جِشْمٍ؟. أَرَادَتْ: أَنَّهُ مَذْأَسُنٌ وَقُرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعْفٌ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
حُلَّ مِنَ الْمَرْكَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ الْجَرَّاحُ لَضَعْفِهِ.

(٥) اسْفَعَ بِيَدِهِ: أَيُّ خَذَ بِيَدِهِ، وَسَفَعَ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ: أَخَذَ بِهَا لِيَرْكَبَهُ.

(٦) خَلَفْتُ ثَوْبِي: أَخْرَجَ بَالِيَهُ وَلَفَّقَهُ.

(٧) ك: الْإِنْسَانُ.

(٨) قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالشَّعْرُ فِي اللِّسَانِ (دَكَسَ).

(٩) هُوَ بِشَحْمِ الْكُلَى: أَيُّ فِي نِعْمَةٍ وَخَصْبٍ.

(١٠) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١: ١٠٧، ٢: ٣٦٣. وَالْوُلْدُ: لُغَةٌ فِي الْوُلْدِ. وَانْظُرْ قِصَّةَ الْمُثَلِّ فِي الْمَجْمَعِ، وَانْظُرْ أَيْضاً جَهْرَةَ
الْأَمْثَالِ ١: ٣٩، وَاللِّسَانُ (دَمِي، وَلَدِي).

(١١) السَّيَابَةُ وَالسَّيَابَةُ: الْبَلْعُ، وَالْمَجْمَعُ سَيَابَ وَسَيَابَ.

(١٢) أَجْلَفُ: نَحَى الْجَلَّافُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ، وَالْجَلَّافُ: الطَّيْنُ أَوْ مَا يَنْجُمُ بِهِ عَلَى الدَّنِّ، وَسِبَاعُ: اسْمُ، وَالدَّنُّ: وَعَاءٌ
ضَخْمٌ لِلْخَمْرِ وَنَحْوِهَا.

(١٣) السَّهَادِيرُ: ضَعْفُ الْبَصْرِ.

(١٤) غَيْرُ الْجَرَحِ: ائْتَمَلَ عَلَى فُسَادِ ثَمِّ انْتَقَضَ بَعْدَ الْبُرْءِ، فَهُوَ غَيْرٌ.

وجاء يختال في أردية الخمس^(١). وناقة دُلوق^(٢). وأرمت عظامه عند فلان^(٣). وتقول: صبَّ الله عليه الهوثة^(٤). وجاء باهليل والهيلان^(٥). وفرس غذوان^(٦). ويقال: أخيل من ثعلب في استه عهنة^(٧). وتقول: أو مرناً ما أخرى^(٨)، ويروى: أو مرساً أيضاً. وهي سياحيق السحاب والثرب^(٩). واغترزت السير اغترازاً^(١٠). وتخمط الرجل إذا غضب، والفحل إذا هدر، قال أوس^(١١): [طويل]

إذا مُقَرَّمٌ مَنَّا ذِراً حَدُّ نَابِهِ تخمط فينا نابُ آخرٍ مُقَرَّمٍ^(١٢)

وتركت الحي مُتَجَنِّجِينَ^(١٣). وقال أبو عمرو: وعرضت عليه [الأمر] فإذا هو مُشِمٌّ لا

(١) الجنس: ضرب من يرود اليمن.

(٢) الدُلوق من الثوق: المنكرة الأسنان كثيراً.

(٣) رمّت عظامه وأرمت: إذا بليت.

(٤) في الأصلين: ويقول. والهوثة والهوثة: ما انخفض من الأرض. وفي اللسان (هوت): وفي الدعاء: صبَّ الله عليه هوثة وموتة. قال ابن سيده: ولا أدري ما هوثة هنا!

(٥) جاء باهليل والهيلان: أي بالماء الكثير.

(٦) فرس غذوان: سريع.

(٧) يقال: إذا علقَّت صوفة مصبوغة بذئب الثعلب أو بانبه أفرط عُجْبِه بها. مجمع الأمثال ١: ٢٦٠، والمستقصى ١: ١١٣ والذرة الفاخرة ١: ١٩٣، وجهرة الأمثال ١: ٤٤٠.

(٨) في الأساس (مرن): ويقول الرجل: لاقتل فلاناً، فيقال له: أو مرناً ما أخرى؟ يعني: أو لتكونن حالاً أخرى غير ما تقول؟.

(٩) الثرب: شحم رقيق يغشي الكرش والأمعاء. وفي اللسان (سمحق): وفي السماء سياحيق من غيم، وعلى ثرب الشاة سياحيق من شحم، أي شيء رقيق كالقشرة، وكلاهما على التشبيه.

(١٠) اغترز السير اغترازاً: إذا دنا مسيره.

(١١) ديوان أوس بن حجر ص ١٢٢. وهو منسوب له في اللسان (قرم، ذرا) والتاج (خط، قرم) والأساس (خط، قرم، ذرا).

(١٢) ذراحدُ نابه: كَلَّ وَضَعُف.

(١٣) تنجج أمره: إذا رده ولم يتغذه.

يريده^(١). ولقي هند الأحامس^(٢)، وهذا من الباب الذي فيه: ورد حياض غيم^(٣). وفي فلان [١٤٣/أ] غَدَن^(٤). وورد الماء غارضا^(٥). وقال القناني: ما يعيش بأحور من يجترئ على سلطانه^(٦). ويقولون: أنقع الجارية أي افتضها. وبنو فلان فخذ ناشلة^(٧). وأنشاج الماء مجاربه، واحدها تَشَج بالنون. والأمشاج بالميم: الماء والدّم مختلطين، واحدها مشبج ومَشِج. وبنات الكل اللحم^(٨). وأخْبِتَ رِجْلَه^(٩)، قال الفراء^(١٠): [رجز]

أبي الذي أخْبِتَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقِ إذ كانت الخيلُ كعِلْبَاءِ العُنُقِ^(١١)

وفرسٌ مَدْلُوك الحَجَبَةِ^(١٢). وماله عن ذاك حَمٌّ ولا رَمٌّ^(١٣). وصلح دُمَاج^(١٤) وهذا طريق دليع^(١٥). وتقول: دُمْتُ لي الحديث^(١٦). ويقال للحمر بنات الكدَاد^(١٧). وبه كرار من

(١) أشم: عدل عن الشيء. والزيادة اقتضاها السياق.

(٢) لقي هند الأحامس: أي الشدة، وقيل: معناه مات ولا أشد من الموت. انظر الألفاظ الكتابية ص ٢٤٠، وجمع الأمثال ٢: ٢٠٥، واللسان (هند، حمس، تلن).

(٣) في الأساس (حوض): واتصب عليهم حوض الغمام وحياض الغمام.

(٤) في فلان غَدَن: نعمة ولين.

(٥) الغارض: من ورد الماء باكراً.

(٦) ك: أحور.

(٧) فخذ ناشلة: قليلة اللحم، على المجاز.

(٨) لم أجد هذا المعنى. وفي الصحاح (كلي): كَلَبَةُ السحاب: أسفله، والجمع كل.

(٩) أخْبِتَ رِجْلَه: أو هتتها.

(١٠) الرجز لابن أحر الباهلي في ملحق ديوانه ص ١٨٥، واللسان والناج (خنب)، ولتميم بن العُمرْد في اللسان (صعق)، وكان طعن يزيد بن الصَّعِق فأعرجه.

(١١) في اللسان (علب): عِلْبَاء: اسم رجل سمي بعلياء العُنُق. وسقطت من ك: ابن.

(١٢) الحَجَبَةُ: رأس الورك. وفي الأساس (ذلك): فرس مدلول الحَجَبَةِ: إذا لم يكن بها إشراف كأنها ذلكت ذلكاً.

(١٣) ماله عن ذاك الأمر حَمٌّ ولا رَمٌّ: أي بُدَّ، وقد يُضَيَّان. حَمٌّ: معناه ليس يحول دونه قضاء، ورَمٌّ صلة كفروهم: حَسَنَ يَسَن. وانظر اللسان (رمم).

(١٤) هك: صلح دماج: مُحْكَم اه. ودماج: كغراب دكتاب.

(١٥) هك: طريق دليع: مديد.

(١٦) ك: ويقولون. ودُمْتُ لي الحديث: أي اذكر لي أوله حتى أعرف وجهه.

(١٧) الكُدَاد: اسم فحل تُنسب إليه الحُمُر.

ماء^(١). وقال سَوَّار^(٢): [بسيط]

إني لأستر ما ذو العقل سائرُه من حاجةٍ وأميّت السرِّ كتانَا
وحاجةٍ دون أخرى قد سنحتُ لها جعلتُها للتي أخفيتُ عنوانَا^(٣)
إني كأني أرى من لا حياءَ له ولا أمانةً وَسطَ القومِ عُريَانَا

ولبس الأسدي غريفته^(٤). وملا فلان مغارضة^(٥). ووطاة غبراء^(٦).

[الأسماء الحسنَى]

وقال أبو علي محمد بن أحمد بن القاسم الروذباري رحمه الله تعالى^(٧): تشوّفت القلوب إلى مشاهدة ذات الحق، فألقيت إليها الأسماء، فركبت إليها مشغوفة بها عن الذات إلى أوان التجلي. وذلك قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٨)، ووقفوا معها عن إدراك الحقائق، فأظهر الأسماء لِتَسْكِين^(٩) شوق المحبين له، وتأنيس قلوب العارفين فيه.

وقال أبو بكر الدقاق: كل حقيقة لا يتبعها شريعة فهي كفر. وسئل أبو الحسن الصبيحي عن أصول الدين فقال: اثنان^(١٠) صدق: الافتقار إلى الله عز وجل، ولزوم الاقتداء برسول

(١) الكَرُّ والكُرُّ: من أسماء الآبار. وقيل: هو الموضع يُجمع فيه الماء الأجن ليصفو، والجمع كِرَار، اللسان (كرر).

(٢) هو سَوَّار بن المضَرَّب. والبيت الثاني في اللسان والتاج (سنع، عنن) منسوب له، وبلا نسبة في اللسان (علا)، والتهذيب ٣: ١٩١. والثالث في اللسان والتاج (وسط) منسوب له أيضاً.

(٣) سنحتُ بكذا: أي عَرَّضْتُ ولحنتُ. والعنوان: الأثر.

(٤) هـ ك: غريفته: هي النعل بلغتهم.

(٥) المُقَرِّض: جانب البطن أسفل الأضلاع، والجمع المغارِض.

(٦) هـ ك: غبراء أي دارسة أهد. والوطاة الغبراء: الجديدة.

(٧) رحمه الله تعالى: ساقطة في ك. واسمه في الأصلين: أحمد بن محمد، والتصويب في الأعلام ٥: ٣٠٨.

(٨) ك: قوله تعالى: الأعراف ٧: ١٨٠.

(٩) في الأصل: ليسكن، وما أثبتته في ك.

(١٠) الأصل: الاثنان.

الله صلى الله عليه وسلم. وفروعه أربعة أشياء: الوفاء بالعهود، وحفظ الحدود، والرضا بالموجود، والصبر على المفقود.

وهو يتبَّهس ويتبَّهش^(١)، بالسَّين والسَّين. وقال الكلبي: تركته لقي كالبعير المجهد. وأغذف الليل: أرخى سدوله. واعتذم الفصيل ما في ضرع أمه^(٢). وهذا من غَدَوِي المال^(٣). وأتاني نفيكم أي وعيدكم. وهو من أهل النُّعْض أي من أهل الحجاز. والناس يلجمهم العَرَق يوم تقتص الجُثاء من ذات القرن. ويقال: لا آتيك [حتى يؤوب] هبيرة بن سعد^(٤)، أي أبداً. وأغسق المؤذن^(٥). وهذا مرتع أغشاه السيل^(٦).

[بين معاوية وزباد]

وكان زياد يلي لعلي رضي الله عنه فارس، فكتب إليه معاوية^(٧): أما بعد، فإنه بلغني أنك تحصن بقلاع فارس، وتأوي إليها كما يأوي الطير إلى وكناتها. وإيم الله لولا ما أرجو أن [١٤٣/ب] يحدث الله منك عما لست [منه^(٨)] بأيسر، لكنك أنا وأنت كما قال العبد الصالح: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا يَـقِيلُ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(٩).

فلما قرأ كتابه قام خطيباً فقال: إن ابن آكلة الأكباد^(١٠)، وكهف النفاق: وبقيّة الأحزاب،

(١) تَبَّهَسَ: تَبَخَّرَ، وجاء تَبَّهَسَ: أي لا شيء معه.

(٢) في القاموس (غذم): اعتذم الفصيل ما في ضرع أمه: شربه جميعه.

(٣) غَدَوِي المال: صفاره كالسخال وغيرها.

(٤) مجمع الأمثال ٢: ٢١٢، والزبادة منه. وهبيرة بن سعد هو رجل قُتِل. وانظر فصل المقال ص ٥١٢، وجمهرة اللغة ص ١٢٧٧، واللسان (ألا، هب).

(٥) أغسق المؤذن: أي أخرج المغرب إلى غسق الليل.

(٦) أغشى السيل المرتع: إذا جمع بعضه إلى بعض وأذهب حلاوته.

(٧) انظر جمهرة خطب العرب ٢: ٢٦٦.

(٨) زيادة من ك.

(٩) النمل ٣٧: ٢٧.

(١٠) هي هند بنت عتبة أم معاوية. وآكلة الأكباد إشارة إلى ما كان منها يوم أحد من تمثيل بقتل المسلمين. انظر الأعلام ٨: ٩٨.

كتب إليّ يتوعدني ويتهدّني. وبينني وبينه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين ألف سيف، فبايعُ سيوفهم عند^(٨٦) أذقانهم لا يلتفت أحدهم حتى يموت. والله لئن خلص الأمر إليّ لتجدني أحمر ضراباً بالسيف.

فلما توفي علي رضي الله عنه^(٨٧) وبويع معاوية، تحصّن زياد في قلعة فسُميت به، فهي تسمى قلعة زياد إلى اليوم. ثم صالح معاوية على ألفي ألف درهم، وأخرج إليه، وأقبل من الشام، فلقي مصقلة بن هبيرة الشيباني متوجّهاً إلى معاوية، فقال له زياد: متى عهدك بأمر المؤمنين؟ قال: عهديّ عاماً أوّل. قال: فكم أعطاك؟ قال: عشرين ألفاً. قال: فهل لك أن أعطيك مثلها وتبّلغته كلاماً؟ قال: نعم. قال: قل له إذا أتيتّه: أناك زياد وقد أكل برّ العراق وبحره، فخدعك فصالحك على ألفي ألفٍ دائمة^(٨٨). قال: والله ما أرى الذي يقال إلّا حقّاً. فإذا قال: ما يُقال؟ فقل: يقال إنه ابن أبي^(٨٩) سفيان!.

فأبلغ مصقلة معاوية الكلام. فلما قال: يقال إنه^(٩٠) ابن أبي سفيان، قال: أبى قاتلها إلّا تمّ فادّعاه. فما أعطى زياد مصقلة آخر المال إلّا بعد ادّعائه. وكان أحد شهوده^(٩١) المنذر بن

الزبير بن الغمّلج: الذي لا يستقيم خلقه، قال الشاعر^(٩٢): [كامل]

إنّ الفتى لفتى الهواجر والسّرى وفتى الطّعان ومذرّه الحداث^(٩٣)

(٨٦) سقطت عند في ك.

(٨٧) رضي الله عنه: سقطت من ك.

(٨٨) عبارة ك: على ألفي ألف، والله ما أرى.

(٨٩) أبى: سقطت في ك.

(٩٠) إنه: سقطت في ك.

(٩١) ك: الشهود.

(٩٢) في الأساس (فتى) بيت ملفّق من البيتين، منسوب إلى عبد الرحمن بن حسان، ونصّه:

إنّ الفتى لفتى المكارم والمُلا ليس الفتى بمُفمّلج الصبيان

(٩٣) المذرّه: السيد الشريف.

إِنْ كَانَ كَهْلًا أَوْ فَتًى فَهُوَ الْفَتَى لَيْسَ الْفَتَى بِغَمَلَجٍ الْفَتَيَانِ^(١)

يعني أنّ من اجتمعت فيه هذه الخلال فهو الفتى وإن شابت مسائحه^(٢).

وأشعر فلان ربحاً لا يُستَبَلَّ جريحه^(٣). وقال عروة بن الورد^(٤): [طويل]

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمِينَنِي كَرِيماً إِذَا اسْوَدَّ الْأَلَانِمُ أَزْهَرًا^(٥)
أَقْبَ وَغَمَاصَ الشِّتَاءِ مُرَرّاً إِذَا اغْبَرَ أَوْلَادُ الْأَذَلَّةِ اسْفَرًا^(٦)
صَبُوراً عَلَى رُزْءِ الْمَوَالِي وَحَافِظاً لِمَرْضِي حَتَّى يُوَكِّلَ النَّبْتُ أَخْضَرَ^(٧)

[مروان بن الحكم ومرج راهط]

وقال عبد الله بن صفوان لأبي العباس الأعمى^(٨): أَخْبِرْنِي عَنْ مَرْجٍ رَاهِطٍ وَعَنْ مَرْوَانَ.
فَقَالَ: يَوْمَ لَمْ أَسْمَعْ بِمِثْلِهِ! لَوْ رَأَيْتَ الْمَرْجَ^(٩) لَعَلِمْتَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ صَغِيراً وَلَا كَبِيراً مِثْلَ مَرْوَانَ،
وَلَا رَأَى غَيْرَكَ. وَإِنَّهُ لَكَمَا قَالَ حَصِينُ بْنُ الْحِمَامِ الْمَرِّي: [طويل]

(١) رَجُلٌ غَمَلَجٌ: لَا يَبِيتُ عَلَى حَالٍ، وَهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ.

(٢) مَسَائِحُهُ: ذَوَاتُهُ، جَمْعُ مَسِيحَةٍ.

(٣) اسْتَبَلَّ: بَرَأَ وَضَخَّ.

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٠ مَعَ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ.

(٥) لَفْظُهُ فِي الدِّيْوَانِ: اسْوَدَّ الْأَلَانِمُ. وَقَعِيدُكَ اللَّهُ: أَيِ تَقَدُّنْتُكَ اللَّهُ. وَأَزْهَرُ: أَيْضَرُ مَشْرُقٍ.

(٦) إِذَا اغْبَرَ أَوْلَادُ: سَقَطَتْ فِي ك. وَالْأَقْبُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ. وَمُرَرّاً: لِلنَّاسِ فِي أَمْوَالِهِ نَصِيبٌ، وَاغْبَرَ أَوْلَادُ الْأَذَلَّةِ: نَجَّهَمَ وَجْهَ أَوْلَادِ اللَّتَامِ فِي وَجْهِ الْأَضْيَافِ، كِتَابَةُ عَنِ الْبَخْلِ.

(٧) رُزْءُ الْمَوَالِي: إَصَابَتُهُمْ مِنْ خَيْرِهِ، وَيُوَكِّلُ النَّبْتُ أَخْضَرَ: كِتَابَةُ عَنْ ذَهَابِ الشِّتَاءِ وَجِيءَ الرِّبْعِ.

(٨) اسْمُهُ الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى، مِنَ الْقَصَاصِ الْمَشْهُورِينَ. انْظُرِ الْبَيَانَ وَالْتَبْيِينَ ٣٦٩:١. وَاسْمُهُ فِي الْأَغَانِي (ط) إِحْيَاءُ التَّرَاثِ ٥٢:١ السَّائِبُ بْنُ فَرُوحٍ.

(٩) مَرْجٍ رَاهِطٌ: مَوْضِعٌ شَرْقِيٌّ غَوَاطَةُ دِمَشْقَ، جَرَتْ فِيهِ مَوْقَعَةٌ بَيْنَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، وَقُتِلَ فِيهَا الضَّحَّاكُ، وَاسْتَقَامَ الْأَمْرُ بَعْدَهَا لِمَرْوَانَ. انْظُرِ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٢١:٣.

تري الموت لا ينحاش عنه تكراً
وصبراً وإن كان القيام على جمر^(١)
حفاظاً لما قد ورثتنا جدودنا
وصبراً، وما في النفس خير من الصبر
بذلك أوصانا ابن عوف فلم نزل
على تلك نمضي لا نضج من الدهر

فقال له: يا أبا العباس، ما أبصر بك أبي عبد الملك! ولكن ما قدر الله [١٤٤/أ] لابن الزبير كائن. وإن أكبر ظني أن مروان وبنيه سيرعونها^(٢) دهرًا طويلاً، لأن عثمان رضي الله عنه^(٣) قال لي يوماً - ورأى عبد الملك فضمه إلى صدره، فقلت له: أتجبه؟ قال: نعم، رأيتني أخذت برنسي فوضعت على رأسه، وقد ولده أبو العاص مرتين: ولئن خرجت متي إليه ما ذاك بكبير. وقال ابن أذينة أيام ابن الزبير رضي الله عنهما^(٤): [وافر]

أليس الله يعلم أن قلبي
يحب بني أمية ما استطاعا
وما دهري بنعمي أنعموها
ولكني رأيت الدين ضاعا
أبت أخلاقهم عن كل شيء
يحاذر شئنه إلا ارتفاعا

[خير النساء]

وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج: كيف أنت والنساء، أحرص جاهد أم مستبق قادر؟. وخير النساء ذوات الدل، وقليل ما هن. وأين لنا مثل ما وصف عبد الرحمن بن الحكم: [بسيط]

(١) لك: الجمر.

(٢) أي الخلافة.

(٣) رضي الله عنه: سقطت في ك.

(٤) رضي الله عنها: سقطت في ك. والبيتان الأولان في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ٢١٢، لأبي عطاء السدي، مع اختلاف في رواية الثاني.

هيفاء فيها إذا استقبلتها عَجَفٌ
عجزاء غامضة الكعبين معطارٌ^(١)
من الأوانس مثلُ الشمس لم يرها
بساحة الدّار لا بعمل ولا جار

وروى المفضل بيت الأول^(٢): [بسيط]

بين الأراك وبين النخل تشدّخهم
رُزْقُ الأستة في أطرافها شَبِمٌ^(٣)

فيقال: هو مصحّف، إنما هو: تسدّخهم. وقال الفراء: السّدْح: الصّرع بطحاً على الوجه والقاء على الظّهر، لا يقع قاعداً ولا متكوراً^(٤)، فيقال: قتيل مسدوح. وأمثال هذه الروايات من أمعن في طلبها أسداها^(٥)، والمستنيم إلى الهوينى يعيبيها.

[أجناس النحل]

وقال أبو يوسف: سمعت أعرابياً من هذيل - وذكر أنه من ولد ساعدة بن جؤيّة - قال: الدّبّر اسم جامع للنحل، ولها أجناس بأسماء مختلفة، من ذلك الثّوب، وسمّيت ثوباً لسواد يعلوها. ومنه الخشرم وهو أكثرها وأجودها عسلاً، وعسلها الماذني، وهو الخالص إلى البياض ما هو. ولها أمير له حاجب يكلاً بابه، فإن جاءت نحلة ليس معها ثورّة^(٦) منعها دخول الخلية وهو عثها. وأميرها اليعسوب، وهو أعظمها خلقاً وجناحين. وإن جاءت نحلة لا حُمّة^(٧) لها قتلها، يعلمن أنها لسعت، وذلك عندهن اجترام. والخلية تسمى الذّوبة أيضاً. قال أبو

(١) عَجَفٌ: هُزِل. غمض الكعب: غطاه اللحم فأخفاه.

(٢) البيت لخنداش بن زهير في اللسان والتاج (سدح)، وبلا نسبة في الأساس (سدح)، والمقاييس ٣: ١٥١، والمجمل ٣: ١٣٤.

(٣) شدّخه: شجّه. والشّبِم: البرودة.

(٤) قول الفراء في اللسان (سدح).

(٥) أسداها: أصابها.

(٦) الثورّة: الزّهر.

(٧) الحُمّة: الإبرة التي تضرب بها، والجمع حُمات.

يوسف: قلت: أم الذَّوب؟ قال: لا ها الله^(١) الذَّوب: الجيد من العسل. قلت: فما تسمون موضع العسل؟ قال: ذاك المعسلة.

[اشتقاق الدياميم]

وسألتني عن اشتقاق الدياميم، قال ثعلب: الدياميم فلاة يدوم فيها السير. فهذا مما يندر ويخرج عن القياس، إلا أنه قد قال ذو الرمة^(٢): [بسيط]

باتت يُقَحِّمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَّتْ لَهُ الْفَرَاثُشُ وَالْقَبُّ الْقِيَادِيدُ^(٣)

فهذا جمع قيدود، وهو من^(٤) قاد يقود. وقال سيبويه: قولهم: ديموم، ذهب في وزنه على أنه فيعول [١٤٤/ب] وأنه صفة، وأنشد [رحمه الله^(٥)] [رجز]

قد عرَضْتُ دَوِّيَّةً دَيْمُومٌ^(٦)

وقال أبو علي: يدل على [أنه^(٧)] فيعول قولهم^(٨) في جمعه: دياميم. ولو كان من باب سيرورة وكنيونة لم يُسْغَ [فيه^(٩)] هذا التكرير، لأنه كان^(١٠) يصير وزنه فياليل، وهذا لم يجر

(١) دخلت ها على لفظ الجلالة عند حذف حرف القسم، بقطع الهزمة ووصلها، وكلاهما مع حذف ألفها وإثباتها.

(٢) ديوانه ٢: ١٣٦٨، وروايته: راحت بقحما .. والسُّلْبُ القياديد.

(٣) الحُرُّ يقَحِّمُها: أي يقدمها الفحل. وسقت له: أي حلت ماء الفحل. والفراثش: الحديثات التاج. والقَبُّ: الضامرات البطن، والقياديد: الطوال الأعناق.

(٤) من: سقطت في ك.

(٥) الزيادة من ك، والرجز في الكتاب ٤: ٢٦٦، وشرح المفصل ٦: ١٢٢، والمخصص ١٠: ١١٦.

(٦) الدَّوُّ: المستوية من الأرض، والدَّوِّيَّة: المنسوبة إلى الدَّو.

(٧) زيادة من ك.

(٨) ك: قوله.

(٩) زيادة من ك.

(١٠) كان: سقطت في ك.

له نظير. ألا تراهم حيث قالوا: ميت، فحذفوا العين، قالوا^(١) في التكسير أموات فردوا^(٢)؟
فكذلك كان يلزمهم في دياميم.

واشتقاقه من قولهم: دم فلان رأس فلان بحجر، يدمه دماً، إذا شجّه أو ضربه فشده. فالديموم فيقول من هذا؛ لأن الفلاة تُنْغَب سالكيها وتطمهم. ويقال: استنحت الريح^(٣)، وأنشدوا: [وأفر]

مطاعيم الشمال إذا استنحت وفي عرواء كل صبا عقيم^(٤)

والعرب تستعمل لما حيث تستعمل فيه^(٥)، ألا، ونجعل ذا مع ما بمنزلة اسم واحد. وقال ابن الأعرابي: أتاني في إيان ذاك، وإفان ذاك^(٦)، وأنف ذاك، وتيعة ذاك، وتيفية ذاك^(٧).

وقال الكوفيون: صَانٌ وصَيْن كعبد وعيد، وكلب وكليب. وقال البصريون: إنها هو جمع ضائن، ونظيره عازب وعزيب^(٨)، وغازٍ وعَزِيٌّ. وليس ضائن بجمع، إنها هو واحد. ألا تراهم قالوا: ضائنة فأنثوا، وقالوا: ضوائن فكثروا؟. ولو^(٩) كان جمعاً لم يكسر، كما لا يكسر ركبٌ وجامل. فضائن واحد ويجمعه ضَانٌ وضوائن وصَّين وصَّين.

(١) ك: فقالوا.

(٢) بيان ذلك أن مِتَّ أصلها مَيِّتٌ، فلما جمعت على أموات رُدَّت عين الكلمة إليها.

(٣) في الصحاح (حنن): والحنن: ريح لها حنين كحنين الإبل.

(٤) العرواء: ما بين اصفرار الشمس إلى الليل إذا هاجت ريح باردة، والصبأ: ريح الشرق، وريح عقيم: لم تأت بمطر.

(٥) فيه: ساقطة من ك. ومثاله قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾. يس ٣٦: ٣٢. جاء في صفوة البيان ص ٥٥٩: أي ما كل المخلوقات إلا يجمعون لدينا يوم القيامة في المحشر، مُحْضَرُونَ للجزاء والحساب.

(٦) وإفان ذاك: ساقطة من ك.

(٧) وتيعة ذاك: ساقطة من ك. وإيان كل شيء: وقته وحينه.

(٨) ك: غارب وغريب.

(٩) في الأصل: وإن.

ويقال: تَشْفَعُ وَتَشْفُ، وَحَلَقَ وَحَلَقَ. ويقال: أُنْبِتَهُ وَالْحَصَى يَتَوَهَّقُ^(١). وحكى بعضهم: نَاقَةٌ تَغِيْقُ، وهي التي تَبْغِمُ بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ^(٢).

وقال الأصمعي: كانت العرب تقول في الولد: هو رِيحَانَتِكَ سَبْعاً وخَادِمِكَ سَبْعاً، ثم عدُّوكَ أو شَرِيكَكَ.

[ركوب الحمير]

وكان خالد بن صفوان التميمي والفضل بن عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين! ويجعلان أبا سيارة عُمَيْلَةَ بن خالد الأعزل الرانثي لهما قدوة. فأما خالد فإن بعض أشراف البصرة تلقاه فرآه على حمار، فقال: ما هذا المركب؟ فقال: عَيْرٌ من نسل الكُذَادِ^(٣)، أصحر السربال، مفتول الأجلاد، مُحْمَلُجُ القوائم، يحمل الرَّجْلَةَ، ويبلغ الْعُقْبَةَ^(٤). ويقل داؤه، ويخفّ دواؤه. يمعني أن أكون جباراً في الأرض أو أكون من المفسدين^(٥). ولولا ما في الحمار من المنفعة لما امتطى أبو سيارة ظهر عَيْرٍ أربعين سنة!

فأما الفضل بن عيسى فإنه سئل أيضاً عن ركوب الحمير فقال: لآته أقل الدواب مؤونة، وأكثرها معونة! أقلها جماحاً، وأسلمها صريعاً، وأخفضها مهوًى، وأقربها مرتقى. يُزْهِي براكبه وقد تواضع بركوبه. ويسمى [١٤٥/أ] مقتصداً وقد أسرف في ثمنه. لو شاء أبو سيارة أن يركب في الموسم جملاً مهرياً^(٦)، أو فرساً عربياً لفعل، لكنّه امتطى عَيْراً أربعين سنة.

(١) تَوَهَّقَ الْحَصَى: إذا حمى من الشمس.

(٢) في اللسان (نق): وناقّة نغيقّة، وهي التي تَبْغِمُ بُعَيْدَاتٍ بَيْنَ، أي مرّة بعد مرّة.

(٣) الكُذَاد: اسم فعل تُنسب إليه الحُمُر.

(٤) الصُّحْرَة: حمرة تضرب إلى عُبرَة. والأجلاد: جمع جِلْد وهو غشاء الجسم. وعملج القوائم: مفتولها. والرَّجْلَة:

الرجالة. والعُقْبَة: الرقبة الصعب من الجبال، والعُقْبَة: آخر كل شيء.

(٥) من قوله تعالى: ﴿إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ﴾ القصص

١٩:٢٨.

(٦) إبل تهريّة: منسوبة إلى مهرة بن حيدان، وهم حيّ عظيم.

فسمع كلامه أعرابي فعارضه فقال: الحمار شنار، والعَيْر عار. منكر الصوت، بعيد القوت^(١). متفرّق في الوَحْل، متلوّث في الضَّخْل^(٢). ليس بِرَكُوبَةٍ فحل، ولا مطبّة رَحْل. إن وقفته أدلى^(٣)، وإن أطلقته ولّى. مُسايره مُشرف، وراكبه مُقرف^(٤). كثير الرّوث، قليل الغوث^(٥). سريع إلى الغرارة^(٦) بطيء في الغارة. لا تُرقّاه الدماء^(٧)، ولا تُنْهَر به النساء، ولا يُجْلَب في إناء.

[أشعار وأقوال]

ولمّا نعي الفرزدق إلى جرير قال^(٨): [طويل]

لعمري لئن كان المخبر صادقاً لقد عَظُمْتُ بلوى تميم وجلّت
فلا حملت بعد الفرزدق حرةً ولا ذات بعلي من نفاس تعلّت
هو الوافد المحبّو والراقع النأي إذا النعل يوماً بالعشيرة زلّت^(٩)

وقال عبيد بن مرداس الديبيري: [رجز]

شبعْتُ من نوم وراحت علّتي وطرْتُ بالرحل إلى شملتّي^(١٠)

(١) القَوْتُ: مصدر قات يقوت.

(٢) الضَّخْل: الماء القليل على الأرض.

(٣) أدلى: أخرج جردانه ليبرل.

(٤) أقرفه: داناه وخالطه.

(٥) في الأصل: كثير الرّدف، قليل القرب. وهو تحريف.

(٦) الغرارة: الغفلة.

(٧) لا تُرْقّاه الدماء: لا تُخَفِّن.

(٨) البيتان الثاني والثالث في ديوان جرير ٦٣٦:٢، وروايتها فيه: ولا ذات حل، والحامل النأي. والثاني والثالث

في الأغاني (ط إحياء التراث) ٢٥٤:٢١، برواية مختلفة.

(٩) النأي: الحزْم والضعف.

(١٠) الشَّلْمَة: السريعة الخفيفة.

إلى علاة رُحَلَتْ فزَلَتْ لولا اغتراري في النسوع انسلت^(١)

وقال جَزء بن رَباح^(٢): [وافر]

وَذَاتٍ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءٍ بِكْرٍ كَأَنَّ سَرَاتِهَا كَرٌّ مَشِيقُ^(٣)
تَرُدُّ المَيْنَ لَا تَنْدَى عِذاراً ويكثر عند سائسها الوشيق^(٤)

وهو في الماتنة ذو حفيل جم^(٥). وفلان يستجريه الشيطان^(٦). والخال يذكر ويؤت. ورجل أخيل من قوم خيل^(٧). ويقال: هو في حيص بيص ككصيصة الطبي^(٨). ويقال: ما يبلغون تبوغه أبداً^(٩). ويقولون: رغماً سنغماً^(١٠) وما حفرت إلا قعدة حتى أعينت^(١١). ولحم مشترى^(١٢). وهذه أرض بني تميم، وفيها وخز من بني عامر^(١٣). ومن حولة الأيام أن^(١٤) أرضي بجواره.

(١) العلاة: الناقة السريعة، وزلت: مزت سريعاً، والنسوع: جمع نسع: سير عريض تُشدُّ به الرِّحال.

(٢) البيت الأول لرغبة الباهلي يصف فرسه، كما في اللسان والتاج (قصر) والثاني لجَزء بن رباح الباهلي فيها (وشق).

(٣) ذات مناسب: يريد فرساً منسوبة من قبيل الأب والأم. وسراتها: أعلاها. والكز: الخيل. والمشيقة: المداول.

(٤) الوشيق: لحم يُغلى ثم يُرفع، ويُقَدَّد ويحمل في الأسفار، والجمع الوشيق.

(٥) الماتنة: المhapلة والمباعدة في الغاية، وذو حفيل: مبالغ فيها أخذ فيه.

(٦) يستجريه الشيطان: يغلبه.

(٧) رجل أخيل: متكبر.

(٨) الكصيصة: الذعر والاضطراب.

(٩) تبوغ: هاج وثار.

(١٠) رغماً سنغماً: إتياع.

(١١) القعدة: مقدار ما يأخذه القاعد من المكان، وأغين الحفار: بلغ عيون الماء.

(١٢) فوقها في ك: مقطع.

(١٣) وفيها وخز من بني عامر: وقليل منها لهم.

(١٤) ك: أتى. والحولة: العجب.

وقال الأصمعي: إِنَّ فَلَانًا لَمْخَضَمٌ^(١). وَقَدَّتْ عَلَيْنَا قَادِيَةٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ^(٢). وَمَنْ شَتْمَهُمْ: يَابْنَ الْمُعْبَرَةِ^(٣). وَهُوَ فِي عِدْفَةٍ وَرِثْدَةٍ مِنَ النَّاسِ^(٤). وَإِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ^(٥). وَيُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ، وَالْحَمْسَى الْمَهَاطِلَةَ^(٦). وَتَغَرَّ خُيْفٌ تَبَّثَهُ بِالظَّلَمِ^(٧). وَلَا نَبَاتَ عِنْدَهُ لِلْمَشَافِرِ^(٨).

[أَبْغَضُ الصَّبِيَّانِ وَأَحَبَّهُم]

وقال الزُّبَيْرُ قَان: أَبْغَضُ صَبِيَّانِنَا إِلَيْنَا الْأَقِيمَسُ الذَّكْرُ، الَّذِي كَاتَمَا يَطْلُعُ فِي جُحْرٍ^(٩). وَإِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ هَرَّ فِي وَجْهِهِمْ وَقَالَ: مَا تَرِيدُونَ مِنْ أَبِي؟ وَأَحَبُّ صَبِيَّانِنَا إِلَيْنَا الْعَرِيضُ الْوَرْلُ، السَّيِّطُ الْغُرْلَةُ، الْأَبْلَةُ الْعَقُولُ^(١٠)، الَّذِي يَطِيعُ عَمَّهُ وَيَعْصِي أُمَّهُ. وَإِذَا سَأَلَهُ الْقَوْمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: عِنْدَكُمْ.

[أَحَبُّ الْكُنَّائِنِ وَأَبْغَضُهُنَّ]

وَأَحَبُّ كُنَّائِنِي إِلَيَّ الْعَزِيزَةُ فِي رَهْطِهَا، الذَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا، الْبَرْزَةُ^(١١) الْحَيَّةُ، الَّتِي يَتَّبِعُهَا غَلَامٌ، وَفِي بَطْنِهَا غَلَامٌ. وَأَبْغَضُ كُنَّائِنِي إِلَيَّ الذَّلِيلَةُ فِي رَهْطِهَا، الْعَزِيزَةُ فِي نَفْسِهَا، الطَّلْعَةُ الْحَبَّاءُ

(١) الْمَخَضَمُ: الْمَوْسِعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

(٢) قَدَّتْ قَادِيَةٌ: جَاءَ قَوْمٌ قَدْ أَتَحَمَوْا مِنَ الْبَادِيَةِ.

(٣) الْمُعْبَرَةُ: الْعَفْلَاءُ، وَهِيَ الضِّيْقَةُ الْفَرْجِ مِنْ وَرَمٍ فِيهِ.

(٤) الْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَالرَّثْدَةُ مِنَ النَّاسِ: الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ.

(٥) الرُّضْمَةُ: يَصْرَمُ مِنَ النَّاسِ: مِثْلًا إِنْسَانٌ أَوْ ثَلَاثَ مِثْلَةٍ.

(٦) الطَّلَاطِلَةُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْمَهَاطِلَةُ: الْمُدَوْدَةُ.

(٧) خُيْفٌ تَبَّثَهُ: وَرَعٌ وَفُرْقٌ، وَالظَّلَمُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيْقُهَا.

(٨) الْمَشَافِرُ: الشَّفَةُ الْغَلِيظَةُ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ.

(٩) صَدَرَ عِبَارَةِ الزُّبَيْرِ قَان فِي اللِّسَانِ (قَمَسَ)، وَالْأَقِيمَسُ: تَصْغِيرُ الْأَقْمَسِ، وَالْقَمَسُ: نَقِيضُ الْحَذَبِ.

(١٠) فِي الْأَصْلِ: سَأَلَ. وَهَرَّ فِي وَجْهِهِ: تَجَهَّمَهُ.

(١١) السَّيِّطُ الْغُرْلَةُ: الطَّوِيلُ الْقُلْفَةُ، وَإِنَّمَا أَحَبَّهُ طَوْلُهَا لِتَمَامِ خَلْقِهِ. وَشَبَابُ أَبْلَةٍ: غَافِلٌ مَتَمِّمٌ. وَبَعْضُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي

اللِّسَانِ (غُرْلٌ).

(١٢) بَرْزَةُ: تَبَرُّزٌ لِلْقَوْمِ وَهِيَ عَفِيفَةٌ.

[١٤٥/ب] التي تمشي الرِّفْقَى، وتجلس الهَبَّةُ^(١)، التي في بطنها جارية، وتتبعها جارية.

[أقوال وأمثال]

وجاء فلان بأمور معصات^(٢). وكراه لَمَاسٍ^(٣). وأنشدوا للراعي^(٤): [بسيط]

يا خيرَ مأتَى أخِي همُّ وناقِتهِ إذا التقى حَقَبٌ منها وتصدِيرُ^(٥)
زَوْرٌ مُغِبٌّ ومسؤولٌ أخو ثِقَةٍ وسائرٌ من ثناءِ الناس منشور^(٦)

وتندَلْتُ بالمنديل^(٧)، واشتقاقه مِنْ نَدَلْتُ المال وغيره. ورماء بذات ودقين^(٨). وشتمتهم وما تحشيتُ منهم أحداً^(٩). وأسوغ الرجل أخاه^(١٠) وقد بَشَّرْتُهُ بخير^(١١)، وأنشد علماؤنا: [طويل]

بَشَّرْتُ بناتي إذ أنتك أماره وصُحُفٌ من الحجاج يُتلى كتابها^(١٢)

وتطاوخته الأيام^(١٣). وأخذت الإبل خصور الرمل^(١٤). وكان عبد الله بن عروة بن

(١) طَلَمَةُ حُبَاة: تطلع مرةً وتغشى أخرى. والهِبَّةُ: أن تلتصق بطون فخذيك بالأرض إذا جلست وتكفها.

(٢) جاء بأمور معصات (بفتح الميم المشددة وكسرهما): أي مظلمة ملوثة عن وجهها.

(٣) كراه لَمَاسٍ، كقطع: أي أصاب موضع دائه.

(٤) ديوان الراعي النميري ص ٩٩. والبيتان كذلك في ديوان حميد بن ثور ص ٨٢، والثاني في الأساس (غيب) منسوب لحميد.

(٥) الحَقَب: الحزام الذي يلي خُفِّ البعير، والتصدير: حزام الرُّخْل والمودج، وهو في صدر البعير.

(٦) ك: مشهور. وفي الديوان: من ثناء الصدر، وهو تحريف صوابه: الصدق.

(٧) تندل به: تمسح به من أثر الوضوء والطهور.

(٨) رماء بذات ودقين: بداهية عظيمة.

(٩) ما تحشيتُ أحداً: ما استنيت.

(١٠) أسوغ أخاه: وُلد معه، وقيل: بعده.

(١١) بَشَّرْتُهُ بخير: من البشري.

(١٢) ك: تتلى.

(١٣) تطاوخت الأيام: ترامت به.

(١٤) خصور الرمل: أسفله ومارق منه، وانظر الأساس (خصر).

الزبير^(١) يقول: أشكو إلى الله [عيني] ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي. وهم يشدون حلحلة^(٢):
[رجز]

أضبر من ذي ضاغطٍ عركرك ألقى بواني زؤره للمبرك^(٣)
وما ذقت ذفافاً^(٤). وصبا ناب البعير^(٥).

وقال عبدة^(٦) بن يزيد بن عمرو السعدي يهجو حنيفة بن جذيم: [بسيط]

إن كنت تجهل مسعاتي فقد عرفت بنو الحويرث مسعاتي وسبار
والحي يوم أشي إذ ألم بهم مر من الدهر إن الدهر مرار^(٧)
أزري بعقلك منجوب يغيضه لم يذر ما طعمه ضيف ولا جار
ما كنت أول ضب جاد تلعته غيث فأمرع واستحلّت له الدار
حلأل بيتك وحشياً براية جلد الندى وغداة الرّوع خوار
يدعو بنيّه عبّاداً وجذيمة فافارة شجها في الحجر محفار
يكفي الوليدة في الماري مهنتها فاحلب فإنك حلّاب وصرار^(٨)

(١) انظر شيئاً من أقواله في البيان والبيان ١: ٣١٧، ٢: ١٧٣.

(٢) الرجز لحلحلة بن قيس بن أشيم في اللسان (ضغط) والتاج (عرك)، وبلا نسبة في اللسان (عرك)، ومجمع الأمثال ١: ٤١٠، والمستقصى ١: ٢٠٣، والدرّة الفاخرة ١: ٢٧١، وقصة المثل فيها.

(٣) الضاغط: ورم في إبط البعير يضغطه. والمركرك: البعير الغليظ القوي. ويقال: فلان جيد البواني إذا كان جيد القوائم والأكتاف.

(٤) الذفاف، بضم الدال وكسرها: الماء القليل.

(٥) صبا الناب: طلع.

(٦) الشعر لعبدة بن الطيب في ديوانه ص ٤٠، والبيان الأولان في معجم البلدان ١: ٢٠٤، ومجمع أشعار المعجم ١: ٤٥٢.

(٧) أشي: موضع بالوشم، والوشم: واد باليامة، معجم البلدان ١: ٢٠٣.

(٨) صر الناقة: شدّ ضرعها لئلا يرضعها ولدها.

وذاك أنك يوم الورد ذو حرز نهد الجزارة بالسلمين وكار

المنجوب^(١): الوطْب المدبوغ بالنَّجَب، وهو القشر الأعلى من عود الشجر، والذي تحته اللحاء. أي شربت من لبن هذا الوطْب، فَرَوَيْتَ حتى طحباك^(٢) السمن فغمر قلبك.

ورواه الأصمعي: حَلَّال بيتك منصوباً، ورفع جَلْدُ الندى. وغيره يروي: حَلَّال بيتك بالرفع، أي تنزل حجره متحياً تفر من القري. وقوله: جَلْدُ الندى: أي جَلْدُ في الخُصْب.

وأراد بقوله: فافارة، تصغير شأنه وتحقيره.

والماري: كساء مغطط. وعنى بقوله: فاحلب، أنه راع.

وذو حرز: أي ذو خلق عظيم. ونهد الجزارة: غليظ اليدين والرجلين. وقال الأصمعي في رواية الرياشي عنه: وكار، من قولهم: وكسر سقاءه وبطنه إذا هما مُلئًا. وعندي أن العداء والوكرى ضرب من العدو. والسلم: الدلو يتخذ من نصف قربة لها عروة واحدة^(٣)، وهي للسقائين. فأراد أنك تسقي يوم الورد وتمتهن.

ومن أمثالهم: أرنيها نيرة أرئها مطيرة^(٤). ويقولون: جاء بوركتي خبر^(٥). ونقول: إن للأرض من فلان وئيداً^(٦).

(١) فيما يلي شرح المصنف بعض ما في أبيات عبدة المتقدمة.

(٢) طحابه: طرّح.

(٣) واحدة: ساقطة من ك.

(٤) مجمع الأمثال ١: ٢٩٤، والمستقصى ١: ١٤٤، وجمهرة الأمثال ١: ٥٤، وزهر الأكم ٣: ٣٦. والهاء في أرنيها راجعة إلى السحابة. وسحابة نيرة: على لون النّير. يُضرب لأمر يُتيقن وقوعه إذا لاحت غمايله وتباشيره.

(٥) مجمع الأمثال ١: ١٦٤، والمستقصى ٢: ٤٣. ووكرتي خبر: أي أصل خبر. يضرب لمن أتى قوماً قد علموا أول خبر فأتته. وانظر أيضاً جمهرة الأمثال ١: ٣١٢.

(٦) الوئيد: صوت الوطء على الأرض.

[من جوامع الكلم]

[١٤٦/أ] وأخبر^(١) الخطيب أبو منصور عبد الواحد بن أحمد الهمداني بها، قال: أخبرنا^(٢) أبو الحسن علي بن شعيب بن علي قال: حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسائي^(٣) قال: حدثنا جدي الحسن بن سفيان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المعروف بدُحيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا حريز^(٤) عن عبد الرحمن بن ميسرة عن جبير بن نفير، عن بُسر بن جحاش^(٥) القرشي، أن النبي صلى الله عليه وسلم بصق يوماً على كفه^(٦)، ووضع عليها إصبعه، ثم قال: ابن آدم، أتى تُعجزني وقد خلقتك من مثل هذا، حتى إذا سوَّيتك وعدلتك مشيت بين بُردتين وللأرض [منك] وثيد^(٧)، فجمعت ومنعت. حتى إذا بلغت التراقي قلت: أتصدق؟ وأنى أوان الصدقة؟.

فتأمل هذه اللغات المأخوذة عن الثقات الأئبات، فألطف النظر فيها، وابحث عن أسرارها ومعانيها. فلم تَسُنّها كلمة طخياء تتجافى^(٨) عنها العلماء والفصحاء. ومن شام الأصول الكبار فهِمَّها، واقتَفَر معانيها^(٩) وعَلِمَها، وطَرِب لها طَرِب الساري للقمر وضوئه، وسُرَّ بها سرور المُجْدِب بالمطر وتَوَّته. وإن ضاق بها ذرعاً فليأخذ زهداً ما يكفيه، ولْيَبْرُقْ على ظَلَمه^(١٠) فيه. فهي من واضح كلام العرب وصحيحه ومقبوله، دون وحشيته ومستنكره ومرذوله.

(١) ك: وأخبرنا. والحديث في مسند أحمد ١٣: ٥٢٣، ورقمه ١٧٧٧٠.

(٢) ك: أخبرني.

(٣) النسائي: سقطت من ك.

(٤) ك: جريز.

(٥) في أسد الغابة ١: ١٨٤: بُسر بن جحاش، ويقال: بُسر بضم الباء وبالسین المهملة.

(٦) ك: بصق في كفه.

(٧) منك: زيادة من ك. والوثيد: صوت الوطء على الأرض.

(٨) كلمة طخياء: لا معنى لها. وفي ك: يتجافى.

(٩) اقتفر المعاني: تَبَّعها.

(١٠) في الأساس (ظلم): إِرْقَ على ظَلَمِك: أي ارفُق بنفسك.

وَمَنْ أَعْجَبَهُ غَرِيبُهُ، وَآثَرُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْهُ نَصِيْبُهُ، فَلْيَتَصَفَّحْ كِتَابِي الَّذِي يَدْعَى «الْفَيْصَل»، وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى الْمُسْتَنْزَرِ الْمُسْتَعْمَلِ مِنْ كَلَامِهِمْ كَأَزَل^(١). وَفِيهِ حُرُوفَانِ قَلِمًا يَأْتَلِفَانِ وَالذَّمَّةُ، وَالدهر والتبجيم والرَّمَّةُ^(٢). وَهُوَ لَا يَخْلُو أَيْضًا مِنْ لُغَةٍ غَرِيبَةٍ أَوْدَعَهَا الْعُلَمَاءُ مُصْتَفَاتِهِمْ، وَلَمْ يُبَيِّنَ الْحُكْمَ بِصَحَّتِهَا كَالْحَازِمِ وَالزَّرْعَجِجِ وَالْأَشْفَعِ^(٣). وَمَرَرْتُ بِهَا صَفْحًا فَذَكَرْتُهَا مُقَرَّنَةً بِهَا أَوْرَدْتُهُ مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الْمَهْمَلِ لِقَلَّتْهُ، وَيُثَبِّتُهُ أَصْحَابُنَا فِي الْمُسْتَعْمَلِ لَصَحَّتِهِ.

وَلْيُجِلَّ^(٤) نَازِرُهُ فِي كِتَابِي الْمَوْسُومِ بِهِ الدَّرَّةُ الثَّمِينَةُ، وَهُوَ يَتَضَمَّنُ مَا يَأْتَلِفُ مَعَ الْحُرُوفِ كُلِّهَا فِي الْمَضَاعِفِ وَالْمُطَابِقِ، إِلَّا مَعَ الَّتِي تَقَارَنُ، وَمِنْهُ يَلْتَقِطُ دِرَارِي الْكَلِمِ. وَفِي عُرْفَانِ ذَلِكَ مَا لَا يُسْتَصْعَبُ مَعَهُ فِي تَخْيِيرِ أَلْفَاظِهِمْ مَرَامًا، مِمَّا أَتَلَفَ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ فَكَانَ كَلَامًا. وَلَا جَدَاءَ لِلُّغَةِ حَتَّى تَجْعَلَ قَلْبَكَ صَوَانِهَا^(٥)، وَتَجْمَعَ فِي سُودَائِهِ شُدَّانِهَا^(٦). فَالْوَاحِدُ فِي تَامُورِكَ^(٧)، خَيْرٌ مِنَ الْأَلْفِ فِي مَسْطُورِكَ. وَإِنْ كَانَ الْعِلْمُ يُقَيَّدُ بِالْكِتَابِ^(٨)، فَصَحْفِ الضَّائِرِ أَوْعَى لِلْعِلْمِ وَالْأَدَابِ: [بسيط]

[١٤٦/ب] أَسْتَوْدِعُ الْعِلْمَ قِرَاطَسًا فَضِيْعَةً وَبِئْسَ مُسْتَوْدِعُ الْعِلْمِ الْقِرَاطِيسُ^(٩)

وَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا التَّنَقُّتُ إِلَيْهِ هَمَّتِي مِنْ ذِكْرِ عُلُومِ الْعَرَبِ، وَلَكِنِّي عَرَفْتُ مَحَبَّتَكَ لَهَا فَحَرَّضْتُكَ عَلَى الطَّلَبِ. وَأَنْتَ رَخْبُ الدَّرَاعِ بِاعْتِمَادِ مَا يَسْفِرُ عَنْ نُجُجِ الْمَرَامِ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِّرَ

(١) هــك: أزل: اسم جبل هــ.

(٢) هــك: الذَّمَّة: التحذير هــ. والتبجيم: التحديق في النظر، والرَّمَّة: موضع، انظر معجم البلدان ٣: ٧١.

(٣) هــك: والزَّرْعَجِج: السحاب الأبيض هــ.

(٤) وَلْيُجِلَّ: معطوف على: فَلْيَتَصَفَّحْ كِتَابِي، في أول الفقرة السابقة.

(٥) هــك: صَوَانِهَا: حفظها هــ. والجَدَاء: الغناء. وِصَوَانِهَا: وعاءها الذي نضان فيه.

(٦) هــك: شُدَّانِهَا: شاذما.

(٧) هــك: تَامُورِكَ: ضميرك، والتامور: مكان الأسد هــ.

(٨) هــك: يَرُوى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَام: «قَيَّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ» هــ. صحيح الجامع الصغير ٤: ١٤٨، رقم الحديث

٤٣١٠.

(٩) البيت بلانسة في الأساس واللسان والتأنيج (ودع).

النَّقْصَ الْوَائِثُ بِقُدْرَتِهِ عَلَى التَّامِ. وَقَدْ فَارَقْتَ الْوَطَنَ، وَوَدَّعْتَ الْأَهْلَ وَالسَّكْنَ، لِتَكُونَ فِي الْعِلْمِ نَاراً عَلَى الْعِلْمِ، وَتُخَلِّدَ ذِكْرَكَ فِي الْغَابِرَةِ مِنَ الْأُمَمِ. وَتَبَرَّ^(١) عَلَى أَهْلِ جِلْدَتِكَ، وَتَسُودَ بِهِ فِي بِلَدَتِكَ. وَهِيَ جَنْزَرَةُ^(٢) الْقَاصِرَةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِوَصْفِهَا الْأَلْسَنَ، وَالْأَهْلَةُ بِمَا تُشْتَبِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنَ^(٣). وَهِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّكَ ثَرَاهَا، وَنَشَأَتْ بَيْنَ وَهَادِهَا وَرُبَاهَا. وَعُودُكَ حُلُو الثَّمَرِ، وَهُوَ لَا يُؤْتِي^(٤) مِنَ الْحَقُورِ.

وَمَنْ انْتَرَحَ عَنِ الْإِخْوَانِ، وَاعْتَرَبَ عَمَّا أَلْفَهُ مِنَ الْأَوْطَانِ، شَدَّ حِزْمَهُ^(٥) عَلَى مَعَانَاةِ نَصَبِهِ، لِيَحْظِيَ بِمَا يَسْتَنْفِدُ^(٦) الْوُسْعَ فِي طَلْبِهِ. فَكَمْ تَطْرُقُ الْحَانِي^(٧)، وَتَسْتَعِيدُ الْأَغَانِي، وَتَلْهِيكَ كَأْسُ وَكُوبٍ، وَتُصَيِّكُ ظَبِيَّةً زَكُوبٍ. وَقَدْ خَاضَ لَيْلُ شَبَابِكَ صَبَحَ الْمَشِيبِ، وَنَضَوْتَ شَبَاباً كُنْتَ تَشْتَمِلُ بِرِدَائِهِ الْقَشِيبَ: [وَأَفْر]

إِذَا مَا الْمَرْءُ قَصَرَ ثَمَ مَرَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الرِّجَالِ
وَلَمْ يَلْعَقْ بِصَالِحِهِمْ فَدَغَّهُ فَلَيْسَ بِلَا حَقِّ أُخْرَى اللَّيَالِي

فَلَا تَقْتَحِمِ الظَّلَالَ، فَتَقْتَدِيَ بِعَمْرٍو بْنِ الْأَيْمِ حَيْثُ قَالَ^(٨): [خَفِيف]

عَلَّانِي بِشَرِيَّةٍ مِنْ طِلَاءٍ نِعْمَتِ النَّيْمِ فِي شَبَابِ الزَّمْهَرِيرِ^(٩)

(١) تَبَرَّ عَلَيْهِمْ: تَفَرَّقَ.

(٢) جَنْزَرَةُ بِالْفَتْحِ: اسْمُ أَكْثَرِ مَدِينَةِ بَارَانَ، وَهِيَ بَيْنَ شِرْوَانَ وَأَفْرِيجَانَ، انْظُرْ مَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ١٧١:٢.

(٣) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَبِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾ الرَّخْفُ ٧١:٤٣.

(٤) كَ: وَلَا يُؤْتِي.

(٥) الْحِزْمُ: الصَّدْرُ.

(٦) كَ: يَسْتَفِيدُ.

(٧) الْحَانِي: صَاحِبُ الْحَانَةِ.

(٨) الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (نَوْمٍ) مَنْسُوبٌ لِقَائِلِهِ.

(٩) النَّيْمُ: مَا يُنْتَامُ إِلَيْهِ وَيُؤْنَسُ بِهِ.

ماء جفنٍ كأنها الحصنُ فيها صرَّ حنَّه القلال بعد الهدير^(١)
إنما العيش شُرْبها مُعَرَّقاتٍ ومناغاة صاحبات الخدور

ولا تشهد قول الضايغ، فلت لك عليه بالشايع: [بيط مجزوء]

الرقّ ملكٌ لمن كان له والملك منه طويل وقصير
فيه الصُّبوح الذي يجمعُنِي ليثٌ عِفْرَيْنَ والمال كثير^(٢)
فأوّل الليل قَرْمٌ ماجدٌ وآخر الليل ضيعان عثور
قاتلك الله من مشروبةٍ لو أنّ ذا مِرَّةٍ عنك صبور

ولا تُنشد قول أخي تميم، فليس هَذِيهٍ بمستقيم: [طويل]

ألم ترني متعتُ مولاي غالباً أباً صامتٍ إذ جاء وهو فقير
بشربةٍ ريٍّ سوف يعلم بعدها إذا استثمرتُ أنّ الشتاء قصير
بنافجةٍ أضلّاعه عن فؤاده يظلُّ له منها النهار زفير

فإن أزواه من سُمّاره، ولم ينقه من عُقارِه، فقد استوجب الثناء، ولم يتعمّد النكراء. ولا تحتجّ بقول أبي شجرة، فهو شجرة لا تُستحلّ منها الثمرة: [طويل]

[١/١٤٧] وجؤنٍ يمجّ الرّاح فتقتُ مِنَحَه لببيض الوجوه سادةٍ غيرِ أعبدٍ^(٣)
فظلّوا بيومٍ دغٍ أخاك بِمِثْلِه على مُتَرَجٍ يُوفي ولما يُصَرِّدٍ^(٤)

(١) جفن الماء: السحاب. وصرّحت الخمر: انجلى زبدها فخلصت. والقلال: جمع قلة، وهي الجرة يُشرب منها.

(٢) ليث عِفْرَيْن: دوبة كالحرباء، وقيل: ضرب من العناكب يصيد الذباب. ويقال للرجل ابن الخمسين: ليث عِفْرَيْن، إذا كان كاملاً. انظر ثمار القلوب ص ٣٨١.

(٣) الجؤن: الحاية مطوية بالقار، والمشح: الكساء من سُفَر.

(٤) صرّده: سقاه أقل مما يحتاج إليه.

وَعَيْبُنَ عَنَا أَوْ شَغِلْنَ بَعُولَةَ عَوَازِلُنَا حَتَّى اسْتَفَقْنَا ضَحَى الْغَدِ

ولا تذكر قول ثعلبة^(١)، فلست تنال باتباعه المنقبة: [كامل]

أَعْمَيْرُ هَلْ تَدْرِينَ أَنَّ رُبَّ فِتْيَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ ذَوِي نَدَى وَمَآثِرِ
حَسَنِي الْفِكَاهَةِ لَا تُحْمُ لِحَامُهُمْ سَبِطِي الْأَكْفُ فِي الْحُرُوبِ مَسَاعِرِ^(٢)
بَاكَرْتُهُمْ بِسِبَاءِ جَوْنٍ ذَارِعِ قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ^(٣)
فَقَصَرْتُ يَوْمَهُمْ بِحَنَّةٍ شَارِفِ وَسَمَاعِ مَدْجَنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرِ^(٤)
حَتَّى تَوَلَّى يَوْمُهُمْ وَتَرَوَحُوا لَا يَنْتَشُونَ عَنِ الْهَوَى لِلزَّاجِرِ

ولا تباكر حدّ الكاس، مترنماً بقول أبي العباس^(٥): [منسرح]

اصْدَعْ نَجِيَّ الْهَمُومِ بِالطَّرَبِ وَزَوْجِ الْمَاءِ بَابِنَةِ الْعَنِيبِ
مَنْ قَهْوَةٌ زَانِهَاتُ قَادُمِهَا فَهِيَ عَجُوزٌ تَغْلُو عَلَى الْحِقَبِ^(٦)
كَأَنَّهَا فِي زَجَاجِهَا قَبَسٌ تَبْدِي ضِيَاءَ فِي مَنْظَرٍ عَجَبِ
وَهِيَ قَتِيلُ الْمَزَاجِ مِنْ شَرِّ
أَشْهَى إِلَى الشَّرْبِ عِنْدَ جَلُوتِهَا وَهِيَ عَلَى الْمَرْجِ خَالِصُ الذَّهَبِ
فِي فِتْيَةٍ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ أَهْ مِنْ الْفَتَاةِ الْكَرِيمَةِ النَّسَبِ
لِ الْمَجْدِ وَالْمَآثِرَاتِ وَالْحَسَبِ

(١) البيت الثالث منسوب لثعلبة بن صُعَيْرِ المازني في اللسان والتاج (ذرع) واللسان (لغا).

(٢) لَا تُحْمُ لِحَامُهُمْ: لَا يُقْضَى التَّامُّهُمْ، وَسَبِطُ الْكَفِّ: سَخِي، وَيُقَالُ لِمَوْقِدِ الْحَرْبِ: هُوَ يَسْتَمِرُّ حَرْبًا.

(٣) زَقَى ذَارِعٌ: كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ.

(٤) أَيِ قَصَرَ يَوْمَهُمْ بِالْحَنِينِ وَالسَّمَاعِ وَالطَّعَامِ.

(٥) هُوَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ، وَالْأَبْيَاتُ لَهُ فِي الْأَغَانِي (ط إحياء التراث) ١٦:٧ برواية مختلفة.

(٦) تَغْلُو عَلَى الْحَقَبِ: أَيِ كَلِمًا قَدِمَتْ غَلَتْ.

ما في الورى مثلهم ولا بهم مثلي ولا متمى كوثلي أبي^(١)

ولست أنشدك بيتاً ذكر فيه قصير، فما في خليع ألف الغواية خير: [طويل]

شربنا النبيذ الصُّلبَ حتى كأننا جوادان نكبو مرة ونُريحُ
فأصبح ندماني قَصِيرُ بنُ مَحْجَنٍ يصيح وما أدري علام يصيحُ

وأشفعه شعر ابن الوليد^(٢)، وإن عدل فيه عن مذهبه الرشيد: [طويل]

ويوم كأن الشمس فيه مريضةً من الدَّجَنِ مطلول الضحى والظَّهائر^(٣)
جمعتُ به الأشتات من كل لذة وأمسكتُ من أنفاسها بالزاهر
وكأسٍ يكون الماء حين يصيبها قذَى ثم يعلوها نجم طائر
فرُخنا وراح المالكى وكأسه رقيب على مستخفيات السرائر
يقوم أعناق الكلام ملجلجاً بأعجازه إلا تخمط هادر^(٤)

وأما أبيات علي بن كثير، فانت بروايتها غير جدير: [طويل]

سقاني سهيلاً من شرابٍ كأنه دم الجوف يُدني ذا الوقار من الجهل
سقاني ثلاثاً بعد عشرٍ وأربعاً فخرن ما بين الذؤابة والتعل^(٥)
كأنِّي أمسي عند باب ابن عامرٍ وباب عليٍّ في أداحيضٍ أودخل^(٦)

(١) في الأصلين: ولا فيهم. وبه ينكر الوزن.

(٢) البيتان الأولان في ذيل ديوان مسلم بن الوليد ص ٣٢٢.

(٣) الدَّجَن: المطر الكثير.

(٤) تخمط: غضب وهاج.

(٥) خثره الشراب: أفسد نفسه وتركه مترخياً.

(٦) مكان دخض: زلق. والدخل: نقب يمتد فيه.

فلا العين تهديني وبالرَّجل ما بها فلا بياً بلأي ما وصلت إلى أهلي^(١)

ولا يروقنك عُقارُ كدم الغزال، تَبْقَرُ خَصَرَ دَنِّها بالميزال، فتبرزها حدياء كالهلال، وكأنّ
تلويها فتل الخللخال. ويطوف بها أغنّ محشوق القوام، رخيّم حواشي الكلام، يتجلى في أنوار
المدام، وطرار [١٤٧/ب] الصبح يلمع في ثوب الظلام. ويغرّد بهذا المبتَرّ، من شعر ابن
المعتز^(٢): [بيط]

سمى إلى الدنّ بالميزال يَبْقَرُه ساقٍ نَوْشَح بالمنديل حين وَكَبُ^(٣)
لَمَّا وَجَاهَا بَدَتْ صفراءَ صافيةً كأنها قَدْ سَيراً من أديم ذَهَبٍ^(٤)

ويرجع مسمك الألحان، شعر ابن جَلْبَان^(٥): [طويل]

ودارِ نَدَامِي عَطَّلُوها وَأَذَلَّجُوا بها أُنْزُرُ منهم جديداً ودارسُ
مَسَاحِبُ مِنْ جَرِّ الزَّقَاقِ على الثرى وأضغاثُ رِيحَانٍ جَنِيٍّ وبابسُ
حَبَسْتُ بها صَحْبِي فَجَدَّدْتُ عهدهم وإني على أمثال تلك لحابسُ
ولم أَذِرْ مِنْ همٍ غير ما شَهِدْتُ لهم بشرقي سَابَاطُ الدِيَارِ البَسَابِسُ^(٦)
أَقَمْنَا بها يوماً ويوماً وثالثاً ويوماً له يَوْمُ التَّرَحُّلِ خامسُ
يدور علينا الراحُ في عسجديةٍ حَبَّتْها بأنواع التَّصَاوِيرِ فارسُ

(١) سقطت من ك: ما الثانية. واللاي: الشدة والجهد، ولأياً: بعد مشقة.

(٢) ديوانه ص ١٠٣.

(٣) لفظه في الديوان: ينقره. والميزال: أداة لثقب الدنّ.

(٤) في الديوان: من سبك ذهب. وَوَجَاهَا: ثَقَبَهَا.

(٥) ك: الجلبان. وابن جَلْبَان: أبو نواس، وجلبان: اسم أمه. والأبيات في ديوانه ص ٣٧، وهي في وصف أطلال

حانات المدائن مقر الأكاسرة، مرّ بها أبو نواس مع بعض صحبه.

(٦) ساباط: موقع بالمدائن، انظر معجم البلدان ١٦٦:٣، والديار البسابس: الفقر.

قَرَارُتُهَا كَسْرَى فِي جَنَابِهَا مَهَا تَدْرِيهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسُ^(١)
فَلِلْخَمْرِ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جِيُوبُهَا وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسُ^(٢)

وغيري ينطق بالترهات، فعليك بحفظ هذه الأبيات^(٣): [طويل]

وَصِهْبَاءٌ جُرْجَانِيَّةٌ لَمْ يُطْفَ بِهَا حَنِيفٌ وَلَمْ تَنْفِرْ بِهَا سَاعَةً قِذْرُ^(٤)
أَتَانِي بِهَا بِحَيٍّ وَقَدْ نَامَ صَحْبَتِي وَقَدْ مَالَتِ الْجُوزَاءُ وَانْفَمَسَ الْغَفَرُ^(٥)
فَقُلْتُ اصْطَبِخْهَا أَوْ لَغَيْرِي أَهْدِهَا فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ - وَبَيْنَكَ - وَالْخَمْرُ^(٦)
تَجَالَلْتُ عَنْهَا فِي السَّنِينَ الَّتِي مَضَتْ فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّا الْعُمُرُ^(٧)
إِذَا الْمَرْءُ وَفَى الْأَرْبَعِينَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ دُونَ مَا يَأْتِي حَيَاءً وَلَا يَسْتُرُ^(٨)
فَدَعُهُ وَلَا تَنْفَسْ عَلَيْهِ الَّذِي أَتَى وَإِنْ جَرَّ أَسْبَابَ الْحَيَاةِ لَهُ الدَّهْرُ^(٩)

وإن أردت نصيحة الكناني، فتصفّح قول الغطفاني: [طويل]

رَأَيْتَ الطَّلَاءَ الْوَرْدَ يَشْرِبُهُ الْفَتَى أَفَارِيطٌ حَتَّى مَا يَرِيعُ إِلَى الْحِلْمِ^(١٠)
وَحَتَّى لَوْ أَنَّ الدَّهْمَ صَبَّحَ أَهْلَهُ رَجَا وَتَمَنَّى أَنْ يَقْمَصَ بِالدَّهْمِ^(١١)

(١) ك: قَرَارَاتِهَا. يصف الصور التي على جوانب الكاس. والمها: البقر الوحشي، وتَدْرِيهَا: تَحْمِلُهَا لتصطادها من غير أن تشعر.

(٢) القلانس: جمع قلنوسة، لباس الرأس.

(٣) الأبيات لأيمن بن خُريم في الأغاني (ط إحياء التراث) ١٧: ١٥٣، عدا البيت الرابع، مع اختلاف في الرواية.

(٤) ك: يَنْفِر. ونَفَرَتِ الْقِدْرُ: غَلَتْ وفارت.

(٥) الْغَفَرُ: منزل للقمر.

(٦) وَبَيْنَكَ كَوَيْلٌ، وَبَيْنَكَ: أَلْزَمَكَ اللهُ وَيلاً.

(٧) ك: بِالسَّنِينَ. وكَلَا الْعُمُرُ: انْتَهَى.

(٨) نَفَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: حَلَدَ عَلَيْهِ.

(٩) الطَّلَاءُ: الخمر، والورد: الأحمر.

(١٠) جيش دَهْم: كثير، وقمصه: ألبه القميص.

والخمر أمّ الخبائث، وأجدي ما يبثّه الشيطان من الرِثائث^(١). فلا تفرّك أوصاف الشعراء لها، فليست بالذهب السّكب، ولا حُبابها باللؤلؤ الرّطب. ولا السّاقى كالقمر يقبل عارض الشمس، حين يتناول القدح بالأنامل الخمس. فهم يُحسّنون القبيح، ويشوّهون المليح، [إذ أعطوا أفهاماً^(٢)] بشاردات المعاني مُطيفة، والسّنة لو دُمّوا بها المنديّ لصار جيفة^(٣)!

ولا تُوسّع البابية قتلاً، فتجعل عقلك لها عقلاً^(٤): [بسيط]

سألة للفتى ما ليس في يده ذهابة بعقول القوم والمال
أقسمت بالله أسقيها وأشربها حتى تُفرّق تُربّ القبر أوصالي^(٥)

فحتام يستشفي^(٦) بك حبّ الصّباء، ولا تتلقّى ما مثله الحكماء بالاتباع والاحتذاء؟.

فقد سألتك آنفاً عمّا ذكره صَعْفَةُ الأطباء، فعييت به حتى التفتت بالخجل والحياء. وهو أن بسائط الأسطقسات^(٧) أشرف من [١٤٨/أ] مُرْكَبها. فاعترّني الحيرة فيما أشاروا إليه، ووجدت العلماء بهذا الشأن لا يتابعونهم عليه. فلم تساعدني على تأنيبهم، ولا أوردت في ذلك ما يدعوني إلى تصويبهم. ومن أنشبه الجهل في حبالته، وحفره للإيضاع في ضلالته، حاد عن سواء الطريق، ولم يُعَصِّدْ بالمعونة والتوفيق.

(١) الرّيثية: الخديعة، والجمع الرِثائث.

(٢) ما بين معقّفين سقط في الأصل واستدرك من ك.

(٣) المنديل والمنديّ: أجود العود.

(٤) هــك: قتلاً: مزجاً أهـ.

(٥) ك: يفرّق. وهو شاهد نحوي على اطراد حذف لا النافية إذا كان النفي مضارعاً، انظر مغني اللبيب ٧٠٩:٢.

(٦) استشفى: طلب الشفاء، ونال الشفاء.

(٧) الاسطقسات: لفظ يوناني بمعنى الأصل، وتسمى العناصر الأربعة التي هي الماء والأرض والهواء والنار اسطقسات؛ لأنها أصول المركبات التي هي الحيوانات والنباتات والمعادن. انظر التعريفات ص ٤٦.

وأما تحيّر أولي النهى فصادر^(١) من فكّر تلقّحها الفطن، وأذهان لا يُزري بصفاتها الدّرن. فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر متواصل الأحزان.

وقال شيخ يونان: دخلنا مضطّرين، وأقمنا متحيّرين، وخرجنا كارهين.

وحذّني أبو الحسن علي بن أحمد النسوي عن أستاذه أبي علي بن سينا أنه كان يستوعب في الافتكار زمانه، ويخفي بإنشاد هذا الشعر لسانه: [رجز]

إن كنت أدري فعليّ بدّنة من كثرة التخليط أني من أنه^(٢)

وعندك قوم يعملون الأفكار، ويعتمدون الكذب والإنكار، فتشعر منهم الجكم، ويستوي عندهم الأنوار والظلم. وأين الحازم المتحفّظ، والعامل المتيقّظ؟: [كامل]

سود الوجوه دنيّة أحسابهم فطس الأنوف من الطراز الآخر

فمالك عقير العقار^(٣)؟ وهلا اقتديت بالصالحين الأخيار؟ والتزمت ما يقتضيه الحكمة فيها اتسامك، وانتهجت سنن سقراط في زهده فهو إمامك؟. فنحن نتحقق أنّ الذكر هو عمُر ثان، ومن رغب عن اقتنائه فليس بإنسان. وبالعلم يتهاى خلوده، ومن الجهل يتولّد خوله^(٤) وحموده. وأنت تتعمّد أطراحه ونسيانه، وقد أنفقت عليه من شبابك ريعانه.

ومن أمسى للكأس صريعاً، وأصبح للعلم مُضيّعاً، تمكّن من أخلاقه السّفة، واحتوشته في دينه الشُّبه^(٥). والحكمة ترفع أربابها وتُلحق بالرفيق الأعلى أصحابها. ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أَوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾^(٦). ومن اتّشع بعطافها، وارتضع من

(١) ك: فصادر.

(٢) البّنة: ناقة أو بقرة تُنحر بمكة قرباناً.

(٣) العقار: الخمر.

(٤) خوله: ساقطة من ك.

(٥) احتوشته: أحاطت به.

(٦) البقرة: ٢: ٢٦٩.

أخلافها، أفضى إلى معارف تورده المشرب الروي، وتوضح له المشرب السوي. وقد قال أخو يونان: كنتُ قبل اليوم أشرب وأظماً حتى عرفتُ فزوتُ بلا شرب!.

فارتدغ عما يُذنيك من مُفارقة الإثم، واكتحل بمراد السهر في دراسة العلم؛ فقد جاءك التذير، وابتسم في مفارقتك القتير^(١). وأقبل على شانك، وأعرض عن ذمّ زمانك؛ فأله عن سنن الحق ناكبون، ولأهوائهم في عمايتهم راكبون. ولنا نرى فيهم لأبي شجاع نظيراً، فتكون بئيل ما صادفه القوهي عنده جديراً^(٢). والدولة غضة [١٤٨/ب] العود، ولكنها تُدبر بالفرد. ولا سبيل إلى اقتسار الهمج^(٣) بالغبلة والقهر، فتسلّ عما تأمله بها قال شاتم الدهر^(٤):
[طويل]

لما رأيت الدهر وعراً سبيله	وأبدى لنا ظهراً أجب مسلماً ^(٥)
ومعرفة حصاء غير مفاضية	عليه ولوناً بالعشائين أدرعاً ^(٦)
وجبهة قرد كالشراك ضئيلة	وصقر خديه وأنفاً مجدعاً
هناك ذكرت الذاهبين أولي النهى	وقلت لعمرى والحسام ألا اجرعاً
فلإني أرى الحيين كعباً وعامراً	أصابهم دهرٌ وكان مفعجاً ^(٧)
أرى كل مافون وكل حزنبل	وشهادة ترعية قد تضلماً ^(٨)

(١) القتير: أول ما يظهر من الشيب.

(٢) ك: قد صادفه.

(٣) الاقتسار: الغلبة والقهر.

(٤) ك: تؤمله.

(٥) في البيت خرم. وتسليع: تشقق.

(٦) سنة حصاء: جرداء لا خير فيها. والعشائين: المطر بين السحاب والأرض مثل الثبن. ولون أدرع: خالط

بياضه سواد.

(٧) الدهر: النازلة.

(٨) المافون: الناقص العقل، والحزنبل: القصير الموثوق الخلق، أو المرأة الحمقاء، والشهادة: الفاحش، وترعية: معتل، وتضلع: امتلا شبعاً ورياً.

وسامى المعالي يبتئها لنفسه فيالك دهرأ ما يزال مروعا
ولست تظفر فيهم بكريم، فتفرّ إليه من زمنٍ لثيم. وتجد عنده الطول والإحسان،
وتنشده قول أبي هفان: [وافر]

إليك هربت من زمنٍ وقومٍ غُذوا بالجهل واللؤم اللباب
لقد عمروا بيوتهم بخيرٍ وحلّوها بأعراضٍ خرابٍ

وهم لا يساوون أن يُفغر بانتقاصهم فم، وتُغبرّ للإمام بعراضهم قَدَم. ومن شيمى^(١)
الإحجام عما يتحاماه الكرام، ولكني أويت لك إذا أعضلت بك الأمور^(٢)، فأبتشك في
التسلية ما ينفت به المصدر^(٣) والعيش أطوار، وقد أحسن بشار^(٤): [طويل]

خُلقتُ على ما في غير مخيرٍ ولو آتني خَيْرْتُ كنت المهذباً^(٥)
أريد فلا أعطى وأعطى فلم أرد وقصّر علمي أن ينال المغيّا^(٦)

[حديث في الأنواء]

والأليق بي أن أتوقّى الإطناب والإطالة، وأختم بإيضاح ما سألتني عنه الرسالة. وهو
تلخيص ما اشتبه عليك في كتب الأنواء، من أقوال العلماء والشعراء. وها أنا أجتهد في الإبانة
والتحقيق، وهما يُهييان بك إلى القبول والتصديق.

(١) ك: شيمتي.

(٢) سقطت: لك من ك. وأعضل الأمر: اشتد واستغلق.

(٣) ك: وأبتشك .. به المصدر.

(٤) ديوانه ١: ١٩٩.

(٥) عجزه في الديوان: هواي ولو خيرت.

(٦) في الديوان: أن أنال.

فاعلم أنّ مذاهب العرب في النجوم غير مشاكلة لمذاهب أصحاب القياس والرصد من الفرس والروم. وهم^(١) في الاهتداء بها أصدق الأمم نظراً، وأجودهم لها في طلوعها وغروبها تشبيهاً، وأكثرهم للأنواء والبوارح^(٢) ذكراً، حتى نُسب بعضهم كل نجم إلى الشئ الذي يرى منه فقليل^(٣): كوكب جُرم^(٤)، وسهيل البياني. وهذا كما جعل بعضهم للصوصل عيالاً لبأرح الجوزاء، إذ تهيأ لهم انتفاع بهيويه.

وقلت لكلبي من بني هذيم: إني لأعجب من اهتدائك بالنجوم وأنت لا تحسب ولا تكتب. فقال: إنّ العاقل لا يجهل سقف بيته!

ومَن اعترف بعلمه من الأعراب في هذا الشأن، بنو ماوية من كلب، وبنو مرة بن همام من شيبان.

وقال معاوية لدغفل بن حنظلة العلامة، وقد ضمه إلى ابنه: عَلَّمَهُ [١٤٩/أ] العربية والأنساب والنجوم.

والفلك مدار النجوم الذي يضمها، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾^(٥). وهو في العربية اسم يقع للاستدارة، ويدير بدوره كل ما فيه. وقال الشاعر:

[بسيط]

تضمّن الحزم والإيمان منبره كالبدر حين بدا يحجري به الفلكُ

ودورانه على قطبين ثابتين: جنوبي وشمال، لا يبلغها الشمس والقمر، ولا يزولان كما لا يزول قطب الرّحى. وهما طَرَفَا المحور.

(١) ك: وهما.

(٢) البأرح: الريح الحارة في الصيف، والجمع البوارح.

(٣) ك: فقالوا.

(٤) جُرم: بطن في طيء.

(٥) ك: قال الله تعالى. يس ٣٦: ٤٠.

وَتَمَّ حَرَكَتَانِ: فَالْأُولَى تَدِيرُ الْكَوَاكِبَ كُلَّهَا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ^(١)، فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلِيَّتُهُ دَوْرَةً وَاحِدَةً. وَالثَّانِيَةُ لِلْكَوَاكِبِ^(٢) مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ، مُخَالِفَةً لِّجِهَةِ الْأُولَى عَلَى قَطْبَيْنِ آخَرَيْنِ.

وَلَا افْتِقَارَ بِنَا إِلَى ذِكْرِ أَقْطَابِ الْفَلَكَينِ الْمَدْعُومَيْنِ مَعْدَلِ النَّهَارِ وَمِنْطَقَةِ الْبُرُوجِ، فَهِيَ^(٣) عَمَّا لَا تَرَاعِيهِ الْعَرَبُ فِي الْأَنْوَاءِ، وَإِنَّمَا حَدَانِي عَلَى التَّلْوِيحِ بِهَا أَشْرْتُ إِلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: [بَسِيطُ]

مَالَتْ إِلَيْهِ طَلَابُأً وَاسْتُطِيفَ بِهِ كَمَا تَطِيفُ نَجُومُ اللَّيْلِ بِالْقُطْبِ

وَكُلِّ صُورَةٍ^(٤) مِنْ نَظْمِ الْكَوَاكِبِ فَمَيَّامُنُهَا مَا يَلِي الشَّمَالَ، وَمِيَّاسَرُهَا مَا يَلِي الْجَنُوبَ؛ لِأَنَّهَا تَطْلُعُ بِصَدْرِهَا نَازِلَةً إِلَى الْمَغْرِبِ، فَالشَّمَالُ عَلَى أَيْمَانِهَا، وَالْجَنُوبُ عَلَى شِمَائِلِهَا. وَقَدْ فَهِمَ ذَلِكَ الْقَائِلُ: [خَفِيفُ]

وَالنَّجُومُ الَّتِي تَتَابَعُ بِاللَّيْلِ لِي وَفِيهَا ذَاتُ الْيَمِينِ أَزْوَارُ

وَإِنَّمَا أَزْوَارُهَا عَلَى أَيْمَانِهَا إِطَافَةٌ مِنْهَا بِالْقُطْبِ. وَأَنْتَ تَرَى الْكَوَكِبَ يَدْرَأُ مِنْ مَطْلَعِهِ مِنَ الْأَفْقِ الشَّرْقِيِّ، وَلَا يَسْتَقِيمُ مَضِيَّهُ إِلَى مُقَابِلَةِ مَطْلَعِهِ مِنَ الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ فِي الْمَنْظَرِ، وَلَكِنْ تَرَاهُ يَتَجَانَفُ إِلَى الْقُطْبِ. وَلِذَلِكَ قَالَ بَشَرٌ^(٥): [وَافِرُ]

وَعَانَدَتِ الثَّرِيَا بَعْدَ هَذِهِ مَعَانِدَةً لَهَا الْعِشُوقُ جَارُ

لِأَنَّهَا تَرَكَّتِ الْقَصْدَ فِي الْمَنْظَرِ، فَتَلْكَ مَعَانِدُهَا.

(١) ك: من المشرق إلى المغرب.

(٢) ك: الكواكب، على تقدير: والثانية تدوير الكواكب.

(٣) ك: فهن.

(٤) ك: صورتين.

(٥) ديوان بشر بن أبي خازم ص ٦٦، وشرح اختيارات المفضل ٣: ١٤٢١. وروايته: بعد هدي.

وأصحاب الرصد يزعمون أنهم أدركوا حين رصدوا الكواكب ألفاً واثنين وعشرين كوكباً، في ثمانٍ وأربعين صورة. فالشالية منها إحدى وعشرون صورة تشتمل على ثلاث مئة وستين كوكباً، وهنّ الدبّ الأكبر والدبّ الأصغر^(١)، والتّنين الملتهب^(٢) وهو قيقاوس، والعواء^(٣) وهو الغول، والسّماك^(٤) وهو حارس السماء، وحارس الشمال، والإكليل^(٥) وهو الفكّة، وتسمى قصعة المساكين^(٦)، والجاثي على ركبتيه. واللّورة وهي النسر الواقع^(٧) ويسمى السلحفاة، والصنّاج والصّنج، والدجاجة وهي الرّدف، وذات الكرسي وحامل رأس الغول وهو برساوش^(٨)، وعمسك العنان وهو الراعي، والعناز ومناسك الحية وهو الحوّاء. والسهم ويسمى النّول، والنّسر الطائر وهو العقاب، والدّلفين وهو سيع البحر، والفرس المقدّم ويسمى رأس الناقة، والفرس الأكبر [١٤٩/ب] وهو ذو الجناح، والمرأة التي لم ترّ بعلاً ويقال لها المسلسلة.

والجنوبية منها خمس عشرة صورة، تحوي ثلاث مئة وستة عشر كوكباً، وهي قيطس، والجبار، والنّهر^(٩)، والأرنب، والكلب الأكبر، والكلب الأصغر، وهما الشّعريان^(١٠)،

(١) الدّب: من بنات نعش، يقع على الصغرى والكبرى، فإذا أرادوا فصلها قانوا: الدّب الأصغر والدّب الأكبر.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) العوّاء: أربعة كواكب: ثلاثة متفرقة والرابع قريب منها، وقيل خمسة كأنها نون، وتدعى وركي الأسد وعرقوب الأسد، وإنما قيل العوّاء (تحدّ وتقصّر) لأنها كواكب ملتوية، وهي من: عويث يده إذا لويثها.

(٤) السّماك: نجم معروف، وهما سكاكان: رامح وأعزل، والزّامح لا نوء له، وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان.

(٥) الإكليل: منزل من منازل القمر، وهو أربعة أنجم مصطفة، وهو رأس برج العقرب، وهو رقيب الثريا من الأنواء؛ لأنه يطلع بغيوبها.

(٦) ك: ويسمى. وفي ثار القلوب ص ٦٠٥: قطيفة المساكين هي الشمس، ويسمىها فقراء العرب في الشتاء قطيفة المساكين.

(٧) ك: وهو. والنسران: كوكبان في السماء معروفان، علّ التشبيه بالنسر الطائر، يصفونها فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر.

(٨) ك: برساوش.

(٩) لعلّها: والنّهر.

(١٠) الشّعري: كوكب نير يقال له المِرْزَم، يطلع بعد الجوزاء، وهما الشّعريان: العبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع.

وأصحاب الرصد يزعمون أنهم أدركوا حين رصدوا الكواكب ألفاً واثنين وعشرين كوكباً، في ثمانٍ وأربعين صورة. فالشمالية منها إحدى وعشرون صورة تشتمل على ثلاث مئة وستين كوكباً، وهنّ الدبّ الأكبر والدبّ الأصغر^(١)، والتّنين الملتهب^(٢) وهو قيقاوس، والعواء^(٣) وهو الغول، والسّماك^(٤) وهو حارس السماء، وحارس الشمال، والإكليل^(٥) وهو الفكّة، وتسمى قصعة المساكين^(٦)، والجاثي على ركبتيه. واللّورة وهي النسر الواقع^(٧) ويسمى السلحفاة، والصنّاج والصّنج، والدجاجة وهي الرّدف، وذات الكرسي وحامل رأس الغول وهو برساوش^(٨)، وعمسك العنان وهو الراعي، والعناز ومناسك الحية وهو الحوّاء. والسهم ويسمى النّول، والنّسر الطائر وهو العقاب، والدّلفين وهو سيع البحر، والفرس المقدّم ويسمى رأس الناقة، والفرس الأكبر [١٤٩/ب] وهو ذو الجناح، والمرأة التي لم ترّ بعلاً ويقال لها المسلسلة.

والجنوبية منها خمس عشرة صورة، تحوي ثلاث مئة وستة عشر كوكباً، وهي قيطس، والجبار، والنّهر^(٩)، والأرنب، والكلب الأكبر، والكلب الأصغر، وهما الشّعريان^(١٠)،

(١) الدّب: من بنات نعش، يقع على الصغرى والكبرى، فإذا أرادوا فصلها قانوا: الدّب الأصغر والدّب الأكبر.

(٢) سبق التعريف به.

(٣) العوّاء: أربعة كواكب: ثلاثة متفرقة والرابع قريب منها، وقيل خمسة كأنها نون، وتدعى وركي الأسد وعرقوب الأسد، وإنما قيل العوّاء (تمدّ وتقصّر) لأنها كواكب ملتوية، وهي من: عويث يده إذا لويثها.

(٤) السّماك: نجم معروف، وهما سبّاكان: رامح وأعزل، والزّامح لا نوء له، وهو إلى جهة الشمال، والأعزل من كواكب الأنواء، وهو إلى جهة الجنوب، وهما في برج الميزان.

(٥) الإكليل: منزل من منازل القمر، وهو أربعة أنجم مصطفة، وهو رأس برج العقرب، وهو رقيب الثريا من الأنواء؛ لأنه يطلع بغيوبها.

(٦) ك: ويسمى. وفي ثار القلوب ص ٦٠٥: قطيفة المساكين هي الشمس، ويسمى فقراء العرب في الشتاء قطيفة المساكين.

(٧) ك: وهو. والنسران: كوكبان في السّماء معروفان، على التشبيه بالنسر الطائر، يصفونها فيقولون: النسر الواقع والنسر الطائر.

(٨) ك: برساوش.

(٩) لعلها: والنّهر.

(١٠) الشّعري: كوكب نير يقال له المِرْزَم، يطلع بعد الجوزاء، وهما الشّعريان: العبور التي في الجوزاء، والغميصاء التي في الذراع.

الأعطال التي ذكرها أبو عثان النخعي^(١) فقال: [وافر]

وأعطال الكواكب مراسلات كجبل الفرق غايتها النصاب^(٢)

وأفردت عن سائر الكواكب، وذكرت مع الشمس والقمر، لأنها سيارة تجري في البروج والمنازل، على المعتاد من بطاء سيرهن وسرعته. والعرب لا يخفى عليها بعض هذه الكواكب والصور، ولكنها تغدّل في معرفتها عن الرصد إلى النظر.

وأما ما ذكره أهل هذه الصناعة بدعوى واضحة البرهان، صادقة الامتحان، من الدوائر العظام والموازية لمعدّل النهار، والقسي وأوتارها وجيوبها، واختلاف الكواكب في منازرها ومواضعها ومقاديرها، وفلك كل كوكب من السيارة، وما يحويه من حركاتها المختلفة واقتاراتها واتصالاتها وأشعتها وتعاديلها، وعرض كلّ واحد منها، وأوجه وجوّزهره^(٣)، واختلاف الليل والنهار، ومعرفة العرض والطول من الأقاليم - فطوائف الأمم له مراعية، [١٥٠/أ] وحاجة العرب إلى غيره داعية.

[معرفة البروج والمنازل]

وها أنا أورد ما تقتضيه مذاهبهم في النجوم، ويشيرون إليه في مشور كلامهم والمنظوم، وهو معرفة البروج والمنازل. فالبروج ما أومات إلى آنفاً وهي اثنا عشر برجاً. فبأول الحمل ابتدأوها، وإلى آخر الحوت انتهاؤها. قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٤).

(١) هو أمية بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه ص ١٦١، وهو في اللسان (فرق) منسوب إليه، ونسب في حاشية اللسان إلى أوس بن حجر، وليس في ديوانه.

(٢) رواية الديوان:

وأعطال النجوم معلقات كجبل الفرق ليس له انتصاب

والفرق: لعبة للصبيان يخطّون في الأرض خطأً ويأخذون حصيات فيصفونها. شبه النجوم بهذه الحصيات التي تُصَفّ. وغايتها النصاب: أي المغرب الذي تغرب فيه. وشرحه محقق الديوان شرحاً غلطاً.

(٣) هو التّين، وتسميه الفرس الجوزهر، والذي عليه المتجمعون أن الجوزهر الذي هو رأس التّين يُعدّ مع العمود، والدّنب يُعدّ مع النّحوس.

(٤) البروج ٨٥: ١.

وقد كثر مجيء بعض أسماؤها في أشعارهم وقلّ بعض؛ فمثلاً^(١) كثر الجوزاء والأسد والدلو والعقرب، ومما قلّ الحمل، قال الهذلي^(٢): [سريع]

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلالِ لَوْنِهَا سَحٌّ نَجَاءِ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ^(٣)

وقال الأصمعي: الحمل سحاب أسود. والمنازل ثمانية وعشرون منزلاً^(٤): الشّرطان والبطين والثريا والدبران والمقنعة والمنعة والذراع والنّثرة والطّرف والجبهة والزّبرة^(٥) والصّرفة، والعواء تُقصر ويُمدّ^(٦)، والسّمك والغفر والزّباني والإكليل والقلب والشّولة والنّعائم والبِلْدَة وسَعْدُ الذّابِح وسَعْدُ بُلْع وسعد السّعود وسعد الأخبية والفرغ الأول^(٧) والفرغ الثاني والرشاء. قال الله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدْرَ نَافَةِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(٨)، وقال العجاج^(٩): [رجز]

نَاجٍ طَوَاهِ الْأَيْنِ مِمَّا وَجَفَا^(١٠) طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفَاءَ فَرُفَا

سماوة الهلال حتى احقوقفا

فقوله: زلفاً فرلفاً، أي دنوّه من الشمس منزلة بعد منزلة، وهو في ذلك يدقّ حتى تراه محقوقفاً

(١) ك: فما كثر.

(٢) البيت للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨:٣

(٣) السّحل: ثوب أبيض رقيق، والجمع سَحْل. والنّجاء: السحاب الذي هراق ماءه. والحمل: النّوء. والأسول: المسترخي أسفل البطن. شبّه البقر في يياضها بالسّحل.

(٤) ذكرت في اللسان (نوا).

(٥) هو في اللسان الحراتان.

(٦) ك: يُقصر ويُمدّ.

(٧) هي في اللسان: فَرِغُ الدلو المقدّم، وفَرِغُ الدلو المؤخّر، والحوت.

(٨) يس ٣٦:٣٩. والعرجون القديم: العتيق اليابس، وهو عود العذق، شبّه القمر به في دقته ونقّوسه واصفراره.

(٩) ديوانه ٢: ٢٣٢٢.

(١٠) الإيجاف: سرعة السير.

أعوج. وسماوته شخصه. والعرجون عود الكباسة، فهو أعوج محقوق، وهو الإهان^(١).

ولكل منزلتين وثلث برج، ويبدأ بالمازل من الشرطين، وهي تسمى نجوم الأخذ، لأخذ القمر كل ليلة في منزل. وقال أبو عمرو: الأخذ نزول القمر منازل، يقال: أخذ القمر نجم كذا إذا نزل به، وأنشدوا: [طويل]

وأمت نجوم الأخذ غبراً كأنها مقطرة من شدة البرد كُفِّ^(٢)

فلذا لم يعدل القمر من منزله قيل: كالح القمر مكالحة، وإذا قصر عن منزله فنزل بالفرجة - ويقال لما بين المنازل الفرج - استحب^(٣) ذلك إلا للفرجة^(٤) التي بين الثريا والدبران، فإنها تُحسن، ويقال لها الضيقة، وقال الأخطل^(٥): [طويل]

فهلاً زجرت الطير ليلة جئته بضيقة بين النجم والدبران^(٦)

والوصل هو ما بين المنزلتين. ولا تزال ستة أبراج^(٧) ظاهرة فوق الأرض وستة أبراج غائبة، وكذلك لا تزال أربعة عشر منزلاً ظاهرة، وأربعة عشر غائبة. ولكل برج رقيب من البروج، ولكل منزل رقيب من المنازل؛ فريب كل برج البرج السابع، وريب كل منزل المنزل الخامس عشر. ولنجوم الأخذ مراقبة، وكل واحد منها يراقب بالطلوع غروب صاحبه. ويسمى [١٥٠ / ب] النجم الذي يتوء من المشرق إذا انغمس رقبه في المغرب: الرديف. ولا

(١) الإهان: العرجون.

(٢) كسفت الشمس النجوم: غلب ضوءها عليها.

(٣) ك: استحب.

(٤) ك: إلا الفرجة.

(٥) ديوانه ١: ٢٩٣.

(٦) يخاطب نفسه. وزجرت الطير: انتهزتها لتعرف من طيراتها الفأل. والنجم: الثريا. والدبران: نجم معروف. وروي البيت بخطاب الأنثى وهو أجود. وفي المقاييس ٣: ٣٨٣: فيقال إن الضيقة منزل في منازل القمر. وقال أبو عمرو: الضيقة ها هنا من الضيق.

(٧) ك: ولا يزال ستة بروج.

مطالعة فيها؛ إذ لا يطلع منها نجمان معاً. وهي نجوم الأنواء لأن الحيّ ليس إلّا لها، وقال شاعرهم^(١): [طويل]

وأخوت نجوم الأخذ إلّا أنضة أنضة محلّ ليس قاطرها يُثري^(٢)

والنّوء عند الفراء السقوط والميلان، ويقال: ناء الكوكب ينوء نّوءاً ونّوءاً ونّوءة. وهو أول سقوط يدرك^(٣) في الأفق بالغداة قبل احراق الكواكب بضوء الصّبح. وجمع النّوء أنواء ونّوآن، وأنشدوا^(٤): [متقارب]

ويشربُ تعلّمُ أنابها إذا قحط القطرُ نواتها

ولمستفي كتب الأنواء أقوال يُعين على استيعابها خلّو الدّرع من العلائق^(٥)، وفراغ البال ممّا يشغله من العوائق. فتقدّمت فيما اقترحتّه بما يطابق آمالك، وأوردت في الجواب ما يضارع سؤالك. ومن ذلك قول عمرو بن أحر الفراضي^(٦): [كامل]

باتت عليه ليلة عَرَشِيَّة شريّت وبات إلى نقّامتهدّد

وهي منسوبة إلى عرش السماك. وقال ابن كناسة وغيره ممّن عرف من الحضيف العليم في هذا العلم: ربما عدل القمر فنزل بِعَجْزِ الأسد، وهي أربعة كواكب بين يدي السماك الأعزل، منحدره عنه في الجنوب. وهي مربّعة على صورة النّعش، ويقال لها عَرُشُ السّماك.

(١) البيت بلانية في اللسان والتاج (أخذ، نضض) وفي اللسان (خوا) والتاج والأساس (خوي)، وكذا في تهذيب اللغة ٥٢٩: ٧، ٦١٥، والمقاييس ٧٠١: ١.

(٢) أخوت النجوم: إذا سقطت ولم تطر في نونها. ونجوم الأخذ: منازل القمر، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزل منها. ويقال: نقّس الماء من العين، إذا نبع، ويجمع على أنضة.

(٣) ك: ندركه.

(٤) البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٤٧٦، ونوّانها: أراد الأنواء، جمع نّوء.

(٥) الدّرع: الطاقة والوسع. والعلائق: ما تعلّق به الإنسان.

(٦) ديوانه ص ٥٨، وروايته: وبات على نقّا. والبيت كذلك في اللسان (عرش) بقافية الميم: منهذّم.

وقد يعملون لها في الأنواء حظاً^(١).

وقول الآخر^(٢): [بسيط]

أما ابن طوق فقد أوفى بزمته كما وفى بقلاص النجم حاديها^(٣)

يعني الدبران^(٤)، وهو على أثر الثريا. وبين يديه كواكب كثيرة مجتمعة، وأدناها إليه كوكبان صغيران يقول الأعراب هما كلباه، والبواقي غُنيمة، ويقولون: قِلاصُه، وإياها أراد غيلان حيث قال^(٥): [طويل]

وماءٍ قديم العهد بالناس آجِنِ كأنّ الدُّبى ماء الغضى فيه يَنْصُقُ^(٦)
وَرَدْتُ اعتسافاً والثُّريا كأنَّها على قَمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقُ^(٧)
يَدْفُ على آثارها دَبْرانُها فلا هو مسبوْق ولا هو يَلْحَقُ^(٨)
بعشرين من صُغرى النجوم كأنَّها وإياه في الخضراء لو كان يَنْطِقُ^(٩)

(١) انظر في كل ذلك الموضع السابق من اللسان.

(٢) البيت لطفي الغنوي في ديوانه ص ١٤١.

(٣) القُلوص من الإبل: الشاةُ الباقية على السير، والجمع قلائص وقُلص، وجمع الجمع قِلاص، والنجم هنا الثريا.

(٤) أول نجوم الصيف النجم وهو الثريا، ثم يطلع بعدها الدبران وهو كوكب أحمر منير يطلو الثريا، وباستدباره الثريا سمي دَبْراناً. ثم تطلع الجوزاء، وهي تعدّ في الكواكب البائية، ونسَمى الجبار. ثم تطلع الشعرى، وهما شعريان: الشعرى العبور وهي هذه، والشعرى المُبصاء، وهي تقابلها، وبينهما المجرة. انظر ديوان ذي الرمة ٤٩١:١.

(٥) ديوان ذي الرمة ١: ٤٨٩.

(٦) ماء آجِن: متغير اللون، والدُّبى: صغار الجراد. يقول: كأن الجراد بصق في هذا الماء مما أكل من الغضى.

(٧) الاعتساف: السير على غير هدى. قَمَّةُ الرأس: أعلاه ووسطه. ابن ماء: يعني طائر الماء، شبه الثريا به وقد مُحَلَّق.

(٨) الدفيف: سير بين الطيران والمشي.

(٩) صغرى: جمع، كقوله تعالى: ﴿ وَطَةَ الْأَشْأَاءِ الْحُسْنَى ﴾ الأعراف ٧: ١٨٠. يقول: مع الدبران عشرون من صغرى النجوم كأنها في الخضراء وهي السماء.

قِلاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مَتَعَمٌّ هَجَائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَقَرَّقُ^(١)
قُرَانِي وَأَشْتَاتَا أَجَدَّ يَسَوْفُهَا إِلَى الْمَاءِ مِنْ جَوَزِ التَّنَوِّفَةِ مُطْلِقُ^(٢)

وهو الذي يرسل إليه ليلة الطلّق، وقد طَلَقَتِ الإبل طَلْقاً وطلوقاً، وهو قبل القَرَب وبعد التَحْوِير^(٣). وهو يسمّى تالي النجم^(٤)، وقد يفرد فيقال: التابع والتبع وأنشد يعقوب^(٥):
[كامل]

يَرِدُ الْمِيَاهَ نَفِیْضَةً وَحَضِيرَةً وَرَدَّ الْقِطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبْعُ^(٦)

وذكر بعض اللغويين أنه الظَّل فَخَطِي^(٧). والمَجْدَح بكسر الميم عن الأموي، وضمتها أبو عمرو، وأنشدها^(٨): [مقارب]

وَأَطْمَعُنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ^(٩)

(١) القِلاص: أفناء الإبل، الواحدة قُلوص. متعمّم: للمعان يياض الدبران، والقلاصون يتعمّمون بعنائب بيض. وهجائن: بيض كرام. يقول: كَانَ الدَّيْرَانُ رَجُلًا وَالنَّجْمُ قِلاصٌ فَهُوَ يَسَوْفُهَا.

(٢) قرأني: جمع قرين، مقرونة بعضها إلى بعض. وأشتات: متفرقة. والتنويف: الفلاة، وجَوَزُها: وسطها. والمطلق: الذي يرسل إليه ليلة الطلّق.

(٣) الطلّق: إذا كان بينك وبين الماء يومان فاليوم الأول الطلّق، والثاني القَرَب. وسأل الأصمعي أعرابياً: ما الطلّق؟ فقال: شَرَّ اللَّيْلِ لورود الغبّ.

(٤) لأنه يتلو النجم في الطلوع، وما زال الكلام على الدبران.

(٥) البيت في اللسان (حضر) لسلمى الجهنية ترثي أخاها، وهو في اللسان والتاج منسوب إليها (نفص، تبع، سمال).

(٦) هـ ك: أي في الشتاء قريباً من الصبح اهـ. وحضيرة الناس ونفيضتهم: الجماعة. واسمأل: قَصُر. والتبّع: الظلّ لأنه يتبع الشمس، وهو ما غطاه المصنّف.

(٧) خطي: وأخطأ بمعنى.

(٨) البيت لدرهم بن زيد الأنصاري في اللسان (جدح) وفيه وفي الأساس (طعن)، وبلا نسبة في اللسان (خفق)، وهو في ديوان الأدب ١: ١٠٨، ٢: ١٣٧، وفي التنبه والإيضاح ١: ٢٣١.

(٩) طعننّ بالقوم: سرّ بهم. وخفق: تلالاً وأضاء. والمجدح: هو الدبران. وجواب إذا في البيت التالي: [مقارب]

أمرتُ صحابي بأن ينزلوا فباتوا قليلاً وقد أصبحوا

[سطي مجر ترطب هجر]

وقولهم: سَطِي مَجَرَّ تَرْطَبُ هَجَرَ^(١). وإنما سميت مجرة على التشبيه لأنها [١/١٥١] كأنار المسحب والمجر، وتسميها العرب أم النجوم وشرح السماء، وتزعم أنها تظهر عشاء من المشرق في ابتداء القيظ وأيام طلوع الثريا، فتبين في الشرق^(٢) آخذة من شرقي الشمال إلى شرقي الجنوب، مُضْطَجِعَةً في الأفق، ثم تزداد كل عشاء ارتفاعاً وتوسطاً، إلى أن يشرق القيظ ويطلع سهيل، فتراها حينئذ عشاء قد كَبَدَت السماء فتوسَّطَتْها، فصار أحد طرفيها في قبلة العراق، وطرفها الآخر في قفا المصلى ووسطها على قمة الرأس. وذلك زمان يكثُر فيه الرُّطَب.

فهذا ما ذكره علماء^(٣) العدنانية والقحطانية، فاذا ذكر ما تؤثره عن الفئة اليونانية. وهي تقطع عندهم فلك البروج على موضعين متقابلين، وهما الجوزاء والقوس. كما أن منطقة البروج تقطع فلك معدل النهار على نقطتين متقابلتين، وهما الحمل والميزان. قال شاعر العرب^(٤): [طويل]

يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك^(٥)

وقولهم: جربة النجوم فهي السماء، وأصلها القراح من الأرض^(٦). ويقال: ثعلب جربة، وقال بشر بن أبي خازم^(٧): [طويل]

(١) المثل في المستقصى ١١٨: ٢، يُضْرَبُ فِي غَمَيِ أَوْقَاتِ الْخَصْبِ وَالذَّعَّةِ. وانظر ديوان ذي الرمة ١٧٢٧: ٣، واللسان (جرر).

(٢) ك: المشرق.

(٣) ك: العلماء.

(٤) ك: وقال. والبيت لتأبط شراً في ديوانه ص ١٥٦.

(٥) ك: بحيث اهتدى.

(٦) الجربة: القراح من الأرض، وهي التي أصلحت لزرع أو غرس.

(٧) ديوانه ص ١٤.

تَحْدَرُ ماءُ البَرِّ عَنْ جُرْشِيَّةٍ عَلَى جَزْبَةٍ تَعْلُو الدُّبَارَ غُرُوبُهَا^(١)

وكان أبو عبيدة يقول: الجربة المزرعة في قول بشر.

[آفاق السماء والأرض]

ومن أسماء السماء الخلقاء والخضراء والجرباء والرَّقِيع. وأما الهواء فهو الفتق بين السماء والأرض في كل وجه. وهو السُّكَاك والسُّكَاكة واللُّوح. وآفاق السماء ما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها، وهو الحد بين ما بطن من الفلك وظاهر. وآفاق الأرض أطرافها من حيث أحاطت بك. والخافقان جانباً الجو، وأنشد المفضل^(٢): [طويل]

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومِ الطَّوَالِعُ

ويقال: أفق الرجل: ذهب في الأرض، وهو أفقي، وأنشدوا^(٣): [رجز]

تَغْنِيكَ عَنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ خُجْرَاقٍ^(٤)

وقولهم: خير منزلة في الأبد، بين الزُّبَانِي^(٥) والأسد. يعنون به الغُفْر^(٦) وهو ثلاثة كواكب بين زُبَانِيَّيِ العُقْرِب^(٧)، وهما كوكبان مفترقان، بينهما أكثر من قدر قامة الرجل في المنظر. ويقال لهما زُبَانَتَا الصَّيْف؛ لأن سقوطهما في زمان تحرك الحر. وبوارح الزُّبَانِي تُنْضَب

(١) جُرْشِيَّة: بئر معروفة، وقيل: هي هنا دلو منسوبة إلى جُرْش (غلاف من مخالف اليمن، ويفتحين: بلد بالشام، انظر معجم البلدان ١٢٦: ٢). والدُّبْرَة: الساقية بين المزارع، وهي بالفارسية: كُرْدَة، والجمع الدُّبَار، والغُرُوب: جمع غُرَب، الدلو العظيمة. يقول: دموعي تَحْدَرُ كَتَحْدَرُ ماءُ البَرِّ عن دلي تستقي بها ناقة جُرْشِيَّة.

(٢) البيت للفَرَزْدَق في ديوانه ٤١٩: ١.

(٣) الرجز لابن ميادة في ديوانه ص ١٧٩، وروايته: يكفك .. حمراء ممّا. وانظر أيضاً اللسان (رستق).

(٤) هـك: سمراء: الحنطة.

(٥) الزُّبَانِي: كواكب من المنازل على شكل زباني العُقْرِب.

(٦) الغُفْر: منزل من منازل القمر، ثلاثة أنجم صفراء، وهي من الميزان.

(٧) ك: من زُبَانِي العُقْرِب اهـ. وزُبَانِي العُقْرِب وزُبَانِيَاها: هما قرناها.

الماء وتنش الأصناع^(١). وقال ذو الرمة^(٢): [طويل]

ونكبَاءٌ مهِيَّافٌ كَأَنَّ حَنِينَهَا تَحَدَّثُ تُكَلِّي تَرْكِبُ الْبُورَائِمِ^(٣)
حَدَّثَهَا زُبَانِي الصَّيْفِ حَتَّى كَانَهَا تَمَدَّ بِأَعْنَاقِ الْجِهَالِ الْهَوَارِمِ^(٤)

وهم يجعلون السماكين ساقِي الأسد. وأحدُ السَّاكِينِ جنوبي وهو الأعزل، والآخر شمالي، فقالوا: يليه من [١٥١/ب] الأسد ما لا يضِرُّ الذَّنْب، يدفع الأظفار والأنياب. وبليه من العقرب ما لا يضِرُّ الزَّبَانِي، يدفع عنه الحُمَّة^(٥). وقول الشاعر^(٦): [وافر]

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثَّرِيَا الْخَامِسَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ
ومقارنة القمر الثريا في الليلة الخامسة من مُهَلِّهِ لا يكون أبداً إلا في الدفء. فهذا وما أشبهه أعلام للأوقات كقول الآخر^(٧): [طويل]

إِذَا كَبَدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشْتَوَةٍ عَلَى حِينِ هَرَّ الْكَلْبُ وَالتَّلْجُ خَاشِفُ^(٨)

(١) البوارح: جمع البارج، الريح الحارّة في الصيف. ونش: جفّ وذهب ماؤه. والصنع: الحوض يجمع فيه ماء المطر، والجمع الأصناع.

(٢) ديوانه ٧٤٩:٢.

(٣) نكباء: ريح نجمي بين ريمين. مهياف: حارّة. حنينها: تمعّطها، أي لها حنين كحنين الناقة. النكل: التي تكلت ولدها، فُصِّرَ لها بؤ، وهو جلد الولد يُحْشَى ثَبّاً، فترامه أي تعطف عليه وتركبه، حتى تلقي نفسها عليه من حبه.

(٤) حَدَّثَهَا: ساقَتَهَا، يعني حَدَّثَ الرِّيحُ زُبَانِي الصَّيْفِ. والجبال الهوارم: التي أكلت الهرم، وهو الحمض. أراد أن الريح تمزج من الغبار مثل أعناق هذه الإبل.

(٥) الحُمّة: الإبرة التي يضرب بها.

(٦) البيت لأسيد بن الحلال في اللسان والتاج (عدد)، والتبيه والإيضاح ٣٧:٢. وفي اللسان: لثالث.

(٧) البيت للقطامي في ديوانه ص ٥٤، يصف شدة البرد.

(٨) النجم: الثريا، وكبد النجم السماء: صار في وسطها عند شدة البرد. وهرّ الكلب: نبج. وخاشف: تُسمع له خشفة عند المشي، وذلك من شدة البرد.

لأن تكبيد السماء في أول الليل، يكون في صَبَارة الشتاء^(١). وأنشدوا^(٢): [طويل]

وما مزنة جادت فأسبل وذقها على روضة ريحانها قد تخضدا^(٣)
بأطيب من ثوبين تأوي إليهما سعاد إذا نجم السماكين عرّدا^(٤)

وتعريد السماكين أفولهما، وهو معروف الزمان إذا كان^(٥) ذلك في السحر، ومما في حماسة القبط. ووحد النجم وثني السماكين، وإنما أراد أحدهما، فلم يستقم له الوزن، فعرفه بها جميعاً لطول اصطحابها في الكلام، حتى كأن السماكين اسم واحد مثل الشرطين، وإن كانا كوكبين فهو واحد، ومما قرنا^(٦) الحمل. وقوله^(٧): [طويل]

هنأههم حتى أعان عليهم سوافي السماك ذي السلاح السواجم
وهو خطأ عند علمائنا؛ لأن الرامح لا نوء له. وأما الأعزل فتوؤه أربع ليال^(٨)، وهو نوء مذكور مشهور. قال الشاعر: [كامل]

وشربن كل بقيّة صادفنها في الأرض من مطر السماك الأعزل

وربما ذكر معه السماك الرامح، وليس ينوء معه، ولكنها يتقاربان في الطلوع، كما جمع بين الشعريين. وليست العبور من نجوم^(٩) الأخذ، ولا مما يعدل إليه القمر. ويقال للغميصاء

(١) في أول الليل: ساقطة في ك. والصبارة: شدة البرد.

(٢) البيتان للراعي النميري في ديوانه ص ٨٧، والثاني في اللسان (عرد).

(٣) تخضد: انثى.

(٤) في اللسان (عرد): عرّدا: أي ارتفع.

(٥) ك: إذ كان.

(٦) ك: قرن.

(٧) البيت للأسود بن يعفر في ديوانه ص ٥٧.

(٨) سقطت من ك: ليال.

(٩) ك: من نجم.

الغمصاء والغموص، وقال شاعرهم: [طويل]

زئير أبي الأشبال في الغيل أنجمت عليه نجاء الشعيرين وألحماً^(١)

وقد ذكرت المبسوطة مع المقبوضة من الذراعين، وهما لا ينوءان معاً ولا يطلعان أيضاً معاً^(٢). ولكن لصحبة إحداهما الأخرى^(٣) في الذُّكْر واشتعارهما بذلك، ولأنها عضوا صورة واحدة. وقوى ذلك ما ذكر من عدول القمر إليها في الأحيان. والمقبوضة نوؤها خمس ليال، وقال ابن كنانة: ثلاث. ونوؤها أول أنواء الأسد، وهو محمود عندهم. وقال ابن ميس^(٤): [طويل]

جدا قَصَّةُ الآسادِ وارتجَزَتْ له بِنَوءِ الذراعين الغيوثُ الرَّوائِحُ^(٥)

والقَصَّةُ الانقضاء، يريد السقوط، وجمع الأسد لأنه أراد جميع نجومه، وقد قال الطرماح^(٦): [متقارب]

مَهاهَنَ صَيِّبُ نَوءِ الرِّبيعِ مِنَ الأَنجَمِ العُزَلِ والرَّاعِهِ

فجعل الرامح من ذوات الأنواء، وهو [١٥٢/أ] أعذر من الأول، لأنه ذكره مع الأعزل، وهو أيضاً إلى الضرورة أقرب من أجل القافية^(٧).

(١) أنجمت السماء: أشتعت.

(٢) معاً: ساقطة في ك.

(٣) الأخرى: ساقطة في ك.

(٤) هو ذو الرمة غيلان بن عُقبة بن نهيس (انظر الأعلام ٥: ١٢٤). والبيت في ديوانه ٨٩١:٢، وروايته: بنوء السماكين.

(٥) الجدا: المطر العام. وقَصَّةُ الآساد: يريد: مطراً بنوء الأسد. يقال: مُطَرْنَا بِقَصَّةِ الأسد، يريد: سقوط نجم الأسد، فجعلها آساداً ونسب المطر إلى مغيها. وارتجَزَتْ: صَوَّتَتْ، يعني صوت الرعد. بنوء الذراعين: وهما ذراعا الأسد المقبوضة والمبسوطة، وهما كوكبان.

(٦) ديوانه ص ٦٨.

(٧) في اللسان (رمح): والسمك الرامح لا نوء له، إنما النوء للأعزل والرامح نجم في السماء يقال له السمك المرزم.

[شرح بيت للراعي]

وقول الراعي^(١): [طويل]أناخا بأشوال طُروقاً بخُبةٍ قليلاً وقد أقعى سهيل فعرّدا^(٢)

وسأل ذو الرمة رؤية عن هذا البيت فقال: ما الخُبة؟ فذكر أشياء لم يقبلها ذو الرمة، ثم قال: الأرض المكلثة أو المجدية. وذكر اللغويون أن الخُبة^(٣) والخبيبة طريقة من رمل. ويقال للمخرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها يدك: خُبة وخُبة وخبيبة. ويروى:

فجاء بأشوال إلى أهل خُبة طُروقاً...

وإعماؤه قبل أن يغيبه الغور، فله بعدُ إشراف قليل كإشراف المُقعى. وتعريده انحداره للمغيب، قال ذو الرمة^(٤): [رجز]

والنجم بين القمّ والتعرید^(٥)

[شعر العرب في الأجرام السماوية]

وإذا كان النجم سَحَرًا وَسَطًا بين^(٦) التقميم والأفول، فإن الزمان حينئذ الصفري، وحينئذ يُرى الفحل أرفع ما يكون في مداره. ومن ذلك قول الآخر [وافر]

(١) ديوانه ص ٨٩. وروايته: أناخوا بأشوال إلى أهل خُبة طُروقاً.

(٢) هـك: [عرّدا]: أي غَرَب.

(٣) الخُبة مثلثة.

(٤) ديوانه ٣٦٢: ١، وتماه فيه:

والنجم بين القمّ والتعرید يستلحق الجوزاء في صعود

(٥) النجم: الثريا. وواحد القمّ قمّة، وهو وسط الرأس. ويستلحق الجوزاء: كأنها تمكّد إليه، يُبطن قلباً حتى تلحقه الجوزاء في صعود وارتفاع.

(٦) في الأصل: وسطاً من. وقمّ النجم: توسط السماء.

كَأَنَّ صَبِيبَ غَادِيَةٍ يَلْصُقُ بِشَيْخٍ بِهِ شَامِيَةٌ شُمُولٌ^(١)
عَلَى فِيهَا إِذَا الْجُوزَاءُ شَالَتْ مَحَلَّةً وَأَرْدَفَهَا رَعِيلٌ^(٢)

وهذا الوقت أيضاً معلوم الزمان؛ لأن عادة العرب أن تصف الأفواه بالطيب في آخر الليل، لأنها أخلف ما تكون حينئذ. ونزيعه في الشبه قول امرئ القيس^(٣): [متقارب]

كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصُوبَ الْغَنَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ^(٤)
يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنْبَاهَا إِذَا غَرَّدَ الطَّائِرُ الْمُسْتَجِرُ^(٥)

والجوزاء تكون محلّة في الشّحر^(٦) زمان الخريف. وقول كثير^(٧): [متقارب]

وَذَا أَثَرٍ كَأَقْصَاحِي النَّقَا كَأَنَّ جَنَى النَّحْلِ وَالزَّنَجِيلَا^(٨)
يَخَالُطُ مِنْهَا بِمَجْرَى السَّوَاكِ رَقِيقَ الْعَوَارِضِ عَذْبًا صَقِيلَا
إِذَا مَا الثَّرِيَا وَقَدْ أَقْرَنْتَ أَحْسَسَ السَّمَكَانَ مِنْهَا أَفْوَلَا^(٩)

أراد السماك الرامح، وإقران الثريا شخوصها عن الأفق مستقلة كما يقرن الدمل إذا ارتفع رأسه. وليس السماك الأعزل من هذا الباب في شيء، لأنه يسقط قبل الرامح بأربعة أنجم،

(١) اللَّصْبُ: المضيق في الجبل أو الوادي. والشمول: ريع الشمال.

(٢) شالت: ارتفعت، ورعيل السحاب: دُفْعُهَا إِذَا تَنَابَعَتْ.

(٣) ديوانه ص ١٥٧، وغنّار الشعر الجاهلي ١: ١١٧.

(٤) صوب الغنّام: وَقَعَهُ. والخزّامى: عشبة طيبة الريح. والنشر: الرائحة. والفطر: العود الذي يُبَخَّرُ بِهِ.

(٥) يُعَلُّ: يسقى مرّة بعد مرّة. والمستجر: المفرد بالشّحر، يعني الديك.

(٦) الشّحر: ساحل البحر بين عُمان وعدن.

(٧) ليست الأبيات في ديوانه.

(٨) الأشر: التحزيز في الأسنان، والأقاصي: جمع الأقحوان: أنواع نباتية منها البابونج الأبيض، والنقا: الكتّيب من الرمل.

(٩) أقرنت الثريا: ارتفعت في كبد السماء.

وليس للثريا حينئذ أثر. وأراد بقوله: أَحَسَّ السَّيَّاحُ مِنْهَا أَفْولاً، أنها أَحَسَّ الأَفْولَ فأفلا من أجل [أَنَّ^(١)] الثَّريَّا أَقْرَنَت. ومتى رثيت الثَّريَّا قد اسْتَقَلَّتْ عن الأفق أَفْلَ السَّيَّاحِ الرَّامِحِ على المكان.

وقول الكميته^(٢): [متقارب]

ولكن بنجمك سعد السمو دِ طَبَّقْتَ أَرْضِي غَيْشاً دَرُوراً^(٣)

فليس لسعد السموذ نوء مذكور، [ونوؤه ليلة. ولعله ذكره استحساناً لاسمه وكذلك سعد الأخبية] نوؤه ليلة، وسعد الذابح نوؤه ليلة، وقلها يُذكر. وقد قال الطرماتح^(٤): [متقارب]

ظمائنُ شَمْنٍ قَرِيحٍ الخريف من الفُرْغِ والأنجمِ الذَّابِحَةِ^(٥)

وقول الشاعر^(٦): [وافر]

[١٥٢/ب] ونار وديقة في يوم هيج من الشعرى نصبتُ لها الجبينَا^(٧)

والأشعار تَمَرَّ بِكَ في ذكر^(٨) نجوم الأخذ بالأمرين المتضادَّين: فما كان من حَرٍّ فهو منسوب إلى طلوع النجم، وما كان من غيث فهو منسوب إلى ثَوثه؛ وذلك أن النجوم التي

(١) زيادة من ك.

(٢) هو الكميته بن زيد، والبيت في ديوانه ص ١٧٥. وروايته: ولكنْ نجمك.

(٣) الشَّعْدُ والشُّعُودُ أشهر وأقرب، وكلاهما سموذ النجوم، وهي الكواكب التي يقال لكل واحد منها شَعْدٌ كَذَا، وهي عشرة أنجم كل واحد منها سموذ، أربعة منها منازل للقمر، وهي سعد الذابح، وسعد بُلْع، وسعد السموذ، وسعد الأخبية، انظر اللسان (سعد).

(٤) ديوانه ص ٧١. وروايته: من الأنجمِ الفُرْغِ والذَّابِحَةِ.

(٥) قريح السحاب: ماؤه حين ينزل.

(٦) كتب في ك: الراعي. والبيت في ديوانه ص ٢٦٦.

(٧) الوديقة: شدة الحر. وفي اللسان (هيج): ويقال: يومنا يوم هيج. أي يوم غيم ومطر. ويومنا يوم هيج أيضاً: أي

يوم ريح.

(٨) سقطت ذُكِرَ في ك.

تطلع بالغدوات في الحرّ، تنوء في البرد. وهذا البيت نُسب فيه الحرُّ إلى الشعري. وتضمّن البيت الآخر صفة الغيث وهو: [طويل]

أجش من الشعري كأنّ تلاعه سقين بتيار من البحر زاخِر

وقال المزار^(١): [متقارب]

ويوم من النجم مستوقِد يسوق إلى الموت نُور الظباءِ

وقال الراعي^(٢): [طويل]

ويمنعكم مُسْتَنُّ كُلِّ سحابةٍ مَصَابِ الثريا يترك الماءَ ناقما^(٣)

فنسب المزار إليها لظى الحرّ وتَبَانَه^(٤)، وقَصَرَ الراعي عليها جَزَي الغيث وهَطَلَانَه. ونوء الثريا - خير نجوم الوسمي - أرجاء نفعاً، وأعظمه بركة. وبعدها قرغ الدلو المؤخر في النفع، فإن لها مباكير أمطار لا تُندب بهن الأصرة^(٥).

وسألت عَمّا يُحمد من أوقات يتلقاها النوء. فعمّا يزيده عندهم غزارة - وإن كان محموداً ومشهوراً - أن يوافي أواخر الشهور، كقول النميري^(٦): [وافر]

تلقَى نوؤهن سِرارَ شهرٍ وخيرُ النوءِ ما لقي السّرار^(٧)

(١) البيت في الحياصة الصغرى ص ٥٥ منسوب للمزار الفقعسي، وكذا في الأنواء ص ٢٤، ٨٩، وفيه ص ٨٩: ويوم من النجم، يريد: من الثريا حين طلعت، يروق إلى الموت، يريد: يسوق الظباء إلى كُنسها، فشبّ الكُنس بالقبور لها وجعلها كالمتوتى، والنُّور: الثَّغَار، واحدها نوار.

(٢) ديوانه ص ١٧٧، وروايته فيه: مصاب الربيع.

(٣) من السحابة: ماؤها.

(٤) اللَّهْبَان: شدّة الحرّ.

(٥) الصُّرار: السدّ والحاجز، أو هو خيط يُشدّ فوق الصرع لئلا يرضعه الولد، والجمع الأصرة.

(٦) ديوان الراعي النميري ص ١٤٤.

(٧) الصُّرار: آخر ليلة في الشهر.

ومرّةٍ وطفاء وافق نَوُّها قبل الهلال بديمةٍ ديجور^(١)

وهذا هو الترار المحض. وأما قول أبي وجزة: [بسيط]

في ليلةٍ لتهام النصف من رجبٍ مَوّاة المزن في أقتادها طول

فلم يوافقه أحد على هذا الاختيار. وربّما صادف أحدهم في الأحيان ليلة مطيرة فذكرها ولم يجتريها اختيار غيره سراراً ونحيرة^(٢). فهذا مذهبهم في اختيار السّرار والغُرّة^(٣).

ولا أعلمهم حدوا المحاق في شيء إلا في الأمطار. وقال أعرابي: مُطَرْنَا لِلْيَلَتَيْنِ بَقِيَّتَا^(٤)، فاندَحَت الأرض كلّاً. وهم إذا وصفوا الليالي بشدة الظلمة، والريّح القوّة، والمطر الجود، أضافوها [١٥٣/أ] إلى المحاق، قال ابن هرمة^(٥): [بسيط]

هذا ابن هرمة ذو تشقى بضربته من العشاء الهوادي والعراقيب^(٦)
ويعلم الضيف إمّا ساقه صَرَدٌ وليلة من محاق الشهر دُعبوب^(٧)
أن سوف تلقاه منّي حين يَطْرُقُنِي وجهٌ بليجٌ وتسهيّلٌ وترحيبٌ
وفرحةٌ من كلاب الحيّ يَتَبَعُهَا محضٌ يَزِفُ له الرّاعي وترعيب^(٨)

وقول الشاعر: [طويل]

كَأَنَّ هَلالاً واضِحاً فَرَجَتْ لَهُ شَمَارِيخُ غَيمٍ رابِعٍ متفيمٍ

(١) أرئت السحابة في رعدھا: صَوَّتَتْ. وسحابة وطفاء: مسترخية لكثرة ماؤها. وديمة ديجور: مظلمة.

(٢) سرار الشهر: آخر ليلة فيه. والنحيرة: أول يوم من الشهر أو آخر ليلة منه.

(٣) الغُرّة من الشهر: أوله.

(٤) ك: مُطَرْنَا اللَّيْلَةَ وَاللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا.

(٥) ديوانه ص ٦٦.

(٦) ذو: بمعنى الذي.

(٧) الصَّرَد: البرد، وليلة دُعبوب: شديدة الظلمة.

(٨) المحض: اللبن الخالص، والترعيب: رفع الصوت بالترحيب.

فجماعة من الرواة يردّون قوله: فرجت له شماريخ غيم؛ لأن الشماريخ أعالي السحاب، والهلal ليس من خلل شماريخ الغيم يُرى، إنما يرى من أكتافه قرب الأفق، كما قال الآخر^(١):
[متقارب]

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً فسيطٌ لدى الأفق من خنصر^(٢)

فشبه الهلال صاعياً للمغيّب بقلامة الظفر، وهو أول من شبه بها. وأخذ ابن المعتز فقال^(٣):
[بسيط]

ولاح ضوء هلال كاد يفضحه مثل القلامة قد قصّت من الظفر

وقول الشاعر: [طويل]

وأنت ابن زاد الركب في كل شتوة أمية والساقى إذا النجم أفغرا^(٤)

ف قيل: لم يرد بإفغاره هاهنا إفغاره من أول الليل، وإنما أراد إفغاره من آخره، وذلك يكون في القبط. ولذلك قال: والساقى جمع الإطعام في البرد، والسقي في الحر. وهذا البيت مثل بيته الآخر^(٥): [بسيط]

حتى إذا لبّان الصّيف هاج له وأفقر الكالّثين النّجم أو كَرُبُوا^(٦)

(١) البيت لعمر بن قميّة في ملحّن ديوانه ص ١٩٣.

(٢) أراد بـابن مزنتها هلالاً أهمل بين السحاب. والفسيط: قلامة الظفر.

(٣) ديوانه ص ٣٢٨، ولفظه فيه: كاد يفضحنا .. قد قُدّت.

(٤) في اللسان (فقر): فقر النجم، وهو الثريا إذا حلّق فصار على قمة رأسك، فمن نظر إليه ففر فاه.

(٥) البيت للكميت بن زيد في ديوانه ١٠٨:١.

(٦) اللّهان: شدة الحر. وأفقر النجم القوم، إذا طلع قِمّ الرأس، لأنهم إذا نظروا إليه فغفروا أفواهمهم. وكلا بصره

في الشيء: ردّده فيه.

فقد أوضح أنه في الحرّ. وأما البيت الأول فهو يحتمل الأمرين. والنجم يفر أول الليل في شدة البرد، ويفغر آخره في وَغْرة الحرّ^(١).

وقول الفرزدق^(٢): [طويل]

أقول لمغلوبٍ أماتَ عظامَه تعاقبُ أدراج النجومِ الموائمِ^(٣)
سَيُذْنِيكَ من خير البرية فاعتدلْ تناقلُ نصِّ اليعملاتِ الرّواسمِ^(٤)

فتعاقب النجوم أن يوقت القوم لمقدار سيرهم وقتاً بطلوع كوكب أو غروبه أو توسطه، فتلك عُقبهم^(٥) قد قضوها. فإن رأوا بعد ذلك مدّ السير إلى طلوع كوكب آخر وغروبه، فتلك عقبة^(٦) ثانية. فإن هم وصلوا السرى بعد ذلك مستدين^(٧)، فذاك تعاقب أدراج النجوم، ونحول من نجم إلى آخر بلا رويحة^(٨). وإدراج النجوم استمرارها في سيرها. ورجع فلان أدراجه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه. وقال ابن أبي^(٩): [طويل]

فأصبحن لم يتركن من ليلة السرى لذي الشوق إلا عُقْبَةَ الدَّبْرانِ^(١٠)

(١) الوغرة: شدة توقد الحرّ.

(٢) ديوانه ٢: ٣٠٧.

(٣) النجوم الموائم: الجارية في السماء.

(٤) اليعملات الرواسم: الإبل السريعة.

(٥) العُقبة: النوبة، والجمع العُقَب.

(٦) لك: عُقبة.

(٧) الإسّاد: الإغذاذ في السير.

(٨) رويحة: تصغير راحة، وهي الكفّ.

(٩) البيت في ديوان ابن مقبل (ط بيروت) ص ١٦٨.

(١٠) كل مقدار بين طلوع نجم وغروب نجم آخر يسمى عقبة، والدَّبْران: نجم من منازل القمر بين الثريا والمجوزاء، يتبع الثريا.

كانهم جعلوا لمدى سُراهم طلوعَ نجوم معلومة، وكأنَّ الدَّبرانَ آخرُها. فَقَضُوا عُقَبَ تلك النجوم كُلِّها إلا عُقَبَ الدَّبران، فإِثْم قطعوا السير حين بلغوه. وكأنَّ الذي يعتاده شوقٌ يقلقه، وَوَجْدٌ يؤزِّقه، يهوى أن لا يقطعوه، وأن يمدّوا السير.

وأما قول الآخر^(١): [رجز]

١٠٣/ب] قالت له والجديُّ فوق الفرقد / إنك إن تصبَّح بهذا المرقد

لا تَرِدِ الأمواه إلا عن غد

فقد يكون الجدي فوق الفرقد في كل آناء الليل. وكذلك قول الشاعر^(٢): [طويل]

فلَمَّا استدار الفرقدان زجرَتْها وهبَّ سِمَالٌ ذو سلاحٍ وأعرْضُ

فمعنى هبَّ: طلع. فهذه الأوقات كلها مبهمة غير مؤرَّفة^(٣) للسامع، وإن كان قد عرفها الواصف. والأوقات تحيى محدودة فيستدلُّ بها على الزَّمان، ومنها ما يستدلُّ^(٤) به من موضع آخر فيعرف به الزمان كقول امرئ القيس^(٥): [طويل]

إذا ما الثريا في السماء تعرضت / تعرَّضْ أثناء الوشاح المفضِّل^(٦)

فهذا الوصف يكون في كل آناء الليل. وقد عرف الزمان بقوله حتى عاد الوقت محصوراً وهو^(٧): [طويل]

(١) الرجز في الأزمنة والأمكنة ٢: ٢٠٨ غير منسوب.

(٢) البيت بلا نسبة في المخصص ٩: ٣٤.

(٣) هــك: أي محدودة اهـ.

(٤) ك: بها.

(٥) القيس: سقطت في ك. والبيت في شرح القصائد السبع ص ٥٠، ومختار الشعر الجاهلي ١: ٢٦.

(٦) أثناء الوشاح: نواحيه ومنقطعه. والمفضِّل: الذي فصل بالزُّبرجد. يقول: تجاوزت الأحرار إليها حين مالت الثريا للمغيب كالوشاح المعرَّج أثناءه، على جارية توشَّحت به.

(٧) المرجعان السابقان ص ٥١، ٢٦: ١.

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنُومِ ثِيَابِهَا لَدَى السُّرِّ إِلَّا لَيْسَ الْمُتَفَضِّلُ^(١)

فَعَلِمَ أَنَّ الرَّقْتُ هُوَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَأَنَّ الَّذِي وَصَفَ مِنْ تَعَرُّضِ الثَّيَابِ إِنَّهَا يَكُونُ عِنْدَ انْصِبَابِهَا لِلْمَغِيبِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ^(٢): [طويل]

وَعَاذِلَةٌ هَبَّتْ بَلِيلَ تَلُومِنِي وَقَدْ غَابَ عَيُوقُ الثَّرِيَا فَعَرَّدَا^(٣)

فَغَيْبُوبَةُ الْعَيُوقِ تَكُونُ فِي كُلِّ آتَاءِ اللَّيْلِ، وَفِي ذِكْرِ^(٤) الْعَاذِلَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُ وَقْتُ الْعَوَازِلِ، كَمَا قَالَ أَبُو بُجَيْرٍ^(٥): [طويل]

غَدُوْتُ عَلَيْهِ غَدُوَّةٌ فَوَجَدْتُهُ قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَازِلُهُ

وَالصَّرِيمُ فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ بَقِيَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُنِ يَأْتِينَ بَعْدَ قَضَائِهِنَ النَّوْمِ وَغِبَّ إِفَاقَةُ الْمَعْدُولِ مِنَ نَشْوَةِ الْكَرَى.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ^(٦): [كامل]

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِعِي الْضَّرْبَاءِ فَوْقَ النِّجْمِ لَا يَتَلَعُّ^(٧)

(١) نَضَّتْ: خَلَعَتْ. وَلَيْسَ الْمُتَفَضِّلُ: ثَوْبًا الَّذِي يَلِي جِلْدَهَا.

(٢) الْبَيْتُ لِحَاتِمِ الطَّائِي فِي دِيْوَانِهِ ص ٢١٧.

(٣) عَرَّدَ النِّجْمَ: غَارَ.

(٤) كَ: ذَكَرَهُ.

(٥) هُوَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى، وَابْنُ بَيْتٍ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٤٠. وَرَوَاتُهُ: بَكَرَتْ عَلَيْهِ بَكْرَةٌ.

(٦) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيِّ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١: ١٩، وَالْخَزَانَةِ ١: ٤١٨، ٤٢١، وَشَرْحِ اخْتِبَارَاتِ الْمُتَفَضِّلِ ٣: ١٧٠٢، وَالْكِتَابُ ١: ٤١٣. وَصِرَابُهُ: خَلْفُ النِّجْمِ، وَهِيَ رَوَايَةُ سَيُوبِ.

(٧) النِّجْمُ هَاهُنَا: الثَّرِيَا، وَالْعَيُوقُ: رَقِيبُ الثَّرِيَا. (وَالرَّقِيبُ: النِّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ يَرِاقِبُ الْغَارِبَ، أَنْظَرِ مَنَازِلَ الْقَمَرِ وَرَقِيبَ كُلِّ مَنَاهَا لِصَاحِبِهِ فِي اللِّسَانِ: رَقِيبٌ). وَالضَّرْبُ: الَّذِي يَضْرِبُ بِالْفِدَاحِ، وَالْجَمْعُ ضَرْبَاءٌ. وَالتَّلَعُّ: التَّقَدُّمُ.

فلما كان ورود الحمر معلوماً وقته، وذلك أن فعلها إذا هم بتوجيهها انتظر الليل، حتى إذا جنّ عليه وجهها، فأساد الليل^(١) حتى يصبح الماء - عُرف الزمان.

وقال ذو الرمة^(٢): [طويل]

ألا طرقتُ ميَّ هيوماً بذكرها وأبيدي الثريا جُنْحَ في المغارب^(٣)

والثريا ينجح في جميع أوقات الليل من أزمان طلوعها، فهذا غير محصور، ولكن ذكر الخيال وهو في مسير، فعلم أنه في آخر الليل.

وأشعار العرب متراطفة على هذا التفسير. وهم يشيرون أيضاً إلى أنحاء يقصدونها، بذكر

كواكب^(٤) يرصدونها، كقول الشاعر: [كامل]

إنّ العراق وأهله كانوا الهوى فإذا نأني وُدُّهم فليُبْعِدِ
فَلْتَرُكْنَهُمْ بليلى ناقتي نَدْرُ السَّيَّاحِ وتهدي بالفرقِدِ

وأما قول الراعي^(٥): [وافر]

أرى إبلي تكالاً راعياها مخافة جاريها طَبَقَ النُّجُومِ^(٦)

فقوله: طَبَقَ النُّجُومِ أي الليل كله، فتحارساً طَبَقَ النُّجُومِ، وهو مثلُ درج النجوم. ولم يأمنه
إني من آناء الليل^(٧).

(١) أساد الليل: أداب السير فيه.

(٢) ديوانه ١: ١٩١.

(٣) الهيوم: الذاهب العقل. وأبيدي الثريا: أوائلها.

(٤) ك: الكواكب.

(٥) ديوانه ص ٢٥٢.

(٦) تكالاً: راقب. ويات يرعى طَبَقَ النُّجُومِ: حالها في مسيرها.

(٧) آناء الليل: ساعاته، مفرداها إني.

والفارطان اللذان سألتني عنهما كوكبان متباينان أمام بنات نعش^(١). وكل متقدم عندهم فارط. [١٥٤/أ] وقيل للمتقدم في طلب الماء فارط. وفراط القطا متقدّمتا إلى الوادي. والماء الفراط: الذي يكون لمن سبق إليه من الأحياء^(٢).

والمُخْلِيفان هما خضارٍ والوزن، يُخْلَف عليهما أنها سهيل للشَّبه^(٣). والمنجمون يدعونها المُخْتَنَيْن. والعرب تقول: هذا شيءٌ مُخْلِف إذا كان يُشكّ فيه، فيتحالف عليه. وأنشدوا^(٤):
[وافر]

كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلِفَةٌ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلٌّ بِه الْأَدِيمُ^(٥)

وأما عطار^(٦) فلم يتكلم أحد من علمائنا في اشتقاقه. والعرب تقول: عَطَرَدَ: أي أَعَدَّ، وَشَأَرَ عَطَرَدَ أي طَوِيل.

وقول أمية^(٧): [كامل]

والشمس تطلع كلَّ آخر ليلةٍ همراءٌ بصبح لو نُها ينورُ
تأبى فلا تبدو لنا في رسلها إلا معذبةً ولا تُجَلَدُ^(٨)

(١) في الأصل: النعش.

(٢) العبارة في الصحاح واللسان (فرط).

(٣) هما نجمان بطلعان قبل سهيل من مطلعته، فيظن الناس بكل واحد منهما أنه سهيل، فيحلف الواحد أنه سهيل، ويحلف الآخر أنه ليس به. اللسان (حلف).

(٤) البيت في وصف الفرس للكلبة اليربوعي في المفضليات ص ٣٣، وللمة بن الخرشب الأنباري فيه ص ٤٠، وللكلبة أيضاً في اللسان والتاج (كمت، عرد، عرر، حلف) والتاج (حرف)، وخالد بن الصقعب في الأساس (حلف)، وبلا نسبة في المقاييس ٢: ٧٨، ٩٨، ٣: ٣٤٤.

(٥) كمت مخلفة: بين السواد والحمرة، وكمت غير مخلفة: خالصة اللون لا يُخْلَف عليها أنها ليست كذلك. والصَّرْف: صَبَغَ أحمر تُصْبَغ به الجلود. وعُلٌّ: سقى مرة بعد أخرى، والمراد الصبغ. والأديم: الجلد.

(٦) عطار: كوكب لا يفارق الشمس.

(٧) ديوانه ص ١٨٦، والأغاني (ط إحياء التراث) ٤: ٣٤٩.

(٨) الرُّسل هنا: الرفق والتؤدة. وانظر شأن الشمس تجلد في الأغاني.

فهذا وأمثاله مما يذكره شعراء العرب في الأجرام العلوية، ولا يوافقهم أصحاب الرصد والقياس عليه، تصدر عن حيرة يسحبون فيها أذيال الظنون. وكما ظن أمية أن تغير لون الشمس هو من تعذيبها، ظن غيره أن القمر معذب، مما^(١) يرى من نقصانه بعد الزيادة، وأن ذلك يلئ بعد النباء كيلي الإنسان إذا حطمت السُنُّ، وحرار بعد كماله إلى النقص، فقال^(٢):
[طويل]

مهما تكن ريب المنون فلأنني أرى قمر الليل المعذب كالفني^(٣)
يهل صغيراً ثم يعظم ضوؤه وصورته حتى إذا ما هو استوى
تقارب يخبو ضوؤه وشماعة ويَمْصَحُ حتى يستسرَّ فما يُرى^(٤)
كذلك زَيدُ المرء ثم انتقاضه وتكراره في إثره بعدما مضى

وهذه اللعة أصدرتها إليك، وأوضحت ما^(٥) صرّخت باشتباهه عليك. فلا اغب ربك^(٦) من السحب أغزرها دمعاً، ومن الأنواء أعظمها بركة وأرجاها نفعاً: [كامل]

فسقى ديارك غير مُفسِدها صوب الربيع وديمة تهمي^(٧)

(١) ك: بها.

(٢) الأبيات في النوار ص ٣٥٧ لحسان السعدي، والثالث في اللسان (راى) بلا نسبة، مع اختلاف في الرواية.

(٣) في البيت خرم.

(٤) مصح: زال أو كاد. واستر: استتر وخفي.

(٥) ما: ساقطة في ك.

(٦) أغبت السحب الربيع سقته غيباً، أي متباعداً، ولا أغبته: سقته كل يوم.

(٧) البيت لطرفة في ديوانه ص ٢٢١، وفي غنثار الشعر الجاهلي ١: ٣٤٥، وروايته فيها: فسقى بلادك .. صوب الغمام. وصوب الغمام: انصبابه، والديمة: المطر الدائم، وتهمي: تسيل، وغير مُفسِدها: احتباس للديار من الفساد بكثرة المطر.

[خاتمة]

وقد أوردتُ وأصدرتُ، [وأكثرْتُ] ^(١) حتى أضجرتُ. وبعثتُ إليك بهذه الأوراق،
موسومة بزاد الرفاق. وهي تكفل لك بالذكر الغائر المنجد، وترى حاسدك يا أبا المقيم [أخذ]
بالمقيم المقعد ^(٢). وتكون لك يا مسامر ^(٣) كالزاد للمسافر، وتضرب في حيازة ما أودعته
بالسهم الظافر. وتمتطي ^(٤) بذكرك مناكب البلدان، وتطوي إليك كل من طمح إليها من
الإخوان: [طويل]

فأَلَقْتُ عصاها واستقرَّتْ بها النوى كما قرَّ عيناً بالإياب المسافر ^(٥)

ولئن تجهمتِ البلاد، وتجاوزتِ الأوغاد ^(٦)، فقد شدَّ أزرَكَ حِجْلٌ ^(٧) يرفع وَهيك، ويصل
بِغِيهِ سَعْيِكَ. ويدفع عنك باليد واللسان، ويقوم لك أخدع الزمان ^(٨)، وإن تداركتْ كَذَبَاتِ
الأنواء، خلفَ الربيع المنجم في السَّنة الشَّهَاء ^(٩): [طويل]

(١) سقطت من الأصل، واستدركت في ك.

(٢) غار وأنجد: أتى الغور ونجداً، وعنى بالذكر الغائر المنجد: الدائم. وأخذ: زيادة اقتضاها السياق. وفي الأساس (قعد): أخذه المقيم المقعد.

(٣) في الأصلين: يا مسافر، وفي هـ: أظنه: يا مسامر.

(٤) ك: وتمطى. وامتطى الدابة وأطأها بمعنى.

(٥) البيت لمعقربن أوس بن حمار في الاشتقاق ص ٤٨١، ولمعقربن حمار البارقي أو لعيدربه السلمي أو لسليم بن ثمامة الحنفي في اللسان (عصا)، أو لمعقربن في اللسان (نوى)، وبلا نسبة في الخزائن ٦: ٤١٣، ٧: ١٧. والنوى: الوجه الذي ينويه المسافر، وهي مؤنثة لا غير، والنوى أيضاً: البعد، والدار. يضرب مثلاً لكل من وافقه شيء فأقام عليه.

(٦) تجاوز: ضيق جفنه ليحدّد النظر، بمعنى تعامى ونجاهل.

(٧) رجل حِجْل: ذو كيد.

(٨) الأخدع: يغرّق في موضع الحجامة من العنق، وهما أخدعان، وقوم له أخدع الدهر: أصلح له حاله.

(٩) الأنواء: النجوم الساقطة في المغرب، الربيع: المطر في الربيع، والمنجم: يقال: أنجم المطر: أفلح، وسنة شهباء: ذات قحط وجذب.

[١٥٤/ب] إذا كنت يوماً خائفاً ومحولاً
ولاقيتَ عمرانَ بنَ مرةٍ فانزلي
هو الغيثُ والشَّهرُ الحرامُ وضامنٌ
لك الدهرَ إن أنحى بنابٍ وكلكلي

تم الكتاب^(١)

(١) في نهاية نسخة الأصل خاتمٌ وقفٍ صُوِّرَتْهُ في وصف المخطوطة في مقدمة التحقيق. وفي نهاية نسخة ك ديباجة تضمنت اسم الناسخ وتاريخ النسخ ذكرت أيضاً هناك، وبعدها صورة خاتم غير مقرر موجود على صفحة العنوان.

فهارس الكتاب إضاءات

فهارس الكتاب

إضاءات

بلغ عدد فهارس الكتاب التي وضعتها مفاتيح له، لتعين القارئ على البحث والمراجعة، سبعة عشر فهرساً؛ ولكن مقتضيات الطباعة المأخوذ بها في مركز جمعة الماجد، اقتضت الاعتذار للقارئ بطي ثمانية منها هي: فهرس الشعراء وقوافيهم، تراجم الأعلام، الأسئلة، الكتب، أسماء الأسد، أسماء السيف، سيوف العرب، أرقام أوراق المخطوطة. وفيما يلي ملاحظٌ تعين على استعمال كل فهرس والإفادة منه.

فهرس الآيات

رُتِبَتِ السُّور في الفهرس حسب تسلسلها في القرآن الكريم، ورُتِبَتِ آيات السورة الواحدة حسب ورودها فيها، وأشيرَ بنجم (*) للآيات الواردة في حواشي الكتاب.

فهرس الأحاديث

جعلتُ الأحاديث القولية والفعلية والوصفية سواء من حيث ترتيبها، فرُتِبَتُ أوائلها على الحروف الهجائية، وأفردتُ المعرّف بالآلف واللام في آخر الفهرس، وأشرت بنجم (*) لما ورد من الأحاديث في الحواشي.

فهرس الأمثال

رُتِبَتِ الأمثال ترتيباً هجائياً حسب أوائل المثل، وقُسمت إلى ثلاث مجموعات:

الأولى: ما ليس على وزن أفعل، وما ليس محلى بالآلف واللام.
الثانية: ما جاء على وزن أفعل.

الثالثة: ما جاء محلى بالآلف واللام.

واقترن المثل بهذا النجم (*) للدلالة على وروده في الحواشي.

فهرس القوافي

ضمّنتُ هذا الفهرس أول البيت، وقافيته، وبحره، وقائله، وعدد الأبيات، ثم الصفحة التي ورد فيها البيت.

وبدأت بالقافية المضمومة فالمتوحة فالملكسورة فالساكنة، وألحقت بكل قافية ما اتصل منها بضمير الغائب المذكر، ثم ضمير الغائب المؤنث.

وسبق هذا النجم (*) أول كلّ بيت ذكر في حواشي الكتاب.

ووضع بين معقّفين [] اسم الشاعر الذي أظهره التحقيق.

وإذا نُسب الشعر لأكثر من واحد أثبت في الفهرس القائل الأصلي، وذكرت في الحاشية بقية من نُسب إليهم الشعر.

وأخيراً أشرت في الحواشي إلى الأبيات التي اعتورها الخرم والإقواء.

فهرس الأرجاز

ذكرت في هذا الفهرس قافية الرجز، ثم قائله، وعدد الأشطار التي ورد في سياقها، والصفحة التي جاء فيها. وسُبق قافية الرجز الذي ورد في الحواشي بهذا النجم (*)، ووضع بين معقّفين [] اسم الراجز الذي عُرف بالتحقيق.

فهرس أنصاف الأبيات

قُسم هذا الفهرس قسمين: أولهما ضمّ صدور الأبيات، وضمّ ثانيها أعجازها.

ورُتبت صدور الأبيات ترتيباً هجائياً حسب الأوائل، في حين رُتبت الأعجاز ترتيباً

هجائياً حسب القوافي.

وذكر في كلا القسمين صدر البيت أو عجزه، وبحره، وقائله، والصفحة التي ورد فيها. وسبق كل شطر ورد في الحواشي بنجم (*)، ووضع بين معقنين [] اسم الشاعر الذي عرف بالتحقيق.

فهرس الأعلام

حوى هذا الفهرس أسماء الأعلام الواردة في متن الكتاب، وإذا كان العلم مشهوراً باسمه أو كنيته أو لقبه، أحيل إلى المشهور به منها. أما العلم المسبوق بنجم (*) فدلّ على أن المصنّف ترجم له، أو ترجمت له في الحواشي، أو ترجمت له في فهرس تراجم الأعلام.

فهرس المراجع والمصادر

رتبت المراجع والمصادر ترتيباً هجائياً حسب العنوان، واقرن كل مرجع أو مصدر باسم المصنّف والمحقق، أو اسم المؤلف، ثم ذكر بلد النشر وتاريخه.

فهرس المحتوى

يتضمن موضوعات الكتاب ومواقعها منه، وقد حُصرت في متن الكتاب بعناوين ضمن معقفات []. ليُدلّ بذلك على أنها من عمل المحقق.

واكتفي منها بالعناوين الرئيسية غير التفصيلية. والعنوان قد ترد تحته مادة لا تتعلق به؛ لغزارة المادة، والاستطراد الذي اتصف به أسلوب المؤلف.

فهرس الآيات

رقم الآية	الصفحة
	٢ البقرة
٧٣	* كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ.
١٠٢	* وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السُّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ.
١٦٤	* وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
٢٤٩	* كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ.
٢٦٩	وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.
٨٩٦	
	٣ آل عمران
١٠٢	وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.
١٤٦	فَمَا وَمَنْوَأَ.
١٤٦	* فَمَا وَمَنْوَأَ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
١٩٠	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ.
١٩١	وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
٢١٧	
	٦ الأنعام
١٢٤	* اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ.
	٧ الأعراف
٢٢	* فَذَلَامْهَا يُعْرَوِدُ.
٥٠	أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ يَمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ.

رقم الآية	الصفحة
٨٩	* رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ.
١٦٩	وَدَرَسُوا مَا فِيهِ.
١٨٠	* وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.
١٨٠	وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا.
١٨ الأنفال	
١١	* إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ.
٣٠	* وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ.
٤٨	* فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ.
٥٨	* وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَانْزِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَرَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.
٦١	* وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ.
٩ التوبة	
١٢٠	لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.
١٠ يونس	
٢٤	* فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ.
٣٠	* هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ.
٥٨	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا.
١١ هود	
٤٣	* سَأَوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ.
٩٢	* وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا.
١٢ يوسف	
١٠	فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ.
١٨	بَدْمٍ كَذِبٍ.
٥٥	حَفِيفٌ عَلِيمٌ.
٨٨	إِنَّ اللَّهَ يُجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.

رقم الآية	الصفحة
٩٢	* لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. ٣٣٦
	١٣ الرعد
٣١	* وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ. ٢٥٤
	١٥ الحجر
٩٤	* فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ. ٣٢١
	١٦ النحل
١٤	* وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ. ١٣٠
	١٧ الإسراء
١٢	* وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ
	النَّهَارِ مُبْصِرَةً. ٨٩
٧٦	* وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ. ٥٣٩
٨٣	* وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ. ٢١٦
٨٣	* أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ. ٨٢
	١٨ الكهف
١٣	* فَنِيَّةً آمَنُوا بِرَبِّهِمْ. ١٩٦
	١٩ مريم
٤	* وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا. ٣٣٤
٨	* وَقَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا. ٢٣٩
٧٠	* ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا. ٥٤٩
	٢٠ طه
١٠	* إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ. ٧٣
٤٠	* ثُمَّ جِئْتُ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَى. ١١٣
٦٣	إِنْ هَٰذَا إِلَّا لَسَاحِرَافِينِ ٨١٧
	٢١ الأنبياء
٦٠	* سَمِعْنَا قَتَىٰ يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ. ١٩٦
١١١	وَإِنْ أَذْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٥٥٧

رقم الآية	الصفحة
٥٠	٢٣ المؤمنون رَبُّوۃٌ ذَاتُ قُرَارٍ وَمَعِينٍ.
٢٢	٢٥ الفرقان حِجْرًا مَّحْجُورًا.
٣٣	٨٩ وَلَا يَأْتِيَنَّكَ يَمَلٌّ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا.
١٢٩، ١٢٨	٢٦ الشعراء أَتَّبِعُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَسْخُدُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تُخَلَّدُونَ.
١٩٤، ١٩٣	١٠٧ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ.
٢١٤	٦٨ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.
١٠	٢٧ النمل * وَلَىٰ مُذَبِّرًا وَلَمْ يَعْقُبْ.
٣٧	٨٧٣ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَا يَلْهَوْهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أُنْذِلَ وَأُنْمِ صَاحِرُونَ.
١٩	٢٨ القصص * إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُضِلِّينَ.
٣١	٤٨ * وَلَىٰ مُذَبِّرًا وَلَمْ يَعْقُبْ.
٧٨	٢٠٦ * إِنَّمَا أَوْتَيْنَهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي.
٢٤	٣٠ الروم وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ.
٦٠	٥٤١ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.
١٠	٣٣ الأحزاب * وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ.
٢٣	١١٥ * فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ.

رقم الآية	الصفحة
	٣٤ سبأ
١٢	* وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ.
١٥	* جَنَّاتٍ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ.
	٣٦ يس
٣٢	* وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ.
٣٩	وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ.
٤٠	وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ.
	٣٧ الصافات
١٦٤	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ.
	٣٩ الزمر
٦٣	* لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
	٤١ فصلت
٣٠	ثُمَّ اسْتَقَامُوا.
٣٠	* إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا.
٣٣	* وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.
	٤٢ الشورى
٢٠	* مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ.
	٤٣ الزخرف
٤-١	حَم. وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.
١٦٥	وَأِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ.
٢٢	إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ.
٦٨٨	وَأِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ.
٧١	* وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ.

رقم الآية	الصفحة
١٠	٤٦ الأحقاف وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ.
١٠	٤٨ الفتح * يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ.
١١	* شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا.
١٢	٤٩ الحجرات * أَحِبُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ.
٥	٥٠ ق * بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ.
٨-٦	أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ. وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ. تَبْصِرَةٌ وَتَذَكُّرٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنبِإٍ.
٤	٥٥ الرحمن عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.
١٧	رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ.
٦٠	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.
١٥	٥٦ الواقعة * عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ.
٣٧	عُرُبًا أَتْرَابًا.
٧٥	* فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ.
٨٢	وَنَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ.
٢٢	٥٧ الحديد مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلٍ أَنْ نَبْرَأَهَا.

الصفحة

رقم الآية

٦٠ المتحنة

١٢	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
١٢	وَلَا يَأْتِينَ بِهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
١٢	وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهُ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

٦٢ الجمعة

٥	* مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً.
٢٤٥	

٦٨ القلم

١	* ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ.
١٢٣	

٧٠ المعارج

٤	فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.
٤٠	الْمُشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ.
٨٢	
٨٦	

٧١ نوح

٦،٥	* قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَاراً. فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَاراً.
٢٣	* وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا.
١١٢	
٤٢٨	

٧٢ الجن

١١	* وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدَا.
١٩	* وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِيَدَا.
٥٤٩	
٣٩٥	

٧٤ المدثر

٣٥	* إِنَّمَا لِإِخْدَى الْكُبَرِ.
٢٣٧	

رقم الآية	الصفحة
	٧٦ الإنسان
١١	* وَلَقَاهُمْ نَصْرَةٌ وَشُرُورًا.
١٤	* وَذَانِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا.
	٧٧ المرسلات
٣٦، ٣٥	* هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ. وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ.
	٨١ التكوير
١٦، ١٥	فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. الْجَوَارِ الْكُنَّسِ.
١٨	* وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ.
	٨٣ المطففين
١٩، ١٨	* كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ. وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ.
	٨٥ البروج
١	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ.
	٨٧ الأعلى
٦	سَنُقَرِّؤُكَ فَلَا تَنْسَى.
	٨٨ الفاشية
١١	* لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ.
	٩٣ الضحى
٤	* وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى.
	٩٥ التين
٤	* لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.
	٩٦ العلق
٤، ٣	وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ.
١٥	* لَتَسْمَعَا بِالنَّاصِيَةِ.

الصفحة	رقم الآية
	١٠٠ العاديات
١٧٠	٣ * فَاَلْمُفِيرَاتِ صُبْحًا.
	١٠١ القارعة
٨٤	٥ * كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ.
	١١١ المسد
٢٣٩	٤ حَمَّالَةَ الْحُطَبِ.
٢٣٩	٥ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ.

فهرس الأحاديث

الصفحة

- ٥٨٩ أبني لا ترموا جرة العقبة حتى تطلع الشمس.
- ٨٤٢ أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عذاب القبر حق.
- ٣٤٠ أخبرني عن الزبرقان.
- ٧٦٦ أخذوا فرخي حمرة فجاءت تفرش.
- ٤٩٠ * إذا استطعمكم الإمام فأطعموه.
- ١٧٢ * إذا تغولت الغيلان فبادروا بالأذان.
- ٥٨٢ إذا ركبتم الدواب فاذكروا الله عز وجل عليها، فإنه أنجي لها وأخف لأحبالها.
- ١٧٢ * إذا غولت الغول فالصلاة.
- ٤٠٤ اذكروا الله ذكراً خاملاً.
- ١٠٩ * أرواح الشهداء في طير خضر تعلق حيث شاءت.
- * أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تعلق في أشجار الجنة، حتى يردها الله إلى أجسادها يوم القيامة.
- ١٠٩
- ٨٤٣ * استجبروا من عذاب القبر، فإن عذاب القبر حق.
- ٨٤٣ * استعيذوا بالله من عذاب القبر.
- ٢٠٣ * أصدقكم رؤيا أصدقكم حديثاً.
- ٣٤٧ * اغتربوا لا تُضووا.
- ٤٠٥ أفرخ روعك، من أدرك إفاضتنا هذه فقد أدرك.
- ٧٩٥ أفضل الأعمال أحزها.
- ٨٦٠ أفضل الناس مؤمن مؤزهد.
- ٢٣٩ أما كفر غير عتي؟
- ٨٤٢ أما مررت بأرض مجدبة، ثم مررت بها مخصبية؟
- * أما مررت بوادي قومك محلاً، ثم تمر به خضراً، ثم تمر به محلاً ثم تمر به خضراً؟ * كَذَلِكَ يُخَيِّبُ اللَّهُ الْمُؤْتَى.

الصفحة

- ٦٦٨ * إماء ساعين في الجاهلية.
- ٥٧٣ * أنا والنبّيون فزّاط لقاصفين.
- ٧٨٨ انضحوا أرحامكم ولو بالسلام.
- ٤٧٢ إنّ أبا ذرّ لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنعم صباحاً.
- ٨٠٨ إنّ الجنّة للمحكّمين.
- ١١٣ * إنّ خلق أحدكم يجمع في بطن أمّه أربعين ليلة نطفة.
- ٢٨٣ إنّ الرّغب من الشؤم.
- ٩٤ * إنّ الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته.
- * إنّ العين تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضى ربّنا، وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.
- ٩٤
- ١٨٣ إنّ بين يدي الساعة فتناً كأنها قطع الليل المظلم.
- ٤٠٥ إنّ سحابة نشأت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف ترون رجاها؟.
- ٤٩٧ * إنّ سلمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدالحاه بينهما على عود .
- ١٦٥ إنّ لسان العرب كان قد درس، وإن جبرائيل عليه السلام يحييني به طريّاً.
- ١٦٥ * إنّ لغة إسماعيل كانت قد درست، فأتاني بها جبريل فحقّقنيها.
- ٧٥ * إنّ لكلّ نبيّ حوارياً، وحواريّ الزبير.
- ٤٩٥ * إنّ لله ضيّاً من خلقه يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية.
- ٣٤٠ * إنّ من البيان لسحراً.
- إنّ من السحر بياناً، وإنّ من الشعر لحكماً، وإنّ من العلم جهلاً، وإنّ من القول عيلاً.
- ٣٣٩
- ١٤٦ إنّ من الشعر لحكماً.
- ٩٤ إنّها لا تخسف لموت أحد ولا لحياته.
- ٦٨٨ إني امرؤ من قريش، فمن نال من قريش شيئاً فقد نالني.
- ٤٩٥ أوجب طلحة.
- ٤١٧ أيّ الناس أغنى؟.

الصفحة

- ٣٧٥ أي محشّ حرب لو كان له رجال.
- ٣٧٧ إياك وما بسوء الأذن.
- ٣٥٧ إياكم وخضراء الدّمن.
- ٢٩٣ بعثت لأتمم صالح الأخلاق.
- ٥٨٩ * بعثنا رسول الله أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات.
- ٨٨٧ بصق النبي صلى الله عليه وسلم يوماً على كفه ووضع عليها إصبعه.
- ٧٨٨ * بلّوا أرحامكم ولو بالسلام.
- ٩٥ تدمع العين ويحزن القلب، ولا أقول ما يُسخط الربّ.
- ٥٥٨ تقتل عمارَ الفتنِ الباغية.
- ٤٤٧ * حتى يأخذ للضعيف حقّه غير متعنع.
- ٨٧ * حتى يرى الهلال لليلة كأنه ليلتين.
- ٤٠٣ حطّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأة وقال: اذهب فادّع لي معاوية.
- ٣٣٢ * دعوا الحبشة ما ودّعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم.
- ٦١٢ دونكموها يا بني أبي طلحة تالدة خالدة، لا يظلمكموها إلا ظالم.
- ٣٩٢ ذاك الأمغر المترفق.
- ٧٨٣ رأى نفاشياً فسجد لله تعالى شكراً.
- ٦٧٣ رأيت ليلة عُرّج بي أخاوين عليها لحم خبيث وطيب.
- ٥٠٤ * زوجي عياياء طباقاء (حديث أم زرع).
- ٥٦١ سألت ربي عزّ وجلّ أن يوليني فيهم شفاعة ففعل.
- * سبق المفردون. قالوا: يا رسول الله، ومن المفردون؟ قال: الذين يُهتدون في ذكر الله عزّ وجلّ.
- ٥٢٦ سلّم رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: السلام عليك يا رسول الله.
- ٤٧٢ سيكون أمراء بعدي يقولون هذا المال لنا.
- ٣٩٩ شُبْنَا بصالح دعائك يا أخي.
- ٤٨٣

الصفحة

- ٦٨٧ صريح قريش ابنا كلاب.
- ٨٦٣ * صوموا من الوضع إلى الوضع.
- ٨٦٣ صوموا من وضع إلى وضع.
- عبد مناف عزّ قريش، وأسد بن عبد العزى عضدها، وعبد الدار ركّحها،
وزهرة الكبد، وتيم وعدي ذئبها، ومخزوم فيها كالأراكة في نضرتها، وجمح
وسهم جناحها ..
- ٦٩٠ عليكم بالشواب فلأنهن أعزّ أخلاقاً، وأنتق أرحاماً، وأرضى باليسير.
- ٢٩١ غبار [ذيل] المرأة الفاجرة يورث السلّ.
- ١٣٦ * فإذا بأخاوين عليها لحوم نتنة.
- ٦٧٣ * فجاءت الحمرة فجعلت تفرّش.
- ٧٦٦ * فعليك إثم الأريسين.
- ٤٢٨ * فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري.
- ٤٧٣ * قال الله تعالى للعقل: بك أعاقب وبك أثيب.
- ٨١ قالوا: يا رسول الله: رُدّ إلينا لواءنا. فقال صلى الله عليه وسلم: الإسلام أوسع
من ذلك.
- ٦١٢ * قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سَحْري ونَحْري.
- ٤٧٣ * قلب المؤمن مصفّح على الحقّ.
- ٦٤٠ قلب المنافق مصفّح عن الحقّ.
- ٤٣٣، ٦٤٠ * قوموا فقد صنع لكم جابر سوراً.
- ٥٤٣ * قيدوا العلم بالكتاب.
- ٨٨٨ كان خلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن.
- ١٠٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهد الأولين والآخرين.
- ٥٧٤ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع.
- ٧٠٩ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر متواصل الأحران.
- ٨٩٦ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُفاض البطن، وفي عينه شكلة.
- ٥٧٤ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر حروب الفجار مع أعمامه.
- ٤٧٩

الصفحة

- ٤١٦ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ييازح أبا سفيان.
- ٥٢ * كل مولود يولد على الفطرة.
- ٨٣١ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته.
- ٥٢٨ كيف أنتم إذا أصابتكم فتنة يقتل فيها بعضكم بعضاً؟
- ٨٤٣ كيف بك لو جاءك فتانا قبرك منكرو ونكير؟
- ٣٣٢ لا تثيروا الرابضين.
- ٣٥٥ * لا تضطني عني.
- ١٢٧ * لا تقولوا قوس قزح فإن قزح من أسماء الشياطين.
- ١٢٧ * لا تقولوا قوس قزح وقولوا قوس الله.
- ٤٤٩ * لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول وتظهر التحوت.
- ٤٨٣ * لا تنسنا من دعائك يا أخي.
- ١٧٢ * لا عدوى ولا طيرة ولا غول.
- ١٧٢ * لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول.
- ٧٢١ لك أجران أجر العلانية وأجر السر.
- ٢٠٣ * لم يبق من النبوة إلا المبشرات.
- ٢٠٠ لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً.
- لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بيعة الرجال وهو جالس على الصفا وعمر ابن الخطاب رضي الله عنه أسفل منه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبا يعكز على ألا تشركن بالله شيئاً.
- ٧١٣ لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنبِئْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا، فعمّ وخصّ فقال.
- ٦٨ لما نزلت ﴿وَأَنبِئْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فقال: يا بني عبد شمس، أنقذوا أنفسكم من النار.
- ٦٨ لن يهلك القوم حتى يعذروا من أنفسهم.
- ٨٠١ * ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان.
- ١٢٠ مارئي ضاحكاً ومتشيطاً.
- ٢٨١

الصفحة

- ٧٦٨ ما لي أراك محمّجاً؟.
- ٥٢ * ما من مولودٍ إلّا يولد على الفطرة.
- ٤٨٢ مَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم معه أبو بكر رضي الله عنه برجل.
- ٥٧ * من استجمر فليوتر.
- ٨٧ * من أشرط الساعة انتفاخ الأهلّة.
- ٦٨٨ من أهان قريشاً أهانه الله.
- ٥٤٢ * من بات على إجارٍ ليس حوله ما يَرُدُّ قدميه فقد برئت منه الذّمة.
- ١٧٧ * من خبّب زوجة امرئٍ أو مملوكه فليس منّا.
- ٤١٥ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن.
- ٣٧٣ من دعا دعاء الجاهلية فإنه من جُثا جهنّم.
- ٥٨٨ من رمى بالليل فليس منّا.
- ٧٢١ من سنّ سنّة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها.
- ٧٣٧ من قال في الإسلام شعراً مقدعاً فلسانه هدر.
- ٣٨٤ من كثر كلامه كثر سقطه.
- ٣٩٥ من لا يرحم الناس لا يرحمه الله.
- ٣٩٥ * من لا يرحم لا يُرحم.
- ٢١٠ * من لعب بالتردشير فكأنه غمس يده في لحم الخنزير.
- ٣١٢ من هدم بنيان الله فهو ملعون.
- ١٣٣ * نصرتُ بالصّبَا وأهلكْتُ عادَ بالدّبور.
- ٢٧٩ نعوذ بالله من سُخٍّ هالِع وجبنٍ خالِع.
- ٧٣٢ * نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفَهَر.
- ٨٣٣ وللعاهر الحجر.
- ٣٧٥ * ويل أمه محشّ حرب.
- ٣٨٠ يأتي على الناس زمان ليس فيه إلّا أصعر أو أبتَر.
- ٤٨٣ * يا أخيّ، شبنّا بشيء من دعائك ولا تنسنا.
- ٥٣١ يا عثمان. قلت: لبيك يا رسول الله.

الصفحة

- ٤١٧ يا عم، أنا أكبر أم أنت؟ .
- ٦٦٩ يُحْشَرُ الناس يوم القيامة على مثل قرصة النقي .
- ٤٧٤ * يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم .
- ٥٣٠ يلحد بمكة رجل من قريش يكون عليه نصف عذاب العالم .
- ٦٠٣ يقول عز وجل: إني لا أناص عبداً إلا عذبتُه .
- ٤٤٩ يهلك الروعول وتظهر التُّحوت .

المعرف بالآلف واللام:

- ٧٨٩ الآثام حوارُ القلوب .
- ٧٨٩ * الإثم حوارُ القلوب .
- ٥١ * الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف .
- ٣٦٢ * الاستجمار تَوٌّ، ورمي الجمار تَوٌّ .
- ٦١٢ الإسلام أوسع من ذلك .
- ٧٦٣ الأنصار كرشى وعييتي .
- ٧٢٦ الإيوان يبدو لُمنظَةً في القلب .
- ٨١٠ البرق مَضَعُ ملك يسوق السحاب .
- ٢٣٣ الجار أحق بسقبة .
- ٣٦٢ * الجنة تحت ظلال السيوف .
- ١٩٨ * الدعاء مخُّ العبادة .
- ١٩٨ * الدعاء هو العبادة .
- ٢٧٥ الدموع خُفَرُ العيون .
- ٥١٤ * الرحم شِجْنَةُ من الرحمن .
- ٣٤٨ الرضاع يغيّر الطّباع .
- ٧٥ * الزبير ابن عمّتي وحواري من أمتي .
- ٣٦٢ الطواف تَوٌّ .
- ٨٤٠ العرب سِطام الناس .

الصفحة

- ٦٠٩ * الغيرة من الإيثار، والمذاق من النفاق.
- ٩٣ * القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.
- ١٩٩ * اللهم أجب دعوته، وسدّ رميته.
- ١٩٩ * اللهم استجب لسعد إذا دعاك
- ٦٠٩ المذاق من النفاق.
- ٢٩١ النساء شقائق الرجال.
- ٨٣٣ * الولد للفراش وللعاهر الحجر.
- ٥٨ * اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبدأ بمن تعمل.

فهرس الأمثال

(أ) الأمثال على حروف الهجاء:

الصفحة	
٣٧٣	أباد الله غصراء هم (وخضراء هم)
٣٦٥	أبدى الله شواره
٣٧٤	أبرمًا قرونًا
٨٦٤	* ابنك ابن بوحك، يشرب من صبحك
٢٩٣	أتيت صكّة عمي
٨٤٣	أتيت فما أنفي ولا أرغى
٢٨٧	اجعل ذلك في وعاء غير سرب
٣٠٨	* اجفلوا نعامية
٧٨٧	إحدى حُطَيَّات لقمان
٥٢٣	اختلط الخائر بالزباد
٣٧٨	اختلط الليل بالتراب
١١٠	* اختلط المرعي بالهمل
٢٥٣	اخروا على قبر نصيب أو دَعُوا
٦٦٥	أخطأت استه الحفرة
٨٥٤	إذا ارجحن شاصياً فارقع بدأ
٤٠٨	إذا أردتم المحاجة فقبل المناجزة
٣٤٣	اذهب فلا أندّه سربك
٨٨٦	أرنيها نيرة أركنها مطيرة
٤٤٢	أزمت سجعاً بما فيها
٢٧٨	أساء كارة بما عمل

الصفحة

٥٠٢	است البائن أعلم
٣٠٥	استقدمت رحالتك
٣٥٧	استكرم الفحل وقمش تحته
٤٩١	استنسر البغات
٤٩١	استنوق الجمل
٢٧٦	أشربتني ما لم أشرب
٣٨٢	أصاب قرَن الكَلَا
٦٠١	أصبح ليل
٣٠٧	أصيد القنفذ أم لُقطة؟
٤٠٣	أطري فإنك ناعلة
٧٥	أعرض ثوب الملبس
٦٧٦، ٣٥١	أعكرتني بصفير
٨٠٩	أعيتني بأشر فكيف بدُردر؟
٤٢٠	أفرخ القوم بيضتهم
١٤٠، ١٣٩	أفصح حجير فليس في الجمجمة خير
٤٣٥	أفضيت إليه بشقوري
٤١٠	أفلت بجريعة الدقن
٤٦٦	أقامه على المطمر
٢٧٢	اقتدح فلان الأمر
٤٥٤	أقصته شعوب
٣٣٠	أكبراً وإمعاراً؟
٥٨٧	* أوسع الشول بأغبارها
٨٥٣	إلا حظية فلا آية
٣٧٦	التبس الحابل بالنابل
٥٣٠، ٣٠٧	التقت حلقتا البطان

الصفحة

٣٨٩	ألقى فلان جراميزه
٨١	* ألقى جبله على غاربه
٨١	ألقت الغواية جبله على غاربه
٢٧٠	* أم الجبان لا تفرح ولا تحزن
٢٧٠	أم الجبان محي
٤٤٨	أمكراً وأنت في الحديد
٤٩٧	* إن لا أكن صنّعا فإني أعثم
٤٩٧	إن لا يكن صنّعا فإنه يعتثم
٣٨٩	إن هلك غير فقير في الرباط
٣٢٣	* أنا بيضة البلد
٧٦١	أنا ملقى من أولاد الحنظليات
٤٢٥	انتفخ سحرك
٣٠٨	انهزم القوم نعامية
٤٩١	* إن البغات بأرضنا يستنسر
٢٨١	إن العقاب الولقى
٦٤١	إن فلاناً يقطع شقشقة الهادر
٨١٣	إن في الأيام لعزوا
٥٩٣	* إن في مضى لطمعا
٧٨٠، ٥٩٣	إن في مضى لمطمعا
٤٠٩	إن الموصين بنو سهوان
٢٧٠	إنما تقامس حوتا
٤٩٦	إنما يعاتب الأديم ذو البشرة
١٠٣	* إنه لذو بزلاء
٣٨١	* إنه لشراب بأنقع
٣٠٥	إنه ليشل عون
٣٥٧	* إنه لمعتلت الزناد

الصفحة

٢٨٩	إنه ليقدح بزند شحاح
٢٨٩	إنه لَيَقْدُهُ كلام فلان
٨٦٢	إنّه لينزو بين شَطْنَيْنِ
٢٥٣	إني لأعرف ضرطي بهلال
٧٧٩	أودى دَرِمٌ
٣٨٣	أول العي الاختلاط
٣٧٤	أين الهيت من الشيت
٣٣٠	باءت عرارٍ بكَحْلٍ
٢٨٦	بات بليلة أنقد
٣٣٠	بات بليلة الشوامت
٣٠٨	بات فلان إسراء قنفذ
٣١٢	باض الكرى في عينيه
٣٥٣	باليدين ما أورده زائدة
٥٩٤	بدا نجيث القوم
٤٩٤	بَقُّ نعليك وابدل قدميك
٢٧٢	بَقْطِه بِطَبِّكَ
٢٦٦	* بقي من بني فلان إِنْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ
٥٣٠	بلغ الحزام الطَّبَّيْنِ
٣٨٢	* بلغ فلان قرن الكلا
٤٩١	به داء الظبي
٤٩٢	به لا بظبي أعْفَرُ
٣٣٩	تجوفت العاطية الغاطية
٧٦٥	تحقره ويتأ لك
٣٣٩	* تُعلمني بضبِّ أنا حَرَشْتُهُ
٣٣٥	* تفرقوا أيدي سَبَأُ
٢١٩	* تمرّد مارّد وعزّ الأبلق

الصفحة	
٧٤٢	نأطه مُدَّتْ بهاء
٧٣٨	* جاء بأذني عناني
٧٩٩، ٤٢٠	جاء بأم الرُّبَيْقِ على أُرَيْقِ
٨٨٦	جاء بِوَرَكَيْ خَبر
٤٩٦	جاء فلان بالَصَّحِّ والرَّيح
٨٣٢	جاء كخاصي العَيْر
٥٢٢	جاء ينفض مذرُونِه ويضرب أزدَرِنِه
٤٣٤	جدعاً لفلانٍ وعَقْراً
٧٦٨	جَزِي الشَّمُوسِ ناجزاً بناجز
٣٨٩	* جَمْعُ له جراميزك
٢٥٣، ٢٥٣	جهل الغمار لغانين وادي سبلات
٢٥٣	* جَهْلٌ من لَغَانِيْنَ سُبْلَاتِ
٣٧٧	حديث طويل العولق
٨٣٨	حَرَّكَ لها حُوارَها نَحْنُ
٧٨٨	حِرَّةٌ نَحْتُ قِرَّةً
٤٧٥	حَظِيَّيْنِ بناتِ صَلِفِيْنَ كَنَّاتِ
٨٦٧	* حَفَرُ له عَانُورُ شَرُّ
٨٦٧	حفر له مغوَاةُ شَرِّ
٤٣٤	حَلَقَى عَقْرَى
٧٥	حَنِّ قَذْحُ ليس منها
٨٦٥	خامري أم عامر
٣٧٩	خَلَفْتُ نَطَقْتُ خَلْفاً
٤٣٧	* دَبَّتْ إلينا عقاربهم
٣٢٧	دُرِّي دُبْسُ
٤٣٣	دَهْنَتْ وَأَخَفَقَتْ
٨٦٠	دون الماء طلق هجر

الصفحة

٤١٥	ذاك فحل لا يُقرع أنفه
٢٧٠	ذِكْرٌ ولا حَسَاسٍ
٣٣٤	ذهب بنو فلان أخوَل أخوَل
٣٨٣	ذهبتْ هَيْفٌ لأديانها
٣٠٨	* ذهبوا إسرائ قنفذ
٣٨٨	رأس برأس وزيادة خمس مئة
٤٣٥	ربّ ساع لقاعد
٨٣٠	رَزَمَةٌ وَلَا دِرَّةٌ
٢٣٣	* رضي من الوفاء بالّلفاء
٢٩٢	ركب القوم أمّ جندب
٨٤	* رمى الكلام على عوامه
٣٨١	رماه الله بداء الذنب
٨٨٤	رماه بذات ودقين
٣٣٨	رُمي بفلان الرَّجَوان
٥٧٦	رميته بثالثة الأثافي
٤٨٥	روغي جعارٍ وانظري أين المفرّ
١٣٣	* ريحهما جنوب
٧٢٠	رُزٌ ضأنك من معزك
٢٧٦	سَدِك بامرئٍ جُعَلُهُ
٩٠٩، ١٠٠	سِطِي حَجْرٌ تُرْطِبُ هَجْرٌ
٥١٨	سقط العشاء به على سِرْحانٍ
٣٧٩	سكت أَلْفًا ونطق خَلْفًا
٣٦٣	سَمْنُهُ في أديمه
٣٦٣	* سمنكم هريق في أديمكم
٥٠٤	سيل به ولا يدري
٨٥٩	شالت الجذم

الصفحة	
٤٠٣	شحمتي في قلعي
٤١٠	* شدّ للأمر حزيمة
٤١٠	شددت للأمر حزيمة
٣٤١	* شغلت شُعابي جَدَواي
١٣٣	* شملت ريجهما
٣٧٧	* شيخ شديد الأولق، وحديث طويل العولق
٣٠٧	صابت بِقُرّ
٢٧٧	صارت أيمن بني فلان أشملاً
٣٦٣	صَرَحَتْ بِجِلْدَان
٣٢٠	صَرَحَتْ كَحُلّ
٢٥٤	* صَرِيّ عزم من أبي سَمَالِ
٨٣٨	صفقة لم يشهدا حاطب
٦٣٩	ضجّت فزدها نوطاً
١٦٦٦*، ٣٢٨	ضرب أخماساً لأسداس
٤٩٣	ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَه
٣٨٢	طرحَتْ به النَّوى كل مطرح
٥٦٧	طعن فلان فلاناً الْأَتَجَلَيْنِ
٤٠٣	طَمِيَّةٌ أَسَد
٤٩٢	طوى فلان كشحه
٣٨٨	طواه الله على هزيلي
٤٦١	عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسُ
٣٦٤	عرف حُيَاقُ جَمَلَه
٨٠٢	عسى الغوير أبوساً
٦٦٥	* على أهلها تجني براقش
٦٦٥	* على أهلها دَلَّت براقش
٦٦٥	على نفسها تجني براقش

الصفحة

٤٠٤	عُمِرَ فلان سنّ الحسل
٧٨١	عَيْنُهُ تشفي الجرب
٣٨٩	عَبْرَ يَعْبُرُ وزيادة عَشْرَةَ
٧٨٨	عَيْلٌ ما هو عَائِلُهُ
٣٧٦	عَزَّ ثَانُ فَارِزُكُوا لَهُ
٣٣١	* فاها لفيك
٣٣١	فاها لفيه
٢٧١	فَشَاشٍ فُشِّيهِ
٢٧١	* فَشَاشٍ فُشِّيهِ، من استه إلى فيه
٣٧٧	فلان أنفه في أسلوب
٣٨١	فلان شَرَّابٌ بَانْتَقَعَ
٣٥٧	* فلان معتلت الرّناد
٤٠٨	فلان نهّاض بيزلاء
٣٨٧	فلان يباري وفد الرّيح
٢٩٢	فلان يكسر عليك أرعاض النّبل
٣٠٢	في الحجر أُمْتُ لا فيك
٣٠٧	* في صدره عُقْلَةٌ، وما في لسانه بُلَّةٌ
٦٩٣، ٢٣٦*	في كل شجر نار، واستمجد المرخ والعفار
٤٢٩	قد أُلْنَا وإيل علينا
٢٩٢	قد انتفخ سَحْرُهُ
٣١٤	قد يضطرّ العَيْرُ والمكواة في النار
٣٢٨	قرارة تسفّحت قراراً (* قرارة)
٣٢٥	قرع للأمر ظنوبه
٣١٨	قشرتُ له العصا
٣١٨	قلبتُ له ظهر المَجَنِّ
٥٢٣	كأنّ على رؤوسهم الطير

الصفحة	
٣٨١	كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ
٣٣٥	* كَالثَّورِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرُوقِهِ
٥٠٨	كَفَى بِرِغَائِهَا مَنَادِيًّا
٨٥٧	كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ
٥٩٢	كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ وَمِهَاءٌ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذَكَرَهُنَّ
٣٠٦	كَنتَ نُشْبَةً فَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبَةٌ
٨٧٣	لَا آتِيكَ [حَتَّى يُوْوبُ] هَبِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ
٨٦٨	* لَا آتِيكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ
٤٠٤	* لَا آتِيكَ سِنَّ الْجِئِشَلِ
٧٦٠	لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الْجِرَّةُ وَالْدَّرَّةُ
٤٠٤	لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يُوْوبَ الْمُثَلَّمُ
٨٦٨، ٨٦٨	لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسٌ عَجِيسٌ
٤٩٦	لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا غَبَا عُجَيْسٌ
٧٦٠	* لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ
٤٩١	* لَا أَفْعَلُ مَا أَبْسَّ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ
١٩٤	* لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْجِئِشَلِ
٤٩١	لَا أَفْعَلُهُ مَا أَطَافَ مُبِيسٌ بِالْذِّمَاءِ
٧٢٦	لَا أَفْعَلُهُ مَا لَالَتْ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا
١٩٤	لَا أَنْسَاهَا سِنَّ الْحِجَلِ
٥٠٤	لَا تَرُكُ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً
٧٧١	لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظُمَعْظِي
٥٢٢	لَا تَكُنْ حُلُوءًا فَتُسَرِّطَ، وَلَا مَرًّا فَتُعْفِي
٤٧٣	لَا تَنْبِتِ الْبَقْلَةَ إِلَّا الْحَقْلَةَ
٨١	* لَا تَهْرَفْ بِهَا لَا تَعْرِفْ
٤٣٩	لَا شِلَالًا وَلَا عَمَى

الصفحة

٥٦٨	لا في العبر ولا في النكير
٥٩٠	* لا لعاً لفلان
٤٤١	* لا ماء لك أبقيت، ولا جرك أنقيت
٣٧٥	* لا يُنقَى لهذا الأمر قَدري
٣٣٨	* لا يُرمى به الرَّجَوان
٥٨٤	* لا يطاع لقصير أمر
٥٨٤	* لا يطاع لقصير رأي
٣٦٤	لا يعرف قبيله من دبيره
٥٨٧	لا يعرف القطاة من اللطاة
٣٣٨	لا يُوثق بسيل تَلَعته
٥٨١	لبس لك جلد النمر
٣٨٢	* لتجدني بقرن الكلا
٥٩٠	لعا لك
٢٦٥	لحق فلان إصبغه
٦١٨، ٢٦٩	لحقحت الحرب كشافا
٥٩١	لقوة لاقت قبيساً
٧٣٨	لقي منه أذني عناقٍ
٨٧١	لقي هند الأحامس
٣٢٩	لقيته أدنى ظَلَم
٣٥٠	لقيته ذات العُويم
٣٣٧	لقيته قبل صَبْح ونَفَرٍ
٢٦٥	لقيه بذهن أبي أيوب
٧٨٤	لكل جابه جوزه ثم يؤذّن
٨٣٩	لكل داخل بَرَقَة
٨٣٩	* لكل داخل دهشة
٣٠٦	* لكل ذي عمود نوى

الصفحة

- ٣٠٦ * لكل عمود نوى
- ٣٠٦ لكل عمود نوى
- ٣٣١ للبين وللفم
- ٣٢٨ لم يُحرم من فُزْدَ له
- ٢٦٥ لوى فلان عتاً عذاره
- ٧٩٦ ليت (ليست) حفصة من رجال أم عاصم
- ٢٨٧ ليت كل يتيمة مثل أم جعفر
- ٦٦٦ ليتنا في بردة أخماس
- ٢٧٥ ليس الرئي عند التشاف
- ٣٨٠ ليس المتعلق كالماتق
- ٢٠٥ * ليس هذا بعُكِّك فادرجي
- ١٣٩ لِيُنْصَحْ حُجَيْرِ فليس في الجمجمة خير
- ٨٠٤ مأرب لا حفاوة
- ٣٩٣ * ما أبالي ما تَهَوَّ الضَّب وما نضج
- ٣٩٣ * ما أبالي ما تَهَيَّ من ضَبِّك
- ٣٩٣ ما أبالي ما تَهَوَّ من لحمك وما نضج
- ٧٠٨ * ما أحل في هذا الأمر ولا أمر
- ٧٠٨ * ما أمر وما أحل
- ٧٠٨ ما أمررت في هذا الأمر وما أحليت
- ٣٠٧ ما جاء بهلة ولا بلة
- ٦٧٨ ما حللت تباله لتحرم الأضياف
- ٤٦٠ * ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة
- ٧٩٣ ما رأيت له أثراً ولا عَثِراً
- ٢٩٥ * ما عقالك بأنشطة
- ٤٤٣ ما عنده شوب ولا زوب

الصفحة

٢٩٩	ما عنده ما يَنْدِي الرَّصْفَة
٣١٧	ما لفلان رأي ولا صَيُور
٣١٧	* ما لفلان زُور ولا صَيُور
٤٦٠	ما لنا من فلان عِبْكَ ولا لَبْكَ
٧٩٣	* ما له أُنْز ولا عُنْز
٣٠١	ما له حائَة ولا آئَة
٣٥٣	* ما له حلب قاعداً واصطبح بارداً
٣٥٣	ما له شرب بارداً وحلب قاعداً
٧٧٢، ٥٢٣	ما له عافطة ولا نافطة
٥٠٦	ما له محيص ولا مغيص
٣٦٥	ما له هارب ولا قارب
٣٩٣	* ما تَهْوُ الضَّبّ وما نضج
٤٧٩	* ما هو إلّا ضَبُّ كُذْيَة
٤٣٠	ما يَبْضُ حَجْرُه
٣٨٢	ما يدري أَيْخِيْر أم يُذْيِب
٤٩٢	* ماء ولا كصداء
٨٣٨	من باع بعرضه أنفق
٢٢٨	من دخل ظَفَارِ حَمَرٍ
١٢٢	من عَزَّ بَزَّ
٧٧١	من يَزْع الحمض يَغْفِقُ
٢١٥	من [يَبْدُق] البعر في است الجمل
٢١٥	* من يدرق البعرة في است الجمل
٢٧٩	ناوَصَ الحِجْرَة ثم سألَهَا
٤٠٩	نَزَوَ الفُرَار استجهل الفرار
٢٩٥	نعامة غَصَّتْ بصعور
٣٤٨	هانت الضحى حتى صَلَّتْهَا ثليجة

الصفحة

٦٦٧	* هل بالرمل وَشَل
٢٧٣	هما كرجلي نعامه
٢٦٦	هم إثنية خشناء
٤٩٢	* هم بين حاذف وقاذف
٣١٥	هو ابن بَجْدَتِها
٧٤٦	هو أثقل من الزواقي
٣٢١	هو أخذ يد القميص
٧١٦	هو أهدي من دعيميص الرمل
٣٢٣	هو بيضة البلد
٤٩٢	هو بين حاذف وقاذف
٤٧٣	هو بين حاقتي وذاقتي
٧٧٤	هو جُذيل المشارق وعُذيق المغارب
٣٧٩	هو جرف منهال وسحاب منجال
٤٨٦	هو خبيث نبيث
٣٤٣	هو سريع الفئحة
٦٧٦	هو السمن لا يَحْمُ
٣٦٥	هو سوي العصا
٤٤٤	هو صوفة في بوهة
٨٦٣	هو العبد رُلة ورُنمة
٣٨١	هو على قرن أعفر
٣٧١	* هو عَيَّ شَيَّ
٣٦٩	هو كالأقرح القدوح
٢٨٠	* هو كالذنب الأعقد
٣٧٨	هو كعروة الإناء
٢٩٢	هو لا يركض المحجن
٣١١	هو ناشز القُصَيْرَى

الصفحة

٣٤٧	هو يدب لك الضراء
٨٤٦	هو يرمت دريس فلان
٥٠٨	هو يُصادى منه غرب
٤٩٢	هي ابنة الجبل
٤٨٥	وقع في أم أدراص
٤٨٥	* وقع في أم أدراص مضللة
٢٩٥	وقع في الأميعين
٤٤٠	وقعت في فلان على باقة
٤٣٤	وقفت لهم شقوري
٣٨٢	* ولتجدني بقرن الكلا
٨٦٩	وُلْدُك من دمي عقبيك
١٠٢	يُسِرُّ حَسْوَاً في ارتغاء
٦٦٦	* يضرب أخماساً لأسداس

(ب) المحلى بالآلف واللام:

٢٢٣، ١١٠	* الإيناس قبل الإساس
٦٤١	البطنة تأفن الفطنة
٦٤١	* البطنة تذهب الفطنة
٢١٤	التميز شوم
٣٩٠	* الثور يحمي أنفه برؤقه
٣٩٠	الثيران تعتكر بالمدريه
٤٠٩	الجواد عينه فراؤه
٢١٤	الحياء يمنع الرزق
٤٦٠	الخطب مشوار كثير العثار
٨٤٧	* الذئب أدغم
٣٠٣	الذئب مغبوط بذي بطئيه
٢٧٢	الذئب يأدو للغزال

الصفحة

٧١٠	الدُّود إلى الدُّود إيل
٢٦٩	الرَّيْثَةُ تَفْشَا الغُضْب
٢١٥	الروزِجار رأس المال
٢١٤	الطراوة سُفْتَجَة
٦٨٥	الفرار بقراب أكيِس
١٦٩	المرء بأصغريه: إن قاتل قاتل بجنان، وإن قاوَل قاوَل بلسان
٤٠٨	المرء يعجز لا المحالة
٤٢٣	المعزى تُبْهِي ولا تُبْنِي
٢٩١	* النساء شقائق الأَقْوام
٢٨٥	النُّفاض يُقَطِّرُ الجَلْب
٣١٦	النقد عند الحافرة
٢١٤	* الوجه الطَّري سُفْتَجَة
٧٣٥	اليوم قحاف وغداً نقاف

(ج) ما جاء على أَفْعَل:

٢٩٨	* أَبْلُ من حُنِيف الحناتم
٢٧٦	أَكَلُ من ردامة
٨٣٩	أَكَلُ من رغوْث
٢٢١	* أَلْفُ من حَمَى خيبر
٢٢١	* أَلْفُ من الحَمَى
٨٥٧	* أَبْرَد من الثلج
٨٥٧	أَبْرَد من العَصْرَس
٥٣	* أبلغ من سحبان وائل
٥٣	أَبَيْنُ من سَحْبَان
٨٦٧	أَتْبَهُ من أحمق ثَقِيف
٢٤٨	* أَجْبِن من أم عويف
٢٤٨	* أَجْبِن من الجرادة

الصفحة	
٧٦٩، ٣٣٦	* أجبن من صافر
٢٢٥	* أجبن من صِفْرِد
٣٣٦	* أجبن من صغير
٢٥٥	أجدّ من عزيمة كوثر
٢٨٦	أجرأ من ذي زوائد
٢٨٦	* أجرأ من ذي لبد
٢٨٦	* أجرأ من قسورة
٣٠١	أجفل من أم البيض
٥٦٤	أجلّ من الحرش
٤٩٧	أجود من حاسي الذهب
٥٤	أجود من هرم بن سنان
٤٦٧	أحرّ من القرع (والقرع)
٦٢	* أحفظ من الشعبي
٥٣	أحلم من قيس بن عاصم
٣٦٢	أحلى من عذق ابن طاب
٧٤٢	أحلى من الثواب
٣٧٢	أحق من تُرب العَقِد
٦٢٠	* أحق من لاق الماء
٦٢٠	أحق من ماطح الماء
٣٠٦	أخبث من ذئب الحَمَر
٦٠٨	أخسّر صفقّة من أبي غبشان
٨٧٠	أخيل من ثعلب في استه عِهنَة
٣٤٤	أدب من صَيُون
٣٩١	أذلّ من بعير السانية
٣٢٣	* أذلّ من بيضة البلد
٥٣	أرمى من ابن تقن

الصفحة	
٨٤٣	أرمى من أرجع في جفير
٧٧٠	* أروغ من ثعلب
٧٧٠	أروغ من عَقَف
٤٨٩	* أزنى من هرّ
٣٢٦	أسأل من صمّاء
٤١٨	* أسرع من لحسة الكلب أنفه
٥٣	أسود من حصين
٧٣٨	أشأم من قاشر
٨٢٠	أشأم من مدح الحوالي
٥٣	أشجع من بسطام بني شيبان
٤٤٠	أشعث من الشَّهام
٤٢١	* أشغل من ذات النّحين
٧٨٥	أصبُّ من المتمنية
٧٧٦	أصرد من عنز جرباء
٧٧٦	أصرد من عين الحرباء
١٦١	* أصفى من جنى النّحل
١٦١	* أصفى من ماء المفاصل
٧٤٢	أطوع من ثواب
٥٦٤	أطول ذمّاء من الضّب
٥٢	* أطول صحبة من الفرقدين
٣٤٢	أطيش من الأقرح القدوح
٣٤٢	* أطيش من ذباب
٣٦٩، ٣٤٢	* أطيش من القدوح الأقرح
٦٣	* أظرف من الزّنديق
٣٢٢	أعذر من بذع
٢١٩	* أعزّ من الأبلق

الصفحة

٢١٩

* أعزّ من الأبلق العقوق

٥٣

أعلم من دَغَل

١٩٢

* أعمر من نصر

٢٦٦

أعذر من أبي مذقة

٢٦٦

* أعذر من ذنب

٥٣

* أغلى فداءً من بسطام بن قيس

٦٦٨

أغير من عَقِيل

٤٦١

أفتك من ابن هائلة

٥٣

أفتك من الحارث بن ظالم

١٠٦

* أفصح من العَصَّين

٦١٣

* أقرش من المجبرين

٤٩٧

* أقرى من حاسي الذهب

٢٦٩

أقوى من الأصفرة

٣٦٣

أكذب من يَلْمَع

٧٤٤

أكند من عفير

٢٩٤

أنخب من نعامة

٢٩٤

* أنخب من يراعة

٧١٧

أهنا من ميراث العمّة الرقوب

٥٣

أوفى من أبي حنبل

فهرس القوافي

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ء)					
(ؤ)					
إذا أنت	سواء	طويل		١	١٧٦
* لا تعذلي ^(١)	سواء	"		١	٨٠٧
أرى	غطاء	"		١	١٧٧
كتمتُ	خفاء	"		٢	٨٥٣
يكدنَ	الصداء	"			٨٥٣
قل	أشياء	بسيط	أبو نواس	١	٨٢
جرتُ	اللقاء	وافر	زهير	١	١٣٣
إذا قبضت	اللقاء	"	سراقة البارقي	٢	٦٥٨
* فقد نزلتُ	القضاء	"	"		٦٥٨
إذا ما	الشتاء	"	[أسيد بن الحلاحل]	١	٩١١
إذا عاش	والفتاء	"	[الربيع بن ضبع]	١	١٩٠
* جوار	والتلأ	"	زهير	١	٤٥١
ألمَ	وانثناء	"		١	٦٨٢
وشهر	الدماء	"	عوف بن الأحوص	٤	٧١
* تهدمتُ	إزاء	"	"		٧١
* لخلوة	رثاء	"	"		٧١
* فلأياً	الصلاء	"	"		٧١
تلجلج	داء	"	[زهير]	٢	٨٦
بسأت	دواء	"	"		٨٦

(١) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
يُكْبُون	الأصباؤ	كامل		١	٦١٦
كانت	والإماء	•	ليبد ^(١)	٢	١٩١
ودعوتُ	داء	•	•		١٩١
إنّ سليمي	يرزؤها	منسرح	ابن هرمة	٢	٧٥٧
خيرُ	أوطؤها	•	•		٧٥٧
أثيها	إيقاء	خفيف	الحارث بن حلزة	١	٦٨٩
أجمعوا	ضوضاء	•	•	٢	٣٦٨
من منادٍ	رغاء	•	•		٣٦٨
(ء)					
ضربتُ	شفاءها	طويل	قيس بن الخطيم		٦٦٠
(ء)					
* إني إذا	ببزلأء	بسيط		١	١٠٣
يرمون	الرقباء	كامل	أبو دؤاد الإيادي	١	١٠٥
خبرتنا	المكأء	خفيف	أبو زبيد الطائي	١	٢٥٩
كأنّ	الظباء	متقارب	المزار	١	٣٨١
ويومٍ	الظباء	•	•	١	٩١٧
(ب)					
(ب)					
هو الظفرُ	المتحبَّب	طويل	العجير السلولي	٢	٦٤
بعيد	يغضبُ	•	•		٦٤
* مهفهفة	وتلعبُ	•	الكميت بن زيد	١	٨٧
بنو المجد	فأنجبوا	•		١	١٥٦
* فإنك	كوكبُ	•	النابعة	١	٤٦١
* ولستُ	فأعربُ	•		١	٤٧٠

(١) ونسب البيتان للنمر بن تولب، ولعمرو بن قمينة.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
رأى	مقَصَّبُ	طويل	بشر [بن أبي خازم]	١	٤٧٧
وقبلهما	ومنصَّبُ	"	عكرمة بن أبي جهل	١	٦٥٥
طريق	تنعَّبُ	"	الأعشى	١	٧٦٤
* أفينا	كوكبُ	"		١	٧٩٨
وقد عاد	العذبُ	"	نصيب	١	٣١٢
* إذا أبصرَ نك	القلبُ	"	قيس بن الحدا	٢	١٢٦
* ولو أن	الركبُ	"	"		١٢٦
* وكنتُ	المتراغبُ	"	أبو الحجناء	١	٣٤٦
فإياكم	الذوائبُ	"	السعدي	١	٢٠٨
لنا أُنِيفُ	تغالبُ	"		١	٦٤٥
نكاد	عائبُ	"	رجل من كندة	٢	٤٦١
هو	كواكبُ	"	"		٤٦١
وما خلقتُ	عروبُ	"		١	٨٠٣
وما زلتُ	رَكوبُ	"		١	٢٨٢
* لعمرى	جنوبُ	"		١	١٣٣
يقرُّ	جنوبُ	"	الكميت بن معروف	٦	٣٤٩
وأن التي	لكذوبُ	"	"		٣٤٩
وقد عجبَتُ	وشحوبُ	"	"		٣٤٩
رأيتني	وسهوبُ	"	"		٣٤٩
كلانا	خُبوبُ	"	"		٣٤٩
فقلت	غريبُ	"	"		٣٤٩
وشى	ودَنوبُ	"	عبد الصمد بن عثمان الشريدي	٦	٨٥٠
وأُنبتُّها	غريبُ	"	"		٨٥٠
عذيرك	قريبُ	"	"		٨٥٠
فويحك	وشحوبُ	"	"		٨٥٠
نأنه	ضهوبُ	"	"		٨٥٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وطول	وندوبُ	طويل	عبد الصمد بن عثمان الشريدي		٨٥٠
لعمرك	لصليبُ	•	عبد الله [بن] الحجاج	٤	٥٨٩
وإني	طلوبُ	•	•		٥٨٩
إذا شئت	نجيبُ	•	•		٥٨٩
من القوم	هيوبُ	•	•		٥٨٩
وإني	لأريبُ	•	•	١	٤٥٦
وفي الشك	ويصيبُ	•	ضابن بن الحارث البرجمي	٢	١٣١
* ومن يك	لغريبُ	•	•		١٣١
* سيكفيك	مشيبُ	•	[المخبل السعدي]	١	٤٨٧
سيكفيك	مشيب	•	[السليك بن السلكة]	١	٦٥٩
ألسْتُ	نصيبُ	•	أبو الغريب النضري	١	٧٥٨
* أجاتنا	نسيبُ	•	امرؤ القيس	١	٥٨
* تراه	وحاجةُ	•	أوس بن نشابة الحنظلي	٢	١٣٥
* وإن لقحتُ	عاصبةُ	•	•		١٣٥
وفي الخزم	مذاهبةُ	•	•	١	٢٠٧
وما خير	أقاربةُ	•	•	٢	٥٨٠
كهامُ	مخالبةُ	•	•		٥٨٠
* ألا بكرتُ	حالبهُ	•	رجل من بني سعد	١	٨٧
تبغُّ	جانبهُ	•	الحارث بن كلدة	١١	١٤١
تبغيتهُ	كواكبهُ	•	•		١٤١
وربَّ ابن عمِّ	غائبهُ	•	•		١٤١
ألا ربَّ	أقاربةُ	•	•		١٤١
شجى	صاحبهُ	•	•		١٤١
فلا والذي	أخاطبهُ	•	•		١٤١
ويبرح	شاعبهُ	•	•		١٤١
فخلُّ	ونوائبهُ	•	•		١٤١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وإن لساناً	حاطبة	طويل	الحارث بن كلدة		١٤١
لعلك	تشاعبة	•	•		١٤١
إذا ما	كاربة	•	•		١٤١
وأنتم	جاذبة	•	عمرو بن لبيد	١	٢٢٢
ألا لا	صاحبة	•	•	٢	١٨٤
فإن يعصه	عائبة	•	•		١٨٤
* فيا لك	جاذبة	•	[ذو الرمة]	١	٤٨٤
* وفي الشيب	جاذبة	•	الفرزدق	١	٤٨٤
* أمهن عوادي	طالبة	•	أبو تمام	١	٥١٤
إذا كان	طالبة	•	عبد الله بن عمر بن الخطاب	١	٦٥٣
ولم يستطع	حاجبة	•	ذو الرمة	١	٦٩٦
ولو كان	شاربة	•	الفرزدق	١	٧٢٨
أيا مجمل	طالبة	•	جميل	٣	٧٨٦
وطالت	حاجبة	•	•		٧٨٦
أجدي	صاحبة	•	•		٧٨٦
بشرت	كتائبها	•	•	١	٨٨٤
ألا حبذا	انتياها	•	•	٣	٣١٦
جنوب	انصباها	•	•		٣١٦
أتينا	جناها	•	•		٣١٦
لكل	صواها	•	•	٢	٣٢٨
ولا تسبق	عراها	•	•		٣٢٨
تحدّر	غروها	•	بشر بن أبي خازم	١	٩١٠
بناية	جيوها	•	[ذو الرمة]	١	٤٨
نظرت	ذنوبها	•	صالح بن عبيد الله	١٠	٨١٩
بعيني	قريبها	•	•		٨١٩
فقلت	لغوها	•	•		٨١٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
عسى	جنيها	طويل	صالح بن عبيد الله		٨١٩
فقلت	غروها	•	•		٨٢٠
تفقد	خطوبها	•	•		٨٢٠
وحسماً	شحوها	•	•		٨٢٠
فقلتُ	صليها	•	•		٨٢٠
سريع	يحيها	•	•		٨٢٠
وتهلك	قليها	•	•		٨٢٠
أحقاً	رقيها	•	[جميل]	١	٤٧
لقد علم	خطيها	•	سحبان وائل	١	٥٢٤
* لحونا هم	حريها	•	بشر بن أبي خازم	١	٥٨٥
أطيب	طيها	•	الكميت بن زيد	٤	٦٨٨
عليهم	قشيها	•	•		٦٨٨
وأثواب	جليها	•	•		٦٨٨
قدورهم	رقيها	•	•		٦٨٩
* أذاك	شب	بسيط	ذو الرمة	١	٦٠٨
حتى	كربوا	•	[الكميت بن زيد]	١	٩٢٠
إنّا رزنا	عرب	•	هند بنت أثاثة ^(١)	٢	٨٢٤
قد كان	الخطب	•	•		٨٢٤
حتى إذا	الهرب	•	ذو الرمة	١	١٠٥
يدي	وبواب	•	•	٣	٧٤٠
ويحبون	الناب	•	•		٧٤٠
يغشى	وأذهاب	•	•		٧٤٠
* أفقر	فالذنوب	بسيط مخلع	عبيد بن الأبرص	١	١٩٩
رقاقها	ملحوب	بسيط	امرؤ القيس	١	٧٩٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* تعبّدوا	مغلوبُ	بسيط	عبد الله الغامدي	٢	٤٦٣
ومن تعاجيب	وغريبُ	"	"		٤٦٤
بالله	التّيبُ	بسيط مخلع	ذو الإصبع	١	١٩٩
بالله	التّيبُ	"	"	٨	١٩٩
ما الفضل	القلوبُ	"	"		١٩٩
من محمد	معيبُ	"	"		١٩٩
والموتُ	تعذيبُ	"	"		١٩٩
وكلّ من	مغلوبُ	"	"		١٩٩
وفي الحديدين	تقريبُ	"	"		١٩٩
من يُنرّر	الخطوبُ	"	"		١٩٩
لا يعوز	مسوب	"	"		١٩٩
هذا	والمراقبُ	بسيط	ابن هرمة	٤	٩١٩
ويعلم	دعوبُ	"	"		٩١٩
أن سوف	وترحيبُ	"	"		٩١٩
وفرحة	وترعيبُ	"	"		٩١٩
وأفلهنّ	الوطابُ	وافر	[امرؤ القيس]	١	٣٣١
وأعطالُ	النّصابُ	"	[أمية بن أبي الصلت ^(١)]	١	٩٠٣
* وأعلاط	انتصاب	"	"	١	٩٠٣
إذا عدّ	كلابُ	"	حسان بن ثابت	١	٦٨٧
وما غسلُ	يُشابُ	"	"	٥	٩٨
بأشهى	الإياب	"	"		٩٨
* يحنّ	مصابُ	"	"		٩٨
* وأزجر	صوابُ	"	"		٩٨
* فتعجبني	الغرابُ	"	"		٩٨

(١) ويروى لأوس بن حجر.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* ألا أبلغ	العتابُ	وافر		٥	٩٨
* فما أدري	أصابوا	•			٩٨
* فمن يك	انقلابُ	•			٩٨
* فإنّ مودّي	وغابوا	•			٩٨
وما عسلُ	يُشاب	•			٩٨
ألا قالت	الشباب	•	غزيّ بن أبيّ	٣	٨١٣
فقلتُ	نابُ	•	•		٨١٣
تنقّب	النقابُ	•	•		٨١٣
ألا تحيون	رقوبُ	•		١	٦٧٧
* تفرقت	يذيبُ	•		١	٣٨٢
* كأنّ بنات	الرطبُ	•	عبد الله بن سلمة الأزدي	١	١٣١
إني ابن	يثربُ	كامل	يزيد [بن معاوية]	٤	٧٢
وإلى أبي	أنسبُ	•	•		٧٢
ولو أنّ	أحجبُ	•	•		٧٢
فأنا المجير	مستعَبُ	•	•		٧٢
ولقد طعنتُ	يفضبوا	•	أبو أسماء بن الضريبة	١	٧١١
يا فيء	والتقليبُ	•	[الجميع بن الطباح الأسدي ^(١)]	١	٢٦٣
ولكلّ	ويعيبُ	•	عويّف القوافي	٢	٣٨٠
ولولا	الذّيبُ	•	•		٣٨١
يا ليت	مكذوبُ	سريع	زهير بن مسعود الضّبي	٦	٧٤٧
هل يذعرنّ	سرحوبُ	•	•		٧٤٧
مجفرة	يعبوبُ	•	•		٧٤٧
وحارك	وتقييبُ	•	•		٧٤٧
ميمونة	محبوب	•	•		٧٤٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
تعسل	الذبيُّ	سريع	زهير بن مسعود الضبي		٧٤٧
ما نقوموا	غضبوا	منسرح	ابن قيس الرقيات	٢	٦٦
وأنهم	العربُ	•	•		٦٦
إني ^(١)	قريبُ	متقارب	أبو حنظلة الرئيس	٣	٣٥٧
وإن لم	وطيبُ	•	•		٣٥٧
فبالقصيِّ	الريبُ	•	•		٣٥٧
(ب)					
خلقتُ	المهذبُ	طويل	بشار [بن برد]	٢	٨٩٨
أريد	المغيثُ	•	•		٨٩٨
أحبُّ	المقشَّبُ	•	ضرار بن عمرو السعدي	٦	١٨٧
إذا طلعتُ	فأغضبا	•	•		١٨٧
سمحتُ	مشغبا	•	•		١٨٧
ونفحة	زينبا	•	•		١٨٧
وإني	مشربا	•	•		١٨٧
كما انتاش	لُوبًا	•	•		١٨٧
صرمتُ	ليذهبا	•	الأعشى	١	١٢٨، ١٩٣٥
* لعمرُ	أهلبا	•	[زهير بن خدّاش]	١	٨٠٨
وكانت	أشهبًا	•	ابن هرمة	٣	٤١٥
فلسلة	المرعبا	•	•		٤١٥
وحلة	تهيبًا	•	•		٤١٥
وحتى	طالبًا	•	•	١	٥٠٩
* ولم يستشر	صاحبًا	•	•	١	١٧٠
* قتلنا	عضبا	•	الحارث بن ظالم المري	١	٦٥١

(١) خرم، وأبو حنظلة هو أبو سفيان بن حرب.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
قطعتُ	عضبا	طويل	خالد بن يزيد	١	٦٥٤
قوم	الذُّبَا	بسيط	[الحطيثة]	١	١٢٢
فنششَ	سلبا	•	مرة بن محكان السعدي	٢	٨٤١
ياربّة	والقُرْبَا	•	•	•	٨٤١
قد يعلم	حسبا	•	سهم بن حنظلة الغنوي	١	٧٣
يا للرجال	لهبا	•	•	٥	٧٣
يصلّون	حطبا	•	•	•	٧٣
ولا أبتُ	لقبا	•	•	•	٧٣
قد يعلم	حسبا	•	•	•	٧٣
لا يمنع	أدبا	•	•	•	٧٣
لا تنكحَنَ	هربا	•	•	٢	٢٩١
فإن أتوك	ذهبا	•	•	•	٢٩١
رَكَابُ	بابا	•	•	١	١١٧
* فلم أرَ	عرايا	وافر	عبد الله بن سلمة الأزدي	١	١٣١
* ولكن	أصاها	•	•	١	٣٢٥
ألسنا	رطابا	•	•	١	٦٨٨
(ب)					
ولست	المتقلّب	طويل	•	١	٣٦١
ألا جعل	المهلّب	•	يزيد بن ربيعة	٢	٨١٤
فتى	بمعجب	•	•	•	٨١٤
تقسّم	مغلّب	•	حفص بن مرداس الفهري	٧	٤٨٠
وقومي	موكب	•	•	•	٤٨٠
أقاموا	أقعب	•	•	•	٤٨٠
بهم أخشم	مشغب	•	•	•	٤٨١
والأ أقلّ	والمحصّب	•	•	•	٤٨١
وما كنت	جانِب	•	•	•	٤٨١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
أَبْتُ	فَاذْهَبِ	طويل	حفص بن مرداس الفهري		٤٨١
حَلِيمٌ	يُثْرِبِ	•	[كثير]	٣	٣٣٦
فَعْفُوا	يُكْتَبِ	•	•		٣٣٦
أَسَاؤُوا	مُغْضِبِ	•	•		٣٣٦
إِنِّي وَأَنْ ^(١)	كُوكِبِ	•	عامر بن الطفيل	٣	١٩٧
فَمَا سَوَدَّتْنِي	وَلَا أَبِ	•	•		١٩٧
وَلَكِنِّي	بِمَقْنَبِ	•	•		١٩٧
* فَإِنْ كُنْتُ	فَاغْضِبِ	•	•	١	٨٦
وَأَسْحَمُ	مُرْطَبِ	•	امرؤ القيس	١	٧٠٥
وَجَدْتُ	مُحْتَبِ	•	الكميت بن معروف	٢	٤٨٥
وَلَمْ أُنْعَمَلْ	مُتْعَبِ	•	•		٤٨٥
أَمِنْ نَظِيرِ	الْغَرَبِ	•	سالم بن دارة	٢	٢٨٤
إِلَى ضَوْءِ	يُجْبِي	•	•		٢٨٤
فَإِنْ يَكُ	كَعْبِ	•	الأخطل	١	٨٠١
* جَمَعْتُ	كُتْبِ	•	•	٢	١٤٥
* [وَأَنْتِ]	الْخَطْبِ	•	•		١٤٥
كَأَنَّ	ثَقْبِ	•	عمارة بن عقيل	٢	١٨٩
تَأْمُلُ	قَلْبِ	•	•		١٨٩
لِكُلِّ	ذَنْبِ	•	أبو ميثاق العنزى	٤	٨٩
وَأَنْ شَهِدَ	الْجُرْبِ	•	•		٨٩
إِذَا قَالَ	الشَّهْبِ	•	•		٨٩
وَلَيْسَ	الْقُطْبِ	•	•		٨٩
وَعَاذَلِي	قَلْبِي	•	وجبة [بنت أوس الفية]	٥	١٣٤
فَهَالِي	ذَنْبِ	•	•		١٣٤
وَلَوْ أَنَّ	النَّقْبِ	•	•		١٣٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وقلت	بالثُّرْبِ	طويل	وجبهة [بنت أوس الضبيّة]		١٣٤
فلاني	قُرْبِ	•	•		١٣٤
إذا ما بدا	الكواكبِ	•	إبراهيم بن علي	٢	٥٠٨
رواغب	رواغبِ	•	•		٥٠٨
ديار	الركائبِ	•	قيس بن الخطيم	١	٧٧٦
ألا لا	الركائبِ	•	جابر بن زالان الطائي	٤	٨١٧
أيا لهف	ماربِ	•	•		٨١٨
بقايا	المشاربِ	•	•		٨١٨
ترقرق	الغرائبِ	•	•		٨١٨
فتى	القرائبِ	•	•	١	٣٤٨
وما ماء	الذوائبِ	•	أم فروة [الغطفانية]	٤	١٧٩
بمنعرج	جانبِ	•	•		١٧٩
نفى	لعائبِ	•	•		١٧٩
بأطيب	العواقبِ	•	•		١٨٠
الاطرقت	المغاربِ	•	ذو الرمة	١	٩٢٤
* وأنا	والخواجِبِ	•	•	١	٧٢
وها أنا	قاصِبِ	•	•	٢	٦٢٨
ومنتزع	وحاجبي	•	•		٦٢٨
وجارك	راغب ^(١)	•	أبو شمّر	٦	٢٣٣
* وإن كان	راكِبِ	•	•		٢٣٣
* أنيخها	فعاقِبِ	•	•		٢٣٣
* ولا تأخذن	صاحبِ	•	•		٢٣٣
* وأطعمن	الحقائبِ	•	•		٢٣٣
* فإن مت	القرائبِ	•	•		٢٣٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
يا راكباً ^(١)	غالب	طويل	أبو قيس بن الأسلت	٢	٦٨٧
أقيموا	بالذوائب	•	•		٦٨٧
من الثَّفر	غالب	•	[نُصيب]	٢	١٦٨
يحيون	الحواجب	•	[•]		١٦٨
فسلمتُ	وحاجب	•		٢	٦٩٥
كذلك	وحواجب	•			٦٩٥
أرقُّ	وراسب	•	رجل من بني عبس	٢	١٧٩
وأنا	والحواجب	•	•		١٧٩
أقمنا	جانب	•	حنان	٢	٦١٢
ولولا	الجلائب	•	•		٦١٢
وداع	جانب	•	العتير بن ضابن	٥	٧٧٥
ففرَّجتُ	كالشاعب	•	•		٧٧٥
دعاني	لاغب	•	•		٧٧٥
فلما رأني	عاصب	•	•		٧٧٥
وما كنت	صاحب	•	•		٧٧٥
بيض	والرَّيب	بسيط	أبو تمام	٦	٨٣
والنصر	الشَّهْب	•	•		٨٣
أين	كذب	•	•		٨٣
وخرِّفوا	الدَّئِب	•	•		٨٤
يقضون	قُطِب	•	•		٨٤
تخرِّصاً	عَرَب	•	•		٨٤
مالت	بالقُطِب	•		١	٩٠٠
مالاين	الطرب	•	أبو وجزة السعدي	٢	١٣٣
مجنوبة	والقصب	•	•		١٣٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ماذا	الخطب	بسيط	الفضل بن العباس اللهي	٦	٢٤٠
غراء	النسب	•	•		٢٤٠
إنّا	والحسب	•	•		٢٤٠
من أسرة	عرب	•	•		٢٤٠
أفي ثلاثة	العرب	•	•		٢٤٠
فلا هدى	والذنب	•	•		٢٤١
إن تبغ	الأعاريب	•	عرفجة	٢	٥١٢
وكيف	فاللؤب	•	•		٥١٢
فخرتم	صواب	وافر	حسان بن ثابت	٢	٦١١
جعلتم	التراب	•	•		٦١١
* جعلتم	التراب	•	•	١	٦١١
عصافير	الذئاب	•	[امرؤ القيس]	١	١٨٢
إليك	اللباب	•	أبو هفان	٢	٨٩٨
لقد عمروا	خراب	•	•		٨٩٨
فلو كانت	كلاي	•	•	١	٢٦٤
* وكيف	القلوب	•	[أبو تمام]	١	١٥٣
* فلو نبش	وبالنحيب	•	أبو تمام	٢	١٥٠
* متى	الطيب	•	•		١٥٠
يا عام	فالغبغب	كامل	[نهيكة الفزاري]	٢	٧٧٠
للمست	محسب	•	•		٧٧٠
ومن الرجال	كالغائب	•	موسى بن جابر	١	٣٧٣
وإذا خشيت	رائب	•	•	١	٧٠٧
وإذا	كلاي	•	ابن هرمة	٢	٧٩٤
فعوين	الأذنان	•	•		٧٩٥
* كشقيقة	مجنوب	•	قيس بن الخطيم	١	١٣١
آنى	قريب	•	•	٢	٢٠٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ما تمنعي	محسوب	كامل	قيس بن الخطيم		٢٠٤
وُقْصِرِي	الشُّعْبِ	هزج	أبو دؤاد الإيادي	١	٦٣٩
رفعناها	لحِب	•	•	١	٥٩٤
أدبُ	قَرْنَب	سريع	•	١	٣٤٤
لم تُلْفَعْ	بالْعُلْبِ	منسرح	[جرير]	١	٢٤٩
هم قعدوا	العرب	•	مُخَلَّد الموصلي	٣	٧٩
حتى إذا	الدَّهَبِ	•	•		٧٩
والناس	النَّسَبِ	•	•		٧٩
اصدَغْ	العنَبِ	•	[الوليد بن يزيد]	٧	٨٩١
من قهوة	الحِقَبِ	•	[•]		٨٩١
كأُتْها	عجب	•	[•]		٨٩١
وهي قتيل	الدَّهَبِ	•	[•]		٨٩١
أشهى	النَّسَبِ	•	[•]		٨٩١
في فتية	والحسب	•	[•]		٨٩١
ما في الوري	أبي	•	[•]		٨٩٢
* وهي	الشباب	خفيف	عمر بن أبي ربيعة	١	١٨٨
* ثم قالوا	والتراب	•	•	١	٤٤٢
وبياض	الغراب	•	[البحري]	١	١٩٥
وبذي	وعراب	•	[خالد بن الوليد]	١	٦٥٣
(ب)					
* فخالى	العرب	طويل	[الأبيوردي]	١	٢٢٤
سعى	وَتَبْ	بسيط	ابن المعتز	٢	٨٩٣
لما وجأها	دَهَبْ	•	•		٨٩٣
كل قوم	دَهَبْ	رمل	اللهبي	١	٦٩٣
أعيني	يتقلب	متقارب	هند بنت عتبة	٦	٢٤١
على عتبة	العرب	•	•		٢٤١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
يذيقونه	شَجِبْ	مقارب	هند بنت عتبة		٢٤١
تداعى	المَطْلَبْ	•	•		٢٤١
ومن يك	الذَّهَبْ	•	•		٢٤٢
ولسنا	الذَّنْبْ	•	•		٢٤٢

(ت)

(ث)

إذا شئت	مَقِلْتُ	طويل	معن بن أوس	٢	٧١٩
يطوف	مَيْتْ	•	•		٧١٩
كَسَتْ	لَكُسَيْتْ	•	أبو العباس الأعمى	٣	٥٦٠
فلم تر	بريْتُ	•	•		٥٦٠
أَحَتْ	يَيْبْتُ	•	•		٥٦٠
* وما حاولتها	والكميْتُ	وافر	النابعة	١	٣٢٣
أنا ابن	ربيْتُ	•	قصي بن كلاب	٣	٦٠٨
وقد شئت	شنيْتُ	•	•		٦٠٨
فلسْتُ	والنَّيْتُ	•	•		٦٠٨
سائلٌ	وليْتُ	كامل	مفروق	٥	١٠٣
ولرُبَّ	صليْتُ	•	•		١٠٣
ولرُبَّ	وسقيْتُ	•	•		١٠٣
وأخ	رُزيْتُ	•	•		١٠٣
فلأُطلبَنَّ	حييْتُ	•	•		١٠٣

(ث)

* كنصر	فانصاتا	طويل	سلمة بن الخرشب	٣	١٩١
* وعاد	فاتا	•	•		١٩١
* وراجع	ماتا	•	•		١٩١
وما نظفة	استظَلَّتْ	•	•	٣	١٨٠
بأطيب	فولَّتْ	•	•		١٨٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وقد بخلتُ	لَضَنَّتْ	طويل			١٨٠
لجوج	وأجلَّتْ	٠	المرار الفقعي	١	٧٦٥
يُطْفَنَ	تَغَدَّتْ	٠	سويد بن الصامت	١	٥٦٥
* تراها	وعَلَّتْ	٠	[الشنفرى]	١	٥٩٩
لعمرى	وجلَّتْ	٠	جرير	٣	٨٨١
فلا حملتُ	تعلَّتْ	٠	٠		٨٨١
هو الوافد	زَلَّتْ	٠	٠		٨٨١
* تبيتُ	حُلَّتْ	٠	الشنفرى	١	٥٠١
يا عين	المغيراتِ	بسيط	مطروود [الخزاعي]	١٠	٦١٤
ابكي	الرَّغِيَّاتِ	٠	٠		٦١٤
صعب	الكريماتِ	٠	٠		٦١٤
محض	الرفيعاتِ	٠	٠		٦١٤
فما رأى	المطياتِ	٠	٠		٦١٤
أفناهم	المنياتِ	٠	٠		٦١٤
كم وهبوا	طمراتِ	٠	٠		٦١٤
ومن سيوفٍ	الركياتِ	٠	٠		٦١٤
فلو حسبت	الهنياتِ	٠	٠		٦١٥
أصبحت	التحياتِ	٠	٠		٦١٥
أتيت	متوالياتِ	وافر		٤	١٢٢
كتاب	مفصّلاتِ	٠			١٢٣
وخطّوا	وقريشياتِ	٠			١٢٣
وما أنا	البناتِ	٠			١٢٣
إنَّ المغيراتِ	وأمواتِ	سريع	مطروود	٣	٦١٤
أربعة	لساداتِ	٠	٠		٦١٤
أخلصهم	بمنجاةٍ	٠	٠		٦١٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ث)					
(ث)					
* فيُعلمه	أنيثُ	وافر	[صخر الغي]	١	٦٤٨
(ث)					
أشهى	والتوثُ	بسيط	[محبوب] النهشلي	١	٤٦٧
* وصارم	أنيثُ	بسيط مخلع	أبو تمام	١	٦٤٧
فأضرب	ثلاثُ	وافر	عبد الرحمن بن سراقه	١	٦٥٧
(ج)					
(ج)					
ولما التقينا	الملجلجُ	طويل		١	١٣٩
ولزبة	يتحرَّجُ	•		٢	٣٥٩
تجلَّتْ	والمثولُجُ	•			٣٥٩
فجاء	ويموجُ	•	أبو ذؤيب	١	٨٠٦
من راقب	اللَّهْجُ	بسيط	بشار	١	٤٣٦
* أنت	والؤلُجُ	منسرح	ابن قيس الرقيات	١	٨٦٤
(ج)					
* فقَبَلْتُها	أتلجلجُ	طويل	الحلاج الحارثي	١	٥١٦
ومتبَّه	ملجلجُ	•	[زهير بن أبي سلمى]	٢	٣٦٤
فقلْتُ	مزَلَجُ	•	•		٣٦٤
تلبس	المزجبي	خفيف	المعضي	١	٦٨٠
(ح)					
(ح)					
هي الغول	مكدَّحُ	طويل	جران العود	١	١٧٢
* خروِجُ	تلمحُ	•	[ابن مقبل]	١	٢١٣
* ورجلُ	أقدحُ	•	ذو الرِّمة	١	٩٥
جدا	الروائحُ	•	•	١	٩١٣
واني	فأصارحُ	•		١	٦٨٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وإنّ لقاهما	لرابعُ	طويل		١	٧١٨
أجارتنا	ورائخُ	•	المشعث	٦	١٩٣
أجارتنا	فادخُ	•	•		١٩٣
فإمّا تريّني	نازخُ	•	•		١٩٤
فقد أدخل	المصايخُ	•	•		١٩٤
أبوها	الأفايخُ	•	•		١٩٤
وإني حصيدُ	اللوامخُ	•	•		١٩٤
* كفى	صالحُ	•		١	٥٩٢
لقد كنت	طايخُ	•		٢	٤١٠
يودّون	الشحايخُ	•			٤١٠
شربنا	ونريخُ	•		٢	٨٩٢
فأصبح	يصيخُ	•			٨٩٢
أيا بني	رَلخُ	بسيط	رويشد بن كثير	٢	٨٤٩
فقد بنى	الفَلخُ	•	•		٨٤٩
تفاقد	ذبحوا	•	أيمن بن خريم الأسدي	٥	٥٣٣
ضحّوا	طمحوا	•	•		٥٣٣
فأيّ	فتحوا	•	•		٥٣٣
واستوردتهم	النَّضخُ	•	•		٥٣٣
ماذا	سفحوا	•	•		٥٣٣
سقيتُ	يصيخُ	وافر	أبو الهندي	٢	٤٥٠
شراباً	الفصيخُ	•	•		٤٥٠
ضحكتُ	يبرخُ	كامل	العديل بن الفرخ	٢	٥٧٢
وتحدّثتُ	جنخُ	•	•		٥٧٢
بيناهمُ	الدُّبجُ	•	ابن عبدل الأسدي	٣	١٢٧
فإذا ابن	سُرُخُ	•	•		١٢٧
فكأنهم	قُرُخُ	•	•		١٢٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
كيف	والبطاحُ	كامل مجزوء	[سعد بن مالك]	٣	٩٨
أين	والسباحُ	•	•		٩٨
بنس	واللقاحُ	•	•		٩٨
كذبْتُكَ	نجاحُ	كامل		٨	١٩٤
برءُ	وصحاح	•			١٩٤
أصلاح	جراح	•			١٩٤
ولقد	رياحُ	•			١٩٥
ما كان	الأشباحُ	•			١٩٥
ومشى	براحُ	•			١٩٥
خلق	جماحُ	•			١٩٥
وذكَا	المصباحُ	•			١٩٥
خاطرُ	قيحُ	•	النمر	١	٤٩٤
* أعلى العهد	الزّماحُ	خفيف		١	٨٥٥
وأطعن	المجدحُ	منقارب	[درهم بن زيد]	٢	٩٠٨
* أمرتُ	أصبحوا	•	•		٩٠٨
(ح)					
* وإني	شحاحا	متقارب	ابن هرمة	٢	١١٩
* كناركةٍ	جناحا	•	•		١١٩
عاهنَ	والراحةُ	•	الطرماح	١	٩١٣
ظعائن	الذابحةُ	•	•	١	٩١٦
تعلّقْتُها	طفاحا	متدارك	الكناني	٢	٢٨٨
فلا ميعهٌ	لاحا	•	•		٢٨٨
(ح)					
ومن يك	مطرح	طويل	أبو نجدة الناشئ	٢	٨٣٧
ليبلغ	منجح	•	•		٨٣٧
* لعمري	أضاحي	•	القاسم بن أمية	٢	٥٣٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* فطيبوا	نجاح	طويل	القاسم بن أمية		٥٣٣
فتاة	الوشاح	وافر	القحيف بن حبر الحفاجي	٢	٤٥٩
كأن	راح	•	•		٤٥٩
* مسيلمة	سجاح	•		٢	١٣٩
* ليخدع	الجناح	•			١٤٠
الستم	راح	•	جرير	١	٦٧
أبت	الربيع	•	عمرو بن الإطابة	٥	١٤٧
واعطاني	المشيح	•	•		١٤٧
وقولي	تستريح	•	•		١٤٧
لأدفع	صحيح	•	•		١٤٧
بذي شطب	القبيح	•	•		١٤٧
ولأنت	الأقبح	كامل		١	٣٦٩
وكواعب	كالزاح	•	[ابن ميادة]	٤	٨٥٦
يا ليتنا	بالزماح	•	[•]		٨٥٦
بيننا	سرداح	•	[•]		٨٥٦
فنظرن	صحاح	•	[•]		٨٥٦
ألقي	المتاح	كامل مجزوء	والبة بن الحباب	٢	٦٤٤
فكانها	الرياح	•			٦٤٤
لما رأيت	مزاح	كامل	معاوية بن مالك	٤	٤٥٧
أقدمت	فضاح	•	•		٤٥٧
إني	الطماح	•	•		٤٥٧
وشفى	صحاح	•	•		٤٥٧
وكأني	السرداح	خفيف		١	٦٢٩
(خ)					
* تبتني	طرخ	رمل	الأعشى	١	٥٦٨
جاء	رماخ	سريع	[حجل بن نضلة]	٢	٢٣٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
هل أحدث	سلاح	سريع	[حجل بن نضلة]		٢٣٠
			(خ)		
قل	الرُّخ	كامل	جحظة	١	٢١٠
وكان	المريخ	خفيف		١	٥٠
			(د)		
			(ذ)		
* إذا كنت	المسود	طويل		١	٤٧٠
على الحكم	ويقصد	•	[أبو اللحام] التغلبي ^(١)	١	٢٥٢
* ومن نكد	بُدْ	•	المتنبي	١	٩٥
* بذا	فوائد	•	•	١	٦٠٠
* بذا	فوائد	•	•	١	١٣٦
إذا قال	المراد	•	الهلالي	١	٤٠٤
خليلي	القصائد	•		١	٣٤٢
ألا خيلت	وسائد	•	ذو الرمة	٥	٢٠٤
أناخوا	السواهد	•	•	١	٢٠٤
وألَقُوا	السواعد	•	•	١	٢٠٤
وليل	واحد	•	•	١	٢٠٤
أحم	ماجد	•	•	١	٢٠٥
* لعمرك	لوارد	•	[ابن أبي عيينة]	٤	١٨٦
* وجاءت	الولائد	•	•	١	١٨٦
* لتسمع	القصائد	•	•	١	١٨٦
* إذا سمعت	القلائد	•	•	١	١٨٦
ومن يَفَوَّ	جاحد	•		١	١١٤

(١) وينسب لعبد الرحمن بن أم الحكم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وإني	لورودُ	طويل		١	٤٣٤
* أراك	جديدُ	•		١	٤٧٦
إذا المرء	شديدُ	•	المخبل السعدي	١	١٩٦
أعاذلتني	والدَّة	•	أبي بن حمام	٤	٤٢٦
إذا ما	وزائدة	•	•		٤٢٦
وآخر	وأباعدة	•	•		٤٢٦
يودُ	فاقدة	•	•		٤٢٦
جئت ^(١)	زنادها	•	عبد الله بن بجاد	٥	٨٢١
ولوفي	اصطيادها	•	•		٨٢٢
ولو كان	قيادها	•	•		٨٢٢
ولو كان	عِداؤها	•	•		٨٢٢
ولكنها	عمادها	•	•		٨٢٢
رأت	عمادها	•	ابن عنمة	٢	٨٦٦
تقول	وسادها	•	•		٨٦٦
إذا ما	جلودها	•		١	٥٧٥
ألا ليت	ورودها	•		٢	٨٥٠
فإن نحن	نستريدُها	•			٨٥٠
كانَ	خدودها	•	حماد بن ربيع البربوعي ^(٢)	٦	٨١٥
تشبه	جلودها	•	•		٨١٥
تكابد	تجيدها	•	•		٨١٥
لقد كنتُ	شروذها	•	•		٨١٥
وأعرضتُ	وجودها	•	•		٨١٥
فقد	يصيدها	•	•		٨١٥

(١) خرم.

(٢) وتنسب إلى مدرك بن حصن النقمعي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إلى الله	أستريدها	طويل	الحارث بن شداد	٣	٧٧٢
تذكرنيهم	وجديدها	•	•		٧٧٢
أرى	شريدها	•	•		٧٧٢
* بكل مقصّي	خدودها	•	المنقب العبدى	١	٨٠٣
* وطار	حصيدا	•	[•]	١	٨٠٣
إنّي	أجدّ	بسيط	ميسرة	٤	٣٧٥
إمّا	زبدّ	•	•		٣٧٥
لا أخذ	صردّ	•	•		٣٧٥
لكن	نقدّ	•	•		٣٧٥
حتى	عمدّ	•	الراعي النميري	١	٦٢٤
إنّا إذا	عودوا	•	رجل من آل حرب	١	١١١
باتت	القياديّ	•	ذو الرمة	١	٨٧٨
* نظارة	تجديدّ	•	[•]	١	٦٥٢
وخير	العيّد	وافر	[النابعة الشيباني]	١	٥١
وقد يأتيك	تريدّ	•	[أبو خراش الهذلي]	١	٦٦٨
والشمس	يتوزدّ	كامل	أمية	٢	٩٢٥
تأبى	تجلدّ	•	•		٩٢٥
هزئت	أسودّ	•	ناشرة بن مالك	٣	٢٧٣
وإذا	أنجدّ	•	•		٢٧٣
أعطي	ترعدّ	•	•		٢٧٣
* ما حال	الواحد	سريع	ساعدة بن جؤية	١	٦٠
وصارم	رُبدّ	منسرح	[صخر الغي الهذلي]	١	٦٤٦
* كأنّ	تبردّ	متقارب	•	١	٤٦٧
وفي كلّ	واحد	•	[أبو العتاهية]		٢١٧
* ألا هل	غامدّ	•	•	١	٢٥٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(د)					
إذا ما	المُسْرَهدا	طويل	[المخبل السعدي]	١	٢٢٧
وما مزنة	تخضدا	•	[الراعي النميري]	٢	٩١٢
بأطيب	عرّدا	•	•		٩١٢
ومن دوني	وأبعدا	•		١	٧٠٢
خلف ^(١)	ويحمدا	•	عثمان بن قيس بن عاصم	٢	٧٥١
سلاماً	وأجمدا	•	•		٧٥٢
أناخا	فعرّدا	•	الراعي النميري	١	٩١٤
فجاء	فعرّدا	•	•	١	٩١٤
وعاذلة	فعرّدا	•	[حاتم الطائي]	١	٩٢٣
نبيّ	وأنجدا	•	الأعشى	١	٢٠٣
* مخضن	أسودا	•	الخطيم المحرّذي	١	٢٠٤
يحنّ	نجددا	•		٢	٣٨٠
فقلتُ	وجددا	•			٣٨٠
ألاهل	بردا	•		٣	٦٧٤
وأنّي	نجددا	•			٦٧٤
وكانت	حمدا	•			٦٧٤
فتّى	المقالدا	•		١	٤٣٠
تغمدت	غامدا	•	[غامد]	١	٢٥٨
* تغمدت	غامدا	•	[]	١	٢٥٨
قالت	العددا	بسيط	أبو الرقاء	١	٥١٦
* فلا ترى	بددا	•	[الأيوردي]	١	٤٢٤
إنّ العرايين	حسادا	•		١	٢٣٤
معاوي	الحديدا	وافر	[عقبة الأسدي]	٢	٢٤٥
* أقيموها	البعيدا	•	[]		٢٤٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* وظللت	فتأودا	كامل	أبو الوفاء	٣	٥١٥
* حمراء	وموردا	•	•		٥١٥
* يفتّر	فتوقدا	•	•		٥١٥
* طلل	شهيدا	•	أبو غمام	١	٥١٥
وعلمت	أزداذاها	•	[عدي] بن الرقاع	١	٩٢
ترجي	مداذاها	•	عدي [بن الرقاع]	١	١٢٣
صلّى	وزادها	•	•	١	١٩٨
يحمّله	مولدا	متقارب		٢	١٩٧
جموع	يُحمدا	•			١٩٧
(د)					
* رحيب	المتجرّد	طويل	طرفة	١	٢٩٩
وفي الحيّ	وزبرجد	•	•	٢	٣٦٦
خذول	وترندي	•	•		٣٦٦
* تقيّ	بحقّلد	•	[زهير]	١	٨٠٨
وأحقّ	مبرّد	•	•	١	٦٢٠
* ستبدي	نزود	•	[طرفة]	١	٦٦٨
إذا ابتدرت	يُسود	•	[زهير]	١	١٤٨
وجون	أعيد	•		٣	٨٩٠
فظلّوا	يُصرّد	•			٨٩٠
وعُيّن	الغدي	•			٨٩١
* يشقّ	باليد	•	طرفة	١	٢١٢
تحنّ	العهد	•	رافع بن هزيم	٦	٨١٦
طروفاً	جعلد	•	•		٨١٦
فقلت	سعيد	•	•		٨١٦
ولن تهبطي	الوجد	•	•		٨١٦
هم القوم	الغميد	•	•		٨١٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إلى عيصهم	والمجد	طويل	رافع بن مزيم		٨١٦
ضعفت	الودّ	•	ابن كئاسة الأسدي	٢	٧٠٧
ولكنّ	جَهْد	•	•		٧٠٧
جلا	الغميد	•	•	١	٦٤٧
إذا ما	المزْد	•	النمر بن تولب	١	٤٩٦
* وإني	والحرْد	•	•	١	٢٨٢
فلو أنّ	جلدي	•	ابن العضين	٣	٩٩
لأبْتُ	عندي	•	•		٩٩
ولكنها	جدي	•	•		٩٩
وإني	بُرْد	•	الشنفري	١	١١٢
وليس	ودّ	•	[عبد الله بن الدّمينّة]	١	٥٩
وإنّ جسيمات	الأساود	•	[كلثوم بن عمرو] العتابي	٦	٥٦
* تلوم	وتالد	•	•		٥٦
* رأت	القلائد	•	•		٥٦
* أسرك	خالد	•	•		٥٦
* وإنّ أمير	البوارِد	•	•		٥٦
* دعيني	الموارِد	•	•		٥٦
أقول	الأبارِد	•	أحد بني حوالة	٣	٨٢٠
كلي	لقاصِد	•	•		٨٢٠
من النفر	القلائد	•	•		٨٢٠
يسمّونا	المزاوِد	•	•	١	٨٠٣
يقولون	لوارِد	•	[أبو ذؤيب الهنلي]	١	٧٦٢
وأنت	زوائد	•	•	١	٦٣٠
أنتى	قاعِد	•	النابعة	١	٤٣٦
إذا سرْتُ	خالد	•	يزيد بن معاوية	١	٤٣٥
ولم أر	بواحد	•	•	١	١٢٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
حباء	واحد	طويل		٣	١١٥
ألم تر	بخالد	•			١١٥
حياض	وارد	•			١١٥
نراءت	الوادي	•		١	٦٢٢
* والخليل	البرد	•	النابعة	١	٨٢٩
فأسبلت	بالبرد	•	الحريري	١	١٢٨
ما ذات	أحد	•	الأحوص	٢	٢٤٠
ترى	مد	•	•		٢٤٠
إن أخي	واحد	بسيط مجزوء	الحارث بن حنش السلمي	٣	٦٤٢
والله	كاسد	•	•		٦٤٢
والخير	اللاحد	•	•		٦٤٣
تواضع	شداد	بسيط		١	٢٣٦
أما تريني	هاد	•	سنان بن خارجة	٣	٥٠٥
فقد صبحت	وأنجاد	•	•		٥٠٥
ولست	مياد	•	•		٥٠٥
إن تمس	مجرود	•	الشاخ	٢	٨٠٠
تصبح	مجهود	•	•		٨٠٠
كأنك	معد	وافر	الكناني	٢	٧١
حمى	عهد	•	•		٧١
أرى	بالبلاد	•	فضالة بن شريك	٢	٨٢٤
من الأعياص	الجواد	•	•		٨٢٤
* جهاد	حماد	•	[المتلمس]	١	٣٠٦
أتيتم	حصيد	•	[عقبة الأسدي]	٣	٢٤٦
ترجون	خلود	•	[•]		٢٤٦
فهنها	يزيد	•	[•]		٢٤٦
شمت	المهتدي	كامل	امرؤ القيس بن عاس الكندي	٥	٤٨٨
صلى	مُلحد	•	•		٤٨٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
يا راجباً	أحمد	كامل	امرو القيس بن عابس الكندي		٤٨٨
لا تترك	يُفقد	•	•		٤٨٩
فاشف	يَبرد	•	•		٤٨٩
يا صاحبي	بالمرصد	•	عمرو بن الأتم	٨	٧٦٠
إنّ المنية	يهتدي	•	•		٧٦٠
فاشرب	فازدو	•	•		٧٦٠
إنّ الشباب	الأبعد	•	•		٧٦٠
ولئن هلكت	يُفقد	•	•		٧٦٠
فلطالما	الأصيد	•	•		٧٦٠
وسبقت	يُجهد	•	•		٧٦٠
فلئن	حُسدي	•	•		٧٦٠
إني	والفرقد	•	مصعب بن عبد الله الزبيري	٦	٨٣٥
وتواشجوا	باليد	•	•		٨٣٥
تدعى	أيّد	•	•		٨٣٥
بيت	محمد	•	•		٨٣٥
وترى	بالقعد	•	•		٨٣٥
في منتهى	بمولد	•	•		٨٣٥
باتت	متهدد	•	عمرو بن أحر	١	٩٠٦
إنّ العراق	فلَيَعِد	•	•	٢	٩٢٤
فلَتَرَكْنَهُمْ	بالفرقد	•	•		٩٢٤
* أنبي	العضد	•	أوس بن لين	١	٣٢٩
وإذا الفتى	يُولد	•	يزيد الحارثي	١	٢٣٥
ليس	الحدّ	•	•	١	٦٥٧
يُشوي	والإرواد	•	[الأسود بن يعفر]	١	٤٦٥
إني	لجلادي	•	•	١	٦٥٨
أودت	بالوليد	كامل مجزوء	•	٢	٧٦
وغدت	البعيد	•	•		٧٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إِنَّ أَخِي	الكاسد	سريع	الحارث بن حنش السلمي	٢	٦٤٢
فالشُّعْثُ	اللاحِد	،	،		٦٤٢
* ليس	واحد	،	[أبو نواس]	١	٥٥
لم تَذِرْ	الأبد	منسرح	ضمضم الخنجودي	٢	١٠٨
ولم تَؤاْمِرْ	تكد	،	،		١٠٨
اسلمي	لقاعد	خفيف مجزوء	يزيد بن معاوية	٢	٤٣٦
إِنَّ هَاتَا	بوارِد	،	،		٤٣٦
* لآمة	داود	خفيف	المتنبي	١	٥٨٤
* صادياً	المنجود	،	[أبو زيد الطائي]	١	٢٠٠
(ذ)					
قَلَتْ	ويَد	رمل	أبو دؤاد الإيادي	٢	٤٣٢
ورجال	مَعَد	،	،		٤٣٢
وأنت	بالأكبَاذ	سريع مشطور		٢	٥٦٤
لما تركت	بالواذ	،			٥٦٤
(ذ)					
(ذ)					
إذا ما	نبذا	طويل		٢	٦٥٣، ٤٥٠
نبذ	وقيذا	،			٦٥٤، ٤٥٠
(ر)					
(ر)					
بل السبع	المزعفر	طويل	أبو زيد الطائي	١	٦٣٥
* وعبد	المذكَّر	،	ذو الرمة	١	٤٨٤
وأنت	مبعثر	،		١	٦٣٤
أكرُرْ	أنظرُ	،		٢	٥٦٧
بلاد	محبَّر	،			٥٦٧
هي الهمُّ	أعسرُ	،	بشر [بن أبي خازم]	١	٢٦٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
تَظَلُّ	مَثرُ	طويل	بشر [بن أبي خازم]	١	٦٦٤
* تَظَلُّ	مَثرُ	•	[•]	١	١٣٨
ألم تعلموا	جعفرُ	•	المساور بن هند	١	٤٥٨
أنا ابن	يُقهَرُ	•	ذو الرّمة	٨	١٥٧
ومنا	المتخيرُ	•	•	•	١٥٧
نبيُّ	مفخرُ	•	•	•	١٥٧
وهم	معشرُ	•	•	•	١٥٧
لنا	تُنحَرُ	•	•	•	١٥٧
وكلُّ	يتأخرُ	•	•	•	١٥٧
هل الناس	منبرُ	•	•	•	١٥٧
إذا نحن	يُذكرُ	•	•	•	١٥٧
تهون	المهرُ	•	أبو فراس	١	١١٩
* تريدن	المهرُ	•	•	١	١١٨
فياضيعة	شِعْرُ	•	•	١	٢٤٤
ومولى	وَقُرُ	•	خالد بن علقمة	٤	٥٠٤
إذا ما	كَسْرُ	•	•	•	٥٠٤
ترى	الحَفْرُ	•	•	•	٥٠٤
تراه	وفر	•	•	•	٥٠٤
لو أن ^(١)	عَمْرُو	•	زيد الخيل	١	٥١٠
أمن حَزّة	وِثْرُ	•	شمعة بن فائد التغلبي	٢	٥٦٩
وإن أمير	الدهرُ	•	•	•	٥٦٩
وصهباء	قِدْرُ	•	[أيمن بن خريم الأسدي]	٦	٨٩٤
أتاني	الغفرُ	•	[•]	•	٨٩٤
فقلتُ	والخمرُ	•	[•]	•	٨٩٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
تجاللتُ	العمُرُ	طويل	[أيمن بن خريم الأسدي]		٨٩٤
إذا المرءُ	سترُ	•	[•]		٨٩٤
فدعهُ	الدهرُ	•	[•]		٨٩٤
* فأصبحتُ	عورُ	•	أبو ذؤيب	١	٦٦٠
فألقتُ	المسافرُ	•	[معقر بن أوس]	١	٩٢٧
فطوراً	المخاصرُ	•	مروان [بن أبي حفصة]	١	٤٤٦
شددنا	عاذرُ	•		١	٦٤٥
كأن لم	سامرُ	•	عمرو بن الحارث	٣	٦٠٥
ولم يترَّعْ	حاضرُ	•	•		٦٠٥
بلى نحن	العوائرُ	•	•		٦٠٥
أيا جارتينا	باكرُ	•		٢	٣٥٢
فما مكثنا	الأباعرُ	•			٣٥٢
وكنتُ	طاهرُ	•	الفرزدق	١	٤٤٢
ما كنتُ ^(١)	داهرُ	•	سعيد بن سليمان المجاشعي	٢	٨١٢
يحدثني	وجائرُ	•	•		٨١٢
ووالله	معدورُ	•		١	٢٦٠
* وجدنا	وصدورُ	•	جرير	١	٧٢
* عرضنا	غيورُ	•		١	٥٩
لقد منعتُ	لفقيرُ	•	الأحوص	١	٦٠
ألم ترني	فقيرُ	•		٣	٨٩٠
بشربة	قصيرُ	•			٨٩٠
بنافجة	زفيرُ	•			٨٩٠
ومولى	قصيرُ	•	[نہشل بن حري]	٢	٥٨٥
تمنى	أمورُ	•	[•]		٥٨٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وإياك	مصادرة	طويل		١	٢٠٢
حذار	مصادرة	•	شعيب	٥	٣٠٩
ولا هيئاًنا	مناظرة	•	•		٣٠٩
ولا برحاً	مسامرة	•	•		٣٠٩
وفرّج	يحاوره	•	•		٣٠٩
سلي	عشائره	•	•		٣٠٩
* أوانس	جاذرة	•	ذو الرّمة	١	٥٢٠
رأيت	تفاخره	•	عرفجة بن شريك	٢	٨٠٧
حمى	شاجره	•	•		٨٠٧
فما لي	طائره	•	[كعب الأمثال]	٢	٢٣٢
ولا تك	مكاسره	•	[•]		٢٣٢
دنت	مزارها	•	[إبراهيم بن العباس الصولي]	٢	٥٩
وإنّ مقيّات	دارها	•	[•]		٥٩
هل الدهر	غيارها	•	أبو ذؤيب [الهنلي]	١	١١٦
وما أنفس	وقبورها	•	[•]	١	١١٦
رفعت	عقورها	•	عوف بن الأحوص	١	٧٩٤
ودون	مسيرها	•		١	١١٠
وما النفس	غديرها	•	عمارة بن عقيل	٣	٥٢
* تبحّثتم	ضميرها	•	•		٥٢
* فلم يلبث	مريرها	•	•		٥٢
أبالأراجيز	والحقور	بسيط	[اللعين المنقري]	١	٢٤٦
تكفيه	الخمير	•	أعشى باهلة	١	٢٨٣
* كأنهم	الأنثى	•		١	٦٥٠
* واذكر	الصيّر	•	[الأخطل]	١	٨٠٨
بنو أمية	كدر	•	•	٢	٦٦
شمس	قدروا	•	•		٦٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
تلكم	ظفروا	بسيط	علي بن أبي طالب	٢	١٤٦
لئن	أنثر	•	•		١٤٦
ما ربة	نَحْصِرُ	•	ابن أحرر	١	٢٦٢
* تغنّ	مضمارُ	•	حسان بن ثابت	١	١٤٤
هيفاء	معطارُ	•	عبد الرحمن بن الحكم	٢	٨٧٧
من الأوانسِ	ولا جارُ	•	•		٨٧٧
إن كنت	وسيارُ	•	عبدة بن يزيد السعدي	٨	٨٨٥
والحيّ	مرارُ	•	•		٨٨٥
أزرى	جارُ	•	•		٨٨٥
ما كنتُ	الدارُ	•	•		٨٨٥
حلال	خوارُ	•	•		٨٨٥
يدعو	محفارُ	•	•		٨٨٥
يكفي	وصرارُ	•	•		٨٨٥
وذاك	وتكارُ	•	•		٨٨٦
* وإن صخرأ	نارُ	•	[الخنساء]	١	٣٥٢
من راقب	الجبورُ	بسيط مخّلع	سَلَم	١	٤٣٦
الرواهبُ	الدنانيرُ	بسيط	الراعي [النميري]	١	٨٥٩
يا خير	وتصديرُ	•	•	٢	٨٨٤
رَوَّرَ	منشورُ	•	•		٨٨٤
* ولا يُنجي	الفراؤ	وافر	بشر بن أبي خازم	١	١٧٩، ١٣٧
لقد علمت	النَّسارُ	•	القطامي	٤	٦٩٤
وشقّ	الكُفارُ	•	•		٦٩٤
وقولُ	الإبارُ	•	•		٦٩٤
فتسمع	الصغارُ	•	•		٦٩٤
كأني	فساروا	•	[ثروان بن فزارة] العامري	٦	٣٠٣
وأصبح	أثارُ	•	•		٣٠٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
لقد بدلتُ	سَخَارُ	وافر	[ثروان بن فزارة] العامري		٣٠٣
فلنك	حمازُ	•	•		٣٠٣
فلا لحق	النَّجَارُ	•	•		٣٠٣
وعاد	العشارُ	•	•		٣٠٣
كانَ	صرازُ	•	[أيمن بن خريم] الأسدي	٢	٥٥٩
شماريخ	القطارُ	•	•		٥٥٩
يشنُ	قفارُ	•	•	٢	٧٤٥
كانَ	صغارُ	•	•		٧٤٥
وعاندت	جارُ	•	بشر [بن أبي خازم]	١	٩٠٠
* فمن يك	فخورُ	•	الأخطل	١	٥١٩
ذريني	الفقير	•	عروة [بن الورد]	١	٣٦٠
لنا صرْمُ	الفقير	•	•	٤	٢٢٨
وحلمُ	الصبيزُ	•	•		٢٢٨
بذات يد	كثيرُ	•	•		٢٢٨
* ويصبح	الصدورُ	•	•		٢٢٨
فإنَّ	وخيرُ	•	عمرو بن الأهمم	٣	١١٧
وإنك	الضمير	•	•		١١٧
بنفسك	الدثورُ	•	•		١١٧
وتشعبوا	ومنبزُ	كامل	•	١	٢٣٨
* أقتيب	أعورُ	•	عبد الله بن همام	١	٦٦٠
* لولا	يُزارُ	•	[جرير]	١	١٥١
* حججُ	مكسورُ	•	•	١	٢٣٧
* لمن الديار	وتنيرُ	•	عمر بن أبي ربيعة	١	٢٣٠
ملنا	غيرُ	منرح	•	١	٨١٣
والنجوم	ازورارُ	خفيف	•	١	٩٠٠
فأتانا	النهارُ	•	[أبو ذؤاد]	١	٧٦٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
كُلْ	الكفورُ	خفيف		١	١١٤
زَكُوبُ	مَجْهُرُ	متقارب	[طحلاء]	٢	٢٧٥
تريع	المنشُرُ	•	[•]		٢٧٥
فلا أبتغي	أعورُ	•		١	٦٦٠
(ز)					
وكان	يتأخرا	طويل	[هدبة بن الخشرم]	١	٦٦٢
* أتبكي	كقيصرا	•	الفرزدق	١	٣٠٤
تري	وأضمرا	•	عبد الله بن أيوب التميمي	٥	١٥٣
يناجي	مطهرا	•	•		١٥٣
ويخضع	يتكبرا	•	•		١٥٣
طويل	تحسرا	•	•		١٥٣
رفل	شعرا	•	•		١٥٣
إذا ما	فقصرا	•	زيادة بن زيد [العذري]	١	٩٢
خبيثة	تكشرا	•	[أبو زبيد الطائي]	١	٦٣٤
ألفهم	غرغرا	•		١	٤٨٦
* أقول	أعفرا	•	الفرزدق	١	٤٩٢
فشبهتُ	أحمرا	•		١	٥١١
بنو	سُيرا	•	منصور بن معاوية الأموي	١	٧٨
* ألم ترَ	منكرا	•	مروان بن سعيد العجلي	٨	٢٣٨
* فطائفة	المطهرا	•	•		٢٣٨
* ومن عجب	تحفرا	•	•		٢٣٨
* برئتُ	أعورا	•	•		٢٣٨
* إذا اكفَّ	قصرا	•	•		٢٣٨
* ولو قال	أحمرا	•	•		٢٣٨
* وأخلف	أدبرا	•	•		٢٣٨
* فقبح	تقفرا	•	•		٢٣٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
هل راكب ^(١)	كوثرا	طويل	عامر بن صعصعة	٥	٢٥٥
بأنّ التي	فأكثرها	•	•		٢٥٥
أغارث	تغیرا	•	•		٢٥٥
تجاوزت	تعفّرا	•	•		٢٥٥
فوالله	فأقبرا	•	•		٢٥٥
فعيدك	أزهرها	•	عروة بن الورد	٣	٨٧٥
أقب	أسفرا	•	•		٨٧٥
صبوراً	أخضرا	•	•		٨٧٥
وأنت	أفغرا	•	•	١	٩٢٠
* وقد لاح	نوّرا	•	[أبو قيس بن الأسلت]	١	٤٦٤
وساحرة	جهرا	•	مسلم بن الوليد	٥	١٨١
وزائرة	والفجرا	•	•		١٨١
أنتني	ذعرا	•	•		١٨١
إذا ما	والعطرا	•	•		١٨١
فبتُّ	البدرا	•	•		١٨١
* تفاقدا	جهرا	•	[ابن ميادة]	١	٤٤٢
إذا نحن	شزرا	•	معقل بن عيسى	٢	٦٩٦
فتقضى	السترا	•	•		٦٩٦
لقد عيل	آشرة	•	النابعة	١	٦٤٢
لا تحسب	الصّبراً	بسيط	رجل من بني أسد	١	٨٧
إن الملدّة	كسرا	•	عمرو بن قيس	١	٦٥٥
تلقي	السّرا را	وافر	الراعي النميري	١	٩١٧
والمال	يُرى	كامل	[الصلتان] لعبدي	١	٣٦٠
إلا علالة	الجُرارة	كامل مجزوء	[الأعشى]	١	٤٣٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إلا بداهة	الجزارة	كامل مجزوء	[الأعشى]	١	٧٦٠
سلع	البيقورا	خفيف	[أمية بن أبي الصلت]	١	٦٣٧
وما خانني	الإزارا	مقارب	الأشتر	١	٦٥٧
قبيح	إبتيارا	•	الكميت بن زيد	١	٥٩٧، ٤٤٣
* تقول	جارا	•	[الأعشى]	١	٣٠٨
وعندي	دارا	•	المتنبي	٣	٦٢
وهنّ	البحارا	•	•	•	٦٢
* ولي فيه	سارا	•	•	•	٦٢
ولكنّ	درورا	•	الكميت بن زيد	١	٩١٦
(ر)					
تطالع	المذمر	طويل	ابن فسوة	٢	٤٤٦
فباتت	مفجّر	•	•	•	٤٤٦
ولله	متفقّر	•	عبيد بن أيوب	١	١٧٣
جاءت ^(١)	مخدّر	•	خالد	٣	٢٤٧
مقابلة	جعفر	•	•	•	٢٤٧
مناقيّة	مشهّر	•	•	•	٢٤٧
فشاعهم	منور	•	لبيد	١	٣١٠
نحلّ	وحمير	•	•	٢	١٨٢
فإن تسألينا	المسحّر	•	•	•	١٨٢
* تزودت	متجري	•	أعرابي	٣	٤٩٢
* وما يُحسن	ومرمر	•	•	•	٤٩٢
* يقول	أعفر	•	•	•	٤٩٢
فإنّ لسان	بحتر	•	بحير بن لام الطائي	١	٦٦١
ما ضاع ^(٢)	أبجر	•	ربيعي	١	٨٢١

(١) خرم.

(٢) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* فار	والبحر	طويل	علي بن الجهم	١	٦٢
تُبِين	الشَّرَر	•	أبو جندل ^(١)	١	١٢٦
* تُبِين	الشَّرَر	•	[عمير بن الحباب]	١	١٢٦
بنو	البدر	•	حذافة بن غانم	٣	٦٩١
كهولهم	يجري	•	•		٦٩١
أبوهم	فهر	•	•		٦٩١
من النفر	الفقر	•	وثيمة بن عثمان	٦	٩٦
وعَلَّمَنَا	والْيُسْرِ	•	•		٩٦
مغاوير	قُمِر	•	•		٩٧
وإِنَّا	القَدِر	•	•		٩٧
وَنُتَاب	وَنِر	•	•		٩٧
ونطعم	المَطِير	•	•		٩٧
وفينا	النَّشِر	•		١	٥٠٣
عركتُ	النشِر	•		٧	٥٧٠
فلَمَّا تَمَادَى	زُهر	•			٥٧٠
ولستُ	الخمر	•			٥٧٠
يغنيك	يدري	•			٥٧٠
تعود	والعُسر	•			٥٧١
فما زلتُ	الفجر	•			٥٧١
ولاك	الشعر	•			٥٧١
إذا قال	المُتَجِر	•		٢	٢٣١
يصرف	الصقير	•			٢٣١
إذا أنت	تدري	•	طارف بن ديسق	٤	٤٧٥
يغادبك	يسري	•	•		٤٧٥

(١) وينسب لأبي الرمح الخزاعي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ويحلف	وبالنحر	طويل	طارف بن ديسق		٤٧٥
إذا ما	الشّر	•	•		٤٧٥
فإلّا	أدري	•	•	١	١٠٠
* فقال	ندري	•	نصيب	١	٧٣٩
فما روضة	تسري	•	ذو الرّمة	٣	١٨٠
بأطيب	النّشر	•	•		١٨٠
فتلك	السحر	•	•		١٨٠
لتلقيحه	يعري	•	أمية بن أبي عائذ الهنلي	١	١٣٣
وأخوت	يثري	•	•	١	٩٠٦
* ليهنا	خير	•	الأسلع بن القصاف	٢	٩٢
* وقد كنت	والنحر	•	•		٩٢
* وأبطأت	قدّر	•	[زبان]	٢	١١٣
* وإني	بدر	•	[•]		١١٣
ظلمت	بكر	•	نصيب بن رباح	٥	٧٣٩
وما	النّشر	•	•		٧٣٩
فقال	ندري	•	•		٧٣٩
فهل	النّفير	•	•		٧٣٩
وطيرت	فتّر	•	•		٧٤٠
* بحرشاء	جّمر	•	•	١	٧٤٣
ترى	جر	•	حصين بن الحمام المري	٣	٨٧٦
حفاظاً	الصير	•	•		٨٧٦
بذلك	الدهر	•	•		٨٧٦
ويوم	والظّهائر	•	مسلم بن الوليد	٥	٨٩٢
جمعت	بالمزاهر	•	•		٨٩٢
وكأسي	طائر	•	•		٨٩٢
فرحنا	السرائر	•	•		٨٩٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
يقوم	هادر	طويل	مسلم بن الوليد		٨٩٢
* رأيـن	التواضر	•	محمد بن عبد الله العنبي ^(١)	٢	١٤٣
* وكنـ	بالمحاجر	•	•		١٤٣
* ومن أنتـم	الأعاصير	•	زياد الأعجم	٣	٢٣١
* وأنتم	طائر	•	•		٢٣١
* فلم تسمعوا	الحوافر	•	•		٢٣١
زوامل	الأباعير	•	[مروان بن سليمان]	٢	٢٤٥
لعمرك	الغرائر	•	[•]		٢٤٥
رأين	التواضر	•	محمد بن عبد الله العنبي	٦	٧٧٩
وكنـ	بالمحاجر	•	•		٧٧٩
فإن عطفتـ	والجآذر	•	•		٧٨٠
وإني	المنابر	•	•		٧٨٠
خلائف	مفاخير	•	•		٧٨٠
على أنـي	بالمقاصير	•	•		٧٨٠
يا عيشـ ^(٢)	البصائر	•	سليمان المرواني	٢	٧٦٢
عشية	طائر	•	•		٧٦٢
تطاولت	مقاصير	•	ذكوان	٣	٦٨٩
فلو شهدتـني	الظواهر	•	•		٦٨٩
ولكنهم	وناصير	•	•		٦٨٩
إذا احتملوا	سائري	•	الشفري	١	١٧٠
أجشـ	زاخـر	•	•	١	٩١٧
وإن امرأـ	غرور	•	•	١	٩٥
نهارهم	جمير	•	عمرو بن أحر الباهلي	١	٢٩٤

(١) وينب أيضاً لعمر بن أبي ربيعة.

(٢) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وَأَنَّى	نمير	طويل		١	٤٤٤
وحدث	قِصْرَة	مدید	امرؤ القيس	١	٧٠٤
هل أترك	بالخَطَر	بسيط		١	٣٧٦
ولاح	الظفر	•		١	٩٢٠
لا تطعم	القمر	•		١	٢٦٥
لقد قضيتُ	وطري	•	[ابن مقبل]	١	٧٥٤
يا طَلَحَ	جَبَّار	•	عبد الله بن مصعب الزبيري	٢	٤٩٥
هذا	الغار	•	•		٤٩٥
أعوذ	العار	•		٢	٥٦١
لا أدخل	أظفاري	•			٥٦١
أصبحتُ	النار	•	العديل بن فرخ العجلي	٢	٣١٤
قرم	الجاري	•	•		٣١٤
يا حلو	سار	•	ربيع بن أصرم	٤	٣٤٣
يا حلو	العار	•	•		٣٤٣
يا أم	ناري	•	•		٣٤٣
إنّا	الواري	•	•		٣٤٣
حتى	بحاجور	•		١	٧٧٦
إنّ المذرع	المحاضير	•	ابن قيس العدوي	١	٣٥٥
به أحمي	السَّبَطِر	وافر	أبو أسامة	١	٦٣٤
* معاذ	بكر	•	[الخنساء]	١	٨٠٨
وليثاً	نمير	•		١	٦٣٣
وما ليل	القصار	•		١	٧٧٠
وليس	بدار	•	[عمران بن حطّان]	١	٥٩٢
قضاء	وبالصبور	•		٢	٤٦٠
فإن نعبرُ	ندور	•			٤٦٠
أحصُ	بالغرور	•	[أبو جندب الهذلي]	١	٧٩٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
قَبَحْتُ	المخير	كامل		١	٢٢٣
ولقد	الأوبر	•		١	٢٤٨
* إن تغدروا	السَّخِير	•	[حسان]	١	٣٢٥
خذها	فتخصّر	•	سهم بن حنظلة	٢	٧٥٣
إنّ الخلافة	مجدّر	•	•		٧٥٣
ذهب	منكر	•		٢	٨٠
وبقيتُ	مِعْوَر	•			٨٠
أعمير	ومأثر	•	ثعلبة [بن صغير المازني]	٥	٨٩١
حسني	مساعير	•	[•]		٨٩١
باكرتهم	الطائر	•	[•]		٨٩١
فقصرت	جازر	•	[•]		٨٩١
حتى	للزاجر	•	[•]		٨٩١
سود	الآخر	•		١	٨٩٦
* والموت	الإصدار	•	الأبيوردي	٢	٦٩
* شَرِبَ	الأسار	•	•		٦٩
يا أيها	الدار	•		١	٤٨٢
* ماذا	قواري	•	جرير	١	٢٧٠
ومرّة	ديجور	•		١	٩١٩
* وكانّ	زنبور	•		١	٥٧١
ذهب	لجرير	•	مروان بن أبي حفصة	٤	١٥٢
ولقد	المشهور	•	•		١٥٢
كلُّ	مسير	•	•		١٥٢
ولقد	مهور	•	•		١٥٢
* يا من	تدري	سريع		١	٥٠٤
* حولي	حاضر	•	الأعشى	١	٤٢٧
* وغناء	والوقار	خفيف	العطوي	١	١٢٨

أول البيت	قافيته	بحره	فائله	عدد الآيات	الصفحة
علّاني	الزّمهرير	خفيف	عمرو بن الأيهم	٣	٨٨٩
ماء	الهدير	•	•		٨٩٠
إنما	الحدور	•	•		٨٩٠
فتى	المنزر	متقارب	المحاربي	٣	١٩٧
دوين	جيدر	•	•		١٩٨
إذا قال	يخسر	•	•		١٩٨
كأنّ	خنصر	•	[عمرو بن قميئة]	١	٩٢٠
(ز)					
تجرّد	واستقرّ	طويل	[ابن النويعم]	١	٦٥٥
* الدّ	عُقّر	•	•	١	٤٦٩
* أبى	حجّر	•	•	١	٤٤٠
الرق	وقصير	بسيط مجزوء	الضايغ	٤	٨٩٠
فيه	كثير	•	•		٨٩٠
فأول	عشور	•	•		٨٩٠
قاتلك	صبور	•	•		٨٩٠
والغيث	النواحر	كامل مجزوء	الكميت بن زيد	١	٩١٨
* فترى	تعتكر	رمل	امرؤ القيس	١	٤٥٥
* تخرج	تشتكر	•	•	١	٤٥٥
* نحن	ينتقر	•	طرفة	١	٣٩٤
فهم	الجزر	•	[•]	١	٢١٢
كبنات	الحضر	•	•	١	١٣٠
فإذا ما	وطير	•	•	٢	٦٢٦
ثم راحوا	الأرز	•	•		٦٢٦
* فإذا ما	وطير	•	•	١	٦٢٦
قد بلوناه	والضمر	•	[المرار بن منقذ الحنظلي]	١	٣٣٢
* رالة	الشجر	•	[الكناني]	١	٣١٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ما يضّر	بحجر	رمل		١	٥٦٠
سائلوا	عجر	د	[عبد الرحمن بن حسان]	٢	٥٩٨
فتيازت	الوتر	د	[د]		٥٩٨
هذريان	نيز	د		١	٦٧٨
بالجزع	قصار	سريع		٢	١٠٤
بانوا	الديار	د			١٠٤
كان	القطر	متقارب	امرؤ القيس	٢	٩١٥
يعل	المستجر	د	د		٩١٥
* فظل	النعر	د	د	١	٤٧٤
* أبصرتني	البشر	د	مسكين الدارمي	١	٢٨٠
هموط	قدز	د		١	٦٣٥

(ز)

(ز)

عمرو	بشيراز	بسيط	عمارة بن عقيل	٣	١٢٣
والمرء	الجازي	د	د		١٢٣
أولاك	وهواز	د	د		١٢٣

(س)

(س)

أبا حسي	تقليس	طويل	القناني	١	٣٧١
* ونحن	وتنافس	د	أرطاة بن سهية المري	٢	١٤١
* ونحن	متشاحس	د	د		١٤١
أتيج	متكاوس	د	ضرار بن عمرو	٢	٢٢٢
أبد	ناخس	د	د		٢٢٢
* فلو رجلاً	أقامس	د	[ربيعة بن الجحدر الهنلي]	١	٢٣١
ودار	ودارس	د	[أبو نواس]	٨	٨٩٣
ماحب	ويابس	د	[د]		٨٩٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
حبستُ	لحابسُ	طويل	[أبو نواس]		٨٩٣
ولم أدرِ	البسابسُ	•	[•]		٨٩٣
أقمنا	خامسُ	•	[•]		٨٩٣
يدور	فارسُ	•	[•]		٨٩٣
قرارتها	الفوارسُ	•	[•]		٨٩٤
فللخمر	القلانسُ	•	[•]		٨٩٤
أبوك	فارسُ	•	كعب بن جعيل	٧	٨١٨
وكم من	ناعسُ	•	•		٨١٨
على كل	متكاوسُ	•	•		٨١٨
وما	البرانسُ	•	•		٨١٨
ولم يبق	الكرادسُ	•	•		٨١٨
فصلوا	بائسُ	•	•		٨١٩
فأفطرتهم	القوانسُ	•	•		٨١٩
فما	دامسُ	•	أبو صعتره البولاني	٣	١٧٩
فلما	قارسُ	•	•		١٧٩
بأطيب	فارسُ	•	•		١٧٩
إني	دساسُ	بسيط	أبو العباس السلمي	٢	٤٧٩
إني	مرداسُ	•	•		٤٧٩
يدني	لباسُ	•	•	١	٧٩٦
إنَّ الزمان	الراسُ	•	الخنساء	٣	٢٢٢
* أبقي	وأرماسُ	•	•		٢٢٢
* إنَّ الجديدين	الناسُ	•	•		٢٢٢
ياميُّ	وفرأسُ	•	أبو ذؤيب الهذلي ^(١)	١	٦٣٤
وليس	كيسُ	•	•	١	٦٩٥

(١) وينب أيضاً للملك بن خالد الخناعي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* كم دون	العيُسُ	بسيط	المتلمس	٢	٥٠١
* جاوزته	معكوسُ	•	•		٥٠١
استودع	القراطيسُ	•	•	١	٨٨٨
(س)					
ونحن	ويابسا	طويل	الوليد [بن يزيد]	١	٧٢
لعمري	قائسا	•	•	١	٨٦٩
إن كان	أنفاسا	بسيط	العباس بن مرداس	٥	٤١٤
فائت	باسا	•	•		٤١٤
ونمَّ	عباسا	•	•		٤١٤
قرمي	ساسا	•	•		٤١٤
ساقى	وأسداسا	•	•		٤١٤
ومكلاّت	همسا	كامل مجزوء	بشار	٢	١٣٠
فأصبْتُ	مَلْسَا	•	•		١٣٠
* ومكلاّت	مَلْسَا	•	[•]	١	١٣٠
* لما طلعن	همسا	•	•	١	١٣٠
إني	شوسا	•	ذو الإصبع العدواني	٢	٧٦٨
لو كنتَ	مسوسا	•	•		٧٦٨
(سي)					
ولما	نفسى	طويل	•	١	١٩٥
* كأنَّ	والحبسِ	•	[أوس بن حجر]	١	٧٦٢
ألم يكُ	بيابسِ	•	•	١	٢٨٧
لو أنَّ	بفارسِ	•	•	٢	٤٦٦
ولكنه	العمارسِ	•	•		٤٦٦
وابن اللبون	القناعيسِ	بسيط	[جرير]	١	٥٧
* وابن اللبون	القناعيسِ	•	[•]	١	٩٠
* قد جرَّبْتُ	الضغاييسِ	•	•	١	١٦٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
قد سرّت	حبّاس	بسيط	[بُشير العبي]	٢	٧٧٨
الطاعن	الأمي	،	[،]		٧٧٨
رأيتك	أمي	وافر	[زياد الأعجم]	٢	٦٨
وأنت	عبد شمس	،	[،]		٦٩
* رهط	نضرس	كامل	الحطيثة	١	٣٣٠
لقمان	بيهي	،	التغليبي	١	٦٢٩
يا حبذا	الأنفاس	،	إسحاق [الموصلي]	٣	٦٦٣
قد حُمِلت	والبسباس	،	،		٦٦٣
ماذا	والياس	،	،		٦٦٣
* سبّحان	أجنايه	،	أبو الفتح	٢	٢٠٦
* وأذلّ	أنفاسيه	،			٢٠٦
يا أيها	نفسى	سريع		٢	٢١٥
آكل	ضرسى	،			٢١٥
ليت	إنسى	خفيف	أبو العباس الأعمى ^(١)	٦	٦٥
حين	عبد شمس	،	،		٦٦
خطباء	خرس	،	،		٦٦
لا يُعابون	بلّس	،	،		٦٦
بحلوم	مُلّس	،	،		٦٦
* ليلهم	بياس	،	،		٦٥

(ش)

(ش)

٥٨

١

طويل

وأريش

أريش

(١) وتنسب الآيات لابن قيس الرقيات.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ش)					
عبد شمس	خوشا	خفيف		١	٢٥٩
(شي)					
وما	الأخير شي	طويل	الحارث بن هشام	١	٦٥٥
* نجرى	منكمشي	بسيط	مسلم بن الوليد	١	١٤٣
(ص)					
(صُ)					
* وتعاقُبُ	يُرْقِصُه	كامل	عمارة بن عقيل	١	٨٥
(صَ)					
* تبيتون	خائضا	طويل	الأعشى	١	١٤٨
(صي)					
* وولَّيتَ	القميصي	وافر	الفرزدق	١	٢١٣
* أولَّيتَ	القميصي	•	•	١	٣٢١
(ض)					
(ضُ)					
* وثناياك	ومبض	خفيف	أبو تمام	٢	٥١٣
* وأفاح	أريض	•	•		٥١٣
(ضَ)					
كهول	رضا	طويل		١	٣٣٣
(ضي)					
كاذبال	بعض	طويل	سيف الدولة ابن حمدان ^(١)	١	١٢٦
وهم	المحض	هزج	[ذو الإصبع العدواني]	١	٦٦٥
أكرم	بعضي	خفيف	[•]	٢	٣٣٨
وأرى	وأمضي	•	[•]		٣٣٨
جامحاً	راضي	•	الطرماح	١	٣٥٣

(١) وينسب لأبي الصقر القبيصي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ط)					
(طُ)					
سبّط	قَطَطُ	بسيط		١	٣٨٢
(طِ)					
كَأَنَّ	السَّيَاطِ	وافر	المتنخل الهذلي	١	٥٨١
* وذلك	العطاطِ	•	•	١	٦٣٤
هو	وضراطة	خفيف	عمرو بن غيداق	١	٨٢٦
(ظ)					
(ظَ)					
يامن	لحظة	كامل مجزوء	خالد النجار	٢	٨١٧
والله	لفظة	•	•		٨١٧
(ع)					
(عُ)					
إذا	المذَرَّعُ	طويل	الفرزدق	١	٣٥٤
وَأَبَشَّتْ	أَتَجَرَّعُ	•	بشار	٢	٣٦٥
ولا بدَّ	تَطَلَّعُ	•	•		٣٦٥
فما جبنوا	وَتَسَفَّعُ	•	[أوس بن حجر]	١	٤٠١
وإني	فَاتَّبَعُ	•	الأعلم بن خالد	٣	٧٤٦
وأطمع	مَطْمَعُ	•	•		٧٤٦
وأبغض	فَأُخْدَعُ	•	•		٧٤٦
أرى	وَجَوْعُ	•	•	٢	٥٦١
أراها	تَقَشَّعُ	•	•		٥٦١
من التفر	قَعَقَمُوا	•	أبو الربيس	١	٤٦٦
إن أُمْسِي ^(١)	يَنْفَعُ	•	مجمع بن هلال التيمي	٢	١٩٠
مضت	وَأَرْبَعُ	•	•		١٩٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
عشية	مُولَعُ	طويل	[ذو الرّمة]	١	٤٥٤
أخذنا	الطوالعُ	•	[الفرزدق]	١	٩١٠
* ونحن	القواطعُ	•	الأخنس بن شهاب	١	١٥٩
وقد يُحمد	قاطعُ	•	الأعور الشنّي	٣	١٠٩
وأذوم	البدائعُ	•	•	•	١٠٩
ومن	الطبائعُ	•	•	•	١٠٩
إذا هي	قاطعُ	•	ثابت الحَضِص	٣	١٠٨
تدافع	مدافعُ	•	•	•	١٠٨
ومن	الرواجعُ	•	•	•	١٠٩
الِكْنِي	قاطعُ	•	•	١	٣٩٤
إذا أنت	جادعُ	•	[الأسود بن يعفر]	٢	٧٢٠
عمانية	المواقعُ	•	[•]	•	٧٢٠
فلا يترك	صانعُ	•	•	١	٩١
* ومن	جائعُ	•	•	١	٢٢١
همُ	طالعُ	•	[أبو عمران الكسروي]	٤	٢٢٣
عليه	ساطعُ	•	[•]	•	٢٢٣
تلاحظه	الأشاجعُ	•	[•]	•	٢٢٣
يدوم	ناصعُ	•	[•]	•	٢٢٣
ذكرتُ	نازعُ	•	ابن عطار	٧	١٩٣
على حين	نافعُ	•	•	•	١٩٣
فلَمَّا تَرَيْني	براقعُ	•	•	•	١٩٣
وبدلتُ	الأضالعُ	•	•	•	١٩٣
وكان بي	وواضعُ	•	•	•	١٩٣
فما قدت	أصارعُ	•	•	•	١٩٣
وما أنا	جائعُ	•	•	•	١٩٣
أغرّ	وربيعُ	•	أبو الحارث	٥	٥١٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وهل تخْلُفُ	فطِيعُ	طويل	أبو الحارث		٥١٩
إذا قلتُ	فبرِيعُ	•	•		٥١٩
أبى	صدوغُ	•	•		٥١٩
فأنت	لكوعُ	•	•		٥١٩
* إن المكارم	تجتمعُ	بيط	منصور النمري	١	٦٥
أقصد	ضبعُ	•	العطوي	٢	٣٦٠
المال	سبعُ	•	•		٣٦٠
يا أيها	أسطيع	•	الطائي	٢	٨٤٩
نلمَ	وتوديعُ	•	•		٨٤٩
تضيفُ	شباغُ	وافر	الأسدي	١	٧٦٩
* تمتعُ	المتاعُ	•	المشعث	١	١٩٣
أنتك	القطوعُ	•	[عبد الرحمن بن الحكم]	٢	٢٩٩
بأبيض	الصينعُ	•	[•]		٣٠٠
ترى	صديقُ	•	[عمرو بن معد يكرب]	١	٦٣٠
إذا نيل	الضلعُ	•	•	٢	٨٣٧
فخير	يروغُ	•	•		٨٣٧
يرد	التبعُ	كامل	سلمى الجهنية	١	٩٠٨
فورددن	يتلّعُ	•	أبو ذؤيب الهذلي	١	٩٢٣
قانى	مُنقَعُ	•	•	٢	٦١٨
حتى	أربعُ	•	•		٦١٨
* صخب	مسبحُ	•	أبو ذؤيب الهذلي	١	٥٩٣
* فعددتُ	يسمعوا	•	•	٢	١٦٢
* ولقد علمتُ	أجزعُ	•	•		١٦٢
* ألا حبذا	أجرعُ	متقارب	عين القضاة	٢	١٨٩
* عهدتُ	شُبّعُ	•	•		١٨٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ع)					
قليل	مشيعة	طويل	[تأبط شراً]	٢	١٧٠
يأصعه	ليُسَجَّعا	•	[•]		١٧١
* مريضات	تقطعا	•		١	١٨٨
* تباهن	وأوضعا	•	عمر بن أبي ربيعة	١	١٨٩
وعَمَلِي	تزلعا	•	[الراعي النميري]	١	٨٤٨
لَمَّا (١)	مسلعا	•		٧	٨٩٧
ومعرفة	أدرعا	•			٨٩٧
وجبهة	مجدعا	•			٨٩٧
هناك	أجرعا	•			٨٩٧
فإني	مفجعا	•			٨٩٧
أرى	تضلعا	•			٨٩٧
وسامى	مروعا	•			٨٩٨
كأنهم	مهرزا	•	[معقل بن خويلد]	١	٦٣٣
وجدك	مدفعا	•		١	٢٥٤
وللفارح	منزعا			١	١٩٦
وما ضم	مصنعا	•	شقران بن عوض	٣	١١٩
وسعنا	مقنعا	•	•		١١٩
ونبصر	مطلعا	•	•		١١٩
وانت	صُيعا	•	[رجل من طيء]	١	٨٣٧
ويمنعكم	ناقعا	•	الراعي [النميري]	١	٩١٧
مقدية	صرعى	•	عدي بن الرقاع	١	٦٢٧
يا قوم	فيتضعا	بسيط		٧	٢٥٧
فقلدوا	مضطلعا	•			٢٥٧
لا مترفاً	خشعا	•			٢٥٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
لا يطعم	الضلعا	بسيط			٢٥٨
ما انفك	ومتبعا	•			٢٥٨
حتى استمرت	ضرعا	•			٢٥٨
مستنجداً	قرعا	•			٢٥٨
* أحرار	القلعا	•	لقيط الإيادي	١	٩٩
علوت	سمعا	•		١	٦٥٧
عشم	نقعا	•		١	٦٣٠
تعلم	انقشاعا	وافر		١	٧٠٢
أليس	استطاعا	•	ابن أذينه	٣	٨٧٦
وما	ضاعا	•	•		٨٧٦
أبت	ارتفاعا	•	•		٨٧٦
* فجذ	الشجيعا	•	المتنبى	١	٦٣٣
* وإن	معا	كامل		١	٤٧
أهلكنا	جذعا	منسرح	ذو الإصبع	٥	١٠١
والشمس	ارتفعوا	•	•		١٠١
والنَّحس	طلعا	•	•		١٠١
أمر	شيعا	•	•		١٠١
ذلك	صنعا	•	•		١٠١
(ع)					
بنفسي	مطمعي	طويل		٣	٤٧٤
إذا ما	أضلعي	•			٤٧٤
وحالت	ممي	•			٤٧٤
ونحن	إصبع	•		١	٢٩٦
غنيث	بالأصابع	•	[الكميث بن زيد]	١	٣٣٣
* ولما	بالأصابع	•	[ذو الرمة]	١	٧١٠، ٦٠٣
إذا ما	بالأصابع	•		١	٧١٠، ٦٠٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* ونلنا	الوقائع	طويل	ذو الرمة	١	١٦٣
إذا	المسامع	"	"	١	١٧٤
وسرب	المدامع	"	"	٣	١٤٣
أجاد	أصابعي	"	"		١٤٣
سمعن	المضاجع	"	"		١٤٣
ونقفي	بجائع	"	[امراة من قشير]	١	٤٩٩
مسننا	واضع	"	"	٢	٣٥٨
ولما	المضاجع	"	"		٣٥٨
بها كل	راع	"	العنبري	٤	٢١٥
مُرْعَبْلٌ	كُرَاع	"	"		٢١٥
يَظْلُ	بقاع	"	"		٢١٥
وإن حضر	قِرَاع	"	"		٢١٦
إن	وأدراع	بسيط	ابن الدمينه	٢	٣١٩
بينا	الناعي	"	"		٣٢٠
الم	بالكُرَاع	وافر	[عوف بن الأحوص]	١	٤٣٩
أسألتني	الأرباع	كامل	الأجدع	١	٢٥٨
وإذا	الأضلاع	"	[المسيب بن علس]	١	٥٠٥

(ف)

(ف')

لقد قدَمَنا	يُتَخَوَّفُ	طويل	علاء بن مضارب العجلي	٤	٤٦٣
شددنا	ترحفُ	"	"		٤٦٣
وأكرمهم	زفزفُ	"	"		٤٦٣
ونهر	ترعفُ	"	"		٤٦٣
لنا	يتخلفُ	"	الفرزدق	٤	١٥٦
ومنا	المتنصفُ	"	"		١٥٦
تراحم	تَصَرَّفُ	"	"		١٥٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ترى	وَقَفُّوا	طويل	الفرزدق		١٥٦
* إذا	يُقَطِّفُ	•	•	١	١٦٣
وعَضَّ	مَجَلَّفُ	•	•	١	٣٧٠
* وضبة	صيرفُ	•	لقيط بن زرارة	١	٤٢٣
يا طعنة ^(١)	تَخْنَفُ	•	عبد بن سفاح القاري	٢	٦١٥
إذا جاء	يُقَفِّقُ	•	•		٦١٥
وأَمَسْتُ	كُتِّفُ	•	•	١	٩٠٥
وما	القذائفُ	•	مزاحم بن الحارث العقيلي	٣	٦٠
ووجدني	العواطف	•	•		٦٠
وقالوا	عارفُ	•	•		٦٠
تبادلت	المثالفُ	•	•	٣	٨١٤
مجاورة	محالفُ	•	•		٨١٤
بلاد	لخائفُ	•	•		٨١٤
إذا	خاشفُ	•	[القطامي]	١	٩١١
وكانن	خريف ^(٢)	•	ضوء بن سلمة العنبري	٣	٧٨٩
إذا أنصَلْتُ	وكيفُ	•	•		٧٨٩
فأُبَيِّنُ	نصيفُ	•	•		٧٨٩
* فصادفن	صوافةُ	•	الراعي النميري	١	٢٢٠
بني	الحَرْفُ	بسيط	•	١	٧٤٧
لا ييخلون	غطاريفُ	•	أبو قطاف الشيباني	٤	٧٢٩
وجار	مألوفُ	•	•		٧٢٩
والحيّ	المعاصيفُ	•	•		٧٢٩
زين	مكفوفُ	•	•		٧٢٩

(١) خرم.

(٢) في البيت إقواء.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
نحن	مختلفُ	منسرح	[قيس بن الخطيم]	١	١٣٢
لا يطعم	شرفُ	د	[درهم بن زيد]	١	٣٧٨
إنّا أناسُ	خلفُ	د	حيان بن ثعلبة	٤	٨٠٥
نحفظ	نطفُ	د	د		٨٠٥
لا نعرض	يجفُ	د	د		٨٠٥
موفٍ	لجفُ	د	د		٨٠٥
وطفتُ	نيقُ	متقارب	[عدي بن الرقاع]	١	٤٢٤
(ف)					
بمعتركِ	والنَّقفا	طويل	عباس بن مرداس	٢	١٠٢
رضا	ينفى	د	د		١٠٢
مَنْ عاذ	منتصفا	بسيط	د	١	٦٤٤
* رَمُ	اخترفا	د	جرير ^(١)	١	٥١٠
لا تَنسُ	ونيقا	كامل	د	١	٥١٥
* أنا	خُرْفَة	رمل مجزوء	الأحنف العكبري	٤	٢١٤
* إن أجدُ	غرفة	د	د		٢١٤
* أو أجدُ	شلفَة	د	د		٢١٤
* أو أجدُ	خفَة	د	د		٢١٤
* أفُ	محلوفة	سريع	د	٣	٩٥
* غموئها	سوفة	د	د		٩٥
* يا عجيبي	مشغوفة	د	د		٩٥
وأجين	أصافا	متقارب	أبو وجزة	١	٧٦٩
(في)					
إني ^(٢)	المتحلفِ	طويل	عبد الرحمن بن أرطاة	٦	٦٨٦

(١) وينسب لأبي وجزة السعدي.

(٢) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إلى نفرٍ	تَقَصَّفِ	طويل	عبد الرحمن بن أرطاة		٦٨٦
جحاحجة	لمردفٍ	•	•		٦٨٦
ميامين	تكلّفٍ	•	•		٦٨٦
ومن يك	يتعَفَّفِ	•	•		٦٨٦
إذا صُرفوا	يتصرّفِ	•	•		٦٨٦
بكى	آلفٍ	•	أبو قطيفة	٢	٥٥٩
من أجل	تحارفٍ	•	•		٥٥٩
دعا	آلفٍ	•	فضالة بن شريك الأسدي	٤	٨٢٣
فأبرز	الخلائفِ	•	•		٨٢٣
من الشّشات	اللّطائفِ	•	•		٨٢٣
معاودةً	المسايِفِ	•	•		٨٢٣
إذا احتفّت	العوارِفِ	•	[ذو الرّمة]	٢	٨٥
عفتُ	المسالفِ	•	[•]		٨٥
عجبتُ	سخافٍ	•	أبو طالب	٨	٤٨٢
يقولون	بخلافٍ	•	•		٤٨٢
أضاميم	مُصافٍ	•	•		٤٨٣
فلا تركبَنَّ	منافٍ	•	•		٤٨٣
فإنَّ له	بمضافٍ	•	•		٤٨٣
ولكنه	طوافٍ	•	•		٤٨٣
فإن غضبتُ	بضعافٍ	•	•		٤٨٣
وما قومُكم	بخفافٍ	•	•		٤٨٣
* فأضحتُ	والحدَفِ	بسيط	•	١	٨٠٨
وعازبٍ	الخافي	•	[عبد المسيح بن عسلة]	٢	٣٠٧
باكرتهُ	الخافي	•	[•]		٣٠٧
* مستنّة	معرووفٍ	كامل	[أبو كبير الهذلي]	١	٧٩٠
* ما إن	الشرسوفِ	•	تأبط شراً	١	٥٠٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
أفناة	شافي	كامل	معدّ بن حنش	٣	٧٨١
والله	كافي	•	•		٧٨١
ووجدتني	عطافي	•	•		٧٨١
يا أيها	مناف	•	مطروود بن كعب الخزاعي	٦	١٨٢، ١٨١
هبلتكَ	إقراف	•	•		٤٨١
الآخذون	الإيلاف	•	•		٤٨١
ويقاتلون	الرجاف	•	•		٤٨١
وإذا معدّ	الأصداف	•	•		٤٨١
لم تَلَقْ	والأطراف				٤٨١
* والمعاوي	القوافي	رمل	[الأيوردي]	١	٣٠٠
خلق	التصحيف	خفيف		١	٢٣٨

(ق)

(ق)

إذا ابْيَضَ	متعلّق	طويل		١	١٧٤
* إذا جاء	يلقلّق	•	أبو كنانة	١	٦١٥
لعمري	تحرّق	•	الأعشى	٤	٧٨٦
نُسِبُ	والمحلّق	•	•		٧٨٦
رضيقي	نتفرّق	•	•		٧٨٦
تري	رونق	•	•		٧٨٦
* فذاك	محرزق	•	[•]	١	٨٠٨
وماء	يبصق	•	ذو الرّمة	٦	٩٠٧
وردت	محلّق	•	•		٩٠٧
يَدْفُ	يلحق	•	•		٩٠٧
بعشرين	ينطق	•	•		٩٠٧
فلاصّ	تفرّق	•	•		٩٠٨
قراني	مطلق	•	•		٩٠٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* فجلى	أزرق	طويل	[ذو الرمة]	١	١٠٠
وباء	ينطق	•	[أنس بن أبي إلياس]	١	٣٦٠
أبى	السوابق	•	القناني	٣	٧٠٨
وما لي	موافق	•	•		٧٠٨
يزين	الخلائق	•	•		٧٠٨
تقول	لائق	•	طريف بن غيم العنبري	٤	٥٠٠
فقلت	الخلائق	•	•		٥٠٠
وعندك	خافق	•	•		٥٠٠
سيكفيك	الخرائق	•	•		٥٠٠
وأغيد	رقاق	•	السري الرفاء	٢	١٢٨
أحاطت	نطاق	•	•		١٢٨
* وقمت	روق	•	[عمرو بن الأهم]	١	٥٠٦
فبات	رقيق	•	[•]	١	٤٠٦
لعمري	ما حقه	•	•	١	٥٢١
إني	الرؤق	بسيط	ابن هرمة	٢	٥٠٧
يكاد	ينلق	•	•		٥٠٧
أرى	والبروق	وافر	مدرك بن واصل	٣	٨٤٩
غداة	نسوق	•	•		٨٤٩
فقد	ريق	•	•		٨٤٩
وذا	مشيق	•	جزء بن رباح	٢	٨٨٢
ترد	وشيق	•	•		٨٨٢
* أفعشت	بيدق	كامل	[أبو تمام]	١	٢١٠
ليسوا	النطق	منسرح	[العباس بن عبد المطلب]	١	٢٢٦
			[ق]		
وخصر	نطاقا	وافر	المنبي	١	١٢٩
* إذا	طراقا	•	•	١	٤٨٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
كذب	يُتَقَى	كامل	تأبط شراً	١	١٧٨
آليت	حُرَقَة	منسرح	رجل من بني شيبان	٢	٤٦٧
حتى	الدَّرَقَة	•	•	•	٤٦٧
فما مَحْدَرُ	اعتفاقا	متقارب	الطائي	٣	٦٣٧
عراض	انفراقا	•	•	•	٦٣٧
بأجراً	نفاقا	•	•	•	٦٣٧
وإني	العراقا	•	أبو دلف العجلي	١	٤٩٩
(ق)					
إذا	المخلّي	طويل	أبو حية	٢	٨٥٧
سَقَتْ	المروقي	•	•	•	٨٥٧
* تبيّت	المطلقي	•	الممزق العبيدي	١	٤٦٤
تزوّجتها	الرزقي	•	•	•	٢٤٧
فإن	أُمزّي	•	الممزق	١	٣٨٧
وما	مُطرق	•	[الشماخ]	١	٥٢٦
سَرَتْ	للمخاري	•	•	٢	٤٢١
وقد تلتقي	الخلائقي	•	•	•	٤٢١
أعزّك	جوالتي	•	•	١	٥٨٥
إذا	صادقي	•	صخر الغي الهنلي	١	٦٨٠
* إذا	صديقي	•	أبو نواس	١	٩٥
* انعم	الحلقّي	بسيط	•	١	٧٦٢
تري	ملتاقي	•	أبو وجزة	٣	٣١١
أقلّي	وإطراق	•	•	•	٣١١
ماذا	وأرزاق	•	•	•	٣١١
يَمَمَّمْتُهُ	الزحاليقي	•	عامر بن مالك ^(١)	١	٣٤٨

(١) هو ملاعب الأسته.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وإني	الرفاق	وافر	بشر بن أبي خازم	١	٤٩٧
وأهبت	تُحَلَّق	كامل	أبو نواس	١	١١٣
* خَلَّق	بأفوق	•	•	١	١١٣
* فإذا	الأحداق	•	•	١	٥٧
* يا من	الأحداق	•	إسحاق بن الصباح	١	٥٧
يا قَرَّ	الأحماق	•	جبار بن سلمى	٢	٢٩٣
أتى	الأخلاق	•	•	•	٢٩٣
طالما	بساق	رمل مجزوء	ابن الرومي	٢	١٨٢
في قناع	عناق	•	•	•	١٨٢
(ق)					
أين	أثق	رمل	الأسدي	١	٧٧٤
وبالحيل	الأرزاق	سريع منطرور	حكيم بن عبد الحارث	٢	٩١
من الإله	والإملاق	•	•	•	٩١
ياربِّ	مغبوق	منرح منطرور	•	٤	٨٣٣
من لبن	كالذعلوق	•	•	•	٨٣٣
أسرع	فوق	•	•	•	٨٣٣
وكل	مخلوق	•	•	•	٨٣٣
(ك)					
(ك)					
وأدركنه	يُدرِكُ	طويل	[الصلتان] العبدى	١	٣٥٨
تضمَّنَ	الفَلَكُ	بسيط	•	١	٨٩٩
(ك)					
قالت	أسلاكاً	بسيط	ابن أبي صبيح المزني	٢	٨٣٦
لا يلهينك	أملاكاً	•	•	•	٨٣٦
ولم يغني	يداكا	وافر	•	١	٦٥٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ك)					
برى	الشوابك	طويل	[تأبط شراً]	١	٩٠٩
وشعب	الشوابك	،	ذو الرمة	١	١٠٠
إذا	كذلك	،		١	٥٥
(ل)					
(ج)					
* نواعم	يتمثل	طويل	ذو الرمة	٢	١٦١
* رفاق	خذل	،	،		١٦١
ولما	وجندل	،		١	٤٥٣
أحاديث	ودغفل	،	[القطامي]	١	١٠٦
فلما	وأعزل	،		١	٩٢٢
فمن	جرو	،	كعب بن زهير	٢	٢١٦
يقول	ويعمل	،	،		٢١٦
* يقول	ويعمل	،	،	١	٢٤٤
يحلثن	منصل	،	الكميت بن زيد	١	٥٤٦
يلذن	كفل	،	[القطامي]	١	٥٩١
ولما	نسال	،		١	٦١٩
سرى	منخل	،		١	٧٩٤
إذا	حفل	،	كثير	١	٨٦١
* فحطت	تغفل	،	كعب بن زهير	١	٢٩٨
ثلاثة	القتل	،		١	١٨٦
هل هند ^(١)	بغل	،	هند بنت النعمان بن بشير	٢	٣٥٦
فإن ولدت	الفحل	،	،		٣٥٦
* كبيضة	صعل	،	ابن أحر ^(٢)	١	٥٠٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
لهام	وَعُلُ	طويل	عبد الرحمن بن الحكم	٢	٥٥١
سمية	نَسْلُ	•	•		٥٥١
تهامون	سَجْلُ	•	[زهير]	٦	١٤٨
إذا	خَذْلُ	•	[•]		١٤٨
على مكثريهم	والبذلُ	•	[•]		١٤٨
وفيهم	والفعلُ	•	[•]		١٤٩
وما كان	قَبْلُ	•	[•]		١٤٩
وهل ينبت	النَّخْلُ	•	[•]		١٤٩
وكلُ	الأناملُ	•	[لبيد]	١	٤٨٣
وما كان	قلائِلُ	•	الحطيثة	١	٤٤٩
لقد علمتُ	باسلُ	•	حرب بن أمية	٢	٤٧٩
أقولُ	قابِلُ	•	•		٤٧٩
رعى	شاملُ	•	[لبيد]	١	٦٠١
وما هَجَرُ	شَمُولُ	•	ابن ميادة	١	٧٥١
فآبك	غَفُولُ	•	رجل من عقيل	١	٦٧٩
فأصبح	نَحِيلُ	•		١	٤٦٠
إلى الله	قَتِيلُ	•	[عبدة بن هلال]	٣	٢٨١
وقد كنَّ	صَهِيلُ	•	[•]		٢٨١
فإن يك	قَتِيلُ	•	[•]		٢٨١
زني	أَمِيلُ	•		١	٢٤٢
نجوتُ	سَبِيلُ	•	أبو نواس	٢	٤٩
وأصلتُ	أَمِيلُ	•	•		٤٩
فتى	وبأدلة	•	[العجير السلولي]	١	٤٣٣
وأنزلني	أشاكلة	•	أبو دهمان	٢	٧٠١
فحامقته	أعاقلة	•	•		٧٠١
* وأعطي	نوائلة	•	المخبل السعدي	١	٥٨٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* وقلن	أسأفلُهُ	طويل	[طفيل الغنوي]	١	٨٢٧
فدى	حائلُهُ	د	ابن دارة	٢	٧١٧
إذا قحطت	وأناملُهُ	د	د		٧١٧
* إذا ما أتوا	وأنامله	د	عبد الله بن الزبير	١	٧١٧
وقالوا	مناهلُهُ	د	[طفيل الغنوي]	١	٨٢٨
فلا	عواملُهُ	د	[عمرو بن القضاة] الجهنى	١	٧٨٤
إذا الهمُّ	تعادلُهُ	د		١	٧٩٩
غدوتُ	عواذلُهُ	د	زهير	١	٩٢٣
أخو قفرات	وسائلُهُ	د		٢	١٧٤
له نسبٌ	وشائلُهُ	د			١٧٤
فلا هو	شاعلُهُ	د		١	١٠٦
وأهل	آجلُهُ	د	[توبة]	٢	٤٢٢
فأقبلت	جاهلُهُ	د	[د]		٤٢٢
علوتُ	باطلُهُ	د	الهمذاني	١	٦٦١
خليلي	سيناها	د	[الكهيت بن زيد]	١	٥٢٥
هِنَّكَ	يقولها	د	عامر بن صعصعة	٢	٢٥٥
وَمَنْ يَغْشَ	عُولها	د	د		٢٥٥
أجارنكم	وحليلها	د	الأعشى	٣	٧٤١
فإني	أبيّلها	د	د		٧٤١
أصالحكم	قبولها	د	د		٧٤١
بنو خزيمة	وينتعلُ	بسيط	المرّار	٥	١٥٧
هم العرائن	خولُ	د	د		١٥٧
لنا المساجد	ذُللُ	د	د		١٥٧
لما تحيّر	الرجلُ	د	د		١٥٧
نمّ الخلائف	الإيلُ	د	د		١٥٨
* لا أعرفنك	تُحمّلُ	د	الأعشى	١	٥٠٠

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
أنتهون	والفتل	بسيط	الأعشى	٢	٦٦٤
حتى	عُجِّلْ	"	"		٦٦٤
* أَلَسْتُ	الإِبِلُ	"	"	٢	١٥٨
* كَنَاطِحِ	الوعل	"	"		١٥٨
* وَدَّعْ	الرَّجُلُ	"	"	١	٧٠٨
يكفيه	الرجل	"	أبو تمام	١	١٢٥
* إِنَّا	الطَّوْلُ	"	القطامي	١	٧٠٨
تُهْدِي	الخضل	"	"	١	٧٢١
أيام	الغَزْلُ	"	نصيب ^(١)	١	٧٣٢
هاجت	الورل	"	أبو السهل	٢	٩١٨
في ليلة	رجل	"	"		٩١٨
لا تكذبن	بدل	"		١	١٩١
* صُهِبْ	أبل	"	الراعي	١	٢٧١
كَأَنَّ	ثمل	"	عمر بن الخطاب	١	٢٥٦
هَلَا	غلل	"	عبد الله بن ثور	٣	٧٩١
بان	الهبل	"	"		٧٩١
وقد	معتدل	"	"		٧٩٢
لَمَّا	ذَيَّالُ	"	المنهال بن مرداس	٣	٢٧٨
يمشي	فَصَّالُ	"	"		٢٧٨
حتَّى	خَالُ	"	"		٢٧٨
إِنَّ	مسلول	"	كعب بن زهير	١	١٠٧
* إِنَّ	مسلول	"	"	١	١٠٧
تعرّض	مشغول	"		١	١٣٢
* فَمَا	الغول	"	"	١	١٧٢، ١٧١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
إني وإن	طوؤ	بسيط	طفيل	٣	١٧٣
ولا أخالفُ	غوؤ	•	•		١٧٣
ولا أكون	مأكوؤ	•	•		١٧٣
في ليلة	طوؤ	•	أبو وجزة	١	٩١٩
وكلُّ	الجمالُ	وافر	•	١	١١٢
إذا	الجدالُ	•	[يزيد بن الحكم]	١	١٢٤
تراضينا	مالُ	•	ابن مناذر	٢	٥٨
* وما	خيال	•	•		٥٨
كانَ	شموؤ	•	•	٢	٩١٥
على فيها	رعيلُ	•	•		٩١٥
* ألم	غوؤ	•	عديّ	١	١٧٢
أليس	يستطيلُ	•	إسحاق الموصلي	٢	٨١٦
ويزعم	الخليلُ	•	•		٨١٦
لقد علمتُ	يميلُ	•	أبو عمرو الأوسي	٤	٦٤٣
فلا وأبيك	كسوؤ	•	•		٦٤٣
نؤوم	ثقل	•	•		٦٤٣
تبوع	الفصيل	•	•		٦٤٤
إن	يحفلوا	كامل مجزوء	[بعض بني أسد]	٢	٢١٤
يغدوا	يفعلوا	•	[•]		٢١٤
قل	قليلُ	كامل	إسحاق ^(١)	٢	٨٢٧
ما مات	ذحوؤ	•	•		٨٢٧
كيفها	للولو	رمل مجزوء	•	١	٢٤٢
والتَّوؤ	والمرسلُ	سريع	•	١	٣٦٢
ابك	وتعليلُ	•	•	٣	١٨٦

(١) جد الشاعر الأبيوردي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
افزغ	وتسهل	سريع			١٨٦
وهو إذا	محلول	•			١٨٦
إن يكن	مثل	منسرح		٤	١٦٨
لكننا	نزلوا	•			١٦٨
ونمنع	الوهل	•			١٦٨
بكل كهل	خطل	•			١٦٨
الحمد	أفضال	•		٢	٢١٥
الخان	بقال	•			٢١٥
وأبي	يقال	خفيف	[أبو زيد الطائي]	١	٣٤٨
روق	مجهول	•	مطيع بن إياس	٥	٢٢٥
بيلاد	الزندبيل	•	•		٢٢٥
وبها	مقبل	•	•		٢٢٥
والخموغ	البسول	•	•		٢٢٥
وبعيد	قنذابل	•	•		٢٢٥
* وقال	الأرجل	متقارب	الكميت بن زيد	١	١٥٥
(ل)					
وقالوا	السفرجلا	طويل	[الأقشر الأسدي]	١	٤٧٦
* يقولون	سفرجلا	•	[•]	١	٤٧٦
وكم	مجدلا	•	هيرة بن أبي وهب	١	٦٥٥
رموني	فعتجلا	•	محمد بن صالح	٢	٦٩٤
بأمر	تجملا	•	•		٦٩٤
* يرضن	عراطلا	•	لبيد بن ربيعة	١	٧٤١
ولا قوم	وأولا	•	[الأبيوردي]	٣	٢٣٤
وأطول	حيهلا	•	•		٢٣٤
وأكبر	فتفعلا	•	•		٢٣٤
يساقط	أخولا	•	ضابن [بن الحارث]	١	٣٣٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
أبا قطري	أسفلا	طويل	[الخطيم بن مُحَرِّز]	٢	٦٩٧
أراك	أولا	•	[•]		٦٩٧
* [يقول]	السَّحلا	•	[القحيف العقيلي]	١	١٨٨
إِنْ لَهَا ^(١)	وَعَلَا	•	[الشباخ]	٣	٨٥٢
من الساحين	نعلَا	•	•		٨٥٢
طويل	رسلا	•	•		٨٥٢
ولولا	أهلا	•		٢	٧١٨
وقد	عقلا	•			٧١٨
عراض	مثلا	•	الشياني	٢	٦٤٢
إذا	نُجلا	•	•		٦٤٢
* نفور	غلا	•	[النابعة] الجعدي	١	١١٥
نفور	غلا	•	[•]	١	٨٠٦
على ابن	وأذاها	•	كثير	١	٣٤٥
وقائلة	ها	•	النابعة الذبياني	١	٩٠
يرحن	الوحلا	بسيط	ريسان بن عترة	١	٧٠٩
علوت	متلولا	•	خالد	١	٦٥٤
ركوم	ثقالا	وافر	[الفرزدق]	١	٤٧٢
* قَطَعْتُ	وضالا	•	ذو الرمة	١	٣٣٩
له	المُخولا	كامل	الحجاج بن علاط السلمي	٤	٦١٠
جادت	مجدلا	•	•		٦١٠
وشددت	أخولا	•	•		٦١٠
وعللت	ينهلا	•	•		٦١٠
* إِنِّي	والجرولا	•	حاتم الطائي	١	٦٥٨
قوم	حبالا	•	موسى بن جابر	٣	٨٠٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
شدّوا	وطوالا	كامل	موسى بن جابر		٨٠٢
الأكثر	فعالا	•	•		٨٠٢
* مَن	مهزولا	•	أبو تمام	١	٢٥٢
* بُنِيَتْ	مقيلا	•	الراعي	١	٥٠٩
وإذا	نهاها	•	الأعشى	٣	٣٤٥
تأوي	نراها	•	•		٣٤٥
كنت	أبطأها	•	•		٣٤٥
* يوماً	نَغَلّا	منسرح	•	١	٦٦٦
وإذا	مَلّا	خفيف	[المتنبى]	١	١٨٩
إنّ	حسلا	•	ابن فورجة	١	٦٠٠
غنيّت	حلولا	•	مهلهل	١	٦٠٦
وأدهم	أهولا	متقارب	تأبط شراً	٣	١٧٣
فطالبتُها	واستغولا	•	•		١٧٣
وكنّت	أفعلا	•	•		١٧٣
وخارّة	سائلا	•	ابن المعتز	٢	٣٦٨
وزنّاً	سائلا	•	•		٣٦٨
إذا طلب	عيالا	•	مالك بن أعين	٣	٦٦٩
وإن قيل	طوالا	•	•		٦٦٩
نجوم	جبالا	•	•		٦٧٠
وذا	والزنجبلا	•	كثير	٣	٩١٥
يخالط	صقيلا	•	•		٩١٥
إذا	أفولا	•	•		٩١٥
(ل)					
بدا	المجَلَّل	طويل	ابن مرخية	٥	٤٤٥
فقلت	المكَبَّل	•	•		٤٤٥
فظلّ	بفلفل				

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
أقول	المتنقل	طويل	ابن مخرية		٤٤٥
تباريح	تبخلي	"	"		٤٤٥
إذا ما	المفصل	"	امرؤ القيس	١	٢٦٨
إذا ما	المفصل	"	"	٢	٩٢٢
فجئت	المتفصل	"	"		٩٢٣
* قفا	فحومل	"	"	١	٢٥٠
* وقد	هيكلي	"	"	١	٢٩٠
وأسمع	يصطل	"	مزاحم [العُقيل]	٢	٣١٥
وبالخليل	هيكلي	"	"		٣١٥
إذا ما	مُنْعَل	"	[جرير]	٢	٣٧٩
كما	مطوّل	"	[]		٣٧٩
ولمّا	حنبل	"	"	١	٧٥٥
إذا كنتَ	فانزَل	"	"	٢	٩٢٨
هو الغيث	وكلكلي	"	"		٩٢٨
* كبر	محَلّ	"	امرؤ القيس	١	٤٦٨
لعمرك	بالحنن	"	الحارث بن كلدة	٥	١٤١
ولكنّ	بالفعل	"	"		١٤٢
أؤاخي	الوصل	"	"		١٤٢
وما لي	الحنبل	"	"		١٤٢
فلا مرحباً	والسهل	"	"		١٤٢
ورملي	بالطّبل	"	ذو الرّمة	١	١٧٥
وما	الصّحلي	"	أبو ذؤيب	١	٦٢١
أبي	الفحل	"	عبد الجبار بن يزيد	٣	٨١٣
أبي	الجزل	"	"		٨١٣
وأنت	البغل	"	"		٨١٣
شفاء	الجهلي	"	"	١	١٣٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
سقاني	الجهل	طويل	علي بن كثير	٤	٨٩٢
سقاني	والنعل	•	•		٨٩٢
كأنّي	دخِل	•	•		٨٩٢
فلا	أهلي	•	•		٨٩٣
* فأنتم	الرّملي	•		١	١٧٨
ولا	النعل	•		١	١٣٨، ٢٥٦
تريدين	النحل	•	أبو الطيب [المتنبي]	١	١١٨
* تهون	النحل	•		١	١١٨
* لهام	الوغل	•	عبد الرحمن بن الحكم	٢	٥٥١
* سمية	نسل	•	•		٥٥١
ألا ليت	أهلي	•	[ابن ميادة]	٣	٩٧
وهل	هجلي	•	[•]		٩٧
بلاد	عقلي	•	[ابن ميادة]		٩٧
نشأت	أهلي	•	الربعي	٣	٧٥٥
والآ	المخل	•	•		٧٥٥
إذا	يُيلي	•	•		٧٥٥
واني	مِثلي	•		١	٨٠
فها مَقَلْتُ	مِثلي	•		١	٤٠٤
كأنّ	مِثلي	•	رجل من بني سعد	١	٧٠٩
أمرٌ	مُجلي	•		١	٧٠٨
كدعواك	جهل	•	[المتنبي]	١	٢٢٠
سَرَتْ	فضل	•	[كثير بن جابر المحاربي]	١	٤٤٣
* تَمَنّى	رسل	•		١	٥٩٤
وماء	مخل	•	الحارثي	٧	٨٢٢
وجدت	أهلي	•	•		٨٢٢
فقلت	بخلي	•	•		٨٢٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ققال	قبلي	طويل	الحارثي		٨٢٢
فلست	فَضَلِ	"	"		٨٢٢
فقلت	السَّجَلِ	"	"		٨٢٣
فطَرَبَ	شغلي	"	"		٨٢٣
وأبيض	للأراملي	"	أبو طالب	١	٥٨٣
أخالد	القبائلِ	"	[أبو خراش]	١	٦٤٩
خليلي	المنازلي	"	ذو الرمة	٥	١٨٥
لعل	البلايلِ	"	"		١٨٥
دعاني	بغافلِ	"	"		١٨٥
وإني	يعادلي	"	"		١٨٥
أما	الهواملِ	"	"		١٨٥
جبي	الشواكلِ	"	حمران ذو الغصة	٤	٥٦٥
رعين	المراجلِ	"	"		٥٦٥
ترى	المخايلِ	"	"		٥٦٦
سَبَّخُلْ	وناعلي	"	"		٥٦٦
فتى	لباخلِ	"		٥	٢٦٣
ولا	قائلِ	"			٢٦٣
ولا	المتقابلِ	"			٢٦٣
وليس	المتضائلِ	"			٢٦٣
ترى	والأصائلِ	"			٢٦٣
وإنَّ	مطافلي	"	[أبو ذؤيب] الهذلي	٢	١٦١
مطافيل	المفاصلِ	"	" []		١٦١
على	وائلي	"	إياس بن حصين	١	٧١٠
وليس	بنبالِ	"	امرؤ القيس	١	٧٠٥
كانَ	جريالِ	"		١	٦٨١
* كآتي	خلخالِ	"	"	٢	١١٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* ولم	إجفالٍ	طويل	امرؤ القيس		١١٩
* كاني	إجفالٍ	•	•	٢	١١٩
* ولم	خلخالٍ	•	•		١١٩
ولما	هلالٍ	•	الشنّي	١	٣٣٦
ولو أنّ	المالِ	•	امرؤ القيس	٢	١١٨
ولكنّا	أمثالي	•	•		١١٨
* فأصبحتُ	والبالِ	•	•	٣	١٧١
* يغطّ	بقتالٍ	•	•		١٧١
* أتقتلني	أغوالٍ	•	•		١٧١
ألا عمّ	الخالِ	•	•	١	٤٧٠
* ألا انعم	الخالِ	•	•	١	٤٧٢، ٣٦٦
ومالي	صقيلٍ	•	•	١	٦٤٦
وشعير	دخيلٍ	•	[أبو البداء الرياحي]	١	١٤٥
فلو كنتَ	خليلٍ	•	•	٢	٣٢٦
أجل	صليلٍ	•	•		٣٢٦
* إني	الجبلي	بسيط	[اللعين المنقري]	٢	٢٤٦
* أبالأراجيز	والفشلي	•	[•]		٢٤٦
ولا مكّلة	إهلالٍ	•	•	١	٩١٨
* ليث	بأوصالٍ	•	[أوس بن حجر]	١	٦٣٦
سألة	والمال	•	•	٢	٨٩٥
أقسمت	أوصالي	•	•		٨٩٥
إني	المالِ	•	أحيحة بن الجلاح	١	٣٥٩
وإنّ بني	الفعالِ	وافر	المرّار	٢	٧٢
كمثل	عوالي	•	•		٧٢
* أطعتم	العقالِ	•	ليبد	١	٣٠٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
سأجعله	الخلال	وافر	الحارث بن زهير العبسي ^(١)	١	٤٧٧
* هلم	الرجال	•	مسكين الدارمي	١	١٢٧
إذا ما	الرجال	•		٢	٨٨٩
ولم يلحق	الليالي	•			٨٨٩
تريدين	الشمال	•		١	٦١٨
* ويخبرهم	الخلال	•	الحارث بن زهير	١	٦٥١
أغرّ	مثال	•	نصيب	٢	٤٩١
نراءته	الهلالي	•	•		٤٩٢
* سيخبرك	قال	•	حنش	٢	٤٧٦
* بداءتها	الشمال	•	•		٤٧٦
سئت	العقول	•		٢	٥٤
وقد كانوا	القليل	•			٥٤
أناه	السيول	•	أبو وجزة	١	٦٥
ولو نشر	الخليل	•	أبو تمام	١	٨١٧
يقول	فيل	•	جرير	١	٢٤٩
إني	بالمنصل	كامل	عنزة	١	١٤١, ٢٥٨
ذهب	بالمقبل	•	[ذو الإصبع العدواني]	٣	٧٨٤
وهم	أحمل	•	[•]		٧٨٤
وغبرت	المنزل	•	[•]		٧٨٤
منصرف	المسحل	•	أبو محمد الفقعسي	٣	٨٨
فإذا	مسبل	•	•		٨٨
* وغد	لا تنجلي	•	•		٨٨
وشرين	الأعزل	•		١	٩١٢
* أقتني	أقتل	•	عنزة	١	١٦٥

(١) وينسب لحمل بن بدر، ولعنزة.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* ودلقتُ	يُخْتَلِ	كامل	ربيعة بن مقروم	١	١٩١
إِنَّ	تُقْتَلِ	•	حَسَّان	١	٦٢٧
ومهمة	الجاهلِ	•	فايد بن الأرقم البلوي	٤	٧٥٩
بدع	فاصلِ	•	•		٧٥٩
وسوالف	وكلاكلِ	•	•		٧٥٩
مرجعت	ناصلِ	•	•		٧٥٩
* عَجَلَتْ	فاصلِ	•	•	١	٧٥٩
* من كلِّ	الأجرالِ	•	جرير	١	٣٤٦
* اشترِ	بغالِ	رمل مجزوء	الشريف الرضي	٤	٥٠
* بالقصار	الطوالِ	•	•		٥٠
* ليس	بمالِ	•	•		٥٠
* إنما	الرجالِ	•	•		٥٠
كالسُّحْلِ	الأسولِ	سريع	[المتنخل] الهذلي	١	٩٠٤
* جندك	والآكالي	خفيف	الأعشى	١	٤٢٧
وكانَّ	القلالِ	•	•	٢	٦٢٦
باكرَئُها	السَّيالِ	•	•		٦٢٦
* ما بكاءُ	سؤالي	•	•	١	٧٠٨
* قَرَّبَا	حيالِ	•	[الحارث بن عبَّاد]	١	١٤٦
سقيت	البابلي	متقارب مجزوء	الوليد [بن يزيد]	٣	٥١
وسَقَيْتُ	باسلِ	•	[•] •		٥١
لِي المحض	نائلي	•	[•] •		٥١
* يراد	ناقلِ	متقارب	المتنبي	١	٥٢
لقلِّ	بأذيالِها	•	[مالك بن العجلان]	١	٥٠٣
(ل)					
فمن يكُ	نكلِ	طويل		١	٦٥٧
من آلِ	زجلِ	كامل	عدي	٣	٢٤٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ولقد	أخيل	كامل	عدي		٢٤٤
ساطي	مكمل	•	•		٢٤٤
نهب	والمآطل	كامل مجزوء	موسى بن يسار	٢	٨٥٤
وعنان	المراكل	•	•		٨٥٤
مُفَرَّ	كالعسل	رمل	ليبد	١	١٠٨
* ذو	ذُلِّل	•	•	١	٥٨٩
ما ترى	سَبَل	•	•	٢	٦٨٦
فارس	الحجَل	•	•		٦٨٦
يا بني	بالذليل	•	زيد الخيل	٣	٤٩
عَوَدُوا	القتيل	•	•		٤٩
أحل	أميل	•	•		٤٩
وفي	قصائل	سريع منطرد	الأشعث الكندي	٢	٦٥٨
ستاه	التمثال	•	•		٦٥٨
أو مقدِّي	حلل	سريع	•	١	٦٢٨

(م)

(م)

تلوم	أَتِيَمٌ	طويل	الأسلع	٣	١٣٥
ولم تَدِرْ	وَأَكْتَمُ	•	•		١٣٥
وكم خطبة	المصمّم	•	•		١٣٥
لهم	مقسّم	•	الرمّاح بن أبرد ^(١)	١	١٢٦
ضربت	الجهاجم	•	الحارث بن ظالم المري	١	٦٥٦
* علوت	الجهاجم	•	•	١	٦٥١
فما	الدعائم	•	القطامي	١	٤٣٩
هنأناهم	السواجم	•	[الأسود بن يعفر]	١	٩١٢
فَدَغْ	متفاقم	•	[سويد]	١	٨٢٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ورشتُ	عالمُ	طويل	أبو الخنيس العكاري	١	٧٨٥
شيم	لازمُ	•	•	١	٦٤١
يديروني	سالمُ	•	عبد الله بن عمر	١	٢٤١
* وكنتُ	وسنامُ	•	عامر بن الطفيل	١	٧٢
إذا ما	خدومُ	•	عبد العزيز بن زرارة	١	٢١٣
ألم تعلمي	كتومُ	•	يزيد بن حبناء	٥	٢٠٧
وأنّ خليلي	هضومُ	•	•	•	٢٠٧
فلا تأمننّ	وتيمُ	•	•	•	٢٠٧
حلوفُ	تقومُ	•	•	•	٢٠٧
ألا كلُّ	ونعيمُ	•	•	•	٢٠٧
إذا	يقوم	•	ابن أبي بلعاء	١	١٢٩
* فيها	عقيمُ	•	ساعدة بن جؤية	١	٦٠
فإن تكُ	كريمُ	•	عثمان بن عنبسة	١	٧٥
سقى	وتسيمُ	•	•	٤	٨٥٨
وإن لم	كريمُ	•	•	•	٨٥٨
يحلُّ	نعيمُ	•	•	•	٨٥٨
ومن	وحيمُ	•	•	•	٨٥٨
تري	ميمُ	•	[ساعدة بن جؤية]	١	٦٥٠
فخلُّ	وسلامُها	•	الغنوي	١	٤١٣
* وأنت	نجومُها	•	الأخطل	١	٢١٣
* ومن	يريمُها	•	•	٢	٩٣
* إذا	غمومُها	•	•	•	٩٣
لقد	نعيمُها	•	•	٥	٩٣
إذا	دُؤومُها	•	•	•	٩٣
وإنّ	جحيُمُها	•	•	•	٩٣
هنالك	أديُمُها	•	•	•	٩٣

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وتنقطع	وأثيمها	طويل			٩٣
راوا	أحييها	•	أبو محمد الفقمسي	١	٢٩٥
فلم	يقييها	•		١	٧٣٦
* يا أعدل	والحكيم	بسيط	[المتنبي]	١	٩٠
لما	والسلم	•	[مالك بن خالد الخناعي]	١	٤٨٧
يا أيها	فحيم	•	يزيد [بن معاوية]	١٣	٥٣٧
أبلغ	والرحم	•	•		٥٣٧
وموقف	الذمم	•	•		٥٣٧
عيتم	كرم	•	•		٥٣٧
هي التي	علموا	•	•		٥٣٧
بفخرها	قسم	•	•		٥٣٧
وفي بني	أمم	•	•		٥٣٧
إني	فيتنظم	•	•		٥٣٨
أن سوف	والرحم	•	•		٥٣٨
فتهلكون	الندم	•	•		٥٣٨
يا قومنا	واعتصموا	•	•		٥٣٨
قد غرت	الأمم	•	•		٥٣٨
فأنصفوا	القدم	•	•		٥٣٨
مصطارة	لمم	•	عدي بن الرقاع	١	٦٢٧
* بكفه	شمم	•	الفرزدق	١	٤٤٦
كذا	خدم	•	[ابن الرومي]	١	١٢٤
ماح	قسم	•	•	١	٨٥٩
بين	شيم	•	خداش بن زهير	١	٨٧٧
قد ذاق	مذموم	•	حمزة بن عبد المطلب	١	٦٥٢
يضحي	مخطوم	•	ذو الرمة	٢	١٠٤
معروياً	تدويم	•	•		١٠٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وكلُّ أخٍ	شمام ^(١)	وافر	عمرو بن حسان	٩	٧٢٥
ألا يا	والمدام	•	•		٧٢٥
أفي	تنام	•	•		٧٢٥
ألا يا	هام	•	•		٧٢٥
وهل	الرَّكَّام	•	•		٧٢٦
بنى	الحمام	•	•		٧٢٦
فآخر	ترام	•	•		٧٢٦
وكسرى	اللَّحَام	•	•		٧٢٦
تمخضت	تمام	•	•		٧٢٦
إذا	إمام	•	•	٢	٦٩
وكانت	والغلام	•	•		٦٩
وما	العزوم	•	النايفة	١	٦٣١
أظن	الحليم	•	[قيس بن زهير]	١	٥٦٠
ألا قالت	النَّعيم	•	عامان بن كعب بن عمرو	٤	٦٧٢
بنون	كوم	•	•		٦٧٢
تبلّ	منيم	•	•		٦٧٢
إذا	واللَّطيم	•	•		٦٧٢
كميت	الأديم	•	[الكلحبة اليربوعي]	١	٩٢٥
نخادع	الظليم	•	عمرو بن أسود الطهوي	٢	٨٦٨
متى	الحليم	•	•		٨٦٨
لعمرك	لثيم	•	الأخطل	١	٨٣٣
مطاعيم	عقيم	•	•	١	٨٧٩
* آمت	أيتام	كامل	أبو العباس الأعمى	٣	٦٦
* ومضت	تنام	•	•		٦٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
* خَلَّتْ	سلامٌ	كامل	أبو العباس الأعمى		٦٦
لا يسلم	الدمُ	د	المتنبى	١	١١٤
فمضى	إقدامُها	د	[ليبد بن ربيعة]	١	٢٥١
بصبوح	إيهامُها	د	د	١	٣٦٥
* بل أنتِ	وندائمُها	د	[د]	١	٥١٢
وجرهم	إضمُّ	منسرح	أمية بن أبي الصلت	١	٦٠٤
عشرة	مخرومٌ	خفيف	حسان بن ثابت	٢	٦١١
لم تُطق	الكريمُ	د	د		٦١١
ونحن	والجززمُ	متقارب	[معاوية بن خليل النصري]	٢	٥٠٦
وأنتم	تُعلمُ	د	[د]		٥٠٦
(م)					
زئير	والحما	طويل	د	١	٩١٣
لنا	وتكرُّما	د	حسان بن ثابت	١	٦٨٧
وكم	كالدمى	د	ابن مجد	١	٦٤
* وما	محطَّما	د	د	١	٨٥
* وعاءٍ	الدماء	د	جرير	٢	٧٢
* خَرُوجٌ	صمَّما	د	د		٧٢
أجاب	الدماء	د	د	١	٧٢١
إذا ما	تبسمًا	د	الفرزدق	١	٦٥٩
أما	عندما	د	حميد بن ثور	٣	٤٢٨
وما	مريما	د	د		٤٢٨
لقد	صمَّما	د	د		٤٢٨
إنَّ ^(١)	المظالمًا	د	أبو طالب	٢	٢٣٩
أقول	قائما	د	د		٢٤٠
أقامت	مصطلاهما	د	الشاخ	١	٢٥١

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
تعيّرني	دارما	طويل		١	٣١٩
ألسنا	حراما	وافر	[عمير بن قيس] ^(١)	٢	١٥٤
فأيّ	لجاما	•	[•]		١٥٤
ونار	مقاما	•	[تأبط شراً] ^(٢)	٤	١٧٥
سوى	تناما	•	[•]		١٧٥
أتوا	ظلاما	•	[•]		١٧٥
فقلتُ	الطعاما	•	[•]		١٧٥
مَن كان	جمجمة	كامل مجزوء		٢	١٥٦
فالله	شيلمة	•			١٥٦
وقد كنتُ	بالقائمة	متقارب	[كشاجم]	١	٢١٠
		(م)			
ولكن	للمتقدّم	طويل		١	٥١٦
دعوتُ	المذمّم	•	الأعشى	٣	١٧٦
لئن	شبهم	•	•		١٧٦
وتشرقُ	الدم	•	•		١٧٦
كانَ	متغيّم	•		١	٩١٩
* لئن	شبهم	•	الأعشى	١	٣٤٤
حديثك	للطّعم	•		١	٣٨٨
* تمشي ^(٣)	والغم	•	ابن أحر	٢	٢٢٠
* تنابذُ	ومغرم	•	•		٢٢٠
* فجعلها	تُقرّم	•	أوس	١	٧٦٨
بكرن	للغم	•	زهير	٣	٣٧٠
فلما	المتخيّم	•	•		٣٧٠

(١) ابن جذل الطّمان.

(٢) ونسب الآيات لشمير بن الحارث الضبي.

(٣) خرم.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وفيهن	المتوسم	طويل	زهير		٣٧٠
رأيتُ	الجلم	•	الغطفاني	٢	٨٩٤
وحتى	بالذهب	•			٨٩٤
إذا	مُقرم	•	أوس بن حجر	١	٨٧٠
وأشعث	مسلم	•	[الأشتر النخعي]	٤	٤٥٥
هتكت	وللفم	•	[•]		٤٥٥
على غير	يندم	•	[•]		٤٥٥
يذكرني	التقدم	•	[•] ^(١)		٤٥٥
إذا ما	الدم	•	مرة بن خليف الفهمي	٢	٢٥٧
رأيتُ	وكلثم	•	•		٢٥٧
كربتُ	عزمي	•		٤	٩١
على هالك	عُرم	•			٩١
وما عدلتني	إثم	•			٩٢
ولكنُ	طُعْم	•			٩٢
* [وشمسة]	فمي	•	يزيد بن معاوية	١	٥٠
تواري	العمائم	•	نافع بن خليفة الغنوي	٢	٤٠٨
وأنتم	القوادم	•	•		٤٠٨
* وإنك	العمائم	•	الفرزدق	٢	١١٨
* كمُهريق	السمائم	•	•		١١٨
* ولو كانت	الدراهم	•	الشافعي	١	٩١
يقاربين	الخوانم	•	ذو الرمة	٢	١٦٢
حديثاً	المحارم	•	•		١٦٢
أقول	العوائم	•	الفرزدق	٢	٩٢١
سيدنيك	الرواسم	•	•		٩٢١

(١) نسب البيت أيضاً لعدي بن حاتم الطائي، ولشريح بن أوف العبسي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
قضت	بالجهاجم	طويل	عقيل بن علفة	٤	٨١٩
فأصبحن	العمائم	•	•		٨١٩
كأنَّ	والقوائِم	•	•		٨١٩
إذا علمَ	طاسم	•	•		٨١٩
جلاميد	بالمواسم	•	[نافع بن خليفة الغنوي]	١	٢٩٦
وإني	والمكارم	•	حبيب بن شوذب	٢	٦٩٧
وإني	ظالم	•	•		٦٩٧
أراد	متشائم	•	[الفرزدق]	١	٢٦٤
أرى	ضبارم	•	الناطقة الجمعدى	١	٦٣٠
ورثتم	وهاشم	•	الفرزدق	١	٤١٢
ولو	وهاشم	•	الفرزدق	١	٤١٢
توسمت	هاشم	•	•	١	١٢٥
تناول	هاشم	•	محمد بن يزيد البشري	٧	٧٠
هما	المكارم	•	•		٧٠
وما زالت	الأعاجم	•	•		٧٠
وضعتن	للمظالم	•	•		٧٠
فما بال	شاتم	•	•		٧٠
ومن	مكاتم	•	•		٧٠
فما يسلم	المناسم	•	•		٧١
فما	لازم	•	[كثير]	١	٣٥٨
أغز	صارم	•	ذو الرمة	٢	١٢٩
يوالى	المظالم	•	•		١٢٩
* وخبر	عاصم	•	•	١	٥٣
لشتان	حاتم	•	[ربيعة الرقي]	١	٢٠١
وقلت	حازم	•	•	٢	٢٠٦
فحسبكم	العزائم	•	•		٢٠٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
بسيف	ظالم	طويل	جرير	١	٦٥٦
ونكباء	رائم	•	ذو الرمة	٢	٩١١
حدّتها	الحوارم	•	•		٩١١
كأنّ	لجامي	•	عمرو بن قميّنة	٥	١٩٠
على	قيامي	•	•		١٩٠
رمّني	برام	•	•		١٩٠
فلو	سهام	•	•		١٩١
وأفنى	نظام	•	•		١٩١
إذا	عظيم	•		٢	٦٧
وإن	لِلوَمِ	•			٦٧
واحى	كريم	•	الأسلع بن قصاف	١	١٣٢
فقلت	أديمي	•	[أبو حية النميري]	١	٢٨٨
* فتمسّت	السَّقَمِ	مديد	أبو نواس	١	١٤٣
* يشبهون	واللّمِ	بسيط	[ليل الأخيلية]	١	٤٧٣
نخشى	الرُّزَمِ	•	[ساعة بن جزية الهذلي]	١	٧٥٠
* تمام	اللاثام	وافر	ذو الرمة	١	٤٣٢
فتاتّي	القيام	•	أوس بن ثعلبة [التيّمي]	٩	٢٢٩
قيامكما	الرخام	•	• [•]		٢٢٩
فكم	عام	•	• [•]		٢٢٩
وإنكما	شام	•	• [•]		٢٢٩
فإنّ	كرام	•	• [•]		٢٢٩
فرائصها	الخدّام	•	• [•]		٢٢٩
هبطتْ	الجهام	•	• [•]		٢٢٩
فلما	القتام	•	• [•]		٢٢٩
بهمْ	العظام	•	• [•]		٢٢٩
وما	أمامي	•	ميسرة	٤	٣٧٤

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وهاتيك	الشامي	وافر	ميسرة		٣٧٤
ونادى	بالإمام	•	•		٣٧٤
نعتنه	الجذام	•	•		٣٧٤
يخبرنا	وهام	•	ابن شعوب	١	٨٤٢
أرى	النجوم	•	الراعي النميري	١	٩٢٤
ومن يك	بالمليم	•	ثابت بن قيس	١	٦٥٩
ألا من	الظليم	•	دأب بن كرز الليثي	٣	٦٦٥
فلا	البهيم	•	•		٦٦٥
فعبد الله	الأديم	•	•		٦٦٥
وأزور	القديم	•	•	١	٦٣٢
جلبنا	بهم	•	•	٢	٢٧٦
وسلهية	الجسيم	•	•		٢٧٦
أنا ابن	وخيم	•	الأحنف بن قيس	٣	٣٤١
أتمنني	خصومي	•	•		٣٤١
أغص	الحليم	•	•		٣٤١
نفرت	يقدم	كامل	جعفر بن أبي خلاص العتيبي	٢	٣٩٤
* وجموع	بتكلم	•	•		٣٩٤
إن شئت	الأعظم	•	أبو تمام	١	٥٣
خدم	تخدم	•	•	١	٥٧
* هل غادر	توهم	•	عنزة	١	٣٦٦
* يا دار	واسلمي	•	•	١	١٧١، ٣٦٧
دار	المتبسم	•	•	١	٣٦٧
وخلا	المرثم	•	•	٢	٣٦٨
هزجاً	الأجذم	•	•		٣٦٩
* شربت	الذيلم	•	•	١	٣٦٧
أعيالك	الأعجم	•	•	٢	٣٦٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
ولقد	جُثِمَ	كامل	عنزة		٣٦٧
* ولقد	المُعَلِّمِ	•	•	١	٣٦٧
* إن كنتِ	مظلمِ	•	•	١	٣٦٨
* ولقد	أَقْدِمِ	•	عنزة	١	٤٥٧
فإذا	يُكَلِّمِ	•	•	٢	٦٢٦
وإذا	وتكُرِّمِي	•	•		٦٢٦
إنِّي	بالكظمِ	•	الشياني	١	٣١٥
فسقى	تهمي	•	[طرفة بن العبد]	١	٩٢٦
لولا	القاسمِ	•	[عدي بن الرقاع] العاملِ	٣	٨٥٥
وكانها	جاسمِ	•	[•]		٨٥٥
وسنان	بنائمِ	•	[•]		٨٥٥
* قوم	الأقلامِ	•		٢	١٢٣
* فلضربة	حسامِ	•			١٢٣
* إن كنتِ	الأعمامِ	•		١	٢٤٧
تُجْري	غمامِ	•	[جرير]	١	١٢٨
أبلغُ	مرامِ	•	شداد بن مالك الحضرمي	٣	٤٨٩
أظهرنَ	بالعَلَامِ	•	•		٤٨٩
فاقطعُ	غمامِ	•	•		٤٨٩
فكانها	سهايمها	•	الكميت بن زيد	١	٣٧١
وذو	والحزمِ	هزج	[عبد الله بن الزبيري]	١	٦٦٥
فِي	والكرمِ	منسرح	محمد بن كناسة	٢	١٢٥
أرسلتُ	محتشمِ	•	•		١٢٥
أعجلها	السَّلمِ	•	النايقة	١	٢٧٩
إذا	الأجذمِ	متقارب		١	٦٢٠
وزق	الأسحمِ	•	معاوية بن أوس	٥	٣٣٧
ضربت	الأجزمِ	•	•		٣٣٧

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
من	العظمم	متقارب	معاوية بن أوس		٣٣٧
توى	الأرقم	•	•		٣٣٧
فجئت	الكُرم	•	•		٣٣٧
(م)					
لا يمنعنك	التائم	كامل مجزوء	المرقم بن شراحيل	٥	٥٦٩
إنَّ	كالأشائم	•	•		٥٦٩
قد خُطَّ	القدايم	•	•		٥٦٩
آتي	وحائم	•	•		٥٧٠
وكذاك	بدائم	•	•		٥٧٠
* لا تعذليني	القوم	سريع منطور	الخطابي	٢	١٦٠
* المستهين	والنوم	•	•		١٦٠
ومَكُنُّ	العجم	متقارب	أبو الهندي	١	٥٦٤
كتوم	كُتْم	•	الأعشى	١	٧١٢
(ن)					

(ن)

ألا ليت	القرائن	طويل	عمرو بن الوليد ^(١)	٦	٧٦٧
أم الدور	ساكن	•	•		٧٦٧
أحنُّ	راهن	•	•		٧٦٧
فما	كائن	•	•		٧٦٧
لعل	المواطن	•	•		٧٦٧
إذا	المتيامن	•	•		٧٦٧
إذا ما	وهوازن	•	مالك بن خالد ^(٢)	١	٦١٩
فأصبحتُ	وعاجن	•	•	١	٤٩٧

(١) أبو قطيفة.

(٢) وينسب للممطل الهذلي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
نماني	عشيانُ	طويل	الحسن بن منصور بن معاوية	٢	٧٨
ثلاثة	وقحطان	•	•		٧٨
ألا ليت	أذانُ	•	أعرابي	٢	٥٦٣
وهل أحرشُنْ	خوانُ	•	•		٥٦٣
حلفتُ	حنينُ	•	•	٢	١٨٥
غموساً	جنونُ	•	•		١٨٥
سمين	سمينُ	•	ابن أذينة	١	٦٨٨
فألقيتُ	ثمينها	•	[يزيد بن الطثرية]	١	٤٧٣
* رغا	عرينها	•	[مدرك بن حصن]	١	٦٣٧
الملك	خراسانُ	بسيط	•	١	٩٩
وتحت	عينُ	وافر	قعود الغواني	٢	٨٢٢
من المتكفيات	الغصونُ	•	•		٨٢٢
ويثرب	نُوأئها	مقارب	[حسان بن ثابت]	١	٩٠٦
(ن)					
وما	أو أنا	طويل	أبو نواس	١	٤٩
* ضحوا	وقرآنا	بسيط	حسان	١	٥٣٣
أضحتُ	ذُكرانا	•	[قيس بن عاصم] التميمي	١	١٣٩
ولا	صوفانا	•	أوس بن مغراء	١	٦٠٦
* ولا	صوفانا	•	[•]	١	٢٥٧
فما	غسانا	•	ضرار بن الخطاب	١	٦٥٤
إني	كتمانا	•	سوار بن المضرب	٣	٨٧٢
وحاجة	عنوانا	•	•		٨٧٢
إني	عريانا	•	•		٨٧٢
يا أيها	تسирونا	•	عمرو بن الحارث	٣	٦٠٥
كنّا	تكونونا	•	•		٦٠٥
حُتوا	نُقْضونا	•	•		٦٠٥

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
نحن	جالينا	بسيط	عبد الله بن الزبير ^(١)	٣	٦٠٢
لَمَّا	منادينا	•	•		٦٠٢
أَنْ	ويكفينا	•	•		٦٠٢
* وَإِنَّ	ثمّانينا	•	ابن مقبل	١	٢٨٣
وكائن	وجونا	وافر	[المرار بن منقذ]	١	٢٨٣
فإن أهلك	التمثّلينا	•	•	٢	١٥٤
لذيذات	لا رتّدينا	•	•		١٥٤
* علاه	والجبينا	•	•	١	٥٣١
ونار	الجبينا	•	الراعي النميري	١	٩١٦
أرار	تشوّقينا	•	[ابن البراء الجعدي] ^(٢)	١	٣٢٤
* تهدّدنا	مقتوينا	•	عمرو [بن كلثوم]	١	٣٦٩
ولكنّي	أولينا	•	•	١	٧٧٧
فبلي	بطينا	•	ابن الأحمر	١	٤٣١
* ونشرب	وطينا	•	عمرو بن كلثوم	١	٦٩
* أباً قاباً	طينا	•	المرار [الفقعسي]	١	١٦١
فضّلنا	فيّنا	•	•	٢	١٥٦
أباً قاباً	طينا	•	•		١٥٦
إِنَّ	عيونا	كامل	المعلوط	٤	١٨٨
غِيْضُنْ	ولقينا	•	•		١٨٨
من غير	ديونا	•	•		١٨٨
لو قد	وحيينا	•	•		١٨٨
* غِيْضُنْ	ولقينا	•	[جرير]	٢	١٨٧
* إِنَّ	معينا	•	[•]		١٨٧

(١) وتنسب الآيات لغيره.

(٢) وينسب للناطقة الجعدي.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
قد كنتُ	دينا	كامل	غيداق بن عملاق بن عمرو ^(١)	٢	٨٢٧
كم قلتُ	الباقينا	•	•		٨٢٧
* أنا	بدنا	رمل		١	٥١
نعم	عينا	خفيف		١	٤٧٢
* أنعم	عينا	•		١	٤٧٢
(ن)					
* لهم	الملسن	طويل	كثير	١	٤٤٥
يهر	المغابن	•	الطرماح	١	٧٣٨
هل المجد	المواطن	•	[•]	١	٧٨٤
ألا ليتني	شيبان	•	نصر بن دهمان	٤	١٩٢
لقد عاش	وشبان	•	•		١٩٢
فحلت	دهمان	•	•		١٩٢
فأضحى	كتان	•	•		١٩٢
لو القلک	الدوران	•	المتنبى	١	٦٥
فهلأ	والدبران	•	الأخطل	١	٩٠٥
فأصبحن	الدبران	•	[نميم] بن أبي [بن مقل]	١	٩٢١
حبتم	بالصرفان	•	النجاشي الحارثي	٣	٤٥٣
ونجى	دوان	•	•		٤٥٣
إذا	والقدمان	•	•		٤٥٣
رجال	بهوان	•	الفرزدق	١	٢٩٣
جعلتُ	شفياني	•	[عروة بن حزام]	١	٤٩٩
وأطلس	فأتاني	•	الفرزدق	٧	٤٣٨
فلما	لمشتركان	•	•		٤٣٨
فبتُ	ودخان	•	•		٤٣٨

(١) أبو الغطاريف.

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وقلْتُ	بمكّانٍ	طويل	الفرزدق		٤٣٨
تعشَّ	يصطحبانٍ	د	د		٤٣٨
وأنت	بلبّانٍ	د	د		٤٣٨
ولو غيرنا	ستانٍ	د	د		٤٣٨
وكَلَّ	أخوانٍ	د	[د]	١	٦٩٥
* ومنحر	إخوان	د	د	١	٦٧٣
إذا شئتَ	يهانٍ	د	أمامة بنت الجلاح الكلية	٧	١٦٦
وفي بهمُ	قنانٍ	د	د		١٦٦
فتى	القمرانِ	د	د		١٦٦
أغرَّ	لسانٍ	د	د		١٦٦
وأوفاهمُ	مكّانٍ	د	د		١٦٦
وأضرَّ بهمُ	بسنانٍ	د	د		١٦٧
كأنَّ العطايا	مؤتلفانٍ	د	د		١٦٧
* ألم ترَّ	ثمانٍ	د	كعب بن غورين	٥	١٩٢
* فمنهنَّ	ولسانٍ	د	د		١٩٢
* ومنهنَّ	فيلتقيانٍ	د	د		١٩٢
* ومنهنَّ	وعوانٍ	د	د		١٩٢
* ومنهنَّ	شُنانٍ	د	د		١٩٢
إذا	بيانٍ	د	د	١	٣٨٥
* له	ظعانٍ	د	كعب بن زهير	١	٥٧٨
نزلنا	هيجانٍ ^(١)	د	د	٤	٨٥٨
فقالَت	الرجلانِ	د	د		٨٥٨
فقلْتُ	فيّمانٍ	د	د		٨٥٨
رفيقان	فيصطحبانِ	د	د		٨٥٨

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
رماني	رماني	طويل	عمرو بن أحر	١	٧٥٢
إذا نعدت	يميني	"	سويد بن صميع	١	٥٧٩
تعالى	درين	"		١	٨٣٠
اشرب	لليمن	بسيط		٢	٢٢٠
فأنت	ذي يزني	"			٢٢٠
من خانة	يخن	"	[عبد المطلب]	١	٦٥٢
ما يبرح	وعينان	"	حابس	٢	٨٤
لها	شيطان	"	"		٨٤
* حامي	ثنيان	"	الخنساء	١	٣٢٨
يا ليت	تنعاني	"	الزبير بن عبد المطلب	٣	٤٣١
تنمى	العاني	"	"		٤٣١
ونعم	الواني	"	"		٤٣١
هل	أقصاني	"	بشار بن برد	١	٦١
التخل	جيروني	"	أبو قطيفة	٣	١٤٤
إلى البلاط	والهوني	"	"		١٤٤
قد يكتم	مكنوني	"	"		١٤٤
إن شواء	الأموني	بسيط مخلع	الأعشى	١	٢٤٣
مَنُوا	الفرازين	بسيط	[السري الرفاء]	١	٢١٠
بنى	والطين	"	أبو كدراء العجلي	١	٢١٨
وصاحب	يطويني	"		١	٤٩٢
كل	حين	"	ذو الإصبع	١	١٠٨
* كأنك	بشن	وافر	[النابعة]	١	٦٦٤
* وكل	ستفرقان	"	[حضر مي بن عامر]	١	٥١
وكل	الفرقدان	"	[عمرو بن معد يكرب]	١	٥٢
وحوراء	الجنان	"	بشار	٢	٤٤٦
إذا	خيزران	"	"		٤٤٦

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
وأيّ	سنان	وافر		١	٥٥٠
* أخو	الشؤون	•	[سحيم بن وثيل الرياحي]	١	٤٧٠
أنا	تعرفوني	•	[•]	١	٦٤٠، ٢٥٠
أتاك	باليقين	•		١	٢٦١
كريم	الجبين	•	[الأيوردي]	١	٢٢٤
له	للحدثان	كامل	الصحوب الكلابي	٤	١٣٧
متخبط	القردان	•	•		١٣٧
ويفرّج	بابان	•	•		١٣٧
* ويكبهم	للغربان	•	•		١٣٧
إنّ الفتى	الحدثان	•	عبد الرحمن بن حسان	٢	٨٧٤
إنّ كان	الفتيان	•	•		٨٧٥
* إنّ الفتى	الصبيان	•	•	١	٨٧٤
* وإذا	الميزان	•	الأخطل	١	٥٦
وإذا	الميزان	•	•	١	٢٣٧
* وإذا	الميزان	•	جرير	١	٢٣٧
* ياذا	النشوان	•	•	٢	١٢٩
* فدعوا	شبيان	•	•		١٢٩
يا لهف	الأشجان	•		٣	٥١٨
إنّ	سرحان	•			٥١٨
سقط	لطمعان	•			٥١٨
يأبى	الأذقان	•	[عبد الله بن المبارك]	٢	٥٢٤
هذي	سلطان	•	[•]		٥٢٤
* أبلغ	سرحان	•		١	٥١٨
نُبئتُ	سرطان	•	ابن الرومي	٢	٢٠٩
يا رحمتا	الأذان	•	•		٢٠٩
فاعمّد	يدان	•		١	٧٩

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
غاب	الإخوان	خفيف		١	٧٠٧
أيها	يلتقيان	•	عمر [بن أبي ربيعة]	٢	٤٨
هي	يمان	•	• [•]		٤٨
* وهيفاء	أضحيان ^(١)	متقارب	الحسامي	٢	٥١٢
* وتبسم	الأقحوان	•	•		٥١٢
(ن)					
أخو	ارجحن	طويل	بشار	١	٢٨٤
* تُعرفنا	من	•	الباخرزي	١	١٢٥
بينها	المجن	رمل		١	٣١٨
* أنسل	يُدن	•	عدي بن زيد	١	٨٠٦
إن	ترجمان	سريع	[عوف بن محلم]	١	٤٨٧
أنشد	الوجدان	سريع مشطور		٣	٩٠
قلائصاً	الألوان	•			٩٠
منها	وبكران	•			٩٠
أراك	تضجّين	•	يزيد بن معاوية	٨	٤٣٥
فاقت	مسكين	•	•		٤٣٥
ميمونة	ميامين	•	•		٤٣٥
زارتك	حوارين	•	•		٤٣٥
ببلدة	تكونين	•	•		٤٣٦
فالصبر	الدين	•	•		٤٣٦
إن الذي	تُدلّين	•	•		٤٣٦
ليس	تظنين	•	•		٤٣٦
وندمان	العطن	متقارب	وحش ^(٢)	٣	٥٠
أكلنا	الثمن	•	•		٥٠

(١) ويجوز في هذه القافية أن تكون ساكنة.

(٢) هو أزهير النميري..

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
فراح	غبنُ	مقارب	وحش		٥٠
وفي	السَفَنُ	•	الأعشى	٢	٧٤٥
حجون	الذَّقْنُ	•	•		٧٤٥
(هـ)					
(هـ)					
ومرهقي	تنشأه	بسيط		٢	٧٩٠
فرَّجْتُ	كمعنأه	•			٧٩٠
(هـ)					
أعوذ	أعاليها	بسيط	أم الرديني الضبيّة	٥	٢٨٦
لا أحسن	صواديها	•	•		٢٨٦
لجرعة	حواشيها	•	•		٢٨٦
أرض	مراعيها	•	•		٢٨٦
أقرّ	سوانيها	•	•		٢٨٦
أما	حاديها	•	[طفيل الغنوي]	١	٩٠٧
إنّ	يحميها	•		١	٧٠٤
تلقى	أسراها	كامل		١	٦١٧
أسامياً	ذكرناها	منسرح	[المتنبّي]	١	٢٠٢
(هـ)					
لعمرك	قواه	مقارب	[المتنخل الهذلي]	٣	٢٢٧
ولكنه	نساه	•	[•]		٢٢٧
فإنّ	كفاه	•	[•]		٢٢٧
(و)					
(و)					
بدا	مُدَّوي	طويل	يزيد بن الحكم الثففي	١	٨٧٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
(ي)					
(ي)					
أحبُّ	الغوانيا	طويل	جميل	١	٧٣٣
* أنا بوا	النواصيا	•	ابن مقبل	١	٩٢
معاوي	معاويا	•	علي بن الغدير	٤	٣٩٥
معاوي	التلاقيا	•			٣٩٥
وجمرتنا	الأمانيا	•	•		٣٩٥
فألا	التواصيا	•	•		٣٩٥
فما	تناجيا	•	[ذو الرمة]	١	٤٦٥
أقول	نواجيا	•	[ابن أحر]	٣	٧٩٩
فمالك	وراميا	•	[•]		٨٠٠
فإن	ضواريا	•	[•]		٨٠٠
أرى	باديا	•	جرم	٥	٢٧٢
وكان	القواضيا	•	•		٢٧٢
إذا	وحانيا	•	•		٢٧٢
ألا	مساويا	•	•		٢٧٢
ولا	لياليا	•	•		٢٧٢
كساني	ليا	•	الرعل بن الكلب	٤	٧٣٤
وقيدي	وشاليا	•	•		٧٣٤
وما أنا	زانيا	•	•		٧٣٤
وما أعجبني	وكسانيا	•	•		٧٣٤
(ي)					
إذا	لؤي	وافر	الحارث بن ظالم	٣	٦٩١
إلى	حي	•	•		٦٩١
فإن	قصي	•	•		٦٩١
(الألف اللينة)					
وتعجبنا	الرؤيا	طويل	[الفضل بن يحيى البرمكي]	٢	٢٠٢

أول البيت	قافيته	بحره	قائله	عدد الآيات	الصفحة
فإن أحسنّت	عجلى	طويل	[الفضل بن يحيى اليرمكي]		٢٠٢
ألا	الصدى	•	متمم	٣	٧٥٨
وكلُّ	ومنتهى	•			٧٥٨
رجال	والغنى	•			٧٥٨
مهما ^(١)	كالفتى	•	[حسان السعدي]	٤	٩٢٦
يهل	استوى	•	[•]		٩٢٦
تقارب	يرى	•	[•]		٩٢٦
كذلك	مضى	•	[•]		٩٢٦
راحوا	وأى	كامل	الأسعر الجعفي	١	٤٦٢
وكلانا	الوغى	رمل	ابن عبد كان	٣	١٨٢
بخدود	ظها	•	•		١٨٢
تتساقى	القطا	•	•		١٨٢
أصمّ	القرا	متقارب	أبو صفوان الأسدي	٣	٥٨١
إذا ما	كالمُدَى	•	•		٥٨١
كأنّ	ثنى	•	•		٥٨١

فهرس الأرجاز

القافية	القائل	عدد الأقطار	الصفحة
(ء)			
داؤه	مسحل بن كسب	٦	٥٨١
أحشاؤه	"		٥٨١
عشاؤه	"		٥٨١
كساؤه	"		٥٨١
أمعاؤه	"		٥٨١
شفاؤه	"		٥٨١
شهلائي		٢	٢٢٦
الحسناء			٢٢٦
كالخزاء		٢	٨٦٦
كالنجا			٨٦٦
(ب)			
المرسب	خالد بن الوليد	٢	٦٥٣
لُنجب	"		٦٥٣
الخصاب		٣	٧٩١
الجلباب			٧٩١
الأركاب			٧٩١
والذنوب		٢	٤٢٧
يثوب			٤٢٧
المقربا	العجاج	١	٣٠٥
أكأبا	"	١	٦٦٨
مصعبا	المختار بن أبي عبيد	٢	٦٥٦

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٦٥٦		المختار بن أبي عبيد	عطبا
٨٦	٢		وصبا
٨٦			غضبا
٦٩٢	٢		حسبا
٧٠٠	٣		تربي
٧٠٠			حَسْبِي
٧٠٠			المرْكَبِ
٢٤٣	٣	ابن اليربي	اليربي ^(١)
٢٤٣		،	الجملي
٢٤٣		،	علي
١٦٩	١	[الأزرق الباهلي]	القلبِ
١٦٩	٢	[،]	* القلبِ
١٦٩		[،]	* الجنِبِ
٥٤٦	٢	الصاحب بن عباد	* عَذْبِ
٥٤٦		،	* القلبِ
٢٤٢	٢	هند بنت عتبة	* الصبي
٢٤٢		،	* أبي
٢٤٨	٢		* صاحبي
٢٤٨			* الركائبِ
٨٠٤	٣	[مجندل]	أَجْتَلِبْ
٨٠٤		[،]	أَتَتَجِبْ
٨٠٤		[،]	الكِذْبِ
٢٩١	٦	أعشى بني مازن	العربِ
٢٩١		،	الذَّربِ

القافية	القائل	عدد الأَشْطَار	الصفحة
رَجَبُ	أعشى بني مازن		٢٩١
وهرَبُ	•		٢٩١
بالذَّنْبِ	•		٢٩١
غَلَبُ	•		٢٩١
* المعلوبُ	[الحارث بن ظالم]	٣	٦٥١
* تشذيبُ	[•]		٦٥١
* مأشوبُ	[•]		٦٥١
	(ت)		
يُّهْ	[دويد بن زويد]	٧	٤٠٩
حويتهُ	[•]		٤٠٩
أرديتهُ	[•]		٤٠٩
لويتهُ	[•]		٤٠٩
ثنيتهُ	[•]		٤٠٩
أبليتتهُ	[•]		٤٠٩
كفيتتهُ	[•]		٤٠٩
علتي	عبيد بن مرداس الديبري	٤	٨٨١
شمَلتي	•		٨٨١
فرَلتِ	•		٨٨٢
انسلَّتِ	•		٨٨٢
إصمِتِ		٢	٦٧٩
ورملةُ			٦٧٩
إخوتي ^(١)		٣	٢٤٣
بي			٢٤٣
الرَّكي			٢٤٣

(١) متعدد القوافي.

الصفحة	عدد الأَشْطَار	القائل	القافية
٢٤٧	١		الموقي
١٧٢	٢	[علباء بن أرقم]	* السعلاة
١٧٢		[١]	* النَّاتِ
٧٠٧	٢		أناي
٧٠٧			أذاي
		(ج)	
٨٠١	٤		دُمُجْ
٨٠١			تَمُجْ
٨٠١			بهرجْ
٨٠١			المرلُجْ
٤٦٩	٢		عسلجا
٤٦٩			مُلفجا
٦٩٨	١		تَبْهَرجا
٦٤٨	٤	العجاج	* مفلجا
٦٤٨		•	* أبرجا
٦٤٨		•	* مزججا
٦٤٨		•	* مسرّجا
٧٧٣	١	أبو النجم	كالْمُسَرْدَجِ
٧٧٣	٢	•	* فخرَجْ
٧٧٣		•	* كالْمُسَرْدَجِ
٧٧٥	١		الخزرج
٨٦٧	٢		العجاج
٨٦٧			التاج
		(ح)	
٥٠٣	٢	[أبو النجم]	* المتوحا
٥٠٣		[١]	* والمسوحا

القافية	القائل	عدد الأقطار	الصفحة
(د)			
مَعْدُ	[أحمر بن جندل السعدي]	٢	٣٤٦
وَجَعْدُ	[٥]		٣٤٦
تَعُوْدُ		٢	٥٤١
العَيْدُ			٥٤١
ويدا	دويد بن زيد	٣	٤٠٩
أفسدا	د		٤٠٩
غدا	د		٤٠٩
يدا		١	٨٥٤
مائدا		١	٦٧١، ٥٩٥٥
هاجدا	دكين	٥	٧٠١
ساجدا	د		٧٠١
المزاودا	د		٧٠١
باردا	د		٧٠١
زاهدا	د		٧٠٢
معضادا		١	٣٩١
وثيدا	الزّباء	٤	٤٥٣
حديدا	د		٤٥٣
شديدا	د		٤٥٣
قعودا	د		٤٥٣
عندة		٢	٢٦٠
وقدّه			٢٦٠
زهدة		٣	٦١٥
موددة			٦١٥
قرمده			٦١٥
الزائدة	أبو دجاجة	١	٦٥٨

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٥٧٥	٢		أغيد
٥٧٥			المُلبّد
٧٩٤	١		بوهِد
٢٠٩	٧		الرّعِد
٢٠٩			الوعدِ
٢٠٩			نجدِ
٢٠٩			العقدِ
٢٠٩			رغِدِ
٢٠٩			الوهِدِ
٢٠٩			بالنّردِ
٩٢٢	٣		الفرقِدِ
٩٢٢			المرقِدِ
٩٢٢			غِدِ
٩١٤	١	ذو الرّمة	والتعريدِ
٩١٤	٢	،	* والتعريدِ
٩١٤		،	* صعودِ
٣٨٧	٢	معاوية	الصّردِ
٣٨٧		،	القرّدِ
		(ر)	
٧٧٣	١	[أبو الزحف الكلبي]	سمهذُر
٦٦٠	٣	عصام بن شهر	تشرُ
٦٦٠		،	قسوُر
٦٦١		،	الأبجرُ
٧١٨	١		أمهارُها
٣٨٠	٢	[منظور بن مرثد الأسدي]	دارُها
٣٨٠		[،]	خمارُها

القافية	القائل	عدد الأسطار	الصفحة
مُرّا	[أبو محمد الفقعسي]	٢	٢١٦
شَرّا	[٥]		٢١٦
جرجورا		٢	٦٢٥
خورا			٦٢٥
محوّرة	امرؤ القيس	٤	٥٢٥
مشعجزة	•		٥٢٥
مصحفزة	•		٥٢٥
بأنقرة	•		٥٢٥
* بمعمر	طرفة	٥	٥٣٧
* واصفري	•		٥٣٧
* تُنْقري	•		٥٣٧
* فابشري	•		٥٣٧
* فاصبري	•		٥٣٧
ومشفر		٤	٥٧٩
الأحمر			٥٧٩
العقر			٥٧٩
الشذر			٥٧٩
* الإجار		١	٥٤٣
* الغبار		٢	٥٤٣
* الإجار			٥٤٣
والمهاجر		٢	٣٩٠
الضوامر			٣٩٠
والذكور	[ذو الرّمة]	١	٦٤٩
* الطور	المعجاج	١	٤٦٩
الغَيْر		٢	٦٧٦
سَيري			٦٧٦

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٦٧٦	٣		* الدَّيْر
٦٧٦			* الغَيْر
٦٧٦			* الرَّيْر
٢٤٨	٢	[أبو النجم]	* أَسْرِهَا
٢٤٨		[ه]	* قَصُورِهَا
٤٨٥	١		المَفْرُ
٧٤٣	٢		بِالضُّمْرِ
٧٤٣			بِالنُّهْرِ
١٢٧	٢		* نَظَرُ
١٢٧			* حَبَرُ
		(ز)	
٧٦٨	١		بِنَاجِزِ
		(س)	
٤٩٦	٣		قَيْسُ
٤٩٦			كَيْسُ
٤٩٦			غُيَيْسُ
٤٩٦	٢		* كَيْسُ
٤٩٦			* غُيَيْسُ
٦٦٦	١	العَجَّاج	عَتْرَسَا
٦٦٦	٢	،	* نَحْبَسَا
٦٦٦		،	* عَتْرَسَا
٧١٤	١		إِهْلَاسَا
٦٣٦	٢	القُلَاح	هَوَاسَا
٦٣٦		،	دَرِبَاسَا
٤٨٠	٢	رُؤْبَة	* القُدُوسَا
٤٨٠		،	* المَرْغُوسَا

الصفحة	عدد الأسطار	القائل	القافية
٤٨٠	٣	رؤية	* القُدوسا
٤٨٠		•	* الناقوسا
٤٨٠		•	* المرغوسا
٦٥٦	٢	حكيم بن جبلة	باليابس
٦٥٦		•	عابس
٨٦٩	٢		الدكاسي
٨٦٩			يحاسي
٦٣٥	١	رؤية	هتاس
٦٣٥	٣	•	* جواس
٦٣٥		•	* أحلاس
٦٣٥		•	* هتاس
		(ش)	
٤٣٠	٢		المحش
٤٣٠			النش
٦٠٥	٢		ووحش
٦٠٥			نفش
		(ص)	
٥٠٢	١		لَبَهْلَصَا
٢٤٩	٢	[مهاصر النهشلي]	عويص
٢٤٩		[١]	القصيص
		(ض)	
١٦٥	٦	رؤية	تُقضى
١٦٥		•	بعضا
١٦٥		•	مؤتضا
١٦٥		•	غضا

الصفحة	عدد الأَشْطَار	القائل	القافية
١٦٥		رؤية	أَمْضَا
٧٩٦	١	العجاج	حمضا
٧٩٦	٢	•	* حمضا
٧٩٦		•	* نقضا
٢٣٢	٢	[ركاض الدبيري]	هَضْ
٢٣٢		[•]	بيعضٍ
		(ط)	
١٦٩	١		حُطَانِطَا
٢٩٢	١	[نقادة الأسدي]	* التقاطا
٧٤٥	١		الواسطة
		(ظ)	
٧٩٩	١	[الأغلب العجلي]	خطابطا
		(ع)	
٨٤٥	٢	[جَوَّاس بن نُعَيْم]	* أربعُ
٨٤٥		[•]	* والأخدُعُ
٢١٢	٣		فارفعوا
٢١٢			تقعقعُ
٢١٢			والأربعُ
٥٠٠	٢	رؤية	* تَضْبِغُ
٥٠٠		•	* تَطْمَعُ
٤٦٠	١	[•]	أشعما
٤٦٠	٢	[•]	* أطلعا
٤٦٠		[•]	* أشعما
٣١٣	٢	[الأخطل]	والمزارعا
٣١٣		[•]	يانعا
٥١٤	٤	أبو العجّس	مسموعة

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٥١٤		أبو المعنّس	مقطوعة
٥١٤		•	مشفوعة
٥١٤		•	مرفوعة
		(ف)	
٨٥٠	٢	بشر بن هذيل السمخي	مسنفا
٨٥٠		•	الأفرفا
٤٠٦	٣		تهيفاً
٤٠٦			ترشفاً
٤٠٧			صفا
٩٠٤	٣	العجاج	وجفا
٩٠٤		•	فرزلفاً
٩٠٤		•	احقوقفا
٥٨٢	٤		قفا
٥٨٢			طفا
٥٨٢			ضفا
٥٨٢			السفا
٢٤٦	١		* الموفي
٦٧١	٢	أبو نواس	* عَرَفَ
٦٧١		•	* الحُسُفُ
		(ق)	
٦٥٨	١	أسيد بن حُضير	الأزرقُ
١٧٢	٢	[السعلاة]	أَبَى
١٧٢		[•]	أَلْقَى
٧٦١	١	الشماخ	سقى
٦٧١	٢		مزعق
٦٧١			يمرق

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٧٧١	٢		* مشفقٍ
٧٧١			* يعفقٍ
٧٧٧	١		بالفرقي
١٠٨	١	رؤية	الأخلاقِ
٧٢٤	٣		العراقِ
٧٢٤			ورَاقِ
٧٢٤			الباقِي
٣٣٥	١	[عامر بن فهيرة]	* بروقِ
٢٦٦	٢	رؤية	* المخترقِ
٢٦٦		•	* الخفقِ
٨٧١	٢	[ابن أحرر الباهلي]	الصعقِ
٨٧١		[•]	العنقِ
٨٢١	٣	خلف الأحمر	طَبَقِ
٨٢١		•	العَنَقِ
٨٢١		•	الفلَقِ
٥٧٧	١	رؤية	مدقِ
٥٧٧	٢	•	* الملَقِ
٥٧٧		•	* مدقِ
٩١٠	٢	[ابن ميادة]	الآفاقِ
٩١٠		[•]	مخرَاقِ
		(ك)	
٦٠٧	١		الملوكُ
٥٧٧	٢	رؤية	لَيِّكَا
٥٧٧		•	إِلَيَّكَا
٨٨٥	٢	حلحلة بن قيس	عركركِ
٨٨٥		•	للمبركِ

الصفحة	عدد الأَشْطَار	القائل	القافية
٢٤٨	٢		برديك
٢٤٨			عليك
٢٤٨	٢		* برديك
٢٤٨			* عليك
		(ل)	
٦٥٣	٢	عبد الرحمن بن عتاب	وَلَوْ
٦٥٣		•	المجلل
٥٩٣	١	[أبو النجم]	* منجل
٨٤٦	٣	[عاصم بن ثابت]	باسل
٨٤٦		[•]	عنابل
٨٤٦		[•]	باطل
٢٢٥	٢	خالد القناص	* طويل
٢٢٥		•	* زنديل
٢٢٥	١	الذكواني	* زنديل
١٨٤	٢		هلاها
١٨٤			ايغالها
٢٥٣	٢	[القلاخ بن حزن السعدي]	جلا
٢٥٣		[•]	الجملا
٣٤٥	٢		النهالا
٣٤٥			السجالا
٧٦٤	٢		مخايلا
٧٦٤			الأطاولا
٧٧٩	٥		البقلة
٧٧٩			وعيلة
٧٧٩			فضلة

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٧٧٩			أهله
٦٢٠	١		المخسِّل
٥٥٣	٥		* المكثِّل
٥٥٣			* المجثِّل
٥٥٣			* تحثِّل
٥٥٣			* مغلثِّل
٥٥٣			* مضلثِّل
٦٣٩	٢		تَقْتَلِي
٦٣٩			فأنسِلِي
٢٢٧	٢	[العجاج]	* وأظللِ
٢٢٧		[٥]	* أمللِ
٧٦٥	٣		كتاثلي
٧٦٥			العطابلي
٧٦٥			والأثاكلي
٣٠٥	١	[العجاج] ^(١)	الأهليل
٣٠٥	١	[٥]	* الأهليل
٤٦٩	١		الشغلِ
٤٦٨	٢		* الشغلِ
٤٦٨			* تبثلي
٣١٩	٣	عبد الله بن يزيد	فحلِ
٣١٩		٥	الفضلِ
٣١٩		٥	وكهلِ
٥٤٨	٣	علي بن الحسين	علي ^(٢)
٥٤٨		٥	بالنبي

(١) وينسب لأبي النجم العجلي.

(٢) متمدد القوافي.

الصفحة	عدد الأقطار	القائل	القافية
٥٤٨		علي بن الحسين	الدَّعي
٥٤٨	٣	•	* علي ^(١)
٥٤٨		•	* بالنبي
٥٤٨		•	* الدَّعي
٥٥٤	٤	الأعرج المعني	الجمَل
٥٥٤		•	الأسل
٥٥٤		•	نَزَل
٥٥٤		•	العسل
١١١	٣	المنقذي	نَحَل
١١١		•	الحَجَل
١١١		•	الجَبَل
٣٢٦	٥		قل
٣٢٦			البِقْل
٣٢٦			وظِل
٣٢٦			وتُعَل
٣٢٦			يحِل
٥٧٤	٢		أَجَل
٥٧٤			رَجُل
٦٦٧	١		وشل
٢٦٠	٢		بالجَزَل
٢٦٠			نَزَل
		(م)	
٦٥٨	٢	الهزِيل الحرفي	الظَّلْم
٦٥٨		•	الرَّغْم

الصفحة	عدد الأشطار	القائل	القافية
٥٥٣	٢	عاصم بن دلف	* عاصمٌ
٥٥٣		•	* مَاتَمٌ
٢٢٤	٣		* عصامٌ
٢٢٤			* قوامٌ
٢٢٤			* ينام
٨٧٨	١		ديمومٌ
٤٢٢	١	[العجاج]	مؤدما
٦٥٩	٣	الطائي	مُعَلِّما
٦٥٩		•	قدما
٦٥٩		•	تلعلما
٣٥٦	٣	القرشية	اليتامى
٣٥٦		•	الأيامى
٣٥٦		•	سلامى
٦٧٣	٤		كراما
٦٧٣			انخطاما
٦٧٣			انقصاما
٦٧٣			الإجداما
٣٧٦	٧	عادية الزبيرية	كراما
٣٧٦		•	والسناما
٣٧٦		•	إداما
٣٧٦		•	الطعاما
٣٧٧		•	لؤاما
٣٧٧		•	غنّاما
٣٧٧		•	إعتاما
٦٢٤	١	[المخيس الأعرجي]	ملموما
٦٢٤	٢	[•]	* ملموما

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
٦٢٤		[المخيس الأعرجي]	* الكلوما
٥٨٠	١٠	مرداس بن عكابة النميري	المعصم
٥٨٠		،	مُثَمِّم
٥٨٠		،	المعلم
٥٨٠		،	يفهم
٥٨٠		،	يتنمي
٥٨٠		،	المبرم
٥٨٠		،	المهوم
٥٨٠		،	المعصم
٥٨٠		،	اللهم
٥٨٠		،	الدم
٥٩	٢		* عم
٥٩			* المعجم
٤٧١	١	[العجاج]	* اسلمي
٤٧١	١		عمي
٤٨٤	١	[أبو الأخرز الحماني]	اليمي
٤٨٤	٢	[]	* اليمي
٤٨٤		[]	* مكرّم
٢٦٨	٣	[عبد الله المزني]	وسومي
٢٦٨		[]	للنجوم
٢٦٨		[]	فاستقيمي
٢٤٢	٢	هند بنت عتبة	لثيم
٢٤٢		،	زعيم
٤٩٧	١		* أعشّم
٧٥٦	١		جُشَم
١٧٨	٢		* بهم

الصفحة	عدد الأشرطة	القائل	القافية
١٧٨			* الرنم
٤١٤	٣	قيس	الحترم
٤١٤		•	الكرّم
٤١٤		•	ظلم
٧٢٨	٢	العجاج	الحكم
٧٢٨		•	قدّم
		(ن)	
٢٧٤	٢	[مدرك بن حصن]	* مُصِنَّا
٢٧٤		[•]	* مِثْنَا
٨٠٢	١		هَنَّا
٨٠١	٢		* هَنَّا
٨٠١			* أَجْنَا
٨٩٦	٢		بدنة
٨٩٦			أَنَّة
٥٧٦	٢	[قارب بن سالم المزني ^(١)]	* الرَّوْحَشَنُّ
٥٧٦		[•]	* الحَنُّ
٧٠٥	٢		السُّ
٧٠٥			مرثعن
٧٥٠	٤		لَزِنِ
٧٥٠			زِينِ
٧٥٠			وَهْنِ
٧٥٠			وَأَسْنِ
١٧٦	٤	أبو النجم	* أَعَوَانِي
١٧٦		•	* وَشَيْصَبَانِ

(١) وينسب إلى دعلب بن قريع.

القافية	الفائل	عدد الأسطر	الصفحة
* وأعجاني	أبو النجم		١٧٦
* وينسجان	،		١٧٦
* وشيصبان	،	١	١٧٦
* الخائني		١	٦٦٠
بانوني		٢	٦١٧
منجنون			٦١٧
رهن		٢	٧٠٦
السمن			٧٠٦
أبا حسن	عمرو بن العاص	٢	٨٣٩
الحزن	،		٨٣٩
* أبا حسن	[شريح بن أوفى العبي]	٢	٨٣٩
* يطمتن	[،]		٨٣٩
شيطان	[الشماخ]	٢	٨٤٩
الإنسان	[،]		٨٤٩
أنقن	[النضر بن سلمة المعجلي]	٢	٣٢٤
عين	[،]		٣٢٤
	(هـ)		
النكه	[رؤبة]	١	٤٧٦
	(ي)		
* طورئ	المعاج	١	٥٨٨
علي		٢	٣٩٨
رضي			٣٩٨
دني	مروان بن أبي حفصة	٢	٦٩٨
دعي	،		٦٩٨
* عليا		٢	٨٣٩
* الخطايا			٨٣٩

القافية	القائل	عدد الأَشْطَار	الصفحة
معاويه	عبد الله بن بديل الخزاعي	٢	٦٦٢
الحاويه	•		٦٦٢
* كاهلويه		٢	٦٦٢
* معاويه			٦٦٢
كِنَمعي	عرفجة الكلبي	١	٦٥٩
قبيي	بشير بن الخصاصة	٦	٨١٤
شَمَري	•		٨١٤
أبي	•		٨١٤
البشكري	•		٨١٤
الطَّوي	•		٨١٤
وفي	•		٨١٤
	(الألف اللينة)		
حنا	[الجليح بن شميز]	١	٦٨٣
* النوى	[•]	٢	٦٨٣
* حنا	[•]		٦٨٣

فهرس أنصاف الأبيات

(أ) الصدور

الصفحة	قائله	بحره	صدر البيت
٦٧٢		وافر	ألا قالت حذام وجاراتها
١١٣	أبو نواس	كامل	* خَلَقَ الشَّبَابَ وَشَرَّقِي لَمْ تَخْلُقِي
٢٩٣	الفرزدق	طويل	* رجالاً عن الإسلام إذ جاء جالدوا
٥٩٧	عبد الرحمن بن حسان	رمل	سائلوا صولة هل نَبَّهَتْهَا
٥١٥	أبو تمام	كامل	* طلل الجميع لقد عفوت حمدا
٤٧١		طويل	عِمَّا طَلَّيْ جُمِّلْ عَلَى النَّأْيِ واسلما
٤٤٦	الفرزدق	بسيط	في كَفِّهْ جَنَهِيَّ رِيحُهُ عَنِّي
٢٥٥		طويل	* فَنَلِكُ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيَمَةٌ
٢٧٠	جرير	كامل	* ماذا تقول وقد علوتُ عليكم
٨٣٥		منرح	هذا جناح حصَّت قوادمُ
٣٦٦	عنزة	كامل	هل غادر الشعراء من متردِّم
٥١٤	أبو تمام	طويل	هنَّ عوادي يوسف وصواحبُ
٤٤٠		هـ	* وناطقٍ خرساءٍ يسواكها الحَجَرُ
٤٥٣	النجاشي الحارثي		* ونجى ابنَ حربٍ سابِغٍ ذو علالةٍ
٣٦٧	عنزة	كامل	يا دار عبلة بالجواء تكلمي
٧٤١	ليبد بن ربيعة	طويل	يرضنَّ صعاب الدَّر في كل حَجَّةٍ
٤٧٣	[ليلي الأخيلية]	بسيط	* يشبهون ملوكاً في تجلَّتْهم

(ب) الأعجاز

عجز البيت	بحره	قائله	الصفحة
	(ء)		
وسَيَّان الكفاءة والتَّلاءُ	وافر	زهير	٤٥١
	(ب)		
* بمثنى الأيادي والمنيع المعقب	طويل	الراعي	٣٠١
	(ث)		
وسيفي لا أفل ولا أنيثُ	وافر	[صخر الغي]	٦٤٨
	(د)		
مصائب قوم عند قوم فوائدُ	طويل	المتنبي	٦٠٠
وبين الشجأ مما أحال عن الوادي	•		٦٢٢
من ناصع اللون حلو الطعم مجهود	بسيط	[الشماخ]	٨٠٠
* نفاً من القراص والزباد	كامل		٨٦٧
	(ر)		
* قد احتزَّ عرشه الحسام المذكُر	طويل	ذو الرمة	٤٨٤
بيض مضاربها باقي بها الأثرُ	بسيط		٦٥٠
كأنه علم في رأسه نارُ	•	[الخنساء]	٣٥٢
لكل منامة هذب أصيرُ	وافر		٧٦١
* إن البغات بأرضنا يستشيرُ	كامل		٤٨٠
دنائيرُ مما شيف في أرض قيصرا	طويل		٣٦٨
كعنقود ملاحية حين نورا	•	[أبو قيس بن الأسلت]	٤٦٤
فأبرحت رباً وأبرحت جارا	مقارب	[الأعشى]	٣٠٩
قد يضطر العير والمكواة في النار	بسيط	مسافر	٣١٤
تأكل الغث وحنان الشجر	رمل	الكناني	٣١٣

الصفحة	قائله	بحره	عجز البيت
		(س)	
٧٦٣	[أوس بن حجر]	طويل	إذا جمعوا بين الإناخة والحبس
١٤٣	مسلم بن الوليد	بسيط	* جَرِي السَّلامَةِ فِي أَعْضاءِ مُتَكسِّي
		(ص)	
٧٦٤		وافر	صَوادِي لَا يَمكُنُ اللَّصُوصَا
		(ض)	
٣٧٢		طويل	وَقَدْ سَالَ نَعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى الْأَرْضِ
		(ع)	
٤٠١	[أوس بن حجر]	طويل	* وَلَكِنْ لَقُوا نَاراً تَحسُّ وَتَسفَعُ
		(ف)	
٧٩٠	[أبو كبير الهذلي]	كامل بِقَاحِرٍ مَعْرُوفٍ
		(ق)	
٥٠٦	[عمرو بن الأَتم]	طويل	مَقَاحِدُ كَوْمٍ كَالْمَجَادِلِ رُوءَى
٢١٢		بسيط	* وَدَرَّتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَاةِ مَغَالِقُ
٧٦٢		بسيط	وَانْبَدَّ بَعِيشَةً تَبْدَأُ الْجُورِبَ الْحَلَقِ
		(ل)	
٥٤٨		طويل	فَعَلْتُ كَذَا وَالدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ مَسْجُلُ
٨٢٩		بسيط	رَاحَ الْعَضَاءُ بِهِمُ وَالْعِرْقُ مَذْحُولُ
٤٦٨	امرؤ القيس	طويل	غَذاها نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مَحْلَلِ
٢٥٠		بسيط بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْمِلِ
٢٥٠		بسيط	* بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ
٥٨٣	[أبو طالب]	بسيط	* ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
٢٣٥، ١١٧		بسيط	* وَأَيْنَ الثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ
٤٧٢، ٣٦٦	امرؤ القيس	بسيط	وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
٦٣٦	[أوس بن حجر]	بسيط	كَالْمُزْبِرَانِي عَيَالُ بِأَوْصَالِ
٢٧١	ابن الإطنابة	كامل	ضَرَبَ الْمُهْجَهجَ عَنْ حِيَاضِ الْأَبْلِ

الصفحة	قائمه	بحره	عجز البيت
٦٣٥		سريع (م)	مَشَى العَفْرَنَى بين أشباله
٣٧٣		طويل	ورب الجثى والمائثرات من الدّم
٦٤٦		•	معاضدنا يخلين فوق الغلاصم
٦٤٥		وافر	* وصمصام يصمصم في العظام
٤٧١	عنتره	كامل	وعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
٤٨٦	حسان	سريع (ن)	* كراعُ زنيد في عريض الأديم
٦٣٧	[مدرك بن حصن]	طويل	موشحة الأطراف رخص عريتها
٩٩		بسيط	* لا الناس أنتم ولا الدنيا خراسانُ
٦٧٣		طويل	ومطرّح إخوان في جنب إخوان
٤٧٠	[سحيم بن وثيل الرياحي]	وافر	ونجّذني مداورة الشؤون
٥١٨		كامل	سقط العشاء به على سرحان
٨٠٧	عدي بن زيد	رمل	وعلا الربرب أزمّ لم يُدَنّ
٧١٠		سريع مشطور	ذود ثلاث بكرة وناتان

فهرس الأعلام

(١)

- آدم ١٦٤، ٢٠٠، ٣٢٣، ٤١٧.
 آمنة بنت وهب ٦٠٢، ٧٨٥.
 أبان بن عتبة بن أبي سفيان ٧٥.
 إبراهيم عليه السلام ١٦٢، ١٦٤، ١٩٦، ٦٠٣، ٨٤٢.
 إبراهيم بن الحسن بن سهل ١٥٣.
 * إبراهيم بن خالد الكلبي ٦٢، ١٦٤.
 إبراهيم بن سعد ٤٠١.
 إبراهيم بن الشعبي ٣٩٦.
 إبراهيم بن شماس ٣٦٠.
 إبراهيم بن عبد الله بن عبد الرحمن ٧٨٥.
 إبراهيم بن علي ٥٠٨.
 إبراهيم بن غسان ٥١٥.
 إبراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم ٩٤.
 إبراهيم بن محمد بن الخواص ٧٠٢.
 إبراهيم بن محمد بن سفيان ٦٨.
 إبراهيم بن المنذر ٦٩٠.
 إبراهيم بن ميسرة ٢٣٣.
 أبرويز ٢٢٣.
 * أبليوس ١١٩.
 أبي بن خلف ٤١٤.
 أبي بن كعب ١٢٢.
 الأجدع ٢٥٨.

- أحمد بن حباب الحميري ١٦٣
 أحمد بن الحسن الحمدوي ٧٧.
 أحمد بن الحسين الدينوري ٢٣٣.
 أحمد بن حنبل ٣١٨، ٣٩٧، ٤٠٢، ٥٢٧.
 أحمد بن خيثمة ٦٨.
 * أحمد بن أبي دؤاد ٦٣
 أبو أحمد السعيد الكوفتي ٧٧.
 أحمد بن سهل المؤدب ١٦٣.
 أحمد بن شعيب النسائي ٢٣٣.
 أحمد بن عاصم ٤٠٢.
 أحمد بن عبد الله بن أحمد ٣٩٥.
 أحمد بن عبد الوهاب ٤١٧.
 أحمد بن عبيد ٧٩٥.
 أحمد بن علي بن لال ٧١٢.
 أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ٤٠٢.
 أبو أحمد بن عيسى الجلودي ٦٨
 أحمد بن الفرات الرازي ٤٠٢.
 أحمد بن محمد بن إسحاق ٢٣٣.
 أحمد بن يحيى الجوزان ٦٧٣، ٦٩٦.
 أحمد بن يحيى الشيباني ٧٥٢.
 أحمد بن يونس ٤٠٢.
 ابن الأهر ٢٦٢، ٤٣١، ٥١١.
 الأحنف (شحاذ) ٢١٤.
 * الأحنف بن قيس ٣٢٢، ٣٤١، ٣٧٩، ٣٨٤، ٤١٨، ٥٤١.
 * الأحوص ١٨٦، ٢٤٠.
 أبو الأحوص ٣٦٤.
 أحيحة بن الجلاح ٣٥٩.

- الأخضر التغلبي ٨١٢.
- الأخطل ٦٦، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٣١٣، ٦٢٩، ٨٠١، ٨٣٣، ٩٠٥.
- * الأخفش (سعيد بن مسعدة) ٦٢، ٢٤٣، ٢٤٧، ٣٢٤، ٤٠٤.
- الأخنس بن شريق ٥٦٨.
- إدريس عليه السلام ١٢٤
- إدريس بن سنان ١٦٣
- ابن أذينة ٨٧٦.
- * أرسطو طاليس ٥٥، ١٠٠، ١٠٦، ١١٤، ١٢٤، ٢٨٤، ٨٢٦.
- * أرشميدس ١١٧.
- أرطاة بن شرحبيل ٦١٠.
- إرم بن سام بن نوح ١٦٤.
- أروى ١٦٥
- أروى بنت كرز ٧٥١.
- أزير النميري (وحش) ٥٠.
- أسامة بن زيد ٤٠٠.
- أبو أسامة ٦٣٤.
- أسباط ٨١٠.
- إسحاق ١٢٣.
- ابن إسحاق ٣٩٧.
- إسحاق الخزاعي ٤٠٣، ٧٣٩.
- أبو إسحاق الزياتي ٣٩٥، ٣٩٦، ٧١٢، ٨١٦، ٨٥٨.
- إسحاق بن سعد بن الحسن ٨٨٧.
- إسحاق بن صغير العطار ٣٢٢.
- إسحاق بن أبي العباس الإمام ٨٢٦، ٨٢٧.
- إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيباني
- * إسحاق الموصلي ٦٦٣، ٧٠٠، ٨١٦.
- الأسدي = أيمن بن خريم

إسرائيل بن يوسف ٤٠٠، ٤٠١.

الأسفدي ٦٣٨.

✱ الاسكندر ٧٨٦.

أسماء بنت خارجة بن مرار ٢٥٥.

أسماء بنت عبد الرحمن ٦٧٠

۶۷۰ اسماء بنت عقیل

إسماعيل عليه السلام ٦٨٨، ٦٠٦، ٦٠٤، ٦٠٣، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢

إسماعيل (من لؤى بن غالب) ٦٨٨.

إسماعيل بن عبد القاهر الجرجاني ٦٨

* أبو الأسود الدؤلي ٤٠٦، ٦٧٥

الأسود بن قنان (أبو مرهف) ١٦٦، ١٦٧

أسيد بن جذيمة العبسي ٨٥٧.

* أسيد بن الحضرمي ٦٥٨

أسيد بن حناء ٤٢٦.

* الأشر بن الحارث النخعي ٦٥٧، ٥٣٢، ٣٣١

* الأشعث بن قيس الكندي ٦٥٨، ٣٥٤

الأصبعي ٥٢٤.

الأصمعي ٣٥١، ٣٣٧، ٣٢٩، ٢٧١، ٢٥٧، ٢٥٠، ٢٢٥، ٢١٥، ١٨٠، ١٤١، ١١١، ٦٢

٤٧٠، ٤٦٨، ٤٦٧، ٤٥٦، ٤٤٩، ٤٤٤، ٤٣٩، ٤٣٤، ٤٠١، ٣٧٣، ٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٣

١٦٣,٦٤٣,٦٣٩,٦٣٨,٦٢٥,٦٢٣,٦٢١,٥٩٦,٥٧٣,٥٦٢,٥١١,٤٩٩,٤٩٠

.V.8, .V.3, .V.0, .798, .793, .788, .782, .779, .770, .772, .778, .775

(A17, A12, V94, V82, V62, V01, V44, V40, V27, V12, V11, V10, V09

.9.8, .887, .883, .880, .881, .830, .827, .820.

ابن الإطنابة ٢٧١.

* ابن الأعرابي ٥١١، ٤٩٩، ٤٤١، ٣٩٢، ٣٨٠، ٣١٦، ٢٨٢، ٢٥٧، ٢٢٥، ١٣٧، ٧١، ١٣٧، ٥٧١، ٥٧٠، ٥٦١، ٦١٥، ٦٥٢، ٦٩٥، ٧١١، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣٢، ٧٥٣، ٧٧٩، ٨٠٥، ٨٤٠، ٨٧٩، ٨٦٩، ٨٥١، ٨٤٠.

* الأعشى (ميمون بن قيس، أبو بصير) ١٥٠، ١٧٦، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٩٢، ٦٢٥، ٦٦٣، ٦٦٥، ٧٠٨، ٧١٢، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٥٩، ٧٦٤، ٧٨٦، ٨٠٦.

أعشى باهلة ٢٨٣.

الأعلم بن خالد ٧٤٦.

* الأعمش (سليمان بن مهران) ٦٢، ١٩١، ٢٨٩، ٣٧٧، ٣٩٨، ٤٠٠.

الأعور الشنّي ١٠٩، ٣٣٦.

الأعياضي ٣٥٥.

أبو الأغروابنه الأغرّ ٢٩٦.

الأغلب ٥٨٢.

* أفلاطون ١٠٦، ٢٧٩، ٥٤.

أفليمون الحكيم ١٨٤، ١٧٨، ١٢٥.

إقليدس ١١٩.

* أكتّم بن صيفي ١٦٠، ٣٢٧، ٣٥٧، ٥٧٩.

أبو أمامة ٥٧٨.

أمامة بنت الجلاح الكلبيّة ١١٦.

أمانة بن قيس بن شيان ١٩٢.

امرؤ القيس بن حجر الكندي (ذو القروح) ١١٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٧١، ٢٦٨، ٣٣١، ٣٦٦، ٤٦٨، ٤٩٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٩١٥، ٩٢٢.

* امرؤ القيس بن عابس الكندي ٤٨٨، ٤٨٩.

أمة بنت همهمة الفهري ٣٩٦.

أميرة بنت واصل ٢٥٤.

أميمة ٤٤٥.

أميمة بنت عبد المطلّب بن هاشم ٤٧٨.

- * أمية بن أبي الصلت ٦٠٤، ٦٣٧، ٨٤١، ٩٠٣، ٩٢٥، ٩٢٦.
- أمية بن عبد شمس ٦٧، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٩٢، ٦٩٣.
- أنس بن مالك ٥٧٨.
- أنيسة بنت سليم الجهنية ٨١٤.
- أهون ٢٧٧.
- * الأوزاعي ٢٠١، ٥٢٧، ٥٦١، ٦٨٧.
- أوس بن ثعلبة ٢٢٨.
- أوس بن حجر ٨٧٠.
- أوس بن مغراء السعدي ٦٠٥.
- * أوميروس ٥٥.
- أبو أويس ١٦٣.
- إياس بن حصين الديبري ٧١٠.
- أيمن بن خريم الأسدي ٥٣٣، ٥٥٩، ٧٦٩، ٧٧٤، ٨٩٤.
- ابن أيوب البزاز ٧١٢.

(ب)

- بشينة ٤٧.
- بجير بن أوس بن لام الطائي ٦٥٧، ٦٦١.
- بجير بن زهير ١٤٩.
- بجير بن الهزم ٣١٨، ٣١٩.
- * بختيشوع ٢٨٢.
- البراء بن عازب ٤٠.
- أبو برزة ٦٢.
- بريدة بن الخصيب الأسلمي ٣٣٩.
- بُزْرِجَمَهْر ٢٠٩، ٢١١.
- * ابن أبي بزة ٦٢.
- بسر بن ارطاة ٦٩٣.

- بسر بن جحاش القرشي ٨٨٧.
- * بسطام بن قيس الشيباني (أبو الصهباء) ٦٦٣، ٤٢٦، ٤٢٥، ١٩٦، ٥٣
- بشار بن برد (أبو معاذ، المرعث) ١٣٠، ١٥١، ١٥٢، ١٩٣، ٢٤٩، ٢٨٤، ٣٦٤، ٤٣٦، ٤٤٦، ٧٠٥، ٨٩٨.
- * بشر بن أبي خازم ٢٦٨، ٤٧٧، ٤٩٧، ٦٦٤، ٩٠٠، ٩٠٩.
- بشر بن عبد الملك ١٢٢.
- بشير بن الخصاصة ٨١٤.
- * أبو بصير = الأعشى
- * بطليموس ١٤٢، ١١٦، ٥٤
- ابن أبي البغل (أحمد بن يحيى) ٢٠٨.
- * بقراط ١٣٤، ٢٨٨.
- * ابن بكار = الزبير بن بكار
- أبو بكر بن أحمد بن خشش ٤١٧.
- بكر بن بكار ٤٠٢.
- أبو بكر الدقاق ٨٧٢.
- أبو بكر بن أبي شيبة ٤٠٢.
- أبو بكر الصديق ١٤٦، ٣٩٧، ٤١١، ٤١٦، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٥٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٧٠٩.
- أبو بكر الصولي ٢٠٨.
- أبو بكر بن عبد الرحمن ٥٣٩.
- أبو بكر بن وائل ٦٥٢
- بلال بن رباح الحبشي ٤١٦.
- ابن أبي بلعاء ١٢٩
- بندار ٨٤٨.

(ت)

* تأبط شراً (ثابت بن جابر الفهمي) ١٧٠، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٧٧، ٦٨٨.

- تارح بن ناحور ١٦٢
تدمر بنت حسان ٢٢٨.
تقن بن شريق ٦٧٦.
تماضر بنت أبي عمرو بن مناف ٣٩٦.
أبو تمام (حبيب بن أوس الطائي) ٨٣، ١٢٥، ٢٥٢، ٣٧٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٦٧٣، ٨١٧، ٨٣٧.
تميم بن أبي الحنفى ٣٤٢.
* تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل
التوجي ٨١٧.
تياذوق ٦٣.

(ث)

- * ثابت بن جابر = تأبط شرأ
ثابت الخضع ١٠٨، ١١٤
* ثابت بن قيس ٦٥٩
ثاومنيستن ١٣٧
أبو ثروان العكلي ٧٢٣، ٧٨١.
ثروان بن فزارة العامري ٣٠٣.
الثعالبي ٨٥٢.
* ثعلب (أبو العباس) ٢٥٧، ٣٩٢، ٤٠٣، ٤٦٩، ٥٨٨، ٦٥٣، ٧٥٢، ٧٥٣، ٨٠٠، ٨٤١، ٨٧٨.
ثعلبة بن صغير المازني ٨٩١.
ابن ثعلبة (أحد بني خزيمة بن لؤي) ٥٥٠.

(ج)

- * جابر بن حيان ٢٠٥.

- جابر بن زالان الطائي ٨١٧.
- جابر بن سمرة ٤٠٠.
- الجاحظ (عمرو بن بحر) ٧٤٧، ٦٩٩.
- * جالينوس ٣٠١، ١٣٤، ٥٥.
- جبريل عليه السلام ٦٧٤، ٦٠٣، ٥٤٠، ١٦٥.
- جبلة بن حارثة ٤٠٠.
- جبير بن مطعم ٥٣٣.
- جبير بن نفير ٨٨٧.
- أبو الجحاف ٥٧٦.
- * جحش بن رباب الأسدي ٤٧٨.
- جحظة ٢١٠، ٢٠٩.
- الجراح بن سنان الأسدي ٥٥٧.
- أبو الجراح العقيلي ٧٣٩، ٧٢٠، ٦٩٨، ٦٨٢، ٦٨٠.
- * جرّان العَوْد ١٧٢.
- الجرّاء بنت عقيل بن علف ٨١٩.
- جرم ٢٧٢.
- جرول = الخطيئة.
- ابن جريج ٥٢٨.
- جرير (أبو حرزة) ٨٨١، ٦٥٦، ٦١٦، ٣٧٩، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٢٩، ٦٧.
- جرير الضبي ٦٨.
- جرير بن عبد الحميد ٦٨.
- * جرير بن عبد الله البجلي ٣٩٦، ٣٩٥.
- جزء بن رياح ٨٨٢.
- جساس بن مرة الشيباني ٤٦١.
- جعفر ٢٤٧.
- أم جعفر (امرأة من الأنصار) ٦٠.
- أم جعفر (زبيدة) ٢٨٧.

جعفر بن أبي خلاص العتيبي ٣٩٤.

أبو جعفر الرواسي ٦٧٧، ٦٨٠، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٩٩، ٧٢٩.

جعفر بن سليمان ٦٩٧

* جعفر بن قدامة ٦٣

* جعفر بن يحيى ٧٠٠.

الجعفي ٢٣٨.

الجلال بن طلحة ٦١٠

ابن جلبان = أبو نواس

جلثامة بن قيس ٣٥٥.

جمل ٧٨٦.

الجميع ٤٥٧.

* جميل بثينة ١٨٦، ١٨٩، ٧٨٥.

أم جميل بنت حرب بن أمية ٢٣٩

جُمين ٦٣

جنادة بن عوف بن أمية ٦٠٦

جنادة بن مروان ٤١٧.

أبو جندب الهذلي ٧٩٢.

* ابن جني (عثمان) ٦٢، ٧٧٩.

* الجنيد بن محمد ٧٠٢.

جهيل بن سيف ٤٨٨.

* أبو الجهم بن حذيفة ٤١٥.

جهنام ١٧٦، ٢٥٩.

جوير ١٢١

جويرية بنت الحارث ٤٠٠.

الجيلي (كوشيار) ٨٨.

(ح)

- حابس بن عنان ٨٤.
- * أبو حاتم السجستاني ٦٢، ١١٥، ٢٥٧، ٥٠٣، ٦١٩، ٦٧٢، ٧٠٥، ٧٩٢، ٨٤٠.
- ابن أبي حاتم ١٩١.
- * حاجب بن زرارة ١٦٠
- الحاذوق ٦٣
- الحارث بن حلزة ٣٦٨، ٦٨٩
- الحارث بن حنش (حبش) السلمي ٦٤٢، ٦٤٣.
- الحارث بن شداد ٧٧٢.
- الحارث بن أبي طلحة ٦١٠.
- * الحارث بن ظالم المري ٥٣، ١٦٠، ٦٥٦، ٦٩١.
- * الحارث بن عباد البكري ١٦٠
- * الحارث بن كلدة ١٤٠، ٤٩٨.
- الحارث بن نعمان ٤١٧.
- الحارث بن نوفل ١٤٧
- * الحارث بن هشام المخزومي ٦٥٥
- حارثة بن بدر الغداني ٢٨٢.
- حارثة بن وهب ٤٠٠.
- الحارثي ٨٢٢.
- أبو حازم ٨٤٣.
- أبو حامد الغزالي ١٨٤
- حبّ بن بنت حليل ٦٠٧
- حبان بن حكيم الغامدي ٧٧، ٧٨.
- حبر بن حبيب ٧٩٥.
- ابن حبيب ٣٠٨.
- حبيب بن أوس الطائي = أبو تمام
- حبيب بن درواس ٨٣١.

- حبيب بن شاذب المدائني ٦٩٧
 أم حبيب بنت عمر بن علي ٦٧٠
 * أم حبيبة (أم المؤمنين) ٤١٥، ٥٦١.
 أبو حبيزة ٢٣٦.
 حبيش بن دلجة ٥٨٦.
 الحجاج بن علاط السلمي ٦١٠
 الحجاج الكلابي ٦٧٧
 الحجاج بن يوسف ٢٢٤، ٢٨٥، ٢٩٧، ٣١٤، ٣٥٠، ٣٥٥، ٣٧٥، ٣٩٠، ٣٩١، ٥٠٢،
 ٦٢١، ٦٢٢، ٨١٤، ٨٧٦.
 حجاز بن أحرر ٨٢٢.
 حجل بن نضلة ٣١٧.
 حجير ١٣٩، ١٤٠
 حذافة بن غانم العدوي ٦٩٠
 الحذاقي ٧٦٦.
 حرام بن عقيل بن علفه ٨١٩.
 حرب بن أمية بن عبد شمس ٧٦، ٣٥١، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٦٨٦
 أبو حرزة = جرير
 حريز بن عبد الرحمن بن ميسرة ٨٨٧.
 أبو حزام العكلي ٦٢٥
 الحسام ٨٩٧.
 * حسان بن ثابت ٧٩، ١٤٧، ٢٧٥، ٣١٠، ٦١١، ٦٢٧، ٦٨٧.
 حسان الغنوي ٢٨٥.
 الحسن بن أحمد الحداد ٣٩٥.
 * أبو الحسن الأشعري ٦٣.
 الحسن البصري ٣٢٠، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٧، ٥٧٢، ٥٨٠.
 الحسن بن الحسين السكري ٦٧١.
 أبو الحسن الدارقطني ٢٣٥.

- الحسن بن سفيان ٨٨٧.
- الحسن بن شيان ٧٣.
- أبو الحسن الصبيحي ٨٧٢.
- أبو الحسن بن طلحة الأسفرايني ٦٠٠.
- الحسن بن علي (رضي الله عنه) ١٨٣، ٣٥٠، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٥٦، ٦٩٣، ٥٥٧.
- أبو الحسن بن علي النحوي ٧٧٩، ٧٠٥.
- أبو الحسن المدائني = علي بن محمد
- الحسن بن منصور بن معاوية ٥١٤، ٥١٣، ٧٨.
- أبو الحسين (راوي) ٦٧١.
- أبو الحسين (نسابة) ٧٤.
- الحسين بن علي (رضي الله عنه) ٧٤، ٣١٢، ٥٢٧، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٧٦٢.
- الحسين بن واقد ١٦٥.
- الحسين بن وهب ٣٧٦.
- أبو حصين ٦٢
- * حصين بن الحمام المري ٨٧٥، ٥٣.
- الخطيئة (جرول) ٤٤٩، ٢١٦.
- حفص بن عمر بن سعد ٥٢٧.
- حفص بن مرداس الفهري ٤٨٠.
- حفصة (بنت عاصم بن عمر) ٧٩٦.
- * ابن أبي حفصة ٦٤.
- ابن أم الحكم (البغل) ٣٥٥.
- أم الحكم ٣٥٥.
- الحكم بن أبي العاص ٤٧٨.
- الحكم بن عوانة ٦٤٩.

- الحكمي = أبو نواس
- * حكيم بن جبلة العبدي ٦٥٦،٥٣٢
- أم حكيم بنت عبد المطلب ٧٥١.
- حلحلة بن قيس ٨٨٥.
- حليس الأسدي ١٧٨
- حليل بن حبشية بن سلول ٦٠٧.
- حماد بن ربيع اليربوعي ٨١٥.
- حماد بن سلمة ٤٠١.
- حمالة الخطب ٢٤٠.
- حمزة بن عبد الله بن الزبير ٨٥٢.
- حمزة بن عبد المطلب ٦٥٢،٦١٠
- الحميت بن شريق ٦٧٦.
- حميد بن بحدل الكلبي ٦٥٩
- * حميد بن ثور ٥١١.
- حميد بن المأمون ٧١٢.
- أبو حنبل الطائي ٥٣.
- أم حنبل ٧٥٥.
- حندج ٨٠٧.
- أبو حنظلة = أبو سفيان بن حرب
- أبو الحنيس العكاري ٧٨٥.
- * حنيف الحناتم التغلبي ٢٩٨.
- حنيفة بن جذيم ٨٨٥.
- أبو حنيفة النعمان ٨٦٨،٤٩١.
- * حُنين بن إسحاق ٦٣
- حيان بن ثعلبة ٨٠٥.
- أبو حية ٨٥٧.
- حية بنت عبد مناف ٣٩٦.
- حية بنت أبي هاشم ٤٣٧،٤٣٦،٤٣٥.

(خ)

- الخارجي (عبدة بن هلال) ٢٨١.
 خالد (شاعر) ٢٤٧.
 خالد بن حية ٤٣٧.
 * خالد بن صفوان التميمي ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥١، ٨٨٠.
 * خالد بن الصقعب النهدي ٤١٩.
 خالد بن عبد الله (ذو الجدين) ٦٦٣.
 خالد بن عرفطة ٤٠٠.
 خالد بن علقمة ٥٠٤.
 خالد النجار ٨١٧.
 خالد بن الوليد (أبو سليمان) ٧٩، ٥٨٧، ٦٥٣، ٦٥٤، ٨١٨.
 أم خالد بن الوليد = لبابة الصغرى
 * خالد بن يزيد بن معاوية ٧٦، ٢٠٥، ٣٢٨، ٣٥٥، ٦٥٤.
 ابن خالويه ٧٥٢.
 الحبائي ١٠٢.
 أبو خراش الهذلي ٦٦٨.
 خرقاء (صاحبة ذي الرمة) ١٨٥، ٢٠٤، ٤٣١.
 * ابنة الخنس (هند بنت الخنس) ٢٩٨، ٣٨٥، ٣٨٦.
 أبو الخطاب ٢٢٦.
 ابن خفيف ٢٠٨.
 الخلال ٢٣٥.
 أبو خلدة اليشكري ٥٧٠.
 * خلف الأحمر (أبو محرز) ٦٣، ١٥٠، ٦٤٠، ٨٢١.
 * الخليل بن أحمد ٦٢، ١٥٤، ٢٤٣، ٢٥٠، ٢٥٧، ٣٤٨، ٣٩٢، ٤٩١، ٦٠٣، ٦٤٥، ٦٨٤،
 ٦٩١، ٧٣٣، ٧٤٠، ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٤، ٧٩١، ٨٠٢، ٨٠٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨٢٧، ٨٤٤،
 ٨٦٩.
 خوات بن جبير ٤٢١.
 ابن أبي خيثمة ٦٨

(د)

- أبو دؤاد الإيادي ٥٩٣، ٤٣٢.
 ابن دأب ٦٨٢، ٦٦٥، ٢٣٩، ٦٣.
 دأب بن كرز ٦٦٥.
 ابن دارة ٧١٧.
 * أبو داود الطيالسي ٤٠٢، ٣٩٥.
 داود بن فراهيج ٤٠١.
 داود بن أبي هند ٥٤٣.
 دثار بن وهب الأسدي ٤٥٧.
 أم الدجال ٦١٢.
 * أبو دجانة ٦٥٨، ٦١٠.
 دحيم = عبد الرحمن بن إبراهيم
 أبو الدرداء ٥٢٨، ٤٩٧، ٣١٦.
 درزن ٢١١.
 درواس بن حبيب ٨٣١.
 * ابن دريد ٧٦١، ٧٣٣، ٧٠٥، ٦٧٢، ٥٧٠، ٤٤٤، ٢٥٧، ١١٨، ٦٢.
 دريرة ٢٦٠.
 الدعاء بن قيس ٤٢٥.
 دعد ٢٤٩.
 * دغفل بن حنظلة الشيباني ٨٩٩، ٢٢٣، ١٠٦، ٥٣.
 أبو الدقيش ٦١٩، ٥٧٦.
 * أبو دلامة ٦٣.
 أبو دلف العجلي ٤٩٩.
 * ابن الدمينه ٣١٩، ١٨٦.
 * أبو دهمان ٧٠٠.
 دودان ١٩٩.
 دومان (مَلَك) ٨٤٣.

دويد بن زيد ٤٠٨، ٤٠٩.

ديسم ٥٨.

أبو الدينار العقيلي ٣١٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٩٩.

(ذ)

* أبو ذؤيب الهذلي (القطيل، الأسجر العين) ١١٦، ١٦١، ١٨٦، ٦٢١، ٦٣٤، ٧٦٢، ٨٠٦، ٩٢٣.

ذات النحيين ٤٢١.

أبو ذر ٤١٧، ٤٧٢، ٥١٧.

ذكوان ٦٨٩.

ذوالإصبع ١٠١، ١٠٨، ١٩٩، ٣٣٨، ٧٦٨.

* ذوالبجادين ٢٦٨.

ذوالجوشن ٤٠٠.

* ذوالحصيرين ٢٦٠.

* ذو الرمة (غيلان بن عقبة بن نيس العدوي) ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١٥٦، ١٦٢، ١٧٤،

١٧٥، ١٨٠، ١٨٥، ٢٠٤، ٣١٣، ٤٣١، ٥١١، ٥١٩، ٦٤٩، ٦٩٦، ٨٧٨، ٩٠٧، ٩١١،

٩١٣، ٩١٤، ٩٢٤.

ذوالقرنين ٢١٧، ٢١٨.

ابن ذي يزن ٢٢٠.

ذيال بن ذكوان الرعلي ٢٧٧، ٢٧٨.

(ر)

* رؤبة ١٠٧، ١٦٥، ٣٣٠، ٥١١، ٥٦٢، ٥٧٧، ٦٣٥، ٩١٤.

* الرازي ٢٠٦.

* الراعي النميري ٢٧١، ٥١١، ٦٢٤، ٨٥٩، ٨٨٤، ٩١٤، ٩١٧، ٩٢٤.

أبورافع ٢٣٣.

- رافع بن خديج ٤٠٠.
 رافع بن هزيم ٨١٦.
 * ابن الراوندي ٨٤٣.
 الرباب ٢٥٧.
 ربعي ٨٢١، ٧٥٥.
 ابن ربعي ٥٥٦.
 أبير الربيس ٤٦٦.
 ربيع بن أصرم ٣٤٣.
 * ربيعة الأسدي ٢٩٠.
 ربيعة بن حرام العذري ٦٠٧.
 ربيعة بن مالك الكلابي ٤٥٧.
 * رجاء بن حيوة ٣١١.
 أبو رجاء العطاردي ٥٥٣، ٤٢٤.
 الرحال بن عتفة ١٣٩.
 أم الرديني الضبيّة ٢٨٦.
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٦٠٧.
 ابن رزين العقيلي ٨٤٢.
 رزينة ١٧٢.
 الرشيد = هارون الرشيد
 الرعبل بن الكلب ٧٣٤.
 رُقيع ١٩٤.
 ركن ٣١٨.
 الرماح بن أبرد = ابن ميادة
 رملة بنت عبد الله بن خالد ٦٧١.
 الرواسي = أبو جعفر الرواسي
 روس بن عادية ٣٧٦.
 روق بن عباد الخولاني ٦٦٠.

روماذون بن نسيطيا ٢٣٢.
 ابنة أم رومان = عائشة بنت أبي بكر
 ابن الرومي ١٢٤، ١٨١، ٢٠٩.
 رويشد بن كثير ٨٤٨.
 أبو رياح اليامي ١٣٩
 الرياشي ٧٠٥، ٨٨٦.
 الريان (مولى عباد بن زياد) ٥٤٢، ٥٤٣.
 الريب بن شريق ٦٧٦.
 أبو ربحانة الصوفي ٥٨٨.
 ريسان بن عنتره ٧٠٩.
 أم ريم العامرية ٦٩٨

(ز)

* الزباء بنت عمرو بن الظرب ٤٥٣.
 * الزبرقان بن بدر ٢٩٠، ٣٤٠، ٥٠٤، ٨٨٣.
 أبو زيد الطائي ٢٥٩، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٦.
 ابن الزبير = عبد الله بن الزبير
 * الزبير بن بكار ٧٩، ٨٠، ٤١٥، ٤١٦، ٤٨٠، ٥٢٨، ٥٨٨، ٦٤٢، ٨٥٢.
 الزبير بن عبد المطلب ٤٣٠.
 الزبير بن العوام ٣٩٨، ٥٣٢، ٥٥٣، ٦١٠.
 أبو زرعة الرازي ٤٠١.
 زرعة بن شريك التميمي ٥٥٠.
 * زلزل ٧٠٠.
 زهرة بن بديل ٢٦٠.
 زهرة بن كلاب بن مرة ٦٠٧، ٦٨٧.
 * الزهري (ابن شهاب) ٢٧٨، ٤٠٠، ٤٠٨، ٤٧٨، ٧٥٨، ٧٥٩.
 زهير بن جذيمة العبسي ٨٥٧.

زهير بن حارث ٦٨.

زهير بن أبي سلمى (أبو بجير) ١٣٣، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ٣٧٠، ٤٥١، ٨٤١، ٩٢٣.

زهير بن محمد ٧٧.

زهير بن مسعود الضبي ٧٤٦.

ابن زياد = عبيد الله بن زياد

زياد (أبو عبيد الله) ٥٤٥.

* زياد الأعجم ٣٣١.

زياد بن أبي سفیان ٦٤، ٢٨٢، ٣٥١، ٣٩٩، ٤١٠، ٤٢٩، ٦٦٢، ٨٧٣، ٨٧٤.

زياد بن عمرو العتكي ٣٩١.

أبو زياد الكلبي ٢٦٩، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٩٣، ٣٢٧، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٦٥، ٣٨٩، ٤٦٦،

٥٠٥، ٥٦٣، ٦٤١، ٦٦٣، ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٧٧، ٦٨٢، ٧٣٨، ٧٧١، ٧٧٦، ٧٨٢، ٨٠٦،

٨١١، ٨١٢، ٨٣٤، ٨٧٣.

أبو زيد ٨٠٢.

زيد بن أرقم ٤٠٠.

* أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس) ٦٢، ٢٥١، ٢٥٧، ٣١١، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٩٤،

٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٥٤، ٤٦٥، ٥٦٣، ٥٨٦، ٥٩٦، ٦٢٣، ٦٣٥، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣،

٦٧٩، ٦٩٣، ٦٩٧، ٧٠٣، ٧١٠، ٧٢٨، ٧٤٢، ٧٤٤، ٧٥١، ٧٨٤، ٧٨٨، ٨١٧، ٨٤٤،

٨٥٩، ٨٦٨.

زيد بن ثابت ١٢٢.

زيد بن الحارث النمري ١٠٦.

زيد بن حارثة ٤٠٠.

* زيد الخيل ٤٩، ٥١٠، ٦٥٧، ٨٤١.

زيد بن عدي بن حاتم ٧٠٣.

زيد بن علي ٦٤٩.

زيد بن كثوة ٣٧٦.

زيد (قصي) بن كلاب بن مرة ٦٠٨، ٦٠٧.

زيد بن نبيط العبيدي ٥٣٨.

زينب ١٨٧

زينب بنت الزبير بن العوام ٧٥١، ٧٥.

(س)

* ساعدة بن جؤية ٨٧٧.

سالم (مولى هشام بن عبد الملك) ٦٦٩

سالم بن دارة ٢٨٤.

سالم بن عبد الله بن عمر ٢٤١.

ابن أبي سبرة ٦٨٨

سبيعة بنت عبد شمس ٤٧٩.

السيبي ٤٠٠.

سجاح ١٣٩

* سبحان وائل ٥٢٤، ٥٣.

سحيم بن حفص = أبو اليقظان

سحيم بن وثيل ٢٤٩.

* السدي ٨١٠، ٤٠٠.

أبو سرار الغنوي ٨٦٧، ٨٢٩.

سراقة البارقي ٦٥٨.

سرحان بن أرطاة ٥١٨.

سريج ٦٤٨

ابن السري ١٣٠

السري الرفاء ١٢٨

* سطيج ١٧٨.

سعاد (في الشعر) ٩١٢.

سعد بن سيل ٦٨٦

أبو سعد = لقيم بن لقمان

أبو سعد بن أبي طلحة ٦١٠

سعد بن عبد الله الحنفي ٥٣٨.

سعد بن عمرو بن ربيعة ٦٠٤.

* سعد القرقرة ٦٤

أبو سعد الكلبي ٦٥٢، ٧٠٠، ٧٠٤، ٨٢٤.

سعد بن أبي وقاص (أبو إسحاق) ١٩٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٥٢، ٦١٠.

سعدى ٧٦٥.

السعلاة ١٧١

أبو سعيد (أحمد بن خالد الضرير) ٥١١، ٥١٢، ٥١٤، ٥٧٠، ٧٠٥، ٨٣٤.

سعيد بن أوس = أبو زيد الأنصاري

* سعيد بن جبير ٢٠٨.

سعيد الحركوشي ٦٣.

* سعيد بن سلم ٧٠٠.

سعيد بن سليمان المجاشعي ٨١٢.

* سعيد بن العاص بن أمية (أبو أحيحة) ٣١٧، ٣٥٥، ٤٧٨، ٥٥٧، ٧٠٦، ٧٦٣.

* سعيد بن مسعدة = الأخفش

سعيد بن مسلمة ٥٨٨.

* سعيد بن المسيب ٤٧٨، ٤٩٣، ٥٣٣.

أبو سعيد المقبري ٤٠١.

أبو سفيان (صخر بن حرب، أبو حنظلة) ٧٢، ١٢٢، ١٦٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣١٠، ٣١٨،

٣٥٥، ٣٧٣، ٣٩٦، ٣٩٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٥٦٨، ٦٠٩،

٦١١، ٧١٣، ٧٥١، ٧٩٢، ٧٩٣.

أم أبي سفيان (صفية بنت حزن) ٣١٩.

* سفيان الثوري (ابن سعيد بن مسروق، أبو إسحاق) ٦٢، ٧٣، ٢٣٣، ٣٥٩، ٤٠٠،

٤٠١، ٤٩٣، ٥٢٧، ٥٦١، ٧٣٤.

سفيان بن شريق ٦٧٦

سفيان بن عيينة ٥٤٢، ٥٥٢.

سفيان بن وكيع القرشي ٣١٨.

- السفياني ٢٣٧.
- * سقراط ٨٩٦.
- ابن السكبة ٢٠٦.
- * ابن السكيت (أبو يوسف) ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٦، ٣٣٢، ٣٦٥، ٤٥٦، ٤٩٩، ٥٢١، ٦١٨، ٦٤٣، ٦٤٧، ٦٦١، ٧٢٢، ٧٣٣، ٧٥١، ٨٠١، ٨٣٢، ٨٤٨.
- * سلامة بن جندل ٢٧٥.
- السلامي ٧٩.
- سلم الجرمي ٤٧١.
- سلم الخاسر ٤٣٦.
- سلم بن قتيبة ٤٠١.
- أم سلم بنت وهب ١٦٣.
- سلمى (في الشعر) ٦٤٧، ٨١٥.
- سلمان الفارسي ٤١٦، ٤٩٧.
- أم سلمة ٧٥٣.
- السلولي ٦٤٠، ٦٩٣.
- السليك بن السلكة ٦٥٩.
- سليمى (في الشعر) ٧٥٧، ٨٥٨.
- سليمان عليه السلام ١٠٦، ١٣٢.
- سليمان بن أحمد ١٨٣.
- سليمان الأعمش ٨٢٤.
- سليمان بن بريدة ٢٠٠.
- * سليمان بن داود = أبو داود الطيالسي
- سليمان بن صرد ٤٠٠.
- سليمان بن عبد الملك ٦٩٦، ٧٢٧، ٨١٤.
- سليمان بن قسيم ٢٠٠.
- سليمان المرواني ٧٦٢.
- سليمان بن المغيرة البكري ٦٧١.

- سليمان بن مهران الأسدي = الأعمش
ابن السمّاك (عثمان بن أحمد الدقاق) ٧١٢.
أبو سّال الأسدي ٢٥٤.
ابن سميع ٧٩.
سمية ٥٥١.
سنان بن أنس النخعي ٥٥٠.
سنان بن خارجة ٥٠٥.
سهل بن سعد ٥٧٨.
سهم بن حنظلة الغنوي ٧٣، ٧٥٣.
سهيل (في الشعر) ٨٩٢.
سوّار بن المضرب ٨٧٢.
السوداء بنت زهرة بن كلاب ٧٨٥.
سويد بن سعيد الثقفي ٣٩٨.
سويد بن صميع المرثدي ٥٧٩.
سيويه ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٤٦٨، ٧٩٤، ٨٧٨.
ابن سيرين = محمد بن سيرين
سيف الدولة ابن حمدان ١٢٦
* ابن سينا (أبو علي) ٨٩٦.

(ش)

- شأس بن نهار = المعزق العبدي
شاذان بن بحر ١٠٢
الشافعي ٥٢٧.
* شبت بن ربعي ١٤٠، ٥٤٨.
شبيب بن شيبة ٣٧٤.
ابن شداد ٢٣٦.
شداد بن عقبة الهصاني ٢٩٩.

- شداد بن مالك الحضرمي ٤٨٩.
- شرشير الأيلي ٧٩٦.
- شريرة ٢٦٠.
- * شعبة بن الحجاج ٣٩٥، ٦٢، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢.
- * الشعبي (عامر بن شراحيل) ١٤٦، ٦٢، ٢٨٥، ٣٢٤، ٣٥٩، ٣٩٦، ٣٩٧، ٥٠٣، ٥٣٨، ٥٤٣، ٥٥٥، ٥٨٧، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٦٢، ٨٣٧.
- ابن شعوب ٨٤١.
- شعيب ٣٠٩.
- شعيثة بن الهزم ٣١٩.
- * شق بن صعب الأزدي ١٧٨.
- شقران بن عوض ١١٩.
- شقيق العبي ١١٥.
- * الشياخ (أخو غطفان) ٢٥٠، ٥١١، ٨٠٠.
- شمر ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩.
- أبو شمر ٢٣٣.
- شمعة بن فائد التغلبي ٥٦٨.
- شميسة ٨٣٦.
- أبو شنبيل ٦٧٦، ٦٩٤.
- الشنفري ١١٢، ١٦٩، ١٧٠.
- الشنّي = الأعور الشني
- شيبان ٣٢٢.
- * الشيباني = أبو عمرو الشيباني
- شيبة بن عثمان بن أبي طلحة ٦١٢.
- * شيلمة (محمد بن الحسن) ١٠٥، ١٠٦.

(ص)

الصابي ١١٧.

- أبو صاعد الكلابي ٦١٦
 صالح بن عبيد الله ٨١٩.
 أبو صالح الفزاري ٦٢٤، ٦٢١، ٣٩٨
 صَبَاح بن الهذيل (أبو المغلس) ٤٣٢.
 ابن أبي صبيح المزني ٨٣٦.
 * صخر بن الجعد ١٨٦.
 صخر بن حرب = أبو سفيان
 صخر الغي الهذلي ٦٨٠، ٦٤٦
 * أبو صخر الهذلي ١٨٦.
 صَصَّة ٢١١، ٦٤.
 أبو صعثرة البولاني ١٧٩
 صعصعة ٨٢٩.
 ابن الصعق ٨٧١.
 أبو صفرة ٨٣٧.
 أبو صفوان الأسدي ٧٤٢، ٦٨١، ٦٨٠، ٥٨٠، ٦٣.
 صفية بنت عبد المطلب ٧٥١.
 الصقعب النهدي ٦٦١
 الصقيل ٦٢٥.
 الصلتان العبدي ٣٦٠، ٣٥٨، ١٢٩.
 الصنوبري ٥٨٤.
 صُواب ٦١١
 صوحان ٢٤٣.
 صولة ٨٢٥، ٥٩٨، ٥٩٧.

(ض)

- ضابغ بن الحارث البرجي ٣٣٤.
 * أبو ضبينة = الطرماح

الضحاك بن قيس الشيباني ١٢١، ٣٩٠، ٦٨٩، ٧٦٢.

القرء بنت حميد ٧٧.

* ضرار بن الخطاب الفهري ٦٥٤

ضرار بن عمرو السعدي ١٨٧

* ضمرة بن ضمرة النهشلي ٨٣.

ضمضم الخنجودي ١٠٨.

ضوء بن سلمة العنبري ٧٨٩.

(ط)

الطائي ٨٤٩، ٦٥٩.

طارف بن ديسق ٤٧٥.

أبو طالب ٧٣.

أبو طالب بن عبد المطلب ٢٣٩، ٤٨٠، ٤٨٢، ٥٨٣.

طالوت ٢٥٦.

طرفة بن العبد ١٣٠، ٣٦٦، ٦٢٦.

ابن أبي طرفة الهذلي ٣٧٥، ٦٦٧.

* الطرماح (أبو ضبينة) ٣٥٣، ٧٣٨، ٧٨٤، ٩١٣، ٩١٦.

طريف بن تميم العنبري ٥٠٠.

أبو طريف بن أبي سفانة ٦٥٨.

طفيل الغنوي (المحبر) ١٧٣، ٤١٣، ٦٦٧، ٨٢٧.

طلحة بن أبي طلحة ٦١٠.

* طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ٤٩٥.

طلحة بن عبيد الله ١٢٢، ٣٥٩، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٣٢، ٥٥٣، ٦١٠، ٦٥٤.

طلحة بن مصرف ٤٠١.

الطلحي ٢١٥.

أبو طيبة ٦٨٢، ٧٠١، ٧٢٢، ٧٤٩.

(ظ)

أبو الظاعنة ٢٦٠.

(ع)

عائشة (عيسة) ٧٦٢.

ابن عائشة ٦٧

عائشة بنت أبي بكر (ابنة أم رومان) ١٠٧، ٢٨٣، ٥٢٨، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٧٤، ٧٥٣، ٨٤٢.

عائشة بنت هشام (عيس) ٧٦٢.

عابر بن شالغ ١٦٣

ابن عاتكة ٧٠٤.

عاتكة (أم المجبرين) ٦٤٢

عاتكة بنت أبي أزيهر الدوسي ٧٥.

عادية الدبيرة ٣٧٦.

أم عادية الدبيرة ٣٧٧.

أبو العاص ٨٧٦.

* أبو عاصم ٦٢

أم عاصم (بنت عاصم بن عمر بن الخطاب) ٧٩٦.

عاصم بن ثابت ٦١٠.

عاصم بن عتبة الغساني ٦٩٨.

عاصم بن عمرو ٤٠١.

عاصم بن كليب ٥٦٣.

عاصم بن المنذر بن الزبير ٨٢٠.

ابن أبي العاصي ٧٣٧.

عامان بن كعب ٦٧٢.

عامر ٤٢٨، ٤٥٧.

أم عامر ٣٢٦.

- ابن عامر ٨٩٢.
- عامر بن إبراهيم ٤٠٢.
- عامر بن سعد بن أبي وقاص ٤١٨.
- عامر بن صعصعة ٢٥٤.
- * عامر بن الطفيل ١٦٠، ١٩٧، ٣٢٨، ٦٦٦.
- * عامر بن الظرب العدواني ٢٣٧.
- عامر بن مالك (ملاعب الأسنة) ٣٤٨.
- العامري = ثروان بن فزارة العامري
- العامري ٤٧٣.
- العامرية ٦٧٧
- * العاملي = عدي بن الرقاع
- ابن عباس = عبد الله بن عباس
- * أبو العباس = ثعلب
- أبو العباس = الوليد بن يزيد
- أبو العباس الأعمى (المائب بن فروخ) ٦٥، ٥٥٩، ٨٧٥، ٨٧٦.
- أبو العباس الإمام ٥١٤، ٧٢١، ٧٥١.
- أبو العباس السعدي ٧٧، ٥١٣، ٧٢١، ٨٢٦.
- أبو العباس الشيباني ٣٨٤.
- عباس بن عبد الله بن خالد ٦٧١.
- العباس بن عبد المطلب ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٧.
- أم أبي العباس بن عبد المطلب = لبابة الكبرى
- العباس بن علي بن أبي طالب ٥٤٦، ٥٤٨.
- العباس بن فرج الرياشي ٦٧١
- العباس بن محمد ٦٦٠.
- * العباس بن مرداس ٤١٤.
- العباس بن الوليد بن عبد الملك ٣٣٥.
- العباس بن الوليد بن مزيد ٢٠١.

- أبو العباس اليباني ٣٨٤.
- عبد بن سفاح بن الحويرث ٦١٥
- عبد الجبار بن عدي ٣٨٣.
- عبد الجبار بن يزيد ٨١٣.
- * عبد الحميد الكاتب ٦٣
- عبد الدار بن قصي بن كلاب ٦٠٧
- عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي (دحيم) ٨٨٧.
- عبد الرحمن بن أرطاة الجسري ٦٨٦.
- عبد الرحمن بن أبي حاتم ٤٠٢.
- عبد الرحمن بن حاتم المرادي ١٨٣.
- عبد الرحمن بن الحكم (أبو المطرف) ٢٩٩، ٥٥٠، ٥٩٨، ٨٧٦.
- عبد الرحمن بن حمد الدوني ٢٣٣.
- عبد الرحمن بن داود الفارسي ٤١٧.
- عبد الرحمن بن سراقه ٦٥٧.
- عبد الرحمن بن عبد الله الزهري ٦٦٩
- * عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ٦٥٣
- عبد الرحمن بن عديس البلوي ٤٩٥، ٥٣٢.
- عبد الرحمن بن عوف ٤١٧، ٤٩٤.
- عبد الرحمن الكلبي ٦٥٩
- عبد الرحمن بن ملجم المرادي ٥٥٦.
- عبد الرحمن بن المهدي ٤٠١، ٤٠٢.
- عبد شمس بن عبد مناف ٢٥٩، ٤١٢، ٦٤٢، ٦٩٢.
- عبد الصمد بن عثمان الشريدي ٨٥٠.
- عبد الصمد بن علي ٨٢٤.
- عبد العزى بن عبد المطلب = أبو لهب
- عبد العزى بن قصي بن كلاب ٦٠٧
- عبد العزيز بن أبي سفيان بن عاصم ٦٧٠

- عبد العزيز بن محمد الدراوردي ٧٥٨.
- عبد القادر بن محمد الفارسي ٦٨.
- عبد القاهر النحوي (الجرجاني) ٦٧١.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل ٤٠٠.
- عبد الله بن أحمد بن محمد بن روزبة ١٦٣.
- عبد الله بن إسماعيل (ابن بريه الهاشمي) ١٦٣.
- عبد الله بن أصرم الهلالي ٦٥٦.
- أبو عبد الله الأنصاري ٦٠٠.
- عبد الله بن أبي أوفى ٥٧٨.
- عبد الله بن أيوب التيمي ١٥٣.
- عبد الله بن بجاد ٨٢١.
- عبد الله بن بديل بن ورقاء ٦٦٢.
- عبد الله بن ثابت ٧١٢.
- عبد الله بن ثور ٧٩١.
- عبد الله بن جدعان القرشي ٤٩٧.
- * عبد الله بن جعفر ٤٠٣، ٣٩٥.
- بنت عبد الله بن جعفر ٣٥٦، ٣٥٥.
- عبد الله بن الحارث بن نوفل ٤١٨.
- عبد الله بن الحجاج ٥٨٩.
- عبد الله بن الحسن بن علي ٨١٠، ٥٤٧.
- أم عبد الله بنت الحسن بن علي ٦٦٩.
- عبد الله بن الحسين بن معاوية ٧٧.
- عبد الله بن خازم السلمى ٢٧٧.
- عبد الله بن خالد بن يزيد ٦٧١.
- * عبد الله بن رواحة ١٤٧.
- عبد الله بن الزبير ٦٠٢.
- عبد الله بن الزبير ٧٥، ٧٦، ٢٧٤، ٤٠٠، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٥٩، ٥٦٠، ٧٣٧، ٧٥٢، ٨٢٥، ٨٧٦.

- عبد الله بن سالم ٥٦٢.
- عبد الله بن سبرة الجرشي ٦٥٧
- * عبد الله بن أبي سرح ٥٢٩، ٥٢٨.
- * عبد الله بن سلام ٥٢٩.
- أبو عبد الله الشافعي ٣٢٢.
- عبد الله بن صفوان ٨٧٥.
- * عبد الله بن طاهر ٥١١، ٥١٤، ٥١٥.
- عبد الله بن عامر ٥٥٢، ٥٥٣.
- عبد الله بن عباس ١٥٢، ٢٧٢، ٢٨٨، ٣٧٣، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨، ٤٨٣، ٤٩٣، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٧٤، ٦١٢، ٦٩٢، ٧٣٧، ٧٥٠.
- عبد الله بن عبدان الحمداني ٦٧
- * عبد الله بن عجلان ١٨٦
- * عبد الله بن عروة بن الزبير ٨٨٤، ٨٨٥.
- عبد الله بن علي ٥٨٨.
- عبد الله بن عمر ٣٨٤، ٣٩٧، ٤٠٠، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٥، ٥٤٠، ٥٧٨.
- عبد الله بن عمرو بن العاص ٧٣٤.
- * عبد الله بن المبارك المدني ٣٦٠، ٣٩٩، ٥٢٤.
- عبد الله بن معود ٣١٣، ٣٣٢، ٤٩٤، ٨٢٥.
- * عبد الله بن مطيع ٥٣٤، ٨٢٣، ٨٢٤.
- عبد الله بن معاوية الأصغر ٧٧.
- عبد الله بن معبد بن العباس ٦٧٠.
- عبد الله بن المعتز ١٢٤.
- أبو عبد الله المغربي ٧٠٢.
- عبد الله بن همام السلولي ٧٥.
- عبد الله بن يزيد ٣١٩.
- عبد المالك الخولاني ٦٦٠.
- عبد المحسن الشيعي ٢٣٥.

- عبد المطلب بن هاشم ٧٥١، ٦٥٢، ٣٥١، ٢٦٩.
- عبد الملك بن بشر بن مروان ١٢٧.
- عبد الملك بن عمير ٦٨.
- عبد الملك بن مروان ٤٧٨، ٤٤٨، ٤٤٧، ٣٨٥، ٣٥٦، ٣٤٥، ٢٧٧، ١١٣، ٧٦، ٦٧، ٨٧٦، ٧٧٧، ٦٣١، ٥٥٨.
- عبد مناف بن قصي بن كلاب ٦٩٢، ٦٩١، ٦٠٧، ١٩٦.
- عبد المنعم بن إدريس ١٦٣.
- عبد الواحد بن أحمد الحمداني ٨٨٧.
- عبدان ٨٦٨.
- ابن عبدل الأسدي ١٢٧.
- ابن عبد كان ١٨٢.
- عبدة بن شبل الحنفي ٣٨٤.
- * عبدة بن الطيب ٢٩٠.
- عبدة بن يزيد السعدي ٨٨٥.
- العبدى = الصلتان العبدى
- عبله ٣٦٧.
- * أبو عبيد (القاسم بن سلام) ٦٤٥، ٥٦٤، ٤٥٨، ٢٥٧، ٢٢٥، ٦٢.
- * عبيد بن الأبرص ١٩٩، ٦٣.
- عبيد بن أيوب ١٧٣.
- عبيد بن كعب النميري ٥٤٢.
- عبيد بن مرداس الدبيري ٨٨١.
- عبيد الله بن جحش الأسدي ٧٣٧.
- عبيد الله بن الحسين ٨٦٩.
- عبيد الله الزهري ٧٦٧.
- عبيد الله بن زياد ٥٥١، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٩، ٧٦٢، ٥٥٢.
- عبيد الله بن الشعبي ٣٩٦.

عبيد الله بن عباس ٥٥٧.

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ٦٥٢

عبيد الله بن مروان بن محمد ٧٦٢.

* أبو عبيدة (معمر بن المثنى) ٦٣، ١٥١، ٢٥٦، ٢٥٧، ٣٤٤، ٤٦١، ٤٧١، ٤٧٩، ٦٠٢،

٦٠٣، ٦١٢، ٦٢١، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٣٨، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٦٤، ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١٠، ٧٣٢،

٧٤١، ٧٤٤، ٧٦٣، ٨٠٣، ٩١٠.

أبو عبيدة بن الجراح ٥٨٧، ١٢٢.

عبيدة الرمحاني ٢٣٧.

ابن عتبة ٦٣

عتبة الأشراف = عتبة بن عثمان بن عنبسة

عتبة بن ربيعة ٥٦٨، ٢٤١.

عتبة بن أبي سفيان ٧٦، ٧٥.

بنت عتبة بن أبي سفيان ٧٥١.

عتبة بن عبد الله بن الزبير ٧٦.

عتبة بن عثمان بن عنبسة (عتبة الأشراف) ٧٦، ٦٩٦، ٧٥١.

العتبي ٧٥، ٧٦، ١٤٧، ٧٣٩، ٧٩٢.

أبو عتيبة = أبو لهب

* عتيبة بن الحارث التميمي ٦٤، ٤٢٥.

عتيبة بن مرداس = ابن فسوة

العتير بن ضابئ ٧٧٥.

* ابن أبي عتيق ٤٨٠.

عثمان بن أحمد الدقاق = ابن السماك

* أبو عثمان الثقفي = أمية بن أبي الصلت

عثمان بن جني = ابن جني

عثمان بن الخالدية ٧٨.

عثمان بن زياد ٥٤٢، ٥٥٢.

عثمان بن أبي طلحة ٦١٠، ٦١٢، ٦٥٢

- عثمان بن أبي العاص ٨٣٧.
- عثمان بن عفان ١٢٢، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤١١، ٤١٧، ٤١٨، ٤٩٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٧٦، ٧٤٨، ٨٢٦، ٨٧٦.
- عثمان بن عنبسة الأصغر (المنكوب) ٧٦، ٧٨، ٧٦٠.
- عثمان بن عنبسة (المحض) ٧٥، ٧٦، ٧٠٦، ٧٥١، ٧٥٢.
- عثمان بن قيس بن عاصم ٧٥١.
- * أبو عثمان المازني = المازني
- العجاج ٢٨٨، ٣٠٥، ٣٢٩، ٤٧١، ٥١١، ٦١٦، ٦٦٦، ٦٦٨، ٩٠٤.
- عجلي ٢٧٨.
- ابن عجلان ٣٨٤.
- أبو العجنس ٥١٢، ٥١٣، ٨٣٦.
- أبو عدنان ٧٣٢، ٧٨٧.
- عدوان ١٩٩.
- * ابن عدي ٦٣.
- * عدي بن حاتم ٤٠٠، ٧٠٣.
- * عدي بن الرقاق العاملي ٩٢، ١٢٣، ١٩٨، ٦٢٧، ٨٥٥.
- * عدي بن زيد العبادي ٢٤٤، ٣٢٧، ٨٠٦.
- عدي بن عمرو بن ربيعة ٦٠٤.
- عدي بن قيس السهمي ٦٠٢.
- العديل بن الفرخ العجلي ٣١٤، ٥٧٢.
- * العرجي (عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان) ١٨٦.
- عرفجة الأعرابي ٥١٢، ٥٧٠.
- عرفجة بن شريك ٨٠٧.
- عرفجة الكلبي ٦٥٩.
- ابن عركز ٦٣.
- عروة ١٧٨، ٢٨٩.
- عروة بن أبي الجعد البارق ٤٠٠.

- عروة بن الزبير ٦٨٧
 * عروة بن مضر ٤٠٤، ٤٠٥.
 عروة بن الورد ٨٧٥، ٣٦٠.
 العزاء بنت عمار ٨١٣.
 أبو العزاف ٥١٢.
 عَزِير بن الفضل = أبو نصر
 ابن العصار الأبيوردي ٨٢٦.
 * عصام بن شهبر الجرمي ٦٦٠.
 * العضان (زيد ودغفل) ١٠٦.
 عضيدة (عبيدة) السلمي ٦٢٢
 ابن العَصْن (عقاف) ٩٩.
 عطاء (المحدث) ٥٢٨.
 أبو عطاء الأعرابي ٧٤٢.
 ابن عطار ١٩٢.
 العطوي ٣٦٠.
 عقبة الأسدي ٢٤٥.
 عقيل بن أبي طالب ٣٩٨.
 * عقيل بن علف ٨١٩.
 أم عقيل القينية ٨٦٩.
 العقيلي ٦٧٨، ٥٧١
 عكرمة بن جرير بن الحَطَفَى ١٥٠
 * عكرمة بن أبي جهل ٦٥٥
 أبو عكرمة الضبي ٧٧٩.
 العكلي ٦٧٥
 العكلية ٣٣٠.
 العلاء الأعرابي ٦٧٨
 العلاء بن بدر ٤٠١.

- علباء ٢٤٣.
 علباء العنق ٨٧١.
 علباء بن مضارب العجلي ٤٦٣.
 علقمة الحميري ٦٦١.
 * علقمة بن علاثة ١٦٠، ٤٤٩، ٦٦٥.
 علي (في علل الحديث) ٦٣.
 علي (في الشعر) ٨٩٢.
 علي بن أحمد النسوي ٨٩٦.
 علي بن جبلة ٧٨٥.
 علي بن حُجر ٢٣٣.
 علي بن الحسن الرازي ٦٨.
 علي بن الحسين بن علي ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٧.
 * علي بن حمزة = الكسائي
 علي بن خازم ٦٧٧، ٧٠١، ٧٣٣.
 علي بن عبد الله بن خالد بن يزيد ٧٦.
 * أبو علي الروذباري ٨٧٢.
 * أبو علي ابن سينا = ابن سينا
 علي بن شعيب بن علي ٨٨٧.
 علي بن أبي طالب ٦٧، ١٢٢، ١٢٨، ١٤٦، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٨٦، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٧٣، ٣٨٤،
 ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٦، ٤١٨، ٤٨٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢،
 ٥٣٩، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦١، ٥٧٤، ٦١٠، ٦٥٦، ٦٩٣،
 ٧٤٨، ٧٦٢، ٨٢٣، ٨٣٩، ٨٧٣، ٨٧٤.
 علي بن عبد الرحمن الشيباني ٥٥٢.
 علي بن عبد الله بن خالد ٦٧١.
 علي بن الغدير ٣٩٥.
 * أبو علي الفارسي ٢٤٦، ٢٥٢، ٦٣٦، ٦٧١، ٦٩٥، ٧١٢، ٧٧٩، ٨٧٨.
 أبو علي ابن فورجة = ابن فورجة البروجردي

- علي بن كثير ٨٩٢.
- علي بن هشام ٦٩٥
- ابن عمار (من رواية الحديث) ٢٣٨.
- عمار بن علي بن أبي طالب ٥٥٣.
- عمار بن ياسر ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٧، ٥٥٨، ٦١٠.
- عمارة بن ربيعة ٤٠٠.
- * عمارة بن عقيل ١٢٣، ١٨٩، ٣٢٠، ٣٢٤، ٣٤٨، ٧٢٦، ٧٣٣.
- عمارة بن الوليد المخزومي ٤٨٢.
- ابن عمر = عبد الله بن عمر
- أبو عمر الأبيوردي ٦٤، ٧٥٢.
- عمر بن الخطاب ١٢٢، ١٤٦، ١٤٨، ١٦٥، ٢٨٥، ٣٨٤، ٣٩٧، ٤١١، ٤١٥، ٤٣٨، ٤٨٣، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٨٧، ٦٥٢، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧٩٢، ٨٢٣، ٨٢٥، ٨٤٣.
- * عمر بن أبي ربيعة ٤٧، ٦٤، ١٨٦، ١٨٩.
- * عمر بن سعد بن أبي وقاص (أبو حفص) ٥٢٧، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٢، ٦٥٥، ٧٦٢.
- عمر بن عبد العزيز ٣٢٣، ٤٠٠، ٥٥٨، ٦٨٠، ٧٠٣، ٨٢٥.
- عمر بن علي بن الحسين ٦٧٠
- عمر بن محمود الواثاني ١٨٣.
- * عمر بن هبيرة ٥٦٥.
- عمران بن حطان ٥٩٢.
- أم عمران ٨٢٠.
- عمرو (ورد في الأشعار) ١٢٣، ٦٥٤، ٨٣٧، ٨٩٧.
- * أبو عمرو = أبو عمرو الشيباني
- أم عمرو (وردت في الأشعار) ٧٢٥، ٧٨٤.
- * عمرو بن أحر الفراضي ٩٠٦.
- عمرو بن أحيحة ٦٣٨
- عمرو بن أسود الطهوي ٨٦٨.

- عمرو بن الإطنابة ١٤٧
 * عمرو بن الأهم ٧٦٠، ٣٤٠، ٢٩٠
 أبو عمرو الأوسي ٦٤٣
 * عمرو بن الأيهم ٨٨٩
 عمرو بن بحر = الجاحظ
 عمرو بن تقن ٥٣
 أبو عمرو الجرمي ٣٩٣، ٣٩٢
 عمرو بن الحارث بن عمرو ٦٠٤
 عمرو بن الحارث بن المصطلق ٤٠٠
 عمرو بن الحارث بن مضاخ الجرمي ٦٠٥
 عمرو بن حريث ٥٤٣، ٤٠٠
 عمرو بن حسان ٧٢٥
 عمرو بن دينار ٧٥٨
 أخت عمرو ذي الكلب ٣٣٨
 عمرو بن ربيعة بن حارثة ٦٠٤
 أبو عمرو الزاهد ٦٧٧
 * عمرو بن سعيد بن العاص (أبو أمية) ٥٤١، ٥٣٥، ٤٤٨، ٤٤٧، ٣٥٥
 عمرو بن الشريد السلمي ٢٣٣، ١٦٠
 * أبو عمرو الشيباني (أخو شيبان، إسحاق بن مرار) ٢٢٥، ١٩٩، ١٢١، ١١١، ٦٢
 ٣١٥، ٣١٨، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٢٩، ٤٤٣، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٦٦، ٤٨٦، ٥١٤
 ٦١٢، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢٣، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٣١، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٥
 ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٢، ٦٨١، ٦٩٣، ٦٩٦، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٨، ٧٣٦، ٧٤١
 ٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٣، ٧٥٦، ٧٥٨، ٧٦١، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٩، ٨٠٠، ٨٠٦، ٨١٦
 ٨١٧، ٨١٨، ٨٣٣، ٨٥٥، ٨٦٢، ٨٧٠، ٩٠٥، ٩٠٨
 * عمرو الضائع = عمرو بن قمينة
 عمرو بن العاص ٧٩١، ٧٣٨، ٧٣٤، ٦٦٢، ٦٥٤، ٥٥٦، ٤٩٤، ٣٨٥، ٣٢١، ٣١٤
 ٧٣٩، ٨٢٥

* عمرو بن عبد الله الهمداني ٤٠٠.

عمرو بن عبيد ٧٤٧.

عمرو العلاء (هاشم بن عبد مناف) ٦٩٣، ٦٩٢، ٦٤٢، ٤١٢،

* أبو عمرو بن العلاء ٦٢، ٣١٣، ٤٠١، ٤٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٩١، ٥٩٤، ٥٩٦، ٦٦٣، ٨٢٠، ٨٣٠.

عمرو بن عمرو بن عدس ١٢٢

عمرو بن عمير ٥٥٥.

عمرو بن غيداق ٨٢٦.

عمرو بن الفضفاض الجهنني ٧٨٤.

* عمرو بن قميئة (عمرو الضائع) ١٩٠

عمرو بن قيس ٦٥٥

عمرو بن كلثوم ٦٨٩، ٣٦٩

عمرو بن لبيد ٢٢٢.

عمرو بن مسعدة ١٢١

عمرو بن مسلمة ٦٥٨

* عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١٦٠، ٤١٩، ٤٣٨، ٦٥١، ٧٨٣.

أبو عمرو المقاعسي ٦٧٨

عمرو بن هلال ٦٩١

عمرو بن هند ٤٦١.

* عمرو بن الوليد بن عقبة ٧٦٧.

عمرو بن يحيى بن سعيد ٣٩٧.

عمرو بن يربوع ١٧١، ١٧٢

عمرة بنت علقمة ٢٨٣، ٦١١

العملس بن عقيل بن علفة ٨١٩.

* أبو العميل ٢٦٧، ٥١٢.

* ابن العميد ٦٣.

عمير بن قيس ١٠٣

عميلة بن خالد الأعزل ٦٠٦، ٨٨٠.

عنبة الأصغر بن عتبة الأشراف ٧٣٩.

عنبة بن أبي سفيان ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٨٢٥، ٨٦٥.

عنزة ٣٥٨، ٣٦٦، ٤٧١، ٦٢٦، ٦٤٦.

ابن عندة ٢٦٠.

ابن عنمة ٨٦٦.

عوانة ٨٢٣، ٨٢٥.

* عوف بن الأحوص ٧١، ٧٩٤.

عوف بن عمرو بن ربيعة ٦٠٤.

ابن عون ٧٧٧.

* عوف القوافي ٣٨٠.

ابن عياش ٥٩٦.

عيسى بن مريم (عليه السلام) ٤٢٨.

أبو عيسى بن الزبير ٣١٩.

عيسى بن عمر ٢٤٩، ٥١٨، ٧٩٥.

أبو العيسجور ٥١٢، ٥٧٧، ٨٣٤.

أبو العيناء ٦٣.

(غ)

غامد ٢٥٨.

أبو غبشان ٦٠٧، ٦٠٨.

* أبو الغدافر ٥١٢.

غريز الزهري ٦٠٣.

غزي بن أبي بن طفيل ٨١٢، ٨١٣.

غسان ١٢٣.

الغطفاني ٢٨٨، ٨٩٤.

الغنوي ٥٢١، ٦٦٧، ٧٥٥، ٧٨٥.

غيداق بن عملاق ٨٢٦.
* غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

- * الفارابي ١١٤
فاطمة (أم علي بن أبي طالب) ٦١٠
فاطمة (أم قصي وزهرة ابني كلاب) ٦٨٧.
فاطمة بنت الحسين ٥٥١.
فاطمة بنت الحسين بن الحسن ٦٧٠
فاطمة بنت سعد بن مسيل ٦٠٧
فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وسلم) ٦٨.
فالغ بن عابر بن شالغ ١٦٢، ١٦٤
فايد بن الأرقم البلوي ٧٥٩.
أبو الفتح (راوية) ٦٢٨
أبو الفتيان ٧٨.
* الفراء (أبو زكريا، يحيى بن زياد) ٢٥٧، ٣٣٣، ٤٢٤، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٩٧، ٦١٧، ٦٣٩،
٦٧٩، ٦٨٣، ٧٠٣، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٩، ٧٣٨،
٧٣٩، ٧٤١، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٩١، ٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤٤، ٨٤٦، ٨٦٠، ٨٧٧، ٩٠٦.
أبو فراس (الحمداي) ١١٨، ٣٧٩.
الفراضي ٨٧١.
أبو الفرج الأصفهاني ٦٩٦.
أبو الفرج الهيثمي ٧٤.
الفرزدق (همام بن غالب) ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ٢٩٣، ٣٠٦، ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٧٠، ٣٨٩،
٤١٢، ٤٣٨، ٥٤٠، ٦٥٩، ٧٠٣، ٧٢٨، ٧٧٤، ٨٨١، ٩٢١.
فرصة بن بهد ٢٦٠.
أبو فرعون (شحاذ) ٢١٤، ٧٣٢.
أم فروة بنت جعفر بن محمد ٦٧٠

- فروة بن حمصة الأسدي ٣٢٠.
 أم فروة الغطفانية ١٧٩
 أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ٦٧٠.
 فريز ٢٦٠.
 ابن الفريش ٢٦٠.
 * الفزاري ٧٠٠.
 ابن فسوة (عتيبة بن مرداس) ٤٤٥.
 * فضالة بن شريك الأسدي ٨٢٣.
 الفضل بن سهل ١٥٣
 * الفضل بن العباس اللهمي ٦٨٧، ٢٤٠
 * الفضل بن عيسى الرقاشي ٨٨٠.
 الفضيل بن عياض اليربوعي ٣٥١.
 فهر بن النضر ٦٨٨
 فهيرة بنت عمرو بن الحارث ٦٠٤.
 * الفهمي = تأبط شرّاً
 ابن فورجة البروجردي ٦٠٠
 * فيثاغورس ١٤٢، ١٠٦
 فيد بن عبد الرحمن الصوفي ٧١٢.

(ق)

- ابن قادم ٣٦٦.
 قاسط بن شريح بن هاشم ٦١١.
 أم القاسم (في الشعر) ٨٥٥.
 القاسم بن أحمد الأصبهاني ٤١٧.
 * القاسم بن محمد ٢٠٨.
 القاسم بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٦٧١، ٧٤.
 قاسيس ١٣٧

- قبيصة بن ذؤيب ٤٧٨.
 * أبو قتادة الأنصاري ٦٦٠.
 * قتادة (بن دعامة السدوسي) ٤٠١، ٣٦٤.
 قتادة بن قيس ٦١٥.
 ابن قتيبة ٨٠٦، ٢٥٦.
 قتيبة بن سعيد ٦٨.
 * قتيبة بن مسلم الباهلي ٨١٣، ٦٤.
 القحيف بن حمير الخفاجي ٤٥٩.
 قرّة بن خالد ٤٠٢.
 قريبة (أم البهلول) الأسدية ٦٦٧.
 قرمان (عبد بني ظفر) ٦١١، ٦١٠.
 * قس بن ساعدة ٨٤١، ٦٢٩، ٥٢٦، ٢٨٣.
 قصير بن محجن ٨٩٢.
 قصي بن كلاب بن مرة ٦٩١، ٦٩٠، ٦٨٧.
 أبو قطاف الشيباني ٧٢٩.
 * القطامي ٧٠٨، ٦٩٤، ٤٣٩.
 أبو قطيفة الأموي ١٤٤.
 * القطيل = أبو ذؤيب الهذلي.
 قعود الغواني ٨٢٢.
 القلاخ بن حزن السعدي ٦٣٦، ٢٥٣.
 أبو القلمس ٧٠٧.
 قمير ٢٦٠.
 القناني ٨٧١، ٧٤١، ٨١٢، ٧٤٩، ٧٢٢، ٧٠٨، ٦٧٥، ٥٧٧، ٤٤٥، ٣٧١، ٣٢٧.
 قنبر (مولى علي) ٥٣١.
 القوهي ٨٩٧، ١١٧.
 قيار ٢٦٠.
 أبو قيس (ورد في الشعر) ٧٩٢.

- أبو قيس بن الأسلت ٦٨٧
 قيس بن أبي حازم ٣٩٦.
 قيس بن خالد ٦٦٣
 * قيس بن الخطيم ٢٠٣، ٦٦٠، ٧٧٥.
 ابن قيس الرقيات ٦٦.
 قيس بن سعد ٨٢٢.
 قيس بن عاصم (التميمي) ٥٣، ١٣٩، ٢٩١، ٥٨٤.
 أبو قيس بن عبد مناف ١٢٢
 قيس بن عمرو بن مالك = النجاشي
 أبو قيس العنبري ١٥٠، ٨٦٧.
 * قيس بن مسعود الشيباني ١٦٠
 قيس بن المكشوح المرادي ٦٥٧
 * قيس بن شيبه السلمي ٤١٤.
 قيصر (الإمبراطور) ٣٦٨، ٦٩٢.

(ك)

- كايبة بن حرقوص ٢٥٩.
 أبو كامل (ورد في الشعر) ٥١.
 كامل اليماني ١٦٣
 كبشة الكلابية ٨٦٩.
 أبو كبير الهذلي ٧٩٠.
 * كثير عزة (كثير بن عبد الرحمن الخزاعي) ١٨٦، ٣٣٦، ٣٤٥، ٨٦١، ٩١٥.
 ابن كحيلة (عراف اليمامة) ٨٠٢.
 أبو كدراء العجلي ٢١٨.
 الكديمي ٣٩٨.
 كرب بن صفوان السعدي ٦٠٦.

- * الكسائي (علي بن حمزة) ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٨٩، ٣٠٨، ٣٢٩، ٣٧١، ٤٢٤، ٤٣٤، ٤٤٥، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٤٩، ٧٦٤، ٧٩٧، ٨٠٨، ٨٥٢، ٨٦٧.
- كسرى ١٥٨، ١٦٠، ٣٠٤، ٣٣٢، ٣٩٥، ٦٩٢.
- كعب الأحبار ٣٩٨، ٥٣٢، ٦٠٣.
- * كعب بن جعيل ٨١٨.
- كعب بن زهير ١٤٩، ١٧١، ٢١٦.
- كعب بن سور ٥٥٣.
- كعب بن عمرو بن ربيعة ٦٠٤.
- كعب بن غورين ١٩٢.
- * كعب بن لؤي ٦٠٨، ٦٩٠، ٨٤١.
- * كعب بن مالك ١٤٧.
- كلاب بن أبي طلحة ٦١٠.
- كلاب بن مرة بن كعب ٦٠٧.
- الكلابية ٣٤٨.
- * الكلبي = إبراهيم بن خالد
- الكلبي = أبو سعد الكلبي
- كلثم (ورد في الشعر) ٢٥٧.
- أم كلثوم (امراة يزيد بن معاوية) ٥٥١.
- أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٧٥١.
- * الكميت بن زيد الأسدي (أبو السهل) ١١٤، ٣٠٦، ٣٧١، ٤٤٢، ٥٤٦، ٥٩٧، ٦٨٨، ٩١٦، ٩١٨.
- * الكميت بن معروف الأسدي ٣٤٩، ٤٨٥.
- * ابن كناسة ٧٠٧، ٩٠٦، ٩١٣.
- * كنانة بن بشر التجيبي ٥٣١، ٥٣٢.
- الكناني ٧١، ٢٨٨، ٣١٢، ٣٦٠، ٨٩٤.
- * الكندي (يعقوب بن إسحاق) ١٨٤، ١٩٨.

ابن الكواء ١٢٧.
كوثر بن عامر بن صعصعة ٢٥٥.
كيسان ٦٢١.

(ل)

لؤي بن غالب ٦٧، ١٦٨، ٦٨٨.
لبابة الصغرى (أم خالد بن الوليد) ٣١٩.
لبابة بنت عبد الله بن العباس ٦٧١
لبابة الكبرى بنت الحارث (أم الفضل) ٣١٩.
* ليبد (أبو عقيل) ٦٣، ١٠٨، ١٨٢، ٢٥١، ٣٠٩، ٣٦٥.
ليبد بن عبد ربه ٢٣٥.
الليحياني ٦٨٠، ٦٩٨
ابن لسان الجمرة ٦٤، ٣٣٤.
لقمان (الحكيم) ١٠٦، ٢١٢، ٣٢٧، ٦٢٩، ٧٨٠.
لقيم بن لقمان (أبو سعد) ٢٧٣، ٨٠٢.
لميس ٤٦١.
* أبو لهب (عبد العزى بن عبد المطلب، أبو معتب، أبو عتية) ٢٣٩، ٣٩٨.
اللهبي ٦٩٣
الليثي ٦٦٥
ليلي ٥٩، ٩٧، ٧٣٢، ٧٧٠.
ابن أبي ليلي ٣٥٩.
أبو ليلي الغنوي ٧٣٠، ٣٦٤.

(م)

مؤرج
المأمون (أبو العباس) ٧٠، ١٢١، ١٢٤، ١٥٣، ٢٩٠، ٣٣٢، ٦٩٥.

ماروت ١٨٣

* المازني (أبو عثمان) ٨١٦، ٦٦١، ٦٢.

* ابن ماسويه ٣٠٤.

مالك (ورد في الشعر) ٦٦٠.

* مالك بن أنس ٥٢٧، ٦٢.

مالك بن أعين الجهني ٦٦٩.

مالك بن الجلاس ٢٧٧.

مالك بن خالد الهذلي ٤٨٧.

* مالك بن العجلان ٦٦٠.

مالك بن فرخ ٢٥٩.

مالك بن النضر ٦٨٨.

* مالك بن نويرة ٨١٥.

مالكي (رجل من بني مالك) ٢٩٧.

أم ماوية ٣٤٣.

المبارك بن فضالة ١٨٣.

* المبرد (محمد بن يزيد الشامي) ٦٩٣، ٤٧٦، ٢٥٧، ٢٥١.

مبشر بن هذيل السمخي ٨٥٠.

مبيحة بنت حبان ٧٧.

* متمم بن نويرة ٧٥٨، ٥١١.

المتنبي (أبو الطيب) ٦٣٣، ٦٠٠، ٥٨٤، ١٢٨، ١١٨، ٦٤.

المتنخل الهذلي ٩٠٤، ٦٣٤، ٥٨١.

المثقب ٨٠٣.

* مجاشع بن دارم ٦٥٦، ٢٨٧.

* مجاهد بن جبر ٦٨٨، ٤٠٠، ٣٩٨، ١٠١، ٣٣.

المحبر = طفيل الغنوي

مجزز ١٧٨.

مجمع بن هلال التيمي ١٩٠.

أبو محرز = خلف الأحمر

المحاريبي ١٩٧.

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٤٧، ٦٨، ٧٥، ٩٤، ١٠٧، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٩، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٦٥، ١٨٣، ٢٠٠، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٨٣، ٢٩١، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١، ٤٧٢، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٤، ٤٩٥، ٥٠٠، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٤٠، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٥٧٤، ٥٧٨، ٥٨٣، ٥٨٩، ٦٠٢، ٦١٢، ٦٥١، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٤، ٧٠٩، ٧١٣، ٧١٤، ٧٢١، ٧٥١، ٧٥٤، ٧٨٥، ٨٢٤، ٨٣١، ٨٣٥، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٨٧، ٨٩٦.

محمد بن إبراهيم بن علي ٤٠٣.

محمد بن أحمد العبدي ١٦٣.

* محمد بن أحمد بن القاسم = أبو علي الروذباري

محمد بن إسحاق ٤٠١، ٥٣٣، ٥٥٧.

محمد بن إسحاق (أبو العباس الإمام) ٧٢، ٧٣.

* محمد بن أبي بكر ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٣٢.

محمد بن جبير بن مطعم ٦٩٠.

محمد بن حبيب ٤٨٠.

محمد بن أبي حذيفة ٥٣٢.

محمد بن الحسن المخزومي ٦٤٢.

محمد بن الحسين الزعفراني ٦٨.

* محمد بن الحنفية ٣٢٥، ٥٠٧، ٥٥٤، ٦٩٦.

محمد بن سائب الكلبي ١٦٣.

محمد بن أبي السري النحوي ٦٧١.

محمد بن أبي سفيان ٧٥، ٧٦.

* محمد بن سلام ١٥٠، ١٥١، ٦٢٠، ٨١٧.

محمد بن سليمان الشرمقاني ٥١٢.

- * محمد بن سيرين ٦٣، ٤٠٠، ٥٣٤، ٥٥٥.
- محمد بن شهاب الزهري ٧٥٨.
- محمد بن صالح بن الجون ٦٩٤
- محمد بن طاهر المقدسي ٤١٧.
- محمد بن عاصم ٤٠٢.
- محمد بن عبد الله بن الحسين بن معاوية ٧٧.
- محمد بن عبد الله بن زبدة ١٨٣.
- أم محمد بنت عبد الله بن العباس ٦٧٠.
- محمد بن عبد الله العتبي ٧٧٩.
- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ١٢٥
- محمد بن عبد الله (كناسة) الأسدي = ابن كناسة
- محمد بن علي بن الحسين الباقر ٥٧٨، ٥٨٣، ٦٦٩، ٦٧٠.
- أبو محمد الفقعسي ٢٩٥.
- محمد بن كثير الصنعائي ٤٠٢.
- محمد بن مسلمة ٦١٠
- محمد بن مناذر الصُّبَيْري ١٥٢.
- محمد بن ناجية الرصافي ١٦٥.
- محمد بن واسع ٣٠٨.
- محمد بن يزيد البشري ٧٠.
- * محمد بن يزيد الشمالي = المبرّد
- * محمود بن سبكتكين ٧٧.
- * المخيل السعدي ٢٦٠، ٢٩٠.
- * المختار بن أبي عبيد الثقفي ٣٧٥، ٥٢٧، ٦٥٥، ٦٥٦
- مخلد الموصلي ٧٩.
- مخمل بن دماث ٢٠٣.
- أبو مخنف ٥٢٨، ٥٥١.
- * المدائني (علي بن محمد) ٦٤، ٣٥١، ٣٩٩، ٤١٦، ٤٨٠، ٥٢٨، ٦٩٧.

- مدرک بن واصل ٨٤٩.
- المزار الفقهسي ٩١٧، ٣٨١، ١٥٧، ٧١.
- ابن مرار ٢٥٧.
- ابن مرخية ٤٤٥، ٤٤٤.
- مرداس بن أبي عامر السلمي ٤٧٩، ٤٧٨.
- مرداس بن عكابة النميري ٥٨٠.
- أبو مرفوعة = منصور بن معاوية
- المرقال الزهري ٦٦٢
- المرقم بن شراحيل ٥٦٩.
- مرة بن خليف الفهمي ٢٥٧.
- مرة بن محكان السعدي ٨٤٠.
- مرة بن منقذ بن النعمان العبدی ٥٤٨.
- ابن مروان = عبد الملك بن مروان
- * مروان بن أبي حفصة ٦٩٨، ٤٤٦، ١٥١.
- مروان بن الحكم ٥٧٦، ٥٥٣، ٥٥٢، ٥٣٤، ٥٣٢، ٥٢٩، ٤٣٧، ٤١٨، ٤٠٧، ٢٧٧، ٧٥.
- مروان بن محمد (الخليفة) ٨٧٦، ٨٧٥، ٧٦٢، ٥٨٨، ٥٨٦.
- مزاحم العقيلي ٣١٤.
- مزيد الربيعي ٦٤١، ٢٩٧.
- مسافر بن أبي عمرو بن أمية ٣١٤، ٣١٣.
- المساور بن هند العبسي ٤٥٧.
- مسحل (شیطان الأعشى) ١٧٦.
- مسحل بن كسيب ٥٨١.
- ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
- أبو مسعود الرازي ٤٠٢.
- أم مسكين بنت عمر بن عاصم ٤٣٥.
- مسلم بن الحجاج ٢٣٨، ٦٨.
- مسلم بن عقبة المري ٥٦٠.

مسلم بن عقيل ٥٤٥، ٥٤٤، ٥٣٩، ٥٣٨، ٥٣٥.

مسلم بن الوليد ٨٩٢، ١٨١.

مسلمة بن عبد الملك ٣٣٥.

مسيلمة ١٤٠، ١٣٩.

المشعث ١٩٣.

مسعر ٤٠٠.

* مصعب بن الزبير ٨٢٣، ٤٤٨، ٤٤٧.

مصعب بن عبد الله الزبيري ٨٣٥.

مصعب بن عمير ٦١٠.

مصقلة بن هبيرة الشيباني ٨٧٤.

مضاض بن عمرو الجرهمي ٦٠٤.

أبو المطرح ٤٥٠.

أبو المطرف = عبد الرحمن بن الحكم

مطروود بن كعب الخزاعي ٦١٣، ٤٨١.

المطلب بن عبد مناف ٦٩٢، ٦٤٢، ٦٠٢.

أبو المطيع (الفقيه الكوفتي) ٧٢١.

* مطيع بن إلياس ٢٢٤.

معاوية الأصغر ٧٧.

معاوية بن أوس ٣٣٧.

معاوية بن حذيفة بن بدر ٨٠٧.

* معاوية بن أبي سفيان (أبو يزيد، أبو عبد الرحمن) ٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

٢٢٣، ١٤٨، ١٤٧، ٧٦، ٧٥، ٦٧، ٢٩٩، ٢٩٠، ٢٧٧، ٢٧٤، ٢٦٩، ٢٦٥، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٣٥١، ٣٤٢، ٣٣٢، ٣٣٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٨٧، ٣٧٤، ٣٥٥، ٤٥٣، ٤٢٨، ٤١٧، ٤٠٣، ٤٠٠، ٧٩٣، ٧٩٢، ٧٩١، ٧٥٢، ٧٣٨، ٦٨٩، ٦٨٢، ٦٦٢، ٦٥٢، ٥٩٧، ٨٣٨، ٨٢٥، ٨١٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٩٩.

معاوية بن شكل ٣١٧.

- معاوية بن قررة ٤٠١.
 معاوية بن مالك ٤٥٧.
 معاوية بن يزيد بن معاوية ٧٥.
 معبد ٥١.
 * أبو معتب = أبو لهب
 * ابن المعتز ٩٢٠، ٨٩٣، ٣٦٨، ٢٩٥.
 المعتضد (الخليفة) ١٠٥.
 معذب بن حنش ٧٨١.
 معذب بن عدنان ٧١، ٧٥٦.
 المعروف بن سويد ١٩١.
 معروف بن خربوذ ٦٨٩.
 معز بن الشراء ٨٠٧.
 * أبو معشر الفلكي ١٠٢، ٩٦، ٥٥.
 معقر بن أوس البارقي ٣٨٧.
 معقل بن عيسى ٦٩٦.
 المعلوط السعدي ٢٠٨، ١٨٧.
 * معمر بن المثنى = أبو عبيدة
 * معن بن زائدة ٥٩٦.
 المعضي ٨٦٠.
 المعيطي (رجل من آل معيط) ٥٤٥.
 أبو المغيرة ٥٦١.
 * المغيرة بن شعبة ٧٩١، ٦٦٢، ٥٦١، ٥٥٧، ٥٣٠، ٥٢٧، ٤٠٠.
 * مفروق بن عمرو ٤٢٦، ٤٢٥، ١٠٣.
 الفضل الجندي ٤٠٣.
 * الفضل بن محمد الضبي العامري ٦٢٣، ٥٧٥، ٥٢٦، ٤٧٢، ٤٠٦، ٢٥٧، ٢٤٤، ٧١.
 ٩١٠، ٨٧٧، ٧٢٠، ٦٧٢.
 مقاتل بن حيان ٢٠١، ١٦٥.

- * مقاتل بن سليمان ٧١٢، ٢٠١.
- * ابن مقبل (تميم بن أبي) ٩٢١، ٧٥٤، ٥١١، ٢١٣.
- مقبو ذورس ١٠٠.
- * ابن مقلة ٦٤.
- مقيس بن أبي عامر الرباني ٢٧٢.
- أبو المكارم ٨٤٠، ٨٢٧، ٧٥٦، ٧٣٥، ٦٩٨، ٦٠٣، ٥٩٢، ٥٢٦، ٤٣٢.
- مكحول ٥٨٢، ٣١٨.
- مكي بن بجير ٦٧.
- ملاعب الأستة = عامر بن مالك
- ملكان بن أقصى بن حارثة ٦٠٤.
- مليخ بن عمرو بن ربيعة ٦٠٤.
- * المعزق العبدى (شأس بن نهار) ٣٨٦.
- ابن مناذر = محمد بن مناذر
- * المنبر = ثعلب
- منتجع بن نيهان ٨١٢، ٧٣٨، ٦١٨.
- المنذر ٣١٧.
- المنذر بن الزبير ٨٧٤.
- المنذر بن الشعبي ٣٩٦.
- منصور ٤٠٠.
- أبو منصور = النابغة الشيباني
- المنصور (الخليفة) ٤٩١، ٣٥٥.
- منصور بن معاوية الأصغر (أبو مرفوعة) ٥١٤، ٧٧، ٧٣.
- منظور بن زبّان ١١٣.
- منقذ ٦٦٧.
- المنقذ ١١١.
- منكر (الملك) ٨٤٣، ٨٤٢، ٨٤١.
- منكة ١٣٤.

- النهال بن مرداس ٢٧٨.
- * المهاجر بن أبي أمية ٧٣٩، ٤٩٠، ٤٨٩، ٣٩٠.
- المهدي (الخليفة) ٧٦، ٦٧١، ٧٤٢.
- ابن مهدي ٦٣
- مهران ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤.
- مهلل ٦٠٦.
- موسى (عليه السلام) ٦٩٤، ٥٢٤
- أبو موسى الأشعري ٥٦١، ٥٥٦.
- موسى بن جابر ٨٠٢.
- موسى بن طلحة ٦٨.
- * موسى بن عقبة ٦٣، ٦٩١.
- موسى بن كعب التميمي ٧٧.
- موسى بن يسار ٨٥٤.
- * الموفق (أخو الخليفة المعتمد) ٨٠.
- أبو مياح العتزي ٨٩.
- ابن ميادة ٥٠٥.
- ابن ميادة (الرماح بن أبرد) ٧٥١، ٦٦٩، ١٢٥.
- ميسرة (أبو الدرداء) ٣٧٤.
- ميمونة (أم المؤمنين) ٣١٩.

(ن)

- نائلة بنت الفرافصة ٥٣١، ٥٣٢.
- * النابغة الجعدي ٨٠٦، ٦٣٠.
- النابغة الذبياني ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ٢٧٩، ٤٣٦، ٤٦١، ٦٣١، ٨٢٩.
- النابغة الشيباني (أبو منصور) ٥١.
- أبو ناجية الحساني ٧٩.
- ناشرة بن مالك ٢٧٣.

- ناصر بن مهدي المشطبي ١٦٣ .
 نافع بن خليفة الغنوي ٤٠٧ .
 ناكور (مَلَك) ٨٤٣ .
 ابن نباته ٧٧٤ .
 نبت بن إسماعيل ٦٠٤، ٦٩٠ .
 * النجاشي (قيس بن عمرو بن مالك) ٤٥٢ .
 النجاشي (ملك الحبشة) ٤٧٨ .
 أبو نجدة الناشئ ٨٣٧ .
 النّخاز ٢٧٧ .
 أبو نخيلة ٥٦٢ .
 أبو نصر (عُزَيز بن الفضل) ١١٥، ٣٦٣، ٧٠٣، ٧٠٧ .
 نصر بن علي الصوفي ٦٧
 نصر بن دهمان ١٩١، ١٩٢ .
 نصر بن سيار ٨٣٩ .
 * نُصَيب ١٨٦، ٣١١، ٤٩١ .
 نصيب بن كنانة ٢٥٣ .
 نصير ٦٧٨ .
 أبو نصير ٣٧٥ .
 * النضر بن شميل ٢٥٧، ٤٩١، ٥١١، ٦٨٨ .
 * النظام ٢٣٧ .
 النعمان بن بشير الأنصاري ١٨٣، ٤٠٠، ٥٣٥ .
 النعمان بن عمرو = مفروق بن عمرو
 النعمان بن عوف الخزرجي ٨١٣ .
 النعمان بن المنذر ١١٥، ١٥٨، ١٦٠، ٣١٣، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٧٢، ٣٨٦ .
 أبو نعيم (مؤرخ) ٥٥٧ .
 نعيم بن حماد ١٨٣
 ابن نفيسة الأموي ٦٧٠ .

- نقيصة بنت زيد ٦٧١
 نقيصة بنت عبد الله بن العباس ٦٧٠
 نكير (مَلَك) ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣.
 النمر بن تولب ٤٩٤، ٤٩٦.
 النمري ٨٥٥.
 ابن نمير ٣٩٨.
 النهشلي (محبوب بن أبي العشنط) ٤٦٧.
 * ابن نُهيس = ذو الرّمة
 نوار (زوج الفرزدق) ١٥١.
 أبو نواس (ابن جليان، الحكمي) ٤٩، ٨٢، ١١٣، ٧٨٥، ٨٦٦، ٨٩٣.
 نوح (عليه السلام) ١٦٣، ٦٠٣.
 نوفل بن عبد مناف ٦٩٢.
 ابن التّويعم ٦٥٥.
 نيار بن عياض الأسلمي ٥٣١، ٥٣٢.
 نيقوماخس ١٤٢.

(هـ)

- ابن هائلة (هيلة) بنت منقذ بن كعب ٤٦١.
 هاروت ١٨٣
 هارون الرشيد ٧٨، ١٣٤، ٤٤٤.
 هارون بن سليمان ٤٠٢.
 هارون بن عبد الله بن عامر بن كريز ٧٩.
 هاشم بن عبد مناف = عمرو العلاء
 أم هانئ ٩١.
 هانئ بن عروة المرادي ٥٤٤، ٥٤٥.
 هانئ بن مسعود ٧٠٤.
 هبيرة بن أبي وهب المخزومي ٦٥٥.

- الهذيل بن حبيب الزنداني ٧١٢.
- الهذيل الحُرْفِي ٦٥٨
- * هرم بن سنان ٥٣.
- * ابن هرمة ٣٣٢، ٤١٤، ٥٠٧، ٧٥٧، ٧٩٤، ٩١٩.
- أبو هريرة ٦٨، ٣٩٧، ٤٥٠.
- هشام (مؤرخ) ٥٥٥.
- هشام الأوقص ٣٦٤.
- هشام الدستوائي ٤٠٢.
- هشام بن عبد الملك ٥٦٨، ٥٦٩، ٦٦٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٦٧.
- هشام بن عروة ٦٨٧.
- هشام بن عقبة ٥١٩.
- أبو هقّان ٦٣، ٨٩٨.
- هلال ٢٥٣.
- ابن هلال ٦٤.
- * هلال بن أحوز التميمي ٣٣٥، ٣٣٦.
- أبو هلال السعدي ٦٨٢.
- همام بن الحارث ٣٩٦.
- ابن همام السلولي ٧٠٦.
- همام بن غالب = الفرزدق
- الهمذاني ٦٦١.
- * هند بنت أثاثة المنافية ٨٢٤.
- هند الجملي ٢٤٣.
- * هند بنت الحِصْن = ابنة الحِصْن
- هند بنت عتبة ٧٥، ٢٤١، ٢٤٢، ٣٩٦، ٧١٣، ٧١٤، ٧٩٢، ٧٩٣.
- هند بنت النعمان بن بشير ٣٥٦.
- أبو الهندي ٤٥٠.
- هنيذة ١٩١، ٢٧٣.

هود (عليه السلام) ١٦٣
 هوزة بن علي ٢٢٠.
 أم الهيثم ٧٧٨، ٥٩٣.
 الهيثم بن عدي ٦٩٨.
 هيو فراطيس ١٢٥.

(و)

الوائلي = أبو بكر بن وائل
 * الوائق ١٦٥.
 أبو الوازع ٧٠٦.
 الواسطي ٧١٢.
 * الواقدي ٥٥٧، ٥٣٣، ٤١٥.
 والبة بن الحباب الأسدي ٦٤٤.
 أبو الوثيق ٤٥٧.
 * أبو وجزة (يزيد بن عبيد السعدي) ٩١٩، ٧٦٩، ٣١١، ١٣٣.
 وجيهة بنت الضبية ١٣٤.
 وحش = أذهر النميري
 * ورقة بن نوفل ٨٤١.
 ابن وشيكة ٥٧٦.
 أبو الوفاء (محمد بن عبد العزيز بن سهل) ٥١٦، ٥١٥.
 وكيع ٤٩٣، ٤٠٢، ٣٩٨.
 وكيع بن الدورقية القريني ٢٧٨، ٢٧٧.
 الوليد (كاتب أسانيد) ٥٦١.
 الوليد بن عبد الملك ٦٩٦، ٣٥٥، ٧٦، ٧٢، ٥٠.
 الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ٥٣٤، ٧٤.
 الوليد بن مسلم ٨٨٧.
 الوليد بن يزيد (أبو العباس) ٨٩١.

- وهب (في الشعر) ٨٢٢.
 وهب بن الحارث بن زهرة ٦٠٣.
 وهب بن عبد الله ٤٠٠.
 وهب بن عبد مناف بن زهرة ٦٠٢.
 * وهب بن منبه ٣٢٨، ١٦٣.

(ي)

- ابن اليربي ٢٤٣.
 يحيى بن أكثم ٧٤٣، ٦٩٥.
 * يحيى بن زياد = الفراء
 يحيى بن سعيد الأموي ٨٢٥، ٨٢٤.
 * يحيى بن معين ٤٠٠، ٦٣.
 يحيى بن نجيم الأنطاقي ٦٢٠.
 يربوعي (رجل من بني يربوع) ٢٩٧.
 يزيد بن الأصم ٥٤١.
 يزيد بن حاتم ٢٠١.
 يزيد بن حناء ٢٠٧.
 يزيد بن ربيعة ٨١٤.
 يزيد بن رويم الشيباني ٥١٨.
 يزيد بن أبي سفيان ٧٩٣، ٧٩٢، ٣٩٧، ٢٩٢، ١٢٢.
 يزيد سليم ٢٠١.
 يزيد بن عبد الملك ٣٣٦، ٣٣٥.
 يزيد بن عبيد السعدي = أبو وجزة
 يزيد بن عقاب ٣٥٤.
 أبو يزيد بن عمير بن هاشم ٦١١، ٦١٠.
 يزيد بن معاوية (أبو خالد) ٥٣٧، ٥٣٥، ٥٣٤، ٤٣٦، ٤٣٥، ٢٤٦، ٢٢٩، ٢٢٨، ٧٢.
 ٥٦٠، ٥٥١، ٥٥٠، ٥٤٨، ٥٤٧، ٥٤١، ٥٣٨.

يزيد بن المهلب ٨١٤، ٣٣٥.

يزيد بن هارون ٤٠١.

يعقوب ٩٠٨، ٧٨٧، ٧٤٥، ٧٣٨، ٧٣٢، ٦٢٠، ٣١٩.

* يعقوب بن إسحاق = الكندي

يعلى بن منبه ٥٥٣، ٥٥٢.

يقطن ١٦٣

أبو اليقظان (سحيم بن حفص) ٧٨٥، ٥٥٧، ٥٣٣، ٤٢١، ٤١٦، ٢٧٨.

يوسف (عليه السلام) ٥١٤.

أبو يوسف ٨٧٨، ٨٧٧، ٨٠٦، ٧٧٠، ٧١٢، ٧١٠، ٧٠٩، ٦٨٤، ٦٦٣، ٦٤٠، ٦١٨.

* أبو يوسف القاضي (يعقوب بن إبراهيم) ٧٥٢، ٦٩٨.

يوسف بن عمر (أحمق ثقيف) ٨٦٨، ٨٦٧.

يوسف بن عمرو بن الحارث ٤٠٠.

* يونس بن حبيب الأصفهاني ٤٠٢، ٣٩٥، ٣٤٨.

* يونس بن حبيب الضبي ٦١٩، ٤٧١، ٤٦٢، ٤٦١، ٣٤٢، ٣٤١، ١٥٢، ١٥١، ١٤٦.

٨١٧، ٧٢٧، ٦٦٧.

يونس بن خباب ٦٣

يونس بن عمرو بن الحارث ٤٠٠.

فهرس المراجع والمصادر

(١)

- إتحاف السادة المتقين، لمرتضى الزبيدي (محمد بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- أخلاق الوزراء (مثالب الوزراء صاحب ابن عباد وابن العميد) لأبي حيان التوحيد (علي بن محمد)، تحقيق محمد بن ناوي الطنجي، دمشق ١٩٦٥
- أدب الكاتب، لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢
- الأذكياء، لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، القاهرة بلا تاريخ.
- الأزمنة والأمكنة، للمرزوقي (أحمد بن محمد)، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء للأجدابي (إبراهيم بن إسماعيل)، تحقيق الدكتور عزّة حسن، دمشق ١٩٦٤
- أساس البلاغة، للزمخشري (محمود بن عمر)، بيروت ١٩٦٥
- أسد الغابة في معرفة الصحابة لعز الدين ابن الأثير (علي بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- الأشباه والنظائر، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، بيروت ١٩٨٥
- الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، للخالدين أبي بكر محمد وأبي عثمان سعيد ابني هاشم، تحقيق الدكتور السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨.
- الاشتقاق، لابن دريد (محمد بن الحسن)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٧٩
- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (أحمد بن علي)، تحقيق علي محمد البجاوي، بيروت ١٩٩٢

- إصلاح المنطق، لابن السكيت (يعقوب بن إسحاق)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٧
- الأصمعيات، للأصمعي (عبد الملك بن قريب)، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، القاهرة، بلا تاريخ.
- الأعلام، للزركلي (خير الدين بن محمود)، بيروت ١٩٧٩.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين).
- طبعة دار الكتب المصرية.
- طبعة دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٩٩٧.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب لابن قتيبة، لابن السيد البطلوسي (عبد الله بن محمد)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٧.
- الألفاظ الكتابية، للهمذاني (عبد الرحمن بن عيسى)، تحقيق أميل يعقوب، بيروت ١٩٩١
- الأمالي، لأبي علي القالي (إسماعيل بن القاسم)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- أمالي الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٨٧
- أمالي المرتضى، غرر الفوائد ودرر القلائد، للشريف المرتضى (علي بن الحسين)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٧.
- الأمثال، لابن عكرمة الضبي (عامر بن عمران)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، دمشق ١٩٥٤.
- أمثال العرب، للمفضل الضبي (المفضل بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٣.
- أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره، تحقيق الدكتورة بهجة عبد الغفور الحديثي، بلا بلد ولا تاريخ.
- إنباء الرواة على أنباء النحاة، للقفطي (علي بن يوسف)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٥٠
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، للأنباري (عبد الرحمن ابن محمد)، ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف، لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بلا بلد ولا تاريخ.

- الأنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم)، حيدر أباد الدكن، ١٩٥٦.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام (جمال الدين عبد الله بن يوسف)، ومعه كتاب: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- أيام العرب في الإسلام، محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨.
- أيام العرب في الجاهلية، محمد أحمد جاد المولى، وعلي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة بيروت، بلا تاريخ.

(ب)

- الباخريزي (علي بن الحسين)، حياته وشعره وديوانه، تأليف وتحقيق محمد التونجي، بيروت ١٩٩٤.
- الباعث الحثيث، شرح اختصار علوم الحديث، للحافظ ابن كثير (إسماعيل بن عمر)، تأليف أحمد محمد شاكر، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- البداية والنهاية، لابن كثير، حققه مكتب التحقيق في دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي، بيروت ١٩٩٧.
- نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٠.
- بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- بقية التنبيهات على أغلاط الرواة، لعلي بن حمزة البصري، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، بغداد ١٩٩١.
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث، لأبي البركات ابن الأنباري، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٠.
- البيان والتبيين، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.

(ت)

- التاج الجامع للأصول، في أحاديث الرسول، صلى الله عليه وسلم، الشيخ منصور علي ناصف، وعليه : غاية المأمول، شرح التاج الجامع للأصول، دار الفكر، دون بلد، ١٩٧٥.
- تاج العروس في جواهر القاموس، لمرتضى الزبيدي، تحقيق عبد السلام فراج وآخرين، الكويت ١٩٦٥.
- تاريخ الأدب العربي، الدكتور عمر فروخ، بيروت ١٩٨٤.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للحافظ الذهبي (محمد بن أحمد)، تحقيق الدكتور عبد السلام تدمري، بيروت ١٩٨٧.
- تاريخ الأمم والملوك، للطبري (محمد بن جرير)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٧، ٢٠٠١.
- تاريخ ابن خلدون = كتاب العبر.
- تاريخ دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، تصنيف ابن عساكر (علي بن الحسن)، تحقيق علي شيري، بيروت، بلا تاريخ.
- تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر (علي بن الحسن)، تحقيق أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي، بيروت ٢٠٠١.
- تاريخ الرسل والملوك للطبري (محمد بن جرير)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك.
- تاريخ الرسل والملوك.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المزني (يوسف بن عبد الرحمن)، بمبائي ١٩٧٢.
- تحقيق ما للهند من مقولة، مقبولة في العقل أو مرذولة، للبيروني (محمد بن أحمد)، حيدر آباد الدكن، الهند ١٩٥٨.
- تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٧٩.
- تذكرة النحاة، لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، بيروت ١٩٨٦.
- التعريفات، لأبي الحسن الجرجاني (علي بن محمد)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة، بيروت ١٩٨٧.
- تفسير الطبري = جامع البيان.

- تمثال الأمثال، للشبيبي (محمد بن علي)، تحقيق أسعد ذبيان، بيروت ١٩٨٢.
- التنبيه والإشراف، للمسعودي (علي بن الحسين)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨١
- التمثيل والمحاضرة، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق الدكتور قصي الحسين، بيروت ٢٠٠٣.
- التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، عبد الله بن بري، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، القاهرة ١٩٨٠
- تهذيب سيرة ابن هشام، تحقيق عبد السلام هارون، بيروت ١٣٧٤ هـ.
- تهذيب اللغة، للأزهري (محمد بن أحمد)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مراجعة محمد علي النجار، القاهرة ١٩٦٤

(ث)

- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، لأبي منصور الثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٥

(ج)

- جامع البيان عن تأويل القرآن، تفسير الطبري (محمد بن جرير)، ضبط وتعليق محمود شاكر الحارستاني، بيروت ٢٠٠١.
- الجامع الصحيح، سنن الترمذي (محمد بن عيسى)، مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠٠.
- جامع المسانيد والسُنن، الهادي لأقوم سنن، لابن كثير (إسماعيل بن عمر)، تحقيق الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، بيروت ٢٠٠٢.
- الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم، الدكتور سعد المرصفي، بلا بلد ولا دار نشر، ١٩٨٨.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد القرشي، (محمد بن أبي الخطاب)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، بلا تاريخ.
- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨

- جهرة أنساب العرب، لابن حزم الأندلسي، بيروت ٢٠٠١.
- جهرة خطب العرب، أحمد زكي صفوت، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- جهرة رسائل العرب، أحمد زكي صفوت، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- جهرة اللغة، لابن دريد، تحقيق رمزي منير البعلبكي، بيروت ١٩٨٧.
- جهرة نسب قریش وأخبارها، للزبير بن بكار، تحقيق عمود محمد شاكر، القاهرة ١٣٨١هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نبيل فاضل، بيروت ١٩٨٣.
- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، للسيد أحمد الهاشمي، القاهرة ١٩٥٤.

(ح)

- حماسة البحري، اعتنى بضبطه لويس شيخو، بيروت، بلا تاريخ.
- حماسة القرشي، (عباس بن محمد)، حققه خير الدين محمود قبلوي، دمشق ١٩٩٥.
- الحيوان، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٦.

(خ)

- خزائن الأدب ولبّ لباب لسان العرب، للبغدادي (عبد القادر بن عمر)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٩. (ط ٢٠٠٦).
- الخصائص، لابن جنّي (عشمان بن جني)، تحقيق محمد علي النّجار، نسخة مصوّرة، بيروت، بلا تاريخ.
- تحقيق الدكتور عبد الحميد هندواي، بيروت ٢٠٠٣.

(د)

- الدر المنثور للسيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- الدرر اللوامع على معجم المروم (شرح جمع الجوامع في العلوم العربية) لأحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٨١.

- الدّرة الفاخرة في الأمثال السائرة للأصفهاني (حمزة بن الحسين)، تحقيق عبد المجيد قطامش، القاهرة ١٩٧٦
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق الدكتور عبد المعطي قلعجي، بيروت ١٩٨٥
- ديوان إبراهيم بن العباس الصولي = الطرائف الأدبية.
- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيد، النجف ١٩٦٩
- ديوان الأبيوردي (أبي المظفر محمد بن أحمد)، تحقيق الدكتور عمر الأسعد، دمشق ١٩٧٥
- ديوان ابن أحرر الباهلي = شعر عمرو بن أحرر.
- ديوان الأحوص = شعر الأحوص.
- ديوان الأخطل = شعر الأخطل.
- ديوان الأدب، للفارابي (إسحاق بن إبراهيم)، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، القاهرة ١٩٧٤-١٩٧٨.
- ديوان الأسود بن يعفر، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد، بلا تاريخ.
- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس)، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، بيروت ١٩٨٣
- ديوان الأفوه الأودي = الطرائف الأدبية.
- ديوان الأقيشر الأسدي، تحقيق خليل الدويهي، بيروت ١٩٩١
- ديوان الإمام الشافعي (محمد بن إدريس)، جمعه وشرحه نعيم زرزور، بيروت ١٩٨٨
- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، جمع نعيم زرزور، بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٤
- ديوان الأمير أبي فراس الحمداني، تحقيق الدكتور محمد التونجي، دمشق ١٩٨٧
- ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٨٦
- ديوان بشار بن برد، تحقيق حسين هوي، بيروت ١٩٩٦
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان بني بكر في الجاهلية، تحقيق عبد العزيز نبوي، القاهرة ١٩٨٩
- ديوان تأبط شراً وأخباره (ثابت بن جابر)، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، بيروت ١٩٨٤، ١٩٩٩

- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة ١٩٦٤.
- ديوان تميم بن أبيّ بن مقبل، شرح مجيد طراد، بيروت ١٩٩٨.
- ديوان تميم بن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان جران العود النميري (عامر بن الحارث) صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٨٢
- ديوان جرير بن عطية، بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين طه، القاهرة ١٩٧١
- ديوان جميل بئينة، تحقيق الدكتور أميل يعقوب، بيروت ١٩٩٢.
- ديوان حاتم الطائي، صنعة يحيى بن مُدلك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، دراسة عادل سليمان جمال، القاهرة ١٩٩٠.
- ديوان الحارث بن حلّزة، تحقيق الدكتور أميل يعقوب، بيروت ١٩٩١.
- ديوان حسان بن ثابت = شرح ديوان حسان.
- ديوان الخطيئة (جرول بن أوس)، شرح أبي سعيد السكري، بيروت ١٩٨١.
- شرح الدكتور يوسف عيد، بيروت ١٩٩٢.
- ديوان الحلاج (الحسين بن منصور) جمعه وقدم له الدكتور سعدي ضناوي، بيروت ١٩٩٨
- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥١.
- ديوان أبي حية النميري (الهيثم بن الربيع)، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان الخنساء (تماضر بنت عمرو)، رواية ثعلب، تحقيق الدكتور أنور أبو سويلم، عمان ١٩٨٨.
- بيروت، بلا محقق ولا تاريخ.
- ديوان الخوارج، شعرهم خطيبهم رسائلهم، جمعه وحققه الدكتور نايف معروف، بيروت ١٩٨٣.
- ديوان أبي دؤاد الإيادي (حارثة بن الحجاج)، نشر غوستاف غرونهاوم ضمن: دراسات في الأدب العربي، ترجمة الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٥٩.
- ديوان دريد بن الصمة، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، دمشق ١٩٨١.

- ديوان ابن الدّمينية (عبد الله بن عبيد الله) صنعة أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفاخ، القاهرة ١٩٥٩.
- ديوان ذي الإصبع العدواني (حرثان بن محرث)، تحقيق عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٧٣.
- ديوان ذي الرّمة (غيلان بن عقبة)، شرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، بيروت ١٩٩٣.
- ديوان رؤبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب.
- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان ربعة الرقي (ربعة بن ثابت)، تحقيق الدكتور يوسف بكار، بيروت ١٩٨٤.
- ديوان ابن الرومي (علي بن العباس)، تحقيق الدكتور حسين نصّار، القاهرة ١٩٨١.
- ديوان أبي زيد الطائي = شعر أبي زيد الطائي.
- ديوان زهير = شرح ديوان زهير بن أبي سلمى.
- ديوان زياد الأعجم = شعر زياد الأعجم.
- ديوان زيد الخيل = شعر زيد الخيل الطائي.
- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان السليك بن السلكة، تحقيق حميد آدم تويلي وكامل سعيد عواد، بغداد ١٩٨٤.
- ديوان السري الرقاء (السري بن أحمد) تحقيق كرم البستاني، بيروت ١٩٩٦.
- ديوان سويد بن أبي كاهل، تحقيق شاكر العاشور، مراجعة محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٧٢.
- ديوان الشريف الرضي (محمد بن الحسين)، بيروت ١٩٦١.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، والدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٧.
- ديوان الشباخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، القاهرة ١٩٦٨، ١٩٧٧.
- ديوان الشنفرى = الطرائف الأدبية.
- ديوان صريع الغواني = شرح ديوان صريع الغواني.
- ديوان الصنوبري (أحمد بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٩٨.
- ديوان ضرار بن الخطاب الفهري، جمعه فاروق محمد سليم، الرياض ١٩٨٩.

- ديوان طرفة بن العبد = شرح ديوان طرفة.
- ديوان الطرماح (الحكم بن حكيم) تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان طفيل الغنوي، شرح الأصمعي، تحقيق حسان فلاح أوغلي، بيروت ١٩٩٧.
- ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق الدكتورة هدى جَنْهُوَيْتشي، رواية أبي بكر الأنباري، عن أبي العباس ثعلب، (من جامعة جين جي الوطنية، تايوان) بيروت ١٩٩٧.
- ديوان عبد الله بن الزبيري = شعر عبد الله بن الزبيري.
- ديوان عبدة بن الطبيب = شعر عبدة بن الطبيب.
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٨٦
- تحقيق عزيزة فوّال بابتي، بيروت ١٩٩٥.
- ديوان العتّابي = في فلك أبي نواس.
- ديوان أبي العتاهية (إساعيل بن القاسم)، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ١٩٦٥
- ديوان العجاج (عبد الله بن ربيعة)، رواية عبد الملك بن قريب وشرحه، تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي، دمشق، بلا تاريخ.
- رواية الأصمعي، تحقيق الدكتور عزة حسن، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن الرقاع = ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي.
- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق محمد جبّار المعيد، بغداد، بلا تاريخ.
- ديوان عروة بن حزام = شعر عروة بن حزام.
- ديوان عروة بن الورد، شرح ابن السكّيت، تحقيق عبد المعين الملوحي، دمشق ١٩٦٦
- تحقيق سعدي ضناوي، بيروت ١٩٩٦.
- ديوان علي بن أبي طالب = ديوان الإمام علي.
- ديوان عمارة بن عقيل التميمي، تحقيق شاعر العاشور، البصرة ١٩٧٣
- ديوان عمرو بن أبي ربيعة = شرح ديوان عمرو.
- ديوان عمرو بن أحر = شعر عمرو بن أحر.
- ديوان عمرو بن الأهتم = شعر عمرو بن الأهتم.
- ديوان عمرو بن قميصة البكري، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة ١٩٦٥.

- ديوان عمرو بن معد يكرب = شعر عمرو بن معد يكرب.
- ديوان أبي فراس الحمداني = ديوان الأمير أبي فراس.
- ديوان الفرزدق، بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان القتال الكلابي (عبد الله بن مجيب)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٨٩
- ديوان القطامي (عمير بن سُيَّيم)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠
- ديوان أبي قيس بن الأسلت الأوسي الجاهلي، تحقيق حسن محمد باجودة، القاهرة، بلا تاريخ.
- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧
- ديوان كثير عزة، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧١
- ديوان كشاجم (محمود بن الحسن)، بيروت ١٩٧٠
- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب.
- ديوان كلثوم بن عمرو العتّابي = في فلك أبي نواس.
- ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي، بيروت ٢٠٠٠.
- ديوان الكميت بن معروف الأسدي = شعراء مقلّون.
- ديوان لبید = شرح ديوان لبید.
- ديوان لبلى الأخيلى، جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطية، وجيليل العطية، بغداد ١٩٦٧
- ديوان المتلمس الضبعي (جرير بن عبد المسيح)، تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١٤، القاهرة ١٩٦٨
- ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي.
- ديوان مجنون ليل، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٧٩
- ديوان المخبل السعدي (ربيع بن مالك) = شعراء مقلّون.
- ديوان المزار الفقعسي = شعراء أمويون.
- ديوان مسلم بن الوليد = شرح ديوان صريع الغواني.
- ديوان المسيب بن علس = ديوان بني بكر في الجاهلية.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري (الحسن بن عبد الله)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.

- ديوان ابن المعتز، شرح الدكتور يوسف شكري فرحات، بيروت ١٩٩٥.
- ديوان ابن مقبل = ديوان تميم بن مقبل.
- ديوان مهلهل، دون تحقيق، بيروت ٢٠٠٠.
- ديوان ابن ميادة = شعر ابن ميادة.
- ديوان النابغة الجعدي = شعر النابغة الجعدي.
- ديوان النابغة الذبياني (زياد بن معاوية)، صنعة ابن السكيت، تحقيق الدكتور شكري فيصل، دمشق ١٩٦٨
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان النجاشي الحارثي = شعر النجاشي الحارثي.
- ديوان نصيب بن رباح = شعر نصيب بن رباح.
- ديوان النمر بن تولب = شعراء إسلاميون.
- ديوان أبي نواس، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- ديوان الهذليين، مصورة طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة.
- ديوان يزيد بن الحكم الثقفي = شعراء أمويون.
- ديوان يزيد بن معاوية = شعر يزيد.

(ذ)

- ذيل الأمالي: مطبوع مع الأمالي.

(ر)

- الرحيق المختوم، بحث في السيرة النبوية، تاليف صفى الرحمن المباركفوري، المنصورة ٢٠٠٠.

(ز)

- زهر الأكم في الأمثال والحكم، للحسن اليوسي، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، الدار البيضاء ١٩٨١.

(س)

- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق حسن هنداي، دمشق ١٩٨٥.
- سقط الزند للمعري (أحمد بن عبد الله)، بيروت، بلا تاريخ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، وشيء من فقهها وفوائدها، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٩
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وأثرها السيء في الأمة، تخريج محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٣٩٨ هـ.
- سمط اللآلي في شرح أمالي القاضي وذيل اللآلي، لأبي عبيد البكري، (عبد الله بن عبد العزيز) تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٤
- سنن الترمذي (محمد بن عيسى)، تحقيق عزة الدعاس، حصص ١٣٨٧ هـ.
- سنن أبي داود (سليمان بن الأشعث)، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت ١٩٨٨
- سنن ابن ماجه، (محمد بن يزيد)، القاهرة ١٩٥٢
- سنن النسائي (أحمد بن علي) بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، إعداد مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي، بيروت ٢٠٠١.
- سير أعلام النبلاء للذهبي (محمد بن أحمد)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ومحمد نعيم العرقسوسي، بيروت ١٩٨٢.
- السيرة النبوية لابن هشام (عبد الملك بن هشام)، تحقيق مصطفى السقا ورفاقه، القاهرة ١٩٣٦، نسخة مصورة، بيروت.
- سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام (عبد الملك بن هشام) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨١

(ش)

- شرح أبيات سيبويه، للسيرافي (يوسف بن الحسن)، دمشق وبيروت ١٩٧٩
- شرح اختيارات المفضل، للخطيب التبريزي (يحيى بن عبد الله) تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٨٧
- شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد السكري، حققه عبد الستار أحمد فراج، وراجعه محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٦٥

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك المسمى: منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، للأشموني (علي بن محمد)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٥٥.
- شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهرى، وبهامشه: حاشية يس بن زين الدين، القاهرة، بلا تاريخ.
- شرح ديوان امرئ القيس، ومعه أخبار المراقبة وأشعارهم، ويليه أخبار النوايع وآثارهم، تأليف حسن السندوبي، القاهرة ١٩٥٩.
- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، تحقيق عبد الرحمن البرقوقي، بيروت ١٩٦٦.
- شرح ديوان الحماسة للتبريزي (محيى بن علي)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي (أحمد بن محمد)، نشره أحمد أمين، وعبد السلام محمد هارون، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩١.
- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٤.
- شرح ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد الأنصاري)، تحقيق الدكتور سامي الدّهان، القاهرة ١٩٥٧.
- شرح ديوان طرفة بن العبد، تحقيق الدكتور سعدي الضناوي، بيروت ١٩٩٧.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٨.
- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكري، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- شرح ديوان لبّيد بن ربيعة العامري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- شرح ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين)، وضعه عبد الرحمن البرقوقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٦.
- شرح شافية ابن الحاجب الأستراباذي (محمد بن الحسن)، مع شرح شواهد لعبد القادر البغدادى، تحقيق محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٢.
- شرح شذور الذهب، لابن هشام (عبد الله بن يوسف)، تحقيق عبد الغني الدقر، بيروت، بلا تاريخ.

- شرح شواهد مغني اللبيب، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق أحمد سليم الحمصي، ومحمد أحمد قاسم، طرابلس لبنان ١٩٩٠
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، للأنباري (محمد بن القاسم) تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٦٣
- شرح قصيدة كعب بن زهير، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق الدكتور محمود حسن ناجي، دمشق ١٩٨٤
- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٩٦٣.
- شرح المفصل، لابن يعيش (يعيش بن علي)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- شرح مقامات الحريري البصري للشريشي (أحمد بن عبد المؤمن) تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة ١٩٥٢
- شعب الإيوان للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض ٢٠٠٤.
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي، تحقيق محمد نفاع، وحسين عطوان، دمشق ١٩٦٩
- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال، القاهرة ١٩٧٠.
- شعر الأخطل (غياث بن غوث) صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، بيروت ١٩٧٩
- شعر الراعي النميري وأخباره، تحقيق ناصر الحاني، راجعه عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٤.
- شعر أبي زبيد الطائي (حرملة بن المنذر)، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، بغداد ١٩٦٧
- شعر زياد الأعجم (زياد بن سليمان) تحقيق الدكتور يوسف بكار، بيروت ١٩٨٣
- شعر زيد الخيل الطائي (زيد بن مهلهل)، تحقيق الدكتور أحمد مختار البزرة، دمشق ١٩٨٨
- شعر عبد الله بن الزبيري، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، بيروت ١٩٨١
- شعر عبدة بن الطبيب، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، بغداد ١٩٧١

- شعر عروة بن حزام، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، والدكتور أحمد مطلوب، مجلة كلية الآداب، العدد الرابع جامعة بغداد ١٩٦١.
- شعر عمرو بن أحر الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
- شعر عمرو بن الأهم (مطبوع مع شعر الزبرقان بن بدر)، تحقيق الدكتور سعود عمود عبد الجابر، بيروت ١٩٨٤.
- شعر عمرو بن معد يكرب، جمعه مطاع طرايشي، دمشق ١٩٧٤.
- شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، بغداد ١٩٦٩.
- شعر ابن ميادة، جمعه وحققه الدكتور حنا جميل حداد، راجعه فلدري الحكيم، دمشق ١٩٨٢.
- شعر النابغة الجعدي (قيس بن عبد الله)، تحقيق عبد العزيز رباح، بيروت ١٩٦٤.
- شعر النجاشي الحارثي (قيس بن عمرو)، جمعه سليم النعيمي، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ١٣، بغداد ١٩٦٦.
- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- شعر يزيد بن معاوية، حققه صلاح الدين المنجد، بيروت ١٩٨٢.
- الشعر والشعراء، لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم) تحقيق أحمد محمد شاكر، نسخة مصورة، بلا بلد، ١٩٧٧.
- تحقيق الدكتور عمر الطباع، بيروت ١٩٩٧.
- شعراء إسلاميون، تحقيق الدكتور نوري هودي القيسي، بغداد ١٩٨٤.
- شعراء أمويون، تحقيق الدكتور نوري هودي القيسي، بغداد ١٩٨٥.
- شعراء مقلون، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٧.

(ص)

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، للقلقشندي (أحمد بن علي)، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٨٥.
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (إسماعيل بن حماد)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت ١٩٨٤.
- صحيح البخاري، (محمد بن إسماعيل)، تحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، دمشق ١٩٨١.

- صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، للحافظ السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٦٩
- صحيح مسلم (مسلم بن الحجاج). تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٨
- صفوة البيان لمعاني القرآن، للشيخ حسنين محمد مخلوف، الإمارات العربية المتحدة ١٩٨١

(ض)

- ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير) للحافظ السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٩

(ط)

- طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (عبد الوهاب بن علي)، القاهرة ١٣٢٤هـ.
- طبقات الشعراء لابن المعتز (عبد الله بن محمد)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، القاهرة ١٩٧٦
- تحقيق الدكتور صلاح الدين المواربي، بيروت ٢٠٠٢.
- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٧٤
- الطبقات الكبرى لابن سعد (محمد بن سعد)، بيروت، بلا تاريخ.
- الطوائف الأدبية (مجموعة شعرية تشتمل على ديوان الأفوه الأودي، وديوان الشنفرى، وديوان إبراهيم بن العباس الصولي)، تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.

(ع)

- عشرة شعراء مقلون، تحقيق الدكتور صالح الضامن، بغداد ١٩٩٠
- العقد الفريد، لابن عبد ربه (أحمد بن محمد) تحقيق أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٣، ١٩٨٩

- علم البديع، للدكتور عبد العزيز عتيق، بيروت ١٩٨٥
- علم العروض والقافية، دراسات تطبيقية، الدكتور عمر الأسعد، إربد ٢٠٠٤.
- العواصم من القواصم، تأليف القاضي أبي بكر العربي، تحقيق محب الدين الخطيب، الرياض ١٤١٩ هـ.
- العين = كتاب العين.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة الدينوري (عبد الله بن مسلم)، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٧٣.

(غ)

- غريب الحديث للهروي (أبي عبيد القاسم بن سلام)، تحقيق الدكتور محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن ١٩٦٤، نسخة مصورة بيروت ١٩٧٦
- غريب الحديث للحري (إبراهيم بن إسحاق)، تحقيق الدكتور سليمان العابد، جدة ١٩٨٥

(ف)

- الفائق في غريب الحديث، للزخشي (عمود بن عمر)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- الفاخر للمفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي، مراجعة محمد علي التجار، القاهرة ١٩٦٠.
- الفاضل، للمبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق عبد العزيز الميمني، نسخة مصورة، القاهرة ١٩٩٥
- فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيويه، لأبي محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني، تحقيق الدكتور محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٨١.
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (عبد الله بن عبد العزيز)، تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين، بيروت ١٩٨٣.
- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلي، القاهرة ١٩٧٢
- فنون بلاغية (البيان - البديع)، الدكتور أحمد مطلوب، الكويت ١٩٧٥.

- فوات الوفيات، لابن شاکر الکتبی (محمد بن شاکر)، تحقیق الدكتور إحسان عباس، بیروت ١٩٧٣
- فی فلك أبي نواس (أشعار والبة بن الحباب، وكلثوم بن عمرو العتايي، وأبان بن عبد الحميد اللاحقی)، نازك سابایارد، بیروت ١٩٩٢

(ق)

- القاموس المحيط، للفيروزآبادي (محمد بن يعقوب)، تحقیق مكتب تحقیق التراث فی مؤسسة الرسالة، بیروت ١٩٨٦.

(ك)

- الكامل، للمبرد (محمد بن یزید)، تحقیق محمد أحمد الدالي، بیروت ١٩٨٦
- الكامل فی التاريخ لابن الأثير (علي بن محمد الجزري)، نسخة مصورة بیروت، بلا تاریخ.
- الكتاب، كتاب سیویه (عمرو بن عثمان)، تحقیق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٨
- كتاب الاختيارین، صنعة الأخفش الأصغر (علي بن سليمان)، تحقیق الدكتور فخر الدين قباوة، بیروت ١٩٨٤.
- كتاب الأدکباء لابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي)، تحقیق محمد عبد الكريم النمري، بیروت ٢٠٠١.
- كتاب البغال، للجاحظ (عمرو بن بحر)، تحقیق علي بو ملح، بیروت ١٩٩١
- كتاب الجیم، لأبي عمرو الشيباني (إسحاق بن مرار)، تحقیق إبراهيم الإیباري وآخرین، القاهرة ١٩٧٤
- كتاب السنة للحافظ أبي بكر بن أبي عاصم (أحمد بن عمرو)، تحقیق محمد ناصر الدين الألباني، بیروت ٢٠٠٥.
- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، فی أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، لابن خلدون (عبد الرحمن بن خلدون)، بعناية علّال القاسي، وعبد العزيز بن إدريس، وتعليق الأمير شکیب أرسلان، القاهرة ١٩٣٦

- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، طهران ١٤٠٩ هـ.
- كتاب الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية لابن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (محمد بن علي)، القاهرة ١٣١٧ هـ.
- كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسري الرفاء، (السري بن أحمد)، تحقيق الدكتور حبيب حسين الحسني، بغداد ١٩٨٢.
- كتاب الوحشيات، وهو الحماسة الصغرى، لأبي تمام الطائي (حبيب بن أوس)، حققه عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، وزاد في حواشيه محمود محمد شاكر، القاهرة ١٩٨٧.
- الكشف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، للزنجشيري (محمود بن عمر)، بيروت ١٩٧٧.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي ابن حسام الدين الهندي البرهان فوري، ضبطه وصححه بكري حيتاني وصفوة السقا، بيروت ١٩٨٥.

(ل)

- لسان العرب، لابن منظور (محمد بن مكرم)، بيروت ٢٠٠٤.

(م)

- مثالب الوزيرين = أخلاق الوزيرين.
- مجالس ثعلب (أحمد بن يحيى)، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٨٧.
- مجمع أشعار معجم البلدان، الدكتور عمر الأسعد، بيروت ١٩٩١.
- مجمع الأمثال للميداني (أحمد بن محمد)، تحقيق محمد عبيد الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- مجمع الزوائد للهيتمي (علي بن أبي بكر)، بيروت ١٤٠٦ هـ.
- مجمل اللغة، لابن فارس (أحمد بن فارس)، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي، الكويت ١٩٨٥.
- مجموع أشعار العرب، وهو يشتمل على ديوان رؤية بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وليم ابن الورد البروسي، ليبزيف ١٩٠٣، نسخة مصورة، بيروت ١٩٨٠.

- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، للراغب الأصفهاني (حسين بن محمد)، بيروت بلا محقق ولا تاريخ.
- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب، للسري الرفاء، دمشق ١٩٨٦
- المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (علي بن إسماعيل)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج وآخرين، القاهرة بلا تاريخ.
- مختار الشعر الجاهلي (ج ١) تحقيق مصطفى السقا، القاهرة ١٩٧١
- (ج ٢) تحقيق محمد سيد كيلاني، القاهرة ١٩٧٠
- مختارات شعراء العرب لابن الشجري (هبة الله بن علي)، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ١٩٧٤
- مختصر التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لابن قزح القرطبي (محمد بن أحمد)، تحقيق فتحي الجندي، الرياض ١٩٩٧
- مختصر صحيح مسلم، للمحافظ المنذري (عبد العظيم بن عبد القوي)، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، بيروت ١٩٧٧
- المخصص لابن سيده (علي بن إسماعيل)، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- المزهر في علوم العربية وأنواعها للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة، بيروت، بلا تاريخ.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي (محمد بن أحمد)، تحقيق إبراهيم صالح، بيروت ١٩٩٩.
- المستقصى في أمثال العرب، للزنجشري (محمود بن عمر)، نسخة مصورة، بيروت ١٩٧٧
- مسند الإمام أحمد (أحمد بن حنبل)، تحقيق أحمد محمد شاكر وحزرة أحمد الزين، القاهرة ١٩٩٥
- مسند الإمام البزار (أحمد بن عمرو) المسمى بالبحر الزخار، تحقيق محفوظ عبد الرحمن زين الله، المدينة المنورة ١٩٨٨.
- المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني (عبد الرزاق بن همام)، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، كراتشي ١٩٧٢
- المعارف لابن قتيبة (عبد الله بن مسلم)، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٩٢
- معجم الأدباء، لياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله)، بيروت ١٩٥٥

- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي والإسلامي، للدكتور فؤاد صالح السيد، بيروت ١٩٩٠
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله)، بيروت ١٩٥٥.
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي، الدكتور عفيف عبد الرحمن، بيروت ١٩٩٦.
- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢، كامل سلمان الجبوري، بيروت ٢٠٠٣.
- معجم الشعراء للرمزي (محمد بن عمران)، ومعه: المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكنائهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، للأدي (الحسن بن بشر)، نسخة مصورة، بيروت بلا تاريخ.
- معجم شواهد العربية، عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٢.
- معجم شواهد النحو الشعرية، الدكتور حنا جميل حداد، الرياض ١٩٨٤.
- معجم القواعد العربية في النحو والصرف، عبد الغني الدقر، دمشق ١٩٩٣.
- المعجم الكبير للطبراني (سليمان بن أحمد)، تحقيق حمدي السلفي، بلا مكان ولا تاريخ.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، وهبة المهندس، بيروت ١٩٧٩.
- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩٦.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، رتبته ونظمه لفيف من المستشرقين، نشره الدكتور فنسنك ومنسنج، ليدن ١٩٣٦
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، نسخة مصورة، بيروت ١٩٩٤.
- المعجم الوسيط (مجمع اللغة العربية بالقاهرة)، أخرجه: إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار، وأشرف على طبعه: عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٠
- معرفة السنن والآثار للبيهقي (أحمد بن الحسين)، تحقيق عبد المعطي قلنجي، حلب والقاهرة ١٩٩١.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري (عبد الله بن يوسف)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، نسخة مصورة، صيدا ١٩٨٧

- تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله وسعيد الأفغاني، دمشق ١٩٦٩
- المفضليات، للمفضل الضبي (المفضل بن محمد)، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٤.
- مقاتل الطالبين لأبي الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين)، تحقيق السيد أحمد صقر، بيروت بلا تاريخ.
- مقاييس اللغة، لابن فارس (أحمد بن فارس)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت ١٩٩١
- المقتضب، للمبرد (محمد بن يزيد)، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، بيروت، بلا تاريخ.
- المقرب لابن عصفور (علي بن مؤمن الإشبيلي)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت ١٩٩٨
- المنصف، شرح أبي الفتح عثمان بن جني، لكتاب التصريف لأبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة ١٩٥٤.
- المنق في أخبار قريش، لمحمد بن حبيب، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، بيروت ١٩٨٥
- موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، إعداد أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت ١٩٨٩.
- موسوعة أمثال العرب، الدكتور إميل بديع يعقوب، بيروت ١٩٩٥.
- الموسوعة العربية، هيئة الموسوعة العربية، رئاسة الجمهورية، دمشق ١٩٩٨.
- الموسوعة العربية العالمية، الرياض ١٩٩٩
- الموسوعة العربية الميسرة، بيروت ٢٠٠١.
- الموطأ، للإمام مالك (مالك بن أنس)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة ١٣٧٠ هـ.

(ن)

- نثر الدر، للآبي (منصور بن الحسين)، تحقيق محمد علي قرنة، مراجعة علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٨٠.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردي، القاهرة ١٩٢٩-١٩٣٩.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (المبارك بن محمد الشيباني)، تحقيق محمد أبو فضل عاشور، بيروت ٢٠٠١.

- تحقيق محمد عويضة، بيروت ١٩٩٧.
- تحقيق طاهر الزاوي وعمود الطناحي، طبعة مصورة، بيروت ١٩٧٩.
- النهر الماد من البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (محمد بن يوسف)، تحقيق الدكتور عمر الأسعد، بيروت ١٩٩٥.
- النوادر، في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (سعيد بن أوس)، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، بيروت ١٩٨١.

(هـ)

- هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري، لعبد الرحمن الطهطاوي، القاهرة ١٣٥٣هـ.
- هدية العارفين (أسماء المؤلفين وأثار المصنفين) لإسماعيل باشا البغدادي (استنبول ١٩٥٥).
- مع الهوامع، شرح جمع الجوامع في علم العربية، للسيوطي (عبد الرحمن بن الكمال)، القاهرة ١٣٢٧هـ.

(و)

- الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي (خليل بن أبيك) باعتناء ديدرنغ، استنبول ١٩٤٩.
- الوسيط في الأمثال، للواحددي (علي بن أحمد)، تحقيق الدكتور عفيف عبد الرحمن، الكويت، بلا تاريخ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان (أحمد بن محمد)، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٢.

(ي)

- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي (عبد الملك بن محمد)، تحقيق الدكتور مفيد قميحة، بيروت ٢٠٠٠.

فهرس المحتوى

الصفحة	
٥	كلمة المحقق
٧	مقدمة التحقيق
٩	التعريف بالمصنّف
١١	اسمه ونسبه
١١	شيوخه وتلاميذه
١٢	ثقافته وآثاره
١٥	حياته
١٦	وفاته
١٦	مراجع ترجمته
١٩	التعريف بالمصنّف
٢١	عنوان الكتاب
٢١	فكرته ومضمونه ومنهجه
٢٦	وصف نسختي المخطوطة
٢٩	نسخة الأصل
٣٠	نماذج من التصحيف والتحريف
٣٥	منهاج التحقيق
٣٩	صور بعض صفحات مخطوطتي الكتاب

الصفحة	الصفحة
١٢٧	٤٧ إلى صديق: خطاب وعتاب
١٣٢	٦١ ثناء على النفس
١٣٤	٦٥ مدح بني أمية
١٣٩	٧٢ أبو العباس الإمام
١٤٠	٧٤ صفاء أنسابهم
١٤٢	٧٤ عنيسة بن أبي سفيان
١٤٤	٧٦ عتبة الأشراف
١٤٩	٨٠ اهتمام المصنف بأنسابهم
١٥٤	٨١ مسائل للتوضيح
١٦٢	٨٢ التنجيم والأبراج
١٦٤	٨٧ انتفاخ الأهلة
١٦٥	٩٤ كسوف الشمس
١٦٨	٩٦ خراسانية وعدنانية
١٧١	٩٧ العراق وخراسان
١٧٤	١٠٠ أم النجوم
١٧٧	١٠١ حديث في الكواكب وأخلاق من
١٧٩	الشعر والنثر
١٨٠	١٠٧ عن القرآن
١٨٣	١٠٧ في الطبع والتطبع
١٨٤	١٠٩ النفوس إذا آلت إلى معادها
١٨٥	١١٠ من غريب الكلام
١٨٩	١١٢ النطف
١٩٦	١١٤ أخلاق من شعر ونثر
١٩٧	١١٩ كلام في الحساب والرياضيات
١٩٨	١٢١ الكتابة والخط
٢٠١	١٢٥ أخلاق من شعر ونثر

الصفحة	الصفحة
٢٩٧	٢٠٥ في الكيمياء
٢٩٨	٢٠٨ اللعب بالشطرنج
٣١٣	٢١٠ القمار والميسر
٣١٤	٢١٣ الشعوذة
٣١٨	٢١٦ النظر في الآفاق وذكر الأوابد
٣١٨	٢٢١ ذم فئات من الناس
٣١٩	٢٢٣ تساؤلات عن بعض الأوابد
٣٣٥	والمعائب
٣٣٦	٢٢٥ قضايا لغوية
٣٣٨	٢٢٨ بين العراقيين والشاميين
٣٣٩	٢٣٠ المصنّف يتحدث عمّا يورده
٣٤٢	٢٣٢ مراعاة الجار والصديق
٣٤٣	٢٣٣ خطاب إلى الصديق
	٢٤٠ بين الأحوص والفضل اللهي
٣٥٤	٢٤١ هند بنت عتبة
٣٥٨	٢٤٢ قضايا عروضية
٣٦١	٢٤٥ قضايا نحوية
٣٦٥	٢٥٣ أمثال غربية
٣٧١	٢٥٤ عزيمة كوثر
٣٧٧	٢٥٦ نكات لغوية وأدبية
٣٧٨	٢٦١ تراكيب لغوية
٣٨٣	٢٦٥ أقوال وأمثال
٣٨٤	٢٦٨ تزيين النثر بالشعر، أقوال وأشعار
٣٨٤	٢٩٠ ربيعة الأسدي والشعراء
٣٨٥	٢٩٠ أقوال وأمثال وأشعار
٣٨٦	٢٩٦ الأغر وأبو الأغر
	الإبل الحزنية والصمانية
	أقوال وأمثال وأشعار
	النعمان ومسافر
	أقوال وأمثال وأشعار
	أبو عمرو الشيباني
	بجير وشعيثة
	أقوال وأمثال وأشعار
	خروج يزيد بن المهلب
	أقوال وأمثال وأشعار
	أخت عمرو ذي الكلب
	إن من البيان لسحراً
	معاوية والأنصار
	أقوال وأمثال وأشعار
	الأحساب الصريحة والأنساب
	الصحيحة
	فضل المال
	أقوال وأمثال وأشعار
	أقوال في أشعار
	أقوال وأمثال وأشعار
	ألفاظ من الغريب
	أقوال وأمثال
	جواب عجيب
	من أقوال عمر
	انتهاج الجادة الوسطى
	ابنة الخنس
	أقوال وأمثال وأشعار

الصفحة	الصفحة
٤٤٧	٣٨٩ فصاحة قريش
٤٤٨	٣٩٠ بين الحجاج وأعرابي
٤٥٧	٣٩٥ بين معاوية وجريير بن عبد الله
٤٧٠	٣٩٦ معاوية بن أبي سفيان
٤٧٣	٤٠٠ عمرو بن عبد الله الحمداني
٤٧٨	٤٠١ شعبة بن الحجاج
٤٧٨	٤٠٢ أبو داود
٤٧٩	٤٠٢ يونس بن حبيب
٤٨٠	٤٠٢ عبد الله بن جعفر
٤٨٤	٤٠٣ أقوال وأمثال
٤٨٨	٤٠٤ بين الأخفش وجارية
٤٩٠	٤٠٥ حديث صفة السحابة
٤٩٣	٤٠٨ وصية دويد بن زيد بنيه
٤٩٤	٤٠٩ أقوال وأمثال
٤٩٥	٤١١ من أقوال الخلفاء الراشدين
٤٩٩	٤١٢ دولة بني أمية
٤٩٩	٤١٣ فضل العباس وأبي سفيان
٥١١	٤١٨ مروان بن الحكم
٥١١	٤١٩ بين عمرو وخالد
٥١٦	٤١٩ أقوال وأمثال
٥٢٤	٤٢٥ بسطام ومفروق
٥٢٥	٤٢٦ أقوال وأمثال
٥٢٧	٤٣١ صاحبة ذي الرمة
٥٢٧	٤٣٢ أقوال وأمثال
٥٣٤	٤٣٥ يزيد وأم خالد
٥٤٧	٤٣٨ أمشاج من شعر ونثر وأقوال
	بين عبد الملك وعمرو بن سعيد
	أقوال وأمثال
	يوم ذي علق
	أنعم صباحاً
	أقوال وأمثال وأشعار
	بين الزهري وعبد الملك
	سعيد بن العاص
	حرب الفجار
	شذرات من الشعر والنثر
	أقوال وأمثال
	نساء حضر موت
	أقوال وأمثال
	أغنياء الصحابة
	طلحة بن عبيد الله
	أقوال وأمثال وأشعار
	تسمية أرض بابل بالعراق
	أقوال وأمثال وأشعار
	أحمد بن خالد الضرير
	العوران من الشعراء
	الحماسة وتلو الحماسة
	سحبان وائل ومعاوية
	أقوال وأمثال
	قتل عمر بن سعد
	الفتنة الكبرى
	مقتل الحسين
	مقتل عبد الله بن الحسن

الصفحة	الصفحة	الصفحة
٦١٢	صفة الدجال	٥٤٧ مقتل علي بن الحسين
٦١٣	أقوال وأمثال وأشعار	٥٥٢ رقعة الجمل
٦٢٠	أتان الضحل	٥٥٥ حرب صفين
٦٢١	رفقة الشجي	٥٥٧ خلافة الحسن بن علي
٦٢٣	أضرب الظباء	٥٥٧ معاوية وعمار
٦٢٤	الإبل الحمضية	٥٥٩ وقعة الحرّة
٦٢٤	أقوال وأمثال	٥٦٢ أقوال وأمثال
٦٢٥	الإسفنط والمسطار	٥٦٣ في الضبّ
٦٢٩	أسامي الأسد	٥٦٥ أعرابي وعمر بن هبيرة
٦٣٦	أماكن الأسد	٥٦٦ أقوال وأمثال
٦٣٧	الفصل بين المبتدأ والخبر	٥٦٨ هشام وشمعة
٦٣٧	أقوال وأمثال وأشعار	٥٦٩ أقوال وأمثال
٦٤٠	خلف والأعرابي	٥٧٤ قميص الرسول
٦٤٤	أسماء السيف	٥٧٦ شذرات أدبية
٦٥٠	سيوف العرب	٥٧٨ آخر من مات من الصحابة
٦٦١	أقوال وأمثال	٥٧٨ أقوال وأمثال وأشعار
٦٦٢	دهاء العرب	٥٨٧ عزل خالد
٦٦٩	من أخبار أهل البيت	٥٨٧ أقوال وشذرات أدبية
٦٧٠	ابن نفيسة الأموي	٥٩٧ صولة جارية معاوية
٦٧٣	الخوان والمائدة	٥٩٨ أقوال وأمثال
٦٧٥	بين أبي الأسود وغلّام	٥٩٩ الشاعر المحدث والغرائب
٦٧٦	فارس الهذاج	٦٠٠ أقوال وأمثال
٦٧٦	أقوال وأمثال	٦٠٢ بين بني عبد مناف وبني زهرة
٦٨٧	فضل قريش	٦٠٣ ولاية البيت
٦٩٠	قصي بن كلاب	٦٠٨ أقوال وأمثال
٦٩١	عبد مناف	٦٠٩ يوم أحد

الصفحة	الصفحة	الصفحة
٧٦٥	أقوال وأمثال	٦٩٣ شذرات لغوية وأدبية
٧٩٢	أبو سفيان وهند وابناها	٦٩٨ أقوال وأمثال
٧٩٣	أقوال وأمثال	٧٠٠ أبو دهمان وسعيد بن سلم
٨١٠	السدي وعبد الله بن الحسن	٧٠١ شذرات أدبية ولغوية
٨١٠	أقوال وأمثال	٧٠٣ أقوال وأمثال
٨١٣	شذرات أدبية ولغوية	٧٠٤ يوم هنا
٨١٦	الخليل بن أحمد	٧٠٤ شذرات لغوية وأدبية
٨١٧	شذرات أدبية ولغوية	٧١٠ الذود من الإبل
٨٢٥	بين عمر وعمرو بن العاص	٧١٢ الناقة الكتوم
	بين عمرو بن غيداق وإسحاق جد	٧١٢ بهتان المرأة
٨٢٦	المصنف	٧١٢ بيعة الرسول النساء
٨٢٧	أقوال وأمثال	٧١٤ أقوال وأمثال
٨٣٠	بين هشام ودرواس	٧٢١ شذرات إسلامية
٨٣٢	أقوال وأمثال	٧٢٢ أقوال وأمثال
٨٤١	منكر ونكير	٧٣٤ وصف الموت وذكره
٨٤٣	أقوال وأمثال	٧٣٤ أقوال وأمثال
٨٦٧	أحق ثقيف	٧٤٢ أبو عطاء وأبو صفوان
٨٦٨	أقوال وأمثال	٧٤٣ أقوال وأمثال
٨٧٢	الأسماء الحسنى	٧٥١ عتبة الأشراف
٨٧٣	بين معاوية وزباد	٧٥٢ أبو عمر اللغوي
٨٧٥	مروان بن الحكم ومرج راهط	٧٥٣ فضل عائشة
٨٧٦	خير النساء	٧٥٤ أقوال وأمثال
٨٧٧	أجناس النحل	٧٥٧ اشتقاق المنبر
٨٧٨	اشتقاق الدياميم	٧٥٨ ابن شهاب الزهري
٨٨٠	ركوب الحمير	٧٥٩ أقوال وأمثال
٨٨١	أشعار وأقوال	٧٦٤ حديث عن النخل

الصفحة	الصفحة	الصفحة	الصفحة
٩٢٩	فهارس الكتاب	٨٨٣	أبغض الصبيان وأحبهم
٩٣١	إضاءات	٨٨٣	أحبّ الكنائس وأبغضهن
٩٣٤	فهرس الآيات	٨٨٤	أقوال وأمثال
٩٤٣	فهرس الأحاديث	٨٨٧	من جوامع الكلم
٩٥١	فهرس الأمثال	٨٩٨	حديث في الأنواء
٩٦٩	فهرس القوافي	٩٠٣	معرفة البروج والمنازل
١٠٦٧	فهرس الأرجاز	٩٠٩	سطي مجر ترطب هجر
١٠٨٧	فهرس أنصاف الآيات	٩١٠	آفاق السماء والأرض
١٠٩١	فهرس الأعلام	٩١٤	شرح بيت للراعي
١١٥٢	فهرس المراجع والمصادر	٩١٤	شعر العرب في الأجرام السماوية
١١٧٦	فهرس المحتوى	٩٢٧	خاتمة

الناشئون

